مكتبة الجامعة الأمريكية / بيروت

مخطوطة

الكتاب الثالث من كتاب القانون بفهرسه
((الامراض الجزئية الواقعة على أعضاء الانسان من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها))

المؤلف

الحسين بن عبد الله بن الحسن (ابن سينا)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده والصلوة على انبيائه اعلم انا قد فرغنا من الكتاب الاول والثاني عن ذكر جل العلم النظري والادوية المفردة وحان لنا ان نشرع في هذا الكتاب الثالث ونذكر فيها الجزء العملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وقسمنا هذا الكتاب على اثنى وعشرين فناوكل فن يشتمل على عدة مقالة وكل مقالة منقسمة على فصول ونستوفي الكلام في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان ظاهرها وباطنها

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمس مقالة

المقالة الاولى في كليات احكام امراض الراس والدماغ

فصل في منفعة الراس واجزايه

قال جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضا والقوي موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له ولتكن للعين مطلع ومشرف على الاعضا كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الي البدن قريب من قياس الطليعة الي العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لحاجة الي خلقة الراس لكل عين على الاطلاق بل للحيوان الذي العين المحتاجة عينه الي فضل حوز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زايدتان مشرفتان من البدن وهندم عليهما عينان ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا لبصره ثم لم يحتج في تصرفات عينه الاخلقة راس لصلابه مقلته وانما الحاجة الي الراس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الي كن ويحتاج الي ان نابتها اعصاب لحركات شتى من حركات المقلة والاجفان لايصلح لمثلها عضو واحد متباعد متقابل ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزا الراس الذا تية ومايناسبها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشا ثم الغشا الصلب ثم الغشا الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه ومافيه ثم الغشاان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

فصل في تشريح الدماغ

فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لاعلي انها اجزا جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في حجبه ومخه وبطونه لماني التزويج من المنفعة المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ بارد ارطبا اما برده فليلا بشعله كثرة مايتادي اليه من قوي حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليتعدل به الروح الخارجا الصاعد اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا ليلا يجفف الحركات وليحسن تشكله وخلق ليناما دسما اما الدسومة فليكون مايثبت من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول وخلق ليناليكون دسما وليحسن غذاوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تتغذي ايضا من الدماغ والتخاع ثم الجوهر الصلب لايهد الصلب مايهده اللين وليكون مايثبت عند لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الي ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الي التصلب علي التدريج وتكون صلابته صلابه لدن وجب ان يكون منشاه جوهر الدنا دسما والدسم اللزج لين لاصلابة وايضا ليكون الروح الذي بحويه الذي يتغير الي سرعة الحركة مددا برطوبة وايضا ليحف بتخلخله فان الصلب من الاعضا اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجزء المقدم منه اللين والجزء الموخر اصلب وفرق مابين الجزءين باندراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الي قدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي للبصر والسمع ينبت منه لان الحس طليعة ومبدا الطليعة اي جهة المقدم اولي وعصب الحركة اكثره ينبت من موخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في مجري الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الي فضل صلابة لايحتاج اليه عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاوه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فضلا وقيل ليكون اللين مراعي مماسة الصلب ولين مايغوص فيه جدا ولهذا الطي منافع اخري فان الاودة النازلة الي الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الي مستقر والي شي يشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخر هذا العطف والي خلف المعصرة وهي مصب الدما الي فضاما كالبركة ومنها يتشعب جداول يتفرق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسفها العروق من فوهاتها ويجمعها الي عرقين كما ذكرنا في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الحجاب الصغيف بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ ينبت الزايدتين الحجبتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشابين احدهما رقيق والاخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين العظم وبين الدماغ وليلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتادي اليه الافات من العظم وانما تنفع هذه المماسة في احوال تفرد الدماغ في جوهره اوفي حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد ينتفع الدماغ الي القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ماجعل بين الدماغ

وعظم الصدغ حاجز ان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين ليلا يكون الشي الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطته هو بعينه الشي الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بل فرق بينهما وكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وجعلا معا كوقاية واحدة وهذا العشا مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ سالكها وضاربها وهو المشيمة بحفظ اوضاع العروق بانتسا جها فيه وكذلك ما يداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من دروزه الي بطونه وينتهي عند الموخر منقطعا لاستغنايه لصلابته عنه والعشا الخشن غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يقهندم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الخشن الي الرقيق والخشن مسمر الي الصدغ بروابط عشايية تنبت من الخشن تشده الي الدرز ليلا ينقل علي الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشيون الي ظاهر الصدغ فينبت هناك حتي ينتهي منها العشا المحلل وبذلك ما يستحكم ارتباط العشا الخشن بالصدغ ايضا والدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزيين والجزا المقدم محسوس الانفصال الي جزيين بهنة وبسرة وهذا الجز يعين علي استنشاق وعلي نفض الفضل بالعطاس وعلي توزيع اكثر الروح الحساس وعلي افعال القوي المصورة من قوي الادراك الباطن واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم لانه يملا تجويف عضو عظيم ولانه مبدا شي عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا مدرجا الي النخاع ويتكاثف تكاثفا الي الصلابة واما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجزا المقدم الي جزا الموخر وكد هليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مود من عظيم الي عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح الموخر ويتادي ايضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدا هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالازج ويسمي به ليكون منفذا ومع ذلك فمبعدا بتدويره من الافات وقويا علي حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا بزايان للموخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمي مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا بودي عن التصور الي الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتحيل علي ما علمت ويستدل علي ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة ما يعرض لها من الافات فيبطل مع افة كل جزء منه او بدخله افة والعشا الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ علي الجملة التي عند الطباق واما ماوري ذلك فصلابته تكفيه نغشية الحجاب اياه واما التموايد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذليس في كل وقت يكون متسعة متفتحة والروح قد يملا تجويف البطون فقط ولان الروح انما يكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب الي المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا يا حذبه من مزاجه وهو اول ما يتادي الي الدماغ يتادي الي جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الي البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن الموخر والانطباخ الفاضل انما يكون مخالطة ومما زجة ونفوذ في اجزا الطباخ كجال الغذاي الكبد وعلي ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد الموخر لان نسبة الزرد الي الرزه كنسبة العضو الي العضو لتقريب والسبب المصغر للموخر عن المقدم موجود في الزرد وبين هذا البطن وبين الموخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الي الدماغ اللذين ذكرناهما الي شعبهما التي يتنسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عدت تلك الشعب بجزمن جنس العدد بملاما بينها وبدءها كالحال في سائر المتوزعات العرقية فان في شان الخلا الذي يقع بينها ان يملا ايضا بلحم غددي وهذه العدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة علي هيئة التوزع فكان التشعب او التوزع المذكورة يبتدي من مضيق ويتفرغ الي سعة بوحبها الانبساط كذلك صارت هذه العدة صنوبرية واسها يلي مبدا التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الي ان يتم بدي الشعب ويكون هناك منتسج علي مثال المنتسج في المشيمة فيستغرقه والجز المشتمل علي هذا البطن الاوسط عامته واجزاوه التي من فوق دودي الشكل مزدرد من رزد موضع في طوله مربوط بعضها الي بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشي بالغشا الذي يستبطن الدماغ الي حد الموخر وهو مركب علي زايدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالخدين يقربان الي التماس ويتباعدان الي الانفراج تركيبا بارطة تسمي وترات لئلا يزول عنها تكون الدود اذا تمددت وضاق عرضها فغطت هاتين الزايدتين الي الاجتماع فينسد المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تمات الي الافتراق فانفتح المجري ومابلي منه موخر الدماغ ادق والي التحدير فيتهندم من موخر الدماغ كالوالج منه في موله ومقدمه اوسع من موخره علي الهيئة التي يحتمله الدماغ والزايدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا يزرد فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدها وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الي التحريك بسبب حركة شي اخر اشبه باجابة الشي الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم عند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن الموخر مجري مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغر ايضا بالقياس الي المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه والاوسط مجري مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع بانحلال بعض فضوله وندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه توريا نحو الالتقا عند منفذ واحد عجيب صنعوه الحجاب الرقيق واخره وهو اسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالفم يبتدي من سعة مستديرة الي مضيق فلذلك يسمي قمعا ويسمي ايضا مستنقعا اذا نفذ في العشا الصلب لان هناك مجري في عدة كانها كرة مثقوبة من الجانبين متقابلين فوق واسفل وهي بين العشا الصلب وبين مجري الخشك ثم يجد هناك المنافذ التي في مشاشة الصفي في اعلي الخشك

فصل في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا هاهنا في قولنا الرس انما هو الدماغ وحده ولسنا نتعرض لامراض الشعر هاهنا في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سوا المزاجات المتابنة المفردة والكاينة مع مادة اما مخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلطة وطوبة فضلية يحتاج الي ان تتفي اما في الرحم واما بعده فان لم تتفق عظم منه الخطب وكله اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في جبه ويعرض له

له امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجري الطبيعي فيعرض من ذلك افة في افعاله اويكون مجاريه واوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن المؤخر واما في البطنين جميعا ناقصة اوكاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه اويقع افتراق به جزيين ويعرض له امراض الاتصال لانخلال فرد فيه نفسه اوفي شرايينه واوردته اوحجبه اوالضعف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه اوفي غشايه الرقيق اوالثخين اوالشبكة اوالغشا الخارج وكله عن مادة من احد الاخلاط الحارة اوالباردة اما من الباردة العفنة فيلحقه بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل اوراما هي التي ينبغي ان تسمى باردة وكانك لاتجد من امراض الدماغ شيا الاراجعا الي هذه اوعارضا من هذه وامراض الدماغ تكون حاصة وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتي تصير امراضا حاصية قتالة فانه كثيرا ماينتدفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خفاقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب اذي في عضو مشارك

فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ

فنقول المبادي التي منها نصير الي معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال النفسانية اعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال المحركة وهي افعال القوة المحركة للاعضا بتوسط العصل ومن كيفية ما يستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته اوفقهه ومن كميته في قلته وكثرته اومن احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام ورداءته ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة من حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطيه وفي ثباته علي حال الصحة اوزواله عنها بتشعثه وانتثاره اوتمرطه وسائر احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها اوكثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوي والافعال في الاعضا العصبانية المشاركة الدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال علي المشاركة يكون علي وجهين احدهما من حال العضو المشارك الذي المر الدماغ بمشاركته انه اي عضو وما الذي به وكيف يتادي الي الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها علي ماهو حاضر من الاحوال وعلي مايكون ولم يحضر بعد مثل مايستدل من طول الحزن والوحوش علي المالنخوليا المطلق اوالقطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لامعني له علي صرع اومالنخوليا حارا اومانيا ومن الضحك بلاسبب علي خفقان اوعلي رعونة

فصل

في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل علي احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتي ينتهي الي الاخر تفصيل بحسب هذا البيان

فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ

اما الدلالة الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة علي سلامة الدماغ وان كانت ماوقة دلت علي افة فيها وانات الافعال كما اوضحنا ثلث هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولايكون من الحرالا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة واما التشوش اوماينا سب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاخلام وفي جملة السياسية

فنقول هذه الافعال قد يدخلها الافة علي ماعرف من بطلان اوضعف اوتشوش مثال ذلك اما في الحواس فلنبدا بالبصر فان البصر يدخله الافة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل مالبس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الافات اذا لم يكن خاصية بالعين استدل منها علي افة في الدماغ وقد يدخل الخيالات بالوانها ولقايل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل علي البلغم البارد وهو بارد وانتم تسمون التشوش الي الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لابحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الاالقريب الجهير اويتشوش فيسمع مالبس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بجرير الماء اوبضرب المطارق اوبصوت الطبول اوبكشكشة اوراق الشجر اوحفيف الرياح اوغير ذلك فيستدل بذلك اما علي مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ اوعلي رياح اوبخرة مختبسة فيه اوصاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة اما في الثقب فبان بعدم اويضعف اويتشوش فيحس برواح ليس لهاوجود من خارج منتنة فيدل في الاكثر علي خلط محتبس في مقدم الدماغ بفعله ان لم يكن شبا خاصيا بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجري الاان يغيرهما عن المجري الطبيعي في الاكثر يدل علي فساد خاص في الالتها القريبة وفي الاقل علي مشاركة من الدماغ مثل ماذا كان عاما لحدر جميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف والقوة يدل علي حالة في الدماغ دايمة وهي الكدورة والصفا وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفا مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويري الاشيا الصغيرة منها اذا بعدت اوكثر شعاعها عجز تاما دن الكدورة والصفا فقد يكونان

معاني الضعف والصفا وقد يكون لا بحالة مع القوة لكن الكدورة دايما يدل علي مادة والصفا علي يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدر وهو يدل علي مادة بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم في الاستدلالات عن هذه الافات ان ما يجري مجري التشويش فهو في اكثر الامر تابع لمزاج حار يابس وما يجري مجري النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الا ان يكون شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملابهة للقوي بالقياس الي البرد مما لم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوي نقصانا فيجب ان لا يعول حينيذ علي هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخري المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل علي ما اكد اسباب النقصان ان كان لسبب دماغي ولم يكن لسبب آفات في الآلات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاذا اولسبب في العضو الحساس نفسه ومن الاعضا الحساسة ما هو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا يكون لآفة فيهما شركة مثل السمع والشم فاكثر آفاته التي لا تزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ما تكون سايرالحواس اذا تاذت محسوساتها دلت علي افة فيها من حر او يبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر يدل علي ان ذلك المزاج في الدماغ واما الافعال النفسانية فان قوة الوهم والحدس دالة علي قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال علي افة فيه من فوقه الي ان تتبين اي الافعال الاخري اختل فمنها فساد قوة الخيال والتصور وافتها فان هذه القوة اذا كانت قوية اعانت في الدلالة علي صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انما تكون قوية اذا كان الانسان قادرا علي جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتي ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرسم في نفسه صورته وحروفه وبعضي المسئلة الي اخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الي النغم وحال قوم بالقياس الي المذاقات وغير ذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الي خيال قوي يرتسم في النفس قوي المحسوسات وهذه القوة اذا عرضت لها آفة اما بطلان الفعل فلا يقوي فيه صورة خيال محسوس بعد زواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسة حتي يحس بها تاما ضعف واما نقصان واما تغير عن المجري الطبيعي بان يتخيل ما ليس دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله في الاكثر علي افراط برد او يبس في مقدم الدماغ اورطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغير فعله وتشوشه علي فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلي ما قيل في القوي الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاب العقل حتي تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغير ذلك كما حكي جالينوس انه كان عرض بدوقلس الطبيب ومنها فساد في قوة الفكر والتخيل اما بطلان ويسمي هذا ذهاب العقل واما ضعف يسمي جفا ومبدا ها برد وسط الدماغ او يبوسته اورطوبته وذلك في الاكثر علي ما قيل واما تغير وتشوش حتي تكون فكرته فيما ليس ويستصوب غير الصواب ويسمي اختلاط العقل فيدل اما علي ورم واما علي مادة صفراوية حارة يابسة وهو الجنون السبعي ويكون اختلاطه مع شرارة واما علي مادة سوداوية وهو المالنخوليا ويكون اختلاطه مع سوء ظن مع فكر بلا حاصل والمايل من تلك الاخلاق الي الجبن ادل علي البرد والمايل منها الي الاجترا والغضب ادل علي الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضو اخر يتعرف ذلك بالدلايل الجزية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتغيرت فهناك حرارة وقد يقع ايضا تشوش الفكر في امراض المادة اذا لم تحل عن حرارة مثل اختلاط العقل في البرغش ومنها افة في قوة الذكر اما بان يضعف واما بان يبطل كما حكي جالينوس ان وما حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بعد ملحمة بها شديدة فصار ذلك الوبا الي بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان ما نسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض من الضعف في الفكر يعرض لفساد في موخر الدماغ من برد اورطوبة او يبس وبتشوش فيقع له انه يذكر ما لم يكن له به عهد فيدل علي مزاج حار مع مادة او بلا مادة والمادة اليابسة اولي بذلك كل ذلك اذا لم يحفظ المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافعال ربما يكون لغلبة البرد اما علي جرم الدماغ فيكون مما يستولي علي الايام او علي تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبة وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما بغيرها فلورم او مزاج صفراوي او سوداوي او جسم مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يضاف الي هذا الموضع فان كثرة رويا الاشيا الصفر والحارة تدل علي غلبة الصفرا وكذلك كثرة رويا اشيا بمناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الي تعديدها والاحلام المتشوشة تدل علي حرارة ويبوسة ولذلك يندر بامراض حارة دماغية وكذلك الاحلام المفزعة والتي لا تذكر تدل علي برد ورطوبة في الاكثر ورويا الاشيا كما هي تدل علي الاستدلال

فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة

واما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل علي رطوبة فضلية في الاتهار قيقة كثيرة ويدل في اي عضو كان علي افة في الدماغ الا ان اخص به ما كان في جميع البدن كالسكتة او في شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما ابقا اعني البطلان والضعف من حر الدماغ او يبسه في نفسه او في شئ من الاعضا النابتة عنه لكن ذلك يكون بعد امراض كثيرة وقليلا قليلا وعلي الايام والذي في عضو واحد كالاسترخا ونحو ذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضو وربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وانما تغيرها فان كان بقيه دل علي رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلي يبوسة اعني في الآلات والذي يخص الدماغ فمثل تغير حركات المصروع الصرع الذي هو تشنج عام ولا يكون الا عن رطوبة لانه كاين دفعة او بمشاركة عضو اخر بحسب ما تبين فيدل علي سدة غير كاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه يدل علي مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ او ضعف او يبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ما كان في اعضا ابعد من الدماغ فالقول فيه ما قلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجري الطبيعي ونقول ايضا ان كان الانسان نشيطا للحركات بمزاج دماغه في الاصل حارا ويابس وان كان الي الكسل والاسترخا بمزاجه بارد اورطب واذا كان به مرض وكانت حركاته الي الغلف فهو حار وان كانت الي الهدو ولم يكن القوة

القوة شديدة السقوط فهو الى البرد وبما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دائما تابع لسومزاج رطب مرخ اوباره تجد حركة القوي الحسية اولشدة تحلل من الروح النفساني لغرط الحركة اولانحدفاع من القوي الى الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالانباع كما يكون بعد الطعام فمالم يجر من النوم علي المجري الطبيعي ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة اوجود فان لم يقع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلايل علي افراط برد مما سنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم بطول سهرهم وبري جالينوس ان سبب ذلك من كيفية رطوبا تهم البورقية فانها تسهر باذا هما للدماغ الان اليبوسة علي كل حال مسهرة لامحالة

فصل في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض ومما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح

واما الدلايل الماخوذة من جنس افعال الطبيعية فيظهر من مثل الفضول بانتفاضها في كميتها وكيفيتها اوبامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والانف والاذن ومما يظهر علي الراس من القروح والبثور والاورام ومما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته اوبطيه وسايرماقدعدد من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت علي المواد المذكورة ودلت علي السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كاعلمته وعلي ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت اوقلت ووجد مع ذلك امائقل واما وخز وامالذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل علي سدة وضعف من القوة الدافعة وامتلا ويستدل علي جنسه بان اللاذع الواخز المحرق الغليظ المقل المصفر اللون في الوجه والعين يدل علي ان المادة صفراوية والضرباني الثقيل المحمر اللون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل علي انها دموية والمكسل المبلد المصبر اللون معه اني الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل علي انها بلغمية فان كمد اللون في تلك الحال وفسد الذكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن سايرالعلامات دل علي سوداوية فان كان شيء من هذه مع طنين ودوار وانثقال دل علي ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل علي اليبس علي الاطلاق وهذا الباب الذي اورد ناه يختص بكمية الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمن الضارب الي الصفرة والرقة والحرارة ودرور العروق والحرارة يدل علي انها صفراوية والحرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العروق والحرارة يدل علي انها دموية والمالح اوالحلو مع عدم سايرالعلامات اوالبوري البارد المملس اوالحار الملمس يدل علي بلغم فغلب فيه حرارة والثفه الغليظ البارد الملمس يدل علي بلغم بح وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه ولمسه وقوامه واما من الرايحة وعدمها وحدتها تدل علي الحر وعدم الرايحة ربما دل علي البرد ليس بدلالة الاول علي الحر واما ما يتعلق بالاشيا التي تظهر علي جلدة الراس وما يليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر علي مواد كانت فانتفضت ولاتدل علي حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الاان يكون في التزايد ولاتكاد عارى باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغير ذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها علي حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطيه وستعلم سبب تشققه وانتثاره في ابواب مخصوصة فبعرف منها كيفية الاستدلال من الشعر ونحن نحيل بذلك علي ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

فصل في الدلايل الماخوذة من المواقعة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها

اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطيه فان الموافقات والمخالفات لايخلوا اما ان تعتبر في حال لاينكر صاحبها من صحته التي يحسبه شبا اوفي حال خروجه عن الصحة وتغير مزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي يحسبه هو الشبيه لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغير مزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيما سلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها علي مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن اخر لوكان له ذلك المزاج الاانه يجب ان يعتبر ما يخالفه في الطرف الاخر ايضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتي يعلم بالحدس المقدا والذي لدمن المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لامحالة واما بوافق صحة ما من الخارج عن الاعتدال مالم يفرط جدا والدماغ الذي به سومزاج حار يتنفع بالنسم البارد والاطلية الباردة والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها اومنتنة كالجاسية والخلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سومزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهوا الحار والروايح الحارة والمنتنة ايضا المحللة المحتنة وبالرياضات والحركات والذي به سومزاج يابس يتادي بما يستفرغ منه والذي به سومزاج رطب ينتفع بما يستفرغ عنه واما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثل ان يسخن سريعا فالذي يحف حرارة مزاج علي الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته اولحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه سايرعلامات يبوسة الدماغ مثل السهر وغيره مما ذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عند حركة عنيفة اوحرارة شديدة اوما يجري مجراه اسباب اليبوسة ثم لايكون له في سايرالاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه سايرعلامات الحرارة في المزاج والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس وان كانت من حرارة هناك كانت علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما

وكلنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملانه ثم ان بقي المزاج الحار غالبا عقبه اليبس بالنقص وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار بارد ارطبا وان استوي احدثت في اكثر الامر العقونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا غريبا وهو العقونة واما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل علي الايام ثم تصير الترطب يكون بسرعة وتكون علامات برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاحد شيئين اما لان الرطوبة بفعل البرد ويفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الي الدماغ من الغذا وظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دايما ولازما ليس مما يكون نادرا وكانت دفعة واما الكاين لبيوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت ببيوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات البيوسة المتقدمة ويكون سببها ما يقع من الحرارة الافيها يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات البيوسة فهذه الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال فليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوي الطبيعية لاسيما في الرطب لان ضعف القوي الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب

فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس

وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ من جهة الكميات والحركات كاجري صاحب العلة المعروفة بالبيضة بوثر الاستلقا علي سايراوضاع فجعته واما التعرف الكايي بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان نعلم ان صغر الراس سببه في الخلقة قلة المادة فان سبب كبره كثرة المادة اعني التطعية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة مع القوة المصورة الاولي كان حسن الشكل وكان اقل رداة من الذي يجمع اي صغر الراس رداة الشكل في الخلقة التي تدل علي ضعف القوة علي انه لا يخلو من رداة في هيية الدماغ وضعف من قواه وضيق المجار القوي السياسية والطبيعية ولذلك تالت اصحاب الفراسة العضمية بان هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب منحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الراس لا يخلوا البتة عن دلالة علي رداة هيية الدماغ وان كان كبر الراس ليس دايما الدلالة علي جودة حال الدماغ مالم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الراس علي هذه الهيية وما يوكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لسايرالاعضا فان قارنه ضعف فيها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب اوما يوون ما يحيط به وينبت عنه علي انه قد يعرض من زيادة الراس في العظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الراس وتعظمه ما ليس في الطبع بل علي سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة بغلي وكذلك يعرض اوجاع الراس الصعبة وقد يعرض ان يصغر التافوخ ويلطا الصدغ عندا ستعلا الحمرة علي الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما سنصفه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

فصل في الاستدلال من شكل الراس

اما دلايل شكله فقد عرفناك في باب عظام التحف ان الشكل الطبيعي للراس ماهو والردي منه ماهو وان الرداة للشكل اذا وقعت في جزمن اجزا الراس اضرت لاستحالة بخواص افعال ذلك الجزمن الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دايما والنافي الطرفين مذموم الان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي تكون افرطت في فعلها وبدل علي قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه

واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دايما يدل علي مادة فيه لكن المادة الصفراوية بفعل ثقلا اقل واحرافا شد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ووسيوسة اكثر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لنفوذ الكيموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق اشد والبلغم ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكروكسل وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمسه الراس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفي عليك اما الحار فدليل علي حرارة ان دام فمزاجية وان حدث وافي فعرضية وكذلك حكم البارد علي قياسه وكذلك حكم النشف اليابس وعلي قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن جزمن داخل معرق والاوجاع الاكالة التي تخيل ان في راس الانسان ذبيبا ياكل والذاعة فانها تدل علي مادة حادة والضربانية علي ورم حار ويوكده لازمها الحمي والثقيلة الضاغطة علي مادة ثقيلة باردة والممددة علي مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه بطرق بمطرقه يدل علي مثل البيضة والشقيقة المزمنه والوجع ايضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون علي وجه والذي بمشاركة الكبد علي هيية اخري كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الراس وموخره اندر بالعلة المعروفة بقرانيطس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضايه كالفروع للدماغ مثل العين

واللسان والوجه ومجاريها واللوزتين والرقبة والاعظام

اما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وحفتها ومن حال لونها في صفرته اوكمودته اورصاصيته اوحمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بها بسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغوور والجحوظ والعظم والصغر والاعلام

والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل على يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل على رطوبة مفرط الدماغ وعظم عروق العين يدل على سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة على اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدي العينين واذا اخذ بغتة الحدقة رمص كمسح العنكبوت ثم يجمع فيموت الموت والعين التي تبقي مفتوحة لاتطرق كما هو يكون في قرانيطس واحيانا في لبثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل على افة عظيمة في الدماغ والكثرة الطرق تدل على اشتعال وحرارة وجنون واللازمة بنظرها موضعا واحدا وهي المبرسمة والمبرسمة يدل على وسواس وسالنخوليا وقد يستدل من حركاتها على اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والمحوظ يدل على الاورام اوامتلا اوعية الدماغ والغور يدل على الخلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هيأتها في ذلك كما ستعلمه في موضعه وكذلك قد يدل على حرة الدماغ وقوتها فيه ❊ واما الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه على حال الدماغ كما يدل ببياضه على لبثرغس ومصفرته اولا واسودادة ثانيا على قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واحضرار العروق التي تحته على مصروعية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به على احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ افة لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذ من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان على الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل على غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل على غلبة الصفرا وهزاله مع الكمودة يدل على غلبة اليبس السوداوي والتهيج يدل على غلبة الدم والمائية بعد ان يكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن بغير السحنة الا في جانب من الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت على قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهيأة لنمول خنازير واورام فالسبب في ذلك ضعفا فيها ولااذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لهابل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشيء من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يبعد فعه الدماغ بالحجم الرخو العددي الذي فيه وكذلك حال الدلابل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذ من حال الاعضا العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الالمات عليها جلبت الى الدماغ من المرض الذي بها وربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تتخلف عليه دلت على قوة الدماغ ودل ضد ذلك على ضدها

فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويقرب منها

اذا كانت الاعضا المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الالمات لالاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف اوماوى وربما كانت تلك الالمات في الاعضا الاخري بمشاركة افة الدماغ مثل مايتفق ان لاينهض المريض لهول اوبراز تحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في لبثرغس وفي السبات السهري اوتثقل الحركة عليه كما فيهما وفي قرانيطس ومثل العجز عن الازدراد والغصص والشروق في هذه الامراض ومثل دلابل النفس قد تنقطع وتبطل لسبب افة في الدماغ متعدية الى الحجاب واعضا النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل على صغارا وضيقه وصغره على السبات السهري واللبثرغس

فصل في الاستدلال على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضا بدا للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل على ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشا والقراقر وحال الغواث والغثيان وحال الخفقان المعدي ويعتبر في كيفية الاستدلال من هذه على المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال الخوا والامتلا فان مشاركات الدماغ للعدة وهي ممتلية اوذوات نفخ يظهر في حال امتلابها واما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفرا واوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخوا وكثيرا ما يكون الامتلا سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدايه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من البافوخ ثم انصب الى مابين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يعرض الراس بمشاركة الكبد فيكون المميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الكبد فيكون المميل من الاوجاع الى اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان المميل من الاوجاع الى اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للحالب وما يلي الشراسيف فيكون الوجع ما يلا الى قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلا يلها المذكورة في بابه ويقف الوجع في حاق البافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضا بقع بابخرة تصعد اليها وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف ويحس اولا بتمدد ها الى فوق وتوتر وضربان في العرق التي يليها ويحس ابتدا الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس ابتدا الالم من خلف وتوتر العروق والشرايين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشاركة فيجب ان لا يكون العرض عرض لذلك العضو في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لامشاركة الدماغ فانك كما يستدل من الغثيان على ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فتكون العلة في الدماغ اولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية فيجب ان ترجع الى الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة

فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسة والسياسية والمحركة المعتدل في انتفاش ما ينتفش منه واحتباسه القوي على مقاومة الاعراض الموذية اشقر شعر الطفولة داري احمر شعر الترعرع والي السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط في الجعودة والسبوطة وثباته ومدة شبابه كل في وقته ومشيبه غير مستعجل ولامتاخر عن

الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع

فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجبلة

يري جالينوس ان الحرارة يولد اختلاط العقل والهذيان ولملحق بهذا لطيش وسرعة وقوع البدادات وافتنان العزايم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ولملحق بهذا بطو الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة يفعل السهر وبدل عليها السهر ولمشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات المورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول اوغير ذلك من دلايل الرطوبة المالحة والمورقية بشهادة جالينوس نفسه بفعل ارتكاز في المشايخ واما الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويري جالينوس ان الدلالة علي ان مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سبلان الفضول مع دلالة سوالمزاج والدلالة علي انه غالب بمادته سبلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سدد اوضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ماذكرناه وفرغناعنه فدلايل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر في اول الولادة اوفي البطن وسواده في الابتدا اوتسوده بعد الشقرة سريعا وجعودة وسرعة الصلع وسرعة امتلا الراس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروايح ونحوها وتاذيه بالروايح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاما وسرعة التقلب في الالام والعزايم لحال الصبيان وبدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة واعتدالها في القوام بالقياس الي غيره ✣ واما دلايل المزاج البارد فزيادة نقض الفضول علي ماذكرمن الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الافات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادني سبب وخفا العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورت الناعس بطي حركة الاجفان والثبات علي العزايم لحال المشايخ واما دلايل المزاج اليابس فنقا مجاري الفضول وصفا الحواس والقوة علي السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر ✣ واما دلايل مزاجه الرطب فسبوطة الشعر وبط النبات منه وبط الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفا الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع بنات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في العزايم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية ✣ واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا ليننا وكون الفضول اكثر واضح والشعر اسبط الي الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان يكون بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والامراض العفنية في جوهره سريعا ويكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويري احلاما مشوشة واما دلايل المزاج اليابس فان يكون الراس باردا الملمس حايل اللون حفي العروق فيه وفي العينين بطي نبات الشعر رصهيبه اقمعه بطي الصلع خصوصا ان لم يكن بمسه اغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات علي الشرط المذكور ويكون الحواس صافيه في الشيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض في نواحي راسه ويكون سريع الشيخوخة ويكون محتمه مضطربة فتارة يكون خفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف ✣ واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا بطو الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلايل الاورام وغيرها فسنقوله في التفصيل

فصل في علامات امراض الراس مرضا مرضا

فنقول هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال علي احوال الراس ويجب ان تحفظ هذه الدلايل ولا نحتاج ان نعاد في كل باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها في باب ما فانا نعيدها ليكون ذلك معينا علي معرفة كيفية الرجوع الي هذه القوانين الكلية في ابواب اخري قد اقتصرنا فيها علي ما يكون اوردناه في ذلك الباب وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الي القوانين الكلية في المعالجات الجزية للراس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزيات ✣ في علامة سوالمزاج الحار بلامادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الي الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات ✣ في علامة سوالمزاج البارد بلامادة ✣ برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الي الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات ✣ في علامة سو المزاج اليابس بلامادة ✣ خفة وتقدم استغراقات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر ✣ في علامة سو المزاج الرطب بلامادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سبلان ما يسبل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم ✣ في علامة الامزجة المركبة التي تكون بلامادة ✣ امتزاج علامتي المزاجين واستدل علي غلبة الخرمع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلي غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تادت اليه واستدل علي غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم وليس شديد الاسبات وعلي غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم النسياني واضيف الي ما اوردناه سايرالدلايل المركبة من دلايل الافراد ✣ في علامة غلبة المواد الصفراوية ✣ فثقل ليس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين ✣ في علامة غلبة المواد الدموية ✣ يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه خربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات ✣ في علامات المواد الباردة البلغمية ✣ برد محسوس وطول الاذي وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس كلي ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة سبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واللسان ✣ في علامة المواد السوداوية ✣ يكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر ووساوس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضا ✣ في علامة الاورام الحارة ✣ حمي لازمة وثقل وخربان ووجع يبلغ اصل العين وربما حمظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض ما يلاقي الموجبة وان كان في

كان في الحجب كان الالم اشد وكان النبض ما يلا الي المشارية ✤ في علامة الاورام البلغمية ✤ فنسبان وسبات وكثرة الثقل ونبض موج ورهل وتهيج ✤ في علامة الاورام السوداوية ✤ فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا ما يجب ان نذكرها هنا دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلايل امراضه الخاصية والتي يكون بالمشاركة نعويلا على ما اوردناه من ذلك في باب الصداع فليتامل من هناك فانه مورد هذا الموضع وليتنقل منه الي سايز الابواب

فصل في قوانين العلاج

اما اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الي الفصد وان غلبت الاخلاط الاخري ايضا فنبدابه لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفي الفصد التام وان كانت اخلاطا اخري نظرنا فان كان بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولانقدم عليها البتة الابعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما يتحلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا اوغليظا جدا وان كان المرض قد وافي المنتهي وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم تحف افة في الرية ولم تكن الموازل المشتركة بالغرغرة من جنس خلط حاد لازع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرية وكان يمكنه الاحراس عن نزول شي ردي الي الرية وكان حال الراس اشد اهتماما له من حال الرية واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما منذينا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس الخلط الذي فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نتوقي ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقي في الاستفراغات الباردة ان لانسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الي هذا الغرض ان نستفرغ بعد التلطيف بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا ونتوقي في استفراغات الاخلاط الحادة التي يضطر فيها لامحالة الي ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج والسقونيا والتربد مع الاسطوخوس ان تبقي سوء مزاج حار بل نجتهد في ان لايبقي بعد ها ذلك وذلك بان يتدارك الاسهال الكايين بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقي في استعمالها الابعد ان ماخوذة من عادة المريض ما يشربه من ذلك بسهله ويستفرغه حتي لايكون سقينا اياه سببا لهلاك اوفساد فان كان الاخلاط غير نضيجة انضجنا اولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب اومن البدن كله جذبنا الي الخلان مثل ان كان من اسافل اومن البدن كله استعملنا الحقن والجولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثل ان كانت المعدة فبايارج فيقرا وكان الطحال فبما يخصه وكذلك كل عضو ديرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث بسببها سوء مزاج عالجنا بالضد وما تشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات علي مذهب اصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوخا من طرف الانف اوحيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الي الاذن وليحلق اولا الراس ولنرجع الان الي التفصيل ✤ اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان حفت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الراس من حر خارج اوضربة اوغير ذلك فصدت الباسليق وان شبت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان بشاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا كانت المادة دارة وان اردت الجذب الي ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيما كان واقعا في الحجب الخارجة من التحف على ما سنذكره من الامراض الجزية اوكان الوجع محسوسا بقرب الشئون واردت علاجا حفيفا فالحجامة عند النقرة وان كان غايرا وكان لابرجي انجذابه الي خارج التحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع موخرا وبعد اخذ الدم بتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج ✤ واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ماهيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرز نجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج والخيل الملك والشبث والبسفايج والافثيمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفوذنج والسذاب والبرنجاسب وكلما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة فان كان تحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتي في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم الا ان يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها واوجب تمددا مما اوورما فهناك يجب ان نبدا فنستفرغ منها شيا ثم ناخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة الفجة ان يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ويستعمل الهدو والعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية اوكانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لاكثير تسخين فيها علي اللطيفة في الدرجة الاولي وان كانت متوسطة فعلي المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم يقتصر علي هذه الادوية حتي لابزيد في التجفيف ولاسيما ان كان السوداء غير طبيعي بل حرافتا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الي التليين والترطيب لامحالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولي ان يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويقطع مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلا وغسل مثل ماء العشير ولبن الماعز

الحلب وتجتنب اللين من كان به ضعف قوة مع الصداع والمفضجات التي بهذا الشرط وتستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والينفسج والنيلوفر وعصي الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشيء من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها ادني غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر واريد ان لايسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تزيده يمكن ان يكسر باد في شيء ثم يبقي غوصه بالادوية ويعطيه هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا يشار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في انقرانبادين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخله في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والاقاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والارجوان والغار والمرزنجوش والنارديين اوزيت قد طبخ فيه سذاب رطب او فودنج رطب او شيث رطب او بابونج رطب وما اشبهه مما ذكر في انقرانبادين والقسط واما دهن البلسان فللطافته يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروحات انتفاعا كثيرا بليغ بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وما الجذب الي خلاف وبهما جميعا والجذب الي خلاف هو الجذب الي اليد والرجل وبعين عليه دلكها بمطبوخ ودهن بنفسج او دهن بابونج بحسب المزاج وما يستعمل فيها نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الراس حتي لايتحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل او متدليا من جدار بتماسك عليه اعالي بدنه ولايزال يحرك الرجل وينعبه وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الي اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقي الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغرحتي المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في اخر ليثرغس حسب ماتعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والجولات والمدرات والمعزنات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في انقرانبادين واما المسهلات التي تستغرغ الراس بشركة البدن بحب الايارج وحب الغوثايا وحب اسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة التي هي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بلغمي كالمشتركة للمرارية والبلغمية واقوي من كله تقيع الصبر المتخذ بها الهندبا وخصوصا الذي هو اقوي منه وهو المكتوب في انقرانبادين او تقيع الايارج والقي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيار شنبر وما اشبه هذه مقوات بالسقونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمي او كونه فيها وبحسب السن والقوة فهي وامثال ذلك موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج ارخاغانيس وايارج روفس وايارج لوغازيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق علي ماذكره موافق للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ماوقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا التي بشرب السكنجبين وبزر الخيل وتحم الخنطل مع سائر الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وسائر المركبات المعتصة في انقرانبادين علي ان لها طبقات الاول ما كان ايارج وتريد وافتيمون وغاريقون وجند بيدستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسوداوي والابيض للبلغمي مع جذر وتقية واللازورد والحجر الارمني للسوداوي بلاجذر وتقية ويجب ان يبتدا من الاضعف ويتدرج حتي يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس فهي الشيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن الغليل الفعل الكافي بالليث ولايضر لغلظه تكريره ونيامك عليه لهلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والحجرة فيها الصبر والايارج ثم يقع معها المصطكي لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج لمنع البخار الحاد ان تولد في المعدة عن الراس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقونيا مع الصبريات المستعملة لسيب تنقية الراس نفسه او المعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين علي التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بتحم الخنطل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق الغليل او الافتيمون والسبانج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنيء مختلفة تجدها في انقرانبادين وبعرف منافعها واختيارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعمل في جميعها وان كانت الاخلاط مرارة صفراوية لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الي الصدر وقد اكتسب فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفرا برفق ولطف واعتدال مزاج لايوثر في الغرغرة اثرا كثيرا فان كل شيء من ذلك نافعا نا للسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقونيا وما اللبلاب وما الاجاص وشراب البنفسج والقرهندي مع قليل سقونيا وما يجري هذا المجري واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبرا وبالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج وذلك ان يقوي ذلك بالسقونيا وقليل تربد ولاتزيد علي هذا واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها تحم الخنطل والزنجبيل والاسطوخودوس وتربد وايارج ارخاغانيس وبسطوس وربما احتجت الي ان يستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي تزيد بذلك قوة فعل الدوا واذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتي المهوزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفودنج وما يجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقونيا وثم العقاع الخامض الحاد والبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والخردل والنيور الحادة وما جري مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية نمادات ومنها اطلية علي الاصداغ واما السعوطات فمنها مايراد به التبريد والترطيب ومنها مايراد به التحليل ومنها مايراد به التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة للتقوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد او باللبن وما يجري مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بما المرزنجوش ونحوه فان كان مبدا المادة واليتحارات انما هو من المعدة فتامل جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه بما تعلم من باب امراض المعدة واستفراغه واما اذا كانت المادة الراسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادوية المذكورة في ابوابه ويقطر ايضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح

والتفاح والكمثري والخصرم وخصوصا بعد الطعام ❁ واما معالجتك السدد فيما للنطولات المفتحة دايما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل عرش سكبا من مكان علو ليكون غوص قوتها اكثر والراس منتصب ليبعد عن البافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمضوغات وحبوب الشعير والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا في المعدة نفعت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمر بما طبيخ الاصول والحلبة والغرنفل وبالشمة واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان تبتدي فيها اولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وما الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينيذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مغروط مضروبا بالخل الكثير او العليل في الجبهة والراس وماعنب الثعلب والغرنفل والزعفران والصندل وشبان ماميثا والطين الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب ايضا في مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج وقد تكسر قوة المخدرات في الانطلة والتي مما لا يمتنع به في معالجات امراض الراس الا ان يكون لمشاركة مادة في المعدة اصلح وجوه دفعها التي قال جالينوس الصداع في شدة الحاجة الى المخدرات حال الغولج فان وجع الغولج قد يبلغ ان يقبل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ما الغواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم يستعمل ما فيه ادنى تحليل مثل مياه قد طبخ فيها الكشك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده ومخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهي وبعده ثم مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنطالة وبزورها والخلمة والخطمي والخبيزا والملك والاخوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه ايضا حتى ينتهي تحلل حينيذ وايضا فمما دات منعقدة من هذه واما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذية الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدي فيها اولا لا في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما ينفع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والفيقرا ونحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتدايه على دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والغوذنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله قمادا او غرغرة ان امكن ذلك وربما سعوا من الجندبيدستر ثلثي متثاقل وخصوصا لاصحاب البزغوس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخا وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتهاء فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القوية من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو اعلة مادية في راسه فانه يتضرر بالحجر وبالابطا في الحمام وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالماء البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فيما فيه تبرد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والبنفسج والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب الغرع ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الى النجاجة غير ممالح وقد اكثر ورق ما يزيد فيه وكان طريا واما البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وحرارة الغرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وبي العالم واماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وما الورد والكافور والصندل واتافيا والمخلصة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الى ما فيه تحدير واجهاد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديدة الحدة او الحرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا وما الكزبرة واوراقه ويجب ان يجنب هذه الاضمدة والاطلية موخر الدماغ الذي هو منشا العصب فان هذه الاشيا انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في البافوخ والشان الاكليلي واما من طريق الحلق فلا يصل الى صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به ان يتشمموا الروايح الباردة ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والحمص اعني الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتى يكون في بيت بارد مغروسا فيه الاغصان المبردة وقد امر فيها ما الشاهسفرم وناغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون القرب منه من الشاهسفرم مرشوش بالما البارد وكذلك ينفعه تقريب الغواكه الباردة والجمد او المياه الغريرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الغواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولاسيما في ابتدا الاورام الحارة وجميع هؤلا يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الفاطمة وترديد الحدقة في الملاح ويجتنبوا النظر في التباريق والتراويق وكذلك تخفف على اسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الى زيادة قوية خلط به قرنبون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سودا طبيعيا او بلغميا ضمخه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يخشن واقتصر على المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذية فان كان مع البرد يبس جمعت ايضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادوية التي فيها شف مع الحرارة مما ذكر في الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات يستعمل على الراس قطرا على ما ذكرنا ويستعمل حبسا في محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها مما يلي المقدم من البافوخ وما كان منها ليتا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ به بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل يحدد فانه سريع القعس واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا غذوت اصحاب امراض الراس المادية فاذلك الاطراف وخفف جانب الراس وقوه بالرادعات ثم اغذه حسب ما ترى من كمية المادة وكيفيتها وقس على ذلك نظايره

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

الفصل الاول كلام لصداع كلي في الصداع

الصداع المرفي اعضا الراس وكل الم فسببه بغير مزاج دفعة واختلافه اوتغرق اتصال اواجتماعهما جميعا وتغير المزاج هواحد الستة عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير موثر الما الان يكون مع مادة تحرك فتفرق الاتصال وتغرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام كما علمت معدوده الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في الجانبين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن الخف ما بينها من العلايف المعروفة في التشريح الموصون وقد يكون السبب الموذي لاي هذه الاعضا كان ثابتا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضا الراس واكثر العصب مثل المعدة والرحم والحجاب واعضا الاخري ان كانت اوعضو يصل بينه وبين الدماغ واكثر العروق من الاورده والشرايين مثل الكلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخري مثل الرية الموضوعة تحته فيودي اليه افقه واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخري مثل مشاركته للكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية اوغيرها اليها ادوار ومثل ما يكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة اخري فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار مادام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب اربد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شي حار نحو الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل فيه لولاث فيلهث ضولاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحارة اندر بعلل دماغية ودل علي عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف اوغيره من العلل التي يندر بها سبات وسكات وجنون اواسترخا اوصمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتاد الازما فانها يسمي شقيقة وربما كان في مقدم الراس وربما كان في موخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك معتاد الازما فانها يسمي بهقة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح الذي تشتمل علي الراس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتي انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما يكون هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليخ غس ومن الضعيف ما لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه ضعف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن خس دماغه قوي ولا يعرض لمن خس دماغه ضعيف وبالجملة فان من شوقوي حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوء مزاج واما لقوة حسه فيتاذي عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ما الاعراض له ومنه ما يودي الي اعراض اعضا اخري مثل ان يتادي اذاه واضراره اوابرامه الي اصول الاعصاب فيحدث التشنج او بتعدي شي من ذلك الي المعدة فيحدث سقوط الشهوة والقواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم اولسودا اوضعف راس اوورم صلب مبتدا اوحار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الاعراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره مما يجب له في انفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرنية وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزلة فمعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار اخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لاقلبة به ومنه ما انما قد يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الروس الضعيفة الاعضاء المهانمة فتتولد فيها بخارات تنصب الي معدتهم اخلاط مرارية فيصدع وايضا فان من المتناولات اشيا مصدعة خصوصا السليخة والغسط والزعفران والدار صيني والحاما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت اوباردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تعدم ما الذي يحراره بخاره وعقبه ما يبحر بخارا باردا وبالعكس واما اذا كان الاذي ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتا واذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر الصداع في الشتا وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تاذيه الشريان البخارات الخبيثة الي الراس

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سو المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الالام على نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من قلة التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يولم الان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تبخير او احداث ريح بفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يولمان لا من حيث هما حار وبارد ولا من حيث هما رطبان الا علي الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية اوصفراوية اومركبة محتدة ملتهبة بفعل يكيفها التاثير واما ان يكون سببه ريح اوبخار حار واما ان يكون سببه حركة مخلخلة بدنية اونفسانية علي ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية اويكون سببه مثل ملاقاة نار اواحراق شمس اوتفاول غذا اودوا مسخن اوبمجاوره اعضا قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما لمك عدده واسباب اليابس اما تجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسماجم والافعدة الحارة اومجففات طبيعية اوعارضة بغتة وغير بغتة تمنع للغذا من ان ينفذ الى الراس فيجف اعتماده ولانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية اوتجففات من داخل بتحليلها اوباستفراغها اوبان قوتها تجفف اوان الغذا الكاين منها يابس اوقليل الرطوبة اومجاوره اعضا قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة تجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والحزن والرياضة القوية والاستفراغات منها

منها استفراغات في اعضا غير اعضا الراس بشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله اوالاستفراغات الجزوية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضا الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن اسباب البيوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام اوفقدانه

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين لسبب تفرق الاتصال

تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض من العروق فتتفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتدا اوانشدة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة اوسقطة اوقطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي فرجة توذي الراس وتديم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المؤنة فتعالج وربما بلغت ان يتقلقل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فتوذي بحركتها وعزيغها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى الحنا شيم فيجوز ان يتولد عند الجب وان كان في الندرة

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام

الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا اوبلغمي سرسامات حارا وربما كان باردا ويسمى لثرغس اي النسيان وربما كان مركبا ويسمى حال ساحة السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فالقوني او حجرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تحدث بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح اوصديد اومادة مائية

فصل في كيفية عروض الداع من المواد

تقول ان المواد يكون سبب للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات اوتفرق الاتصال بالذات واما بغير المزاج بالذات على وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط حارا اوباردا فيسخن اويبرد شحمنا اوتبريدا اذا فارق الخلط مخالطه فسخن وتلاشى ولم يلبث ليبتا بعتدبه واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط قد ارتج الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات على سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونعوذ ما وبلذ عها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية ريحية مخالطة لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية اوغير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما على سبيل نفض اوعلى سبيل تمييز وقسمته غذاءا تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت تاومت والمقاومة توجب التمديد التمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذينك من حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لانصاب الاني البلغم والغلظ بصاب في البلغم والسود اوالبلغم بسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسودا بالغلظ والكثرة والصفرا بسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي على سبيل التمييز واما حصول المادة الموذية في العضو فيجب ان نذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان يكون غذاية اي تولدت في الوقت عن الغذا تولد كيموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذا اوترتيبه اوقدره اوهضمه اوسائر وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضا يجب ان نتذكرها من الاصول الكلية والربح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا اضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق اضيق مما ينبغي له في وقته اوطلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما بمفاجاة الاخلاط في الامكنة فحركها والرياح والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج اوتاتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع الفتق وصداع الطبب واعلم ان الرياح الدلغمية والبخارات الدلغمة ثقيلة بطيئة الحركة تحتبسة والسودا ويه موحشة ثابتة اقل كما واردا كيفا والاخلاط الحادة لانهيج رياحا بل الابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة ضررا بل اكثرها بكيفيتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه

فصل في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

الصداع الكاين بالمشاركة منه ماهو بمشاركة مطلقة ومنه ماهو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لابتادي الي ناحية الدماغ من العضو المشارك شي جسماني البتة الانفس الاذي واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادي الي جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية اوبخار ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في القشيح والكزاز والتمدد ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النفرس وعرق النسا الغوبين وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية اوكيفية غريبة ردية لاتنسب الي حرا وبرد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فتتاذى كيفية وربما كان المتادي من المواد مواد غير غريبة في طبا بعها وانما اذت باشتداد كيفياتها اونزايد كمياتها وربما كان المتاذي مادة غريبة تولدت في بعض الاعضا تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتقان الرحم اويكون لمن طال عهده بالجماع اوحدث في مراقه خلط ردي اوفي شي من اطرافه وربما صارت

الكيفية الموذية المقادة سببا لحصول مادة موذية ايضا وذلك على وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة اوما يتادي اليها من الغذا الجيد والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذا القبول على وجهين احدهما قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالتحونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فاما الكيفية فاشبه في البدن كله ✿ واما المادة فاشبة في البدن كله كما يكون في الجهات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الجهات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل فانه اذا فارقه سائر العلامات الردية فان التمدد على بحران بزعاف وربما دل على بحران بقي والاعضا المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه يفضل في المعدة اخلاط اويتولد فيها او ينصب اليها مرار على ادوار وغير ادوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعايه الغليظ دون الرقيق الى المعدة على ما شرحناه في بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون صداع والجار يصدع وينزع اليه البرد لتحلل اطرافه والرجم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها ونواحي الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشا المجلل للمخ وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عندا نتقال المادة من اورام الاعضا الباطنة المشاركة اذا تحركت الى فوق

فصل كلام كلي في العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكائن عن الاسباب الكائنة من خارج مثل ضربة اوسقطة وملاقاة اشيا حارة اوباردة اوشمها يبس مجفف اورياح ذفرة عاصفة اومنتنة اواحتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الى آثارها فاستدل بالاستدلال منها على نحو ما نبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادنى سبب ومع كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادنى سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية وافعال الدماغ غير مأوفة واما الكائن عن الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المخ واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المخ فقد تثقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخياشيم في مثل ذلك الصداع دليلا على عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون فيه اشد ما في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليها النوم والازمان واللون وان كان ذلك الامتلا عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت اوحارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يولمان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة تخلو اعن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتتمدد اللون وقد يستدل على كل خلط بكون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما التدفاع من الخلط الملتهب الى التجويف او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد الموجعة الباردة الى ناحية العينين والوجع بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والى ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكائن عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان مع نخس وربما كان كالتاكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل على الريحي والبخاري الدموي والطبقي وربما درمعه الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتفاخ اعني انتفال الوجع من موضع الى موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخبيلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكائن عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس راسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم تحاقة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات اورياضات اوسهر كثيرا وجاع كثيرا وغموم ويكون من شانها ان يزداد مع تكرر شي من هذه واما الكائنة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن لمشاركه كان في سائر افعال الدماغ كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح حال سائر الاعضا واذا كانت الافة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل على ذلك تادي الالم الى اصول العينين وان كانت الافة في الغشا الخارج او في موضع اخر لم يتاد الالم الى العينين واوجع مس جلدة الراس والكائن بمشاركة المعدة فيدل عليه وجوه كرب وغثي اوقلة شهوة اوبطلانها اوردائة هضم اوقلته اوبطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد على الخواء على النوم ربما وربما كان الصداع بسبب في الدماغ ما وجب في المعدة هذه الاحوال والافات على سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا على سبيل ابتدا المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان يثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدث السابق من المسبوق ويدل على ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم واختلاف الحال في الخوا والامتلا فان المعدة ان كان من صفراها يج على الخوا وان كان من خلط بارد كان في الخوا اقل وبسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا فاذى لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في الامور وربما سكنه في النذرة لكن الالتهاب والحرقة والجشا يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الجشا في موضعه وكذلك تفرق بينهما سائر العلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل على ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد على المعدة وكثير من الناس ينصب الى معدتهم مرارا بدوار فاذا هاج الصداع والخواشيا سكن فيكون ذلك دليلا على انه بمشاركة المعدة اكثر بمقتضى الجزء المقدم من الدماغ وربما كان مائلا الى وسط البافوخ ثم قد يزل والذي يكون من الكبد يكون مائلا الى الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مائلا الى الجانب الايسر والذي يكون بسبب المراق يكون مائلا الى قدام جدا والذي يكون بسبب الرجم في حاق البافوخ ويكون اكثره بعد ولادة اواسقاط اواحتباس طمث اوقلته واما علامة ما يجي من صداع يتولد من دود فالهندي وعلامة الصداع الكائن من الدود ان يكون اكثر شديد ونائة راسة

رايحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضا الصلب فيكون مايلا الي خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحاد ثة في اعضا اخري فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الجميات والبحرانات فيكون معها وبسكنى معها وبضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها انقاض البول مع شدة الحمي لميل الاخلاط المرارية الي فوق وكثيرا ما يكون الاشبا الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الي الدماغ وان كان غير حار مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف صار لمن صداعه بسبب العلاج الغليظ المرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فيجب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض

البول الشبيه بابوال الجمير يدل علي ان الصداع كان فاتحا اوهو كائن اوسيكون وكذلك انقاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل علي انتقال المواد الي الراس وذلك مما يصدع لامحالة

فصل في تدبير كلي للصداع

انت تعلم ان الصداع اسوة تغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم علي ان الافراط في قلة الاكل صار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولاسيما للصداع كالتودبع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج المادية منه في جذب المواد الي اسفل ولوبا لحقن الحارة ويجب ان تقوي حتي يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل والعسليم من الصداع ذلك الرجليين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح علي الرجل في ذلك الي ان يقل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة فيه مزمنة حارة كانت اوباردة فيجب ان تحلق الراس وذلك اعون علي نفوذ قوة الدوا فيه ومما يعين عليه تكميل البانوخ اما بحجين اويصون ليحبس مايصب عليه من الاشيا الرقيقة عن السيلان ويستوفي الدماغ منه الاستمشاق ولايسلب قوتها الهرابسرعة قال فيلغروس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الي اسفل وذلك الاطراف ووضعها في الما الحار والتمشي القليل وترك الاغذية الفاخرة والمبخرة المطيبة الهضم نافعة جدا لمن يوثران يزول صداعه ولابعاوده اقول وربما صببنا الما الحار علي اطراف المصدوع وبدهم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الي اطرافه ولايجعل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لايلا يم المصدوع بل الاماكان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس مايدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب الصداع المزمن من الالام موذنا تج في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان يغطيه مثلا يحتاج فيها مثلنا به ان يستعمل مثل دهن الورع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالها الي ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبه نزلة فلا تمل الي تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل انزع الي الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا اردت ان تجعل علي الراس ماينفذ قوته الي باطن الراس ولاحاجة بك كما علمت الي غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير البانوخ فعندها يتوقع نفوذ ماينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ماتحتاج الي نفوذه الي الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد علي المنتفع بها لو اقتصر علي ناحية المقدم وحاق البانوخ ومع ذلك فان كان الدوا مبردا اضر معاد ي العصب واصل التخاع ضر راعنه غني والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا فانا ستعمل المبردات التي ذكرها واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق علي الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا تمثل بما يفش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية وبرد ما مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا اونعناعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتي يبلغ بالصبيان الي ان تنفتق دروزهم فقد جمد في علاجهم العروق المسحوقة نافعا المخلوطة بدهن الورد والخل بعد ان يغسل الراس بما وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها علي ماقيل في القانون وعليك ان لاتميل نحو المخدرات ما امكنك وكلما سنذكر منها ونحوها في باب مسكنات الصداع بالتحذير واعلم ان التي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقي والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمي كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ اولا بقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فلعل العصد لابد منه او الحجامة لبلا يجذب مداومة الوجع فضولا الي الراس

فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس

وغيره وبمادة صفراوية اودموية

الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدي منه لاتنفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب علي الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول البانوخ الحابط المذكور ولايجب كما علمت ان يشغل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لايكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج اودهن الورد مبرد من علي الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين علي التنفيذ علي الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بما كثير منفعة شديدة واما الكائن من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج بضميمة زيادة احتياط في تعديل الهوا وتبرده والابوا الي المساكن الباردة واستعمال الاضحدة والنطولات والمروحات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات وقد

عرفت ذلك ويجب ان تجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احراق الشمس فانه اذا تلوني في ابتدايه سهل تغيره واذا اهمل واسهل فلا يبعد ان يتعذر علاجه ويتعسر او يصير له فصل شان وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يحف فقط بل من حيث يثير ابحرة ويحرك اخلاطا سائلة فمثل هذا لا يستغني معه عن استفراغات على الوجه المذكور وربما احتيج ايضا فيها يثير ابخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عند ما يجد من يا مثلا ويخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك ان افعل امر استفراغ الخلط الغالب لم يومن استحالة الالفة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار وسخن جدا جاز الجد اخذ سويق الشعير وبذر قطونا وعجنا بما عصي الرازي وبرد اوضمد به الراس واما الكابن عن مادة حادة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكن الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع لحاله ودرت العروق على جلتها ورايت في الراس والوجه والعين امتلاوا فيها فيجب ان تفصد فصد العرق التي يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق الذي في الجبهة فانه عرق يتاصل فصده كثيرا من الام الراس ويجب ان يراعي في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب المؤخر فصد العروق التي تلي جهة القدام وان كان في جانب اخر فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الجامة بزل الفصد وقد قال الحكيم اركاغانيس ان ذلك ان لم يعن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويجعل موضع الجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في خربت ثم يوضع عليه من الغد واجراي وليس ذلك في هذا بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا هذا النوع من الصداع ومايجري مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا تدبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شوبا من مادة صفراويه فلا باس باستفراغها بما يليق الطبيعة ونزلق المادة مما نذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة المبسوقة والاجاصية ومرقة العدس والخ اعني الماش دون جرمها وان يغذي المستكي باغذية مبردة تولد ما باردا الى اليبس والغلظ ما هو بميل الى القبض مثل السماقية والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الان يتوقى بيبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثيرا الحاجة الى اللين من الطبع وفي مثل هذه الحالة فلك ان تعدل هذه الغوايش بالترنجبين والشرخشت وجميع ما يحلي مع تليين ويجب ان تكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يثقلا منها واذا استعمل الفطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد وليس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع وقبض مامثل ما الرمان والعصارات الباردة القابضة من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزر قطونا بالخل وما عصا الراعي واما علاج الكابن من مادة صفراوية فان رايت معه ادنى حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والاجعلت الابتدا من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حي والا فبالمزلقة والتي ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشرخشت وشراب الفواكه ومياه اللبلاب وقد يستفرغ بالقاهرجي ايضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة وكانت متشربة في طبقات المعدة لا تنقدن بالقي والاتزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان يستفرغ بايارج فيقرامع سقونيا على النحو المذكورة او تزيدها وتحملها على المزلقات او تستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه في الاقرابادين لم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وبكل ما يعالج به سوء المزاج الحار اليابس وبحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا وتحته يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمنية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية دقا ناعما ويعجن بشراب عنص ويقرص واذا احتيج اليها دف الواحد منها بخل ممزوج بما الورد ويطلي على الصدغين والصداع الحار في الحميات بكره استعمال الادوية العاطفة للابخرة عليه ويعاقبه كثرة استعمال الخل والورد

فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية

ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الحرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا رووسهم في الشمس مقبلين في شرقها الى ان يعاقوا وينحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاوه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البزور للبرد وينفع جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والفطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق الغوي مع البزوراعني مثل الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون وذوفوا وفطراسالیون وماجري مجري ذلك وهذا عندما يومن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للنشور وعندما يكون بالعليل حمي فيخاف ان تشتد وينفعهم نماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثا فسبا وقد جرب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق بدهن اللوز المرمروخا كل ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا بقطع الصداع البارد واما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهوان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذا او تلطيفه ويستعمل الاياثر بر التي ليست مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتدیا من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخري الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعها وجميع ما يجب ان يستعمل في علاج البارد والرطب واستعمال القرياقات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداوية فان الواجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغات بدر جاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبديل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا وتطيار قيفا وقد وفي الكلام فيه وما ينفع منه جدا حب الغرنفل وذكرها هنا ايضا ما ذكره اركاغانيس في باب فصد الكل بزفد اوردناه ✤ صفة اطليه ✤ نافعة للصداع البارد ينمى

يسقي ان يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقالان من افربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الخرمل ومثقالان من الخردل يدق ويعجن بما المرزنجوش ويطلي به الراس ✤ اخرى ✤ ومن الاطلية الجيدة النافعة ان يوخذ فلفل مثقالة نعدادهي الزعفران مثقال وثلث فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالين يجمع الجميع بعد النحق الشديد بالخل المغيث ثم يطلي به موضع التحمير وايضا طلا من فربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصبر وصمغ اعرابي وجند بيدستر وزعفران وابهيون وعرروت وقسط وكندر يتحذ منه طلا لعا السذاب ✤ اخرى ✤ ومن الاطلية الجيدة لكل مزمن الحودة والشقيقة البارد بي ان يطلي بالحجر المصري فانه شديد النفع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ فلفل ابيض وزعفران من كل واحد درهمين فربيون درهم خر والحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلا به الجبهة ✤ اخرى ✤ يوخذ صبر ومر وفربيون وجند بيدستر وافيهون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلي بشراب عتيق وايضا دوا زبل الحمام وهو قوي ✤ اخري فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالين فربيون نصف مثقال ونصف الكل مقدار الحاجة وهذه الادوية مادة يستعمل مكسورة بالخل قيف او مزاج لبن وبياض بيض وتارة مرقة ودرجات ذلك مختلفة ✤ صفة سعوطات ✤ نافعة للصداع البارد منها سعوط السونيز المذكور في المفردات ومنها المومياي مع الجند بيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسمع ورقات سمكر وسبع حبات خردل محقوقة بدهن البنفسج كان نافعا وما جرب مسك ومبغة وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط كل وقت ومما يسعط به لذلك فيستحق ويستفرغ دهن نحم الحنطل او دهن دبق فيه عصارة قثا الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الحاج معتصرا بلا ما ويسعط منه في الانف ثلث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسي اسفيذ ماجا كثير الدسم وما يمدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن المومياي وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه ✤ اخري يوخذ نافسيا مثقال ونصف وعسل مصفى مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه بحبه حاورش معطرا من طرف المبل ✤ اخري ✤ يوخذ فربيون وثلثاه حضض هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف ✤ اخرى ✤ يوخذ بخور مريم يابس تمنية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويدفع العليل راسه ويستنشقه بقوة ✤ اخري ✤ يوخذ سونيز اربعة مثاقيل وعصارة قثا الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحنا ودهن قثا الحمار يطلي به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من راسه شي كثير فحينئذ يغسل الانف بما حار ✤ صفة ادهان ✤ يمرخ بها راس من به صداع باره وذلك انه ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشيث والقوتج والمرزنجوش والشيح والقيصوم والسذاب وورق الغار وما قد ذكرنا في القانون واما دهن البلسان فجاله ما قد عرفته هناك وهذه ايضا بصالح سعوطات وقطورات في الاذن ✤ صفة نغوغ نافع من الصداع المزمن وهو ان يوخذ عصارة قثا الحمار اوسونيز وفلفل نافسيا وتحق وينفخ في الانف او يحور مريم وقطرون وعصارة قثا الحمار ✤ في علاج الصداع اليابس ✤ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية اودموية فقد مضي الكلام فيه واما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذا مثل مخ البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطباهيج والاحساء الدسمة بالادهان الرطبة ثم يعمل من جهة الحار والبارد الي ماشوا وقت وبما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان المحمودة كدهن اللوز ودهن الغرع وغير ذلك وان احتيج شي منها الي تعديل مزاج بتبريد او تحيين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنا للاوجاع ويجب هناك ان يستعملوا السعوطات بالاسخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والمعزا حمل وتحوم الدجاج والدراريج والطباهيج والتدارج والزبد زبد البقر والماعز وما ينفعهم تضمد الراس بالغالوذج الرقيق المتخذ من سمد الحنطة والسكر بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز او الغرع اوصب الرقيق منه علي البافوخ وقد طوف باكليل من عجين يحبس ما يصب علي الراس ✤ في علاج الصداع الوري ✤ واما علاج اصناف الصداع الكائن عن الاورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه ✤ في علاج صداع السدة واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتي يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعها فان كان المزاج في الراس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح واذا هاج صداع او تضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخا ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لا نزال تفعل ذلك حتي تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

في علاج الصداع الكائن من رياح وابخرة محتقنة في الراس بسبب من خارج

اما الكائن عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان او باردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون وبشم الجند بيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام علي الريق منفعة في هذا الباب وان كان معدوما من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة التشنج التي يقع فيها دهني الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقوبت الراس بعد المعالجة بدهني الاس والاذن ودهني السوسن وبعصارة السرو والانل والسعد وما فيه تحيين وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف ليجذب الي الخلاف واما الكائن عن الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه لم يكن العليل يجد في المعدة تخما وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلا والغراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقلة البصار فعلاجهم النطول المغشتة المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة تما ينفعها ما يقوي المعدة كالمصطكي والخلنجبين ثم الكموني وما اشبهه واذا تناول الطعام واخذ يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزر قطونا والكزبرة اليابسة مع السكر وان خان برد المعدة من لعاب بزر قطونا استعمل لعاب بزر كتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من

النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المروزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الى الخلاف واذا احسست ان في المادة البحارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالافربيون وغيره اجتنابا شديدا ان ابتدات اولا بالجذب الى الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة

فصل في علاج الصداع من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج

واما الصداع الحادث من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج فيتامل هل كانت الريح حارة صيفية اوباردة شتوية ثم يتامل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مغرا ودهن الخيري اودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التطيل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعقبه سوء مزاج حار عولج بالرفق وابتدي بما هو اقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان بارد اجعلت الادهان من اي الطابقتين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر اومسك ويقل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك لمحللة حارة ويجتنب كل مايبرد ويلين الطبيعة

في علاج الصداع الحادث من ابخرة ردية اصابت الراس من خارج

وكذلك علاج البخارات الردية الواصلة من خارج واما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجه الجانبه واما في الاكثر فيكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شيء كثير وتحيل سدد ودوار ويشتم الروايح الطيبة المعتدلة مثل ما الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تجميم الراس في الحمام بالماء الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كان فان كانت الابخرة دخانية احتاج الى ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيج في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الى فوق حافظا فيه ثم يحل ليمتص ثم يجدد بعمل ذلك دايما وكذلك بما الورد والخلاف وما الغرع ولتكب على ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها افة وسوء مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن الغرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويغرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين الطيبة

في علاج الصداع الحادث من الروايح الطيبة

اما الكائن عن الروايح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها لا بالمبوسة وحدها عولج بالروايح الطيبة الباردة مثل ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران وان كانت انما يضر مع ذلك بالتجفيف والبيس فالعلاج ان لا يقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفى والا فمع الكافور مدونا فيها وكذلك بالعكس

فصل في علاج الصداع الحادث من الروايح المنتنة

واما الصداع الكائن عن الروايح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروايح تجفيف احتمل ان تكون الروايح التي تقابلها مرطبة مثل روايح النيلوفر والبنفسج الزكيين وبدهن الخلاف الزكي مرتبة على جميع الروايح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعلم ذلك

فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار

واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة اما بقي بسكنجبين وبزر الخيل او بالسكنجبين وعصارة الخيل وبالسكنجبين بماء فاتر وبالمغيثات اللينة والمتوسط مما نعلمه في اقرانيادين وان لم يجب القي اوانقى استعمالا له اسهلت بايارج مغوبسقمونيا ليلا بطول ليله وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي اوشراب الغواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشيا اطلقت بها الرمانين مع التحم على مانقوله في اقرانيادين مغوي بسقمونيا بسير ولا تمال من حرارة فان كان عن الاستفراغات ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وبذلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب على الاطراف منهم تطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويعذوا بالعدس والحصرم وما اشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس قال جالينوس فان غذوته بغراخ الحمام لم يخط ويشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته على التحليل ويجب ان تعطيهم الفاكهة القابضة ولتكن الشراب المالا غير اللهم الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخان استرخاوها فتمنعه الاستكثار من شرب الماء البارد وتسقيه ما الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وجماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح واستعفان الكزبرة المبسة مع السكر وزابوزن نافع له وما اشبهه ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه ومن الغد وجعلت غذاوه مايبرد ويرطب او بلطعت له بمثل صفرة البيض وصببت عليه ماحارا كثيرا واشتغل بتنويمه ما استطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضاره بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولا لتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب ان تستعمل الان دهن البابونج مكانه غرقا للحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية وتجرب ثم اذا جعل الخمار ينحط مشيته بسيرا بسيرا ورجعته واغذه حينيذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصي الديوك والفواريج بالبقول الباردة وينبغي ان لا يمشي على الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة الاولى ان ينتظر الهضم بالنوم او بالسكون الطويل حتى يجف معدته فلهذا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا والعسلي ان كان مرطوبا ويقبل على ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير صعب

متعب او يحرك حركة اخرى غير مقعية وعلى انه ينبغي ان يجتنب الخل الساذج والمري وان لم يكن بد فليصطنع بغير الحاذق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الاهزن والحمام ايضا ثم يجب اخر الامران تتعاهده بالمفاوضات المعتدلة التحليل ويغذوه بما يخف من اللحوم ✿ صفة دوا الجار يوخذ بزر الهندبا وبزر الكرنب وبزر بارنس منقى من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ماء الرمان اوما الريباس اوحماض الاترج اوربه

فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع

هذا الصداع يحدث اما بسبب ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلا في البدن فطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية وتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلا ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما اواحدها ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه القوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويتغذى بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجامع على الخوا

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضربة اوسقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة

يجب ان يكون قصداك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة اوسقطة ان يسكن الوجع ما امكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الى الخلاف لبلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولا يمكن ان تندمل وسو المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في اد مالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت باصاحب هذه الافة حمى واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ما ينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال اوالاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل الحقن الحارة ولو بالحم الحنظل الا ان يكون به حمى فبعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب الفوتانيا ان لم يكن حمى وان كان حرارة مادون الحمى لم تنزل سقيه فلابد من الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولابد من تعديل الموضع في مزاجه حتى يقبل العلاج وان لم يكن فصد الموضع بما يقوي مثل اضمدة مياه الاس والخلاف وادهانهما وادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها مافيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الرد واكليل الملك وقصب الزريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها على الادهان وقد يصب من يستعملها مغتره وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبضرات والمحتنات من الاغذية وان ابتدا الموضع برم فلابد حينيذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد وينطل الراس بمياهها ويضمد باثقالها ثم بعد ذلك ينتقل الى مافيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الراس فينبغي ان تبادر الى سقي الاسطوخودوس بها اوشراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الى حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج لسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقى صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقى عليه ما الرمان الحامض واذا حللت الورم اكثر من سقي الادمغة الى بعد الثالث وبعد الفصد

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس

علاجه تبديل سو المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الاغذية العطرية التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المغاير للسبب المنفعل الضعفي اجتماع اخلاط ردية حارة اوغير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان تورد غذا يجمع الى جيد مايتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلطان الاخران فاثر الاولى منهما واجود وقت يغدي فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يجفف غشاوهم وان يحتموا طعامهم بمثل العسب والزبيب مع الجبن ليقوي ثم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا اورقيقا يحانيا اوجامعا لذينك وليتناوله

فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس

علاجه ان يبلد الحس بسيرا بما يغلظ غذا الدماغ من الاغذية كالهرابس المتخذ من الحنطة والشعير ولحوم المقران كان الهضم قويا اوبالاغذية المتخذة بالحمس والفرخ ولحم السمك وربما استعمل شيء من المخدرات مثل شراب الخشخاش وقد يستعمل طلا

فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة

من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض والنوبة ثم يزول ومنه ما يبقى بعد زوال المرض واقلاع النوبة والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتى يزيد في سببه الذي هو الحمى وقد يدل عليه ايضا انتفاش البول دفعة واستحالته الى مشاكلة بول الحمير لكن لمشابهته لبول الحمير ربما دل على كونه في الحال وربما دل على الانحلال فيجب ان يرجع الى سائر الدلايل واما صواب علاجه فان يغرق الراس في زيت الانفاق متخذا منه بدهن الورد المعتاد وملطخا بالخل مفترا في الشتا وفي لبن الحمى مجردا في الصيف وفي شدة الحمى وينفع منه التطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة تؤذي بحدتها وان اذت بكثرتها فلابفعل من ذلك شيا بل استفرغ واستعمل ما يحلل بالرفق مثل زيت قد

شبكة الألوكة www.alukah.net

طبيخ افسنتين وعصا الراعي ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رابت ان تحلل وحتى ان بعض القدما راي ان يطلي بابونج وان ضطررت لشدة الوجع الي المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبذر القطونا في الابتدا وبسقيان ايضا وقد يمنع بالكزبر ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف وذلكها واستعمال تدبير الخمور فيها فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الحل في ما حار فان لم يمكن يجمع ذلك حلف الراس وقصد بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلف الراس وربما احتجنا الي الحجامة والعلق وربما في الصداع بعد الحمى وبعد الامراض الحادة وعلاجه بزيد الاغذية وتوطئتها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب علي اليدين والرجلين ما حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب مانعلم العلامات

فصل في علاج الصداع البحراني

اما الصداع البحراني فمنتظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبا لجملة علامات مثل الطبيعة بالمادة الي تحت فمعان علي تلبين الطبيعة بالمرطبات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة لهربوا وشراب البنفسج وشراب النيلوفر الهندي والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وماجري مجري ذلك اوهل يجد ثقلا في نواحي الكلي وتحت اضلاع الخلف الي خلف وبالجملة علامات مثل المادة الي طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقي عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة وبطم السفرجل فانه يمنع البخار ويدر اوهل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفر وتطاول ولا يرعف فيعطس بالخل ويخاره وينفخ في انفه ويخلط انفه ببعض الخشونات اويقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغامضة ويقاملها ثم يتركه وان وجد نبضا مر خبا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا علي الراس ويجب ان تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعياد تحت اذنه اوفي ارنبته استعمل عليه الافمدة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج ان يمنع الحاجم بلاشرط ليندفع المادة من الدماغ الي ماماثلت اليه وتورم

فصل في علاج الصداع الذي يدعي ان يكون بسبب الدود

يجب ان يبدا بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي نذكرها في باب ثقب الانف وجميع مانقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسب مانعلم جميع ذلك

فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم النعاس

يجب ان ينقي معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وافضل الرماد رماد خشب التين

فصل في تدبير اصناف الصداع الكائن بالمشاركة

نبتدي بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع اصناف الصداع الكائن بمشاركة اعضا ان يعتني بتلك الاعضا وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات ليلا يقبل فان كان في الابتدا فبالباردة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة والكبد حاده فعلت ذلك العمل بعينه دايما وان كانت باردة انتقلت الي دهن البابونج مع دهن الاس اودهن دبف فيه صمغ السرو اواتخذ بورق السرو وعصارته والاثل واذا فرغت من العضو تاملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب للصداع راتعا في الراس ويتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة السان ويحس صاحبه كان شبانر نفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلا ان يفصد الصافن ويحجم الساقين ويفتي بدنه بالاسطوخيقون وان لم يكن هناك امتلا طاهر شد الساقين الي الاربعة وذلك قدبيه بملح ودهن خيري وان عين الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دواء مفرحا ليقرح ويتقيح واما علاج الصنف الكائن بسبب ابخرة تصاعد من اعضا البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبل الدور الغاكهة فان لم تحضر فانما البارد ولوعلي الريق واكثر الغواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة ومما ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخار وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادوار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الضعف الكائن بمشاركة المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتي يقبل المواد وتسعد فيها الكيموسات وذلك انها يهيج في الاكثر علي الخوا فيلهم لقامحوسة في ما الخضرم وما الرمباس ومااشبه ذلك اوفي ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرايحة وليحس حسا من خبز اودقيق الحفظه بحفظ بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم معدته واني ان يهمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا لمقذن الصفرا المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشيا ممزوجة بالاذاوية الطيبة الرايحة للحارة اواتخذ له جلابا بالاذاوية وليمس اللثم فيما بتحذله من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لاتلابهما ويهيج من اذاها اقتصر علي لثم في الجلاب اما ساذجا واما باذاوية بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا ان يبادر قبل الصداع فيلثم لها وينحسي حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيا مما فيه قبض كلثم خبز في ربه ناكهة اونعس الفاكهة اوخبز بقسب اوزبدون واما ما يكون بسبب اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذية الطيبة المحمودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يهمل بالكيفية الي الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الجد وتوليد الدم الجيد مغاربا للحمى الاخر اثر الجد وتوليد الدم الجيد عليهما واجد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهولا ان يجفف بخارهم فان كانت الاخلاط مرارية فعالج

فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات مع تقويه الدماغ بدهن الورد اودهن الاس وان كانت الاخلاط بلغمية باردة تهيج فيها رياح شديدة فالمقويات التي هي اقوي والملطفات فان لم تزل فلا يارجات الكبار بطبيخ الافثيمون وينفع وذلك قطع شرياني الصدغ اوكيتان عميقتان على الصدغين بحيث لا يحرق الراس ولكن يضيف على الشرايين كثيرا ما يسل الشريان اويقطع اويكوي واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوي الشريان نفسه حتي لا يقع اثره على الجلد والمكاوي محللات تهاة واما ما امكن ان يدافع لاسيما في الصيف دوفع ويجب ان يجعل غذاؤه احسا ولا يهضع شيا الي عشرة ايام ويكون وقت نغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض على الشرايين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في انقراباذين وقد يوضع عليها الاسرب وبشد بعصابة ليلا يبيض فيوجع وكذلك للحشب واما الكي القوي المذكور لهذا فقلنا على ام الراس واثنان على الصدغين وواحد فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الحر على كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو على جملة ما امرنا به في علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الماء فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقي صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج ايضا به ماوه الذي يشربه ليلا يتكي في المعدة واما الكائن بمشاركة الكلية والمرارة والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قد مناه في اول الكتاب وصداع الحميات قد قلنا فيها

فصل في علاج ثقل الراس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشعير اوان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الي خلف وايضا فصد عروق الحشا والشريان الذي خلف الاذنين وخصوصا اذا كان الثقل الي قدام

فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمي بيضة وخوذة لانه على الراس كله وهو صداع يشتمل لابث ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة ولادني سبب من حركة وشرب خمر اوتناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتي ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقا ويختلفون فيما بوذبهم من الاسباب المذكورة فبعضهم بوذيه شيء من ذلك وبعضهم شيء اخر ويحس كل ساعة كان راسه بطرق بمطرقة اوتجذب جذبا اوبشق شقا وبتاذي وجعه الي اصول العين وجالينوس يجعل الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ اوشدة حسه والسبب المولد خلطا رديا اوورما حارا اوباردا على انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي اوصلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من التحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورم اوغيره انما هو في الحجاب الداخل في التحف احس الوجع ممتدا الي العين ولان ذلك الغشا يشتمل على العصبة المجوفة ويمتد جزء منه الي الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقت وصعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتي صارت بتاذي بالحركات اليسيرة من حركات البدن العذابية والبخارية والحركات الخارجة وبقبول الفضول الموذية ومن الاطبا من لا براعي في البيضة هذه الشرايط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل على الراس كله خارج التحف اوداخلا كان سببه من بخارات في المعدة اوبخارات في الراس اومرار اوفلغموني في نفس الدماغ اوحجبه فيكون مع ثقل وضربان اوحمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل اوعن الاخلاط الاخري ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الا ان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطبا على ما هو بالشرايط المذكورة ✤ العلاج ✤ ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول اوسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان ثامت الدلايل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالب على العلة وكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل الفطولات بماء فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فاح الاذخر والبابونج والنعناع وسايرما علمته في القانون وتدرج الي القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر يا المصطكي مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلث ليال وبستعمل الغوغايا في استفراغاته ان احتيج الي القوي منها ثم يسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت وقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشيا التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقويه التحليل والزمه الضمادات الحارة والمحدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة المقويه واما ما دام في الابتدا وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ واترسقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز ايا ما متوانرة وقد ينفعهم السعوط بجوميها ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالب فقد استحالت الي مزاج البرد وان كان في سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشليثا ودوا المسك وما يجري مجراها بدان اي ذلك كان في لبن مرضعة خادية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكي وقصد الشرايين وقطعها من الجبهة في البيضة فعلي ما كان في الصداع العنيف واما الغذا فما لا يهيج مما علمت حتي العدس بدهن اللوز الحار وكذلك مرق المقول والاباس ان تغذي المبرود منهم بمثل ذلك لسبب قلة بخاره والاطلية فيجب ان يحال تارة اني ما يحدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ بطلي به الصدغ عند الضرورة المحوجة الي التحدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الي اقراباذين والي الراح الادوية المفردة

فصل كلام في الشقيقة

فنقول في وجع في احد جانبي الراس يهيج ويحدها جالينوس بانها السايرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل التحف

وربما كان في الغشا المجلل للدماغ واكثر ما يكون يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الي ان لا يحتمل المس ويكون المواد واصلة الي موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدرونز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله اوعضو من ذلك الشف واكثر ما يكون الشقيقة بكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولا يكون شقيقة لها قدر من سوء مزاج مفرد والتي تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسيخين وتمددا قريبا ومع الحار بخلافه ومع الحار تحمونه المس وضربانا في الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع ✤ العلاج ✤ علاجها القصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه على ما حد لك في القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في الهندبا المذكورة في اقرابادين والشربة منه مابين اوقية الي ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقي البدن قبله ويبدل المزاج بعده اي بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المحدرات على الصدغين من الابهون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلي به الشق الذي فيه الشقيقة ومن اطلية جباه اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بحز ودهن وكذلك الطلا باقراص بولس المذكورة في اقرابادين وكذلك استعمال ضماد لب الغار وورق السذاب جزاجزا خردل نصف حز يجمع بالماء ويستعمل وابلغ منه قيروطي متخذ من الخرارج حتي يقط الموضع او من نفسها فهو مقرح ويحاكي منفعة الكي وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا فمدت بغوبهون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الي التحليل والي ما يسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في اقرابادين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استعرفت البدن ونقيته فتقدم بمشرخ عضل الصدغ في جهة الوجع باصبعك وبمنديل خشن عند وقت الدور ثم اطل اذا احتجت الي التحدير واشتد الوجع الضرباني وقد ينتفع ان يطلي على الشريان في الصداع الذي يلي الموضع ابهون مع العنزروت والغوابض وان تشد الانف اوخشبة مهندمة عليه لمنع من النبض القوي المحدث للوجع الضرباني كما قد بيناه فيما سلف من القانون في الكلي وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امراة وذلك ان يطبخ قثا الحمار وانسنتين في ماوزبت حتي يقهرا ثم تنطل الشق الالم بالماء والزيت حارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرا الشقيقة كانت لجي اوبغير جي وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة فمدت بثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون محوقة مجونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يتمندبوا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الماء الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق وان ذلك يحدر الوجع الي العين من ساعته ثم النقط النسخ المكتوبة في اقرابادين والمفردات الموردة في الواح الادوية المفردة

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

فصل في قرانيطس وهو السرسام الحار

يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق اوالغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لا يرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ اوصلبا كالعظام فانه لا يتمدد ومالا يتمدد لا يرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقربه جالينوس وسنبين القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يقتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذا وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع على هذا العرض والصناعي على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الي مرض موجبه ومقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لا يعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام اخف منه وليس ذلك بشي فان البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسي والسر هو الراس والسام الورم والمرض والسرسام الكابن في الجبهات اوالكابن لاخلاط في ثم المعدة محرقة والذي ربما كان لاورام في نواحي الراس خارجة اما في الغشا الخارج والسرسام الكابن مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب واورامه وسايرعضلات الصدر والكابن في ورم المغابن والرحم والمعدة والاشتراك الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف المصنفين للبثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمي النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ما قلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزا الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزآن اوثم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر وجوده اني ما يلي التجويف المقدم والي الاوسط ومبدوه دم اوصفرا محيحة اوحي محترقة ضاربة الي السودا وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الاعن دم مراري دون الدم النقي اوعن صفرا وكانه لا ينقضي الا بعرق اورعان وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي يخرج من الراس حتي يكاد تنفتح والشوون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكا وضحك ساعة بعد اخري فهو ردي واذ كان انتقالا من ذات الريه لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الي غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الراس والرية ثم عرض تشج وتي زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم اويومان ان كانت القوة قوية وارجا اصنان قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد

بعد خف جاره واذا عرض لهم انورسلوس كان دليلا محمودا واذا تخص المبرسم فتقيا مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه اوقوي فبعد يومين وماري احدبه ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مابيا فتخلص وكثيرا مايحل قرانيطس بالنواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الي المرغس وربما يخلص عنه فاوقع في دق اوجنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الي الحقيقي وفيها يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض سببه قرانيطس من غير حمي وكونه من غير حمي دليل علي خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد الغلف والتوثب لايمك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشد فجره وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الما شرق به وقدفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الي اربعة ايام وان ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون اعينهم جامدة وحالقهم كحالة اللهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويهونون وكثر موتهم بالاختناق وتراه بعدوا ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات ولايبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كرئتهم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم اوفساد اخر ينجو نحو الخناق ويتاذي الي الدماغ فيشركه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الراس والحلق والصدر

فصل في علاماته المشتركة

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمي لازمة يابسة تشتد في الظهر على الاكثر وهذيان بفرط تارة وينقطع اخري كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره بقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الي فوق كثيرا واحتلاج اعضامعه وقبله وبه وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هايلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وناحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب لسانهم اضطرابا شديدا وتحشى ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الما ويشربون منه قليلا لايكثرون وليس ايضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد اطرافهم من غير برد من خارج بوجبه واما ابوالهم فتكون مايلة الي الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة في نبضهم قوة ما الاان بغاربوا الخطر الاان النبض يجمع اويشد ويكون اخر الانبعاض والانبساط اسرع ولاتخلوا منشاريته عن موجبه ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا اويعظم للحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزا الوضع ويرتعش وذلك مما يندر يغشي اللهم الاان يكون جنسا من الارتعاش والارتعاش بوجبه صلابة العرق وقوة القوة فلايندر به وقد يعرض للنبض منهم ان يكون تشنجيا فيندر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك يندر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان الشي القريب وحزن بلاعلة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلا ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الامراض مادام المواد تتوجه الي الدماغ وتدور في عروقها وتترقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتدا وجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدي العينين وكثيرا ما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدكلون اعينهم ومالوا الي سكون وهذي اكثر البدن اني اليدين فانه ربما يعبث ويلقط الزبير وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغيض وقد يكون مع تحدق وصحة وربما تسلوا عن الكلام الفصيح لايريدون علي تحريك اللسان وربما حدثت بهم تغطير يول بمعرفة منهم اوبغير معرفة وهو في الجهات من الدلالات القوية علي السرسام الحاذر ويغفلون عن الالام ان كانت بهم في اعضا بهم بل لومس شي من اعضا بهم الالة بعنف لم يشعروا به وتزبد فتقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلقطون الزبير من الثياب والتين من الجدار وما اشبهه من الخيطان وتخيلوا اشباحا لاوجود لها وان كان الي الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله ويلقط الهذيان الكثير واذا وقع الي ما يلي خلف نسي مايراه ويفعله في الحال حتي انه ربما دعا بالشي فتقدم اليه فلايذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فتقدم اليه فنسيه وان اشتمل الورم علي الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وتحقنت العينان حقنا شديدا واحمرتا ان كانت المادة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفراوية وان كانت بلغمية فبيضتا واما الكابن من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعهاد فعة وتابعا لسوء حال عضو اخرونا ببامع نوايب اشتداده بنقص لنقصان في حال شيره ويزيد بزيادتها والكابن عن السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فيتقدمه امراض اعضا اخري ثم يظهر علاماته واما الكابن من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس اولا ثم برطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمي لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي وفي نواحي الراس وكثرة حس تمدد في الشراسيف الي فوق ويختص به حس وجع فوق الجمة غير شامل ولاتكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة نفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم اخري والصغير الضعيف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحر فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الخف بانها تتبع في قوتها قوة الحمي وتخف معه خفة الحمي واما الكابن فخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكابن بسبب اورام اعضا اخري فبعلم ما يظهر من احوالها فانها ما لم يكن ظاهرة جلية لم يود الي اختلاط العقل والسرسام المبين ليعلم ذلك

فصل فلنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام

فنقول اما الكابن عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة في المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات

رعان ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الي الحمرة المايلة الي السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي ينشج له حمرا ويكون عروق وجهه حمرا وعينه مثلبة ويعرض له تواتر قعود وقيام من غير حاجة اليها واما الكائن من صفرا صحيحة فانه يسهر كثيرا ويخف مع الغثيان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود وتشتد الحمى ويكثر الولوع بمج العينين ويخيلون اشياء صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية وسوداد وحرص علي الخصام وكانه في هيئة من يريد ان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الي فوق واما الكائن من صفرا محترقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه يعرض مع جنون وفجرونفس عظيم وتكون اعينهم كدرة ويشبه صفارا وكانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الي البثر غس وذلك ارجي لهم رابت العين تفور والتقبض بدوم والريق يسيل والنبض يبطي ويلين واما علامات انتقاله الي سفاقلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة سفاقلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان وياتي الاضطجاع الامستلقيا وتنتفخ بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج اعضايه وعلامة انتقاله الي الدق غوور العينين وهدو الحمي وقحل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الي التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

فصل في العلاج لاصنافه

اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الي ذلك كما تبتدي الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويحب ان يكون فصده مع احتباط في نعرن حاله من الغشي هل وقع فيه ويحبس الدم عند الغرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الاناقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش وانحض واختلف بلانظام حتي تجد واحدة عظيمة واخري صغيرة دل علي قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتي يكون موثقا لاجل حركاته واضطراباته التي لا عقل له معها فربما حله وارسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يقصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال علي فصده الكلي ومن بده اولم يمكنك من بده واحرجه ما يراود عليه من ذلك الي قلق وتجرشد بد فافصده من الجبهة واسكنه بيتا معتدلا في الهوا ساجا لا تتراويق فيه ولا تصاوير فان خيالاته تولع بها في تاملها وذلك مايودي دماغه وحجب دماغه ويجب ان يكن في مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عدد ناشاكل في العانون واصحبه اصد تاوه الظرفا المحبوبين اليه والمشفقين عليه ومن يسحوا منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضاربين واجتهد في تفويته ولو بتقويب شي من الابنون من جبينه وانفه فان كانت القوة قوية والاناياك وذلك فانه مهلك بل استعن بغير الافيون بل استعمل مثل شراب الخشخاش في ما الشعير علي ان الاصوب ان يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره خطر تفعل ذلك في الابتدا يومين ثلثة ثم اذا افتصد لم تبالغ ان امكن حتي يبقي في الدم دم يقوي به الطبيعة علي مصارعة البحرانات وعلي قدر الغذا ان اوجبه الوقت وبعد قصدك اياه فان من الصواب ان تحقنه لينة جدا مثل دهن ورد مع ما شعير او الما والزيت وان احتجت الي ماهو اقوي من هذا بعدان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الي اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغيرها وصب الما الحار عليهما بل بالعصب والشمليل بتعليق الحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمي وقبل استدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتدا العلة ان يلزم المحمة كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذا حتي يقتصر علي السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم اوبومين فانقله الي ما الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة وكلما رابت اعراض العلة اشد خذه في الابتدا بتلطيف الغذا اكثر الان يخان سقوط القوة فيغذو وجنبهم الما الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم اوفي الاحشا وكاثري العلة تخط فدرج في الغذا وزد منه واجعله من الغرع بالبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيد باجة واما محضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا في ما بارد جدا وجلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتدا الراد عات الصرفة الان يكون من الجنس العظيم الذي برم فيه العروق التي يخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبدا بما فيه قليل ارخا وتسكين وجع ثم الغوابض وملحجبا الي الحمي ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادني تحليل واذا انتقصت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب علي الراس اللبن من الضرع والندي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعزولن كانت ضعيفة فلبن النسا وكل حلبة انت علمها ساعة فاعطها غسلة بالنطولات المتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع سائر المبردات كما قال بقراط في الغرابادين فان طالت العلة ولم يزل بهذه المعلجات او كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتدا وكان السكون فيها اكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزده في النطولات خمنيذ بعد السابع نمام وفوذنج وسذاب وعصارة النعناع والخيل الملك واجعل علي الراس لعاب بزر الكتان بالزيت والما وعرق البدن في دهن مسخن دايما واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة وتجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم التي فينتفعون به وربما سقي بعضهم ماء ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم وبرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان الغذا وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فاتر وافضل الزيت اوتطلها بما طبخ فيه البابونج ثم قمرت عليها حتي يدر البول واعن بهذا منهم كل وقت واقمرمثانتهم في كل حين بتوقع بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات علي ماذكر ويجب ان تشدهم رباطات وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون تضررا شديدا وخاصة اذا قصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا اعتوانى الانحطاط وحرجوا من قيود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير النا قهين والزمتهم الارجوحات وحنيتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس لهلا ينتكسوا وان اردت تحميم جهم في مياه عذبة تحميمات خفيفة لتنومهم في تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم الحموم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما

واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الي اسهال الصفرا اكثر وفصد اقل ويكون اسهال الصفرا منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة تحبه علي كل حال وربما جعلوا فيها سقونيا اذا كانوا علي ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستعرغ بالاسهال وايضا لتجعل ادويته باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضه اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الخصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل العرعية والكشكية اعني المتخذ من الشعير المقشر والاسفيذباجية والقطفية والحسية وما اشبه ذلك ويكون تحبيضها بخل وسكر او بالمنشون او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي محتاج الي تطفية اكثر والدموي الي تحليل اكثر ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجنب الما البارد كل ذلك الجنب ويجب ان تعتني فيه بالتقويم اكثر وذلك بمثل النطولات الموطئة وباستعمال ادهان الخس والقرع وما اشبههما سعوطات وما كان من الصفراوي صفراوه محرقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن

فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويغلظان جدا ويحمر الوجنتان جدا وربما عرض قي وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الي الاستلقا جدا علي خلاف المعتاد من الاستلقا وعلي خلاف النظام وهو يعقل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو بهذا الغوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوي وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخري

فصل في الحمرة في الدماغ والقوبا

ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكون الحرارة وصفره لذلك وخاصة في العين ثم تحمى دفعة ويحمر واما في الاغلب فيكون الي الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه في السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمي اشد وعلاجه علاج صبارا واكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل نجا وبعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين ويبيس البدن كله فيعالجون بمسح البيض مع دهن الورد مبردا مبددا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة علي الراس خاصة القرع وقشور البطيخ والعنا وغير ذلك حسب ما تعلم

فصل في صبارا

يقال صبار للجنون مفرط بعرض مع سرسام حار صفراوي حتي يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه مالنخوليا مركب مع ورم وحمي كثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمي وانما يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الحمرا الصرف والمحترقة فانها اذا اتد فعت الي الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه او بعده وربما كانت سبب صبارا وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وحد الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا جعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير سديد بالسوال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قد بتان وربما كان فيهما علي نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند الغثا ووجع لقصاعد البخار ويكون ايضا فيها سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمي وخشن اللسان ويبس ثم في اخره تسكن حركات الجنون للضعف وتثقل الحركة حتي تحريك الجفون ويبقي من الجنون الهذيان مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر علي التقاط الزبير والقيح وتزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة للهيس وقد يقع من صبارا مالهيس لمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

فصل في لبثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال لبثرغس الورم البلغمي الكابي داخل التجويف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون المحب والبطون وحرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لغلظ نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب علي انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا ويمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة لبثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطا فيها كثير من الاطبا فلم يعرفوا ان العرض فيها هو المرض الكابي من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلي ان بعض الاطبا يسمي لبثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمي وذلك ان يسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن اكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرة الشرب وكثرة اكل الفواكه ✿ العلامة ✿ صداع خفيف وحمي لينة فانه لابد من الحمي في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق

السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمى ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل لا يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطيء جدا ضعيف وكلما مع ضعف يسير وبزاق وكثرة تثاوب وفتح ثم وضع وربما بقي فمه بعد التثاوب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضم اوكسله عنه وان اراده ويكون به قوان لمشاركة المعدة وبهاش في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول المحرور ربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف اصحاب قراطيس عظيما متقاوتا بطيء لزليا متموجا بنبض ذات الريه اشبه لكنه اقل عرضا وطولا وابطأ واشد تقاوتا واقل اختلافا لان تأذي القلب به اقل وبقع في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمى معه اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ها هنا في نفس الدماغ وفي ذات الريه متصاعدة من ورم الريه واما ان قبل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر لحركات والوجع الي الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الي ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الي السلامة وخصوصا ان ظهر اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانات تكون بها ✤ العلاج ✤ ان لم يعق عائق فصدت اولا لم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الي اسفل وقيئه بريشة لطخت خردلا وعسلا واسكنته بهتا مضيا ومنعته الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانتباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد وخل ثم بعد يومين من ابتدايه تخلط به جند بيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الماء البارد الاقليلا وفي الابتدا خاصة وعند الانتهاء وخاصة في اخره ويمنع ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت وتطرون وبزر الانجزة وبزر الخازبرون وفلفل وعاقرقرحا وما الشبه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغرغر ملطفة وسائر ما علمته في القانون واذا استعملت العنصل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا سائر المحرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتغمرها حتي تحمر وتتألم فانه عظيم المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعورهم ونتفت بقضها ويضع على افقاههم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الي شرط عند ما كان محتاجا الي استفراغ دم واذا غذوت احدا غذوته بمثل ما الترمس وما الحمص مع ما الكشك واذا غذوته فاقبل على فمز اطرافه ساعات ليلا يجذب البخار الي فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جند بيدستر مع قليل سقونيا اقل من دانق فان خفت افراطا في الحمى اجتنب السقونيا واقتصرت على جند بيدستر وعلي نبديل المزاج دون الاستفراغ واولي الاستفراغات ما يكون بالحقن فان اضطررت الي غيرها سقيت اياراج فيقراوزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم تكن الحمى شديدة الحرارة وكنت علي ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فحلله جولا اوشيافة لتتعاون السببان علي ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول تطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول السوسن وفترت المثانه لتبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الفاقهين حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في المادا خل القحف

انه قد تجتمع رطوبات مابية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ما سنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق العشا الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطيب العين جدا ودمعت دايما وتخصت ولاحبلة في مثله

فصل في الاورام الخارجة من القحف والماخارج القحف من الراس وعطاس الصبيان

قد يعرض في المحب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الماء في الراس وقد يعرض للكبار ايضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحبس بين القحف وبين الجلد اوبين الحابين الخارجين مابية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس ونكاوسهر اما الصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اختطفت الغايلة فغرت الراس فغرته وفتحت افواه العروق وسال الي ما تحت الجلد دم ماي وقد يكون اختلاط اخري غير الرطوبات المابية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعالما متخمرا مندفعا فهو الماء في الراس وان كان اللون متغيرا والمس مخالفا وثم قوة وامتناع علي الدفع او تحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في رؤسهم ما فان اكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الي داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شفا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين متقاطعين اوثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر ويفرغ ما فيه ثم تشد وتربط ويجعل عليه الشراب والزيت الي ثلثة ايام ثم يحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها اوبالخيط والدرز ان كفي ذلك ولم يحتج الي مراهم وان ابطأ نبات اللحم فقد اموا بان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الماء قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المائع بالادوية واما الاورام الحارة فانت تعرف حارها وباردها بالمس واللون وسوافقة ما يصل اليه وتحس في كلها بالمرضاغط للقحف فاذا لمست اصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن والمحاماة ينفع فيه اكثر من القصد قطعا واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقي المرضع ما الشعير اوما سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقي حينئذ شيامن الطبا شير المغلو وبزر البقلة مغلوا فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التخمير ويجعل على نافوخه بقيع مبرد

فصل

فصل في السبات السهري

قد يسمع بعض الاطبا التخوص وليس به بل التخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام ونوع والخمار لان الورم كابي من الخلطين معا اعني من البلغم والصفرا وسببه امتلا ولده البلغم واكثار الاكل والشرب السكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفرا وسمي سهراسباتيا وقد يقف في مرضه واحد بالعددان يكون لكل واحد منهما كرة على الاخري فتارة تغلب علي البلغم فينفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشف عليه الجواب فلا يخاطب به ويكون جوابه جواب متهل متفكر وتنفعل فيه الصفرا ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولاتدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعند مايغلب البلغم يثقل السبات وتتغمض الجفن اذا فتحه وعند مايغلب الصفرا ينتبه بسرعة اذا نبه ويهذي ويحدق بحدقه لحركة وبفتح العين بلاطرف ولاتغميض بل يجذب طرفه الاعلي كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاؤه غير طبيعي ويقبح وجهه ويميل الي الخضرة والحمرة وعلي انه في اغلب حالاته يجذب جفنه الي فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فاه كفتح اصحاب التخوص والجمود بلاطرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرف بالماحتي انه ربما رجع المامن متحره وكذلك يشرف بالاحساوهذه علامة ردائه وكثيرا مايعرض فيه احتباس البول والبراز معا وقلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احوال احتقان الرحم ولكن الوجه يكون في احتقان الرحم بحاله ويكون ساير علامات احتقان الرحم المذكور في بابه وها هنا يمكن ان يجبر فيه العليل علي الكلام يسمي ماوان يكلف للتفهيم والمختلف رجها لايمكن ذلك فيها مادامت في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس ايضا ولكن يفارقه بان الوجه فيه لايكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمي فيه اشد ويشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاخلاط الحودي فيخالف نبض ليثرغس وعريض وغير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو اقوي من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير ممتد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولاخارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواتر ✤ العلاج ✤ اما العلاج المشترك فالعصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بقدر ماتجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة اوبلغم ويمنع الغذا ايضا علي ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان سببه اكثار الطعام قيأ المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتي ينقطع السكر ثم يقتصر علي مرطبات واسه ثم يعالج اخيرا بما يعالج به اخرا الخمار وتشترك اصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستعراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن مما علمت وتكون هذه الادوية فيه لافي حد مابومريه في قرانيطس من البرد ولا في حد مابومريه في ليثرغس من الحرارة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيهما مايجب بحسب مايظهر من ان اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع مايجب ان تعلمه في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراي الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج والخيل الملك وشيبث وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متساويتين فليس يزيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفوذنج والزوفا والجندبيدستر والصعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن وعلي حسب هذا القانون يمكنك التقاطها له من اقراباذين واما في اخر المرض وبعدان تنحط العلة فجنبه النطولات الباردة واقتصر علي الملطفات التي علمتها ثم جمعه وتدبره تدبير النافهين

فصل في الشحة وقطع جلد الراس ومايجري مجراه

التفرق الواقع في الراس اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحة اوهاشمة اومنقلة اوكابنة سمحاقا ومن السمحاق القطرة وهوان يبرز الحجاب الي خارج ويرم ويسمن ويصير كقطرة ومنها الامة والخابقة وفيها خطر ويحدث في الجراحات الواصلة الي غشا الدماغ استرخا في جانب الجراحة ونتنح في مقابلة واذا لم يصل القطع الي البطون بل الي حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الي الدماغ ظهر حمي وفي مراري وليس مما يعالج الا القليل واقربه الي السلامة مايقع الي القطرة في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فبضم واللذان في البطنين المؤخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في المؤخر وابعد ان يرجع الي الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا ويقع المبادرة الي ضمه واصلاحه سريعا واما العلاج والمبادرة الي منع الورم بما يحتمل فاسانصبه له فقد ذكرنا علاج الجراحة التجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا الغروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر والاطبا في كسر القحف المنفلع الذي هو المنفلة مذهبان مذهب من يميل الي الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يري استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنفلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها علي الموضع من فوقه من خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة علي ايدي هولا المتاخرين منها اكثر منها علي ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج العشام والعظم يابس

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

فصل في السبات والنوم

يقال سبات النوم المفرط الثقيل ولاكل نوم مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتي يكون مدته اطول وهيئته اقوي فيصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم علي الجملة رجوع الروح النفساني عن الات الحس والحركة الي المبدا بتعطل معه الانهاء عن الخروج بالفعل فيها

الامالابد منه في بقا الجموة وذلك في مثل الات النفس والقوم الطبيعي على الاطلاق ماكان رجوعه مع غرور الروح الحيواني الى باطن لانضاج الغذا فيتبعه الروح النفساني كما يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلا وماكان ايضا للواحد وليجتمع الروح الى نفسه ربت مايغدي ويبقي ويزداد جوهره ويمثل عوض ما تحلل في اليقظة منه وقريب من هذا مايعرض لمن شاهده الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل على سكون مرضه لكنه لايدل في الاصحا على خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدوا وذلك القوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا على الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الى المبدا المفرط تحلل من الروح لايحمل جوهره الانبساط لفعدزيادته على مايكفي اصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيفورك بكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتعرض الطبيعة على امساك مافي جوهرها الى ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذا المقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والقرق للغذا فان الاول من القومين بطلب بدل تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض نوم غير طبيعي ايضا على الاطلاق وهو ان يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح اما من خارج واما من الادوية المبردة فيكتسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها على وجهه او مخدر اللتصبب الحاصل فيها من الروح بفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود البدن غايرا من الضد ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب مرطب للالات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخا يتبعه سدد والطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الات قد فسدت بالرطوبة ولاستر خايها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا مايعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهو لابزول سببانهم بالقي وهاذان السببان هما بعينهما سببا اكثر مايعرض من السبات اذا استحكما وقد يجمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الان اسباب المقدم منهما حينئذ يكون هو البرد ونعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر والبيوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر ونعينه اليبوسة والسببات اسباب اخري من ذلك استداد نوايب الحمي وافبال الطبيعة بكفيها على العلة والضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمي بلغمية باردة وانما تحنت بالعفونة وقد يكون لرداة الاخلاط والبخارات المتصعدة الى مقدم الدماغ من المعدة والرية في عللها وسايرالاعضا وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف اوصفيحه اوقشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطون اسبابا عند القطع هو اشدها اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ اوعلى مشاركة لاذي في فم المعدة اوفي الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح وتحلله فيعسر انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان تكون الافة في السبات في مقدم الدماغ ومشاركة فساد التخيل فانه لوكان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لمؤخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة اولمس وحده وكانت الحواس الاخري بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والتخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس قوي ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولا يبطل الحركة اصلا فانها تبقي في التنفس سليمة ويجب ان تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولا يكتبعه جدا والالاضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج وهو البرد اولا والرطوبة ثانيا وقد ينتقل الى السبات من مثل ذات الجنب وذات الرية وبحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير موذية فيعلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتفورت وهاجت ابخرة الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما في يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم انذر بموض ومثل ما الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس التخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان تكون هيات استعمال الغذا ونقول الان ان استعمال الاسفاناخ كثيرا يوهي الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخوف منه على الراس وفي الثمر مورث لبخع الدم لما يحرك من الاخلاط ولخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلا يخرج النفس الابصوت رطوبة ✤ العلامات ✤ اما اذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون بعقب برد شديد بصيب الراس من خارج اولبرد في داخل البدن والدماغ ولايجد في الوجه تهيجا ولا في الاجفان وتكون اللون الى الخضرة والغمض متمددا الى الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من بردشي مشروب من الادوية المخدرة وهو الابيون والبنج واصل البيروج وبزر اللفاح وجوز مائل والفطر واللبن المنجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخري من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والقملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولا تبات بل يعود من تفاوت الى تواتر ومن تواتر الى تفاوت فيعلم انه قد سقي شيا من هذه اوشربها فيعالج كلا بما ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكايي عن برد الدماغ في جوهره اولدوا مشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لايري علامات الدم ولا ثقل البلغم واما الكايي من البلغم فتعلم ذلك من تقدم امتلا وتخمه وكثره شرب ولبن نبض وموجبة مع عرض ويعلم باستفراغ السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن التهيج في الاجفان وبرد الملس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك اما الكايي عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع ذلك يجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس اولبقراط اوالسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن في جهات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمى ذات الرية اوالبخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوي وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلا واسان كان من ناحية الرية والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال

والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاوها والذي يكون من ضربة على الهامة اوعلي الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسكن من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوي واسبه بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف واصلب والمغشي يفيق بسيرا بسيرا مع تغير اللون الي الصفرة والي مشاكلة لون الموتي وتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الي ماهو احسن ولا يجف دفعة الوجه والانف ولا يتغير عن سحنة النوام الابادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة ويكون للحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل علي المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل علي المختنق رحمها ويكون اختناق الرحم سببابغع دفعة وبقضي سلطانه وينقضي اوقبل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدي بنوم تقبل الاان يكون سببه برد بصبب دفعة اودوا يشرب فيعلم ذلك قطعا

في علاج السبات والنوم الثقيل الكاين في الحميات

اما السبات الذي هوعرض مرض في بعض الاعضا فطريق علاجه قصد ذلك العضو بما لتدبير ليتنقي وبزول مابه وبقويه الدماغ حتي لايقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير لبلابنوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقويه وبعد ذلك النطولات المبردة ثم بنتقل الي المحللة ان كان احتبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ادوار الادوار فيجب ان يبادر الي ربط الاطراف وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الراس بدهن الورد والخل الكثير اوما الخصرم والرمان والغوابض التي تكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدر وسقي ترياقه كانقول في الكتاب الخامس واما السبات الكاين من برد يصل من خارج فعلاجه سقي الترياق والمثروذ بطوس ودوا المسك وتنطيل الراس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الراس بدهن البان ودهن النارديني مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزان ومن العنصل جزومن المسك قدر قليل وبشم المسك دايما ويستعمل ماقبل في تحبين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الي الفصد من القيفال وحجامة الساق اوفصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة وبلطف الغذا ويستعمل ماحص واما الكاين لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفقاح الاذخر والقسط وحوز السرو والابهل والغربيون والعاقرقرحا ويحفف الغذا ويجتنب الادهان والنطولات الاما لاحتياط فان الزعفران الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الاان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس وتبخيره وتشميم المسك وان كانت الرية مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال لبتغيها واكثر ما يكون بكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وسايرماعلمت في القانون كل مضي لك من معالجاته ان يسمع صاحبه ويري مابه فان الغم في امثال هذه الامرض التي يضعف فيها الفكر ويجمد فهومها يحرك النفس ويرده الي الصلاح ومن الادوية المشهورة طلي المنخر بالغلفند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا السافلة واستعمال المعطسات

فصل في اليقظة والسهر

اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الي الات الحس والحركة بستعملها واما السهر فافراط في اليقظة عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل مادية الروح فيتحرك دايما الي خارج والحراشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنفة في الدماغ اوالوجع اوالفكر الغامة ومن السهر ما يكون بسبب الضو واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر ما يكون بسبب سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر ما يكون بسبب مابنفخ ويشوش الاخلاط والاحلام وتفزع في النوم مثل الباقلي ونحوه ومن السهر ما يكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الي الدماغ والوجع والذي يعرض للشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي اوسرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم مايجب ✿ العلامات ✿ اما علامة مايكون من يبس ساذج بلامادة ولامقارنة حرفهي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لايحس في الراس بحر ولابرد واما مايكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وماكان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المنخر ورمص في العين واحساس ثقل بسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وماكان من استفاء الموضع اومن الغذا فعلامته أيضا سببه واما ماكان من ورم سود اوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا واما ماكان من وجع او افكار غامة اوحميات حادة فعلامته سببه ✿ المعالجات ✿ اما ماكان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم ينومه الحمام فهو غير معتدل البدن ولاجيد المزاج وان هوالا في سلطان اليبس اوفي سلطان اخلاط رديئة تثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الراس بالادهان المذكورة وحلب اللبن علي الراس والنطولات المذكورة واستنشاق الادهان واستعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك اسفل القدم واما ماكان من حرمع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وماشبه ذلك ومن المنومات الغذا اللذيذ الرقيق الذي لاازعاج فيه وابقاعه تقبل اوفرح متسا وولاجل ذلك ماصار خربزالما وحفيف الشجر منوما واما ماكان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه

بما يخص كل وجع في بابه واما ماكان في الجبهات وكثيرا ما يسقي صاحبه الدياقود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتغريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان تجعل في احشايه بزر الخشخاش الابيض وربما يخربا لمخدرات التي تحتقها في الانغرابادين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا دبقت في عصارة الخشخاش اوما ورد طبخ فيه الخشخاش اوخس وطلي على الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والابهيون والزعفران فيدان بدهن الورد ويمسح به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل البنفسج على الصدغين والاشتمام منه ايضا ومن اخذ منه هولا قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا فعدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج ومبخج ومما ينوم اصحاب الجبهات وغيرهم ان يربط اطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكابي من رطوبة بورقية مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرفراضي واللحوم اللطيفة شوربا جة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار وبدهم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغير كل ليلة فانه ينوم نفسها حسنا وكذلك بنشف من دهن الاقحوان اودهن الابرسا اودهن الزعفران وربما اضطررنا الى ان يسقي صب السهر المغرط الذي يخاف انحلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن لبس سهره بذلك المغرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض مايسدد ويا كل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا

فصل في افات الذهن

ان اصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتتعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشيا والاحوال التي راها في يقظته اونومه مما يمكن ان يعبر عنها فدزالت عنه واذا سمعها اوشاهدها لم يبعد عنده فذاك افة في الذكر وفي موخر الدماغ فان لم يكن في هذا افة ولكن كان يقول مالا ينبغي ان يقال ويستحسن ويرجو امالا يجب ان يرجى ويطلب مالا يجب ان يطلب ويصنع مالا يجب ان يصنع ويحذر مالا ينبغي ان يحذر وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروي فيه من الاشيا فالافة في الفكرة وفي الجزو الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كما كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسة ويلتقط الزبر ويري اشخاصا كاذبة وغير انا ومهاها اوغير ذلك كاذبة اوكان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالافة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع الثنان من ذلك او الثلثة فالافة في البطنين او الثلثة ولان يعرض الفكر ويقع فيه تقصر بمشاركة افة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يعرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وماكان من هذا يميل الى النقصان فهو من البرد وكان يميل الى التشوش والاضطراب فهو من الحروزعم بعضهم انه قد يميل الى النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك اما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو اخر وقد يكون من خارج كضربة اوسقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها على الاصول التي ذكرت في القانون ويلتقط من الواح امراض اعضا الراس وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

فصل في اختلاط الذهن والهذيان

اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكابي بسبب الدماغ نفسه فهوامامرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة احمر واما حر ساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المونة في مثله واما يابس لتقدم سهر اوفكر اوغير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكابي بسبب عضو اخر او البدن وذلك العضو هو كالمعدة اوتبها والمراق الكبدية سادجة بقادي اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا الفاسدة المزاج المقورمة ولما من بخار حارة من مرة وبلغم قد عفن واحتدل واسلم اختلاط العقل ماكان مع ضحك وماكان مع سكون وارداء ماكان مع اضطراب وضجر واندام ✿ العلامات ✿ اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به فيه اختلاط والبول الذهبي قد يدل في الجبهات على اختلاط العقل اما الكابي من السودا فيكون مع غموم وظن شري ومع علامات المالنخوليا التي ذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان معه سبعية واقدام وان كانت السودا دموية كان هناك طرب وضحك مع دوار العروق واما الكابي عن الصفرا فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوخلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب راس وامتداد جامد الجبهة وغور العين ووثب الى المقابلة والذي من الحرا فتكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الجبهات واكثر ما يكون في الوبائيات واما الكابي من حر ويبس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكابي من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان مثلوا حوا يخيهم بابد بهم كل وقت وان تثقل روسهم ويسبتون لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا لا يفارقون ما يسكنهم وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل على السهر اوعن حرارة رطبة من دم اوبلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الا لمران كان عضوا والبدن كله ان كان شاملا كما في الجبهات المشتملة ويعرف هل هو ساذج اومع مادة او بخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع ✿ المعالجات ✿ اما علاج المالنخوليا فسنذكره في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكابي من الدم فينبغي ان يبادر به الى الفصد والى جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكابي من الصفرا والحرا فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التدبيرات والتراطيبات المذكورة في القانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الراس وان اشتد وقوي ودبر بتدبيرها وما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل

على الماء فوغ اودهن البنفسج والذين ان لم يكن حتى اودهن الورد والخشخاش مع مخاذرة انعطاق البصلات واذا كان سهر يجمع الاطلية غير نافعة وربما اورثه حمق حادة فلا يسعطن فيزيد في الجذب بل يلتمع حقنا لينة واما الكابن بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تغوية الراس وتبريده والجذب الى الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزئية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يبادر صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الى ان يكوي راسه كيا صليبيا ان لم ينفع ومن الاشياء النافعة له ان يصب على الراس منه طبيخ الاكارع والروس وكثيرا ما يعا فيهم العاشرا اذا سقوا منه اياما كثيرا هو اولى شي اخر من التمار والحلاوة مما يخصه ويسترخيه فانه نافع

فصل في الرعونة والجهف

الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والجهف وان كانا اقتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ الى اختلاط الذهن افة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والجهف افة بحسب النقصان اوالبطلان وحاله شبيهة بالخرفه والصبوية وقد عرفت ان اصناف اذات الافعال ثلثة واما اسباب هذا المرض فامابرودة ساذجة اومع يبس مشتمل على جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع يلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة ما من حركات الروح فيحرك بها مقدم الدماغ الى موخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة وبعيتها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مايلا الى الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة اوبتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقي بالسكنجبين العنصلي وبزر الخيل ان كان عن مادة مع ذلك فيجب ان يقبل على تنميه القلب بالادوية الخاصية به مثل دوا المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان تطول الغول في هذا الباب فقد عرض وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيقا مضيا وبالجملة فان البقظة والسهر وتلطيف الغذا وتقليله وتحميته بحيث لا يكون شديد الغلبان والتبخير بل حار الطبع غير غال هو مما يزكي الذهن ويصفيه ولا غذي للذهن من الامتلا عن اغذية ورطوبات بضر بالذهن لامن حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة اومن حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادنى حركة

فصل في فساد الذكر

هو نظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افاعيل الدماغ اوبطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ الامور الماضية ولا يقدر على حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع جرو يكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزء من الدماغ نفسه اوفي بطن منه او في وعايه وقد يكون لاخلاط اوسو مزاج في الصدغين يتادي الى الدماغ فقد ذكر هذا بعض المتقدمين وهو ما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر اما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة الحذر بارا من الدماغ الغوبه مثل الصرع والسكتة وليثرغس ✿ العلامات ✿ ينبغي ان يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة ✿ المعالجات ✿ اما المعالجات للحر والبيس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو مما قيل مرارا واما الكابن عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذي بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الراس بالدلك والتمريا الخرقة الخشنة وتحريك البدنين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدارها ويقتضي الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام وتسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم على الراس بلا شرط وبالادوية المجمودة وربما احتيج الى ان يكوي كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة تستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليسكن بهتا كثير الضو ولتبدي اولا من الاستفراغات التي هي اخف مثل ايارج وتحم الحنطل وجندبيدستر ثم تدرج الى الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سو المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوى شي في تقوية الذهن وافادة الحفظ واستعمل ايضا سابر المسخنات من الحجرات والعرافر والشمومات التي تدري ولا تستعجل تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افنا الرطوبات الاصلية فتتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان تجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا وتجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فانما فيه من الارخا واما البارد فيما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلا لطفوا التدبير بعده ويجب ان تجتنبوا الاغذية المسكتة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما والاستكثار منه اضر شي لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا على امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحلله ومع ذلك فيملا الدماغ اخرة وقد جرب لهم الوج المربي والدار فلفل المربي ووجدا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدوا ✿ وصفته ✿ بوخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومراجزا سوا نجبين بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا ✿ وصفته ✿ بوخذ فلفل كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزا وجرب ايضا كل يوم على الريق بسقي مثقال فيه من الكندر ثلثه ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الى الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن مثله بمتافيه الصور واما الكابن عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات السهري

فصل في فساد التخيل

هو بعنيه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخري الاانه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويري امورا لاوجود لها وذلك لغلبة مرار علي مقدم الدماغ اولغلبة سو مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولايري الرويا والاحلام الاقليلا وبنسيان صور المحسوسات كيف كانت ولايتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامر هاهنا بالعكس ولان هذه الالة خلقت لينة ليسرع انطباعها بها تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخلبتها بما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات وبسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخري وادل مايدل علي ان العلة من رطوبة اويبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته اوجفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانقضايه فانت تمكنك ان تتعرف ايضا انه عن سودا اوصفرا اومزاج حار مفرد بما قبل وعرفت واما المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الي دلوك اووضع حجامة واني مقدم الدماغ فاعمل حسب مانعلم

فصل في المانيا ودا الكلب

تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما دا الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وابد مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعل للجنون السبعي سودا تحترق عن صفرا اوعن سودا وهو ردي والفاعل للمالنخوليا سودا طبيعية كثيرة اواحتراقيه ولكن عن بلغم اودم عذب وقليلا مايكون عن بلغم تحترق وجنون وان كان يكون عنه المالنخوليا واكثر مايكون المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر مايكون المانيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الي الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا مع سو ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولايكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب ونوثب وعبث وسبعية ونظر لانشبه نظر الناس بل اشبه شيء به نظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس لشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لايكون معها حمي في اكثر الامر وقرانيطس لايخلوا عنها ودا الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة ومصارعته مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السوء كل ما في المانيا وكانه الي الدموية اقرب واكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف لرداءة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا مايحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقا حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسته وكثيرا ماتحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيه القئ ✤ العلامات ✤ للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال النفسانية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به مثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يهتلي القدمان دما ويحمران ويتعقد الدم في ثدي المراة فيدل علي حركات مفسدة للدم والاول قد يدل علي ذلك وقد يدل علي انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لاحارة ويزي قوي فيه فيد بر الدم تدبيرا جيدا فيزيل بفساد فيه الدم نوعا من الفساد يودي الدماغ واذا عرض العلامة الاولي في اخرا المانيا فربما دل علي انحلاله دلالة الدوالي وكثيرا مايعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلايل الاخري شهادة جودة دل علي بحران مانيا بنفسه اما علامة الكابن من سودا محترقة فاعلم ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدا بتعاقل متفكرا ثم اذا كر عليه لم يمكن الخلاص منه ولااسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الي السواد اميل والاحلام اردي وربما تقيا شيا خامضا تملي منه الارض واما الذي عن السودا الصفراوي فيكون الانتقالات الي الشر اسرع والسكون عنه اسرع ولايذكر من الشر والحقد مايذكره الاول وبقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه ✤ المعالجات ✤ ان رابت امتلا من الاخلاط فاقصد وان رابت غلبة مرار في البدن بالبول وسايرالعلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون اوبطبيخ الهليلج ان كان صفرا سوداوية وان كان سودا صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن نصفية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل علي الراس واستفرغ ان كان به امتلاء موي وسوداوي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ✤ وصفته ✤ يوخذ ايارج وافتيمون واسطوخدوس من كل واحد جزو سقمونيا نصف جزهليلج جزيتجذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في لبان متفرقة كل لبلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة ✤ وتحته ✤ يوخذ افتيمون وبسباسج من كل واحد وزن خمسة دراهم الحجر الارمني درهم مصطكي هندي شحم الحنظل اربعة بلبلج اصلح حاشا خربق اسود من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما بحبن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السذوبا ولايفرط في استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة ومادمت تجد به خفة فاذا احسست سو مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل علي التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الي ان يفطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي روسهم بطبيخ الاكارع والرؤس وبحلب اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الاانك لاتجد ادوية شديدة الترطيب الاباردة فاجعل معها البابونج وربما احتجت في تنويمه الي سقيه دياقوذا فاسقه ماء الرمان الحلو لترطيب اومع شراب الاجاص لبلين اومع ماء الشعير ويفطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه فليل بابونج وتحلب اللبن علي راسه والادهان نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان ينام بعدها علي حال بما يوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الحس واسقه من الاشربة مايرطب كما الشعير ولاتسقه مايجري مجري السكنجبين ومافيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رابت الطبيعة صلبة فاحقن لبلا ترتفع الي الراس بخارات موذية من الثقل ويجب ان يسقوا في مبداهم اصول الزازيانج البري وبزره واصل الكرمة البيضا وهو العاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي العليل

القليل من يستحي منه وبهابه ويشد فخذاه وساقاه دايما ليجذب الجسار الي اسفل وان خيف ان يجنوا علي انفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قعص وعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة علي كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لايكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون مايدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسايرعلاجا نهم فيها يجب ان يقوفوه ويحذروه وهو علاج المالنخوليا وتذكره في بابه واذا احتطوا فلا باس في ان يسعوا سرا باكثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان تجتنب من الاشيا الحارة المسخنه

فصل في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجري الطبيعي الي الفساد والي الخوف والرداة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة علي ان مزاج البرد واليبس مضاف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركت ما لنخوليا مع فجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سودا محترقه وسبب مالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنفذ جوهر الدماغ ومزاج الروح النيراني الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صابرة اليها من موضع اخر اومستحيلة فيها الي السودا باحتراق مافيها اوتعكر وهو الاكثر اوتكون المادة متشربة في جرم الدماغ اوتكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها فتنصب في البطون وكثيرا مايكون انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شي اخر يرتفع منه الي الدماغ خلط اوبخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي في البدن كله اذا استولي عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السودا ولم يقدر علي تنقيتها اوعجز ولم يقدر علي جذب السودا من الدم واما لانه قد حدث به ورم اولم يحدث بل افة اخري اولسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذا ومن بخار الامعا واحترقت اخلاطه واستحالت الي جنس سوداوي واحدثت ورما اولم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الي الراس ويسمي هذا نفخة مراقيه ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا مايقع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعاوقوم اخرون يجعلون فيه السدة الواقعة في العروق المعروف بالمسار يقايان غذا هولا ينفذ الي العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نما بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لايكون شفاك جمي وعطش وقي مرار وربما كان سبب توليده هو من خارج الدماغ ومبدا توليده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حارفا حرق بخاره رطوبات الدماغ اوكان في الرحم اوسايرالاعضا المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس بلامادة فسببه سوء مزاج في القلب سوداوي بمادة اوبلامادة لشرك فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري مجردة ومبيسة لامن القلب وحده علي انه لايمكن ان يكون بلاشركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صفيا رقيقا صافيا مفرحا فاوم فساد الدماغ واصلحه بل لاعجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما نستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ اويكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب ففسد مزاج الروح في القلب واستوحش ففسد مايتغذ منه الي الدماغ واعان الدماغ علي افساده وقد يعرض في اخر الامراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وخصوصا بعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتي كثيرا وما الجملة فان السودا تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احترق الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مترعة للسودا وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب فضل الدم ورماده عن الكبد والاخر دفع فضل مايتجذب اليه منه الي المدفع الذي له وقد يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احراقه لغذايه اوبسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سودا اوبسبب شديد تبريده وتجفيفه لمايصل اليه وقد يكون السبب في توليده ايضا الاغذية المولدة للسودا وقد راي بعض الاطبا ان المالنخوليا قد يقع عن الجن ونحن لانباي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يجعل المزاج الي السودا فيكون سببه القريب السودا ثم لمكن سبب تلك السودا جن اوغير جن ومن الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان السودا الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السودا الطبيعية واما البلغم اذا استحال سودا بتكاثف اوادي احتراق وان كان هذا بقل وبندر واما الدم اذا استحال بانطباخ اوبتكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر علي المالنخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ماكان من عكر الدم وماكان معه فرح وكثيرا مايتحل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم الزب الغضان ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير مايتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاجرا الخفاف الالسنة والطرش الاشد لحمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعر لغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشعاف لان بعض هذه دلايل حراره القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا مايكون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنسا الخش وتكثر في الكهولة والشيوخ وتقل في الشتا وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا ايضا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتفور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف اوغم اوسهر اواحتبس منه عادة سيلان الدم اوقي سودا اوغير ذلك ✿ العلامات ✿ علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف

بلا سبب وسرعة غضب وحب التحلي واحتلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح واصنان من الخرق مما لا يكون اويكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الاصنان غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف الخصوص وبعضهم يتقي ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور المذكورة في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا بين اعينهم ليست وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا اوسباعا اوشياطين اوطيورا اوالات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي مالنخوليا بدموي لانه يتحمل ما يلذه وبسره ومنهم من يبكي خاصة الذي مالنخوليا سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظر دايم الى الشي الواحد والى الارض وبدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس ومالشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي ذكرها للاعضا الاخر المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي وان تكون الاعراض عظيمة جدا واما الكائن بمشاركة البدن كله فسواد البدن وما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار اومن المعدة اومن الطمث وكثرة الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية رديئة سوداوية مما عرفته في الكلب الثاني والامراض المعقبة للنخوليا مثل الجمات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السودا الى المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة الغرغرات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للمخه وربما كان معه حمى ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجبت للذع السودا الما وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا ما يهيج به عند الاكل الى ان يستمري اوجاع ثم يسكن عند الاستمراء فان كان حادا دل عليه الالتهاب في المراق وفي المرار وعطش واكثر من به مالنخوليا فانه مطبول وعلامة المراق ثقل في المراق واجتذاب الى فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشا حامض وبزاق وطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة اووجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الى ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض الفرس وتعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون براز به بلغم مرار يا وهجف بجودة الهضم ويزيد بقضائه وربما تقدمه ورم في المراق اوكان معه وجدا ختلاجا في المراق في اوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم وتدل ان السودا الغاعلي للنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفرا كان مع اضطراب وادنى جنون وكان مثل مانيا وان كان سوداصرفا كان الفكر فيه اكثر والعادية اقل الان يحرك فيضجر ويحتد حتى لا ينسي ✠ المعالجات ✠ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يخرج صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هوا مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دايما الروايح الطيبة والادهان الطيبة او تناول الاغذية الفاضلة الكيموس الموطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة والجام قبل الغذا ويصب على راسه ماء اوتر ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا بأس ان يسقي قليلا ماويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بتر طيبه فوق اعتنايك بتسخينه ما امكن واجتنب الجماع والتعرق الشديد وتجتنب الباقلي والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتقاول الدسم والحلو واذا اريد تنويعهم فلك ان تنطل رؤسهم بما الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما بعده من الصلاح مابورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سو مزاج مفرد بارد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وادوية المسك والزعفران والمشروبطلوس ومالشبه ذلك ويعالج الراس بما مر وذكر في باب الرعونة والغوي منه بعرض عقيب مرض اخر حار فيسهل علاجه حتى انه يزول بالتفطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقي الا ان كانت معدته ضعيفة فلا تقيئه في هذا العلة البتة حتى ولا في المراق ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث والكلبل الملك واصل السوسن ليلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تابين فيه ولا يغلظ كما برطب ولا تحلل فيه وان كان السودا بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب والانمالي وتستعمل الاغذية المولدة الجيدة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الى الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد وبتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه التدابير فنقول اما الاستفراغ ان رايت ان العروق ممتلية كيف كان وان السودا دموي فاقصد من الاكحل بل يجب على كل حال ان تبتدي بالفصد الا ان تكون ضعفا شديدا او تعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان النبض مستول على المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما ينتفع فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد لئلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر ان اي الجانبين من الراس اثقل فاقصد الباسليق الذي بلبه وربما احتجت ان تفصد من الباسليق وقبل فصد عروق الجبهة تحرك اكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة واني البرد فاستفرغ بالحبوب المنحدرة من الافتيمون والصبر والخربق وابتد بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها افتيمون وتحم الحنظل وسقونيا بسير ثم بطبيخ الافتيمون والغاريقون ثم ان لم ينجع استعملت والا يارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الى استفراغ استعملت الخربق مع خوخ وحذر وحجر الازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلاخوخ ولاحذر وكثيرا ما تنفعهما استعمال هذه الادوية المذكورة في ما الجبن على المداومة وتقليل المبلغ من الدوا فان لم ينجع عاودت من راس وتكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافتيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافتيمون على هذه الصفة ✠ وتخته ✠ بوخذ من الاطريفل ثلثة دراهم

العليل من يستحي منه وبهابه ويشد خداه وساقاه دايما ليجذب البخار الي اسفل وان خيف ان يجنوا علي انفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قفص وعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة علي كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لايكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون مايدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وسايرعلاجا تهم فيها يجب ان يقووه ويحذروه وهو علاج المالنخوليا وتذكره في بابه واذا احتطوا فلا باس في ان يسعوا مرارا باكثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان تجتنب من الاشيا الحارة المحمه

فصل في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجري الطبيعي الي الفساد والي الخوف والرداة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة علي ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح معو واذا تركت ما لنخوليا مع فجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا واعما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقه وسبب مالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سوء مزاج بارد يابس بلا مادة تنفذ جوهر الدماغ ومزاج الروح النيراني الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صابرة اليها من موضع اخر اومستحيلة فيها الي السودا باحتراق مافيها اوتعكر وهو الاكثر اوتكون المادة متشربة في جرم الدماغ اوتكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها متنصبة في البطون وكثيرا مايكون انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شي اخر يرتفع منه الي الدماغ خلط اوبخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي في البدن كله اذا استولي عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السودا ولم يقدر علي تنفيتها اوعجز ولم يقدر علي جذب السودا من الدم واما لانه قد حدث به ورم اولم يحدث بل افة اخري اوبسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذا ومن بخار الامعا واحترقت اخلاطه واستحالت الي جنس سوداوي واحدثت ورما اولم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الي الراس ويسمي هذا نفخة مراقيه ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا مايقع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعاوقوم اخرون يجعلون فيه السدة الواقعة في العروق المعروفة بالمسارين فان غذا هولا لاينفذ الي العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نما بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لايكون هناك حمي وعطش وقي مرار وربما كان سبب توليده هو من خارج الدماغ ومبدا توليده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حارفا حرق بخاره رطوبات الدماغ اوكان في الرحم اوسايرالاعضا المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس بلامادة فسببه سوء مزاج في القلب سوداوي بمادة اوبلامادة لشرك فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري مجردة وميبسة لامن القلب وحده علي انه لايمكن ان يكون بلاشركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صفيا رقيقا صافيا مفرحا ماوم فساد الدماغ واصلحه بل لاعجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما تستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس ببعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ اويكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش ففسد مايفيض منه الي الدماغ واعان الدماغ علي افساده وقد يعرض في اخر الامراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وخصوصا بعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتي كثيرا وما الجملة فان السودا تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احترق الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسودا وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورساده عن الكبد والاخر دفع فضل مايجذب اليه منه الي المدبع الذي له وقد يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احراقه لغذايه اوبسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سودا اوبسبب شديد تبريده وتجفيفه لمايصل اليه وقد يكون السبب في توليده ايضا الاغذيه المولده للسودا وقد راي بعض الاطبا ان المالنخوليا قد يقع عن الجن ونحن لانباني من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحمل المزاج الي السودا فيكون سببه القريب السودا ثم لمكن سبب تلك السودا جن اوغير جن ومن الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان نعلم ان السودا الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السودا الطبيعيه واما البالغم اذا استحال سودا بتكاثف اوادني احتراق وان كان هذا بقل وبتذر واما الدم اذا استحال بانطباخ اوبتكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر علي المالنخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ماكان من عكر الدم وماكان معه فرح وكثيرا مايتحلل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم الزب الغضان ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير مايتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاجرا الخفاق الالسنة والطرش الاشد لحمرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعر لغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلايل حراره القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا مايكون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر وللنسا الخس وتكثر في الكهولة والشيوخ وتقل في الشتا وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا ايضا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتفور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف اوغم اوسهر اواحتبس منه عادة سيلان الدم اوقي سودا اوغير ذلك ✿ العلامات ✿ علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف

فيلقي شخصا اخر فيهرب من الراس الي جهة اخري والقطرب دوبية تكون علي وجه الما عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر وقيل دوبية اخري لابستريج وقيل الذكر من السعالي وقيل الذهب الامعط والاشبه لموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العلة السودا والصفرا المحترقة ✿ المعالجات ✿ علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفرا وسودا محترقة ويجب ان تبالغ في فصده حتي يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالاغذية المحمودة والحمامات الطيبة ويسقي ماالجبن ثلثه ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق ومايجري مجراه ومع ذلك برطب جدا وينطل بالمنومات ليلا يجمع تحين تلك الادوية التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يحمي قلبه بما يقويه ويرطب بدنه ويقوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقي الافثيمون احيانا لتهدا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدوا والعلاج ادب واوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد

فصل في العشق

هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه الي نفسه بتسليط فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم اعانه علي ذلك شهوته اولم تعن وعلامته غوور العين وبسها وعدم الدمع الاعند البكا وحركة متصلة للجفن ضحاكة كانه ينظر الي شي لذيذ اويسمع خبرا سارا وعبوس وبكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعد اويتغير حاله الي فرح وضحك اوالي غم وبكا عند سماع العزل ولاسيما عند ذكر التجر والقوي وتكون جميع اعضايه بلة خلا العين فانها يكون مع غوور مقلتها كميرة الجفن سمينه لسهره وتزفره المتخر الي راسه ولايكون لشمايله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام المهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل علي المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكراسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد علي نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارعلمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك الشكل والمساكن والحروف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الي اسم المعشوق ويحفظ النبض حتي اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا اجمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحيلة والحرفة وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الاتدبيرا لجمع بينهما علي وجه الدين والشريعة فعلت وقد رايتا من عاودته السلامة والقوة وعاد الي لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وتاسي للامراض الاصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه مطل معاودة في اقصر مدة فضيناية العجب واستدللنا علي طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية ✿ المعالجات ✿ تتامل حال ادت حاله الي احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتقويتهم وتغذيتهم بالمجودات وتجنبهم علي شرط الترطيب المعلوم وابعادهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم مادتهم اويحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان ينتاسوا الاول وان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظة والاستهزابه تعنيفه والصبر لديه ان مايدا انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجايز عليه لتبغضي العشوق اليه ويذكرن منه احوالا قدرة وتحكين له منه امورا منفورا منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هولا العجايز صورة المعشوق بتشبيهات قوية ويمثلن اعضاوجهه محاكيات مبغضة وبد من ذلك وبشهين فيه فان هذا يملهن وهن احدق فيه من الرجال الا المخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لايقصرعن صنعة العجايز وكذلك يمكنهن ان ينقلن هوي العاشق الي غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنعتهن قبل تمكن الهوي الثاني ومن الشواغل المذكورة اسرا الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكراسات المتجددة من السلاطين وكذلك بنوع العموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج ان يدبر هولا تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمايلهم وتحنة ابدانهم الي مضاهاة اولبك وعليك ان تشتغل بترطيب ابدانهم

المقالة الخامسة في امراض دماغية اذاتها في افعال الحركة الارادية

فصل في الدوار

الدوار هوان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلا يمكن ان يثبت بل يسقط وكثيرا مايكره الاصوات ويعرض له من تلقا نفسه مثل مايعرض لمن دار علي نفسه كثيرا بالسرعة فلم يمكن ان يثبت قايما اوقاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشرايينه من تلقا نفسه مايعرض له عند مايدور دورانا متصلا والعرف بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكتا ويفيق واما السدر فهوان يكون الانسان اذا تام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الاانه لايكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار علي نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الفتيلة المشتعلة علي ما مده وتسكن فيبقي مافيه دايرا مدة واذا دار الروح تخيل الانسان ان الاشيا تدور لانه سوا ان يختلف نسبة اجزا الروح الي اجزا العالم المحيط به من جهة الروح اويختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بهما وهي دايرة يكون المقابلة فاذا تحرك الحاس استدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الي الاشيا التي تدور حتي ترجع تلك الهيية المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الاناعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعلة

دراهم ومن الافثيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الي ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا التي خصوصا ان رايت في المعدة شيا يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون التي بمياه قد طبخ فيها فوذنج وكنكرد وبزر الحجل ويتناول عصارة الحجل غرز فيه الحريف وترك اياما حتي جرت فيه قوته مع سكنجبين او يتناول هذا الحجل نفسه منفعا في السكنجبين ولكن مقدار السكنجبين ثلثة اسار تير ومقدار عصارته استار ويزيد وينقص بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الحريف واذا نقيت فاقصد الغلب بما ذكرنا مرارا وهذا الاطريفل الافثيموني يحرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت التي بالحريف واستعملت المفوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والاناوية والعود فان كانت المادة اتي المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافثيمون وحب الاصطخيقون المعتدل وربما يستفرغ الصفرا المحرقة وما يقال في بابه وزد في التر طبيب وقلل من التسكنجبين علي انه لابد لك من الماميثا وما هو في قوته اذا استعملت الفطولات ولاسبيل لك اتي استعمال المجردات الصرفة علي الراس وقد جمد بعض القدما في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا او يتجرع كل يوم ما طبخ فيه اوسنتين ثلث اواق وعشرة قراريط من عصارة الافسنتين محدونا في الماء وقد جمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سماخل العنصل واما انا فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون علي ثفة ان المادة متولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشيا له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة اوزراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب براتحته بموسة الكافور والمسك وسايرالروايح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب المالنخوليا ورما في المعدة والاحشا او مزاجا حارا فيها تحرفا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته لبلا بفعل ما يتادي اليه من غيره وان كان السبب في المران ووجدت رياحا وقراقر فان كان في المران ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الراس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت الحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا اكن في مثل هذه الحال الكبد بل علبك ان تبرده اذا وجدته حارا تحرفا للدم بحرارته وقو الطحال رضع علي المران الحاجم ودوا الخردل ونحوه وذلك لبلا يرسل الطحال المادة اتي الدماغ وان كان المران بارد المزاج ناخته ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ما طبخ الافسنتين وعصارته علي ما ذكرو ونقطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتصعدها بتلك المعادات واستعمل فيها بزر الفجكشت وبزر السذاب واصل السوسن وشحرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت علي الموضع قطنا مغموسا في ما حارا وصوفا منقوشا اواسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل علي مابين الكتفين وضمادات درور وتلهين ايضا المذكورة في انقراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم اووجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراتي بالاشيا المبردة من حيث ان تكون مرطبة مضادة ليبس السودا ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يوذيان بتصعدهما اتي الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليبس القفاعا خفيفا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا ثم يتولد منه السودا واحسمت مادته ولم يبخر ايضا المادة الحاصلة ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير المطلف لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه فانا اوبرازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السودا وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في التر طبيب ومع ذلك ان لا يقصر في استفراغ السودا كلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاجلبهم علي قذفه وخصوصا حين يحسون بجوضة في الفم فيجب ان تقيئهم لاتحالة حينيذ وتحرم عليهم ان لا يا كلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعامهم علي طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب المالنخوليا بشي كيف كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض المزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتمون بعوارض يقع لهم او يخافون امورفيشغلون به عن الفكر وبعاقون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصلا فان كان السبب دورا احتبس من طمث اومقعدة اوغير ذلك فادره فان حدث سقوط الشهوة فالعلة ردية والجعان مستولي وان عرضت في ابدانهم قروح دل علي موت قريب ومن كان السودا في بدنه منهم متحركة فهو الذي يظهر سوداء في القي وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وادا الفيل والسيلان من المعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل علي انه قاتل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولي بذلك من غيرهم ليبسهم فيجب ان يقعدوا في ما فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقووا ما ممزوجا ثم ينومون ويحمون بعده ثم يغذون كما يخرجون

فصل في القطرب

هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحبا لمجاورة الموتى والمقابر مع سوء قصد لمن يغاضه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاؤه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد وبهمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة يقظي لما يري ويشاهد ومع ذلك فانه يكون علي غاية السكون والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلي ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولاسيما هو كل وقت يعثر ويصاك رجله بشي او بعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد اتي ساقيه فيكون فيها القروح ولتقاربها علي حالها وحال اسبابها لا تندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغايرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهربه صاحبه هربا لانظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكل يهرب من شخص يظهر له فانه لغلة تحفظه وفور صواب رايه ياخذ في وجهة

الراس وحدها احتجم على الراس والنقرة وفصد العروق الذي خلف الاذن واستعمل الشبيارات والغرغرات والنطولات والشمومات والفوسات والسعوطات المذكورة وما اشبهها بحسب المواد على ماعلمت في القانون وان راي ان السبب سوء مزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما عمم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب قرية اوسقطة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الى كل شي دايرا بالعجلة ويجتنب الاشراف في المغارات ومن التلل والاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكايين بسبب خوي المعدة فينسكه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الخصرم

فصل في الدوي

ويعرض للبدن من جهة توانر الامتلا ونحوها في العضل والعروق حالة كالاعيا تتمدد له العروق ويكثر النثاوب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويشتد في الدكوي والتمدد واذا كثر ذلك بالانسان دل على امتلا فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الما البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يفتر الغليان واللوج خاصة في ازالته اذا مضغ واستف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والجامبون صاحبه بشد اليد على العرق السباتي حتى يصيب الانسان كالغشي ولعله بما يذ ع من الروح المتصعد الى الدماغ بحملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر مالا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

فصل في الكابوس

ويسمى الخانق وقد يسمى الجاثوم والنهدلان والكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته وتكاد لانسداد المسام واذا تغشى عنه انتبه دفعة وهو مقدمة لاحدى العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخرى غير مادية ولكن سببه في الاكثر بخر مواد غليظة دموية اوبلغمية اوسوداوية ترتفع الى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للابخار وبتحليل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويعبضه ويخيل منه ذلك الخيالات بعينه ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ لحرارته اوسوء مزاج به ✿ المعالجات ✿ علاجه القصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل ✿ وصفته ✿ يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقونيا وربع درهم تخم حنظل ودانقين اثيمون ان كانت القوة قوية والاحب الا زورد اوحب الاطجيقون اوالايارجات الكبار ايارج فيقرا الجيار وايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع منه سقي حب الغاوبها على الاتصال وان كان السبب فيه برد بصيب الدماغ فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات الحرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم مناسبان ذلك قدرما ينبغي

فصل في الصرع

الصرع علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي بعرض من انه تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذه قوة الحس البطن المقدم من الدماغ وفي الاعضا نفوذا ناما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقى معه منتصب القامة لان كل تشنج كما نبينه فاما عن امتلا واما عن يبس واما عن قبض بسبب موذ وكذلك الصرع لانه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يمتلئ الا في بيسه ان يتشنج له اوالبدن قبله فبقي ان سببه اما بقبض الدماغ لدفع شي هو اما بخار واما كيفية لاذعة اورطوبة رديئة الجوهر واما خلط يحدث سدة وتشنجا غير كاملة في بطني الدماغ اواصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موحية تقع في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ فيه الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبما لا تتم تنفذ شي يسير قدرما فلا يعدم الاعضا الحس وقوة الحركة بالتمام واما الريح فلغلبة تحتبس في منافذ الروح على مايرى الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس وبراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا يقبض لدفع الموذي مثل مايعرض للعدة من الغوات والقهوع ومثل مايعرض من الاختلاج اذا كان القبض والانعصار اصلا في دفع الاعضا ما يدفعه واذا ان تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلال حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط اولتحليل الريح اولاندفاع الموذي واما التشنج النازل الى الاعضا الذي يصحب الصرع وسببه ان المادة التي تغشي الدماغ والاذي الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث اتباعها الجوهر الدماغ وناذ بهابها بنادي به واعتلا وها من الخلط المندفع اليها في مباد بها بالمزداد عرضها وبنقص طولها واما كان الصرع يجري مجرى التشنج ليس يجري الاسترخا فيفعل انعياضا من الدماغ وبقلصها ولا يفعل استرخا وانبساطا لان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتاتى بالانعياض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمى والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمى والاورام اذا ظهرت به فربما حلته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الى الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الى المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عني بهذا ان السبب فيه بخارا وكيفية تضربا لدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معنى وان عني ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو ما يكون دفعة ويزول في الحال اويغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل مادية وكيفية تتادى اليه وتنقطع وذلك من عضو اخر لاصحا له والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك الاضطراب التشنج لاضطراب ويعرض في السكتة

في السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الان اكثر دفع العطاس الي جهة المقدم لقوة القوة وضعف المادة ودفع الصرع الي اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لاتحالة تفعل بخا محتبسة في مجاري الحس والحركة اوتملا غالب وكثيرا ما بلغم واما سودا واما صفراوهو قليل جدا وبعده في الغلبة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاج السودا والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة اوالي السودا فان اغلب مايعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية مفتنة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستدل الي ضعف الهضم فيه فلا يخلوا اما ان يكون في جوهر الدماغ وتخيته وهو اردا واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي الغوي اردا واان كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصل نوائب الصرع قلوا ما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الي الدماغ بخارات موذية الكيفية حتي يجتمع منها علي سبيل التصعيد ثم بتكاثف بعده مادة ذات قوام يفعل بقوامها اوبما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار اوريح موذ لا لكيفية بل بالكيفية اما بالاجتذاب واما بالاحتراق واما بالسمية ورداة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الي الدماغ بخارات تصرع بكثير نهافهو اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك ايضا في سايرالاعضا واما الموذي بتخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتي اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم اوخلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويستحيل الي كيفية ردية وينبعث منه علي الادوارا ولا علي الادوار مادة بخارية اوكيفية سمية اويكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العضو كما يؤثر لسع العقرب علي العضو فتندفع سميته بوساطة العضو الي الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع علي الخلا مثل الغوان وعند كون ثم المعدة قوي الحس والغوان نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينيذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكي جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الغوان عند تناوله الغلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتاذي ثم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكي جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله لريح باردة ويأخذ نحو دماغه فاذا وصل الي قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك اوخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم علي ابهامه وبعضهم علي اصبع اخر كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان اوحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطبا يخرجونه من باب الصرع وهو فيه وضرب منه من قبيل يسمي احتناق الرحم وهو ان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لاني وقته فاحتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الي كيفية سمية وكان له حركات وتبخيرات اما بادوار واما لابادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الي القلب والدماغ فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعية المني منه مني كثير بتراكم وبرد وتستحيل الي كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمراة صرع في الحبل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي من العفار وصرع يبتدي من الكتف وغير ذلك واما الذي يكون من المراق وبسبب لحم يورث سددا في العرق فلا يقبل الغذا المجود ويعسر فيها الخلط اويبقي فيها الغذا المجود محتقنا للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الي المعدة فاسدا فيفسدا الغذا الجديد المجود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلي كل حال كان الصرع بشركة اوبغير شركة فان مبدا الصرع الغريب هو الدماغ اوالبطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول افة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان سايرالحواس والاعضا المتحركة تشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لسايرالبطون لما بطل الفهم ولما تضرروا في التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب الموذي اوتحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المتخرج في الخلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة تكون رقيقة وتفعل بالامتلا لا بالرداة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوبا تهم فربما ظهر بهم اول مايولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سايل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقها ان تنتقي فربما نعسف في الرحم وربما تبعت بعد الولادة فان لم يشف لم يكن بدمن صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوالتدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عادبته وابطا بنوابيه وقد قال بقراط ان الصرع يبقي بهم الي ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير لشمس مما يجذب من المواد الي الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها الي فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة علي الامتلا لا بتحرك لها الاخلاط الي تحلل غير تام وتملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف اووقوع حدة وصحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقبل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كاسلخ وشرع في المصارع وذلك اذا دخن بقرن الماعز والمر والحاشا وكثيرا ما يحل الصرع بحميات بقاسبها صاحبه وخصوصا ماطال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتي يحل والقافض القوي فان القفض يزعج ما يهيج بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض بنفضه وكما ان السكتة يحل الي فالج كذلك كثير من الصرع يحل الي فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم

لايبلغ من كماله ان يسد المجاري سداتاما واما السوداوي فقد يسد سداتاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي يكثر منه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا في المجاري لجعل الامر بالعكس ولاشي من الفنونين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل علي انحلال فساد الصرع وعلي البر وكثيرا ما يجعل الصرع الي فالج ومالنجوليا ✿ المتهيئون للصرع ✿ يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب النحم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة والصرع للنسا والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق ✿ العلامات ✿ يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الراس خصوصا اذا غضب او حدث به نفخ في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان اوفزع وخون وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والموذي منه هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد بازدياد شديد وضرر في النفس فيدل علي كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الراس او في الاعضا الاخري فتامل هل يجد دائما ثقلا في الراس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دائم اوبلادة اورعونة ولم يكن ثقل وينقص علي الخلا وربما يحدث من لبن الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضا العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شي من الاطراف والمفاصل انة ولا احس العليل يشي بصعداني راسه ودماغه من موضع مع عندك ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه تثوب اليه العقل بسرعة فيخجل بخفيف وان تسرع اليه افاقته وبالعطوسات والشمومات وبما يحرك القي مما يدخل في الحلق فانه اولم يفق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الخمود اوبطول فيه الخمود وبقل الاضطراب فعلامة ماكان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لايجد وقريبا منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون تشنج شديد اوعلامة ماكان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبدا غليظا كثيرا ويكون في البول شي كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والغزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وسايرما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك فجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد راخا واضعا ماقا وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل ويرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ماكان سببه السودا فقي السودا اما الشبيه بالدم الاسود واما الخريف المحترق واما الخامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا الي الاختلاط في ذهنه والي حالة المالنخوليا ولا يصغوا عقله عند الافوان يستدل علي السودا ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المخر واللسان والتدابير المولدة للسودا فان كان السودا عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخا وقد كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السودا من جنس الصفرا المحترق وهو الخريف فان احتلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمي وسبما اذا كان سوداوه رقيقا وان كان عن دم سوداوي كان احواله مع ضحك وانت تقدر علي ان تتعرف جوهر السودا من القي هل هو شبيه بثفل الدم فهو سودا طبيعي اوشبيه بثفل العنبد فهو سودا محترق اوخشن فهو عفص بحشن الخلق ويدل علي غاية برده وبيسه اوخامض رقيق مع رغوة فهو بغالي علي الارض اوغليظ لارغوة له واما علامة مايكون سببه الدم فاما نقول ان الدم ان فعل الصرع بالعلبان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والاوداج ولا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخا وكثرة ريق وتخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار علي الراس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات دوورزي الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ماكان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون القاذي والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات تكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ماكان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذا وعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتدا الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذا وامنا وحفقان وصداع شديد وخفة الصرع اوزواله باستعمال القي واحوال يدل علي فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تخلط المعدة ونقايها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمتي ذلك ان يفعل الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره فعلاماته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلا والتخمة ويخف عند القي وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون علي ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالطا لمادة صفراوية وجد عطشا ولهبا ولذعا واحتراقا وان كان مع ذلك سوداكثرت شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم خامض وتولد منه الفكر والوسواس علي ان الدلايل البلغمية تكون اغلب ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيه برداته لاكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخوا ومصادفة المادة ثم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذا الموافق والجوع فان كان الخلط حادا من جنس الصفرا عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المرار فعلامته جشا خامض ونفخ وفراقر موجعه بطية السكون والالتهاب في المرار وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لايسكن الاعند هضمه ويعود بعد تناول الطعام واذا عرض علي الخلا وانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كنت تجد تمددا في المرار الي فوق ورعدة وبعرض لهولا في الطعام الغير المنهضم لما بينهما من تراجع غذايهم لفساده وانسداد مسالكه فمتي ذلك ما يكون بخار المرار الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الي الضجر والي التعبث ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شبعة من المالنخوليا وحبن وحديث نفس وخون وظلمة المادة ويعرض منه حب الموت او بغض له وخون وسايرما قيل في المالنخوليا واما ما كان سببه ومبداه من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وخشونته اورهله وسمنه وهزاله وكثرة تمدده بخار الدم ويدل عليه القبض والبول وحال الاغذية المقدمة

المقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ماكان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الى الاحمرار رابت حمرة لون وموجبه عرق وضحك عند الوقوع وان كان صفراويا اوبلغميا اوسوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ماكان سببه الرحم فيكون لامحالة مع احتباس لطمث اومني اورطوبات تنصب الى الرحم وبتقدمه وجع في العانة والاربيتين ونواتي الظهر وثقل في الرحم واما ماكان سببه الطحال اوصلابته ومع قراقر في جانبه ومع مشاركة البدن له في اكثر الامر واما ماكان من مادة سببه تطلع من بعض الاعضا بوساطة العصب فاما ان يكون مبدوه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب اورتيلا اوزنبور اذا وقع شي من هذا اللسع على العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار الى الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شي من الاحشا كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الدبدان فسيلان اللعاب وسقوط الدبدان وحب القرع ✤ في الاسباب المحركة للصرع ✤ الانتقال الى هو امعين للصرع كان من الاسباب المزيلة له الانتقال الى هو امعين هو عليه وكل حرمغرط سمسي اوماري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا اما الشمال فلجفافه المواد ومنعه التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها وبهيج في الشتا كثيرا كما يهيج الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكدة يكون قاتلا لانه لولاسبب قوي لم يعرض والروايح الطيبة ربما حركته لحركة ومطالعة الحركات السريعة والدابرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الماء الحار على الراس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا اومظلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا بضره والذي لم ينضف من الحديث ولم يتروق والصرف الغالي في الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلي ايضا والنوم لملئه الراس بخارا والغصل كذلك لان جوهره يستحيل رطوبة ردية واللبن ايضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسوء الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة ومثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية كحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة على الامتلا اريد بها التحليل اولم يرد ✤ في الادوية الصارعة وقد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدول امراض الراس وشرايحته وكذلك اذا جعل المرئي انفه ✤ المعالجات ✤ اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح لغذا المرضعة ويجعل ما يلا الى حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا ما يبا اوناسدا اوغليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان يجتنب هذا الصبي كل شي فيه مغاضة ذعرا وارعاج مثل الاصوات العظيمة والحس كصوت الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصابحين وان يجتنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسوء الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويرفق وتحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رفيقا فعل ذلك وينفعهم احيانا بما العسل وان يسعوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان الشم بالشمومات التي نذكرها ربما كفى الخطب تم بهم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب نحمود غير مفرط والتحرز من الامتلا والتحذر واسوا لهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غداوه الذي هو دون شبعه ثلثة اقسام فيقاول ثلثه غدا وثلثه عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثر وامن الحزفانها شديدة الملا للدماغ تم ان لم يكن بد من ان يستعملوا الشراب شيا فقليل عتيق مروق واني العفوصة واضر الاشيا بهم الشراب عقيب الاستحمام وايضا البرد المفاجي بل يجب ان يوفوا الراس ملاناة كل حرمغرط اوبرد مفرط ولا يبطوا في الحمام وعلى المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر على الفواريج والدراريج والطيا هيج والعصافير الاهلية والجبلية والعنابر والشعانين والجدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم الماعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما ذكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولابد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس واما الاجد لهم كثيرا جدا وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الماء المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم قبله على الغذا التلبين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع براياحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الابعض الفواكه على الطعام بقدر خفيف يسير جدا المشد لفم المعدة ويحدر الغذا ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الغليظة الحارة مجرى اللفت والخل والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة ما يوذيه بتبخيره وارساله الفضل اليه وتوجيهه اياها نحوه يفرغ الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالماء الحار فانه فيه من الارخا واما البارد فيما يحذر فيضر بالروح الحساس فان عرض للمصروع امتلا من طعام قدفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المعفنة المفقدة والمحدرة والمحمرة فاما الشراب فانه يبسط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الماء فالاستكثار منه اضر شي والغيلولة الكثيرة وما يجلب النوم الكثير ضار وخصوصا على امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويجلب مع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدو اول به فان احتيج الى رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المقدم ذكرها فيجب ان يستعمل على المزاولة لا يبلغ الاعيا تم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا يدلينه ما امكن ولا يحركه كثيرا فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي وما يجذب المادة ذلك البدن مثل رجا من فوق الى اسفل يبتدي من الصرع وما يليه فيدلك بخرق خشنة حتى يحمر ثم يزل بالتدريج الى الساق ويكون كل فان اشد من الاول

ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك بكلفه المشي ويجب ان يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدي اضطرابه وانما يعارض موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الي اسفل جازله حينيذ ان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه بذلك ويغير مزاجه ومما ينفعه الحاجم على الراس واكلي عليه تحميما للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة اياما لاباس ان يدخلوا الحمام وان يضع الحاجم على ماتحت الشراسيف منهم وتحمى رؤوسهم بما عملت وقد يلقم في وقت القوبت كوه يقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر ليبقى فمه مفتوحا ويجب ان يبدوا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم يقصد تنقية الراس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتريه ذلك بادوار وبكثرة مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه ماسند كره وان كان لامانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلى ماسند كره وان جاز وقت النوبة وتمكنت من تعبيته بريشة مدهونه بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبه انقعوابها في الحال وان كان استعمال القي الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجودات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن البقرخات للصرع تحم الحنظل وقثا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والحريق الابيض والغلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تعاريق ومركبة والحلتيت والزفت والعطران ومن البخورات الغاوينا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة وما احتاره حنين ثافسيا يجبن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه تغاخات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة بسقاء كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالشعير او السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي ايضا يسقى بما حار في الشتا وفي الصيف بما بارد ومن المروخات للجبذة لهم مما قد قبل مخ ساق الجمل بدهن الورد على الاصداغ والشؤون والصدر واما تعليق الغاوينا فقد جرب الاوابل منعه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالروي الرطب اخص ومن الادويه التي يجب ان يسقى ابدا الغاريقون واصل الزراوند المدخرج والسبسا لبوس وسقدبون والغاوينا يسقون منه في كل وقت بالماء وقد استوقف ان يشرب كل يوم بنفسه من العقار بطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما بدابه عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة خاصية في الجعدة والحسي ايضا ومما ينفعهم دواء استقبل فهذه الصفة ✠ وتحته ✠ يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية فد كان فيها وبشد راسها بضماد قوي ثم يعلى بجلد تحتين وترك فيه اربعين يوما اولها قبل طلوع الشعري بعشرين يوما وينصب البرنية معترضة للجنوب ولتقلب كل حين قليل ليكون ما يصل الي اجزايه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد الاسقيل كالمطبوخ المتهري فتعصره وتاخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقى منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت فتح الاسقيل في ما وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادويه الجبذة لهم ان يوخذ السبسا لبوس ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثا قيل ومن الزراوند المدخرج مثقالان ومن اصل الغاوينا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يجبن بعسل مزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتى بصادن هوا ملايها ملطفا محفظا كالانتقال في الاسنان من الصبي الي الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين القواعضو وتشنجه سوي بالدلك بالدهن والمائعات والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولي الاستفراغ به بالحريق وما يجري مجراه وتحم الحنظل وحقوبنا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد اسهال في السنة واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لايقصر بل يفصد ولومن القيفالين معاويقمع بفصد العرون التي تحت اللسان وقد يحجم على القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ وان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه مايمنعه وربما احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات وحقن قوية من قطورون وتحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل والراس ونغرة القفا وعلي الساق ثم تريح ثم تسهل ولاتزال تستمر على اراحات وتعاود الي ان يتنقى ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما يلقى الراس وحده بما علمته واذا سعطوا بالسليخا ثم بالشاهترج وانما المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقى النوبة بقفا المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المالح وغيره كان موافقا وبعد ذلك فبدل على مزاج الدماغ بالمعوبات المتحنة من الاضمدة والخردل وما يجري مجراه فيما عرفته واسمعه السذاب ويجب ان لا تجهل عليه بالمتحنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في الفعالة فارح وماكان منه سببه البلغم فافضل مايستفرغون به ايارج الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي فالفصد على ماوصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالقرد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافثيمون والحريق والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسباج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد على القفا والاضلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي لوبين الصفراوي والسوداوي والمسمى بام الصبيان عسي ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وصب الماء على الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا فانه نامران تسقى مرضعته مايبرد لبنها ونامران تسكن موضعا باردا سردابيا ويشبه ان يكون هذا عنده صرع صبياري اوما نيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا عرض لبعض اعضا المصروع التواوتشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والمائعات وان يجعل عليها بالخز واما اذا كان الصرع معديا فاوقف مايستفرغون به تحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للعدة ان يتعهدها بالتقوية ولايورد عليها الاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس وتورد شاعلى ماتصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك على الجوع فليتدارك بما قيل في باب الصرع وغيره واما الذي يكون من تعفن شي من عضو فيجب ان يبطئ فوران العضو عند النوبة فربما منع النوبة وتستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد بصل المهاقوة الاستفراغ اوبالتفريح والقصد به في وقت السكون بالادوية التي تفرح وتسهل الفرح وباجران المادة بمثل طلا ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها

تعرفها من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكنتكيح وخرو البازي والبلادر وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن كله فاما بعضهم لولا الخطر في فصد شريان السبات وان كان يمكن حبس الدم وكلي بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح وبقيعه من السكتة لكان برءا تاما لمن يتصرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد اي الدماغ منه ونعود ان كان ليس يمكن هذا اذا كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعدان يعظم كثرة النفع فاعلم جميع ما قلنا

فصل في السكتة

السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطني الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه الات الحركة والتنفس اوضعفت فإنسهل النفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق اوكالغطيط فهو اصعب يدل على عجز القوة المحركة لاعضا النفس واصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الافة في التنفس وتنفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان اري من الاخر فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما لانطباق واما لامتلا والانطباق هو ان يصل اي الدماغ ما يوله اويوذيه فيحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطبا عها البرد الشديد واما الامتلا فاما ان يكون امتلا مورما او يكون غير مورم والامتلا المورم هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلا وتسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة سواكانت المادة حارة اوكانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في نفس الدماغ وبقربه في مجاري الروح من الدماغ فاما خلط دموي ينصب الي بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الي الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلا وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يحتقن بعرض من ذلك ما يعرض عند الشد على العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدني فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابه وربما قالوا سكتة وعنوانها الفالج العام للشقين وان كان اعضا البدن سليمة وربما قالوا لاستر خا شق سكتة ذلك الشق قد جا ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا نبض ثم انه يعيش ويسلم وقد رايتا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واوليك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الي الترويح وبعض البخار الدخاني عنه الي نفس كثيرما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يوخر دفن المشكك من الموتي الي ان تستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تحدث في اكثر الامر اي فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الي اقبل الشقين الموصب واضعفهما ونفذتها في خلل المجاري فتبعده اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل علي ان السدة في السكتة مشتملة علي البطون انها لو كانت في البطني الموخر وحده لم يكن كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الرس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وشوصحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع اي ان يعرض به حمي فيرجي اي الحمي برجي معها ان تحل الغصة واعلم ان اكثر من يعرض له السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض الضار للمزاج لين يعرض الاعظم السبب وقد يكون المزاج بعيدا منه غير محتمل له وقل ما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقضت مادة السكتة الي جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين الموخرين واذا كان مع السكتة حمي فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الي فصد كثير لسوداوية دما بهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبي فيقعون في السكتة ونحوها الاستعداد للسكتة الدائرة بتناول الادوية الحارة الحادة معجل لاستعجال الاخلاط المتوانية وقد ذكرنا انذار الدوابر ما لسكتة فلنقرا من هناك ✠ العلامات ✠ الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه افة والمسبوت بعرض ذلك له دفعة والسكتة بتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانقماخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واحتلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وكسل وثقل وكثيرما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري وتخالي اما ما كان عن اذي وغيرة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكرر عليك واما ما كان من ورم فلا يخلو من حمي ما ومن تقدم العلامات التي ذكرنا هنا للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد السودا سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه الخثنة ولون العين وبلة الخياشيم وغير ذلك مما قبل اذا حدث بالشيخ دوار لازم او متكرر فذلك ينذر بسكتة ✠ المعالجات ✠ اما العلاج الكابن من اذي من خارج فهو تدبير ذلك السبب الباري والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب اخري والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فانه يغيث في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لتنزل من المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقتصر به علي الجلاب وما الشعير الرقيق والماء المحبن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يحقن بما قد عرفت واما الكابن من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وجل شبانات قويه يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقدمه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الغربيون واكب بعد ذلك علي راسه واعضايه بالكمادات المسخنة وبالمطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشايش المسخنة مثل الشيح والشبث والمرزنجوش وورق الاترج والفوتنج والخاشا والزوفا والكبل الملك والصعتر والقيسوم وياد هان فيها قوة هذه الحشايش ودهن السذاب فدقتف فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجاوشير وقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن والماء الحار والملح وتمرخ الحرز يا لمبعة والزبنقب ويجعل علي اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والغربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثا الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المطبخ بالزيت العتيق اما انقاعا الرطب فيه الربعين

يوما اوطبخا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسفيل اوقيتين يطبخ فيه حتي يقرمس وكذلك دهن العاقرقرحا علي الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك بان يخثر بالشمع حتي يلف ولايزلق وينبغي ان يبتدا بالاضعف من المروحات فان انتج والاتزيد وانتقل الي القوي ولاباس بعد استعراغه بالحقن وغيره من ان يعرب الي انعه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية واجي الحديد وحوذي به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها واما ان امكن تغييته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن اوالزيت وخصوصا اذا حدس ان في ثم معدته امتلا ويكون قد تقدمه سخة انتفع به نفعا شديدا وفي التي فايدة اخري فان القيوع وتكلف التي يحسن مزاج روسهم اي من سكتة باردة رطبة ويجب ان يسهل رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الي العاقم ما تقدم ذكره لبلا يفسد اسنانهم بعضا ببعض ويجب اذا بقوا بسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بها السذاب كل يوم درهمين مع ماالاصول وتدرج حتي يسقي كل يوم خمسة دراهم وان امكن الاستفراغ بوجروا قدر بندقة من الترياق والمثريدطوس ومن الشليخا والانزروديا والتخربنا وماشبه ذلك ومن البسفط حندبيدستر مثقال بها العسل والسكنجبين ايضا اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ماالعسل الساذج اوبالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت حدا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم علي القفا والنقرة بشرط اوبغير شرط علي حسب المادة ورجحتم في ارجوحة ثم يحم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم بوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغرار النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفونج والسعتر والروفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ماسلف طبخ فيه العاقرقرحا والمنوبزج والحاشا والسماق واقوي من ذلك ان يوخذ الغلاقل والدارفلفل والزنجبيل والمنوبزج والنبورق والورد والسماق فيدق ويجعن بمايخثر ويتخذ منه شيا فان ثم تستعمل مضوغا اوغرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ومما يقرب منه اذا فعل ذلك القلفل والدارفلفل والخردل والفونج ومن المضوغات الفونج والمنوبزج والقلفل والمرزنجوش والخردل افراد ا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابدمنه والوج مما ينفع في هذا الباب ويقوي نابذره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب والجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لاعنف فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا علي الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد اخذ قوة من الزوفا والسعتر والفونج والحشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات علي الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشراب علي الطعام من اضر الاشيا لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلاباس ان يقدموا قبله برياضة خفيفة وحركوا الاعضا المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث مايزل وينهضم انهضاما من الاغذية بخارات غير منهضة لمنعه الهضم وقوم يستحسون لهم السعتر بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لايوافقهم لمافيه من الفضول والعتيق لمافيه من سرعة النفوذ الي الدماغ وبلله بل اوقف الشراب لهم مابين بين اذا جم المسكوت فيوقف في امره حتي ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الي اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمي لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة والعالج تضيف المجاري اليها فلاتكاد الادوية المستغرقة تستغرق من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

اما العصب فقد عرفت منشاوه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه اصناف الامراض ثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك وتظاهر الافة في افعاله الطبيعية والحاسة والمتحركة والحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الات الحركات والحركات المعنفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشي الثقيل وكل ماهيه تمديد قوي اوعصر وتعبيض وتاخذ الاستحلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل منها الي معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضر الافعال ومن الملمس واذا شكل في مرض من امراض العصب انه رطب اويابس واما كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وانضا يعتبر انتشاف المضو للدهن فانه ان ينشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد لايكون العضو قد تحونة غريبة والرياضة بعد التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو تحسبه ويجب ان يبدا بالاوفق ويتدرج الي مافيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر مايحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد هو البادرة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل تخم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذاقبي به والغربيون والابن والسكبينج وسائر الصموغ القوية والايارجات الكمار القوية ومن استفرغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ماكان فيه دهنية اوكان دهنا واذا استعملت الشموم فشموم السمباغ واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملايها لصلابته ودهن القسط ودهن الجند قوي شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة والكفها يحتاج ان يكون اقوي جدا وان يبالغ في التدبير في تنقيدها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد موخر الدماغ الاماكان في الوجه ثم بعد ذلك يعتمد العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضره اشيا وينتفع باشيا قد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك في احواله وامراضه التي هي اخص به والاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المري وحندبيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البري والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم محمما اوبشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا القمارة بالعصب الجماع المفرط الكثير والنوم علي الامتلا وشرب الما البارد والمثلوج والكبر والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الي الخلية مجرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومجرد بقوة والقصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ماكان من امراض العصب مزاجيا اوسددا يا فاما اورامها وقروحها

فروحها فنحن نوخرها الى الكتاب الرابع واعلم ان الما البارد يضر بالعصب لما يحجزه عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغار يقوى مفوّ للعصب * محكم مفت جدا

فصل في الفالج والاسترخا

الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما الفظة الفالج على المذهب المطلق فقد يدل على ما يدل عليه الاسترخا في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخا خاصة اما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب تدل بالفالج على هذا المعنى فان الفالج قد ينشد في لغتهم الى شق وتنصيف واذا اخذ الفالج بمعنى الاسترخا مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوي اعضا الراس التي لو فيها كان سكتة لا يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح المحساس او المتحرك اما تحتبس عن النفوذ الى الاعضا واما ان ما فذ لكن الاعضا لا تنا لهم منها لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس وبشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما ترى في اصحاب الدبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمتنع على الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخلفه والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن ما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن اوشقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولابد فيعرض لعضو واحد وبشبه ان يكون الفالج والاسترخا الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد وافتراق المسام والمنافذ المودية الى الاعضا بالقطع والانسداد اما على طريق انقباض المسام واما على امتناع من خلط ساد واما على سبيل امر جا مع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخا والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضا انقباض من المسام وامتلا واورام او انحلال فرد والانقباض من المسام وقد يعرض لربط رابط من خارج تهبكي بان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من الحس والحركة امر اعرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة اوسقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الى احد جانبي تهبكة اوبسرة فتضغط العصب الخارج منها في اكثر الامر تمديد ضغط لان التقا الفقرات في جانبي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما لامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلل الاعصاب اويقف في مبادي الاعصاب اوشعب الاعصاب واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين اللبف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يجيره وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدي شعبه وتدفع المادة الى الشق الذي هو اضعف او الذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة اولى الذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تهر ما هو ادنى من هذا وقد ذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الى الاطراف لغلبة حر على البدن او لحركة مغافصة من خوف او جزع او غضب او لدن او فم واعلم انه اذا كانت الافة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ او مجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضايه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس يانيها العصب الخاص من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا اوفي شق استرخى وفلج ما يليه العصب منه من الاعضا وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخى ما يخص ذلك العصب ان كان في جل العصب اوفي نصفه وبعض منه استرخى ما يتحرك بما يانية من ذلك الماون بسبب مادة او انحلال فرد اوورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقى معه الحس لان المادة تكون معه اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض الشقين فقل الاكثر ومن نجا نجا بفالج من اصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كان تاتي الامعا ورد تها الى خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فحبست في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحاله ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الى الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن او الضعف على تمام استفراغ فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوها على سبيل نوازل مندفعة من رؤسهم لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الراس وتنبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت واذا انهكت العلة القوية ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه في الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الهضم عن تمير الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب المواد او لوجع ربما كان معه او لمرض اخر يقاربه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مستقلا كانه في نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشق البارد ساقطا الى ما توجبه احكام البرد وربما تادي الى ان تصفر العين وما كان الاعضا المسترخية والمفلوجة على لون سايرالبدن ليس بصفر ولا بضمر فهو اردي مما يخالفه وقد ينتقل الى الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن احتقان الارحام ومن الجهات المزمنة على سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الغفار قاتل في الاكثر والذي عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فتدبيرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجى منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الى السكتة وبالعكس ✤ العلامات ✤ اما ان يكون عن القوا وسقطة اوضربة اوقطع فالسبب يدل عليه انه يقع دفعة ولا تنفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالجمود والوجع والحمى يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه الملس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر

بعد ضربه والتوا اوخام واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه علي الاحوال لا يخلوا عن وجع يسير وخدر وعن حمي لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذيه ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعا له في ذلك الموضع بعينه واما العالج الكابن عن الرطوبة الغاشية فيحس صاحبه بسبب ذلك في جميع العضو المغلوج واما الكابن عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض يتكلفه العليل ان امكنه او يفعله غيره الي الانبساط والاسترخا ولا يكون الاعضا لينة كل في العالج المطلق وان كانت المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلا القبض والدلايل المتكررة مرارا فان كان من رطوبة تجردة دل عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج او حميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سوء مزاج مفرد بارد او رطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخري يحكم عليه باللمس والاسباب الموثرة في العضو قبل اذا رابت بول الصبي اخضر فاندر منه بعالج او تشنج ✤ المعالجات ✤ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والعالج والاحتلاج قصد موخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القويه في اول الامر بل اخر الي الرابع او السابع فان كانت العلة قويه في الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل في الحقن لا باس بها في هذه الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لا باس بها في هذ الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذايهم فانه يجب ان يقتصر بالمغلوج في اول ما ظهر علي مثل ما الشعير وما العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة في الرابع عشر فان لم تحتمل غذوته بلحوم الطير الخفيفة واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكمار لخاصية فيه واعلم ان الما خير له من الشراب بنفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما حقن في ابدانهم فصار خلا والخل اضر الاشيا بالعصب واما ما كان عن التوا وانضغاط فيعالج بما حددناه في باب الالتوا والانضغاط من بعد وان كان عن سقطة او ضربة فعالجه صعب علي انه علي كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتوا او ورما او جذب مادة فيعالج كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان علي مواضع الضربة وعلي المبدا الذي يخرج منه العصب المتجه الي العضو المغلوج واما وضع الادوية علي العضو المغلوج نفسه فما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمثابت الاعصاب سوا كان الدوا مقصودا به منع الورم او كان مقصودا به الارخا او كان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الي جهة اوالي ظاهر البدن واما ان كانت العلة في العلاج الحقيقي الكابن لاسترخا العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ مادته بما رسمنا وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب الفربيون والحب اليمارستاني وحب الشبطرج وحب المغث واياراج هرمس والتنقيه بالخربق الابيض بحاله او بعصارة فجل فيه قوته وكذلك سايرالمقيات نافعة له وربما درج عليه في ذلك في دانق دانق ثم تزيد بسيرا بسيرا ولا يزاد علي الدرهم وقد يخلط بسمسم مغشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاء وهي نافعة لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويجعلوا الشيافات القوية وتمال موادهم الي اسفل ويمرغ فقارهم بالادهان القويه وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل السوسن من الادويه الجيدة والخمير يحك تحكيكا مرخيا وينفعهم وضع المحاجم علي روس الفصل من غير شرط ولكن بعد الاستفراغ من جهة ما يحتمل الفصل وربما احتيج الي شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الروس وبلصق بنار كثيرة ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة علي مواضع كثيرة ان كان الاسترخا كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فبوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وضمخ الصنوبر وتستعمل عليه الضمادات الحارة المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا ينفعهم ويبدل كلما ضعف الي ان يحمر العضو والي ان يتنفط وضماد الشبطرج عظيم النفع من العالج وهو عند كثير منهم مغن عن النافسيا والخردل وضماد الزفت ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وما البحر والنطولات الملطفة واذا كان الحس ضعيفا فربما تكا الضماد القوي ولم يحس به وتادي ذلك الي افة وتفريج شديد بي فيجب ان يتحرز من ذلك وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدي الجلد ويتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه والاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير انبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع الحال فان اوحيت الامساك امسكت وان اوحيت الاعادة اعدت واعلم ان نفخ الكندس في انا فهم نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ وتصرف المواد الغاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب العليل العتيق نافع جدا من امراض العصب كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المرخي مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوط بمثله جندبيدستر حتي يبلغوا ان يسقي منه وزن ستة دراهم بعشرة دراهم ما العسل وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول نافع جدا ومن الناس من عالج العالج بان يسقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فسقي وينبغي اذا سقوا شيا من هذا ان لا يسقوا ما لا يطول بقاوه في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقال من فلفل مع مثقال جندبيدستر ولاثي لها كالقريا ق والمثريد بطوس والشليثا والانقروديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلا وخصوصا اذا احذ في اليوم مرتين والريقة عجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتعنفه وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمي وينتفعون بالصباح الغراة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع بها يستعملون الحمام الطويل اليابس اوما الحمامات وفي اخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل بنبغي ان لا تكون المحللات بالمليئة الساذجة ولكن مع ادني قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بما الانيسون والمنبعة والاذخر والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة واما الكابن بعد القولنج فينفعهم الدوا المتخذ بالجوز الرومي المكتوب في الاقرابادين وينفعهم الادهان التي لبست بشدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن ودهن النارديين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بجميع البلادر فوجد جميعه نافعا لخاصيته وقد انتفع منهم خلقا كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة زاد العلة

زاد العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو بقوى العضو بالبرد ويصفرجم المادة صار الي النلاثي ولا يجب ان يبالغ في تحبينهم ولكن يحتاج ان تكون الادوية مقواة بمثل الصابونج والكبل الملك والمرزنجوش والفعفاع والقونيج وتخلط بها غيره ايضا مما له ادني تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشيا اذا استعملت نفعت جدا واما الكابن عن القطع فلا علاج له بتة واما الكابن عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الغالج والحمي فاخر الغالج والسكتجبين مع الجلنجبين نعم الدوا لهذا الوقت

فصل في التشنج

فنقول التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الي مباديها فيعصي في الانبساط فمنها ما تبقي علي حالها فلا تنبسط ومنها ما يسهل عوده الي البساط كالتقاوب والغواني والسبب فيه أما مادة واما سبب غير المادة مثل حر او يبس ومادة التشنج في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة قرح لطف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة مشتملة علي العضل كله وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد وتبعها سائر الاجزا كما يكون عن التشنج الكابن للورم عن مادة مقصية لضربه اولقطع اولسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح زاخة كثيفة واري انه ما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا علي سبيل انتقال من المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويتسوي فيجتمع الي نفسه كحال السير المقدم الي القار وانت تعلم حال الاوتار انها تقصر في الشتا للرطوبة وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب الي مادة تقع بسبب شي موذ ينفرعنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من خلط حار لاذع واما كيفية سمية مثل ما يعرض التشنج اومن برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيغلظ الي راسه وكل ان الاسترخا قد كان يختلف في الاعضا بحسب مباديه اعضائها فكذلك التشنج والعياس فيها واحد فما يكون فوق الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلا الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة والبرد بعينه علي اجتماعه وتغليظه فلا تنبسط واما اليبوسة والحر بعين علي مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة للتشنج انما تشنج ولا تبرح لغلظها ولانها غير متداخلة لجوهر اللحف مداخلة سائر به منقعة فيها ولكنها مزاحة في الخروج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان اكثر الصرع يتحلل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للرضعات عجاورة الندي وترطيب المنية للاوتار وجمود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكاري ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حماتهم الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكايهم وبتشنجون ايضا في حماتهم وان كانت حماتهم خفيفة وبالجملة فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوي ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة قوي اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعاودن عن التشنج اليابس بسرعة رطوبة مزاجهم ورطوبة غذايهم واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم علي انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب الحميات الحادة وتكون معه العلامات التي تذكر فعل ما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا لحمي صعبة جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط تعوردفعة وبستتبع العضل متحركة الي المبادي علي هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد علي بعض الاعضا وهو منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته وعلي هذا ما يقع بسبب انقباضه وربما كان عرض به فعلت ذلك او حمل حمل ثقيل او نوم علي مهاد صلب وهذا ما يزول بنفسه وربما كان هذا الخدر بسبب العضو لامتلا من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحرك الي الانبساط واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند الانتباه واذا بقيت الاعضا المغبوضة لا يتمدد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا تنلج في تكليف الانبساط مثيلة الي الاستبطان واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدوا المسهل وهو ردي جدا ولذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في جهات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وهو الذي يكون من تسيلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتلئا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة وبزيله القي ومثل هذا التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي انما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة والسرسام التي يجفف العصب والعضل بل الدماغ وبفني الرطوبة الغريزية فيتشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا والسبب فيه يبوسة الدماغ اذ في سبب تجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضا مطيعة للانبساط بتكلف وكل ما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة الفضل له والتشنج المؤذي هو الكابن عن اليبوسة ومن التشنج الكابن باليبوسة ما يكون بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة كالافيون واما التشنج الكابن بسبب الاذي تكتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال باليبوسة وتشنج ايضا قبله لمضادته وسمية فيؤذي العصب اذي شديا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج من ثار خلطا زنجاريا تكا في فم المعدة والتشنج الكابن بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرارا والتشنج الكابن بمشاركة الدماغ الرحم في امراضها وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكابن عن لسعة العقرب والرتيلا والحية علي العصبة او قطع بعصب العصب او اكله والكابن لعلة في المعدة والرحم والاعضا العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي ما كان خاصا في الشفة والحنك واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنجه الي قدام فالتشنج في العضلات

المتقدمة اوالي خلف فالتشنج الخلف في عضلات الخلف اومال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الغالج وربما اشتد التشنج حتي يلتوي العنق ويصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار ورطب وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل النفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في اكثر الامر ✿ العلامات ✿ نبض المتشنجين متمدد مختلف في الموضع يصعد ويزلزل كسهام تنقلب من قوس راع وتختلف حركات تقرأته في السرعة والبطء ويكون العرق حارا لمحتبس من سائر الاعراق ويكون جرم العرق مجتمعا لاجتماع العرق في النافض لا كالمنضغط ولا يكون عند صلابة العرق لطول المرض اوالكابن مع وجع الاحشا ولكن كاجتماع اجزا مضمر ان يتمدد من طرفيه وسنذكر امارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكابن عن الامتلا فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من دهن الان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكابن عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان اواستفراغ بادوية اوهيضة واستفراغ من ذاته واما الكابن عن الاذي فبعرفه بالسبب الخارج اوالمشروبات متل فربيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذي من المعدة فبشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بعثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب قراي اوزجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس ثم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن بتقدمة اذي في ثم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع المرة وجع شديد وافة في ذلك العضو وتقدم التشنج واما سائر التشنج فاما ان لا يكون معه المر اويكون الا لم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكابن عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلايل الدالة علي حدوث التشنج سعر النبض وتقاوته اولا تم انتقاله الي ما قبل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول ومبلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا علي اصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول ابضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كابية الدم ويكون ذا نفاخات ويعرض لهم قواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مغصل العنق بين الكتفين وعند مغصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل علي ان التشنج الواقع بسبب الحمي وبذريه في الحميات عوج في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد جلدة الراس واحمرار البول اولا ثم انتفاخه لصعود المادة الي الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف به البطن اوتشنج وقد قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي معناه ان الحمي اذا طرات علي التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمي فهو اليابس الذي قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله نعزع في النوم وحويل من اللون الي حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول الغيحي في الحمي والعشعرة اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل علي تشنج سببه دبيلة في الاحشا فان كان التشنج مع الحمي ولم يكن من قوة تلك الحمي وطول مدتها ان تحرق الرطوبات اوتشبهها فذلك من الجنس الذي ليس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديه في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضا وخصوصا اذا ارتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدايه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي يدل علي ان السبب حرارة ساذجه واذا كان مع التشنج ضربان اواحتلاج فذلك دليل ردي فان الضربان يدل علي احد امرين اما ورم في الاحشا معظم للضربان اوتحافة فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضاربين الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الي العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت بمادتها الي ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا تكون الحمي شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الي ذلك ابتدا بكثره طرب وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج ✿ المعالجات ✿ اما الكابن عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه القطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكابن من الاذي فان كان لشرب شي فيعالج بما نعرفه في ابواب السموم وان كان لحمي فيعالج بالترطيب الشديد الدماغ والعصب والعضلات بالمروخات الشديدة الترطيب بما قد عرفت ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان يفظر ماهو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله في علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه بصعب واوفق علاجه الابزن والتمريخ بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمي بحيث لا نخاف البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان أمكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له ابزن كله من عصارة القرع اوعصارة القثا اويكون كل ذلك من ما الورد الذي طبخ فيه شي من هذه اوما بطبيخ هندي اوما الخلاف اوما اشبه ذلك واذا اتخذلهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلاقات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل علي المفاصل وعلي منابع العضلات الادهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما عددناه كه في ترطيب الدماغ ويسقي الغليل اللبن الحليب شيا صالحا ان لم يكن حمي وما الشعير وما القرع وما البطيخ الهندي والجلاب كان حمي او لم يكن فان مزج بشي من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماوه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك او يلزم رياضة وان امكن ان يمس بكليه بدنه في دهن مفتر فعل ولبسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات ولترطب راسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يبه يتوا علي بزر قطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا التر نجبين وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والعتاج والقنابر والتلهاشيج وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاوه الخبز بالعسل وما الحمص بالسمك والخردل وايضا المري بالزيت وليجعل فيها فاوله الفلفل واما غذا اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحشا الدسمة اللينة المتخذة من الشعير ودهن اللوز والسكر الغايب وما اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجذيان وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر اذي اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بما يسقونه جاز واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فاصد اولا وخصوصا ان كان سبب الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج اوبسبب علة اخري يقتضي اخراجه بل ابقا منه شيا لينافوم التشنج ويتحلل بتحليل

بتحليل حركات التشنج ومن علاجاته الانعاس في مياه الحمامات والجلوس في زيت الفعالب والضباع الذي ذكر اخرباق اوجاع المفاصل فانه نافع وكذلك التمريخ بشحم الضباع وبدهن السوسن ان لم يكن حمي وكذلك طبيخ في اخر الكلاب والجلوس في مياه طبخ فيها العاقير الملطفة مثل القيسوم وورق السعد وقصب الذريرة وورق الغار واللطوخ المتخذ من اصل السوسن البهودية وبزر السوسن البيضا وبزر الشوكة البصرية وعصارة الغنطوريون الدقيق مفردة ومركبة واعلم ان طول مدة الحمام في الابزن اوغيره مما يضره بسبب ارخاء القوة فيجعل كثرة العدد بدل طول المدة فاجلسه في اليوم مرتين ومما ينفع من به التشنج العامي المسمي طاطالس والتمدد الكائنين عن مادة ان ينقطع دفعة في الماء البارد على ما ذكره بقراط فان الظاهر من البدن يتكاثف به وينحصر الحار الغريزي في الباطن ويقوي ويحلل المادة وليس كل بدن يحتمل هذا سالما عن الخطر بل البدن القوي الشاب المحيم الذي لا فروح به ولا في الصيف وقد عوفي بهذا قوم واستعمل المحاجم على المواضع التي يمتد اليها اخر الوتر بلا شرط ان كان الامر خفيفا وان لم يكن كذلك احتجت الي شرط فانك ان لم تشرط خفيفا ربما اضررت بجذب المادة ومواضع المحاجم في الرقبة وفقار الظهر من الجانبين والاخر العضلة من الصدر واما قدام المثانة وعلي موضع الكلية فانما تفعل به ذلك عند خوفنا واشفاقنا ان يكون خروج دم وينبغي ان لا تستعمل المحاجم كثيرة ولا دفعة معا وبراعي موضع المحاجم فيحفظ انه لا يبرد فيرد البدن ومن علاجه ايضا ان يسوي ما تشنج بالرفق ومن علاجه الواقع بالطبع عروض الحمي الحادة ولذلك قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي والربع تنفع في ذلك لزعزعة ناقضها ولكثرة تعريقها ومن يعتريه الربع قلما يعتريه التشنج فانه امان منه ومن المعالجات التجربية للتشنج ان يلصق علي العضو المتشنج الالية وتترك عليه حتي تذبل ثم تبدل بغيرها والتشنج الذي يعم البدن فقد ينفع فيه فصد الدماغ ايضا بالتنغيه بالعطوسات منفعة عظيمة وقد جرب عليهم ان يقلدوا قلادة من صوف كثير رخو ويرش عليها كل وقت دهن حار والحمام اليابس ينفعهم منفعة عظيمة وان يكمدوا علي حجارة محماة يرش عليها الشراب وان يعرقوا ايضا بالترميل ومن اضمدتهم الجيدة مرهم يتخذ من المبعة السابلة والغربيون والجندبيدستر والشمع الاصفر ودهن السوسن ومراهم ذكرت في اقرابادين والتحوم وغيرها والتمريخ بعكر دهن السمسم ودهن بزر الكتان ولعاب الحلبة ومن كماداتهم الجيدة الملح المسخن علي مخارج العصب ومما يسعونه مما يجلب الحمي جندبيدستر وحلتيت مجعونين بعسل قدر جوزة فانه يجلب الحمي ويحلل التشنج علي المكان وكذلك دهن الخروع وما العسل بالحلتيت وطبيخ حب الملسان ومما ينفعهم جدا سقي الترياق والمعاجين الكبار قد ينتفع بتناول المدرات وقد جرب هذا الدواء ✿ وتحته ✿ يسقي من اصل العطر عشرون درهما يطبخ برطلين من ماء حتي يبقي الثلث ويشرب منه اربعة اواق فانرابدرهمين دهن اللوز وذلك نافع وخصوصا للتشنج الي خلف وقد يطبخ بدل اصل العطر حب الملسان عشرة دراهم والشربة ثلث اواق وكذلك الفوذنج البري وما هو شديد النفع سقي الجاوشير يسقي منه القوي مثقالا واحدا والوسط درهما واحد اربع ما بلي ربع درهم ولبراع خبيث المعدة فانها تضعف به شديدا والحلتيت ايضا قدر حبة كرسنة في قدر اربع اواق ونصف عسل وكذلك العسل وقد يسقي ذلك كله وطبيخ الزوفا وطبيخ الاشجدان واما الجندبيدستر فهو اكثر نفعا واقل ضررا والشربة منه قدر مثقال الي ثلث يسقي في مرار كثيرة يكون مبلغ المشروب منها القدر المذكور واقل ما يضر فيه ان يكون بعد الطعام كيف كان فلا خطر فيه ومن معالجاته ان يمرخ بالادهان القوية التحليل المذكورة كدهن قثا الحمار ودهن الخروع ودهن السذاب ودهن القسط مع جندبيدستر والعاقرقرحا فانه نافع جدا والالية المذابة ودهن الرجس وهذه صفة دهن ينفع ذلك ✿ وتحته ✿ يوخذ من دهن النارديين قسط واحد ومن دهن الخضض قسط ومن الشمع اوقيتين ومن الجعدة والحاما والمبعة والمصطكي من كل واحد اوقية ومن الفلفل والغربيون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن السنبل اوقية ومن دهن الملسان اوقية ويجمع مما ينفع ان يستعمل عليها فانماذ الغربيون فانه نافع جدا واما العارض من التشنج للرضعات فيكفيهن ان يضمد مفاصلهن بعسل عجن به زعفران واصل السوسن ويسقين علي ان يكون اصل السوسن اكثرها ثم الانيسون ويكون من الزعفران شيء يسير ويدام وضع اعضائهن في مياه طبخ فيها بابونج والخيل الملك وحلمة وربما نفع دهن البابونج وحده والشراب العليل نافع لاصحاب التشنج الرطب يحلله كما يحلل الحمي واما الكثير فهو اضر اسبابه ويجب ان يسقي القليل العتيق وعلي غذاء قليل واعلم ان التشنج اذا كان عاما للبدن دون اعضاء الوجه فان الاطباء يفصدون بالاقمدة والمروحات فقار العنق وان كان في اعضاء الوجه ايضا فصدوا الدماغ مع ذلك واذا كان التشنج من مشاركة المعدة ورايت العلامة المذكورة فبادر الي تنقية ذلك الانسان فانه ربما قامرة واحدة حادة اوخلطا عفنا وبيرا في الوقت

فصل في الكزاز

التمدد مرض الي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لافة في العضل والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معاني مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان ممتدا بامن عضلات القرقوة فيمددها الي قدام والي خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا كزاز لكل تمدد وربما قالوا كزاز للتشنج نفسه وربما قالوا للتشنج العنف خاصة وربما عنوا به التمدد الذي يكون من تمخين اوتمدد دبن من قدام ومن خلف وربما خصوا باسم الكزاز ما كان من التمدد بسبب برد يجمد والتمدد بالحقيقة هو ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد في جنس واحد واعتراوها الي سبب واحد يقع وقوعا متضادا الا ان التشنج يكون الي جهة واحدة فاذا اجتمع تشنجان في جهتين متضادتين صارا تمددا كمن يعرض له التشنج من قدام وخلف جميعا فيعرض له من الحركتين المتضادتين في اعضاء بدنه ان يتمدد ولما كان هذا التمدد تشنجا متضاعفا وجب ان يكون احد من التشنج البسيط فيكون بحرانه اسرع وقد يكون هذا المضاعف ليس من تمخين بل من تمددين ولا يخلوا التشنج في اكثر الامر من وجع شديد واسباب الكزاز شبيهة باسباب التشنج من وجه مخالفة لها من وجه اما مشابهتها لها فلان الكزاز قد يكون من امتلا وقد يكون من يبوسته وقد يكون لاذي يلحق الاعضاء العصبية وقد يكون من اورام واما مخالفته له فلان التشنج في النادر

يكون من الريح والكزاز كثيرا ما يكون عن ريح ممددة بل الكزاز الذي هو مركب من تشنجين وقد يكون كثيرا من الريح اذا استولي علي البدن ويكون مع ذلك علة صعبة وان كان التشنج المفرد العارض في عضو واحد من الريح فلا يكون صعبا وذلك لان هذا يكون لاستيلا الريح علي البدن كله وقد كان التشنج المفرد اذا غلب معه الريح كان هناك خطر وعلامة موت فكيف المضاعف ويختلف من وجه اخر وهو ان السبب في التشنج المادي كان يقع في موضع من العصب وقوعا علي هيئة تمنع الانبساط لانه يمدد اللييف عرضا اويعبضه الي اصله فيشنج واما السبب في الكزاز المادي فان وقوعه في الخلاء فانه اما ان يكون الرطوبة الكازة حرت خلال اللييف ثم جمدت وبقيت علي الصلابة فيعسر رجوعها الي الانقباض اويكون وقعت دفعة فملأت اللييف من غير ان يختلف نسبها من نسبت اللييف بل وقعت علي امتداد اللييف فعرضت من غير ان نقصت من الطول نقصا ما تكلها تحفظ الطول بميلها للفرج واما التشنج فان المادة الفاعلة له مختلفة الوضع في خلل العصب غير نافذة فيها نفوذا متشابها ولانفاذا كثيرا وبشبه ان يكون نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة يشبه نفوذ مادة الكزاز الذي علي هذه الصفة بشبه مادة نفوذ مادة الاسترخا الا ان تلك المادة رقيقة مرخية وهذه جامدة صلبة لاتدع العضوان ينعطف وينقبض واما ان تكون المادة في الكزاز لم تقع في واسطة العضلة او الوتر اوالعصبة ولكن في مبداء تحفرت العصب اوالوتر طولا فهو لا يقدر علي ان ينقبض واما ان يكون هناك ورم واما ان تكون المادة وقعت خلال اللييف وقوعا اذا قبضت احتاجت الي ان يتضاغط لها اللييف ويتأذي بوجع واما ان يكون السبب الموجع والمؤذي مادة اوغير مادة وقعت في مبادي العضل اوالاوتار فهي تهرب عنها طولا كما يقع نوع من الكزاز عقيب الفي العنيف والاستفراغ الكثير للاذي كان الاوتار والعصب تتأذي عن المعدة هذا وان كان السبب في الكزار اليبوسة فيكون لان العضل لما انتقص عرضها بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فتعسر نفوذ القوة المحركة فيها فضعفت عن نقل الاعضا الي التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفان علي العصبان واما مثله من التشنج اليابس فقد ينقبض من الطول والعرض جميعا علي سبيل الانشوا فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزار اليابس وكما ان الاسترخا ربما وقع للقطع فكذلك التمدد قد يقع للجراحة اذا عرضت فقادت العضل عن الانقباض والكزار قد يقع منه شي عظيم قوي بسبب قوي ومادة قوية كثيرة وقد يقع علي نحو وقوع التشنج لخدر امتلاي بسد مسالك الروح فيبقي الاعضا الممدودة لاتنبسط كما يبقي الاعضا المعبوضة لاتمتد الي ان يجد الروح سبيلا ومتعذا فهذ اكثيرا ما يكون بعد النوم لان الروح منه اذهب الي الباطن وكما قلنا في التشنج وقد يقع لاجل هيئة غير طبيعية شدة تعرض للعضل فتقل قوتها اوتصير وجعة غير محتمل لتحريك فيبقي علي ذلك الشكل كمن مدد بحمل اورفع شيا ثقيلا اوحمل علي ظهره حملا ثقيلا اونام علي الارض فاذت الارض عضلاته ورضتها اواصابته سقطة اوضربة راضة للعضل اوقطع اوحرق نار توجعت لها فهي عاجزة عن الانقباض وربما كان مع ذلك مادة منصبة اليها اوريح غليظة متولدة فيها اوصابرة اليها تمددة وكما ان التشنج الخاص باعضا الوجه كذلك التمدد اذا لحق الجفن اواللسان اوالشفة وحدها وقد يقع من الكزاز نوع ردي يبوسي تتقدمه جهات لازمة مع قلق وبكا وهذيان ويصفر لها اللون ويبس الفم والشفة ويسود اللسان وتعتقل الطبيعة ويستحصف الجلد ويتمدد وهو ردي وكل كزاز عن ضربة يصحبه قواف ومغص واختلاط وذهاب عقل فهو قتال يصحب تجفف العضل وعلبان رطوبتها حتي تمددها طولا ثم يحفظ ذلك عليه بالجفاف البالغ الحافظ للهيات والكزاز يعرض كثيرا للصبيان ويسهل عليهم كلما كانوا اصغر وعلي ما قيل في التشنج وقد يتقدم الكزاز كثيرا اختلاج البدن وثقله وثقل الكلام وصلابة في العضلات وفي ناحية القفا الي العصعص وعسر البلع واحتباك اذا حكوه لم يلذ دواءه واذا كان في البول كالمدة والقيح وكان قشعريرة وغشاوة في البصر وعرق في الراس والرقبة دل علي امتداد في الجانبين سيكون لان مثل هذه المادة يكثر فيها ان لا يستنقي من اسفل بالتمام بل يصعد منه شي فيها بين ذلك الي الدماغ وبوذيه ويكسر البدن واذا بدا الكزاز العام انطبق الفم واحمر الوجه واشتد الوجع وصار لايسبع ما يجرعه ويكثر الطرن وتدمع العين وقد رايتا نحن اذ بدا الكزاز العام بمراة انطبق فمها واصفر وجهها وظهرت لها اضطكاك اسنانها ثم بعد زمان مديد اخضرت وجهها وكانت لاتقدر ان تفتح فاها حتي بقيت زمانا طويلا ممتدة مستلقية بحيث لايمكن لها ان تنقلب ثم بعد ذلك انحلت عنها الكزاز وانقلبت الي الجانبين وتكلمت ونامت الي الغد فهذا ماشا هدنا حالها وعالجناها كل مرة وكل مدة ثم الفرق بين التشنج والتمدد في ابتدايه ان الانتقال الي التمدد من الخوانيق وذات الجنب والسرسام علي نحو ما كان في التشنج وقد يكثر في البلاد الجنوبية للامتلا وحركة الاخلاط وخصوصا في البلغميين وقد يعرض في البلاد الشمالية لاحتقان الفضول وخصوصا للنسا فانهن اضعف عصبا ✤ العلامات ✤ اما علامات التمدد مطلقا فان لايجيب العضو الي الانقباض واما علامات الكزاز ان كان الي قدام فان يكون الشخص كالمخنوق مختنق الوجه منه ويكون راسه منجذبا الي قدام بارزا مع امتلا العنق لايستطيع الالتفات وربما لم يقدر ان يبول لتمدد عضل البطن وضعف الدافعة وربما بال بلا ارداة لان عضلة المثانة منه تكون ممتددة غير منقبضة وربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط وربما عرض له القواق وان كان الكزار الي خلف وجذب الراس والكتفين والعضلة منجذبة الي خلف ويعرض ذلك لامتداد عضل البطن الي خلف بالمشاركة وامتداد عضلة المقعدة ولايقدر ان يحبس ما في المعا المستقيم ولايقدر ان يستنزل ما في المعا الدقاق ويشتركان في الاختناق والسهر والوجع وما يهيه البول وكثرة نفاخات فيه للريح ففي السقوط عن الاسرة واما علامة الرطب واليابس والوربي والكابي عن الاذي فعلي ما قيل في التشنج وكثيرا ما يصيبهم القولنج البرد ان كانت العلة باردة ✤ المعالجات ✤ علاجه بعينه علاج التشنج ويستعمل من الحاجم علي الاعضا اكثر مما يستعمل في التشنج وذلك لتسترجع الحرارة وان يكون بشرط خاصة علي عصب العنق والفقارات والشراسيف ومما يجب ان يراعي في المكزوز انه اذا عرق بدنه بشدة الوجع اومن العلاج لم يزل يبرد عليه فانه يوذيه ولكن يجب ان ينشف بصوفة مبلولة وربما اجلس في زيت سخن فانه قوي التحليل ويسقي الجاوشير الي درهم بحسب القوة ومن الحلتيت ايضا والكزاز اولي بان يبادر الي علاجه من التشنج لان الكزاز موذ خانق قاتل وما ذكرانه نافع جدا في علاج الكزاز والتشنج ان تغلي سلاقة الشيث ويطرح فيه خروضع وخرو كلب اوخر وثعلب ويطبخ حتي يتهرا ثم يستنقع العليل فيه مرتين وكذلك ينفعهم التمريخ بشحم الحمار الوحشي

الوحشي وشحم الابل وشحم الاسد والدب والضبع مفردة اومع الادوية وبنفعهم الحقنة بدهن السذاب مع حندبيدستر وقنطوريون وكل المحولات اللاذعة الحارة التي فيها بورق وشحم الحنظل وما اشبهه فان احرقت بافراط حقن بعدها بلبن الاتن اوالسمن اودهن الالبه مفردة اومع شحم من المذكورة وانفع الاشيا للتمدد البارد والرطب حندبيدستر فانه يجب ان يتعاهد واذا غذي اصحاب الكزاز فيجب ان لا يبلغوا من الطعام الا الهما صغارا ضعافا جدا وان يرجوا بالحسو الرقيق لان البلع يصعب عليهم فيزيد في مفاخرهم ويضطربون فيزيد ذلك في علتهم وقد ذكرنا ادوية يسعونها ويسمح بها اعضاؤهم في الغرابادين وكذلك المروخات النافعة لهم مثل دهن الخيار وغير ذلك مما قيل وكذلك السعوطات والعطوسات وخير العطوسات لهم مبعة المومياي بدهن الادهان والحمي التي تقع بالطبع خير علاج لما كان منه رطوبيا

فصل في اللقوة

فنقول في علة اليه في الوجه بتجذب لها شق من الوجع الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئته الطبيعية وتزول جودة التقا الشقتين والجفنين من شق وسيبه اما استرخا واما تشنج لعضل الاجفان والوجه وقد عرفتها وعرفت منابتها واما الكابن عن الاسترخا فانه اذا مال شق جذب معه الشق الثاني فارخاه وغيره عن هيئته ان كان قويا وان كان ضعيفا استرخى وحده عند بعضهم وهذ الكابن عن الاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعدودة التي قد فرغنا من بيان ذلك ولا حاجة بنا ان نكرر واما الكابن عن التشنج وهو الاكثري فلانه اذا تشنج شق جذب الشق الثاني اليه والسبب فيه هو السبب في التشنج ومما قيل في باب التشنج اليابس مثل الكابن في جهات حادة واستفراغات من اخلاط وتي ورعاف وغير ذلك فانه قائل ردي وقد قال بعضهم ان الجانب المريض في اللقوة هو الجانب الذي يري سليما وان السبب فيه والجانب الصحيح يحاول جذبه للتسوية وهذا غير شديد في اكثر الامر والتشريح وما علمته من حال عضل الوجه يعرفك فساده ووقوع هذا عاما ولان الحس يبطل لمن بطل فيه منهم من جانب اللقوة وكثير من الناس من يعرض له ورم في عضل الرقبة فيكون من جملة الخوانيق فيصيبه من ذلك لقوة ويصيبهم ايضا فالج بمقدد اي اليدين لان العصب الذي يسقي منه عضل الرقبة القوة المحركة منبته ايضا من فقار الرقبة وكل لقوه امتدت ستة اشهر فبالحري ان لا يرجي صلاحها واعلم ان اللقوة قد تتذر بعالج بل كثيرا ما تتذر بسكتة فتامل هل تصحبها مقدمات الصرع والسكتة فحينئذ بادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقوه يخاف عليه الفحاة الى اربعة ايام فان جاوز نجا وشبيه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تتذر بها ✤ العلامات ✤ هي ان تقع النفخة والرقه من جانب ولا يستمسك الريح ولا يستمسك الريق من شق وكثيرا ما يحف معها صداع وحاصة في التشنجية منها ومعرفة الشق المأوى من الشقين انه هو الذي اذا مددته اصلح باليد سهل رجوع الاخر بالطبع الى شكله واما علامات اللقوة الاسترخايية فان تكون الحركة تضعف والحواس تكدر ويحس في الجانب لين وفي العضل ايضا ولا يحس تمدد ويكون الجفن الاسفل منحدرا وتري نصف الغشا الذي على الحنك المحاذي لذلك العين مسترخيا ايضا رطبا رهلا ويظهر ذلك بان يغمز اللسان الى اسفل ويتامل والسبب في ذلك انفعال هذا الصفاق بالصفاق الخارج من طريق اللسان القاطع للحنك طولا فهو بشركة ويكون الجلد مايلا عن نواحي الرقبة تباعد عنها ويعسر رده اليها واما علامات التشنجي فان لا يكون الحواس كدرة في الاكثر ويكون جلدة الجبهة متددة تمددا تبطل معه التصون وعضل الوجه ادني صلبة ويكون تمدد تلك الشق الى الرقبة وبقل الريق والبزاق في الاكثر ومميل الجلد الى نواحي الرقبة اكثر قطعا وردها عنها اعسر واما علامة الرطب واليابس من التشنجي فيما يعرض ومن علامات حدوث اللقوة ان يجد الانسان وجعا في عظام وجهه وخدرا في جلدته وكثرة من اختلاجه ✤ المعالجات ✤ الحزم هو ان لا يحرك الملقوا الى السابع وقال قوم الى الرابع ويغذي ايضا بلطف تلطيف ما الجص بزيت ولا يجفف تجفيف العسل والفراخ وان كانت الطبيعة يابسة تحرك في اليوم الثاني بحقنة شديدة اللين كان موافقا والمبادرة الى الغرغرة في الابتدا ضارة وربما جذبت القريب ولم تحلل البعيد والشيح اولي بقوي ولا يستفرغ لضعيف غير كان الى ان ينضج مرة والاستعجال الى الدوا الحاد من اخر الاشيا واردا المعالجة اذ يجف المادة ويغاظها ويهيج العصب فيصعب تاثير الدوا فيه بل الصبر اصبر ويجب ان يعالج بعلاج الغالج والتشنج كما تعرف بحسب ما يناسب وانت تعلم جميع ذلك وقد جرب ان الملقوا اذا سقي كل يوم وزن درهمين من ايارج هرمس شهر امتصلا اثر اثرا قويا ومما جرب ان يسقي كل يوم زنجبيلا ووجا مجونين بالعسل بكرة وعشية قدر جوزة ويجب ان لا يقطع عنهم ما العسل وقد ذكر بعض اطبا الهند ان من ابلغ ما يعالج به اللقوة ان يمخض العضو الالم والراس بلحم الوحش مطبوخا ويشبه ان يكون اولي الوحش بهذا الارنب والضبع والثعلب والاوعال والابل والحمر الوحشية دون الظبا وما يجراها مما لا تحبن للحمه ويجب ان كان المريض رطبا ان يربط الشق بالذي فيه مبدا العلة علي الهيئة الطبيعية فان كان تشنجا بدات بتليينه اولا ثم بتحليله وعليك ان تغرق موخر راسه بادهان الليانة الرطبة كدهن البنفسج ودهن اللوز والقرع ولاباس بدهن البابونج وبستمسك بهذه الادهان في يومه وليلته مرة بعد مرة وبشرب الشراب الممزوج دون السكر وان وجدت علامات الدم فصدت العرق الذي تحت اللسان وحجمت على النقرة الاولي بلا شرط ولا شك ان المادة الفاعلة للقوة نائبه في معادي العصب وعضل الوجه وكذلك يستحب ان تستعمل الادوية المحمرة علي فقرات العنق وعلي الكف ايضا اذ كان اللطف الكثير ياتي منها الى العضل التي في الوجه هذا اذا كان استرخايها واما ان كان تشنجيا يابسا واياك والاشيا الحارة من الطلي والتكميد والادهان والمتناولات وقد شاهد ناحي من كان به لقوة تشنجية يابسة فعالجوه بعض الاطبا بالتكميد والمتناولات الحارة صار شق وجهه اردا مما كان وتثقل لسانه عند المكالمة وقد طال عليه زمان فلما داويت انا بضد ذلك ابرا من ذلك بعد مقاساة في المعالجة واما عضل الوجه فلبست من تلك الجملة وتدبيرها تنقية الجزء المقدم من الدماغ وكذلك التكميد اليابس على هذه الفقرات واللحي وكذلك الراس ايضا وخصوصا علي جوع شديد ومما ينفع الملقوا ايضا ادامة غسل وجهه بالخل ولطع المواضع المذكورة بالخل وخصوصا اذا طبخ فيه الملطفات اوكان خلا تحف فيه خردل فهو عجيب حيث يكون

الاسترخا بخلاف التشنجي وان يكب عليه طبيخ الشيح والقيسوم والخرمل والغار والبابونج ونحوه في كليهما ويوقد تحته بمثل الطرفا والاثل واذا لم ينفعه الادوية كوي العرق الذي خلف اذنه ويجتنب الحمام اذا كان استرخا بيا ويواظب كل يوم مرارا في التشنجي ويجب ان يكلف العرعره اكثر من غيرها بما انت تعلم ذلك وتستعمل المضوغات خاصة الوج وجوزبوا وعاقرقرحا ومن مضوغاتهم الهليلج الاسود ويجب ان يمسك المضوغ في الشق الالم ويكون في بيت مظلم وقيل مهما يمشي في حوايجه فلاباس بذلك ويسعط بمرارة الكركي او باشق اوذيب اوشبوط اوعصارة الشهداج اوالمرزنجوش اوالسلف اوما السكبيج بدهن السوسن اوفربيون مقدار عدسة بلبن امراة ويعالج الراس بما ينقيه مما ذكرنا في قانون امراض الراس من كل وجه ومن المعلوسات المجربة لهم الرية وهو القندق الهندي وخاصة قشره الا علي واذان الغار وعصارة قثا الحمار والعرطنيثا وقد يخلط ذلك بما نحن مع القعطبس مثل الجندبيدستر والشونيز وغيره وافضل ما يسعط به ماذان الغار وهو المسمي اباغلس واذا سعط بوزن درهمين من مايه مع دنق سكبيج ونصف درهم زيت نفع بل ابرا في خمسة ايام وقد يومرون بالنظر في المراة الصقيلة ليتكلفوا دائما تسوية وجه واوفقها المراة المشوشة في ابرا الوجه وهي الضيقة والصبيان اذا ضربتهم اللقوة في اخر الربيع شفاهم الاطر بقل الاصفرايا ما الي سبعة والغذا ما حمض

فصل في الرعشة

هي علة البتة تحدث لعجز القوة المحركة عن تحريك العضل علي الاتصال مقاومة للثقل المعاوق المداخل بتحريك لتحريك الارادة فيختلط حركات ارادية بحركات غير ارادية اوثبات ارادي بتحريكات غير ارادية وهي افة في القوة المحركة كما ان الخدر افة في الحاسة وهذا السبب اما في القوة واما في الالة واما فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخون اولوصول شي منقطع هايل كالنظر من موضع عال اولمشي علي حايط اومخاطبة محتشم مهيب اوغير ذلك مما يقبض القوي النفسانية اوغم اوحزن اوفرح مشوش للنظام حركات القوة عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح ومن اسبابها علي سبيل ابهان القوة كثرة جماع علي الامتلا والشبع واما الكاين عن الالة فقد يكون بان يستر خي العصب بعض الاسترخا ولا يبلغ به الفالج فلا يتماسك عند التحريك كما عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الما البارد اوشربه في غير وقته اوبان يقع في الاعصاب سدد لامتلا كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا تنفذ لاجلها القوة تمام النفوذ والمادة السادة اما منفعلة عن المجاري متحركة فيها تارة بطرق النفوذ وتارة تمنع واما غير منفعلة البتة وقد يكون من ان تجف الالة جفوفا فلا تطاوع لعطف مطاوعة مسترسلة واما المشتركة فان يصيب الالة ضرر بتادي اي الاضرار بقوة كما يصيبها برد شديد من خارج اومن لسع حيوان اومن خلط اومن حرشديد كما عند الاحتراق وغيره فتصيب معها القوة افة اويصيب القوة علي حدتها افتها التي تخصها ويصيب العضو علي حدته افة تخصه ويتواتي الضرران معا والرعشة ربما كانت في جميع الاعضا وربما كان في اليدين وربما كان في الراس وحده بحسب وصول الافة الي عضل دون عضل وقد تكون الرعشة في اليدين دون الرجلين اما لان السبب ليس في اصل النخاع لكنه ينفضه الي اقرب المواضع واقرب للجوانب اوبطبيعة تحوط النخاع من ان ينفذ ذلك السبب فيه فيبلغ اقصاه واما لان الروح المحرك في اسافل البدن اقوي واشد لحاجة تلك الاعضا الي مثله فلا ينفعل عن الاسباب التي ليست بقوية جدا انفعالا شديدا وان انفعلت الالة قوي علي قهرها واليد ليست كذلك والسبب الغالب في احداث الرعشة اليابسة برد يضعف العصب والروح معا اورطوبة بالة مرخية دون ارخا الرطوبة الفاعلة الفالج وقد قال بقراط من عرضت له في الحمي المحرقة رعشة فان اختلاط الدهن يحللها ولم يرض جالينوس هذا ولبس مما لا وجه له واعلم ان اصعب الرعشة ما يبتدي من اليسار والرعشة في المشايخ لا تزول بعلاج ✣ العلامات ✣ في الاسباب المذكورة وهي ظاهرة ✣ المعالجات ✣ يعالج في سايرالابواب من تقتيح السدد وابطا الاسترخا والاستفراغ وتقوية العصب والترطيب ان احتيج اليه وكذلك في الارتعاش ان كان لضعف عن مرض والتشنجين ان وقع لبرد مخافض اومشروب والغمز والدلك والنفض ان وجب وعلي ما بين في القانون والاستحمام بمياه البحر والحمامات مثل الما المطروني اوالزرنيخي اوالقفري اوالكبريتي وما البحر نافع ايضا وان كان سببه الما البارد كمد بالنطرون والخردل ومرخ بدهن الغسط وان كان سببه شرب الخمر الكثير استفرغ واستعمل دهن قثا الحمار وما يجري مجراه وادهم التمريخ بدهن القث والدهن الحندقوق خاصية عجيبة في ذلك وكذلك ان فقد الرطبة وحدها وان كان من اخلاط متشربة اوغليظة ربحت العلة فليستعمل وضع المحجمة علي القمرة الاولي وليجلس في ابزن دهن مسخن وفي مرق الحيوان المذكور في باب الفالج والتشنج والكزاز واخر الامر يسقي حندبيدستر في شراب العسل بالايارجات الكبار ويسقي لمحب المتخذ بالسذاب وسقولوقندريون وينقعون بدماغ الارنب جدا فلما كلوا منه مشويا ومما ينفع المرعش ان يسقي شراب العسل بما طبخ فيه حب الخطمي وورق اموتيون نصف اوقية وكذلك يسقون عصارة القاقت مع الما ويستعملون علاج الاسترخا بعينه وان كانت الرعشة خاصة في الراس فقد جرب لهم استعمال الاسطوخودوس وزن درهم اودرهمين وحده ومع ايارج فيقرا اما لحبيبا واما في شراب العسل وحرب لهم شرب حب القوقاي من درهم الي درهم ونصف كل عشرة ايام مرة ويجب ان يكون الغذا ما يشرع صعده والشراب بضرهم وكذلك الما البارد واسلم المياه لهم واقلها ضررا ما المطر وكذلك لكل مرض عصبي ويتضررون بكثرة الغذا الغليظ والرطب والعصد

فصل في الخدر

لفظة الخدر تستعمل في الكتب استعمالا مختلفا فربما جعل لفظة الخدر مرادفة للفظة الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله علي هذا الوجه لكنا نقول الخدر علة البتة تحدث للحس الملمسي افة اما بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعفا اواسترخا ان استحكم لان القوة الحسية لا تمنع عن النفوذ الا والحركية تمتنع كما اوضحنا مرارا وان كان في الاحانين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلال عصب الحركة والحس وسبب الخدر اما من جهة القوة بان يضعف كما في الجهات القوية

القوية والحادة المودية الي الخدر كالذي يربدان يغشي عليه وعند الغرب من الموت واما من جهة الالة فان يفسد مزاجها بجرد شديد من شرب دوا اولسع حيوان كالعقرب الماي اومس الرعادة المسمي نارتا اوشرب دوا كالابيون فيحدث ذلك غلظا في الروح الذي هي الة القوة وضعفا اويفسد مزاجها بحر شديد كمن لسعته الحية اوبقي في حمام شديد الحر اوفي الجهات المحرقة اولغاط جوهر العصب فلا ينفذ فيه الروح نفوذا حسنا وكذلك ما يجد في لمس الرجل بالقياس الي لمس اليد كالخدر اويكون لسدد من اخلاط غليظة اما دم واما بلغم واما سودا وقد يمكن ان يكون من الصفرا اولسدده من ضغط ورم اوجراح اوضغط شديد ورباط اوضغط وضع يلوي العصب اويعرضه شديدا اولاجل وضع يقصب الي العضو معه اوخلط غيره كثير فيسد المسالك وهذا اكثره عن الدم ولذلك اذا بدل وضعه فزال ورجع عنه ما انصب اليه عاد الحس وربما عرض ذلك من اليبس والجفاف فيسد المسالك لاجتماع اللزج وانطباقه وهذا ردي وقد تعرض السدة للاسترخا الكابن عن رطوبة مزاجية دون مادة تقمع ذلك الاسترخا انطباق المجاري واسباب الخدر قد تكون في الدماغ نفسه فان كان كلها يعم البدن كله فهو قاتل من يومه وربما كانت في النخاع وربما كان ابتداوها من فقرة واحدة وربما كان في شعبة عصب فان ازمن الخدر البارد وطال اذي الي الاسترخا والخدر الغالب بنذر بسكتة اوصرع اوتشنج وكزاز بصبه وخدر الوجه بنذر باللقوة وكثيرا مايعقب ذات الرية وذات الجنب والسرسام البارد خدر واعلم ان القرطم الواقع في الحقن مخدر للعصب واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ ثم اعقب دوارا فهو منذر بسكتة ✤ العلامات ✤ العلامات بعينها هي الاسباب وقد قيل في الرعشة فتدل علي ذلك منها وزيادة الخدر بزيادته ونقصانه بنقصانه والعلاج علي ماقيل في الرعشة بعينه الا انه ان كان عن دم غالب وتامت دلالة من امتلا العروق وانتفاخ الاوداج وثقل البدن ونوم وجرة وجه وعين وغير ذلك فينبغي ان يفصد فصدا بالغا فانه في الاكثر يزيل الخدر وحده ومع اصلاح التدبير وتجفيف الغدا واذا ظهر الخدر بعضو من الاعضا بسبب سايق اوباد مثل برد اوغير ذلك نال مبدا العصب فيجب ان لايقتصر علي معالجة الموضع بل يكوي وكذلك علاج مبدا العصب السالك اليه ومن المعالجات النافعة للخدر رياضة ذلك العضو ودوام تحريكه

فصل في الاختلاج

الاختلاج حركة عضلانية وقد يتحرك معها مايلتصق بها من الجلد وهي من ريح غليظة نفاخة اما الدليل علي انها من ريح فسرعة الانحلال وانه لايكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشيا الباردة وبسكنها المسخنات واما الدليل علي انها عضلانية لجهة عصبية ان مالان جدا مثل الدماغ فان الريح لايحتقن فيه وكذلك ماصلب مثل العظم بل يعرض في الاكثر لما توسط في الصلابة واللين واسباب الاختلاج قوة مجردة ومادة رطبة وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر باللقوة واختلاج مادون الشراسيف ربما دل علي ورم في الحجاب فانه من توابعه ✤ المعالجات ✤ يكمد بالكمادات المسخنة فان زال والا استعملت الادهان المحللة مبتديا من الاضعف الي الاقوي فان زال والاسقي المسهل وبدام بعد ذلك تمريخ العضو بالادوية المسخنة والمجففة بعد ستر مع الزئبق خاصية في هذا الباب ولايتناول ما المجد والخمر الكثير ومالذ نفع وتبريد ويغرب علاجه من علاج اخواته فلنختم الكلام هاهنا ولنقتصر علي الحسية والحركية والوضعية منها واما الاورام وتفرقات الاتصال وغير ذلك فلنؤ خر الكلام الي الكتاب الرابع

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولي كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد

فصل في تشريح العين

فنقول قوة الابصار ومادة الروح الباصرة تنفذ الي العين من طريق العصبتين المجوفتين اللتين عرفتهما في التشريح واذا انحدرت العصبة والاغشية التي تصحبها الي المجاج اتسعت طرف كل واحد منهما وامتلا وانبسط اتساعا مخيفا بالرطوبات التي في الحدقة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة صافية كالبرد والجليد مستديرة بنفض تغرطحها من قدامها استدارتها وقد فرطحت ليكون المتشنج فيها اوفر مقدارا ويكون للصغار من المربيات تسع بالغ تتشنج فيه وكذلك كان موخرها يستدق يسيرا ليحسن انطباقها في الاجسام الملتقية لها المستعرضة المستوسعة عن دقة الحس ليحسن التقامها اياها وجعلت هذه الرطوبة في الوسط لانه اولي الاماكن بالحرز وجعل وراها رطوبة اخري ثانيها من الدماغ ليغذوها فان بينها وبين الدم الصرف تدريجا وهذه الرطوبة تشبه الزجاج الذهب ولون الزجاج الذاهب صفا يضرب الي قليل حمرة اما الصفا فلانها تغذوا الصافي واما قليل حمرة فلانها من جوهر الدم ولم يستحل الي مشابهة مايغتذي به تمام استحالة وانما اخرت هذه الرطوبة عنها لانها من ثفل الدماغ اليها بتوسط الشبكي فيجب ان يلي جهته وهذه الرطوبة تعلوا النصف الموخر من الجليدية الي اعظم دايرة فيها وقدامها رطوبة اخري تشبه بياض البيض وتسمي بيضية وهي كالفضل عن جوهر الجليدية وفضل الصافي صفا ووضعت من قدام لسبب متقدم ولسبب كالتمام والسبب المتقدم هو ان جهة الفضل مقابلة لجهة الغذا والسبب التمامي ان يدرج حمل الضوء علي الجليدية ويكون كالجنة لها ثم ان طرف العصبة يحوي علي الزجاجية والجليدية الي الحد الذي بين الجليدية والبيضية والحد الذي ينتهي عنده الزجاجية عند الاكليل احتوي الشبكية علي الصفد فلذلك تسمي شبكية وينبت من طرفها المحاذي عنكبوتي يتولد منه صفاق لطيف تنفذ معه خباطات من الجز المسمي الذي سنذكره وذلك الصفاق حاجز بين الجليدية وبين البيضية ليكون بين اللطيف والكثيف حاجزا ولبانيه غذا من امامة نافذا اليه من الشبكي والمشيمي وانما كان رقيقا كثيف

العنكبوت لانه لوكان كثيفا تابيا في وجه الجليدية لم يتعدان يعرض منه لاستحالته ان يحجب الضوء عن الجليدية من طريق المضمة واما طريق الغشا الرقيق فانه يهتلي ويتقي عروفا كالمشيمة لانه منفذ الغذا بالحقيقة وليس يحتاج الى ان يكون جميع اجزايه مهيأة للتغذيه الغذا بيه بل الجزء المؤخر وبسمى مشيمة واما ماجاء وذلك الجدلي قدام فيتخن صفة تا الى الغلظ ماهو الون اسما يحوي بين البياض والسواد ليجمع البصر وليعدل الضوء فعل اطبا قنا البصر عند الكلال الجا الى الظلمة اواني التركيب من الظلمة والضوء وليحول بين الرطوبات وبين القرني الشديد الصلابة ويفعل المقوسط العدل ولهذوا القرنيه بما يتادي اليه من المشيمة ولايتم احاطته من قدامه لبلا يمنع تادي الاشباح بل يخلي قدامه فرجة وثقبة كما يبقي من العنب عند نزع تفروقه عنه في تلك الثقبة تقع التادية واذا انسدت منع الابصار وفي باطن هذه الطبقة العنبية جرم حبث بلاقي الجليدية ليكون اشبه بالمحلل اللين ولبقل اذي مماسته واصلب اجزايه مقدمه حبث بلاقي الطبقه القرنية الصلبة وحبث يتثقب ليكون ما يحيط بالثقبة مملوة رطوبة للثقبة المذكورة وروحا يدل عليه ضمورما بوازي الثقبة عند قرب الموت واما الحجاب الغاني فانه صفيق جدا ليحسن الضبط فيسمي موخره طبقة صلبة وصفيقة وهذه تحيط بجميع الحدقة وتشف لبلا تمنع الابصار فتكون لذلك في لون القزح المرقق بالنحت والجرد وتسمي لذلك قزحية واضعف اجزايه مابلي قدام وهي بالحقيقة كالمولفة من طبقات وقاق اربعة كالعشور المتراكبة ان انتشرت منها واحدة لم تعم الاذة وقال قوم انها ثلث طبقات ومنها ما يحاذي الثقبة لان ذلك الموضع الى السترة والوقايه احوج واما الثالث فيحتاط بفصل حركة الحدقة ويهتلي كله لحما ابيض دسما لتلين العين والجفن ويمنعهان تجف تسمي جملته الملتحم فاما العضل المحركة للحدقة فقد ذكرناها في التشريح واما الهدب فقد خلق لدفع مايطير الى العين وينحدر اليه من الراس ولتعديل الضوء بسواده اذا السواد يجمع نور البصر وجعل مغرسه عشا بشبه الغضروف ليحسن اتصالها عليها فلا يضطجع لضعف المغرس وليكون للعضلة الفاتحة للعين مستندا كالعظم يحسن تحريكه واجزا الجفن جلد ثم احد طاق الغشائم شحم ثم عضله ثم الطاق الاخر وهذا هو الاعلى واما الاسفل فينعقد من الاجزا العضلية والموضع الذي في شقه خطر هل هو ما يلي فوقه عند مبدا العضلة

فصل في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها

يتعرف ذلك من ملمسها ومن حركتها ومن عروقها ومن لونها ومن شكلها ومن قدرها ومن فعلها الخاص وحال مايسيل منها وحال انفعالاتها فاما تعرف ذلك من ملمسها فان يضمها الماس حارة اوباردة وصلبة يابسة اولينة رطبة واما تعرف ذلك من حركتها فان تتامل هل حركتها خفيفة فيدل على حرارة اوعلى يبوسة بفصل ذلك ملمسها ام ثقيلة فيدل على برد ورطوبة واما تعرف ذلك من عروقها وان يتعرف هل هي غليظة واسعة فيدل على حرارتها ام دقيقة خفيه فيدل ذلك على برودتها وان يتعرف هي هل خالية فيدل ذلك على يبوستها ام ممتلية فيدل ذلك على كثرة المادة فيها واما تعرف ذلك من لونها فان كل لون يدل على الخلط الغالب المناسب اعني الاحمر والاصفر والرصاصي والكمد واما تعرف ذلك من شكلها فان حسن شكلها يدل على قوتها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك واما حال عظمها وصغرها فعلى حسب ماقيل في الراس واما تعرف ذلك من فعلها الخاص فانها ان كانت تبصر الخفي ومن بعيد ومن قريب معا ولا يتاذي معا ولا يتاذي بما يرد عليها من المبصرات القوية فهي قوية المزاج معتدلة وان كانت ضعيفة الابصار وعلى خلاف ذلك في مزاجها اوخلقتها فساد وان كانت لاتقصر في ادراك القريب وان دق وتقصر في ادراك البعيد فروحها صافي قليل تدعي الاطبا انه لايفي للانتشار خارجا لرقته ويعنون بذلك الشعاع الذي يعقدون انه من جملة الروح وانه يخرج فيلاقي المبصر وان كانت لاتقصر في ادراك البعيد فان ادنى منه الدقيق لم يبصر وان تحي عنه الى قدر من البعد ابصره فروحها كثير كدر غير صافي لطيف بل رطب ومزاجها رطب تدعي الاطبا انه لايرق ولايصفو الا بالحركة المتباعدة واذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كانت تضعف في المحالين فروحها قليل كدر واما تعرف ذلك من حال مايسيل منها فانها ان كانت جافة لاترمص البتة فهي يابسة وان كانت ترمص بافراط فهي رطبة جدا واما من حال انفعالها فانها ان كانت تتاذى من الحر وتنشفي بالبرد فيها سوء مزاج حار وان كانت بالضد فبالضد واعلم ان الوسط في كل واحد من هذه الانواع معتدل الا المفرط في جودة الابصار فهو المعتدل والعين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية الالية والمشترك للعين في احوالها التي تعرض لها من هيئة الطرف والتقبض والتفتح واللون والدمعة احكام متعلقة بالامراض الحادة يجب ان تطلب منها وامراض العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركه الدماغ والراس والحجب الخارجة والداخلة ثم المعدة وكل مرض للعين بمشاركة الحجاب فهو اسلم مما كان بخلافه

فصل في علامات احوال العين

علامات كون مرض العين بشركة الدماغ ان يكون في الدماغ بعض دلايل افاته المذكورة فان كان الواسطة الحجب الغاطية قوي الوجع والالم يبتدي من غور العين وان كانت المادة حارة وحدث عطاسا وحكة في الانف وان كانت باردة احسست بسيلان بارد وقل مايكون هذه المشاركة بسوء مزاج مفرد وان كانت المشاركة مع الحجب الخارجة وكانت المادة تتوجه منها احس بتمدد يبتدي في الجبهة والعروق الخارجة وتظهر المضرة فيما يلي الجفن اكثر وان كانت بمشاركة المعدة كانت العلامات المذكورة في باب مشاركة الدماغ للمعدة وان كان هناك خيالات بسبب المعدة قلت في الخوي وكثرت في الامتلا واما علامات المرض المادي من حيث هو في نفس العين فان الدموي يدل عليه الثقل والحرة والدمع والانتفاخ ودرور العروق وضربان الصدغين والالتزاق والرمص وحرارة الملمس وخصوصا اذا اقترن به علامات دموية الراس واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحمرة خفية مع رصاصية ساو التصاق ورمد ونهيج وقلة دموع واما الصفراوي فيدل عليه النخس والالتهاب مع حمرة الى صفرة لبست كحمرة الدموي ورقة دمع حاد وقلة التصاق وحرارة ملمس واما السوداوي فيدل عليه الثقل مع الكمودة وقلة الالتصاق واما المزاجات الساذجة فيدل عليه الثقل مع الجفاف ومع وجود دلايل ذكرناها في باب التعرف واما الامراض الالية والمشتركة فباتي لكل واحد منها باب

فصل

فصل في قوانين كلية في معالجات العين

معالجات العين مقابلة لامراض العين ولما كانت الامراض اما مزاجية مادية واما مزاجية ساذجة واما تركيبية تفرق اتصال فعلاج العين اما استفراغ ويدخل فيه تدبير الاورام واما تبديل مزاج واما اصلاح هيئة كما في الجحوظ واما ادمال والحام والعين يستفرغ المواد عنها اما على سبيل الصرف عنها واما على سبيل التحليب منها والصرف عنها هو اولا من البدن ان كان مقتضياتهم من الدماغ بما عرفت من منقيات الدماغ ثم الغلل عنها من طريق الانف ومن العروق الغرنية من العين مثل عرق الملق واما التحليب منها فيكون بالادوية المدمعة واما تبدل المزاج فبمعالجة بادوية خاصية ايضا واما تفرق الاتصال الواقع فيها فبمعالجة بالادوية التي لها تجفيف غير كثير وبعيد من اللذع وانت تستطلع على هذه الادوية من كلامنا في الرمد وسائر علل العين ويجب ان تعلم ان الامراض المادية في العين يجب ان يستعمل فيها تقليل الغذا وتناول مايولد الخلط المحمود واجتناب كل مبخر وكل مايسوء هضمه واذا كانت المادة منبعثة من عضو قصد ذلك العضو واذا كانت المادة تتوجه من الحجاب الخارج استعملت الحجامة واستعملت الروادع على الجبهة ومن جملتها قشر البطيخ الحمار والقلقد بس للباردة والعروق التي تقصد للعين هي مثل الجبهال ثم العروق التي في نواحي الراس فما كان من قدام كان النفع في الفعل من الموضع وما كان من خلف كان النفع في الجذب واعلم ان ما يحدث في العين من المواد ويحتاج الى نقله عنها الى عضو اخر قاصوب ما ينقل اليه هو المنخران وذلك اذا لم تمكن في طريق الانصباب الى العين وهذا النقل انما هو بالعطوسات والنشوقات المذكورة في مواضع اخر حيث ذكرنا تدبير الراس وادوية العين منها مبدلات للمزاج اما مبردة مثل عصارات عنب الثعلب وعصا الراعي وهو البطباط وما الهند با وما الخس وما الورد وعصارته ولعاب بزر قطونا ومنها مسخنات مثل المسك والغلفل والوج والمامير ان ونحوها ومنها مجففات مثل القوقيا والاثمد والاقليميا ومن جملتها مقبضات مثل شبان ماميثا والصبر والزعفران والورد ومنها ملينات مثل اللبن وحكاك اللوز وبياض البيض واللعاب ومنها منضجات مثل العروق وما الحلبة والزعفران والمبخج وخصوصا منقوعا فيه الخبز ومنها محللات مثل الانزروت وما الرازيانج ومنها مخدرات مثل عصارة اللفاح والخشخاش والابيون واعلم انه اذا كان مع علل العين صداع فابدا في العلاج بالصداع ولا تعالج العين قبل ان تزيله واذا لم يعن الاستفراغ والتنقية والتدبير الصاب فاعلم ان في العين مزاجا باردا وامادة جمية في الطبقات بفسد الغذا النافذ اليها وهناك ضعف من الدماغ وفي مواضع اخر تغتذي منه النوازل الى العين فاعلم هذه الاشيا

فصل في حفظ صحة العين وذكر مايضرها

يجب على من يعتني بحفظ صحة العين ان يوقيها الغبار والدخان والاهوية الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح المجففة والباردة والسمومية ولا يديم التحديق الى الشيء الواحد لابعده ومما يجب ان ينقيه حفظ الانف كثرة البكا ويجب ان يقل النظر في الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة ولا يطيل نومه على القفا ولمعلم ان الاستكثار من الجماع اضر شيء بالعين وكذلك الاستكثار من السكر والتملي من الطعام والنوم على الامتلا وجميع الاغذية والاشربة الغليظة وجميع المبخرات الى الراس ومن جملتها كل ماله حرافة مثل الكراث والخندقوقي وجميع ما يجفف بافراط مثل الكرنب والعدس وجميع ماذكرنا في الواح الادوية المفردة ونسب الى انه ضار بالعين ولمعلم ان كل واحد من كثرة النوم والسهر شديد المضرة بالعين واوفقه المعتدل من كل واحد منهما واما الاشيا التي ينبغي استعمالها لها العين ويحفظ قوتها فالاشيا المتخذة من الاثمد والقوتيا مثل اصناف القوتيا المرماة بها المرزنجوش وما الرازيانج والاكتحال كل وقت بما الرازيانج مجرب عظيم النفع وبزور الرمان مجرب نفعه ايضا وايضا البزور المتخذ من ماالرمانين تحمصهما منضجين في التنور مع العسل وكل ستغف عليه في موضعه ومما يجلوا العين ويحدها الغوص في الماء الصافي وفتح العين في داخله واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات مثل جمع مايجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الى المضيات وقراءة الدقيق قراءة بافراط فان التوسط فيها نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلا والعشا يجب من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم ثم ينام وكل امتلا يضر وكل مايجفف الطبيعة يضره وكل مايعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما التي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث تحرك مواد الدماغ فيد فعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام وبرفق والاستحمام ضار بر والنوم المفرط ضار بر والبكا الكثير وكثرة الغصة وخصوصا الحجامة المتوالية ضار بره واما الاغذية فالمالحة والحريفة المبخرة ومابوذي ثم المعدة والكراث والبصل والثوم والباذروج اكلا والزبقون النضيج والشبث والكرنب والعدس واما التصرف في الاغذية فان يتفنا ولها بحيث لايفسد هضمها ويكثر بخارها على مابين في موضعه وقد وقفت عليه وتقف عليه في مقالات هذا الكتاب الثالث

فصل في الرمد والتكدر

الرمد منه شيء حقيقي يعرض من اسباب خارجة تثيرها وتحمرها مثل الشمس والصداع الاحتراقي وحمى يوم الاحتراقية والغبار والدخان والبرد في الاحيان لتقبضه والضربة لتهييجها والريح العاصفة بصفقها وكل ذلك انارة خفيفة يصحب السبب ولا يبرث بعده ويثابعتدبه ولوانه لم يعالج لزال مع زوال السبب في اخر الامر ويسمى بالهيونانية كاوطسيس فان عاونه سبب بدئي او باد معاضد للبادي الاول امكن حينئذ ان يستحجل وينتقل ورما ظاهرا خفيفا انتقال حميات اليوم الى حميات اخر واذا انتقل فهو في بد ومابنتقل يسمى بالهيونانية لغوبكا ومن اصناف الرمد مايتبع الجرب في العين ويكون السبب فيه خدشة للعين وهو يجري في اول الامر مجرى التكدر وانما يتباين علاجه بعد حك الجرب واما الرمد بالجملة فهو ورم في الملتحمة تحت ماهو ورم بسيط غير مجاور للحدقة في العظم بودثر فيه البياض على الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض ويسمى كيموسيس ويعرض عندنا بالورد بنج وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم

وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغمية والسوداوية وما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم اوصفرا اوبلغم اوسودا اوريح فكذلك الرمد لايخلوا سببه عن احد هذه الاسباب وربما كان الخلط المورم متولدا فيها وربما كان صايرا اليها من الدماغ علي سبيل النزلة من طريق الحجاب الداخل والجلة من الدماغ ونواحيه فانه اذا اجتمع في الدماغ مواد كثيرة وامتلا فانمي بالعين ان ترمد الان تكون قوية جدا وربما كانت الراس هي التي تصب اليها فضولها اذا كانت الفضول تكثر فيها كانت الراس من الداخلة اوالخارجة وربما لم تكن المادة صايرة اليه من ناحية الدماغ والراس بل يكون صايرا اليه من الاعضا الاخري وخصوصا اذا كان العين قد لحقها سوءمزاج واضعفها وجعلها قابلة للافات وهي التي تصب اليها تلك الفضول ومن اصناف الرمد ماله دوروتواتب بحسب انصباب المادة ودورتولدها واشتداد الوجع في الرمد اما الخلط لذاع يا كل الطبقات واما الخلط كثير محدد واما البخار غليظ وبحسب التفاوت في ذلك يكون التفاوت في الالم ومواد ذلك كله اما من التمدد واما من الراس نفسه واما من العروق التي تودي الي العين مادة ردية وربما كان من العين نفسه وذلك ان يعرض لطبقات العين فساد مزاج لخلط تحتبس فيها اورمد طال عليها فتحيل جميع مايأتيها من الغذا الي الفساد ومن كان عينه جاحظا فهو اقبل لعظم الرمد ونتوه لرطوبة عينه واتساع مسامها وقد يكثر الدموع الباردة في اصناف من الرمد لعدم الهضم وكثيرا ما يحل الرمد بالاختلاف الطبيعي واعلم ان زيادة الرمد بحسب كيفية المادة وعظمه بحسب كمية المادة واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما حدوثها فيهم كثيرا فلسيلان موادهم وكثرة بخاراتهم واما برؤها فيهم سريعا فلتحلل مسام اعضايهم وانطلاق طبايعهم فان فاجاهم برد صعب ارمدهم لانغلاق اطراقهم فابض علي حركة سيالة من خلط ثابر واما البلاد الباردة والازمنة الباردة فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اذا نزلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبتها فلانها اذا حصلت في عضو لم يتحلل بسرعة لاستحصاف المجاري فتمدد تمددا عظيما حتي يعرض ان يتقطر منها الصفان واذا سيف شتا شمالي وتلاه ربيع جنوبي مطير وصيف ومد كثر الرمد وكذلك اذا كان الشتا دفيا جنوبيا يملا البدن الاخلاط ثم تلاه ربيع شمالي بحقنها والصيف الشمالي كثير الرمد خصوصا بعد شتا جنوبي وقد يكثر ايضا في صيف كان جنوبي الربيع جاف الشتا شماليه وفي الابدان الصلبة علي البلاد الشمالية والابدان اللينة المتحللة علي البلاد الجنوبية وكما ان البلاد الجنوبية يكثر الرمد فيها كذلك الحمام الخارج اذا دخله الانسان اوشك ان يرمد واعلم انه اذا كان الرمد وتغير حال العين يلزم مع العلاج الصواب والتنقية البالغة فالسبب فيه مادة ردية محتقنة في العين يفسد الغذا اونوازل من الدماغ والراس علي نحو مابيناه فيما سلف ✤ العلامات ✤ اعلم ان الاوجاع التي تحدث في العين منها لذاعة اكالة ومنها متمددة والذاعة تدل علي فساد كيفية المادة وحدتها والمتمددة تدل علي كثرتها اوعلي الريح واسرع الرمد منتهي اسبله دمعا واحده لذعا وابطاه ابيسه والرمص دلالة علي النضج اوعلي غلظ المادة والذي يسرع من الرمص مع خفة الاعراض الاثقل فهو يدل علي غلظ المادة والذي يصحب النضج وتخف معه العين في الاول قليلا ويحك سريعا فهو المحمود والذي حبه صغار اقل دلالة علي الخير فان صغر الحب بدل علي بطي النضج واذا اخذت الاجفان تلتصق فقد حسن النضج الا انه مادام سيلان ماي فهو ابتدا بعد وبعد هذا فثقل اما التكدر فيعرض لخفته وسببه وفقدان الورم البادي وما كان من الرمد بمشاركة الراس دل عليه الصداع وثقل الراس فان كان الطريق للنزلة من الدماغ الي العين انما هو من الحجاب الخارج المحلل للراس كانت الجبهة متمددة والعروق الخارجة دارة وكان الانتفاخ بمبادرات الجفن ويكون في الجبهة حمرة وضربان فان كان من الحجاب الداخل لم يظهر ذلك وظهر عطاس وحكة في الخنك والانف وان كان بمشاركة المعدة وافقه تهوع وكرب وعلامة ذلك الخلط في المعدة واما الرمد الدموي فيدل عليه لون العين ودرور العرق وضربان الصدغين وسايرعلامات الدم في نواحي الدماغ ولايدمع كثيرا بل يرمص ويلتزق عند النوم واما الصفراوي فيدل عليه نحس اشد ووجع محرق ملتهب اشد وحمرة اقل ودمعة رقيقة حادة ربما قرحت وربما حدثت عن الدمع خلط الدموي ولايلتزق عند النوم وقد يكون من هذا الجنس ماهو حمرة تضرب العين وقرحته قرحة دابة ساعية ومن الرمد الصفراوي جنس حكاك جاف مع قلة حمرة وقلة رمص ولايظهر الورم حجم بعتدبه ولاسيلان وهو من مادة قليلة حادة واما البلغمي فيدل عليه ثقل شديد وحرارة قليلة وحمرة خفية بل السلطان فيه يكون للمياض ويكون رمص والتصاق عند النوم ويكون مع تهيج وبشاركه الوجه واللون وان كان مبداه المعدة صاحبه تهوع وقد يبلغ البلغمي ان تتوفيه الملتحمة علي السواد غطا من الورم الا انه لايكون بين الحمرة شديد هاولا دموع بل رمص واما السوداوي فيدل عليه ثقل مع كمودة وجفاف وازمان وقلة التصاق واما الريحي فيكون معه تمدد فقط بلاثقل ولاسيلان وربما اورث التمدد حمرة ✤ معالجات التكدر التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف فربما كفي فيه قطع السبب وان كان السبب معين من امتلا من دم اوغيره استفرغ وربما كفي تسكين حركتها وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيها فان كان التكدر من غربة قطر في العين دم حمام وغيره اومن دم نفسه وربما كفي تكميد باسفيذج اوصوفة ممسوحة بمطبوخ اودهن ورد وطبيخ العدس اوبقطر فيه لبن النساء من التدي حارا فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشعير الابيض والذي يعرض من برد فينفعه الحمام ان لم يكن صار مدا ورما ولم يكن الراس والبدن ممتلئا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلاث ساعات من الطعام والنوم الطويل علي الشراب من علاجاته النافعة كان من الشمس اومن البرد اوغيره وما كان من الرمد شبيه الحرب ثم كان خفيفا فليحككه الحرب اولائم بعالج الرمد وربما زال بعد حك الحرب من تلقاء نفسه فان كان عظيما لايحتمل مقاربة تدبير الحك استعمل الرفق والتلطيف والتنقية حتي ينقاد ويحتمل المقاربة بينه وبين

تدبير الحك

فصل في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل في العين

القانون المشترك في تدبير الرمد المادي وسايرامراض العين المادية تقليل الغذا وتخفيفه واختيار مايولد خلطا محمودا واجتناب كل مبخر واجتناب كل سوهضم واجتناب الجماع والحركة وتدهين الراس واجتناب الحامض والمالح والحريف

والحريف وادامة لبن الطبيعة والعصد من الفعال فانه يوافق جميع انواعه ويجب ان لا يقع بصر الرمد على البياض وعلى الشعاع بل يكون ما يفرش له ويطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقه سودا بلوح لعينه والاسود في حال المرض والاسما تجوني في حال الصحة ويجب أن يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة ويجب ان يجلب اليه النوم فانه علاج جيد ويجب ان لا يترك الشعر يطول فانه ضار بالرمد جدا الان يكون الشعر مرسلا فانه ينفع من حيث يجفف الرطوبات جذبا الى غدابها واذا كان البدن نقيا والخلط الغاعل للرمد ناشبا في العروق ومن جنس الدم الغليظ وخصوصا في آخر الرمد فان الاستحمام لمرقق المادة وشرب الشراب الصرف لمزعجها ويخرجها نافعان والحمام بعد الاستفراغ افضل علاج الرمد وخصوصا اذا كان التكميد يسكن للوجع ومما يجب ان يدبر في الرمد وسايرامراض العين المادية هو اعلا الوسادة والخدر من طاطائه ويجب ان يبعد الدهن من راس الارمد فانه شديد المضرة له واما تقطير الدهن ولوكان دهن الورد في الاذن لعظيم المضرة جدا وربما عظم الرمد حتى يضيق على الطبقات وان كانت المادة منبعثة من عضو فينبغي ان يستفرغ من ذلك العضو بجذب اي ضد الجهة باي شي كان بفصد وحقنة وغير ذلك وربما لم يغن الفصد من الغيفال واحتيج الى فصد شريان الصدغ والاذن لينقطع الطريق الذي منه تاتي المادة وذلك اذا كانت المادة تاتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يسل وهي الصغار دون الكبار وربما سل الذي على الصدغ ويجب ان يحزم اولا ثم يقطع بعد ان يختار ما سلف ذكره من ان يكون ما يبتر ويقطع اعظم الصغار واسخنها ويجب قبل البتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا شديدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراه فاذا عفى جاز ان يبان ليسيل ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من المآق ومن عروق الجبهة على ان حجامة النقرة بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده واذا طال الرمد ولم ينتفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة رديه يفسد الغذا الوارد عليها فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليينات مثل الاسفيذاج واقليميا الذهب المغسول والنشا وقليل صمغ وربما اضطراك الى الباقوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان داومه لدوام نزلة فاذا كان المبدا من الجوف الباطنة كان العلاج صعبا الان مداره على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل الضماد المتخذ من السنبل والورد والاقاقيا بها الكزبرة والكزبرة الرطبة نفسها والبابسة مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة اوساعتين ثم يبان وقد يستعمل فيها المغريات ومعدلات المواد الحادة والالبان من جملتها ولا يصلح ان يترك القطور منها في العين زمانا طويلا بل يجب ان يبرا ويجدد كل وقت ومنها بياض البيض وليس من الواجب فيه ان يجدد بل ان يترك ساعة لم تضر وهو اجود من اللبن وان كان اللبن احلى وبياض البيض يجمع مع تليينه وتملسه ان لا يسد المسام وطبيخ الحلبة مع تحليله وانضاجه ان يملس ويسكن الوجع ودهن الورد من هذا القبيل وبالجملة يجب ان يكون الدوا المستعمل في العين خصوصا في الرمد لا خشونة فيه ولا كيفية طعم كمر او حامض او حريف ويجب ان يحف جيدا بالمذهب الخشونة وما امكنك ان تتجرا با سحقه العديمة الطعم فذلك خير وقد يستعمل فيه السعوطات السلقيه وما يجري مجراها مما يخرج من الانف بعض المادة وذلك عندما لا يخاف جذبها الى العين مادة اخرى وقد يستعمل فيها الغراغر ومن المعالجات النافعة التكميد بالمياه العاترة باسفنجة او صوفة وربما اغنى استعماله مرة او مرتين عما كثيرا وربما احتاج الى تكرير كثير بحسب قوة الرمد وضعفه واذا كان الما المكمد به طبيخ الكليل الملك والحلبة كان ابلغ في النفع وقد يطلى على الجبهة الروادع خصوصا اذا كان الطريق لانصباب المادة هو الحجاب الخارج وهذه الروادع مثل قشر البطيخ خاصة ومثل شياف ماميثا ومثل الغيلزهرج والصبر وبزر الورد والزعفران والانزروت والمياه مثل ماء عنب الثعلب وماء عصا الراعي وكذلك العوسج وسويق الشعير وعقب الثعلب والسفرجل وان كانت الغضة شديدة الحدة والرقة استعملت اللطوخات الشديدة القبض كالعفص والجلنار والكسكم والتضميد به لمجاري النوازل نافع عظيم هذا ان كانت المادة حارة وان كانت باردة فيما يجفف ويقبض ويقوي العضو مع تحجين مثل اللطخ بالزنجفر والكزبرة والبورق ويجب ان يدام تنقية العين من الرمص بلبن يقطر فيه فيغسله او ببياض البيض فان احتيج الى مس فيجب ان يكون برفق ويجب ان كان الرمد شديدا ان يقصد الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير مجري في الوقت ويجب ما امكن ان يوخر استعمال الشيافات الى ثلثة ايام ولينقصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف ولزوم ما ذكرناه من الاماكن والاحوال ثم ان استعمل شي بعد ذلك فلا باس به وكثيرا ما يبرا الرمد بهذه الاشيا من غير علاج اخر وامالين الطبيعة فامر لابد منه بل لابد من الاسهال للخلط المستولي على الدم بعد الفصد ولا خير في التكميد قبل التنقية ولا في الحمام ايضا فربما صار ذلك سببا لجذب مادة كثيرة بقطر طبقات العين خصوصا اذا كان الوجع شديدا والضعيفة للغيض ايضا في الابتدا ولا ينبغي في منع المادة ونضر بتكثيف الطبقة وتحقن فيها المادة فان اتفق شي من هذا تدورك بالتكميد بالما المحارد ايها والاقتصار على الشياف الابيض محلولا في ما الكليل الملك صواب فان الاقوي من ذلك مع امتلا الراس ربما اضر واما المحللة فاجتنابها في اول الامر اجتنابا شديدا وربما احتيج بعد استعمال هذه المغمضات وخصوصا اذا خالطتها المخدرات الى تقطير ما السكر وما العسل في العين فان حدث من هذا هيجان للعلة بردته بما لا تكثيف فيه لتداركه به ويجب ان تعني كل قليل قبل هذا بتنقية الرمص برفق لا بوذي العين فان في تنقية الرمص تخفيفا للوجع وجلا للعين وتمكينا للادوية من العين وربما احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدرات مثل عصارة الخلاف والخس الخشخاش وشي من السماق فادفع بذلك ما امكنك فان استعملت شيا من ذلك للضرورة فاستعمل على حذر وما امكنك ان تقتصر على بياض بيض مضروب بما قد طبخ فيه الخشخاش فافعل وربما وجب ان يجعل معه حلمة لتعين في تسكين الوجع من جهة التحليل وتحلل ايضا وبزبل آفة المخدر فاما ان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون والمخدرات فانه شفا ولا يعقب وجعا وان كان يجب ان يعتقد انه من حيث يضر بالبصر مكروه ولكن الافيون فيما حدث من الاوجاع عن مادة اكالة ليست ممددة شفا عاجلا وعلاج اللذع التغرية والتبريد والتلطيف وعلاج التمدد ارخا

العين والتحليل بما ذكر كل في مكانه وتعل المادة واذا ازمنت العلة فصد الماقين وفصد السريان الذي خلف الاذن ويجب ان يجتنب اصحاب الرمد واصحاب النوازل الي العين كل ما له مرارة دهن الراس وتقطير الدهن في الاذن وجملة العلاج للرمد كعلاج سائر الاورام من الردع اولا والتحليل ثانيا الا انه يستدعي لاجل العضو نفسه فضل ترفق وهو ان يكون ما يقع ويردع ويلطف ما يحلل ويجلو ليس بعنيف المس مولم للحس محدث للخشونة وذلك لان قبض ما يردع معتدلا ولذع ما يحلل خفيا بل الاولي ان يكون في ذلك تجنيف بلا لذع وان يكون مكسور العنف بما يخلط من مثل بياض البيض ولبن المراة محلولا علي نحو السبيان الذي يحل به واذا كانت المادة قد استفرغت ولم يكن الاوجاع في غاية العنف واستعمل الشبان المعروف بالنبوي مخلوطا بمثل صفرة البيض فلا بعدان يبرا العليل من يومه ويدخل الحمام من مسايه ويكون الذي بقي تحليل لبقية مادة بمثل الشبان السفيلي وربما اوجب الوقت ان يشمه من شبان الاصطفطيقان في اليوم الاول شيا يسيرا وتزيده في اليوم الثاني منه فيكون معه البرد فاذا استفصت المادة في الرمد المتقادم علي التحليل فربما احتجت الي مثل عصارة قثاء الحمار وغير ذلك مما انت تعلم ✠ في معالجات الرمد الصفراوي والدموي والحمرة ✠ التدبير المشترك لما كان من الرمد سببه مادة صفراوية اودموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا وكان السبب صفراوحده يقع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الهليلج وربما جعل فيه قريد وان كان فيه ادني غلظ وعلمت ان المادة متشربة في حجب الدماغ فوينه يا يارج فيقرا وربما اقتصر في مثل علي نقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الما الذي ينقع فيه ماالهند با اوما المطر وجميع ذلك تجب ان يبتدي فيه بتضميد العين بالمبردات من العصارات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات وتقطيرها فيها هم ببياض البيض بلبن الاتن ومفردا ثم الشبان الابيض وسايرالشبانات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له الطبقات وتحتقن المواد وتشتد الوجع فاذا اردعت المادة بالاستفراغ والجذب والروادع فدرج المنضجات ولبكن اولا مخلوطة بالروادع ثم يصرف ولبكن اولا مرفقة مخلوطة بمثل ما الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب بزرقطونا مع الردع انضاج ماولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وما الحلبة جيد الانضاج مسكن الوجع وهو اول ما يبدايه من المنضجات وليس فيه جذب وان احتيج الي تغليظ شي من ذلك فبالعابات اوالي تبريده فبالعصارات وقد جربت عصارت شجرة يسمي بالبونانية اطاطا وبالفارسية اشك وفي ابتدا الحار وانتهايه وكان ملايها بالخاصية الغريبة وقد يعقد هذه العصارات وتحفظ ثم يخلي امثال ذلك الي طبيخ الكليل الملك مذوفا فيه الانزروت الابيض خصوصا المرئي بالبان النساء والاتن واذا اخذ بخط زدت في استعمال المخلات مما هو اقوي كالانزروت في ما الحلبة والرازيانج والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر واستعملت الحمام ان علمت الدماغ نقي وسعيته بعد الطعام العليل بساعات شيا من الشراب الصرف العتيق قليل المقدار فان استحم بعده بما حارا وكد كان انفع واستعمل ايضا الشبانات المذكورة الموصوفة في الانفرابادين لا بخطاط الرمد واخره فان كانت المادة دموية احتجمت بعد الفصد وادمت ذلك الاطراف وشدها اكثر مما في غيرها واستعملت في اول الامر العصارات المذكورة ثم خلطت في ما لباب الخبز ثم نقعت ذلك الخبز في المبيخ وخلفته به وربما وجب ان يخلط بذلك قليل افيون اذا اشتد الوجع فان كانت المادة صفراوية استفرغت بعد الفصد بما يخرج الصفراو استعملت الاستحمام بالما العذب وربما وافق صب البارد منه علي الراس والعين وربما غسل الوجه بما بارد مع مزج قليل من الخل بنفع ويجب ان يكون في الصفراوي اجتراء علي استعمال القابضات في الاول بلا افراط ايضا ويستعمل الشبانات القابضة محلولة في العصارات واما الحمرة من جملة ذلك فيجب ان يستعمل عليه بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن والضماد المتخذ من قشور الرمان مطبوخة علي الجمر ومحوقه بمبخخ اوعسل ويدام تكميده باسفيخ حار والتضميد بقبض الكرسنة اوالحنطة مطبوخا بشراب العسل او باصل السوسن المدقوق ينفعه ويجب ان يدام غسل العين باللبن ويدام تبريدها وترطيبها لكن الاقتصار علي التبريدات مما يبطي ويبلد واذا تحللت العلة وبقيت الجراحة نفعت بصفرة البيض المشوية ممحوقة بزعفران وعسل بسابوما كتب في الانفرابادين ✠ معالجات الرمد البارد ✠ واما الرمد الكايين من الاسباب الباردة فيجب ان يستفرغ الخلط البارد وربما احتيج الي التكرير مشروبا كان او محقنا اوغرغرة وان يكون اول العلاج بالرادعات التي ليست بالباردة جدا ولكن التي فيها تلطيف ما مثل المر والانزروت وان استعملت شبان السفيل مع بعض المياه المعتدلة كان صالحا وان لم يكن في طبقات الحدقة اكتحلت بما اقلي فيه الزعفران وقلقديس وعسل ويجب ان تلطخ الجبهة في الابتدا بقلقديس وخصوصا اذا كان طريق المادة من المحاب الخارج وكذلك لاباس بغسل الوجه بما اديف فيه القلقديس وان لطخت الاجفان في الابتدا بالكبريت والزرنيخ كان جيدا وشرب الترياق ايضا نافع وقد جرب في ذلك ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بشب وورق الخطمي مطبوخا في شراب ونحن نذكر في الانفرابادين اقراصا صالحة لان تلطخ الاجفان بها وما الحلبة ولعاب بزر الكتان مما ينفع تقطيره في عين الرمد البارد وبعد ذلك الشبان الاحمر اللين والشبان الاحمر الاخر الاكبر وشبان لافرد حبانا والانزروت مدقوقا في عصارة اوراق الكبر والتضميد باوراق الكبر وحدها وينفع هولا كلهم التدبير اللطيف واستعمال الحمام والشراب الصرف الابيض ✠ معالجات الورد بنوعه ✠ وما كان من الرمد صار ورد بنوعه فعلاجه الاستفراغ والفصد والحجامة وربما احتجت الي سل الشريان فان كان من ورم حار واستفرغت من جميع الوجوه ومن عروق الراس احتجمت فيجب ان يستعمل مثل الشبان الابيض من الرادعات ومن العصارات اللينة الباردة واما الاقحوان من خارج مثل الزعفران وورق الكرنبة والكليل الملك بصفرة البيض والخبز المنقوع في رب العنب وربما احتيج ان يخلط به من المخدرات شي والاطلية ايضا من مثل ذلك ومن المامينا والخضض والصبر وما حرب له صفرة البيض مع تخم الدب يجعل منهما كالمرهم ويجعلان علي خرقة توضع علي العين وكذلك الورد ينفع في عقيد العنب ثم يمخض مع صفرة البيض ويوضع علي العين واذا اشتد الوجع ينفع زعفران ممحوق بلبن وعصارة تقطر في العين ويستحب في الورد بنوعه ان يشغل بالعلاجات الخارجة ويقتصر علي تقطير اللبن في العين ثلثة ايام ان احتمل الحال والوقت وقد جرب المحالون في الورد بنوعه لوجع المتقرح ان يكحل بالانزروت والزعفران وشبان مامينا والابهون فان كان الورد بنوعه بعد الرمد الغليظ البارد استفرغت بالايارجات واستعملت اللعابات اللينة المأخوذة بعصارة الكرنب اوسلاقة وربما احتجت ان تمرخها بما عنب الثعلب وربما احتجت

احتجت ان تمزجها بمروزعفران ✤ معالجات الرمد الريحي ✤ فاما الرمد الريحي فيعالج بالاطلية والتكميدات بالجاورش اتبع التكميدات له وربما اقدم المحاطرون على استعمال المخدرات عند شدة الوجع وذلك وان سكن في الوقت فانه يهيجه بعد ساعة تهييجا اشد مما كان نفعه الريح فعليك بالمحللات اللطيفة

فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة

اما الشبان الابيض فانه مغر مبرد مسكن الوجع مصلح للحاظ اللذاع وقد يخلط به الافيون فيكون اشد اسكانا للوجع لكنه ربما اضر بالمصروع وطول العلة التحدير والتنجيح ومما يجري مجراه القرص الوردي فانه عظيم المنفعة في الالتهاب والوجع وهو كبير وصغير وتجد في الانغرابادين اقراصا وشبانات من هذا القبيل وتجد في جدول العين من الادوية المفردة الرادعة مثل المردا سنج والكثيرا والخضض والورد والاثمد الاصفهاني واقاقيا وما ميثا وصندل وعفص وطين مختوم وسائر العصارات والصمغ وغير ذلك من المفردات التي تخص بالمواد الغليظة مثل المروالزعفران والكندر والسنبل وجندبيدستر وقليل من النحاس الاحمر والصبر خاصة وحماما وقرن ايل محرق واقراص واما التحدير والخلط بما هو ابرد وبما هو احر فذلك الى الحدس الصناعي في الجزويات واما سائر المختلطات المجربة فتذكر هذا في الانغرابادين ومن الراعات المجربة لشدة الوجع والمادة غليظة مداد الاسالغه بعسل خالص وما لحلبة يجعل في المآقين بميل واما من المركبات فمثل شبان اصطفطيقن والاحمر اللين الشاذنج الاكبر واقراص البروز من جملتها جيد بالغ النفع جدا

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية

فصل في النفاخات

قد يحدث في العين نفاخات مائية في بعض قشور القرنية التي هي اربعة طباقا عند قوم وعند الباقون ثلثة طباقا فيعتقن هذه المائية مابين قشرين من هذه الطبقات الاربع او الثلثة ويختلف لاستحالة مواضعها وقورها ارداها وقد يختلف بحسب زيادتها ونقصانها في المقدار وقد يختلف من قبل لونها وقد يختلف من قبل عذوبتها وحدتها واكالها وماكان منها الى العشرة الاولى ردي اسودلان ذلك لانعوق البصر عن ادراك العنبه والغابر يمنع عن ادراكه لانه ابعد من الشعيف الشعاع اياه فري ابيض والكثير الحاد المائية ردي لانه يولد بقدبده وبقاكيله جميعا وكلما كان اغور كان اكثر عمقا بدا واكثر انتشارا تاكل ومايحادي البقعه منه بضرر الابصار خصوصا اذا اكل وقرح ✤ المعالجات ✤ علاجها مادامت صغيرة بالادوية المجففة ويعمل دواطين شاموسي اي طين الكوكب وهو ان يوخذ طين شاموسي مقلي ثلث اواق وتوتيا اوقية واحدة واقليميا مغسول وكحل مغسول من كل واحد اوقيتين توبال النحاس المغسول في محة اربع اواق ممع اربع اواق تحف بها المطرويعمل منه شبان يستعمل بها الحلبة واذا كبرت فيعالج بالخديد اي بالسويا المنبضع وقد عالجت انا بما المنبضع من به هذه العلة فخرج المائية المجتمعة تحت القرنية واستوت سطح القرنية وعالجت بعد ذلك باللين وشبان الابارفيرا

فصل في قروح العين وحروق القرنية

قروح العين يتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وهي سبعة انواع اربعة في سطح القرنية بسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرح شبيه بدخان على سواد العين منتشرفيه ياخذ موضعا كثيرا ويسمي الخفي وربما سمي قياما ثم صنف اخروهو اعمق واشد بياضا واصغر حجما ويسمي السحاب وربما سمي ايضا قياما والثالث الاكليلي ويكون على الاكليل اي الاكليل السواد وربما اخذ من بياض الملتحمة احمر والرابعة يسمي الاحتراقي ويسمي ايضا الصوفي ويكون في ظاهر الحدقة كانه صوفة صغيرة عليه وثلثة غابرة احداها يسمي لوبيون العميق والغوروهي قرحة عميقة ضيقة نقية والثانية لولوماي الحافروهي اقل عمقا واوسع احذا والثالثة اوقوما اي الاحراقي ايضا وهي وسخة ذات خشكريشة في تنقيتها مخاطرة فان الرطوبة ليسهل لها كل الاغشية ويفسد معه العين والقروح يحدث في العين اما عقيب الرمد واما عقيب بثور واما بسبب ضربة وكثيرا ما يكون مبدء القرحة من داخل فيتجرا الى خارج وربما كان بالعكس ✤ العلامات ✤ علامة القروح في المقلة نقطة بيضا ان كانت على القرنية وحمرا ان كانت على الملتحمة اوعلى الاكليل ويكون معها وجع شديد وضربان واذا كانت المدة التي يوجد بالزيادة بيضا دلت على وجع ضعيف وضربان قوي وان كانت صفرا اوكمدة اورقيقة كانت في ذلك اخف واما اذا كانت حمرا فالوجع اخف جدا واذا كانت غبرا فالوجع شديد ✤ المعالجات ✤ متى كانت القرحة في العين اليمنى نام على اليسري او في اليسري نام على اليمنى ويجب ان يلطف تدبيره اولا فاذا انحدرت القرحة بقل التدبير الى الاطراف والى الغرارتج ليلا يضعف قوته فلا يندمل قرحته ويكثر فضول بدنه ويجب ان لايقلا ولا يصبح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الابعد نضج العلة فان دخل لم يجب له ان يطيل المكث والعمدة تنقية الراس بالاستفراغات الجاذبة الى اسفل وكذلك ينفع فيه الاحتجام على الساق كثيرا وفصد الصافن وادامة الاسهال كل اربعة ايام بما يخرج الغضل المحار الرقيق من الاطبخه والمعوجات وان كان هناك رمد عولج بالاستفراغ المذكور في بابه بادوية تجمع بين تسكين الوجع واد مال القرح مثل شبان النشا سجي والكوني والاسفيداج وتقطير لبن النسا في العين وان كان هناك سيلان خلط بذلك ماله قوة مانعة وبالجملة فان قانون اختيار الادوية فيه ان يختار كل ما يجفف بلا لذع اذا اشتدت الحرارة واستعملت شبان الشاذنج اللين والشبان الكندري كان نافعا جدا ومن الشبانات النافعة شبان سفايذون وقوبيس وان كان سيلان فشبان مادرقوس واما لروسوس وان كان السيلان مع حدة فشبان سابربابون وان كان بلا حدة فالشبان الذي ينفع فيه مرونا ردين وان كان في القروح وخ بقي بشراب العسل اوبما الحلبة مع شئ من هذه الشبانات المذكورة اوبلعاب بزر الكتان اوبالبان النسا وان كان ياكل شديدا اضطررت الى استعمال طرحا طيلون واذا تنقت القرحة فاقبل على المجففات بلا لذع مثل شبان الكندر ومثل الكندر نفسه والنشاسج والاسفيداج

والرصاص المحرق المغسول بمثله شاذنج وصناعة شبان لونا بيس وهو قوي ✿ تحته ✿ بوخذ اقليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اوقية نشاوافيون وكثيرا من كل واحد مثقالان بدق ويلت بما المطر يعجن ببياض البيض ✿ اخري ✿ باسمه واقوي منه بوخذ اقليميا محرق مغسول واسفيذاج مغسول ثمنية ثمنية من ستة كحل محرق مغسول واحد نشاسته رصاص محرق ومغسول طلق من كل واحد اربعة كثيرا ثمنه يحق بالما ويعجن ببياض البيض ويستعمل فانه نافع جدا

فصل في خروق القرنية

قد يكون عن قرحة نغذت وقد يكون عن سبب من خارج مثل ضربة اوصدمة خارقة فحينيذ يظهر العنبيه فان كان ما يظهر منها شيا يسيرا سمي النملي والمورسارج والذبابي وذلك بحسب العظم والصغر وان كان ازيد من ذلك حتي يظهر حبة العنبية سمي العنبي وما هوا عظم سمي الغاني فان خرجت العنبيه جدا حتي حالت بين الجفنين والانطباق سمي المسماري وان ابيضت العنبيه فلابرله واعلم ان القرنية اذا انخرقت طولا لم يرتياض ولكن راي صدع وكان الناظر قد طال وقد يمكن ان يعين هذا بوجه اوضح فيقال ان الخرق قد يكون في جميع اجزا القرنيه وقشورها فيكون من جهة العنبيه وقد يكون في بعض اجزا القرنيه ويكون الغاني منها نفسها ويكون عند اكل بعض قشورها ويشبه النغاخة وتفارق النغاخات والفقاطات بان النغاخات يكون فيها في بياض العين حمرة معها ودمعة وضربان وتنكمش تحت المبل واذا كان النقوص من جهة القرنيه اي من نفسها ويكون صلبه جاسية ولاينكمش تحت المبل واما النقوالذي يكون سببه انحراق القرنية في جميع قشورها وبروز العنبيه كلها اوبعضها فاصنافها اربعة الصغير الذبابي والنملي وقد يشبه اذا صغر النغاخة والفقاطة ويفارقها بانها يكون علي لون العنبيه في السواد والزرقة والشهلة فان فارق لونها لون الطبقة العنبيه فهي نغاخة وقد يخفف بالحدس في امرها ان يري مطبقا في اصلها شي ابيض كالطوان وانما ذلك حادة حرق القرنية وقد ابيضت عند اندمالها والثاني الذي ذكرناه فسميناه الغني والثالث اكبر من ذلك ويمنع الانطباق ويقال له الغاني والمسماري والرابع كانه من حبس الغاني الاانه مزمن ملتحم بما خرج منه من القرنية بارزعنه ويقال له الغلكي وهو الشبيه بغلكة المغزل الملتحمه بالغزل ✿ المعالجات ✿ مادام في طريق التكون فعلاجه علاج الغروح والبثور علي ماقلنا من انه يحتاج الي تنقيه البدن كيف كانت العلة استفراغا بالقصد والاسهال وبعد الاستفراغ ليستعمل الاستحمام بالما العذب وخصوصا اذا كان في المزاج حدة من غير ان يلبث في هوا الحمام الاقليلا ولا يضاف بكثر نحس راسه في ماالابزن حارا كان اوباردا ولا يستعمل الادهان علي الراس فان بعض ذلك يرسل المادة الي العين بتحليل المادة الموجودة في الدماغ ويجذب مالبس فيه الي ويعضه بتكشف مسام التحلل فاذا لم يجد تحلا سالت الي اطراف الدماغ ويجب ان يكون الاغذية جيدة الكيموس معتدلة باردة رطبة وسايرالبدن كذلك ومادام بثر انضج وعولج علاج الغروح فاذا انقرح استعمل عليه اولاالا قمعه القابضه مع الجالبه مثل السفرجل والعدس مطبوخين بعسل ومثل بزر الرمان والزبقون ومخ البيض والزعفران اورمان من مطبوخ مع بسير من خل وما الخصرم مهراتم يتحذ نماد انان احتمل قطر في العين مع نشا ونحوه فاذا صار حرفا عولج بعلاج الحرق واما النملي فيعالج بالمايعات القابضة والتكميد بالخل والما والخمر العفص اوبما اعلي فيه ورد ويكحل بالشبانات القابضة ومن النوافع فيها عصارة ورق الزيتون وعصارة عصا الراعي ومن الادوية المفردة القابضة السنبل والورد والرصاص المحرق والعفص والطين المختوم والاسفيذاج ومن الاكحال عفص حرقي كحل عشرة اجزا ومن الشبانات شبان حنون واغرد بنون وبارو يطمون ودياالماس والشبان العربي وما هو اقوي شبان بربطوسلس واذا قطر منه شبان عصب وتام مستلقيا ✿ تحته ✿ شبان قوي لذلك بوخذ رما دالمسك الذي يخلص منه النحاس والزعفران والنشا والكثيرا يعجن ببياض بيض دجاج باض من يومه وربما جعل فيها الحجر اليماني ✿ اخري ✿ وهو شبان بارد يمون ينفع من جميع انواع البثر ✿ وصفته ✿ بوخذ كحل محرق مغسول اربعة مثاقيل اسفيذاج محرق مغسول ستة مثاقيل حضض هندي ستة عشر مثقالا سنبل ثمنية مثاقيل جعدة مثقالين اقليميا محرق مغسول ثمنية مثاقيل صبر مثله صمغ عشرون مثقالا يحق بما المطر وينشف واعلم ان الواجب عليك اذا اخذت القرحة في النقوان يلزم للعين الرقادة والاستلقا واما المسماري فلاعلاج له وقوم لاجل الحسن يقطعون النواتي من المورسارجات والاصوب ان لايقطع ولا يحرك وربما انصبت المادة وانتقلت الي العين الاخري

فصل في البثور في العين

ماكان علي القرنية يكون الي البياض وماكان علي الملتحمة يكون الي الحمرة علاجه الفصد وتقطير الدم في العين علي ما نذكر في باب الطرفة وتضميد العين بصوفة مغموسة في بياض البيض مضروبا بالجرود هن الورد وتقطير لبن يقع فيه بزر المرو وشبان الابار وشبان حنافيون

فصل في المدة تحت الصفاق

هذه مدة يحتبس تحت القرنيه اما في العمق واما في القرب فيشبه موضع القرنية الظفرة اذا تاكلت معه شطية صارت قلقطانا ✿ المعالجات ✿ قال بولس الاحتياط علاجه بمثل شراب العسل وعصارة الحلبة اذا ازمن وغلظ وشبان الكندر بالزعفران وبالابار اوبفتح بالكبك الملك ولعاب بزر الكتان والكحل الرطب المطبوخ ان لم يمنع رمد وينفي مثل شبان المرو الشاهترج وان لم يكن قرحة استعملت هذا الشبان ✿ وتحته ✿ بوخذ قلقديس وزعفران من كل واحد اوقية من درهم ونصف عسل ويتشف حسب تدري وابضادوا المغناطيس المتخذ للظفرة وابضادوا طين ساموس المذكور في باب النغاخات

فصل في السرطان في العين

الكمرة بعرض في الصفاق العرضي ✿ العلامات ✿ وجع شديد وتمدد في عروق العين وتحس قوي يتادي الي الاصداغ وخصوصا كلما يتحرك صاحبه وحمرة في صفاقات العين وصداع وسقوط شهوة الطعام والتالم بكل ماهيه حرارة وشوما لايطمع في برية وان طمع في تسكينه وليس بوجع السرطان في عضو كما يجاعة اذا عرض في العين واستعمال الادوية الحارة يهيج صاحبه ويغير وجعا لابطاء ✿ المعالجات ✿ ان لم يكن بد من علاجه فليكن الغرض تسكين الوجع وان يبقي البدن وباحبة الراس من الخلط العكر ويغتذي بالاغذية الجيدة الكيموس الحفظية التي لاتحتبي فيها وشرب الذين نافع منها ويجب ان يستعمل فيه بياض البيض مع الكحل المكي وشئ من زعفران والشياف الابيض وكل شياف يتخذ من مثل النشا والاسفيذاج والصمغ والافيون وجميع اللواتي تقع فيه سائر الملينات والمخدرات وشياف سمرة بون وشياف مامون والقيروطي المتخذ من مخ البيض ودهن الورد

فصل في الغرب وورم الموق

انه قد يخرج في موق العين خراج قريبا كان صلبا يتحرك بالمس ولا يتقيح ويكون من جنس الغدد واكثر عادته ان يبري تنوبي الموق وتصاب بالغمز ويوجع غمزه ويكثر معه الرمد وربما كان خراجا بثريا يجتمع ويتقيح فاذا انفجر ناصورا في اكثر الامر وبشتر كان في ان كل واحد منهما يتزعزع تحت المس ويغيب بالغمز وينتوا بالترك وربما كان جوهر هذا البثر وتنوبي الغور فلا يظهر نتوه من خارج ولكن يدل عليه الحكة وربما اصابته اليد عند الغمز البالغ والغرب ناصورا يحدث في موق العين الانسي واكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصورا وذلك الخراج قبل ان ينفجر يسمي احبلوس ولان ذلك الغضور رقيق الجوهر يودي من باطنه الي ظاهره كالحونه يجدها من جانب عظم الانف ومن جانب المقلة واذا انفجر ترك بعد اوعسر القيامه لان الغضور طب ومع رطوبته متحرك دايما لحركة ولذلك ما يصير ناصورا وربما كان انفجاره الي خارج وربما كان انفجاره الي داخل بهمة وبسرة وربما كان انفجاره الي الجانبين جميعا وكثيرا ما يطرق انفجاره الي الانف فيسيل اليه وقد يبلغ حيث صديده العظم فيفسد ويسوده ثم يوكله ويفسد عضاريف الجفن ويهلا العين مدة يخرج بالغمز ✿ المعالجات ✿ الغرب ورم مزمن واخفه الحديث فاما الحديث منه فيعالج بادوية مسهلة تذكرها واما المزمن فان علاجه الحقيقي هو الكي الذي نصفه اوما يقوم مقامه مثل الحديك بروبك يبدا فيحك الناصور بخرقة ثم يتخذ قبله بديك بروبك وتحتي وقد زعم بعضهم انه اذا بقي واخذ عنه اللحم الميت وقست قطنة في ماالخرنوب المبقلي وجعلت فيه نفعت منه نفعا شديدا وان اريد استعمال دواء غير الكي فافضله ان يعصر حتي يخرج مافيه ثم يغسل بشراب قابض بقطر فيه وان كان قليلا لايخرج ترك يومين وثلثة معصوبا حتي يجمع شباله قدر ثم يغسل ثم يقطر فيه شياف الغرب الذي نسبه محمد بن زكريا الي نفسه وخصوصا المذون منه في ماالعنص وافضل التقطير ان يقطره قطرة بعد قطرة بين كل قطرتين ساعة ومن افضل تدبيره ان يسير غوره بميل ثم يلف علي الميل قطنة يغمس في الادوية ويجعل فيه سواكان الدواسيالا اوذرورا ويجب اذا استعمل الدوا ان يشد بعصابة ويلزم السكون ومن الشيافات المجربة ان يوخذ زنجبيل احمروزاج وذرارنج وكمس ونوشادا وشب اجزاسوا يجمع كحلا بميول صبي ويمبس ويستعمل يابسا وقد ينفع في ابتدايه وقبل الانفجار ان يجعل عليه الزاج ويجعل عليه اشق ومعوزج وكذلك الحور السنج وكل ماهو قليل التحليل واذا تحفت ورق السذاب البستاني بالرماد وجعل علي احبلوس قبل بلوغه العظم وبعده بدمله ويصلح اللحم للكه بلذع في اول وضع ثم لايلذع واذا صار غريا واعلم ان القانون فيه ان ينقي اولا ثم يعالج وبما ينقيه ان يوخذ عرق العصب الموجود في باطنه وخصوصا القريب من اصله الذي له غلظ ما ويغمس في العسل ويلزم الغرب فينقيه ثم يغسل الموضع باسفيذج مغموس في ماالعسل وربما اتبع ذلك ابداعه عرق العصب يابسا وحده بلادوا اخر تجفف فيكفي ومن المجربات للغرب شياف مامية وزعفران بما الطلحشقوق ولا يزال يبدل ومنها ان يحتي الحلزون محوقه ويخلط به مرو صبر ويستعمل وهو بما ينتفع به في العلة وهي بعد تيسره ولم يجمع وقد ينتفع به فيه وهو قرحة ومنها ودع محرق وزعفران وطلحشقوق يابس بما السماق المشمس ومن العجيب فيه ورق السذاب بما الرمان يجعل عليه ومن خصوصيته انه يمنع ان يفشي اثرناحش ويجب ان لا يبالي بلذعه وبما يفجر الجراح الخارج فساد من خزمع بزرمرواوكندر بلبن امراة او زعفران بما الجرجير اومر بثلثه سمع اعراي يهجن بمرارة البقر ويلزق عليه ولا يحرك حتي يبريه ومن ادوية الغرب ان يتخذ فتيلة من زنجار معقود بالكوروالاشق وزعم الهند ان الماش المخضوخ يبريه وزعم بعضهم ان المروحده يبريه اذا وضع عليه ومن الذرورات المجربة فيه ان يوخذ من العروق جزو من النا نحواه ثلث جزو انحفان ذرورا ويذران فيه وايضا الدوا المركب من برادة النحاس ومن الشب ومن الفوشادر نافع له مبري ومن الادوية البالغة ان يوخذ زاج وصبر وانزروت وقشور الكندر محرقا وما مبقا اجزاسوا ويجعل في الماش والصبر وحده مع قشار الكندر ايضا ويتامل الادوية المذكورة في الاقرابادين وخصوصا الدوا الحاد الاخضر ويتامل ادوية الواح المفردة واذا بلغ العظم ولم ينتفع بالادوية فلابد من شقه والكشف عن باطنه واخذ اللحم الميت ان كان حتي يبلغ العظم ثم تدبيره بعد ذلك علي ثلثة اوجه ان كان العظم صحيحا حك سواد ان ظهر به وملي دوا من الادوية المدملة وشد وترك مدة وان كان الامر اعظم من هذا فلابد من كي وربما احتيج الي ان يثقب اللحم الفاسد ثقبا نافذا ويقصد بذلك الي ان يكون الكي اغور ما يكون في اسفل الحوبة لايميل الي الانف ولا يميل الي العين فيسيل الملتحمه الي جانب الانف في الغور حتي اذا ثقب الموضع ثقبا واحدا اوثقوبا صغارا ثلثة ونفذ وسال الدم الي ناحية الفم والانف يكون حينيذ كبه بالغامع بقبه ان يصب ناحيه المقلة بل يجب ان يضبط المقلة ضبطا بالغاتم بكوي ويذر فيه الادوية ويعصب وربما اغني الكي عن الثقب ولم يقتصر عليه ما امكن والدوا الراسي من الادوية الجيده في ذلك ويجب اذا كوي وذر فيه الدوا ان يوضع علي نفس العين اسفيذج مبلول بما مبرد اوعجين دقيق مبرد بالثلج اثر عجين مبرد بالثلج كلما كادان يحس بدلته

فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه

قد يعظم هذه اللحمة حتي يمنع البصر وقد ينقص جدا حتي لايمتنع الدمعة واكثره عند خطا الطبيب في قطع

الظفره اما الزيادة بعالج بادوية الشعرة ولابستاصل فيحدث الدمعة واما النقصان الحادث عن القطع فلاعلاج له وان كان من جهة اخري فربما امكن ان يعالج بالادويه المفتتة للحم التي فيها قبض وتجفيف كالادوية المتخذة من المامثيثا والزعفران والصبر بالشراب والادوية المتخذة بالصبر والمر بالشراب والصبر وحده اذا ذر علي الموق يقع والشراب نفسه خصوصا اذا طبخ فيه ماله قوة معبضة

فصل البياض في العين

اعلم ان البياض في العين منه رقيق حادث في السطح الخارج يسمي الظام ومنه غليظ يسمي البياض مطلقا كلاهما يحدثان عن اندمال القرحة اوالبثرة اذا انفجرت وانكملت ✤ المعالجات ✤ اما الرقيق منه والحادث في الابدان الفاجة فيجب ان يدام تبخيره بالمياه الحارة بالماء الحار ثم يستعمل المحس دائما وقد ينفعه عصارة شقايق النعمن وعصارة قطوربون الرقيق وايضا عروق جزونا نحواه ثلثا جزبا خذ منه ذرورا واقوي منه اذروت سكر طبرزد زبد البحر زاوند بورق يكحل به بعد السحق ومما ينفع منه كحل اسطماخون وكحل الابار القوي واصطفطيقان وطرحما طبيعون. واما المزمن الغليظ والكابي في ابدان غليظة فيجب ان يستعمل تلطيف البياض بالتبخيرات والاستحمامات المذكورة وتكون الشبانات المذكورة التي تكحل بها مذوفة في سالوج اوما الملح الاندراني المحلول ومكتحلا بها في الحمام وان لم ينجع الحمامات استعمل الاكتحال بالقطران مع النحاس المحرق يتخذ منها كالشبان وايضا شبان قرن الابل وايضا الاكتحال ببعر الضب وحده اومع محقونيا اونحاس محرق اومع الملح الذراني مطلق واقوي من هذه خرو الخطاطيف بشهد اوعسل وزبل سام ابرص يكحل به بكرة وعشية وبماهو معتدل شبح محرق مع سرطان بحري وقلبها الذهب واذا كان البياض تغير استعمل سامبران واتج ومرو بعر الضب سودا اودوامغناطيس المذكور في باب الظفرة وقد يستعمل اصباغ بصبغ البياض منها ان يوخذ المقسافط من ورد الرمان الصغار وقاقيا وقلقديس وصمغ من كل واحدا وقية اثمد وعفص من كل واحد ثلثة دراهم يذاب بالما وان لم يوجد ورد الرمان فقشره اوقماعه اوالعشا الحمي الذي بين حبه وايضا عفص وقاقيا من كل واحد درهمان قلقديس واحد يتخذ منه صبغ ومن الاصباغ لكل هذه الصفة ✤ وتحته ✤ يوخذ رصاص محرق مغسول وزعفران وصمغ من كل واحد مثقالين رماد بيوت سبك النحاس مغسولا بما المطر مثقالان نوشادر النحاس مغسولا نصف مثقال ويستعمل منه كحل اخر جيد في الغاية ✤ وتحته ✤ يوخذ قلقطار عفص اخضر من كل واحد اربعة مثاقيل يحل بالما ويستعمل دفعات كثيرة ✤ اخري ✤ عفص اقاقيا من كل واحد جز قلقند نصف جز تحق بماشقايق النعمن وكذلك الاكتحال بخرو الحمام والعصافير

فصل في السبل

السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شي فيها بينهما كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق اما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشا الظاهر ومن طريق الغشا الباطن لامتلا الراس وضعف العين وقد يعرض من السبل حكة ودمعة وغشاوة وناذ من ضوالشمس وضو السراج فتضعف البصر فيهما لانه متاذ فلذلك فيوذيه ماينحل عليه وقد يعرض للعين السبلة ان يصير اصغر وينقص جون الحدقة منها والسبل من الامراض التي تتوارث وتعدي ✤ العلامات ✤ علامة السبل الذي مبداه الحجاب الخارج ماذكرناه مرارا من درور العروق الخارجة وحمرة الوجه وضربان شديد في الصدغين وفي عروق القرنية وعلامات الاخر ماتعرفه مما هو خلاف هذا مما قد تبين لك في القانون ✤ المعالجات ✤ يجب ان يحجر معه جميع ماحجره صاحب الموازل الي العين مما ذكرناه ولانعيده الان وان يستعمل من الاستفراغات والمنقيات ماذكرناه وان يجتنب الادهان والافعدة علي الراس والسعوط فذكره فيه ايضا واما لاري باسا باستعمال اذا كان الراس نقيا وقد رخص جالينوس في سقيه شرابا وتنويمه عقيبه اذا كان نقيا ولامادة في بدنه وراسه ويشبه ان يكون هذا موفقا في السبل الخفيف والقوي منه لايستغني فيه عن اللعط واحسن اللعط ان ينفذ خيوط كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الي فوق ليشيل السبل ثم يلعط بمقراض حاد الراس لعطالا يبقي شيا اذلو بقي شيا لرجع الي ماكان بل اردا ثم يستعمل بتدبير منع الغزان المذكورة في باب الظفرة واذا وجعت العين من ياتي اللعط لم يقطع عنها صغرة البيض وذلك شفاوه وبعد ذلك يستعمل الشبان الاحمر والاخضر ليحل بقايا السبل ويبقي العين واجود الاوقات للعط الربيع والخريف ولكن بعد التنقية والاستفراغ والاامال الوجع الفضول الي العين واما الادوية النافعة من السبل فانما ينفع الحديثة في الاكثر مما جرب قشر البيض الطري كان يسقط من الدجاجة يغلي في الخل عشرة ايام ثم يصفي ويجفف في كن ويسحق ويكتحل به ومما جرب لحل العين بالرمادي مضافا اليه مثله مارة شبثا ومما جرب لكحل العين يعول فيه برادة النحاس الغبري بوما ومن المركبات شبان اصطفطيقان والاحمر اللبني والاحمر الحادة والاخضر وطرحمطيقان وشبان روحتج ودوامغناطيس المذكور جميع ذلك في انقرابادين وشبان الجلنار والشبث واذا قارن السبل جرب فقد جرب له شبان السماق وهو شبان يتخذ من السماق وحده وربما جعل فيه قليل صمغ وانزروت ويكتحل به فانه يقطع السبل وينزل الرمد

فصل في الظفرة

فتقول هي زيادة من الملتحمة اومن الحجاب المحيط بالعين يبتدي في اكثر الامر من الموق ويجري دائما علي الملتحمة وربما غشت القرنية وتعذت عليه حتي تغطي النقبه ومنها ما هو صلب ومنها ما هو لين وقد يكون اصغر اللون وقد يكون احمر اللون وقد يكون كمد اللون ومن الظفرة ماتجاورة الملتحمة تجاورة ملتزق وهو ينكشط بسرعة وبادني تعليق ومنه ماتجاورته تجاورة اتحاد ويحتاج الي سلخ حسب ماانت تعلم ذلك ✤ المعالجات ✤ افضل علاجه الكشط بالحديد وخصوصا لما لان منه واما الصلب فان كاشطه اذا لم يرفق ادي الي ضرر ويجب ان يشال بالصفرات فان يعلق سهل قرصته وان امتنع سلخ بشعره اوابر يشم ينفذ تحته بابرة اوباصل ربشة لطيفة وانما يحتاج الي ذلك في موضع اوموضعين

اوموضعين فان بقي احتيج الي سلخ لطيف بحديد غير حاد ويجب ان يستاصل ما امكن من غير تعرض للحمه الموق فيعرض الدمعة واللون يعرف بينهما واذا قطعت الظفرة قطر في العين كمون مضوغ بملح ثم يتلافي لذعه بصفرة البيض ودهن الورد والتفيح واذا لم يستعمل تقطير الكمون المضوغ بالملح الترقت الملتحمة بالجفن ولذلك يجب ان يغلب المريض العين كل وقت ثم بعد ثلثة ايام يستعمل الشبهات الحادة ليستاصل البقية واما استعمال الادوية عليه فامر كبير غائله فيما غلظ من الظفرة ومع ذلك فانها لا يخلوا من نكاية لحدقة لحدتها فانها لابد من ان يكون شديدة الجلا مخلوطة بالمغنة ومن الاكحال المجربة له شبهان طرحا طبيقون وقلطاربين وشبهان قبصروبا سلقون الحاد وروشفاي ودمار حون وهذه كلها مكتوبة في الانقراباذين وقد جرب ان يوخذ من النحاس المحرق ومن القلقديس ومرارة التيس اجزاسوا ويخذ منه شبهان اوان يوخذ قلقديس وملح اندراني من كل واحد جزء مسحوق نصف جزء وشبهه بالخرا ونحاس محرق وقلقند وقشور اصل الكبر ونوشادر ومرارة التيس اوالبقر مع عسل اوعسل وحده مع مرارة الماعز اومغناطيس وزنجار ومغره واشق من كل واحد جزان زعفران جزالاوقية من ذلك قوطولي عسل وايضا قلقند ونوشادر يخذ منه كحل فانه عجيب وما جرب الظفرة وهو يعرب من تاثير الكشط ان يوخذ حزن من حزن الغضاير الصيني ويحك عنه التقصير ويحف محفانا جيدا وبعد ذلك فيخلط بدهن حب القطن ويحفان معا ثم يدخل مبضع في حلد ويوخذ به من الدوا ويحك به الظفرة دايما كل يوم مرارا فانه يرفعه ويذهبه ويجب ان يكب قبل الاستعمال على بخار ما حارا حتي تحمى العين ويحمر الوجه اويدخل الحمام وعندي ان يكب علي بخار شراب مغلي اويشرب قليل من الشراب الممزوج ثم يحك به الظفرة وقد ينفع في الظفرة الخفيفة والغليظة ان تحف الكندر وينفع في ماحار حتي ياتي عليه ساعة ويصفي ويكتحل به وقد جربت انا من كان به ظفرة غليظة جرا متقادم محف الكندر القديم محفانا جيدا وصبت المالحار في الغاية علي راسه في الهاون ثم خلطت بدستج الهاون معا خلطا بالغا حتي صار لون ذلك الي الاحضرار واستعملت فوجدت نافعا في الغاية

فصل في الطرفة

فنقول هو نقطة من دم طري احمر اوعقبق مايت اكهب اسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين بضربة مثلا اولسبب اخر منفجر للعروق من امتلا اوورم حتي يعتف فيه ومن جملته الصحيحة والحركة العنيفة وربما كان عن غلبان الدم في العروق وربما حدث عن الطرفة الضربية حرق لطيف في الحدقة والذي في الملتحمة من الحرق اسهل ✤ المعالجات يقطر عليه دم الحمام او الشفانين والفواخت والوراشين وخاصة من تحت الريش وان كان في الابتدا خلط به شي من الراد عات مثل الطين المعروف بقومولبا والطين الارمني واما في اخره فيخلط بالمحللات حتي الزرنيخ مع الطين المختوم وقد يعالج بلبن امراة مع كندر والماء المالح وخصوصا المذوب فيه ملح دراني اونوشادر وخصوصا اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العين منه وايضا شبهان دينارجون نافع منه جدا ودوا متخذ من حجر الفلفل والانزروت اجزاسوا زرنيخ مثل الجميع وقد يخلط بذلك ملح اندراني فيتخذ منه شبهان وقد يضمد به خارج بقلي محرق بالخمر اوبالخل وكذلك ذرق الحمام بالخل اوالخمر اوزبيب منزوع العجم فمادا وحده اوبخل اوبسابر ماقيل وخصوصا اذا كان ورم كذلك الجبن الحديث والفليفلي الملح والجبن الحديث وقشر الخل والكبل الملك مع دم الاخوين واصل السوسن وزعفران اوهدس بدهن الورد وصفرة البيض والاكحال علي ماحار طبخ فيه زونا وسعتر اوالتكميد به اوخل طبخ فيه رماد اونقيع اللبان مع الصبر اوماعصفر بري اونقيع الزعفران اوماطبخ فيه بابونج والكبل الملك اوعصارتهما اوسلاقة ورق كرنب اوالتضميد بورق الكرنب مطبوخا مدقوقا والقوي المزمن خردل مخلوط بضعفه شحم التيس فمادا اوزرنيخ محلول بلبن اورمان مطبوخ في شراب يضمد به اوباخواه وزونا بلبن البقر فان حدث مع الطرفة خرق في الملتحمة مضغت كمون وملح وقطرت الريق فيه وورق الخلاف نافع منه جدا اذا ضمد به

فصل في الدمعة

هذه العلة قد تكون ومنه مولود ومنه عارض ومن العارض لازم في الصحة ومنه تابع لمرض ان زال زال بكون في الجبهات والسبب في العارض ضعف الماسكة الهاضمة المنضجة اونقصان من الموق في الطبع اوبسبب استعمال دواحاد اوعقيب قطع الظفرة مبد اتلك الرطوبات الدماغ ويسيل منه الي العين في احد الطريقين المتكرر ذكرهما مرارا وماكان مولود اومع استيصال قطع الموق فلا يبرا وسيلان الدمع الذي يكون في الجبهات والامراض الحادة السهرية من جبهات البوم واما في الجبهات العفنة الدموية فبكثر وقد يكثر سيلان الدمع في التمدد وهذا كله من جنس ماهو عارض سريع الزوال تابع لمرض ان زال معه ✤ المعالجات ✤ القانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة للقبض فاما الكابن عقيب قطع الظفرة اوتاكيلها بدوا فعلاج الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشبهان الصبر وشبهان الزعفران بالنبج وان تكحل على الاماق نفسه بالكندر اويدخانه خاصة وبالصبر والمر مبثا والزعفران وان كانت قد قنبت واستوصلت فلا ينبت البتة والكابن لاعن قطع الظفر بالتوتيا والاكحال التوتيابية خاصة الاكحل التوتيابي المذكور في باب البياض وجميع الشبهانات اللزجة والشبهان الابيض الانزروتي وشبهان اسطفطيقان وسابر ماذكرنا في انقراباذين ومما جرب فيه الدوا المتخذ من ماالرمان الحامض بالادوية وصفة ذلك ان يطبخ الرطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر الاسقوطري ومن الخضض ومن الفيلزهرج ومن الزعفران ومن شبهان مامبثا من كل واحد مثقال ومن المسك دانقين وبشمس اربعين يوما في زجاج مغطي ومما جرب فيه دخول الحمام علي الريق والمقام فيه وتقطير الخل والماء في العين كثيرا واما المولود منه فعسير ما يقبل العلاج بتة

فصل في الحول

وقد يكون الحول لاسترخا المضادة لها وقد يكون من تشنج بعضها فتميل المقلة الي جهته وكيف كان فقد يكون عن رطوبة وقد يعرض عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون السبب فيه تشنج العضل فانما يكون عن تشنج

العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين بظهرانه بل ينفع جدا وكثيرا ما يعرض الحول بعد علل دماغية مثل الصرع وقراقيطس والسدر ونحوه للاخراق والبيس او الامتلا ايضا واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يوي الشي شمين واما الى الجانبين فلا يضر البصر ضررا يعتد به ✿ المعالجات ✿ اما المولود منه فلا يبرا البتة في حال الطفولية الرطبة جدا فربما رجي ان يبرا خصوصا اذا كان حادثا فينبغي في مثله ان يسوي المهد ويضع السراج في الجهة المتقابلة لجهة الحول ليتكلف دايما الالتفات نحوه وكذلك ينبغي ان يربط حبط اخمر بشي بقابل ناحية الحول او يلصق شي احمر عند الصدغ المقابل والاذن وكل ذلك بحيث يلحقه في تاملة وتبصره ادني كلفة فربما ذلك التكلف في تسوية العين وارسال الدم مما يجعل النظر مستقيما واما الذين يعرض لهم ذلك بعد الكبر والمشايخ ويكون سببه استرخا او تشنج رطب فيجب ان يستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغات التي ذكرنا بالايارجات الكبار ونحوها ويلطفوا التدبير ويستعملوا الحمام المحلل ومن الادوية النافعة في الحول ان يسعطوا بعصارة ورق الزيتون فان كان عروضه عن تشنج من يبس فيجب ان يستعملوا النطولات المرطبة واذا المربكن حمي سقوا البان الاتن مع الادهان المرطبة جدا وبالجملة يجب ان يرطب تدبيرهم وان يقطر في العين دما الشغانين وان يضمد ببياض البيض ودهن الورد وقليل شراب ويربط بفعل ذلك اياما

فصل في الحوظ

قد يقع الحوظ اما لشدة انتفاخ المقلة لثقل بها وامتلابها واما لشدة انضغاطها الى خارج واما لشدة استرخا علامتها والعضلات الحافظة لعلامتها المذكورة والواقع لشدة انتفاخ المقلة وثقلها وامتلابها فاما ان يكون الامتلا خاصا بها وربما كان بمشاركة الدماغ او البدن مثل ما يعرض عند احتباس الطمث للنسا والتي تكون لشدة انضغاطها الى خارج فكما يكون عند الخنق وكما يكون عند الصرع الشديد او كما يكون بعد القي والصياح وللنسا بعد الطلق الشديد التزحير وربما كان مع ذلك من مادة سالت الى العين ايضا اذا لم يكن النفاس نقيا وربما كان من فساد مزاج الاجنة او موتها وتعفنها واما الكابن لاسترخا العضلة فلان العضلة المحيطة بالعصبة المجوفة اذا استرخت لم يقل المقلة ومالت الى خارج والحوظ قد يكون من استرخا العضلة فقط فلا يبطل البصر وقد يكون مع ابتهاكها فيبطل البصر وقد يجحظ العينان في مثل الخوانيق واورام حجب الدماغ وفي ذات الرية ويكون السبب في ذلك انضغاط وقد يكون السبب في ذلك امتلا ايضا واكثر ما يكون مع دسومة تري وتورم في الغرنية ✿ العلامات ✿ ما كان من مادة كثيرة مجتمعة في العين فيكون هناك مع الحوظ عظم وما كان من انضغاطه فربما كان هناك عظم ان اعانته مادة وربما لم يكن عظم وفي الحالين يحس بتمدد دافع من خلف ويعرف من سببه وما كان لاسترخا العضلة فان الحدقة لا يعظم معها ولا يحس بتمدد شديد من الباطن ويكون العين مع ذلك قلقة ✿ المعالجات ✿ اما الخفيف من الحوظ فيكفيه عصب دافع الى باطن ونوم على استلقا وتخفيف غذا وقلة حركة ودامة تغميض فان احتيج الى معونة من الادوية فشيان السماق واما القوي منه فان كان هناك مادة احتيج الى تنقيتها من البدن والراس بما تقدم من المسهلات والعصد والحجامة في الاحد عين والحقن المحارة وبالجملة فان الاسهال من انفع الاشيا لاصنافه وكذلك وضع المحاجم على القفا ويجب ان يبدا التضميد في الابتدا بصوف مغموس في خل وتغطيل الوجه بماء بارد او ماء ملح بارد وخصوصا مطبوخا فيه القابضات مثل قشور الرمان والعلفق ومثل الخشخاش والهندبا وعصا الراعي فان لم يكن عن امتلا انتفع الجميع بهذا التدبير في كل وقت فان كان هناك امتلا فيجب بعد الابتدا ان تحلل المادة فان كانت عن الاسترخا فيجب ان يستعمل الايارجات الكبار والغرغر والشمومات والبخورات المعروفة وبعد ذلك يستعمل القابضات المسددة واما التي عند الطلق فان كان عن قلة سيلان دم النفاس او فساد الجنين فادرار الطمث واخراج الجنين وان كان عن الانضغاط فقط فالقوابض ومن الادوية النافعة في النقو والحوظ دقيق الباقلي بالورد والكندر وبياض يضمد به وابضا توي التمر المحرق مع السنبل جيد للنقو والحوظ

فصل في غوور العين وصغرها

يكون ذلك في الحميات وخصوصا في السهر وعقيب الاستفراغات والارق والغم والهم والارقية منها يكون في العين فيها نعاسة ثقيلة عسرة الحركة في الجفن دون الحدقة وفي الغم ساكنة الحدقة قد حكي انه عرض لبعض الناس اختلاف الشقين في برد شديد وحر شديد فعرض للعين التي في الشق البارد غوور وصغر فاعلم ذلك بجملته

فصل في الزرقة

ان الزرقة تعرض اما بسبب في الطبقات واما بسبب في الرطوبات والسبب في الرطوبات انها ان كانت الجليدية منها كثيرة المقدار والبيضية صافية وقريبة الوضع الى خارج ومعتدلة المقدار او قليلة كانت للعين زرقا بسببها ان لم يكن من الطبقة منازعة وان كانت الرطوبة كدرة او الجليدية قليلة والبيضة كثيرة بظلم اظلام الما الغمر او كانت الجليدية غايرة كانت العين كحلا والسبب في الطبقات هو في العنبية فانها ان كانت سودا كانت للعين بسببها كحلا وان كانت زرقا اما لعدم النضج مثل النبات فانها اولما بنضج لا يكون ظاهرة الصمغ بل يكون الى البياض فهم انها مع النضج يحضر ولهذا السبب تكون عيون الاطفال زرقا وشهلا وهذه زرقة تكون عن رطوبة بالغة واما لتحلل الرطوبة التي تقبعها الصمغ اذا كانت نضيجة جدا مثل النبات عند ما يتحلل رطوبته ياخذ بياض وهذه زرقه عن يبس غالب والمرضي بشهل اعينهم والمشايخ بهذا الان المشايخ يكثر فيهم الرطوبة الغريبة وبتحلل الغريزية واما يكون ذلك لون وضع في الخلقة ليبس لان التي منها خلقت وقد يكون لاحدي اقتين اذا عرضت في اول الخلقة ويعرض بجودة البصر وردائه فالزرقة منها طبيعية ومنها عارضة والشهلة يحدث من اجتماع اسباب الكحلة واسباب الزرقة فيتركب منها شي من الكحل والزرقة وهو الشهلة وان كانت الشهلة البادية على ما ظنه انباذقلس لكانت العين زرقا مضرورة لفقد انها المايية التي هي الة البصر وبعض الكحل يقصر عن الزرق وفي الابصار اذا لم يكن الزرق لافة والسبب فيه ان الكحل الذي يكون لسبب البيضية يمنع نفوذ اشياح الالوان بالبياض لمضادة الاشعاع ومثل الذي يكون للدورة الرطوبة وكذلك ان كان السبب لكثرة الرطوبة فانها اذا كانت كثير

كثرة ابصالهم يجب الى حركة التحديق والخروج الى قدام اجابة بعتدبها واذا كانت العين زرقا بسبب قلة الرطوبة البيضية كانت ابصر بالليل وفي الظلمة منها بالنهار لما يعرض من تحريك الضو للمادة الغليظة فيشغلها عن التعبين فان مثل هذه الحركة بحجز عن تعبين الاشياء كما يحجز عن تعبين ما في الظلمة بعد الضو واما الأكحل بسبب الرطوبة فيكون بصرها بالليل اقل بسبب ان ذلك يحتاج الى تحديق وتحريك للمادة الى خارج والمادة الكثيرة تكون اعصى من الغليظة واما الأكحل بسبب الطبيعة فيجمع للبصر اشد ✤ المعالجات ✤ قد جرب الاكتحال بدبغ مجفف بطبخ في الماء حتى يصير كالعسل ويكتحل به او يوخذ اثمد اصفهاني وزن ثلثة دراهم لولو درهم مسك وكافور من كل واحد وزن دنف دخان سراج الزيت والزنفر درهمين زعفران درهم يجمع الجميع بالتحف ويستعمل والزعفران نفسه ودهنه مما يسود الحدقة وكذلك عصارة عنب الثعلب او يوخذ من عصارة الحسك وزن درهمين ومن العفص المسحوق وزن درهم نوى الزيتون المسود على المجرود هن السمسم غير مقشر من كل واحد وزن درهم يطبخ بماء لينة ويكتحل به ومما جرب ان يحرق البندق ويخلط برئيت ويعرغ بافوخ الصبي الازرق العين واينما يدخل بالمبل في حنطله ويكتحل به حتى فعل ان ذلك يسود حدقة السنور جدا وكذلك قشور الجلوز محوقة او يوخذ اقاقيا جزء سدس جزء من عفص يجمع ذلك بما شقايق النعمان وعصارة يتخذ منه قطور وكذلك عصارة البنج وعصارة قشور الرمان وكذلك الظير اذا كانت زنجية او حبشية ويرضع الصبي فيزول الزرقة

المقالة الثالثة في احوال الجفن ومايليه

فصل في القمل في الاجفان

مادة القمل رطوبة عفنة رفعتها الطبيعة الى ناحية الجلد والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية واكثر من يعرض له ذلك من كان كثير التفقي في الاطعمة قليل الرياضة غير متقطف ولا يستعمل الحمام ✤ المعالجات ✤ تبدا بتنقية البدن والراس وناحية العين بما علمت وخصوصا بغرغرة متخذة من الخل والخردل ثم تستعمل غسل العين وتظله بما البحر والمياه المالحة والكبريتية ويلطخ شفر الجفن بدواء متخذ من الشب ونصفه مهوبزج وربما زيد عليه من الصبر والبورق من كل واحد جزو والاحسن ان يكون ما يجبنه به خل العنصل واما المهوبزج مع البورق فدواجيد له

فصل في السلاق وهو بالبونانية انبوسيما

السلاق غلظ الاجفان وبثير الهدب ويودي الى تقرح اشفار الجفن وتتبعه فساد العين وكثيرا ما يحدث عقيب الرمد ومنه حدبث ومنه عقيف ردي ✤ المعالجات ✤ اما الحديث فينتفع بضماد من عدس مطبوخ بما الورد او بضماد من البقلة الحمقا والهندبا مع دهن الورد وبياض البيض يستعمل ذلك لبلا وبدخل بعده او يوخذ عدس مقشر وسماق وحمض الرمان وورد يجبن ذلك بميبختج لبلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما العتيف المزمن فيجب فيه ان يحتجم الساق ويفصد عروق الجبهة ويدام استعمال الحمام واما الادوية الموضعية منها ان يوخذ نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل درهم درهم يحقف بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن واما الكاين عقيب الرمد فقد جرب له شبان على هذه الصفة ✤ وتحته ✤ زاج الحبر المحرق وزعفران سنبل من كل واحد جزء ساذج عشرة اجزا يشيف ويحك به الجفن

فصل في حشا الاجفان

هو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى التغميض عن انفتاحه والى الانفتاح عن تغميضه مع وجع وحمرة بلا رطوبة في الاكثر ويلزمه كثيرا ان لا يجيب الى الانفتاح مع الانتباه عن النوم واكثره لا يحلوا عن تفاريق رمص يابس صلب ولا يكون معها سيلان الا بالعرض لانه عن يبس اوخلط لزج مايل الى اليبوسة جدا ولكن قد يكون وجع وحمرة واما اذا كانت حكه بلا مادة بنصب اليها فيسمي يبوسة العين وكثيرا ما يكون هناك مزاج حار ومادة كثيرة غليظة تحتاج ان يستفرغ ✤ المعالجات ✤ يجب ان يدام تكميد العين باسفنجة مغموسة في ماء فاتر ويدمن الاستحمام بالماء العذب المعتدل ويوضع على العين عند النوم بياض البيض مضروبا بدهن الورد ويدام تغريق الراس بالمرطبات والادهان والنطولات والسعوطات المرطبة بدهن البنفسج والنيلوفر وغيره وان دلت الاحوال على ان مع اليبس مادة صفراوية بدهن البنفسج استعمل بالملاب فان فيه خاصية وان ظن ان هناك مادة غليظة تجفقة تحتاج الى تحليل حللت بلعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان الماخوذين بالليل فان هذين اذا جعلا على العين ازالا الحشا واستفرغا الخلط الردي ومما جرب له تحم الدجاج ولعاب بزر قطونا وشمع ودهن الورد يجعل عليه دايما وفي الاحيان يستعمل ما يجلب الدموع مثل شبان اراسطراطس فانه قد ينتفع به في المادي المزمن منه باستعمال الاكحال المدمعة فانها تحلل المادة الغليظة وتسيلها وتجلب من الرطوبات الرقيقة ما يليينها ويحللها بتحللها

فصل في غلظ الاجفان

هو مرض يقع للجرب وربما اورثه الاطلية الباردة على الجفن وعلاجه الاكتحال المتخذ من اللازورد ومن الحجر الارمني ومن نوى التمر محرقا ومن النارديين واستعمال الحمام دايما واجتناب النبيذ وقد يحك كثيرا بالمبل وبالشبان الاحمر اللين واما الحك فربما هاج رمدته

فصل في تهيج الاجفان

يقع لمواد رقيقة وبخارات ولضعف الهضم وسوية كما يكون في السهر والحميات وقد يكون في اوايل الاستسقا وسوء التغذية

ولاورام رطبة مثل ذات الرية ومثل ليثرغس واذا احدث بالثاقبين انذر كثيرا بالنكس وخصوصا اذا اعطان بها من سائر الاعضا فمور وبغيت في متهيجة منتفخه والعلاج قطع السبب والتكميد

فصل في ثقل الاجفان

قد يكون للتهيج واسبابه وقد يكون لضعف القوة وسقوطها كما في الدق وقد يكون للغلظ والشرناق ونحوه وقد يعرض ثقل واسترخا في ابتدا نوايب الحميات

فصل في التصاق الجفنين عند الموق وغيره

قد يعرض للجفن ان يلتصق بالمقلة اما بالملتحمة واما بالقرنية واما بكليهما وقد يكون في اخذ جانبي الموق وقد يكون الى الوسطه كما قد يكون شاملا والسبب فيه اما قروح حدبت واما خوق الآكال اذا لغط من المقلة سبلا او كشط ظفرة او حك من الجفن جربانهم لم يكوه بالكون والملح ونحوه كما ذكرنا كيا بالغا ولم يراع كل وقت ما يجب ان يراعي فيه حتى التصق وانحس الامر

فصل في السدنه

هو لحمة بثرية يزيد في المقلة فان كان عند الموق فالاصوب ان ينكاثم يعالج بعلاج القرب او يكحل بما سلفيقون وبالدوا البنفسجي وادوية الظفرة وخصوصا الشبان الزرنيخي وان كان مع البياض والسواد فعلاجه علاج الظفرة حسب ما يبنا ه

فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة

اصنافه ثلثة احدها ان ينقلص الجفن ولا يغطي البياض وذلك اما لخلقة واما لقطع اصحاب الجفن ويسمى عين مثله العين الارنبيه والثاني الصنف الاوسط وهو ان لا يغطي بعض البياض ويسمى قصر الجفن وسببه سبب الاول الا انه اقل من ذلك والثالث وهو ان لا ينطبق الجفن الاعلى على الاسفل وذلك يكون اما من غدة واما لبثرات لحم زايد كانت او ابقدا او تشنج عرض للجفن من قرحة اندملت عليه لا بد ع انها كان الجفن الاعلى ان ينطبق على الاسفل وقد يكون جميع ذلك من تشنج العضل المطبقة للجفن

فصل في البردة

هي رطوبة بغلظ او بتحجر باطن الجفن ويكون الى البياض يشبه البردة ✤ المعالجات ✤ يستعمل عليه لطوخ من ورق الكواهر وغيرها وربما زيد عليه دهن الورد ومخ العظم وانزروت او طلي بالشق محموق بخل وبارزذا وحلتيت او طلا او بيا سبوس المذكورة في باب الشعيرة

فصل في الشعيرة

فتقول الشعيرة ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه الشعير في شكله الشعيرة ومادته في الاكثر دم غالب ✤ المعالجات يعالج بالفصد والاستفراغ بالايارج على ما تدري ثم يوخذ شي من يعالج سكبينج ويحل بالما ويلطخ به الموضع فانه جيد جدا وينفعه الكماد بالنحم المذاب او دقيق الشعير وقنه اوجبن مملح يردد عليه والكادي زيت الذباب المغطوس الراس او بما الغلي فيه الشعير او دم الحمام او دم الوراشين والشفانين او يوخذ بورق فاصل وقنه كثيرة فيجمعان ويوضعان على الشعيرة وطلا او بيا سبوس وهو ان يوخذ من الكندر والمر من كل واحد جزلا دن ربع حرز شمع شب يورق ارمني من كل واحد نصف جز ويجمع بعكر دهن السوسن ويطلي

فصل في الشرناق

فتقول الشرناق زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى فتثقل الجفن على الانفتاح وتجعله كالمسترخي ويكون مدملجا متحركا يحرك السلعة واكثر ما يعرض بعرض للصبيان والمرطوبين والذين بكثر يهم الدمعة والرمد ومن علاماته انك اذا كمست الانتفاخ باصبعين ثم فرقتهما تتقاني وسطهما ✤ المعالجات ✤ علاج البد وصفته ان يجلس المعلل ويمسك راسه جذبا الى خلف ويمد منه جلد الجبهة عند العين ويرفع الجفن ويا خذ المعالج بين سبابته ووسطاه ويغمز قليلا فتجتمع المادة متضغطه الى مابين الاصبعين ويحدث مملكا لراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر المتوقطع الجلدة عنه قطعا شافيا رقيقا غير غائر فان الاحتياط في ذلك لان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من بعرض دفعة واحدة فاذا ظهر بالتشريحة الاولى فيها ونعمت والازاد في التشريح حتى يظهر فان وجده مبرا لف على يديه خرقة كتان واخذ الشرناق واحده مخلصا اياه بهنة وبسرة الالتصاق احد المتبعي منه وترك الاخر لا يتعرض له ويفوض امره الى تحليل الملح الذي يذره عليه ثم يضع عليه خرقة مبلولة بخل واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملزقة ويكون فيها حضض وشبان ماميثا وزعفران وربما بعرض للمخذ الذي لا يبرا فيه بكشطه وسلخه بشعرات بنفد بالصنانير تحته ويحرك بهنة وبسرة حتى يبرا او يفعل ذلك ما سفل وبشة ويحتاج ان يحتاط في المط عنه حتى لا ياخذ في الغور فان الباط ان مدد الجفن بشده وامعن في البط حتى قطع الجلدة والغشا الذي تحته نعرة واحدة طلع النحم من موضع القطع واذا ضغته بالاصابع التي امامها تحت الجلدة المقتدة فيحدث وجع شديد وورم حاد وبقي بقيه صلبه معونة هي شر من الشرناق وربما انقطع من العضلة المشيلة للعين شي صالح فيضعف الجفن عن الانفتاح واما الحديث الصغير منه فكثيرا ما تشفي منه الادوية المحللة دون عمل البد

فصل

فصل في النوبة

لحم رخو يحدث في باطن الجفن فلا يزال يسيل منه دم احمر واسود واخضر وعلاجها التنقية بالمجففات الاكالة والشبافات الحارة فاذا كانت النوبة استعمل حينئذ الذرورات والشبافات التي تنبت اللحم فيما يعالج في قروح الاجفان وما الجملة علاجات الحكة والجرب للغرنين

فصل في التحجر

التحجر ورم صغير بري وبتحجر وقد يخلص عنه كل البدن ثم استعمال ادوية القروح للاجفان

فصل في قرح الجفن وانحرافه

يستعمل عليها قماد من عدس وقشور الرمان مطبوخة بالخل فاذا سعطت الحشكريشة وبطل الباطل استعمل عليها صفرة البيض مع الزعفران فانه يدمل وان شبت استعملت عليها شبان الكندر وشبان الابار مع شبان اصطفطيقان والاحمر اللين واما انحراف الجفن فيقبل الالتحام ويعالج بعلاج انحراف الجلود المذكور

فصل في الجرب والحكة في الاجفان

سببه مادة مالحة بورقية من دم حاد اوخلط اخر حاد يحدث حكا ثم يجرب واكثره عقيب قروح العين ويبتدي العلة اولا حكة بسيرة ثم يصير خشونة فيحمر الجفن ثم يصير تبنيا متقرحا ثم يحدث الحدب الصلب عند استداد الشقاق في الحكة والقورم ✿ المعالجات ✿ اذا قارب الجرب رمد فعالج الرمد اولا ثم اقبل على الجرب بعد ان لا تهمل امر الجرب وكذلك المحال والحكم ان كان هناك مرض اخر فالواجب ان يراعي اشدها اهتماما واذا رايت تقرحا وورما فاياك ان تستعمل الادوية الحادة ونحوها الا بعد التوصل بالرفق الى مكان الحكة فانك تحلب بالادوية الماشد بدا فاما الثاني والثالث من الانواع المذكورة فلا بد فيه من الحك اما بالحديد واما بادوية تحفر تحاكا مثل زبد البحر وخصوصا الجنس المعروف منه بقبشور او بورق التين او بحفر محك من شاذنج فزعفران ومار قشيثا يحفي منه شبان ويحك به واما الذي يقبل العلاج بالادوية وهو لم يبلغ درجة الثاني والثالث فاول علاجه ادامة الاستفراغ والفصد ولو في الشهر مرتين وفصد الماقين بعده الفصد الكلي ومداومة الاستحمام واجتناب الغبار والدخان والصباح والتحرز من شدة زر الازرار وهيف قوارة الجميب والغضب والجرد وكثرة الكلام ولط الحدقة وطول التجود وكل ما يصعد المواد الى فوق ويجذبها الى الوجه وينفع في ابتدايه الشبان الاحمر اللين وبعده الشبان الاحضر اللين فان كان اقوى من ذلك فالحاه من كل واحد منهما وطرخما طيقون وكحل ارسطراطس وشبان الزعفران وقد يعالج بمرارة الوز ومرارة الخنزير وبالنوشادر والنحاس المحرق والقلقد يس مجموعة وافرادا والباسيلون والشبان الرمادي جيد جدا وايضا دوا ارا سسطس جيد جدا ومن الادوية بهذه الصفة نافع ✿ وتحته ✿ يوخذ كهربا حز قشور النحاس جزان يكحل بعسل ويستعمل ✿ اخرى يوخذ من النحاس المحرق عشر مثقالا ومن الفلفل ثمنية مثاقيل ومن الاقليميا اربعة مثاقيل ومن المر مثقالان ومن الزعفران مثقالان ومن الزنجار خمسة مثاقيل ومن الصمغ عشرون مثقالا يجمع ويدق كل ندري بماء المطر

فصل في الانتفاخ

الانتفاخ ورم بارد مع حركة وقد يكون الغالب عليه الريح وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة وقد يكون فضلة مابية وقد يكون فضلة سوداوية ✿ العلامات ✿ الريحي يعرض بغتة ويميل الى ناحية المآق فيكون كمن عضه ذباب في ذلك الموضع ويعرض في الصيف وللشايخ ولا يكون ثقل والبلغمي يكون ابرد وانثل ويحفظ اثر الغمز ساعة والمائي لا يبقى اثر الغمز فيه ولا وجع معه والسوداوي في الاكثر يعم الجفن والعين ويكون مع صلابة وتمدد يبلغ الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع شديد يعتد به ويكون لونه كمدا واكثره يعرض بعد الرمد وبعد الجدري قطعا ✿ المعالجات ✿ يجب ان يبدا اولا فيستفرغ البدن وينقي الراس منه فما كان منه الى البلغم اميل استعمل التضميد بالخطمي واقوى منه ورق الخروع مدقوقا مخلوطا بالشب والتكميد باسفيذاج مبلولة بخل وماحار وايضا يوخذ لطوخ من صبر وفيلزهرج وشبان ماميثا وفوفل وزعفران بما عنب الثعلب فانه نافع

فصل في كثرة الطرف

كثرة الطرف يكون من قذي في العين خفيف ويكون من بثر وقد يكثر في اصحاب التمدد والتهيين له وينذر في الامراض الحادة بتمدد وتشنج

فصل في انتشار الشعر

ينتثر شعر العين اما بسبب المادة واما بسبب الموضع وسبب المادة اما بان تقل مثل ما يكون في اخر الامراض الحادة لضعفه واما ان يفسد بسبب ما يخالطها عند المنبت مثل ما نبع في دا الثعلب وهو ان يكون في باطن الجفن رطوبة حارة او ملحة او بورقية لا يظهر في الجفن انه محسوسة ولكنها يضر بالشعر واما الذي بحسب الموضع فان يكون هناك افة ظاهرة اما صلابة وغلظ فلا يجد البخار المتولد عنه الشعر منفذا واما ورم واما اكال ويدل عليه حرة ولذع شديد ✿ المعالجات ✿ ما كان من ذلك بسبب الموضع فبعالج الافة التي بالموضع على حسب ما ذكر علاج كل باب منه في موضعه ما كان سببه عدم المادة فبعالج البدن بالتعش والتغذية وتستعمل الادوية الجاذبة لمادة الشعر الى الاجفان وما نذكره مما هو مذكور في الاقرابادين وفي الالواح المفردة وما كان بسبب رطوبة فاسدة اشتغلت فيه بتنقية الراس وتنقية العضو ثم عالجت

علاج الشعر واما الاكحال النافعة من ذلك فالمحرق الارضي والازورد ومن المركبات كحل نوي التمر بالاذن المذكور في الغرابادين اويوخذ نوي اليسر محرقا وزن مائة دراهم ومن النارد بين درهمين يتخذ منهما كحل ومما جرب ان يحك السنبل الاسود كالكحل ويستعمل بالميل وايضا يكتحل بحجر والغار محرقا وغير محرق بعسل وخصوصا للسلاق اويوخذ تراب الارض التي ينبت فيها الكرم مع الزعفران الرومي وهو الافلوطي اجزا سوا ويستعمل منه كحل ومما جرب لما كان من ذلك مع حكه وحمرة تاكل ان يطبخ زمانه بكليتها واجزابها في الخل الي ان يقهرا ويلصق علي الموضع وجميع الازوفات نافعة وايضا لذلك يعينه فليمها قلعطار زاج اجزاسوا يحك ويستعمل ومما جرب ان يوخذ خرو ارنب محرقا وزن نمنيه دراهم وبعر القيس ثلثة دراهم يكتحل بهما اويكتحل بذباب مزوعه الروس مجعفة اومحرق البندق ويحك وبجين شحم العنز اوشحم الدب ويطلي به الموضع فانه ينبت الشعر انباتا ذلك بسوده وايضا يوخذ من الاكحل المشوي جزو من الفلفل جزو من الرصاص المحرق المغسول اربعه اجزا ومن الزعفران اربعه ومن النارد بين ثلثة ومن نوي التمر المحرق اثنين ويتخذ كحلا

فصل في الشعر المنقلب والزايد

بالجملة فان علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة الالزاق واكلي والنظم بالابرة وتقصير الجفن بالقطع والنتف المانع فاما الالصاق فان يشال ويسوي بالمصطكي والرتيناج والصمغ والدبق والاشق والغرا الذي يخرج من بطون الصدف وبالصبر والانزروت والكندر اوالكندر المحلول ببياض البيض ومن الالزاق الجيد ان يلزق بالدهن الصبني واجوده منه بقرا الجفن وقد ذكرناه في الغرابادين واما علاج الابرة فان تغمد ابرة من باطن الجفن الي خارجه بجنب الشعر ثم يجعل الشعر في سمها ويخرج الي الجانب الاخر ويشد وان عسر ادخال الشعر في سم الابرة جعل سم الابرة شعرا مراة من ذلك الجانب بالشعر حتي ينفي مثل المعروف من الجانب الباطن فيجعل فيها الشعر ويخرج فان اضطررت الي اعادة الابرة فاطلب موضعا اخر فان تبينه الغرز يوسع النغبه فلا يضبط الشعر واما القطع فان يقطع منبته من الجفن وقد امر بعضهم ان يشق الموضع المعروف بالاحانة وهو عند حرن الجفن ثم يدمل فينبت عليه لا محالة لحم زايد فيسوي الشعر ولا يدعه ينقلب واما اكلي فاحسنه ان يكون بابرة معقفه الراس تجيي راسها فيعد الجفن ويكوي بها موضع منبت الشعر فلا يعود وربما احتيج الي معاودات مرتين اوثلثة فلا يعود بعد ذلك البتة واما النتف المانع فان ينتف ثم يجعل علي الموضع الادوية المانعة لنبات الشعر وخصوصا علي الجفن مما قيل في الواح الادوية المفردة ونقوله في باب الشعر الزايد

فصل في الشعر الزايد

يتولد من كثرة رطوبة عفنة يجتمع في احفان العين ✤ المعالجات ✤ علاجه تنقية البدن والراس والعين بما علمت ثم استعمال الاكحال الحادة المنقية للجفن مثل الباسليقون والروشناي الاحمر الحاد والاخضر الحاد والشماق الهليلجي وخصوصا ان كان هناك دمعة اوعارض من اعراض الاخلاط فان لم يرتفع هولي بالنتف ينتف ويطلي علي منبته دم قنفذ ومرارته بمرارة جمالون ومرارة النسر ومرارة الماعز وربما خلطت هذه المرارات والدما بجندبيدستر واتخذ منها شبان كفلوس السمك ويستعمل عند الحاجة محكوكة برقيق الانسان ويصبر المستعمل عليه نصف ساعة ومن المعالجات الجيدة ان يوخذ مرارة الغفد ومرارة جمالون وجندبيدستر بالسوية يجمع بدم الحمام ويقرص ومما وصف دم الغراد وخصوصا قرادة الكلب ودم الضفدع ولكن التجربة لم يحققه ومن الصواب فيما زعموا ان يخلط بالقطران ومما وصف ان يستعمل مرارة النسر بالرماد اوبالنوشادر اوبعصير الكراث وخصوصا اذا جعلا علي مقلي فوق نار حتي يمتزجا وينشفا وان كان رماد صدف فهو افضل وصحالة الحديد المصدا يرقق الانسان غاية وان اوجع ومما جرب الارمنية بالنوشادر وخصوصا مع حافر حمار محرق بخل تقيف وكذلك زبد البحر بما الاسفيوش فانه اذا اخذ وبرد الموضع لم ينبت شعرا

فصل في التصاق الاشفار

يكون ذلك في الاكثر بعد الرمد فيجب ان يستعمل انزروت وسكر طبرزد اجزاسوا زبد البحر ربع جزو يحك الجميع سحقا ناعما ويذر علي موضع الاشفار فانه نافع

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

فصل في ضعف البصر

ضعف البصر وافته اما ان بوجبه مزاج عام في البدن من يبوسة غالبة اورطوبة غالبة خلطية اوسواجبه بغير مادة اوبخارية يرتفع من البدن والمعدة خاصة اوبردي مادة اوغيرذي مادة اوغلبة حرارة مادية اوغير مادية واما ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ اوكانت في الغطي المقدم كله مثل ضربة ضاغطة بعرض له فلا يبصر العين اوفي الجزء المقدم منه واكثر ذلك رطوبة غالبة اويبوسة بعقب الامراض والحركات المفرطة البدنية والنفسانية والاستفراغات المفرطة تسقط لها القوة ويجف المادة واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضا مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات والطبقات والروح الباصر وقد يعرض ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض له ان يغلظ ويعرض ان يقل واما الكثرة فافضل شي وانفعه واكثر ما يحدث الرقة يكون من يبوسة وقد يكون من شدة تفريق يعرض عند النظر الي الشمس ونحوها من المشرقات وربما ادي الاجتماع المفرط جدا الي احتقان تحلل فيكثف فيه اولا ثم يرق جدا ثانيا وهذا كما يعرض عند طول المقام في الظلمة والغلط يكون لرطوبة ويكون من احتماع شديد ليس بحيث يودي الي استعمال مزاج مرقق وقد يكون السبب فيهما واقعا في اصل الخلقة والعلة وقد يكون في اصل الخلقة وقد يكون لشدة اليبس وكثرة الاستفراغات اولضعف المقدم من الدماغ جدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

جدا وصعوبة الامراض وتقرب الموت اذا تحللت الروح واما لضعف والافة التي تكون بسبب الطبقات الخارجة دون الغائرة فاما ان يكون بسبب جوهر الطبقة او يكون بسبب المنفذ الذي فيها والذي يكون بسبب الطبقة نفسها فيكون لمزاج ردي واكثره احتباس بخار فيها اوفضل رطوبة بخالطها اوجفاف وبيس وتقشف وتحسف يعرض لها وخصوصا للعنبية والقرنية اوفساد سطحها باثار قروح ظاهرة اوخفية اومقاساة رمد كثير يذهب اشفافها اولون غريب يداخلها كما يصيب القرنية في اليرقان من صفرة اوافة من حمرة اواسلاخ لون طبيعي مثل ما يعرض للعنبية فيزداد اشفافا وتمكينا لسطوة الضوء من البصر ومن تفرقه للروح الباصرة وربما احدث تجفيفا وتحجينا لتمكن الهوا والضباب من الرطوبات اوبرقق منها بسبب ما كل عرض فلا يندرج الضوء في النفوذ فيها بل ينفذ دفعة نفوذا حاملا على الجليدية اولقبات غشا عليها كما في الظفرة اوانتفاخ وغلظ من عروقها كما في السبل واما العارض للثقبة والمنفذ فاما ان يضيق فوق الطبيعي لما نذكره من الاسباب في بابه واما ان يتسع واما ان ينسد سدة كاملة اوغير كاملة كما عند نزول الماء وعند القرحة الوحمة العارضة للقرنية حيث يمتلئ ثقب العنبية من الوحم ونحن نذكر هذه الابواب كلها بابا بابا واما الكائن بسبب الرطوبات فاما الجليدية منها فابان بتغير عن قوامها المعتدل فيغلظ اويشتد دفعة اويزول عن مكانها الطبيعي فيصير متقاذيا عن حمل الضوء والالوان الباهرة واما البيضة فلان يكثر جدا اويغلظ ويكون غلظها اما في الوسط بحذاء الثقب واما حول الوسط واما في جميع اجزايها فيكون ذلك سببا لقلة اشفافها اولرطوبات وابخرة تخالطها وبغير اشفافها فان الابخرة والادخنة الغريبة الخارجة يؤذ بها فكيف المداخلة وجميع الحبوب الفاخرة المبخرة مثقلة للبصر واما الزجاجية فمضرتها بالابصار غير ان لها بدل انما يضر بالابصار من حيث يضر بالجليدية فتحيل قوامها عن الاعتدال بما يورده عليها من غذاء غير معتدل واما الطبقة الشبكية فمضرتها بالابصار بفرق اتصالها اما في بعضها فيقل البصر واما في كلها فيعدم البصر واما الافة التي تكون بسبب العصبة فان يعرض لها سدة اويعرض لها ورم اوانصباب بها اوانهتاك

✠ العلامات ✠ اما الذي بشركة من البدن فالعلامة فيه ما اعطيناه من العلامات التي تدل على مزاج كلية البدن والذي يكون بشركة الدماغ فان يكون هناك علامة من العلامات الدالة على افة في الدماغ مع ان يكون سائر الحواس ماوناما مع ذلك فان ذلك يفيد الثقة بمشاركة الدماغ وربما اختص بالبصر اكثر اختصاصه وبالشم دون السمع مثل الضربة الضاغطة اذا وقعت بالجزء المقدم من الدماغ جدا فربما كان السمع بحاله وبقي العين مفتوحة لا يمكن تغميض الجفن عليها ولكن لا يبصر وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان كان الروح رقيقا وكان قليلا راى الشيء من القرب بالاستعصاء ولم يرمن البعد من الاستعصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد الاستعصاء للقريب وللبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم يثبت الشيء المنير جدا بل يهره الضوء الساطع وفرقه وان كان غليظا كثيرا لم يجبره استعصاء تام على البعيد ولم يستعص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصران الحركة المتجهة الى مكان بعيد بلطف غلظها وبعدل قوامها كما ان مثل تلك الحركة يحلل الروح الرقيقة فلا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بقاذية المشف شيء اخر ذلك وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا القليل وتحقيق الصواب من القولين الى الحكماء دون الاطباء واما تعرف ذلك من حال الطبقات والرطوبات الغائرة فما يصعب اذا يكن شيء اخر غيرها ولكن قد يفرع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها وتمددها او تحشنها وذبولها وحال اصغر العين لصغرها وحال ما يعرق عليها من رطوبة وبتحيل من شيء قوس قزح او يري فيها من يبوسة والكدورة التي تشاهد من خارج ويكاد لا يبصر معها انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية وربما دلت على حال البيضة وصاحبها يري دابها بين عينيه كالضباب فان رويت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائر اجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضة وانها صافية وان عمت الكدورة اجزاء القرنية لم يشك انها في القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضة ام لا وقد يعرض للبيضة يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض اجزايه فلم يشف فري خذاء كوه اوكواه وربما كان ذلك لاثار بثور في القرنية خفية يتخيل خيالات فربما غلط فيها وظن انها خيالات الماء ولا يكون واما الضيق والسعة والماء واحوال العصبة فلنؤخر الكلام فيها واما علامة تفرق اتصال الشبكية اذا كانت في جملتها فبعدم البصر بغتة واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة المحللة وعند الاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب بالضد ✠ المعالجات ان كان السبب في ضعف بيوسة انتفع بما يجبن والمرطبات وحلب اللبن وشربه وجعل الادهان مرطبة على الراس وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد الاستفراغات واما التي فالرقيق منه ينفع وخصوصا للشايخ والعنيف يضر جدا والغراغر والمحوطات والعطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك شرب دهن الخروع وتقبيع البصر واستعمال ما يمنع البخار من الراس كالطريفل وخصوصا عند القوم نافع ايضا برياضات الاطراف وخصوصا الاطراف السفلى وكذلك يجب ان يستعمل دلكها فان كان السبب غلظ فيعالج بما يجلو من الادوية المذكورة في لوح العين ويجب اذا استعملت الادوية الحادة ان تستعمل معها ايضا الادوية القابضة ومن الاشيا النافعة في ذلك التوتيا المغسول المربى بما المرزنجوش اوما الرازيانج اوما البادروج وعصارة فراسيون وادامة الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الهليلج بما الورد وينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة من الاكتحال النافعة في مثل ذلك المرارات كانت مفردة مثل مرارة الغيم والشبوط والرخمة والثور والدب والارنب والتيس والكركي والخطاف والعصافير والثعلب والذيب والسنور والكلب السلوقي والكلبش الجبلي ومرارة الحماري خاصية عجيبة اومركبة ومن الادهان النافعة دهن الخروع والنرجس ودهن حب الغار ودهن الفجل ودهن الحلبة ودهن السوسن ودهن المرزنجوش ودهن البابونج ودهن الاقحوان والاكتحال بما البادروج نافع ومن الادوية الجيدة المعتدلة ان يحرق جوزتان ويكتحل به ومن الادوية النافعة ان يوخذ عصارة الرمان المزو يطبخ الى النصف ويدفع ويخلط به نصفه عسلا ويشمس ويستعمل وكذلك ان اخذ ما الرمانين وشمس شهرين في القيظ وصفي وجعل فيه دار فلفل وصبر ونوشادر وقد يكون بلا نوشادر بنعم تحك الجميع ويلقى على الرطل منه ثلثة دراهم ويحفظ وكلما عتق كان اجود ومن النوافع مع ذلك الوج مع ما ميران اذا تحك كالاكحال والاكتحال بما العسل مع العسل نافع وشبان المرارات قوي والمراراة

البرية هي مثل مرارة البازي والنسر او يوخذ صلابه فهي كل من النحاس يقطر عليها قطرات من خل وقطرة من لبن وقطرة من عسل ثم يحك حتى يسود ذلك ويكتحل به واعلم ان تناول الشليم دائما مشويا ومطبوخا مما يقوي البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم ومن قدر على تناول لحوم الاناسي مطبوخة على الوجه الذي يطبخ في الترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومن الادوية الجيدة للمشايخ ومن ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك ✠ ونحته ✠ يوخذ تونيا مغسول ستة وشراب مقدر الحاجة دهن البلسان اكثر من التونيا بقدر ما ينتفع يحك التونيا ثم يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويحك محكا بالغا كما ينبغي ويرفع ويستعمل وايضا دواء عظيم النفع حتى انه يجعل العين بحيث لا يضرها النظر في جرم الشمس ✠ ونحته ✠ يوخذ حجر باسفيس وحجر مغناطيس وحجراحا طبس وهو الشب الابيض والشاذنج والبابونج وعصارة الكندس من كل واحد جزو من مرارة النسر ومرارة الافعي من كل واحد جزء يتخذ منه كحل واستعمال المشط على الراس نافع وخصوصا للمشايخ فيجب ان يستعمل كل يوم مرات لانه يجذب البخار الي فوق ويحركه عن جهة العين وشروع الماء النصابي والانعطاط فيه وفتح العينين قدر ما يمكن ذلك مما يحفظ صحة العين ويقويها وخصوصا في الشبان ويجب خصوصا لمن يشكوا بخارات المعدة ومضرة الرطوبة ان يستعمل قبل الطعام طبيخ الافستين وسكنجبين العنصل وكل ما يلين ويقطع الفضول التي في المعدة

فصل في الامور الضارة بالبصرة

واما الامور الضارة بالبصر فمنها افعال وحركات ومنها اغذية ومنها حال القصر في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير وطول النظر الي المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الرقيقة والنوم على الامتلا والغشا بل يجب على من به ضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل امتلا يضره وكل ما يجفف للطبيعة يضره وكل ما يعكر الدم من الاشيا المالحة والحريفة وغيره يضره والسكر يضره واما القي فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ فيدفعها اليه وان كان لابد فينبغي ان يكون بعد الطعام ويرفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكا الشديد وكثرة القصد وخاصة الجامة المتواليه واما الاغذية فالمالحة والحريفة والمبخرة وما يوذي ثم المعدة والشراب الغليظ والكراث والبصل والباذروج اكلا والزيتون النضيج والشب والكرنب والعدس

فصل في العشا

هو ان يتعطل البصر ليلا ويبصر نهارا ويضعف في اخره وسببه رطوبة رطوبات العين وغلظها اورطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض للاحمر دون الزرق والصغار الحدق ولمن يكثر الالوان والتعارج في عينه فان هذه يدل على قلة الروح البائرة في حلقته وقد تكون هذه العلة لمرض في العين نفسه وقد يمكن بمشاركة المعدة والدماغ وتعرف ذلك بالعلامات التي عرفتها ✠ المعالجات ✠ ان كان هناك كثرة فليقصد الغيفال والماقين ويستعمل سائر المستعرغات المعروفة ويكرر وربما استعرغ بسفونيا وجند بيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب زوفا اوزوفا وسذاب يابس سفوفا ويسقون بعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية المجربة سبالة كبد المعزي المغروز بالسكين المكبية على الجمر فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح هندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحم المشوي كل ذلك نافع جدا وربما قطع قطعا عريضة وجعل منها شبان ومن دار فلفل شبان وجعل الشبان الاسفل والاعلى من الكبد ويشوي في التنور ولا يبالغ ثم يوخذ ويصفى عند المابية ويكتحل بها وكذلك كبد الارنب وكذلك الشبان المتخذ من دار فلفل والذي على هذه النسخة ✠ وصفته ✠ يوخذ فلفل ودار فلفل وقرنفل اجزا سوا يكتحل به والمرارات ايضا نافعة خاصة مرارات القنبوس والكباش الجبلية وكذلك الاكتحال بدهن البلسان مكسورا بفليل ابيون والاكتحال بالغلافل الثلثة محمودة كالغبار نافع جدا وكذلك بالشب المصري والاكتحال بالعسل وما الزرنيخ يغمض عليها العين مدة طويلة نافع جدا واقوي منه العسل اذا كان فيه قوة من الشب والنوشادر ودما الحيوان للحارة المزاج ينفع الاكتحال بها وينفع الاكتحال بعصارة قثا الحمار مكسورا بين البعلة الجعفا وشبان الفلي وشبان الزنجار وسعد منه خر والورك والاسقنقورا ويوخذ مرارة الحدا جز وفلفل جزان اثنج ثلثة اجزا يجعن بعسل ويستعمل وينفع منه فصد عرق الماقين ان لم يكن مانع حسب ما نعلم ذلك

فصل في الجهر وهوان لا يبصر نهارا

فنقول سبب الجهر وهوان لا يبصر بالنهار لرقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضو الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سبب الجهر قليلا فيرى في الظلمة والظل ليلا ونهارا ويضعف في الضو وعلاجه الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم مانعلم

فصل في الخيالات

الخيالات هي الوان يحس امام البصر كانها منبثوثة في الجو والسبب فيها وقوف شي غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذاك الشي اما ان يكون مما يدرك مثله في العادة اصلا واما ان يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية القوي البصر الخارج من العادة ادراكا واما ان يكون مما يدركه الابصار اذا توسطت وان لم يكن في غاية الذكا بل كانت على مجري العادة ومعني الاول ان البصر اذا كان قويا ادرك الضعيف الخفي من الامور التي تظهر في الهواقرب البصر من الهبات التي لا يخلوا منها الجو وغيره فيلوح له ولغربها اولقصورها لا يحققها وذلك اذا كانت في الباطن من آثار الابخرة الغليظة التي لا يخلوا عنها مزاج وطبع البتة الا ان هذين يحفيان على الابصار ليست في غاية الذكا وانما يخيلان لمن هو شديد حدة البصر جدا وهذا مما ينسب الي مضرة واما القسم الاخر فاما ان يكون في الطبقات واما ان يكون في الرطوبات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة القرنية آثار خفية جدا قد

قد بقيت عن الجدري اوعن رمد وبثور اوغير ذلك فلا يظهر العين من باطن من حيث لايشف المكان الذي هو فيه فيبقي تحته من المحسوس ومن الهوا الشفاف اجزا تري كثيره بمقدار مالو كانت بالحقيقة موجودة من خارج لكان يكون ذلك الجز الصغير قسط شبكها من النقعة العنبية واما التي تكون في الرطوبات فهي علي قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه اويكون قد وردت علي جوهر الرطوبة نفسه واما ان يعرض لجز منها سوء مزاج تغير لونها وبزيل شفيفها فلا يشف ذلك القدر منها لبرد اولرطوبة اولحرارة يعلي ذلك القدر ويثيره فيه هوائيه ومن شان الهوائيه اذا خالطت الرقيقة الشفافه ان تجعلها لنعمه اللون زبدية غير شفافة اولبيوسته مكبعة جماعة جدا والذي يكون الوارد عليه منه هو من غيره فلا يخلوا اما ان يكون عرضيا غير ممكن وهو من جنس البخارات التي بتصعد من البدن كله اومن المعدة اومن الدماغ اذا كانت لطيفة يحصل وبتحلل ولا يكون في البخرانات وبعد البقي وبعد الغضب واما ان يتمكن فيها ويتدرباما ويختلف هذه الخيالات في مقاديرها فيكون صغيرة وكثيرة وقد يختلف في قوامها ويكون كثيفة ورقيقة خفية وقد يختلف في اوضاعها فيكون متصلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون حبيبه ويكون بثيه وذبابية وقد يكون خيطية وشعرية بالطول ✤ العلامات ✤ علامة ما يكون من ذكا الحس ان يكون حفيفا ليس علي نهج واحد وشكل واحد ويصحب الانسان مدة صحة بصره من غير خلل بقبعه والذي يكون بسبب العرنية فيدل عليه اسبابه المذكورة وان ينبت مدة لايتزايد ولايودي الي ضرر في البصر غيره والذي يكون من سبب في البيضية فان مدة طويلة ولم يود الي افة عظيمة ويكون اما عقيب رمد حار واما عقيب سبب مبرد اومخن وهو مما يعلم بالحدس وخصوصا اذا وجدت القرنية صقلية صافية لاخشونة فيها بوجه ثم كان شي ثابت لايزيد ولايتادي الي ضرر عظيم واما الذي يكون سببه بخارات معديه وبدنية فيعرض بسبب انها مع المبخرات وعند الامتلا والهضم وعند الحركات والدوار والسدر ولايثبت علي حالة واحدة بل يزيد وينقص ولايختص بعين واحدة بل يكون في العينين بالايارج وتلطيف الغذا والعناية بالهضم بزيده اوينقصه وقد علمت في باب ضعف البصر علامات ماسببه يبس البيضية اوغيره واذا استمرت صحة العين والسلامة والذي هو من الخيالات مقدمة لها فانه لايزال يدرج في تكدير البصر الي ان يتزل الما ويتزل بعده المادفعة وقلما يجاوز ستة اشهر فاذا رايت الخيالات يزول ويعود ويزيد وينقص فاعلم انها ليست مائية واذا رايت الثابته بطول مدتها ولايستمر في اضعاف البصر فاعلم انها ليست مائية ✤ المعالجات لابتدا الما والخيالات ✤ اولي الخيالات بان يقبل علي علاجه ما كان منذرا بالما واما سايرذلك فمما كان منه من يبوسة فربما نفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة وغير ذلك مما ليس عن يبوسة نفع منه كل ما يجلوا من الاكحال واما المنذر بالما فيجب ان يبدا فينقي البدن وخصوصا المعدة ثم تفعل علي تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات واما العطوسات فمن جهة مايرخي وينقي يري منها التنقية وينقي من جهة عنف تحريكها فيخاف منها تحريك الما وخصوصا ان كان واقعا من العصبة وبغربها واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب الذهب ومايقع فيه من ادوية الفنطوريون والعنا المروقد علمت في علاج ابواب الراس وتنقيته ما ينبغي ان يعتمده ويجب ان يكون التنقية بايارج فيقرا وحب الذهب علي سبيل الشبيار متواترة جدا ولايستعمل الادوية الملطفة والجلاة الحالا الابعد التنقية وينفع في ابتدا الما فصد شريان خلف الاذن وينبغي ان يبتدا بالادوية اللينة مثل ما الرازيانج بعسل وزبت وبمثل ما قبل من ان ثم المرزنجوش نافع لمن يخاف نزول الما الي عينه ولذلك ينشف دهنه وقد قيل ان ارسال العرق علي الصدغين ينفع في ابتدايه وقد مدح الاكحال بزر الكتم وذكر انه يزيل الما ويحلله وانه غاية ثم يتدرج الي الادوية المركبة من السكبينج وامثاله من ذلك السكبينج ثلثه الحلتيت والخربق الابيض من كل واحد عشرة العسل ثمنية قوطوليات ومما هو مجرب جدا راس الخطاف المحرق بعسل يكحل به وشيان اصطعطيقان وجميع المرارة المذكوره في باب ضعف البصر واقوي منه شيان المرارة المارستاني وايضا كحل اومملاوس والاكحل المذكور في الكتاب الخامس وهو الانفرباديون بمرارة السلحفاه اودوا انعاسيوس بما الرازيانج اوشيان المرزنجوش والساروس والمرحومون ودهن البلسان نافع فيه ومما ينفع في ابتدا الما ان يوخذ مرارة ثورشاب صحيح البدن فيجعل في اناخاس ويترك قريبا من عشرة الي اسبوعين ثم يوخذ من المرو الزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البريه من دهن البلسان من كل واحد وزن درهمين ويخلط الجميع ويجمع جمعا بالغا ويكتحل به وايضا يوخذ من الخربق جزو من الحلتيت جزو من السكبينج خمس وعشر جزو هو ثلثه اعشار جزو يوخذ شيان ويكتحل به وايضا من الخربق الابيض والفلفل جزو من الاشق ثلثة اجزا ويوخذ منه شيان بعصارة الحمل وتستعمل ويجتنب السمك والغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الما والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك مالامكن الا ان يشتد امتساس الحاجة الي ذلك والفقه بان الدم حار وكثير

فصل في الانتشار

الانتشار هو ان يصير النقعة العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب باد من ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضية واما العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زجت العنبية وحركتها الي الاتساع واما بيوسة البيضية لابوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث بتبعها بيوسة العنبية والعنبية نفسها ان يبست وتمددت الي اطرافها تمدد الجلود المثقبه عند اليبس عرض لها ان يتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض منه شيان بعصارة الحمل وتستعمل ويجتنب السمك والغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الما والشراب ايضا ومتواترة الفصد والحجامة بل يوخر ذلك مالامكن الا ان يشتد امتساس الحاجة الي ذلك والفقه بان الدم حار وكثير

فصل في الانتشار

الانتشار هو ان يصير النقعة العنبية اوسع مما هي بالطبع وقد يكون ذلك عقيب صداع اوسبب باد من ضربة اوصدمة وقد يكون لاسباب في نفس الحدقة وذلك اما في البيضية واما العنبية فان البيضية ان رطبت وكثرت زجت العنبية وحركتها الي الاتساع واما بيوسة البيضية لابوجب الاتساع بالذات بل بالعرض من حيث بتبعها بيوسة العنبية والعنبية نفسها ان بيست وتمددت الي اطرافها تمدد الجلود المثقبه عند اليبس عرض لها ان يتسع كما يتسع ثقب تلك الجلود وخصوصا اذا زوحمت من الرطوبات وقد يعرض لها ذلك من رطوبة تداخل جوهرها ويزيد في تخنها وتمددها الي الغلظ فيعرض للنقعة ان يتسع وقد يعرض ذلك لورم ممدد يحدث فيها وقد يكون سعة العين طبيعية ويضر ذلك بالبصر فانه يري الاشيا اصغر مما يجب ان يري وقد يكون عارضا فيكون كذلك وربما بلغ الي ان يري شيا فانه كثير ما يتسع العين حتي بلغ السعة الاكليل ولايبقي من البصر ما يعتد به وما كان الاتساع من ضربة اوصدمة فلا علاج له وقد سمعت من ثقة انه عالج الاتساع الذي حصل من ضربه بانه فصد المريض في الحال واعطاه حب الصبر فبري بعد ايام قلايل واذا كان الاتساع من تفرق اتصال الطبقة الشبكية فلا علاج له بتة من كل وجه وما كان من اتساع العصب

المجون فبرؤه عسير ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ ما كان من ذلك طبيعيه فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبه فينفع منه الفصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الما الملح والملح على الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفا الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم ونصف من حب الغوفا يا والغذا ما حمص بشيرج وبكتحل العين الاخرى بالنوتيا لبلا يقشر كالاولى ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والما ويقنع منه المحامة على القفا لما فيه من الجذب الى خلف واما الكابي عقيب ضربه فمما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل المبردات ويضمد بدقيق الباقلي من غير قشره اودقيق الشعير مبلولا بما ورق الخلاف اوما الهندبا وبصوفه مبلولة بخ بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشفانين والفراخ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوى وما لجة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا معقد من كندر وزعفران ومرمن كل واحد جزو من الزرنيخ نصف جزو هذا الدواء نافع من امور يا سعيس وهو الانسداد ✤ ونحته ✤ يوخذ مرارة الجدي اومرارة الكركي مثقالان مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عدد ارب السوس خمسة مثاقيل وثلثي اثج مثقالان على مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يحك بها الرازيانج ويخلط بالعسل والكابي من ضربة نصف مثقال تحك بعصارة الحمل الى ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب اوالورك يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران مثقال اثج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يحك ايضا بها الرازيانج ويخلط بالعسل وما كان الانساع من انحراف الطبقة الشكمية او انساع للعصبتي المجوفتين فلا علاج لهما اللهم الا ان الانساع العصبتي المجوفتين عسرة العلاج ومع ذلك يبري

فصل في الضيق

الضيق هو ان يكون النقبة اضيق من المعتاد وان كان ذلك طبيعيا فهو محمود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما اري الى الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية يخشف جمعه فينقبض النقبة ويحدث الضيق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق النقبة مثل ما يعرض للماخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فتقل وتساعدها الطبقة الى الضمور والاجتماع المخالف لحال المحوط واكثر ما يعرض هذا يعرض من البيوسة وقد يمكن ان يكون ضيق النقب من ضيق العصب المجون حسب ما يكون انساع الحدقة من انساع العصبة المجوفة ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والمقطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه حرارة ما يجذب المادة الرطبة الى العين ويجب ان يستعمل ذلك الراس والوجه والعين دلكا متتابعا تصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا واذا استعملت الحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والخيالات ومنها شيان بهذه النسخة ✤ ونحته ✤ يوخذ زنجار اوبعة مثاقيل زبل الورك ثلثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يجبن بعسل ويستعمل وايضا فلفل واثج من كل واحد جزان دهن البلسان تسع جز زعفران جز يحل الاثج في ما الرازيانج ويلقى عليه دهن البلسان ويجبن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت انا من كان به ضيق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت بالمجلبات المحلول بلبن النساء ارة وبعصارة شقايق النعمان ثارة وبعصارة الرازيانج الرطب الذي يعقد بالعسل ثارة فبرا وكان يبري الاشبا مثل ما كان يبري قبل ذلك

فصل في نزول الما

اعلم ان نزول الما مرض سدي وهو رطوبة غريبة يقف في النقبة بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني فيمنع نفوذ الاشباح الى البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم انه ربما كان كثيرا بالقياس الى النقبة بسبيل بالقياس الى النقبة يسد جميع النقبة فلا يري العين شيا وربما كان قليلا بالقياس اليها فيسد جهة ويخلي جهة مكشوفة فما كان من المربيات يحد الجهة المستعدة لم يدركه البصر وما كان يحذا الجهة المكشوفة ادركه وربما ادرك البصر من شي من الاشيا نصفه اوبعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه بان السدة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازالكشف ادرك جميعه وهذه السدة الناقصة قد يقع الى موق اوالى موق اسفل وقد يقف ان يكون ذلك في خان واسطة النقبة وما يطيف بها مكشوف وحينيذ انما يري من كل شي جوانبه ولا يري في وسطه كوة اوهوة ومعنى ذلك انه لا يري فيتخيل ظلمة واما اختلافه في الكيف فتارة في الغوام فان بعضه رقيق صاف ولا يستر الضو والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه ابيض جصي اللون وبعضه ابيض لولوي اللون وبعضها بيض الى الدرقة والغبروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبعضه اغبر واقبله للعلاج من جهة اللون الهوائي والابيض اللولوي والذي الى الزرقة قليلا والى الغبروزجية واما الجنسي الجصي والاخضر والكدر والشديد السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا حتى يخرج ان يكون ما ولا علاج له واقبله للعلاج من جهة الغوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الفي النير فجرت عليه اصبعك وجدته يتفرق بسرعة ثم يعود فيجتمع فهذا يرجى زواله بالقدح على ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش بعسر والقدح وربما جربوا ذلك بوجه اخري وهو ان يوضع على العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم يغمض ويفتح بسرعة هل يري في الما حركة فان راي فهو متقدح وكذلك ان كان التغمض لعين يوجب انساع الاخري وما كان بعد سقطة اومرض دماغي فحدث بعده عسر بروء ✤ العلامات

المجوف فبرؤه عسير ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ ما كان من ذلك طبيعيه فلا علاج له وما كان من يبوسة فينفع منه ترطيب العين بالمرطبات المذكورة وما كان من رطوبه فينفع منه القصد ان كان في البدن كثرة وايضا فصد عروق الماقين يستفرغ من الموضع وينفع منها وكذلك فصد عرق الصدغ وسلها والاستفراغات التي علمتها وصب الما الملح والملح علي الراس خصوصا ممزوجا بالخل ولا ينبغي ان يكثر الاستفراغات بالمسهلات فيضعف القوة ولا يستفرغ المطلوب بل ربما كفا الاستفراغ كل عشرة ايام بدرهم اودرهم ونصف من حب القوقايا والغذا ما حمض يشهي ويكتحل العين الاخري بالنوتيا ليلا بفشور كالاوني ويجب ان يستعمل الاكحال المذكورة في باب الخيالات والما ويتقع منه الحجامة علي القفا لما فيه من الجذب الي خلف واما الكابي عقيب ضربه فمما يتكلف في علاجه ان يفصد ثم يحجم الراس ثم يستعمل المبردات ويضمد بد قيق الباقلي من غير قشره اودقيق الشعير مبلولا بما ورق الخلاف اوبما الهندبا وبصوفه مبلولة بماخ بيض مضروب بدهن الورد وقليل شراب ويقطر في العين دم الشغانين والغراغ وفي اليوم الثالث يقطر فيها اللبن والاكحال التي هي اقوي وبما لجهة فان اكثر علاج هذا من جنس علاج الورم الحار وبعد ذلك فيستعمل شيافا معقدة من كندر وزعفران ومر من كل واحد جزو من الزنجبر نصف جزو هذا الدوا نافع من امور يا سفيس وهو الانسداد ✤ وتحته ✤ يوخذ مرارة الجدي اومرارة الكركي مثقالان زعفران درهم فلفل مائة وسبعين عدد دارب السوس خمسة مثاقيل وثلثي اتج مثقالان علي مقدار الحاجة ويستعمل منه كحل يحك بها الوازباج ويخلط بالعسل والكابي من ضربة نصف مثقال تحك بعصارة الفجل الي ان يجف ويستعمل يابسا وايضا مرارة التيس مثقال واحد بعر الضب اوالورك يابسا مثقال ونصف نطرون مثقال فلفل مرارة الكركي من كل واحد مثقالين زعفران مثقال اتج نصف مثقال خربق ابيض مثقال يحك ايضا بها الوازباج ويخلط بالعسل وما كان الانساع من احراق الطبقة الشكبية او انساع للعصبتي المجوفتين فلا علاج لهما اللهم الا ان الانساع العصبتي المجوفتين عسرة العلاج ومع ذلك يري

فصل في الصبق

الصبق هو ان يكون القحفة اضيق من المعتاد وان كان ذلك طبيعيا فهو مجود وان كان مرضيا فهو ردي اردا من الانتشار وربما اري الي الانسداد واسبابه اما يبس من القرنية يخشف جمعه فينقص القحفة ويحدث الصبق او السدة واما رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الي الوسط فيتضايق القحفة مثل ما يعرض للماخل اذا بلت واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من اليبوسة فتقل وتساعدها الطبيعة الي الضمور والاجتماع المخالف لحال المحوط واكثر ما يعرض هذا يعرض من اليبوسة وقد يمكن ان يكون ضيق القحف من ضيق العصب المجوف حسب ما يكون اتساع الحدقة من اتساع العصبة المجوفة ✤ العلامات ✤ قد ذكرناها في باب ضعف العين ✤ المعالجات ✤ اما اليابس منه فعلاجه بالمرطبات من القطورات والسعوطات والمطولات من العصارات الرطبة وغيرها كما تعلم والاغذية اللينة والدسمة وفي الاحيان لا تجد بدا من استعمال شي فيه حرارة ما ليجذب المادة الرطبة الي العين ويجب ان يستعمل ذلك الراس والوجه والعين دلكا متتابعا تصير الزمان وذلك كله ليجذب فان استعمال المرطبات الصرفة قد يضر ايضا واذا استعملت الحالا جاذبة فعاود المرطبات واما الرطب منه فالاكحال المعروفة المذكورة في باب ضعف البصر والما والخيالات ومنها شيافان بهذه النسخة ✤ وتحته ✤ يوخذ زنجار اوبعة مثاقيل زبل الورك ثلثة مثاقيل زعفران مثقالان صمغ مثقال واحد يجبن بعسل ويستعمل وايضا فلفل واتج من كل واحد جزان دهن البلسان تسع جزو زعفران جزو يحل الاتج في ما الوازباج ويلقي عليه دهن البلسان ويجبن بعسل فان هذا جيد جدا وقد عالجت انا من كان به صبق قد حصل بعد اندمال القرحة القرنية وكانت القرحة غير غائرة فعالجت بالمجليات المحلول يلين النسا تارة وبعصارة شقايق النعمان تارة وبعصارة الوازباج الرطب الذي يعقد بالعسل تارة فبرا وكان يري الاشيا مثل ما كان يري قبل ذلك

فصل في نزول الما

اعلم ان نزول الما مرض سدي وهو رطوبة غريبة يقف في القحفة بين الرطوبة البيض الاشباح الي البصر وقد يختلف في الكم ويختلف في الكيف واختلافها في الكم ا القحفة بسبيل بالقياس الي القحفة بسد جميع القحفة فلا يري العين شيا وربما كان قلي ويخلي جهة مكشوفة فما كان من المربعات يحد الجهة المستعدة لم يدركه البصر ادركه وربما ادرك البصر من شي من الاشيا نصفه اوبعضه ولم يدرك الباقي الابنقل ل السدة لم يدرك منه شي واذا حصل بتمامه بازا الكشف ادرك جمعه وهذه السدة الف اسفل وقد يتفق ان يكون ذلك في خان واسطة القحفة وما يطيف بها مكشوف وح ولا يري في وسطه كوة اوهوة ومعني ذلك انه لا يري فيتخيل ظلمة واما اختلافه في ا رقيق صافي ولا يستر الضو والشمس وبعضه غليظ جدا وفي اللون فان بعضه ابيض اللون وبعضها بين الي الدرقة والغبروزجية والذهبية وبعضه اصفر وبعضه اسود وبي اللون الهوائي والابيض اللولوي والذي الي الزرقة قليلا والي الغبروزجية واما الجنسي السواد والاصفر فلا يقبل القدح ومن اصناف الغليظ صنف ربما صار صلبا جدا ح واقبله للعلاج من جهة القوام هو الرقيق الذي اذا تاملته في الني فيرفعت عل ثم يعود فيجتمع فهذا يرجي زواله بالقدح علي ان مداومة هذا الامتحان مما يشوش ع اخري وهو ان يوضع علي العين قطنة وينفخ فيها نفخ شديد ثم يجبي وينظر بسرعة متقدح وكذلك ان كان التقبض لعين يوجب انساع الاخري وما كان بعد سقطة او

✿ العلامات ✿ العلامة المنذرة بالمخيالات المذكورة التي ليست عن اسباب اخري وقد شرحنا امرها في باب المخيالات وان يحدث معها كدورة محسوسة خصوصا اذا كان في العينين وان يتحيل له الاشيا المضيئة كالاسرجة المضاعفة وقد يغرق بين الما والسدة الباطنة بان احدي العينين اذا قمصت اتسعت الاخري في الما ولم يتسع في السدة وذلك لان سبب ذلك الاتساع اندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة الي الاخري بقوة فاذا اصابت سدة من ورا لم ينفذ وهذا في اكثر الامر واكثر الامر يتسع الاخري الا ان يكون الما شديد الغلظ وان لم تكن سدة وفي الانتشار لا يكون شي من هذا ✿ المعالجات ✿ اني لقد رايت رجلا من يرجع الي تحصيل وعقل قد كان حدث به الما فعالج نفسه باستفراغات والجمية وتقليل الغذا واجتناب الامراق والمرطبات والاقتصار علي المشويات والقلايا واستعمال الاكحال المحللة الملطفة وعاد اليه بصره عود اصلحا وبالجملة فانه اذا تدورك الما في اوله بقع فيه التدبير واما اذا استحكم فليس الا القدح فيجب ان يحجر صاحبه الامتلا والشرب والجماع ويقتصر علي الوجبة نصف النهار ويحجر السمك والفواكه والحموم الغليظة خاصة فاما التي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الما وقد عرفنا قانون علاجة الدواي في باب المخيالات ولنذكر اشيا مجربة ✿ وصفتها ✿ يوخذ حب الغار المقشر عشرة اجزا والصمغ جزو واحد يحقان بسول صبي غير مراهق للما ولضعف البصر بالما الساذج ويستعمل وكذلك اطبوس الامدي بمجن بمرارة الافعي بالعسل ويكتحل به جيد جدا اقول قد جرب ناس محصلون مرارة الافعي فلم يفعل فعل السموم البتة وهذه التجربة مما ينقص وجوب الاحتراز منها وايضا هذا الدوا مجرب جدا ✿ وصفته ✿ يوخذ عصارة الحب المنسوب الي جزيرة قنقدس وكا دربوس ويشد من كل واحد مثقال يمجن بما الرازيانج واما التدبير بالقدح فيجب ان يتقدم قبله بتنقية البدن والراس خاصة ويقصد ان كان يحتاج اليه ثم يراعي ان لا يكون المقدوح مصدوعا فيجان ان يحدث في الطبقات ورم اومبتليا بسعال اوشديد الضجر سريع الغضب فان الضجر والغضب كلها مما يحرك الي العود ويجب ان يحجر الشراب والجماع ومع هذا فلا يجب ان يستعمل القدح الا بعد ان يقف الما ويزل ما يريد ان يزل منه ويغلظ قوامه قليلا ومن هذا يسمي الاستكمال وبعد المنقد اسبه والفصد ضار له وغذاوه ما الحمص ليلزم الموضع الذي يحركه اليه المقدحة من اسفل العين ولذلك قد يوخر ذلك من صبدا واذا اريد ان يقدح تقدم الي صاحب الما بان تغتذي بالسمك الطري والاغذية المرطبة المثقلة للما ويستعمل شيا مما هو مقو لمضرة الما ثم يقدح وبالجملة فان الما ان كان رقيقا جدا اوغليظا جدا لم يقطع القدح فاذا اريد ان يقدم الزم العليل النظر الي الموق الانسي والي الانف ويحفظ علي ذلك الشكل فلا يكون بحذا الكوة ولا الي موضع شديد القصوحدا ثم يقدح يبتدا وينقب بالمنقبه اي بالمقدحة فيمر بين الطبقتين الي ان يحازي الثقبة ويجد هناك كعضا وجوبة ثم من الصناع من يخرج المقدحة ويدخل فيها ذنب المهت وهو الاقليد الي مواناة الثقبة فيهي للطرن الحاد من المهت مجالا وليعود العليل الصبر ثم يدخل المهت الي حد المحدود وتعلوا به الما ولا يزال يحطه حتي يصفوا العين ويكبس الما خلف القرني من تحت ثم يلزم المهت موضعه زمانا صالحا ليلزم ذلك المكان ثم يسهل عنه المهت وينظر هل عاد فان عاد اعاد التدبير حتي يامن وان كان الما يجيب الي ناحية خطر واما لته بل الي ناحية اخري دفعة الي النواحي التي يميل اليها وفرقه فيها فان رايت الما عاد في الايام التي تعالج فيها العين فاعد المهت في ذلك الثقب بعينه فانه يكون واقبا لا يلتحم واذا سال الي الثقبة دم فيجب ان يكبس ايضا ولا يترك بقي هناك فيجمد فلا يكون له علاج واذا قد حت وضع علي عين المقدوح مخ بيض مضروبا بدهن البنفسج ويجب ان يشد الصحيحة ايضا ليلا يتحرك ويساعدها للعليلة ويلزمه النوم علي العفا ثلثة ايام في ظلمة وربما احتيج الي معاودات كثيرة لهذا التصعيد ولمحافظة هذه القصبة والاستلقا اسبوعا وذلك اذا كان ورم اوصداع اوغير ذلك لكن الورم يوجب حل الرباط الغوي وارخاوه وبالجملة والاولي ان يحفظ العليل بصبه الي ان يزول الوجع فلا يحل الرباط الا في كل ثلثة ايام ويجوز ان يكمد عند الحل بما ورد وما خلاف اوقرع اوما عصا الراعي وما اشبه ذلك وللناس طرق في القدح حتي ان منهم من يعتق اسفل القرنية ويخرج الما منها وهذا فيه خطر فان الما اذا كان اغلظ خرجت معه الرطوبة البيضية

فصل في بطلان البصر

ان بطلان البصر قد يقع من اسباب ضعف البصر اذا افرطت فلينظر من هناك ولكنا نقول من راس ولنذكر ما يكون بمشاركة الدماغ وغيره فان ذلك مفهوم من هناك فاعلم ان بطلان البصر اما ان يكون واجزا العين الظاهرة سليمة في جوهرها او يكون ذلك اصابتها افة محسوسة اومبدله وما يجري مجراها وكلا منا في الاول فان كانت اجزا العين في الظاهر سليمة في جواهرها ولكنها اصابتها افة من جهة اخري غير ظاهرة للجمهور والعامة فاما ان يكون الثقبة علي حال صحتها اولا يكون فان كانت الثقبة علي حال صحتها فاما ان يكون هناك سدة مائية او يكون السدة ليست هناك بل في العصبة المجوفة اما لشي واقف في انبوبتها واما لانطباق عرض لها من جفان اومن الاسترخا اوورم فيها اوورم في غشاها ضاغط في نفسها اوتابعا لضغط عرض لمقدم الدماغ علي ما فسرناه فيما سلف اوعرض لها انهتاك اويكون الجليدية اصابها زوال عن محاذاة الثقبة او يكون فسد مزاجها فلم يصلح ان يكون الة للابصار واكثر ما يعرض ذلك لرطوبة تغلب عليها جدا اولبيوسة تغلب عليها فيجتمع الي ذاتها وتستحصف ويسمي هذا العلة علقوما ولادوا لها بصيرلها العين متحشفة شهلا واما ان يكون الثقبة سليمة فاما ان يكون قد بلغ بها الاتساع الغاية القصوي اوبلغ بها الضيق الانطباق ✿ العلامات ✿ اما علامة الما والاتساع والضيق وغير ذلك فهو ما ذكرني بابه واما السبب فيما يكون العصبة المجوفة فذلك مما يسهل الاحاطة به جملة بالعلامة المذكورة في باب الما واما تفصيل الامر فيه فيصعب ولا يكاد يحاط به علما واذا كان هناك ضربان وجرة فاحدس ان في العصبة ورما حارا فان كان ثقل وقلة حرارة فاحدس ان هناك ورما باردا وان كان الثقل شديدا والعين رطبة جدا فالمادة رطبة وان كانت العين يابسة فالمادة سوداوية واذا عرض علي الراس ضربة اوسقطة احتقنت العين اولا ثم تبعه غور منها وبطلان العين فاحدس ان العصبة

قد انهتكت

فصل في بغض العين للشعاع

ذلك مما يدل علي تخبي الروح واستعماله وترفقه ويندر كثيرا بقراطيطس الا ان يكون لسبب جرب الاشفار جفان وعلاجه ماتعرف

فصل في القمور

قد يحدث من الضوء الغالب والبياض الغالب كما يغلب اذا ادمن النظر في الثلج فلا يري الاشيا وبراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الي الالوان تخيل ان عليها بياضا ✿ المعالجات ✿ يومر بادامة النظر في الالوان الخضر والاسما نجونية وتعليق الالوان السودا مام البصر فان كان قد اجتمع مع افة القلي ببياضه افته برده قطر في العين ماطبخ فيه تين الحنطه نافع الابوذي وقد يكتحل عنه بالعسل وبعصارة الثوم وايضا فقد يفتح العين علي بخار نبيذ مقطور علي حجر ري نجاة اويكمد العين بنبيذ صلب اويكب علي بخار ماطبخ فيه الخشخاش المحللة الملطفة المعروفة كالزونا والكليل الملك والبابونج ونحو ذلك

الفن الرابع في احوال الاذن وهو مقاله واحدة

فصل في تشريح الاذن

اعلم ان الاذن خلق للسمع وجعل له صدفي معوج ليحبس جميع الصوت ويوجب طنينه وثقب ياخذ في العظم الحجري ملولب معوج ليكون تعويجه مطولا لمسافة الهوا الي داخل مع قصر تحته الذي لوجعل الثقب نافذا فيه نفوذا مستقيما لقصرت المسافة واتما دبر لتطويل المسافة اليه لبلا يغافص باطنه الحر والبرد المفرطان بل يردان عليه متدرجين اليه وثقب الاذن يودي الي جوبه فيها هوا راكد وسطها الانسي مغروش بلطيف العصب السابع الوارد من الزوج الخامس من ازواج العصب الدماغي وصلب فضل تصليب لبلا يكون ضعيفا منفعلا عن قرع الهوا وكبغيته فاذا تادي الموج الصوتي الي ما هناك ادركه السمع وهذه العصبة في احوال السمع كالجلدية في احوال الابصار وساير اعضا الاذن كساير ماطيف بالجلديه من الطبقات والرطوبات التي خلقت لاجل الجلدية وليخدمها اويقيها اويعينها والسماخ كالقعبة العنبية وخلقت الاذن غضروفية فانها لوخلقت لحمية او عشايه لم يحفظ شكل التقعير والتعريج الذي فيه ولوخلقت عظمية لتناذت ولاذت في كل صدمة بل جعلت غضروفيه لها مع حفظ الشكل لين انعطاف وخلقت الاذن في الجانبين لان المقدم كان اوفق للبصر كما علمت فاشغل بالعين وخلف تحت قصاص الشعر في الانسان لبلا يكون تحت ستر الشعر وستر اللباس وهذا العضو يعرض له اصناف الامراض وربما كانت اوجاعها ثاقبة وكثيرا ما يعرض من امراضها جهات صعبة

فصل في حفظ صحة الاذن

يجب ان يعني بالاذن فتوقي الحر والبرد والرياح والاشيا الغريبة المفرطة لبلا يدخلها شي من المياه والحيوانات وان ينقي وسخها ثم يجب ان يدام تقطير دهن اللوز المرفيها في كل اسبوع مرة فانه عجيب ويجب ان يراعي لبلا يتولد فيها اوراع وبثور وقروح فانها مفسدة للاذن وان خيف ان يحدث بها بثور استعمل فيها قطور من شبان ما ميثا في خل وفي تقطير شبان ما ميثا فيها في كل اسبوع مرة امان من الفوازل ان ينزل اليها وما يضر الاذن وساير الحواس التخمة والامتلا وخصوصا النوم علي الامتلا

فصل في افات السمع

ان افات السمع كافات ساير الافعال وذلك لان افة كل فعل هو ان يبطل الفعل فيكون نظيره هاهنا بطلان السمع اوينقص فيكون نظيره هاهنا ان يغيض السمع فلا يستغصي ولا يسمع من بعيد اويتغير ويكون نظيره هاهنا ان يسمع مالبس مثل مايعرض في الاذن من الدوي والطنين والصفير واعلم ان افة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم اوطرش وقر ولادي واما ان يكون عارضة ومعني الصمم غير معني الطرش فان الطرش ان يكون السماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطني الذي ذكرناه الذي هو كالعنبة المشتملة علي الهوا الراكد الذي بسمع الصوت بتموجه واما الطرش والوقر فهو ان لايبلغ الافة عدم الحس منها ولايبعد ان يكون الوقر كالبطلان العام للصمم ولان يكون هناك تجويف لكن العصبة ليست بودي قوة الحس والطرش كالنقصان من غير بطلان او ان يتواطا علي العكس في الدلالة والطرش كثيرا مايعرض عقيب الغدن وهو سهل الزوال وقد ان السمع منه مولود طبيعي لاعلاج له ومنه حادث لكنه طال عهده فهو مزمن وذلك ايضا قريب من الياس اوعسر العلاج واما الحادث القريب العهد من الطرش فقد يقبل العلاج واما اسباب ذلك فقد يكون من مشاركة عضو مثل ما يكون من مشاركة الدماغ اوبعض الاعضا المجاورة له كما يقع عند اول نبات الاسنان وكما يقع عند اوجاع الاسنان وقد يكون لافة خاصة في السمع اما العصبة واما القعبة واما الافة في عصب السمع فقد يعرض لجميع اسباب الامراض المتشابهة الاجزا فيها والالية وانحلال الفرد اما الامراض المتشابهة الاجزا فيها فكل واحد من اصناف سوا المزاج المفرد والمركب واكثره من برد وقد يكون كل واحد من ذلك تغير سادة وقد يكون مع سادة سوداوية اوصفراوية اوبلغمية من بلغم لج اوربح وكثيرا ما يحتبس اسهال مراري فيعقبه صمم ولايبعد ان يكون كذلك في الاسهالات اخري وقعت بالطبع فحبست ومنعت في الوقت واما الالية في العصب فمثل سدة توجبها خلط اومدة اوورم من دبيلة اوورم حار اوصلب اوغشاوة من وسخ اورهل اونفخة اوانحلال المفرد فيها فقد يكون من قرحة اوتا كل واما الكائن بسبب المجري فاكثره عن سدة بسبب بدني اوبسبب من خارج والبدن مثل ثولول اوورم اولحم

اولجم زايد اودودا وكثرة وحّ اوخلط غليظ اومملاخ اوجمود مدة من ورم انجمر اودود واما الحاري فمثل رمل اوحصاة اونواه يدخلها اوجمود دم سال عن الاذن بعضه وبقي بعضه وذلك قد يقع بغتة وقد يعرض قليلا قليلا وقد يعرض افة السمع على طريق البحران وعلى سبيل انتقال المادة في اخر الامراض الحادة وعند مايبقى بعد زوال الحمى تثقل الراس وقد يكون الافة التي من هذا الباب اما على سبيل عرض يزول كما يكون عند حركات البحران واما على سبيل عارض ثابت بان يكون من نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية الاذن فاقرها فيها ليس انما يحيرها به على سبيل المجاورة وكثيرا مايندر هذه العرضية بقي اورعاى وكثيرا ما يبطله الاسهال ✤ العلامات ✤ واما الكايين بشركة الدماغ فيدل عليه الحال في الحواس الاخري ومشاركتها السمع فيه ومشاركة قوي الحركة ايضا اياه وادل الدلايل عليه مشاركة اللسان وخصوصا اذا كان عقيب السرسام وعقيب اختلاط العقل وبعد اتات دماغية مزاجية وغيرها ماقيل في باب الدماغ واما اذا كان خاصا بالعصب فيستدل عليه بسلامة الدماغ والقحفية وسلامة منافذ السمع والعهد باستمرار سلامة السمع من قبل وان كان السبب دبيلة اوورما حارا في نفس العصب دل عليها الحميات يكون معها نافض وقشعريرة ويلزمها حمي واختلاط عقل وهذيان وفيه خطر الا ان ينفتح فان لم يكن الورم في نفس العصبة لم يجب ان يكون حمي الا على حكم حمي يوم وكان تمدد ووجع وثقل وضربان واما الوجع والثقل فيشترك فيه جميع ما كان من ورم ومادة حيث كان وان كان السبب رياح دل عليها دوي وطنين غير مغارن للثقل وان كان قرحة وبثور فيدل عليه حكة مع الوجع واما السدة فقد يكون كثيرا بلا ثقل وقد يكون مع ثقل واذا لم يكن ثقل وكان افة ولم يكن هناك سوء مزاج فاحرفهو من السدة والتدبير المتقدم قد يدل عليه فان كانت من السدة من رمل ونحوه دل عليها الضربان وان كان من دم دل عليه سيلان الدم المتقدم وما كان من سوء مزاج مفرد فيدل عليه وجع في العمق بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا نافذي بالباردات فاشتد في ابرد اجزا القهار وان كان حارا بالضد واحس بالقهاب ولذع فان كان هناك مادة احس مع ذلك بثقل وخصوصا عند النجود ومن كان من يبس فعلامته انه يكون بعد السهر والصوم ومع ضمور الوجه والعين وما كان سببه الدود دل عليه دوام الدغدغة مع خروج الدود في الاحيان ✤ المعالجات ✤ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع مايقطر في الاذن فاترا غير بارد ولا حار هذا قول كلي ثم تفصيل الامر فيه اما المراري منه فيجب ان يستفرغ فيه المرار بالمسهل فانه كثيرا مايقع فيه اسهال مراري بالطبع فيزول معه الصمم كما انه كثيرا ما يعرض اختلاف مراري فيحبس فيعرض صمم واما اذا كان هناك حرارة فقط فالمبردات من الادهان وغيرها اوبعصير زمانه وبعاد عصيرها في قشرها مع شيء من خل وكندر ودهن ورد ويطبخ حتى يغوم ويقطر اويقطر فيها ماالخس اوماء عنب الثعلب واما الكايين عن برود ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جندبيدستر وخاصة دهن البلسان والقسط ودهن اللوز المر وعصارة الافسنتين ودهن البابونج مع شحم البقر ومرارة الثور اودهن خل مطبوخ فيه شحم الحنظل اواصوله وقد ينفع بول الثيران اذا دف فيه المر وجعل قطورا اوعصارة فمثل الحمار وذلك كله بعد الاستفراغ المادة الباردة ان كانت محتقنة بما تعرفه من الاستفراغات العامة للبدن والخاصة لناحية الراس وبعد استعمال النطولات التي تعرفها لها وخصوصا ما يقع فيه ورق الدهست وحبه والرياضة شديدة المنفعة في ذلك وكذلك الصياح الشديد في الاذن واصوات البوقات ونحوها وربما جعل النفخ في الاذن ليصل اليها البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك البخار من المطبوخات المحللة وينفع من جميع ذلك عصارة السذاب مع عسل اوجندبيدستر ودهن الشبث وبول المعز ومرارة المعز خصوصا مع القنة ومما جرب في ذلك ان يوخذ من الجندبيدستر وزن ثلثة دراهم ومن القطرون وزن درهم ونصف ومن الخربق ثلثه ارباع درهم ومن القطرون ثلث درهم وايضا يوخذ من الكندس والزعفران والجندبيدستر بالسوية جزجزومن الخربق والبورق من كل واحد اربعة اجزا ويذاب بالشراب ويستعمل اوصير وجندبيدستر وشحم الحنظل وفربيون بمرارة البقر وقد جرب دهن الفجل ودهن المهوزج وكان شديد النفع اوعصارة الافسنتين اوطبيخه اوعصارة الفجل بالملح وخصوصا اذا كانت بلة وسدة وقد جرب ذلك ان يوخذ فتيلة من خرد ل مدقوق بالقين وربما زيد فيه القطرون وتقطير ما البحر فيه حارا نافع والخربق الاسود والمراراة نافعة وخصوصا مرارة العنز بدهن الورد وقد زعم بعضهم انه اذا اغلي الابهل في دهن الخل في مغرفة مقدار ما يسود الابهل كان قطورا نافعا من الصمم ومما ينفع دهن الشبث اوالغار اوالسوسن اوالفاربين بجندبيدستر اورغوة الافسنتين اوعصير السذاب والكايين بسبب اليبس المعتدل فانما الفاتر على الراس والسعوط بمثل دهن النيلوفر والخلاف وحب القرع وغيره والكايين بسبب السدة فيعالج بما ذكر في باب السدة وينفع منه عصارة حب الشهدانج وعصارة الحنظل الرطب منفعة جيدة واذا وقع الطرش بغتة فقد ينتفع فيه بما طبخ فيه الافسنتين اوعصارة الافسنتين وخلط به مرارة الثور اومرارة الشبوط اومرارة السلحفاة اومرارة الثور بدهن اوخربق مع خل اوسلح الحية مع الخل والكايين عقيب الصداع فينفع منه ما الفجل ودهن الورد اوجندبيدستر مع حب الغار بدهن الورد والكايين عقيب السرسام فيجب ان يبدا فيه بالاستفراغ بايارج فيقرا ثم يقطر فيه جندبيدستر في دهن القسط وحده اودهن اللوز الحلو وما الفجل ودهن الورد اوجندبيدستر مع الغار بدهن الورد ومن الحبوب المجربة لما يكون من سدة ومن خلط اوريح اويوخذ من التربد عشرين درهما ومن الحنظل عشرة دراهم ومن الانزروت درهمين ونصف ومن الكثيرا سبعة دراهم ومن الهليلج عشرة دراهم يخذ منه حب شبيار والشربة منه وزن درهم ونقول كالعابدين اني راس الكلام ان جميع ماهو كايين من ثقل السمع واوجاعه ورياحه ودويه وطنينه بسبب مادة باردة وبرد فمن الادوية المشتركة لجميع ذلك بعد تنقية الراس ان يقطر في الاذن بورق بخل وعسل ومرارة الضان مع الزيت والشراب اومع دهن اللوز المر وما الكراث وما البصل بعسل اولبن امراة وادوية مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وقطرتان من قطران غد واوعشبا اوخربق اسود وابهص ببعض الادهان وخصوصا بدهن السوسن اوما الافسنتين وماقشور الفجل وكذلك دهن طبيخ ذنب سلح الحية اوحب الغار اوفربيون وجندبيدستر بدهن اودهن البلسان اوالنفط اويوخذ من عكك الانبا ط اوقية ومن دهن الخبري اوقيتان ومن دهن اللوز المر نصف اوقية يغلي الجميع معا ويستعمل منه ثلث قطرات بكرة وثلث قطرات عشية وكذلك عسل لبني بدهن الخبري وكذلك ما ورق الحنظل الطري وعصارة اللوف

والهزارجشان شديدة القوة جدا والتدابير مشتركة ذكرت في باب الاوجاع وان عرض مثل هذا للصبيان انتفعوا بدهن البادي المطبوخ فيه السذاب والمرزنجوش اوبزان من مضغ السعتر بالملح الاندراني وحده ومن الحمادات النافعة ما كان بطبيخ البابونج والشبث وورق الغار والمرزنجوش والحبق اليابس والعاقرقرحا يكمد به العين واسفل الاذن وكذلك القطولات المذكورة في باب الراس ويجعل في بلبلة وتحاذي بزرها الاذن ليدخل منه بخارة والاستفراغ لاجل الطرشة الاوفق فيه ان يكثر عدده ويقلل مقداره كل مرة ليتحفظ القوة وبوا في النفخ واما الكائن بسبب الاورام فيعالج الحار منها والبارد بما علمت ولاحاجة بنا ان نكرر

فصل في وجع الاذن

وجع الاذن اما ان يكون من سوء مزاج اوبكون بسبب ورم اوبثر اوبكون بسبب تفرق اتصال وسوء المزاج اما حار بلامادة بل مثل ما يكون بسبب هوا حار وريح حارة وخصوصا اذا انتقل اليه عن البرد دفعة اواغتسال بما حار دخل في الاذن اوماء من المياه التي تغلب عليها قوة حارة واما حار بمادة دموية اوصفراوية واما بارد بلامادة بل بسبب من الاسباب المضادة للاسباب المذكورة من هوا اوريح باردين وخصوصا اذا انتقل اليهما من حرفجاة اوما بارد اوما يغلب عليه شيء بارد واما بارد بمادة ريحية باردة اوخلطية لجية واما الكائن بسبب ورم وبثور فاما ان يكون اورا ما حارة وبثورا حارة اوباردة واما الكائن بسبب تفرق الاتصال فمثل ريح تمدد اوقروح وجراحات من جملة اسباب اوجاع الاذن المفرقة للاتصال ريح يتولد فيه اوما يدخل فيه اوحيوان يخلص الى سماخها اودود يتولد فيه وقد يكون عقيب سقطة وضربة واصعب اوجاع الاذن ما كان من ورم حار غائص وذلك يكون مع حمى لازمة خصوصا اذا اري الى اختلاط العقل واما ما كان في الغضاريف الخارجة فلا هناك شدة وجع ولاشدة خطر واما المذكورة اولافربما قتل بغتة كما يقتل السكتة وهو اقتل للشاب منه للشيخ واسرع قتالة فربما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فينفجر فيهم هذا الورم ولكن الشبان تقتلهم كثيرا قبل النفج فان تاح وكانت علامات نجودة رجي الخلاص ووجع الاذن قد يكون مع حكة وقد يكون بلا حكة وقد ذكرنا الحكة في الاذن بابا في موضعه ✤ العلامات ✤ اما العلامات فمثل العلامات المذكورة في باب الطرش ✤ المعالجات ✤ يجب ان يحفظ القانون في تقطير ما يقطر في الاذن وهو ان يكون غير شديد الحر والبرد واما ان كان السبب امتلا في البدن من الراس فيجب ان يستفرغ ناحية الراس من جنس ذلك الامتلا فان كان حارا فبالفصد والاستفراغ الذي يكون بمنقيات الراس عن المادة الحارة على ما عرفته فان كان الخلط خلط لزجا لجا فبحبوب الشبيار المعروفة والغراغر وان كان مستكنا ناحية الاذن فيجب ان يشتغل من بعد الاسهال ايضا بالابخرة الملينة والغطورات الملينة ثم بقصد مرة اخري بما يستفرغه من العضو اوكان السبب حرارة مفرطة فيجب ان يبرد الدماغ بالمطفيات المعروفة المذكورة في باب الدماغ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا وبياض البيض فان كان الوجع شديدا خلط به كافور وربما كان دهن البنفج مع الكافور اسكن للوجع من دهن لارخا فيه وايضا تقطر في الاذن الشيافات المسكنة لاوجاع العين بمياض البيض ونحوه فان لمياض البيض وحده خاصية عجيبة واللبن بما عنب الثعلب وما الكزبرة وخبز اللبن ما حلب من الضرع فهو نافع جدا اويغلي الخراطين في دهن ورد ويقطر في الاذن اوبطبيخ الحلزون في دهن الورد ويقطر فيه اوبطبيخ دهن الورد في تلثه امثال خل خمر حتي يذهب الخل ويبقي دهن الورد ويستعمل ذلك قطورا فانه نافع جدا ومن الضربائي وكذلك دهن حب الغرع ودهن النيلوفر ودهن الخلاف وامثال ذلك وكذلك العصارات التي تشبه عصارة الغرع من جرمه ومن ورقه وكذلك الضمادات المجردة من خارج وقد ذكر بعضهم ان ما اللبلاب جيد جدا في مثل هذه الحال وعصارة الشهدانج الرطب واذا اشتد الضربان والوجع وخيف منه التشنج لم يكن بد من المرخيات وليس كسمن البقر العتيق سخنا وربما كفي الخطب منه ادخال انمويه في الاذن بنهدهم علي فقمة فيها ما حار لبتادي البخارات الي الاذن وربما سكن واغني عن غيره وخصوصا اذا كان الما مطبوخا فيه ما برنج برفق وكان ايضا مخلوطا بشيء مما يخدر واذا احتيج الي محدر فاسلمه شبان ما مبثا مع شحمه من افيون يسحق ويخلط بلبن النسا ويقطر في الاذن وان كان دخول الما فيه عوفج بما ذكر في بابه وان كان السبب برودة متمكنة في العمق اومن خارج فيجب ان يكون القطورات من الادهان الحارة مثل دهن السذاب ودهن الشبث ودهن السنبل الرومي ودهن الغار ودهن الاقحوان ودهن البلسان ودهن الخروع وما اشبه ذلك ومثل زيت طبخ فيه ثوم وصعتر اوزيت مع فلفل وفربيون وجندبيدستر اوغالية مقدار دنق في مثقال دهن البان اودهن اخر من الادهان الحارة العطرة وربما شرب صاحب هذا الوجع شرابا صرفا قويا وتام واتنيه ومايه قليه وان كان السبب فيه ريح باردة فينفع منه ما نذكره في باب الدوي والطنين وما ذكرناه في باب مايكون سببه خلطا لجا وما يكون سببه بردا وما يلبق بذلك ان يحمه ما حارا ويلصق حوالي الاذن وان يقطر فيه سذاب وجاما بعسل اوقيسوم ومرزنجوش في دهن السوسن اوجندبيدستر معهما بعد ان يطبخ فيه ويصفي اونطرون وخل بدهن الورد اوعصارة اللوز وان احتيج الي ما هو اقوي مثل افربيون وجندبيدستر بدهن القسط اوقسط بحري وزراوند وقد ينفع منه التكميد بالجاورس واللبد المحمى وان كان السبب فيه بثورا فما نذكره في باب بثور الاذن وان كان السبب فيه ورما حارا غائصا وهو مخاطرة لقربه من الدماغ الي ان يجمع ويتقيح فبعد القصد والاستفراغ يجب اولا ان يستعمل الملينات المجردات وخصوصا اللين مرة بعد اخري الي اليوم الثالث وكذلك دهن الورد المطبوخ بالخل المذكور في الاوائل ثم لعاب الحلبة ولعاب بزر الكتان ولعاب بزر المرو في اللبن وما اللبلاب مما ينفع في مثل هذا الوقت وقد جرب فيه السمسم المدقوق ثم يستعمل دائما الكماد بزيت اني الحرارة ما هو ويجب ان يكون الزيت عذبا ويكون مع ذلك نافرا يغمس فيه قطنة ملفوفة في طرف مغل دقيق ويجعل في الاذن مرة بعد مرة ويضمد من خارج بالملينات المنضجة فان لم يكن شديد القوة اذ كان جاوز الابتدا فيجب ان يقطر في الاذن شحم الثعلب اوالورك اوالباسليقون بدهن الورد اوبدهن الحنا اوشحم البط اوشحم الرخمة اومرهم من شحوم الدجاج والبط واذا لم يكن الورم شديد الحرارة استعمل فيه دواء متخذ من شحم العنز مذابا مخلوطا باجزاسوا من العسل والمهيغ والزوفا كل واحد منها مثل

اصال ذلك النحم ويجعل في الاذن وهما هو اقوي من ذلك وينفع بقوة مرتك واسهال من كل واحد اوقية كندر غبار الورد ربتماج من كل واحد ثلث اواق زيت رطل نحم الخنزير او نحم الماعز الطري رطلين عصارة بزر الكتان مقدار الكفاية يحد منه مرهم وربما احتاج الي المخدرات فليستعمل علي النحو الذي سنذكره واذا استحال الي المدة وليستعمل لعاب بزر كتان مع دهن الورد او دهن البابونج وسايرما نقوله في بابه واما ان كان الورم خارج الاذن فهو قليل الخطر ويعالج بدقيق الشعير والصعاد المتخذ من دقيق الباقلي جيد جدا وهو دقيق الباقلي والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والكبل المكلك بدن ويخلط ويكبل بها فاتر ودهن بنفسج وربما اكتفي بعقب الثعلب ودهن الخل ودقيق الخنطه اما المقور التي تكون في الاذن فربما كفي الشان فيها تقطيع التين بالخنطه اذا قطر في الاذن او جعل قبله وربما سكن الوجع استعمال الانبوبة علي النحو الذي ذكرناه وربما كفي في التحدير وتسكين الوجع ماذكرناه عقيب ذكر الانبوبة في هذا الفصل ومن الادوية المشتركة لاوجاع الاذن وخصوصا التي تميل الي البرد زيت اتفاق اتفاق فيه حناقس اوخراطين او الدود الذي يكون تحت الجدار اومراره السمك بزيت اتفاق اونحم ورك اوثعلب اورجه اوكركي اودهن العقرب فانه نافع جدا اما المرزنجوش الطري اوسلاقه ورق الغرب وقشوره اوسلاقة الخراطين في مطبوخ من مصفي مذوب فيه نحم البط وان كان الي البرد شديدا وبطيخ مرارة الثور في دهن الخيري الي ان يظن ان المرارة قد تحللت وقطرت ثم يدفع ذلك ويستعمل قطورا فانه عجيب وربما احتيج في معالجات الاوجاع الشديدة في الاذن الي استعمال المخدرات وذلك مثل شي من العلونيا بلبن وكذلك اقراص الزعفران واقراص الكوكب اوابهون وجندبيدستر وزعفران بلبن امراة ويجب ان يوخر ذلك الي ان يخاف الغشي وخصوصا اذا كانت اخلاطا باردة فان ذلك ضار لها جدا فان حدث ضرر من استعمال المخدرات فاستعمل الجندبيدستر بعد ذلك وحده وقد يتخذ اقراص من جندبيدستر يسحق بليغا ثم يلقي عليه الابهون سحقا ثم يتخذ منه اقراص بشراب صرف وان كان هناك قرحة مولمة جدا فاستعمل الخضض والابهون بالدبن اوبوخذ عشرون لوزا مقشرة ابهون بورق كندر من كل واحد درهم ونصف وستة دراهم زعفران قثه ومن كل واحد درهم ونصف يستعمل ويسحق بخل ويجفف عند الحاجة يبل بدهن الورد ويقطر وان كان هناك مدة فبدل الخل خمرا وعسلا اوسكنجبين وغير ذلك من الادوية حسب ما يجيء

فصل في الدوي والطنين والصفير

هذه الحال هو صوت لايزال الانسان يسمعه من خارج وقياسه الي السمع قياس الخيالات والظلم التي يبصرها الانسان من غير سبب من خارج الي السمع ولما كان الصوت سببه تموج يعرض في الهوي يتادي الي الحاسة فيجب ان يكون في هذا العرض الذي نتكلم فيه من الدوي والطنين حركة من الهواو اذليس ذلك الهواو خارج فهوالهوا الداخل هو البخار المصبوب في التجاويف وهذا التموج اما ان يكون خفيا لايكاد لايعري عنه البخار المصبوب في البطون اويكون اكثر من ذلك فان كان خفيا ومن الجنس الذي يعسر الخلو عنه واذا كان يعرض في بعض الابدان ان يسمع عن مثله دوي وطنين ولا يعرض في بعضها فذلك اما لسبب ذكا الحس في بعضها دون بعض وعلي قياس ماقلناه في تخيل الخيالات اولضعفه فينفعل عن ادني تموج كما يصيب الضعيف برد عن ادني برد وحر عن ادني حر واصناف الضعف هوما علمته من اصناف سوء المزاج وان كان فوق الخفي وفوق ما يختلف فيه القوي والضعيف فسببه وجود تحرك للبخار موج له فوق التحريك والتموج المعتاد والموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس المتحركة فيه اونشبش من الصديد الذي ربما تولد فيه وغليان من الغيم في نواحيه اوحركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه والسبب السابق لهذه الاسباب اما اضطراب يغلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتدا نوايب الحميات واما امتلا مفرط في البدن اوخاصة في الراس كما يكون عقيب السكر الكثير واما اضطراب يخص نحو الدماغ خاصة كما يكون عقيب الفي العنيف وكما يكون عقيب صدمة اوضربة وقد يكون ذلك لابسبب اضطراب الحركة بل بسبب مادة لزجة يتحلل ربحها يسيرا يسيرا فيدوم ذلك وقد يكون لشدة الخوي وذلك ايضا لاضطراب يقع في الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم يجد الطبيعة عدا فاقبل عليها تحللها وتحركها وربما حدث الدوي عقيب ادوية من شانها ان يحبس الاخلاط والرياح في تولي الدماغ وسبب هذا الدوي ربما كان في الاذن نفسها وربما كان لمشاركة المعدة واعضا اخري يرسل هذه الرياح اليها ✠ العلامات ✠ اما المواصل الدايم منه فالسبب فيه مستكن في الراس فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلا اوخواو حركة وعند اشتداد حر اوبرد فهو بمشاركة ثم هيئة الصوت يدل عليه فانه يكون تارة كانه صوت شي يغلي اي فوق واكثره بمشاركة البدن اوالمعدة اوكانه صوت شي يدور علي نفسه وتخفيف التحر فذلك يدل علي استكنان الريح فان كان هناك حمي ووجع وادي الي قشعريرة فيدل علي اجتماع قيح واذا كان تكونه علي سبيل تولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكا الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلا وبقا السمع وهيجانه عند الخوي والجوع واما الكاين عن بموسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فتعلمه من الافراطات الماضية وربما كان مع مزاج حار فيكون دفعة ومع القيهات والبارد بالخلاف ✠ المعالجات ✠ جميع هولا يجب ان يجتنبوا الشمس والحمام والحركة العنيفة والصياح والقي والامتلا وان يليينوا الطبيعة اما الكاين بالمشاركة فيجب ان يقصد فيه قصد العضو الفاعل له وخصوصا المعدة فيتقي ويقصد الدماغ والاذن فبقوبان اما الدماغ فبمثل دهني الاس واما الاذن فبمثل دهني اللوز ونحوه وينظر في ذلك الي المزاج الاول ويقصد لمعونته علي الغولبن المعلومة وكذلك الكاين من الامتلا فيجب ان يتقي البدن او الراس بما تعلم ويلطف التدبير واما البحراني فلا يجب ان يحرك فانه يزول بزوال الحمي اما الكاين بسرعة الحس فمن الناس من يامرفيه بالمخدرات مثل دهني الورد المطبوخ بالخل المذكور امره مع قليل ابهون اومزوجا بدهني الخيم والشوكران مسحونا بجندبيدستر بدهني واصلح ما امر وابه ان يوخذ حب الصنوبر وجندبيدستر بدهني ويسحقان في خل ويقطر واما الكاين عن قيح فيعالج بعلاج الورم والقيح واما الكاين في الفاقهين ولمن بمس مزاجه فان كان السبب يبسا فالتغذية والترطيب بالادهان المعتدلة المايلة الي البرد او الحر بحسب الحاجة وان كان السبب الضعف فاستعمال مايعدل المزاج العارض من الفطورات المذكورة واما ان كان السبب مادة اندفعت اليها في حال السرسام والحميات خاصة فعصارة

الافسنتين بدهن الورد اوبالخل ودهن السوسن فانها معالجة صالحة واما الذي عن خلط لزج بارد فيحصه وهذا صفة قرص مجرب في هذا الشان ✿ تحته ✿ يوخذ من الخربق الابيض ثلثة دراهم ومن الزعفران خمسة دراهم ومن الفطرون عشرة يوخذ اقراصا ويستعمل من الادوية المشتركة الجامعة المجربة لما كان عن ضعف اوكان عن سدة اوخلط ان يوخذ من الفرفخ ومن بزر الكرات من كل واحد نصف درهم ومن المسك دانق يقطر بها المرزنجوش والسذاب اوبالشراب وكذلك طبيخ ورق الصنوبر وطبيخ ورق الغار ويجب ان يجتنب في جميعها العشافال بعض العلما المتقدمين انه لاشي انفع للصغير من دوذ الفواخ الموصوف للحفظ فانه انفع مما خلق الله تعالى لذلك وينفع منه قطور متخذ من الزوفا بورق الصنوبر وحب الغار ولياتامل ماقيل في باب الطرش والوجع من معالجات مشتركة وخصوصا الباردة حسب ماانت تعلم ذلك

فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن

اول ماينبغي ان يقدمه هو تلطيف الغذا واستعمال مايتولد منه الخلط الطيب العذب المحمود من البقول والحموم واماثلة التدبير الي ما يجب من الكيفية المعتدلة وان اوجب المزاج تناول ما الشعير وما اشبهه فعل ويخفف الرياضة وتعهل المادة الي الانف والفم بالعطوسات والغراغر ثم لايحلوا القروح من ان يكون ظاهرة للحس اويكون عميقة لايوصل اليها بل الحس فالظاهر منها يغسل بخل وما اوبسكنجبين وما اوبعسل وما اوخمر اوبطبيخ العسل مع الورد والاس وبعد ذلك فيذر في الاذن ما يجفف مثل الزاج المحرق ونحوه وقد ينفع الصندبديه والقيح دهن الشهدانج والاولي ان لايردع ولايمنع ما لم يفرط بل يجب ان يغسل ويجلي بمثل ما المربد دهن الورد وايضا عصارة ورق الزيتون بالعسل يستعمل قطرا واما العميقة فمنها قريبة العهد ومنها مزمنة والقريبة العهد يعالج بمثل شيان ماميثا بالخل اوبشيان الورد والمر وبالصبر في العسل اوالشراب يجعل في الاذن وربما يقع تقطير ما الخصرم فيه خصوصا اذا جعل معه عسل وكذلك عصير ورق الخلاف او طبيخه اوشب يمان محرق ومر من كل واحد درهم يحف بالعسل ويحمل في صوفه اودم الاخوين وزبد البحر والانزروت والبورق الارمني والليان والمروشيان ماميثا اجزاسوا تذر علي فتيلة ملفوفة علي مبل مغموسة في العسل ويجعل في الاذن وان كان لها وجع عولجت بحبث الحديد محموتا فيها كثيرا وخلط بها يحفف مايسكن الوجع وذلك مثل استعمال دهن اللوز مع المر والصبر والزعفران وربما احتيج الي ان يخلط به قليل ابيون واستعمال الدوا الراسي نافع ايضا فانه معها فيه من التخفيف بصحبه قوة مسكنة الوجع وينفع من ذلك مركبات ذكرنا هاني الاقراباذين وقد ينفع منه اقراص اندرون وينفع ان يوخذ من نوي الهليلج والعفص وينفع منه مرهم الاسفيداج ومرهم باسليقون مخلوطين قطورا واما المزمنة من العميقة فانها ردية جدا ربما ادت الي كشف العظام ويدل عليها انساع الحجري وكثرة الصديد المتين فيحتاج الي مثل القطران مخلوطا بالعسل ومثل مرارة الغراب والسلحفاة بلبن امراة اوقردمانا ونطرون مجموعين بقين مزوع الحب يوخذ منه فتايل ويستعمل بعد تنقيه الوسخ وكذلك في سايرالادوية ومن الادوية القوية في هذا الباب توبال النحاس مع زرنيخ وعسل وخل اوصدا حبث الحديد نفسه مغليا محموتا كالغبار بعد سواته الغلي مرارا بخل خمر حتي يصير كالعسل ويقطر في الاذن وربما احتيج الي مرهم الزنجار وذلك اذا ازمن وتوسخ وربما هو متوسط في هذا الباب شب يحرق مع مثله عسل وربما زيد فيه التمر واقوي من ذلك تركيب بهذه الصفة ✿ وتحته ✿ يوخذ زنجار وقشور النحاس من كل واحد اربعة دراهم عصارة الكرات اوقية عسل ماذي اوقية يستعمل واذا كثر القيح جدا فلابد من استعمال فتيلة مغموسة في مرارة الثور اوقطور من بول الصبيان واقواه حبث الحديد المغسول المغلي علي الطابق مرارا اذا طبخ في الخل واستعمل واذا كان مع القيح المزمن وجع صب في الاذن نبيذ صلب مضروب بدهن الورد اوبما الكرات اوما السمك المالح وربما احوج الوجع الي صبره افيون وزعفران بحبن بالعسل ويجعل فيها واذا رابت الرطوبة احتبست بالادوية المانعة المخففة فصب في الاذن دهن الورد لبسقط الحشكريشة ثم اجعل فيها ما ينبت اللحم ويجب بالجملة ان لايحبس الصديد بل يمنع تولده ويخفف قحربه وكثير من المعالجين المحتالين يخشون الاذن المقيحة خرقا يمنع سيلان القيح عنها ويمنعون نوم العليل من ذلك الجانب لبلا يجد القيح مندفعا فيه فيحوج الي ان يميل نحو اللحم الرخو الذي في اصل الاذن فيحدث ورما ويبطوبه بعد الانضاج ويعالجونه فيبرا سيلان المادة عن الاذن

فصل في انفجار الدم من الاذن

قد يكون منه مايجري مجري الرعاف في انه بحراني وربما كان عن امتلادي الي الشقاق مجري او انقطاعه اوانفتاحه وربما كان عن صدمة اوضربة ✿ المعالجات ✿ اما البحراني فلا يجوز ان يحبس ان لم يهد الي ضعف وغشي واما غير ذلك فانه يحبس اما بالقابضات واما بالكاويات واما بالمجردات اما القابضة فمثل طبيخ العفص بها اوخل وطبيخ العوسج اوربما خلط معه من حجر عتيق اوخل وكذلك شيان ماميثا وحضض وطبيخ ورق شجرة المصطكي اورمانه طبخت في الخل وعصرت واما المجردات فمثل عصا الراعي ولسان الحمل مع خمر اوشيان ماميثا والابيون واما الكاوية فكعصارة الباذروج وربما هو مجيب جدا انفحة الارنب بخل اوعصارة الكرات بالخل وربما هو مجرب لذلك ان يوخذ كليتا ثور وشي من شحم فيملح ثم يشوي نصف شية ويعصر ماؤه في الاذن

فصل في الوجع والكاينة منه في الاذن

اما العلاج الخفيف له فان يقطر فيه دهن اللوز المر الجبلي خاصة لبلا ويدخل الحمام ووضع الاذن علي الارض الحارة ليذوب الوسخ وربما يقع الزاج فيه وايضا قردمانا مثقال بورق ارضي نصف مثقال تين ابيض ما يكفيه به فيوخذ منه فتيلة اويصب فيه مرارة ماعز مع دهن افراسيون محموتا اوالافراسيون وحده واما الغراسيون اوبذاب البورق بالخل ويترك حتي يسكن غليانه ويمرخ بدهن ورد ويقطر اويخلط البورق بالتين المنذوع الحب ويحبب منه حب صغار ويضع في الاذن ويترع في اليوم الثالث فيصحبه وسخ كثير ويعقبه خفة بينة وربما جعل فيها قردمانا واحرة وما شو

اقوي

اقوي عصارة ورق المحتفل قطورا وبوخذ بورق وزراوند بالسوية ويجبن بالعسل ويذان بالخل ويقطر في الاذن ويصير عليه ساعة ويغسل الموضع بها العسل اوبها حار والقنابل القوية لايستعمل الابعد الاستفراغ ومنها فتيلة مغموسة في زيت ودهن البابونج ودهن الخمارديس فقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش ويشبه ان يكون للراري ومما جرب زيت العقارب انه يجري الصمم ومما ينفع من السدة الوحشية فتيلة منخذة من الحرف والبورق ويلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج فيخرج وسخ كثير وكذلك القنابل بالعسل

فصل في السدة العارضة في الاذن

قد يكون هذه السدة في الخلقة مثل مايكون لعشا محلوق على الثقب وقد يكون لوحا وقد يكون لحم جامد وقد يكون للحم زايد اوثولول وقد يكون لحصاة اونواة تنفع فيه اوحيوان يدخل فيموت فيه وربما كان مع خاط لزج يسد الثقبة اوتجاري العصبة فيحس الانسان كان اذنه مسدودة دايما وربما حدث ذلك بعد برء شديد ✿ المعالجات ✿ اما ماكان من صفايف اولحم يسد المجري في اصل الخلقة فالغابر منه اصعب علاجا والظاهر اسهل واما الباطن فيحتال له بالة دقيقة بقطعه ثم يمنع الادمال على مانقوله عن قريب وان كان ظاهرا فينبغي ان يشق بالسكين الشوكي الذي يغوربها بواسير الاذن ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار وما يجري مجراه مما يمنع نبات اللحم واما ان كانت السدة من شي نشب فيه فيجب ان يقطر الدهن في الاذن مثل دهن الورد والسوسن او الخيري وان كان ذلك الغاشب مثل حيوان مات فيه فيصب فيه من الادهان ما يغمره ثم يستخرج بمنقيه الاذن برفق واما ان كانت السدة بسبب لحم زايد اوثولول فيجب ان يغسل بما حار ونطرون ثم يقطر فيها نحاس محرق وزرنيخ احمر محوقين جدا بالخل حتي يحرق اللحم ثم يعالج القرحة وقد ذكر ان ادمان صب مرارة الخنزير فيه نافع منه جدا والذي يتحيل الي الانسان من اذنه مسدودة فينفع منه تقطير دهن السوسن اومرارة الثور في عصارة السلق وبعصارة الشهدانج وعصارة الحنظل خاصة من سداد الاذن وان كانت السدة وسخية عولج بماذكرنا في باب السدة الوحشية وغيرها فتيلة منخذة من الحرف والبورق يلزم الاذن ثلثة ايام ثم يخرج ومما هوقوي من ذلك وينقي ايضا العصبة اقراص الخربق ✿ وسحقها ✿ يوخذ من الخربق الابيض مثقالان ومن النطرون ستة عشر مثقالا ومن الزعفران ثلثة مثاقيل يدق ويحك بخل ويقرص ثم اذا احتيج اليها حلت في خل وقطرت في الاذن فهو عجيب جدا واما السدة التي يكون في الخلقة فهوان يحلق الاذن غير مثقوبة ومسدودة الداخل خلقه وقد يجرب بعمل اليد حتي ان ادي الكشط والتطريق الي السماخ الباطن نفع وربما لم ينفع بكل حيلة بتة

فصل في المرض يعرض الاذن والضربة

لما بقراط فيري بان لايعالج بشي واما من بعده فما يعالجون به ان ياخذوا افاقيا ومروصبر وكندر ويقطر منه لطوخ بالخل اوبياض البيض اولب الخبز بالعسل

فصل في حكة الاذن

يوخذ ما الافسنتين ويصب فيه ببعض الادهان اويغلي الافسنتين بالدهن ويقطر

فصل في دخول الماء في الاذن

قد دخل الماء في الاذن اذا لم يصبها المستحم والمغتسل فيوذي ويورم اصل الاذنين ويوجع وجعا شديدا ✿ المعالجات ✿ مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا يجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وربما اخرجه السعال والعطاس اوبوخذ عودة من شبث اوشقه من بردي مقدار شبر واحد ويلف علي احد طرفيه مقدار ثلثه قطنه ويغمس في زيت ويهندم الطرف الاخر في الاذن بما يهندم فيه ويضجع صاحبه ويشعل في الطرف المقطن نار ويترك حتي يشتعل الي ان تذب الحرارة داخل الاذن فحينيذ يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ماء الاذن وما ينفع من ذلك وخصوصا في الابتدا ان يوخذ راحة ما فيملا به الاذن ثم ينقلب عليه صاحبه وهو يحمل حملا حتي يخرج الجميع وقد يستخرج ايضا بالزراقة بدخل راسها ويجذب جهودها فيجذب معه الماء وربما اعني في القليل منه صب الادهان في الاذن وصب الالبان الفاترة مرارا متتابعة وخصوصا اذا بقي وجع وزالت العلة وان اوجع ذلك شديدا نعم الاذن بقشور الخشخاش والخيري الملك والبابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير بلبن النسا

فصل في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها

قد يقطر لدخول الهامة في الاذن بشدة الوجع مع خرش وحركة بمقدار الحيوان واما الدود يحس معه بدغدغة ✿ المعالجات ✿ مما يعم جميع ذلك تقطير الغطران في الاذن فانه يسكن في الحال حركة الحيوان فيها ويقتلها عن قريب وخصوصا الصغير وكذلك تقطير عصارة قثا الحمار وحدها اومع السقونيا وكذلك الكرنب والذراوند الطويل والغلقد يس وا لمبعة ومن الجيدان يقطر فيها سيلان لحم البقر المشوي وقد ينفع من ذلك ان يوخذ الزيت ويجعل في الاذن يجلس في الشمس ومن العصارات وخصوصا للدود عصارة اصل الكبر وعصارة اصل الغرصاد وعصارة الحوك وعصارة ورق الاجاص وعصارة الخوخ وعصارة الافسنتين اوالقنطوريون اوالغراسيون وعصارة ورق البطم الاخضر اوورق الشمشاد اوورق الصنوبر وخصوصا اذا طبخ بخل خمر وعصارة قثا الحمار وعصارة الخربق الابيض اوطبيخه اوالا قيمون وعصارة القونيج بالسقونيا اوعصارة الشيح اوعصارة المزماخور اوما العسل شي من هذه وكذلك عصارة الحنظل وعصارة البصل وخصوصا الطلخسار اوبزر البصل بما العسل اوبعض المرارات وخصوصا اذا سخنت في حوض حمام شهه وكذلك طبيخ حب الكبر البطري اوعصارته وعصارة الترمس اوالصبر بما الفاتر اوقسط مسحوق اوعا قرقرحا وجميع

هذه في الدود اجمع وافوي ومما جرب للدود ان يوخذ من الشراب درهمان ومن العسل ثلثة دراهم ومن دهن الورد درهم واحد يخلط سياض بيضتين ويغر ويجعل في الاذن بصوفة منموسة فيها بملا بها الاذن ويتكي عليها المشكي ولايقام ثم يحتقط دفعة فيخرج دود كثير وقد ينفع من اذي الدود صب عصارة الخس او العوسج اوالا فسنتين اوطبيخهما اوتحيف اصل الكبراوما المرما حوز او المرزنجوش اوالبول المعتق

فصل في الاورام التي تحدث في اصل الاذن

هذه الاورام من جنس الاورام الحادثة في اللحوم الرخوة وخاصة اللحوم الغددية ويسمي بادبطوس ويسمي نبات الاذن وربما بلغ احيانا من شدة مابولمان يقتل ومثل ذلك فقد يتقدمه كثيرا احتلاط العقل وهو الورم الكائن في السماخ اقل للشيان منه للشاخ لانه يكون في المشايخ البين واما الشبان فهم احسن مزاجا ومادة واورامهم المولمة احد كيفية واشدا يجاعا واقل امهالا الي ان يجمع والاورام التي تكون تحت اصل الاذن اسلمها ما كان علي سبيل بحران حسن العلامات واما اذا كان عن بحران ليس معه علامة نضج اوكان سابق الوقت البحران فهو ردي وهذه الاورام يا لجملة قد تكون عن مادة دموية وتكون عن سودا ومن بلغم ويدل علي الدموي منها حمرة وثقل ومدافعة للحس وضيف في المجاري ويدل علي الصفراوي وعلي الكائن من الدم الرقيق وجع لذاع ماشروي بلاثقل ولابضيق للمجاري ولكن مع تلهب شديد والبلغمي يكون مع تزبل ولين وقلة حمرة والسوداوي مع صلابة وقلة وجع ومن جنس ما يجب ان يعتني في الاكثر بتبريده وحسه لايردعه اذا كانت المادة المنصبة فضل عضو رئيس ولاسيما في بحرانات امراضها مثل ماتحدث في بحران لبثر غس كثيرا وقد اشرنا الي معرفة هذا في الكتاب الكلي فيجب اذن ان لايهتم بعلاجه من حيث يستعف العلاج الوردي قبضا وردعا في الابتدا ثم تركيبا للتدبير ثم تحليلا صرفا بل يجب ان يبدوا وخصوصا اذا عرض في الجهات واوجاع الراس فيعان علي جذب المادة الي الورم بكل حيلة ولوبا لجوامع ان كان ليس منجذبا سريع الانجذاب وينبغي ان تقلل المادة بالقصد ان احتيج اليه وان كان شديد الجلب والانجذاب تركناه علي الطبيعة لئلا يحدث وجعا شديدا ويضاعف به الحمي ولا يجب ان يقتصر ان كان هناك وجع شديد علي ما يرخي ويسكن الوجع مما هو رطب حار وان كان ابتداوه بوجع شديد فاقتصر علي التكميد بالما الفراح وان كان خفيفا اقتصر علي الكمال بالملح اوعلي دوا الاخوان وعلي الداخلبون ومرهم مامیثا ومر وان لم يكن شديد الحدة وظهر له راس فليستعمل ما يجمع بين تغرية وتيشيش وانضاج مثل دقيق الحنطة والكتان مع شراب العسل اوما الحلبة والخطمي اوالبابونج فان حدس انه ليس يتحلل بل ينفع فالواجب ان يخرج القيح اما بتحليل لطيف ان امكن اوعنيف ولو بشرط ومص ومما يخرج القيح منه بعد البط او الشرط دوا السمبلون ومما هو موافق في هذه العلة لجذبه وتحليله ولخاصية فيه بعر الغنم تحم الاوز والدجاج ومن ذلك نورة وكعك وتحم البقر والعنز الجامل واما المزمن فيحتاج الي رماد الصدف والبورع مع العسل اومع تحم عنقيق اوبوخذ القيح ويطبخ بها الخمر اويستعمل الاشق وحده اومع غيره وكذلك الزفت الرطب والمغل بوخ الكوابر والمبعة السابلة ونخ الاسفنان صارت حمازير وينبغي فليتحذ مراهم من هذه العناصير ✠ وتحته ✠ علك البطم وزفت وحب الدهست ومبوبزج وصمغ وكمون وفلفل واصل اللون وقنه وكزبرة والتحوم وقرد مانا ورماد قشور اصل الكبر وعاقرقرحا وبعر الغنم والماعز والتحوم وخصوصا تحم الخنزير والماعز والقنوس الجبلية خصوصا للسوداوي وكذلك ادمغة الدجاج والعجاج والبقر ومخاخ البقر وخصوصا الوحشية والادهان اما لما هو اسخن مادة فدهن الورد والبنفسج واما هو ابرد مادة دهن السوسن والشبث والبابونج والخروع وينفع من هذه الاورام اذا عسرت مرهم الريتباج

فصل في هرب الاذن من الاصوات العظيمة

يكون السبب فيه ضعف في القوة النفسانية في الدماغ اوالغايضة الي السمع ولابد من علاج الدماغ بما يقويه علي ماعلمت

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الشم وافاته والسيلانات

فصل في تشريح الانف

تشريح الانف يشتمل علي تشريح عظامه وغضروفه والعضل المحركة لطرفيه وذلك مما فرغ منه وبجرياه ينفذ ان الي المصفاة الموضوعة تحت الجسمين المشبهين بحلمتي الثدي والحجاب الدماغي هناك ايضا يثقب ثقبا بازائه من المصفاة لينفذ فيها الريح ويودي ولكل مجري ينفذ الي الحلق وتشريح الالة التي بها يقع الشم وذلك في الزايدتان الحلميتان اللتان في مقدم الدماغ ويسمدان من البطنين المقدمين من الدماغ وكذلك بتصفي الفضول في تلك الثقب ومن طرفها بمال الدماغ والزايدتان النابتتان منه الرايحة بنشق الهوا والدماغ نفسه يتنفس ليحفظ الحار الغريزي فيه فيربوا ويارد كالمايض وقد يربوا عند الصياح وعندا حمتاق الهوا والروح الي فوق وفي اقصي الانف مجريان الي الماقين ولذلك مزان طعم الاكحل الي اللسان واما كيفية الشم فقد ذكرت في باب القوي واما ان الرايحة يكون في الهوا بانفعال منه اوتادية وبسبب بخار يتحلل وذلك الي الفيلسوف ولبعيد الطبيب ان الشم قد يكون في الاصل باستحالة ماس الهوا علي سبيل التادية ثم بعينه سطوح البخار من ذي الرايحة وقد ذكرنا تشريح الانف ومنفعته والعضل المحركة لمنخريه فيما سلف فالواجب علينا الان ان نذكر امراضه واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها

فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للاذن

ان معالجات الانف منها مالا يختص بان يكون من طريق الانف مثل الغراغر والاطلية علي الراس ومنها ما يختص مثل البخورات

البخورات والشمومات ومثل السعطات وهي اجسام رطبة بقطر في الانف ومنها النشوقات وهي اجسام رطبة يجتذب الى الانف بجذب الهوا ومنها نفوخات وهي اشيا يابسة مهيأة ينفخ في الانف ويجب ان ينفخ في الانبوب وكل من اسعطته شيا فالصواب ان يملا فه ماويامربان يستلقي ويفكس راسه الى خلف ثم يقطر في انفه السعوطات ويجب ان ينشف كل ما يجعل في الانف الى الفوق كل النشف حتى يفعل فعله وكثيرا ما يعقب الادوية الحادة المقطرة في الانف والمنفوخة فيها الدعا شديدا في الراس وربما سكن بنفسه وربما احتيج الى علاج بما يسكن والاصوب ان يكون على الراس عندما يسعط بشي حاد حريف خرق مبلولة بما حار وقد عرق قبله اما بلبن حليب عليه اودهن صب عليه مثل دهن حب الغرع ودهن الورد ودهن الخلاف فاذا فعل السعوط فعله اتبع بتقطير اللبن في الانف مع شي من الادهان الباردة فانه نافع

فصل في افة الشم

الشم تدخله الافة كما تدخل سايرالافعال فان الشم لا يخلوا اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويضعف عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح غير مستطابة كمن يستطيب رايحة الغذرة وبكره المستطابة وسبب هذه الافات اما سوء مزاج مفرد واما خلط ردي يكون في مقدم الدماغ والبطنين الذي فيه او في نفس الشبيهين الشبيهين بحلمتي الثدي واما شدة في العظم المشاشي عن خلط اوعن ريح اوعن ورم وسرطان ونبات لحم زايد اوسدة في الحجاب الذي فوقه وكثيرا ما يكون الكاين من سوء المزاج حادثا من ادوية استعملت وقطورات قطرت فسخنت مزاجا اوخدرت وبردت اوفعل احد ذلك اهوية مفرطة الكيفية وقد يكون من ضربة وسقطة يدخل على العظم افة ✤ العلامات ✤ اذا عرض للانسان ان لا يدرك الرايح ووجدت هناك سبلا ما الفضول على العادة فلا سدد في المصفاة وان وجدت امتناع نفوذ النفس في الانف وغنه في الكلام فهناك سدة في نفس الخيشوم وان اختبس السبلان ولم يكن لسوء مزاج الدماغ وقلة فضوله وكان مادون المصفاة مفتوحا فهناك سدة غايرة وان كان السبلان جاريا على العادة ولا سدة تحت الخيشوم وما يليه فالافة في الدماغ فيعرف من اجابة وافعاله واحواله مما عرفته ويستنشق نقتا فالسبب فيه خلط في بعض هذه المواضع عفن يستدل عليه بمثل ما علمت فاذا استمر في الامراض الحادة روايح غير معتادة ولا معهودة ولا عن شي ذي رايحة حاضرة ومع ذلك يحس رايحة مثل المسك او الطين المبلول او السمن وغير ذلك وهنالك علامات ردية فالموت مظل ✤ المعالجات ✤ ان كان سببه سوء المزاج فيجب ان يعالج بالضد وبقصد مقدم الدماغ من النطولات والشمومات والنشوقات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس واكثر ما يعرض من سوء المزاج هو ان يكون المزاج باردا اما في البطنين المقدمين بكليتهما او في نفس الحجرتين وانفع الادوية لذلك السعوطات المتخذة من ادهان حارة مدوفا فيها الفربيون والجندبيدستر والمسك وان كان السبب فيه خلطا في بطون الدماغ استدل عليه بما قيل في علل الدماغ واستفرغ البدن كله ان كان الخلط غالبا على البدن كله او الدماغ نفسه بما يخرج ذلك الخلط عنه بالشبهارات والغراغر والسعوطات والنشوقات والشمومات الملطفة وما اشبه ذلك مما قد عرفته وان احتيج الى فصد العرق فعل نرجع في جميع ذلك الى الاصول المعطاه في علاج الدماغ وان كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس فيبطل بها ويكب على بخارها ويستنشق منها مذوفا فيها فلفل وكندس وجاوشير ويجب ان يلزم الراس المحاجم بعد ذلك وغرغرة بالاشيا المفتحة للحارة ومما جرب الشونيز يقمع في الخل اياما ثم يحك به ناما ثم يخلط بزبث ويقطر في الاذن وينشف ما امكن الى فوق وربما حك كالغبار ثم خلط بزبث عتيق ثم حك مرة اخرى حتى يصير بلا اثر ومما جرب وذكران يوخذ زرنيخ احمر وفوفج يحكان جدا ويغمزان ببول الجمل الاعرابي ويشمس ذلك كله ويحمض كل يوم مرتين فاذا انتشف الدوا البول اعيد عليه بول جديد ثم يحمر الانف بوزن درهم منه ثم يعرق من دهن الورد ومما مدح للسدة الريحية السعط بدهن لوز مر جبلي او نخ الحرمل والفلفل الابيض مدوفين وقد ذكر بعضهم ان قشر الرية اذا جفف ونخ تحبقه في الانف كان نافعا وان كان السبب فيه بواسير عولج بعلاج البواسير واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح

فصل في الرعاف

الرعاف قد يكون قطرات وقد يكون ها بجا لخفي شديد وبسبب غلبة من الدم العالي بقوة وربما كان لانجار عن شبكة عروق الدماغ وشرايينه وهو غير قابل في الاكثر للعلاج واكثره يكون عقيب حدوث صداع والتهاب ومرض حاد اوعقيب وسقطة ضربة وتقبعه اعراض فساد افعال الدماغ لا محالة وربما كان لبخارات متصعدة والذي يكون عن الشرايين يتميز عن الذي يكون بالادوية لرقته وحرارته وايضا فقد يكون عايدا بادوار وقد يكون واقعا دفعة دفعة وسيلان الرعاف من الاحوال التي ينفع ويضر ومن وجد عقيبه خفة راس عن امتلا واعتدال لون عن حمرة شديدة واعتدال سحنه بعد انتقاع فقد انتفع به لاسيما في الامراض الحادة وفي الاورام الباطنة وخاصة الدموية والصفراوية ثم في الكبد ثم في الحجاب ثم في الرية وان يقع الرعاف في ذات الجنب اكثر منه في ذات الرية والرعاف يحران كثيرة في امراض حادة كثيرة خاصة مثل الجدري والحصبة واما اذا اسرف فاعقب صفرة لم تكن معتادة اورصاصية اوكمودة من صفرة وسوداوية ذبولا لمجاوز الحد وبرد الاطراف فانه وان احتبس فعا قبته محذورة ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه المرار الاصفر ونضر باخراج الدم اقل ومن حال لونه الى الرصاصية فقد غلب عليه البلغم ومن حال لونه الى الكمودة فقد غلب عليه المرار الاسود وهذان شديد الضرر بما نقص من الدم والجميع ممن افرط عليه الرعاف على خطر من امراض ضعف الكبد والاستسقا وغير ذلك واشد الابدان استعدادا للرعاف وهو المراري الصفراوي الرقيق الدم وينتفع بالمعة دل منه وللرعاف دلايل مثل التعاريق بلوح للعينين والخطوط البيض والصفر والحمر وخصوصا عقيب الصداع وسابرما فصل حيث تكلمنا في الامراض الحادة وبحرانها وقد يستدل من الرعاف واحواله على احوال الامراض الحادة وبحرانها وقد ذكرنا في الموضع الاخص به ✤ المعالجات ✤ اما البحراني وما يشبهه من الواقع من

تلقا نفسه فسبيله ان لا يعالج حتي يحس سقوط القوة وربما بلغ ارطالا اربعة منه ويجب ان يحبس حبسا بفرط افراطا شديدا واما غيره فيعالج بالادوية الحابسة للرعاف واما الكابي بحسب استعداد البدن ومرارته فيجب ان يداوم استفراغ المرار منه وتعديل دمه بالاغذية والاشربة والفصد افضل شي يحبس به الرعاف اذا فصد ضيقا من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي فاما الادوية الحابسة للرعاف فهي اما شديدة القبض واما شديدة التبريد والتغليظ والتجميد واما شديدة التغرية واما حادة كاوية واما ادوية يجمع معنيين اوثلثة والقوابض مثل عصارة لحية التيس ومثل القلقطار ومثل الجلنار والورد والعدس والعفص ومثل عصاراه اوراق العوسج وورق الكمثري وورق السفرجل وعصا الراعي والمبردات مثل الابيون والكافور وبزر البنج والحص وبزر الخس وعصارة الخس والخلاف وما بلح النخل ولسان الحمل والغاقلي وكلها غير مطبوخة والمغريات مثل غبار الرجي ودقاق الكندر واما الكاوية فمثل الزاجات والقلقطار وهذه اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت حشكريشه اذا سقطت جلبت شرا من الاول واما التي لها خاصية فمثل روث الحمار وما الباذروح وما النعناع ✤ المعالجات ✤ اما السعوطات فيوخذ مابلح النخل وفاقيا من كل واحد نصف اوقية كافور حبة لايزال تقطير في الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماالبلح مع عصارة الكراث وايضا الملح المربقطر في الانف وما الكزبرة وايضا عصارة الغاقلي بحالها غير مطبوخة وايضا ما الغشا بكافور وايضا عصارة عصا الراعي معهما وما هو بالغ في ذلك الباب عصارة في روث الحمار الطري وان احسست كثرة دم فالزنجار المحلول في الخل يقطر بسيرا بسيرا وايضا استعمال سعوط من تحيف الجلنار نا بما بلسان الحمل وايضا ماالديف فيه ابيون ولايجب ان يفرط صب الما الشديد البرد فربما عقد الدم واجمده في اغشية الدماغ وها هنا سعوطات كتبت في الانفراباذين غاية جيدة واما الفتايل يوخذ فتيله وتمس في الحبر ثم ينثر عليه زاج حتي يخلط الجميع ثم يدس في الانف وايضا يوخذ عصارة ورق العريض وقلقطار وروبر الارانب وسرقين الحمار يابسا ورطبا وعصارة الكراث وكندر ويتخذ منه فتيلة ومما جرب فتيلة متخذة من الخضض الهندي المحرق وما الباذروج وايضا فتيلة من غبار الرجي ودقاق الكندر وصبر بالخل وبياض البيض وايضا فتيلة مبلولة بما الورد مدوسة في قلقطار وصبر اوفتيلة من ما الكراث مذرورا عليه نعناع مسحوق اوفتيلة من اسفيذج وزفت مذاب مدوسة في الخل اويتخذ فتيلة من سراج القطب اوتج العنكبوت بقلقطار وزاج وقليل زنجار اوفتيلة متخذة من وبر ارنب منقوش مدوس في الكندر والصبر المجعونين ببياض البيض وايضا فتيلة من زاج محرق جزء بجمع بخل اوفتيلة من قشور البيض محرقة يخلط بحبر وعفص واما النفوخات فمنها الخضض الهندي المحرق وايضا ضفادع محرقة تذر في الانف وايضا غبار الرجي اوتراب حرق ابيض اونورة وايضا قشار الكندر وقرطاس وزاج سواينفخ في الانف ايضا قشور ثمرة الدلب تجفف مسحوقة يجب ان يوخذ ذلك بالدستبان علي المسح فيوخذ دبيره ويجعل في كيران جدد بعرابها وان كان معها تراب الكفار فهو اجود ويشد راسها حتي يجف في الظل ويحتك عند الحاجة كالهيا وينفخ في الانف فيحتبس الرعاف علي المكان اوقشور البيض مسحوقة وايضا قصب الزبرة ونوار النسرين وبزر الورد والغرنفل من كل واحد درهم مرو عفص من كل واحد درهم قليل مسك وكافور ينفخ في الانف اياما متوالية واذا نخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة وليبزق مايزل الي الفم ويجب ان يكون النفخ في انبوب ليمنع دربر الرعاف واما الاطلية والصبوبات فمنها طلا علي الجبهة بهذه الصفة ✤ وتحته ✤ يوخذ عصارة ورق الخلاف وورق الكرم وورق الاس وما ورد مبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرق كتان وكذلك يتخذ من جميع الادوية الباردة القابضة والمخدرة المعروفة مدونة في العصارات المبردة المقبضة مثل عصارة اطراف الخلاف والعوسج وقضبان الكرم وورق الكمثري والسفرجل وعصا الراعي اطلية واضمدة واما المشمومات فروث الحمار الطري واما الحسايا فان يحسي بريش القصب وبروس المكانس وبقطن البري اوقطن سابر ما يخرج من النبات واما الصعب من ذلك الكابي لغلبان حرارة شديدة اوانجار الشرابيين فلابد فيه من فصد القيفال الذي يلي ذلك المنخر فصدا ضيقا جدا ومن الحجامة في موخر الراس بشرط خفيف وعلي الثدي الذي يليه تعليق بلاشرط وربما احتيج ان يخرج الدم بالفصد الي الغشي من القيفال اومن العرق الكلفي الذي من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الي الراس فانه اذا اري الي الغشي سكن علي المكان وذلك في الرعاف الشديد الحادربل يجب ان يبادر في الوقت كل يحس بشدة الرعاف وحفزة قبل ان يسقط القوة واما ان لم يكن حفز شديد ولكن كان قطرات اوكان بنوايب فيجب ان يكون الفصد قليلا قليلا مرات متوالية واذا بلغ الفصد مبلغ الكفاية فيجب ان يقبل علي تغليظ الدم بما يبرده وربما يخثره وان لم يبرد مثل العناب واما المحجمة فانها لايقدر علي مقاومة الدم الغالب بل يجب ان ينقص اولا بالاخراج بالفصد ثم يوضع المحجمة ووضع المحاجم علي الكبد ان كان الرعاف من اليمين وعلي الطحال ان كان الرعاف من اليسار وعليهما جميعا ان كان من الجانبين من اجل المعالجات ويجب ايضا ان يشد الاطراف حتي الخصيتان والثديان من النساء شدا الاطراف والاذنين غاية جدا ويجب ان يستعمل نطول كثير بالما البارد وربما احتيج الي ان يجلس الانسان في الما المبرد بالثلج حتي يخضوا عضاوه وربما احتيج ان يحضض راسه بحمص مبهت اوبحمص محلول في خل اويصب علي راسه المياه المبردة بالثلج حتي يخدر وربما لم يوجد فيه من القابل القوية الزنجاوية ومن ما البادروج بالكافور ومن المومياي الخالص يسعط به ولااقل من ان يمسك الما البارد المثلوج في فمه واعلم انه ربما عاش الانسان في رعافه الي ان يخرج منه فوق عشرين رطلا والي خمسة وعشرين رطلا دما ثم يموت وربما كان الغشي الذي يقع منه سببا لقطعه واما الاغذية فعدسية بسماق اوخل اوحصرم وما اشبه ذلك والحبن الرطب من الاغذية الملايمة للرعوفين وكذلك الالبان المطبوخة حتي يغلظ والبيض المسلوق لمن يستعد للرعاف لمرارة دمه علي ان الحوامض ربما ضرت بالمراعيف لما فيها من التقطيع والتلطيف وقد زعم جماعة من المجربين ان ادمغة الدجاج من افضل الغذا لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة وضربة ولكن يجب ان يكثر منه ويكون مرات متوالية واما الشراب فانه ينفع من حيث يقوي ويضر من حيث يهيج الدم فاذا اضطرت اليه من حيث يقوي فامزجه قليلا واذا لم يضطر اليه ولم يكن الرعاف قد نهاهن اسقاط القوة فلاتسقه ويجب ان يراعي حتي لاينزل شي منه الي البطن فينفخ المعدة ويضعف النبض وتهيج الغشي فان ترك شي فيجب مادام في المعدة بتقيا وبادر ذلك كل يحس بنزوله الي المعدة فان جاوزه فيجب ان يحقن ليخرج بسرعة ولايبقي في المعدة واما التدبير المرعف ان

الضرورة

الضرورة ربما صوبت التزعيف وخصوصا في الامراض الدماغية وهي لذلك ماكان الغدما يتخذون الله مرعفة تعقر الانف لبعلجوا بذلك كثيرا من الامراض المحتاج في عاقبتها الي رعاف سايل ومن التدبير في التزعيف الدغدغة باطراف النبات الذين الخشن خصوصا الذي ينبت علي الخشب الاذخري كالزهر ويكون كالعنكبوت والشبان المتخذ من فتاح الاذخر او من الفودنج البري او المتخذ من الادوية الحادة كالكندس والمهوزج والغربون مجنونة لمرارة البقر ويستعمل

فصل في الزكام والنزلة

هاتان العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ماتنزل وحده الي الحلق وباسم الزكام ماتنزل من طريق الانف ومن الناس من يسمي جميع ذلك نزلة ويسمي بالزكام ماكان نازلا من طريق الانف رقيقا وملحا متواترا مانعا للشم منصبا الي العين وجلدة الوجه وبالجملة الي مقدمة اعضا الوجه والنزلة قد ينقض الي الحلق والرية والي المري والمعدة فربما قرحها وكثيرا ما يهيج بها الشهوة الكلبية وقد ينقض في العصب الي ابعد الاعضا وقد يتولد منه للخوانيق وذات الرية وذات الجنب والسل خاصة ولاسيما اذا كانت النزلة حارة حادة واوجاع المعدة واسهال وقي اذا كان حامضا اومالحا وقد يتولد منها ايضا القولنج وخصوصا من المحاطي الخام منه وسبب جميع ذلك اما حرارة مزاجية خاصة اوخارجية من شمس اوسموم اوشم ادوية سخنة كالمسك والزعفران والبصل واما برودة مزاجية خاصة اوواردة من خارج من هواء بارد وشمال وخصوصا اذا كشف الراس لهما ولاسيما وقت ما يتحلل الدماغ من حمام اورياضة اوغضب اوفكر اوغير ذلك وقد يحدث من العصد تحلل بهي البدن بقبول الحر والبرد فيحدث النزلة لاسيما بعد فصد كثير وكذلك في سوء المزاج الحار المصيب والبرد المزاجي اذا قوي واستحكم لا يكون في المشايخ بقال انها لاينضج الابعد ان يبلغوا الغاية في صحة المزاج وحرارته وان الدماغ البارد اذا وصل اليه الغذا في المشايخ وفي ضعفا الدماغ فلم يهضم فيه ماينفذ اليه لضعفه فضل ونزل والكابي من البرد اكثر من الكابي من الحر واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الاسباب الخارجة الفاعلة للزكام من اصحاب الامزجة الباردة واصحاب الامزجة الحادة في انفسهم اكثرا مما لعروض ذلك لهم من الاسباب البدنية من اصحاب الامزجة الباردة فان الدماغ البارد لاينضج ما يصل اليه من الغذا ولا يتحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس وصول الغذا ويرتكم البخارات نكس الابيبق لما يتصاعد اليه من الفرع فيدوم عليه النوازل والنزلة قد يكون غليظة وقد يكون رقيقة مايية وقد يكون حارة مرة وملحة اوردية الطعم وقد يكون حارة لذاعة وقد تكون باردة والنزلة البادرة ينضج بالحمي واما الحارة فلاينتفع بالحمي والنوازل والامراض النزلية يكثر عند هبوب الشمال وخصوصا بعد الجنوب ويكثر ايضا في الشتا وخاصة اذا كان الصيف بعده شما لبا قليل المطر والخريف جنوبيا مطيرا وقد يكثر النوازل ايضا في البلاد الجنوبية لامتلا الروس قال بقراط اكثر من يصيبه النوازل لايصيبه الطحال قال جالينوس لان اكثر من به مرض في عضو فان اعضاه الاخري سليمة اقول عسي ذلك لان المتهي للنوازل ارق اخلاطا ومن غلظت اخلاطه لم يتهيا للنوازل كثيرا والصداع اذا واقف النزلة زاد فيها بالجذب ✿ العلامات ✿ علامة النزلة الحادة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه والعينين ولذع السايل ورقته وحرارة ملمسة وربما عرضت معه حمي فلا ينتفع بها وان كانت حلقية فحدة مايتزل الي الحلق وشدة احراقه ورقيه مع التهاب يحس به اذا تنحنح به وبدل عليه بحث الي الصفرة والحمرة وقد يكون هناك سدة ايضا وغنة ودغدغة حريفة فاما علامة النزلة البادرة برد السيلان ان كان في الانف ودغدغة في الانف مع تمدد الجبهة وشدة السدة والغنة وربما دل عليها غلظ المادة وان كان الي الحلق فبردما ينجع به وبياضه والانتفاع بحمي ان عرضت ✿ المعالجات ✿ علاج النزلة مخصورة في اعراض النقصان من المادة ومقابله السبب الفاعل وقطع السيلان اوتعديله او تحريكه الي جهة اخري والتقدم بمنع ماعسي ان يتولد منه مثل حشم في الانف وقروح علي المنخرا مثل خشونة في الحلق وسعال وقروح الرية ومايليها وورم وجميعه محتاج الي حجر الفم وترك الامتلا من الطعام والشراب والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لاينضج الابالسكون ومع ذلك فانه يجذب اليه فضول اخري وهو بعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضج والمبتلي بالزكام والنزلة يجب ان لا يبيت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان يدبهم تحتين الراس وتبعيده عن البرد وبغيه الشمال خصوصا عقيب الجنوب فان الجنوب يملا وتخلخل والشمال يقبض فيعصر ويقل شرب ماالثلج ولا بنام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر مامكن فهو اصل العلاج والاسهال واخراج الدم بعد ابه ثم بالاسهال بعده اذا رات الحاجة اليهما جميعا وقل مايستعجل الي الفصد خصوصا في الابتدا الاكثرة لايحتمل واولي نزلة بان لايفصد فيها ماخلا من السعال فان كان سعال قليل النفث فلابد من قليل فصد مخلف عدة لما لعله ان يخرج الي تكريهات ويستعمل بشراب الخشخاش الساذج ان كان سهرا والا بالسكران لمريكي سهر والحقنة يجذب الفضل ويلين الطبيعة بمثل ماالشعير في نفوذه واذا وجد مع النزلة تحس تمدده دل علي ان المادة تميل الي الجنب فليبادر ولفصد والتدحيقات ربما اورثت حمي وحب السعال الخشونة الصدر لامواد الراس ويجب ان يصابر العطش ويكسر بمزاج من شراب الخشخاش والما وان اردنا التقوية فبما الشعير والسويق واذا كان مع النزلة حمي لم يستحم ومن دامت به النوازل صبغا يحب الغوغايا له من انفع الغدد وحركة الاعضا السافلة نافعة جدا من النوازل لجذب المواد الي اسفل ثم استعمال مايوصف التكميدات والتبخيرات مع مراعاة ان لا يستعمل علي امتلا والمعتاد للنزلة فانه قد يمنع حدوث النزلة به بداره الي القعر في الحمام قبل حدوث النزلة ويجب علي كل حال ان يدبهم تنكيس الراس ويلطي الوساد ولا يستلقي في النوم واما النقصان من المادة فهو يا ستعمال تنقية البدن اما في الحار فبالفصد والاسهال المخرج للاخلاط الحارة والحقن الجاذبة للمادة الي اسفل واما في البادرة فبالادوية المسهلة للخلط البلغمي من الراس من المشروبة والمحقون بها وفي الجملة يجب ان يقل الاكل والشرب من الما ويهجره اصلا يوما وليلة ويزول واما مقابلة السبب الفاعل اما الحار فان يجتهد في تبريد الراس بما هو مبرد بالقوة مثل دخول الحمام العذب كل بكرة علي الريق وصب الماء البارد الاطراف ومح الراس والاطراف والسرة والخلقة والمذاكير وما يليها بدهن البنفسج واستعمال الفطول المتخذ من الشعير والخشخاش والبنفسج والبابونج وصب المبردات القوية الفعل علي الراس والمهل بالاغذية التي

ماخف وبرد ورطب واستعمال الجلنجبين كل يوم واما البارد فان يجتهد كل يبدا الدفدغة والعطاس بتسخين الراس وتكميده بالحرق المسخنة الى ان يحس بالحر يصل الى الدماغ وحفظ الراس على تلك الجملة وربما احتيج الى ان يكون بالملح والجاورش وربما كمد بالمياه الحارة في غاية ما يمكن ان يحتمل من الحرارة ويستعمل فيها المطولات المنضجة المحللة وتمريخ الاطران بالادهان الحارة كدهن الشبث ودهن السابونج والمرزنجوش واقوى من ذلك دهن السذاب ودهن البان ودهن الغاروديهي السوسن يمج به الذكر وما يليه والحلقة والسرة والاطران ويغسل الراس بالصابون القسطنطيني واما الدهن فما امكنك ان لا يمسه الراس فافعل الان لا يجد بدا حين يحتاج الى تبريد ثابت او تسخين ثابت ولكن بعد الاستفراغ وان يستعمل على الراس والجبهة لطوخات من الخردل والقسط ونحوه ويغسله بمثل الصابون ونحوه وان يميل بالاغذية الى ما لطف وخف وسخن وجفف مع تليين منه للصدر وربما احتيج الى استعمال الادوية المحرة وبحيث يقع فيها خروا لحمام مع الخردل والتين والعونج والقاقسيا بل استعمال الكل وبالجملة فان تسخين الراس وتجفيفه نافع لما حدث ومانع لما يحدث ويجب في هذه النزلة ان لا بد خل الحمام قبل النضج بل يستعمل التكميدات اليابسة ومما ينفع فيه شم المسك وكذلك القاء الاذن صوفة مغموسة في دهن حار مسخن الى حد واما قطع السيلان فبالغراغر المجففة الباردة مثل الغرغرة بالماء البارد وبما الورد وما العدس وما الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وما الرمان ايضا اما بارد للحار او حار للبارد ومثل بلطيخ الحلق بشراب يحقن فيه مروخصوصا في البارد وكذلك امساك بنادق في الفم مسخنة من الافيون والمعة والكندر والزعفران من غير بلع لما يبته ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج للحار وشراب الكرنب وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيها المرو وغيره وما تذكر في انقرباذين للبارد ولا يجب ان يسقى شراب الخشخاش الا في الابتدا لمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ومثل البخورات الحابسة يستعمل بحيث يلج في الخيشوم او تحنكا حابسا للبخار وهذه البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما والقسط ايضا والشونيز المغلي اذا شم مصرور في خرقه كان نافعا وكذلك بخور القسم المسمى قوني وكذلك بخار الخمر والعسل عن حجر الرحى المحمى ومما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبني والعود واما الطرفا والورد فللحار وكذلك الطيرزد والباقلي والشعير ينفع في تحبض البقر خاصة والسكر والكافور والخالة المنقوعة في الخل يبخر بها للحارة وكذلك بخار الخل عن حجر الرحى محمى مغسولا منطفا واما التعديل للقوام فمثل استعمال اللعوقات واخذ الكثيرا وحب السفرجل في الفم ليحالط غلظها رقة ما ينزل فيغلظ بها ويلزج ولا ينزل الى الحلق ويسهل لها النفث واستعمال ما يرقق ذلك حتى لا يؤذي بغلظه للوجوه واذا كانت النزلة باردة لم يصلح دخول الحمام قبل النضج وان كانت حارة لم يكن بذلك كثير بأس بل انتفع به واما تحريكه الى جهة اخرى فمثل ما يعامل به النزلة الى الحلق بان يجذب الى الانف بالمعطسات والجمع ما بالذع المنخر ومثل ما يعامل به كل نزلة حارة بسهل الى اسفل من استعمال الحجامة على النقرة وكذلك الاكساب على النطولات المتخذة من الرياحين الجاذبة للمادة الى ناحية الانف واما التقدم فمثل ان يصان الحلق والريه عن افته واكثره بالاغذية اما في الحارة فبتمريخ الصدر بدهن البنفسج وتفاول ما الشعير بالبنفسج المربى وما الرمان الحلو واستعمال الاحسا المتخذة من النشا ودقيق الشعير والباقلي باللبن الحليب ان لم يكن حمي وبصر اللبن ان كان حمي واستعمال اللعوقات اللينة الباردة والاشربة الروناببية الباردة واما في البارد فمثل تمريخ الصدر بدهن البنفسج والبان واستعمال الاحسا الحارة الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ما تخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل ومثل الحبر بالمبتخ واستعمال اللعوقات اللينة الحارة والاشربة الزوفابية الحارة وابضاز ونافسه مع الاصطرك وشرب الماء الحار نافع في التوازل بنضجها ويدفع بما يليها من اعضا النفس انضا جالما نزل وتليينا والتبخير لا يوافقهم وربما انفق ان ينفعهم هذا في الابتدا واما بعد النضج فالمعتدل منه موافق ويجب ان يكون في تلك الحال للحار الشراب ممزوجا والزهومات تمنع النضج في الرقيق في الابتدا

المقالة الثانية في باقي احوال الانف

فصل في سبب النتن في الانف

اما بخارات عفنة يتصعد اليه من نواحي الصدر والرية والمعدة واما خلط متعفن في عظام الخياشيم لو كان حار الاحدث قروحا ولكنه عفن منتن الريح ربما نادى ريحه الى ما فوق فاحسن تمشه او خلط متعفن في البطن وفي الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف منه او عفونة وفساد يعرض لتلك العظام انفسها بصعب علاجه اولبواسير في الانف متعفنة ✿ المعالجات ✿ يجب ان يتقدم تنقية ما يكون اجتمع من الخلط الردي ان كان في غير الخيشوم وقعره بل في المعدة والدماغ ثم يستعمل الادوية الموضعية من الغتابل والسعوطات والعطوسات والنفوخات وغير ذلك والغتابل المجربة في ذلك والاصوب ان يغسل الانف قبلها بالشراب ثم يستعمل فمن تلك الغتابل فتيلة من المرو الجاما والغاقيا متخذة بعسل او من جاما ومر وورد بدهن النارديين وغتابل كثيرة الاصناف ومتخذة من هذه الادوية على اختلاف الاوزان وهي السعد والسنبل وورد الفسرين والزرنبرة والجاما والقرنفل والاس والصبر والورد وشي من ملح مجموعة ومفرقة او فتيلة مبلولة بمثلث رقيق بذر عليه ذرور متخذ من القرنفل والسعد والرامك واللادن اجزا سوا وايضا اس وقصب الزرنبرة ونسرين وورد وقرنفل بالسوية من كل واحد درهم مر وعنص من كل واحد نصف درهم مسك اربع حبات كافور اربع حبات فلفل وملح اندراني من كل واحد اربعة قراريط يستعمل فتيلة ومن السعوطات السعوط بعصارة العونج وافضل السعوطات وانفعها ابوال الحمير فانها لا يخلف ومن المجرب الجيد ان تحل اقراص اندر وحورون الواقع في الترياق في الشراب ويقطر في الانف فيبرى وطبيخ الدار سيشعان بالشراب الريحاني جيد جدا يستعمل اياما يستنشق به ومن اللوطخات ان يلطخ باطنه بالغلفطار وايضا ورق الياسمين يمضغ ثم يحك بالما ويطلي به الانف ودواقروطي وهو مر اربعة وثلثي سليخة درهم وسدس جاما مثله يجبن بعسل ومن النفوخات ان ينفخ فيه الفوذنج نفسه او خريق ابيض وصدف محرق ومن الدوا المذكور في اخر الغتابل وان ينفخ عود البلسان في الانف ومن النشوقات ماجرب طبيخ دار سيشعان بما او خمر يستعمل اياما

ايا ما وبما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ اومقدمة عفونة كمثان بهنة البابونج وبسرته بحذا الاذنين مابلين اي الصدغين اوكمد على وسط الراس

فصل في القروح في الانف

انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة اوردية اومن نوازل حادة وهي امامنتنة عفنه واما حشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة وهي اماظاهرة واما باطنة ✤ المعالجات ✤ الانف عضوارطب من الاذن وابيس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففه لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الي شي في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الي شي في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل اواخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذ بها الي ناحية اخري على ماتدري وبالجملة اول شي ان يجفف الراس ويقوي بما عرفته ثم تقصد المنحران واعلم ان جميع الادوية النافعة في المواسير والارنبتان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية واذا غلبت بالعلبات وما يشبهها حتي لانت صلحت لجميع القروح المجففه ايضا اما القرح اليابسة فيعالج بمسوخ متخذ من شمع مخلوط به نصفه مح ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج واصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا اوقليل رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفروشحم الابل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج اوعفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد الغيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة وادوية اوسنفة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الي الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الي سقلبيادس والصابون المنسوب الي قسطنطين ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق وتحف ويذر في مواره الثور اياما حتي تتحمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه جساما ومروفونيخ وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواروفس المجرب ✤ وتحته ✤ يوخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول في الاسفيداج والمر داسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعالجها بدهن الورد ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهر فتعالج بهذا المرهم ✤ وتحته ✤ يوخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث اواق يخلط بالخمر ودهن الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ماالرمان الحامض فيطبخ في انا نحاس حتي يصير الي النصف ويلطخ به قتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وتارة بخل وما يحسب ما تري ومن المرهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس يجمع بالتحف علي نار لينة فحميه ويحرك حتي يغلظ ويحفظ في انا من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها ومع الادوية فانها نافعة جدا

فصل في علاج القروح التي يسمي حلوه

اما الابتدا فيكفي دهن الورد وحده اوبشمع وشحم الدجاج واقوي من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة بسيرا فليستعمل هذا المرهم ✤ وتحته ✤ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص ثلاث اواق رصاص محرق مغسولا ممحوتا بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفه مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب ذرهين يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوي منه زاج وقلقنت ومرمن كل واحد سبعه اجزا قلقديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزو ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في انا نحاس حتي يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ

فصل في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشي المحتبس في داخل حتي يمنع الشي النافذ من الحلق الي الانف الي الحلق وقد يكون خلطا لزجا لجاوقد يكون لجا ناتيا وقد تكون خشكريشة ✤ العلامات ✤ هذه السدة تفعل الغنه حتي تمنع فضلة الدماغ عن ان يتسرب في الخيشوم فينفعل الطنين الكائن منه ✤ المعالجات ✤ يوخذ من العدس المودرهم جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مرنصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بما المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الي عمل العطسة وخروط الانف بالميل الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتي يتنقي وربما خرج بالجرد شي كثير يتعجب الانسان من مبلغه بكساد بمبلغ نصف رطل فان لم يعن فعل ماذكر في باب المواسير ✤ في علاج الخناق ✤ من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواهذه ✤ وتحته ✤ يطبخ العفص المسحوق بماقيها الرمان الحلوقدر حتي يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وانزروت ويجعل كرة اخري بما الرمان الذي قد طبخ العفص ويستعمل سعوطا وغيره اياما وبما يعالج به ان يجعل الانف تنكاد بشمع ودهن لايزال يستعمل حتي يبرا

فصل في رض الانف

اولاي والافضل ان يحشي من داخل ثم يسوي من خارج ويخرج الحشوكل قليل حتي يستوي ومن الاطلية النافعة في ذلك فالذي تجب ان تجعل على الكسر قليلا صبر وماش ومروز عفران ورامك وسمك وطين ارمني وطين مختوم رومي وخطمي ولادن بطلي بما الاول اوما الطرنا علي نار بما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر

فصل في البواسير والارنبان في الانف

اما البواسير فهي لحوم زايدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولا وجع معها ومنه اسهل علاجا وربما كانت حمراء وكمده شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ماهو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون ردي المنكون جدا في غور كثير وسببه المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الردية ان اللحم النابت ان حدث عقيب علل الراس والقوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفا الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداؤه كحمصة او بندقة ثم اخذ يزايد واحدث في الخنك صلابة والسرطان في اكثر الامر غير ذي صديد وسيلان الى الخلف بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتى تخرج من الانف والخنك وجميع الادوية التي ينفع من الارنبان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان يكثر قوتها ✿ المعالجات ✿ ماكان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين رقيقة ثم جرد بالمجرد ناعما وماكان من القسم الثاني فالاولى ان يكوى اما بالادوية التي نذكرها واما بالنار بمكاو صغار فان اوبقطع بمجارد يخرج جميع ماني الانفين الزوايد والفضول واجود المجارد ماكان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وماء فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والافقد بقيت منه في العمق بقية فحينئذ تحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي ✿ وصفته ✿ ان تاخذ خيطا من شعر اوابر بسم فتعقد عقدا بصير بها كالمنشار ذي الاسنان وتدخله في ابرة من اسرب معقفه ادخالا من المنخر حتى يخرج الى الحنك ثم بنشربه بقية اللحم جدا بالة من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ انبوبا من الرصاص اومن الريش وتلف عليه خرقة وقد رعليها ادوية البواسير مثل دوا القرطاس ودوا اتدرون وسايرما نذكره بعد وبدخله في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا واذا عمل تجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان تبلغ به المواد من البقية واذا استعمل على البواسير الات القطع والجرد اوالادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتى ينتثر كل عفونة وبشارة واما الادوية التي تعالج بها ماخف من ذلك فمثبلة مجولة من قشور رمان محموقا بالما حتى يتعجن ولابزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع اوفتيلة من اشنان اخضر ساذج اوتحم الحنطل اومن جوز السرو مع شي من القنبر يستعمل اياما اوفتيلة مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او خمرويذر عليها تحبق الحبق اومن عفيد ما الرمانين المدقوقين مع القشر والتحم اوفتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات اونعوغ من الزرنيخ والقلقنت محموقين بخل مخففين واما الادوية التي تعالج بها ماز من من ذلك فمثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والقطرون يحذ منها بالخروبا الحبق اوما الرمانين بالتحم والشر فتابل ويستعمل اويستعمل نفوخات فان لم يجد الحدت فتيلة من مثل هذه المياه مذرور عليها شي كثير من القلقند بس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب على السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقند بون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير الانف واذا عصر العنقود الذي على طرف لون الحبة فشرب منه صوفه وادخل في المنخرين اذهب اللحم الزايد والسرطان واما الارنبان فالاصوب ان يعالج بعلاج البد وذلك بعد نقص الامتلا عن البدن والراس ان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ ماخذ من شب ومرجز وجز وقلقطار وعفص نصف جزو وبلخ فيه اويحذ فتيلة والدوا الذي اختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ما الرمانين المعصورين بقشورهما وجزء منهما وبطباخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في انا من اسرب ثم يوخذ الثفل ويدق حتى يصير كالمجين ويسقى من العصارتين قدرما يليق به ثم ياخذ شبافات مطاولة ويدخلها انف العليل ويتركها فيه ثم تربحه في بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلي الانف حينيذ والخل بالعصارتين تواظب على هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير موالما بعتد به وربما جمع ذلك من ثلث رمانات عفصه وحامضه وحلوه فان كان الباسور صلبا زاد في الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زاد وافيه قليل قلقطار ونوشاد روزنجار وربما يقلعه دوا الامقر هو الصبر الاسود والادوية الحادة الاكلة كلها تنفخ فيه فاذا ورم اخرجتي بسكين ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم اجلوه الاجمام لايزال يعمل به ذلك حتى يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا حشي صوفا وادخل الانف اكل الارنبان اكلا الثالبل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يحك الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه بيراواذا قطع الارنبان فمن الادوية الحابسة لدمه الطين المبلول بالما المبرد حتى يصير طينا غليظا ويبرد جدا ويطلي به الانف

فصل في العطاس

العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط اوموذ اخرى ستعانه من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرية وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لايقرع الى العطاس الا اذا استحال الخلط المودي هوافيخرجها الهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الى الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بهواجذ به الى ناحية الخلط فاذا تزعزع الهوا كله يحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفة وانتفض من داخل الى خارج حافرا لما هو ابعد من الصدر من اجزايه حفزا الى الخروج كان معونة على النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهوا الذي يليه فيبعث القوة الدافعة على امامه المادة ونفضها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الى السكون وربما كثر في الجمات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتحيل في حبسه لكنه يحل الغوان المادي بزعزعته ومن العطاس مايعرض في ابتدا نوايب الجمايات وقد رعمت الهند ولم يبعد صوابا ان العاطس اوقف اوجاع راسه ان يكون امامه حد وصدره غير ملتفت ولامتنكس فلا يلصقه غايده والعطاس انفع الاشيا لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا على نقصها وان لم ينضج اوكانت رطبة فان كانت كثيرة اوكانت بخارية فان العطاس انفع شي للامتلا البخاري في الراس اوكانت غليظة لكن تضيجه فان كانت

كانت اكثر من ذلك فيدل على قوة من الدماغ ولذلك من قرب موته لا يستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس ولا يرجى برده البتة وهو مما يعين على نقص الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن في راسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لا يحتن مايليها ولا يتحرك خوفا من ان يجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة او رئته

فصل في الادوية المانعة للعطاس

مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشي حشوا حارا وتجميم الراس بما حار وصب دهن حاري الاذنين والاستلقا على مرفقه حارة يوضع تحت القفا واشمام التفاح والسويق وكذلك اشمام الاسفنج البحري مما يقطعه والذكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل على النار وتشوى وتوخذ قبل ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق او يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كان للضعيف منه ومما يمنعه ذلك العين والاذن والاطراق والحنك وقوة التغر والتجشو وتحديد النظر الى فوق والتململ والتقلب بالادهان المرطبة وخصوصا عضل الخبيين والاستغراق في النوم واتقا الانفياء المباغتة والتحرز من الغبار والدخان ✿ في الادوية المعطسات ✿ هي الخربق الابيض والجند بيد ستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا وتلصق بريشة في الانف او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اي المتخذ دخنه والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالابهبن اذا شم وقضبان البادروج والزراوند والورد بزعنه وهو مما يعطس المحرورين ويلطخ الانف بالدد والمعطس اصوب من نكهة فيه

فصل في الشي الذي يقع في الانف

يعطس صاحبه ببعض الادوية او يوخذ على فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي وكان هذا مما سلف ذكره

فصل في جفاف الانف

قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شي فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن او عصارة حتى لا يخرج مالا يتعاطى اخراجه

فصل في حكة الانف

قد يكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلايل البحران ومن دلايل الجدري والحصبة على ما نذكره في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول اسهل

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الفم واللسان

الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الى المجوف الاسفل ومشارك في ايصال الهوا الى المجوف الاعلى ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذر او عسر دفعها الى اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان والتصويت في سايز الحيوانات المصونة من النفخ واللسان عضو منه هو من الات تقليب المضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف والبه تمير الذوق وجلدة سطح الاسفل متصل بجلدة المري وباطني المعدة وجلدة البطن مقسومة بنصفه بحدا الدرز السهمي وبينهما مشاركة في ارتباط واتصال وقد عرفت عضلة المحرك والمحسسة وافضل الالسنة في الاقتدار على جودة الكلام المعتدل في طوله او عرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا كالمتشنج لم يمكن صاحبه قديرا على الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مد اخله دمويه احرلونه بها ومنها اورده وشريانات وفيه اعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ثابتة قد ذكرنا ها في تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق ما يتوقع في مثله ومن تحته فوهتان بد خلها المبلغ بما منمع اللعاب يفضيان الى اللحم الغددي الذي في اصله المسمى مولد اللعاب وهذان المنبعان بسمبان ساكني اللعاب يحفظان بد اوة اللسان والغشا الجاري عليه متصل بغشا جملة الفم والى المري والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة بسمبان الصردين

فصل في امراض اللسان

قد يحدث في اللسان امراض تحدث افة في حركته اما بان تبطل او تضعف او بتغير وقد يحدث له امراضا يحدث افة في حسه الملامس والدايق بان يبطل او يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الاخر كما لذوق دون اللمس لاقتدار المرض على احلال الافة باضعف القوتين وقد يكون المرض سوء مزاج وقد يكون اليبا من عظم او صغر او فساد شكل او فساد وضع فلا ينبسط ولا ينقبض او من انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الافة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينيذ لا يخلو عن مشاركة الوجعتين والشعتين في اكثر الامر وربما شاركه سايز الحواس اذا لم تكن الافة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد نالم ايضا كثيرا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل على امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة او حلاوة او نغه او مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة او عفوصة وقبض على ان الاستدلال من لونه وما

بجده من الطعم قد يتعداه الي اعضا اخري فان جرثه وخصوصا مع الخشونة قد تدل علي اورام دموية في نواحي الراس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل علي برد ثم المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل علي البرقان فان كان لون البدن بالخلاف وطعمه يدل علي الغالب من الاخلاط علي البدن كله وعلي المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته والبيوسه يحس علي وجهين احدهما مع صفاسيخ اللسان وهذا هو اليبوسه الحقيقية والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جفقه الحر وهذا لا يدل علي يبوسه في جوهره بل علي رطوبة لزجة يجتمع عليه اما من نزلة واما من الحرة عليظة كثيفة وهذا ما يغلطوا الاطبا اذا تعرفوا المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والخشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل علي اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفقه ومن حال علقه حتي ينعض كل وقت وتتعذل حركته عند الكلام فيدل علي امتلا من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثور التي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية بلدها واللسان قد يالمر بانفراده وقد يالمر بمشاركة الدماغ او المعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم يخل اما ان يكون تلك الاعصاب مواتية لها في الحركة لاتعاقها رتوانيها فيكون حال افعال الكلام واما ان تعاقها ولاتوانيها بسهولة فيكون التمتمة ونحو ذلك وربما وقعت التمتمة والحبسة بسبب ان العصبة يستقي القوة من عصب اخر متحبس الي ان يتحد ✤ في معالجات اللسان ✤ قد يكون معالجته بمشاركة مع راس او المعدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المغيبة والمبدلة للمزاج او القابضة او المحللة المقطعة والملطفة التي اذا شربت نافذت قوتها اليه واوفق ما يشرب امثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغر وبالادهان يمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة من العقاقير التي لها القوي المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان يتخذ مفرطحة ويجب ان يحترس في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس ما يضر الحلق والرية كي لا يتحلب شي من سيلانها اليها

فصل في فساد الذوق

الافة تدخل في الذوق علي الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سوء مزاج او مرض اي او مشترك فيستدل عليه بما اشرنا اليه ✤ العلاج ✤ وعلاجه ان كان بمشاركة بان يتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناك في باب علل الدماغ او حال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلا خلطا رديا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل اياريج فيقرا والحب القوقايي او حبوب متخذة من السقونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غليظا فيجب ان يستفرغ بالاياريجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخا اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل

فصل في استرخا اللسان والخلل الداخل في الكلام

استرخا اللسان من جملة اصناف الاسترخا المذكوره فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية مابية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصب المحركة له او الشعبة الجاية منها اليه وانت تعلم ما يكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة ما يجد عليه الحال في سايرالاعضا المستفية من الدماغ حسا وحركه وقد يدل علي ان المادة رقيقة مابية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخا باللسان اني ان يعدم الكلام او يتغير ومنه الفافا والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن المتقع في كلامه من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لدوبان الرطوبة المتقعة للسان المحتبسة في اصول عصبه ومثل هذا ما يكون الصبي النغ فاذا شب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا ✤ المعالجات ✤ يجب ان ينقي البدن بالاياريج الصغير ثم بالاربارجات الكبار ثم يقصد ناحية الراس بالادوية الخاصة به وان فلي ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغر والدلوكات اللسانية وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبياقان الادلان فقد وقفت عليها في تدبير امراض الراس واما الادوية الخاصة بالموضع والذي في اكثر الامر هو بالدلك بالمحللات والمقطعات والتغرغر بمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا او قشور اصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بذلك اللسان بالنوشادر مع الزنجبين او المص حتي يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصلي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جدا والوج جيد جدا الاسترخا اللسان وتعقله واذا اشتد الاسترخا وامتنع الكلام فيوخذ شي من الافربيون وكندس ويدام ذلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها علي الرقبة ايضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يجبن بما ينفعها من سرعة الانحلال مثل اللادن والعنبر والراتينج والصموغ اللزجة ✤ وصفة حب يمسك تحت اللسان ✤ ينفع من استرخايه ولدغه عكك الانماط درهمين حلتيت درهم يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغره من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمبوبزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي بدق ويخل ويتغرغر بها في مارحارا ياما تباعا ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا الشان ✤ صفة جوارشن ✤ يوخذ كمون اسود كمون كرماني قرفه ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دار فلفل مايتي عدد سكر مانية اساتير الاسنان ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذ المربنجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استعنت بالمحللات القابضة مثل الدار شيشعان مخلوطا بالورد ومثل فاغ الادخر بالطباشير وكفيرا ما ينفعه تدليك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشد مع تحليل الريق واسالته بسبب الجوضة مثل الخل والحصوم والفواكه التي لم تنضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه ويسهل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني وتجمع ما قيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اخبارهم علي الكلام

فصل

فصل في تشنج اللسان

قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد تكون من سودا مغيضة وقد تكون في الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا في عضله اللسان على طريق التجفيف والتسوية والتشنج قد يظهر ايضا ضررا في الكلام ✤ المعالجات ✤ ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون من علاج التشنج الكلي المذكور في العين الاول من هذا الكتاب واما على طريق الاخص فان علاجه على ماحد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنف بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتشاؤها ملا الفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمالها اخيصه مسخنة من ادهان حارة وحلاوات محللة وزور كالحلبة وما يشبهها واذا كان في الجهات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مغترا ويجب ان يغطى المواضع المذكور بالما العاتر والعصارات الرطبة مغترة

فصل في عظم اللسان

قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية من مهيجة وقد يعظم كثيرا حتى يخرج من الفم ولا يسعه الفم وهذا العظم قد افرد ناذكره من باب الورم لما هو يختص به من العرض ✤ المعالجات ✤ اما الدموي والكائن من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الرماس وحماض الانرج والكائن عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالقوشادر والملح مع بصل وخل بعد الاستفراغات او يوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندراني بدق جيد او يدلك منه اللسان فيعود الى حجمه ويدخل الخارج منه واسترخا اللسان اذا عرض للصبيان كفي المهم فيه الجهة والتعديه بالعصافير والنواهض وقد احجم انسان فضرب المبضع لهيب عصب جوار الغشا المقصل باللسان فارخى اللسان

فصل في قصر اللسان

قد يعرض لانفصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلا يدع اللسان ينبسط وقد يعرض على سبيل التشنج ✤ المعالجات ✤ اما الكائن بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكائن بسبب قصر الرباط فعلاجه قطع ذلك من جانب طرفه قليلا وقد ادرك الموضع بالزاج المحرق ليقطع الدم ومبلغ ما يحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الى اعلى الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر على قطعه بالحديد يقبه وخونا من انفجار دم كثير جاز ان يدخل تحت الرباط بابرة بخيط حازم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضو ما يمنع الالتصاق وهي الادوية الحادة وان ارفق في قطعه مع تعهد العروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

فصل في اورام اللسان

قد يعرض اللسان اورام حارة واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الى ماقيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل العطر والافيون ✤ المعالجات ✤ اما الاورام الحارة فتعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من الفي وربما لم يستغن عن فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عند اذابتها دابها عصارة الهندبا وعصارة الخس وخاصة عصارة عنب الثعلب والتين الحامض وخاصة ما الورد وما ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصي الراعي وقشور الرمان وبدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يحلل ولم ينفتح احتيج في اخره الى المنضجات المحللة بتغرغربها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن والحلبه وطبيخ الذبيب والرازيانج وشرب اياراج فيقرا بسهيل المادة الغليظة عن ثم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ما ينفتح ويحلل مثل الكرنبي والعطي بدهن الخل فان تنفتح استعمل الغرابض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يوخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه ان يحرق اصل الزازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في امثالها في بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدوا ✤ وصفته ✤ يوخذ من الزعفران واياراج فيقرا من كل واحد جزو ومن الكافور والمسك من كل واحد ثلث جزو ومن السكر الطبرزد جزو ونصف يحل من الجملة وزن دانقين في لبن حارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورما عظيما وكان ابن ستين سنه ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسقيته الغوثاي واردت ان اغلف لسانه في الصمادات الباردة وكان عشا فخالف طبيب فراي في الرويا البلته تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرا وانا ما وكان ذلك وقف مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان تلطف التدبير وجود الغذا ✤ وتستفرغ الاخلاط الغليظه بالاياراجات الكبار المذكورة في ابواب سلغت ويستعمل الغراغر الملطفه ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغار مع الذبيب المنقي ويمسك في الفم لبن النسا والاتن او الماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلو او برب العنب او بعسل الخيار شنبر ويدام تلبين الطبيعة بمثل الاياراج الصغير والخيار شنبر

فصل في الخلل في الكلام

قد ذكرنا بعض ما يجب ان يقال فيه في باب استرخا اللسان واما الان فنقول ان الخرس وغيره من آفات الكلام قد تكون من آفة في الدماغ وفي مخرج العصب الجاي الى اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد او تصلب او استرخا او قصر رباط او تعقد عن خراجه اندملت او ورم صلب وقد يكون ذلك كله تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الآفة في الكلام من جهة اورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وفي الحميات الحار لشدة تجفيفها ويكون

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللسان مع ذلك ضامرا متشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الآفات العرضية الغير الاصلية وقد يكون الافة في الكلام لسبب في عضل الخنجر اذا كان فيها تمدد اواسترخا فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول الامر الا انه بعنف في تحريك عضل صدره وخنجرته تعتيقا لا تحتمله تلك العضلة فتعصي فاذ ابيس في اول كلمه لفظه واسترسل بعد ذلك ومثل هذا الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريك للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينا فانه اذا اعتاد ذلك سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه واما سائر الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكاين بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا

فصل في الضفدع

هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة ✿ المعالجات ✿ يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعة المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلك بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادوية الحادة مثل دوا ابيرون ودوا سعاريون ودوا البيض الرطب المذكور في اقرابادين واستعمال العضد تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ السعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلك به لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان

فصل في حرقه اللسان

قد يكون بسبب حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمى اوبسبب تناول اشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة وللعطش الشديد ويكون لاسباب اعظم من ذلك مثل الجمرات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلك في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكوا ذلك وخصوصا من المرضى ان ينام على الغفا ومن ان يدع فمه فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والعنب والخيار والقرع والغناء والترنجبين والنشاوا شبيه ذلك ويمسك في الفم نوا الاجاص والتمرة الهندية وسكر الحماز والالعبه المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمج عليه ان كان هناك خلط لزج ودهن ثم يتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والموم وزوغنات والالعبه والعصارات وتحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلك بدلكه بالنعناع

فصل في علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزر قطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلك قطع العنا والسبستان

فصل في دلع اللسان

قد يكون لاورامة العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدام الطبيعة اوالارادة اللسان ليتسع مجرى التنفس

فصل في البثور في الفم

اكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعة في البثور في اول الامر اذا احتيج الى تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزر الورد والنشا وتمرة الطرفا وشيان ماميثا والجلنار والكشيرا او الصمغ لبن والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقليميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقاء وطران الكرم وكثير من الصبيان من يعالج بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في احوال الامر فمثل المامير ان والدار شيشعان خاصه وقشور جوز بوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعا قرقحا وقرنفل وفوتنج والسكر ومن الادوية القدره خروا الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الى الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدار شيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر درهمين زعفران مثقال وكذلك ماطبيخ فيه القرنفل وجوز بوا والدار شيشعان اجزاسوا ومتقاربه واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يغرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المروالشا هسفرم وبزر الخطمي وهذه البثور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده اومع شيء من هذه وربما احتيج الى طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطة والنعناع قال بعض محصلي الاطبا انه لا شيء ابلغ في علاج بثور الفم من امساك دهن الادخرونا تراه في الفم

فصل في القلاع والقروح الخبيثة

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداءة اللبن اوسوء هضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتغير بلونه والابيض منه بلغمي وتولده من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث الجميع هو السود اوي وقد يكون من اصناف القلاع ما هو شديد التاكل ويكون منه ما هو اسكني وقد يكون مفرد او كل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الى الانبساط لما لا ينفك عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس يسميها قلاعا ما دامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسمها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي تحتاج الى ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائية ✿ العلاج ✿ يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارك خاصة

شبكة الألوكة www.alukah.net

خاصة فان قصده نافع في جميع امراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية المبردة المذكوره على ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمعدة بالقوي والمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد الغروح يبلغ العظم فيحتاج الي القوية جدا مثل العلمعون بأقاقيا كثيرة ويجب ان يجتنب الادهان كلها حتي الزيت واما الادوية فتقتطع من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان اجرد مويا فاوقف ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلك ما يحلل وما كان منه اقي الشعره والصفرة فيجب ان يزاد في تبريد الدواء واما غير ذلك فيحتاج اولا الي ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الي ما يجفف ويحلل بقوة وبراعي السن في جميع ذلك واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف وان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوي والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكتفوا بالكل اوجب ان تطعمها المرضع واما الادوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسعرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الابل والخجل والتفاح العابض والكمثري العابض والزعرور والسعرجل والعناب واطراف الكرم والخبازي البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الارز واقوي من ذلك الدروز المتحد من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلك والمامير ان مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما البارادات فاستعن عليها بالحوائج المجففة وخصوصا على البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا السوداوي مثل دقيق الكرسنة والعسل مع عفص ومرارة الرئ شديد المنفعة في ذلك وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل والحبهث زاج بخل واذا كانا كالحبين رديين فلابد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في المبتدئ اوعفص وشب وجلنار سواء واستعمال اقراص موشاس او كل طرخماطيقون بعصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار بذلك به الفم هلكا نافعا والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح وتمضمض به في قلاع الصبيان ولمرارة الماز ريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاسنان القلاع وكذلك البستان افرور بالما التحاسي والدردي المحرق واما القلاع السود اوي الاسود فينفع منه ان يطلي بعسل مجن به ذهب مسحوق وانيسون فان كان هناك ورم ايضا فاستعمل هذه المرهم ✤ وصفته ✤ بوخذ ما لبادروج سكرجه دهن الورد نصف اسكرجه عدس نصف اسكرجه زعفران مثقالين يخذ منه مرهم

فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم

قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصابهم ولقلة اوللفاقده من البصاق الدايم حتي يطعم فيعهد ذلك منه وقد يعرض من بلغم اومن برد ✤ المعالجات ✤ ان كان من حرارة فيجب ان يفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضه والغواكه الباردة القابضه والنبيذ مزاج كثير ويجعل الغذا من السمك واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير وبدام المتمضض بالسلاثات القابضة المتحدة من العدس والسماق ومثله ان كان من برد وبلغم استعمل التي بما تعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه ويسقي في كل اسبوع مرة من هذا الدواء تحن واصفوه ✤ وتحته ✤ ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون دانقين دانق يسقي بالسكنجبين العسلي او الجزوري ويستعمل بعد ذلك التريات والجوارشنات الحارة واما غداوه فالغراغ المطبخه بالافاويه والثوم والخردل والقناول في العشيات الكعك بالمري النبطي ثم يتجرع الما الحار ويستاك كما يبهت ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويدهم استعمال السواك الطويل وقد جربت الغارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

فصل في قطع الروايح الكريهة من المأكولات

ينفع من ذلك مضغ السذاب مضغ ورق العليق والمضمضه بعدها بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم

فصل في نزف الدم

ان كان خروجه من جوهر الفم وجلدية فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم ومسالیجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فنحن افردنا له بابا بل ابوابا

فصل في الخر

اما ان يكون مبداه اللثه لعفونه منها اولاسترخا يعرض لها اوعفونه في اصل الاسنان اذت نفس السن واما ان يكون مبداه جلدة الفم لمزاج ردي فيها بغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حارا واما ان يكون مبداه ثم المعدة ويخلط عفن في ثم المعدة اما صفراوي اوبلغمي وقد تكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل ✤ المعالجات ✤ اما ما كان من اللثه والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دايما وغسلها بالخل والملا فان انجع ذلك فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناك فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلك تمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب والسادج والعود والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل علي اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلك بالانيسون والطلا والنبيذ الحلو وان كان اقوي من ذلك مضغ المهوبزج وتغل الريف فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهور ابينا اخذ من الزاج المحرق جزو ومن اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزو يجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا اومزوجا بما الورد اويوخذ دوا اقوي من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين ونصف وسك وسماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فليعدنون من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والعلي وحده اذا استعمل على العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب اناقيا زرنيخ احمر نوره شب يتخذ منه اقراص بخل ثم تحك بها العسل اوطبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواء حكها ان كانت في الطرف اويردها بالمبرد اوقلع السن ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناك استرخا اللثة وكان السبب حدوث

العفونة فعلاجها شد هما تذكر في باب استرخاء اللثة وان كان الخلط صفراويا عفن في المعدة او في جلدة الفم فلا شيء انفع لذمن المشمش الرطب علي الريق وكذلك البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش او الخوخ الرطب استعمل نقوع العنصبد منهما علي الريق وخصوصا قد يد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وما الملح واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في اقرابادين ويجعل غذاه كل غسال مبرد غير مستحيل الي الصفرا وان كان خلط بلغمي استعمل النفي اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصعتر خاصه ويجعل غذاه المطبخات ويقل شرب الماء الكثير وبحجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان تاخذ كل بكرة من ورق الاس مع مثله ذهب منزوع النجم كالجوزه اومثل ذلك من جوز السرو والابهل والذبيب وينفعهم حب الصنوبر وابضا حب الفوفل ✤ وهذه تركيبه ✤ يوخذ فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة درهم خردل دراهم يتخذ حبابا لطلا والادوية البسيطة المجربة فهي مثل القندر والعود الهندي والقرفه وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والبسباسة وجوز بواوا صل الاذخر والارمال والاشنه واظفار الطيب والغالية والفلفل مشك وورق الاترج والسنبل والنار مشك والزنجبيل وسايرما تجده في الواح المفردة ومما يحجن به الادوية المهيبه والمبسوس وعصارة الاترج

فصل في بقا الفم مفتوحا

الفم بقا مفتوحا اما لشدة الحاجه الي التنفس العظيم للالتهاب الملهب اوللضيق والخناق اولضعف عضل الفم فلا تعمل فعلها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللسان فاولي المواضع بتفصيلها مواضع اخري وعند ذكر الامراض الحادة

الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة واحدة

فصل في الكلام في الاسنان

قد علمت اما تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب ان يتامل ما قيل هناك ولنعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما ياتيها من عصب دماغي لين فاذا المت احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخا والغلف والانقلاع والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطلبان المركب عليها ويعرض لها التالم والتاكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها العجز عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحلو والبارد وقلة الصبر عن لغا احدهما اوكلا هما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم اوتسحف وتصغر وقد يعرض فيها انواع من الورم ولا عجب فان كل ما يقبل التمدد بانما الغد اقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للزوادا لفائدة فيها المزيدة اياها ما كانت تحضر وتسود فان ذلك لتفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دايما ليقوم لها ذلك بدل ما يتسحف حتي ان السن المحاذية لموضع السن الساقطة او المقلوعة تزداد طولا اذا كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانمحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل علي مزاجها من اللثة ولونها فاللثة في صفراوية مرية اوبيضا بلغمية اوحمرا دموية اوهي الي كمودة وسواد سوداوي

فصل في حفظ صحة الاسنان

من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي امورا منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصعتر والسوتد بير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها ان لا يلح علي الفي وخصوصا اذا كان ما يتقياحا مضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالفاطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المفرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا علي الحار وكل شديد الحر وخصوصا علي البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتحلل الاسنان من غير استقصا وتعد الي ان يضمر با لمور وبالملح الذي بين الاسنان فيخرجه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر با لاسنان واللثه وسايرما ذكرنا في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل بالاعتدال ولا يستقصين فيه استقصا يذهب ظلم الاسنان وماوها وبهيها لقبول النوازل والابخرة الصاعده من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوي الصور ومنع الخفر وطيب النكهة وافضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الي تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الي تحبين وربما احتيج الي مركب منهما والاولي ان يبدا ذلك اولا بالعسل ان كان هناك تبرد اوبالسكر ان كان هناك ميل الي برد اوقلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة للجلا والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كل دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلي ونقي وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن وما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل البقوع فانه غاية بالغ لا يضيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المجون بالعسل اذا احرق اولم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بقدقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشيء من المر وخصوصا الشب المحرق واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به او السكر ثم يستعمل الدلك بالادهان علي نحو ما وصفناه واذا كانت السن عرضه النوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضه امساكا طويلا ويدام در الشب والملح المحرقين عليها

فصل

فصل قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية

الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الي الواجب في الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احد الكيفيتين فتزالت عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبة لمصالح الاسنان في المجففة المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواسني تجفف الاماليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة واجود ادوية الاسنان ما يجمع الي التجفيف والنشافة جلاء وتحليل فضل ان اندفع الي السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الي برد ما التي لاتضر من بجوضتها اوعفوصتها تضريس الحصرم وحماض الانرج وحب السك والكافور والصندل والورد وبزره والخلاف والاخوين وثمرة الطرفا والعفص والكهربا واللولو والغوفل ودقيق الشعير والحامحجرة النؤوث وورق الطرفا واصل الحماض والحارة والتي الي حرما فمنها ماحره في جوهره ومنها ماحره بكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد المحرق والدارصيني والزونا وفتاح الاذخر وثمره الكبر وقوي منها قشر اصله والعود والمسك والبرشاوشان المحرق والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الابل المحرق وغير المحرق وفوذنج ورماده والمصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد راس الارنب والقرا المحرق والحارة بقوة بكتسبه فكرماد العفص واذا طفي بالخل كان الي الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد العصب وماشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الابل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها الحامحجرة الصنوبر ومنها اودية جات من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بماء ومسوس ثم احرق والتمر المعجون بالعطران يحرق حتي يصير جمرا ثم يرش عليه مسوسا ومن السنونات المجربة سنون مجرب ونحن واصفوه ✣ ونحته ✣ قرن الابل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة دراهم اصل لبطاطي عشرة برشاوشان محرق خمسة ورد مزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة ينعم نحقه ويخذ منه سنون وايضا سنون اخر جيد ✣ نحته ✣ يوخذ قرن الابل يحرق كرمازج هو ثمره الطرفا وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح اندراني ربع درهم يخذ منها سنون وسنذكر ايضا سنونات اخري في ابواب مستقبلة وسنونات في انقرايا دهني ونبتدي فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب المسحقات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادوية السنية منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات ومخبصات علي الاسنان او علي العك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشبا بحشي ومنها كادات ومنها ثالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بقصد او حجامه من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي محدرة والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كان ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لايستعمل الا لضرورة وهي مثل الخنطل والخربق وقثا الحمار وغير ذلك وان يتوقي وصول شي منها ومن المخدرات الي الجوف وكثيرا ما يحتاج الي ثقب السن بمثقب دقيق ليفش عنه المادة المؤذية ولتجد الادوية نفوذا الي قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان قد ينفع في ادوية الاسنان المبردة والمسحقة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره فلانه ينفذ واما في المسحقة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع علي التحليل واما مضرته حينئذ فتكون مكسورة بالادوية السنية التي تخالطه

فصل في اوجاع الاسنان

اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها علي ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبة التي في اصلها وقد تكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها بقبول المادة اولاسترخائها وترهلها بقبول المواد الردية فتعفن فيها وتؤذي بالاسنان وايضا تجعل الاسنان قلقة وقد يعسر علي كثير من المتاملين في اسنانهم الوجعة التميز بينهما وانواع علاجها تختلف واسباب اوجاع الاسنان اما سوء مزاج سادج من برد او حر او جفاف لعدم الغذا في المشايخ دون الرطب علي ما في موضعه او مع مادة او ريح والمادة اما ان توجع لكثرة اوبالغلظ اوبالحدة وقد تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون موكلة وربما ولدت دودا ومبدا المادة اما من المعدة اومن الراس اومن الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتلئا من ذلك المادة فان المجري من البدن الي الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان في الجبات الحادة علي سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدث تحت المتاكل من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فصل لم تنضج فبعالج الوجع والورم ثم لتقلع ✣ العلامات ✣ يجب ان يتامل فينظر هل مع وجع السن مرض في اللثة او في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغور علي نفس اللثة بولم واما ان لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن اونا كلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم يحس المالاني الغور فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا ناشبا في الغور وفي العك واحسست كالضرس وانت تستدل علي الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلي اليابس بضمور السن وقلقه وعلي الريح بانتفاخ الوجع المحدود وعلي الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلي الخلط الحار الدموي والصفراوي بسرعة التاذي بما يوجع ويغور يكون في الوجع وتغيرلون الي مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف ان مبدا الخلط من الدماغ اومن المعدة مما يجد في احد فميها او كليهما من الاسقلا واذا كان بسبب الوجع في اللثة لم يعن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا في العصبة فربما لم يزل بالقلع وربما يزل واما بزول بسبب وحدان المادة التي تطلب الطبيعة اوالدوا تحليلها مكانا واسعا تدفع فيه بعد ما كانت محقوقة محبوسة في السن ✣ المعالجات ✣ اما ان كان الوجع بمشاركة عضو ابدا بتنقية العضو المشارك بقصد اوباسهال بمثل الاماريج وتحم الخاطل او بمثل السقونيا وبمثل النفوعات اوبالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما اذا كان هذك ورم محسوس في اللثة والغور فيجب

ان تبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرايط وان يمسك في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مغواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار علي دهن الورد والمصطكي اوعلي زيت الانفاق اوعلي مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ بالنبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك بتدرج الي المحللات المنضجة ويتوني ان يسيل من الغوية منها شيء الي الحوض ويتدرج ايضا الي استفراغ من نفس العضو بان يرسل علي اصول الاسنان العلق اويفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت الذقن بشرط واذا اشتد الوجع فيجب ان يلصق علي اصل السن عاقرقرحا مع كافور وبعيدها كلما انحلا وان زالت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الي استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك تحيص متركه اولي يجب ان يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن اوفي العصبة ولم يكن مادة بل سوء مزاج عولج مما يضاده من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سوء مزاجه وضعفه عضا علي حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصبره باردا بالعفل وان كان سبب سوء مزاجه عضا علي باردا استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن القاردين ودهن البان وعض علي صغرة البيض المشويه حارة او علي خبز حار وقد ينتفع الدبيران في كل الاصنان لسوء المزاجين المذكورين واما ان كان السبب السادج بسيطا فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة حارة اوغليظه اوكثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان تبدا في الابتدا بما يبرد ويبرد في جميع ذلك وان كان ذلك من المادة الحادة ازيد وجوبا وفي الغليظه اقل ومن الاشيا الغوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفي بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدها بالجرومها يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعد بلها فان لم ينجع ذلك دبرما في تحليلها واما في تحد برها وان كانت المادة غليظة اوكثيرة دبر بعد ما ذكرناه من علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولي ان يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت ان تجمع الي المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبنج وحب الخرمل والقنه

فصل في الادوية المحلله المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجه الي التحليل

منها مضمضات يجب في جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلج الحية اوخل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب اوزرنبا داوعا قرقرحا اوحلتيث اومع خردل اوقشور الكبر اوقشور الصنوبر اوفوذنج اوورق الدلب اوالجعدة وقشورها بخل اوما وكذلك ورق الغار والشبلم وكذلك عبدان القوم مع عاقرقرحا اوخل جعل فيه كندس يمسك في الفم اوعاقرقرحا وتمر الطرفا في الخل اومرزنجوش واصل قثا الحمار اوعصارته في الخل اومع حرمل مطبوخين في الخل اوكبابج مطبوخا في الخل والوجع الضربا في طبخ العفص الملح بالخل وعنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل وقرون الابل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي اومحوثا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والتوم في الماء ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وامثلا لها من ذلك يوخذ فوذنج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومر يجعن بلحم الذهب ويبندق ويمضغ منه بندقة ومنها لطوخات واطلية ومضوغات وافعده تتخذ من الادوية المحللة المعروفة تجمع بماله قوام مثل عسل اوقطران اوشي تحلول في الما يخل به اومجمنا بالما وحده وان يوخذ كبريت محضض اويوخذ للضربان خردل محوث ويوضع علي اصل السن ومما جرب ان يوخذ لب نوي الخوخ وبضعه فلفل تجن بقطر ان وبدلك بالسن اويلطخ بالقريان وحده او الحلتيث وحده اوالكبريتا اوارسطاخات اوسورسطاخان اوشونيز محوثا مجنونا بزيت يلطخ به ومما جرب ان يوخذ فلفل وعاقرقرحا ومهوبزج وزنجبيل من كل واحد جزو وبورق ارمني جزو ونصف ينعم سحقها ويطلي به الاسنان واللثه فانه شديد النفع وقد يضمد الحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبه وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا جعلت علي السن الوجعه المتاكله سكن وجعها ومنها كذات من خارج ويجب ان يستعمل اماقبل الطعام بساعتين اوبعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم الحي سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن بغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرها كي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحلله المذكورة وحده اويوخذ مسله تحمي وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم علي السن الوجعه حتي تبلغ السن وتكويه وقد جعل علي حواليه شمع اومجبن اوشي اخر محلول بين السن وما حواليه من الاسنان والعمور وينفع هذا لما يكون من المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر ايضا في الانبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت اوقف من ادهان اخري وربما احتيج في الكاويات الي ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه القوة الكاويه واذا المرتنجع المعالجات كويت السن بالمسله المحماة مرات حتي يكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع وينفت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوكا جيدا وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في الفحم وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل اوحبه اوحب الخردل وحافر حمار اوبزر البصل وخصوصا للدود اوورق الاس اوجعدة اوورق السذاب اوعاقرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماقلنا الحمار وعصارة اصول السلق اوالرطبه اوما المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تاتي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن اوعصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشي بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد اومع مصطكي واقوي من ذلك الحلتيث مع لسلج اوشونيز محوثا بزيت اوفلفل اودردي محرق اوفربيون اوعاقرقرحا اويحشي بدو الب الخوخ اوالفلفل المذكور بل يحشي الحمار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات مفرد لها بابا ولا يجوز استعمالها الا ان يكون الوجع في نفس السن لا غير

فصل في الادوية المخدرة

قد تستعمل على الوجوه المذكورة في التحليل لكن الاولى ان تكون ملطوخه اوملصقة اومحشوه على انها قد يستعمل مضمضات ومحورات نحنها ان يوخذ بزر البنج والافيون والمبعة والقنة من كل واحد درهمين فلفل وحلتيت شاي من كل واحد درهم يحذ منه شيان بعقيد العنب ويوضع على السن الوجعة اويوخذ افيون وجندبيدستر بالسوا ويقطر منها جبة اوحبتين في دهن الورد في الاذن من الجانب الوجع اويحذ لصوق من اصل البيروح بما يمسكه اويحبر على مابين من صفة التحبير بزر البنج اويطبخ اصل البيروح وحده اومع البنج بشراب ويمسك ايضا في الفم وقد يسقى ايضا المخدرات مثل الغلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه ويأخذ منه في فمه فينام فينضج مرضه ويسكن المه ومن جملة ما يحدر من غير اذي الما البارد بالثلج تبرد ابالغا بوخذ في الفم اخذ ابعد اخذ حتي يحدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الابتدا

فصل في السن المتحركة

قد تتقلق السن بسبب باد من سقطة اوضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وقد يكون مع سمينا لم يقصف وقد يقع لتاكل بعرض لمنابت الاسنان ويوسعهما فيدق السن بما ينقص منه اولا نثلام الدردر وقد يقع لضعور بعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متوالبا وقصر عنهم الغذا وقد يقع لقصور لحم اللثة ✤ المعالجات ✤ يجب ان يجتنب المضع بتلك السن وبقل الكلام ولابولع بها بيد ولسان وبالجملة يترك المضغ الي الحشو ما امكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعمل الغوابض المسددة من الادوية السنبه مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضعورا تدورك بالاغذية علي ان هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الصاثاود لكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل الغوابض وان كان لضعور السن لم تنجع الاغذية فانها لابكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان تعالج بالغوابض المحتنة كالمضمضة بما طبخ فيه السدر وورق السرو اونبيذ زبيب طبخ فيه الشبث بنصفه ملح اوما طبخ فيه السكبنج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم بلصق علي اصله اوقشور النحاس مع الزيت واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعه دراهم ومن الشبث جزوا وبوخذ رماد الطرفا اوملح سوا اوقرن ابل محرق اوملح مجونا بعسل محرق ثم محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكي من كل واحد جزوان سداب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلثة يحذ منه سنون وتصوق وايضا الغوابض مخلوطه بالصبر وبالغلقطار والاقليما سنون صالح لهذا الباب وغيره ✤ وتحته ✤ سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندراني كرنارج قرن ابل محرق اجزا سوا والذي يكون بسبب تقصان لحم القور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

فصل في تنقب الاسنان وتاكلها

يعرض من ذلك كله من رطوبة ردية تنفعن فيها ✤ المعالجات ✤ الغرض في علاج التاكل منع الزيادة علي ما تا كل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة الموذية الي ذلك وبمنع السبي ان يقبل تلك المواد وتصرن تلك المواد عنهما بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المخففة فان كان قويا احتاج الي قوي شديد التجفيف والاسحان وان كان ضعيفا كفي ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والخضض والنارديين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان تحشي بسك وسعد اوبسك سمسك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع اويحشي بمصطكي وسعد اومر اومبعه اوبعفص وحضض اومبعة وافيون اوبقنه وكبريت اصفر وحضض اوبعكك البطم والغلغل اوبسك وعكك البطم والفوتنج اوبالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل اوبالكبريت حشوا وطلا اوبزنجبيل مطبوخا بعسل وبخل فانه غاية اوبحلتيت اوبقطران اوبحلتيت وشيح اوبحلتيت وحده وبغلي بهوم ليلا يتخلل فانه شديد التسكين الوجع اوبالكبر وحده اومع الادوية اوبالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضى في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطليه من جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنه اجزا سوا اوبغلغل وثاقله بعسل اوعاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضرا بعسل اوتراب طيب صب عليه حل بغلي اوكمد عضايه اوكبريت ج بمثله حضض اوفلفل ولبن البتوع اوبورق وعاقرقرحا اوقنه وبزر بنج اومبعه وافيون دواجيد ✤ وصفته ✤ يوخذ من البورق والبنج من كل واحد جزوان ومن العاقرقرحا والغلغل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثة اجزا يوضع علي الموضع ✤ وايضا يوخذ ✤ من مبعه الرمان ومن الغلغل ومن الابهل من كل واحد جزو ومن المهوبزج ومن الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزو وقد يستعمل الحشو والطلا معا وقد يجعل علي الموضع فلدفيون قوي اوسورنجان اونوره جزوان توشادر وشب ومر وعفص واثاقيا وابرسا جزو جزو وسعتر محرق وبرد البحر وبما يرد فيه قنه وقد ينفع من المضمضات المسكه في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتي يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزوزنج المذاب في الزيت بغلي فيه وبقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن الماكوله دهن اللوز

فصل في تفتت الاسنان وتكسرها

يكون السبب في ذلك في الاكثر استحاله مزاجها الي رطوبة وقد يعرض ان يبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضعور وضده فان كان هناك دليل تغيرلون اوتاكل دل علي مزاج رطب ذي مادة وعلاج الاول منع المادة وتقوية السن بالغوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك فان كانت محتنة مع ذلك لم تغن الامثل الخربق الاسود مجونا بالسعد واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

فصل في تغير لون الاسنان

قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فتحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد تكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن بتغير فيها ويفسد لونها الي ما يجانبه ونحوها من غير ان يكون عليها قلح ✤ المعالجات ✤ اما الاول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والذراوند المدخرج والصعتر المحرق والملح الاندراني اجزاسوا وان شئت زدت فيه صدف الخليرون محرقا اوبوخذ من القيشور المحرق جزو ومن الفلفل حزو ومن الجاما تلثة اجزا ومن الشادج اثنين ومن الجص المحرق عشرة بدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل وربما بيض في الحال تحيف الغضار الصيني او تحيف الزجاج اوالسنباذج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوا معا مثل الفلفل والعود نج والقسط والزراوند المدخرج والحلتيت تخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب سنون جيد ✤ وصفته ✤ اصل الزراوند جزو قرن الابل محرق جزان مصطكي ثلثة دهن الورد خمسة اجزا يحفف ويستعمل ✤ اخر ✤ بوخذ من القيشور والملح المشوي والسوسن من كل واحد اربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة ✤ اخر ✤ بوخذ من الملح الذي صير في الاحران كالجمرة تلثة ومن الشادج جزوين ومن السنبل جزو وايضا رماد الصدف اربعة وردياس خمسة سعد تلثة فتاح الاذخر واحد

فصل في تسهيل نبات الاسنان

قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان تعدل بالاطلية علي البطن والعصارات المشفية وامساكها فيحتاج ان يطلي بالشبافات المذكورة في الكتاب الكلي فمما يسهل نبات الاسنان الدلك بالنحوم والادبغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ والخفا والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبه ينفع في ذلك منفعه شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ على شي له قوام بل يجب ان تدخل الطفل اصبعها في فمه حين ما يبتدي بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان يسيرا وجب ان يضمد الراس والعنق والقفا بصون مخموس في دهن مفتر ويعطر ايضا في اذنه وكانا وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول

فصل في تدبير قلع الاسنان

انه قد يتادي امر السن الوجعة الي ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما بوذيها من الاذي عاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لسايرالاسنان مضرة بها بعد بها مابها فلا بوحد الي استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لايجب ان تقلع فلا تقلعن حين يكون السبب في اللثة او في العصبة التي تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يحفف بها تحلل من المادة في الحال وربما يوصل من الادوية المذكورة الي ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهره وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمي واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحريك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع على انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست في السن فاذا زعزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدوا فمن ذلك ان يوخذ اصل القوص وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل تفيف حتي يصير كالعسل ثم يطلي به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر علي المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد درعت الصحيحه يوما ثم تحدب فتقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا الحمار او يطلي بالزرنيخ المربا بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجرة وقد بالسوبة او بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع في اصل الضرس وربما اغلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور القوت وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الخنطل وشيرم ويعجن بما الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلي او يوخذ عروق صفر وقشور القوت من كل واحد جزو ومن الزرنيخ الاصفر جزان يعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن البتوع جزو واصل البتوع جزان ويوضع عليه وان كان السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم يقطر عليه زيتا ومره لمضغه

فصل في تثبيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع

يعجن الدقيق بلبن البتوع ويوضع عليه ساعات فانه يثبت ويجب ان توضع فيه ورق الالبلاب العظيم الجساد ويحم الضفدع البحري تاطع مثبت وهو الضفدع الاخضر الذي باوي النبات والشجر ويطفر من شجرة الي شجرة

فصل في دود الاسنان

يوخذ بزر البنج وبزر كراث من كل واحد اربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بخمر الماعز دقا ويجب كل حبه وزن درهم منه حبة مع تغطيه الراس بالقمع

فصل في صرير الاسنان

صرير

صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم انذر بسكتة اوصرع اوتشنج اودل على ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فقرات ويجب ان تعالج المبتلي بذلك بتنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

فصل في السن التي يطول

يجب ان توخذ بالاصبعين اوبالالة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويسن به

فصل في الضرس

الضرس خدرما يعرض للسن بسبب خشن وهو اما ابيض واما عفص وقد يكون مما لاني السن واردا من خارج اومقيما وقد يكون مما يصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقطع الحامض قضما باسترسال ✿ المعالجات ✿ ينفع منه مضع البقلة الحمقاء جدا والحوك اوبزره البقلة الحمقاء دقوقا مبلولا بالماء وعلك الانباط اولوز اوجوز ملكي والقار جبل خاصية او البندق اوزيت الانفاق دلكا اوعكر الزيت المغلظ في اناء نحاس كالعسل في الشمس او على النار والمضمضة بلبن الاتن اوالدهن المفتر اوقيروطي الشراب اوحب الغار اورازاوند طويل اوحلتيت اولبن البتوع اوالعنصل والملح لمضارته للحموضة نافع جدا من الضرس

فصل في ذهاب ما الاسنان

هو ان يكون السن لا يحتمل شيا باردا اوحارا اوصلبا واكثره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان ✿ المعالجات ✿ اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدائم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مج به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخها بدهن الورد مغتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بما الورد وبضع البقلة الحمقاء اوبزرها خاصة

فصل في ضعف الاسنان

ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفي بالخل وحب الاس الابيض والملح الدراني المقلو المطفي بالخل والرامك والسنونات الفاضلة سنون جيد يوخذ سعد ثلثة دراهم هليلج مزوع خمسة دراهم قرفه خمسة عشر درهما دار صيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرحا سبعة دراهم نوشا درد رهم دار فلفل وسكر درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق درهمين تمر الطرفا ثلثة فاقله اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعة يسحق الجميع ويجمع ✿ سنون جيد ✿ يوخذ صندل احمر كما به فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفه خمسة دراهم دار صيني درهمين بقم اربعة يجمع بنشا شئ الحنطة سنون لهذا الشان جيد ✿ يوخذ كشك الشعير قبرص وبلت بعسل وقطران بسير شامي وبقرص ويتمص قرطاسا ويوضع على اخره موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج فاخذ منه جزو ومن قشات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزو يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصون عشرين جزو اومن السعد والفوفل والكرمازك من كل واحد اربعة اجزا ومن الزنجبيل جزو ويتخذ منه سنون

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي مقالة واحدة

فصل في امراض اللثة

اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها اورام في ابتدا الاستسقا وعروض سوء الغذية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل على جنس المادة بالون والمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغائر بعيد بطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمى ✿ المعالجات ✿ ان كانت المادة فضلة حادة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتدا بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ماالورد والليمون الحامض وماالاس وبماء اوراق القوابض وسلاقة الجلنار وماء لسان الحمل وتقبع البلوط وعصارة بقلة الحمقا ثم بعد ذلك بتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في كل اوقيه منه ثلثة دراهم مصطكي اودهن ورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة عجيبة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقمع ولا يحسن واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ابرسا رطب فانه يسيل الدم ويريح اوعصارة ورق الزيتون اوعكر الخمر اوعصارة السذاب اودهن حبة الخضرا مغلي بما فيه ورقه اوسلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الخار غائرا وبسمي بارولبس ولا يتحلل بالادوية بل ينقيح وربما احتيج الى علاج الحد بدورها ادي جوهره الى نبات لحم جديد فاذا تاح استعمل عليه الزنجار والعفص اوقشور النحاس ممحوقة بالخل اياما اوسوري تحرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تتقيح وترم ولا تبرى احتيج الى كي واجوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة على ميل مرارا حتى يضمر ويبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتدا ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا

فصل في اللثة الدامية

ينفع منها الشب المحرق المطفي بالخل مع ضعفه ملح الطعام ونصفه سوري يذر عليه وايضا يحرق الطرخ المملوح الى ان يصير كالجر فيوخذ من رماده جزو ومن الورد اليابس جزوان وايضا يوخذ الاس والعدس المحرق جزو وجزو والسماق

والسوري جزوان فقاح الاذخر ثلاثة اجزا يخلط ويستعمل

فصل في شقوق اللثة

يجري في علاجها مجري شقوق الشفه وسيذكر

فصل في قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها

قروح اللثة بعضها سادجه وبعضها مبتدية في التعفن وبعضها اخذة في التاكل ✤ المعالجات ✤ اما السادجة فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة في التعفن فيجب ان تعالج بمثل الابهل والحسك فان نفع والا اخذ من العفص جزو ومن المرنصف جزو وجمع بدهن الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الادني والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان معها فيه فيحتاج ان يعالج بالغلوفيون الخاص به المذكور في اقرابادين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة ومماجرب حينئذ تمرة الطرفا او عاقرقرحا من كل واحد ثلثة دراهم ما مبران درهم هليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكمابه وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وعفص من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السفونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل واحد جزو ومن السماق والعفص الغير المثقوب والجلنار والشب من كل واحد درهمين تحتف ويتخذ منه سنون ويستعمل علي المتوسط من المتاكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل اوخل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا والفوذنجي اوالمعاجين المانعه للعفونة المحللة لما حصل ومنها المجون الحرملي فان لم ينجع فلابد من فلوفيون ومما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب ونوره وعفص وزرنيخان اجزاسوا يوخذ منه دانق بعد التحف الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اثاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجه وربما اقتصر علي الزرنيخين والفوزه واثاقيا وقرص وقد ينفع الكبي المذكور وهو مما يسقط التاكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثة امثاله بنبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

فصل في نتن اللثة

علاجه مذكور في باب البخر

فصل في نقصان لحم اللثة

يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنه واصل السوسن اجزاسوا يحتف بعد التحف بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكرسنه عشرة دراهم فيعجن بعسل ويغرس ويوضع علي اجرة اوخزفة موضوعة في اسفل تنور او يخبز في تنور حتي يبلغ ان ينسحق ويكاد ان يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقي عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر بمثله ومن الزراوند المدحرج والابرسا من كل واحد درهمين ويستر به علي الوجه المذكور

فصل في استرخا اللثة

اما ان كان يسيرا فيلقي فيه المتمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة او الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويقل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقه القوابض علي الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلائات ان يوخذ من تمر الطرفا المدقوقة ثلثة دراهم ورق الحنا درهمين يفتق ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان ستة ستة ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي تسعة تسعة ومن سفيدالطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق نافع وفصد الجهارك نافع منه ✤ صفة لصوق صالح لذلك ✤ يستعمل بعد المضمضه ورد باقاعه فلفل سبعة سبعة جفت البلوط حب الاس الاخضر اربعه اربعه الخرنوب النبطي والسماق المنقي الارماك خمسه خمسه اوبدل الارماك اس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الكبير ويتمضمض بعده بخل العنصل ويستعمل السفونات القوية

فصل في اللحم الزايد

يجعل عليه قلقنت ومرتانه بذهبه وبذهبه

فصل في الشفتين وامراضهما

الشفتان خلقتا غطا للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا في النطق علي الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب في شطايا الغشا المطيف به

فصل في شقوق الشفتين

الادوية المحتاجة اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الي القبض والتجفيف تليينا واما الادوية النافعة في ذلك الكبريت اذا امسك في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وان يطلي عليه الزبد الحادث من ذلك قطعه قطعا علي اخري ويطلي عليه ما السبستان او ما الشعير او لعاب برزقطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم

نحوم الشاهجيل والاوزبعسل ودهن الحبة الخضرا اودهني الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنه والغيروطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرد اسنج ومن الادوية المجربة عقص محموق اسفيداج الرصاص نشا كثيرا شحم الدجاج وايضا العفص محمولا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزونا والعسل يتخذ منها كالمرهم وايضا مرد اسنج سادج عروق الكركم من كل واحد نصف جزو دهن نصف جزو واطلاق المعز محموقه زعفران من كل واحد ثلث جزو وكافور سدس جزو يجمع بستة اجزاء شمع وستة عشر جزو دهن ورد وايضا العنبر المذاب بدهن البان اودهني الاترج ربع جزو ويستعمل فيرقوطيا ويجعل غذاه الاكارع والنيمرشت

فصل في اورام الشفتين وقرحهما

يجب ان يبتدا فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبة الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الى علاج اقوي قليلا امس واما الادوية الموضعية للقروح فيتخذ من الغوابض مثل الهليلج والحمض وبزر الورد وجوز السرو واصل الكركم وربما وقع فيها دهني واطلاق المعز محرقة وشعير محرق ودخان مجموع والاشنه واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

فصل في البواسير

فان كان هناك بواسير فما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيداج وزعفران وشب اجزاء سواء يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي اودهن اللوز

فصل في اختلاج الشفه

اكثر ما يعرض بعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان اوحركة نحو دفع شي بالقدن لاسيما في الامراض الحادة واوقات البحاريين وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح اعضا الحلق

يعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريا النفس والغذا ومنه الزوايد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمه وقد عرفت تشريح المري تشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا لبلا يفرع تبرده الرية فجاة ولمنع الدخان والغبار ولكون مقرعة للصوت يقوي بها وبعظم كانها باب موصد على مخرج الصوت بقدرة ولذلك يضر قطعها بالصوت وبهي الرية لقبول البرد والتادي به والسعال عنه واما اللوزتان فمنهما اللحمتان الناتيتان في اصل اللسان الي فوق كانهما اذنان صغيرتان وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا اقوي وهما مزوجه كاصلين للاذنين والطريق الي المري بينهما ومنفعتهما ان بعدا الهوا عندراس القصبه كالخزانة لكي لا يدفع الهواجله عند استغشاش القلب فتشوش الحيوان اما الغلصمه فهي لحم صفاقي لاصق بالخنك تحت اللهاة متدل منطبق على راس القصبة وفوق الغلصمة الغايق وهو عظيم ذواربعه اضلاع اثنان من فوق واثنان من اسفل واما القصبة والمري فنذكر تشريحهما من بعد

فصل في امراض اعضا الحلق

قد يعرض في كل واحدة من هذه امراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

فصل في الطعام الذي يغص به وما يجري مجراه

اذا نشب شي له حجم فيجب ان يبدا اولا بكم العنق وما بين الكتفين بابعد ضرب فان لم يغن اعين بالقي وربما كان في ذلك خطر

فصل في الشوك وما يجري مجراه

اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه اوكانت الريشة اوعقاقه من خيزران اووتر القوس مثنيا بناله فانه يدفع به اويجذب به فان كانت الالة الناشبة للشوك تناله فالصواب استخراجه على ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسا عليه الاحسا المزلقة فان لم يجمع هيج القواق والقي بالاصبع والريشة والدواء ما حرب ان يشرب كل يوم درهما واحدا من الحزن المحموق بالماء الحار ويتقيا فانه يقدن الناشف والاولى ان يتقيا بعد طعام مالي وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المسدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر بربّ العنب المطبوخ فيه التين فينتثر الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج بالضمدة فيها النضاج وتفتيح دقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكة اوما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر

فصل في العلق

انه قد يتفق ان يكون في بعض المياه عالقا علقا صغارا خفيه يدخل خفاها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متامل علوقها

واذا اتي علي ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها ✠ علامات ✠ يعرض لمن عرض به العلق ثم وكرب ونفث دم واذا رابت الصحيح بنفث دما رقيقا اوبقيء احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقه ✠ المعالجات ✠ قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع على ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغرغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الي الانف وبالمغيثات والمسهلات للدبدان وما اشبههما ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخري من ذلك ان ينغمس الانسان في ماخار او يقعد في جام حار وخصوصا على ثوم تتناوله ثم لا يزال يجرب اخذ الماء البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتي تترك العلقه الموضع الذي علقت به هربا من الحر ويميل الي جنبة البرد فان احتيج ان يصبر على ذلك الحر الي ان يخان الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس فارغ الفم بحذاء بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الفسافس وضربا من البق الجر الدموية الشبيهة بالقراد الصفات الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان يرفق ويسقي بخراوشراب اوبخر الحلق بفم اولعله الذي يسمي في بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسي فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغرغر بالخل والحلتيت وحدها اوبملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق اوالخردل مع مثله نوشادر اوالغرغر بشيح مع نصفه كبريت اوافسنتين مع مثله شونيز اوبخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس اوخل خمر مقدارا وقيتين جعل فيه من البورق ثلثة دراهم ومن الثوم ستان وللغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيت وقلقطار وما واما اذا حصل في المعدة فيجب ان يسقي من هذا الدواء تحته شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط حون البربح الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وايضا بطعم صاحبه الثوم والبصل اوالكرنب اوالعود نج النهري الرطب والخردل مطبوبا وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه الذي فان لم يسهل فالشي المالح الحاد وان كان علوقها في الانف فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثا الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال دم اوقد فه اواسهله فعالج كلا بما تدري في بابه وللسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذها بالغالب فان يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه وتغمر لسانه الي اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فاذا لمحت العلقه ضع الغالب في اصل عنقها لئلا تنقطع وهذا الغالب هو الذي تنزع به البواسير

فصل في الخوانيق والذبح

ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الي الرية والقلب وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خناقة وادوية سمية ومثل جوع اللبن في بعض الاختناق لكن الذي كلامنا فيه الان هو ما كان بسبب يعرض في نفس الات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم اوانطباق اوعجزة عن تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحرك للاعضا التحريك الجاذب اليها الهوا وهو عضل الحنجرة كما سنذكر حالها في باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها او فعلها ليس استوي علي هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها اولاستر خا اولتشنج اولافة اخري لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجري غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الغضروف التي في اول العنق الي داخل بسبب ضربة اوسقطة ولا علاج له اولورم في عضل الحنجرة اوربطتها اوفي عضل المري واربطته بالمشاركة اولشي من الاسباب التي تجذبها الي داخل اولتشنج يعرض فيها ايضا يجذبها وارداء اليها بس اولافات اخري من آفات العصب بهي لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الغضروة الثانية وما فوقها واذا كان دون ذلك فهو اسلم واشد ما كان في الغضروة الاولي فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون بسبب الدبدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضا المورمة فهي اربعة فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المايلة الي قدام والي اسفل حتي يكون الورم يظهر ويظهر حمرته في مقدم العنق اوالصدر اوالغص اويكون في العضلات الخارجة عنها وكلي في التي الي خلف وفي عضلات المري حتي يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما نادي الي الغار والتحاع بالمشاركة اويكون في العضلات الباطنة من المري فيضيق النفس بالمجاورة ولا يظهر للحس اويكون في العضلات الباطنة ومن الحنجرة في الغشا المستبطن لها وهو شر الاربعه وهو لا يظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان اوثلثة وسبب هذه الاورام سبب سا بر الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالخندقوق وقيل ان ترياقه الخس اوالهند باوربما لم يكن السبب الامتلاي في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدث ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه ما لا يظهر للحس فمه في المري ومنه في داخل الحنجرة واما بتامل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الي اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمي سلس وبروه سريع سهل وربما طاول اربعين يوما ومن البلغمي ما تولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامر فانه يمكن الي العضلات السفلي من الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلي الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقد ما يعرض من السودا وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السود ا تقل انصبابها من عفصوا لي عضو من الاعضا دفعة ولكنه لا يبعد مع تد وريذلك ان يعرض دفعة اوقليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتفاخا من الورم الحار وعلي كل حال فهو ردي وكل ورم خناقي فاما ان يقتل واما ان ينتقل مادته واما ان يجمع ويفتح وقد يرم داخل القصبة لكنه لا يبلغ ان يخنق والخناق الردي المحوج الي ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمي الكلبي قتارة يقال ذلك الكابن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي يعرض من زوال الغضار وقد ينتقل الخناق الي ذات الرية اذا اندفعت المادة الي الرية وقد ينتقل الي التشنج اذا اندفعت المادة الي جهة الاعصاب وقد تنصب الي ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الي ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج اولا والخناق الكلبي قد يقتل فيما بين اليوم

اليوم الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق جعل النفس مخرجا يستعان فيه بتحريك الورفه واحوج كثيرا الي تحريك الصدر مع الورقة والي اسراع وتواتر اعانه القوة ولم يكن للنفس نكهة وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما اتفق فيهم بجدري وكذلك وجع الحلق منها وان لم يكن خفاقا ويعرض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا الان الحاجة فيها الي النفس شديدة واذا عرض في يوم بحران كان خوفا قتالا كان البحران بالاورام الخناقة فقال لانحلاله ✿ العلامات ✿ الغرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتي انه ربما اراد صاحب ان يشرب الماء يخرج من مخريه وحجوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه في الصنف الذي يقال ان فلانا يتكلم من مخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الي هذا في عادة الناس انما هو مسدود المخرين فهو بالحقيقه لا يتكلم من المخرين واما الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدل اللسان واسلم الذبحة ما لا يعسر معها النفس ونبض اصحاب الذبحة في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم في انه يحس اما بالبصر واما باللمس بان تحس اعضا المري والحنجرة جاسية متمددة ويكون صاحبه كانه يشتهي القي والزوان يكون معه انجذاب من الرقبة الي داخل وتقصع حيث زال الغثار واذا لمس اوجع واذا نام علي قفاه لم يسع شيا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكائن بسبب الذبحة والكائن بسبب ذات الريه ان الذي في ذات الريه لا يختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البلع ممكنا والتنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة او كان بالعكس فالورم في المري وربما عظم الحنجري حتي منع البلع وربما عظم المري حتي يمنع التنفس واما بضيق النفس من اورام المري ما كان في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر او ضيق لانه لا يبلع ان تزاحم القصبة وطرفها فلا بد خلها هوا البتة واذا كان الورم في المري في العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطا اللسان بالحنك لطبا شديدا او الغرق بين الورم الردي الذي لا براوالورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في اخر عضل المري وان كان لا يبري انه لا يضيق معه النفس الا عند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج منه شي ولا من داخل اذا تامل حلقه بل هو غائر ثم الذي لا يبري من داخل ويبري من خارج والخاتن الردي فانه يحدث الي منع التنفس واذا استلقي صاحبه امتنع تنفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس ايضا ثم تمدد بدا العنق احتبالا للتنفس بتململ ويحب الانتصاب ولم يقدر علي الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الي اخراج البخار الدخاني الي ان تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الي خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولا يجب ان يعالج علي انه قد يعرض ان يزبد المخنوق احيانا ثم يعافي وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غذا واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسود من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمي شديدة فالموت عاجل لان الحمي تحوج الي نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغيرلون موخر عنقه عن جرثه المعتاده تغيرا الي البياض او الي الخضرة وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت في احد يومه واما علامات الرجا فان تنتقل الحمرة الي خارج وكثيرا ما يفتحون حيفيذ اعينهم ويغمضون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذ وابتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يقتدرون في حال الشدة الي تطويل النفس ليدخلوه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضا الي الحال الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل ربح معه الانحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يري في الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الي خارج مع استراحة ثم يجب ان يتامل امر النبض فان صار موجبا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الي ذات الريه وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الي التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشي فالمادة منصبة الي ناحية القلب وان كان حدث وجعا في المعدة وغثيان فقد انصب الي المعدة واما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع نجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذي تظهر جرثه في العنق وناحية الصدران تغيب الحمرة وذلك يكون علي وجهين اما لرجوع المادة الي الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو او يخف معه النفس والاخردي وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة او مثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد لذاع ومرارة ويبس وسهر ولبس يبلع بضيقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شبا حريف لاذعا ووجع الصفراوي اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة او بورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدل اللسان بالارخا وقلما يعرض معه ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا او معدوما ولا يكون معه حمي وتتطاول مدته الي اربعين يوما واما اذا جاهد صاحبه يمكنه الاساعة وذلك لانه ينفد البلوع في رخاوة وعلامات السود اوي الصلابة وطعم الجوضة والغوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكائن من يبس الاعضا المتنفسة انها كانت قلة رطوبة في الفم والانتفاع بالما الحار في الوقت لما يرطب ويرخي واعلم انه قد يعرض الانسان وجع رابث سنه او سنتين في حلقه فيدل علي فضل محتبر في نواحي الحلق

فصل كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي يطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين

يجب ان يستفرغ اول كل شي من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الي الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع علي المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدا اعلبها بالادوية القابضة ممزوجه بماله قليل حلا كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم برب التوت واعلم ان المبادرة الي التغدية بالخلط يبتدي ورم اللهاة او حنات مما

يمنع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ماكان يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الى القهري يحد منها لعوق ومما ينفع من ذلك حلق الباقوخ ثم طلاه بعصارة تاقيا هذا في الاول ثم يتدرج الى المنضجات ثم الى المفتحات الغويه حتى الى درجة النوشا دروالغا قرقرحا ومالذكره ومما ينفع في ذلك التعظمس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلي والمرزنجوش ومن الاشيا المجربة بخاصيتها في اورام الخوانيق والذهاة واللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فتحلق بها افي ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا تجاوز للقدر المتوقع واللبن من الادوية الشربه والانقها بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب ان يتامل في استعمال مايقبض او يحلل او ينضج وينظر الى حال البدن في لينه وصلابته فتقوي القوي في الصلبة وتلين في اللينة وكذلك براي السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخاوها القطع ويفرد له بابا من وجوه العلاج الغير علي الموضع ومواضعه ثلثة احدها عند مايزول الغفار والثاني في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الى اما لتهاعن سقوطها الى فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغز علي تنفيتها وتلطيفها ✤ علاج الذبح والخوانيق وكل احتقان من كل سبب ✤ اما الحار فيجب ان يبدا فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة خصوصا اذا كانت قد اخذت القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل دفعة الى اليوم الثالث بالتقاريب المتوالية فان لم يمكن اخذ في الضعف فيجب ان لا يزال يخرج الدم الى ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان ينحوبا لتقريب نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا ولم اخذ بين بتقليل الغذا اختبارا اوضرورة لاسيما ان كانت حمي وقد يجب ان يراعي في امر الفصد شبابا اخر وهو انه ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد من جانب يجذب الى الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل مايجب هاهنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت من اعادته من غد وبالحقيقة انه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد اي النضج فذلك افضل ليبقي القوة في البدن ويقع الاستغراغ من نفس مادة المرض ويقتصر على ارسال متواترا يا ماعشرين بعشروزنات دم اوعشرين خمس وزنات وبسهل التنفس وكذلك ايضا الغرانيق توخران كان امتلا وكانت الغرانيق لم خونا من الجذب بل يستعمل الغرانيق بعد التنقية ومن الذبح صنف اخر يكون في اقصي الغلصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة انحط الى المخنق واكثر ما يعرض به وقت الخناق من الابتد اوالتزيد والانتها والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه اوانحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن بضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر على مافلما واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلا البدن كله بل كانت الغصة في ناحية الحلق فقط ولم يخش مددا جازان لا يفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الى البدل الكثير ويمنع الغذا ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذا وصارفا اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل على التحليل والانضاج وان فصدت فربما لم يحتمل ولم يكن بد من تغذية وفي التغذية تعذيب وخصوصا حين لا يشبع ولا يوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الى ذلك ولو في اليوم بل ولو في خلال التقاريب المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق فانه بالغ جدا ومن كان بعتاده الخوانيق فيجب له ان يفصد قبل عروضها كما يري امتلا وعند الربيع وبما هو شديد النفع المبادرة الى استعمال الحقن القوية جدا الان يمنع الحمي تخنيذ يقتصر على الحقن اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب ان تربط الاطراف وبطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الرونا مغموسا اية كان في الزيت او في دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم في اخره تخلط به الجواذب حين لا ينفع هذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجند بيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا بمثل عسل البلادر وكل مايغط ويجب ان يقتصر في غذايهم الى اليوم الثالث على السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الى ما الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الى مخ المبيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحسا من المنضجات ثم المحللات واذا اعسر البلع وضعت المحاجم على الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص اوبالنار ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويشبع مايخرج من الاغذيه فاذا فرغ من ذلك ازلت المحاجم واما النارية فانها تسقط بنفسها ولا باس ان يشرط ايضا وتخرج الدم هناك ومن الاخدعين ثم يجمع محمة واحدة على الراس وتوضع ايضا محاجم على الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جمع هذا يجذب المادة الى خلاف ويقللها وكذلك الاول ويضعها تحت الندي وعلى الكاهل ولا باس بادخال مايفتق من الخرزان ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة مجوفة من ذهب اوفضة اونحوها تعين على النفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم على الرقبة وقد ينفع من توسيع الحلق البلع والنفس مخ الاكتاف بقوة واما الادوية في الابتدا فالقوابض وخصوصا للدموي وافضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشيا التي اخرجها التجربة الى القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الى ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والغاشيد واللبن الحار ولعاب بزركتان والمبختج وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلط بها اوربما تكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدا اويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصغراوي فيجب ان يكون اكثر القصد مصروفا فيه الى التبريد مع التقبيض وقد يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونفورات فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والما والخل والما فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد وبرب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر اوعسل ويستعمل في الاتبد اصونا ومقوي بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم تجفيفين وكلها والجلنار وانما يجعل في مثله العسل لينقي لا ليقوي وكذلك طبيخ العنب بالعسل اوطبيخ السماق وتعقيد العنب واقوي من ذلك عصارة الجوز الرطب وهي من افضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتدا واقوي من ذلك طبيخ الاس والبلوط والسماق وما الكمثرة والسماق وماقشور الجوز وما الاس وماطبخ فيه العدس

العدس جدا اولسفرجل القابض جدا والزعرور خاصية والشب اليماني ابضاله خاصية في ذلك وايضا يفلح في الحلق نقوخا من بزر الورد والسماق والجلنار اجزا سواء الكافور شي قليل والصفراوي عصارة البقول الباردة مخلوطة بها له قبض ما وعصارة عصي الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بهما في الابتدا بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا وشاهطبا شير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مغرغر ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع التعلب فيجب ان تخلط برب التوت المر والزعفران فان المرغواص بقوة قبضه وتحليله ونفوس الزعفران فيجتمعان على الانضاج وان رابته يميل الى الصلابة خلطت بالتوت شي من البورق واذا قارب المنتهي اوحصل فيه فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مداما فيه فلوس الخيار شنبر والزفت في رب التوت اوطبيخ التين والحلبة اورب الاس مع المبيخ اوعصير الكرنب بعسل اومبيخ او المقل العربي محلولا برب العنب فانه نافع جدا واما الاصول مطبوخا فيه ذبيب اوحلبه وتمر وتين والمر والزعفران والدار صيني غرغره بالسكنجبين اوما العسل ويستعمل الاضمدة ايضا للانضاج مثل نشاء الساهر وتغطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رابته لاينضج ورابت صلابه وجب ان يستعمل في ادويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد في تحجير الورم بالغراغر التي تجمع اني التليين والتحجير كبعض الادوية الحادة في اللبن بغرغربه وان كان ظاهرا اوتطاول ولا يتحجر فلا باس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الي التحجير طبيخ التين بالحلبه والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر الورد وبعد ذلك فيتدرج الي ماهو اقوي فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وايضا بزر مرو مدانا في لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسكبج وبتغرغر بمثل ما العسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش وشبت ونعناع واصل السوس وتمام ومجموعة ومفرقة والغسط وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتقا تقصد الجلا التام والتحجير بمثل القطرون والبورق والحلتيت والمروا لفلفل والجندبيدستر وذرق الخطا طيف وخرا الديك بغرغربه مع رب التوت بل النوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الحجل بالماء والسكنجبين يستعمل هذه نقوحات ونفخ النوشادر مريح ولذا انحطت العلة استعملت الشراب والجام والتمطيل ✤ صفة حب نافع في الانتقا ✤ اصل السوسن اربعة اجزا حلتيت نصف جزو يجمع بعصارة الكرنب وعقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلي به الورم ويتقي به الرطوبة والعتيق منه حلتيت بدار صيني اوبسهل بالغوغا يا والاياريج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة الغوية جدا واما علاج السوداوي فانفع الادوية له دوا الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت خرو الكلب الابيض والذيب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتي يبقي خرا ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجهد حتي يكون مايقتدي به بقدرما ينهضم وافضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقي عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجفف فانه اقل نتنا فان اشتهي مع الخبز شي اخر فالاغذية الجيدة الهضم المحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج تفلا قليل النتن ومن ادويته الغاعلة بالملح بالخاصية لحطان المحرق بذيج ويسيل الدم على الاجفنة ثم يدر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويشد راسه ويردع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمه اصوب وكذلك خرو الخطا طيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق وبالعسل والخل وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك ايضا مرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس وروس السمكيات المملوحه خصوصا للهاة وكذلك الغرغرت بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الحجل والغلغطار والغلقد يس جيدان لورم اللثاتع ومن المركبات دوا التوث بالمر والزعفران ودوا الخطا طيف ودوا الحرمل ودواقشور الجوز الطري واقراص الدروس ودوجيدا بهذه الصفة ✤ وتحته ✤ خرا الكلب الابيض يحرقا في حرق اوغير محرق اوقية قلفل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحي الحنزير اوالقرد اوالضبع من كل واحد نصف اوقية مروتسط من كل واحد نصف اوقية ينخل ويلطخ وايضا في اخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخرا الكلب والخطا طيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الي معالجته وقد تكلمنا في امراض اللسان والذي يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الى ما قبل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد الي اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد الي اعالي ثم المعدة والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهوذ وخاصية دل عليهما رويا نافعة ثم ان حتيج الي تحليل لطيف فعل واما القاري فمما ينفع به في تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الي خلف فربما ارتدت الغارة وذلك الغمز قد يكون بالة اوبالاصبع وقد يجد بذلك راحة والالة شي مثل المحام يدخل في الحلق ويدفع مادخل الي داخل والغمز ضار جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وايقن بالهلاك كان الذي يرجي به في التخليص شق الغصبة وذلك بشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتي يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرا ووجه تدبيره ان يمد الراس الي خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد بصارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحداشق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الزرور الاصغر ويجب ان يطوي شفتا شق الجلد ويخاط بعده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شي وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظن ان في تلك الاربطة ورم واقه لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي على العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الي الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم على الغفار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس لسيل الماء ثم يدخن بماله قوة وطيب حتي يستيقظ واما المتخلص عن خناق الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسي اياما حسوا من دقيق الحمص واللبن اوما اللحم مداما فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع في الحلق فالاولي به تحجر الكلام من اي ورم كان

فصل في اللهاة واللوزتين

هذه يعرض لها نوازل تورمها حتي يمنع النفس وقد استرخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الي ما يجففها ويقبضها من الباردة

والحارة وربما احتيج الى قطعها وبقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج في الابتدا بلطوخات وبرفق بمسكها بربشة فان الاصبع فيه غير وقبه وغير رفقه ربما اعنف والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه الادوية الغصصة والملتهب يصلح له ماهو اشد تبريدا مثل ماعنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا وربما هو اقوي في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والغرزريت بالبسفايخ لطوخا وايضا جلنار جزوان شب يماني في جز منحولين بحرير ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا الغصص ممحونا بالخل يلطخ بربشة وايضا ماالرمان الحامض بالغوابض وايضا حجر شادنج وحجر فووحموس محرقا الذي يسمي احراطيوس والحجر الافرنجي وطباشير وطين مختوم والارمني ورب الخصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعوادا لشبث مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشرة مع سدسه عسل مقوما منحنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض ان يدبهم الغرغرة بالما الحار فان ذلك بعده لفعل القوابض وتلطيفه ويمنع تصلب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة اوانعصارا وانقباض مولما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وما النخالة والشعيرا وبقوم عصارة اطراف العوسج بخمسة عسلا اوورنه زيتا اوطبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا بطبيخ ويقوم ويطلي من خارج بمالة تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المتقدم علي جميع ذلك فعل والسود اوي عفص نخ جزوزاج احمر سماق من كل ثلثة اجزا وثلث ملح مشوي عشرين جزو ويستعمل دواجيد في الاحوال والاوقات ✤ وتحته ✤ شب يماني ثلثة اجزا بزرورد جزوين قسط جزو يستعمل فيما دابربشه اوبمرفعة اللهاة وهو دواجيد ✤ اخري ✤ ويوخذ عصارة الرمان بعشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلي وايضا ✤ يوخذ ✤ شب جزو نوشادر نصف جزو عفص نخ ثلثي جزوزاج ثلثة اجزاو اذا بلغ المنتهي اوقاربه استعمل المروانزعفران والسعد وما اشبهه والدارشيشعان خاصية وفقاح الادخر وعبدان البلسان والاشنة يستعمل لطوخات ومباهما غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوز فان وما يلمها استعملت السلاقات المذكوره في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت الغوية التحليل مثل عصارة قثا الحمار والكبريت والقنطوريون والعطرون الاحمر بعسل اووحدها واذا تعلب الورم وطال فلبس له كالحلتيت واذا اخذت ترق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يد افع بذلك وتضمره بنوشادر يرفعه اليه بملعقه كالمحجام فهو اولي ولا يجب ان يقطع الا اذا ادبل اصلها فان فيه خطر عظيم وهذه صفة غرغرة تجفف قروح اورام الغانغ وتنقيها ✤ وتحته ✤ عدس جلنار من كل واحد خمسة شبان ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزو يطبخ بالما ويوخذ من سلاقته جزو ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل ويتغرغر به

فصل في سقوط اللهاة

قد تسقط اللهاة بحمي وقد تسقط بغير حمي وسقوطها ان يمتد الى اسفل حتي لا يرجع الى موضعها وربما احتاج المزدرد الى الغمر بالاصبع حتي يسوغ ✤ المعالجات ✤ ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل والورد ثم بشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث خاصة في الالة الشبيهة بالمحجام ويجب ان يكون رفق ما امكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل اوالمري الفيطي ويشال بالالة المذكورة والدوا الذي يشال به العفص والنوشادر ممحوقتين وقوي العلاج ان يكبس بالالة الي فوق ممتدا الي خارج بالادوية الغوابض اوالمخلوط بالمحللات علي ما يجب وربما غربا الاصبع ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيدة في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعدان لا يكون هناك افة من ورم وامتلا فاذا وقف تغرغر بما غرغرة بعد غرغرة وربما جرب لذلك ان يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ في العسل او في الطلا وهو اقوي والصبيان قد يسهل لهاتهم العفص الممحوق بالخل وخصوصا اذا طلي علي نواحيهم

فصل في افراد كلام في قطع اللهات واللوزتين

يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وغيرها في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورخمته كالقبح فهو اول وقت وحينئذ يقطع بالحديد اوبالادوية الكاوية وبحتاط باسهال لطيف بتقدمه ونقص البدن عن الامتلا ان كان به عن دم اوغيره فان القطع مع الامتلا خطر والدقيق المستطيل كذنب الغارة الراكب علي اللسان من غير امتلا وحمرة اوسواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الي اسفل ويتمكن من اللهاة بالغالب ويجر الي اسفل ولا يستاصل قطعها بل يترك منها شي فانك ان قربته من الحنك لم يكد الورم يرتفا البتة مع انه لا يجب ان يقطع شيا قليلا فيكون الافة تبقي بحالها بل يجب ان يقطع قدر مازاد علي الطبيعي واما اذا كانت حمراورمه ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقي بكل رقومن الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لا بزال يجعل علي اصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطة اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيت والزاجات ويجب ان يقتصر بهذه الادوية علي اللهاة بالالة الموصوفة وتمسك ساعة مع غير قطع حتي يعمل فيه ثم يعاد فيه الي ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكيا تاليا الفم حتي يسيل لعابه ولا يحتبس في فمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الي خارج ما امكن من غير ان يتجذب معها الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالالة القاطعة من بعدان تقلب الالة المقاطعة وتقطع الواحدة بعد الاخري وبعد مراعاة الشرايط المذكورة في لونها وحجمها فاذا سقط منها ماقطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب علي وجهه ليلا يدخل الدم حلقه ثم يقضمض بما وخل ممرد بن ويتقيا ويستعمل لينقي باطنه ثم يجعل عليه ما يقطع الدم مثل الغلغطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مقترا

فصل في ذكر آفات القطع

من ذلك الضرر بالصواب ومن ذلك تعريض الرية للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر على العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسوء مزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهوا المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره وربته حتى مات وقد يعرض منه نزف دم لا يحتبس ✿ علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين ✿ يجب ان يوضع المحاجم على العنق والثديين ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي فصد الجذب واما المفردات المحابسة للدم والطوحات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به او يذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكما الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وما السفرجل الحامض ومن الاشيا المجربة لها حاضبة في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دوا شهديا من العالم المعروف بدبوجالس وهو الكوهشارك وايضا عصارة لسان الحمل اذا استعمل وحصوصا بافراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل منها شي حار بل بارد بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدوا

الفن العاشر في احوال الرية والصدر وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرية

اما قصبة الرية فهو عضو مولف من غضاريف كثيرة دواير واجزا دواير يصل بعضها علي بعض فمالاقي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دايره وجعل قطعها الي المري ويماس المري منه جسم غشائي لاغضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الي قدام والتقت هذه الغضاريف برباطات يحللها غشا ويجري علي جميع ذلك من الباطن غشا املس الي اليبس والصلابه ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلي راسه الغوقاني الذي في الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الي قسمين ثم ينقسم اقساما يجري في الرية مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنه وينتهي توزعها الي فوهات هي اضيق جدا من فوهات ما يشا كلها ويجري معها ناما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانتفاح ولا بالجنبه اللين الي الانطباق وليكون صلا بالاقامة له ان كان وضعه الي قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت اومعينا عليه وناليفه من غضاريف كثيره مربوطة باغشيتها ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجدايات التي تعرض لها الي طريقها ولتكون الافه اذا عرضت لم تتسع ولم تسميل وجعلت مستديرة ليكون احوي واسع واما نفس ما يماس المري منه ليلا يزحم اللقمه النافذه بل يندفع عن وجهها اذا مددت المري الي السعه فيكون تجويفها حينيذ كانه مستعار للمري اذا المري اخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا الازدراد لاجامع النفس لان الازدراد يحوج الي انطباق يجري قصبه الرية من فوق ليلا يدخلها الطعام المار فوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكي علي المحري وكذلك الذي يسمي لاسم له واذا كان الازدراد والقي محوجا الي انطباق ثم هذا المجري لم يمكن ان يكونا عندما يتنفس وخلق لاجل التصويت الشي الذي يسمي لسان المزمار يتضايق عنده طرفي القصبه ثم يتسع عند الحنجره فيبتدي من سعه الي ضيق ثم الي فضا واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق يحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغشا الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية والبخار الدخاني المزدرد من القلب وليلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الي قسمين واما تشعبها مع العروق السواكن فليتاخذ منها الغذا واما ضيق فوهاتها فليكون بقد ينفذ اليها فيهادم الغذا اوينفذ يحدث نفث الدم فهذه صور قصبه الرية واما الحنجرة فانها الة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي داخلها الحرم الشبيه بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهو مثل الزايده التي تشابه راس المزمار فبهم به الصوت والحنجره مشدوده مع القصبة بالمري شدا اذا هم المري للازدراد ومال الي اسفل لجذب اللقمة اطبقت الحنجرة وارتفعت الي فوق وانشد انطباق بعض غضاريفها الي بعض فتمددت الاغشيه والعضل واذا حادي الطعام يجري المري يكون ثم القصبة والحنجرة ملتصقتين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المري شي فيجوزبها الطعام والشراب من غير ان يسقط الي القصبه شي الا في الاحايين يستعجل فيها بالازداره قبل استقام هذه الحركه اويعرض للطعام حركه الي المري بتشوشة فلا يزال التطبيعه تعمل في دفعه بالسعال فقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وفضلها في الكتاب الاول ✿ واما الرية ✿ فانها مولفه من اجزا احدها شعب القصبه والثانيه شعب الشريان الوريدي الشرياني تجمعها الاتحاله لحم رخو متخلخل هوائي خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاوها وهو كثير المنافذ لونه الي البياض خصوصا في ربات مائهم خلقه من الحيوان وخلقت متخلخلا لتتشعب الهوا وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالعكس الي الغذا وهو ذو القسمين احدهما الي اليمين والاخر الي اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعه الرية بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هو القلب اكثر من المحتاج اليه في نبضة واحده وعند مايصوت صوتا طويلا متصلا سعله من اخذ الهوا اوبعان استنشاقه لاحوال واسباب داعيه اليه من نتن وغيره هوا معد ياخذه القلب ومنفعه هذا الهوا للعدان يعدل بروحه حرارة القلب وان يهد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهوا وحده كل ظن بعضهم يستحيل روحا كل لا يكون الهوا وحده يغذو اعضوا ولكن كل واحد منهما اما جزو غاذ واما متصل مبدرق اما الما فلغذا البدن واما الهوا فلغذا الروح وكل واحد من غذا البدن والروح جسم مركب واما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والريه لدخول الهوا البارد فان هذا المستنشق يكون لامحاله قد استحال الي الحرونه فلا ينفع في تعديل الروح واما تشعب العروق والقصبة في الرية فان القصبه

والشريان الوريدي بشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني بشتركان في غذا الرية من الدم النضيج الصافي الجاي من القلب واما منفعه اللحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تحلله فليصلح الاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهوا في العضيه فقط بل قد تخلص اي جرم الرية منه وفي ذلك استطهار في الاستكثار وليتعين ايضا بالانقباض علي الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ما ينتفخ الرية بالنفخ واما بياضها فلغلبه الهوا علي ما يعتدي به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنين فليلا يتعطل النفس لانه تصيب احد الشعبين وكل شعبة تتشعب كذلك الي شعبتين واما الخامسه التي في الجانب الايمن فهي فراش وطي للعرق المسمي الاجوف وليس نفعه في النفس بكثير ولما كان القلب اميل يسيرا الي الشمال وجد في جهه الشمال شاغل لغضا الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون للرية في جانب اليمين زيادة تكون وطا للعروق فقد وقعت حاجه والريه بغشيها غشا عصبي ليكون لها علي ما علمت حسن ما توجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا علي ان الريه نفسها وطا للقلب بلينها ووقاية له والصدر مقسوم الي تجويفين بفصل بينهما غشا يشا من مخاذات منتصف الغس فلا منفذ من احد التجويفين الي الاخر وهذا الغشا بالحقيقه غشاان وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقي الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما اذه كمل الاخر لافعال النفس واغراضه ومن منافعهار بط المري والرية واعضا الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقه احدا العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطه منها هي حقيقه الوتر الذي به يتم فعلها والطبقه التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي ليست بستبطنه والطبقه السافله مثل ذلك لاغشيه الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المري والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمي الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

فصل في امزجة الرية وطرق علامات احوالها

نقول اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنخه والصوت وثقله وقلة التضرر بالهوا البارد وكثرته بالحار واعراض عطش بسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يقتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والخنخره وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مايله الي فون والتجزعي رفع الصوت لانضعف العدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قله الفضول وخشونه الصوت واشباهه بصوت الكراي وربما كان هناك ربو لشدة الكثافه وكل واحد من هذه الامزجه قد يكون للرية طبيعيا وقد يكون عرضيا وبشتركان في شي من العلامات ويفترقان في شي فاما ما بشتركان فيه فالعلامات المذكورة الا ما يستثني من بعد واما بفترقان فيه فشيان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة دافعه بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد جذبت به الا ان تكون العلامة من جنس ما لا يقع الا بالطبع فقط فتكون علامة الطبيعي مثاله عظم الصدر اوصغره واعلم ان اخص الدلايل علي احوال الصدر والرية والنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره وطيب رايحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل ما يدل الخا في منه علي ان الافه في العضل البا سطه والا بح علي انها في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفيه دلايل النفس وكيفيه دلايل الصوت وكيفيه دلايل السعال وكيفيه دلايل النفث واما النبض وما بوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب والاستدلال من احواله عليه اقوي والنبض ادل علي ما يلي شعب العصب من الرية والسعال ادل علي ما يلي القصبه ولجهه الرية واحساس النفث دليل خاص علي ان المادة في الرية واحساس الذع والنخس دليل خاص علي ان المادة في الاغشيه والعضلات فاذا كان الانتفاث بسعال خفيف فالمادة قريبه من اعالي القصبه وما يليها وان كانت لاتنفث الابسعال كبير فالمادة غايره بعيده وقد تصحب اورام اعضا الصدر علامات من اعضا بعيده مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الرية

فصل في الامراض التي تعرض الرية

تعرض للرية الامراض المختصه بامتشابهة الاجزا والامراض الالميه وخصوصا السدد في عروقها واجزا قصبتها وخصوصا العروق الحسنه وفي خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتي الانطباق والامراض المشتركه وقد يكثر امراض الرية في الشتا والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهوا البارد ضار بالريه الا ان يكون مباديه بالحر الشديد وكثيرا ما يودي امراض الرية الي امراض الكبد كما يودي شدة بردها وشدة حرها الي الاستسقا وكذلك الحجاب

فصل في علاجات الرية

لتقاعل ما قيل في باب الربو والنفس ولينتقل الي غيره فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الريه بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ لبلطف بذلك فضولها وللاستعمال الادوم الصدريه هيئه خاصية فانها يجب ان يستعمل حلوبا ولعوقات في اكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يخلص منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في حواز القصبة ويتعاود فيتمادي الي القصب والريه وخصوصا اذا تم مستلقيا وارتخت العضل كلها وقصبتها والترب وجوه اماله فضول الريه هو الجانب الذي تلي المري فاذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

فصل في المواد الناشبة في الرية واحكامها ومعالجاتها

المواد التي تحصل في الرية قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس الغليظ وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة الرقيقه والمواد الناشبه في الريه قد تعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنفث واما لرقتها فلا يلز

www.alukah.net

فلا يلزمها الريح الرافعه اياها بالسعال بل ينعقد الرطوبه عن الريح فتمنا بتها الريح غير نافعه واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظه فلا تبالغ في التجفيف بل استعمل بالتلطيف والتقطيع مع تحليل بمداراه ويكون اهم الامرين اليك التقطيع اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ما العسل فانه ينفعها ويجلوا اوبلين وانت تعرف طريق استعمال ما العسل

فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبه وجهة استعمالها

الادوية الصدريه هي الادويه التي تنقي الصدر وهي علي مراتب المرتبه الاولي مثل دقيق الباقلا وما العسل وبزر الكتان المغلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرية كما انه شديد التولد لسدد الكبد كما ستعلم عليه في باب الكبد ومن الباردات حب القثا او العنقد والبطيخ والقرع واما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوزمر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوي من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبه والكندر وتمر هيرون لقوة في هذه المعني واقوي من ذلك الكمون والفلفل والكرسنه واصول السوسن واصل الجاوشير والجندبيدستر بالعسل والعنصل المشوي معجونا بالعسل والغنطوريون الكبير وزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجراد اذا جففت علي خزف فوق الجمر او في التنور حتي تبيض وتخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادويه وساوه شديد النفع والريوند من جملة ما يسهل النغث والسفلاسنوس شديد المنفعة والبلنوس نافع منقي جدا خصوصا التي ببعده الذي لم يسلق الاسلقة واحده والزعفران يقوي الات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادويه تصلح مشروبه وتصلح فمادا ومن المركبه حب افلاطن وهو حب المبعه وشراب الزوفا بالنبيذ المختلعه ودوا اندروماخس ودوا سقلنبادس ودوا جالينوس واشربه الخشخاش بنسيج ودوا معقاوس ودوا البرادربا لهليلجات وماينفعت الاخلاط الغليظه والمدة ✤ ونحته ✤ يوخذ من السكنجبين والمرمن كل واحد مثقال قردمانا مثقالين افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال ومما جرب هذا الدواء ✤ وصفته ✤ يوخذ كندر اربعه ومراثنين مع ثلاث اواق مبيخته بطيخ كالعسل ويلعق وعصارة الكرنب بمثله عسلا اوسلاقته بطبخان حتي ينعقدا والنارنارا الجمر ✤ وايضا ✤ يوخذ مروفلفل وبزر الانجره وسكبينج وخردل يخذ منه حب ويسقي منه غدوه وعشيه عند النوم ✤ وايضا ✤ خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثا الحمار وانيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربه يخرج فضولا كثيرة وينقي بلا اذي ومن الادوية الغريبه في ذلك ان يوخذ المخرق والخردل وبزر الانجره وعصارة قثا الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بعسل ويجبن به ومن الاخلاط المادة الي الحار حلبه اوقيتين بزر كتان اوقيه ونصف كرسنه نصف اوقيه جوز حب العطي نصف اوقيه رب السوس اوقيتين ثلث الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل ✤ وايضا ✤ يوخذ سنسمان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصول السوسن وبرشاوشان بطبخ بالما طبخا ناعما ويسقي منه وان طبخ في هذا الما بسفانج وترمد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشي في الصدر وهو قابل للانتقاء الا ان القوة تضعف عنه وحينيذ فيجب ان يستعان بالعطاس

فصل كلام كلي في التنفس

التنفس بتم بحركتين ووقتين بينهما علي مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركة التنفس ارادية يمكن ان يغير بالارادة عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في التنفس ان يجلا الرية نسيما باردا حتي يعد القلب فلا يزال القلب ياخذ منه الهوا البارد ويرد اليه البخار الدخاني الي ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته بمخالطة البخار الدخاني فحينيذ يزول عنه المعني الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الي اخراجه والاستدلال منه وبين الامرين وقتان واستدخاله وهو الاستنشاق بكون بانبساط الرية تابعه لحركة اجرام يطيب بها حتي يعسر الامر فيها واخراجه بكون لانقباض الريه تابعه لحركة اجرام يطنف بها والتنفس عند العامه هو المخرج وعند الاطبا في اصطلاح مابينهم تارة المخرج كما عند العامه وتارة هذة الجمله كما ان النبض عند العامه هي الحركه الانبساطيه وعند الاطبا فيه اصطلاح خاص علي النحو المعلوم فيه حركه التنفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافه يتم بحركة الجناب فان احتيج الي زيادة قوة لما لبس يدخل الاجشقه اولبقوي التنفس لتخرج نفخه تشارك الجناب في هذه المعونه عضل الصدر كلها حتي اعاليها اولابد في بعض السافله منها فقط فان احتيج الي ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجره فان احتيج الي ان يقطع حروف ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الي استعمال عضل الشفه ولا ان في النبض عظيما وصغير اوطويلا وقصيرا وسريعا وبطيا وحارا وباردا ومتوا تراقويا وضعيفا ومتقطعا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وامور محموده وامور مذمومه ولكل ذلك اسباب وكل ذلك دليل علي امرها ولها اختلاف بحسب الامزجه والاسنان والاجناس والعوارض البدنيه والنفسانيه كذلك التنفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل فمن التنفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطي ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس مالة اسما خاصه مثل النفس المنقطع والنفس الخناق والنفس المستكره وذي الغرات كما يكون في السكتة ونحوها والاتات التي تعرض في الات التنفس فيدخل منها اذه في التنفس اما ان يكون في اعضا التنفس اوفي مباديها اوفي مايشاركها بالجوار واعضا التنفس هي الحنجره والريه والعضلة والعروق الحسفة والشرايين والجناب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافه قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في التنفس وهو اما مباديها فللدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت للجناب فانه ينبت اكثر هر الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجايي اليها واما الاعضا المشاركه بالجوار اليها فكالمعده والكبد والرحم والامعا وسايرالاحشا وتلك الاتات اما سوء مزاج مضعف حارا و بارد اورطب او يابس ايها كان سادجا اوبمادة من خلط

محتبس اومنصب اليه كثيرا اولزجا اوغليظا والمدة والقيح من جملتها اومن ريح اوبخار واما مرض الي من فالج اوتشنج اوانحلال فرد من تصدع اوعفن اوتقرح اوتاكل اومن ورم بارد اوحار اوصلب اومن وجع وانت تعلم مما تقتضي عليك ان النفس قوي الدلالة وجار مجري القبض بعد ان تراعي العادة فيه كما يجب ان تراعي الامر الطبيعي المعتاد في القبض ايضا

فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله

النفس العظيم هو النفس الذي يدل هوا كثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافرا لعظم ما يستنشق والصغير الضيق بكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق ولذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب القبض العظيم اعني الثلاثة فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركة الحجاب فقط وذلك ليس صحيح علي الاطلاق فانه وان كان قد يكون ما يتم بحركة الحجاب وحده صغيرا فربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لا يعتبر اي حركه غير الحجاب اذا كان الحجاب قوي القوة وربما كان النفس صغيرا فان كانت الاعضا الصدريه كلها تتحرك اذا كان كلها ضيق فلا يف الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه وان كانت الحاجة الي المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لا يكون بالجميع من الونا باستنشاق الهوا واخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لو كان سليما صحيحا قويا لانه ليس ولا واحد من تلك الاعضا بقي بانبساط تام ولا بالقدر الذي اذا اجتمعا اليه بمعونة غيره حصل من الجميع بسط للرية كان معتدل وذلك لضعف من القوي اولضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرية لاكن يجب ان يكون عظيم النفس معتبرا بمقدار ما يتصرف فيه من الهوا معتبرا لا ومردودا ولن يتم ذلك الا بحركه جامعة من العضله الصدرية وما يليها ثم لا تنعكس حتي تكون كلها يتحرك فيه العضل كلها فهو نفس عظيم بل اذا تحركت كلها الحركه التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هوا كثير والصغير هو علي مقابلته وقد يبلغ من شدة حركه اعضا النفس للاستنشاق ان تحرك منبسطه من قدام الي الترقوتين ومن خلف الي عظم الكتفين ومن الجانبين الي معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنحرين بل تستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج الانقباض والكيفيه التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحسبه ازيد فان احتيج الي نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته اوحدة كيفيته كان الانقباض عظيما فان احتيج الي اطفا اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا علي ان الحراره الغريزيه ناقصة والغريبه الداخله زايده والاسباب في تجشم هذه الاعضا كلها للحركه بعنف اربعه فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجه للتهاب حراره في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركه من ضعف في نفسها اوبمشاركه الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة اولعلة اليه بها خاصه اوبمشاركتها المذكوره فيما سلف من تشنج يعرض لها اوتاخ اوسو مزاج اوورم ووجع اوغير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلا المعدة عن اغذيه اورياح اذا جاوز الحد لحالة بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هو وحده واما لضيق المنافذ التي في الخنجره وجداول العضبة والشرايين وما يتصل بهما من منافذ النفس مثل التحلل الذي في الريه فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد اوعرض فيها الورم وهولا كاصحاب الربو واصحاب ذات الريه واما لغفله مع حاجه اوقله حاجه حتي طالت المدة بين النفسين فاحتيج الي نفس عظيم بتلافا ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعي فيه ومن جمله هذه الحاجه عظم نفس النائم لانه يكثر فيه البخارات الدخانيه ويغفل النفس عن ارادة اخراج النفس الي ان يكثر بها الراقي فيخرج لامحاله عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الي وقت الضروره ويتلافا بالعظم باتيانه بالمدافعه ✤ العلامات ✤ التي يفرق بها بين اسباب حركه الصدر كله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجه فتكون القوة قويه كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون بلمس النفس حارا ملتهبا والنبض ايضا عظيما دالا علي الحراره ويكون علامات الالتهاب موجوده في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغير ذلك فان لم يكن القوة ساقطة كانها لا يمكنها البسطه التام والسبب المضيق في شي مما عددناه واما ان كانت الاعضا كلها يحاول ان تتحرك ثم لا تتحرك حركه يعتد بها ولا تنبسط البسط التام مثل ما بروم ما لا يكون ويعول كل التعويل علي المنحرين ولا يكون هناك عند الرد نفخه فالقوة المحركه التي للعضل موفوه واذا كان الضيق من رطوبه في العضبه وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخره واحتاج صاحبه الي تنحنح وهو زيادة علامة علي علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعه فقد سالت الي الرية مادة من النوازل اوسال الي الرية اولا ثم الي القصبه ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضا بغتة

فصل في النفس الشديد

هو الذي يكون مع عظمه كان القوة يتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع العظم قوة

فصل في النفس العالي الشاهق

هو الصنف من النفس العظيم الذي يفترقه الي تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الي تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الحميات الوبايه

فصل في النفس الصغير

يعرف اسبابه للعرفه باسباب العظيم علي سبيل المقابلة وقد يصغر بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضا التنفس وبين

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبين حركاتها وقد يصغر النفس للضيق واذا اقترن به التفاوت دل على موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل على وجع في اعضا التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل فروحها واورامها ✤ العلامات ✤ علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لاعن الضيق فيدل عليه وجود الوجع لواحتمل الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعوا الحاجة اليه واني احتمال الوجع اوتصبب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكابن عن الضيق بخلاف ذلك كله ✤ النفس الطويل هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهوا في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهوا الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع اوضيق فاقيم التطول في استيفايه المبلغ المستنشق بمبلغ العظيم السريع

فصل في النفس القصير

هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجع في الة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل على موت الغريزة

فصل في ج النفس السريع

هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصير مع بلوغ الحاجة لا كالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم اما لان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حابل مثل ما قيل في النبض وذلك الحابل اما في الالة واما في القوة وقد تكون السرعة في احدي الحركتين اكثر منها في الاخري مثل المذكور في النفس العظيم

فصل في النفس البطي

هو ضد السريع وضد اسبابه وقد يبطي الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الي ان يتحرك برفق وبوده

فصل في النفس المتواتر

هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقص بالعظم والسرعة لانها اكثر من البلوغ اليه بهما اولان دونهما حابل من وجع اوورم اوضيق لمواد كثيرة اوانضغاط اوانصباب فيح في فضا الصدر اوشي اخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر علي ما شهد بقراط يستتبع افة لتجفيف الريه وانعاب اعضا النفس فيما يليها

فصل في النفس البارد

يدل على موت القوة وظفر الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الي البرد وهو اردي علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوه فتدل نداوه على انحلال الغريزية

فصل في النفس النتن

هو داخل في البحر ويفارق اصناف سايرالبخربان تلك الاصناف قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما تبين عند ما يجرح النفس وهذا يدل على اخلاط عفنة في اعضا التنفس اما لقصبة الريه واما الريه اذا عفن فيها خلط اومدة

فصل في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حابل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر واذا ترجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا تعقد التراجع في المعاني الثلاثة وجد التفاوت اكثر ثم الابطا ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعي الي الصغر اقل منه الي البط وهما اقل الي التفاوت واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين تبين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب الانبساط ادعا الي الزيادة وكان الزمان الذي قبل الانبساط اكثر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع ورما حارا اوضيقا عن سدة

فصل في النفس المتحرك اي المحرك للرية

هذا النفس يدل علي خور من القوة اوضيق شديد خانق في ذبحه اوجع مدة وانصبابها اوخلط

فصل كلام كلي في سو التنفس

سو التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفس التي لاتتبع اعراضا صحبة بل عرضا مرضية الية وذلك مثل عسر النبول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونغير الانتصاب وقد يعرض لانواع سو المزاج والامتلا والسدد ومجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع للحركة وللخروج في المجاب ونواحي الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكه وجهات وبايهة وسموم مشروبة وكل سو تنفس وضيقه وعسرة المادة فانه يزداد عند الاستلقا ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقا اصلا

فصل في ضيق النفس

هو ان لايجد الهوا المقصرن فيه بالنفس منفذا في جهة حركته اوضيقه ليتشرب فيه الاقليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة والشرابين وفي نفس خلخلة الرية وجرمها واشد اورامها تضييقا للنفس ماكان

صلبا او اخلاط كثيرة فيها غليظة اولزجة اوما يمد تجتمع في الرية اوانطباق يعرض لها من ضاغط مجاور من ورم حار في كبد اومعدة اوطحال او اخلاط منصبة في الفضا لاستسقا اوغيره مثل ما يكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط ارتكاثف عن يبس اوقبض اوعن برد يصيب الرية والحجاب اوعن سبب في العصب والحجاب وهو اولي بان يسمي عسر النفس اوعن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضا المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البخران وعلامة لها اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الي نواحي الراس وبندر باورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم او في الدماغ ان كان اصعب ✿ العلامات ✿ علامات الاورام الحنساقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرية فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطني وهو اقوي واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرية فالوجع الذي فيه مصيص وربما ادي الي السعال وان كانت حارة فالحمي وعلامات الحناقية معروفة يشتد عند الاستلقا واما علامات امتلا الاخلاط اما ان كانت في العصبة فالنفث والشوق الي السعال والانتفاع به مع انتقاث الشي يادني سعال ومع خرخرة وان كان في الرية كان الحال كذلك الا ان السعال ياخذ من مكان اعور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفث وان كان في الفضا فيقبل بنصب من جانب الي جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبد وا النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

فصل في النفس المختلف

النفس يختلف مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

فصل في النفس المضاعف

هو من اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط فيه والانقباض وهو النحم والانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذا بكا فيكون فيه نحم اذا انبسط وتغير اذا انقبض وسببه اما احرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداحد في الزيادة واما ضعف في الات النفس المعلومة تحوج الي استراحة في النفس واما لسومزاج مسقط للقوة او مجفف او مصلب للالة وهو الاكثر واما لوجع فيها او في مجاورانها اوورم او المجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبر اشد مشاركة من الطحال واما المرض الي ما قد عدمرارا وكثرة تشنج كابن او يكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحارة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمي

فصل في النفس المتنصف

هو ان يكون الافة في نصف الرية والنصف الاخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

فصل في النفس العسر

هو ان يكون التعسر في الهوا شاقا كان ضيق اولم يكن ضيق والسبب فيه ان ات اعضا التنفس علي ماقيل في غيره وربما كان لسبب الهيب ناري يغلب علي القلب ويكون ليرد همت القوة المحركة اوانف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلا ارفيره وقد يكون لسومزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهوا اوبرد من فساد يوضع عليه اولسبب في نفسه اولسبب في المعدة والكبد فيقع هو في جواب ذلك الفساد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الي جهد حتي ينفتح وهذا المخالف للضيق وربما كانت السدة وربما وقد يكون لدوامسهل اثار ولم يسهل اولخفقة حادة ولم يسهل وكذلك اذا لم يبلغ النصد في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تعرا ما كتبناه في اخر قولنا في ضيق النفس هاهنا ايضا فانها ايضا في ضيق النفس

فصل في انتصاب النفس

هو النفس الذي لا يتاتي لصاحبه الان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الي فوق فينفتح بسببه المجري ولا يستطيع ان يحني العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق علي منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الي خلف واذا زالت هذه القصبة وخصوصا اذا استلقي عرض له ان تنطبق منه اجزا الرية بعضها مع بعض فتسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فتح يسير تبطله سيلان الاجزا بعضها علي بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مابية و رطوبات منحلبة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مادة وسادة واورام ولان العضل مسترخية فاذا لم تتبدل الي ناحية الرجل بل بدلت الي ناحية الظهر والصدر ضغطت

فصل كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان

اما الصبيان فانهم محتاجون الي اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر ادوم ولبست حاجتهم الي التطفية بقليلة وقوتهم لبست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابد انهم وقواهم فلابد من ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديد ان مع عظم مالبس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواتر اذا الحاجة يبلغ فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني الزايدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ واما المشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا مما لا يخفي عليك

فصل في نفس الممتلي من الغذا ومن الحبل والاستسقا وغيره

نفسهم الي الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة وما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية او تواتر وحده ان كانت منقوصة

فصل في

فصل في النفس المستحم

اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر للحاجه واما المستحم بالبارد فامره بالعكس

فصل في نفس النايم

اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكورة في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر

فصل في نفس الوجع في اعضا الصدر

هو كما علمت مما سلف مشاكل بمبانه الي الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطوا اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطاه لان داعيه الي الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيه الي الرفق والتاذي بالسرعه فان التهب الغلب وحتم لم يكن بد من سرعة وان توذي بها

فصل في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو

يحتاج ان يتملا في ما يكون بالضيق تلا فيا من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في اكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا او نفس صاحب الربو مما يشرح في بابه

فصل في نفس اصحاب المدة

قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرراة ونفخه ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرية والربو باقية

فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق

يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجه وغور المادة ولا يكون لهم نفخه

فصل كلام مجمل في الربو

الربو علة ربية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاوله المخنوق او المكدود وهذه العلة اذا عرضت للشايخ لم يكد يبرا ولا ينضج وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقا وهذه العلة من العلل المتطا ولة لهامع ذلك نوايب حادة علي مثال نوايب الصرع والتشنج وقد تكون الافة فيها في نفس الرية وما يتصل بها لتلجج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار ورواضعها وربما كانت في قصبة الرية وربما كانت في خلل الرية والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبيه ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون مندفعه اليها من مواضع اخري وقد يكون بسبب تولدها فيها برد ها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط ليس في الرية وشرايينها بل في المعدة منصب من الراس والكبد او متولد في المعدة والمير الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمه الحجاب للرية وقد يكون الكبد اذا بردت اوغلظت معينا علي الربو وهذه الاخلاط قد تتوذي بالكيفية وقد تتوذي بالكمية والكثرة وقد يكون في القادر من جفان الرية ويبسها واجتماعها الي نفسها وقد يكون لافة مبادي اعضا التنفس من العصب والنخاع والدماغ ونوازل تندفع اليها منها وقد يكون بمشاركة اعضا مجاورة بزحم اعضا النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلية اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا حتقن في الرية وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في اعضا التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من النفس ويكون ذلك افة جبلية في النفس كما يعرض في الغدا من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الي ذات الرية ✤ العلامات ✤ ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع تنحيح وتحير واحتباس مادة واقفه وتفل مع تغث شي من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزله كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الحشنة دام اختلاف النفس حفقانها وربما ادي الي حفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضا كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه ما مضي لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان مابها وامتلا بقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انجار مدة دفعة الي اعضا التنفس دل عليه ما يقدم من ورم وجع ثم ما حدث عن انجار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البته وان يقل عند تناول ما يرطب واستعمال ما يرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواتج الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول الفواتح وما لا تفتح لدوان كان بسبب برد مزاج الرية ولا يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم ✤ علاج الربو وضيق النفس واقسامه ✤ اما الكابي عن الرطوبات والعلاج والوجه فيه ان يقبل علي افنا الرطوبات التي في ريا تهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الافة العارضة فيها هي الكثرة فاستفرغ المدن لاسيما بالاسهال ويجب ان يكون الادوية ملطفه منضجة من غير تحجين شديد يودي الي تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يبلغ الاوايل في معالجة الربو افيونا ولا بنجا ولا بزروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزله اذا كثرت بل ولا بزر قطونا الا ماشا الله ولذلك يجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة اولزجة ولا تقتصر علي تلطيف او تقطيع سادج بل ربما ادي عنفه وعصيان المادة الي جراحة في الرية فان جميع ما يدر يضر بهذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبة واذا احست مع الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية من جنس الغافث والافسنتين

والذي يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان يخلط الادوية بلبن امه ويكعبهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن وما يعين على النضج والنفث مرقة الديك الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل ذلك الصدر وما يليه بالايدي والمشاط بل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الاوقات النعسوم والنطرون وبدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلابد من تنقيته بمسهل يتخذ من مثل بزر الاجره والبسفايج وقثا الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والقي استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الى قوة وتطول ومن التدبير في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الحجل وشرب اربعة دراهم من البورق مع وزن خمس اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مامون غير مخون والاصوب ان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الحجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الحجل وايضا يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقى في خمسة اساتير ما وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تلطيف الطبيعة وبعينهم على ذلك تناول الكبر المملح قبل الطعام والطرمس العتيق ومرقة الهرم مع لب القرطم والدلاب والسلق فان لم يكن بذلك سقي ما الشعير شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافثيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ماطبخ فيه الافثيمون ماعسل كان شديد النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالمبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الماء يتخذ منه ما العسل وايضا طبيخ الحلبه بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذا بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبه بما المطبوخ ومن التدبير في ذلك رياضة بتدرج فيها من بط الى سرعة لبلا يحدث فيهم المعاجله اختناقا لتحريكها المادة بالعنف واما اغتذاؤهم فيجب ان يكون بعد مثل ماذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضجا متوبلا من عجين خمير ونقلهم الملطفات التي تنفع فيها حب الرشاد وزوتا وصعتر وفوذنج ودسومة اطعمتهم من لحوم الارانب والابايل والغزلان والثعالب خاصة ولاسيما رياتهما فان رية الثعلب دوا لهذه العلة اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك رية الثعلب البري واما لحمانهم فمثل السمك الصخوري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة الديوك تنفعهم وقد تنفع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل المقدار فاما اذا اراد ان يكثر والنضج ويعين على النفث فليتخذ منه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم ايضا وفي الجوز الحلوه المعانه باشيا ملطفه تضاف اليها منفعة لهم لما فيهما من الجلا والتلطين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعد وابين الطعام والشراب ولا يرووا من الما دفعة بل دفعات واما الامور التي تجب ان يجتنبوها فمن ذلك الحمام ماقد روا وخصوصا على الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم على الطعام اضر شي لهم الان يصيبهم فترة شديدة واعيا وحراره فليتمامواحتياط نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا اكل حبه فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب على الطعام كان ما اوشرابا والادوية المسهله القويه التي تلايهم مثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل اوجنه بيدستر مع الايتج وحب الغاريقون لابد من استعما له في الشهر مرتين اذا قويت العله ونحقته غاريقون ثلاثه اصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسه اياريج فيقرا اربعه شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مردرهم تنجبن بمبختج والشربه وزن درهمين وايضا شحم حنظل نصف مثقال انيسرن سدس مثقال بمجبن بالماء يحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنه السادجه قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ما السلق ودهن السمسم والبورق وما تجري تجري ذلك وايضا شحم الحنظل دانقين بزر اجزه درهم افثيمون درهم بمجبن بما العسل وهو شربه ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقيه او ثلاث اواق ما العسل وايضا شحم حنظل والشيح بالسويه بورق نصف جزوا صل السوسن جزوجا وشيرجزو يحبب والشربه منه من نصف درهم الى درهمين ينتظر ساعة ويسقى نصف قوطولي ما العسل وايضا خردل مثقال ملح الحجل نصف مثقال عصاره قثا الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب بوما قرصه وبوما منه لاولبشربه بما العسل ان هذا يلين الطبيعة وينفث بسهوله واما سايرالادوية فيجب ان ينتقل فيها ولا يواصل الدوا الحاد ما يها منها فتالفه الطبيعة وايضا بين الادوية والابدان مناسبات لاندركها الا بالتجربه فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعي جهة تنصب المادة فان كان من الراس دبر الراس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني يجب في منع النوازل واما تفاريق الادوية فمثل دواد يسقوريدوس ومثل الزراوند المدخرج يسقى منه كل يوم نصف درهم مع الما اومثل سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وايضا العاشر شير اربعة دوانيق ونصف بما الاصول وايضا الخل المنقوع فيه بزر الاجزه مرارا اووزن درهمين بزر الحرمل مقطر عليه دهن لوز حلو اواصل الغوه نصف وربع مع سكنجبين عنصلي فان سكنجبين العنصلي نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدخرج والفوتنجان والشيح والسوسن وكل فيطوس وجند بيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفان نافع لهم في حالين العليط عند الحركة وفي الابتداو الرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوثا بعسل وايضا عكك الانبساط وحده اومع قليل عاقرقرحا وبازورد وجا وشيرقوي جدا من هذه العله الاانه مما يجب ان ينقى غايلته العظيمه بالعصب ودوا الكبريت شديد النفع لهذا وايضا يوخذ من الحرمل والسمسم من كل واحد ثلاثه درهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربه بقدر المشاهدة وايضا رية الثعلب يابسه خمسة فونج حبلي اربعه بزر كرفس وسادج من كل واحد نصف اوقيه جاما وفلفل من كل واحد اربعة بزر بنج اثمان ويوخذ عصاره بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد على لجم ويسقى منه بنطرون قبل الطعام ومثله بعده وايضا فونج وحاشا وابرسا وفلفل واثمد سون بمجبن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعدة وشيح ارمني وكافيطوس وجند بيدستر وكندروزنا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان اوبورق اربعه فلفل ابيض اثمان انجدان ثلاثه اشق اثنان بمجبن بمبختج والشربه منه قدر باقلاء بما العسل اوجند بيدستر وزراوند مدخرج واشق من كل واحد فلفل عشر حبات تخلطه بربب العنب والشربه مقدار باقلاء في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط ومعه وحب صنوبر من كل واحد جعده وجند بيدستر من كل واحد مثقال فلفل ابيض وعصارة قثا الحمار من كل واحد نصف بمجبن بعسل والشربه منه قدر باقلاء بما العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد جزان فونج نهري وعصاة قثا الحمار

الألوكة www.alukah.net

قنا الخمار من كل واحد جزء يجبن بخل العنصل والشربه منه مقدار كرسنة فيما الشهد على الريق وايضا شيح وافسنتين وسذاب مجفو نا بعسل اوطبيخ هذه الادوية بعسل اوبعقد السلاقة بالعسل والاول يسقى بالسكنجبين اوطبيخ العوسج بالماء وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماوه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية النوية فيها الزرنيخ بالرمتماج بعقد منه حب للربو ويسقى الزرنيخ بها العسل اوالكبريت بالفيرشت ومن الادوية الجيدة القريبة الاعتدال الكون بخل ممزوج وهو نافع جدا للنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل يطبخ لعوقا ويستعمل وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم مع درهمين حرف مع خمس اواق ماوعسل فانه ينفع من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تقطر على اشربتهم دهن اللوز الحلو والمرودهني الصنوبر والمروحات فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهني الشبث واما الدخن فمثل الزرنيخ والكبريت يدخن بهما بحكم الكافي وايضا مروسط وسليخه وزعفران وايضا المبعه السابلة والبارزد والصبر الاسقطوري وايضا زرنيخ وزراوند طويل اسحقان ويجمان بحكم البقر ويبخر منه بقادق ويبخر منه بدرهم عشره ايام كل يوم ثلاث مرات واما الكابي من الربو وضيق النفس بسبب ابحرة دخانية يستولي على القلب وعن اخلاط تكون في الشرايين فقد ينتفع فيهما بالقصد واولاه من الجانب الايسر واما الكابي بسبب الريح فالقصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح برفق وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي منهما منفذا وما ينفع ذلك التمريخ ايضا بدهن الناردين ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمده النافعه الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخان بكمد بهما الصدر والجنبان ومن المشروبات الشجرينا والا مروسيا وايضا السكبيج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكابي من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتقيت ما اجتمع واما الظنون من ضيق النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقه ضرب من عسر النفس ومن سو النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا علاجه في باب عسر النفس واما الكابي عن النفس فينفع منه شرب البان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة المرطبة ودهن اللوز في الاحسا المرطبه والشراب الرقيق المزاج وبجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات بما علمت وبوافقهم الاطليه المرطبة والمراهم والمزوخات النافعة واما ضيق النفس الكابي بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقه ضرب من سو النفس لا ضيق النفس وشراب البنفسج وما الشعير نافع فيه واما الكابي عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبه بالزيت نافع

فصل في سايراصناف سو النفس

ان كان السبب في سو التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة وطلا وان كان السبب كثرة البخارات التي في القلب نفسه اوالتي تاتي الريه من مواضع اخري افصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بما الجبن المتخذ بالسكنجبين مع اياراج فيقرا واستعمل ذلك البدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الاانها سادة استعمل ما يحلوا مثل حب الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سو التنفس الرطب سكرجه من ماالباذروج اوما السذاب وان كان السبب رطوبه غليظه استعمل المنفعات المذكوره القوية الجلا كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الى ماقبل في باب الربو وماعد في الصدريات وان كانت الابخره والرطوبات تاتي من مواضع اخري عولج الدماغ منها بعاج النزلة وتنقيه الراس الان يكون النزلة من ضعف جوهر الدماغ فلا علاج له وعولج ما ياتي من مواضع اخري بعد الفصد والاستفراغ وتقبل على تقويه الصدر بمثل الزراوند والاسقوردبون والاسطوخودس والدياقود الساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الراس وان كان بسبب الاعصاب فاستعمل ما يقويها ويقوي الروح مثل الادهان العطريه وان كان لورم في المري اوسو مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه وان كان بمشاركة المعدة نفيت المعدة وقويت بما ذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل الحرنبا والامروسيا والافتريا وان كان من يبس استعمل مثل الفانيذ بالدبس الحليب وما قيل في ابواب اخري وان كان من رياح استعملت الكمادات المذكوره في باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعه من سوا التنفس وعسره لتقويته الات التنفس وتسهيله للنفس حسب ما ينبغي

فصل في عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته

ان كان ذلك من رطوبه فان جالينوس يامر بدوا العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون قيراط واليوم الذي ياخذ فيه لا يتكلم ولا يتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعه يتناول الخبز بالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا ياخذ منه مرتا ويستحم من عشيه الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البسد ودوا الدروما خس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الراس يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر بطبوخ القوث مع الصبر والمرو ويستعمل رياضه التمريخ على الظهر ويستعمل ربط الساق مبتدا من فوق الى اسفل ويستعمل المنفعات المذكورة وحب بهذه الصفه ✿ وتحته ✿ يوخذ شيح وقصبان السذاب وحشيش الافسنتين بحسب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين وخصوصا العنصلي ✿ اخري ✿ وايضا يوخذ جندبيدستر وشيح من كل واحد جزو افسنتين وكمون من كل واحد نصف جزو بحسب كالحمص ولعوق الكرنب جيد لهم ✿ اخري ✿ وايضا يوخذ كلس العلق الذي تحت الجرار اذا احرق في كوز خزف حتي يتمدد ويخلط بعسل ويستعمل كل يوم ملعقه وهذه الوجوه كلها ينفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان من حرارة فهذا الغرض نافع جدا ✿ اخري ✿ ورد سته اصل السوسن اربعه عشره امير باس اثنان لك ورق وند ومصطكي صمغ وكهيرا ورب سوس وبزر الخيازي من كل واحد درهم عصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسفرجل والانيسون وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوافة فيجب ان يعالج بما يقوي الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطره مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان المتخذة بالاقاوية

والغرغرات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران بنفسه عناية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغي من مواضع الورم

المقالة الثانية في الصوت

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح ويدفع الهوا المخرج وقرعة والته الحنجرة والحشم الشبيه بلسان المزمار وهي الالة الاولي الحقيقية وسائر الالات بواعث ومعينات وباعث مادي الحجاب وعضل الصدر وموذي مادته الريه ومادته الهوا الذي يهزج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالافة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وافته اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحه او حدة او ثقل او خشونة او ارتعاش او غير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب ربما يعتل اما بسوء مزاج مفرد او مع مادة وخصوصا من نزله نالته تعرض للحنجرة اولما يعرض لها من انحلال او انقطاع او ورم او وجع او ضربة او سعطة وقد يكون الافة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التي ببسطا الي تلك العضل مبادئها او البعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضو المجاور من اعضا الغذا او اعضا النفس او المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من حرارة القصبا او من الحنك فان تغيره الي رطوبة او الي يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت احس كالدغدغه الغوية الملجيه الي التقجع وربما انسد حلوقهم عند كل صباح واما من جهة الموذي فان الصوت يتغير بشدة حرارية او برودتها او رطوبتها وسيلان الفجيرا اليها من الاورام او سيلان النوازل اليها او يبوستها بالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره والبيوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبه تبحه والملاسه تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الريه رطوبة ولم يكن القصبه نقية لم يمكن الانسان بصوت صوتا عاليا ولا صافيا لان ذلك بقدر صفا الريه والحنجره وضد صفايها وقد تختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبه الريه وضيقها وسعة الحنجره وضيقها واذا اشتدت الافات المذكوره في الاعضا الباعثه والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجه الي كشفه بالحديد فرد فذهب صوته والاخر عولج في خناز برنا فقطع احدا العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كان الافة بالعضل المبتده صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركه البسطه كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركه القابضة صار الصوت نخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخا عجز تام وحاله شبيهه بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان تربي ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة او كثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعت الات التصويت فيحدث بها اعيا او كورم وتوتر وارداء ما كان على الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما يشار من المزاج وكذلك السهر والاغذيه المخشنة ويبح اكثره للصباح وتحلب بلة سببها الي الطبقه المغشيه للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للشايخ لانيرا واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبي مطيرا فان البحوحة تكثر فيه والدواي اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان الفاقهين والضعفان والمحاشعين المشتبهين بالضعفي لغلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصريف في هوا كثير فيضيقون الحنجره حتي يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته وينقل صوته لم يسع البتة ✤ المعالجات ✤ ان كان لسوء مزاج في بعض العضل اوافة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتدا انقطاع الصوت وجب ان يبادر بالعلاج قبل ان يقوي فيأخذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبيا من كل واحد ملعقة ويسقي بالماكل يوم ثلاثة ايام ويجب ان يتحسي ما ينطبخ في باطن الرمانة الملاسية الحلوه المطبوخه المدفونه في رماد حار ويوخذ عنه اذا لانت وتقلع اعلاها ويحرما فيها بالمحوص ويصب فيه قليل ما السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجره او الحنجرة بالغب في الارخا ولا يكون هناك وجع ويلون كدورة وثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفوذنج وبطيخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلا قتهما حتي يصير كالعسل ويلعق او يوخذ مرو زعفران بعقيد العنب او يوخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل وبعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة بطيخ حتي ينعقد ويجب ويمسك تحت اللسان او لعوق الكرنب نافع لهم ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب ويجرع ما يه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والجلده والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعه وايضا يوخذ الزنجبيل المربي بالدبس البالغ في التربيه ويدق حتي يصير مثل المح ويلقي عليه نصفه دار فلفل مسحوقا كالاكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويحق ويجبن بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل وهو منفق جدا ومن الاغذيه مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر يا كل منها العصب فقط وخصوصا بعسل او مطبوخه بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحه عظم بل صفر وحده وصفا ما يكون مع خشونة ووجع ان يوخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفج طري العذب بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزر قطونا بما سكر كثير والاغذية المرطبه الملينه ومرق الدجاج اسفيد باجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة او يبوسة ودوا التين المتخذ بالفوذنج والاستلقا نافع لضعف الصوت وبحته

فصل في بحة الصوت وخشونته

قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف الان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطه بادويه لينه فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذا التين والنعنع والصبر اجزاسوا ويجبن بالمبخج ويحسي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل طلا العنب وينفع ما قبل في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرق السرمق والخبازي والشعير وحب القثا واللوز والنشا وان كان السبب برد انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكوران يوخذ من الخردل المغلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن المرسته ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعه دراهم ويوخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان ويوخذ

وان اشتد الامر فما الشعير بالسرطانات مسزوعة الاطراف مغسولة بما الرماد الملح ✤ تحمد ديا قوذ بارد ✤ يوخذ الخشخاش الرطب بقشوره وبهراطيخا في الما ويصفي ويلقى عليه سكر ويغوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب نقع يزوء اليابس مدقوقا في الما يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ماهو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شي يسير من بزر البنج فانه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرية فما لجمعفات الناشفة مخلوطة بالجالبه من ذلك تركيب على هذه الصفة ✤ وتحته ✤ طين ارمني وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد جزو فوذنج وزوفا وحاشا ودار صيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزو يجبن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس اما ان يكون حمي ولا يكون فان لم يكن حمي فاوفق الاشيا استعمال اللبان الانثى والما عزوغيرها مع سايرالقديير وان كان حمي فاستعمال سايرالمرطبات المشروبة واستعمال الغرغرات المبردة المعروفة واستعمال ما الشعير وترطيب الغذا داخلا بالادهان وتحسي الاحسا الموذيه المركبة وان كان مزاج مركب فركب القديير وان كان هناك مادة رقيقة انضجها بالديا قوديات السادجه واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في الانقراباديين فان كانت غليظة حللتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا تحتجن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلف واستعمل المغيبات المذكورة ومما هو اخص بهذا الموضع عكك الاقماط بالعسل اوقرطم بالعسل اوسعد بهنله عسل اورب السوس وكثيرا اوقية ولوز حلو سوا والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا اويوخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويوخذ من الغلغل اربعين حبه تحك ويجبن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يوخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ في ثلاثة ارطال ماحتى يبقى الثلث ويصفي ويخلط بالباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوقا ✤ دواجيد ✤ يوخذ فوذنج نهري خمس اواقي حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحدا وقيه بزر كتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواقي يجبن بعسل وتستعمل اويوخذ تمر لحيم خمسة اجزا سوسن ثمانية اجزا زعفران وفلفل من كل واحد جزان كرسنه عشرون جزو يجبن بعسل مسزوع الرغوة اويوخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الغلغل من كل واحد جزو فراسيون وزونا من كل واحد ثلاثة اجزا مر وسوسن من كل واحد جزان يجبن بعسل مصفى ويسقى للزمن الغطران بالعسل لعقا والقسط الهندي بما الشبث المطبوخ قدر سكرجه مع ملعقه خل وايضا بزر كتان مغلو بعسل وحده اومع فلفل لكل عشرة واحد اوفوذنج وايضا يلعق عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود بطوس والصبيان بكفيهم الحمف المطبوخ بلبن امراة حتى يكون في قوام العسل اويما الزاز يانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال فماد القين استعمل على الراس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشا وبغرغر بالعوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والديا قود السادج ان كانت حارة اومع المر والزعفر ان وغيره ان كانت باردة واما الكاين عن الاورام والقروح في الرية والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في باب ذات الرية وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك في الفم فمنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تولف من رب سوس وصمغ وكثيرا والنشا ولعاب بزر قطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثا والقرع والقند والخبازي ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة ✤ وتحته ✤ نشا وكثيرا ورب سوس يحب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد ويتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الاس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والغاريقد ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتقويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة ممن للحبوب المجربة لذلك وهو يمسكن السعال العتيق الموذي حب المبعة المعروف وايضا يوخذ مبعه وجندبيدستر واسارون وافيون سوا ويتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد يعجن ويحبب وايضا مبعه ومر وافيون من كل واحد نصف اوقيه دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخمبان يحبب كالكرسنه وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنبح احمر وخر والارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق مجعونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما يجفف في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر ومبعه واذا ورد بالسوية وزرنبح مثل الجميع يجبن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكاين في الحبات قد افرد له تدبير عند اعراض الحبات

فصل في نفث الدم

الدم قد يخرج نفثا فيكون من اجرا الفم وقد يخرج تنخعا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخخا فيكون من القصبة وقد يخرج قيا فيكون من المري وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرية والذي من الصدر فليس فيه من الخون ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبراسرعا وان لم يبرا لم يكن له غائلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت ينفث الدم والاسباب القريبة لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة اوسقطة على الصدر او على الكبد والحجاب اوشي قاطع اوسعال ملح اوصياح او تحدبد صوت بلا تدريج اوضجر ولهذا ما يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون عن كل شي وقد ينبعث من القي العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينبعث من مسهلات حادة وافذية حادة كالثوم والبصل اوخون اوفم محد للدم اوتوم على غير وطا اوعلقة لصقت بالحلق داخله اوسبب واصل وهو اما في العروق اوفي غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حده اواسترخا او من ناكل لحده خلط واما لصحافة راصحة وكثيرا ما يتسع للنافذ من اجزا القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة اوعن ناكل وتعفن اذا انقلع من العضو شي وقد يكون عن ورم دموي في الرية يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموي ولانه راشح المادة غير محقونها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة

غبار او دخان او طعم غذا حامض اوعفص اوحريف اوشيء غريب يقع في المجري الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شيء من الطعام او الشراب في ذلك المجري لغفلة او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المحتقنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة او غليظة او سوداوية وذلك في الاقليان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تزلق على العصبة كما تزلق الشيء على الحابط لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضا العصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدافعها او منذ فعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضا الصدر الى بعضها ومتولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الحجاب او في الرية او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والافات من الرية والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرية واما الاسباب السابقة فالامتلا وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة او السعال الكائن بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة او حمى يوم تعبيه ونحوها او وبا بيه او بمشاركة بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسوء مزاج حار او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتدا حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الى ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد في نواحي المعالق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد تكون لمدة عملا فضا الصدر فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شيء حجري مثل حمص اوبرد وسببه خلط غليظ يحجره فيه للحرارة وقد شهدنا الاسكندر وشهديه فولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضا قد شاهدنا ذلك والسعال المالح كثيرا ما يودي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتا وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال اذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتا ✠ العلامات ✠ اما علامة السعال البارد فتبريده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور صاحبة الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شيء الى الصدر وامتداده في الحلق ويقل مع جذب المادة الى الانف وتلقي ما ينزل الى الحلق بالتنحنح ويري علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيما يلي الجبهة وسدة في المنخرين وغير ذلك وان لا ينفث في اول الامر ثم ينفث شيئا بلغميا ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكون بالهوا البارد اكثر من سكونه بالما وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرية وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازديادة مع الحركة والجوع وخفته عقد السكون والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة السادج في جميع ذلك الا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرية الحاربين والباردين وغير ذلك مما ذكره في بابه وعلامة ما يكون من القيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في باب قروح الرية من نفث خشكريشة اوقيح من جرم الرية وحلق الغصبة وكونه بعد نوازل اكالة وبعد نفث الدم والاورام واكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة والنفساكما تعلم في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلايل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلا او خلا وبحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الهضم والكابن بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حار المزكن بد من حمى فان لم يكن حار المزكن بد من ثقل ثم تامل سايز الدلايل التي تعلمها واعلم ان الاشيا الحاره تفرق المادة فلا تكمفت والباردة كشراب الخشخاش والخدبرة تجمع المادة الى الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلا المسعل الغليظ فنعم الجالي واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لارقيق ولاغليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يكن السعال رجعت الحمى الى الابتدا والقوابض جدا يضيق مجاري النفث وما الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمى الرجل فقد عفنت المادة واوقعت في حمى عفونة اودق ✠ المعالجات ✠ اما علاج المزاج البارد فهوانه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادحاري اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرية بسهولة في الحال فان احتيج الى علاج اقوي لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مراو مبيعة منخذه بعسل وان يتناول من دردي الغطران ملعقة او من عكك البطم مع عسل او بشرب دهن البلسان مع سكبنج الى مثقال وكذلك الكبريت بالنيمرشت ولعوقات الالعاب الحاره والكرسنة بالعسل وما الرمان الحلو مغرز ملقى عليه عسل اوناتيد ويستعمل في المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس يشمع احمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلي بالقنبن والزنجبيل واصل السوسن والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قوي مذوفا فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون مع تين وغير ذلك واغذ بتهم الاحسا الحنطية بالحلبة والسمي والقنبن واصول الكراث الشامي والادهان دهني الفستق وحب صنوبر والاطرية بالعانيد نافع لهم واما المحموم فلحموم الغرارج والدبوك والاسفيد باجات بها ولحوم المحولبات من الضان والتفل والفستق وحب الصنوبر والزنجبيل مع الحلبة وقصب السكر والقنبن والمشمش والموز واكل القنبن المابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وما العسل واما علاج السعال الحار فبالمطفات المعروفة من العصارات والادهان اطلبه ومروخات والجلاب ايضا نافع لهم وسقي الديافود السادج بكرة وعشية على النحنحة التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نحنحة للعوق الخشخاش حبه ✠ ونحنحة ✠ بوخذ خمسة عشر خشخاشة لبست طريه جدا وينفع في قسط من ما العنب اوما المطربوما ولبلة ثم بهرا بالطبيخ ويصفي ويلقي عليه على كل جزو من المصفي نصف جزو عسل اوسكر وبقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشي وبما ينفع هو لاما الشعير بالسمسقان وشراب البنفسج والبنفسج المربا وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج او في اخره وما الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السعرجل والنشا والصمغ العربي والحبوب والقلوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها مخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولحوب مثل الفقا والقرع والخيار بدهن اللوز والبانفا المرقوش المهرايا لطبيخ بدهن اللوز ودهن القرع وما الشعير والاحسا المتخذة من الشعير والبانفي والبقول والنشا وما الخالة فان كانت الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطريه

وان

غرضه ان يمازجها الى العسل ليستقي به الرية ثم تركها ساعة ثم دلك اطرافها واعطاها بعد ذلك ما الشعير مع قليل خبز ليبعث القوة وفي الرابع اعطاها تريانا عتيقا مع عسل كثير لتدفي ربتها تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام على الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع على راسها وقتا بعد وقت من قيروطي التافسيا ويحرم عليها الاحتمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون التريان تريان مابين شهربن الى اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رووس هولا بالدهن ولابد من حلق الراس لاستعمال هذه المخرات ولو للنساء ولابد من اسهال بمثل حب الغوفايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المخرة وماكان من الشقاق عرق اوانقطاعه وكان سببه الامتلا فيجب ان لا يغذي ما امكن بل تجوع ثلاثة ايام فيقتصر به فيها كل يوم على غذا قليل من شي لزج واذا لم يظهر سقوط القوة دوقع بالتغذية ما امكن الى الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذواها بمولد عنه خلط معتدل الى البرد وفيه تفرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصيته تغليظ الدم كالهربسه بالاكارع وكالروووس وكالبهرشت وكالاطرية خاصة ماطبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لا يغذي بالقوي فعل واقتصر على ما الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس اوعناب اوسفرجل او الخبز المخموس في الما البارد او في شي حامض مزور كله مبرد بالفعل ومحبض البقول اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتفريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الورم فضرت والسمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولا والذبي بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وامثاله بلحم فاختر من اللحمان ماكان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم الغطا والشغانين والدراج مطبوخا في قبوصات وعفوصات ومن الاشيا المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقا وابتلاع مايه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب الشامي وما يجري هذا المجرى وقد يتخذ لهم نقل من الطبن المختوم الارمني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الى الرابع يجب ان يغذي ويقوي ويبدا بمثل الخبز المخموس في الما ومثل الهرابس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من اماله الدم الى الاطراف والى خلاف الجهة واستفرغ الصفرا ثم برد بقوة ورطب واستعمل الغوابض ايضا والمقربات وما الشعير والسرطانات والقرع ودوا اندروما خس ودوا جالينوس واما الكابن من افتتاح العروق فالادوية التي تجب ان يستعمل فيها القابضة والعفصة مع تغريه كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف هي المقربة الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع الرمان والسماق وعصارة الطرانيث وعصارة عسالج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاثاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصي الراعي والشكاعا وعصارة الحصرم وهو ناقسطيراس وقد يقوي هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها ادوية مركبة واقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه السادجة او بعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها اضمادات وقد يخلط بها وبجمع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والناخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات ايضا مثل قشور اصل البهروج والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المقربات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب سامونس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة بقلة الحمقا ولعاب حب السفرجل واما اذا كان رخما من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب افة عظيمة بل يجب ان تعالج بعلاج ذات الرية واما الكابن عن التاكل فهو صعب العلاج عسرو كالمهووس منه فانه لا يبرا ولا يلتحم الامع زوال سوا المزاج وذلك ما لا يكون الا في النادر مطلقا اما ان تصلب القرحة او تعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم ببعض الخلط الحار وربما اسهل الصفرا والغليظة معا بمثل حب الغار بقون فان احتجت الى فصد تقوية بذلك قويته واحتملت في تسكين دغدغة السعال بدوا البزورفانه يرجى منه ان ينفع نفعا تاما وما بجلة فان علاجها التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما تسقى للاكال اللبان والمر واذان الجدي وبزر بقلة الحمقا واصل الخطمي واقراص الكوكب زبد فيه من الافيون نصف جزو ادوية مركبة ذكرها فولس وذكر في الانقرابادين ادويتهم النافعة في ما ينفع فيها الشاذنه ودم اخوين وكهربا وسندروس والطين المختوم وبا بجلة كل مخفف منف ملحم واما الكابن من الصدر فيعالج بالاضمدة وبادوية التي فيها جوهر لطيف او معها جوهر لطيف قد خلط فيها وهي مما ذكرناه ليصل الى الصدر وما الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حبس انسيل نفث الدم حرفا الادوية المذكورة على الوجه المذكور فعلاجة كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتي فعالجه هو بان فصده في اليوم الاول وثني وذلك اطرافه وشدها على ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه بحسا ووضع على صدره قيروطيا من التافسيا وترفعه عنه وقت العشا الى ان يزيد امتحانه على القدر المطلوب وغذاه بحسا وسقاه دوا البزور ولما كان يوم الثالث استعمل على صدره ذلك بقيروطي ثلاث ساعات ثم اخذه وغذاه بما الشعير واسفيد باجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج ربته وزال الخوف عن حدوث الورم في الرية بقرياق عتيق متكامل ودرجه الى شرب لبن الاتن والى ساير تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من ادركه من هولا في اليوم الاول برا والاخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا ايضا من هذا ما نفعه هذه الطريقة ونحوها واذا حبس ان السبب رطوبة واسترخا استعمل ما فيه تجفيف وتحبين وقبض مثل اصل الاذخر والمصطكى والكمون المقلو والعوذ نج الجبلي والقلقديس والجند بيدستر والزعفران للابلاغ وقد يخلط بها قوابض معتدلة مثل الشا هبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت في الانقرابادين واذا حبس ان السبب بيوسة وذلك في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من اماله المادة الى خلاف الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره اقل ضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة على الكبد فعلاجه هذا السفوف ✤ وصفته ✤ راوند صيني عشرة لك خمسه طين ارمني خمسه والشربه من مدقوقه درهم ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والذي يليق بهذا الموضع الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض والعصارات نفع اجل نفع واذا مضغت البقلة الحمقا وابتلع ماوها فربما حبس في الحال وما الخبار وعصارته وخصوصا مع بعض المقربات الغابضة جدا اذا جرع بسيرابسيرا قرن الابل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ما النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا فقاح

كما يعرض مما انبانا عنه في الكتاب الكلي عند ترك رياضه او احتباس طمث اودم بواسير اوقطع عضو واما لجذ بها واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق بعمقها وخصوصا في المتحتخين فانهم بكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحاوية للمادة وذلك لبرد بعضها وبعسر انبساطها فلا تطبع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق او لحرارة خارجة او داخله او يبوسة قد اعدها اي كان ذلك بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادنى سبب او لرطوبه ارختها فوسعت مسامها اوملاقات حارا واكال اوقطاع اومعفن واذا عرض الامتلا الدموي اقبلت الطبيعة علي دفع المادة الي اي جهة امكنتها اذا كان اشد استعدادا اوا قرب من مكان العضل فدفعتها بنغث اواسالة من البواسير او في الطمث او في الرعاف فان كانت العروق قوية لا يحلي عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الي تجاويف العروق ومن يعتريه نغث الدم فهو يعرض ان تصيبه قرحه الرية فان النغث في الاكثر يكون عن جراحه والجراحه تميل الي ان تكون قرحة واذا اعقب نغث الدم المحتبس نغث دم خبيث ان يكون هذا الثاني عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولي وكثيرا ما يكون الدم المنغوث رعافا سال من الراس الي الرية واذا كان نغث الدم من نواحي الرية تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نغث دم مخوفا بل ما كان لاحتقبس اوكان مع حمي وكثيرا ما يكون نغث الدم بسبب البرد وورم في الكبد او في الطحال ✤ العلامات ✤ الغريب من الخجرة بنغث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان ابعد نغث بسعال اشد واذا تبين علي الجانب الذي فيه العلة ازداد انتغاث ما ينتغث ويجب ان ينظر اولا حتي لا يكون ما ينغث مرعوفا وبعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه وبجعة عرضت للراس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والتعاريق امام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنغوث من جوهر لحم الرية من جراحة اوقرحه ان يكون زبديا ويكون منقطعا لاوجع له وهو اقل مقدارا من العرقي واعظم غلبة واردي عاقبة وقد يغذى الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرية اذا كان في ريا تهم حرارة نارية مغلبة وقد يكون الزبدي من قصبة الرية ولكن بتنحع وسعال بسير ويكون ما يخرج يسيرا ايضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنغوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون اكثر واشد قواما من قوام الذي في الرية واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي في الصدر وعلامة المنغوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوه مع وجع في الصدر يدل علي موضع العلة وبوكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضا الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قبضا ويكون نفثه بسعال شديد حتي ينغث وعلامة الكابن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التاكل من تناول اشيا حريفة ونزول نوازل حريفه وان يكون حمي ونغث قيح اوقشره اوجزو من الرية ويكون نغث مثل ما اللحم ويعتدي نغث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعه فانغث شي صالح ولونه ردي وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلا ان لا يكون وجعه البتة وتوجد راحة ولذه ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في اول الامر وهو اكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرية وغيرها ✤ المعالجات ✤ المبتلي بنغث الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلايه فكلما احس فيه بامتلا بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الخلفه ضيقا او كان السعال عليه ملحا والاصوب ان تسال الدم منهم الي ناحيه السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق وادرار طمث النسائي الوقت وعلي الكفاية زال بذلك نغث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يحترز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المحتقنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والغضب والشراب الكثير وكثرة الاستحمام وبجنب المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضارلهم واما الطري فنافع والاغذية الوافقة لهم كل مغر ومسدد وكل مبرد الدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغريه ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العصر قد يقع في تدبير اطعمتهم والمياه الشبيه شديدة المنفعة لهم واما الكابن عن نفس جرم الرية فيجب ان يسلي صاحبه الادوية الملحمة البابسة كالطين والشاذنج بما لسان الجمل والخل الممزوج بالما واما علاجه عن تدبير غذايه بان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات ثلاث ساعات او نحوها مع مراعات القوة فان الفصل تجذب الدم الي الحلاق ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة وبذلك اطرافهم ويشد شدا ميتديا من فوق الي اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواوهم ويكون اضطجاعهم على جنب وعلي شبيه كالانتصاب ليلا يقع بعض اجزا علي بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالما فانه يمنع الترف وينقي ناحيه الصدر والرية عن دم ان احتبس فلا يجدون يسقوا الادويه الباردة والمقرية فان المقرية هاهنا اولي ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التقرية التقية كان غاية المطلوب وبزر قطونا نافع مع تبريده وحبث يكون عطش شديد ربما احتيج ان تخلط بها المدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم ولازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نغث الدم في اخر هذا الباب واذا عرض نغث الدم من نزلة ولم يكن النزلة حريفه صغراويه فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه منحدرا من فوق الي اسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قنا الجار ونحوه ولابد دهن الراس البتة ويكون اغد بتهم الحنطة بشي من الغوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بما بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الراس ويجب ان يجتهد في تبريد الراس ما امكن ولا يجهد جهدا كثيرا في ترطيبه وبما يدفعه سقي اقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل الراس واستعمال الضماد المتخذ بزبل الحمام بضمد ويترع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امراة اصابها نزلة دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم تكن فصدها لانها كانت نغبت اربعة ايام وضعفت وغذاها بحوبرة وناكهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذا بعيدا وعالج راسها بدوا ذرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدوا ولم يدهن راسها لبلا يرطب وسقاها القريان الطري لبقومها فان في هذا القريان قوي الافيون بقوم ويمنع دغدغة السعال وتسكن من سيلان المواد بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدوا فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادية ساكنة علي حاجة بها الي تقية الرية واكثر ما دبرها به ان ذلك اطرافها وسقاها قدر باقلاء من القريان الحديث اقل من الامس وكان غرضه ان

التنفية واعلم ان عسر النفس اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة اومن الالة اذا كانت الالة تتاذي بحركة نفسها اوحركة حارها اومن المادة اذا كانت رقيقة جدا اوكانت غليظة اولزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض في الرية كالغليان لاحتلاط الهوا بالمادة العاصية المنصبة الي الرية والعصبة ومتي لم يستنق بالنفث في ذات الرية الي اربعة عشر يوما فقد جمع ومتي لم يستنق النفج بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات الرية والسل قد ينفث النفج في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد تقع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة المؤذية بكثرتها اوحدتها اوحرارة المزاج والسن والفصل والبلد اوتناول المنجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة حطا الطبيب وسنذكر المنجرات من بعد اوالحركة من العليل مفرطة متعبه اوصيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم لا يجد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي السل تارة بوساطة ذات الرية علي النحو الذي سنذكره وتارة بغير وساطة ذات الرية بل ان يقرح المادة اوالمدة المتحللة منه جوهر الرية لحدة ورداءته وقد يعرض ان ينتقل الي التشنج والكزاز ان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة والعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع بتدابير العلاجات الجيدة وقد تعقب ذات الرية والجنب كالخدر في موخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الي اطراف الاصابع وقد يحمل علي جهة القلب فيعرض منه خفقان بتبعه الغشي والي جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد تنتقل المادة الي الاعضا الظاهرة فيصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا بتفوذها في جوا هر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الي المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون النواصير حبيثة معذبة وان مالت الي المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما امن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ اخر بسراز اوبول غليظ كثير الرسوب اونفث كثير نضج فان كان شي من هذا كانت اسلم فان ذلك يدل علي قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت علي افة وبكثر خصوصا اذا رجعت المادة الي الرية وقد يعرض من شدة الحمي تواتر النفس من تواتر النفس فلا وجه النفث فان النفث يجف لسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجه النفث شده الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجه فلا تزالان يتعاونان علي الغلبة واما انه اي اصنان ذات الجنب والرية اردي هوالذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب اوالذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردي وبعضهم جعل ذلك اردي الان الحق هوان القريب من جهة المكان اردي لكنه اولي ان ينضج وسهل العليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة العليل وانتضيج عصي وقد يوقع في ذات الجنب الامتلا من الاخلاط اذا عرض في ناحيه الراس اوناحيه الصدر اوفي بعض العروق المنصبة الي نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياة الباردة الحاقه للمواد والبرد الزايد كما تجذ به الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثيرلها وذات الجنب اكثر ما تعرض في الخريف والشتا وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال وتكثر الفصول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب بقل جدا الا انه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف ويكثر في اخر الخريف في اصحاب الصفرا ذات الجنب واما علي غير هذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا في النسا اللاتي تطمث لان مزاجهن الي الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد وان المعالجين اذا تحددت لورم الكبد تاذي ذلك الي الحجاب والغشا فاحس فيه بوجع وتاذي الي ضيق النفس فيحتاج الي ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الي ذات الرية والسل او الغشي او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن بها نفث الدم كان مثل الاستسقا يقترن به الحمي فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الي علاج نابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كان الثاني يحتاج الاسخن يجفف اومجفف معتدل بسبب الاستسقا مبرد مرطب بسبب الحمي وكثيرا ما يكون بسبب ذات الجنب وذات الرية تناول اغذ به غليظة الغذا مغلظة للدم كالقبط فيندفع الي نواحي التندوه والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الي سكنجبين بسرعه ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغني بهذا عن الفصد

✣ علامات ذات الجنب ✣ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمي لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشايي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل علي الكثرة والنخس علي القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهي لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو يجود جدا واما يعرض السعال لتاذي الرية بالمجاورة ثم لرشح مايرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الي نفثه بان يحلل كله وترشح فقد استبقي ما جمع والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمي وضيق النفس والتمدد المعالجين واندفاع الالم الي الغشا المستبطن وجب ان يفرق بينهما وبينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان يفرق بينهما بالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موج والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الي الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالا يابسا متبا طيه وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة اذا كان الورم في الحد يه احس به في اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستعصي اذا دل علي شي ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو اهب الي الازدياد علي الاتصال حتي يكون ينبغ له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية

الكبيرة بما بارد وزن ثلاثة دراهم غدوة وعشية وايضا البسر فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمى بالبونانية اكوكب الارض وبشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجد يسقى منه نصف اوقية ثلاثة ايام وايضا حب الاس وبزر لسان الحمل وزن درهمين فيما لسان الحمل او عصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا ادخنة الارانب بما الورد او هو وغيره من الاناخ بمطبوخ عنص اوبما البادروج وخصوصا الصدري اوطين مختوم وبدله طين ساموس بشي من الخل وايضا سومغرطون وهو العالم وقال رجل في بعض ماجمع انه نوع من العوذج ينبت بين الصخر بفرك ويوكل بالملح ويسمى بالموصل البيروح البري اوالتفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدوا يسقى مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقى من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مغرى لم تعقد البتة وايضا غرا السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر البنج بما العسل ويجب ان يسقى الادوية الحابسة للقئ بالشراب ليتنفذ اللهم الا ان يكون حمي ويسقى حينيذ من عصارة اخري والعقيق الغد بهم بزر الكراث النبطي وحب الاس اجزاسوا يسقى منهما الى درهمين بما عصي الرمي اوتوخذ عصارة الكراث الشامي اوقية والخل نصف اوقية يسقى بالغداة و يسقى حرافة الاصفح بشي من زبيد وجالينوس بعالج نزق الدم بالقريات والمزرود بطوس والادوية الطيبة فانها تقوي الطبيعة على الحمل بالدم والحمام المجرح وكذلك اقراص الكوكب ودوا الدر وماخس والقنطوريون يجمع الى حبس القئ للقنفية فيسقى منه المجوم بما وغيره بشراب والصفالبة بمعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقا وزن درهمين عصارة اغصان الورد الغضه اوقية بدق بلارش الماء عليها وبصفي ولايطبخ بل يداف فيه شي من الطين ويسقى ويوخذ عصارة اغصان الورد ويذاب فيه عصارة هيوفسطيداس والشاذنج وقرن الايل محرق وتسقى ومن الاقراص قرص بهذه الصفة ✤ وصفته ✤ اقاقيا وجلنار وورد اجزو عصارة لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سواء ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ زرنيخ وقشور اصل التفاح طين البحيرة وكندر واقاقيا بزر بقلة الحمقا بزر بادروج وجلنار وكافور يوخذ اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ماوشراب عنص اوما البادروج وايضا بزر خشخاش وطين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور تسقى بها البادروج وايضا قرص ذكره ابن سرافيون وهو المحدث بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة على الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتا فدهن السنبل وهذه صفة قرص جيد ✤ اخري يوخذ طين البحيرة وبسد وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزو يخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة وبغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشمعة كدقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا حبست الدم فاقبل على الحمام للجراحة ومنع الورم والحمام للجراح هو بما تعلم من المفريات القابضة ومنع الورم بمنع الغذا وجذب المواد الى الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان تجرع الخل الممزوج ويجب ان يحترز بعد الاحتباس والاقبال ايضا على الامور المذكورة واما الما الذي يشربونه فيجب ان يكون ما المطر ويطبخ فيه الطين الارمني والورد وما الحديد والمطفي فيه الحديد نافع جدا للقيضه واذا خيف جمود الدم في الرية فيجب ان تسقى في الابتدا خلا ممزوجا بما الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينيذ الخل وامر للدم الجامد نصف درهم دندكركم بشي من ما الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلتيت مطبوخ درهمين زراوند مرثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين يقرص ويجعف في الظل ويسقى بما الرازيانج والكرفس وانما انحنة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا اوشعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في اقراباذين واقرا كتابنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

المقالة الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروحها سوي القلب

فصل كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب وفي ذات الجنب

انه قد يعرض في الجنب والصفائات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع اورام مؤذية موجعة جدا يسمي شوصه وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع هذه الاعضا ليست من ورم ولكن من رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة ولايكون ذات الجنب الا ورم حارا في نواحي الصدر واما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص او في العضل الظاهر الخارج او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا واهوله ماكان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرارا ودم ردي لان الاعضا الصفاقية لاينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماته غبا في الاكثر ولذلك قل مايعرض لمن يحشا في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لايكون من بلغم وسودا بل قد يكون من بلغم وسودا على صفة الا انه ان يكون حادا الا اذا كان من مدة اودم فان كان من غير ماكان مزمنا وهذا شي ليس يخصله كثيرا من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اما يتحلل واما يجمع اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرية في الاكثر ما يتحلل منه ويدفعه واخرجته وربما تحلل الي جهة اخري واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الي ان ينفتح لتتحدر فربما ينفتح الرية المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الي مجاري العفل فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا ما الي الاماكن الخالية والمحوم الغددية فتحدث اوراما في مثل الارنبتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما يندفع المادة الي الدماغ واعضا اخري كما سنذكر فيقع خطرا وربما خنقت المادة الرية بكثرتها وخنقها تجري النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولاكانت نضجة مدة كانت اونفثا مثل المدة الاان القوي تكون ساقطة فيعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوي القوة في هذا الوقت حتي تقووا علي الانقباض الشديد للسعال المانع فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة ايضا والاخري ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا امكن ان تعجز عن النفعة

فان الحمي ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الي البرد مائي وربما دلت بالنوائب دلالة جيدة ✿ علامات انتقاله ✿ انه اذا لم ينقث نقثا محمودا سريعا فهو يستنقث في اربعة عشر يوما فقد انتقل الي الجمع ويدل علي ابتدايه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاعف عند البسط مع صغر وشدة الحمي وخشونة اللسان خاصة يبس السعال لتلزج المادة وكثافة الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة وثقل تحسه في ذلك الموضع واذا جمع وتم الجمع سكنت الحمي والوجع وازداد الثقل فاذا انحدر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسفط القوة وتذبل النفس وكثيرا مايعرض حمي شديدة للذع المدة للاعضا ولذع الورم فاذا انحدر ثم لم يستنق من يوم الانحدار الي اربعين يوما ادي الي السل وانحدار المتقيح فمن اليوم السابع وابعده في الاقل واكثره بعد ذلك الي العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانحدار اسرع وكلما كانت الين كان الانحدار ابطا وخصوصا الحمي من جهة العوارض اذا ظهرت العلامات الظاهرة الهابلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب اخر وكل ذات جنب لا يسكن ينفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تغيبها او قتلا قبله بحسب سايرالدلايل واذا رايت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك بندران كانت القوة قوية فانه ينقل الي ذات الريه والتقيح والسل وبالجمله اذا كان هناك دلايل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع ينفث او اسهال وفصد وتكميد فهو امثل الي التقيح واما ان لم يكن دلايل السلامه من ثبات القوة وثبات الشهوة وغير ذلك بندريا نه قاتل وبندر يا لغشي اولا علي ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانحدار ويحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار ويحمي الاصابع لذلك ايضا واذا انحدر الي فضا الصدر او جم الخفه اياما ثم بسويه حاله واذا انحدر رايت النبض علي ماحكيناه قد ضعف واستعرض وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفا الحرارة الغريزية وبعرض ايضا ماذكرناه نافض يتبعها حمي بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنحدر كثيرة والقوة ضعيفة نادي الي الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كما علمت بندر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك ودون ماهو جبه نفس ذات الجنب فربما انذر بالسبات والتشنج سبط النفخ وانما يحدث السبات لغيول الدماغ الا بخره الرطبه التي هي لانحالة ليست بتلك الحاده ولا التواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها الي الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ علي دفعها في الاعصاب ويدل علي بطو التقيح لغلظ المادة ولانها ليست بنتقل وان الدماغ والاعصاب قوية لانقبله وربما انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والحمي ليست بقوية واذا رايت العله قد سكنت بسيرا وخفت ولم يكن هناك نفث فربما انتفصت المادة بفول اوبراز وظهر اختلاف مراري رقيق اوظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رايت تمددا في المراق والشراسيف وحرارة اندر ذلك بخراج عند الارنبتين او الي الساقين ومثله الي الساقين شديد الدلالة علي السلامة وفي مثل هذا يامر بقراط بالاستسهال بالخريق فان ربت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الي فوق اندر ذلك بميل المادة الي ناحيه الاذنين والراس فان كانت الحاله هذه ولم يظهر ورم ولا خراج في هذه الناحيه فان المادة تميل الي الدماغ نفسه وتقتل

فصل كلام جامع في النفث ببدائي الثاني والثالث

افضل النفث واسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لالزوجه فيه بل هو معتدل القوام اوما كان قريبا من هذا النضج بسكن اخلاطا ان كانت قبله اوسهرا اوعرضا اخر ردي وبليه بالمايل الي الحمره في اول الايام والمايل الي الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبديه هو ان يكون في الخلط شي رقيق قليل يخالطه هو اكثير وتكون المخالطه شديدة جدا علي ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو امثل الي الرداه وارداه في الاول الاحمر الصرف اوالاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدبر واردي الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدخرج المستدبر وهذا المستدبر خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا علي غلظ ماده واستيلا الحرارة وبندر بطول من المرض بول الي سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي هو والبلغم المعتدل الين جانبا من الاصفر الاكال المحرق والاخضر يدل علي جود اوعلي اختراق شديد ولابزبل حكم رداة النفث في جوهره سهوله خروجه والمنتن ردي وانتفات امثال هذه الرديه يكون للكثرة لالنضج وكل نفث لايسكن معه الاذي فليس بجيد ومن عاد تهم ان يسموا الساذج الذي لاتخالطه شي غريب نضج اوشي من الدم اوشي من الصفرا او السودا بزاقا ولايسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شي ولم يعرض حال يدل علي ان الاخلاط هو ابنضج فانه يدل علي طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل علي الهلاك وبالجمله فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل علي شكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث المالح يدل علي نزله اكاله ونفث الخلط بل الغليظ الغير قد يكون لايكون بسبب قروح الريه بل بسبب رطوبة صديديه تنجلب من ابعد ان من جاوز الثلاثين الي الخمسين وترك الرياضه فتجتمع في فضا الصدر ويتنفث ويقع به الاستسقا في مدة اربعين يوما الي ستين ولا يكون به كثير باس

فصل في بحرانات ذات الجنب

واذا نفث في اليوم الاول شيا رقيقا غير نضج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويتحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع اوكان ابتدا النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر اوالرابع عشر فان لم ينفث الي مابعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ماتا لامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجا وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيده من القوة والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث الي السابع اونفث بلانضج البته بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنضج الابعد زمان فانها يجوز قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الي اربعين وستين والطبيعه الضعيفة لا تمتد سالمة الي ذلك الوقت وان وجدت القوة قويه ورايت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورايت

ايضا وهو ان نبض ذات الرية موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخري ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المفكرة مثل احتلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والحفقان والغشي وما هو دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنه الي الوان مختلفة وشدة الحمي وفي المراروالسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضا الرئيسة وتجاورنها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يشتد فيه سايرالاعراض ويكون النفس فيه اسلم وتتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمره العينين وانجذابهما الي فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الي قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوء ويكون في الاول تمدد في المراق الي فوق كانه ينجذب الي الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الي التفاوت وفي ذات الجنب صغير الي التواتر لقتلة في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكوره ويبس اللسان واذا ازداد عرض احمرار في الوجه والعين والغلف الشديد وفساد النفس واختلاط الذهني والعرق المنقطع وربما ادي الي اختلاط ردي ✤ علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص ✤ اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشا المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان الوجع فيه والافة الي حد فان الذي يكون في الغشا الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انحجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذه الانجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطه وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضه وقد علمت انهما جميعا موجودان في الطبيعتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصه وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومن شاربته وشدة الحمي واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض لينا وربما كان حمي بسبب ورم في غير المواضع المذكوره اولسبب اخر مثل نفث مغرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض منشاري وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقة يكون الوجع اسفل منشط الكلف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الي الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الحمي كما في غيره بل ربما تاخر الي ان يعفن الغضل فيقوي الحمي جدا وان كان في الغشا المستبطن للصدر كان الوجع الي الترقوة واختلف الوجع لاختلاف مماسة اجزا الغشا للترقوة ولاختلاف الاجزا في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المايل الي ناحيه الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضا المجمعه التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر ✤ علامات الردي منه والسليم ✤ يدل علي سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي والنبض الذي ليس لشديد الصلابه والمنشارية وقلة الوجع وساير الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لها واستوا الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز علي الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداته علامة ردية جدا ورداء البراز ونتنه وشدة صفرته علامة ردية وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعه في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلايله شديدة قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضج اما احمر صرفا او اسود ويزداد لزوجة وخثنا او عسر ويكون علي ضد من ساير ما عدد ذناه للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل علي التهاب شؤون الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الي خلف وزيادة من الوجع اذا نام علي الجنب العليل باذا حدث به او بصاحب ذات الرية اختلاف في اخره دل علي ان الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في اوله جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي يجيي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع او قبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل علي اختلاط العقل بمشاركة الحجاب الراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان يعود الخراجات المنتحبه عن ذات الجنب من غير سكون الحمي ولا نفث جيد فان ذلك يدل علي الموت لما يكون معه لاستحالته من رجوع المادة الي الغور واما العلامات الجيدة والردية الذي يكون بعد النضج فنفرد له بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصيه عن الانتقاث خبيثه قال بقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخري ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الي خلف ويكون كان ظهرصاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا فيحما وقلما يفلح بل يموت مابين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الي اربعه عشر يوما وفي الاكثر اذا جاوز السابع تجاوز كثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة وتحمي كتفاه ولا يقدر ان يعد فان تحمي بطنه وخرج منه براز اصفرمات الان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع اليه نفث كثير الاصناف يختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والا براو ضرب اخر يحس معه ضربان يمتد من الترقوة الي الساق يكون البراز فيه بعد الارسوب معه والما بقيا وهو قاتل لميل المادة الي الراس فان جاوز السابع برا ✤ علامات اوقاته ✤ اذا لم يكن نفث او كان النفث رقيقا او قليلا والذي يسمي بزاقا علي ما ذكره فهو الابتد وكل ازدياد الاعراض فيه يزداد النفث ويأخذ عن الرقه ويزداد في لخثوره وفي السهوله ويأخذ عن الجوده ان كانت الي الاصفرار المناسب الي الجوده فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا علي ما ذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهي ووقت موانات النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع وتنقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البتة فقد انتهي الانحطاط ✤ علامات اصنافه بحسب اسبابه ✤ والاسباب التي منها يستدل علي السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الحمي وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الي الحمرة دل علي الدم واذا كان الي الصفره دل علي الصفرا والاشقر يدل علي اجتماعهما واذا كان الي البياض ولم يكن للنضج دل علي البلغم واذا كان الي السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل علي السودا وايضا فان الوجع في البلغم والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والي اللين وفي الاخريين متصعدا ملقبا وايضا فان

قد يجتمع في الرية مابية ويدل علي ذلك مايليه وحمي لينه وورم في الاطران وسو التنفس ونفث رقيق مايي وحال الحال المستقي ✿ في الورم اوالجراحه يعرض لعصبه الرية ✿ علامات ذلك حمي ضعيفه وغرمان في وسط الظهر ووجع فان العصبه ليست كالرية في ان لا يحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث نور

فصل في القيح ووجع المدة

القيح في كلام الاطبا يأتي علي معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني مايستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلا الفضا الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلا اما نزلة تصب المادة دفعة اوقروح في الرية يسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما مدة نضيجه واما شبا كالدردي واحوال ذلك اربع فانه اما يختفي بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه بضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي بانتداع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الي المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الي الكبد ثم الي الكلية ومرة الي الامعا براز اوهما جميعا وقد سلف منا كلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في القيح اكثر من الشباب لضعف تاحيه قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات القيح في باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار واما علامات امتلا فضا الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب يحيل خفه مع النفث ويكون نفسهم متتابعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك وتزات انوفهم الي الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمي دقيقه الي الاستسقا واما علامة الجهة التي فيها المدة فتعرف فان يضطجع العليل مرة علي جنب ومرة علي اخر والجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجته وخضخضته ومن الناس من يضع علي الصدر وجوانبه خرقه كتان مغموسة في طين احمر مدان في الما وينتقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار بعقبه سكون الحمي ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس او تحدث معه حراجات في الجنب او نواحيها يصبر نواصير وكذلك الذي يكون منهم او يبسط فيخرج منه مدة نقية بيضا واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق والغشي او النفث الردي او السل واذا كوي اوبط خرجت منه مدة جمة منتنه واما العلامات المفرقه بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الما وانتانها علي النار والبلغم طاف في الما غير منتن علي النار علي ان المدة قد ينفث في غير السل علي مابيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعه واحده قريبا من مئوبن بالصغير اومنا واكثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين اوقيه وهو قريب من تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخري فان المدة تتميز بالنفث عند النفث وعند الالقا علي النار وترسب ولا يطفو واما علامات انتقال التقيح الي السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وتحنن الاصابع كلها تحونة لا يفارق حتي فهي عاده اطرافه ان يبرد في الحميات وحمي تزيد ليلا بسبب الغذا او يعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحته ويبسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخري سنذكرها في باب السل

فصل في قروح الرية والصدر ومنها السل

هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرية وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون في العصبه وقد ذكرنا ها واسلم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان الصدر اصغر واجزاوه اصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصدر بدلا ينقي فيها بل يسيل الي فضا الصدر وليس كذلك حال الرية ولان حركته غير قوية محسوسة لحركه الرية بل يكاد ان يكون ساكنا لانه لحمي واللحمي اقبل للالتحام وكثيرا ما يعرض لقروح الصدر الكائنة عن خراجات متعفنه ان يفسد العظام حتي يحتاج الي قطع العفن فيها ليسلم مايجاوره وربما تعدي العفن الي مابليه من الغشا واما قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم البتة وغير النافذ اما ان يقع في الاجزا العصبية فلا يلتحم واما ان تقع في الاجزا اللحميه فيلتحم ان تدورك في الابتدا ولم يترك ان يرم واما اذا تورمت اوازمنت فلا تبرا واما قروح الرية فقد اختلفت الاطبا في انها تبرا اولا تبرا فقال قوم انها لا تبرا البتة لان الالتحام يفتقر الي السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا يمنع الالتحام ان لم تنضف اليها سائر الموانع والدليل علي ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال العرد ليس هي ورم اوعن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخري لما دام من جراحه لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرو وكذلك ماكان من القروح الذي يحدث فيها نفث ولم تتقيح وماكان عن ورم اوتاكل لم يقبل البرو لان القرحة المتقيحة حينيذ لا يمكن ان تبرا الا بتنقيه المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكائنه منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الي الناحية والادوية المجففه مانعة النفث والمنقيه مرطبة ملينة للقرحه والكائن عن خلط اكال تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتي الا في مدة يجب في مثلها اما خرق القرحه ومصيرها ناصورا لا تلتحم البتة واما سعتها حتي يتاكل جزو من الرية والكائنه بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون علي صعوبة الالتحام لحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام العتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدوا والمشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته الي ان يصل الي القرحة من المعاون علي ذلك وماكان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وماكان حارا فهو زايد في الحمي التي تلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحه التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتدا وكان علي الغشا المغشي علي العصبة من

النوم والنفس على ما ينبغي ورايت البول نضيجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فاذا طول بحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الي عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استغنا بالنفث الي ثلثين يوما وصادق به بحران بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزا في يدل علي طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب او دليل يجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل علي ان البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا في يوم ردي كالثامن من فانه يدل على ان البحران يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد محمود دل علي ان البحران الردي يتاخر والجيد يتقدم

فصل في ذات الرية

ذات الرية ورم في الرية وقد يقع ابتداء وقد يقع بتبع حدوث نوازل نزلت الي الرية اوخوانيق انحلت الي الرية اوذات جنب استحال ذات الرية وامثال هذه يقتل الي السابع وان قويت الطبيعة علي نفث المادة فانها في الاكثر توقع في السل وذات الرية تكون عن خلط وتكون عن دم فانكون تكون عن البلغم لان العضو كثيف فلا يحتبس فيه الخلط الرقيق كما اذا كثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعنى لان العضو غشائي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الا اللطيف الحاد علي انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الجمرة وهو قتال في الاكثر بحدته وبجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو تحفظ من قوة تدبيره ما يقابله والمضمود لا يودي اليه تبريدا يوازيه وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد تول الي النضج وقد تصلب وكثيرا ما ينتقل الي خراجات وقد ينتقل الي قرا نمطس وهو ردي وربما انتقل الي ذات الجنب وهو في القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعتقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الرية كما يقع في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد فيه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات ✤ علامات ذات الرية حمي حادة لانه ورم حار في الاحشا وضيق نفس شديد كالخانق بنصب المتنفس لاجل الورم وبضيقه المسالك وحرارة نفس شديدة وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشا الذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العنق الي ناحية النفس والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل ولا تحمل ان يضطجع الا على الفا واما على الجنب فيحقنق وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا لمسته بها مع غلظ وربما شاركه في التمدد وامتلا الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليها من البخار مع لجهتها وتخلخلها ليسا كالجبهة في جلدتها وربما اشتد الحمرة حتى يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه او يظهر نفخه شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمي وافقها وهيج الغضبان ويثقل حركتهما ويتقاضي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في الغرنبة شبه تورم وفي الحدقة شبه محوط مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجبا للفالان الورم في عضو ليس بعضل والمادة رطبة والموج مختلف لا محالة في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة كثرة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الالة الان تضعف القوة جدا واما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمي والحاجة وبحسب كفاية القوة ذلك العظم اوعجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند النضج بين وما يليهما وافتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل في النادر الي ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخز ونقطهم قد يكون ايضا علي الوان مثل نفث ذات الجنب واكثره دموي واما ذات الرية الذي يكون من جنس الجمرة فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله الي النضج قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان تكون الحمي لا تنقص ولا الوجع ولا يري نقص يعتد به بنفث او بول غليظ ذي رسوب او براز فانه ان رابت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يوول الي النضج او الي الخراج اما الي فوق واما الي اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامة فموقع الهلاك واذا صار بصاقه حلوا فقد تنضج فان تنقي في اربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرية اورث نهيج الرجلين لضعف الغاذية وخصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الي المثانة رجيت السلامة

فصل في الورم الصلب في الرية

وقد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر لتعفن ذلك

فصل في الورم الرخو في الرية

قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل رصاصيه

فصل في البثور في الرية

وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعة وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمي عامة

فصل في اجتماع الما في الرية

قد

السفرجل والصمغ وكثيرا وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانحدار وافضل الجالبات المنقيه ماالعسل ان لم يكن ورم في سائر الاحشا فان كان ورم فاستعمل حينئذ ان يصير كما يكثره المزاج والجلاب وما السكر اوفق منه وبعده ماالشعير وهذا الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون على النفث لكنه لاينبغي ان يشرب في ذات الجنب وفي ذات الريه الابعد النضج على ان فيها ذكر عطشا واختناقا وقد يتذاركان ولا يجب ان يسقى ذلك من كبده اوطحاله على ان يعلل وبعد الشراب الحلو الخمر المائي وهو يقوي المعدة اكثر من الماء وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل واذا مزج بالماء فهو يجمع معاني من التطفيه والتقنيه فان حض جدا فانه اما ان ينفث جدا واما ان تبرد وتلزج جدا فيصبر فيه وبالاحتي انها يقطعه ايضا ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب ان يسقى مقترا اومزوجا بما حار قليلا قليلا واما المعتدل الجوضة فانه يومن هذه العايله ويكون نافعا لتصرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليد هاوما العسل ابلغ في التطهير وما الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعه الى ان يعطا الحامض مع دهن اللوز واما مايسقونه الماما في الشتا فالماء الحار وما السكر وما العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويكره لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين مبردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعه ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط مايهيضهم واما مايحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتنجير وبعده فنحن نفرد له بابا

فصل في معالجات ذات الجنب

يجب ان يمنع المادة المتجهة الى الورم ويمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الى الخلاف وبقرا ماوصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما تعاود ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا على الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويجرح حتى يتغير لونه فانه يدل على ان المؤذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم على ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الى هذا الحد وان كان خلط اخر استفرغ لايمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تلطيف مثل الاشيا المتخذة بالبنفسج والزنجبين والشر خشت وسكر الجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفه ان الاصوب ماامكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مرارياجدا وخصوصا على ماقال جالينوس اذا كانت الحمى شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقونيا ولا يحذر من الاياريج والحربق معا ويمدح فعل ما الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله على انه يجب ان يراعي جهة مبل الوجع والالم فان كان المبل صاعدا الى الترقوة والقس وما فوقهما فالفصد اولي وان كان المبل الى جهة الشراسيف فلابد من اسهال وحده اومع الفصد بحسب ماتوجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لايجذب من هذا الموضع شيا يعتد به وبما يدل على شدة الحاجه الى الاستفراغ ان يجدا التضميد والتكميد لايسكنان الوجع اويجدهما يزيدانه فيدل ذلك على الامتلا في البدن كله ولابد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انها يطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتبلد المادة التي هو دا تجتمع وذلك مما لاينضج مع نقصان القوة وبعد ان انضاج الدموية يا لمادة فاذا نضج فيجب ان يمتنع مصبرة مدة ويجتهد بان ينقي قبله بالنفث وبالجملة اذا لم ينفصد ونضج ونفث نضجا ونقيا صالحا ثم رابت ضعفا في القوة فلا تفصد البته وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلابد من استعمال الحقن المتوسطه او الحادة بحسب ماتوجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مايلا الى الشراسيف ويقراط يشير في علاج ذات الجنب الذي لايحس فيه الوجع الاشديد المبل الى الشراسيف ان يستفرغ اما بالحربق الاسود او بالهيلون وفي نسخة اخرى البقلة البرية وهي شي يشبه البقلة الحمقا ولها لبن من جنس البقوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم اخف اقتصرت على ما السكر وما العشير المطبوخ شعيره المغشر فيها كثير طيخاشديدا وما الخندروس ان احتيج الى تقوية والبطيخ الهندي وما العناب وما السبستان والبنفسج المربا وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شي من هذا دهن اللوز وقد نهى قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلومنه باس وقد طبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للنفث وهذه هي الشعير المغشر والعناب والسبستان والبنفسج المربى وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب الهيلوفروبها افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتدا باصناف الكيا قودا لتمنع المادة وبنضج وبنومه واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما باد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره وينبغي ان يكون البزري اوفق من القشري حينئذ ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث وبعد الغذا ولا يكثر بل يلطف بحسب ماتوجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادية مسهلة خفيفه غذوت بما الشعير المغشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقوي وان اردت ان تجلبه جلبت بسكر اوبعسل فان كانت مضطربة اقتصرت على ما الشعير حتى تستبري الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجه الى القوة فغذوت بما الشعير المغشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت على ما الشعير وعلى الاشربة مالمكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذحه انحلت الى الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتلطيف طبيعة وكان تدبيره الاقتصار على سويق الشعير وان فزعت الى الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر على قدر ثلاثين وزنة وتستعد للتشنية بملح وزيت على الجراحه وكثيرا مايغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا اومجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد غشي اوشدة عسر وضيق النفس فذلك يدل على ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولى ان لايلين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر في الابتدا الا بما يخف من خقين وشيافات ومن لخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكائن من الصفرا اوسقي المبردات القابضة اواطعامها مثل العدس بالخوضات ونحوها واعلم ان سقي الماء البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقلل مالمكنك فان عصى العطش فامزجه بالسكنجبين لينكسر سورة الماء وليقل بقاوه وتباينه بل يقدر وينفذ في البدن وليمتنع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعى التبريد

داخل وليس في الجوهر المحمي من الرية فمولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا تقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرية ما كان من جنس الخشكر بشه اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحة اليابسة قوبا به وقد يعرض للسلول ان يهتد به السل مهلا اياه برهه من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة او اكثر قليلا واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الحمام عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخري لا يكون معها حمي ولكن يكون الرية نابلة لاختلاط غليظة لزجة من فوازل تنصب اليها دايما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال مولع بودي ذلك الي انهاك قواهم واذا ية ابد انهم وهم بالحقيقة جارون مجرا اصحاب الربو نان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو ✤ اسباب قروح الرية ✤ واما اسباب قروح الرية فامانوله لذاعه اكالة اومعفنه لمجاورتها التي لانسلم معها الرية الي ان تتقيح اومادة من هذا الجنس تسيل الي الرية من عضو اخر اوتقدم من ذات الرية قد تاحت وتقرحت اوتقيح من ذات جنب انجر اوسبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا اوقطعه اوصدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم اوغير ذلك مما قيل اومن خارج مثل سعطة اوضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال في جرم الرية من نفسها كما يعرض للاعضا الاخري وقد يكثر السل اذا عقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

فصل في المستعدون للسل في الهيه والسحنة والسن والبلد والمزاج

هولا هم المجتمعون الضيقوا الصدور العارية الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف اما بلو الاكتاف الي قدام بارزا وكان للواحد منهم جنا حان وكان كتفاه منقطعين عن العضد وقدام وخلف والطويلو الاعناق ما بلوها الي قدام قد برزت حلوقهم ونتت وهولا بكثر الرياح في صدورهم وما بلبها والنفخ فيها لقصر صدورهم وان كان مع ذلك لهم ضعف الادمغة بقبل الفضول ولاينضج الاغذية فقد تمت الشرايط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حاره مراريه والسحنات الغالبة للسل بسرعة مع الحسم المذكور هي الزعر النمش الي الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة ما يعرض لهم من احراق العروق والمزاج الغالب لذلك من كان ابرد مزاجا والسن الذي يكثر فيه السل مابين ثمانية عشر سنة الي حدود ثلثين سنة وهي في البلاد البارد اكثر لما يعرض فيها من انعقاق العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ✤ مايجب ان يتوقاه هولا ✤ يجب علي هولا ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفة والحادة وجميع مايهدد اعضا الصدر من صياح وتجرووثبة ✤ علامات السل ✤ هي ان يظهر نفث مده بعلامة المدة علي ماشرحنا في صورتها في اللون والكمر وغير ذلك وحمي دقيه لازمة لمجاورة الغلب موضع العلة يشتد مع الغذا وعند اللبل علي الجهة التي يشتد معها حمي الدق لتر طيب البدن من الغذا علي مانذكره في موضعه على انه ربما تركب مع الدق فيها حميات اخري ثلث اربع وخمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النادية واذا حدث السل ظهرت ايضا الدلايل التي عددناها في اخرباب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذا وقد يبرء والحرارة تحلل وتسل فان انتفث خشكر بشه لم يبق شبهه ولاسيما اذا كانت الاسباب المتادية الي السل المذكور قد سلفت واذا اخذا لبدن في الذبول والاطراق في الانحنا والشعر في الانتثار لعدم الغذا وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتدا من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استغر وينتلج اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخر الايام ويتزل لفساد الاخلاط وموت الغريزية من الاقاصي من البدن لردات المزاج والذي سبب سلهم خلط اكال فيقد فون بزافا في طعم ما لحكر مالحا جدا ويكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض لهم مهلان الي الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطي قراقر وتحلي الشراسيف الي فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للعطام لضعف القوي الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجراما العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرية وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون جصا وان بعرقوا خلقا من القصبة الابعد قرحة عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتاخر مثل هذا النفث بل وقع في الابتدا اذا كان السل من الجنس الردي الكابي من مواد غليظة لابنهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا على اربعة ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الي ان يصير كثير المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويودي الي نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم فالمواتع للنفث هكذا وامع خفه يصيبوا بها وان تركوا يسعلون ماتوا من الموت السريع من كان به سل تظهر على كفيه حب كانه الباقلي مات بعد اثني وخمسين يوما

المقالة الخامسة في اصول عمليه في ذلك

فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرية

من الامور المشتركة الفصد اما في الابتدا فمن الجانب المخالف المجلد من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر ولا يجب ان تترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الي خارج وتقللها خصوصا اذا كان سبب فصد قال جالينوس وان كانت الحمي شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او خطر اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها تمنع التفتح والنفث واما الاغذية فما الشعير وما الحنطة وما طبيخ الخبازي والبقلة الحامضة والملوخية والقرع وما الماقلي والقشمش اذا لم يكن حرارة مفرطة والزبيب في الاواخر خاصة وما يجري مجري الادوية فجميع ما ينبغي ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولي مثل ما العناب والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخبازي والقثاء وغيره وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معها لعاب حب السفرجل

مطبوخ بوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذي بالاحسا المتخذة من الحنطة المورسه مع العسل ودهن اللوز وبالمعوفات اللينة الحارة ويجرع الادهان الملينه مثل دهن اللوز الحلو والاحسا اللينة المتخذة من الباقلي وقليل حليبه واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يوخذ من الغسط وزن درهم يلعقه من ماطبيخ الشيث ودهن البلسان اوشراب العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي واما المجتمع في الرية فعلاجه اخف ماذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الي بط وفيه خطر

فصل في معالجات ذات الرية

ذات الرية يجري في علاجه مجري ذات الجنب الاان ضماداته يجب ان يكون اقوي ويدخل فيها ماهو مغوص ويجب ان يكون المحرس علي تنقيته بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع علي الجهة المنقيه للاستلقا مايلا الي تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب ✿ وتحته ✿ يوخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقي من عجمه من كل واحد ثلثه اساتير ويلقي عليه اربع سكرجات ماء يطبخ حتي ينتصف ويوخذ ويلقي عليه سكرجه من ماءعنب الثعلب وهو شربة للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطعبة لينة لينا مضعفا سقي رب الاس والسعرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان من جنس الماشر اوالجمرة فان علاجه كما اشرنا اليه اصعب فان نفع شيء فالتقطيعه البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشايش والثمار ويسقي المبردة الملينه منها مثل عصارة الهند باوتحوه ولن استفرغت الصفرا بمثل الشيرخشت والقرهندي والترنجبين ونحو ذلك فهوجايز وكذلك ربما احتيج فيه الي الفصد ان كان هناك امتلا

كلام في التقيح

اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات الرية علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان علي الانضاج بعد التنقيه للبدن معونه بكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والقر والنبيذ اليابس والاقوي منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في اخره عند التقيح ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار علي الجانب العليل فانه اعون علي النفث والتقيح فان كانت الحرارة كثيرة سقي ما العسل في ماالشعير اوما العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقي طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والقين والعسل وان يسقي ما الشعير المطبوخ باصول السوسن وربما احتيج الي مثل المثرود بطوس والترياق لينضج واوقات سقيه بعد النضج التام ليتحفظ علي حفظ من الغريزة والتمر جهد غايه في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غايه في ذلك ✿ ضماد جيد ✿ يوخذ بزر الخطمي والخباري والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وفاع الفيل الملك وينفع وكثيرا يغرس بلعاب بزر الكتان ويسقي بما اللبن واما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول بما اوبما العسل والبيض النيمرست وما اشبه ذلك والتفاح حب الصنوبر الكبير او الصغير واللوز الحلو والاحسا الرقيقه المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان علي الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشبانا ويخرج حلو قوم بالكلي ويسقي شراب الزوفا القوي الذي ذكرنا بالاضمدة القوية التي ذكرناها وسقي المثرود بطوس والتريات في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمي ولا تحافه ولا هزال وبطعم السمك المالح ويوخذ في فمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وتخم الحنظل وحب الغوفا ايضا يسقونه عند النوم ويخرج حلوقهم باللبني وقد ينفع منه كرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسانا بكتفه وينفع منه سقي الخردل بما العسل وسقي الحلتيت باللبن وينفع منه الاضطجاع علي الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقي بعد الغشا في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من اكلي ثم تنظر فان خرجت مدة بيضا نقيه ربي والا لم يربي واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بانها قليلة اومعتدلة وبحيث يمكن ان ينقي بالنفث الي اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده الجلاة الغساله المنقيه ويسقي لا بد وانفث ما ينفجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا باصول السوسن والسوسن الاسما نجوني بشراب العسل والكرنب والاحسا المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها ايضا دقيق الكرسنه وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنه واما الادوية المفردة التي هي امهات ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنه وتحبق السوسن واصله والزراوند والغلافل الثلاثه والخردل والحرف وحتي الجاوشير ايضا والقسط والسليخه والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شيء من المخدرات بقدر ومن هذا لاودية سقورديون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي امهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها اشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناوالنارديين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن المنفير بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الريتناج والتحوم والغنه وفتاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبه وورق الغار وما اشبه ذلك واذا كانت الحمي قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسوء المزاج ويعجز عن النفث ويجب ان تبادر الي تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الي الصدر في الايارج التي يتحيل العليل فيها خفته واما اذا احدست في ذات الجنب ان المادة كثيرة ماتستقي في اربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من ذي بكوي دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة وتخرجها قليلا قليلا وتغسل بما العسل ويعان علي جذبها الي خارج فاذا انقيت اقبلت علي الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وحفحفته ومن لباس الصدر خرقه مصبوغة من طين احمر وتنظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فتعلم فيكوي اويبط هناك فانه ربما لم يكوبل يبط الجنب بمضع وجعلت القصبة نصبة تخرج معها المدة يوخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة بالطعم والغذا المعتدل ولا تلتفت الي الحمي فانها لا تبرا ما دامت المدة باقيه واذا نقيتها اقلعت واذا قوي العليل علي نفث المدة اوعلي ما يعالج به من اكلي زالت الحمي لامحاله وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم

فلا يرد الا بما فيه جلاء وترطيب مثل ماء الخيار وماء البطيخ الهندي واما ماء العنب فانه وان نفع من جهة قريبا ضر واضعف الادرار واما ما يجتنب فمثل ماء البقلة الحمقا وماء الهند باوقاته تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التلطيف بسهولة وبما يكثر النفث هو النوم على الجنب العليل وربما احتيج الى هز بسير والى سقيه الماء الذي الى حرارة جرعا متتابعا فانه نافع جدا وربما احوج احتباس النفث المضيف للنفس الى لعق ملعقه من زنجار وعسل وربما احوج شدة الوجع الى سقي باقلاء من حلتيت بعسل وخل وما وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا بلغ عصيان النفس الغطيط والخشرجة اخذت من النطرون المشوي ما يحمل ثلاثة اصابع وما الزنجار قدر باقلاء وقليل زيت وماء فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع قليل وخل كله مفتر الوزونا وخردل وحرف بها وعسل مفترا وهو اقوى من الاول ثم تحسي اذا انفت صفرة البيض ليذهب بغائله ذلك فان احتيج في اصحاب ذات الجنب الى غذا اقوى فالسمك الوسط اقوى وذلك عند اتكسارا لحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان تخفف نواحي البطن لئلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بقليمين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنه لينه مثل ماء الكشك وقليل ما السلف ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخه ضاران جدا في هذه العلة ومن المهم الشديد الاهتمام ان تبادر وبتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صارمدة فيجب ان تبادر الى تنقيتها قبل ان ياكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث وبسرع واذا بدا النفث في الصعود وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظه والقوة قويه ولم يكن في العصب اقه لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعه بمثل الخيارشنبر بع السكراو التر نجبين والشير خشت كان صوابا وقد يستعان ايضا بما ذات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قير وطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفي ثم بتدرج الى الحوم والانعبه وغبار الرحا ثم بتدرج الى ما هو اقوي مثل فماد المابونج واصل الخطمي واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي اليستاني وان احتيج الى ما هو اقوي استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق وايضا فماد متخذ من الافسنتين واصل السوسن وشيء من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان كانت المادة كثيرة والاضمدة والاطليه ضارة وان كانت قليله لم تضر ولذلك ان كان الورم تحلل ونعبت بقدر واذا وقع استفراغ عن الفصد نافع حازايضا الطلاية صفة فماد جيد ✿ وتخته ✿ ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزواصل السوس جزان دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزوان كانت المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجنه بالمبختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن البرجس فان كانت الحرارة قوية التي بدل الزيا ذات الحارة التي لحقناها بالنسخة ورق الغبلوفرو ورد وقرع ✿ تخته مروخ جيد خذ من شحم البطه والدجاج بوالغنم زوفا رطبا اخذ منه مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمده التي تجمع الانضاج لتسكين الوجع ✿ ضمادة فماد ✿ يتخذ من دقيق الشعير واكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكمادات رطبه ويابسه والرطبه اوفق لما يضرب الى الحمرة واليابسه لما يضرب الى الغلظ وبنة لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر واليابس فانه ان ضر ضر عظيما واولاها بالنفخ ثم الاسفنج المبلول بالماء الحار واقوي منه ما البحر المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالبخار اويزفت وما حار بين واقوي من ذلك ما يتخذ بالخل والكرسنه وبالكرنب على الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفه النخاله ثم الجاورس ثم الملح والتكميد بحل كل وجع عال اوسافل اذا لم يكن مانع من امتلاء يحدبه التكميد واما الفصد فاكثر حكمه للاوجاع العاليه واذا ضمدت اوكمدت فاجتهد ان تحبس بخار ها عن وجه العليل لئلا يهيج بهم كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس ينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق وقد يستعان ملعوقات يستعملونها والبقها واوفقها للمحرور بين الشمع الابيض المصفي المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الى المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد وغيره والتقه بانه قد استنقا فان المحاجم اذا وضعت على الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا وربما جذ بقه الى النواحي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في مثل هذا الموضع مثل عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القرع والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاناسا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعه الواثقون من انفسهم بالتفطن لئلا ان اقتضاه هذا التدبير بل لاقتدار عليه فيبلغون به من التنقيه المبلغ الشافي واما المحدثون الجبناء الغير الواثقين من انفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يشربون بادويه قويه التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماه ذات الرايحه والمتخذة بالمرزنجوش والمرزنجوش السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدما فيجب ان يسلكه بقوق وتحرز وخوف ان يحموروما اوتهيج حرارة كثيرة ثم له ان يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الى الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره اما بكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيا بعد شي ومثل الجلاب وقد ينتفع بنقط الجنب بالقاتر ليخف الوجع وبقل تواتر النفس فانه ضار على ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستعمل التلطيف ويطبخ في المياه والاشربه المذكورة الكراث والفوذنج في اخره ويلعقون بزر القرع مع العسل فان استقصى الورم ونحا نحوا لجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر على الدافه من اصحاب ذات الجنب الملوحات والحراقات والامتلا والشمع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالذلك والضماد بمثل الحلبه والزفت بالمحاجم ✿ ضماد نافع في ذلك ✿ يوخذ رماد اصل الكرنب ويجعن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدا في علاجه بالمحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكمادات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وما الكرنب وما الجص ودهن الزيت اودهن اللوز المحلواو المر ويستعمل الضمادات والكمادات الحارة ويسقى مطبوخ

ان كان فيها من الماء ثم يغسل بما حار ثم بما حار وبارد ثم توضع العلبة في ماء حار ويجلب فيها نصف سكرجه وشوذر رما يبقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحمر ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحليب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقى في اليوم الثاني شيء من السكر وافعل في اليوم الثالث مافعلته في اليوم الاول فان لم تكن الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تكن الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الى درهم ونصف ولا يزال يسقى اللبن كل يوم نصف اسكرجه فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيئا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلاث اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ما كان من دابة ترعى مواضع فيها حشائش ملطفة مفتحة مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيسوم والجعدة والعلفيق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج بحليبه شيء من الماء وتحمى الحجارة وتطرح فيه مرارا حتى ينضج ويذهب مائيته وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعى ايضا لبن الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث وسعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفة جعل معه كمون وكروبا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهو له غذا كان واذا جم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب لبلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد الجيد الخبز المتقوطه بالملح حتى يكون المسماة برازده بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتى يبقى المخيض وحده ثم يقلب العصة ان استغنى عن الدوغ وظهرت العافيه واحطت العلة فلا تزال تنقص من الدوغ ويزاد في القرص حتى تنقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن بالقليل الجيد الحمى في الدوغ مرارا ياس وارجع من هاهنا الى شيء ذكرني اقراباذين واما اغذ بتهم فالمغريات مثل الخبز السميد والاطريه والجاورسته والارز ايضا بقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنق وصالح عند شدة الحمى وخصوصا السرطانات المقتوفه الاطراف الكثيرة الغسل بالماء والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس ايضا وهما يتخذ بالنشا والخبار والبطيخ وقد يسهل النفث وان كانت الحمى خفيفة فلا كالكرنب والهليون والمنفجات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة او مرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحة خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذوتهم بالملح فليكن مثل لحوم الطباهيج والدجاج والعنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شواء ليكون اشد تجفيفا وللحاما والاكارع ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوز اذ خالهم الحمام قبل الغذا وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماؤهم الذي يشربونه فليكن ماء المطر واصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ماسلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة ✤ وصفته ✤ يوخذ طين مختوم ثلثه دراهم نشا وطين ارمني وبزر اجر من كل واحد اربعه دراهم كهربا حب الاس من كل واحد ستة دراهم سرطان محرق وبزر الغرفين من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيرا وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوسن من كل واحد سبعة دراهم يجمن بما الجعا او الماء الورد الطري ويقرص ويشرب بما القثا او بما المطر وكثيرا ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تحير وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك ومن المجربات الجيدة ان يطلى نواحي الصدر والجانب الايمن بالصندل لبن المحكوك بالماء وردمع قليل من طين المختوم فانه نافع جدا

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولى في مبادي واصول لذلك

فصل في تشريح القلب

اما القلب فانه مخلوت من لحم قوي ليكون ابعد من الافات منتج فيه اصناف من اللفيف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمؤرب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقد خلقه بمقدار الكفاية ليلا يكون فضلا وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون في المنبت وثابة لنابت وجعل هذا الجزء منه على حربه ليكون بعيد اعني الاتكا على عظام الصدر فلا يوذ به مما ستها فيدق منه الطرف الاخر كالجوع الى نقطه ليكون ما يبتلي بمماسة العظام اقل اجزايه وصلب ذلك الجزء منه فضل صلابة ليكون المبتلي بتلك الملاقاة احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية ليحسن هندام السفل والعون ولا يكون فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشيه فلا يوخذ غشاء بدا به في الحربه ليكون له جنه ووثايه ويري جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الاعند اصله حيث ينبت الشريان ليمكن له ان ينبسط فيه من غير احتفال وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لخلقه وفيه ثلاثة بطون بطنان كثيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذا يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ومجرى بينهما وذلك المجرى متسع عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع قاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الاواحدة منها ذات صفاقين واصليهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان والمحرك جوهر الروح الغوية المقصود صيانته وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب الى الكبد فوجب ان يجعل مشغولا لجذب الغذا واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي دقيقا خفيفا عدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن التحلل بالرشح والتفشي بل جعل وعاء الادق اضيق واعدل في الوسط وله زايدتان على فوهتي

قبل النضج ويكون ما يندفر منه دما فحينئذ لابد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدباغة ومن المشركات فمما مرهم الكرنب وما العسل على نحو اهرن وضماد بهذا الصفة ✤ ونحته ✤ يوخذ فلفل وبرشا وشان زوفا يابس واخره وزراونده مدخرج يعجن منه ضماد بالعسل فانه نافع

فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل

اما القرحة اذا كانت في قصبة الرية فان الدوا يسرع اليها ويجب ان يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدوا في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه من غير تهييج صداع والادوية هي المغريات المجففه التي نذكر ايضا في السل واما القروح التي في الصدر والرية التي ذكرنا هاتانها يحتاج ان يزرق فيها الادوية الغساله الجلاء ويومر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهز اويهز هزا رقيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ما العسل في القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا نفت المدة ورجوت انه لم يبق منها شي فحينئذ يستعمل ادوية الملحمه المدمله وليس في المنقيات الجلاة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذا حبيب الى الطبيعه لايضر القروح واما قرحة الرية فان تدبيرها امران احدهما علاج حق والاخر مد اراة اما العلاج الحق فانهما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية الاقرحه وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل الى الاسافل وتقوية الراس لبلا يكثر الفضل فيه ومنع ما ينصب من الراس الى الرية وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقيه بالفصد وباد وية تخرج الفضول المختلفه مثل القوقايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداويه مثل الافثيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات في الاستفراغ لبقلل الفضول ويستفرغ بدواويفصد ثم تروفه ثم يعاود وخصوصا في الابدان الغوية ومن الاشيا النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الديا قودا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قيل في اقرا بادين وغير ذلك مما يعين على قبول الطبيعه للتدبير ان ينتقل الى بلاد فيها هواجان ويعالج ويسقى اللبن فيها ويجب ان يكون نصيبه في الاكثر منتصبه ممددة للعنق الى فوق وقدام ليستوي وقوع اجزا الرية بعضها على بعض ولايزول اجزا القرحة عن الانطباق او المحاذاة الطبيعية ويجب ان لايلج عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفه واما المداراة فهي التدبير في تسليبها وتجفيفها حتى لايفشوا ولايتسع وان كان لابرجى معها الالتحام والاندمال وفي ذلك رجاني مهلة صاحبها وان كانت عيشه غير راضيه وكان يقاذي بادي خطا وهذه المجففات تنفض الرية وتجففها وبضيق القرحة وان لم يدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن اللبيثة والعسل مركب لادوية السل ولامضرة فيه بالقروح واما تنقيه القروح بالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في اقرابادين واقوى من ذلك لعوق الكرسنه بحب القطن المذكور في اقرابادين واقوى منه لعوق الاشغيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها الملزجات المغرية وربما اعينت بالمخدرات لمنع السعال ويمكن الدوا من فعله وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب التنقيح والمعتاد منها الاحسا الكرسنه والاحسا الواقع فيها الكراث الشامي المتخذة من دقيق الحمص والحندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخه فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المجففه مثل الكوني ولعوق بزر الكتان واما المزود بطوس والتريا ق اذا استعمل في اوقات اوقات وخصوصا في الاول وحين لايكون هزال شديد فهو نافع وحين لايكون حمى قد بالغت في الذبول والطين المختوم انفع شي في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ما ذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقيه واذا عتقت القروح في الصدر والرية نفع العاق المربض ملعقة صغيرة من الغطران غدوة واحدة او بعسل اوشي من الغنة السابلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالباردة فحذرية الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة برشا وشان يجمع بها السكر المغلظ فانه غايه وقد يستعمل في هذه العله اجناس من البخورات يجفف وينقي بضربها في قمع من ذلك زرنبج وفلفل منبدق بيباض المبيض ومن ذلك ورق الزيتون الحار واخثا البقر الجبلي وشحم كلى البقر وزرنبج وشحم كلى الايل وسمن الغنم ومن ذلك زرنبج وزراوند وقشور اصل الكبر اجزاسوا يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر فيه دردي الغطران وايضا زرنبج اصفر بشيرج وكلها بحسن مزاجه فضل تحونه عولج بقرص الكافور اياما وعوود بعدها التجفيف واما الاغذيه فمن الدراج مطبوخا بالابار بروافاوية ولايمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دائما الرياحين ويلزم الغوم والدعه والسكون ويترك الغضب والضجر ولايورد عليه مايهم ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفه ان يلزم صاحب العله تناول الجلنجبين السكري لعامة كل يوم صابغد وعليه وان كثر حتى بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجه وان استعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغبر هذا العلاج فانه يبرا ولولاتقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولاوردت مبلغ ما كان استعملته امراة مسلوله بلغ من امرها ان العله بها طالت ورقدتها واستدعي من تهيي لها حمها زالموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت ولايمكن ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن اوالدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنيه للقرحه وتنقيه بجلاما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النسا رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا للغبض في لبن الماعز الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغريه ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولوقدر على ان يمص من الضرع كان اولى ويجب ان يراعي الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصى الراعي والفوه وحبل المساكين وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث مثل الحاشا ولعبة البصل والحند قوفي بل مثل البنوع ومن استعمل بشرب اللبن فيجب ان يراعي لسايرالتدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد وبالاعليه وقد وصف بعض من هو محصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ماولد منه اربعة اشهر او خمسه اشهر ويحمد الى الغليه وتغسل بالماء فان كان قد حلب فيها قبل غسل بما حار وصب فيها ما حار وترك حتى يتحلل شي ان كان

الفرح والامل وحسن الرجا يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة الى طلب الانحاش وابدا يدل على حرارته والمايلة نحو الخون والغم يدل على برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لايدل الا بعربنه مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحاضعف القلب وسومزاجه فلا يدل على امرخاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادنى وهم او بخار ونحو ذلك مما يعمل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس ولم المعدة ولا يخلوا امراض الدماغ المالنحولية والصرعيه عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى القلب من مواد مختلفة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص الحر الصرف او البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رايت المصروع يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ✿ علامات امزاجه القلب الطبيعيه ✿ فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقه الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي ومثله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي ومثله الى التواتر والسرعه ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو اخر يعارضه شديدة جدا والبلد والهواء شدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحه الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي ومثله الى التفاوت اولبطو الان يكون هناك بسبب يقتضي السرعة وصغر النبض الطبيعي ومثله الى البطو والتفاوت وضعف وكسل وحلم لابا لتخلف والرياضة واخلاق يشبه اخلاق الغساوحش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المغبضه والمفرحه وسرعة الانصران عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابه النبض وبطو الانفعال وبطو السكون وسرعه الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون لحاجة ونقصانه لبيس الالة والسريع وخصوصا الى الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهوا المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطو الرضا لبيس وكثرة شعر الصدر وكثافته لبيس مادته وجعودته وحرارة الملمس وبيسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه اليس وسرعته وتواتره دون مايكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومه في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونه واما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان ليناليس بسريع ولامتواتر بل مايلا الى ضد بهما بحسب مبلغ العلاج ويكون صاحبه كسلانا وحبانا عاجزا مبيت النشاط اجرد غير جعود ولاغضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاومه بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله ويكون صاحبه بطي الغضب ثابته جعودا اجرد بارد البدن يابسة ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل

فصل في علامات امراض القلب

من ذلك دلايل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل على سومزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب بادا وسابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدلالة وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي على القلب سومزاج بارد اوحار او يابس بلامادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا مطلقا والبارد نوعا من الدق بنسب الى المشايخ والهرمي واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرية في هذا لايكون ماوفه نفسها ولايكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سوالمزاج الحار فزيادة النبض في السرعه والتواتر على الطبيعي وخروج النفس الى السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهوا البارد والاستراحة الى البرد وعموم التحول والذوبان من غير سبب اخر والتقرب المحالطين للالتهاب واما علامة سو المزاج البارد فميل النبض الى الصغر والبطو والتفاوت عن الطبيعي الان تسقط القوة فيضطر الى التواتر فيتدارك ما تفوت الحاجه بغيرها ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ماييبس من انواع ماييبس ويشم وبذاق والتقزع والجبن والافراط في الرقه والرجه واما علامة سوالمزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة دوالها وكثرة حدوث الحميات العفونة واما علامة سوالمزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية اوضعيفه وذوبان البدن

فصل في دلايل الاورام

فمنها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدايها يظهر في النبض اختلاط عجيبا غير معهود وبعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضا التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هواوابرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولايجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة مايكون من دلالة صلابة النبض على ماجرت العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لايبلغ بالقلب الى ان يصلب له النبض بل يقبل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسري

فصل في الاسباب الموترة في القلب

الاسباب الموترة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وسايرما اشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب تعرض من قبل النفس واسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا ضاق اوسخن جدا او برد جدا لزم

يدخل ما دق الدم والنسيم الي القلب كالاذنين عضلتان يكونان متعضيتين مستر حيتين ما دام القلب منقبضا فاذا انبسط توترا واعانتا علي حصر ما يحتوي الي داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعيه ثم يرسلانه الي القلب بقدر وارفقا ليكون احوي واحسن اجابة الي الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال والقلب يغتذي مع قواه الطبيعيه بانبساط فيجذب الدم الي داخل لا بجذب الهواوقد وضع القلب في الوسطه من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا الي اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفي ازالة منفعه سنذكرها ولان توسيع القلب المكان للكبد اولي من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف ومما قصد في اماله القلب عن الكبد ان لا تجمع الحالكله في شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غير حاره جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجابي اليه ممكانه بعض المكان وماكان من الحيوان عظم القلب وكان مع ذلك جزعا خايفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليله فينفس في شئ كثير فلا تحتقن بالتمام وماكان صغير القلب ومع ذلك حرمافلان الحرارة فيه كثيره يحتقن وتشتد ولكن اكثر ماهو احري عظم القلب ولا يحتمل القلب الما ولا ورما ولذلك لم يهد لج حيوان في قلبه من الافات ما يوجد في سايرالاعضا وقد وجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثه عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم ما يدل الي الغضر وفيه واكبره واعظمه مع زيادة صلابة هوما يوجد في قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذا راسين ومن قوة حياة القلب انه اذا سل من الحيوان وجد نبض الي حين وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة فان كان اشبه الاشيا بها لكن تحركها غير ارادي

فصل في امراض القلب

قد يعرض للقلب في خاصيته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سوالمزاجات وقد يكون مادة وقد يكون مادة وقد تكون في عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شئ من الوضع ايضا مثل ما يعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذي يعرض اما فيه واما في غلافه اذا استحكم في القلب سومزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا في الحال والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب واكثره في غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقبل في وج قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما اسهل الصلب العارض من خلط ما يسقط مده كالحال في ورم كان بغلاف قلب بتربة حكاه جالينوس وقد عاش ذلك الفرد ملما فلما شرح بعد موته عرف ماكان به في حيوته فكان لا يخفق وبضعف واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح تحتمله بعوبه فانها تقتل بعد وعاف اسود علي ما قيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب ابعد احتمالا منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الي البطين قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الي اليوم الثاني وقد يعرض للقلب امراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرية والكبد والمعا وسايرالاحشا وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة اعضا اخري والبدن عامة كما في الحميات حين تحقق بنوابها وبحاربتها ومشاركته الاعضا الاخري قد يكون بسبب ما يقطع منها لمشاركة الكبد اذا ضعف عن توجيه الغذا اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت الفضل المنفسه عن النفس وقد يكون بسبب ما يقادي منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فنفذ في طريق الشرايين الي القلب هيج خفقانا وسقوط قوة وكما مع الهايج من سوفكروم ومثل ما يقادي اليه من الخلط الرطب بهذه السبيل فيحدث بلاده وكسل وسقوط نشاط واما الكبد فبما يرسل من دم ردي حار او بارد اوغليظ وقد يكون بمشاركة في الاذي علي سبيل المجاورة مثل باديه تورم حار او بارد تكون في الغلاف المحيط به خصوصا ولسايرالاحشا هموما وتاديه لتاذي ثم المعدة والمعدة عن مخلط لزج ولذاع اوبدان وحب القرع اوتي لاذع فيحدث به منه خفقان وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهي اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من مبل خفقان اوذات جنب وذات الرية فتميل المادة الي القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه فليس يبلغ ان يوجب وربما لم يكن حار فانه قاتل وقد يحدث في نفس ثم المعدة اختلاج يضر بالقلب

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال القلب وهي ثمانية اوجه

النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت علي الصدر وملمس البدن وما يعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام اما النبض فسرعته وعظمه وتواتره يدل علي حرارته واضدادها يدل علي برودته ولينه علي رطوبته وصلابته علي يبسه وقوته واستواوه وانتظام اختلافه يدل علي صحته واضدادها علي خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل علي حرارته واضدادها علي برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابته منها بل كان هناك صغر راس اوتوسطه وقوة نبض دل علي حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس دل علي برودته والشعر الكثير النابت علي الصدر خصوصا الجعد منه يدل علي حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل علي برودته لعدم العاعل الدخان اوبموسته لعدم المادة الدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا اوعادة الهوا والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل علي حرارته ان لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدها وبرودته يدل علي برودته ان لم يقاوم الكبد مقاوما ولين البدن يدل علي رطوبته ان لم يقام الكبد بادي مقاومة وصلابته علي يبسه ان لم يقاوم الكبد والجهات العفنه مع صحته الكبد يدل علي حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل علي حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل علي برودته واما قوة البدن فتدل علي ضعفه وضعفه يدل علي مزاج به وقوته تدل علي اعتدال المزاج الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مرخيه بل نورانيه صافيه واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما ادي الي اغمه في النفس واما الاوهام فاما يدله الي الفرح

الفرح والامل وحسن الرجا يدل على قوته وعلى اعتداله الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة الى طلب الانحاش وابدا يدل على حرارته والمايلة نحو الخون والنهم يدل على برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده على مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لايدل الا بقرينة مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع اخلاط ضعف القلب وسوء مزاجه فلا يدل على امر خاص فيه وربما كثر الخفقان لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادنى وهم او بخار ونحو ذلك مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب بمشاركة غيره وخصوصا الراس وفم المعدة ولا يخلوا امراض الدماغ المالنخولية والصرعية عن مشاركة الدماغ للقلب وقد ينتقل الى القلب من مواد مختلفة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك واذا عرض للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص الخراصرف او البرد الصرف الى القلب مات صاحبه وربما رايت المصروع يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ✿ علامات امزجة القلب الطبيعية ✿ فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقة الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الى التواتر والسرعة ووفور الشعر على الصدر وخصوصا الى اليسار قليلا ان لم يعارض تركيب عضو اخر بعارضة شديدة جدا والبلد والهواء وشدة الغضب والاقدام وحسن الظن وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ على ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه ضيق الصدر الا للشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الى التفاوت او لبطو الان يكون هناك بسبب يقتضي السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الى البطو والتفاوت وضعف وكسل وحلم لابا لتخلف والرياضة واخلاق بشبه اخلاق النساء ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض وسرعة الانفعال عن الواردات المغيضة والمفرحة وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجاحدوان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس فيدل عليه صلابة النبض وبطو الانفعال وبطو السكون وسمعه الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه لبيس الالة والسريع وخصوصا الى الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهوا المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطو الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته لبيس مادته وجعودته وحرارة الملمس وبيسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه لين وسرعته وتواتره دون مايكون في المزاج اليابس اذا سواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم الكبد مقاومة في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونة واما المزاج البارد الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الى الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مايلا الى ضد بهما بحسب مبلغ العلاج ويكون صاحبه كسلانا وحبانا عاجزا مهيب النشاط اجرد غير جعود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان لم يقاوم ويتسخن كثيرا وتيبس وان لم يكن بكثير واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله ويكون صاحبه يطي الغضب ثابته جعودا اجرد بارد البدن يابسة ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل

فصل في علامات امراض القلب

من ذلك دلايل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل على سوء مزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الى سبب بادا وسابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدلالة وان ادى الى الغشي فقد استحكم الامر واذا قوي على القلب سوء مزاج بارد او حار او يابس بلامادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون لحار منه دقا مطلقا والبارد نوعا من الدق بنسب الى المشايخ والهرمي واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكائن عن الرية في هذا لا يكون ماوفه نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سو المزاج الحار فزيادة النبض في السرعة والتواتر على الطبيعي وخروج النفس الى السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي يسكن بالهوا البارد والاستراحة الى البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب اخر والتهم والكرب المخالطين للالتهاب واما علامة سو المزاج البارد فميل النبض الى الصغر والبطو والتفاوت عن الطبيعي الا ان تسقط القوة فيضطر الى التواتر فيتدارك ما فوت الحاجة بغيرها ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم وبذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقة والرجمة واما علامة سو المزاج الرطب فميل النبض الى اللين عن الطبيعي وسرعة الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة دوالها وكثرة حدوث الحميات العفونة واما علامة سو المزاج اليابس فميل النبض الى اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية او ضعيفة وذوبان البدن

فصل في دلايل الاورام

فمنها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدايها يظهر في النبض اختلاط عجيبا غير معهود وبعظم اللهيب في البدن وخصوصا في نواحي اعضا التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هواوابرده كالعادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك ولا يجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة ما يكون من دلالة صلابة النبض على ماجرت العادة بتوقعه في غيره مما هو مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الى ان يصلب له النبض بل يقبل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في التندوة اليسري

فصل في الاسباب الموترة في القلب

الاسباب الموترة في القلب منها ما هي خاصة به ومنها ما هي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب الفاعلة للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وسايرما اشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب تعرض من قبل النفس واسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا ضاق اوسخن جدا او برد جدا لزم

منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان نرجع فيه الي كلامنا في الكليات وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ماافرط منها في تاثير خانق للحار الغريزي الباطني اوناشر اياه الي خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل الجميع فان الغضب اقل ما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

فصل في القوانين الكلية في علاج القلب

ان لتاني الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اعم من الطب انتفع بها واما هاهنا فانا نشير الي ما يجب ان يقال في الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا اول كل رئيس واشرفه وجب ان يكون الاقدام علي معالجته بالادوية اقداما محمودا بالجزم البالغ سوا اردنا ان نستفرغ منه خلطا اونبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجري الفصد فانا نقدم عليه اقداما لا يحوجنا الي خلطه بتدابير اخري منقية بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لا نفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشيا الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد اوحار وهذا امر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس بدوا يرد علي القلب وان اكثر امتلاات القلب انما هو من الدم والبخار فيدفع ضررها جميعا الفصد واما الامتلا الدموي ففي الباسليق الايمن واما الامتلا البخاري ففي الباسليق الايسر واما ساير الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور تدابير اخري وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبية وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتي يكون الدوا المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا به ادوية قلبية فان زهرته مناسبة للقلب وقد ينفع كثيرا من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخري وذلك لانها ايضا تنفذ الادوية المستفرغة الي القلب صادفة اياها عن غيره واما تبديل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل بارد اوتبديل حار او تبديل رطب او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا احتجنا الي ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا ان لا يقع منها تحريك عنيف للخلط في القلب بحيث يهدد جرم القلب تمديدا بتدريج او تمديد بمادة مورمة وغير ذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا يجري علي الاقتصار علي المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سو مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يقد حتي ويتكدر فاذا ورد علي جرم القلب ما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي الحار الغريزي لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها امكن ان يضر بالاصل اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل حرارة جرم القلب اذا حس معه حرارة الروح فلذلك لا تجد العلما الاقدمين يخلون معالجة سو المزاج الحار الذي في القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت قوية مبردة من المبرد والمسخن تحملت بالمبردات علي القلب وحملت الحارة القلبية الي الروح فيعدل ذلك هذا فان وجد دوا معتدلا تفعل تقوية الروح بالخاصية اوقريبا من الاعتدال كلسان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الي استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الي الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الي خلط الادوية الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة علي سوق تلك الي القلب مثل ما يخلطون الزعفران بساير اخلاط اقراص الكافور فان ساير الاخلاط يتبدرق به الي القلب ثم القوة الطبيعية ان يصدر عن القلب له ويشغله بالروح من القلب ويستعين بالمبردات علي تعديل المزاج فان هذا اجدي عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف في اول المسلك وتابي ان ينفذ والذين اسقطوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين علي الاوايل فقد جعلوا اقراص الكافور قليل الغنا وهم لا يشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ماالتفاح الشامي والسفرجل فانهم نعم الدوا وما يشبهه مما سنذكره وبالاطلية والاضمدة من المطفيات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سو المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة القلبية وبالاغذية الحارة بقدر ما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سو المزاج اليابس فيحتاج فيه الي غذا كثير مرطب والي دخول الحمام اثره والي استعمال الابزن مع توقيه وقلة حركة ودعة وسقي الما البارد وان كان هناك برد جنبوا الما البارد الشديد البرد وغذوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم علي طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واما علاج المزاج الرطب فتلطيف الغذا واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الما الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية المجودة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة اوحارة رطبة استفرغت ✤ كلام في الادوية القلبية ✤ اما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من الواح ادوية المفردة من لوح اعضا النفس واما بحسب الحاجة في هذا الوقت فلنذكر منها ما هي كالرووس والاصول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت ٭ والبنجادق ٭ والفيروزج ٭ والذهب ٭ والفضة ٭ ولسان ثور ٭ واما الحارة منها فكالدرونج ٭ والجدوار ٭ والمسك ٭ والعنبر ٭ والزرنباد ٭ والابريسم ٭ خاصية والزعفران ٭ والبهمنان عاجلا النفع ٭ والقرنفل عجيب جدا ٭ والعود الخام ٭ والباذرنجبويه ٭ وبزره ٭ وايضا البادروج وبزره ٭ والشاهسفرم وبزره ٭ القاقلة ٭ والكبابة ٭ والفلنجمشك ٭ وبزره ٭ وحماضه وورق الاترج ٭ والسادج الهندي ٭ والراسن عجيب جدا ٭ واما الباردة فاللولو ٭ والكهربا ٭ والبسد ٭ والكافور ٭ والصندل ٭ والورد ٭ والطباشير ٭ والطين المختوم ٭ والتفاح ٭ والكزبرة اليابسة ٭ والكزبرة الرطبة ٭ وغير ذلك

المقالة

شبكة الألوكة www.alukah.net

المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها

فصل في الخفقان واسبابه

فنقول الخفقان حركة اختلاجيه بعرض للقلب وسببه كل ما يؤذي القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه او يتصل به من الاعضا المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطيه وقد يكون من مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال القوة وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جنس شديد والمادة المخلطيه قد تكون دمويه وقد تكون رطوبة وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وقد تكون اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كان مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذي فكان الخفقان واذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط انتقل الى الهلاك وقد يفعله من المزاج السادج كل مزاج من الامزجه واما الورم الحار فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشى ثم اهلك والبارد يغرب من حاله لكنه ربما امهل قليلا وكذلك انحلال القوة وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العرق الخشنة الرية واما الكائن من سبب غريب فمثل الكائن عن اوجاع متحنه وانفعالات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكائن عن لسوعات الحيوانات والكائن عن الحبات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت الى اعالي مواقف الغذا والكائن واما الكائن عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض للخفقان من ادنى ريح يتولد في الفضا الذي بينه وبين غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن ادنى كيفية باردة وحارة تتادى اليه حتى عقيب شرب الما من غير ان يودي ذلك الى ضعف في افعاله واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحبات وخصوصا حبات الوبا او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض للورد والدبيلة المذكورين وبمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي او الذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام او بمشاركة جميع الاعضا التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فمها او بثور في فمها او وهن عصبي حتى لا يكاد تميز بينه وبين الغلبي وربما عرض احتلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اسمه شبي بالخفقان الغلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب ولم ينبسط النفس على وجهه وذلك بتدريضيق نفس غير ما يكون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسنوضحه في موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراوي كثير ولم يزل التهوع فهو ردي ويتدرج يتشنج في المعدة ✿ العلامات ✿ الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجاوز للحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطا والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب الربو ويدل على الرطب منه شدة لين النبض واحتباس صاحبه كان قلبه يتقلب في رطوبة ويدل على الدموي فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالضد منه ويدل على الصفراوي منه وهو في القليل امراض صفراويه تتبعه وصلابه في النبض وشدة الالتهاب ويدل على السوداوي منه في ووحشة وصلابه في النبض ويدل على الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مونته وقلة اختلاف نبضه ويدل على الوريدي في جوهره او غلافه علامة الورمين المذكورة وعلى الانحلال سببه وعلى الكائن من السموم واللسوع سببها مع عدم سائر الاسباب وكذلك الكائن عن الديدان والكائن عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احتباس رطوبة يترجح فيها القلب وسرعة نبض وتواتره وأو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب اسباب مسخنه بلا مادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكائن عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من استفراغات المخلطه للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت في غير وقت الخفقان واما الكائن عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلا واما الكائن عن لطف حس القلب وعن ادنى ريح يتولد وادنى اذا يتادى اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في سائر الاعضا وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه ويوكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذبن يظهر على وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غم اوهم اوغضب اونحو ذلك واما الكائن بمشاركة البدن كله في الحبات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكائن بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتغذى عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عنه الخوا الان يكون عن سبب صفراوي بنصب اني فم المعدة عند الخوا وان يشتد ساعة اخذ الغذا في الهضم والذي يكون بمشاركة الرية بان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة على رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي نذكر في بابه واما الكائن بسبب الخفاق فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليه اللعاب السايل ووجع كالعاص والغار وبقع دفعة في فم المعدة ✿ المعالجات الكلية للخفقان ✿ اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذا بالكم والكيف وان كان له نوايب اوفصل يعتري فيه كثير امثل الربع مثلا فمن الواجب ان يقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذا ويتناول ما يقوي القلب واما الكائن بسبب خلط بلغمي فيجب ان يستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة الرطوبات اللزجه واما الكائن بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد حتى لا يتولد السودا بما يدل في بابه وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج ريفس وليغاديا وجمع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم بنقي بعد ذلك بتعديل المزاج المبرد والمسهلات واما الخارفيا المجردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية واما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول المطفات المعونه مثل تناول عصارة الخس والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاديا وتفاريقون وايارج فيغرا مقوي بشحم الحنظل والخاربقون والافثيمون فان كان بسبب الصفرا اللذاعة عولج بتقوية المعدة بوجوب الفواكه والفواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثرى وما اشبه ذلك وبامالة الطبيعة الى اللين واجتناب ما يستحيل الى خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان تدبر بما يقويها على هضم ما يفسد فيها

بما نذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب ان تقوي المنفعل وهو القلب حتي لا يقبل القائير ولا يقتصر علي قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان يتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم لبابي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من العرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب علي الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ماء بارد ان كان هناك حرارة او شراب ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس ماهلا بهم وان يديم التبخير بها مات منه وان يكون الذي به خفقان حار يقلب علي طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخري اللطيفة الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل الدهن الآن بقدح الامر فتقتصر علي الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج واما الكافور والغالية وما يشبه ذلك وبقاربه من اصناف الدخن والندو الملابه بحسب المزاج ولا بكثر عليك الكلام في تعديل الادوية القلبية لحارة والباردة فانك تجد جميعها في جداول اعضا النفس في الادوية المفردة وما لجملة فان كل دواء عطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية معدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع القهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ردي علاجه خصوصا ان كان هناك بقيه حمي سوبق الشعير مغسولا بالماء الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر نائه وان تغباه ايضا ينتفع به فان كرة السكر لزيادته في القهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساقان ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع علي الصدر خرقا مبلولة بما الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شي الي اسفل بهمة ويسرة فيسكن الخفقان

فصل في علاج الخفقان الحار

ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان تكون تغذية صاحبه بما يقل ونفع كالخبز المبلول المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقه التفاح والدوغ الغريب العهد بالحض او غير الحامض جدا والعنب والبقله اليمانيه والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن الفيج خاصة فله خاصيه في هذا الشان لبارد المزاج واصنان المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل الحاذق ومرشوشا عليه ماء الورد وما الخلاف وان كان حامض الاترج او الليمون فهو انفع شي فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الما البارد وما الثلج ممزوجا بها الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شي وان احتجت ان تذوق فيه الكافور فعلت وربما احتجت الي ان تقتصر به علي سقي الرايب من رطل الي رطلين تجعله غذاءهم فان احتجت الي تقوية شي من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت القوة ضعيفة وخفت التطفية لم يكن بد من ان يخلط بذلك وبما يجري مجراه من اللبابه والقاقلة وورق الاترج وايضا الكبابة والكافور مع ورد وطباشير ايضا لبعد له واما لسان الثور فقد م عليه ولا تحف غايلته واستعمله في كل ماسقيت واطعمت وان قد جرت العادة بسقيه وكذلك ماؤه المقطع وقد ينفع منه وزن درهم من الريوند الصيني بما بارد ايام متوالية واجتهد ان يكون الهوا مبردا غاية التبريد وان يكون الفوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية خاصة خاضرة ولا باس ان يرش عليها شي من الشراب قد رما ينفذ عطرها الي القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الا نتقال عن هوايه الي هوا بارد فان ذلك بعيده الي الصحة ويجب ان لا تغفل وضع الاضمدة المبردة علي القلب المتخذة من الصندل وما الورد وما الخداد بن والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقي اقراص الكافور بالزعفران بشراب حامض الاترج وقد جعل فيه وزن الاترج ودوا المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لما لبس من الحار شد يد الحرارة ما نحن واصفوه من الدوا

✠ ونسخته ✠ يوخذ طباشير اربعة اجزا عود هندي وسك من كل واحد درهم فاقله وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلثة دراهم يقرص بما الترنجبين كل قرصه وزن نصف درهم ✠ نسخة اخري ✠ يوخذ دروج جزو كافور ربع جزو صندل ثلث جزو لولو كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزو لسان الثور جزان يجبن بما التفاح ويقرص والشربة من درهم الي مثقال ✠ اخري ✠ وهو دوا اقوي من ذلك في القطعيه يزرخس ويزر الهند با وطباشير وورد وصندل يزر بقله الحمقا ولسان ثور وكزبرة يابسة ويسد وكهربا ولولو ومن كل واحد علي ما يري العالجين فانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين انه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزو ومن الكافور ربع جزو الشربة منه وزن درهمين ✠ نسخة اخري ✠ يوخذ نشا وكهربا ولولو فلنجمشك وشب يماني مغلو ثلاثه طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بما البادزهر تجونه فان افرط الامر وزاد الاشعال وخيف ان يكون ابتدا ورم فربما احتيج الي ان يسقي بزر اللفاح والابيون والاجود ان يسقي من بزر اللفاح الي اربعة دراهم ومن الافيون الي نصف دانق مخلو طا بدا وعطر من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة

فصل في علاج الخفقان البارد

اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلي السبيل الذي وصفناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواكان في ناحية القلب او في المعدة ونسخته يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن الزنجبيل وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد ط بسوح ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هذا ✠ ونسخته ✠ وهو ان يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجارمني ربع درهم دوا المسك المروزن ثلاثة دراهم يسقي في شراب ريحاني قدر ما يذاب فيه وربما اقتصر علي مداومة استعمال اباريج فيغرا وزن دانق يسقي بالسكنجبين وبواصل واما الادوية المبدلة للراح فالقرنفل والمقر ود بطوس ودوا المسك الحلو والمرودوا قبصر والشبلفا وجوارش العود والعنبر والمفرح الكبير ومجيون النجاح واقراص

واقراص المسك واذا قوي البرد احتيج الي مثل الانفرديا والسقي منه وقد ينفع منه تناول جصة من المطاعات بقلمين مثقالا من الطلاقد انفع فيه المجربات من صور الادوية المركبة لسان الثور ويغتذي بما الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والعفابر ومن الادوية المركبة دوابهذه الصفة المجربات ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ لسان ثوردرهم وزنباد ودروح من كل واحد اربعة دراهم الشربة منه دراهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني اخذ كهربا وجفد بيدستر من كل واحد جزوقشور الاترج المجففه بزر القلنجمشك من كل واحد نصف جزو كهربا بسدمن من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سكمن كل واحد واحد الشربه منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاه ولا معلاة وها هنا ادوية جيدة بالغه طويلة الذيّ مذكورة في الغرابادين

فصل في اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة

الغشي تعطل جل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لسبب تحركه الي داخل اوبسبب تحقنه في داخل فلا يجد منفسا اولغلبه ورقته فلا يفصل علي الموجود في المعدن واثبت ستعلم ما تحققه الي هذ الوقت ان سباب ذلك لايخلواما ان يكون امتلا من مادة خانقه بالكثرة والسدة اواستفراغ يحلل للروح اوعدم لبدل مايتحلل وجوع شديد ولضعف الناس عليه صبر المنسوبون الي انهم لا مرضي ولا اصحا كالصبيان ومن يغرب منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتا اكثر منه في الصيف اوسوء مزاج قد استحكم اوعرض العظيم منه دفعة اووجع شديد ابدا اوضعف من القوي المبادي الرئيسه وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد اوضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب او ضعف من البدن وهزال ونحافه اواستيلا عارض نفساني علي ماذكر ذلك في موضع اخر واكثره للشايخ والضعفا والناقهين اووصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استنشاق السن الابار ووبا الهوا وكل يعرض في الحميات الوبا ييه ونتن الجيف ونفوذ قوي السموم الي القلب ورمما كان بمشاركة شريان ومن ذلك مايعرض بسبب الدبدان التي تصعد الي فم المعدة ويجب ان نفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول ان المواد فانها تحدث الغشي اما للكثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها في القلب حتي يكادان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة اودم كثير الي فم المعدة اوالصدر ونحوها او انتقال من مادة ودم اوحنان واذات الجنب وذات الريه الي ناحيه القلب واما لنضوج منها في المسام فيسد المجاري وخصوصا في الاعضا النفسية ورمما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم ينقل ذلك بكثرة واما لسدة اذا هاجا بالكيفيه الباردة جدا والذاعه جدا والمحرقه جدا والغشي الذي يقع في ابتدا نوايب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظه لزجة اولذاعة اومحرقه وقد يكون ذلك لقرب القلب وقد يكون في اعضا اخري بمشاركه كالدماغ فانه اذا حدثت به السدة الكاملة فكان سكته كان غشي لامحاله وقد يكون في المعدة بسبب ورم او لضعف حادث بصبر به قابله لتجلب المواد الي فمها كانت باردة اوحارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عروق البدن حيث كانت وهذه المواد الغفالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشرب وتواتر النحم لسو الهضم حتي ينتشر منه في البدن مايملا العروق ويسد مسالك النفس وهو المواد الكثيرة قد تعين علي الغشي من جهة اخري فانها البدن الغذا ايضا لانها تسد طريق الغذا الجيد ولاتستحيل بنفسها الي الغذا لانها لكثرتها تقوي علي الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها اوبرداتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية اورداة واما الكائن بسبب استفراغ مفرط فانها يكون لاستتباعه الروح مستغرقا معه الي ان يتحلل جمهوره وذلك اما استطلاق بطن بدرب اواسهال متتابع اوزلق معدة اومعا اوجع اوبي كثيرا ورعاف اونزف دم من عضو اخر كما فواه عروق المعدة اوالجراحه اونزل ما استسقا اولبط دبيله ليسيل منها شي كثير دفعة اونزف حيض ونفاس اولكثرة رياضة اومقام في حمام حار شديد التعريق اولسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة اومعد كتحلل البدن المفرط اورقه من الاخلاط في جواهرها وطبايعها واذا عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة للحيوانيه قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض في ابلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضا الحساسه من فم المعدة والمعا ونحوها اوفي مثل وجع حراجات العصب وقروحها واللذوع الذي يعرض عليها العقرب اوزنبور وفي قروح المفاصل المخنوه بالاحتكاك المفرع لما بينهما بالانصباب المواد الموذية ومثل اوجاع القروح الساعيه المغشيه لشدة اوجاعها لحدتها وتاكيدها ويحدث منها فساد الاعضا حتي يتادي الي الموت فانها تغشي اولا بالوجع واخرا لشدة تبريد القلب اوابراد بخار سمي فاسد علي القلب بقبعه من تخيف العضو واستحالته الي ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في احتجابها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا وباطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط نادية الشرايين اوبسبب العضو الذي فيه اذا كان مثل غلاق القلب اوكان عضو اقريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيده اوبسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفه فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بولبوس اوبان تسخن جدا اوبان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديه باردة اولذاعة حريفه اومرارية وبثور في فمها واما الاعضا الاخري فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضا الاخري تكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب اوبخار سمي يرسل الي القلب مثل مايعرض ذلك في اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها تحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد من فم المعدة واما لسدد يوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب اوبالامزجه فاسدة قوية رديئة يغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبا ييه وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضا واعلم ان الغشي المستحكم لاعلاج له وخصوصا اذا تادي الي اخضرار الوجه وانتكاس الرقبه فلا يكاد يستقل ومن بلغ امره الي هذا فانه كالبشبل راسه بموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لاكثرة الاستفراغ ولاالعادة في الفصول معتادة ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها اولانصباب شي اليها والشيخ المحموم اذا تحلل مادته الي معدته احدث غشيا والذي يغشي عليه في اول فصده فذلك المفاجاة مالم يعتد وكثيرا ما يعرض في البخارين غشي

لانقباض المادة الحارة الى المعدة وكثيرا ما يكون القصد سببا للغشي بالتبريد ✿ العلامات ✿ العلامات الدالة على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة فاغطة باختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم على انحلال القوة واما سائر دلايله على سائر الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصفر له النبض اولا ثم ياخذ الدم بغيب الى داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لايستقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغيرلون بتخايل البصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف ويظهر ندواة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد اواسهال اومن اوله شي لابد من ايلامه فليمسك عنه ويدل السبب فقد تادي الى الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر واسابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب بوجيه وبكدر فهو قلبي ومستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر بوجيه فهو قلبي فصاحبه يموت فجاة ✿ المعالجات ✿ القوي منه والكابن بسبب من سوء مزاج مستحكم فلاعلاج له وما ليس هوكذلك بل هو اخف اوهو نافع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والاغاثة وقد يكون في نوبة الخفة من الغشي واما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشغل لقطع السبب بل نحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزيين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الى زيادة بالغذا وبغشي لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدا ويستعمل بما يغذوا الروح من الروايح العطرة الاتي اختناق الرحم والغشي الكابن منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروايح المفتقة وخصوصا الملايمة مع ذلك لفم المعدة وبشم الخبار خاصية فيه تجربه وخصوصا في علاج الخبار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك خواوجوع فلا يجوزان يتقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بها اللحم الكثير اويمزج بالما والافرما عرض منه الاخلاط والتشنج وبما لابد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من خارج لتحقين الروح المتحلله اللهم الاان يكون اسهاله قوي جدا اويكون السبب برد شديد واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر يمنع رش الما البارد والتروبح وتجريع الما البارد وما الورد خاصة والباس المصندلات مع اشتمام الروايح الباردة وكثيرا ما يفيق بهذا فان كان اقوي من هذا ولم يكن عقيب امر تحلل حار جدا فيجب ان يدلك المسك في اتفه ويشم الغالية ويتحر بالند ويجرع دوا المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد ورش الما البارد على الوجه اولى ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبه من مثل الكافور والصندل وما هو اقوي في ذلك اي في التبريد ليكون البارد بازا المزاج الحار الموذي والمسك لقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الما البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعة في هوا بارد وكذلك يجب ان يكون مضاجع جميع اصحاب الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تنطيل اطرافهم ونواحي اعضايهم الرييسه بما الورد والعصارت الباردة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كغوان وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغه الحلق بريشه وبهيج القي وتحريك الروح الى خارج ويجب ان يدام هذه والتحلب عليه والصياح باعظم مايكون والتعطيس ولوبالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية الاصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقي الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شي وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض كانت تلك القوة قوية في الطراة ليجمع الروح ويقويه ويجب ان لايكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة ولاغلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الى الصفرة الان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام ليخلطها وغير ذلك فيستجتب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذي واميل بالاخلاط الى ضدها به بتحليل واعود على الروح في قوامه واما من لم يكن به هذا العذر نا وقف الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته نافذا لتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين اومن دوا المسك بقدر الشربة اونصفها او ثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في القرابادين واوقف الشراب في مثله المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوه من الخبز كان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم المنبه المخصوص بالغشي المذكور في القرابادين واحوج الناس الى سقي الشراب المسخن ابطاهم افاقة ولايجب ان يسقي هولا البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهولاهم المحتاجون الى الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينعش تلك المادة بقي برجي سهولته او يحقنه اويقصد بعد ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الى شدها ودبر في حبس كل استفراغ ماقبل في بابه ودبر في بعض القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهبضة فيصلح بصاحبه ان تاخذ سك المسك في عصارة السفرجل بما اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين التبتي بورق المرو بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة لعرق وما يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذر على الجلد الاس وطين قمولبا وقشور الرمان وسائر القوابض ولم يحرك المادة الى خارج البتة ولايستعمل مثل هذا الدرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان تقوي القوة في كل استفراغ لاسيما بتقريب روايح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع بقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفاذزهرات المجربة ودوا المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم واما اذا كان في الغرة وقد اتاك قليلا فتدبيره ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكين فيها في مثل هذه الحال ومثال مايشتركان فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حال ما ذكروعرف في باب الخفقان ويتعجل في ذلك والذي يتمكن فيه من الزيادة في مثل انه اذا كان هناك امتلا في فم المعدة اجتهد لينقي ذلك فانه الشفا وكذلك

وكذلك ان كان هناك امتلاء يجب ان يجوع ويقلل الغذا وبراض الرياضة المحتملة لمثله والدلك لجميع الاعضا حتي المعدة ولمثانه ولا يحمل عليه بالغذا الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لابد منه وكثير من الاطبا الجهال يحاولون تغذيته ظانين ان فيه صلاحه ونعش قوته فيحتقنون حرارته الغريزية ويقتلونه وهولا ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة في الاعضا ونحوه وما يليها جرع السكنجبين ودلك ساعاته وعضداه واستقبل في مثل هذا باد رار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن اسهال وضعف جرع ما اللحم المعطر ومصص الخبز المتقع في الشراب الريحاني المعطر المخلوط به ما الورد وربما انتفع بان يسقي الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاسهال حرارة وكذلك ما الحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبا لجملة من كان مع غشيه كرب ملتهب اوحدث عن تعريق شديد فيجب ان يعطي مبردا ولوالغشي الذي يلتمس فيه التسخين وبما ينفع ان يسقي ما اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو اوالمزوج الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر علي ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد مذوفا فيه الخبز السميذ واطعمته اصناف المطبوس بربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد برد امعه اوبعده اوعند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب فاذا احوج العلاج الي القشعة ووقعت الاباقة وجب ان يقوي المعدة ببتدا ء ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذي الغذا الجيد واما الكابن في ابتدا الحميات وبسبب الاورام فقد ذكر علاجه حيث تذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان يدلك اطرافهم و تحمى وتشد ليلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا كل طعام وشراب وهجر النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض في ابتدا بها للضعف ومن كان من المغشي عليهم يحتاج الي غذا فيجب ان يعطي قبل النوبة بساعتين اوثلاث ولبكن الغذا سويق الشعير مبردا وخبز مع مزوره ويستفشف الطبب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذا ما يليين مثل الاسفيد باجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الي التغذية ملطفة فمثل ما اللحم وصفرة البيض والاخشا بلباب الخبز وما اللحم وربما اضطر فيه الي خلط بشي من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الي تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات القابضة العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلا بد من الشراب واما الغشي الكابن عن العوارض النفسانية فليتدارك ايضا بمثل ماقيل من الروايح الطيبة وسد الانف والتنفيخ ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بما اللحم فيه الكعك والشراب مبردا اومسخنا علي ما تعرف مثل ان كان للغشي عن توالي مرة صفرا وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يحص الغوالج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد ناكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضعيفة والمعدة الضعيفة اوالابدان التي يغلب عليها المرة الصفرا وبه وملن لم يعتد الفصد فهو لا يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيا من الربوب القوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ماذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخري ويجب ان نقول من راس انه قد يجتمع ان يقتصر العلاج في الغشي الي قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضا المسترخية المعينة علي التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليه والي قوة نافذة سريعة النفوذ الروح ليغذوا الروح لغذا مثل الشراب وهما متما نعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالي استعمالها فيستعمل القابض في وقت الاباقة اوبعد ان استحلت الاخر فيما دراي نعش القوة وقد اثرت فيه ونعشت ويستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه السريعة الي نعش القوة ولا تقدم القابض علي ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجه الي ما هو اقوي تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل كثير واذا كان الشراب الساذج اذا ورد علي ابدانهم بكامنها واورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل ما اللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامر بن واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة لها قبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان تذيف الخبز السميذ فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذا بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج النفي نافع كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه مما يتحرك له الروح الي خارج فهذا الي التسكين احوج ولا ينبغي ان يحركوا او تغبوا اوتربطوا وبما يغبهم الما الفاتر بالدهن او الزيت اوممزوجا بشراب ويجب ان يحمى المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف ايضا ليسهل النفي ثم اعلم ان ذلك و تحبيبها وتعطيرها بالمروحات وتعطير فم المعدة بالمروحات الطيبة مثل دهن النارديين وبالمسحنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاوه من استفراغ دم اوخلط اوامتلا بل لاكثر من يغشي عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الي خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعوادهم مرارا متوالية ويحل ويعاد بعد ذلك بما ذكر بوجيه مقابله جهة الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاباط ورش الما البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الان يمنع مانع عن الشراب مثل ورم اوخلط غير نضيج اواختلاف اوصداع ومن اعظم الحاجة فيه الي التقوية سقيته الشراب ايضا ولم يبان وذلك في الغشي الصعب والجاموافق لمن يضربه غشي من الذرب والهيضة وان اعتري الغشي لزن الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري العرق الكثير والجاموافق ايضا لمن يجد من النفس تلهبا في فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب على انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكابن من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبز وغشي اليبس او يبس الطبيعة يجب ان تتلقى قوته بلقم خبز فيها الرمان اوشراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحارة بسبب الغشي الي سقي شراب واصلحه التفاحي واصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

فصل في سقوط القوة بغتة

هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم وانما يكون لاخلاط لبنة وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث اولا اعراضا اخري لم يتاد حاله الي ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب

فهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة اوفي العروق يسد مجاري النفس واعلم ان سقوط القوة تبلغ الغشي وقد تكن دون الغشي حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل تحلما عنها فصار الانسان لا حراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ماذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يشتد اسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهو لاربما كانت افعالهم السباسية غير موفوة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت ✿ المعالجات ✿ علاج هو لاقريب من علاج اصحاب الغشي فما كان من الامتلا الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب اخلاط الغليظة فيجب ان توافر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما افتع بايارج فيقر امركبابه تربد وملح هندي وغاربقون وافتيمون وما اشبه ذلك وربما اعينت بمثل السقونيا فان السقونيا مما يعمل الادوية الاخري ويجب ان يستعمل فيه التي بعد الاسهال وبدام تناول مقويات القلب وبشمها وذلك الاطريفل مما ينعش الحار الغريزي علي ماتكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذا فمكون بالطف وقطع مثل ما الحم بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الجلاب والشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين وما يشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذا المقوي السريع الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكرواعلم ان القوة يزداد بالغذا والشراب الموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراة عن الاحزان والمضجرات واستحداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحبا

فصل في الورم الحار في القلب

اما اذا صار الورم ورما فقد قتل او يقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه علي شرف هلاك فان انحاء شي فعصد الباسليق وربما طمع في مصانانه بفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالما وايضا الكزبرة الرطبة وتجربعه ما الثلج بالكافور علي الدوام فان ذلك نافع

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الثدي

فنقول الثدي عضو خلق لتكون اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده الي ان يستحكم وينموا قوته ويصلح لهضم الغذا القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشو اخلال ما بينهما لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض مايعذوه وابيض مابنفصل عنه لبنا وقياسه الي اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الي الدم المتولد من الكيلوس في ان كل واحد يجعل الرطوبة الي مشابهته في الطبع واللون فالكبد يجعل الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي يتشعب فيه الي اخر النقبة ويكون فيه التفافات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي بالرحم في عروق مفتح بينهما فامرقد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

فصل في تغزير اللبن

اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم اوفقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذا قليلا اويكون متضادا لتوليد الدم عنه لبيسه وبرده المفرط اويكون قد انصرف الي جهة اخري من نزف اوورم اوغير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون البدن اوالثدي تجفف الرطوبة اويكون لمبعاد هالا يتولد منها الدم لغرط مابيته وبعدها عن الاعتدال الصالح لتقوية اوغير ذلك واما السبب الذي يفقد جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفرا او البلغم او السودا ويتبين الصفرا في صفرة لون اللبن ورقته وجذبه والبلغم في شدة بياضه ومبله الي الحموضة في ريحه وطعمه والسودا في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي علي فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها وبعرض للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا يخفي علامانه وقد يعرض من جفاف المني واللبن ان يخرجا كالحبيطة فيجعل الدم وان غزر غير محمود لجوهره ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذقد عرفت السبب فانه يصير بوجه قطعه واعلم ان كلما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل البود ربن وبزر الخشخاش وضرع الماعوز والضان ونحوه وكلا ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثرت الغذا ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذا اصلحته ورددته الي الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم لحزن ونحوه حمسته ان كان مسرفه في الاسافل الي الاعالي وان كان مترفه في الاعالي الي الاسافل واما ان كان سببه فساد مزاج سادج جعلت الاغذيه مقابله لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذا الصفراوية المزاج من النسا مما يعمل الي برد ورطوبة ومما ينفعهم ما الشعير بالجلاب وايضا يزر حقنه ونزر العنا وتناول الادفعه وشرب لبن البقر والماعز وسمك الرضراض ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحشا المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الحبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولي الي الثانية مع ترطيب اوقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب والسمسم بعون خاصه والرطب دون اليابس فانه تجفف تسخن والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبه والرازيانج واذا كان اللبن يخرج متحطا لغلظه ويبسه فالعلاج التغطيل بما برطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني واقتصرت تدبير السود اوية المزاج علي الادوية والاغذية التي فيها فضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف

ويتعرق ايضا حفس السودا الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغررة اللبن ان يوخذ من سلي العجل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الخنطة المهروسة خمسة وعشرين درهما ومن الجص المغسر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد منهما نيف عشر درهما ومن القبن الكبار عشرة عدد ابغلي في ثلاثين رطلا من الما الي ان يعود الي نحو ارطال فسادونه والشربة خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغرر اللبن ومن الادوية المغررة اللبن ان يوخذ لحبين السمسم وتمرس في شراب صرف ويصفي ويشرب مصفاة و ضد الثدي بنفسه وايضا يوخذ من جوز البادنجان قدر نصف فيز ويسلق في المسلق شد بدا ويصفي ويوخذ من مصفاة ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الجص ويشرب علي الريق اياما وخصوصا نفوعه في اللبن وما الشعير مع العسل او الجلاب اويوخذ بزر رطبة جز الجلنار جزان والشربة منه قيحة فيها حارا ويشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ من سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقي علي الريق وقضبان الشفايق وورقة مطبوخا مع دهن الشعير حسوا اويوخذ الخل والنعناع ويغلبان في الشراب ويصفي ذلك الشراب ويشرب او يوخذ بزر الخشخاش المقلوم السويق اجزاسوا بسكنجبين او ميبختج يعدان بنفع في ايهما كان ثلاثة ايام فذلك اجود ويسقي الشونيز بها العسل اويوخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الحند قوي من كل واحد اوقية ومن بزر الخلبة وبزر الرطبة اجزاسوا يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو افضل

فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط

ان اللبن اذا افرط كثرته المرور وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لاتجد قوة اندفاع من الرحم لغلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدي الرجال وخصوصا المراهقين حتى يغلظ ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه اوشدة تحليله وتحفيفه وجميع مايبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب الماي ايضا يقلل الدم من المبلغين وجميع الادوية المغلظة للبن اما الباردة منها مثل بزر الخس والعدس والطحلب ومن الاطلية عصارة شجرة الجزر قطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل وما الحارة مثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفحكشت وبزره والشربة البالغة الي درهمين والاصح من امر الباذروج انه مغلظ من اللبن وان قال بعضهم انه يغرر اللبن والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وان طلي به بالخل ومن الاطلية الحارة الاشق بالشراب وما جرب في هذا المعني دوابهذه الصفة ✠ وتحته ✠ يوخذ اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العدس والباقلي والزعفران والكور كندم والملح يطلي بها بارد وايضا يطلي بعصارة الخلبة اوالملك والمرتك ودهن الورد ومما يجري مجراه واما الخاصية ان يطلي الثدي بالسرطان البحري المسحوق اوبالسرطان النهري المحرق

فصل في اللبن المتجبن في الثدي

ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة تجففه وقد يتجبن لبرودة تجمده وانت تعلم مما سلف ذكره لك وعلامته كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلا بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلا بالنعناع المدقوق المخبص والطلا علي الحار بخير وطي ومن اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفي والكرنب الرطبة والبقلة الحمقا شديدة في النفع من ذلك فعادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مقرورا بدهن ورد مسخن يطلي به اوورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به اوورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب اوعصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مرو زعفران وايضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبه يتخذ منه طلا ومن الادوية المحللة للتجبن الباردة دوام التغطيل ويمنع منه طبخ الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبه والقيسوم والجند بيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس اودهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ لخبز الخواري ودقيق الشعير والجرجير وحلبه والخطمي وبزر كتان المدقوق حفنه حفنه ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماوخل فاتربي اوتمرمع خبز يجمع بها وخل والنعناع بالخل والخرجير والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او بالمرمحا الغونج والانيسون ودقيق ورق الغار وبزر الكرفس والكمون الفيطي والغاقله بما عصي الراعي وكذلك ما السلقا والحنطة والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل اللبني ويخلط بدهن البنفسج ويمرخ به الثدي فيحل التجبن والورم وحسي ما الكرنب فانه نافع في ذلك

فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد يعرض له والمرض يصيبه

علاج ذلك ان يوخذ السلق ويطبخ حتى ينهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرخ اويضمد بالخير وحشيشه تسمي برد نقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد اوخبز وما وزيت مع عسل اوشراب او ميبختج يكرر التضميد فانها كان في اليوم مرتين نفعه وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الحشكار اودقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالما الحار والكباب الثدي علي مخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبه وخطمي وبزر ورشاويا بونج والتغطيل ايضا بها نافع لمن يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع ورم انتفع بهذا الضماد ✠ وتحته ✠ يوخذ ماش وعجم الزبيب فيدق ويعجنان بما السرو وما الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ماحار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في اول الباب فانه نافع

فصل في اورام الثدي الحارة واوجاع التندوة

اما في ابتدايه فباستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماء اوقليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتدا قليلا فليعالج باضمدة ذكرت في باب الامتداد وجهد الدم وما هو جيد بالغ النفع دوابهذه الصفة ✤ وتحته ✤ وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والخيل الملك مسحوقين ودهن السمسم بخذ منه طلا بما عذب ✤ وايضا ✤ يوخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلي والحلبه والخطمي مع البيض والزعفران والمربي مدبه وايضا باخذ طلا من نزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما يحل الورم في البدوة فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل في ان تجمع ببرز قطونا وضعا على راس الورم دون حواليه ويضع حوالي اسفله الروادع ولا تكمد في اول الوجع فتحلل الرقيق ويبقي الغليظ فهو خطا واذا وجعت الحملة فليعتصد وليبطل بمثل الصندل والاقاقيا حتي لا يحدث السرطان

فصل في اورام الثدي الباردة البلغميه

ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها الماميثا المدقوق والخيل الملك

فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقه

فان مال الورم الظاهر بالثدي الي الصلابة فمما ينفع في الابتدا ان يضمد باوزن منقع في شراب اوبمرخ بقير وطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا فان كان الورم صلبا طلي بقير وطي من الشمع ودهن الورد والقطران وما الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العنص وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق اودردي الخل بطلابه واما السلع والغدد فيه فاجود دوائه ان يوخذ ورق الحوخ الرطب وورق السذاب الرطب بدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقه او كان حادثا بعد ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان قبط حتي يبلغ النضمه ثم يخرج وتحبط

فصل في دبيلة الثدي

واذا عرض الثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يوخذ بزر الكتان وسمسم واصل السوسن والمبعة وبعر المعز وزبل الحمام والقطرون والراتينج اجزاء سواء وعلى حسب ما يوجبه المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري وشمع ساذج البعر وان شئت جعلت فيه المبخج وان احتجت الي بط فعلت حسب ما نعلم

فصل في قروح الثدي والاكال فيه

يوخذ النيمبد العفص وزن عشرين وطلا ويجعل فيه سماق الدباغين رطلا ومن العفص غير النضج نصف رطلا ومن السليخه نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتي يذهب النصف ثم يمرس بغوه وينصفي ويعاد علي النار حتي يثخن ولكن النار لينه جدا ويحفظ في زجاجه وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضا الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك يمنع من الاكال ويلحمه وعلي هذا القياس حسب ما نعلم ذلك

فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصي من الصبيان ان يكبر

من اراد ان يحفظ ثديها مكسرة قلت دخول الجمام وكذلك الصبيان وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعني ✤ وتحته ✤ وهو ان يوخذ من الاسفيداج وطين قمولها من كل واحد درهمين يجمعان بما يزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلي به وبدام علية خرقة كتان مغموسة بما عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وايضا تجربة النساء يطلي حرو عسل وان جعل فيه اقيون وخبز بخل كان اقوي في ذلك وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مما جرب ✤ وتحته ✤ وهو ان يوخذ من الطين المختوم وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يخذ منه طلا بالخل ✤ اخري ✤ يوخذ طين ساموس واقاقيا واسفيداج يطلي بعصارة ثمرة الدفلي او يوخذ كندر وودع ودقيق الشعير يجمع بخل يقيف جدا ويطلي به الثدي ثلاثه ايام ✤ او يوخذ ✤ بياض البيض والزنجار والمبعة والغليميا ويطلي بما مزر قطونا او يطلي بحشيش الشوكران كما هو بدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثه ايام واذا اراد ان يخف علي اسفنجه مغموسة في ما وخل ✤ اخري ✤ او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكرنب من كل واحد ثلاثه دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثه دراهم يجمع بما لسان الحمل ويطلي او يوخذ كمون مع اصل السوسن وعسل ويترك علي الثدي ثلاثه ايام او يوخذ اشق وشوكران يجعل عليه ثلاثه ايام او شوكران وحده سبعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلي بدم خذا كبر الخنزير او دم القنفذ او دم السلحفا فيما يقال قوم من الاطبا ✤ اخري ✤ او يوخذ زيت وشب مسحوق مثل الاكحل يجعل في هاون من الاسرب حتي يختلط فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين المختوم والعفص النيء يجمع بعسل ويطلي به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلي بالخل

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امراض المعدة

فصل في تشريح المري والمعدة

اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشايه يستبطنه مقطا ولة اللبف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتي باللبف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشا من لبف مستعرض ليسهل به الدفع الي تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتي باللبف المستعرض وفيه لحمية ظاهرة ويعمل الطبقتين جميعا بتم الازدراد اعني بما يجذب لبف وبما يعصر لبف وقد يعسر الازدراد علي من يشق مريه طولا حتي يعدم الجاذب المعين بالخط والقي بتم بالطبقه الخارجة وحدها فذلك هو اعسر وموضعه علي الغضار الذي في العنق علي الاستقامة في خرز ونافة ويتحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حاذي الفقره الرابعه من فقار الصلب المنسوبه الي الصدر ثم جاوز ها تنحي يسيرا الي اليمين توسيعا لمكان العرق الاتي من القلب ثم يتحدر علي الفقارات الثمانية الباقيه حتي اذا وافي الحجاب ارتبط به بربط بشبه بسير البلا يضغط ما يجر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه علي تعريج يومنه افة الامتداد المستقيم عند نقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مالمرة الي اليسار علي ما كان مال اليمين وذلك العود الي اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشره الي الحاديه عشر والثانية عشر ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا مقصورا نما للمعدة وبعد المري جرم المعدة المفتح وخلقت بطانه المري اوسع واتخن من اول الامعا لانه منفذ للصلب وبطانه المعدة متوسطه والبنها عند فم المعدة ثم هي في المعا اليمن وانما اليبس باطنه غشا ممتدا الي اخر المعدة انما من الغشا المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين علي اسالة الخنجرة الي فوق عند الازدراد بامتداد المري الي اسفل فاذا حققت فان المري جزو من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة ادخلهما اشبه بالاغشية والي الطول واخرجهما الحي غليظ عرض اللبف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعا فليس بجزو من المعدة بل شي متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيف ولاطبقاته تحوطبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وينخرط جزو من المعدة من لدن يفصل بها المري ويلقي الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعه مسطحا من ورايه ليحسن لقاة الصلب وهو من طبقتين داخلهما طولية اللبف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتعاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الخنجرة والخارجة مستعرضة اللبف لما تعلم من حاجة الي الدفع وانما جعل اللبف الدافع خارجا لان الجذب اول افعالها واقربها ثم الدفع ويرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جملة الوعا المدفع ما فيها ويخالط الطبقة الباطنه لبف مورب ليعين علي الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم تخلط بالطبقه الخارجة واعفي عنه المري اذا لم يكن الاسهال وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقي احساسا كثيفة وان الخارجة فعرها اكثر لحمية لتكون اخر فيكون اهضم وفيها اكثر عصبية ليكون اشد حسا وياتيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الي ذلك سايرما بعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الي الحس لانها تحتاج ان تتفيه اذا خلا البدن عن الغذا فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسايا للغذا لنفسه ولغيره ولم يحتج ما بعده الي ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا علي المري ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب اشد موضعا من المعدة تجد با عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط بها بتشعب دقاقا متضادة في صف واحد وبلاصقه شريان كذلك ويثبت من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما علي طي الصفاق وينتشي من الجملة الثرب علي ما تصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزيه وبحرارات اخري مكتسبه من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب بهيئتها من فوق وذلك لان هناك انحرافا يحسن بحطبه والطحال منغرس تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لغداريه ولانه لو ركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك علي المعدة فاختيران يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزاويد ممتد كالاصابع وينغرس الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبير جدا بالقياس الي الطحال للحاجة الي كبرها وكيف لا وانما الطحال وعا لبعض فضلاتها فيلزم ان يجعل راس المعدة الي اليسار تفسيحا للكبد فيضيق اليسار ويميل اسفله الي فضا تخليه الكبد من تحت فينفع ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واحسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد مهما من قدام الثرب الممتد عليها وعلي جميع الامعا ومن الناس خاصة لكونهم احوج الي معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الي غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف شحمها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمه وفوق الثرب الغشاي الصفاق المسمي باريطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحميه كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفا الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار بسبب حرارة كثرة روحه ودمه وبصحبه ورید کبیر حار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشا الاول الذي يحوي الاحشا الغذا بيده كلها فانه يغشيها ويهمل الي الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل المثانه والخاصرتين من اسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الارنبتين وبهما يجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا انحدرت نزل فيهما المعاوما فعه وثابة تلك الاحشا والمجريين المعاوعضل المراق ليملا يتجللها فيشوش فعلها ويشاركه ايضا الاغشيه التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركه العضل معها وتحريكها اياها فتتمدد الجملة علي اوعية فيها احشا من حقها ان تدفع عصرا ما يعين علي دفع الثقل وكذلك تعصر المثانة ويعين علي زرق البول وبعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تحجز الامعا ويعين علي الولادة والصفاق يربط جملة الاحشا بعضها ببعض وبالصلب فيكون اجتماعهما كشي واحد واذا اتصل بالحجاب والتقي طرفاه عند الصلب وثبقا ويكون هي مع الصلب فقد ارتبط هناك مبداوه فان مبداوه فضل يتحدر من الحجاب الي فم المعدة وتلقاء فضلة من المتصعد منه الي الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشا يبا غير منقسم الي لبف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي علي المعدة والصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وتايه للصفاق المحمي الذي لها ويصل الي المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له علي وصعود واتحدار واغلظه اسفله وابسره وله طبقة من مسترق

هفصل البطن تحلله وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقه الصفاق وهو شديد الرقه ومنه ينبت الغشا المستبطن للصدر وينفصل من مقبته الصفاق فضل من الجانبين ينتهي منه ومن شعب عرقين ضاربين ممتدين علي المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبه تحيط بقسمي المعدة والامعاء والطحال والمارينا منفصلا الي الجانب المسطح وهذا الثرب مع تغذية منوط بها من المعدة وتغير الطحال ومواضع شريانه والغدد التي بين العروق المصاصة المسماة ماساريقي ومن المعا الاثني عشر لكن منا طها قليله وضعيفه وربما اتصل بالكبد وباضلاع الرورانصالا خفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لوبوضع شيئا سيالا لامسكته فاذا حققت فان الجلد والغشا الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعه في الطبقه العوفانيه من طبقات عضل البطن المعلومة معدودكله في جمله المران والطبقات السفلانيه من طبقات عضل البطن مع الغشا الرقيق الذي هو بالحقيقه الصفاق من جمله الصفائات والثرب كبطانة للصفاق ظهاره للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونه في تحبين المعدة بمعاونها في وثاقتها وفي اسفل المعدة ثقب يتصل به الامعا الاثني عشري وهذا الثقب يسمي البواب وهو اضيق من الثقب الاعلي لانه مقفد للهضوم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ بهضم الي ان ينفضي الهضم ثم ينفتح الي ان ينفضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاث احدها بتغلل به الطعام وبعد فيها والثاني بما يانيها من الغذا في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي وبغد وها واعلم ان القدما اذا نالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الي المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من احزا المعدة التي بعد المري وتارة علي المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفواد والقلب كما ان من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو بشير الي القلب اشتراكا في الاسم اوضعفا في التمييز وهو لاهم الاقدمون جدا من الاطبا واما باقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل

فصل في امراض المري

قد يعرض للري اصناف سو المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الالميه كلها والمشتركه ويقع فيه من الاورام الحارة والباردة والصلبه واكثر ما يقع من الامراض الالميه فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زايله اوورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه او في عضله التي تمسكه ومن جمله الامراض التي تعرض له كثيرا ومن الامراض المشتركه نزف الدم والبحاره

فصل في كيفيه الازدراد

اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام باللهف المستطيل وبعينه المستعرض بما يمسك من ورا المبلوع فيعصر في الازدراد الي اسفل والقي يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركه علي مجري الطباع بهما فيكون بتعاون طبيعتين احدهما مستطيله اللهف والاخري تحلله اياها معرفه اللهف واما القي فهو حركه ليس علي مجري الطباع وانما يتم فعلها بالطبقه المحلله العاصرة فقط

فصل في ضيق المبلغ وعسر الازدراد

ضيق المبلغ اما ان يكن لسبب في نفس المري اوبسبب مجاور فالسبب الذي يكون في المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفون رطوبات فيه بسبب الحمي او غير ذلك واما لصنف من اصناف سو المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في اخر الامراض الحارة الردية المهلكة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس ايضا اوا عضا العنق واما سبل من الغار الي داخل واما ريح مطبقه به ضاغطه واما تشنج وكزاز يريد ان يكون او قد ابتدا فان هذا كثيرا ما يتقدم مايتقدم الكزاز والجود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شي مجهول في المبلغ يود يه ذلك الي شي شبيه بالخطاف فشبهه نهوع قذف عنه دودا كثيرا من الحمات سهل مع انقذافه المبلغ وذلك الخطاف عرف اذ السبب كان احتباسه بسبب ذلك ✤ العلامات ✤ ما كان من سبب الغفارات الازدراد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الحرزة الزايله وما كان بسبب سو مزاج مضعف فيدل عليه ضعف طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقله جهد في المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزو من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب الغره ازداد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الحرزة الزايله وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه واوجع هناك ولم يحل الحار في الغالب عن الحمي وان كان في الاكثر لا يكون شديدة الغوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم يكن حمي وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يجذب معه في الاحيان نافض وحمي وربما جمع وانحروقيا قيحا وسكن ما كان بصبب منه وعادت العله قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجود فيدل عليه مع سايرالدلايل المذكورة ✤ المعالجات ✤ ان كان بسبب ورم اوزوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سو مزاج فان كان التهاب وحرقه وحرارة في سطح فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكثفين من العصارات والادوية الباردة ويحسي منها وبسقي الدوغ الحامض وما يشبهه ذلك وان كان من برد وهو الكابن في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمده المسخنه التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروحات المسخنه المذكورة فيها ودهن السلسان ودهن الخل ودهن المسك ونحو ذلك وبالاضمده من جند بيدستر والاشق والمروالفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب مرخ جدا ويعلم من مشاركه سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطره بعد تنقيه المعدة واصلاحها ان احتيج الي ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المغلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمروان احتيج الي ان تخلط بها مسخنات اقوي مع قوابض باردة لم تكسر بالمسخنه برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلي ضد ذلك فاستعمل اللعوقات

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنهرشات والسموم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

فصل في اورام المري

قد يكون حارة فالخونية وما شرابيه ومارة بلغمية وصلبة والاكثر بعسر تنفجه ويبطوا ✤ العلامات ✤ بدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يودي الى خلف القاعم ضيق من البلع والخار منها قد يكون معها حمى يوم غير شديدة وربما كانت اعما تغتري وقتا بعد وقت كانها حمى نافجر يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا انضج زال النافض واذا انفجر فربما واما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا على نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمى ولا عطش ✤ المعالجات ✤ ادوية ذلك منها مشروبة ومنها موضوعة من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع على مابين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة نابضة متخذة من الرياحين والفواكه على قياس ماني علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق والكليل الملك وعلك الانباط والتين من غير اخلاط الغوابض ومن السموم ايضا ان لم ينجع ذلك واحتيج الى تحليل اكثر او كان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها الغوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والابرسا والبلسان وربما احتجت الى استعمال المنجرات ضماد امثل الخردل والتافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرية حتى الى حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الخار منها لعوقات ليكون مرورها على الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوايل لعوقات من مثل العدس والطبا شير بلعاب مثل بزر قطونا او بزر بقلة الحمقا وما الغرع ونحوه ثم ينقل الى مخلوطه من الروادع والمحللات قد جعل فيها شيء من التين وما الرازيانج والبابونج ثم يزاد ويجعل فيها التمر والحلبه ويستعمل الاحسا اما اولا فالروادع مثل المتخذه من دقيق الشعير والعدس ومحضه بما تعلمه وغير محضه فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحسا من حليب النخاله بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها دقيق الكرسنه والحمص واذا بلغت التنجير احتجت ان يتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسما بجوني واللوز المر والفراسيون وشيء من الخردل والتمر ✤ علاج الاورام الباردة فيه ✤ بعتبر ما قيل في علاج اورام المعدة الباردة وتستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحسا التي ذكرناها للانضاج من مثل دقيق الكرسنه ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجه التي ذكرناها وفيها حلبه وبابونج واكليل الملك ومغل وصمغ البطم واشق وابرسا وقوة من العطر وان مال الى ان تفتح ويسخف عملت مثل ماقيل في الباب الاول واعتبر فيها ما يقال في باب اورام المعدة

فصل في انفجار الدم من المري

قد عرفت اسبابه وعلاماته في الدم ويجب ان تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ماقيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج ان تكون ادوية ذات لزوجه وعلوكه لبلا يندفع الى المعدة دفعة بل تجري على موضع الانفجار بمهل ليمكنها ان تفعل منه في ذلك المهل فعلا قويا وان كان قد يعود من طريق العروق ينفعل فيه ولكن بقوة واهيه اطول المسك وكثرة الانفعال في المسك

فصل في قروح المري

قد يعرض في المري قروح من بثور وتعرض فيه اورام ينفجر فيه او اخلاط حاده تمرفيه عند القي ونحوه ولا يبعد ان يحدث عند الزلازل ✤ علامه القروح في المري ✤ قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتامل من هناك واما الدليل على ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم بعظم اللقمة ويجم اللقمه اكثر من ايلامه بكيفيه اللقمه من خرافه اوحوضه اوقبض واما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يولم والعليل الذي لم كيفيه غالبه يولم حتى ان كان النافذ لامزاجه لم يجمه ولكنه متكيف بكيفيه قوية المراوجع ومن يحدث به القرحه عسر خراج متقدم بعسر علاجه ويكون على شرف من الهلاك في اكثر الامر ✤ علاج القروح في المري ✤ اذا كان في المري قروح فانا لانسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما يفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتاج في تلك الادوية ان نسقيها قليلا قليلا وان نختار ها لزجة وغليظة او يخلط بها لزجه وغليظه والسبب في ذلك ان الادوية لاتقف على المري ولا يلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم يسق دفعة واحدة لاقت ملاقاة بعد ملاقاة فعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت بممرها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي

فصل في علامات امزجة المعدة الطبيعية

اما علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمه القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفه فيها الخفيفه مثل لحوم الغزلان والدجاج وان يكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وان يفوت الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة نقصان فلا تهضم ويكون في الهضم نقصان فيها الا الاغذيه اللطيفة الخفيفه وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة وينقع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة الى ما هو ايبس من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال الشراب من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو الرطب من الاغذية احسن

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل في امراض المعدة

المعدة قد يعرض لها سو المزاج الستة عشر الساذجة والكاينة مع مادة دموية او صفراوية بإصنافها او بلغمية زجاجية اورقيقة سائلة اوذات غلبان اوبلغمية حامضة مالحة اومع مادة سوداوية حامضة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم يقبل في الحال واذا ابلغ الانحلال الي ان يخرق جرم المعدة فان صاحبها مبت قال ابقراط كلما تخرقت معدته بموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في لبفها وقد يعرض لها شدة تكاثفه ويعرض لها من امراض الخلقه في المقدار بان يكون كبيرة جدا او صغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان تكون شديدة الملاسة مزلقه ومن آفات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الي خارج وقد يعرض ايضا سدد في لبفها وسدد في مجاري المعدة الي الكبد والي الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم ان سو مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرهما وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن امراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد دائما معونته في تحلب مواد ردية اليها اومعونته لحرارتها علي احاله مادة فيها معونة ردية غير طبيعية تحيلها الي هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلوا اما ان تكون المادة متشربة في جرمها غايصه او ملتصقه علي جرمها اومصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون مصبوبا من عضو اخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة والباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويسهل الي مزاج بما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلف فيه جدول كبير من المرارة الي المعدة بدل انبانه في كثير من الناس الي الامعاء فينصب الي المعدة ما يجب ان ينصب الي الامعاء واذا طالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة والثقيلة ملاسة وزلقا وربما بودي تاثيرها الي اول الامعاء وما يليه واما افسادة الشهوة والاستمرا اول شيء ومن الناس من يخلق فيه ذلك علي خلاف العادة وعلي ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقه العروق الاتيه من المرارة جدول كثير الي المعدة في الامعاء فينصب فيها ما الواجب ان ينصب في الامعاء وقد ينصب اليها السودا من الطحال ايضا كما ستعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفرا من الكبد وقد يكون ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا اوغما او انفعالا نفسانيا تحول المادة وتصبها الي المعدة ويحدث لذعا لا يزول الا بالقي وقد ينصب اليها بمثل هذه المحركات خصوصا الجوع اخلاط سوداوية لاسيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد ينصب اليها السودا ايضا والسبب في انصباب السودا اليها كثرة السودا وضعف المعدة واسباب كثرة السودا ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد اوفوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الي الحلق والمري ونفذ الي المعدة وضعف قوتها الدافعة بعين علي قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والي غيرها احتباس سيلان من طمث اودم بواسير اوذرب اوترك رياضة مستفرغه اوقطع عضو فيزيد ما كانت الطبيعة تعدله من المادة فيحتاج الي نفض فربما انتفض من طريق المعدة وفيادما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة او يتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما او صفرا او سودا وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفرا لنفسها كما تفسل الامعاء واما الصفرا فانها تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما ينصب اليها من الكبد على انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذا قابلا للاستحاله بسرعة الي الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج خفيف القوام رقيق الجلد فيودي ذلك الي ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الي كلف واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة وبخصها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سو الهضم وان لم يكن المعدة الاعلي اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتي يودي المعدة الصحيحة الي ان يجف وتضمر او بكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانه بالدوا في فعلها او تتعب كثيرا بالقي والاسهال وخصوصا التي فانه تحتاج الي حركة عنيفة غير طبيعية فتعرض ان يتحلخل نسج لبفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة بالقاذي والتالم من كل ادني سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتي ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكه واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك والافات التي تحدث في افعالها اما ان يحدث في القوة المشهيه والجاذبة بان لا تشتهي البتة او تقل شهوتها او تكثر جدا او تفسد شهوتها واما للما واما في القوة الماسكة بان تشتد امساكها او تضعف وتبطل امساكها فيطفوا الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف او يفسد فيحيل الشيء الي دخانيه اوحموضة واما في القوة الدافعة فان يشتد فعلها فيه اما الي الطريقه الطبيعية واما الي فوق او يضعف دفعها وتبطل وكل شيء طال مكثه في المعدة وابطا عرض منه التبخير المولم المحرك للاخلاط ولا متحرك كالغواكه وقد يحدث بها الاوجاع المحددة واللذاعة وغير ذلك وقد يتبع ضعف هذه القوي كلها وبعضها طفو الطعام وبطو انحداره وضعف هضمه وبطلانه او فساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية والشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشا والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادي ما يحدث من ذلك الي مشاركة من اعضا اخري خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير يحدث صرع او تشنج اوما للخوليا اووقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان بقا او بعوضا وتبع عنكبوت ودخانا وضبابا اما مها وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في اورامها العظيم واما الكلبية مفرطه من حر او برد اومستحيله الي سبعية وان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتقاويا وتشعريرة ومثل هولاء الذي قال ابقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفه بشغبهم وذلك لما فيه من القنية والفضل مع القوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيتمادي ذلك الي صرع وتشنج وهذا الانسان يؤذيه ادني غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الي فم معدته تاذي به لشدة

لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا افرط من شرب الشراب او الجماع تشنج اوصرع وكثيرا ما يتعلص امتلائه بقي كواني اوزنجباري وربما كان الامتلا الكثير بسببهم سبانا طويلا الى ان يتقيوا ويستفرغوا وربما كان ذلك سببا في الوقوع في الماليخوليا المراري وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تادت الي هلهله نحي لبعها وعسر التدارك والعلاج ومن الامات الردية في الخلقه ان يكون الراس باردا مهيا لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا يحتمل ما يبقي تلك النوازل في مثل الغلافي والغونغ والكوني

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال المعدة

من الامور التي يستدل بها على احوال المعدة في احوال الطعام في احتمال المعدة وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي والغواني ومن حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورايحته وما يخرج من المعدة بالقي والبراز والريح الغازل بصوت اوبغير صوت او الصاعدة التي هي الجشا والمحتبسة التي هي الغواقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والالام ومن مشاركتها لاعضا اخري ومن جهة ما يوافقها ويوذيها من المطعومات والمشروبات والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا تحتمل الا القليل دون المعتاد فيها وضعف لسبب من اسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقيه واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل على جودة الهضم وجودة الهضم تدل على قوة المعدة وقوة المعدة تدل علي قوة اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل علي ضعف المعدة وعلي سوء مزاج بها ثم الصبغ يدل علي المادة التي فيها فان كان هناك نتن ولين دل على انه نزل من المعدة قبل وقته لسوء احتوا المعدة عليه لضعف القوة الماسكه وان لم يكن لين لم يدل علي ذلك بل دل علي ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما انت عارف به ان نزوله دليل علي قوة المعدة وعظم صوته دليل علي جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قله نقنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل على قوة بل علي ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشا واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعه فذلك يدل علي قوة ماواللطيف الرقيق الذي لا صوت له دل على القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس بصوته عن ارادة مرسله واما الصوت الخارج من تلقا نفسه فيدل علي اختلاط الذهن واما قله النتن فهولا يدل لاتحاله علي جودة الهضم والنتن الشديد يدل علي فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل علي لجاجته واما الاستدلال من طريق الغواني فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض اوحريف اومروان كان يحس معه تمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا يعطش فهناك خلط بلغمي وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل علي مزاج حار فان كان مع غثي دل علي مادة مرارية اومالحة بلغميه فان سكن بشرب الما الحار فالمادة في اكثر الاحوال بلغميه بورقيه مالحة فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونه والحمرة فقد يدل علي غلبه دم اوورم حار فيها دموي وان كان الي الصفرة فالافة صفراوية وان كان الي سواد فالسبب سوداوي وان كان الي بياض ولزوجه فالسبب رطوبه وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم لجودة الهضم انها تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشا وطعم دخاني اوحامض ولا فواق واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقا الطعام في المعدة مدة معتدله ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابه من الطبيع سهله ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل علي جودة القفا المعدة علي الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل علي قوة المعدة وموافقه الطعام في الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشا وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة اونزل قبل الوقت الواجب والصفرا ليس من شانها ان تمنع الهضم منعا مبطلا اوناقصا صحيحا بل قد يفسده واما السوداء من شانها ان يمنع الهضم ويفسده معا والبلغم اسهل منها الي الفساد واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحه ولا كان بالغذا فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سوء مزاج واكثره من برد ورطوبه وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل علي ريح والثقيل فانه يدل على امتلا واللاذع فانه يدل علي خلط حامض اوحريف مر واما الاستدلال من الشهوه فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما يتحوا اليه مثل انها ربما كانت عطشا وتشوق الي البارد وربما كانت تشوق الي الحامض وربما كانت تشوق الي ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الي الحريف والمالح والحامض معا من جهه ان هذه مشتركه في افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا علي ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الي الدسومات وربما كان الشوق الي اشياء ديه منافيه للطبع كما تشتهي الطباشير والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المذاق صحيحا لم يوثر الشهوة طعما على الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك افة وان اشتهت الدسومات فهناك تعفن وتكاثف وبيس فان كره الطبع الاطعمه المسخنة ومال الي البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهي المسخنات فهناك برودة وان اشتهي المقطعات والحوضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة للما اكثر منها للغذا وربما صارت شدة الحراره التحليل وطلب البدل والذع تهيج الجوع شديد ويكون ضربان من الجوع لا يصبر عليه البته ويصحبه الغثي خصوصا اذا تاخر الغذا والشهوة التي تنصب اليها السوداء والبلغم الحامض بكثر اذا كان قدرها دون القدر المستدعي للقيض واما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبيه لما نذكره في باب الشهوة الكلبيه واعلم ان شهوة الغذا تعم الاعضا كلها لكن تلك العامة تكون طبيعيه وكاينة من علايق استدعا القوة الغاذيه بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها يحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا وياكل كثيرا ولا يصيبه تجه ولا يخرج في غايطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانيه واما الاستدلال من طريق طعم

الفم فان المريدل علي حراره وصفرا والحامض يدل في اكثر الامر علي برد في المعدة لكن دون البرد الذي لاينهضم معه الطعام اصلا وربما دل علي حر ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها فاصر عن الانضاج فيتعرض الجوضه مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا علي عن حرارة قليلة وقد يحدث الجوضه من انصباب مادة حامضه من الطحال الي المعدة والكابن بسبب الطحال يشتد معه الشهوة ويكثر التجشو والغراقر ويسو الهضم ويحمض ويكثر الجشاو القفه من طعوم الفم يدل علي بلغم رقيق والمالح علي بلغم مالح والطعوم الغريبه السمجه المبشعه قد يدل علي اخلاط غريبه عفنه رديه واما الاستدلال من القي فانه ان كان نهوع فقط فالمادة لجه متشربه وان كان يقي سهل دل علي انها مصعبوبه في الجوف وان كان يقي نهوع لايقلع دل علي اجتماع الامرين او علي لجوج الخلط ولبس الغثيان انما يكون من مادة متشربه بل يكون ايضا من مادة غير متشربه اذا كانت كثيرة تدفع ثم المعده او كانت قليلة قريب باختلاطها بالطعام وارتفعت من قعر المعدة فلذ عقه ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولايسهل قبله الاان تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان علي دور نا المادة منصبه وان كانت ثابتة فالمادة متولده في المعدة علي الاتصال والتي انما يدل بلونه ما يخرج منه علي المادة فيدل علي الصفرا والسود ابا للون وعلي البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلي البلغم الزجاجي باللون وعلي البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وربما بصحبه من النوازل الي اعضا اخري ومن الناس من اذا تناول طعاما احس من نفسه انه لو تحرك قليل حركه قذف طعامه وذلك يدل علي رطوبة في المعدة اوعلي ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا علي القوي والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض علي الامتلا فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلالة علي حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة باردة رطبه ولون اصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة الي البياض واما الاستدلال من الغراقر فان الغراقر تدل علي ضعف المعدة وسوا شمالها علي الطعام وعلي غابط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبدبته يدل علي رطوبة المعدة المرسله الرطوبة المايعه اللعابيه وجفوف الفم وقلة الريق يدل علي يبس المعدة وحرارته علي الحراره وان كان هناك علامات اخري تعين ذلك في الدلالة علي الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون علي وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لايكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عذوبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة نارية تتادي اليه فيجب ان تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج علي الفم فان ذلك يدل علي اليبس وهذا علي رطوبة لزجه اما منبعثة من المعدة اونازله من الراس واما الاستدلال من الجشا فلان الجشاقد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهميا واما حامضا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ماقد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفيه اخري وهو اصح الجشا انه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحاله الي الدخانيه مثل صفرة البيض المطحبه والعجل اوطعام مستصحب في صنعته واتخاذه كيفيه دخانيه مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة اوسو مزاج ساذج وان كان بمادة كان علي احد الوجوه المذكوره وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراويه تنصب الي المعده من المراره علي الوجه السالف ذكره اومن نزله من الراس حادة خصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل ايضا علي ان السبب حرارة مادية اوساذجه من جهة سالف التغذي بالغدا البعيد عن الدخانيه مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشا جشا دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك بتامل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل علي ان السبب حرة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سو مزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشا الدخاني علي بهرلم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان كان الجشا حامضا ليس من غذا حامض ولاعن غذا اذا افرط فيه تغير الي الجوضه فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية المعهدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها يحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلامادة اوبمادة وبصحب الذي بالمادة ثقل في ثم المعدة دايما واكثرما يعرض يعرض لاصحاب الطحال ولمن ينزل الي معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشا عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل علي ذلك ان يكون جشا حامض مع علامات حرارة والتهاب ومراره ثم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه علي ان الحرارة المفرطه قد تحمض الطعام والجشا ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا علي المادة واذا كان الجشا منتنا فيدل علي عفونه في المعدة دلالة الخمر وقد يدل علي قروح المعدة والسمكي والجاي يدل علي رطوبة متعفنه والزنجاري يدل علي حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة علي الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشا غير حامض ولادخاني لكنه موذ لطعم الطعام بعد مدة اتيه علي تناول الطعام فهو يدل علي ضعف المعدة عن عي احادة الطعام ❁ واما الاستدلال مما يوافق وينافي اوبودي فهو ان تنظر هل الاشيا المجردة توافقه او الاشيا المجففه توافقه او المرطبه بعد ان يراعي شيا واحدا وكثيرا ماتقع الغلط بسبب اعتقاله واذا لم يراع وهو ان الاشيا المجردة كثيرا ما تكسر من غلبان الخلط الرقيق المايي الرقيق اوملوحه الخلط البلغمي فتظن انه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشي المسخن كثيرا مايدفع الخلط الحار ويحلله فيظن انه قد وقع به الانتفاع الي برودة بل يجب ان ينظر مع هذه الي سايرالدلايل واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع والالتهاب فالمادة مرة اومالحه وبلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفه وان كان مع ثقل فهي غليظه او كثيره واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل من اسباب النوازل باعث الي المعدة للنوازل او هل الكبد مولدة للصفرا باعثه اياها او هل الطحال عاجز عن بعض السودا فهو وارمة كثيرة السودا وهذا يعرف السبب وينظر هل يتحيل امام العين شي غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع اووسواس مع الامتلا وبقل مع الخوا اوغشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلا يحدث خيالات اوصداعا اووسواسا ومنامات مختلفة اوخفقانا اوسباتا عظيما فالمعدة ممتلية وضعيفة وبها سو مزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخوا فانما هو دا بفعل مرارا اوخلطا لذاعا تصير اليها عند الخلا او خلطا سود اويا تعرف الفضل في ذلك من سايرما اعطيناكه من العلامات اوخلطا باردا وماكان من هذه الاسباب في اسفل المعدة فانه لابعظم مايتولد منه من الصرع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة علي احواله بالمشاركة منها

منها دماغيه مثل اختلاط الذهن والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشي والخفقان وسوء النبض ومنها مشتركه مثل بطلان النفس وعسره وسوء

فصل في علامات سوء المزاج الحار

يدل عليه عطش الان بفرط فيسقط القوة وحبسا دخاني وسهولة الربق وانتفاع بما يبرد على شرط بقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية وتحترق الغليظة بنهضم فوق ما كانت بنهضم الان بفرط بضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سوء المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط انشهوة البتة لكي الهضم يكون قويا الان بفرط سوء المزاج الي ان يضعف الغوي وربما صحب هذا المزاج حمى دقيه وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الي التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا احتر معه الغذا الواقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب علي الجوع ويسكن علي الشبع لحرارة المحلله المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته حارة كان دمه قليلا رديا منتفاحريفا بكرهه الاعضا المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان لحمه مخزون فيها لانستعمل الطبيعة والفصد تخرج منه دماريديا ✿ في علامات سوء المزاج البارد ✿ يدل علي برودة المعدة بطو تغير الطعام حتي انه لم يتزاو ينقدن بالقي بعد مهله ولم يتغير تغير يعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثرة الشهوة وقلة العطش والجشا الحامض من غير سبب في الطعام على ماذكرناه وهذا يدل علي سوء مزاجها البارد ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون اسهرا الا ماخف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سوء المزاج للمعدة الباردة ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خلطيه كل يوم وربما ادي الي الاستسقا والخرب وبارد مزاج المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفي علي المجرب وهو الذي الناسخواه من اجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في افات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطفين ونحو ذلك فاذا اتفق سوء مزاج بارد مع سوء مزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجشاء والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الي فصد الذي لا بد منه ويؤول الي الدق ودواؤه تقديم قليل شراب قدر ما تبلل الفاه علي الطعام وان يكون غذاؤه النواشف والاجر من اللحم دون الفراريج ✿ علامات سوء المزاج اليابس ✿ يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط علي الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكائن في الطبع والانتفاع بالاغذية الرطبة والاهوية الرطبة ✿ علامات سوء المزاج الرطب ✿ يدل علي ذلك قلة العطش والنفور من الاغذية الرطبة والتذاذي بها والانتفاع بتقليل الغذا واليابس منه ويدل عليه كثرة اللعاب والربق فان كان مع الجوع دل علي حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون مع تهم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما اكل شبا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف المعدة ولكن بصاحبه الدلايل الضعيفة المذكورة ويكون هذا على الخوا ايضا وان لم ياكل وذلك يكون عند الاكل فقط ✿ علامات موادا الامزجه وما معها ✿ والمزاج الذي مع المادة فيدل القي والجشا والبراز حامضة بلونه وربما يخالطه ويخالط البول الان يكون الحاجة مجاوزة للحد والرقيق المحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصري تعر المعدة ولا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الي فمها وغثي وقد يدل على المصبوب في فضا المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شبا جلاكا العسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبزيا لقي او البراز من سايرالدلايل المذكورة واصله الغثيان فانه يدل على المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة العطش والعطش بدل اما على حرارته واما ملوحته وبورقيته فان سكن بها الحار فهو بلغم مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقدن فان اجتمع الغثي والعطش دل علي ذلك وان لم يكن عطش دل علي ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح النصدر للطعام الكثير الغذايل يميل الي ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا ومن الدليل علي اجتماع مادة ردية في المعدة وما يلبها اختلاج المراق وربما ادي الي الصرع والما لخوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداية والشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل على ان المادة نزله اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الي المعدة والي غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي ومن الدلايل على ان المادة رطبة تؤذي بغلبانها عطش مع فقد ان مرارة اوملوحة في الفم واحساس شي كانه يصعد او ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم وراس المعدة والتهاب

فصل في دلايل افات المعدة غير المزاجيه

واما دلايل عظم المعدة فان تكون المعدة تحمل طعاما كثيرا واذا امتلات حس حينيذ تلازم الاحشا وانسداد بعضها ببعض فاذا خلت تقصت ونزلت الاحشا كانها معلقه مضطرب واما دلايل الصغرنانه لا يحمل طعاما كثيرا ويمتلي قبل الشبع ودلايل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الي الاستسقا نمه وابتدا سوالحال التي ربما كان اعرف اسمابها سوالمزاج اوسوالغذيه ودلايل السدد الواقعه بين المعدة والكبد والطحال قلة الشهوة مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعا فهي اعراض ابلاووس او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج والهضم بحاله ان لم يكن عايق اخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة المحرقة جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب على الربق عليه واما دلايل الرياح المتمددة في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشايية واعلم انه اذا وجد الحابس

مابين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل بنذر بانحلال الطبيعة

فصل في المعالجات بوجه كلي

ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير واعلم ان علاج مايعرض لها من سوء المزاج في الكيفيتين الفاعلتين اسهل بسبب سهولة وصولنا الي ادوية مضاده لها شديدة القوة ✤ واما علاج مايعرض لها من سوء المزج في الكيفيتين منفعلتين فهو اصعب وخصوصا المزاج البادر فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضا المجاورة للمعدة بها سوء مزاج بارد اوضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم اسكلت المادة فلا انفع لها من الايارج فانه اعون الادوية علي مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا يعول عليه اذا كان سوء مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في البارده ما هو اقوي منه واذا استفرغت المعدة من خلط بقصب اليها من غيرها فوقوها بعد ذلك قبلا بعمل ذلك الحار وشد الاطراف وتسخينها بعين في حمس ما يقصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده في مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الهندي والقرنفل وما اشبه ذلك فان كان الخلط حارا فيها الربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد علي ماذكرنا فليجعل غذاؤه ودواؤه ما الشعير ولينتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الي عشرين الي مايه طول نهاره الي ان يقوي علي شربه دفعة اودفعتين ولاتغربن دواء مستغرقا ولاتصد اقراص موصوفة لذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ مصطكي واقراص الورد كل واحد ثلاثة دراهم كهربا ونعناع يابس ومر ماخوز وعود خام من كل واحد وزن درهم يسقي بشراب عتيق اوبالمبيه ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة واما اجتمع في قضابها اوسحاوشرب ادوية لاتجاوز المعدة والجداول القريبة الي المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم تحج دفعة واحدة كررت ذلك افضل من ان تستفرغ من حيث لاحاجة الي الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة فان رابتهما قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة الي الصلاح ولايجب ان لايورد معالجات المعدة ولو حرارتها شي شديد البرد كالما الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لمافيها من الفصول عن القابضة الحافظة

فصل في معالجات المزاج البارد الرطب

اما اذا كان هناك مادة فليستفرغ علي ماعرف في القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة لتجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبة الافسنتينية وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذة بالسفرجل واما من الاضمدة والاطلية والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضة الطيبة الذي يقع فيها مثل الحماما وتصب الزرنبه والسنبل والساذج والاذن والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والمبعه واما المروخات فالقيروطيات المتخذة من دهن المصطكي والزيت ودهن النارديين ودهن السفرجل فان لم يحج هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودواء نافعا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلاثة اجزاء ومن المرا المجلوب من مدينة اطرو غبلون ثلاثة اجزاء صمغ البطم جزو ونصف افربيون جزو يتخذ منه فماد وان شرب فليقل جازو ايضا مبعة اربعة شمع ثلاثة مخ الابل جزان صمغ البطم جزو دهن البلسان جزو نصف دهن النارديين جزان وايضا مبعة ثلاثة مخ الابل ثلاثة صبر احمر ثلاثة مصطكي جزان دهن النارديين ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيامرون اولا برياضة معتدلة واستعمال غذا حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الي العلة ما هو بمقدار ما بهضمه ثم يتدرجون في ذلك في استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة واما باعتدال اوفوق والاعتدال بحسب مقتضي مقابلة لعلة حتي يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الغلافلي والكوني وهذا الدوا الذي سحي واصفوه نافع جدا ✤ ونسخته ✤ اوهوان يوخذ من حب الغرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزو ومن المر المجلوب من مدينة اطرو غبلون وانا اظن انه يجب ان يكون مبعة ونارديين من كل واحد جزان فطر اسالبون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزو يجمي بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقي امروسيا وبجربما ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظة الرطبة شراب العنصل ✤ وصفته ✤ يوخذ من العنصل المصفي المقطع ثلث امنا يطرح في انا من زجاج ويغطي راس الانا ويترك ستة اشهر

فصل في معالجات المزاج الحار

ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الخامض والخل والكزبرة والرايب رايب البقر ولب الخيار والسمك النطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة واما البارد والغواكه الباردة والهند باء والقثا والخوخ الذي ليس بشديد الما يبه فيستحيل الي الصفرا والخس والارز والعدس والكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطة بالكافور والصندل والورد ان احتيج الي ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالبيض المسلوق في الخل والعدس وما الرمانيه والسماقية والحصرميه واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انها تك القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمهانة منقعة منه قد ملبت ما باردا اذا

واذا فعلت المعدة بالاضمدة المبردة فقوق ان بها بردالحباب والكبد تبريدا بقدر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك افه في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات

فصل في معالجات سو المزاج البارد

ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على اقراص الورد التي يقع فيها الافسنتين والدار صيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في اماز جاج نظيف والنانخواه له منفعه عظيمه في ذلك وان كان اقوي فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والغلافلي والدريان والمزورد بطوس بالشراب والسكبرينا والكموني والامروسيا والعنذار بغون ودوا المسك المرومتحونون الاصطمحيقون والكندري ينفع في ذلك حتى تكون الطبيعة لينه ويجب ان يسقي امثال هذه في سلافه السنبل والمصطكي والاذخر ومما اشبه ذلك والزنجبيل المربا نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الغلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غايه تاثيره بالقوات ويجب ان يستعمل الحلتيت والغلفل في الاغذيه فانهما كثير النفع من ذلك والنوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن الشابونج ودهن الخفاودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الي فصل قوة جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الي اقوي من ذلك فدهن الغسط ودهن البان والزنبق وسايرالمسوخات مثل شراب السوسن والعود والمصطكي والعنبر ومن البزور الحلبه وبزرالكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف بودي الي تسخين المعدة عن قربت وانت تعلم ذلك

فصل في علاج سو المزاج الرطب

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشيا عفصه ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذيه من الناشفات والمطيبات المشوية ولبعل شرب الما واقراص الورد المتخذة بالورد نافعه للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم انيسون ودرهم بزرزرياج في ما يصفي على خمسة دراهم جلنجبين ممرس

فصل في علاج سو المزاج اليابس

هولايقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لايقع الابشركة من البدن فمن ترطيب شو لاتجنبهم واعادهم في الابزن وتكريرهم الي الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم الي ان لايرخص لهم في المشي الي الحمام وعنه بل ان يثقلوا اليه وعنه على محفه لبلا تحللهم الحركه ولايرخي بما يستفرغه في الابزن ولان الحمام مرخ القوة فيجب الايقارنه ما يحللها فيقتضا عف ذلك ويجب ان يكون تجميهم ايغاما اياهم في الابزن فلا حاجة بهم الي هوا الحمام ويجب ان يكون هوا الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين الالذع وبالجملة بحيث لاينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام يتفتح ويرشوابدنه قبل ان ياخذ في الصعود ويجب كل يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقى من الالبان اللطيفة امالبن الفسا اولبن الاتن اولبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا من الثدي واستيلبا للحليب ساعة يحلب وشربالله قبل ان ينفعل عن الهوي اصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذي مقدار ما بهضمه ويربض قبله رياضة باعتدال وان لايرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من ردائته بين برازه او عدمه للبن واعتداله ورطوبته وجفافه اوافراطه في احدها وباستوايه اوبنخه لريحه فيه وان يحس وتمرخ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ماشربه من لبن اوما الشعير وبعلم ذلك من جشايه وخفه احشايه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاوه بالدهن لحفي المابيه الممتصه فيها فان كان معتاد الحمام حممته مرة ثالثه وان كان الاصوب الاقتصار على مرتين زدت في الساعات المتخلله بين التحميمتين على كاذكر اراحه تامه وان مال الي اللين سقيته ثانية والا سقيته ما الشعير المحكم الصنعه وهو الذي اكثر ثم ماوه ثم طبخ طبخا كثيرا حتى قل ماوه واطعمه من خبز القمور المتخذ بالخميروالملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراض واحفظ الطيور للحفيفه اللحوم لرخصتها وخصي الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظه وان كان كثير الغذا فاختر ماكان مع كثرة غذايه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبة والمبلغ منه مقدارما لايثقل ولاتمدد كثيرا واما القليل فلابد في مثله ولابد من سقيه الشراب الرقيق المايل الي الغمض القليل الاحتمال للمزاج لمابنيه فانه ينفذ الغذا وينعش القوة ويغني عن شرب الما البارد الفاكي يبرده وليكن مبلغه ان لايطفوا على المعدة ولايثقرولكن تغذ بقه الغذية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاهم ما امكن وليكن الطعام خفيفا لبلا يلحف طعاما متقدما غير منهضم ولبكن هذا تدبيرهم اياما فاذا انتعشوا بسيرا زيده في الرياضة والدلك والغذا فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير بومين اوبوما حسوا متخذا من الخندروس وزدهم غذا منيا للقوة وابد بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصه

فصل في علاج سو المزاج البارد اليابس

فان كان المزاج باردا يابسا فيه برالبرد كا تدبر اليبس وما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات فاجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله اولقبض قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولاينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في الغارية ومما ينفعه الشراب الغليل المزاج واللبن اوما الشعير المزوج بقليل عسل مزوع الرغوة ليكثر غذاوه ويقل فضوله وهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب اكثر مما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد

وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر علي دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون للبث علي المعدة وما ينفع منفعه قوية بان يسحق المصطكي وتخلط بدهن النارديين ويوضع علي المعدة ويحتار من المصطكي ادمعه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلي المعدة بمثل الرفث وبلصق كل يوم ويخرج قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الي المعدة دما غاذيا ويجب ان يتعرف صورة استعمال الرفث مما قيل في باب الرفث وما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتماق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزيه ويهضم الطعام هضما شديدا ون لم يكن صبي فخروف لبن سمين او هرة ذكرا وما يجري مجراه ويجب ان لا يعرق الصبي المعتنق فيبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلا بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لا يفرط عليه في الما البارد فانه اضرشي

فصل في علاج سو المزاج الحار اليابس

علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين الذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفي ان يدبر تدبيرا صاحب اليبس ويجعل شرابهم اطول زمانا ويجب ان يستونه ممزوجا في الصيف مغمرا في الشتا وكذلك سائر طعامهم ويكون مروخ معد لهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا الشرب الما البارد الكثير تمام العافيه وخاصة اذا لم يكن اليبس افرطه

فصل في علاج سو المزاج الحار الرطب

ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين تدبيري سو المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذ كان هناك اسهال استعمل القبر وطي بدهن السفرجل

فصل في علامات سو المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها

يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي متشرة تشف الاسفنج لما او متشربه غائصه كشرب الثوب بالصبغ الاحمر الغائص فيه او ملتصقه اومصبوبه في التجويف ويسمي عند بعضهم الطائي وان يعرف مبدا ومنها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها واصلح منها السبب المولد لها وان كان قابض اليها من فضواخر مثل الدماغ او المري او الكبد او الطحال استفرغ ما يصل فيها واصلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لبلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعه فيقبل من المواد ما لا تقبله في وقت اخر وهولاء الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسيق انصباب المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد اوغم اوغير ذلك ولا يسكن الذع العارض لهم الا بالقي الذي يزيل من الدماغ فينتفع التفل الابيض المسحوق بالما والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد تقوي علي ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلا وقد سلف بياننا ان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والراس بارد افيخرج ما يزل من الراس الي مثل الفلافلي والي الغوذنجي وجوهر المعدة بضربها ذلك والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك مخرج الي ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق مثل ما الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما اماله عنهما جميعا القصد والي ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات علي الطعام ويدفع بالغوابض وعلي ما نقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبيه وقد علمت انه ربما انصب الي فم المعدة اخلاطا حادة لذاعة فيحدث غشيا ونشنجا وربما ادي انصبابها الي بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوي فم المعدة فالبلا تقبل المواد المنجذبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الجهات فالقسب والسفرجل والسمك وعصارة الحصرم واقصان العليق والادهان مثل الورد واما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي وكثيرا ما يكون بسبب احتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منفعة لها الانصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع وبقبح وجه سبيلانه عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلط الا الي جهة مبله في الاستفراغ وان اشكل فاخرج الطافي والذي بلي القم بالقي والذي بالاسهال فان كان الخلط متشربا مداخلا ولي يكون الارتبغا في قوامه فافعل ما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج اوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينه والمانعة للضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواحي محتلفه لانه اشد في المعدة نفاذا فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته في التنقيه جميعا ويجب اذا شربه ان يمشي بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربه واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد احمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانها ربما زادت في سو المزاج وخصوصا اذا اخطا ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دوا لاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين وما جرب ايارج لهذا الشان ✤ ونسخته ✤ وهوان يوخذ فتاح الاذخر وعبد ان البلسان واسارون ودار صيني من كل واحد جزو ومن الصبر سته اجزاو اذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقيه المعتدله جعل وزن كل دواجزو نصف ومن الحبوب المجربه النافعة في ذلك حب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهوان يوخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم يعجن بعصير الهندبا والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر علي دانق سقمونيا ويسقي في ثلاث اواق من الدوغ المصفي عن زبدة المزود ساعة حتي يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا في المراري وطبيخ الافسنتين والقرهندي والاجاص وشراب الورد المسهل ايضا وخصوصا في الصديف وكذلك ما الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا وصبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفة قد جرب الحكيم الفاضل جالينوس ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ في برطلين من الما حتي يبقي نصف رطل ثم يسقي كا هو مع سكر قليل

قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسفونيا مود للمعدة مضاد فلا تعد من عليه الاعند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالقصد اذا كان هناك امتلا تحرك الاخلاط الى العروق والاطراف ويكون الاخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ لحم السفرجل المشوي في التحين مقدار ثلثة اواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درخمي ونصف من دهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل ثمانية درخمات يجبن بشراب ريحاني يستعمل فيعوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب ايضا هذا الدوا ✤ وصفته ✤ وهو ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم دارصيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم ورق الورد القطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الماء القليل حتي يعود الي القليل الى قدر رطل او اقل ويصفي وينفع فيه الصبر والسكبر اوقية كل يوم الى ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا يصلح له ولا غلظ انتفع بالقي بها العسل والسكنجبين وما العسل وما الشعير محلوطا بالسكنجبين الحاد وما يجري مجراه من المغيبات الخفيفة وربما بقي الما الحار وحده اوبدهن زيت حارة وحده اوسكنجبين بما حار وحده والما الحار مع عسل قليل بغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقي وربما خلطها الى اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايضا بما ذكرناه ان كان القي لا يبلغ به المواد او كانت الى قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المقدم ما الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا غليظا قليلا ان كان استعمال سويق الشعير بما الرمان يزيل اذاه لنفث السويق وتجفيفه وتقويه ما الرمان لفم المعدة فلا تقيده فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفة والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والخردل والكبر والزيتون والاضمدة الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت بخاصية لا يقلع فيجب ان يقيا بما هو اقوي مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل وهذا الدوا مما يقي البلغم ✤ ونسخته ✤ يوخذ لباب الغرطم يذاب بما الشبث المدقوق ويطلي عليه دهن القار ويسقي العليل ويحس منه ريشة ويقيا بها فاذا نقيت المعدة تستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد مادة اخري واذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ما الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا بتقطيع من ذلك لجرم الخلط او اسهال بعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقوا الايارج بالسكنجبين واستعملوا دوا الغوذنج والادوية المسهلة الصالحة للاخلاط الغليظة بهذه الصفة في حب الاناويه وحب الصبر الكثير وحب الاصطمخيقون والصبر في السكنجبين والبزوري الغوي البزور المتخذ بالعسل وهذا صفة ايارج نافع في هذا الشان ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الكرفس ستة اطراف الافسنتين اثنيسان بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل ابيض ومرواسارون من كل واحد جز ونصف قسط وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزوين مصطكي وزعفران من كل واحد جز صبر ثمانية اجزا يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال بنقي المعدة بالرفق وربما احتيج الى الايارجات الكبار ومما ينفع هو لا خصوصا بعد تنقيه سابغة الهليلج المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا واوقف الاغذية لهم مرقة القناير والعصافير دون القراخ فان اجرام القراخ بطيء الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحما تجفف للمعدة ناشفة للفضول الرطبة كلها وما الحديد المعدني او المطفي فيه الحديد الحجي مرار الكثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة ✤ ونسخته ✤ يوخذ عصارة السفرجل جز وليكن سفرجلا ما بها قليل الحموضة ومن العسل للبرودة ومن السكر للحرور جز ومن خل الخبز الخفيف خل الخمر نصف جز ويقوم على نار لينة ويرفع فان اردت ان يكون اشد قوة للبرودة جعل فيه الزنجبيل والفلفل وما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتنى الصبي الذي لم يدرك بل مراعى بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المراري والتجري في التجويف الغليظ فيجب ان نقصد فصد اعظمها افة ✤ واذا كان الخلط الموذي حارا الذاعا بعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج واول ما يجب ان تبادر اليه تحريعه بما قد ترانهم اذا قاوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سوداويا ينفع من ذلك طبيخ الغوذنج مع عسل وطبيخ الافتيمون والغوذنج البري ومما ينفع من ذلك ان يجبن الشب والفلفل بس والنحاس المحرق بعسل ويوضع على المعدة ويجب ان يصبر في معدهم وقت صعوبة العلة استفجه مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط باردا رطبا فاقتصر على المسهلات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سواكان دواء او غذا اوقد تكون المادة تودي بكثرتها لافسادها وهذه تستعمل في تدارك ضرر بها الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شي ✤ واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ ✤ واما علاج تخانة المعدة فان تستعمل عليه الاضمدة المسخنة القابضة التي ذكرناها وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالحوبرة وجوارشن القاقلة وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ورطوبتها وان تحتف الاغذية وتلطفها وتقلها في مرار ولا يثقل على المعدة ولا يهتنع من الشراب دفعة ولا يتحرك على الطعام والشراب ولا يشرب على الطعام وان يكون ما يشربه شرابا قويا عتيقا الى العفوصة ما هو ويتناول قليلا قليلا ✤ واما علاج السدد الواقعة في المجاري القريبة من المعدة التي اليها او فيها مثل المجاري التي اليها من الطحال او منها الى الكبد وعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين ✤ واما علاج الصدمة والضربة والسقطة على المعدة فمنها الاقراص المذكورة في الاقرابادين التي فيها الكهربا والكبل المكك وما جرب هذا فانه نافع من ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهرا في الطبخ المدقوق ثلثا وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة اذان ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يجبن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويغر ويشد على المعدة اياما

فصل في علاج من يتاذي بقوة حس معدته

اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل ان غذاوه ما يغلظ الدم كالهرابس ولحم البقر الى ان يخرج الى المخدرات وان كان الموذي حارا فيجب ان تتقي نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا توخر طعام

صاحبه بل يجب في امثال هولا ان يطعموا في ابتدا جوعهم خبزا بربوب الفواكه ومغموسا في الما البارد وما الورد وربما غمس في شراب ممزوج مجرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان المؤذي باردا فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضة الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيه ✿ باب من يكون معدته صغيرة ✿ يجب ان يجعل غذاوه ما هو قليل الكمية كثير الغذا

فصل في الامور الموافقة للمعدة

اما الاغذية فاجودها لها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة والادغ والاصلحا ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض واما المحمومون فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وبما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقة للمعدة المعافية بضعفها على ما شهد به جالينوس الجلوة الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القي في الشهر مرتين حتي لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي واسهل ذلك القي بالعجل والسمك بوكلان حتي اذا عطشا جدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري بالما الحار وقذف ولا يجب ان يزداد ذلك فتعتاد الطبيعة قذف الفضول الي المري واعلم ان القي السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجة شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام علي مرة واحدة من غير امتلا في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها الصبر وافسنتين حشيشا لا عصارة فان العصارة تغازر القبض المحتبس في الحشيشة وقد يوافق المعدة من استعمال الزبيب الحلو ما فيه من الجلا المعتدل وهو ما يمسكن به لتلذع البسير الذي يعرض للمعدة بجلايه واما التلذع الكثير فيحتاج الي اقوي منه وحب الاس نافع والكثيرا المطيب ايضا ومن البقول الخس للمعدة التي الي الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المري بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف بالسب اذا علق حتي يجاوز المعدة او انحدرت منه قلا يد فكيف اذا ادخل في المعاجين اوشرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعا

اعلم ان اكثر الامراض المعدية تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والهوا المانعة للهضم الجيد ومن اعدا المعدة الامتلا ولذلك لا يخصب ذلك بدنهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزداد منه البدن واما الممسك عن الطعام وبه بقيه من الشهوة فيزداد لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها لكميته او لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الي الخفة اميل طفي واستدعي الدفع بالقي وان كان الي الثقل رسب واستدعي الدفع بالاختلان وقد يعرض ان يطفو بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلان حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القي والاسهال جميعا واعلم ان منع الثقل والريح عظيم الضرر فانه بما ارتدلة الثقل من لغاته الي لغافة نحو الغون حتي يعود الي المعدة فيودي ابدا عظيما وربما هاج منه مثل ابلاوس وحدث جرب وسقوط الشهوة والريح ايضا ربما ارتدت الي المعدة فارتفع بخارها الي الدماغ فاذي ابدا شديدا وافسد ما في المعدة واعلم ان كل من لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزبت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذية الضارة بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرايا لطبخ والحماض والسرمق والبقلة اليمانية الا بالخل والمري والزبت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاط والادمعة ومن الاشربة ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الغار واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردي للمعدة والجماع من اضر الاشيا للمعدة وتركه من انفع الاشيا لها والقي العنيف وان يقع من جهة التنقيه فيضر ضررا با كثيرا بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار المعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

فصل في وجع المعدة

وجع المعدة يحدث اما لسو مزاج من غير مادة وخصوصا حار لذاع او مع مادة وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد اولاذع محرك اوجامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل وليسكن بعد الاستمرا واكثر هو لا اصحاب السود او اصحاب الما نخوليا المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة خصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتي يتقيا شيا كالخل يغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا بقي ومن الغريقين من يتقيا علي جلته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سودا من الطحال الي المعدة وسبب الثاني انصباب الصفرا اليها من الكبد وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يقعان في القعر واذا خالطها الطعام ربوا الطعام وارتفعا الي فم المعدة ومن الناس من يحدث وجع او حرقة شديدة فاذا اكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعة الي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاكثر او حارة صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به كثرة الاكل ومعاودته لا علي حقيقة الجوع ولا ممتلا بدنه من التخم حرقة في معدته لا بطان وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا مغصا ومن الناس من يكون شده حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الما البارد وجع في المعدة معلق وربما مات فجاة لتادي الوجع الي القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة وينذر الحوامل باختناق الرحم علي ان وجع فم المعدة يكثر با الحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع

السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة على الرجل البطني شيء شبيه بالمفاخة خشي فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه ذلك استهى الاشيا الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر لحاجبه اثار وبثور اسود شبيه البافلا ثم يصير فرحة رسب اي اليوم الثاني او الثالث فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثرة النوم ومري ومرضه

✠ العلامات ✠ علامات الامزجة الساذجة في العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد في العلامات المذكورة ايضا والذع مع الالتهاب دليل على مادة حارة الكيفية مرة او مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد يدل على انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع المعدة حمى يوم واللذع الثابت قد يورث حمى غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل على مشاركة الغشا المجلل للكبد واذا سكنت الحمى وبقي اللذع فلانصباب مادة من فضول الكبد او سوء مزاج حار او خلط لجي في المعدة وبغير الالتهاب يدل على مادة حامضة وعلامة ما يكون من جهة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات على الطعام بسبب السوداوي او ان يعرض القي في خلي حامض فسكن به الوجع وان يكون الطحال ما ووفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفرا الذي لا يحدث في خلي بل ان كان مراريا وان لا يكون الهضم ناقصا ويكون علامات الصفرا ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشا وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن ✠ المعالجات ✠ واما علاج ما كان من سوء مزاج حار ان يسقى رايب البقر والدوغ الحامض والما البارد وبطبخ الغراريح والغباج والخراريح بالماش والقرع والبقلة الحمقا والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل الصمادات المبردة وان رابت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واحمه الاحساء المسمنة اللطيفة المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي تنقع فيه الافسنتين مدة ومن اوجاع المعدة الباردة والريحية فان كانت حنيفة سكنها التكميد بالجاورس والحاجم بالقار وخصوصا اذا وضع منها تجمة كثيرة على الموضع الوسط من مراق البطن حتى يستوي على السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسمنة وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجند بادستر اذا شرب بخل ممزوج او كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والغرغرة الى القوم والرياضة على الخوا واستعمال ما ذكر في باب النفخة وان اشتدت الحاجة الى القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح تحتقنة في المعدة اوما يليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي وان كان الوجع من سودا نفاخة فيجب ان يكمد بشي من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا بقضبان الشبث مسحوقة وان كان الوجع من ورم فيعالج بعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يحلل الورم برئ بالتحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهابل بعد مدة طويلة المحوج الى قذف بمادة خلطيه هو تقويه المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه المطعمات وما من شانه ان يتدحرج في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الى ان ياكل استفراغ الصفرا والتطفيه ان كان من صفرا او استفراغ السودا وان كان من سودا واماله الخلطين الى غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان تقوي ثم المعدة ويجب بعد ذلك ان تغرق الغذا ويطعم كل منهما غذا قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا تجرعا وليبدا فعلا الى وقت الوجع واذا انقضى شربا حينيذ واما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يسقى كل يوم شيا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يوخذ كندر ومصطكي وشونيز وما نخواه وقشور الغستق الاخضر العود التي اجزا متساوية يدق ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الى مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وسايرما قيل في باب القي مما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية على ما شهد به جالينوس للجلود الداخلة في قوائص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشيا الباردة كالرايب ونحوه

فصل في ضعف المعدة

ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام يكونها اكرا باشد بدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقلة ولكن ليس ذلك دايما وربما كانت الشهوة كثيرة والهضم بسير اولا يدل ذلك على قوة المعدة واذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر وحشا متغير وغثيان وخصوصا على الطعام حتى انه كلما تناول طعاما دام ان لا يتحرك او يقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشا ولم يسهل خروج الرجيع او كان لبث له يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الى الغشي بطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال شيا يسيرا فيصيبه الحمى بادني سبب ويظهر به اعراض المالنخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض المعدة وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة وربما كان في اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في اعالي المعدة كان التادي بما يوكل في اول الامر وحين هو في اعالي المعدة وان كان في اسافل المعدة كان التادي بعد استقرار الطعام فيظهر اثره الى البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعة فيها المذكورة والتخمة المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القي واهل التجارب يقتصرون في معالجتها على التجفيف والتيبيس وعلى ما اشرنا اليه في باب تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الخف فهو ان ضعف المعدة تتبع كل سوء مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف لبيوسة المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفا في سقيه ادوية باردة او شربة من محيض البقر مبردة على الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيملي ما باردا ويعافي في الوقت وربما اندفع الخلط الموذي بسبب الامتلا من الما البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل بحاله والاسهال مما يضعف المعدة ويكون به صداع واعلم ان قوة المعدة لعاسة قوة جميع لقواها الاربع فذلك ضعف المعدة

لكن الناس قد اعتادوا ان يخيلوا ذلك على الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سوء مزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في اكثر الامر فلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب اخر وانما سكه يجب ان تحفظ في اكثر الامر باليابسة مع ميل الى برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة واعلم ان اردى ضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج لبيها وبذلك على ذلك ان لا تجد هناك علامة سوء مزاج ولا ورم ولا ينفع تجديد الاغذية فهنالك واعلم ان المعدة قد بليت وان الافة تدخل المعدة على القوة الماسكة اما بان لا تلتقمت فيها على الطعام اصلا او تلتقمت قليلا او تلتقمت التقاما رديا من تعسا او خفقانيا او متشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان اما الرعشة فربما لم يشعر به الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من بعث المعدة وسوقها الى اسقاط الطعام عنها من غير ان تكون الداعي الى ذلك قرافر وتمدد ونفخ فان افرطت الرعشة صارت رعشة واحس بها كما يحس بارتعاد سائر الاعضاء ويدخل على الجارية في ان لا تجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخاء المعدة او يكون جذبها مشوشا كانه متشنج او مرتعش وضعف المعدة يودي الى الاستسقاء الحكمي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لا يمكنها ان تغير الغذاء البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يؤول الى زلق الامعاء لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد اصحاب المحارب قصدا بلاقيه من حيث لا يشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في اكثر الامر ويجب ان تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها ان يسخن شديدا فان الغالريوني ثم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب نبروطيا على هذه الصفة بالغ النفع ✿ ونسخته ✿ يوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن النارديين الغايف اوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتى لا يمسك الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف والاثمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد طلى جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة او يبوسة فانه يبرا بالسفرجلي الذي على هذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل النقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في قوام العسل ويثير عليه من الزنجبيل اوقية وثلث اوقيتين ويستعمل ✿ اخرى قريب منه ✿ يوخذ من السفرجل المشوي ثلاثة ارطال ومن العسل ثلاثة ارطال يخلطان ويلعق عليهما من الفلفل ثلاثة اواق ومن بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصباح وجميع ما يحرك الصفراء ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات وادوا الفرس بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشونيز درهمان بالشراب العتيق نسعة فماد حديد لضعف المعدة مع صلابتها ✿ وصفته يوخذ سليخه بضعف اوقية سوسن بماء كرمات فقاح الاذخر سقة كرمات ابهل ثمانية عشر كرمة مقل اثنان وثلاثون كرمة شمع ستة عشر اوقية صمغ البطم اربعة اواق رتيخ مغسول رطل ونصف جاماثا نية عشر درهما اشق اثنان وثلاثون كرمة نارديين ستة اواق اربعون ثمان اواق صبر اوقية دهن البلسان اوقيتان قرفة اوقية وشراب حب الاس نافع لهم جدا وفي النفع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في اضمدة الحارة والباردة والزفت من اضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطو انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخمور لهولا كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبلها المزلغة وضعف قوتها الماسكة فيجب ان يكون الخبز المخمور لهم الى الغطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم

فصل في علامات التخم وبطلان الهضم

ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطو الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعاء والشراسيف وجشا حامض او خريف دخاني منتن وبة واستطلاق مفرط واحتباس مفرط ✿ علاج التخم ✿ يجب ان يستعمل القذف والقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطيق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلا يخاف حركته والحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجود هضمه وباعتبار علامات جودة الهضم المذكور في بابه وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضول والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم وربما ادت التخم لا على حقيقة الجوع ان يحدث بالمعدة حرقة وحدة لانطباق وهو لا قد ينتفعون بعلاج التخم ويبرؤهم معجون سوطي او هو لاربما تاذوا الى قذف ما يا كلون من الاغذية

فصل في بطلان الشهوة وضعفها

قد يكون سببه حرارة ساذجة او مع مادة فيسوق الى الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس او اليابس والذي هو الطعام والذي بمادة اشد في ذلك واذهب في الشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتا شديد التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخية مسهلة للمواد مائلة للوضع بها والبرودة بالضد لعلة قد يكون السبب الضد بالشهوة سوء مزاج بارد مفرط اذا امات القوى الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها ويسقط الشهوة في الجهات لسوء المزاج وغلبة العطش والامتلا من الاخلاط الردية الها ضجة وما اشد ما تسقط الشهوة في الجهات الوبائية واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط والشهوة تسقط في اورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الفاقهين وسقطت دلت على نكس اللهم الا ان يكون لغلبة الدم وضعف البدن فتامل ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرارة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا نفخ تمدد وعفيان ولا يستريح الا بالجشا وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الراس الى المعدة وقد يكون سببه امتلا من البدن

البدن وقلة من التحلل او استعمال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها على ترك الطعام مدة بازا الطبيعة لانتقاص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة على الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة لان في ابدانها من الخلط الذي ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الى الغذا هو ما يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان المتحلل بدل لم يفتقر الى غذا من خارج وقد يكون السبب فيه ان العروق في اللحم والعضل وسائر الاعضا قد عرض لها من الضعف ان لا يمتص فلا يقبل الامتصاص على سبيل التواتر الى ثم المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذا كما اذا وقع لها اما الاستغنا عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الى بدل ما يتحلل فلم ينبه مص العروق الى ثم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السودا المنصبة على الدوام من الطحال الى المعدة فلا تدفع فيها مشهية ولا تدفعها مشهية واذا بقي على سطح المعدة شي غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الى الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الى الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في ثم المعدة فلا تحس بامتصاص العروق منها وان امتص فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكلما يعرض عقيب اختلال الدم الكثير وهذا ردي عسير العلاج ويودي ذلك اي ان يعرض عليه الاغذية ويشتهي منها شيا فيقدم اليه فينفر عنه وشر من ذلك ان لا يشتهي شيا وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سوء مزاج معرط وقد يكون سببه الدبدان اذا اذت الامعا وشاركتها المعدة وربما اذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سود اكثيرة موذية للعدة محوجة اليها الى الغذى والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الجهل واحتباس الطمث في اوايل الجهل لكن اكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراط من الهوا وحر وبرد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتاد في الشرب وتجره وقد يتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوء حال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي تتبعه ضعف الغوي كما يعرض للناقهين مع الغا وهذه الشهوة تعود بالتنعيش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة ايضا تقطع شهوة الطعام وشرب الما الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا بدا الانسان ياكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل للمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل بالقياس الى ذلك المزاج وسكن وكذلك الشرب على الريق ما يرد افهاجت الشهوة والجوع بعيد شهوته بتاول ثريد مفعوع في الما البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب دل على خلط هايج هاج الشهوة الى الشوريا جات وكذلك ان كان المبطل الشهوة برودة فدخل طعاما حارا بالفعل وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف ✿ العلامات ✿ علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرقه بما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهوا هو ما يتعرف به من حال المريض فيما سلف هل لاقى الهوا شديد البرد او شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شي منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في المعدة ولذع ما له كيفية حامضة او حريفة او مرة وعلامة ما يعرض للحمالي الحيل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر في الاوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السودا المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض قد غدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها بفعل فعل السبب المنقطع لولم ينقطع ويوكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سود اكثيرة الانصباب موذية للعدة في السودا اوطعم حامض وتغير لون اللسان الى سواد وعلامة ما يكون بسبب الدبدان علامة الدبدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر في شراب التفاح فسادا فيجب الدبدان عن اعالي البطن وعلامة ما يكون لعلة الدم ان يعرض الناقهين اولمن يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سوء حال النوم مع عدم سائر العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سوء مزاج مستحكم او استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وان يصبر المريض بحيث اذا اشتهى شيا قدم اليه هرب منه ونفر عنه واعظم من ذلك ان لا يشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس ثم المعدة وضعفه ان تكون سائر الافعال صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة لا يلذع ولا يغثي ولا يحدث فواقا كالفلافلي اذا اخذ على الريق وشرب عليه ✿ المعالجات ✿ من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لا بحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويعلل عليه حتى ينعش قوته ويهضم لجبته ويخرج الى الاستمراء معدته وينشط الطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة وما يشتهيه وينتفع به من سعطت شهوته لضعف كالناقهين او مادة رطبة لزجة ان يطعموا بتون الما وشيا من السمك المالح ان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنبوا طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالون فانه افضل منه ومن الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخالنجان والخل والمحللات من هذه وخلولها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصعتر ايضا ينعش الشهوة ويفتي مع ذلك ثم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدوا المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقة لشهوة من به مزاج حار او حمي جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور في الاقرابادين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزو ومن عصارة النعناع نصف جزو ومن العسل الغابق او السكر نصف جزو يقوم بالرفق على النار والشربة منه على الريق مدعقه واما الكابن بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الما البارد بقدر لا تهيج الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ما الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش تخلب الحبوب الباردة مع الربوب الباردة والاقمعة المبردة فان كان هناك مادة استفرغتها اولا ومن جملة هولاهم الناقهون

الخارجون عن الجهات وبهم بقية حده وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يحمل عليهم الماء البارد الكثير لئلا تسقط قوى معدتهم والواجب ان يسقوا هذا الدوا ✤ ونسخته ✤ وهو ان يؤخذ عشرة دراهم سماق ودرهمان قاقلة بقوص والشربة وزن درهمين فانه مسكن قاطع للعطش ومما يسهيهم السويق المبلول بالماء والخل وبنععهم التغبية بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكابن بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع منه وكذلك الشراب العتيق والعلاقي والشرباني خاصة وايضا القوم فانه شديد المنفعة في ذلك والعود نجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الانزروت المربا والاهليلج المربا والشاهتر المربا والزنجبيل المربا وبنفعهم المكمدات وخصوصا بالجاورش فانه اوفق من الملح واما الكابن بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالخل المطبوخ المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقى على كل ما جعل فيه من العسل مفاوحدا ومن الصبر ثلاث اواق ويسقى كل يوم ثلاث ملاعق وايضا زبتون المانع الانيسون والكبر المحلل بالعسل وينفع منه ايضا استعمال مياه الجبات والاستار والحركات ويعالج بعد التقيه بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكابن بسبب خلط مراري او خلط رقيق يستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسكونيا فان السكونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكابن بسبب مشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يعنى بعلاج الدماغ وتقويته واما الكابن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكابن بسبب السودا فينبغي ان يستفرغ السودا ثم يستعمل الموالح والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقي منه ثم استعمال الاغذية المحسنة الكيموس العطرة واما الكابن لانقطاع السودا فعلاجه علاج الخلال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الى جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المحلل واما الحبابي فقد يثير شهوتين اذا سعطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والفصد في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرارة وتطعيم ✤ والكابن لسقوط القوة المشهية فيجب ان يبادر الى اصلاح المزاج المسعط له اي مزاج كان واحالته الى ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك الموت بالقرب ✤ واما الكابن لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك القي منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيوا يجدون نوعا من القوة الشهوانية وربما احوجوا الى سقي الشرباني وبعض الاشربة المعدة كشراب الافسنتين او شراب حب الاس بحسب الاوقات واما الكابن بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ وارتفاع السبب الذي ادخل الافة في فعله واعلم ان القي المفرط بالرقيق دواء عجيب لمن تسعط منه الشهوة الى الخلف والدسم ويقتصر على الحامض والحريف ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كمدر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يؤخذ كل يوم وزن درهم ومن اصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالماء على الريق والمعجون المنسوب الى ابن عماد المذكور في الاقرابادين نافع ايضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا اخذ منها مثقال بالرمان المزكان مهيجا للشهوة واذا ادي الى سقوط الشهوة الى الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الجلان والجد ايا الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويتمعون القوم ويطعمون خبز امخموسا في شراب ويتناولون احسا سريعة الغذا واعلم ان جل الادهان خصوصا المسمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها بما يرخي ويما يسد فوهات العروق وارفعها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

فصل في فساد الشهوة

انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الى شي مضاد له وانما ضاد المخالف المعتاد مخالف معتاد فان المتناقضات في الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين والفحم والتراب والجص واشباه من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفة ومقطعة يضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحابل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين او ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذا الجنين ولانه ان سال خيف عليها اسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الى غذا كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس من الطمث من الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمى الوحم والوحام واصلح ما يقهر هذه الشهوة ما يكون الى الحامض والحريف وافسده ان يكون الى الجاف والمابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول ✤ المعالجات لفساد الشهوة ✤ يجب ان يستفرغ الخلط الموجب الشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي تجب استعمالها ومن التدبير المجرب لذلك ان يؤخذ سمك مليح وخل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقى سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويعيا به في الشهر مرة او مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز هندي ومما ينفع في ذلك كمون كرماني وناخواه يضغان على الريق وبعد الطعام فيوكل سفوفا او يؤخذ وزن درهم فاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابه ومثل الجميع سكر طبرزد ويؤخذ كل يوم ومن الادوية المركبة جمعت المبلوط الشديدة النفع مثل الدوا الذي نحن واصفوه ✤ ونسخته هذه ✤ يؤخذ جمعت المبلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيشة الغافت ستة دراهم اصل الاذخر ستة دراهم مرزنجوش يرش الجميع بماء مطبوخ فيه حلبة حتى يبقى النصف ويسقى كل يوم ثلث وطلا ثلاثة ايام متوالية وايضا جمعت وزن درهمين انيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج اسود بليلج اصلح من كل واحد خمسة دراهم خيث الحديد منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلي كل مرة على الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ماء حتى ينتصف ويعطى على الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها ان يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقي المعلوم لمثله مثل الذي يكون بعدا كل السمك

السمك المالح بما اللوبيا والعجل والشمث وما هو ايضا اقوي من هذا وان احتيج ايضا الي اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالزبد وحب البرنج والملح النفطي فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الطيبة وغيرها المذكورة في اقراباذين ويتخذ من المصطكي والكمون والفاخواه علكا يمضغه وان يوخذ من القاقلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع علي الريق ويتحسي عليه ماء اثرا مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون ✤ وتسمه ✤ وهو ان يوخذ هليلج وبليلج وامليلج وجوز جندم مصطكي ناقلة كبار ناخواه زنجبيل من كل احد حسب ماتعلم فوانيذ ذلك وتري المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يكبن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ✤ ومن التدبير الجيد فيه ان يتقيا صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين الجيد ويحل في الما ويجعل فيه من الادوية المفياة مالبس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح مايطيبه ثم يجفف ويشمس يلزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيا يكون فيه من الدواما لا يجوز علي شربتين اوشربه ونصف فانه يتقياه وخصوصا ان كان شيا قبيح القي مثل الكرنب ونحوه فبغض الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق الله تعالي لدفع شهوة الطين ان يطعم علي الريق من فراخ مشوية وينتقل به بعد الطعام قليلا قليلا والمعقل يا لنا نخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعي بعضهم ان شرب سكرجة من السبرج بعطعه وينبغي ان يعول في هذا علي التجربه علي القياس ومما ينفعهم مع ثباته الطين المجوز جندم ومص المالحات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا الملح ومما جرب لهم ان يوخذ من الشبيط الغض ثمان اواق يطبخ حتي يبقي نصف رطل ويصفي ويسقي علي الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه بالانفاق الفستق والزبيب والشا هبلوط والقشمش وقد ذكر بعضهم ان يتناول الزبرباجة وفيها سمك صغار ويصل وكرويا وزيت مغسول والاتاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قبل انه شد بد النفع فيمن يشتهي الحامض والخريف دون الحلو والدسم واثره التي في غير هذا الموضع من هناك

فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبيه

كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات وبا الحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيهدوم التحلل المفرط فيهدوم الشوق الي شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة معرطة في فم المعدة تحلل ويستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر يعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشتهت الما والسيالات المرطبه فانها اذا استولت علي البدن حللت واحوجت العروق الي مص بعد مص ينتهي الي فم المعدة بالتقاضي المجمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهوا الحار علي البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الي التحليل وحاجة دايمة الي البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كانت حرارة هناك خارجة اومعونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الدبدان والحيات الكبار اذا بادرت الي المطعومات فقاربتها وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سودا واما بلغم حامض يدفع فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضيه بالغذا وخصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم وتتقلص فيحس في فوهات والعروق مثل الجلا المصاص وايضا فان الحامض بقبضه ودباغيته ينحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة الذي يضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الي الدفع اشد منها الي الجذب وايضا فان لين المعدة يشتد حركته الي التكاثف والقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعتري من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز ان يكون هذا السبب ونحوه من الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر يفرط تحليله وجذبه الرطوبات الي خارج بالغه لا بنساط الحرارة الي خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ماتتادي الي بولموس وسبات وموت ✤ العلامات ✤ علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة بقدمها وان لايكون الطبيعة في الاكثر منحلة لان البدن يجذب بدل الغذا الي نفسه فيجفف النغل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة النغل والفج وسايرعلامات هذا المزاج ومن مثله برودة الهوا المطيف وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة كثرة خروج البراز الفج وتادي الحال الي الذرب وسايرالعلامات المناسبه المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وان لايكون في الهضم افة ومن جهة هذه العلامات السببية حرارة الهوا المطيف والسهر ونحوه وعلامة مايكون من خلط حامض اوسودا قلة شهوة المالوخوفة الجشا وسايرالعلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الراس ماذكرناه في بابه وعلامة الدبدان ماعرفت في موضعه وما نذكر في بابها ✤ المعالجات ✤ اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة بالمسهلات المذكورة والشراب الكثير الذي لاعفوصة فيه ولاحموضة البته فيشتهي بهما يسقي منه مختفا علي الريف فانه انفع علاجا لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمرزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يغذون به دسما حار المزاج مثل مايدسم باهال الجمار والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوزانات نافع لهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزي وكجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوخات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضرا علي الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف في وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولاتلتفت الي قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج حسب ماتعلم قوانين ذلك والاغلب مايكون مع رطوبه وهو لا ينفعهم الحوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذ وانما يغذي ما في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز با السكر وان يلتف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لايتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات

والاشربة بل يغذون من الاطعمة الباردة ويطلون من خارج بها بسد المسام مثل دهن الاس وخصوصا قيروطيا ومن الشبث المدقوق في الخل ويستعملون الاغتسال بالماء البارد اللهم الا ان يكون مانع ويجب ان تكون اغذيتهم باردة لزجة غليظة كالبطون والمخللات والمخضات والمعقودات والخبز الغطير وكل يجد من هذا التدبير نفعه فعليه ان يهجره قليلا قليلا بالتدريج ويقلا في غايلته وكذلك من كان سبب جوعه الكلبي تخلخل البدن واما ماكان بسبب الدبدان والحميات فيجب ان يمسها ويخرجها بما نذكر في باب الدبدان وان يغذوا بالاغذية الباردة والخبز المنقوع في الماء البارد وما الورد وما لم يهرأ في الطبخ من لحمان الدبوك والدجاج والسمك ويستعمل الفواكه القابضة واما ماكان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعموا العسل والثوم والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم ونحوها والغرض في بعضها التسخين وذلك البعض هو الادوية الحارة المذكورة وفي بعضها بزبل الحوضه وذلك البعض هو الاغذية الدسمة المذكورة ومن كان قويا يحتمل الاسهال استسهل بعد استعمال هذه الملطفات بالايارج مقوي بها يقوي به ثم اعطي الدسومات واما الصبيان فاذا الطغوا بمثل البصل والثوم والاغذية الملطفة فليدم سقيهم ماحسارا بعد التدبير بالملطفات فان ذلك يغسل اخلاطهم واما ماكان بسبب سودا ينصب دواءها فربما احتاجوا الى قصد الباسليق الايسر ان كان الدم فيهم كثيرا فربما سبب سودا كثيرة لكثرته وكان الطحال وارما ويستعمل في استفراغاتهم مارسم في القانون ويهجرون الحوامض والقوابض وربما نفعهم الحجامة على الطحال واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما يدري ويعطي الاغذية اللطيفة والقثا والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجنب الهوا البارد

فصل في الجوع المسمي بوليموس

بولموس هو المعروف بالجوع البقري وهو في الاكثر جوع كلبي وتبطل الشهوة بعده وقد لا يكون بعده بل تبطل الشهوة اصلا ابتدا وهو جوع الاعضا مع سمع المعدة فتكون الاعضا جايعة جدا مفتقرة الى الغذا والمعدة عايفة له وربما تادي الامر فيه الى الغشي وتكون العروق خالية لكن المعدة عايفة للغذا كادهة وقد يعرض كثيرا للمسافرين في البرد المصر ودين اللذين تكثف معدتهم بالبرد الشديد وسببه سو مزاج قابل لقوة الحس وقوة الجذب وقد يكون من اخلاط مغشية لفم المعدة محللة وفاشية في ليفه يجول الى الدفع ويعاني الجذب وتعرف العلامات بما تكرر عليك وذكر في القانون ✿ المعالجات ✿ هو علاج سقوط الشهوة اصلا وبالجملة يجب ان يشم الاطعمة المشهية المقوية والفواكه العطرة والطيوب المشمومة التي فيها قبض ما لتجمع القوة بتحلل ويلقم الخبز المنقوع في الشراب الطيب ويسقي او يجرع من البنيذ الريحاني وخصوصا ان خالطه كافور في الحار المزاج اوعود وسك في غيره وينفعهم منه شراب السوسن ان لم يكن سببه الحرارة ويجب ان يربط ايديهم وارجلهم ربطا شديدا وان يمنعوا النوم وان يوجعوا اذا انكسوا بخس وقرص وضرب بقضيب دقيق ارز ليوجع ولا يرض ان لم يكن سببه الحرارة ومما ينفعهم ان يوخذ كعك فمرس في المبسوس او في النضوحات العطرة ويضمد به المعدة وخصوصا في حال الغشي ويكمد بها ايضا وبالمراهم العطرة ومثل مرهم الصنوبر ومرهم الورد وقد ينفع ايضا ان يستعمل على معدتهم الاضمدة المتخذة من الادوية القلبية الطيبة الريح ايضا وان يبخروا بالبخورات العنبرية ويضمد مغاصلهم بضماد متخذ بها الورد والمبسوس والكافور والمسك والعود والسك والورد ويزيد في امتحان ايديهم ان كان السبب البرد وتبريدها ان كان السبب الحرارة اذا غشي عليهم تغذيتهم ايضا بما ذكرناه في حال الغشي ويرش على وجوههم الماء البارد ويشد ايديهم وارجلهم وتحس في اقدامهم ويمد شعورهم واذانهم فاذا فاقوا اطعموا خبزا منقوعا في شراب ريحاني وان كان في معدتهم خلط مراري اورقيق سقوا قدر ملعقتين السكنجبين بمثقال من الايارج وان كان برودة مفرطة سقوا الترياق والمجربنا والدجرتا ومجون اصطمحيقون وجوارش البزور فانه نافع

فصل في الجوع المغشي

ومن الجوع ضرب يقال له الجوع المغشي وهو ان يكون صاحب هذا الجوع لا يمسك نفسه اذا جاع واذا تاخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته وسببه حرارة قوية وضعف من فم المعدة شديد ✿ المعالجات ✿ هذا المرض قريب العلاج من علاج بولموس وقد سلف قانون تدبيره في اوجاع المعدة وبولموس وبالجملة فان علاجه ينقسم الى علاج صاحبه في حال الغشي وقد ذكرنا في باب الغشي والى معالجته اذا افاق وهو ان يطعم خبزا مثرودا في شراب بارد الفواكه ثم سايرالتدبير المبرد المذكور في بولموس والى ما يعالج به قبل ذلك وهو ان يمنعوا النوم الكثير ولا يبطا عليهم الطعام وليطعموه باردا وان يفعل سايرما قيل في باب اوجاع المعدة الحارة

فصل في العطش

كثرة العطش وشدته قد تكون بسبب المعدة اما لحرارة مزاج المعدة وخصوصا فمها وقد تعرض تلك الحرارة في التهاب الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروي حتى تهلك من ذلك عن قريب وقد تعرض تلك الحرارة لشرب شراب قوي عتيق كثيرا او طعام كثير حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم وكثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق النيا وكربا وعطشا وقد تعرض تلك الحرارة من شرب المياه الملحة ومياه البحر وقد تزيد في العطش زيادة لا تطاق وقد تكون بسبب ادوية واغذية معطشة تعطشا بالاستعمال او باستسهال والاستسعال مثل الشي المالح بحسب الطبيعة على ان يغسله بالغسال وبالقطع والاستسهاله بمثل اللزج بحسب الطبيعة على ان وقيقه جدا حتى ينعذ ولا يلتصق وقد يعطش الشي الغليظ لاتحدار الحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما لبيس مزاج المعدة وقد يكون لبلغم مالح فيها او حلو او صفرا مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون بمشاركة اعضا اخري مثل ما يكون في دياببطس وهو من علل الكلي وذكره في باب الكلي وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب السدد يكون بين المعدة والكبد يحول بين الما وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن العطش وان شرب الما الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقا وفي الغولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت اوورمت اواشتد بردها فلا تجذب وبمشاركة الرية اذا تحفت والقلب ايضا اذا حمي والمعا

المعا الصايم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا حقنت فيها الرطوبات فتقبضت اواذا تحقنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من السرسام الحار والماري والقطرب واشد العطش الكابي بسبب شده الاعضاء بمشاركتهم ماهاج عن ثم المعدة ثم ماهاج عن المري ثم ماهاج عن قعر المعدة ثم ماكان بمشاركه الرية ثم ماكان بمشاركة الكبد ثم ماكان بمشاركة المعا الصايم وقد يكون بمشاركة البدن كله كما في الحميات وعطش البحران وفي احر الدق والسل وكل بعرض من لسعه الافاعي المعطشه فانها اذا لسعت لم يزال الملسوع يشرب ولا يروي الي ان يموت وكذلك عن شرب شراب مائت فيه الافاعي اوطعاما اخروكل بعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات والحقن المفرط وشارب الدوا المسهل في اكثر الامر يعرض له عند عمل الدوا عطش بدل فقدانه علي ان الدوا بعد في العمل وقد يعرض له ان تقاخر عن وقته وان تتقدم احيانا ويسرع قبل عمل الدوا عمله تاما تقدمه فيكون اما لحرارة الدوا اوحرارة المعدة وبسها وبتاخر لاضداد ذلك ولذلك فان العطش فيمن هو حار المعدة وبسها وشرب دوا حار لايدل علي ان الدوا عمل عمله وفيمن هو ضده يدل علي انه عمل منذ حين وما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضه والتعب والنوم علي اعذية حارة واما اذا لم يكن علي اعذية حارة فان النوم مسكن العطش واذا اجتمع في الامراض الحادة عطش شديد ويبس شديد فذلك من اردا العلامات ✤ العلامات اما علامة الكابي بسبب الامزجة فقد تعلم فيما قيل في الابواب الجامعه كائنة مع مادة اوبغير مادة وكائنة المواد مرة اوماليحه بورقيه اوحلوة اوموذية بغلبانها وعلامة الكابي بسبب السد فقد يدل عليه لين الطبيعه واما علامة الكابي بسبب دياپطس فان يكون عطش لايسكنه شرب المايل بشرب الما تخرج الي اخراج البول وتعود العطش فيكون العطش والدرور متلازمين وبين دورا وعلامة الكابي بالاسباب المعطشه المذكورة بعد تلك الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركه اما ماكون بمشاركة الرية والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد يكون تهصيص الما قليلا قليلا ابلغ في تسكينه من غبه كثيرا بل ربما كانت الغبه دفعه يجد الفضل ثم بسخنه فيزيد في العطش اضعافا والمدافعه بالعطش تزيد في العطش فلا ينفع بما كان ينفع به بديا وما يكون من جفاف المري فيكون يسيرا ضعيفا فينفعه النوم ويبتر طبيعه الباطن والدعه وترك الكلام وماكان من حرارته فالارق ينفعه والكابي بمشاركة الكبد فيدل عليه تعرف حال الكبد في مزاجها الحار والبابس وورمها الحار وغير الحار ✤ المعالجات ✤ كل باب من اسباب الامزجة فيعالج بالضد وعطش الرية يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الما البارد علي اللسان ومن خاف العطش في الصيام قدر مكان ما الباقلا والحمص خله بزيت وخمر الباقلا والحمص فهما يعطشان وليصبر المستفرغ علي العطش الذي اورثه الاستفراغ الي ان يقوي هضمه ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعه ولا ما باردا جدا فيموت لحرارة الضعيفه التي اضعفها العطش والقذف وقد يعطش ويسكنه شراب التفاح مع ما الورد والمعدة الحارة اليابسه يزيدها الما البارد عطشا ولذلك المعدة المالحه الخلط والما الحار يسكن عطشها كثيرا واذا اشتد العطش ولاجي فليمزج بالما قليل حلاب يوصل الما الي انا ضي الاعضا واما الضربه والصدمه والسقطه علي المعدة حيث وقع فانه ينفعه هذا الضماد ✤ وصفته ✤ يوخذ تفاح شامي مطبوخا بمطبوخ طيب الرايحه حتي يتهرا في الطبخ ثم يدق دقا ناعما ويوخذ منه وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لادن وثما نيه ورد وسته صبر ويجمع الجميع بعصاره لسان الحمل وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويغتر ويشد علي البطن حيث المعدة ايا ما فانه نافع في جميع ذلك

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

فصل في افات الهضم

افة الهضم تابعه لافة في اسفل المعدة اولسبب في الغذا اولسبب في حال سكون البدن وحركته والكابي بسبب امر المعدة هواما سو مزاج وافواه البارد واضعفه الحار فان البارد اشد اضرارا بالهضم من الحار واما البابس والرطب فلا يبلغان في اكثر الامر الي ان يظهر منهما وحد جامع اعتدال الكيفيتين الاخريين ضرر في الهضم وقد احدثا اما البابس فقد بولا واما الرطب فاستسقا واما الحال في تاثير السكون والنوم وضدهما وما يتبعهما من احكام الغذا في ذلك فان الغذا يقتضي السكون والنوم حتي يجيد الهضم فاذا كان بدلهما حركة اوسهر لم يتم الهضم والغذا الثقيل يبقي في المعدة طويلا فينهضم او يبقي غير منهضم اوقليل الانهضام واما الغذا الخفيف فانه اذا لم ينهضم لم يبطل مدة بقايه غير منهضم بل اذا لم يكن في المعدة ما يهضمه فيفسد بسرعه والغذا اما ان يستحيل الي الواجب بالهضم التام واما ان يستحيل الي الوجب استحاله ما وينهضم انهضاما غير تام فلا يجذب البدن من القدر الممكن تناوله من العظام القدر المحتاج اليه من الغذا فيكون هزال واما ان لا ينهضم اصلا وذلك علي وجهين فانه حينئذ اما ان يبقي بحاله واما ان يستحيل الي جوهر غريب فاسد وقد يكون هذا في كل هضم وحتي في الثالث والرابع ولسبب ذلك ما يعرض الاستسقا والسرطان والنملة والجره والنبهق والجرب وذلك لان الدم غير نضيج نضجا ملايما للطبيعه فلا يجتذبه الاعضا مغتذية وبعض وبتن او يحد الغذا فلا يحسن تشبيهه وان كان الغالب هناك الثقل او الحرارة سود وربما صار السوداوي منه مثل القرا والمعدة اذا لم تستمري اصلا الامر الي زلق الامعا والي استسقا الطبلي لكنه انما يؤول الي الاستسقا الطبلي اذا كان للمعدة فيه تاثير قدر ما يخمر من الغذا دون ما يهضم واعلم ان فساد الهضم وضعفه وبالجملة افاته اذا عرضت من مادة كانت فهو اقبل العلاج منه اذا عرض لضعف قوة وسو مزاج مستحكم

فصل في فساد الهضم

الطعام يفسد في المعدة لاسباب هي افساد سبب صلاحه فيها وبالجملة فان السبب في ذلك اما ان يكون في الطعام واما في قابل الطعام واما في امور عارضه بطرا عليها والطعام يفسد في المعدة اما في الكيفيه بان يكون اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما ينبغي فينفعل من الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق ويترمد وبقريب من هذا يفسد الغذا اللطيف في المعدة الحارة واما الكيفيه بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحليب

والبطيخ والخوخ اوبطي القبول للصلاح كالكماه ولحم الجاموس اويكون مفرط الكيفيه لحرارته اولبرودته كالعسل كالفرع او يكون مخالفا لشهوة الطاعم بخاصية فيه او في الطعام كمن ينفر طبعه عن طعام ماوان كان محمودا وكان يشتهي من غيره واما لوقت تناوله وذلك اذا تناول في المعدة امتلاوبقيه من غيره اوتناول قبل رياضه معتادة بعد نهض الطعام واخراجه واما للخطا في ترتيبه فان ترتيب السريع الانهضام قبل البطي الانهضام وبقي طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه والواجب في الترتيب ان يقدم الخفيف على الثقيل واللين على الغليظ الان يكون هناك داع مرض يوجب تقديم الغليظ لحبس الطبيعه واما لكثرة اصنافه وخلط بعضها ببعض فيمزج سريع الهضم وبطي الهضم واما الكاين بسبب القابل فاما في جوهره واما بسبب غيره وما يطيف به ويحدث فيه والذي في جوهره فمثل ان يكون بالمعدة سو مزاج مادي اوبغير مادة فيضعف عن الهضم اوتجاوز الهضم كما علمت في الحار والبارد او يكون جوهرها صخيفا وزربها رقيقا اويكون احتواؤه غير متشابه ولاجيد او يكون جيدا الا ان ثقله يكون موذيا للمعدة فهي تشتاق الى حط ما فيها وان لم يحدث قراقر ونفخ وهذان من اسباب ضعف الهضم وبطلانه ايضا واما الذي يكون بسبب غيره فمثل الذي يكون في المعدة رياح تحول بينها وبين الاشتمال البالغ على الطعام واذا قيل ان من اسباب فساد الطعام كثرة الجشا فليس ذلك من حيث هو جشا بل من حيث هو ريح يتولد فيمدد المعدة ويطفي الطعام فلا يحس اشتمال قعر المعدة على الطعام وكل مطيف للطعام فهو عايق عن الهضم ومثل ان تكون المعدة بسبيل البهامن الراس والكبد والطحال اوسايرالاعضا ما يفسد الطعام فمخالطته ولايمكن المعدة من تدبيره وكثيرا ما ينصب اليها بعد الهضم وكثيرا ما ينصب اليها قبله ومثل ان يكون ما يطيف بها من الكبد والطحال باردا اوردي المزاج واما ما يكون لاسباب طارية على الطعام وقابله فمثل فقدان الطعام ما يحتاج اليه من النوم الهاضم او وجدانه من الحركه عليه مالا يحتاج اليه فيتخضخضه فيفسد اولانفاق شرب عليه اكثر من الواجب اواقل او ابقاع جماع عليها اوتكثير انواع الاطعمة عن الطبيعه الهاضمه اواستحمام اوتعرض بهواء بارد شديد البردا اوشديد الحراوردي الجوهر والرياح المحتبسه في البطن تمنع الهضم وبفسده بتخضخضها الاغذيه وحركتها فيها والطعام يفسد في المعدة اما بان تعفن واما بان يحترق واما بان يحمض واما بان يكتسب كيفيه غريبه غير منسوبة الى شي من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلط على تلك الصفه خالط الطعام فافسده وربما كان هذا الخلط طافيا وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة ولاينبسط ولايتمادى ثم المعدة فكلما زاد الطعام وبزاد وارتقى الى ثم المعدة وخالطه كليه الطعام وربما كان مثل هذا الخلط نافذا في العروق ثم تراجع دفعة حين استفزلها سدد واقعه في وجوه المنافذ لم يقات النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلامادة اومع مادة صفراوية ينصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة فسدت فيها الاطعمة الخفيفه وهضمت الغليظة كلحم البقر والطحال سبب لفساد الطعام واعلم ان فساد الهضم قد يودي الى امراض كثيره خبيثه مثل الصرع والمالنخوليا المراي ونحو ذلك بل هوام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين ولواني الحموضه انذر بالنكس بما يحشى من العفونه وكثيرا ما يحدث فساد الطعام حكة

فصل في اسباب ضعف الهضم

جميع اسباب الذي بعدها في باب فساد الهضم وعلاماتها تلك العلامات الا ان اصطباب الصفرا من تلك الجهه لاتضعف الهضم ولكن قد يفسده واما اصطباب السودا فقد يجمع بين الامرين وكذلك ايضا اليابس والرطب من تلك الجهه لايبلغ بهما وحدها ان يبطلا الهضم اصلا بل قد يضعفانه وقبل ان يبطلا الهضم فان الرطب يودي الى الاستسقا واليابس الى الذبول ومن اسباب فساد الهضم تحافه المراق وقلة لحمها وربما كان السبب في ضعف الهضم سرعة نزول الطعام اما لسبب مزلق من المعدة مما يعلم في باب زلق المعدة وليس ذلك من اسباب فساد الهضم ولايدخل فيها بل يدخل في اسباب ضعف الهضم وهذا النزول قبل الوقت ويكون مع جودة الاحتوا من المعدة على الطعام اذا سرعت الدافعه بحركتها وكانت قوية وقد تكون لالذلك بل لضعف من الماسكه ولا يحتوي كما ينبغي حتى ينهضم تمام الهضم وقد يكون ذلك لاورام حارة اوباردة اوسوداوية وقروح ونحو ذلك فلا يجود الاحتوا وقد لايجود الاحتوا لسبب من الطعام اذا كان ثقيلا اولذاعا مرارا او كان حادا والمعدة بها مزاج حار اوبسقي صاحبها وبها مزاج حار مانع لجودة الهضم شبيا حارا يمنع الهضم وفي الاكثر يفسده ليس يمنعه فقط ومثل هذا الانسان كما علمت ربما شفاه وعدل هضمه ما يارده وكذلك اذا كان في المعدة اخلاط ردية خصوصا لذاعه تحجر بينها وبين الاغذية فلا يجود الاحتوا والامساك ويكون الشوق الى الدفع اشد والذي يكون بسبب جودة الاحتوا فان الاحتوا من المعدة على الطعام اذا كان تاما وكان غير موذ في الهضم خفه وان كان تاما الا انه مثقل وكانت المعدة تمسك الطعام امساك من به رعشه لبعض الافعال فهو يشهي ان تفارقه كان الهضم دون ذلك ولم يكن جشا وقراقر وان لم يكن احتوا كان ضعف هضم وقراقر وجشا وقد ربما ادي الى ضعف الهضم واستحاله الغذا الى البلغم والى اقشعرار وبرد الاطراف وابهام نوبه الحمى لكن يكون النبض الكاين في اوايل نوبات الحمى وقد يكون ضعف الهضم بسبب تجم وامتلا متقادم وقد قيل في كتاب الموت السريع ان من كان به تجم وابطا هضم فظهر على عينيه بثر اسود يشبه الحمص واحمر بعضه اواخضر فانه يبتدي عند ذلك باختلاط العقل ثم يموت في السابع عشر ومن اسباب ضعف الهضم او بطلانه الغم كما ان من اسباب جودة الهضم السرور ✤ المعالجات ✤ اذا كان ضعف الهضم عارضا عن سبب خفيف اوامتلا متقادم كثير فقد يكفي فيه اطالة النوم وترك الرياضه والحمام واستعمال القي من الما الفاتر وتلطيف التدبير فان كان اعظم من ذلك وكان بعقب تناول الطعام لذع وغثيان وجشا يودي طعم الغذا فيجب ان تكون التقيه بسقي الما الفاتر اكثر مرار اولايزال يكرر حتى ينقيا جميع ما فسد ثم يصب على راسه دهن وبكد بطنه وجنباه تحرق مسحه وبدلك اطرافه بالزيت ودهن الورد ويصب عليها ما فاتر ويرسم له طول النوم ويمنع الطعام بومه ذلك فان اصبح من الغد نشيطا قويا ادخله الحمام والا اعيد الى النوم والتدبير اللطيف القليل الخفيف والتقدم ثلاثة ايام على الولا الى ان يصير معدته الى حالها وربما افتقر الى الاسهال والغلغل من اعون الادوية على الهضم والنوم كله معين على الهضم لكن النوم على اليسار شديد المعونه على ذلك بسبب اشتمال

اشتمال الكبد على المعدة واما النوم عليه فان البرد يبرد فيمنع نابذه الاستدناء بحرارته الغريزيه ويجب ان لايكون معه من النفس ربيه فان الربيه وحركه الشهوة تشوش حركات القوي الغاذيه ومن الناس من يعتقف جرو كلب او سنور اسود ذكر واما ضعف الهضم الكايي بسبب حرارة مع مادة فمما ينفع منه السكنجبين السفرجلي والاغذية القابضه الحامضه الهلاميه والقر بصبه رما بشربها من البوارد دوزن درهم سفوف مأخذ من عشره ورد وثلاثة طباشير وخمسه كزبره يابسه يسقي بها الرمان او في السكنجبين السفرجلي فانه نافع جدا

فصل في دلايل ضعف الهضم

اما الخفيف منه فيدل عليه ثقل وقليل تمدد وبقاء الطعام في المعدة اطول من العادة واما القوي فيدل عليه الجشا الذي يودي طعم الطعام الي حبن وفواقر والغثيان وتقلب النفس واما البالغ فانه لايتغير الطعام تغيرا يعتد به اصلا مثل ان تكون البرودة افرطت جدا والطعام اذا لم ينهضم الابطيا نزل بطيا الا ان يكون سبب محرك القوة الدافعه من لذع او ثقل او كيفيه اخري مضادة وعلامة مايكون بسبب المزاج ماقد علمت وان يكون الاحتوا اغشيا غير قوي هو الشوق الي نزول الطعام والشوق الي الجشا من غير حدوث فواقر وجشا متواتر وقوان ونفخه يستدعي ذلك او قبل ان يكون حدثت بعد وعلامة مايكون السبب فيه نزولا قبل وقت لين البراز ونقله وقله ردا الكبد والبدن منه وربما حدث معه لذع ونفخ والذي يكون عن اخلاط حارة فدلايلها العطش وقلة الشهوة والذي يكون عن اخلاط باردة فما يخرج منها يالقي والحموضه وسقوط الشهوة مع دلايل البرد والمادة المذكورين في المقالة الاولي والذي يكون عن اورام ونحوها فيدل عليه علاماتها

فصل في دلايل فساد الهضم

اما الدليل الذي لايعري منه فساد الهضم فنتن البراز واما الدليل الذي ربما صحبت وربما لم يصحب فالقراقر والجشا واللذع ودلايل مايكون السبب فيه احوال الاغذية المذكوره لاحوالها انها هل كانت كثيره او قليله اوتابله للتعفن اوهل اخطا في ترتيبها او وقتها والحركه عليها جنسا من الخطا مما سبق ذكره وان يكون كلا ذلك عرض فساد الهضم وكلما اتفق واحتدت صح الهضم واما علامة الواقع بسبب مزاج المعدة واعلالها فيتعرف من العلامات المذكورة في الباب الجامع واذا كانت المادة الفاسدة في المعدة نفسها كان الغثيان والاعراض التي يلدون مع فساد الهضم متواتره بلاافتراق لها وان كانت هناك افتراق فالمواد اتيه منصبه واما الكايي بسبب تجافف المعدة وتهلهل نسيجها وعروض حالة لها كالبلا لقطاول اوجاع المعدة وامراضها وضعف هضم مع ضعف شهوة وتجافف البدن وهذا قد يقع منه ضعف الهضم وبطلانه دون فساده واما الكايي بسبب الرياح فيدل عليه دلايل الرياح المذكوره واما دلايل الانصبابات من الاعضا المشاركة لما ذكرنا في مواضعه وان يتامل حال ذلك العضو في نفسه وان يتعرف هل يكثر منها الانصبابات الي اعضا اخري في طريق اخري مثل ما ان يتعرف هل المظنون به ان معدته يالم للنوازل صاحب نوازل الي الحلق والربة وغير ذلك واما علامة وقوع فساد الهضم بسبب المجري انصباب الصفرا فان يكون المزاج ليس بذلك الصفراوي ثم يصان لذع المعدة وطفو الطعام

فصل في علاج فساد الهضم

اول ذلك ان يخرج ما فسد من الطعام عن اخره بقي اوباسهال وان تصلح تدبير المأكول والمشروب فيبرد في جميع الاحوال التي الواجب وان يدافع الطعام حتي يصدق جوعه فينقي المعدة اولا بشرب ما الورد فان كان فساد الهضم لحرارة المعدة اوصفرا تنصب اليها غلظت اغذ يتهم وميل بها الي البرد حتي يكون مثل لحم البقر المخلل ولم تجعل باردة رقيقة فان الرقيق يفسد في معدتهم بسرعة فان صاحب الصفرا منهم يجب ان يقيا قبل الطعام وان كان ذلك لبرد عولج ذلك البرد بما ذكر في بابه وان كان السبب نهلهل المعدة عولج بالادوية العطره القابضه المذكوره وبالاغذية الحسنة الكيموس السريعة الهضم وقد امهلت الي نشف وقبض بالصنعة وبالابازير ما ذكرناه في الباب الجامع ومن كان السبب في فساد هضمه انصباب الصفرا من المجري المذكور الواقع في النذره فيجب ان يعتاد التي قبل الطعام مرارا فان انتعش بعد ذلك ونال الطعام قطعت هذه العادة لبلا تضعف المعدة مع ذلك فيجب ان يتناولوا بعد التي الزبوب المقوية الرادعه لما ينصب اليها وبدام تضمد معدته بما يقويها علي دفع ما ينصب اليها ثم يجعل له ادوارا ويقيا فيها قبل الطعام على القياس المذكوره واما الذي يحمض الطعام في معدتهم فاكانت حموضه قليله عرضية فينتفع اصحابها بحص التفاح الحلو وينتفعون بالكزبره اذا شربوها قبل الطعام وكذلك المصطكي اذا سغوا منه وان كانت قوية مما ينفع من ذلك منفعه بالغة فقاع الاذخر مع الكرويا وكذلك جميع الجوارشنات الحارة وجوارشنات الخبث وربما انتفع الجلنجبين المنقوع في الماء الحار ومما ينفعهم ان ياخذوا عقد النوم من هذا الدواء ونسخته ✿ يوخذ فلفل ومكون وبزر شبث من كل واحد جزو ورد احمر مزوع الاقماع جزان يخل بعد السحق بجزيره والشربه نصف درهم بشراب ممزوج فان احتيج الي ما هو اقوي من ذلك فيجب ان يستعمل التي علي اكل المالح والحامض والحريف كالقاع والصبر عليه ساعة ثم يتقيا بالسكنجبين العسلي المسخن وعصارة الخيل وما يجري مجراه من ما العسل ونحوه ثم يداوي باقراص الورد الكبير وبالاطريفل وكثيرا ما لا يحتاج فيه الي التي حين ما يكون السبب فيه برودة بلامادة لاجلها يحمض الطعام واذا كان الطعام يحمض صبغا فهو فاسد ويجب لصاحبه ان يهجر الزبد والمرق ويتغذي بالفواشف والغلايا والمطنفات واللحم الاحمر ويجب ان يبدل منهم المزاج فقط وكل طعام يفسد في المعدة فمن حقه ان ينفض فان كانت الطبيعه تكفي ذلك فلبكف وان لم يكف الطبيعه ذلك تفول الكوني بقدر الحاجه فان لم يكف استعين بشي من الجوارشنات المسهلة بتناول منها بقدار قليل مقدار ما يخرج الثفل والسفرجلي من جملة المختار منها واما علامات جودة اشتمال المعدة علي الطعام وجودة الهضم الذي في الغاية واضدادها هي التي ذكرناها في ابواب الاستدلالات فان لم يكن تلك الاشيا المذكوره لكن احس بكرب وثقل

وسوس اي حط بغل مع ضيق نفس يحدث فاعلم ان المعدة شديدة الاشتمال الا انها متبريه بمبلغ الطعام في كمية فاعلم ان الهضم لغير المعدة والشهوة لفمها

فصل في بطو نزول الطعام من المعدة وسرعته

قد يبقى من الطعام شي في المعدة اي قريب من خمس عشر ساعة في حال الصحة وذلك بحسب الغذا في خفته وغلظه وبدل وجود الفم في الجشا فان احتباس الطعام في المعدة انما هو بسبب بطو الهضم اي ان ينهضم واندفاعه بسبب دفع الدافعة عند حصول الهضم وتحرك القوة الدافعة مثل لذع صفرا او سودا خامض اولشي مما سنذكره ليس كل بطئه قوم من ان كل السبب في احتباسه ضيق المنفذ السفلاني ولو كان كذلك لم يكن خروج الدرهم والدينار المبلوع ولما كان الشراب والذين يبلغان في المعدة وكانا فيها يطفوان في المعدة الضعيفة ويغرقان وينفحان بل السبب في النزول الطبيعي هو الهضم وقوة المعدة على الدفع لا كثير تعلق ان يغيره من حال الطعام اذا لم يعرض المعدة اذي والي ان ينهضم الطعام فان المعدة الصحيحة تشتمل عليه وبضيق منفذها الاسفل الضيق الشديد فاذا حان الدفع اتسعت ودفعت المعدة ما فيها ويلفظها المستعرض وكلما استعجل الهضم استعجل النزول وان ابطا ابطا الا ان يعرض بعض الاسباب المزلة للطعام عن المعدة ولم ينهضم بعد مما قد عرفته والعدر المعتدل لبقا الطعام في البطن وخروجه هو ما بين اثني عشر ساعة الى اثنين وعشرين ساعة والطعام الكثير اذا لم يهنضم لكثرته والذي كيفيته ردية ايضا فان كل واحد منهما لا يبقى في المعدة الصحيحة القوية القوة الدافعة بل يندفع الى اسفل بسرعة وربما اعقب خلطه وهبطه واذا كانت المعدة ضعيفة يثقلها الطعام او مغروحة مصدورة او كان فيها خلط لزج مزلق لم يلبث الطعام فيها الا قليلا وسوا كانت ضعيفة الماسكة او الهاضمة وقد يمكنك ان تتعرف علامات ما ينبغي ان تعرفه من اسباب هذا مما سلف لك في الابواب الماضية

✤ المعالجات ✤ امامن يبطو نزول الطعام عن معدته او من يطفو الطعام على معدته فعلاج ذلك النوم على اليمين فانه معين على سرعة نزول الطعام عن المعدة وان كان ضعيف المعونة على الهضم ويعين عليه التمشي اللطيف وذلك الرجلين وكسر الرياح بما عون في بابه ✤ اوما علاج من يسرع نزول الطعام من معدته قد كان قوم من القدما يسمون هولاء معودين واما تاخره فقد وقع اسم المعود على غير ذلك ومما جرب لهم ان يستعمل عليهم نماد من دقيق الحلبه وبزر الكتان والعسل وان يستعوا منه ايضا ومن ذلك ان يوخذ صعتر بيضة مشوية وملعقه من عسل ودانقان من المصطكي المسحوق يجمع الجميع في قبيض البيضه ويشوي على رماد حار ولا يزال كذلك حتى يدرك ويوكل ويستعمل هذا ثلاثة ايام وبالجمله يجب ان يستعمل قبل الطعام من الغوابض اما الباردة فان كان هناك مزاج حار والمخلوطه بالحار ان كان المزاج الي البرودة وقد عرفت جميع هذه الادوية ويجب ان ينام على الطعام ولا يتحرك ولا يرتاض البتة وان يشد الاطراف العالية منه

فصل في جشا المعدة وصلابتها

قد يحدث صلابة في المعدة يشبه الورم ولا يكون ورما ويكون سببه برد مكيف او سودا غليظه مداخله مالا ورم ✤ العلامات ✤ ان يعرف سببه ولا تجد علامة ورمه ✤ المعالجات ✤ بضمدها كلبل الملك والزعفران والمصطكي والبلسان والكندر والمقل والسنبل والفرصان والمعات وشمع ودهن الورد وكذلك جميع المعالجات المذكورة للاورام الصلبة وخصوصا ما ذكرني باب ضعف المعدة للصلابة ومما جرب في هذا الشان دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الشمع ستة اواقي عك الانباط ثلاث اواقي زنجبيل وجاوشير من كل واحد اوقيتين صبر اوقيه دهن السوسن اربعة وعشرين اوقيه يحذ منه نماد مرهم

فصل فيما يهيج الجشا

اذا حدث في المعدة رياح ولم يزل وكان يحتبس في فم المعدة ويودي فيجب ان تستفرغ بالجشا كما تستفرغ الفضول الطافيه بالقي والا افسدت الهضم وطفيت الغذا اللهم الا ان يحدث كثرة الرطوبات وبلاغم مستعدة للاستحالات رياحا فحينيذ لا بو من ان يكون الافراط في تهيج الجشا ومما يحرك امرا صعبا ومما يحرك الجشا الصعتر وورق السذاب والكندر والانيسون والكرويا والغوذنج والنعنع والنافخواه والغرنفل والمصطكي مضغا وشربا ✤ العلامات ✤ اما اسباب الجشا ودلائله على الاحوال فقد ذكرنا في باب الاستدلالات اما الحامض فينتفع صاحبه بشرب الفلافلي بالشراب وربما نفعهم ان يسقوا قبل غذائهم وغشائهم كزبرة يابسه قدر مثقال ثم يشرب بعده شراب صرف ومما يسكنه على زعم بعضهم ان تلطخ المعدة بالقورة وزبل الدجاج واما الدخاني ان كان عن مادة فينتفع بالافستين والايارج وان كان بلا مادة فيما يبرد ويطفي مثل ربوب الفواكه الباردة والاغذية المبردة حسب ما نعلم جميع ذلك

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة للمعدة

فصل في الاورام الحادثة في المعدة

المعدة تعرض لها الاورام الحارة للاسباب المعروفة ✤ احداث الاورام الحارة من تلك الاسباب الاوجاع المتقطا وله وقد يكون اورامها الحارة دموية وقد يكون صفراويه ✤ العلامات ✤ اورام المعدة الحارة انه اذا طال بالمعدة وجع لا يزال فان احسن التدبير تاحدس ان هناك ورم واما الحار من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمه ووجع ناخس ونثور وربما ادى الى اختلاط الذهن والى السرسام والما لخولها فاد يجف البدن وغارت العين واتحلت الطبيعة وكثر الاختلاف والقي واقلق الحمى وقل البول وصارت المعدة للصلابة بحيث لا تقبض تحت الاصابع فقد صار خراجا واذا حدث مع وجع المعدة برد الاطراف فذلك دليل ردي ✤ المعالجات ✤ اذا توهمت ان ورما حارا ظهر او يظهر بالمعدة لشدة الحرقة والالتهاب فالاخوط في الابتدا ان يبادر الى المرهبخ المعدة بمثل دهن

دهني السفرجل وبصمدها بالسفرجل وقشور القرع والبقله الحماض قبض الشعير وما يجري هذا المجري على ان الامساك وتلطيف الغذا والتدبير انفع لهم واذا عالجت اورام المعدة الحارة فاياك ان تسقي مسهلا قويا اومقيئا فان استعمال التي خطر واما الفصد فمما لابد منه في اكثر الاوقات واجتنب الاسهال بالعنف والتي واقتصر على الاغذية والادوية الملينه مثل الشعير والماش والقطف والقرع ولتكن الادوية الملينه مثل الخيار شنبر فانه لاباس فيه بان يستفرغ بالخيار الشنبر فانه ينفع الورم ويخفف المادة وربما مزج به من الايارج والصبر وزن دانق واني نصف درهم وافضل ذلك ان يسقي الخيار شنبر بما الهندبا وربما جعل فيه افسنتين قليلا فانه نافع بقبضه وربما استعمل فيه قوم الهليلج واما انا فلست اميل اليه اللهم الا ان يكون الورم في طريق الشكواذا ظهر فلا ينبغي ان يستعمل وربما سقوهم السكنجبين بالسفونيا وانا اكرهه وان لم يكن من مثله بد فالصبر مقدار مثقال وما يقرب منه بالسكنجبين على ان تركه ما امكن افضل ومن المسهلات النافعة في ابتدا الامر ان يوخذ ما عنب الثعلب وما الهندبا اوقيتين ولب الخيار شنبر ثلاثة دراهم ومن دهني اللوز والقرع من كل واحد وزن درهمين ويسقي ولايزال يلين الطبيعة بذلك ان كانت يابسه الى اليوم السابع ويجب ان لايقدموا على شرب الما البارد الكثير ولا النبيذ بل ليكسره بجلاب اوبرب تاكهة والامساك عن الطعام مما ينفعهم جدا وان اشتد الوجع سقيتهم وزن ثلاثة دراهم بزرقطونا بارد اوبما الشعير وبسقي ما الطرخشقوق فانه نافع جدا وما الطرخشقوق ايضا والاضمده المتخذة من الملح والشبث والجلنار والهيوفا فسطيداس والافسنتين اذا ضمد به منع الورم ان يفشوا في جميع اجزا المعدة وما دامت الحرارة باقيه ولوبعد السابع فلا تقطع ما الهندبا وما عنب الثعلب وما الكاكنج وما الطرخشقوق واخلط بذلك اذا جاوز السابع اقراص الورد الى نصف درهم وشيا من عصارة الافسنتين والمصطكي واخلط به ايضا ما الرازيانج والكرفس ويكون الغذا الى السابع من الماش المقشر بعطف وسرمق وقرع بدهني اللوز اوزيت الانفاق وشراب الجلاب وما الاجاص وعصارة الهندبا والطرخشقوق وفي اخره يخلط بمصطكي وعصارة الافسنتين واما بعد السابع فيخلط بها ما يحلو او ينضج بسيرا مثل السلق واللبلاب وخيبنيذا ايضا بسقون السكنجبين وربما سقوا قبل ذلك بايام وربما سقوه مع ما الينضج المري ان لم يكن غثيان شديد موذ وذلك الى الرابع عشر واذا سكن اللهيب ولين الورم حان وقت التحليل فاذا احط قليلا ادخلت في الضمادات مثل المصطكي والافسنتين وجعلت الشراب من السكنجبين بغير بقية وربما كفى سقي الخيار شنبر في ما الرازيانج والكرفس ودهني اللوز الحلو الى اخره والصواب لذلك اذا بلغ العلاج وقت الارخا والتحليل ان لايقدم عليهما امدام مجرد اياهما بل اخلط الادوية المرخيه الغابضه فان في الاقتصار على المرخيات خطر عظيم وربما اسقي بصاحبه الى الهلاك سواكانت الادوية مشروبة اوموضوعة عليها من خارج والمعدة اولى بذلك من الكبد والغوابض المصالحة لهذا الشان ما فيه عطريه مثل المصطكي والورد وايضا الغض والسك والجلنار واطراف الاشجار ومن الادهان تمثل دهني السفرجل ودهني المصطكي ودهني النارديني ودهني التفاح وزيت الانفاق بل يجب في الصيف وفي الابتدا ان يستعمل في مراهم دهني الورد وزيت الانفاق ودهني السفرجل ودهني التفاح وفي الشتا او في اوان التحليل دهني النارديني ودهني الشبث ودهني البابونج ودهني السوسن ودهني المصطكي من بين ومما جرب ضماد نافع في الابتدا والتربد والانتها بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ دقيق الشعير وفوفل ونيلوفر من كل واحد اوقيه ورد اوقيه ونصف زعفران نصف اوقيه ينفع خمسة عشر كثيرا خمسة خطمي بابونج من كل واحد عشرة صندل خمسة عشر مصطكي وجلنار وانا قيا من كل واحد خمسة خمسة شمع دهني ورد ما يجمعه ✤ اخري ✤ ومن الاضمده الجيدة في ابتدا الورم ان يوخذ اصل السوسن بالكبل الملك وشمع ودهني البنفج ولايجب ان يضمد مع استطلاق شديد من البطن بل بعدل البطن اولا ثم يستعمل الضماد ومن الاضمدة الجيدة في وقت المنتهي الى الانحطاط ان يوخذ قفاح الاذخر والكبل الملك وافسنتين رومي وسنبل واصل الخطمي وصندل وفوفل وزعفران وحب الغار وما الشبه ذلك يزاد في القابضه في الاوايل وفي المحللة في الاواخر فانه نافع ✤ اخري ✤ ومن الاضمدة الجيدة في انضاج ما يراد تحليله من الورم الحار والما شرا ان يوخذ اطراف الورد واطراف الافسنتين واطراف ي العالم وقشر الاترج الخارج والمصطكي والكندر من كل واحد جزو ونصف ومن السفرجل والبسر والزاعفران والصبر والمر من كل واحد جزو ومن الشمع ودهني البابونج ودهني النارديني من كل واحد عشرة اجزا واذا كان السبب في حدوث الاورام الاوجاع المتقادمه التي من حقها ان يعالج بالملطفات فاذا تادت الى التورم فيجب ان تقطع الملطفات عنها وتقتصر على المسكنه للاوجاع مثل تخوم البط والدجاج واذا عتق الورم سقي اقراص السنبل وبضمد بضماد المقل يحب البان المذكور في الاقرابادين ومما ينفع من ذلك قيروطي بدهني بلسان والصبر والشمع الابيض ويجب ان يستعمل القيروطي المذكور في باب ضعف المعدة ✤ اخري ✤ وضماد الكبل الملك نافع جدا وهوان يوخذ بابونج وجلنار وبزر الكتان والكبل الملك وخطمي يجعل منه ضماد ويكمد وينطل بطبيخه ومما يسقي في ذلك الورد عشرة العود درهمين المصطكي ثلاثة دراهم بزر الهندبا والكشوث ثلاثة يسقي في الورم الملتهب مع كافور ✤ اخري ✤ او يوخذ ثلاثة اساتير خيار شنبر ويطبخ في رطل ما حتى يعود الى النصف ثم يصفى ويلقى من عليه من ما عنب الثعلب وما الكاكنج اسكرجه وبغلي اغلاة ويلقى عليه نصف درهم ايارج فيقرا ويسقي القوي منه بتمامه والضعيف نصفه وان احتجت الى اقوي من ذلك زدت فيها الشبث وبزر الكتان والخلمه واذا احتجت الى اقوي من ذلك زدت من بزر الكرنب واشق ومخ الابل وشحم الدجاج وربما احتجت الى ضماد فبلغرهوس والضماد الاصفر في هذا الوقت ربما احتيج الى ان يسقي اقراص المقل ✤ ومن المراهم النافعة في هذا الوقت مروهم بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الشمع ومن دهني النارديني اوقيه او قيه ومن المصطكي والصبر والسعد والاذخر من كل واحد مثقال ومن مقل وزن ثلاثة دراهم يحل في الشراب ويجمع بين الادوية على سبيل اتخاذ المراهم وان كان هناك اسهال فربما احتجت الى ان تجعل مع هذه عصارة الحصرم او عصارة الافسنتين او يجمع بينهما ومن الخطا العظيم ان بطول زمان مقاساة الورم ولايزال يعالج بالمبردات ويكون الورم في طريق كونه خراجا وقد منع عن النضج فيجب ان يراعي هذا وقد قيل ان القلادة المتخذة من حجارة ياسبس اذا علقت بحيث يلامس المعدة كانت عظيمة المنفعة في اوجاعها واورامها واما اذا صار الورم دبيلة اوخراجا فقد افردنا له بابا واما اذا كان الورم صفراويا فيجب في ابتدايه ان يبرد جدا بالضمادات المبردة المعروفة المخلوطة بالصندل والكافور والورد ونحوه ويسقي ما الشعير بما الرمان المرا المطبوخ وبالسرطانات

ثم بعد ذلك بايام يستعمل ماعنب الثعلب وما الهند با وبعد ذلك وعند القرب من المنتهي يمزج بما عنب الثعلب وما الهند با قليل ما الرازيانج فان ذلك ينفع منفعة بينه

فصل في الاورام الباردة البلغمية

هذه الاورام تتولد من رطوبة وسوء هضم وقلة رياضة ومن سائر الاسباب المولدة للمواد الرطبة الخافية اياها في الاوعية والاغشية مما سلف تعريفه ✿ العلامات ✿ اذا وجدت علامة الورم من وجع رابخ في كل حال ونتو عم لم يكن حمي ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء الهضم وقلة شهوة فذلك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلايل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة ✿ المعالجات ✿ من الغائون في هذا ايضا ان لا يخلي المحللة من القابضة فان المحلل الذي يحتاج اليها في هذه هي القوية التحليل يبتدا من علاج هولا بان يسقوا الكرفس وما الرازيانج من كل واحد اوقيتين بورق ثلثه دراهم دهن لوز حلو مقدار الكفاية ثم من بعد ذلك يسقون درهمين من دهن الخروع مع ثلاثة دراهم من دهن اللوز الحلو بطبيخ الكبل الملك بهذه الصفة ✿ وصفته ✿ وهو ان يوخذ الكبل الملك عشرة اصل الرازيانج عشرة الما اربعة ارطال يطبخ حتي يبقي رطل ويسقي منه اربع اواق وينفع هو لا طبيخ الزوفا الذي طبخ فيه الكبل الملك وجعل على الشربة منه ثلثة دراهم دهن الخروع وقيل نصف درهم الي درهمين دهن اللوز الحلو واما المسوحات والاضمدة فمن ذلك دواء المجرب بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ جعدة والكبل الملك وحماما وبابونج وشيبث من كل واحد عشرة دراهم افسنتين وسنبل من كل واحد سبعة دراهم صبر وزن ثمانية دراهم مصطكي عشرة دراهم كندر ستة دراهم اصل الخطمي خمسة عشر درهما شث وجاوشير ومبعة من كل واحد عشرة دراهم شحم الوز وشحم دجاج من كل واحد اوقيتين شمع احمر نصف رطل وافضل المسوحات دهن النارديين ودهن السنبل قد جعل فيه المر والغرد ما نا وينفع ايضا الهليلون والبلاذر بدهن لوز الحلو والسلق والكرنب بالزيت وما يجفف الدم من الاغذية ويسهل هضمه ويجب ان يجتنبوا التي اصلا

فصل في الاورام الصلبه الغليظة

قد يكون ابتدا وقد يكون عن انتقال من الاورام الحارة وعلى ماقد عرفته في الاصول وفي النادر يكون عن ورم بلغمي عرض له ان يصلب ويدل عليه مع دلالة الاورام صلابة المجس وكثرة الميبوسة وتحافه البدن ✿ المعالجات ✿ القانون في هذا ايضا ان لا يخلي المحللة عن القابضة وكل الادوية التي كانت شديدة التحليل في اخر الاورام الحارة فانها نافعة هاهنا ويجب ان يسقو اللبن اللقاح دايما ومما ينفعهم ان يوخذ ثلاث مثاقيل من دهن الخروع ومن الخبار شنبر وهو مهروس في ما الاصول وان احتيج الي ما هو اقوي جعل في ما الاصول من فاخ الاذخر والمصطكي والبرشا وشان مع سائر الادوية جزو جزو واذا جعل مع دهن الخروع ومن دهن السوسن مقدار درهم ومن دهن اللوز مقدار درهمين كان نافعا وكذلك اذا سقيت هذه الادهان بما العسل يجب ان يستعمل في ضماداته مع سماق البقر واهال سنام البعير ومن الادوية النافعة في ذلك وفي الدبيلات دوا بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ الكبل الملك وحلبه وبابونج وحب الغار والخطمي وافسنتين من كل واحد جزو اشق قفر من كل واحد ثلثي جزو يحل هذه الصموغ في طبيخ تين ثلثة بالطلا ويسعفه بالعسل ثم يجمع به الادوية ويتخذ منه ضماد فانه عجيب ✿ ضماد اخري ✿ يوخذ دوح اللوازة ثلثة اجزا مبعه جزوين مصطكي جزو عكك البطم نصف جزو دردي دهن النارديين قدرما يجمع يجعل ضمادا ✿ اخري يوخذ اشق مايه شمع مايه الكبل الملك اثني عشر زعفران مر مقل البهود من كل واحد ثمنية دهن البلسان رطل وما هو نافع لهم جدا دهن عصير الكرم ومما ينفعهم جدا طبيخ الابرسا بالخبار شنبر والضماد الذي ذكرناه في باب ضعف المعدة مع صلابة ✿ نسخه ضماد جيد ✿ يوخذ مصطكي كندر افسنتين من كل واحد جزا شث زعفران جزين جزين سعد ثلاثة قيروطي بدهن النارديين قدر الكفاية واذا انفق ما هو قليل الاتفاق من انتقال الورم البلغمي الي الورم الصلب فاوفق علاجه ضماد بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ اشق والمقل وبزر الكرنب مبعه سابلة ولوز مر ومصطكي وسنبل واذخر وسعد يحل الصموغ ويسعف غيرها ويجمع ضماد اوغذاوهم مثل الهليلون واللبلاب ودهن لوز حلو وخصوصا لما كان انتقل من الورم الحار

فصل في دبيله في المعدة

كثيرا ما يحرق الاطبا عن تدبير الورم في المعدة فينتقل خراجا وكثيرا ما يبتدي ✿ العلامات ✿ قد ذكرنا علامات ابتدايها في باب اورام المعدة الحارة ✿ المعالجات ✿ يجب ان يبادر الي الفصد والي تبريد المعدة المورمة ورما حارا خارجا وداخلا جهدك لمنع صيرورته دبيلة فان صار دبيلة واحد في طريق النضج فيجب حينيذ ان كان الامر خفيفا وتوجب نضجا قريبا ان يسقيه اللبن الحليب مرة بعد اخري مع الما الحار ويحس الصلابة وينظر هل تنهز وتقرقب هيجان وقشعريرة واغتماز ورم فان لم يكن ذلك فيجب ان يسقيه ما الحلبه والحسك ودهن اللوز المرفان احتجت الي اقوي من ذلك وكان الاخذ في طريق النضج قد زاد علي الاول جعلت فيه دهن الخروع ومما هو مجرب في ذلك ان يسقي صاحبه طرخشقوق يابس وزن درهم ونصف بزر المر وحلبه درهم يسحق ذلك ويشرب بمعض اللبان الحليب الحارة مثل لبن الاتان والماعز ومقدار اللبن ثمانية اواق ويخلط معه السكر وزن ثلثة درهم ومما هو مجرب ايضا ان يوخذ الطرخشقوق اليابس اوقيه الحلبه او قيتان بزر المر واربع اواق بدن ويخل ويجعن بلبن الماعز ودهن السمسم ويتخذ ضمادا وينبغي ان يجعل بالما الفاتر ويحمص على دبلة بشي متخذ من التين واللبابونج والحلبه مطبوخة وفيها افسنتين لبقوي والمراد من جميع ذلك ان ينضج الورم وينفجر فاذا حدست نفجا وكنت استعملت التحميم المذكور والضمادات واعقبها بضماد التين المذكور فرشت له فرشا مضاعفة في غاية الوطا والرقاء وامرته ان ينام عليها متنطيا بنفجر تحت هذا الانضغاط ورمه وانت تعرف انه قد انفجر بالضمور والفطا من ورما يقدن ويختلف به من القيح والدم ويجب ان يسقي حينيذ الصبر بما الهند با فاذا انفجر سقي الملحمات

الملحمات على ان من فاته القيء من بعد ذلك كان الى الياس اقرب منه الى الرجاء فاذا حدست ان في المعدة قيحا فاخرجه بالاسهال ولا تحركه الى القيء واذا لم ينجع مثل هذه الاشيا استعملت الادوية المذكورة في باب الاورام الصلبة واما الاغذية الموافقة لهم في اوايل الامر فالاحسا المتخذة بالنشا والشعير المقشر وصفرة البيض وفي اخره ما يقع فيه شبث وحلبه بمقدار حسب ما تعلم قانون ذلك

فصل في القروح في المعدة

ان القروح والبثور قد يعرض للمعدة لحدة ما يشرب جرمها من الاخلاط وما يلاقيه منها وكثيرا ما يكون بسبب ما يابتها من غيرها فانه كثيرا ما تقرح المعدة من نوازل ينزل اليها من الراس حادة لذاعة ثابتة للعفونة فتعفن فيها كل اذا طال النزول ✿ العلامات ✿ كثيرا ما يودي قروح المعدة خصوصا في اسفلها الى صفر النفس ودرور العرق والغشي وبرد الاطراف وقد يدل على القروح في المعدة نتن الجشا وارتفاع بخار يورث يبس اللسان وجفافه ويكون القيء كثيرا واذا كان في المعدة بثور كثر الجشا جدا وقد يفرق بين القرحة الكائنة في المري وبين الكائنة في فم المعدة ان الكائنة في المري يحس الوجع فيها الى خلف بين الكتفين وفي العنف الى اوايل الصدر ويحفف حالها نعوذ المزدرد فانه يدل على الموضع الالم باجتمازه فاذا جاوز هذا الوجع يسيرا واما الكائنة في فم المعدة فيدل عليها ان الوجع يكون في اسافل الصدر واعالي البطن ويكون اشد والمزدرد يدل عليها عند مجاوزة الصدر واكثره يميل الى جهة المراق ويصفر معه النفس ويبرد الجسد ويودي الى الغشي اكثر واما الكائنة في قعر المعدة فيستدل عليها بخروج قشور قرحة في البراز من غير نضج في الامعا ووجود وجع بعد استقرار المتناول في اسفل المعدة ويكون الوجع يسيرا ويفرق بين القرحة في المعدة والقرحة في الامعا موضع الوجع عند دخول الطعام على البدن ويكون خروج القشرة التي تخرج في البراز بادر او يكون قشره رقيقه من جنس ما تخرج من الامعا العلي ويستدل على انها من المعدة لان الوجع ليس في نواحي الامعا بل فوق الاانه كثيرا ما يلتبس فتشبه الدوسنطاريا العالي وهو الكائن في الامعا العليا فيجب ان تتقوى فيه جيدا واما في القيء فان القشرة اذا خرجت لم يكن الالقرحه في المري والمعدة ويجب اذا اردت ان يتحقق ذلك ان يطعم العليل شيا فيه خل وخردل ✿ المعالجات ✿ الجراحه الطرية التي تقع فيها يجب ان يعالج بالادوية القابضه وتجعل الاغذية سريعة الهضم ايضا وتبعد الادوية القرحيه التي تقع فيها زنجار واسفيداج ومرتك ونوتيا وامثال ذلك بل يجب ان يعالج قروح المعدة والاكلة فيها اولا بالتنقيه مثل ما العسل والجلاب ولا يجب ان يكون في المنقي قوة من التنقيه فيودي وتقرح اكثر مما ينقي وينفع بما يزعزع بل يجب ان يكون جلاؤها وغسلها الى اسفل فان كان هناك تاكل ولحم ميت فيجب ان يداويا بدوا ينقي اللحم الميت ويلحم وينبت وما اوفق اياريج فيقرا لذلك فاذا نقي وجب ان يسقي مخيض البقر المتزوع الزبد وشراب السفرجل والرمان ونحوه ويسقى ايضا ما الشعير بما الرمان وجلاب الغواكه القابضه وربما احتاجوا الى التغذية ببطون النجاجيل والجذا المخلله واعلم انك ما لم تنف الوضر اجع فلا منفعة في علاج اخر ولا استعمال مدملات واذا استعملت الملحمات وكانت العله في نواحي المري وفم المعدة فاجعل انفعها من المغريات شيا صالحا مثل الصمغ والكثيرا وقد ينفع من قروح المعدة الغلوتيا وينفع ايضا اقراص الكهربا لاسيما اذا كان هناك قدم وينفع منه جميع ربوب الغواكه القابضة وقد ينفع رب الغافت ورب الافسنتين واذا كان في المعدة قروح ولم يكن بد من الاسهال لذاع من الدواي فيجب ان تسهل بمثل الخيار الشنبر وان عرض من القروح اسهال فيجب ان تعالج باقراص الطباشير والربوب القابضة بما السويق المطبوخ واذا كان هناك اكلة فيعالج بما ذكرناه في علاج نفث الدم وانت تعلم ذلك

فصل في علاج البثور في المعدة

ينفع منها بعد التنقيه بمداراة بما ترخص في الاستسهال به في قروح المعدة حب الرمان بالزبيب والتين المنضج بالحديد المحمي واما من عرض لواحد اخراق معدته فلا يتخلص الاقليلا عن خرق قليل ومع ذلك فينبغي ان لا يهمل حاله وتشتغل بعلاجه فعسى ان يتخلص منه

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنها في احوال المراق وما يليها

فصل في النفخة

النفخه قد تكون بسبب الطعام اذا كان فيه رطوبة غريبه تستحيل ريحا ولا يمكن الحرارة وان كانت معتدلة ان تحللها من غير احالة الريح وقد تكون بسبب الحرارة الهاضمة اذا كانت ضعيفة الغذا وان كان غير نافخ في طباعه فاذا ضعفت عنه الحرارة بخرت واحدثت ريحا فان المادة التي ليس في جوهرها نفخ كثير فانها لا تحدث في الجوف نفخا الا ان يكون الحرارة مقصرة فيحول ولا تهضم كما ان عدم الحرارة اصلا لا يصحبها نفخ ولو من نافخ وكلما لم يحدث عنه نفخ فانما لا يحدث عنه النفخ اما لبرادة في ذلك في جوهره واما لسببين من غيره احدهما استيلا الحرارة عليها والاخر البرد الذي لا تحرك شيا وربما كانت الحرارة مستعد بالهضم والمادة مجيبة اليه فعورضت بما يقصر بها عنه من شرب ماء كثير عليه او حركة تخضخضه له وربما كان مزاج الغذا نفاخا كاللوبيا والعدس ونحوه فلم ينفع قوة القوة واجتناب مواقع الهضم الان يكون الحرارة شديدة القوة والمادة شديدة العلة ومن الاشربه النفاخه الشراب الغليظ والحلو اللهم الان يكون حلوا رقيقا فيتولد عنه ريح لطيفة ليست بغليظة وربما كان سبب النفخه كون الطعام حار ارطباعنة فانه اذا صادف حال بسخن عند الهضم ويخرج من كونه حارا بالقوة الى كونه حارا بالفعل مادة باردة رطوبة حللها ونحوها وربما كان سبب النفخ والقراقر خوا البطن مع رطوبة فجه وزحا جهة في المعدة والامعا فانها اذا استعلت الحرارة الطبيعيه عنها بالاغذية كانت غاذية واذا تفرعت لها الحرارة تحللت رياحا وربما كان السبب في ذلك ان الطبيعة اذا وجدت خلا وتحرك القوة اذي حركة الهوا المصبوب في الافضيه وتحركت معها البقايا من ابخرة الرطوبات فكانت

كالرياح وقد يكون السبب فيه كثرة السودا وامراض الطحال وكثيرا ما يضر بالبرد الوارد على البدن من خارج سببا لنفخه ورياح يمتلي منها البدن لما يضعف من الحرارة الفاعلة في المادة فتجعل محلها نصف مثل وعلتها الانضاج للرطوبات ونصف الهضم التخيروا اذا كثرت النفخة في اجوان النافضين انذرت بالفكس والعلة المرافقة اكثر ما يكون لشدة حرارة المعدة وانسداد طرق الغذا الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويحمض الجشا ويحدث في مضرتين لاسيما ان شارك الطحال ويكون البراز غليظا رطبا وبغلظ الدم وربما يكون هناك ورم يبخر بخارا سوداويا ✿ العلامات ما كان سببه نوادر الريح والنفخة فيه جوهر الطعام فقد يدل عليه الرجوع الى تعرف جوهر ما يتناول وان النفخة لا تكون كثيرة جدا وفي اوقات كثيرة ولا في اوقات جودة الغذا وان الجشا اذا تكرر مرتين ثلثة سكن من غايلته وكذلك اذا كان السبب فيه خلطا تدبر عليه بتناول الماء الحار والحركة المخضخضة وبالجملة ما يعارض للقوة الهاضمة فان جميع ذلك يعرف بوجود السبب وزوال النفخة مع تغير التدبير والفرق بين النفخة السوداوية التي من اخلاط رطبة فجة ان النفخة السوداوية تكون يابسة والاخري تكون مع رطوبات والكابس من الاسباب الاخري علامائه وجود تلك الاسباب ✿ المعالجات ✿ ان كان سبب النفخة طعاما نافخا خارجا في غيره واحسن التدبير في المستانف ولم يعارض الهضم والي ان يفعل ذلك ويجب ان ينام صاحبه على بطنه فوق مخده محشوة ما يبد في كالقطن وان كان سببه برودة المعدة وضعفها عولجت بما يجب مما ذكرنا في بابه ومرخت بدهن طيخ فيه الملطفات الكاسرة للرياح كالدانحواه والكاشم والكمون وان احتاج الى اقوي من ذلك فالسذاب وبزره وحب الغار والانجدان وسبسالبوس ويكون دهنه دهن الغار ودهن الخروع وما اشبه ذلك وربما كفي تمريخ العضو بدهن مزج به الشبث وما يجري مجراه ثم بمرهم قوي التحليل مثل مرهم بنفسج بالزوفا والشبث وما الرماد ونحوها وربما احتيج الى الحقن بمثل هذه الادهان وربما يجعل فيه الزفت واذا كان البرد من مادة عليظة لم تنسف هذه الادوية فانها ربما زادت في تهييج الرياح بل يجب ان ينقي المادة اولا ثم تسقيها وان كان البرد ساذجا او كانت المادة قليلة لم يحتل بذلك بل سقيناها وما يسقيه وبعظم نفعه حزمة من الجعدة تطبخ في الماء طبخا شديدا ثم يسقي منه او يخلط طبيخ العوذج النهري بفسل ويسقي منه وطبيخ الخولنجان نافع منه جدا والخولنجان كما هو والخولنجان المعجون بالسكبيج المتخذ حبا كالحمص والشربة مثقال بما حار وهو مما يسهل الريح كثيرا والرطوبة يسيرا ومما هو عظيم النفع في النفخ خاصية الجندبيدستر اذا سقي بخل ممزوج بما ورد مع زيت عتيق وخصوصا خل الانجدان او العنصل وقيل ان كعب الحزيز المحرق جيد في ذلك وربما كفاك فيما خف من ذلك ان يسقيه الشراب الصرف على طعام يسير وشربه وينام عليه ويقوم بريا من اذاه ومما ينفع هذه المروح الذي نحن واصفوه ✿ ونسخته ✿ يطبخ شونيز وحب الغار وسذاب في الشراب طبخا شديدا او يصفي ثم يطبخ من الدهن نصف ذلك الشراب في ذلك الشراب حتي يبقي الدهن ثم يمرخ به وكذلك دهن الشونيز ثم ان بعضهم الجسغرم نافع جدا للصبيان الذين ينفخ بطونهم والنفخة اللازمة السوداوية فيعالج بمثل الشمرمنا والغنداد بقون والفاشواه وان احتيج الى استفراغ قوي استعملت حب المنتن فيوضع عليها اسفنجة مبلولة بخل نقيف جدا واجوده خل الانجدان فانه ينفع منفعة بينة

فصل في القراقر

جميع اسباب النفخة هي اسباب القراقر بعينها اذا حدثت تلك الاسباب نفخة وحاولت الطبيعة دفعها فلم تطع ولم يندفع الى فوق ولا الى اسفل بل انفصلت عنها الى سعة الامعا الغلاظ فسكنت وقلت لكن صوتها حينئذ يكون اثقل مع انه اقل واما في الرقاق فيكون احدثه منه مع انه اكثر واذا اختلطت تلك الرياح بالرطوبات لم يكون صافية واذا وجدت فضا وكانت منضغطة مخضخضة احدثت بقبعة وصفا الصوت يدل على نفا الامعا اوجفاف الثقل وعلاج القراقر قوي من علاج النفخ ومن وجد رياحا في البطن مع حمي يسيرة شرب ما الكمون مع التر نجبين بدل العانيذ فانه نافع

فصل في زلق المعدة وملاستها

قد يكون بسبب مزاج حار مع مادة لذاعة مزلقة للطعام فاحداث لذع للمعدة وفي النادر يكون من سوء مزاج حار بسيط اذا بلغ ان انتهك الماسكة وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد مع مادة مزلقة او من غير مادة وقد يكون بسبب فروح في المعدة تنادي بما يصل اليها فتحرك الي دفعه وقد يكون من ضعف بصيب الماسكة واذا حدث بعد زلق المعدة والامعا وملاستها جشا حامض كان على ما يقول ابقراط علامة جيدة فانه يدل على نهوض الحرارة الجامدة فانه اولا حرارة ما لم يكن ريح فلم يكن جشا ✿ العلامات ✿ مشهورة لا يحتاج الى تكريرها ✿ المعالجات ✿ اما ان كان سببه سوء مزاج حار مع مادة فيجب ان يخرج المخلط بالرفق ويستعمل بعد ذلك ربوب الفواكه القابضة وما سويق الشعير مطبوخا مع الجاورش فان طال ذلك احتيج الى شرب مثل محيض البقر المطبوخ او المطبخ فيه الحديد والحجارة مخلوطا به الادوية القابضة مثل الطباشير والورد والكهربا والجلنار والغرط والطراثيث يطرح على نصفه رطل من المحيض خمسة دراهم من الادوية ويستعمل على المعدة الاضمدة المذكورة في القانون ويجعل الغذا من العدس المقشر والارز والجاورش بعصارة الفواكه القابضة مثل ما الحصرم وما الرمان الحامض وما السفرجل الحامض وان لم يجد بدا من اطعامهم اللحم اطعمناهم ما كان مثل لحم القراريج والدجاج والطباهيج مشوية جدا مرشوشة بالحوامض المذكورة ويقرب من هذا يعالج ما كان في النادر الاول من وقوع هذه العلة بسبب سوء مزاج حار ساذج بلا مادة بما عرفته في الباب الجامع وان كان من برد عولج بالمسخنات المشروبة والضمود بها ما قد شرح في موضعه وجعل غذاؤه من العنابر والعصافير المشوية والفراخ ايضا فانها بطيئة البقا في المعدة ويذر بالاماوية العطرة الحارة القابضة او الحارة مخلوطة بالقابضة وان كان هناك مادة استفرغت بما سلف بيانه واستعمل الفي في كل اسبوع واستعمل الجاورشي الخوزي وجاورشي حب الاس وجاورشي حبيث الحديد ويسقي النبيذ الصلب العتيق وان كان من فروح عالجت الفروح بعلاجها ثم دبرت بتشديد المعدة واما ان كان من ضعف القوة الماسكة فالعلاج ان يستعمل فيه المشروبات القابضة مع المسخنات العطرة سعيا وضمادا ومما ينفع من ذلك ايضا جاورشي الخرنوب بما العوذج الرطب اودوا السماق بما الخرنوب الرطب او سفوف حب الرمان

الرمان برب السفرجل الحامض السادج او المجوزي برب الاس ومما ينفع منه منفعة عظيمة افراص هرنافيسطهراس وافراص الجلنار وضماد الاسفنتين مع الغوابض واما الاغذية فقد ذكرناها في باب المزاج الحار والرطب والمشويات والمغليات والمطبخات والربوب واعلم ان ما الشعير بالقرالهندي نافع من قمئات الامراض لتعلم جميع ذلك

فصل في القي والتهوع والغثيان والقلب المعدي

القي والتهوع حركة من المعدة علي دفع منها لشيء فيها من طريق الفم والتهوع منهما هو ما كان حركة من الدافع لانه صحبها حركة المندفع والقي منهما ان يقترن بالحركة الكائنة من اندفاع حركة المندفع الي خارج والغثيان هو حاله للمعدة كانها يتقاضي بها هذا التحريك وكانه مبدل منها الي هذا التحريك اما واهيا اوقليل المدة بحسب التقاضي من المادة وهذه احوال مخالفة للشهوة من كل الجهات وتقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة والقي منه حاد مقلق كما في الهيضة وكما يعرض لمن يشرب دواء مقيئا ومنه ساكن كما يكون للمعدين واما احدث تهوع فقد حدث شيء يحرك فم المعدة الي قدام شيء الي اقرب الطرق وذلك اما كيفية تحمل بها مادة مراري بها اوبعضو يشاركها كالدماغ اذا اصابه ضربه اومادة خلطية متشربه او مصبوبه فيها يفسد الطعام اما صفراوية او رطوبة ردية معفنه كما يعرض للحوابل او رطوبة غير ردية لكنها مرهلة مبلة لفم المعدة من غير رداءة سبب او رطوبة غليظة متلجة او كثيرة متقلة وان لم يكن سبب اخر وانه وان كان متلادما او بلغما حلوا برئ من مثله ان يغذوا البدن ويغذوا ايضا المعدة فان الدم يغذو المعدة والبلغم الحلو الطبيعي ينقلب ايضا دما ويغذوا المعدة لكنه ليس يغذوا كيف اتفق وكيف وصل اليها ولكنه انما يغذوها اذا تدرج وصوله اليها من العروق المغيرة للدم الي مزاج المعدة المشبهة اياها وهي العروق المذكورة في التشريح اللهم الان يعرض سبب لا تجد المعدة معه غذا البتة ولا تودي اليها العروق ما يكفيها فتقبل عليه فتهضمه دما لانه كثيرا ما ينصب اليها الكبد لا من طريق العروق الرازقة الدم بل من طريق العروق التي ينفذ فيها الكيلوس دما جيدا صالحا غير كثير مثقل ليغذوها علي سبيل انتشافها منه واحالتها اياه بجوهرها الي مشابهتها وقد غلط من ظن ان الدم لا يغذو المعدة وحكم به حكما جزما مطلقا ومن الناس من يكون له نوائب في السودا بعادة وفيه صلاحه وربما ادي ادي الي حرقة في المري والحلق بل قرحه ومن الغثيان ما هو علامة بحران وربما كان علامة ردية في مثل الحميات الوبائية واذا كثر بالمتاهبين انذر بنكس ومن القي بحراني نافع للحميات الحادة والاورام الكبد التي في الجانب المقعر ومن القي ما يعرض من تصعد البخارات واذا كان بالمعدة والاحشا الباطنة اورام حارة كانت محدثة للقي لما يهيل الي الدفع ولما يتاذي من ادني مهيج يعرض لها من ادني غذا دوا وخلط او عضو ملان والغثيان ربما بقي ولم ينتقل الي القي والسبب فيه شدة القوة الماسكة او ضعف كيفية ما يغثي او قلته حتي انه اذا حرك عليه سهل القي بل حرك القي ومن كانت معدته ضعيفة يعرض له ان تغثي نفسه ولا يمكنه ان يتقيا لخلا معدته وقلة الخلط الموذي له متشربا كان او غير متشرب الذي لو كان بدل هذه المعدة وفيها معدة اقوي وفم معدة اقوي لم يغث نفسه به بل ولا انفعل عنه لكنه لضعفه ينفعل عنه ويضعفه ولقلة المادة لا يمكنه ان يدفعه واذا اكل يمكن من قذفه لسببين احدهما لان الخلط ربما كان اذاه قليلا غير متحرك ولا معنف لانه في قعر المعدة واذا طعم اصعده الطعام عليه وكثره والثاني انه يستعين بحجم الطعام علي قذفه وقلعه وقد تقلب النفس ويتحرك الغثيان جزو تنشيف يعرض لفم المعدة فتفعل بكيفيه الحارة ما يفعله خلط مجاور بكيفيته الحارة ايضا وفي استعمال القي باعتدال منفعة عظيمة لكن ادمانه مما يوهن قوة المعدة او يجعلها مغيضا للفضول والقي البحراني مخلص وكثيرا ما يكون المحموم قد يعرض له تشنج اوصرع او شبيه بالصرع دفعة فيغذى شيئا زنجاريا او بتلخيصا فيتخلص وقد يخلص ايضا من السبات وبعظيم الامتلاء في الحميات وغيرها وكثيرا ما يخلص القي من الغوان المبروح ومن استعمال القي باعتدال صان به كلاه وعالج به افاتها وافات الرجل وشفي انجار العروق من الاوردة والشرايين ويستحب ان يستعمل في الشهر مرتين وافضل اوقات القي ما يكون بعد الحمام وبعد ان يوكل بعده وبتملا وقد استقصينا القول في هذا في الكتاب الاول والمعدة الضعيفة كلما اغتذت عرض لها غثيان وتقلب نفس وان كانت اضعف بسيرا لم تقدر علي امساك ما نالته بل دفعته الي فوق او الي تحت وضعف المعدة قد يكون من اصناف سوء المزاج ما يجمع البه تحليل الروح مثل الاسهال الكثير وخصوصا من الدم وانت تعلم ان من المضعفات الاوجاع الشديدة والغموم والصوم والجوع الشديدة فهي ايضا من اسباب القي علي سبيل ادخال ضعف علي المعدة والمعدة الوجعه ايضا فانها سريعا ما يتقيا الطعام ويدفعه ومن يتواتر عليه التخم والاكل علي غير حقيقة الجوع الصادق فانه يعرض له اولا واذا اكل حرقه شديدة جدا لا يطاق ثم يؤل امره الي ان يقذف كلما اكله واردا القي ما يكون فيها الدم الا علي الوجه الذي سنذكره حين يكون دليلا علي قوة الطبيعة وبلبه في السودا والسبب في هذه الرداءة ان هذين لا يتولدان في المعدة بل انما يفدان اليها من اعضا اخري ويدل علي انه في تلك الاعضا وعلي مشاركة من المعدة واذعان لها الي ان يضعفها ويدل في الدم خاصة علي حركة منه خارجة عن الواجب وحركة الدم اذا خرجت عن الواجب انذرت بهلاك والقي الصرف فردي اما الصفراوي فيدل علي افراط حرارة واما البلغمي فيدل علي افراط برد ساذج صرف والقي المختلف الالوان اردأها الاسود والزنجاري والكراثي ردي لما يدل علي اجتماع اخلاط ردية ومن التركيب الردي ان يكون ثم المعدة منقلبه متغشة وتكون الطبيعة ممسكة لما يسكن القي بزيد في امساك الطبيعة وما يحل الطبيعة يزيد في القي الان يكون المغثي خلطا رقيقا او مرارا فيعالج الحال بما الاجاص والتمر هندي ونحوهما فيقع من الامرين جميعا ومن الناس من لا يزال يشتهي الطعام ومما يهتلي منه يقذفه او يزلقه الي اسفل ثم يعاود ولا يزال لذلك ضعيفهم وهو يعيش عيش الاصحاء كان له ذلك امر طبيعي وهاهنا طاير بطير الجراد ولا يزال ياكل الجراد ويذرقه ولا يشبع دهره ما وجده وحيوانات اخري بهذه الصفة ومن الناس من اذا تناول ظن انه ان يحول قذف او ان غضب اوكل او حرك حركة نفسانية قذف والسبب في ذلك ما علمت واسلم القي هو المخلوط المتوسط في الغلظ والرقة من اخلاط ماهو لها معتاد كالبلغم والصفرا فاما الكراثي من الامراض فدليل شر والاخضر الي السواد كالازوردي والبقلتجي في اكثر الامر يدل علي جمود الحرارة وما غير الكراثي والزنجاري علي انه قد يتفق ان يكون السبب الاحتراق ايضا الان

الاحتراق ايضا الان الاحتراق الذي ليس له عن تسويه البرد وتكديره هو الى اشراق وصفاء كرائيه وموت القوة على ان القي الاصفر والكراثي والزنجاري يكثر بلى بكبده مزاج حار جدا ويعرض لصاحب الورم الحار في الكبد في الصغراء ثم في كرائي ثم زنجاري ويكبر معه فواق وغثيان واما الاسود الاتي اورام الطحال وفي اخر الربع فردي والمختلط فردي وخصوصا ايهما كان في الحميات الوبائية واذا وجد تهوع في اليوم الرابع من الامراض فليتعشى فانه نافع

فصل في العلامات المنذرة بالقي

الغثيان والتهوع مقدمتان للقي واذا اختلجت الشفة ووجدت امتدادا من الشراسيف الى فوق فاحكم به واما علامات الخلط الردي العفن الفاعل للغثيان والقي ان كان حارا العطش والطعم الردي في الفم والعفونة الظاهرة وعلامة ما كان من ذلك الخلط صديدي الوقوف عليه من امر القي وشدة تأذي المعدة به مع خفتها لانها انما يوذي بكيفيته لا بكميته وعلامة الخلط الجيد الغير الردي الذي يفعل ذلك بكميته ان لا يكون هناك بخر وعفونة وطعم ردي وقي ردي ويسكنه ان كان قويا الادوية العفصة وان كان غليظا الادوية الملطفة وبدل عليه كثرة الرطوبة وكثرة القي الغير الردي وكثرة البزاق وكثرة اللعاب لا سيما ان تخمة قد تقدمت وعلامة ما كان سببه سوء مزاج ثم المعدة فهو لا يحتمل ما يرد عليه بل يتحرك الى دفعه علامة احد سوء المزاجات المذكورة والذي يكون بسبب مشاركة الدماغ او الكبد او الرحم فعلامته علامات امراض الدماغ والكبد وغير ذلك

فصل في الدم اذا خرج بالقي

فنقول الدم اذا خرج بالقي فهو من المعدة والمري والسبب فيه اما انفجار عرق وانصداعه وانقطاعه وكثيرا ما يكون ذلك عقيب القي الكثير او الاستسهال لمسهل حار المزاج او انفجار ورم غير ناضج او رعاف سال الى المعدة من حيث لم يشعر به او لانصباب الدم اليه من الكبد وغيرها من الاعضاء وخصوصا اذا احتبس ما كان يجب ان يستفرغ من الدم او عرض قطع عضو بفصل غذاؤه على النحو الذي سلف منا بيانه في الاصول او عرض ترك رياضة معتادة او شرب علقه فتعلقت بالمعدة او المري او عرضت بواسير في المعدة والسبب في انفجار العروق وانصداعها ما علمت في الكتب الكلية وما ذكرناه في اول هذه المقالة ويجب ان تعرف منها ما يكون لرخاوة العروق ورقبه وترهله وما يكون من شدة جفوفها او غير ذلك بغلظه وكثيرا ما يكون في الدم من صحة القوة فيدفع الدم الى جهة يجد في الحال دفعه اليها اوفق ولذلك كثيرا ما يكون في رطليين من الدم مثلا راحة ومنفعة وذلك اذا انصب فضل الطحال او الكبد الى المعدة بقي ويغذى والذي عن الطحال فيكون اسود عكوريا ما كان حامضا ولا يكون مع هذيان وجع وكثيرا ما يغذى الانسان قطعة لحم والسبب فيه لحم زايد ثولولي او ناسوري ينبت في المعدة فانقطع بسببه ودفعته الطبيعة الى فوق وكل دم مع حمى فهو ردي واما اذا لم يكن هناك حمى فربما لم يكن رديا ✤ العلامات ✤ اما الذي من المعدة فيفصل عن الذي من المري لموضع الوجع اللهم الا ان يكون انقطاع العروق لا من القاكل والقروح فلا يكون هناك وجع الذي عن ناكل فيدل عليه علامة قرحه سبقت ويكون الدم يخرج عنه في الاول قليلا قليلا ثم ربما انبعث شيئا كثيرا والذي عن صحة القوة ان لا ينكر صاحبه من امره شيء ويجد خفة عقيب ثقل ويكون الدم صحيحا ليس حادا اكالا اوعفنا قروحيا والذي عن العلقة فيكون الدم فيه رقيقا صديديا ويكون قد شرب من ما عالق والذي عن البواسير فان يكون ذلك حينا بعد حين وينتفعون به ويكون لون صاحبه اصفر والعرق بين الكابن لسبب الكبد وانصبابه منها الى المعدة والكابن بسبب الطحال والكابن بسبب المعدة نفسها ان دبنك لا وجع معهما والذي عن المعدة فلا يخلو من وجع والذي عن الطحال فيكون اسود عكوريا ما كان حامضا وكثيرا ما يغذي الانسان قطعة لحم والسبب قد ذكرت متقدما كما علمت

فصل في معالجات القي مطلقا

اما الكلام الكلي في علاج القي مما كان من القي متولدا عن فساد استعمال الغذا وجودة واستعين ببعض ما نذكره من مقويات المعدة العطرة الحارة او الباردة بسبب الملابهة وما كان سببه مادة ردية او كثيرة استفرغت تلك المادة على القوانين المذكورة بالمشروبات والحقن وقلة الغذا ولطف واستعمل الصوم والرياضة اللطيفة والحقن المناسبة بحسب العلة نافعه بما يميل من جذب المادة الى اسفل وكثيرا ما يقطع القي حقن حادة والقي ايضا يقطع القي اذا كان عن مادة فانك تشفي من القي اذا قبلت تلك المادة لتخرجها بالقي اما بمثل الماء الحار وحده او مع السكنجبين او مع شيء اوبما العجل والعسل وما اشبه ذلك مما عرفت في موضعه واذا كان ما يريد ان يستفرغه بقي او غير في غليظا بدانا ولطفناه وقطعناه ثم استفرغناه وان كان الغثيان بل القي ايضا من سوء المزاج وعولجا بما يبدله وان احتيج الى تحذير فعل على ما نصفه عن قريب وغايه ما يقصد في تدبير الغثيان دفع خلط الغثي او تغليظه وتغليفه ان كان غليظا لزجا وصلبا او اصلاحه كان عفنا صديديا لعطريه ما يسقي فان العطرية شديدة الملابهة للمعدة وخصوصا اذا كان غذاؤها او الادهان عنه ان كان الحس به مولعا وجذب المادة الهايجة الى الاطراف نافع جدا في حبس القي خصوصا اذا كان من اندفاع اخلاط من الاعضا المحيطة بالمعدة والمجاورة الى المعدة وذلك بان يشد الاطراف وخصوصا السفلي مثل الساقين والقدمين شدا نازلا من فوق وقد يعين على ذلك تسخينها ووضعها في الماء الحار وربما احتيج الى ان يوضع على العضد والساق دوا محرر مقرح والعجب ان تسخين الاطراف نافع في القي وتبريدها نافع في تسكين القي الحار السريع بما يبرد وكذلك تبريد المعدة وقدرهم بعضهم ان اللوز المراذا دق ومرس بالماء وصفي وسقي منه كان اعظم علاجا القي الغالب الهايج والباقلي المطبوخ بقشره في الخل المزوج بنبع كثيرا منهم والعدس المصبوب عنه ماء سلف فيه اذا طبخ في الخل فانه ينفع في ذلك المعنى وقد جرب له دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ السكر والعود الخام والقرنفل اجزاء سواء ويسقى في ماء التفاح وعكك القرنفل خير من القرنفل كان غاية وثابها مقامه ووزنه واذا جعل فيه مالا يوجد عكك القرنفل القرنفل وجعل مع القرنفل مشكطرا مشبع مثل القرنفل كان غاية وثابها مقامه واجتهد ما امكنك في تنويعهم فانه الاصل

الاصل وما يمنع ذلك تحيرهم احيوا وكرهوا ما الحم الكثير الايازهر وفيه الكزبرة اليابسه وقد صب فيه شراب ريحاني وان كان مع ذلك عفصا فهو اجود وقد يصب فيه كعك او خبز سميذ فان هذا قد يفيدهم واذا ناموا عرقوا واذا كانت الطبيعة يابسة فلا تحبس التي بها بجفف من الغوايض الا بقدر غير اجهاز واستعمل الخفيفه واطلف الطبيعة ثم اقدم على الربوب وكثيرا ما يجفف القيئان والقي القصد واذا قذى دواء قويا حابسا القي فاعده وان اشتدت كراهيته لذ شيا من اونه اورائحته واعلم ان القيئان اذا الذي ولم يصحبه في ناعته بالمغيبات الطبيعة حتى يقي طعامه او خلطه وان احتجت الي ان يسهل برفق فعلت ثم قويت المعدة بالادهان المذكورة وخصوصا دهن النارديني صرفا او مخلوطا بدهن الورد وكل تري وربما كان القيئان لاعقب طعامك بل علي الخلا ايضا ولم يمكن ان يصبر قيا لغلة المادة فيجب ان ياكل صاحبه الطعام فانه اذا عرض سهل عليه القي وانقذى معه الخلط واكثر القيئان العارض عن حرارة وبيوسه فيزول بالتضميد بالمجردات المرطبة مبردة بالثلج ويسقي الماء البارد المثلوج وقد جعل فيه مثل رب الحصرم ورب الريباس واما القيئان المادي فلابد من تنقيه بما يليق ثم يعالج الكيفيه الباقيه بما يضادها من الادوية القطره مع الربوب حارة اوباردة لكل بحسبه وجميع من عالجت فيه ورمت اطعامه فاطعمه القليل فالقليل حتى لايتحرك فيه مرة اخري والمستعد الذي بعد الطعام ولايستقي الطعام في معدته يجب ان يضمد معدته بالادهنة القابضه المذكورة في القانون وان لم تكن حرارة خلط بها مثل العاقرقرحا والسنبل والكندر والمرة وينتفعون جدا باقراص اروس الذي مدحه جالينوس يسقي ان كان هناك حرارة وعطش بها الربوب كرب الرمان وخصوصا الذي يقع فيه نعناع وينفع ذلك شرابا ممزوجا ان رخص المزاج وان لم يكن حرارة فيسقي بها وينتفعهم اقراص انغلاوس جدا وينفعهم اذا كان بهم برودة قرص علي هذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ زرنباد قرنفل واشنه دارصيني ومصطكي كندر من كل واحد وزن دانق افيون قيراط جند بيدستر قيراط صبر ربع درهم ومما يصلح لمي بتقيا طعامه ان يكثر في طعامه الكزبرة ويلعق عسل الاسطيخ وايضا يا كل قشور القسط الرطب او اليابس ويمضغ الكندر والمصطكي والعود وقشور الاترج والنعناع ويصلح له ان يتقيا ثم ياكل وكان القدما المشوشون في الطب يعالجون المتقلي بالقي اذا كان شابا قويا ممتلي المعدة والعروق رطوبات محتبسة وهو كثير اللعاب بان يفصدوا له العرق باعتدال لايبلغ له حدود الغشي ان احتملت طبيعته ثم يراح اياما ثم يفصد العرق الذي تحت اللسان ثم يسقي المدرات ثم يغرغر بالمقطعات ثم يراح ثم يسقي الايارج المتخذ بالحنظل وتحتال ليستبقي الايارج في معدته مدة قليلة ثم بعد سبعة ايام يقيا ثم يلزم بطنه الحاجر بلاشروط ثم بشرط ويكمد الموضع بزيت مسخن ومن الغد يضمد بحلبه مدقوقة مجبونة بعسل وبزر الجزاري مجبونا بزيت يفعل ذلك ثلاثة ايام فان لم يكف ذلك يسقي ايارج بشحم الحنظل وطلبت المعدة بالقاقسيا والادوية المحره حتي يري علي الموضع بقورا وتنفطا ثم بعد السقي ايارج فيقرا ثم طبيخ الافستين ثم الدوا المتخذ بالجند بيدستر وما ويعاود التحميز بما هو اخف ثم يستعمل الغراغر ثم العطسات وهذا طريق قديم في الطب مدسوس ليس علي المنهاج المختلف قد ذكرناني علاج القي وما يجري مجري القانون ونحن نريد الان تفصيل القي الكائن عن سبب حال تناول القسب خاصة والرمان والسماق والكمثرا والسفرجل وما يتخذ منها من الاشربة ويشرب حب بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ بزر المنج جزو بزر ورد وسماق وقسب من كل واحد اربعة اجزا يجمع برب السفرجل مثله ويعطي من مجموعه المجبون من نصف مثقال الي مثقال بحسب القوة فانه بنوم ويسكن القي واذا لم يكن هناك امساك من الطبيعة فعليك با لربوب الساذجه المتخذة من الحصرم والريباس ومن حماض الاترج خاصة وللكافور خاصية في منع القي والقيئان الحادث سببا في الربوب وشما وطلبا علي المعدة واما الذي يحمل له انه اذا تحرك علي طعامه قذى فافضل علاج له ولمن يتقيا طعامه لامع مرة صفرا بل يكون فيه بسبب سودا وخلط بارد وهو ما كان من علاجه بالمسخنات المجففة ومنها بزر الكرفس انيسون افسنتين اجزا سوا يتخذ منه اقراص والشربة منه مثقال بما بارد وايضا يتخذ لهم صاع من كمون وفلفل وقليل سذاب يخلط ذلك بخل والذي يتقيا طعامه من وجع معدته فانه يوخذ له قسب فيسحق ويعطر عليه شي من شراب حب الاس قدرما يعجن به ويخلط بذلك خل خمر قليل وعسل قليل ويشرب وايضا صفرة من صفر البيض تشوي وتخلط بعسل وخمسة عشر حبه من المصطكي مسحوقه وبوكل يستعمل ذلك اربعة ايام وينفع الاقراص المذكورة في باب وجع المعدة التي يقع فيها افسنتين وورد ويجب ان يعطي هولا ومن يجري مجراهم اما بعد الطعام فالغوايض اما قبله فالمزلقات مثل اللبلاب وينفعهم ان يتناول علي الطعام هذا السفوق وهوان يوخذ من الكندر والبلوط والسماق اجزا متد قوفا فانه نافع جدا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد للقيئان ✿ ونسخته ✿ يوخذ كزبرة يابسه وسذاب يابس بالسوية بشراب اما بخمر ممزوج ان احس بجوفه اوبما بارد ساذج ان احس بلذع واذا كان القي يعرض اوبسبب بزره بسبب الاخلاط الباردة فهذا الدوا نافع جدا ✿ ونسخته ✿ يوخذ زرنبا دودرونج وجند بادستر اجزا سوا سكر مثل الجميع الشربه الي درهمين يستعمل اياما فان لم يغن هذا التدبير والاقراص المذكورة سقوا دهن الخروع بما البزور واما العارض عقيب التخمه فيعالج بعلاج التخمه سوا بسوطبرا واما العارض بسبب خلط صديدي فعلاجه استفراغه بالقي وملينا المعدة منه وتعديله بالكيفيات الطبية الرابحه وينفع منها البزور مثل الانسنتين وبزر الكرفس والكمون والسنسالبوس والدوقوا والكمون ويجب ان يدبر كابينا بان يتناول قبل الطعام اغذية مزلقه ملينه وبعده اغذية قابضه عطرة مثل السفرجل ونحوه لينحدر الطعام عن فم المعدة الي قعرها وتمهل المادة الي اسفل لا الي فوق وربما احتاج في بعضها الي ان يسقي كمون وسماق وقد يحتاجون الي مشي خفيف بعد الطعام ودوا المسك نافع لهم جدا واقراص الكوكب غاية لهم لشراب اديف فيه حبه مسك واما القي الواقع من السودا فلا يجب ان يحبس ما امكن فان كان لصاحبه امتلا من دم فصد الباسليق وحجم علي المحدعين ايضا ليخف امتلا الاعالي من الدم والسودا فربما كفي بعض الامتلا فان افرط افراطا غير محتمل جذب الي اسفل بحقن فيها حدة ما يتخذه من الغرطم والبسفايج والحسك والافثيمون والحاشا والبابونج بدهن السمسم والعسل ويضمد الطحال بضماد من الكليل الملك والاس واللاذن والاشنه مع شراب عفص ويسقي ايضا شراب النعناع بما الرمان بالاناوية وان كان هناك بقية امتلا فصد من عروق الرجل وحجم الساقين فاذا سكن القي استفرغ السودا بادوية من الهليلج الاسود والافثيمون والغاريقون والملح

الهندي وان اضطر الامر الي سقي دهن الخروع مع ايارج فبقرا واقيمون فعلت ولو كان بالطال عوض الطال والذي يعرض لاصحاب مادة رقيقة لذاعة تخالط الطعام فيغثي فينفع منه اقراص الكوكب في اوقات القوية والمعص بالايارج في غير اوقات القوية والاسهال بالسكنجبين المخمر بالصبر والسكنجبين المتخذ بالسفونيا للاسهال وبها الاجاص والتمر الهندي فانهما يسهلان المادة الي اسفل وبسكفان التي نحو ضفهما ويجب في مثله ان تجذب المادة الي اسفل بحقنة لينة من البنفسج والعناب والشعير المقشر والحسك والبابونج والسبستان والتربد بدهن البنفسج والسكر الاحمر والبورق وان يستعمل شراب الخشخاش بعد القيء وينفع شراب اسكندر بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ سفرجل وسماق وحب الرمان وتمر الهندي يطبخ ثم يجعل فيه كندر وقليل عود واعلم انه اذا كانت الطبيعة يابسة مع اسباب وجميع الذين بهم في الرطوبة فينفعون بالاسوية والخبز المجفف في التنور والطباشير والعصارات وكلما يلصق تلك الرطوبة وينشفها فينتفع به ويحتاج كثيرا الي ان يوضع على بطنه المحاجم وعلى ظهره بين الكتفين ويحتاج الي تقويته اوترجيحه في ارجوحه وان كانت الرطوبة صديدية فبالمخدرات العطرة المقاومة لفساد الصديد وبينها والغوابض الناشفه خصوصا ان كانت عطرة بل كانت مثل غذائيه فان كان مثل هذه المادة غايصه متشربه وجب ان تكون هناك ايضا ملطفات ومقطعات كالسكنجبين وكالاقاوية المعروفة وكذلك ان كانت لزجه غليظه فبما هو يسير والايارج بالسكنجبين مشترك للاكثر وهو لابعد ذلك يسقون الادوية المسكنه للقي مع تسخين ما مثل شراب العناب المتخذ بالرمان وقد جعل فيه العود التي او شراب الحماض وقد جعل فيه الاقاوية الحارة والعود وورق الانرج وايضا دوا المسك المروالسفرجلي كل ذلك يطبخ بالاقاوية وايضا دوا المسك بالمبيه وشراب الافسنتين نافع لهم في كل وقت بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ من الرمان الحامض والنعناع والتمام من كل واحد باقه يطبخ في رطلين من الما الي النصف ويجعل فيه من المسك دنق ومن العود ربع درهم مسحوقا كل ذلك ويتجرع ساعة بعد ساعة ومن الادوية المسكنه لهذا النوع من القي دوا بهذا الصفة ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ رب الانرج بالعود والقرنفل وشراب النعناع والرماني وخصوصا اذا وقع فيه كندر وسك وقشور الفستق والمسك والعود والمبيه يسكن القي البلغمي جدا واذا خفت من توائر القي وكثرته كيف كان في غير الجهات الشديدة الحرارة سقوط القوة جرعت العليل ما اللحم المتخذ من الغرارج واطراف الجدا والجلان مع الكعك المسحون مثل الاحل وما التفاح وقليل شراب وسمه من الغرارج المشويه مشغوفة عند وجهه وكذلك اسمه الخبز الحار ومن ذلك ان يسلق الغروج في ما ويصب عنه ثم يطبخ في ما ويهري فيه ثم يدق في هاون ويعتصر فيه ماوه ويبرد ويذاف فيه لباب الخبز السميذ ويهزج بقليل شراب ويجعل فيه عصارة النعناع ويحسي منه والذي يهرا في الطبخ ثم يدق خبز من الذي يدق ثم يطبخ فان هذا يتخلل عنه رطوبته الغريزية ويتبخر وذلك يحتقن فيه وربما نفع من الغثيان وتقلب النفس والغذى اغذية يتخذ من الفياج والقرارج تحضه بما الخصرم وحماض الانرج والسماق وما التفاح الحامض مغلوة بزيت الانفاق مع ذلك ولاياس باطعامهم سويق الشعير بما بارد وخصوصا اذا كان من القي بقية ويجب ان يكون ذلك عليه وان قذفه وكرهه فيبدل هيئته ان عاوده بعينه ✿ ذكر ادوية مفردة ومركبه نافعة من الغثيان والقي ✿ اعلم ان مضغ الكندر والمصطكي والمسوق قد ينفع من ذلك وكذلك حبه الخضرا والسذاب اليابس يسقي منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا تحت تحتا شديدا كالاحل وذر على حسو يتخذ من الكعك والعصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب بما بارد اوطبخ في ما ويسقي سلاقته وخصوصا للصبيان والاجود ان يذر عليه مصطكي ومن الادوية المسكنه للقي والغثيان رب الانرج بسقاه الذي بقبضه من مرار بحاله والذي بقبضه من اسباب باردة مخلوطا بالعود النيء والقرنفل وايضا طبيخ قشور الفستق اما ساذجا واما بالاقاية واقوي منه ما فقاح الكرم مفردا او بالاقاوية ومع كرويا والمبيه والمبسوس مما يحتاج اليه والمرضعة اذا تناولت قدرا من القرنفل ينفع الصبي الذي بقبضها وكذلك اذا دق طسوج من القرنفل يحل في اللبن ويسقي للصبي يسكن عن القيء ويقطع منه في يومه وهذه من المجربات التي جربناها نحن ✿ تركيب مجرب وهو ايضا يعين على الاستمرا ✿ يوخذ بزر كتان ابرسا يكون مصطكي من كل واحد جزو يطبخ منه بما العسل ويستعمل واذا عجز العلاج فلابد من المخدرات التي ليس في طبعها ان تحرك القي كما هو في طبع الفيج وجوز الماثل اللهم الا ان يقرن بها ادوية عطرة تحفظ تخدرها وتصلح بقبيتها وبقاوم سميتها بل الاضعف فيها بزر الخشخاش وبزر الخس واقوي منه قشره وخصوصا الاسود وبليه قشور اصل التفاح البري واقوي منه الافيون والقليل منه نافع مع سلامه وخصوصا اذا كان معه من الادوية العطرة التي يقاوم سميته ومن التراكيب الجيدة لذلك في ذلك ✿ ونسخته ✿ ان يوخذ من قشور الفستق ومن السك ومن الورد جزو جزو من العاذرهر نصف جزو وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزو ومن الافيون ثلثي جزو من العود الخام نصف جزبقرص والشربة الي مثقال ✿ ومن الاشربة الجيدة لذلك ايضا لنا ✿ ان يوخذ السفرجل والعنب من كل واحد جزو من بزر الخشخاش ثلث جزو ومن قشور اصل التفاح ثلث عشر جزو من العود الخام اربع عشر جزو من ما النعناع ما يغمر الجميع ومن ما الورد مايعلوه باصبع ومن ما القراح ثلاثة اضعاف المائين يطبخ بالرفق طبخا ناعما حتي يتهري العنب والسفرجل ويصفي المياه ثم يعقد بالرفق ويسقي منه واذا سقي المخدرات فيجب ان يلزم ثم العطر ويقوم ولايترجه الطبيب الاذبذه فان كره طبيا يحي الي غيره واقراص اماريوس علي ما شهدبه جالينوس نافعه من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القي وخصوصا اذا كان الخلط صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ماهو مكتوب في الاقرابادين قال جالينوس فانها تنفع فيها انيسون وبزر الكرفس للعطرية والغذائية والافسنتين للحلا واحدار الخلط ولبقويه ثم المعدة وغيره والدار صيني لمضادته بعطريته للصديد واحالته اياه الي صلاح ما وتحليل له وفيه من العطرية مايلايم كل عضو عصبي والافيون لبنوم ويخدر والجندباد ستر لبقلا في فساد الافيون ومضرته وسمية واما اقراص الكوكب فانها شديدة النفع في مثل هذه العلل والغثيان اذا كان لضعف المعدة ثم يسكنه القذف فلايتكلف ذلك بل ان درع بنفسه فربما نفع وقد يسكنه سويق الشعير الحلالي ومن وجد تهوعا لازما في الربيع وكان معتادا للقي خصوصا في مثل ذلك الفعل فليأكل مع الخبز قليلا مقدار اربعة دراهم بصل النرجس ثم ما حار اولا يكثر من بصل النرجس فانه يحدث التشنج

فصل

فصل في علاج الدم

ان احسست بقروح فعالجها بما عرفت وان احسست برعاف عاجلا منع السبب وان احسست بامتلا فافصده فربما احتجت بعد استفراغ رطلين من الدم الى فصد اخر ضيق واذا افرط فاربط الاطراف ربطا شديدا وخصوصا فيما كان سببه شرب ما حار وربما سقي في الرعاف بسبب الدوا شراب ممزوج بلبن غالب الى اربع قوطولات شيا بعد شي ثم يسقى السكنجبين المجرد بالملح واما الادوية المجربة في منع الدم فمنها مركب مجرب في منع الدم شديدا الفاظما وبزرورد طبن مختوم جلناز ابيون بزر البنج مع اعراب يجبى بعصارة لسان الحمل اوعصارة عصي الراعي ويسقى بخل كثير المزاج اوبما لسان الحمل ان كان التحلب الى المعدة كثيرا والشربة من نصف مثقال الى درهم وينفع من ذلك سقي الربوب القابضة ومنها رب الجوز ومركبات ذكرت في اقرابادين ومن العلاج السهل ان يوخذ من العفص والجلنار من كل واحد جزو يسقى وزن مثقالين مع قيراط افيون بما لسان الحمل

فصل في الكرب والقلق المعدي

قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه فما ويخرج الى الثقال من شكل الى شكل وربما لزمه خفقان اوعرض معه ولا يمكن صاحبه ان يعرف العلة فيه وربما تبعه سدد ودوار وربما تغير فيه اللون وهو بالجملة مبدا الغثيان وربما كان معه غثيان وربما انتقل الى الغثيان والسبب فيه مادة الغثيان وخصوصا المتشربه فانها مادامت متشربة احدثت كربا فاذا اجتمعت في فم المعدة احدثت غثيانا وانصب على المعدة بالدفع للخلط بعد حيرة الطبيعة بها وقد يكون بقيه روايح الاخلاط من الادوية المقيئة والمسهلة فليعطوا رب السفرجل ورب الحصرم ونحو ذلك وكلما بغى في المعدة من الغواكه ومن التفاح الحلو فانه يكرب ولما البارد اذا شرب في غير وقته يكرب وكثيرا مايصير في الجهات سببا لزيادة الحمى ولا يجب ان يشرب في الحمى الى الماء الخار ✿ المعالجات ✿ اما العليل منه فيزيده الخر الممزوج بالماء مناصفة ممزوجا بها بقوي اوبما يغسل وما يعدل الخلط الردي والكثير منه يحتاج الى ادوية الغثيان وان كان عن حرارة وخلط حار وهو الكابن في الاكثر فقد يسكنه المبردات الرطبة والاطلية المتخذة منها ومن الصندل والكافور والورد ومما جرب في ذلك ضماد من قشور الفرع والبقلة الحمقا وسويق الشعير بالخل والماء يضمد به المعدة والكبد واذا اشرن ضمد بالصندل والابيض والاحمر ونحوها ومما يسقى للكرب المعدي سويق الشعير الجريش خصوصا بحب الرمان ويجب ان يكون غير مغسول والقماع من حب الرمان بلا ابازير ورب السفرجل واذا لم يكون غشي اجتنب الشراب اصلا ويكون مزاج ما به التمر هندي وشراب التفاح العتيق الذي يحلل فضوله وقد وصف لهم ما خباره صفرا مقشره مع جلاب طبرزده بسير ودرهم طباشير فانه نافع جدا

فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعا

يوخذ وزن درهمين خرن ابيض باقلي وزن ثلاثة دراهم ويسقى في ماحار فان جمد سقي العليل ماالحاشا وكذلك انجحه الارنب واما جود الذين في المعدة فعلاجه سقي انجحه الارنب اوما النعناع مقدارا وقيتين قد جعل فيه وزن درهمين ملح جريش فانه نافع

فصل في الغواق

الغواق حركة مختلفه مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي كان فم المعدة اوجميع جرمها اوالمري منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج هربا من الموذي ان كان موذ واستعد اذ الحركة دافعه قوية بتلوها مثل ما يعرض لمن يريد ان يثب فانه يتاخر ثم يثب وقد يشبه من وجه حركة السعال الذي يكون في الربة والحجاب الى دفع الخلط واما ان لم يكن موذ بل كان على سبيل افراط من العبس فان العبس يحرك الى شبه ماكا لتشنج والطبيعة يحرك الى الانبساط فانها لا تطاوع ذلك وبتلاناه واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب موذ خصوصا ان كانت المعدة يابسة فلا يحتمل لها ادنى لذع وقد يعرض بالمشاركة وقد يحدث الغواق عقيب القي لنكاية القي لفم المعدة وتركه خلطا قليلا فيه لم يندفع بالقي كما انه قد يكون الغواق بسبب حبس القي والمصابرة عليه فهذا الحركة الاختيارية واكثر حركة القي اجز المعدة لاحركة فمها لشدة حسه وقوة تاذية بالمادة الهايجه وقد قال بعضهم ان حركة الغواق اقوي من حركة القي لان القي يدفع شيا مصبوبا في تجويف والغواق يدفع شيا يابسا وليس كذلك فانه ليس كل قي وتهوع يكون عن سبب مصبوب ولا ايضا مادفع شيا يجب ان يكون اضعف مما لا يدفع وربما يحاول ان يدفع فلا يقدر بل الغواق حركة اضعف من حركة القي وكانت حركة القي ضعيفه ولذلك في اكثر الامر قد يعتدي الغواق ثم يصير قيا كان الحركة عند مس سبب الغواق يكون اقل لان السبب اقل تكابه فاذا استحكم الامر اشتدت الحركة فصارت قيا فاما تفصيل ما يحدث الغواق بسببه اذي يلحق فم المعدة فنقول انه قد يكون اما عن شي موذ لفم المعدة تبرده كما يعرض من الغواق والنافض وفي الهوا البارد وفي الاخلاط المبردة وعن برد اخر مستحكم في مزاج في المعدة بقبضه وبشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الغواق من وجوه ثلاثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني من جهة اذي برده ومضادته بكيفيته المجاوزة للاعتدال والثالث من جهة تقبضه وتكثيفه المسام فيحتبس في خلل اللفيف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شي موذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية وشرب الادوية اللاذعة كالفلافلي مع شراب وخصوصا على صحة من حس المعدة اوضعف من جوهر فم المعدة ومن هذا القبيل الغذا الفاسد المستحيل الى كيفيه لاذعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة وكما يقع عند حركة المرار في البخار بين الى راس المعدة لتدفعه الطبيعة بالعذق واما عن ريح محتقن في فم المعدة وفي طبقاتها او في المري تولدت عن حرارة مبخرة لا يقوي على التحليل واما عن شي موذ يثقله كما يكون عند الامتلا فهذه اصناف ما يكون من سبب موذ واما الكابن عن العبس فانه قد يكون عن يبس شديد متشنج كما يعرض في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففه والجوع الطويل وهو دليل

على خطر وقد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بادني رطب ونزول واما الكابن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا في المقعر او في معدته او في حجب دماغه او هو يشرف العروض في حجب دماغه كما يعرض عند الشجة الامة والعكة الموجعة يمسك بها الراس ومثل ما يعرض في الجميات في تصعد ضاي علامات البحران فان ذلك سبب شركة البدن وقد حمي في استخراج السبب الغريب لحدوث الغواق في ورم الكبد فعال بعضهم لانه تنصب منه مرار الى الاثني عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد قيل فيه ان السبب ضغط الورم فقد قبل السبب فيه مشاركة الكبد ثم المعدة في عصبة دقيقة يصل بينهما واذا كان بانسان غواق من مادة فيعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في المعدة او في اصل العصب الجاي اليها من الدماغ او الدماغ وقد يتبع ذلك جمرة العين ويغرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض اورام المعدة والغواق الذي يدخل في علامات البحران وربما كان علامة جيدة وربما كان علامة ردية بحسب ما توضحه في بابه في كتاب الفصول انه اذا لم يسكن الغواق وكان معه جمرة في العين فهو ردي بدل على ورم في المعدة او في الدماغ وقيل في كتاب علامات الموت السريع انه اذا عرض لصاحب الغواق ورم في الجانب الايمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الغواق شديدا اخرجت نفسه من الغواق قبل طلوع الشمس وفي ذلك الكتاب من كان به مع الغواق مغص وفي وكزاز ورهل عقله فانه يموت قطعا ✿ العلامات ✿ كل غواق يسكن بالقي فسببه شيء مود بتقله او كيفيه الاذعه على احدا الوجوه المذكورة وكل غواق اعقب الاستفراغات والجميات المحرقة ولم يسكنه القي بل زاد فيه فهو من يبوسة واما الكابن بسبب المزاجات بمادة او بغير مادة فيعلم من الدلايل المذكورة في الابواب الجامعة والكابن عن الاورام المعدية او الدماغية او الكبدية فيدل عليه اعراض كل واحد منها المذكورة في بابه ✿ المعالجات ✿ القي انفع علاج فيما كان سببه من الغواق امتلا كثير او سبامودي يا بالكيفيه وكذلك كل تحريك عنيف وهو وصياح وغضب وفرح وفزع يقع دفعة وفم مفرط ورش ما بارد على الوجه حتى يرتعد بغتة والحركة والرياضة والتركوب والمصابرة على حبس النعاس الهايج والمصابرة على العطش والعطاس في قلع المادة القاعدة للغواق تاثير عظيم ومما يلزمه ايضا طول امساك النفس لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البرودة نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط المحه ويحللها والنوم الطويل شديد النفع منه وشد الاطراف ووضع الحاجم على المعدة بلا شرط وعلى مابين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة من المعالجات النافعة للغواق الخلوي الامتلايي ان يبدا اصاحبه فيتقيا ثم يشرب ايارج فيقرا وعصارة الافسنتين بوخذ منهما مثقال ومن الملح الهندي دانقين ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربا فان كان السبب لحوجا وجب ان يقصد في علاجه قصدا مور ثلاثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل المزاج حتى يعتدل ان كانت امها تودي بالكيفيه والثالث احدار حس ثم المعدة قليلا حتى يقل مادة بالقذع وقد جد اقراص ماسحي واصفوه ✿ ونسخته ✿ بوخذ قسط وزعفران وورد ومصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثاقيلين صبر مثقال افيون مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا ويسقى منه نصف مثقال بزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول ويخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثقل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان مقويان مسخنان فلهذا اصار هذا القرص نافعا جدا في الغواق الشديد وتغلب النعس وان عقب وازمن نفع منه دهن الكلاخ والشربة ملعقه بما حاروما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ما الفانيد واذا اشتد وازمن احتيج الى المعاجين والجوارشنات مثل الكمون بما فانربل بما احتيج المعاجين الكبار وجدا والى الترياق والفلونيا منفعة عظيمة في ذلك لما فيه من التحدير مع القوة والتحليل والدفع وينفعه من الحبوب مثل حب السكبنج وحب الاصطمخيقون وافراص الكوكب شديدة المنفعه والادوية النافعه في علاج الغواق الكابن عن مادة باردة اوقريبه منها السذاب والنطرون يسقيان بشراب وكذلك ما الكرفس وخل العنصل وحمض الما والاسارون والناردين والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الغواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف وعصارة الغافت والساذج والغبسوم مفردة ومركبة ومنقعة منها لعوقات فانها اذا وقف على المعدة والزم لها بما بشراب وبقط الى المغرد فعه واحده والجند بادستر خاصية عجيبة فيه وقد يسقى منه نصف درهم في ثلث اسكرجة خل وثلثي اسكرجة ماء وما ينفع منه منفعة شديدة اذا سقي منه سلافه القيسوم والفوذنج الجبلي والمصطكي بوخذ اجزا سوا ويسلف في ما وشراب وايضا يطبخ مصطكي ودارصيني وعنصل ثلاثة اواق في قسط من الخل ويسقى منه قليلا قليلا اياما وايضا الوطب البارد تطرون بها العسل وايضا يعجن الخولنجان بعسل ويسقى منه غدوة وعشية مقدار جوزة وايضا دوا بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ بوخذ قسط وصبر واذخر وتمام يابس وفوذنج نهري وسذاب وبزر كرفس وكندر واسارون من كل واحد درهمين افيون ورديا بس من كل واحد نصف درهم وقد جد الكبرا المحلل في ذلك وقد يعين هذه الادوية استعمال الادوية المعطشة فان كان البرد ساذجا من الادوية فالادوية المذكورة نافعه منه يسقى بخل وما ويطلي بها العنق واللثة وما تحت الشراسيف اويطلي بها العنق واللثة بزيت عتيق اوبدهن البابونج اوبدهن الخيري قثا وكذلك الادهان الحارة كلها وحدها نافعة وخصوصا دهن البابونج اودهن طبخ فيه جندبادستر ويكون وانجدان او بوخذ من الجندبادستر والقسط من كل واحد نصف درهم فطر اسالبون درهم يسقى بها الافسنتين اوبمطبوخ الفوذنج والانيسون والمصطكي اوبوخذ القشور الخارج الاحمر من الفستق مع اصل الاذخر ويطبخان في الما ويشرب من طبيخهما وقد ذكر بعضهم ان قشور الطلع اذا حفقت وسحقت وشرب منها وزن مثقال بما الرازيانج وبزر السذاب كان نافعا جدا وما اظنه ينفع البارد وان اشتد وازمن لم يكن بد من وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وانباعها الادوية المحمرة واما الكابن من ريح محتبسة على فم المعدة اوفمها اوفي المري فينفع منه استعمال الحمام وتناول شيا من الكندر مسحوقا في ماء يجرع الما الحار عليه قليلا قليلا والراسن المجفف غاية في ذلك واما ان كان الخلط لاذع متولد هناك اومنصبة فيه حمل صاحبه على القي ان امكن بما يسقى مفرده اوبسهل بمثل الايارج بالسكنجبين ومثل شراب الافسنتين وربما كفى شرب الخل والما ويجرع الزبد اويجرع دهن اللوز بالما الحار ويقوع الى الفوم ويطبله ما امكن وكذلك فان ما الشعير ينفعه منفعة شديدة وخصوصا مع ما الرمان الحلو اوالمزاني الحلاوة وما الرمانين ايضا مما ينفع بتفتيته وتقويته معا واما ان كان السبب هنا عارضا فان العلاج فيه الفرع الى سة الذين الحليب

لحليب والماء المغرة مع دهن الورد ثم ماء الشعير وماء الورد وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك يمرخ بها من خارج المغاصل ويمرخ ويستعمل الابزن ونحوه واما الكابي عقيب التي فان احس العليل بعقبه خلط بلذع ويكون معه قليل غثيان عطشه عطشا متواترة بعد ان تعطيه مايزلف ذلك الخلط مثل رب الاجاص والقرصعني وخصوصا اذا كنت امرته بلول القرصعني فان لم يحس بذلك بل احس بتمدد فمدت ثم المعدة بالمراهم المعتدلة وحسبه الاحساء اللينة التي لاتغثية فيها بل فيها تغريه مثل لباب الحنطة وتسكين ما مثل دهن اللوز عطرية مثل ماء الفرارج وتقويه مثل الكزبرة واما الكابي عن ورم الكبد اوغيره فيجب ان يعالج الورم ويقصد ان احتيج الي فصد وبعدل المعدة وفيها بمثل ماء الرمان وماء الشعير وماء الهندبا والاضمدة

فصل في احوال تعرض للمراق والشراسيف

قد يعرض في هذه النواحي اختلاج بسبب مواد فيها وربما كانت ردية ويتادي افقها الي الدماغ فيحدث منه المالنخوليا كما قلنا والصرع المراريان وقد يكون من هذا الاختلاف مايكون بغرب فم المعدة او فيه بعينه وبشبه الخفقان وقد يحدث لها انتفاخ لازم وثقل فيكون قريب الدلالة من ذلك وقد يدل على صداع يهيج ورعان او في على ما سنفصله في موضعه وعلي انتقال مادة وتعالي فوق واذا كان انجذابه الي اسفل نواحي السرة دل علي انتقال الي اسفل واسهال ويوكده المغص وتمدد الشراسيف الي فوق مما يكثر في الحميات الوبائية وقد يكون بسبب يبس تابع اوبرد وقد يكون تابعا لاورام باطنة وان كانت في الاسافل ايضا واما التي في الاعالي فتمددها الي فوق بالقبيض وبالمزاحمة معا وهذه الانتفاخ في الامراض الحادة ردي ويصحب البرقان الكبدي وقد يحدث بهذه الاعضاء اي الشراسيف والمراق اوجاع لذاعة واوجاع ممددة بسبب امراض الكبد وامراض الطحال واورام الغضل وفي الحميات والبحرانات

الفن الرابع عشر في الكبد واحوالها وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

فصل في تشريح الكبد

فنقول ان الكبد هو العضو الذي لم يتم تكوين الدم وان كان الما سار يقاقد تجذب الكيلوس الي الدم احالة لما فيه من قوة الكبد والدم بالحقيقة غذا استحال الي مشاكلة الكبد التي هي لحم احمر كانه دم لكنه جامد وهي خالية عن لبف العصب منبت فيه العروق التي هي اصول مابنبت فيه متفرقة فيه كاللبف وعلي ما علمته في باب التشريح خصوصا في تشريح العروق الساكنة وهو يمتص من المعدة والامعا ويرتبط شعب الباب المسماة ماسار يقي من تغيرها ويطبخه هناك دما وتوجهه الي البدن بتوسط العرق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المابه الي الكليتين من طريق الحدبة وتوجه الرغوة الصفراوية الي المرارة من طريق التغير فوق الباب وتوجه الرسوب السوداوي الي الطحال من طريق التغير ايضا وتعرمابلي المعدة ليحس هند امة علي تجذب المعدة وجذب مابلي الجباب منها ليلا يضيق على الجباب بحال حركته بل يكون كانه تماسه بغرب من نفطه وهو بتصل بغرب الغرق الكبير النابت منها ومماستها قوية وليحس اشتمال الضلوع المحتضنة عليها وتحللها غشا عصبي يتولد من عصبه صغيره يأتيها ليفيدها حسا ماكاذ كرناه في الربة واظهر هذا الحس في الجانب المقعر وليربطها بغيرها من الاحشا وقد يأتيها عرق ضارب صغير تغرق فيها فينقل اليها الروح ويحفظ حرارتها الغريزية وبعدلها بالنفض وقد انفذ هذا العرق الي الغعران الحدبة نفسها بتروح بحركة الجباب ولم يحلف في الكبد الدم فضا واسع بل شعب متفرقة ليكون اشتمال جميعها على الكيلوس اشد وانفعال تغاريق الكيلوس منها اتم واسرع وما يلي الكبد من العروق ارق صفاقا ليكون اسرع نافذية لتاثير المحمه الي الكيلوس والغشا الذي يحوي الكبد يربطها بالغشا المجلل للامعا والمعدة الذي ذكرناه ويربطها بالجباب ايضا برباط عظيم قوي ويربطها باضلاع الخلف بربط اخري دقاق صغيرة ويصل بينها وبين القلب العرق الواصل بينهما الذي عرفته طلع من القلب اليها وطلع منها الي القلب بحسب المذهبين وقد احكم ربط هذا العرق بالكبد بغشا صلب ثخين وهو يغلف عليها وارق جانبيه الذي في الداخل لانه اوجد الامرين لانه يماس الاعضا الرقيقة وكبد الانسان اكبر من كبد كل حيوان بقارنه في القدر وقد قيل ان كل حيوان اكثر اكلا واضعف قلبا فهو اعظم كبدا ويصل بينها وبين المعدة عصب لكنه دقيق فلا يتشاركان الا امر عظيم من اورام الكبد واول مابنبت من الكبد عرقان احدهما من الجنب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الي الكبد ويسمي الباب والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف وقد بينا تشريحهما جميعا في الكتاب الاول والكبد زوابد يحتوي بها على المعدة ويلزمها كما يحتوي علي المقبوض عليه بالاصابع واعظم زوابدها هي الزابدة المخصوصة باسم الزابدة وقد وضع عليها المرارة وجعل مدة الي اسفل وجلة زوابدها اربع اوخمس واعلم انه ليس حرم الكبد في جميع الناس مصاما لاضلاع الخلف شديد الاستناد اليها وان كان في كثير منهم كذلك ويكون المشاركة بحسب ذلك اعني مشاركة الكبد لاضلاع الخلف والجباب ولجبه الكبد لاحس لها ومابلي منها الغشا يحس بسبب ما يناله قليلا من احزاب الغشا العصبي ولذلك يختلف هذه المشاركة واحكامها في الناس وقد علمت ان تولد الدم يكون في الكبد وفيها يتميز المرار والسودا والما بهه وقد يحيل الامر في كليهما وقد يحيل في تولد الدم ولا يحيل في التميز واذا اختل في التميز اختل ايضا في تولد الدم الجيد وقد يقع الاختلاف في التميز لا بسبب الكبد بل بسبب الاعضا الجاذبة منها لما تميز وفي الكبد القوي الاربع الطبيعية لكن اكثرها لما ضمنها في لحمتها واكثر القوي الاخري ولا يبعد ان يكون في المساريقا جميع هذه القوي وان كان بعض من جا من بعد برد علي الاولين فنقول اخطا من جعل للماسار يقين جاذبة وماسكة فانها طريق لما تجذب ولا يجوز ان يكون فيها جذب وارد في ذلك مجا نسبة الاحتجاجات الضعيفة التي في كل شي فقال لوكان للماساريقي جاذبة لكان لها هاضما

شبكة الألوكة www.alukah.net

هاضمة وكيف يكون لهاها ضمة ولايليت فيها الغذا ربث ما ينفعل قال ولو كانت لها قوة جاذبة ولكبد ايضا لانفعا في الجوهر لانفاق القوي ولم يعلم هذا الضعيف النظران القوة الجاذبة اذا كانت في المجري التي تجذب منه كان ذلك اعون كما ان الدافعة اذا كانت في المجري الذي يدفع فيه كونها في الامعا كان ذلك اعون وينسي حال قوة الجاذبة في المري ولم يعلم انه ليس كثير باس بان يكون في نصف المقاعد قوة جاذبة ولايكون هاضمة يعتد بها اذ لاحتاج بها الي الهضم بل الي الجذب وفي ان الكبلوس قد يستحيل في المساريقا استحالة ما فانكران يكون السبب في ذلك قوة هاضمة في المساريقي وان يكون هناك قوة ماسكة تمسكه بقدر ماوان لم يطل ونسي ان اصناف الليف المعلومة مختلفة واستعبد ان يكون فيها يسرع فيها النفوذ هضم ماوليس ذلك ببعيد فان الاطبا قالوا ان في الفم نفسه هضما ما ولا ينكرون ايضا ان في الصايم قوة دفع وهضم وهو عضو سريع التحليل عما يحويه ونسي انه قد يجوز ان يختلف جواهر الاعضا وتتفق في جذب شي وان كان سالكا في طريق واحد لجميع الاعضا ونسي ان الجذب للكبد اكثره بليف عروقها وهو مجانس لجوهر المساريقي غير بعيد منه فكم قد اخطا هذا الرجل في هذا الحكم واما الذي يذكره جالينوس فيعني به الجذب الاول القوي حيث فيه مبدا حركة يعتد بها وعرضه ان يصرف المعالج والمقتصر علي علاج المساريقي دون الكبد والدليل علي ذلك قوله لمي اقبل في هذه العلة علي علاج المساريقي وترك ان يعالج الكبد انه كمن اقبل علي تضميد الرجل المستر خيه من اقدحادثة في النخاع الذي في الظهر وترك علاج المبدا والاصل والنخاع فهذا قول جالينوس المتصل بذلك القول وانت تعلم ان الرجل ليس يخلوا عن القوي الطبيعية والمحركة والحساسة التي في النخاع والمجاري انما الفرق بين قوتها وقوة النخاع ان القوة الحساسة والمحركة لاحدهما اولا والاخر ثانيا وكذلك حال المساريقي فانها ايضا ليست تخلوعن قوة وان كان مبداها الكبد وكيف وهي الة ما والالات الطبيعية انما تجذب بها من بعيد لاعلي سبيل حركة مكانية كما في العضل فانها في الاكثر لاتخلوا عن قوة التي فيها وبلائ المنفعل حتي ان الحديد ينفعل عن المغنا طيس ما يجذب به حديدا اخر وكذلك الهوا من الحديد والمغناطيس فهو اكثرا هل المحصلين والمحققين

فصل في الوجوه التي منها يستدل علي احوال الكبد

قد يستدل علي احوالها بلمس كما يستدل علي اورامها احيانا ويستدل ايضا بالاوجاع التي تخصها ويستدل بالافعال الكائنة منها ويستدل بمشاركات الاعضا القريبة منها مثل المعدة واصحاب الامعا والكليه والمرارة ويستدل بمشاركة الاعضا التي هي ابعد منها مثل نواتي الراس ومثل الطحال ويستدل باحوال عامة لجميع البدن مثل اللون والسحنه واللمس وقد يستدل مما ينبت من نواحيها من الشعر ومما ينبت منها من الاوردة ومن شبه اعضا اخري ومما يتولد منها وينبعث عنها وبالموافقات والمخالفات ومن الاسنان والعادات ومما يتصل بها ✿ تفصيل هذه الدلايل ✿ واما المثال الماخوذ من اللمس فهو ان الحرارة الملمس ناحيتها يدل علي مزاج حار وبرودته علي مزاج بارد وصلابته علي جسا الكبد اوورم صلب فيها وانتفاخه علي ورم اونفخه فيه وهلاليه ما يحس من انتفاخه علي انه في نفس الكبد واستطالته وكونه علي شبه اخري علي انه في غير الكبد وانه في عضل البطن ✿ واما المثال الماخوذ من الاوجاع ✿ فمثل انه ان كان تمدد امع ثقل فهناك سدة او ورم اوكان بلا ثقل فهناك ريح وان كان ثقل ولاتحس فالمادة في جرم الكبد كان ورما اوسدة اوكان مع تحس فهو عند الغشا المغشي لها ✿ واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكائنة عنها ✿ من مثل الهضم والجذب والدفع للدم الي البدن وللما يه الي الكليه وللمرار الي المرارة وللسودا الي الطحال ومثل حال العطش فاذا اختل شي من هذه ولم يكن بسبب عضو مشاركة للكبد فهو من الكبد ✿ واما الاستدلالات الماخوذة من المشاركات ✿ فمثل العطش فانه ان كان من المعدة فكثيرا ما يدل علي احوال الكبد ومثل الغواث ايضا ومثل الشهوة ايضا والهضم ومثل سوا النفس فانه وان كان لسبب الرية والحجاب فقد يكون بسبب الكبد ومثل اصناف من البراز واصناف من البول يدل علي احوال الكبد يستعملها ومثل احوال من الصداع وامراض الراس واحوال من امراض الطحال يدال عليها ومثل احوال اللسان وملاسته وخشونته ولونه ولون الشفتين يستدل منه عليها وقد يجري بين الغلب والكبد مخالفه وموافقه ومقاهره في كيفيا تها سنذكرها في باب امزجة الكبد ✿ واما الاستدلال بسبب احوال عامة ✿ فمثل دلايل اللون علي الكبد بان يكون احمرابيض فيدل علي صحتها اويكون اصفر فيدل علي حرارتها اورصا صيتها فيدل علي برودتها اويكون كمدا فيدل علي برودتها وبيوستها ومثل دلالة البرقان عليها وايضا مثل دلايل السمن المحمي فيدل علي حرارتها ورطوبتها والسمن المجمي فيدل علي برودتها ورطوبتها ومثل القصافه فيدل علي يبوسته ومثل هوم الحرارة في البدن فيدل علي ان لم يكن بسبب شدة حرارة القلب علي حرارتها ويتعرف معه دلايل حرارتها المذكورة ✿ واما الاستدلال من هيئة اعضا اخري ✿ فمثل الاستدلالات من عظم الاوردة وسعتها علي عظمها وسعة مجاريها ومن قصر الاصابع وطولها علي صغرها وكبرها واما الاستدلال من الشعر النابت عليها فمثل الاستدلال منه في اعضا اخري وقد ذكرناه واما الاستدلال مما ينبت منها وهي الاوردة فهي انها ان كانت غليظة عظيمة ظاهرة فالمزاج الاصلي حار وان كانت رقيقه خفيفه فالمزاج الاصلي بارد واما حرارتها وبرودتها ولينها وصلابتها فقد يكون المزاج اصلي وقد يكون لعارض واما الاستدلال مما يتولد فيه فمثل ان تولد الصفرا فيدل علي حرارتها والسودا علي حرارتها الشديدة او علي بردها اليابس علي ما تعلم في موضعه وتولد الدم الجيد دليل علي صحتها والذي ينشر منها دم جيد يتشبه بالبدن جدا فهي صحيحة والتي منها صفراوي اوسود اوي اورطل يبين ذلك مما ينشر منه في البدن اوما يبقي غير قابل للانصال بالبدن كالذي في الاستسقا اللحمي فهي عليل بحسب ما يدل عليه حال ما ينشر عنها واما الموافقات والمخالفات فتعلم ان الموافق مشاكل للمزاج الطبيعي مضاد للمزاج العارض واما السن والعادة وما يجري معها فقد عرفت الاستدلال منها في الكليات ✿ واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات فاعلم ان حرارة القلب تقهر حرارتها قهرا ضعيفا وطوبته لاتقهر يبوستها وبيوسته ربما قهرت رطوبتها قليلا وحرارة الكبد تقهر برودة القلب قهرا ضعيفا ورطوبتها تقهر يبوسته قهرا ضعيفا وبرودتها اقل قهرا لحرارته ويبسها ظاهر دائما لرطوبته وبرد القلب يقهر حرارة الكبد اكثر من قهر يبوسته لرطوبتها وحرارة القلب تقهر رطوبة الكبد اكثر من قهر يبوستها لرطوبته وتقهر برودتها ايضا قهرا تاما

فصل

فصل في علامات امزجة الكبد الطبيعية

فنقول المزاج الحار الطبيعي علامته سعة الاوردة وظهورها وكثرة الدم والبدن ان لم يقامه الغلب فان حرارة الغلب تغلب برودة الكبد فهر اقويا وكثرة تولد الصفرا في منتهى الشباب والسود ابعده وكثرة الشعر في الشراسيف وقوة الشهوة للطعام والشراب ✤ في المزاج البارد الطبيعي ✤ علامته اضداد تلك العلامات وبرودة الغلب تقهر حرارة الكبد دون قهر حره لبردها ولان دم صاحب هذا المزاج رقيق مائي وقوته ضعيفة فكثيرا ما يعرض فيه الجبهات ✤ في المزاج اليابس الطبيعي ✤ علامته قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة ويبس جميع البدن وخشن الشعر وجعودته والغلب برطوبته لا بتدارك بموسة الكبد تدارك لا يعتد به بل لا يقهرها قهرا اصلا لكن بموسة الكبد تقهر رطوبة الغلب جدا وحرارة الغلب تقهر رطوبة الكبد قهرا بالغا ✤ في المزاج الرطب الطبيعي ✤ علامته ضد تلك العلامات والغلب بموسته ربما تدارك رطوبة الكبد قليلا جدا لكن رطوبتها تقهر بموسة الغلب قهرا قويا ✤ في المزاج الحار اليابس الطبيعي ✤ علامته دم غليظ وكثرة شعر اسود عند الشراسيف وسعة اوردة مع امتلا وصلابة وكثرة تولد الصفرا والسودا في اخر الشتا وحرارة البدن وصلابته ان لم يخالف الغلب ✤ في المزاج الحار الرطب الطبيعي ✤ يدل عليه غزارة الدم جدا وحسن قوامه وسعة الاوردة جدا مع اللين وكون اللون احمر بلا صفره والشعر الكثير في الشراسيف دون الذي في الحار اليابس وليس في كثافته وجعودته ونتنة البدن لحرارته ورطوبته واذا كانت الحرارة غالبة بقي البدن صحيحا وان كان الرطوبة اغلب اسرع اليه امراض العفونة ✤ في المزاج البارد اليابس الطبيعي ✤ يدل عليه قلة الدم وقلة حرارة الدم والبدن وضيق العروق وخفاوها وصلابتها وقلة الشعر في المراق ويبس جميع البدن ✤ في المزاج البارد الرطب ✤ علامته ضد علامات الحار اليابس في جميع ذلك

فصل في امراض الكبد

ان الكبد يعرض لها في خاص جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الغشا ويقعقا الى الغفا وغير ذلك مما نذكره بابا بابا وقد يحتمل الخرق اكثر من اعضا اخري فلا يحان منه الموت العاجل الا ان يصحبه انفجار الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والمحاب والرية والمسارين والامعا فبشاركها اولا العروق التي تلي تعفير الكبد ثم يتادي ضررها الى الكبد وربما تمكن واما المحاب والرية والكلية فبشارك اولا عروق الحدبة ثم يتادي الى الكبد وربما تمكن واكثر ما تكون المشاركة فانها تكون من قبل المعدة فبفسد الهضم معه وبندفع الطعام غير منهضم الا ان يكون سبب اخر والامراض الحدبية فذ تكون اتساع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التعفيرية فبكون ذلك منها بالاسهال والقي الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير الاوقات تاعم جميع ما قلناه وبيناه

فصل في العلامات الدالة علي سو مزاج الكبد كلام في سو المزاج الحار

علامته عطش شديد ولا ينقطع مع شرب الما وقلة شهوة الطعام والمائي وصفرة البول وانصباغه وسرعة النبض وتواتره وجبات ونشيط الحمى وماذ بالحرارات وتبعه ذوبان يبتدي من الاخلاط ثم من لحم الكبد وتبعه حمى وقد يبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع اوثقل ويكثر معه القي الاصفر والاحمر والاخضر الكراثي ويكون معه البراز المري خصوصا ان كان هناك مع المزاج مادة وان لم يكن قلة الدم وخشن اللسان ويجف البدن وقد يستدل علي ذلك من العادة والسن والحرفة والتدبير والوسط منه تولد الصفرا والمفرط يولد السودا وامراضها من المالخوليا والجنون ونحوه واذا ابتدا الاسهال الغسالي مع سقوط الشهوة فاكثره لضعف الكبد الكابن عن مزاج حار وفي اكثره يكون البراز يابسا مخرقا اللهم الا ان يبلغ الي ان يحرق الدم والاخلاط ولجبه الكبد ويسهلها واذا اخذ في احراق الدم كان البراز كالدردي واذا كان احتراق اوورم اودمله ثم خرج بالبراز شي اسود غليظ فذلك لحم الكبد قد تعفن وليس كل شي اسود يخرج رديا وربما قام الغسالي والصد بدي المائي ثم غلظ وصار اسود غليظا منتفا كما يكون في اصحاب الوبا وربما خرج بعد الصد بدي دم ثم سودا رقيقه ✤ في سو المزاج البارد ✤ علامته بياض الشفتين واللسان وقلة الدم وعسر جريه وكثرة البلغم وقلة العطش وفساد اللون وذهاب مائيته فربما اسود الي خضره وربما اصفر الي فستقيه وابضا بياض البول وبلغميته وغلظه بسبب الجود وفتور النبض وشدة الجوع فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وقلة الاستمرا واذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رايحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وكان الي البياض قليل الرايحة اوقد يزن معه البراز ومرطب الا انه لا يدوم كذلك متصلا ولا يكثر معه الاختلاف وان كان ابتدايه وخروجه بطول وفي اخره يخرج شي مثل الدم المتعفن ليس كالدم الذايب وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما جبات لغمول الدم الرقيق الذي فيه العفونة التي تعرض وله جبات صعبة نذكرها في باب الجبات وربما كان في اولها حد بد رقيق ثم يغلظ ويسود وان كان اختلاف شبيه بغساله اللحم الطري وذلك مع الشهوة في الابتدا دليل علي برد وان عرض بعد ذلك سقوط الشهوة فربما كان لفساد الاخلاط او لسبب اخر من حمى ونحوها واكثر دلالته هو علي ضعف عن برد وفي اخره تعود الشهوة ويفرط في اكثر الامر ويتشنج معه المراق وقد يدل عليه السن والعادة والغذا والاسباب الماضية مثل شرب ما بارد علي الريق او في اثر الحمام او الجماع لان الكبد الملتهبة يهتص من الما حينئذ سريعا كثيرا وان كان هناك مادة احسست بجوشه في الفم ورطوبة في البراز وربما كان الي السواد والاخضر دون الاصفر الاحمر وقد يتبع المزاج البارد بعد مدة ما جبات لغمول الدم الرقيق الذي فيه للعفونة التي تعرض له وهي جبات خبيثة نذكرها في باب الجبات بعد هذا ✤ في سو المزاج اليابس ✤ علامته يبس الفم واللسان وعطش وصلابة النبض ورقة البول وربما اسود اللسان وان كان هناك سودا او صفرا علمت دلايلها بسهولة بما علمت الاصول ✤ في سو المزاج الرطب ✤ يدل عليه تهيج الوجه والعين ورهل لحم الشراسيف وقلة العطش الا ان يكون حرارة تغلي الرطوبة ورطوبة اللسان وبياض اللون وربما كانت

معه صفرة يسيرة واما اذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اي الخضرة وربما اضعف المدن لترهيل الرطوبة لترهيل الرطوبة

فصل كلام كلي في معالجات الكبد

ان الكبد يجب فيها من حفظ الصحة بالشبيه ودفع المرض بالضد وفي تدبير مداواة الاورام والقروح واعلم المقدار في تفتيح السدد وغير ذلك مما يجب في سائر الاعضا واجود الاوقات في سقي الادوية لامراض الكبد وخصوصا لاجل سدد الكبد ونحوها الوقت الذي يحدس معه ان ما نفذ من المعدة الي الكبد وحصل فيها قد رابهضم وتميز ما يجب ان يتميز وبينه وبين الاكل زمان صالح وفي عادة الناس هو الوقت الذي بين القيام من النوم ومن الاستحمام ويجب ايضا في الكبد ان لا يخلي الادوية المحللة المفتحة التي نحوابها نحو امراض الكبد المادية نحو السدية والورمية عن قوابض مقوية اللهم الا ان يجد من يبس مفرط ولا يجب ان يبالغ في تبريد الكبد ما امكن فيودي الي الاستسقا ولا في تسخينها فيودي الي الذبول وكذلك ما يجب ان يكون عالما بمقدار المزاج الطبيعي للكبد التي تعالجها حتي اذا رددتها اليه وقفت تاعلم انك اذا اخطات علي الكبد اعدي خطاوك الي العروق ثم الي البدن ومن الخطا ان بدر حيث ينبغي ان يسهل وهو ان تكون المادة في التغير او تسهل حيث ينبغي ان تدر وهو ان يكون المعدة في الحدية والادوية الكبدية يجب ان ينعم سحقها ويجب ان تكون لطيفة الجوهر ليصل اليها كانت حارة او باردة وقابضة والملطفات من شانها ان تجد الدم وان كانت تفتح فيجب ان يراعي ذلك ومثل ما الاصول من جهة مفتحاتها وملطفاتها قد تولد في الكبد اخلاطا مختلفة غير مناسبة فيجب اذا تواتر سقيها يومين وثلاثة ان يتبع بشي ملين للطبيعة واما الازدراد فانا الاصول نفسه تفعل وجميع انواع الهندبا وخصوصا المزمنه التي تضرب الي الحرارة نافعه من الام الكبد اما المحرورين فيا لسكنجبين واما المبرودين فيما العسل وكبد الذيب نافع بالخاصية ولحوم الحلزونات كذلك نافع

فصل في الاشيا الضارة للكبد

اعلم ان ادخال الطعام واساة توقيبه من اضر الاشيا بالكبد والشرب لما البارد دفعة علي الريق وفي اثر الحمام والجماع والرياضه وربما ادي الي تبريد سدد الكبد لحرص الكبد الملتهمه علي الامتياز السريع الكثير منه وربما ادي الي الاستسقا ويجب في مثل هذه الحال ان يمزجه بشراب ولا تبرده شد يدا ولا تغب فيه غمايل تهصه مصا قليلا والملوجات كلها تضر بالكبد من جهة ما يورث السدد والحنطه من جهة ما فيه لزوجة والعباس الي الكبد وليس فيها ذلك بالعباس الي ما بعد الكبد من الاعضا اذا انهضمت في الكبد وليس كل حنطه هكذا بل الغلة والشراب الحلو يحدث في الكبد سددا وهو نفسه تجلوا ما في الصدر والسبب فيه ان الشراب الحلو يتحدر الي الكبد غير مدرج تحمت الكبد اليه من حيث هو حلو ونفوذه من حيث هو شراب فلا يلبث قدرما يتغير التفل منه ليث سائر الاشيا الغليظة بل يرد علي الكبد لغلظه ويجد المسلك اليها مهيا لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة بالعباس الي ما يتجه اليه من العروق المبثوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث قدر التمير والهضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذه وخلف الرسوب لضيق مسلكه واما في الرية فالامر بالخلاف لانه يرد عليها الشراب الحلو وقد بصفي اما من طريق منافذ المري علي سبيل الرشح من منافذ ضيقه الي واسعة واما من طريق الاجوف وقد خلف التفل فما بعده وهو صافي ودار في منافذ ضيقه الي واسعة فتتصفي مرة اخري وكذلك سائر الاحوال الاخري لا يوجد له بالعباس الي الرية

فصل في الاشيا الموافقه للكبد

ان من الادوية فينفعه كل ما فيه مرارة وتفتح بها او قوة اخري تفتح بها مع قبض بقوي به وعطرية تناسب جوهر الروح وتمنع العفونة كالدار صيني وفتاح الاذخر والمر ونحوه وما فيه غسل وجلا وتنفيه للصديد الردي اذا لم يبلغ في الارخا مبالغة الغسل وما فيه انضاج وتليين وخصوصا مع قبض وتقوية كالزعفران وما هو مع ذلك لذيذ كالزبيب وسريع النفوذ كالشراب الريحاني لاكثر الاكباد التي ليس بها حرارة شديدة واذا جمع الدوا الي الخواص المذكورة اللذة فيالحري ان يكون صديقا للكبد حبيبا اليها كالزبيب والتين والبندق وان يكون بالغ النفع فان كان غير نابل للفساد والعفونه فهو ابلغ والطرحشبقوق والهندبا البستاني والبري يوافقها جدا وينفع البارد من المرض الحار في الكبد بالخاصيه والكيفية المضادة معا علي ان قوما يعدون المر الشديد المرارة منه حارا وينتفع بتفتيحه السدد لمرارته وبالتقوية لقبضه ينفع من المرض البارد لخاصيته وما فيه من تفتيح وتقوية واذا افرط البرد في الكبد خلط ايهما كان بالعسل فيقاوم العسل تبريدا فان خيف منه وبعينه علي سائر افعاله وقد يحتفظ وبستعان بالعسل وما يه او بطبخان بالعسل او نيا العسل فينفع جدا ويفتح ويخرج الخلط البارد بالبول ويوافق الكبد من الاغذية ما كهموسه جيدة والحلاوات توافق الكبد فيسمن بها ويعظم ويقوي لكنها بسرع الي احداث السدد من به ورم في كبده فانها تستحيل بسرعة الي المرار ويحدث ايضا السدة وانمر الحلاوات غليظها لاحداث السدد وحادها لاستحالة الي المرار والفستق نافع لعطريته وقبضه وتفتيحه وتنفيته مجاري الغذا الكنه شديد التسخين والبندق موافق لجميع الاكباد لانه ليس بشديد الحرارة وهو مفتح وكهموسه جيد وكبد الذيب ولحوم الحلزونات موافقة للكبد بخاصيه فيها تاعلم جميع ذلك

فصل في علاج سو المزاج الحار في الكبد

يجب ان تلطف في تدبيره فلا تبلغ الغاية وان يقوي فيها الارخا الشديد بالمرطبات المائية ويقوي فيها احداث السدد بالمبردات الغليظة ويجب ان تقوي فيها القبض البالغ بل يجب ان يكون مبرداته تجمع الي التبريد جلا وتفتيحا وتفتيح اللغذا وقبضا معوبا غير كثير وفي ما الشعير هذه الخصال والهند با البري والتسقا غاية في هذا المعني فان مزاجهما الي برد ليس بمفرط جدا وفيهما مرارة مفتحه غير مسخنه وقبض معتدل معوبل يبلغ من منفعتها ان لا يضر الكبد المبارة ايضا ويقمان في ادويته كاذكرنا في الادوية المفردة في الواح الادوية الكبدية وقد يوكل مسلوقا وخصوصا الكزبره اليابسة الرطبة

الرطبة والبابسه وبوكل بالخل والانيربارس خاصية عظيمة والقرالهندي ايضا واذا احس بعدد في الكبد انتفع بها بضمان اليها الكرفس وهو يفتح السدد من اي الجهتين كانت وهو مما يسرع نفوذه وكذلك السكنجبين ومما ينفع ذلك ان يوخذ من عصارة الهندبا وعصارة الكاكنج وعصارة عنب الثعلب من كل واحد اوقيتين ومن عصارة الكزبرة الرطبه وعصارة الرازيانج من كل واحد اوقيه ونصف يخلط بها نصف درهم زعفران ويسقي وقد يسقي دهن الورد الجيد ودهن التفاح بالماء البارد فيعتدل حر الكبد ومما ينفع الكبد التي بها سوء مزاج حار ان يوخذ من الافيوس مثقالين بسكر طبرزد وماء بارد وايضا ان يسقي عصارة القرع المشوي والعنا وماء الرمان ومخيض البقر وماء التفاح والكمثري والغرفر وعصارة الورد الطري واذا المريكن حمي تنفع ما الجبن بالسكنجبين كل يوم بشراب مع وزن ثلاثة دراهم اهليلج اصفر ووزن درهم لك مغسول ونصف درهم بزر كرفس واذا فرغ منه اسبوعين شرب لبن اللفاح بمقدا من رطل الي رطلين ويطرح فيه الادوية المجددة المفتحة المنقذة مثل شيء من عصارة الاغافت ومن بزر الهندبا وبزر الكشوث وربما احتيج الي شرب فقاح الاذخر وربما احتيج الي سقي المخدرات والمعاجين الافيونيه والمنجبه والفلونيا واما اكره ذلك ما وجد عنه مذهب والشاب القوي ربما كفاه ان يشرب الماء البارد جدا علي الريق وينفع منها اقراص الطباشير والانيربارس الباردة واقراص الكافور ومن الاقراص النافعة لهم قرص بهذه الصفة وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورد الخلاف ورد النيلوفر من كل واحد عشرة دراهم ومن الورد الاحمر يغبرا ثماعه اثنا عشر درهم ومن الكافور وزن درهمين ونصف ومن الصندل الاحمر ومن اللك المغسول بالاقاوية كل يغسل الصبر سبعة سبعة ومن الغوفل ثمانيه دراهم ومن الزعفران ثلاثة دراهم ومن الريوند خمسة دراهم ومن الطين الغيرمي والمصطكي والبرشاوشان من كل واحد ثلاثة دراهم يعجن بما عنب الثعلب وماء الهندبا ويتخذ اقراص كل قرص مثقال ويسقي منه كل يوم قرصة بما عنب الثعلب وقد ينفع من ذلك ضماد بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ الغرفر ويدق ويجعل عليه دهن ورد ويبرد ويضمد به او يوخذ من الصندلين اوقية ومن الغوفل والمنفج اليابس نصف اوقية نصف اوقية ومن الورد اوقية ونصف ومن الزعفران المغسول نصف اوقية ومن الافسنتين نصف اوقية ومن الكافور وزن درهمين يجمع الي قيروطي متخذ بدهن الخلاف ويطلي بشيء عريض وخصوصا ورق الغرع وورق الحماض وورق السلق ويضمد به وقد يضمد بعصارة البقول الباردة مثل عصارة الغرع والعنا وسايرما ذكرناه في باب المشروبات ويجعل فيها سويق الشعير وسويق العدس ويصب عليها دهن ورد ويضمد بها وربما جعل فيها شيء من جنس الصندل والغوفل والكافور ولا يبعدان يجعل فيها شيء من جنس العطريات ومياه الفواكه العطرة وربما رش عليها شيء من مبسوس نافع ✤ في تغذيتهم ✤ واما الاغذية التي يغذون بها فمثل ما الشعير وسلاقات البقول المذكورة ونفس تلك البقول مطبوخة والهندبا مطبوخة والكرنبره الرطبة والخس والسلق المطبوخ والرايب الحامض وما الذين الحامض ولحوم الحلزونات ومن الفواكه الزعرور والسفرجل والكمثري ولا بكثر من ذلك فيفرط في الغيض ويولد السدد ايضا والتفاح والرمان المز والحصرم الحامض ويكسر قبضه بما فيه تليين والقوث الشامي والرمانين مع كسر والخل ربت المتخذ بها وحب الرمان قبل الطعام وبعده والبطيخ الذي ليس بمفرط الحلاوة لاسيما الذي يعرف بالزيتي والفلسطيني والهندي وما كان من هذه الادوية منه مع التبريد قبض فيجب ان لا يواصل تناوله لما فيه خوفا من احداث السدد ولا باس بالبطيخ الصلب القليل الحلاوة وبالعنب الذي فيه صلابة لجم وقلة حلاوة والمز من العنب خاصية ينفعهم المواشيه والعطفيه والغرفيه والاسفاناخيه والعدسيه مخضة وغير مخضة ومن الناس من يرخص لهم في الزبيب ويجب ان يكون الي حوضه والبندق ليس فيه تسخين كثير وهو فتاح للسدد جيد للغذا فيجب ان يخلط بما فيه تبريد ما وينفعه من المحمان السمك الصغار المطبوخ باسفيدباج او بالخل والمصوصات والقريصات المتخذة من المحمان اللطيفه كالمحمان الجذا والطير الخفيفه الانهضام مثل لحم الحجل والورشان الغير المفرط السمن والعاجيه وينفعهم بطون طير الما والوز والدجاج مخضه وكذلك العصافير مخضه ونصرهم الكبد والطحال والقلب والمخ الغليظه كلحوم التيوس والكباش والحيوانات العصبيه والصلبه اللحم واما لحم البقر الغتي قريصا فينفع قوي المعدة والهضم منهم وينبغي ان يجتنبوا البيض الذي طبخ حتي صلب اوشوي وليجتنبوا الحسومات بافراط وينصرهم الشراب جدا الا ان يكون لابد منه لعادة اوضعف هضم فيجب ان يسقوا القليل الرقيق الذي الي البياض فان ذلك ينفعهم ✤ في تدبير المزاج البارد ✤ مما ينفع هولا شرب شراب الافسنتين بالسكنجبين العسلي وقد ينفع بارد الكبد ان ينام ليلة علي اقراص الافسنتين والبزور المسحنة المعروفة اشد الانتفاع وكذلك ينتفع باستعمال لبن اللقاح الاعرابيه لاغير مع وزن خمسة دراهم الي عشرة دراهم من سكر العشر فان هذا يعدل الكبد ويخرج الاخلاط الباردة اسهالا وادرارا ويفتح السدد واقوي من ذلك ان ينام علي دوا الكرم اودوا لك واثاناسيا وان يستعمل في العشي دوا القسط والزنجبيل المربي بما الكرفس واقراص القسط واللك المذكور في اقراباذين ويشرب علي الريق من الغافت والاسارون وزن درهمين ثم يشرب عليه الخمر ومن المطبوخات مطبوخ القسط والافسنتين المذكور في اقراباذين يشربه بدهن اللوز الحلو وزن درهمين ودهن الغستق وزن درهمين واقوي من ذلك ان يشربه بدهن الناردين ودهن اللوز المر ودهن الخروع وايضا مطبوخ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر رازيانج وبزر كرفس وانيسون ومصطكي درهمين درهمين ومن قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج عشرة عشرة ومن حشيش الغافت والافسنتين الرومي خمسة خمسة ومن اللك وقصب الذريره والقسط الحلو والمر والراوند ثلاثة ثلاثة ومن فقاح الاذخر اربعة بطبخ باربعة ارطال ماء الي ان يعود الي النصف ويشرب منه كل يوم اربع اواق بدهن الغستق مقدار درهم ونصف دهن لوز حلو مقدار درهمين وقد ينفعهم ان يضمدوا بالاضمدة الحارة والمراهم الحارة مثل مرهم الاصطمخيقون وضماد فيلغرپوس اوضماد اكليل الملك والاضمدة المتخذة من مثل القسط والمر والسنبل والناردين الرومي والوج والحلتيت ونحو ذلك وهذا الضماد مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ اشنه انيربارس مصطكي اكليل الملك سنبل اصول السوسن الاسماخوني ورد بالسوية بهراني دهن المصطكي طبخا ويضمد به غدوة وعشيه وهو فاتر فانه نافع جدا ✤ ✤ وايضا ضماد جيد ✤ يوخذ فقاح الاذخر وحب البان ومصطكي وقرد مانا وجماما من كل واحد ثلاث درخمات صبر وحشيش الافسنتين وفقاح من كل واحد ست درخمات سنبل الطيب وسليخه من كل واحد درخمان اهرسا وورق المرزنجوش من كل واحد ثمان درخمات اشق اربعة وعشرين درخمات مخ البطم

كندر وصمغ البطم من كل واحد اثني عشر درخمات شمع رطل ونصف دهن الخناقدر العجين ✤ اخري ✤ يوخذ حماما اوقية حب البلسان مغل قرد مانا حنا مر كندر زعفران من كل واحد اوقية ونصف سنبل شامي اوقيتين صمغ البطم ست اواقي يحل الكندر والمغل في شراب ويحل الزعفران فيه ويذاب صمغ البطم في الناردين وتسحق الادوية اليابسة ويخلط بدهن الناردين والشراب ويلقي عليه قليل شمع ويستعمل ضمادا ✤ وايضا ✤ يوخذ السفرجل ودقيق الشعير وشمع ومح النجل ودهن الافسنتين والورد والحنا والسنبل والزعفران والاسارون والابرسا والقرنفل والاشق والمصطكي وعلك الانباط وتقدر الحار والبارد منها بقدر الحاجة ويتخذ مرهم ✤ في تغذ يتهم ✤ واما الاغذيه فليتناول لباب الخبز الحا والمثرود في الشراب والمثرود في الخندبقون والحوم الخفيفه من لحوم العصافير والقنابر والحجل وبطون الوز وخصوصا جميع ذلك مشويا والقلايا الباردة والكرنب المطبوخ في المائلات طبخات المزر ما والابازير المسخنه كالدارصيني والقلفل والمصطكي والكمون ونحوه وتقطع عليه السذاب والاحسا المتخذة من مثل الحلبه واللبوب الحارة وقد يجعل في اغذيته الهندبا وخصوصا الشديد المرارة ومنهم من قال ان الجاورش الشديد الطبخ ينفعهم وما عندي ذلك بصواب واما النقل من الفواكه ونحوها مثل الشاهبلوط والزبيب والفستق خاصة ومنهم من قال انه يجب ان يجتنب الفستق واللوز لثقلهما على المعدة ولا يجب ان يلتفت الي قوله في الفستق وما ينفعهم لحم الحلزون وخصوصا مبرزا ويجب ان يجتنب الاسماك والالبان والفواكه الرطبه والحمان الغليظة ✤ في تدبير المزاج اليابس ✤ بدبر بالمرطبات المعروفة من الاغذية والبقول والاطلية والاضمدة والاشربة ويحال بها الي الاعتدال او الحر والبرد بقدر الحاجة ومع ذلك يجب ان لا يفرط في الترطيب حتي لا يفضي الي سوء الهضم والترهل والاستسقا اللحمي ✤ في تدبير المزاج الرطب ✤ بدبر بالرياضه وتقليل الغذا ويتناول مافيه تلطيف وتنشف وخصوصا مافيه مع التنشف تجفيف وتقليل شرب الما واجتناب الالبان ولا يبالغ في التجفيف الغاية فيودي الي الذبول ✤ في تدبير المزاج الحار اليابس ✤ يستعمل صاحبه الاغذيه الباردة والرطبة والبقول الباردة الرطبة وخصوصا الهندبا ويجتنب مافيه برد وقبض شديد ومما ينفعه جدا لبن الاتان بشرب الضعيف منه الي سبعة اساتير مع شي من السكر الطبرزد غير كثير والقوي الي عشرة اساتير ويستعمل المراهم والاضمدة الباردة الرطبة ومع هذا كله فلا يجب ان يبالغ في الترطيب فيبلغ به الارخاء وينبغي ان يجتنب الارز والكمون والقوابل والفستق الكثير واما القليل من الفستق فربما لم يضر للقاسية ويجتنب الحمان الغليظة والاعضا الغليظة من الحمان الجيدة كالكبد والطحال ✤ في تدبير المزاج الحار الرطب ✤ يستعمل المبردات التي فيها قبض وتنشف مابين الاغذية والادوية وان كان هناك مواد استعمل ايضا مايلطفها وان لم يكن فيها تنشف مثل ما الجبن والسكر الطبرزد او يوخذ عصارة شجرة عنب الثعلب والكاكنج قدر خمسين وزنة الي اربعين مع مثقالين من صبر للقوي واقل من ذلك للضعيف او نصف مثقال ايارج مع استارين خيار شنبر مذاب في سكرجة من ما عنب الثعلب اوما الهندبا او الخيار الشنبر وحده في ما الهندبا اوما اليوازباتج اوما عنب الثعلب فانه نافع ✤ في تدبير المزاج البارد اليابس ✤ يستعمل الاضمدة الحارة الدسمه اللينه من المراهم وغيرها و يستعمل المعاجين الحارة مثل دوا اللك ودوا الكركم ويجعن كبد الملك وامروسيا واثاناسيا وقوقا ومن معجون قيداد بعون قدر حمصة اوباقلاة بما الاصول الذي يقع فيه الادهان الرطبة ويستعمل فيه الشراب الرقيق القوي واذا كان هناك اعتقال استعمل حبا بهذه الصفه ✤ وصفته ✤ يوخذ من السكبينج والاشق والجاوشير اجزا سوا ومن بزر الكرفس والانيسون من كل واحد نصف وربع جزو ويخذ منها حب ويقتصر علي السكبينج او السكبينج مع واحد منها بحسب الحاجة ويكون وزن الواحد او الاثنين وزن الجلة اوكانت الادوية كلها مستعملة والشربة للضعيف مثقال والقوي مثقالين ويجب ان يراعي كيلا يقع مبالغة في الارخا ✤ في تدبير المزاج البارد الرطب ✤ يستعمل من الاغذية والادوية مافيه حرارة وقبض وتلطيف وتنشف وان كان هناك مادة استفرغتها بمثل ما الاصول القوي ومثل الكاكنج ومثل ايارج اركاغانيس باستفراغا باللطف ولطف التدبير وتحفه ولبكن غذاوه الحمان الخفيفه بالابازير والشراب القوي الرقيق الصرف القليل واستعمل المعاجين الكبار وعلي ما يوجبه الوقت والحال واستعمل الاضمدة المحللة من خارج

فصل في صغر الكبد

الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكليه صغير وتتبع صغرها ان الانسان اذا تناول خاصته من الغذا لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليها ما تضيق عنه فاحدث ذلك سددا والاما تقبله محددة اوتضر قوة الكبد في افعالها لانضعاط قوتها تحت قوة الطبيعة المنفعل الوارد عليها فاختل في احوال الهضم والجذب والامساك والتميز والدفع وربما لزم من ذلك دزب واختلاق لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صفوة الي الكبد ✤ العلامات ✤ قد يدل عليه ان يحدث عند الكبد سدد ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذا المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الي غذا اكثر وبدوم ضعف الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام وربما يوكده قصر الاصابع في الخلقه وقد كان الانسان لا يزداد نه من الطعام شيا ولا يصعد اليه شي يعتد به فحدس جالينوس انه ضئيل صغر الكبد وضيق مجاريها فدبره بتدبير مثله ✤ المعالجات ✤ تدبير هولا المداواة بالاغذية القليله الجسم الكثيرة الغذا السريعه النفاذ وان يتناول متفرقه في مرات وان يستعمل الادوية المدره والمسهلة المنقيه للكبد والملطفه والمفتحه

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع مايتعلق من اجاعها

فصل في ضعف الكبد

قال جالينوس المكبود هو الذي في افعاله ضعف من غير امر ظاهر من ورم اوبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقه يتبع امراض الكبد وذلك اما لسوء مزاج مفرد بلا مادة اومع مادة مبدأوه من الكبد نفسها او من الاعضا الاخري التي بينها مجاورة ومثل المرارة اذا صارت لا تجذب الصفرا والطحال اذا صار لا يجذب السوداوالكلية والمثانه اذا كانا لا يجذبان المائيه اوالريح

او الورم لشدة الحر فتبرد الكبد او لشدة احتباس الطمث فيفسد دم الكبد او المعدة اذا لم ينفذ اليها كيلوسا جيد الهضم بل كان بعضها كيلوسا ضعيف الهضم اوفاسدة او بسبب الامعا اذا المت واذا كثر فيها خلط لزج فاحدث بينها وبين المرارة سدة فلا تنفصل المرارة عن الكبد وبغتت مختلطة فلم تقبل ما يميزانيها من الدم وهذا كثيرا ما يحدث في القولنج او بسبب مشاركة اعضا الصدرية او من البدن كله كما يكون في الحميات وقد يكون لا بسبب سو المزاج وحده بل لورم دموي اوحره اوصلابة اوسرطان اوترهل او قرحة اوشف اوعفونه تعرض للكبد وضعف الكبد الكلي يجمع ضعف جميع قواها وربما لم يكن الضعف كليا بل كان بحسب قوة من قواه الاربع واكثر ما تضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة وتضعف الماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبس ✤ العلامات ان اللون من الاشيا التي يدل في اكثر الامر علي احوال الكبد فان المكبود في اكثر الامر الي صفرة وبياض وربما ضرب الي خضرة ومكبودة كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه علي غاية الصحة بلا قلبه بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والمعهود كلايلونه لاحتياج معه الي دلالة اخري مثلا وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص والبراز والبول الشبيهان بما الحم يدلان في اكثر الامر علي ان الكبد ليست تتصرف في توليد الدم تصرفا قويا فلا تميز مادته عن الكيلوس ولا صفرة عن المايية وهذا في اكثر الامر دليل علي ضعف الكبد وهذا الاختلاف الغسالي في اخره يقنوع الي انواع اخر فبصير عن الحار المزاج صديدا ثم يصير كالوردي وكالدم المحترق ويكثر قبله اسهال الصفر الصرف وفي البارد المزاج يصير كالدم المتعفن وربما ان جوهرا الي خروج اشيا مختلفة الكيفيات والقوام وخصوصا في الباردة ويكون كايعرض عند ضعف هضم المعدة واكثر من به ضعف في كبده يلزمه وخصوصا عند تعوذ الغذا وجع لين يمتد الي الصدر واما الامزجة فيستدل عليها من الاصول المذكورة في تعرف سو مزاج الكبد والحار بجعل الاخلاط منسطبه والبارد يجعل الاخلاط غليظة بطيه الحركة والبايس يجعلها قليلة غليظة والرطب يجعلها مايعه والذي يكون بسبب المرار فقد يدل عليه اللون البرقاني وربما كان معه براز ابيض اذا كانت السدة بين المرارة والامعا واما الكابن بمشاركة الطحال فيستدل عليه بامراض الطحال وباللون الغالب عليه السودا واما المعدي فيستدل عليه بدلايل ات المعدة وسو الهضم والمعدي يستدل عليه بالمغص والرياح والغرغر وبالقولنج وما يشبهه والكلي المذقي يستدل عليه بتغير حال البول عن الواجب الطبيعي وقبل السحنه الي سو الغذية والاستسقا والذي يكون بسبب الاعضا الصدرية فيدل عليه سو التنفس وسعال يابس وربما وجد صاحبه في المعالق ثقلا وتمددا واما علامات الاورام والصلابة والقرحة والشف وغير ذلك فسنذكر كلا في موضعه فيجب ان ترجع اليه واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو ان الغذا النافذ الي الاعضا يكون غير منهضم اوقليل الهضم اوفاسد الهضم مستحيلا الي كيفية ردية وكثيرا ما تقبح له العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد ضاربا الي مايية وبلغمية اللهم الا ان يكون من ضعف الماسكة فلا يمسك ريث الهضم وشر الاصناف ان لا ينهضم قليلا ثم ينهضم رديا قال بعضهم وبتبع الاولين اختلاف مختلف الاجزا والثالث اختلاف كدم غليظ وهذا كلام غير محصل والغسالي من الاختلاف يدل علي ضعف الهضم مع دفع قليل والابيض الصرف يدل علي ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة ليست تهضم البته لاسيما اذا خرجت كما دخلت وان خرجت اشيا مختلفة دل علي فساد هضم والبول في هذه المعاني ادل علي الهاضمة والبراز علي الجاذبة واما دلايل ضعف الجاذبة فكثرة البراز ولينه وبياضه واذا كان مع ذلك في البول سمع دل علي ان الافة في الجاذبة فقط وخصوصا اذا لم يكن في المعدة افة وبوكل ضعف الجاذبة هزال البدن واما دلايل ضعف الماسكة فدلايل ضعف الهاضمة لتعسير الامساك من حيث يتادي الي الاعضا غذا غير محمود النضج وعلي ذلك النحو الا ان ذلك عن الهاضمة اكثر وعن الماسكة اقل ويكون الذي يخص الماسكة ان الكبد يسرع عنها زوال الامتلا المحسوس بالثقل القليل بعد تعوذ الغذا واما علامات ضعف الدافعة فان يقل تمييز الفضول الملائمة ويقل البول ويقل مع ذلك صبغة وصبغ البراز وتقل الحاجة الي القيام ولا تندفع السودا الي الطحال وتقل شهوة الطعام لذلك قطعا ويجتمع في اللون ترهل مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض وكثيرا ما يودي الي الاستسقا وقد يودي ايضا الي القولنج البلغمي ✤ علاج ضعف الكبد ✤ يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض اي وغير ذلك بالعلامات التي ذكرنا فيعالج كلا بالعلاج المذكور فيه واكثر ضعف الكبد يكون لبرد ما ولرطوبة اوبيوسة ولمواد ردية محتقنة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالقسمين اللطيف مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقوو منع العفونة واكثر ذلك الادوية العطرية التي فيها تسخين وانضاج وقبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشيا المرة التي فيها قليل قبض فانها بالجوهر تقوي وتقطع وبالجلاوة تجلو وتفتح مثل حب الرمان ثم تراعي جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن ويبرد ومن هذا القبيل الزبيب بحمه بعد جودة كان المضغ واذا دعاك الي تحليل فلا ترمه عن القبض في اورام اوسدد او غير ذلك الا ان يكون هناك مزاج يابس جدا وربما افتقر باحتباس المواد فيها الي الفصد والاسهال المقدر بحسب المادة ان كانت باردة لزجة فبمثل الغاريقون وان كانت الي رقة قوام وحرارة ما وكان هناك سدد فبمثل عصارة العاقرقرحا والافسنتين مخلوطا بهما مانعين وربما كثر الاسهال والضرب فبادر الطبيب الي ادوية قابضة يجلب منها ضررا عظيما بل يجب في مثل ذلك ان تستعمل المعتدة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية خصوصا مطبوخة في شراب ريحاني فيه قبض ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب تجفف مسحوقا يوخذ منه ملعقه بشراب واذا عولج الكبد بالعلاجات الواجبة فيجب ان يقبل حينيذ علي لين اللغاح العربية ومن الادوية الجيدة لضعف الكبد ماسحن واصفوه ✤ وتحته ا ✤ يوخذ لك مغسول ربوند صيني ثلاثة ثلاثة عصارة الغافت بزر الرازيانج بزر السرمق خمسة خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر كشوث تمانية دراهم بزر كرفس اربعة دراهم يتخذ منه اقراص اوسفوف ومن الادوية المجودة المقدمة علي غيرها هذا الدوا ✤ وتحته ✤ يوخذ زبيب منزوع العجمة خمسة وعشرين مثقال زعفران مثقال سليخه نصف مثقال قصب الذريره مثقالان مقل الهود مثقالان ونصف دارصيني مثقال سنبل ثلاثة مثقال قبل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ العطم اربع مثاقيل دارشيشعان مثقالان عسل ستة عشر مثقال شراب قدر الكفاية وربما جعل فيه افسنتين وبزر المنج وزعم جالينوس ان هذا الدوا مولف من الادوية الموافقة بخواصها للكبد لمنتها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج

ومنها ما يجفف وينفي الصديد الردي ومنها ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها اناوية عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما يضادان للعفونة ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويقاومانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان كان الدارصيني اقوي من السليخة وهذان الدوائان اقوي من جميع الادوية العطرية الاخري كالسنبل وغيره في هذا الباب واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الي العفص انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فقد جعلت وزنه اقل كثيرا للحلاوة ولئلا يكون اوفق وهو من الادوية الصديغة للكبد المشاكلة لها وهذه الصداقة من افضل خواص الدوا النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الي الفساد والشراب من الادوية الموافقة مالم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ماعلمت والمغل ملين منضج محلل وكذلك عكك البطم وفيه تفتيح وجلا والذي يقع فيه الابهون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعه اذا كان ضعف الكبد مقارنا لحرارة ولذلك صار الغلوتيا مشتركا النفع لاصحاب ضعف الكبد علي تحته ومن الادوية النافعة التي ليس فيها تحبين شديد ان يوخذ من النارديين ثلاثة اجزا ومن الافسنتين الرومي جزوين واسحقان ويعجنان بالعسل ويسقي منه ومن الكحادات الادوية العطرية المعروفة مطبوخة بشراب ريحاني قابض وقد يخلط بها كعك وجعل فيها دهن النارديين ونحوه يوخذ لصوته ويكبد بها والضماد المذكور في افرابادين وفيه حصرم وغسالي الكرم والورد وجميع ما ذكرنا في باب ضعف المعدة ومن الضمادات والمحابخ وضمادات مركبة من السعد والمصطكي والسنبل والكندر والسك والمسك وجوز السرو وفقاح الاذخر والبزور المعروفة ممزوجة بالمبسوسن ونحوه والضماد الذي من الصبر والمصطكي واذا كان ضعف الكبد لسبب الحرارة وهو ما يكون في الغليل دون الغالب فيجب ان يامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثري الصيفي والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وما الهندبا وما عنب الثعلب مما ينفعهم ويومرون بتناول مرقة السكباج مصفي عن دسمها متخذة بالكزبرة وان لم تكن الحرارة شديدة طيب بالدارصيني والسنبل والمصطكي ويوافقهم المصوصات المحسورة كزبرة رطبة مع قليل نعناع وان لم تكن الحرارة شديدة جعل فيها الابازير المذكورة واذا رايت تاثير الضعف في الكبد متوجها الي الهاضمة قويت بما فيه قبض بقدر وعطرية وفيه انضاج مثل الادوية التي يقع فيها سنبل وبسباسة وحوزبوا وكندر ومصطكي وقصب الذريرة وسعد ونحوه وان كان متوجها الي الماسكة زدت في التقوية والقبض ونقصت من الاتخان اوقربت مثل هذا الادوية تقابلها في التبريد مثل الجلنار والورد والطراثيث وان كان الضعف في الجاذبة قويت بما فيه قبض اقل جدا بل بما فيه من القبض قدر ما يحفظ قوة الكبد ولكن يكون فيه عطرية وتسخين واجتهدت في ان تعالج بالضمادات والاطلية والمروحات لما هو اشد موافقه في هذا الموضع واجتهدت ايضا في تفتيح السدد وان كان الضعف في الدافعه قويتها وسخنت الكلية والاحشا بما تعلم في بابه وفتحت المسام بما تعلم واعلم انه قد يكون كل ضعف من كل سوء مزاج فربما كان الواجب ان تبرد حتي تهضم وحتي يجذب فتامل سوء المزاج الغالب قبل ان تمسك للضعف لكن اكثر ما يقع بسببه التقصير في الهضم هو من البرد وكذلك في الجذب واوفق الاغذية ما ليس فيه غلظ ولزوجة كالجمان الخفيفه والحنطه الغير العلك وما الشعير للمحرور علي حاله وللبرود بالعسل ونحو البيض نهرشت وما اشبه ذلك ومن المباحات النافعة لهم حب رمانية بالزبيب اذا طبيب بالدارصيني والقرنفل والزبيب السمين نافع لهم جدا حتي انه يمنع الاسهال الشبيه بما الحم

فصل في سدد الكبد

السدد قد يعرض في خلل لجبة الكبد لغلظ الدم الذي يغذوه ولضعف دافعه او لشدة جاذبته وقد يعرض في العروق التي فيه اما لتضيقها لخلقتها او يعرض من تغيض ونحوه او لالتوايها لخلقه واما لسبب ما يجري فيها واكثر ما يكون من هذا القبيل يكون في شعب الباب لان المادة السادة تتصل اليها اولا ثم ينفضي عنها الي فوهات العروق المتشعبه من العرق الطالع وقد خلف النقل هناك فلذلك اكثر السدد انما هو في جانب التقعير وربما ادي الامر الي ان يحدث سددا في الحدب والسدد اذا كثرت وطال زمانها في الكبد ادت الي عفونات تحدث جهات واي اورام تودي الي الاستسقا واي تولد رياح تحدث اوجاعا صعبه وكان السدد من امهات امراض الكبد والمادة التي تولد السدد اما خلط بسد لغلظه اولزوجته او لكثرته والامتلا منه واما ورم واما ريح واما كيفيه مقبضه واما ما يذكر من نبات لحم او ثولول اووقوف شي علي الخلط الغليظ فيعبد اوقليلا بادت جدا وذلك لان فوهات الاوردة عصبية لاينبت علي مثلها شي وهي كثيرة فان نبت لم يعم الجميع علي قياس واحد واما الفاعل للسدد فضعف الهضم والتعبير وضعف الدفع لسوء مزاج حار اوبارد وغير ذلك متولده فيه ومتاديه اليه من خارج من هوا وغيره واما المنفعل الذي هو مادة السدد فالمقاولات الغليظة من اللحمان ومن الطير خاصة ومثل المشتهيات الغاسده والفحم والجص والاسنان والقطر واجناس من الكمثري ومثل الزعرور وما اشبهه والاصل فيه غلظه فانه ربما كان باردا لطيفا رقيقا فلم يحدث سدة وربما كان حارا غليظا حرارته بحسب غلظه فاورث السدة وقد قلنا فيما سلف ان الشي ربما كان غليظا بالقياس الي الكبد وليس غليظا بالقياس الي ما بعدها اذا انهضم في الكبد كالحنطه العلكة وكثيرا ما تقوي الطبيعة علي دفع المواد السادة او بعينها عليه علاج فيخرج اما في البراز ان كانت السدة في الجانب المقعر واما في البول ان كانت السدة في الجانب المحدب وتظهر اخلاط مختلفه غليظه ✿ العلامات ✿ جملة علامات السدد ان لا يجذب الكبد الكيلوس لانه لا يجد منفذا ولان القوة الجاذبة لا محالة بصببها افة فيلزم ذلك امر ان احدهما فيما يندفع والاخر فيما يحتبس والذي فيما يندفع ان يكون رقيقا كيلوسيا وكثيرا اما الرقة فلان المائيه والصفرة لم تجدا طريقا الي الكبد واما الكيلوسيه فلان الكبد لم يكن من فعلها فيه فيحيلها عن الكيلوسية الي الدموية واما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع في البراز تفاقد انضاف اليه ما كان من شانه ان ينفذ الي الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه ما يبه وينفصل بعض منه صفرا وبعضه سودا وكل هذا قد انضاف الي ما كان من شانه ان يبرز برازا فكثر ضرورة واما الذي يلزم فيما احتبس فيه فالثقل المحسوس في ناحية الكبد وذلك لان المندفع الي الكبد اذا حصل قبل ان يندفع عنها الي غيرها ولوالي البراز ثانيا وان كان لا يندفع الي غيره اصلا فانه يثقل ويمتلي منه ما ينفذ فيه الي السدد المانعين عن النفوذ وتفعل فكيف اذا

كان لا يندفع والثقل يكون في الورم ايضا لكنه اذا كان هناك ورم كان الثقل في جنبة الورم فقط ولم يكن شديدا جدا لكن الوجع يكون اشد من السدد الخاصة التي لا يكون معها سبب اخر لا يكون وجع شديد فان كان شيء قليل ولا يكون حمى وقد يدل على الورم دلائل الورم وما تخرج من جانب البول والبراز وغير ذلك مما يقال في باب الاورام وصاحب السدد يكون قليل الدم فاسد اللون واذا كان هناك ريح دل عليه مع الثقل بحدد معقل واما الذي يكون على سبيل القبض فيدل عليه تقدم الاسباب المقبضة مثل شرب المياه الغابضة جدا ويدل عليه اليبس الظاهر في البدن وقد يقع السدد عسر في النفس ايضا بمشاركة اعضا النفس للكبد ✤ علاج السدد ✤ الادوية المحتاجة اليها في علاج سدد الكبد المحادثة عن الاخلاط هي الادوية الحالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة واذا كانت السدد في الجانب المقعر استعمل ما يطلق واذا كانت في المحدب استعمل ما يدر والاجود ان يقدم عليها ما ينضج ويقطع ويجلو واذا ازمنت السدد احتيج الى قصد من الباسليق والى مسهل واما وقت السقي وما يجب ان يرا عي بعد السقي من مثل ما الاصول ونحوه فقد ذكرني القانون الكلي وهذه الادوية المحالية ربما سقيت في اصول الهندبا وما يليه اوفي لبن اللفاح العربي المعلوفة مثل الراوند والهندبا والشيح والبابونج والاخوان والاذخر والكشوث والشاهترج او في الشراب اوفي طبيخ البزور او في طبيخ الافسنتين وان لم يرفي البول رسوب ظاهر نضج فلا يجب ان يسقى القوية واما اذا كان السبب ورم او ريح فيجب ان يعالج السبب بما يذكر في بابه وينتفع في مثله بسقي لبن اللفاح واعقابه بالاسهال بالبقول والخيار شنبر ونحوه وبادرار لطيف بما ليس فيه تهييج وحرارة مما نذكر في بابه وان كان السبب ضيق في الخلقة وفساد وضع في هذه العروق دبر بتدبير من به صغر الكبد وان كان لتقبض جذب ويبس دبرنا الملينات المفتحة من الالبسان وغيرها مما ذكر في باب قرطيب الكبد والادوية المفتحة منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة يحتاج اليها في المزمنات واما الباردة مثل الهندبا البستاني والبري ومثل الطرخشقون وما لسان الحمل مع ورقه واصوله وجميع ما يبرد مع تبريد والكشوث مفتح جيد وليس بمعناني الحرو الربوند كذلك والافسنتين ايضا وان كانت فيه حرارة ما فلا بأس باستعماله في السدد والمقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يعلم عليه او على طبيخه وخصوصا في ما الكشوث وما الهندبا واصله والغافث واللوز المرنانها كلها متقاربة ويقرب من هذا عصارة الرازيانج الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين العنبي البزوري ان احتيج الى حرارة اكثر فبالعسل وماوه في السكنجبين العسلي واما الغريبة من الاعتدال فالقرمس فانه افضل دوا يتقتح به الكبد من غير امتحان اوتبريد والكما فيطوس يقرب منه الا انه امتحن منه قليلا وان سقي بما الهندبا اعتدل وخل العنصل والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل والكل ايضا وهذه تسقي بحسب الواجب اما بمثل ما الهندبا اوما الكشوث ان كان المزاج الى حرارة اوبالشراب وما البزور وما القرمس وطبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الاسفيدان وخل الزبيب وخل الكبر واما التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والسليخة وقطر اسالبون والزراوند المدخرج والقوه والابرسا والفسق والغاريقون والافثيمون والعنصل والجعدة والغطوربون الدقيق وعصارته والجنطيانا والقرمس والسكنجبين العنصلي الذي يتخذ بالقوه ونحوه والتين المنقوع في دهن اللوز ومن الادوية المركبة القوية اقراص عدة ذكرنا نحتها في اقرابادين مثل اقراص الملك والافسنتين واقراص اسقولوقندريون ودوا الملك ودوا الكركم وامروسيا والانانا سيا وتريات الادوية وحبرنا وارسطون ومعجون جنطيانا ومعجون الراوند بسكونيا اوبغير سكونيا ومعجون دهار سطرس ومعجون الانجدان الاسود والشهربا ران والمعجون العلقي والفوذنجي خاصة والعلونيا ودوا المسك المروومعجون ذكرناه في اقرابادين يتخذ من المسك وسفوفات وحبوبات ذكرناها هناك وادوية ذكرناها في باب صلابة الطحال والكبد وهذا المعجون الذي نذكره قوي في تفتيح سدد الكبد والطحال ومجيب الغايه ✤ ونسخته ✤ يوخذ اشق اوقية مصطكي وكفدر من كل واحد خمس كرمات قسط وفافت من كل واحد اربع كرمات فلفل ودار فلفل من كل واحد ست درخمات ساذج بماني كرمات بمجين بعسل مخروع الرغوة والشربه ملعقة في شراب تفع فيه بعض الادوية السددية او في ما الاصول ✤ اخري ✤ مما هو اخف من ذلك وهو ان يوخذ من السنبل الرومي ثلاثة اجزا ومن الافسنتين جزو بدق ويجبن بعسل ويعطي ✤ وايضا ✤ يوخذ غاريقون مع عصارة الغافت نافعة جدا ومن ذلك ان يسقى اصول الغاوبنا مع السكنجبين فانه نافع وهذه صفة نافع من سدد الكبد والطحال ✤ ونسخته اخري ✤ يوخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبه واطراف الافسنتين اجزا سوا يطبخ ويوخذ طبيخه مع عسل ✤ صفة معجون نافع من سدد الكبد الغريبة العهد وهو ان يوخذ من الفلفل اوقية ونصف ومن سنبل الطيب ثلاث كرمات اوست بحسب اختلاف الفج ومن الحلبه ومن القسط ومن الاسق والاسارون ست كرمات ومن العسل رطل ونصف يجبن به والشربه ملعقه مع بعض الاشربة الموافقة لهذا الشان ومن الاشربة السكنجبين السكري البزوري واقوي منه العسلي البزوري والعنصلي وما العسلي المطبوخ فيه الاناوية العطرة التي لها قبض طبخا قويا ومطبوخ جعل فيه اصل الكبر واصول الرازيانج واصل الكرفس والاذخر وكل والقوه والحلبه ومطبوخ الغافت وشراب الافسنتين ونقيعه والنقيع المتخذ من الصبر والانيسون واللوز المر ✤ واما المسهلات الموافقه لهذا الباب حين يحتاج الى مسهلات اقوي لم يكن بد من مثل حب الاصطمخون وحب السكبينج وربما احتيج الى مثل التمار هندي بطوس واللوغاديا ✤ واما الاضمدة النافعة ✤ مثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق القرمس والبزر المدرة ومثل الضماد والمتخذ من الحلتيت والاشق والافسنتين وكافيطوس ومصطكي والزعفران بدهن النارديين والشمع ✤ واما تدبير الغذا فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الغطير والخبز المتخذ من سميذ لزج عكك والشراب الغليظ والحلو والارز والجاورش والاكارع والفلايا المجففه والادوية المجففه بل المطبوخ اوفق له والتمر والحلاوات كلها خصوصا ما فيها لزوجة وغلظه كالاخبصه والهبط والفالوذج والفطائف ويجتنب جميع ما ذكرناه ما يولد السدد ويجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا ويبعد من

الاكل والشرب خصوصا شرب الشراب فانه يدحل الطعام على الكبد غير منهضم ويجب ان يكون مجبن خبزه كثير الجبن والملح مدركا والشعير والحندروس والخنطه لتخفيفه الوزن والباقلي كلها جيدة له ولاباس بالشراب العتيق الرقيق الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له والكبر وغير ذلك من الادوية ما انت تعلمها

فصل في النفخه والريح في الكبد

قد يجتمع في اجزا الكبد وتحت اجزا غشايه بخارات فاذا احتبست وكمعت واستحالت ريحانا نفخه لاتجد منفذا اما لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك هو النفخة في الكبد وقد يحس معه تمدد كثير ولا يكون معه ثقل كثير كما في الورم والسدد ولاحمي كما يكون في الورم ويحدث اما لضعف القوة الهاضمة اولان المادة الغذائيه او الخلطيه من شانها ان يهيج ريحا وربما كانت هذه الريح محتبسه تحت الكبد كما يحتبس تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القراقر واكثر ما يدل عليه الريح تمدد يبقدي ثم يزيد وفيه انتقال ما ولايقبعه تغير حال في اللمسه واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغم والنفخة وحللها وبدد مادتها ✿ العلاج ✿ يقرب علاجه من علاج السدد بالادوية الملطفة المحللة المذكورة فيه والمعجونات المذكورة وينفع منه الحمام على الريق والشراب الصرف الرقيق على الريق وقلة شرب الما البارد والتكميدات بالخرق المسخنة وبالاناوية المحللة والضماد المتخذ بالمصطكي والاذخر والسنبل وحب البان والمرامر المتخذة من مثل دهن النارديين والمصطكي بالبزورقان كان التكميد بحرك فيجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان امتد الوجع الى جانب المعا اسهلت اولا ثم حللت الريح وان امتد الحجاب والشراسيف الى خلف استعملت المدرات ايضا ثم محللات الرياح حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في وجع الكبد

الكبد يحدث بها وجع اما من سو مزاج مختلف في ناحية غشايها واما من ريح محتدة واما من سدد واما من اورام حارة اوصلبة اذا كانت الاورام البلغمية قل ما يحدث وجعا وقد يكون لحركة الاخلاط في البحرانات ويعرف جهتها من الدلايل المعلومة في الانذارات وقد يكون من الضعف فلا تحتمل ما يصير اليها من الغذا فتقاذي لعافقها وقد يحدث في حركات المواد البحرانية فيحدث ثقلا ووجعا في نواحي الكبد والوجع الشديد جدا الا ان يكون من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمي وكان وجع شديد فسببه الريح ولذلك ما كانت الحمي الطارية عليها يحللها كما ذكرا بقراط وقد ذكرا بقراط في كتاب المنسوب اليه يزعمون انه وجد في قبره انه اذا عرض وجع في الكبد مع حكه شديدة في الحزوره وموخر الراس وايهامي الرجلين وظهر في الغا شي شبيه بالبا قلامات العليل في الخامس قبل طلوع الشمس ومن عرض له هذا اعتراه عسر البول للسدة مع تقطير لافة في العضله اقول انه يشبه ان تكون المايهة الخبيثه اذا لاتندفع في البول ينفذ بوحه من الوجوه النفوذ في الاطراف فيحدث حمرارتها وبورقيتها حكه شديدة ✿ العلامات ✿ قد علمت علامة كل شي مما ذكرناه ✿ المعالجات ✿ قد ذكرا ايضا لكل شي في بابه لكني الناس قد ذكروا الاوجاع الكبد ادوية ذكروا انها ينفع منه قولا مطلقا واكثر نفعها في النوع الصفعي منها ونحن نورد بعضها والمعول على ما ذكرناه قالوا ينفع من ذلك اقراص الرابوند بنسخها المختلفه ومعجون الراوند ودوا الكركم ومعجون السذاب المسهل ومعجون قردمانا ومعجون فودبانوس ومعجون قيصروا ثاناسيا الصغير والكبير والتمري وقوقنا ومعجون اسطماريس واقراص العشره ومعجون جالينوس المنسوب الي فومامس قالوا وما ينفع منه اوقيتان من عصارة ورق الصنوبر العض بالسكنجبين اوسلافته مع الرابوند وزن نصف درهم والزعفران ثلاثة دراهم ومع شي من بزر الكرفس والرازيانج وايضا يوخذ من الورد اربعة دراهم ومن السنبل والمصطكي درهمين درهمين ومن عصارة القاقلة وعصارة الافسنتين واللك والراوند والزعفران وفتاح الاذخر وفوه الصمغ والاسارون والبزور الثلاثة والعود الخام من كل واحد وزن درهم ثم عود البلسان وزن نصف درهم واذا كان وجع مع اسهال فقد وصفوا هذا الدوا ✿ وتحته ✿ يوخذ دردي الخل المطبوخ ولك وراوند صبني وسنبل من كل واحد مثقال خبث الحديد وزن سبعة دراهم يشرب على اوقيتين من ما الكزبرة ويجب في جميع ذلك حجر الغليظ من الاغذية والحمان ويقتصر على الخفيف واللطيف من الطيور وغيرها كما علمت وخصوصا اذا كانت هناك حرارة ومن الاضمدة ضماد القردمانا وضماد الغربيون وضماد الكبل الملك وضمادات منسوبه الي ذلك

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

فصل في اورام الكبد وما يليها

الاورام الحادثة في نواحي الكبد منها ما يحدث في نفس الكبد ومنها ما يحدث في العضلات الموضوعة عليه ومنها ما يحدث في المارين والذي يحدث في نفس الكبد فمنها ما يحدث في اجزايها العاليه والي الجانب المحدب ومنها ما يحدث في اجزايها السافله والي الجانب المقعر ومنها ما يحدث في حجبها واغشيتها وفي عروقها وهذا القسم في الاقل وربما تم الورم اصنافا من اجزايها ثم الورم نفسه لايخلوا ان يكون فلغمونيا دمبله وغير دمبله اوصفراويا اوبلغميا اوصلبا سرطانيا وغير سرطاني واما نفخة ريحية واسباب ذلك مزاج حار تبع جهات منهكه اوبغير جهات اومزاج بارد يمنع الهضم والدفع اوضعف في المعدة اوسدة تجمع الاخلاط ثم تنفذها في اجزا الكبد تنفيذا غير طبيعي والصفرا ايضا ونحو ذلك من اسباب هذه السدة واذا كانت السدة الى جانب المرارة جعلت الدم بغلي ويتشرب في اجزا الكبد شربا غير طبيعي لكثرة المرار وبا لجملة فان كثرة المرار احد اسباب ورم الكبد الحار وربما كان من الافة لمشاركة المعدة فيفسد الهضم والاغذية المسخنة والغليظه والتي لاتنهضم جيدا معينه على حدوث الاورام في الكبد وكذلك اذا كانت الكبد شديدة الجذب فيجذب فوق الذي يغذي ويتبعه مما حقه ان يندفع لشي صالح فيهيي الورم وقد يحدث لضربه اووجي وكل ورم في الكبد مخشن فانه ان كان من جانب التحديب كان بحرانه بعرق اوادرا اورعاف وان كان من جانب التقعير

التقعير فبحراته يعرف او في اواسهال والورم الذي في الحدبة اردي من الذي عند التقعير وكل ورم يحصل في الكبد حار اوبارد فانه بما يسد لا تخلي اني البدن الادما مابها ومع ذلك يضعف الكبد عن تمييز المرابه ومع ذلك فيحتبس كثيرا من المرابة في المارسارقا وهذه هي سبب الاستسقا اللحمي والزق واذا انتقل الورم الحار من الكبد الي الطحال فهو سليم واذا انتقل من الطحال الي الكبد فهو ردي ✠ العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة ✠ اما العلامات العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف لازما ويجد هناك وجعا يشتد احيانا لاكل في السدد فانها تخلوعن وجع قوي ويتغير معه السحنة لاكل في النخمة فلا يتغير ويكون معه انجذاب الترقوة الي اسفل في كثير من الاوقات ليبس دايما واما يكون هذه الانجذاب لتمدد الاحون والمعالبق ولايعرض في اورام الكبد الحارة وغيرها ضربان لان الشريانات تتفرق في غشايها ولاتثقل فيها الاقدرا غير محسوس وقد يشارك اضلاع الخلف اوجاع الكبد واورامها الغالبه والصاعدة وان لم يكن مشاركة دايمة واصحاب اورام الكبد الاورام وخصوصا الاورام الحارة والعظيمة لايقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل ايضا عليهم النوم على الجانب الايسر لتمدد الورم الي اسفل بل اكثر مبلهم الي النوم المستلقي فان كان الورم في جانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعالبق ووقع المس على الورم وقوعا اظهر وخصوصا في الغضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب والرية اياها في الاذي ويقل البول ورما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما لما يحدث من السدة في الجانب المحدب ومن ضعف الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكامن في التقعير لان جانب التقعير يعتمد على المعدة ويكون الثقل اكثر وانجذاب الترقوة الي اسفل من اليمين اقل وخصوصا فيمن كانت حديه كبده غير شديدة الالتصاق والملاءمة للاوضاع واما انجذاب الترقوة في وجع للكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر ويقل الغواق في الحدبي ويكثر في التقعيري لبعد الحد به عن فم المعدة واما ذا كان الورم في التقعير والجانب الاسفل كان الثقل اقل لاعتماده على المعدة ولم يكن سعال وضيق نفس يعتد به ولم يقع تحت المس وقوعا يعتد به ولكن كان الوجع اشد لمزاحمة الكاينة هناك وخصوصا اذا جذبت المراق واذا كانت اورام الكبد عظيمة مال الطبع الي الاستلقا عن الاضطجاع فان افرط تعذر الاستلقا عن الاضطجاع ايضا واورام الجانب المقعر مستصحب اورام المارسارقا كثيرا وبالجملة اذا كان الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فيظهر الغواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا وزعم بعضهم ان المشاركة بينهما بعصبة رقيقة تصل بين الكبد وبين فم المعدة فلذلك يحدث الغواق وقال بعضهم لا يحدث الغواق الا عند ورم عظيم يضغط فم المعدة ويري جالينوس ان السبب فيه ما ينصب الي المعدة من فمها من الورم الحار من خلط حاد وبالجملة ان الغواق عند الجاعة لايظهر الا عن ورم عظيم لان المسافة بعيدة بين الكبد وفم المعدة وان كانت عصبة يتشاركان فيها ويصل بينهما فهما رقيقة جدا وبالجملة ما لم يكن ورم عظيم لم يكن بين الكبد والمعدة مشاركة في اكثر الامر والكاين من اورام الكبد بقرب الاغشية والعروق اشد وجعا واضعف حسي ان كان حارا واما اذا كان الورم في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين وربما شارك جانبا الي احد غير كثير وقد يودي جميع اصناف اورام الكبد الحارة والباردة الي الاستسقا واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه اسهال فهو مهلك

فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه في المراق

يعرف الفرق بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان تورم العضل يظهر دايما وورم الكبد قد لايظهر وخصوصا التقعيري وفي السمين اللهم الا ان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او في طول اوفي داب يا خذا حد العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بفصل انقطاعه المشترك في طوله بل تراه طويلا بلطف واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والاخر رقيق وكانه ذنب الغارة ولذلك لايحس بفصل انقطاعه المشترك بل تراه طويلا بلطف في طوله قليلا قليلا وربما لم يكن ان يقال منه الاشي في الغور مستطيل اذا كان في العضل الغايرة الموذية وهو اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصية والمشاركة التي تعرض للاورام التي في الكبد لايكون منها في اورام العضل شي يعتد به واذا رابت المراق بمبادرات النخل والهبوسة فاحدس ان الورم كبدي

فصل في الورم الحار

اسبابه من جملة اسباب الورم مافيه حرارة واما علاماته فالعلامة المذكورة للاورام الجامعة والتي في بعض الاجزا ويكون هناك حمى حادة اذا كان الورم في المحمية وبشتد العطش وتقل الشهوة ويحدث الغواق والغثيان وفي الصفرا اولا ثم الزنجاري والكراثي ثم السودا ويحدث برد الاطراف واسوداد اللسان والغشي كل ذلك وخصوصا اذا كان الورم تقعيريا ويكون سوء تنفس والم يمتد الي خلف والي الترقوة لذع وخصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كان في التقعير فانا نوثر في امر التنفس اذا استنشق هوا كثيرا جدا يتمدد الورم فيحاب وضغطه اياه وضايق الاستنشاق وربما احدث شعلة وبعوض للسان كيف كان اصفرار واحمرار شديد ثم يضرب الي السواد ثم يتغير البدن كله خصوصا اذا كان الورم في الحدبة واذا كانت القوة قوية وخصوصا قوة المعدة وخصوصا والورم التقعير استمسك الطبيعة وان كانت القوة في البدن والمعدة ضعيفة استسهلت الطبيعة فالبراز الخاثر الاسود في اول المرض الحاد دليل على ان في الكبد ورما حارا عظيما وهذا ويكون النبض موجبا عظيما متواترا سريعا والورم الحار اما ان يتحلل فتتحلل اعراضه واما ان يجمع فتكون معه علامات الدبيلة وسنذكرها واما ان يصلب فينتقل ايضا الي علامات الورم الصلب وتبطل علامات الحار واكثر سبب انتقاله الي الصلابة الافراط في التبريد والقبض واستعمال المغلظات في الورم الحار والفرق بينه وبين ذات الجنب ان السعال لايعقب نفثا وان الوجع يكون في اليمين وثقيلا ولون اللسان ولون البدن يتغير معه والنبض لايكون منشاريا جدا ويتناول باليد ان كان عند الحدبة ويدل عليه تكلف النفس العظيم والاستنشاق الكثير ان كان في المقعر لضغط الورم الحجاب وتمدده اياه ربما شاج حينيذ سعال وبحران وبحران اورام الكبد الحارة الحدبية واورام عضلها ايضا الحارة يكون بزعان خصوصا من الايمن اوبعرق اوبول محمود بين والتقعيرية تكون بعرق اواختلاف مراري اوفي

فصل في المشرا الكبدي

الثقل في المشرا اقل واللهيب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون اللون الى صفرة ويكون نوائب اشتداد الحمي عبا ويكون انتفاعه بالبارد الرطب اشد والنبض اصلب واشبه بالمنشاري منه بالموجي الصرف واصغر واشد تواتر وسرعة وانت تعرف جميع ذلك

فصل في الغلغموني

يدل عليه علامات الورم الحار ومخالفه ماسناه الى المشرا في الخواص وحمرة الوجه ودرور العروق

فصل في الاورام الباردة في الكبد

هذه الاورام تكون فيها ثقل ولكن لايكون فيها عطش ولا حمي ولا سواد لسان وثقل ويحس معه في المعدة شبه تشنج ويدل عليه السن والتدبير والمزاج واللون على ماسلفت مناببان ذلك

فصل في الورم البلغمي

يدل عليه تهيج الجلد ورصاصية اللون وان لايحس بصلابة وشدة النبض مع سائر علامات الورم البارد المذكور وانت تعلم جميع ذلك

فصل في الورم الصلب والسرطان

اكثر ما يحدث يحدث عن ورم يقدمه وقد يحدث ابتدا عن ضربة فيبادر الى الصلابة ويدل عليه المس فيحس بثقل المس ناحية كبده ولولامبادرة الاستسقا الى صاحبه لظهر الخس ظهورا جيدا فان المراق يهزل معه ويضعف فيشاهد ورم هلالي من غير وجع بثقل بل ربما اذي ابتدا تناول الطعام وخف عند الجوع وهو طريق الى الاستسقا وقد يدل عليه شدة الثقل جدا بلاحمي وهزال البدن وسقوط الشهوة وكمودة اللون وان يثقل البول وربما عقب الاعراض الورم الحار ثانيها اذا زالت ولم يبق الاالثقل وازداد لذلك عسر النفس دل على ان الورم الحار صلب وعسر النفس والثقل بلاحمي يشتركان للصلب والسدد ويفترقان بسائر ما قيل يتبعه الاستسقا خصوصا الحمي لتضعيف تميز المابيه قد يصير ايضا الى فضا البطن على ماذكره في باب الاستسقا فيكون الزق وبهكلون في اكثر الامو بانحلال الطبيعة لانسداد المسالك الى الكبد فيتحلل قواهم وهولا يعالجون الا في الابتدا وربما يجمع العلاج واذا طالت العلة لم ينفع العلاج فان كان الصلب سرطانيا وكان هناك احساس بالوجع اشد كان احداث الافة في اللون وفي الشهوة وغير ذلك اكثر وربما احدث قوانا وغثيانا بلا حمي لم يحس بالوجع فكان في طريق امائة العضو واعلم ان الكبد سريعة الانسداد والتحجر وخصوصا اذا استعملت المغلظة والمغبضة في الورم الحار استعمالا مفرطا

فصل في الدبيله

اكثرها يكون بعد ورم حار فان اخذ بجمع صار دبيله واذا اخذ بجمع اشتدت الحمي والوجع والاعراض اولا ثم حدثت قشعريرات مختلفة وبعذر الاستلقا فضلا القوم على جانب فاذا جمع لان المخرج وسكنت الاعراض واذا انفجر حدث نافض واستطلق قيحا ومدة اوشبا كالدردي وجد بذلك خفا وانحلالا من الثقل المحسوس وانفجاره يكون الى ناحية الامعا ويخرج بالبراز واما الى ناحية الكلي فيخرج بالبول واما الذي الى الغضا الذي في الجوف فيجد جغاغا وضمورا ولايشاهد استغراقا في بولا وبرازا والدبيلة قد تكون غابرة في الكبد وقد تكون لي ظاهرها وغير غابرة والمدة تختلف فيهما فتكون في الغابره سوداو في غير الغابرة الى البياض لتعلم ذلك

فصل في ورم الماساريقي

يشارك في علاماته علامات ورم الكبد لكن الحمي الحار منه تكون ضعيفه ليس في شدة حمي الورم الكبدي ويكون الثقل مع تمدد اغور الى البطن والمعدة وقد يكون فيها التمدد اكثر من الثقل فاذا لم يجد علامات سدد الكبد ولاعلامات اورام الكبد ووجدت البراز كبلوسا رقيقا ليس لسبب ضعف الهضم في المعدة ودلايله وكان هناك تمدد وحمي خفيفه فاحكم بان في الماساريقي ورم حار واما الورم الصلب فبعسر التفريق بينه وبين سدد الماساريقي الابحدس بعيد فان خرج شي صديدي بعد ايام فاعلم انه عن ورم وهذا الصديد يفارق الصديد الكائن عن مثله في الكبد بان ذلك الى الحمرة والدموية وهذا الى القيحية والصفره

فصل في المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموي

اول ما يجب عليك ان تنظر حال الامتلا وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصه في الفصد فتفصد ان امكنك من الباسليق والانمي الاكحل والانمي القيفال وان كانت القوة قوية اخرج ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة والا فرقت وشرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع اوشك ان يصلب الورم وان استعملت المحللات اوشك ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولاتقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي واخرج دما وافرا واعلم انك يحتاج في ابتدايه الى ماهو القاتون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك حقيقة بان تقوتا جانب الصلابه فما اسرع ماتجب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات المفتحات والاطلية الباردة وربما ادي افراط استعمالها الى التصليب وربما نهاها دخول الحمام وربما نجرت الى الكلبه واعلم ان كثيرا من

من الادوية التي فيها قبض ما وبرد وكذلك من الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثري فانها تضر من جهة اخري وذلك لانها تضيف المتغذ الذي الي المرارة فلا تتحلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم كثيرا فالتقبيض مع انه لابد منه في اول العلة وفي اخرها ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة تخاف منه خلقان التحجر وحبس الصفرا في الكبد وانك تحتاج ان تبادر الي تدبير التحليل في هذه العلة اكثر من مبادرتك في سائر الاورام خوفا من التحجر والصلابة ودفعا لما عسي ترشح من صديد ردي لا يخلو عن ترحه للاورام الحارة لكن التحليل والتقبيض ربما ارتج القوة وقرب الموت وحكي جالينوس من حال طبيب كان يعالج اورام الكبد بالمرخيات التي تعالج بها سائر الاورام مثل اصمدة متخذة من الزيت والحنطة واما اطعامه الخندروس وكان الواجب ان يطعم ماشيه جلابلا لزوجة وغلظ وان يخلط بالمحللات ادوية فيها تبض وتقوية وعطرية كالسعد وقصب الذريرة والاسفنتين وان يستعمل من هذه قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون التهدة في اوله الردع بقوة وفي اوسطه التركيب وفي اخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الي تقوية التحليل وتعجيله فيه ماسه دلم تقبل من جالينوس وانذره جالينوس في مريض اخر احتمعا عليه بان هذا المريض يموت باختلال القوة ويعرق لزج يسير يظهر عليه فحات التحليل وكان الامر علي ماظنه جالينوس فهذا التحليل هو الذي يحتاج ان يبادر به في وقت وجوب الردع ويحتاج الي ان يحلي عن القبض والتقوية في حال وجوب التحليل الصرف ومراعاة جميع هذا امر دقيق واعلم ان هذا العضو كما هو سريع القبول للتحجر كذلك هو سريع القبول للتهلهل وربما كان التفتيح والتحليل سببا للنخة واذا استعملت محللا فلا تستعمله من جنس ما يلذع فيهيج الورم وما العسل وان كان يجلو بلا لذع فانه حلو والحلو يورث السدد فلذلك كان في ما الشعير محمودا وكافيه لانه يجلو بلا لذع ولا يحدث سدة ثم يمكن ان تقوي تفتيحه وجلاوه بما يخلط ان احتيج زيادة قوة واللذاعة والقابضة اكثر ضررا بالمغير منها بالمحدب لانها يغانص بقوتها ويحدث السدة في اول المجاري وفي الحدبة تكون مكسورة والقوة تلاقي اخر الفوهات ثم يجب ان تعرف الجانب المعتل فاياك ان تدر والعلة في الحدبة فتجعل المادة في الجانبين جميعا اغور بل يجب ان تستفرغ من اقرب الموضع فتستفرغ من الورم الذي في الجانب المغير من جانب الاسهال والذي في المحدب من جانب الادرار واياك ان تترك الطبيعة تبقي مستمسكة فان في ذلك اذي عظيم وخطر خطير ولا ايضا ان تتركها بنطلق بافراط فتسقط القوة وبعير الطبيعة بل عليك ان تحل المستمسك باعتدال وتحر المستطلق باعتدال فاما الادوية الصالحة لاورام الكبد في ابتدا الامر اذا كانت هناك حرارة مفرطة فما الهندبا وما عنب الثعلب مع السكنجبين السكري وما الشعير وما عصا الراعي وما لسان الحمل وما الكاكنج وما الكزبرة الرطبة وما القرع والقثا وما الكشوث ويجب ان يخلط بها شيء من مثل الاسفنتين وقصب الذريرة واقراصا من الاقراص الذي نحن واصفوه ✿ ونسخته ✿ يوخذ لحم انبر بارسيس عشرة دراهم ورد طباشير من كل واحد خمسة دراهم لب بزر الخيار ولب بزر القرع وبزر بقلة وبزر الهندبا ثلثة دراهم من كل واحد بزر الرازيانج وزن درهم يقرص ويستعمل منه مثقال ومثقالين وان احتيج الي زيادة تطفيه جعل فيه كافور قليل وان اريد زيادة تقوية الكبد جعل فيه دلك وزراوند وان كان هناك سعال جعل فيه رب السوس وشيء من الكثيرا وشيء من الترنجبين واما الادوية التي هي اقوي واصلح لما ليس فيها من الحرارة المقدار البالغ في الغاية فما الرازيانج ولسان الثور والاذخر والكرفس الجبلي واللبلاب كل ذلك بالسكنجبين وهذه ونحوها ينفع في التي في الطبقة الاولي واذا اخذت في النضج بسيرا واقراص الورد ايضا وخصوصا الذي يلي التغير وكثيرا ما كان سبب الورم وابتداؤه وفي وضربه ومما ينفع حدوثه بعد فيما بعد الفصد ان يسقي من الغوة والراوند الصيني كل يوم وزن درهم ثلاثة ايام واذا علمت ان الورم في الجانب المغير فالاولي ان يستعمل ما اللبلاب مخلوطا بما خلطه من المبردات المذكورة وما السلق وجميع ما ينضج ويبرد ويلين الطبيعة وينفع عند ظهور النضج لخيار الشنبر مع ما الرازيانج وما عنب الثعلب وما اللبلاب وان يجعل في الاغذية شيئا من بزر الغرطم وشيء من الاتحرة والبسفانج واذا انحط استعمل القوية مثل الصبر والغاريقون والترنجبين وقوما يستعملون الهليلج الاصفر وانا اكرهه وفيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يخرج الرقيق ويحجر الغليظ وقد يستعمل في هذا الوقت مثل بزر الغرطم ومثل الاتحرة والبسفانج في الطعام والاقتيمون بلا احتساس وربما اقد مفا علي مثل الخريق بحسب الحاجة واما الحقن في اول الامر وحيث يتفق ان يكون الطبيعة مستمسكة فمثل عصير ورق السلق بالعسل والملح والبورق او بالسكر الاحمر وعند الانحطاط يقوي ويجعل فيها البسفانج والقطور يون والزوفا والصعتر وربما جعل فيها حنظل واما اذا كان في جانب الحدبة فيجب ان يبدا بالمدرات الباردة ثم المعتدلة ثم اذا ظهر النضج استعملت القوية الجيدة وانما يجب هذا التاخير خوفا من التحم واما هذه الادوية فمثل القوة والغطراسليون واسارون والاذخر واقراص الانيربارسيس الكبير واقراص الغافث القوي وسائر المدرات القوية المذكورة في الواح النفض وفي باب الادرار واما الاضمدة فلا يجب ان تستعمل باردة كما علي الاورام الاخري بل فاترة والتي يجب ان تبادر بها عند ما يحدس ان الورم صوديي مبتدي بالعصارات الباردة الغابضة وعصارة بقلة الحمقا والقرع وحي العالم وما الورد والصندل والكافور والضمادات المتخذة من غسالة الكرم والورد اليابس والسويق ولا يجب ان يكون امثال هذه بل اذا طبخ ان الورم قد يكون ناجود الضمادات هي الضمادات المتخذة من السفرجل مع ادوية اخري من ذلك ان يدق السفرجل مع دقيق الشعير وما الورد ويضمد به او السفرجل المطبوخ بالخل والماحتي ينضج يخلطه مع صندل ويجعل عليه شيئا من دهن الورد وتستعمله ومن ذلك ان يطبخ السفرجل بشراب ريحاني فيه قبض ما ويضاف اليه عصي الراعي وتقويه بمثل قليل سنبل وافسنتين وسعد ويقوم بسويق الشعير ويستعمل وربما جعل معه دهن السفرجل او دهن المصطكي او دهن الحنا ومن المياه ما الاس وماورق التفاح وما السفرجل ونحوه قد يتخذ ضماد من السفرجل المطبوخ بطبيخ الافسنتين واذا اريد ان يدفع الي درجة من التحليل جعل فيها مصطكي وبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير وحلبة مع اشباهها عفوصة وبزر الكتان ودهن الشبث ودهن البابونج والحلبة ومن الضمادات المتخذة ضماد بيلبوس وضماد فيلغريوس وضماد اكليل الملك وضماد قريطون وضمادات ذكرناها في الاقراباذين ومما جرب هذا الضماد وهو لتسكين الالتهاب ✿ ونسخته ✿ يوخذ بسر وعصارة العوج من كل واحد جزو زعفران ومصطكي من كل واحد نصف جزو دهن الورد اربعة اجزاء سحق مقدار الحاجة اليه وفي اخره يستعمل اضمدة المفتحة المحللة مخلوطة

بقوابض لحفظ القوة مثل الضمادات المتخذة من الابرسا والاسارون والاشنه والجعدة والصعتر والشيح وبزر الكرنب والمقل ونحوه وقد زيد فيها مقويات والاضمدة المتخذة من الاس وقوه الصبغ وحب الغار وزعفران والمر ومصطكي وشمع ودهن وما جرب الادهان التي ربما خلط بها دهن النرجس ودهن السوسن الازاد الزئبق ضماد يحلل اورام الكبد منسوب الي ثابوس تجود تجرب ✤ اخري ✤ يوخذ من المبعة ومن الشمع من كل واحد عشر درجمي ومن المصطكي والزعفران والحما ما من كل واحد اربع درجمات ومن دهن شجر المصطكي ومن دهن الورد من كل واحد وزن درجمين شراب قوطولين ونصف يذاب الشمع والدهن ويخلط به الجميع ✤ اخري نافع جدا ✤ يوخذ سوسن وحماما وساذج من كل واحد درجمي اس مبعه شمع من كل واحد عشريني درجمي كندر زعفران اسارون من كل واحد درجمي دهن شجر المصطكي مقدار الحاجه ويستعمل ✤ اخري جيد ✤ يوخذ صبر ثلاث اواقي مصطكي اوقيه بابونج واكليل الملك من كل واحد اربع اواقي زعفران وقوه وقصب ذريره واسارون من كل واحد اوقيه اوقيه واوقيتان شمع واشف من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه ✤ اخري محلل قوي ✤ يوخذ زعفران اوقيتان مقل سبع اواق وخ الكوافر اربع اواقي مصطكي ثلاث اواقي مبعه وزيت وشمع واشف من كل واحد تسع اواقي حماما وسنبل روي وحب البلسان من كل واحد ست اواقي دهن السوسن مقدار الكفايه يخلط ويستعمل واما اذا كان مع الورم اسهال مفرط يوجب الاحتياط حبسه وجب ان يسقي اقراص الانبربارس واقراص الريوند والمسك واما الغذا فما جوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة ويسرع نفوذه واما الخندروس واشد منه الحنطه فلا يد فيه من غلظ ومزاجه الورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الجيد الذي ليس بسميد ولا من حنطه عكلة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتني بالغذا غاية العنايه ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه الرمان الحلو لان يستحيل الحلاوة في معدته الي الصفرا ويجب ان يجتنب الحلويات ما امكن ✤ في معالجات الجرة ✤ علاج الجره قريب من علاج الغلغموني ولكن يجب ان يكون الاسهال والادرار اوفق وعما هو امثل الي البرودة ويوضع عليه الادوية المبردة بالفعل ولا يزال يجدد ذلك حتي يجد العليل عوض البرد ويتخذ اضمدة من الفيلوفروما الكاكنج وما السفرجل والصندل والكافور ونحوه ولا يستعمل فيه المحللات ما امكن ✤ في علاج الدبيله ✤ ان الدبيله يجب ان يستعمل في اولها وحين ما يبتدي ورما حارا ويحدس انه يجمع الرادعات من الاضمدة باعتدال والاطلية ويسقي ما الشعير والسكنجبين وان اوجب الحال القصد قصد من الباسليق او يجم ما بين الظهر من الكبد وربما احتيج الي اسهال فاذا لم يكن بد من ان يجمع فالواجب ان يستعجل الي الانضاج والتفتيح ولا يدان يعان بالتقطيع والتلطيف اذ لا بد من اخلاط غليظة تكون في مثل هذه الاورام قد شربها العضو ولا بد من تليين لتجعل الخلط مستعدا للتحليل فاذا ظهر النضج ولم ينفجر اعين علي ذلك بالمفتحات القوية شربا وضمادا علي ذكرتم اعينت الطبيعة علي دفع المادة ان احتاجت الي المعونه وتنظر الي جهة الميل فان وجب ان يسهل اوبد فعل ولم يدر بشي قوي وشي حاد فيورث ضررا في المثانه فان حفظ المثانة في هذه العلة وعند انفجار القيح المهما بنفسه اوبد وا مدر واجب فاذا انفجر انفجارا واندفع القيح اندفاعا واحتيج الي غسل بقايا القيح مثل ما العسل ونحوه ثم احتيج الي ما يدمل القرحه وان احتملت القوة الاسهال كان فيه معونه كثيره علي الادمال اذا لم يكن افراط والاسهال يحتاج اليه لامرين احدهما قبل الانفجار لمقل المادة وتخف علي الطبيعة والثاني بعد الانفجار اوعند قرب الانفجار وتمام النضج اذا علم ان المادة الي جهة المعا اميل وان الدبيلة في جانب التقعير وربما يستشهد به قبل الانفجار علي سبيل المعونة الطبيعة فالخفيف من ذلك الترنجبين والشير خشت والخيار شنبر والسكر الاحمر وامثال ذلك في مياه اللبلاب والهندبا مشروبا واقوي من ذلك قليلا طبيخ البزور والاصول وقد طبخ فيها الغافت واذخه فيه الترنجبين والشير خشت والخيار شنبر ونحوه وربما جعل فيه الصبر والافسنتين ومن الحقن الحقن الخفيفه المعروفه واما المسهلات التي تكون بعد التفتيح وبعين علي النضج ايضا وعلي التقعير فان يسقي في طبيخ الاصول والغافت دهن الحسك وزن اربعة دراهم اوالزئبق وزن درهمين مع نصف اوقيه سكر ونصف اوقيه خيار الشنبر ما ان كانت المادة نحو الحدبه فلا يجب ان تستعمل المسهلات اللهم الا علي سبيل المعونة والتخفيف في اول الامر وقبل النضج واما عند النضج فيجب ان يستعمل المدرات المذكورة علي ترتيبها كلما كان النضج ابلغ استعمل الاقوي واما الادوية المشروبه المعينه علي النضج مثل لبن الاتن بالسكر الاحمر اوسكر العشرا وتمثل ما الاصول والزبيب والتين والبر شاوشان والحلبه بدهن اللوز الحلو والمرود هن الحلبه اودهن الحسك وان اريد اقوي من ذلك جعل فيه التمر ويسقون علي الريق طبيخ الجعدة وشراب الزوفا القوي ويطعمون العسل المصفي من رغوته بالطبيخ والتين وما العسل في ما الشعير اويوخذ من الطرحسقون اليابس وزن درهم ومن بزر المر درهم ونصف ومن دقيق الحلبة درهم يسقي ثلاث اواق لبن الاتن مع السكر ويستعملوا الادوية التي فيها تفتيح وتلطيف وايضا تقوية فهي مثل الافسنتين والزعفران والسنبل واصول الغاوبنا واصول الخاشا واصل الغوه والمصطكي والسنبلاز وحب الغد وعصارة الغافت واصول الفنطوريون ومن الادهان دهن الناردين ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن واما الاضمدة المعينه مثل الاضمدة التي تقع فيها الدقيق والكليل الملك والبابونج واصل السوس والفونج واصول الخطمي والتين والزبيب والحمير والبصل المشوي ودهن البزر فان احتيج الي اقوي من ذلك استعمل ضمادا من دقيق الشعير والبورق وذرق الحمام والنوشادر وعلك البطم والزفت ودقاق الكندر ونحوه ويجب اذا احس بالنضج ان يبتدا علي كبده وبدبهم الاستحمام بالماء الحار ربما احتاج الي ان يرتاض وتمشي ان امكنه ذلك فاذا انفجر فيجب ان يتناول عليه ما يغسله وينقيه من مثل ما العسل الحار ثم يتبع بما ينقيه من جهة معده اما الاسهال واما الادرار ان احتاج اليهما او يخلط شي من ذلك بما العسل ولا يجب ان يسقيه المدرات القوية جدا فمتي كما يجاري البول فان انفق ان يقرح اواضر القيح بجاري البول والمثانة فالصواب ان يغذي باغذية فيها جلا من غير لذع بل مع تغرية ما كما العسل المطبوخ طبخا معتدلا وقد خلط به سمير تشا وبيض ودهن ورد وايضا مثل الخبازي بالخندروس وبالجملة يجب ان يدبره بتدبير قروح الاعضا الباطنه وعلي ما يجب ان يجري عليه الامر في قروح الكلي فاذا اتي نقا بالغا فيجب ان يسقيه في الغدوات ما الشعير والسكنجبين فاذا مضي سبعة ايام اخذت من الكفدرودم احوين مثقال مثقال ومن بزر الهندبا وبزر الكرفس والمصطكي من كل واحد مثقال ويسقيه في سكنجبين اوجلاب اوما العسل وبعد ذلك فيقويه بالغذا ويعالج قرحته بمثل ما يذكر في قروح الكلي واذا اتفق ان تنصب المادة الي فضا

الجون

الجون فلا بد حينيذ ان من بشرح الجلد عند الاربيه وتحي العضل حتى يظهر الصفاق الداخل المسمي باطارون ثم يثقب فيه ثقبة ويوضع فيه انبوبه ويسيل منه القيح ثم يعالج بالمراهم واما الاغذية فيجب ان يكون في الابتدا تلطيف الغذا ويقتصر علي كشك الشعير والسكنجبين ثم بعد ذلك يستعمل الاغذية المفتحه التي ذكرنا ها وصفرة بيض فهرشت والاحسا المحللة فاذا انقي وبقي احتيج الي ما يقوي مثل ما لحم الجلان ولحوم الجلان والدجاج والجدا والطيور النافعة ومرقها الحامضة بالابازير وصفرة البيض الفهرشت ونحو ذلك وقليل شراب وبستعمل المشمومات القوية ✤ في علاج الاورام الباردة ✤ يجب ان يستعمل فيها الملطفات الجالبة ويقرب علاجها من علاج السدد ومن علاج الدبيلات التي تنهيا للانضاج وقد عرفت الادوية المنضجه والمحدرة والمفتحة والملطفه ويجب ان يكون فيها قوة نابصه مقوية عطرية ويقع فيها من الادهان دهن الخروع ودهن الياسمين ودهن الزنبق وفي الاضمدة المتخذة لها واجودة اضمدتها ضماد هولارخمون ومرهم فلغريوس ومرهم الاسطمخيقون ومرهم البزور ويقع منها دوا الكركم ودوا الكك ونحو ذلك وللاستف مفتعة عظيمة فيها واقراص السنبليين ومن الاشربه شراب البزوريكا دريوس والجعدة قد طبخا فيه ومما يقع منها وخصوصا فيها يضرب الي الصلابه ويقع ايضا من اوجاع الكلي والطحال الدوا المعمول بالعنصل علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ عنصل مشوي وسوسن اسما نجوني واسارون وموورقو وبزر كرفس وانيسون وسنبل الطيب وسليخه وجند بيدستر وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري ووج واسراس وعاقرقرحا ودار فلفل وجزربري وحبا ماوا وفربيون وبزر خطمي واسطوخودس وجعدة وسبسا لبوس وبزر سداب وبزر رازيانج وقشور اصل الكبر وزراوند مدحرج وقرفه وزنجبيل وحب غار وافيون وبزر البنج وقسط وما نحواه وبزر الكرايا الابيض من كل واحد جزو يجبن بعسل مزوج الرغوه ويستعمل وهذا الدوا الذي نحن واصفوه يفعل الفعل المذكور بعينه وهو معمول بالثوم البري ✤ ونسخته ✤ يوخذ ثوم وجعضيا بالابيض وغافت وقسط وزراوند وكاشم ومسالبوس ودار فلفل من كل واحد ثلاثين درخمي بزر كرفس واسارون وموورقو وجزربري وما نحواه واتجدان اسود من كل واحد خمسة عشر درخمي ورق سذاب يابس وفوذنج جبلي وكمون وفوذنج نهري وصعتربري من كل واحد عشر درخمي جندبادستر واذا ورد من كل واحد اثني عشر درخمي يخل هذه بالشراب ويحفف الباقيه ويخلط الجميع خلطا بصيربه شيا واحدا ثم يجمع بعسل مزوج الرغوة ✤ في علاج الورم الصلب في الكبد ✤ انه لم يبرا من الورم الصلب المستقر المستحكم احد والذين قد برووا منه فهم الذين عولجوا في ابتدايه وكان ثافون غلاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظه بادوية مركبة من عقاقير فيها تلطيف معتدل وتحليل وتلطيف واتحان معتدل وتفتيح السدد اغلب من التلطيف وتقوية وقبض وعطريه بمقدار مايحتاج اليه دون مايعاون الغرضين الاخرين واكثر هذه الادوية تغلب عليها مرارة وقبض بسير وهذه الادوية تستعمل مشروبات وبستعمل اضمدة وتستعمل نطولات ويجب ان تلطيف الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشيا والحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفع الورم ويجب ان لايقدم علي اسهال البطن بالاشيا الشديدة الحرارة فتولم وتزيد في الاذي ويجب ان يكون نومة علي الجانب الايمن فان ذلك مما يعين علي تحليله جدا فاما الادوية المفردة النافعة من ذلك فيجب الصنوبر والخاج والتحوم المعتدله الي الحرارة ودقيق الحلبه فهو تلطيف مانع انضاج والقسط شديد المنفعه فانه اذا سقي منه نصف درهم الي مثقال بطلا ممزوج او بشراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي دهن الناردين او دهن البلسان اودهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبث والشربه من دهن الناردين وزن اربعة دراهم يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر القنجكشت وزن درهم في بعض الاشربه والغافت وزن درهم مما الكرفس اوالرازيانج اوما الهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقال وطبيخ الترمس وقد جعل فيه سنبل الي نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب واصل شجرة دم اخوين نافع ايضا ولحا شجرة الدفلي وحب الغار واصل الغوه واصل اللوف والحمص الاسود والجعدة والكبا دريوس ومن الاشربة المركبة النافعه من ذلك قرص المغل ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورد مطحون عشره دراهم درهم سنبل طيب وزن درهمين زعفران درهم قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوزسمر درهم ونصف مقل ثلاثة دراهم يدق الادوية ويحل المقل بالشراب ويجبن به الادوية ويقرص والشربة ثلاثة دراهم بما العسل وطبيخ البزور وان كانت حرارة فبما اللبلاب والهندبا ومن ذلك دوا اسقلنديس المتخذ بحرارة الدب فانه مجرب نافع لما فيه من صفون الادوية من ذلك علي شرابطها التي ذكرناها ✤ ونسخته ✤ يوخذ كافيطوس وفراسيون وبزر كرفس جبلي والجنطيانا وبزر الغنجكست ومرارة الدب وخردل وبزر القثا واسقولوفندريون واصول الجاوشير وخواتم البحيرة وقوة الصبع وبزر الكرنب والراوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر الكرفس البستاني وبزر الجرجير والبقله البهودية والجعدة والافيون والغافت وحب الغرعرا جزا سوا يجبن بمعسل والشربة منه قدر بندقة بشراب بعسل قدر قوابيس ومما ينفع من ذلك دوا الكركم والانا ناسيا وتريا ق الاربعة والسحر بنا نافعان في ذلك ومن المركبات المجربة الخفيفة في ذلك دواطر حشقوق المذكور في باب الدبيله وادوية ذكرناها في باب الاورام الباردة مطلقا واذا استعمل كل يوم من اقراص الانبرباريس اسبوعا بشراب في الما وبتدا من وزن درهم ونصف الي درهمين ونصف كان نافعا وان جمع شيا من الما استعمل اقراص الصنف والشجرم مدحرجا من ثلث درهم الي درهم ويجتهد ان لايوقعه ذلك في قيام تفتح السدد ✤ ومن الاشربه التي تشرب سلاقة القسط وقضبان الغافت والحلبه والزبيب اربع اواق مع اوقية دهن اللوز اودهن الجوز الطري اوسلاقه يتخذ من الجمطيانا والافسنتين والكبل الملك والزبيب والقين اوسلاقه من الراوند والافسنتين والسذاب وفتاح الاذخر والزبيب والحلبه وسلاقة الترمس والقسط والافسنتين بدهن الخروع ✤ ومن الاضمدة الجيدة لذلك ان يضمد بالجا ما الرطب والمابس المطبوخ في شراب عنصل والسنبل بدهن الفستق مع الفراسيون اوالفراسيون مع الشبث المطبوخ او ضماد يتخذ من دقيق الحلبه والقين والسذاب والكبل الملك والفطرون اويوخذ من الاشق وزن مايه درهم ومن المقل خمسة وعشرين درهما ومن الزعفران اثني عشر درهما يسحق الجميع ويجمع بقيروطي متخذ من الشمع ومن دهن الخنا بحسب المشاهوة اوضماد متخذ من دقيق الحلبه وبعر الماعز وقردمانا وفوذنج وكرنب والاشنه والسذاب والذي يكون سببه ضربه وقد ابتدا يوم ويصلب فاوفق الاضمدة له مرهم المورسفرم ومن التدبير الجيد اذا استلذعت المشروبات والاضمدة ان يوضع علي العضو محمه مسخنه ولابشرط بل يعلق علي الموضع العليل ثم يستعمل الادوية التي هي اقوي في التحليل

في التلطيف والتحليل ويلزم الموضع مثل النطرون والكبريت الاصفر يلزم الموضع في كل خمسة ايام او اسبوع ثم يستعمل الطلا بالخردل في كل عشرة ايام ثم يقيا بالعلهل بالعجل فان استعصى الورم استعمل الخربق الابيض واذا صار الورم سرطانيا قل الرجا فيه فان نفع فيه شيء قدوا الاسقلتيادس الذي مذكور في الكتاب الخامس بغير مرارة الدب واما الاغذية فما يسرع انهضامه مثل صفرة البيض نجرشت ومثل كشك الشعير وهذا من به سدد في كبده والعلهل الرقيق جيد من الشراب ويجتنب اللحم ✤ في علاج اورام المرق والعضل هي قريبة من علاج اورام الكبد ومن جهة الادوية الا ان الحارة على ردع المادة اولا وعلى تحليلها ثانيا تكون اقوى ولا يخاف منه من الغبض والتحليل ما يخاف في ورم الكبد وعلاج اورام المساريقا هي مثل علاج اورام تقعير الكبد فحسب

فصل في الضربة والسقطه والصدمة على الكبد

انه قد يعرض ضربة او صدمة او سقطة على الكبد فيحتاج ان يتدارك لئلا يحدث منها نزف او ورم عظيم فان عرض ورم عولج بما ذكرنا من علاج الورم الذي يعقب الضربة فاذا عرض منه ان الزايدة الكبيرة من زوايد الكبد تزول عن موضعها وخصوصا ان كانت كبيرة فيحدث الوجع تحت الشراسيف اليمنى عقيب ضربة او صدمة او سقطة وهذا يصلحه الهزو المس مع انتصاب من صدر الذي به ذلك وقيام منه فيمكن الوجع دفعة بعود الزايدة الى موضعها واما غير ذلك فيحتاج الى ان تبدا فتفصد وان كانت حرارة شديدة فيسقى ويطلى من المبردات الرادعة فان خرج دمه فاجعل معها الغوابض وان لم يكن حرارة شديدة ولا سيلان دم او كان قد سكن ما كان من ذلك واتقهي وانما كذلك ان تحلل دما ان مات فاستعمل المحلل ولا مثل الطلا بالمومياي ودهن الزارقي وينفع من جميع ذلك الادوية المذكورة في باب الاورام الحادثة من الصدمة الد وابنفع من ذلك في الابتدا وعند حرارة والتهاب او سيلان دم محاجرب هذا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الربوند وجلنار ودم اخوين وشب يماني اجزاسوا والشربة من ذلك مثقال بما السعرجل وان لم يكن حرارة كثيرة واردت ان يستعمل ادوية قبهاردع مع تحليل ما وتغريه فينفع ذلك هذا التركيب ✤ ونسخته ✤ يوخذ كهربا عشرة دراهم ورد خمسة تاقيا اربعة سنبل هندي وزعفران من كل واحد ست مصطكي وقشور الكبد من كل واحد اربعة طين ارمني سبعة جوز السرو تمنه بحجر بما لسان الحمل ويعرض كل قرصه مثقال ويستعمل ✤ دواخر جيد ✤ يوخذ من ما فلهون عشرة ومن اللك المغسول سبعة ومن الراوند الصيني ومن الزعفران وزن ثلثة دراهم ونصف حاشاوزن اربعة حمص اسود سبعة مر خمسة طين ارمني درهم يدق بدهن السوسن وقد جعل معه مومياي ويتحذ منه اقراص وبسقى والشربة منه الى ثلثة والراوند الصيني والطين المختوم اذا خلط بشيء من حب الاس كان انفع الاشيا لهذا فيما جربته انا واما في اخر الامر وجدت مالا يتوقى من الالتهاب والتورم فيجب ان يسقى من هذا القرص ✤ ونسخته ✤ يوخذ راوند ولك يتحذ منه اقراص ورما جعل معها شيء من الزرنيخ الاصفر فانه يهيب القوة في الرض وتحليل الورم يسقى من هذا ويطلى عليه مثل هذا الطلا فانه يهيب القوة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من العود والزعفران وحب الغار ومقل وذرير ومصطكي وشمع ودهن الزارقي ومسوسن يجعل ضمادا

فصل في الشف والقطع في الكبد

زعم بقراط ان من انخرق كبده مات ويعني به تفرق الاتصال عام فيهما لجرمها ولعروقها واما مادون ذلك فقد يبرى وربما حدث هناك بول دم واسهال بحسب جانبي الكبد ✤ المعالجات ✤ علاج ذلك يكون بالادوية القابضة والمغرية على ما تعلم وعلى ماقيل في باب نفث الدم وربما نفع سقيه وزن درهمين من الورد بما بارد اوسقيه جلنار بما الورد اويضمد بهما اويضمد بطين المختوم مع الصندلين المحكوك بما الورد فانه نافع

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزة او تحتقن كامنه

فصل في اصناف اندفاعات الاشيا من الكبد

قد يختلف الاندفاعات في جوهر ما يندفع وقد يختلف بالسبب الذي له يندفع فاما جوهر ما يندفع فقد يكون شبا كيلوسيا وقد يكون مائيا وقد يكون غسا ليا وقد يكون مائيا وقد يكون صديديا وقد يكون مديا وقد يكون اسود رقيقا واسود كالدردي واسود سوداويا وقد يكون منتنا وقد يكون غير منتن وقد يكون دما خالصا وربما اندفع مثل من طريق المعدة بالقي ويدل عليه عدم الوجع وقد يكون شبا غليظا اسود وهو جوهر لحم الكبد واما السبب الذي له يندفع فربما كان ورما انفجر اوسدة انفتحت واندفعت او نفث وشق عرض في جرمه اوعروقه وسببه قطع اوضربه اووني اوقرحة اوتاكل اوضعف من الماسكة فلا تمسك ما يحصل او ضعف من الجاذبة فلا تجذب اوضعف من الهاضمة فلا تهضمه ما يحصل فيها واذا لم تهضمه لم يقبله البدن ودفعه اوقوة من الدافعة اوسو مزاج مدبب اوبارد مضعف من اسباب مبردة وفيها الاستفراغات الكثيرة اويكون لامتلا وفضل تحتاج الطبيعة الى دفعها وربما كان الامتلا بحسب البدن كله وربما كان في نفس الكبد اذا احسن توليد الدم لكن مكث فيها الدم فلم ينفذ في العروق لضيقها اولضعف الجذب فيها اولسدد اورام ذكرنا ها وقد يكون بسبب الامتلا يندفع ترك رياضه اوزيادة في الغذا اوقطع عضو على ما ذكرنا في الكتاب الكلي اواحتباس سيلان معتاد من ناسور اوطمث او غير ذلك وقد يكون السبب لذع وحده من المادة يخرج الطبيعة الى الدفع وان كانت القوى لم تفصل بعد فيها فعلها الذي لم تفعله ولم يكن هذا الاذي وربما استصحب بما وحده في الطريق وصار له عنف وعسف وقد يكون مثل هذا في البخرانات وربما لم يكن السبب في الكبد نفسها بل في المساريقي وان كان ليس يمكن في المساريقا جميع وجوه هذه الاسباب فيمكن ان يكون من جهة اورام وسدد وان كان بعيدا اولا يمكن ان يكون الكبد تحدث والمساريقا لا تجذب فيعرض منه امر يعتد به فان الجذبة الاولى للكبد لا للمساريقا وليس جذب المساريقا وحده جذب يعتد به وكثيرا ما يكون القيام الكبدي لان البدن لا يقبل الغذا

فيرجع سدد او غير ذلك وجميع اصناف هذه الاندفاعات تشتد في الحقيقة اما الي ضعف او الي قوة فيكون للفتق والقرحي والمنسوب الي سو المزاج وضعف القوي من جنس الضعفي وفتح السدد وتحجير الدبيلات ودفع الفضل من جنس القوي فان القوة ما لم تقو الم تدفع فتح الدبيلة وفضل الدم الفاسد لكثرة الاجتماع وقلة الامتياز منه وفضل الدم الكثير وغير ذلك واذا خرج الدم منتنا فليس يجب ان يظن به ان هناك ضعف فانه قد ينتن لطول المكث ثم يندفع وهو كالدردي الاسود اذا فضل ودفعته الطبيعة كل بنتن ايضا في الخروج لكن الذي يندفع عن القوة يتبعه خف وتكون معه صحة الاحوال واذا لم يكن المنتن في كل حال ردياً فالاسود اولي ان لا يكون في كل حال رديا وكذلك قد يكون في اندفاعات الوان مختلفة شفا اوخف ويخطي من يحبس هذه الالوان المختلفة في كل حال واشد خطا منه من يحبسها بالمسددات المقبضة ولتعلم ان لا يبعد ان تكون القوة كانت ضعيفة لاتميز الفضول ولا تدفع الامتلا ثم عرض لها ان قويت القوة اوحصل من استعداد المواد للاندفاع وانفتاح السدد ما يسهل معه الدافع المتصعب فاندفعت الفضول والسبب في الاسهال الكيلوسي الذي بسبب الكبد وما يليه اما لضعف القوة الجاذبة التي في الكبد او للسدد والاورام في تقعيره وفي المساريقا حتي لا تجذب ولا تغير البتة وسنذكر حكم هذا السددي في باب الامعا وهو ما اذا امهل اذبل واسقط القوة واذا احتبس نفخ في الاعالي وابعا وضيق النفس واما كثرة المادة الكيلوسية وكونها ازيد من القوة الجاذبة له التي في الكبد فتبقي عامتها غير منجذبة وربما كان السبب في ذلك شدة شهوة المعدة وافراطها والسبب في الاسهال الغسالي هو ضعف القوة المغيرة والمميزة التي في الكبد اوزيادة المنفعل عن الفاعل اولضعف الماسكة ويكون حينئذ سببه الاسهال الغسالي من الكبد الضعيف وبسببه القي والهيضة مما لا تحتمله المعدة من المعدة الضعيفة فتندفع قبل تمام الفعل لضعف الماسكة فاذا لم يكن لضعف الماسكة فهو لضعف المغيرة والضعفان يتبعان كل مزاج لكن اكثر ضعف الماسكة لحرارة ورطوبة واكثر ضعف المغيرة لبرودة فلا يجرم من الغضبة ان الغسالي يكون لحرارة فقط اولبرودة فقط وفي الحالين فان الغسالي يستحيل الي ما هو اكثر دموية لشدة الاستتباع من البدن ثم الي ما هو جايز والكابن عن الحرارة علامة اخري والكابن عن البرودة علامة اخري سنذكرها والسبب في الاسهال المراري كثرة المرارة وقوة الدافعة والسبب الصديدي احتراق دم واخلاط ودونها ريحها وربما ادت الي احتراق جرم الكبد نفسه واخراجه بعد الاخلاط المختلفة وقد يكون الصديدي سبب ترشح من ورم اودبيلة وكثيرا ما يكون الرشح من الكبد ويكون للقيام ادوار والسبب في الخاثر الذي يشبه الدردي اما انجمار من دبيلة واما سدد انفتحت واما تاكل وقروح متعفنة واما احتراق من الدم وتغيره في نواحي الكبد لقلة النفوذ مع حرارة الكبد وما يليها اوتغيره في العروق اذا كانت شديدة الحرارة وافسدته فلم تميز منها البدن فغلظ وصار كالدردي مفتتا شديد النتن وفيه زبد يه الغليان والذوبان ومرار لغلبة الحرارة واذا فسد هذا الفساد دفعته الطبيعة القوية ودلت علي فساد مزاج في الاعضا ويكون اصحابه لا محالة محمامهز ولين وبغارق السودا باللون والقوام والنتن فانه دونها في السواد واغلظ منها في القوام ونتنه شديد اليبس للسودا مثلها واما برد يخثر الدم ويجمده اوضعف من الكبد يادي له الامر عن الغسالي الي الدموي الي الدردي ولا يكون بغته الا الي القيادر اكثر ما يكون بغته هو عن سو مزاج حار فان البارد يجعله سببا لا غير نفيج والحار المحرق يخثره كالدردي واما لخروج نفس لحم الكبد محترقا غليظا والسبب في النتن عفونه عرضت لتاكل وقرحه اولكثرة احتباس واحتراق والسبب في الدم النتي قوة قوية لم يحتج ان تزاول الفضل الدموي مدة يتغير فيها ثم تدفعه وقد تكون لانحلال فرد قال ابقراط من امتلات كبده ما ثم انفجر ذلك الي الغشا الباطن فاذا امتلا بطنه مات واعلم ان الاكبادمن شرب القنيذ الطري يوقع في القيام الكبدي واذا كان احتباس القيام بكرب وانحلاله بعيد الراحه فهو مهلك واعلم ان الشيخ الطويل المرض اذا اعقبه مرض قيامًا وهو تخيف اذا احتبس قيامه نادي بغيامه كبدي وبدنه ليس يقبل العذا الجفان المجاري ✿ العلامات ✿ اما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهوان الاخلاط الردية الخارجه والدم من المعا يكون مع ثج مولم وعفن ويكون قليلا قليلا علي اتصال واما الكبدي يكون بلا المر ويكون كثيرا ولا يكون دايما متصلا بل في كل حين وقد يفرق بينهما الاخلاط بالبراز والانفراد عنه والفاخر عنه فان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعدي فهو ان الكبدي يخرج كيلوسا مستويا قد قضت المعدة ما عليها فيه وقد بقي ثائر الكبد فيه ولو كان معديا لسال بما يسيل شي غير منهضم ولثقل علي المعدة وكان معه اثات المعدة وربما خرج الشي غير منهضم لا بسبب المعدة وحدها بل بسبب مشاركة الكبد ايضا للمعدة لكنه بنسب الي المعدة فان الافة في فعلها والفرق بين الاسهال الكيلوسي الذي من الكبد والذي من المساريقا ان الذي من المساريقا لا تكون معه علامات ضعف الكبد في اللون وفي النمول وغير ذلك واما الفرق بين الصديد الكابن عن قرحة اورشح ورم وبين الكابن من الجهات الاخري ان الاول يكون قبله حمي وهذا الاخر يبتدي بلا حمي فان حم بعد ذلك فبسبب اخر والصديد الذي ذكرنا انه من المساريقا ومن اورام فيها يكون معه اختلال كيلوس صرف من غير علامات ضعف في نفس الكبد من ورم او وجع تحيل اللون ويكون جاء الذي تلزمه ضعفه وبا لجملة فان الصديد الكبدي اميل الي البياض وحمرة وكانه رشح عن قيح ودم المساريقا اميل الي بياض من صفرة كانه صديد قرحة واما الفرق بين الخاثر الذي عن قروح وبين ناكل ودبيلات والذي عن قوة فهو ان هذا الذي عن القوة يوجد معه خف ويخرج معه الوان مختلفة عجيبة ولا يكون معه علامات اورام وربما كانت قبله سدد وكيف كان فلا يتقدمه حمي وذبول ولا يتقدمه اسهال غسالي اودموي رقيق اوصديدي والذي يكون لسبب اورام حبست الدم وافسدته ولبست دبيلات فعلامته ان يكون هناك ورم وليس هناك علامة اجع ويكون اولا رقيقا صديديا رشحيا ثم يغلظ اخرا لامر والذي يكون لضعف الكبد المبتدي من الغسالي والصابهم الي الدردي فان مقدمه ذلك وقل ما يكون بغته فان كان بغته مع تغير لون وسقوط شهوة فهو ايضا عن ضعف واذا كان السبب مزاجا ماثل عليه علاماته والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه ذوبان الاخلاط والاعضا واستطلاق صديدي والعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماورب ما كانت معه حميات ويكون برازه كبراز صاحب حمي من وبا في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في اخره دم اسود والذي سببه لبرودة فيشبه الدم المتغفن في نفسه كالجم الذابه ولا يكون شديد النتن جدا بل تقنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل توائرا من الحار واقل لونا وربما

كان دما رقيقا اسود كانه دم معتكر نعكرا ما ليس بجامد ويكون استمراره غسلي اكثر ويكون العطش في اوله قليلا وشهوة الطعام اكثر وربما تادي في اخره العفونه الي جهات فتسقط الشهوة ايضا وتودي الي الاستسقا وبالجمله هو اطول بامتداد حال ويستدل علي مايصحب المزاجين من الرطوبة والبيوسه بحال مايخرج في قوامه وبالعطش والذي يكون من الدبيله فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا كثيرة كما يكون في السدد لكن العلامات في الدبيلة قد يصحبها وانفجارها يكون قد علمت ووقفت عليها من قبل وربما سال عن الدبيلي والورمي في اوله صديد رقيق ثم عند الانفجار يخرج المده وقد يسهل معها دم والذي يكون عن قرحه اواكلة فيكون مع وجع في ناحية الكبد ومع قلة مايخرج ونتنه ويقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون لخارج منه نفس لحم الكبد فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف يقرب من الموت وافات سالفه والذي يكون عن امتلا من ورم وعن احتباس سيلان اوقطع عضو اوترك رياضة ونحوه فيدل عليه سببه ويكون دفعه ومع كثره وانقطاع سريع ونوائب وكل من تادي امره في الخلفه الطويله كان دربا او صديدا اوغير ذلك الي ان يخلف الاسود فلرفيه الرجا وربما نفعته الادوية القوية القابضة الغذائية قليلا ولكن لم يبالغ مبالغه تودي الي الغاية واما علاج هذا الباب فقد اخرناه الي باب اسهالات فاطلب من شفاك

فصل في سو القنيه

اذا فسد حال الكبد واستولي عليها الضعف حدث اولاحال يكون مقدمه للاستسقا تسمي سو القنيه وتخص باسم فاسد سو المزاج ولا يستحيل الي البدن والوجه الي البياض والصفره ويحدث نهج في الاجفان والوجه واطراف اليدين والرجلين وربما فشا في البدن كله حتي صار كالعجين ويلزمه فساد الهضم وربما اشتدت الشهوة وكانت الطبيعة من استمساكها وانحلالها علي غير ترتيب وكذلك حال النوم وقشعريره ثارة والسهر وطوله ثارة ويقل معه البول والعرق ويكثر الرياح ويشتد انتفاخ المراق وربما انتفخت الخصيه فاذا عرض لهم قرحة عسر اندمالها لفساد المزاج ويعرض في اللثه حراره وحكه بسبب البخار الفاسد المتصعد ويكون البدن كسلانا ممسوخا وقد يعرض حالة شبيهة بسو القنيه بسبب اجتماع الما في الريه ويصير تخته صاحبه مثل تخته المستسقي في جميع علاماته

فصل في الاستسقا

الاستسقا مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تتحلل الاعضا وتربوا فيها اما الاعضا الظاهره كلها واما المواضع الخالية من النواتي التي فيها تدبير الغذا والاخلاط واقسامه ثلاثة لحمي ويكون السبب فيه مادة مابية بلغمية بشوامخ الدم في الاعضا والثاني زقي يكون السبب فيه مادة مابية تنصب الي فضا الجوف الاسفل وما يليه والثالث طبلي ويكون السبب فيه مادة رديه تغشوا في تلك النواتي وللاستسقا اسباب واحكام عامه ثم لكل استسقا سبب وحكم خاص وليس يحدث استسقا من غير اعتلال الكبد خاصه اومشاركه وان كان قد يعتل الكبد ولا يحدث استسقا واسباب الاستسقا بالجمله اما خاصة كبديه واما بمشاركه والاسباب الخاصيه اولاها واعمها ضعف الهضم الكبدي وكانه هو السبب الواصل حسب ماتعلم واما الاسباب السابقه فجميع امراض الكبد المزاجيه والالية كالصغر والسدد والاورام الحاره والباردة والرهله والرطبة المسددة لفم العروق الجالب وصلابه الصفاق المحيط بها والمزاجيه هي الملهبه وبفعل الاستسقا اكثر ذلك بتوسط اليبس اوالمجرده وكل بفعل ذلك بتدريج من تحليل الغريزيه اوباطفايها دفعه اعني بالتحليل بعرض لها تحليلا قليلا قليلا اوطفوكانا من حراوبرد كشرب الما البارد علي الريق وعقيب الحمام والرياضه والجماع والمرطبه المغرطه والمجففه بعد الذوبات والاستفراغات المغرطه بالعرق والبول والاسهال اوالنهج والطمث والبواسير واضر الاستفراغات استفراغ الدم واما الامراض الالية فقد قيل في باب كل واحد منها انه كيف يودي الي الاستسقا واما اسباب الاستسقا بالمشاركه فاما ان يكون بمشاركة مع البدن كله بان يسخن بدنه جدا اويبرد جدا بسبب من الاسباب اويكون بسبب برد المعدة وسو مزاجها خصوصا اذا اعقب ذربا اوبكون بسبب المارين بقا او بكون بمشاركة الطحال لعظمه لاورام فيه صلبه ولينه اوحاره او كثيرة استفراغ سودا تودي افراطه الي نهك الكبد بما ينشر من قوة السودا المتحركه الي الكبد وتبريدها واتصال اذاها اليه كما يوصل الي الدماغ فيوسوس وعظم الطحال يودي الي الاستسقا والي تضعيف الكبد لسببين احدهما كثرة ما يجذب من الكبد فيسلبها قوتها والاخر بانتهاكه قوة البدن علي سبيل مضادته لها ومنعه اياها عن توليد الدم الجيد وقد يكون بمشاركة الكليه لبرد الكليه اولحرارتها خاصة اولسدد فيها وصلابه فلا تجتذب المابيه وان كانت الكبد لاقلبه بها وقد يكون بسبب المعا وامراضها وخصوصا للصايم لقربه منها لاجل المثانه والرحم اوالريه اوالحجاب وليس كلها حدث بسبب مشاركة الكبد كان لمزاجها بل قد يكون لسددها واورامها فلا يحدث وكذلك الحال فيما يحدث بمشاركة الامعا فانه ليس كله يكون لتغير حال في الامعا في الكيفيات فقط بل قد يكون لاوجاع المعا من المغص والنهج والقولنج الشديد الوجع وغير ذلك فيضعف ذلك الكبد وكذلك يكون بمشاركة الرحم لاجل كيفيتها بل بسبب اوجاعها واحتباس الطمث منها وربما كان بمشاركة المعدة لاحتباس دم البواسير وكذلك في الاعضا الاخري المذكورة واكثر ما يشارك اعضا التغل بالتغير واعضا الادرار والنفس بالجمله لكن اكثر المشاركات المودية الي الاستسقا هي المشاركات مع الكليه والصايم والطحال والماساريقا والمعدة قال بعضهم قد يعرض الاستسقا بسبب الاورام الحادثه في المواضع الخاليه خصوصا النازله لسو مزاجها المعدي الي الكبدي والضاربها اوالدم السوداوي الذي كثيرا ما يحتقن فيها وتولد السدد فيها يجاوره بالوصول اليه والذرب ويكون الاول موديا الي الاستسقا بعد مقاساة المراتج في نواتي الجفو لابتحلل بدوا واستفراغ وهذا كلام غير مهذب واردا الاستسقا ماكان مع مرض حار ومن الناس من يري ان اللحمي شي من غيره لان الفساد فيه بعم الكبد وجميع عروق البدن واللحم حتي بمطل جمهور الثالث ومفهم من يراه اخف من غيره وحتي من الطبلي لكن الاولي ان يكون الزقي اضعف ذلك كله ثم من اللحمي ماهو اخف الجميع ومنه ما هو ردي جدا وذلك بحسب اعتبار الاسباب الموافقه فيه وفي ظاهر الحال واكثر ما تخرجه التجربه ويجب ان يكون عامة اصناف اللحمي اخف وليس يجب ان تكون ضرورة الكبد فيها من الضعف علي

على ما هي في سائر ذلك واشد الناس خطرا اذا اصابه الاستسقا هذا الذي مزاجه الطبيعي يابس فانه لم يعرض ضد مزاجه الا لامر عظيم والاستسقا الواقع بسبب صلابه الطحال اسلم كثيرا من الواقع بسبب صلابه الكبد بل ذلك مرجو العلاج وربما غلبت مادة الاستسقا حتى احدثت الربو وضيق النفس والسعال وذلك يدل على قرب الموت في الايام الثلاثه او اكثر وربما غير النفس بالمزاجه لا للبدله وهذا اسلم وربما حدث بهم بقرب الموت قروح الفم واللثه لرداة البخارات وفي اخره قد تحدث قروح في البدن لسوء مزاج الدم وقبل انه اذا نزل من المستسقي مثل الفحم انذر بهلاكه ومتى عرض له الاستسقا وبه المالنخوليا انحل مالنخوليا به بسبب ترطيب الاستسقا اياه واعلم ان الاسهال في الاستسقا مهلك وصاحب الاستسقا يجب ان يتعرف اول ما انتفخ منه او هو العانه والرجلان او الظهر وناحيه الكليتين والقطن او من المعا ويجب ان تكون طبيعته في اللين واليبس معلومه فان طبيعته يابسه اجود منها لبدنه خصوصا في المبتدي من القطن او الكليتين والمبتدي من القطن بكثر معه لين الطبيعه لارتداد رطوبات الغذا منها الى المعا واليبس في المبتدي من قدام اكثر ويجب ان يتعرف حال مواضع البتقه والعانه هل هي ضعيفه او لحميه فالحميه تدل على قوة وعلى احتمال لسهال ونظر ايضا هل للصفن مشارك في الانتفاخ اوليس واذا شارك الصفن خيف الرتج فالرتج معن معرق موجب الى قروح خبيثه عسرة البرء

فصل في سبب الاستسقا الزقي بعد الاسباب المشتركة

السبب الواصل فيه ان تنصل المابيه ولا يخرج من ناحيه مخرجها فتراجع ضرورة وتغيض الى غير مغيضها الضروري اما على سبيل رتج او انفصال بخار يحيله الحقن اما لكثرة مادة او لسدد يدفعه من الطبيعه عن ضرورة ظاهرة في المجاري التي للفضول الى فضا البطن والجلا الباطن فيه الذي فيه الامعا واكثر وقوفها انما هو بين الثرب وبين الصفاق الباطن لا يتحلل الثرب الا لتاكل الثرب وقد علمت ان الدفع الطبيعي ربما ابعد الغيض في الطعام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذا الى الكبد فتحللت المادة عند مادون الكبد واما على سبيل ما قاله بعض القدما الاولين واتخذه بعض المتاخرين ان ذلك رجوع من فوهات العروق التي كانت تاتي السرة وفي الجنبين فتاخذ منها الغذا والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس قبل ان يسر يبول ايضا من سرته فاذا منع من ذلك الجانب انصرف الى المثانه فاذا افطرت السدة ومقاومته القوي الدافعه من الجهات الاخري نفذت المابيه في تلك العروق الى ان تجي الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السره انحدرت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولي وانضمت المنافذ التي عند الحديده فانها ضيقه وازيد ضيقا من الذي عند التقعير ولا تبعد ان يكون استفراغ المابيه من البطن واقعا من هذه الجهات والسل لحدوثها الدوا الى الكبد ثم الى الامعا واسباب هذا السبب الواصل اما في القوة المميزه واما في المادة المتميزه واما في المجاري واما السبب الذي في القوة المميزه فلان التميز مشترك بين قوة دافعه من الكبد وقوة جاذبه من الكليه فاذا ضعفتا او احدهما او كان في المجاري سدة خصوصا اذا كان في الكليه ورم صلب لم تتميز المابيه ولم يقبلها البدن ولم تحتملها المجاري فوجب احد وجوده وقوع الاستسقا الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقا لضعف وعله في الكليه وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المابيه كثيرة جدا فتقوى ما بقدر القوة على تميزها المذكور جيدة الانهضام والمابيه تكون كثيرة جدا لشرب الما الكثير وذلك لشدة عطش غالب لمزاج في الكبد معطش او لسبب اخر يعطش او لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدومه العطش على كثرة الشرب او لان الما نفسه لا ينفع العطش لانه حار غير بارد او لان فيه كيفيه معطشه من ملوحيه او بورقيه او غير ذلك واما لتقسم الاخر فاذا لم يستوهضم الغذا الرطب قبل البدن او الكبد بعض الغذا الرطب ورد بعضه لملا المجاري فربما ادي الى سبب من اسباب الاستسقا الزقي المذكور ان غلبت المابيه او الطبلي ان سببه الريحيه وذلك في الهضم الثاني واما السبب الذي في المجاري فان تكون هناك اورام وسدد تمنع المابيه ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل يمنعها ويعكسها الى غير مجاريها واذا دفعت الطبيعه من المستسقي مابيه الاستسقا بذاتها كان دليل الخلاص وفي اكثر الاوقات اذا نزل المستسقي عاد الانتفاخ في مدة ثلاثه ايام وفي الاكثر يكون ذلك من ريح قال ابقراط من كان به بلغم كثير بين الجلد والمعدة بوجعه فانه اذا جري في العروق الى المثانه احدثت علته فقال جالينوس الاولي ان يقصد البلغم الى العانه لا الى جهة المثانه وكيف يرتج المها وهو بالغم ليس مما فيه رقيقه واقول لا يبعد ان يتحلل ويرق ولا يبعد ان يكون اندفاعه على احتيار الطبيعه جهة ما للضروره او يكون في الجهات الاخري سبب حابل كما يدفع فتح الصدر في الاجوف الى المثانه واما هذا النفوذ فليس هو بالعجب من نفوذ القيح في عظام الصدر والذي قاله بعضهم انه ربما عني بالبلغم المابيه فهو حينئذ لا يحتاج اليه وقد يعرض ان ينتفخ البطن كالمستسقي فمتى كان به قروح المعا ثم انتقبت ولم يمت الى ان يموت ويكون لان الثقل ينصب الى بطنه وبعظم وهذا وان قاله بعضهم عندي كالبعيد فان الموت اسبق من ذلك وخصوصا اذا كان الانحدار في العليا

فصل في الاسباب الحمي بعد الاسباب المشتركة

السبب المقدم فيه فساد في الهضم الثالث الى المجاجه والمابيه والبلغم فاذا الصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي لردائه وربما كان السبب في ذلك الهضم الثاني او الهضم الاول او فساد ما يتناول وبلغمي واذا ضعفت الهاضمه والماسكه والمميزه في الكبد وقويت الجاذبه في الاعضا وضعفت الهاضمه فيها كان هذا الاستسقا واكثره لبرد في الكبد نفسها او بمشاركة وان لم تكن اورام او سدد تمنع نفوذ الغذا ويكون كثيرا لبرودة عروق البدن وامراض عرضت لها وسدد كانت فيها من اكل اللزوجات والطين ونحوه قد يكون بسبب تمكن البرد فيها من الهوا البارد الذي قد اثر اثرا قويا فيها وقد يحدث بسبب حرارة مذيبة للبدن والاخلاط فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتفاض الخلط الصديدي الذوباني بنواحي الكلي تفوق في البدن واكثر هذا يكون دفعة والاختلاق ربما كان نافعا جدا في الحمي والطبيعة قد تجهد في ان تدفع الفضل المابي في المجاري الطبيعيه وغير الطبيعيه لكن ربما عجزت عن ذلك الدفع وربما سبق نفوذها الغير الطبيعي في الوجوه المذكوره واستيلا دفع الطبيعه عليها وربما لم تقبلها المجاري وربما كانت الدافعه تدفعها الى ناحيه الكبد

لانها مايية ومن جنس مايندفع الي الكبد فاذا لم يقبلها الكبد وما يليها لضعف او لكثرة مادة او لان البدن لا يقبلها لسبب سدد او غير ذلك تحمرت بين الدفعتين قال ابقراط من امتلا كبده ما ثم انفجر ذلك الما الي الغشا الباطن وامتلات بطنه ومات قال جالينوس يعني به النفاطات الكثيرة التي تحدث على ظاهر الكبد فتجمع ما ثانيها اذا انفجرت وكانت كثيرة حصلت في الغضا وقل مايبعد في الثرب الا لتاكل من الثرب في تلك الجهة قال وهذا الما كالمستسقي وقد يستسقي من لا يموت بل يخرج ماوه ويعيش اما بطبع او علاج ولذلك لايبعد في هذا ان يتذر او يبعد ان يعيش وانا اظن انه يموت لان هذا الما يكون اردا في جوهره فيفسد في الغضا ويهلك بحاره فان الكبد منه يكون قد فسد صدقها المحيط بها

فصل في اسباب الاستسقا الطبلي

اكثر اسباب الطبلي فساد الهضم الاول لاجل القوة او لاجل المادة ثانيها اذا لم تنهضم جدا وقد عملت فيها الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكرهها البدن فتحها كان اولي ما يستحيل اليه البخاريه والريحيه وربما كانت هذه المواد مواد امطبقه بنواتي المعدة والامعا وربما فعلت مغصا دائما لان الحرارة الغير المستعلمه فعلت فيها تحليلا ضعيفة احالها رياحا وخصوصا اذا كانت المعدة باردة رطبه بنواتي المعدة والامعا فلم تهيي لهضم الكبد ثم كان في الكبد حرارة ما تحاول ان تهضم شيا لم تعد بعد لهضمها وربما كان ذلك لحرارة شديدة غريبة في المعدة والكبد تبادر الي الاغذية الرطبه ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزيه فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فيحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول وضعف الحرارة او لشدة الحرارة المستولية التي لا تمهل ريث الهضم او للاغذية وقد يعرض في الحميات الوبايية وفي كثير من اجزا الامراض الحارة انتفاخ من البطن كانه طبل يسمع منه صوت الطبليه اذا ضرب باليد وهو علامة رديئة جدا

فصل في العلامات المشتركه

جميع انواع الاستسقا يتبعها فساد اللون ويكون اللون في الطحال الي خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين اولا لضعف الحرارة الغريزيه ولرطوبة الدم او تخاربقه وتهيج العينين وتهيج الاطراق الاخري وجميعها لا تخلوا من العطش المزعج وضيق النفس في اخره واكثره يكون مع قله شهوه الطعام لشدة شهوه الما الا بعض ما يكون عن برد الكبد وخصوصا عند شرب ما بارد في غير وقته وفي جميعه وخصوصا في الزقي ثم في اللحمي تقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي يفشوا في الكثير وايضا لقلته تميز الدموية والمره الحمرا عن البول فلا يجب ان تحكم فيه بسبب صبغ الما وجزئه علي حرارة الاستسقا وتعرض لهم كثيرا حميات نائرة وكثيرا ما يعرض بثور بفتقا عن ما اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتدا الاستسقا عن ورم في الكبد اشتدت الطبيعه وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وتحدث اورام في الجانب الايمن والايسر بغتب لمن يظهر واكثر ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والعطش ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا يحل ولا يستفرغ معه الما والاستسقا الذي سببه حار تكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن وسقوط الشهوة للطعام والقي الاصفر والاخضر وتشتد حرقة البول في اخره لشدة حرارته واذا كان من جنس ما كثر فيه الخوبان واندفع الا الي المجريين الطبيعيين دل عليه كثرة الصفرا وعلامات الخوبان وكثرة براز او بول غسالي وصديدي ويبتدي من ناحية الخاصرتين والقطن وكذلك جميع الاستسقا الكايي عن امراض حارة والاستسقا الذي سببه بارد يكون بخلاف ذلك وقد تشتد معه شهوة الطعام جدا كما في برد المعدة ثم اذا افرط المزاج سقط والاستسقا الذي سببه ورم صلب فيعرف بعلاماته وبالذرب الذي بدرجه وبقله الشهوة للطعام والذي يكون سببه ورم حار فانه يبتدي من جهة الكبد وتنفعل معه الطبيعة وتكون سايز العلامات التي للورم الحار والطحالي يكون اللون الي الخضره وعلل سابقه في الطحال وقد يكون لانسقط معه الشهوة وكذلك اذا كان السبب في الكلي لم تسقط الشهوة في الوقت وفي القدر سقوطها في الكبدي ويتقدمه علل الكلي واورامها وقروحها

فصل في علامات الاستسقا الزقي

الزقي يكون معه ثقل محسوس في البطن واذا ضرب البطن لم يكون له صوت بل اذا اخفض سمع منه صوت الما المخضخض وكذلك اذا انتقل صاحبه من جنب الي جنب ومسه مس الزق المملو ليس الزق المنفوخ فيه ولا يفصل معه الاعضا ولا يكبر حجمها كما في اللحمي بل يذبل ويكون على جلده البطني صقالة الجلد الرطب الممدود وربما ورم معه الذكر وحدثت ثقلة الصفن ويكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مايلا الي الصلابه مع شي من التمدد لتمدد المجب وربما مال في اخره الي اللين لكثرة الرطوبة واذا كان الاستسقا الزقي واقعا دفعه بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهره في الكبد فاعلم ان احد المجريين الجالسين في الكليه قد انخرق

فصل في علامات الاستسقا اللحمي

قد يكون معه انتفاخ في البدن كله كما يعرض لجسد الميت وتم بل الاعضا صافيه وخصوصا الوجه الي العباله ليس الي الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمس وليس في بطنه من الانتفاخ والتخفض او الانتفاخ وخروج السره والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب وليس طبيعة الي البياض ونبضه موجي عريض لين وقد قيل انه اذا كان توجه الانسان او بدنه او يده اليسري رهل وعرض له في مبدا هذا العرض حكه في انه مات في اليوم الثاني او الثالث

فصل في علامات الاستسقا الطبلي

الطبلي تخرج فيه السره خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضا ما في اللحمي بل تاخذ الاعضا الي الذبول واذا ضربت البطن باليد سمع صوت كصوت الزق المنفوخ فيه ليس الزق المملو وما يكون مشقانا الي الحشا دايما ويسترخ اليه والي خروج الريح ونبضه اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف واذا ليس بهزل القوة بكيفيتها او ثقل انهاك الزقي وهو في الاكثر سريع متواتر مايل الي الصلابه والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره

فصل

فصل في المعالجات واولا في علاج سوء القنية

تنظر هل في ابدانهم اختلاط مختلفه مرارية فيسهلون بمثل اياريج فيقرانانه يخرج الفضول دون الرطوبات الغريزية وان علمت ان اخلاطهم لزجة غليظة اسهلوا باياريج الحنظل ربما بقع فيه الصبر والحنظل والبسفاتج والغاربقون مع السقونيا والاوزان في ذلك على قدر ما يحدس من رقة الاخلاط وغلظها وقوة البدن وضعفه وربما اضطروا الى مثل الخربق ان لم يجئ غيره في التنقية واخراج الفضل اللزج ومع هذا كله فيجب ان يرفق في اسهالهم ويغرق عليهم السقي وكلما تحيل ان مادة اجتمعت لم يمكن من العفات بل عود الاستفراغ ومع ذلك فيجب ان تراعي امر معدهم لئلا تفاذي بالمسهلات وتجعل مسهلاتهم عطرة بالعود للخام ونحوه وان كانت القوة قوية فلا تكثر الفكر في ذلك واربح بالمبلغ الكافي وبالجملة يجب ان يكون التدبير مانعا لتوليد الفضول وذلك بالاستفراغات الرقيقة المتواترة وليجتنبوا الفصد ما امكن فان كان لابد منه للامتلا من دم اوجع عليه بحذر وتقارب في ايام ثلاثة او اربعة واكثر ما يجب الفصد اذا كان السبب احتباس دم بواسير او طمث والاولى ان استفرغ اولا بما ينفي الدم مثل الاياريج ونحوه ثم ان لم يكن بد ففي اخذ دم قليل وكذلك الاحوال بهم حاجة الى استفراغ مما يخرج الاخلاط بالاسهال ويفتح السدد ثم بما يدر ويفتح السدد والحقن الملطفة المحللة الرطوبات المسهلة لها نافعة جدا فان استفرغوا كان اولى ما يعالجون به رياضة معتدلة وتقليل شرب الماء والاستحمام بالمياه البوروقية والكبريتية والشمسية وان يقيموا عند قرب البحور وما الحمامات العذبة فتضرهم الان يستعملوها جافة ويعرقوا في اهويتها الحارة وان يستعملوا التي قبل الطعام فانه نعم التدبير لهم ويجب ان يكون في اوايل الامر بمجل ينفع في السكنجبين وفي اخره بالخربق وان يقبلوا على التخفيف ما امكن وعلى التفتيح وان يستعملوا في اصدتهم ومشروباتهم الادوية المجففة المفتحة الملطفة المعطرة مثل السنبل والسليخة والدارصيني والادوية الملطفة مثل الافسنتين والكاشم والغافث ومن الانجرة والكمافيطوس والزراوند المدحرج وعصارة قثاء الحمار وورق المازريون واصل المازريون وورقه ونطرون ورماد السوسن وزبد البحر وهذه وامثالها تصلح لهم في الحمام وتنفعهم المبهة والخندبقون والشراب الريحاني القليل الرقيق وشراب السوسن ومما ينفعهم جدا شراب الافسنتين على الريق ومن المعاجين وخصوصا بعد التقية الترياق المتردد بطوس ودوا المسك والكلكلانج البزوري وربما سقوا من البان الابل الاعرابية وابوالها وخصوصا في الابدان الحاسبة القوية وخصوصا اذا زمن سوء القنية وكاد يصير استسقا وربما سقوا اوقيتين من ابوال الابل مع سكنجبين الى نصف مثقال او اكثر وكذلك في ابوال المعز وربما كان الاصوب ان يخلط بها الهليلج الاصفر ان كانت المواد قيفه صفراوية وينفع من الكمادات تكميد المعدة والكبد بالسنبل والسليخة ونحوها واتخاذ شيء منها بالمسوس ونحوه وبدام تمريخ بطونهم بالمورد والكبريت بالادهان المحارة المعروفة وينفعهم من الضمادات مرهم الكعك بالسعتر جل وان عصبا طلوا باخثا البقر وبعر الماعز واما غذا صاحب سوء القنية فما فيه لذة وتقوية الطبيعة مثل الدراج والفرخ ومرقهما الزيرباج المطيب جدا بمثل القرنفل والدارصيني والزعفران والمصطكي وكذلك المصوصات ومن الفواكه الرمان الحلو والسفرجل القليل منه لا يضرهم ويجب ان يخلط ايضا باطعمتهم مثل الخردل والكراث والثوم وما يجري مجراه من غير ان يكثر جدا

فصل في علاج الاستسقا الزقي

الغرض العام في معالجتهم التخفيف واخراج الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح واصطلا النيران الموقدة من حطب يجفف والاكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام والازدراد المتواتر والاسهال المابيه بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع من روية الماء فضلا عن شربه ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بعده وممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذا وتلطيفه جدا هوا فضل علاج والرياضة التي ذكرناها في باب الحمى ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروايح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر وليس كثرة السكنجبين فيه مجهود ومما ينفعهم القذف وخصوصا القذف قبل الطعام وايضا بعده غبا وربعا جسا فانه ينفعهم جدا والتعطيس بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يحدر الماء به ويحركها الى المجاري المستفرغة واما الفصد فيجب ان يجتنبه كل صاحب استسقا ما امكن الا الذين بهم استسقا احتباس من الدم فان الفصد ينفع اعضاءهم الغذائية قليلا الغذا ومع ذلك تبرد اكبادهم بالفصد ضار في غالب الاحوال وان كان هناك ورم اعتني به اول شيء واذا اشتكى المستسقي الجانب الايسر الكثير الشرابين فليس اشتكاؤه للمعدة الذي به فان الجانبين مشتركان في ذلك بل ذلك الدم فليفصد اولا ثم يعالج علاج الاستسقا وان كان ورم صلب فلا يطمع في ابرا الاستسقا الزقي الذي يتبعه ولو استفرغ الماء استفراغا كان ولو مايه مره عاد وملا تاعلم ان الاستفراغ بالادوية احمد من البزل ومن الاستشاح لمعدن لحامهما ويجب ان لا يقع الاستفراغ وقت لا تكون حمى وان كان التدبير ربما جفف الاستسقا فان الورم يعيد ويجب ان يغلل عنه مثل الاقراص القابضة وان كانت بقوية مثل قرص الانبر باريس خصوصا عند انعقال الطبيعة ويجب ان يقع التجفيف في الاستسقا البارد بكل حار ملطف مفتح واما في الاستسقا الحار فعلى وجه اخر سنفرد له كلاما واعلم ان دهن الفستق واللوز نافعان في جميع انواع الاستسقا واما الادوية المفردة الصالحة لهذا الضرب من الاستسقا اذا كان باردا فمثل سلاقة الجندبادستر الطبخ يسقى منه كل يوم اوقيتين او بطبخ رطل من الغصل في اربعة اقساط شراب من مختار نظيف حتى يذهب ثلث الشراب ويسقى كل يوم اولا قدر ملعقة كبيرة ثم يزاد الى ان يبلغ خمس ملاعق ثم ينتقص الى ان يرجع الى واحدة وايضا يسقى كل يوم من عصارة الفوذنج اوقيه وقد ذكر بعضهم انه يجب ان يوخذ الذراريح فتقطع رووسها واجنحتها ثم يجعل اجسادها في ما العسل ويدخل العليل الحمام ثم يسقى ذلك اويا كل به الخبز وهذا شيء هندي فيه مخاطرة عظيمة واكثر ما اجسران اسقى منه قيراط في شربه من المياه المعصورة المعلومة وقبل انه اذا بقي البدن وشرب كل يوم من الترياق قدر حمصه بطبيخ الفوذنج احد وعشرين يوما واقتصر على اكله واحده خفيفه وحميه برا وزعم بعضهم ان سقي بعر الماعز بالعسل نافع او بول الشاه او بول الجمير بالسنبل والعسل او زراوند مدحرج ثلاثة دراهم في شراب وقد جد لهم بعضهم كل يوم كل يومين قدر بافلاه من الشبث الرطب مصفى الماء ومن الادوية النافعة

كذلك الكلكلانج ودوا اللك خاصة للزق وبرئ لكل استسقا ودوا الكركم ومعجون ابوريطوس خاصة وجوارشن السوسن ودوا الاسفيدل وشراب العنصل والتريات واعلم ان التريات ودوا الكركم والكلكلانج نافع جدا في اخر الاستسقا البارد ومن الادوية العجيبة النفع اقراص شبرم ✿ وتركيبها ✿ يوخذ شبرم واهليلج اصفر بالسوا والشربة مندرجه من دانق ونصف الى قريب درهم يشرب في كل اربعة ايام مره وفيما بينهما يشرب اقراص الانبرباريس وقد تركب ادوية من الراوند والقسط وحب الغار والحلبة والترمس والراسن والحنطيانا وصمغ اللوز والعفه وهي ادوية نافعة واما التدبير المستعرفة للمابيه فالمسهلات والشبانات والحقن خاصة فانها اقرب الى الما واخف على الطبايع وابعد عن الرببسه وانواع من الاستحامات والجمات والتناطير المسخنه والمياه التي طبخ فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والضمادات والكمادات ويدخل في جملة ذلك سقي لبن الماعز ولبن اللقاح ومن هذا القبيل البول ولبن اللقاح موافق للزق اذا اخذ اسبوعا مع اقراص الصفرا ولا نصف درهم مع نصف درهم طباشير الى ان يبلغ درهم وبعد الاسبوع ان استفرغ المازريون درهمين درهمين كالكلانج ثم عاود اقراص الصبر اسبوعا ولم تزل تفعل هكذا فربما ابرا والضعيف لا يسقي من اقراص الصبر ابتدا الا قدر دانق واقراص الصبر مذكور في الاقرابادين وكذلك الكلكلانج ومن شديد الحرارة لا يلايمه لبن اللقاح ويعتاد لبن اللقاح وزن اربعين ويزاد كل يوم عشره عشره واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر الى مثله مضطر وجب ان يصلح اولا يجب ان يكون دفعه بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل واقل ضرره تضعيف الكبد والصبر وحده ردي جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضروره اومع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات الصوم فلا ياكل المستسهل بعدها يوما وليلة ان امكن وان يتبع بما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه العواكة التي فيها لذاذة وقبض حتى يقوي الكبد خصوصا بعد مثل الافربيون والمازريون والاشق ونحوه ثم تستعمل مصلحات المزاج كالتريات ودوا الكركم في البارد وما الهندبا في الحار ويجب اذا كانت حرارة ان لا تسهل الصفرا فانها مقاومة للمابيه بوجه ولان المابيه تحتاج الى اسهالها فيتضاعف الاسهال وتلحق القوة اده بل الاوجب ان تقطا الصفرا وتسهل المابيه الا ان تكون الصفرا مجاوزه للحد في الكثره فلتقتصر حينيذ على مثل الهليلج فنعم المسهل هو مثل هذه الحال كما ان السكبينج نعم المسهل في حال البرد وكل افراط في الاستفراغ في الكهية وفي الزمان ردي وهو في الحار اصلح ومن المليفات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم خصوصا بالمسفاج والشبث ونحوه واذا استفرغت عشرة ايام بشيء من المستفرغات الرقيقه وبالبان اللقاح ومياه الجبن وغير ذلك فتقض الما وخيف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لبلا يقبل المابعد ذلك ويكون الكي بعد الجهد وترك المسهل بومين ثلاثة وهي ست كيات في الطول تبتدي من الغض واني العانة وثلاث في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيا من الخلل للسدد مثل اقراص الخوز المروا ما سقي البان اللقاح والماعز وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بالرازيانج والبابونج فانها تسهل المابية وبلطف ويدر مثل الشيح والقيسوم والقاقلي وغير ذلك وفي المحرورين ما يوافق مع ذلك الكبد مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك ولا تلتفت الى ما يقال من انه دسيس السوفسطانيين وما يقال من ان طبيعة الدين مضادة للاستسقا بل اعلم انه دوا نافع لما فيه من الجلا وموقف من خاصيته وربما كان الدوا المطلق مضادا لما يطلب في علاج الكبد بكلمه بكون موافقا لخاصيته اولامر اخر كاستفراغ ونحوه كما تنفع الهندبا في معالجات الكبد التي بها امراض باردة وكما يفرغ الى السكونيا في الامراض الصفراوية واعلم ان هذا اللبن شديد المنفعة فلو ان انسانا اقام عليه بدل الما والطعام يشفى به وقد جرب ذلك منه قوم دفعوا الى بلاد العرب تعاديهم الضروره الى ذلك فعوفوا واللبان اللقاح قد تستعمل وحدها وقد تستعمل مخلوطة بغيرها من الادوية التي في بعضها تقصد تدبير غير مسخن جدا مثل الهليلج مع بزر الهندبا وبزر الكشوث والملح النطلي وبعضها بان قصد فيها وجه قصد تدبير مسخن ملطف مثل السكبينج وحبه وبعضها يقصد فيه قصد منع افراط الاسهال مثل الغرط ونحوه وقد يخلط بابوال الابل وقد يقتصر عليها طعاما وشرابا وقد يضاف اليها طعام غيرها وفي الحالين يجب ان تحقق من امره انه هل يهتز منه البدن فلا يطلق او يطلق قليلا او يطلق اكثر من وزنه بقدر تحمل او يفرط او يسهل فوق المحتمل او يحبس في المعدة او في المجاري او يودي الى تبريد او يخلف خلطا بلغميا او خلطا محترقا لعفونة ان قبلها واعلم ان افضل اوقات سقيه الربيع الى اول الصيف ومن التدبير الحسن في سقيه ما جربناه مرارا فنعم وهو ان يشرب لبن اللقاح على خلا من البطن وطي من ايام وليالي قبله لا يتناول فيها الا قليلا جدا وان امكن طبخها فعل ولابد من طي الليلة التي قبلها ثم يشرب منه الحليب في الوقت والمكان مقدار اوقيتين ثلاثة واجوده اوقيتان منه مع اوقية من بول الابل ويهجر الما اياما وبراعي اياما الى ثلاثة ايام فحينما يخرج بالادرار قريبا مما يشرب وبعد ذلك ربما استطلق البطن بما يشرب منه وربما لم يستطلق به الا بثقل قليل وانما لا يستطلق به لان البدن يكون قد امتاز منه فان استطلق بطئه فوق ما شرب كف عنه يوما او خلط به ما قبض وان يستطلق فيجب ان يخالف شاربه النبيذ ويهجره وكذلك ان استطلق دون ما شرب وحينيذ يجب ان يشرب شيا يحدر ما في المعدة منه وان يعاوده مخلوطا به سكبينج ونحوه بل من الاحتياط ان يستعمل في كله ثلاثة ايام شيا من حب السكبينج ونحوه بقدر قليل يخرج ما عسى تحبن من بقاياه او تولد منه وخصوصا اذا تحشا حشا حامضا ووجد ثقلا ومن التدبير النافع في مثل هذه الحال الخفي في الوقت ويجب ايضا في مثل هذه الحال ان يترك سقي اللبن يوما ويومين ويفرغ الى الضمادات والكمادات التي يضمد بها البطن فيحلل فان كان سقي اللبن لا يحدث شيا من ذلك ويخرج كل يوم شيا غير مفرط بل الى قدر كوزين صغيرين مثلا اقتصر عليه كان وحده او مع السكبينج والحبوب المسهلة السكنجبينه وغيرها وان افرط الاسهال قطع عنه اللبن يوما ويومين ثم مزج في سقيه بسقي منه لبن حمينه قد علفت الغوابض وخلط به ساعة يحلب خبث الحديد البصري المرضوض المغسول على الخمر والخل المغلو قدر عشرين درهما قرط وطرانيث من كل واحد خمسه دراهم بزر الكشوث وبزر الكرفس ثلاثة دراهم باثات من صعتر وكرفس وسذاب يترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب به ثم يتدرج الى الصرف ثم الى المخلوط بما يسهل ان احتيج اليه ✿ واما المحدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلتزم الواحد منها بل ينتقل من بعضها الى بعض وادويته مثل فطراسالبون وناخواه وفوذنج واسارون ورازيانج وبزر كرفس وسسالبوس وسائر الانجذان وكماذيطوس والوج والسنبلان ودوقو ومو وشليحون وبزره واصل الجزر

الجزر البري او الكاكنج ويجب ان يدق دقا حتي يصل بسرعة الي حد ناحيه الحد به واذا استعملت المدرات القوية فيجب ان تستعمل بعد ما شيا من المراق الدسمه مثل مرقه دجاجه سمينه واما الاضمدة فالقانون ان لا يكثر فيها مما يجفف ويحلل مع قبض قوي بسد مسام ما يقنفس ويحلل الا بشي قليل وما يحفظ القوة ان احتيج اليه مثل السفيلين والكندر والسعد بقدر قليل جدا بان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعلها غير نابذة واما الادوية الضمادية المفردة والضمادات المركبة النافعة في هذه العلة فقد ذكرنا كثيرا منها في اقرابادين والذي نذكره هاهنا فما هو مجرب نافع اخذا البقر وبعر الماعز الراعيتين الحشيش دون الكلا ✤ وهذه نسخه ضماد منها ✤ يوخذ من هذه الاخثاثي ويغلي بما وملح ثم يدر عليه كبريت مسحوق ويجعل علي العطن وايضا بعر الماعز مع بول الصبي وايضا زبل الحمام وحب القار والابرسا ومن القوي في هذا الباب اخذا البعر بعر الماعز يجعل فيه شي من الخربق وشيرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به ومن الضمادات ان يلصق الودع المشقوق ويترك علي بطن المستسقي بحاله وبعد الدق بصدره ويصبر عليه الي ان يجف بنفسه ومن الضمادات المجيده ان يخذ ضماد من رانيج ونطرون وراشي ودقاق الكندر وتحم البقر ضماد يوافق الاستسقا ✤ ونسخته ✤ يطبخ القين المحم بما ويحلط معه مازريون مسحوق جزو نطرون جزوين كل قيطوس جزو ونصف يخذ ضمادا فانه نافع ✤ اخر قوي جدا ✤ يوخذ صمغ الصنوبر وشمع وزفت ودهن البطم من كل واحد ثلاث درخمات مبعه وهو الاصطرك ومصطكي وصبر وزعفران واطراف الافسنتين واشق من كل واحد درخمي جندبادستر وكبريت وحاما وصدف السمك المغروق يسقي من كل واحد نصف درخمي درق الحمام وخزن بابلي وزهر الغضب في البحيره من كل واحد ثلاث درخمات سوس اسماكوني اربع درخمات بورق احمر درخمي يخلط بدهن البابونج واذا كان في الكبد ورم نفع الضماد المتخذ من حشيش السفيل والزعفران وحب البان والمصطكي والكهل الملك وعسالج الكرم والبابونج والادهان المطيبه ومن المرهم مرهم بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ المارفشيتا والكبريت الاصفر والنطرون والاسف من كل واحد جزو ومن الكمون جزان وثلثا جزو يجمع بشمع وعلك البطم وشراب ويوضع علي البطن ومرهم الجندبادستر ومرهم الافسنتين ومرهم الابرسا ومرهم الفربيون ومرهم تحم الحنظل والمراهم المتخذة بالحلتين ومرهم حب القار ومرهم البزور ومرهم بولورحيوش ومن الذرورات نطرون وملح مشويان يدر علي البطن وخصوصا بعد دهن حار مثل دهن قنا الجار ودهن الناردين وقد يستعمل عليهم الادوية المحمره وربما ضربوا اعضاءهم الطرفيه بقضبان دقاق وذلك غير محمود عندي وربما علقوا علي احقابهم وما يليها المثانات المنفوخ فيها ولا اعرف فيها كثير نابده واما البزل من المراق فاعلم انه قل ما يجمع الا في قوي البدن جدا اذا قدر بعده علي رياضه معتدله واعطش وتقليل غذاوه ولابد قدم عليه ما امكن علاج غيره والصواب ان لا يكون في دفعه واحدة فيستفرغ الروح دفعه وتسقط القوة بل قليلا قليلا فان لا يتعرض به لمنهوك فاما صفة البزل فان اقطيلوس يامر ان يقام قياما مستويا ان قدر عليه او يجلس جلوسا مستويا ويغمز بحدم اضلاعه ويدفعونها الي اسفل السره ثم يشتغل بالبزل فان لم يقدر علي ذلك فلا يبزله وان اردت ان تبزله فيجب ان تبزل اسفل السرة قدر ثلاثة اصابع مضمومه ثم يشق ان كان الاستسقا قد ابتدا من المعاوان كان من جانب الكبد فليجعل الشق من الجانب الايسر من السرة وان كان السبب من الطحال فلتجعله من الجنب الايمن من السرة وارفق كيلا تشق الصفاق بل ليهلج المراق عن الصفاق قليلا الي اسفل من موضع شق المراق شقا صغيرا علي ان يكون ثقب المراق اسفل من ثقب الصفاق حتي اذا اخرجت الانبوبه انطبق ذلك الثقب فاحتبس الي الاختلاق للنفس ثم ليدخل فيه انبوبه نحاس فاذا اخذت الما بقدر نهمه مستلقيا ويجب ان يراعي النبض فاذا اخذ يضعف قليلا حبست الما واذا اخرجت الما اخر الاخراج بقدر بقيت شيا يكفي الخطر فيه الادوية المسهله وقد يكوي بعد البزل الكي الذي ذكرناه وقد تكوي المعدة والكبد والطحال واسفل السرة بما كاوي دقيقه وربما تلطفوا فاخوجوا الما الي الصفن وبزلوا من الصفن قليلا قليلا وهو تدبير نجيح نافع وذلك بالتعطيس وبكل ما يجذب المائيه الي اسفل ويجب حينيذان يقوتا لبلا يقع منه القنق وان يكون ذلك بما ليس فيه ضرر اخر وربما يحشوا الادرة بابرة كبيرة ليكون لها مراتح كثيرة وربما اعقب البزل مغصا ووجعا فيجب ان يستعمل صب دهن الشبث ودهن البابونج والادهان الملينة علي المغص وموضع البزل ويوضع عليه الضمادات المعمولة بالحلبه وبزر كتان وبزر الخطمي ونحوه وربما اقتصر علي ما حاروه دهن يصب علي البزل فاذا سكن المغص ازيل واما الاستفراغات الجزيه لهم بالادوية فلنورد منها ابوابا وهذه الادوية المسهله قد عددناها للمائيه في الجداول والقوية منها مثل البان البقوعات وشجرها وافضل ما يكسر غائلتها الخل والسفرجل والتفاح وحب الرمان وخصوصا خل ري فيه السفرجل ونحوه او طبخ فيه او ترك فيه اياما اورش عليه عصارته ومما يخلي به البقوعات مثل لبن الشبرم ونحوه هو المسحلج يخلي به ويحبب والسكنجبين افضل من ذلك اذا حل في الاوقيه منه دانق من مثل لبن الشبرم وخصوصا الشجره التي يخذ منها الترياق المغراوي والفوشنجي واظن انه الافعيه والفربيون دوا يسقي منه وزن درهم في صفرة البيض الفيمبرشت فانه قد ينفع في الاقويا مرارا مع خطر عظيم فيه والروختج وتوبال النحاس وخصوصا مجونا بلب الخبز محببا وحشيشة تسمي مندرايا وعصارة قنا الجار والشراب المنقوع فيه تحم الحنظل والمازريون من جمله البقوعات قوي في هذا الباب واصلاحه ان ينقع في الخل وقد يخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقي منه درهمين بما العسل وما هو قريب الاعتدال السكبينج والابرسا وبزر الانجره مقشر من قشرة مجونا بعسل وما ورق الخلاف واما التي هي اسلم واضعف فما القاقلي نصف رطل مع سكر العشر وما الكاكنج وما عنب الثعلب وسكنجبين المازريون ولبن اللقاح المدبر وما الجبن المدبر بقوة الابرسا والمازريون وتوبال النحاس ونحوه ✤ نسخه جيده ✤ من ما الجبن يجعل علي الرطل منه درهم ملح اندراني وخمسه دراهم تربد مسحوق يغلي برفق ويوخذ رغوته ويصفي ويبدا ويسقي منه ثلث رطل ويزاد قليلا قليلا الي رطل فانه ينقص المائيا تسخين واجود ما الجبن ما اتخذ من لبن اللقاح وما هو افضله المحرور بين المتخذ من لبن الماعز ولبن الاتن ومن الادوية المقاربه لذلك وينفع الاستسقا الحاران يجمع فلف من السفرجل في الخل ثلاثة ايام ثم يدق مع وزنه من المازريون الطري دقا شديدا حتي يختلط ويلقي عليه نصف قدر الخل سكر ويطبخ حتي يصير في قوام العسل ويخلط الجميع وقد يقرب من هذه الحبوب المتخذه من بزر المازريون مع سكر العشر وهو مما لا خطر فيه للحاره ايضا ومن المعاجين الكلكلانج ومعجون

لما يخبث الحديد والمازريون في الاقرابادين ومجون لبعضهم ✤ ونسخته ✤ يوخذ من بزر الهندبا وبزر كشوث عشرة عشرة عصارة الطرخشقون تجفعه عشرين درهما عصارة الامبر باريس خمسة عشر درهما لك مغسول وراوند صيني من كل واحد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة دراهم عصارة قنا الجمار وتحم الحنظل خمسة خمسة غاربقون سبعة يجبن بالجلاب ويسقى بها المبغول ✤ هذا دواء جيد ✤ ذكره بعض الاولين واتخذه بعض المتاخرين وهذا امر جانبا من الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي ومن الاشربة شراب الابرسا وشراب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ نحاس محرق مثقال جبدا ويسحق درقوا الجام مثقال وثلاثة من قضبان السذاب وشي يسير من ملح الحجين يشرب ذلك بشراب ومن الحبوب حب فيلغربوس ✤ وصفته ✤ يوخذ توبال النحاس وورق المازريون وانيسون من كل واحد جزو يتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقال والضعيف درهما ايضا ✤ اخري ✤ وايضا حب الشعشا وحب بهرام وحب الجسه وحب السكبيج المازريون وهو غايه للزق كما ان حب الراوند غايه للحمي وحب المغل وحب الشبرم وحبوب ذكرناها في الاقرابادين وحب بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ لبن الشبرم وعصارة الافسنتين وسنبل وتربد من كل واحد دانق غاربقون ورد من كل واحد نصف درهم يحبب بما عنب الثعلب ويشرب فانه نافع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ قشر النحاس كاقيطوس وانيسون اجزا سوا يحبب ويبدا منه بدرهمي واحد ويتصاعد وايضا من الاقراص قرص الراوند الكبير المسهل واقراص المازريون بالبزور واقراص المازريون نسخه اخري معروفه واما الاستحمامات فبكره لهم الرطب واجودها لهم اليابس واجود اليابس تنور مسخن بقدر يحتمله المريض ان يدخله وخصوصا صاحب الحمي واذا ادخل يترك راسه خارجا الي الهوا البارد ليتادي الهوا البارد الي ناحيه القلب والرية فيبرد قلبه ولا يعظم عطشه ويتحلل بدنه عرقا غزيرا نافعا وان كان الرطب فمياه الجاة الحاره الدور فيه والكبريتيه والشمسيه المعروفه المجففه انتفع جدا في منتهي العله خصوصا صاحب الحمي يتكرر فيها في اليوم مرات وان لم تسقط القوة وامكنه ان يقيم فيها يوما بطوله فعل ومن هذا القبيل ما البحر اذا فتر وسخن واما البارد والسباحه فيه فذلك في اخر الامر شديد المواقفه ومن فضايل مياه الجات التمكن من تدبير النفس البارد الذي يعوز مثله في الحمام فان لم يحضره مياه الجاة فاحمل المياه العذبه بما يخلط بها من الادوية ويطبخه فيها مثل البورق والكبريت والاشنان والخردل والنوره والعاقرقرحا الاخره المعلومة التي يشاكلها قبل الباس وهذه المياه يجب ان تلقي من صاحب الزق والطبلي بطنه ومن صاحب الحمي جميع البدن واما الاستسقا الحار وهو اما تابع لورم حار اوتابع لمزاج حار بلا ورم لضعف القوة المغيره وليس حره اما دليلا علي هذا النوع من الاستسقا لا محاله فربما كان صبغه لعلته بل اعتمد فيه علي سايرالدلايل ثم عالج ويجب ان يجتنب هذان جميعا الادوية الحاره البته فتزيد في السبب فتزيد في العله بل يكون فيها خطر عظيم ولا يجب ان تلتفت الي من يقول ان الاستسقا لا يبرا الا بالادوية الحارة وكثيرا ما برا فيما شاهدناه وفيما جرب قبلنا بانا علجنا نحن ومن قبلنا الاورام بعلاجا والمزاج الحار بالتبريد ورايت امراة تهكها الاستسقا وعظم علتها واثبت علي شي كثير من الرمان يستشفع ذكره فبرات وكانت دبرت بنفسها وشهوتها هذا التدبير ومع هذا ايضا فيجب ان تراعي جهة المابيه المجمعه فانك ان راعيت جانب الحمي وحدها كان خطرا وان راعيت جانب المابيه كان خطا فيجب ان تجمع بين التدبير بوفق ولتفرغ الي المعتدلات ومقاومه الاغلب واعلم انك ان اجتهدت في ابرا الاستسقا والورم والحمي فانه لم يمكنك والتدبير في مثل هذا ان تستعمل ماعنب الثعلب وما الكاتم وما الكرفس وما العاقلي وكذلك ما الطرخشقون وهو التصعيد المرو يجب ان يخلط بهذه شي من الملك والزعفران والربوند مع هليلج اصفر وان تستعمل ايضا عند الضرورات ماجعلناه في الطبعه السادسه من المسهلات المازريونيه وغيرها ويجب ان تتامل ما نالته جالينوس في علاج مستسقي حار الاستسقا وكتبناه بلفظه قال جالينوس مادبرت به الشيخ صديقنا من استسقا زق مع حراره وقوة ضعيفه غذوية بلحم الجدي مشويا وبالعسل والطبيوج ونحوها من الطيور والخبز الخشكار والقرص والمصومه والهلام بها والعدس بالخل عدسه صفرا واوسعت عليه في ذلك لحفظ قوته ولم ناذن له في المرق البته الا يوم عزمي علي سقيه دوا فكنت ذلك اليوم اذن له في زبرباج قبل الدوا وبعده فكان لا يكثر عطشه وامرته ان ياكل هذه بخل متوسط التفاقه واسهلته بهذه المطبوخ ✤ ونسخته ✤ يوخذ هليلج اصفر سبعه دراهم شاهترج اربعة دراهم حشيش الافسنتين درهمين حشيش الغاقيا درهمين هندبا غض يافه سنبل الطيب درهمين بزر هندبا درهمين ورد درهمين بطبخ بثلاثه ارطال ماحتي يصير رطلا ويمرس فيه عشرة دراهم سكر ويشرب وايضا بهذا الحب ✤ ونسخته ✤ يوخذ لبن الشبرم ومثله سكر عقدته وكنت اعطيه قبل غذايه وربما عقدته بلحم التين واعطيته منه حصتين اوثلاث وسقيته بعده رب الحصرم والرمان وضمدت كبده بالباردة وحبب قيبدس وبالمازريون المنقع بالخل ومن اطليته علي البطن الطين الارمني بالخل والماورد ودقيق الشعير والجاورس واخثا البقر وبعر المعز ورماد البلوط والكروم وفي الاحايين المورق والكبريت كلها بخل وحتي ضمدت كبده بالضماد الصندلي وربما وضعت ضماد الصندل علي ناحيه الكبد والمحالة علي السره والبطن وقد اسهلته ايضا بشراب الورد بعد ان نقعت فيه مازريون ومره دقت فيه لبن الشبرم واذنت له في الغواكه التين اليابس والوز والسكر وامرته بمصابره العطش وان افرط عليه مزجت له خلا بما وسقيته وقد دققت ورق المازريون وخلطته وعجنته بعسل التين وكنت اعطيته منه قبل الاكل وبعده وجهله لم ادعه يوما بلا نقض فهذه اقواله ✤ في اغذيتهم ✤ واما الغذا الاصحاب الاستسقا فيجب ان يكون قليلا ووجبه ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطه للزوجته وتسديده فعل ويقتصر علي خبز الشعير بالبزور وان كان لابد فيجب ان يكون من خبز خشكار نضيج مجفف قليلا يقطر وليكن من حنطه غير عكله ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكن دسمهم من مثل زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل بالزيت المبزر والقوة فانه يوافقهم وموق الدجاج نافع لهم يجمع الي الادرار اصلاح الكبد والطعام الذي يتخذه النصاري من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم ما الحمص ومرقه العفاير والديك الهرم والدجاج وخصوصا بحشيش الماهودانه وتكون اللحوم التي ربما يتناولوها لحوم الطير الخفاف مثل الدراج والدجاج والسفانين والقواخت والعنابر ولحوم الغطا والغزلان والجدا وصغار السمك المبزور والمالطه والحريفه المقطعه وملح الافعي جيد لهم جدا ولكنه ربما افرط في العطش ومثل اصل الكرفس والسلق والبقله البهودية والهندبا والشاهترج وقليل من السرمق والكراث والسذاب وورق الكرويا والعوذنج والثوم

والفوم والكبر والخردل والحبوب كلها تضرهم خاصه اصحاب الطبلي فاما الحبوب فالفستق والبندق واللوز المر ينفعهم وربما رخص لهم في وقت مسعون في التمر والزبيب ولا رخصه لهم في شيء من الفواكه الرطبه البته الا الرمان الحلو واما الشراب فلا يعوبن منه صاحب الاستسقا الحار واما صاحب الاستسقا البارد فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق العتيق القليل لا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين واذا اعلم احدار الطعام عن المعده واما اللحمان والشهاوات فالحمن المتحده من المياه المخرجه للمايه مع مثل السكبيج والابرسا ونحوه ✿ نسخه شيان ✿ يستفرغ اما استفراغا جيدا بوخذ بزر اخرو خمسين عددا حب الماهوندانه ثلاثين عددا غاربقون سبعة قوارط قشر الحاس ثلاث درخمي يخلط مع لبوب الخبز ويعمل شيافا ويتناول منه ستة قوارط اوتسعه واما المدرات فجميع المدرات تنفعهم ومما هوجيد لهم دوا بدر البول ✿ اخرى ✿ بوخذ بزر اخرو تسعة قوارط خربق اسود مقله كاكنج درخمي سنبل هندي درخمي يخلط ويتناول الشربه منه مثقال بشراب الاقاويه ✿ اخر بدر البول ✿ بوخذ عبدان البلسان وسنبل الطيب وسليخه وكمون واصل السوسن واوقاريقون وفتاح الاذخر ولوز وقسط وجزر بري وحاما وزبقون وهو صنف من الكرفس البري وفطراسا لبون وهو بزر الكرفس الجبلي وقصبه الذريره وقلفل وكاكنج وسمسالبوس وهو الانجدان الرومي من كل واحد درخمي يخلط الجميع والشربة منه درخمين

فصل في علاج الاستسقا اللحمي

الاصول الكليه نافعه في الاستسقا اللحمي ومع ذلك فقد ذكرنا في باب الاستسقا الزقي اشارات الى معالجات الاستسقا اللحمي وقد يقع الحاجه فيه الى الفصد دم وان كان السبب فيه احتباس دم الطمث او البواسير وكان هناك دلايل الامتلا فان في الفصد حينيذ ازاله الخانف المطلق والفصد اشد مناسبه للحمي منه الزقي ولين الطبيعه منهم صالح لهم واذا كان مع اللحمي حمى لم يجز اسهال بدوا ولا فصد ما لم يزل واقراص الشبرم وشربها على وصفنا في باب الزقي اشد ملاءمه للحمي منها لسايرانواع الاستسقا جدا فلا يجب ان يحبس بل يجب ان تطلق دايما ولو بالدوا المعتدل وينفع الغدن وتنفع الغراغر المنقيه للدماغ وينفع الاسهال وافضله ما كان بحب الرباوند والاستسقا وخصوصا اللحمي رياضه تقتدي اولا مستلقيا ثم متكئا على ظهر الدابه ثم ماشيا قليلا قليلا على ارض لينه رمليه وبعضهم من يمسح العرق ليلا بركب الزرع الاول على الثاني سددا ويتعرض بعد الرياضه للتسخين خصوصا بالشمس فانها قويه الغرض واذا اشتد حر الشمس وفي الراس ليلا يصيبه علة دماغيه ويكشف سايرالاعضا ويكون مضطجعا الرمل ان وجده صالح لما ذكرنا بالمذرورات المذكورة فاذا در منه العرق مسحه ودهن بمثل دهن قنا الجار ونحوه ويتوقى في مهاب الرياح الباردة ويجب ان يشرب دوا الملك ودوا الكركم وكذلك الكلكلاج وبضا ويستعمل المدرات المذكوره والمسهلات التي فيها تلطيف وتخفيف وفيها اقراص الغافت مع الابهل في ما الاصول وفي السكنجبين المزور ان كانت حرارة والادويه المفرده في الزقي نافعه في هذا كلها حتى السكبيج والقسط والمازريون والفربقون وطبيخ الابهل نافع جدا وان طبخ وحده بقدر ما يحمر المآ منه ثم يوخذ وزن ثلثه درهم ابهل ويشرب من ذلك المعلعليه ويسقى ايضا ناخواه ويكون وملح الطبرزد واما الذي من سبب حار فيجب ان يقصد ليخرج الصديد الردي ويدر فاذا انتقت العروق اصلح مزاج الكبد بما يبرد الكبد عن الالتهاب الى الامر الطبيعي وتغذيه اللحمي البارد والخار وتطبيشه كما في الورم البارد والحار بعينه

فصل في علاج الاستسقا الطبلي

القانون في علاجه ان يستفرغ الخلط الرطب ان كان هو لاحتباسه سببا للنفخه وربما احتاج الى استفراغ المايه والى البول ايضا كالزقي وان تقوي المعده ان كان السبب ضعفها او يعدل الكبد بالاطلبه وغيرها حتى لا يفرط تبخره والفصد لا يدخل في هذا الباب الا في النادر بل الاولى ان يسهل الطبيعه برفق ويجب ان لا يستكثر من المسهلات ويجب ايضا ان يستعمل المدرات ولكن لا يفرط فيهما فان الافراط فيهما يودي الى تولد الحرارة كثيره ثم يستعمل المجشبات ومحللات الرياح وبذلك بطنه في اليوم مرارا ويكمد بالجاورس والنخاله ان نفعه وكذلك حبوب مشويه وحولات وربما احتاج الى وضع المحاجم الفارغه على بطنه مرارا ويجب ان يجتنب الحبوب والبقول والالبان والفواكه الرطبه وان كان الاستسقا الطبلي مع سوء مزاج حار فيجب ان يسقى مثل الرزياج والكرفس والكمل الملك والبابونج والحسك وان كان الاستسقا الطبلي من سوء مزاج بارد فيسقى الكمون والانيسون والجندبادستر والناخواه وان يهضغ الكمون والكندر دايما وينفعه معجون الوج بالشونيز وهو مذكور في الاقرابادين وايضا ينفعه ورق الحماري اذا مضغ دايما وكذلك السعد والدرقو من كل واحد وزن درهمين وايضا ناخواه وابهل وكمون وملح طبرزد والحولات يوخذ كمون وبورق ورق سذاب ويستعمل منه شيافه بعد ان تراعي القوه والوقت ومن الحمن دهن السذاب نفسه او مع البزور المحلله وكذلك دهن الكرفس ودهن الدارصيني وكذلك البزور المحلله للرياح مطبوخا

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان

المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال وفي البرقان

فصل في تشريح المراره

اعلم ان المراره كيس معلق من الكبد الى ناحيه المعده ومن طبقه واحده عصبانيه ولها ثم الى الكبد وتجري فيه بجذب الخلط الرقيق المواقف لها والمرار الاصفر ويتصل هذا المجري بنفس الكبد والعروق التي فيها يتكون ولذ الدم هناك شعب كثيره غايصه وان كان مدخل عودها في التقعير والغور وتجري الى ناحيه المعده والامعا ترسل فيهما الى ناحيتهما

الصفرا وعلي ما ذكرناه في الكتاب الاول وهذا المجري يتصل اكثر شعب بالاثني عشري وربما اتصل ثني صغير منه باسفل المعده وربما وقع الامر بالضد فصار الاكبر متصلا بالوعا الاغلظ الي اسفل المعده والاصغر الي الاثني عشري وفي اكثر الناس هو مجري واحد متصل بالاثني عشري واما مثل مدخل المرارة في المرارة تقريب من مدخل المثانه في المثانه ومن عادة الاطبا الاقدمين ان يسموا المراره الكليس الاصغر كما من عادتهم ان يسموا المثانه الكليس الاكبر ومن المنافع في خلقه المرارة تنقيه الكبد عن الفضل الرغوي وايضا تسخينها كالوقود تحت القدر وايضا تلطيف الدم وتحليل الفضول ايضا وتحريك البراز وتلطيف الامعا وشد ما يستريح من العضل حوله وانما لم يخلق في الاكثر للمرارة بسبيل الي المعده ليغسل رطوباتها بالمره كما يغسل بها رطوبات الامعا لان المعده تتاذي بذلك ويفسد الهضم فيها بما يخالط للغذا من خلط ردي وباتيها من العرق والضارب والعصبه التي تتصل بالكبد شعبتان صغيرتان جدا والمراره كالمثانه طبقه واحده مولفه من اصناف اللفف الثلاثه واذا لم تجذب المراره المرار او جذبت فلم تستنق عنها جذبت اوات فان الصفرا اذا احتبست اورمت الكبد واورثت اليرقان وربما عفنت واحدثت حميات رديه والرسال الي اعضا البول بافراط قرحت واذا سالت الي عضو ما احدثت الجره والنمله واذا ذاب في البدن كيلا ساكنه غير هائجه احدثت اليرقان واذا سالت عن المراره الي الامعا بافراط اورثت الاسهال المراري والهيج

فصل في تشريح الطحال

ان الطحال بالجمله مغرغة ثقل الدم وحرافته وهما السودا الطبيعيه والعرضيه ولهذا شان ما وقوه فهو يقاوم القلب من تحت والكبد والمراره من جانب واذا جذب كدورة الدم هضمها فاذا حقنت او عفنت وصلحت لدغدغة ثم المعده ودباغته واعتدل حرها لرسلها اليه في وريد عظيم واذا ضعف الطحال عن تنقيه الكبد وما يليها من السودا احدثت في البدن امراض سوداويه من السرطان والدوالي ودا الفيل والقوبا والبهق الاسود والبرص الاسود بل من المالیخوليا والجذام وغير ذلك واذا ضعف عن اخراج ما يجب ان يخرج عن نفسه من السودا وجب ايضا ان يكبر ويعظم ويرم وان لا يكون لما يتولد فيه من السودا مكان فيه وان يحتبس ما يدغدغ ثم المعده واذا ارسل بافراط اشتد الجوع ان كان حامضا وكان ليس بمفرط ويغثي ويقيي وربما احدث في الامعا تجا سوداويا قتالا واذا سمي الطحال هزل البدن وهزل الكبد فهو اشد ضد للكبد وربما احترقت السودا في الكبد الي الحوضه المعتدله وربما انصب كثيرا فاحشا الي المعدة فاحدث القي السوداوي وربما كان له ادوار وعرض منه الرض المسمي انقلاب المعده واذا كثر استفراغ السودا ولم تكون هناك حمي فهو لضعف الماسكه والقوة الدافعه واذا كثر احتباسها فبالضد والطحال عضو مستطيل لساني متصل بالمعده من يسارها الي خلف وحيث الصلب يجذب السود ابعفق متصل بتقعير الكبد تحت متصل عنق المراره ويدفعها من عنق نابت من باطنه وتقعيره بلي المعده وحدته بلي الاضلاع وليس تعلقها بالاضلاع بربطات كثيره وقويه بل تعلقها لتنفيه مستنده بالاغشيه الاضلاع ومن هذا الجانب بتصل بالعروق الساكنه والضاربه وجانبه المقعر المسطوح يقبل عليه الكبد والمعده وان كان مواريا لاسفل الكبد واقعا عند اسفل المعدة ويصل بينه وبين المعده عرق يلتحم بكل واحد منهما وفيه الباسليق ايضا ويدفعه الصفاق المطوي طاقين بشعب تتفرق منه فيه كثر العدد صغيره المغادير مداخل الطحال والثرب وفي الطحال العروق ضوارب وغير ضوارب كثيره ينفخ فيها الدم ويشبهه بجوهره ثم يوقع الغضل وجرمه كحبقيا ليسهل لقبوله للفضل الغليظ السوداوي الذي بداخله ويغشيه غشايات من الصفاق ويشارك المجاب بسبب ذلك فان متشاغشا المجاب ايضا من الصفاق

فصل في اليرقان الاصفر والاسود

اعلم ان اليرقان تغير من لون الي لون فاحش الي صفره وسواد لجريان الخلط الاصفر والاسود الي الجلد وما يليه بلا عفونه لو كانت بصحبتها غب في الصفرا اوربع في السودا او سبب الاصفر في اكثر الامر هو من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود معا هو المزاج العام للبدن فلنتكلم اولا في اليرقان الصفراوي فنقول ان اليرقان الصفراوي اما ان يكون لكثره تولد الصفرا او لامتناع استفراغها وكثره ما يتولد منها اما بسبب العضو المولد او بسبب الماده التي منها يتولد او لاسباب غريبه والعضو المولد في الطبع هو الكبد فانه اذا سخن جدا للاسباب المسخنه وللاورام في الكبد وفي مجاري الصفرا ولسدد تحتبس المرة والمرارة ولحرارة مزاج المرة فيسخن الكبد جدا احدث الصفرا بحسب ما علمت في مواضعه واما المولد لا في الطبع فهو جميع البدن اذا سخن سخونه مفرطة فاحال ما فيه من الدم الي الصفرا والمادة هي الاغذيه واذا كانت من جنس ما يتولد منها الصفرا اما لحرارة مزاجها واما لسرعة استحالتها الي الحرارة كاللبن في المعده الحاره لم يحل عن توليد الصفرا الكثيره واما الاسباب الغريبه فمثل حر من خارج يشتمل عليه او يغشوا فيه بسبب مثل لسعه من جراده او حيه او ضرب من الزنابير لخبيثه او عض مثل ذلك النسر وقد تفعله الادويه المشروبه كمراره الثور والافعي اذا كانا بحيث لا يقتلان والسمي في الاكثر يظهر دفعه وما يكون من اليرقان لكثرة الصفرا فقد يكون انتشارها من نفسها لشده الغليه علي الدم وقد يكون علي سبيل دفع من الطبيعه وهو اليرقان البحراني وهذه الكثره قد يتفق ان تتولد دفعه وقد تتولد قليلا قليلا وفي الايام اذا كان ما يتولد لا يتحلل لكثافه الجلد او غلظ الماده ولهذين السببين ما يكثر اليرقان عند هيجان الرياح الشماليه وفي الشتا البارد وعند احتباس العرق المعتاد وكثرة تولد الصفرا قد يكون في الكبد وقد يكون في البدن كله على ما قد علمت ويكون بسبب الاورام الحاره حيث كانت لما تغير من المزاج الي الحراره فيكثر من تولد الصفرا فيحدث اليرقان عن مجاورة اورام حاره لتغيرها المزاج وان كانت قد يحدث ذلك ايضا علي سبيل التسدد ومنع الاستفراغ والباردة اولي بتوليد المرار الاسود فهذا هو الكائن بسبب الكثره واما الكائن بسبب عدم الاستفراغ فاما ان يكون عدم الاستفراغ عن الكبد او عن المراره او عن الامعا والاعضا الاخري واذا لم تستفرغ عن الكبد فاما ان يكون السبب في الفاعل او يكون في الاله والسبب في الفاعل هو ضعف القوة المميزة او ضعف القوه

الغوه الدافعه والسبب الذي في الاناة فهو انسداد المجري او ما بين الكبد والمجري ومن هذا القبيل ما يتولد عن اورام الكبد الحارة والصلبة ومن هذا القبيل البرقان الذي يكون مع برد وتضعف الكبد فيعيض تجاربها والذي يكون من انضغاط ايضا وسائر اسباب السدد واعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفرا في الكبد في اي المواضع كانت من الكبد والمرارة وجب ان يصير الكبد احمر مما هو فيتولد المرار ايضا اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما الكائن بسبب المرارة فاما لضعفها عن الجذب من الكبد لاسيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التهيئ والدفع او لشدة قوة جاذبتها فيملاها جذبا دفعة واحدة ولا يسعها غير ما يملاها ويمددها كثيرا لم تسقط قوتها فلا تجذب واما لوقوع سدة في مجراها الي الامعا وقد تكون السدة بسبب شدة اكتنار فيها لما سال اليها من الصفرا دفعة لكثرة تولد او شدة دفع في الكبد او جذب من المرارة فتنطبق علي ثم المجري ما يحتبس ومع ذلك فان القوة الذي تضعف وقد يكون لسائر اسباب السدد والذي يكون في القولنج فيكون لان الخلط اللزج يعري وجه المجري فلا ينصب المرار الي الامعا وهذا هو الذي سببه القولنج وقد يكون من البرقان ما هو مع القولنج وليس سببه القولنج بل هما جميعا مشتركان في سبب واحد وهو سدة سبقت الي مجري المرارة قبل حدوث القولنج فمنعت المرار ان ينصب الي الامعا وبغسلها فلما منعت عرض ان الامعا لم تغسل وكثر فيها الرطوبات وهاج القولنج وعرض ان الصفرا رجعت الي البدن فهاج البرقان وكل سدة في مجري الكبد الي المرارة او في مجرا المرارة الي الامعا كانت من التحام او تولول لم يرج بروه واما الكائن عن الامعا فهو ما ظنه قوم من انه قد يعرض ان يجتمع في الامعا وخصوصا قولون صفرا كثيرة قد انصمت اليه وليست تخرج عنه لسبب حابل فلا يجد المرة التي بلي في المرارة موضعا يفرغ فيه وان كان المجري مفتوحا وهذا قليل جدا وكانه يعدم لان المرارة اذا كثرت وحصلت في معا اخرجت نفسها وغيرها الا ان يكون عرض يحس ان بطل والدافعه ان سقطت واما البرقان الاسود الطحالي نفسه في وجوه تكون علي البرقان المراري من حيث تكونه لسدد المجربين ومن حيث تكونه لضعف بعض القوي وقوة بعضها واما البرقان الاسود الكبدي فربما كان لشدة حرارة الكبد فيحرق الدم الي السودا وتكثر السودا في البدن فان اعانه من الطحال والمجاري معاون تم الامر وربما كان لشدة برد ها فيتعكر لها الدم ويسود وقد يكون ذلك البرد مع يبس وقد يكون مع رطوبة وقد يكون بسبب اورام باردة وصلبة واما البرقان الاسود الذي بسبب البدن كله واما لشدة حرارة البدن فيحرق الدم سودا او لشدة برده فيجمده ويسوده وكل برقان اصفر او اسود يكون سببه البدن كله فهو بسبب العروق المنبثة في البدن وتكون استحالة الدم اليها علي قياس فساد استحالة الدم الي مادة الاستسقا اللحمي الكائنة منه وان لم يكن هناك فساد ظاهر في الكبد بل كان في العروق فقط وقد يمكنك ان تعلم ان البرقان الاسود قد يكون للكثرة وقد يكون للاحتباس وعلي ما قيل في الاصفر وقد تجتمع البرقانان اما لان الصفرا المنتشرة يعرض لها ولما خالطها من الدم الاحترق فيصير سودا وتتركب الخلطان او لان الجانبين جميعا انه اعني جانب الكبد والمرارة وجانب الطحال وقد ظن قوم ان الاصفر قد يعرض بغتة وذهبوا الي ان تولد الصفرا اقوي من سبب تولد السودا والسودا تتولد قليلا قليلا وليس الامر كذلك وان كان الاكثر علي ما قالوا وقد يقف ايضا ان يكون البرقان الاسود بحرانا لامراض الطحال وما يشبهها اذا لم تفقد الطبيعة الي جهة النقص لسبب معوق واكثر اصحاب البرقان الاصفر تعتقل طبيعتهم لاحتباس المنبه الذي علمته ومن كان به برقان ترك فلم يعالجه ولم تحلل مادته خيف عليه الخطر وكثير منهم يصيبه الموت فجاة وشراصفان البرقان الكبدي ما كان عن ورم وهو الذي ذكره ابقراط فقال اذا كانت الكبد في المارون صلبة فذلك دليل ردي وقد قال ابقراط في بعض ما ينصب اليه ان من البرقان ضرما رديا سريع الاملاك ويكون في البول من صاحبه شبيه بما اكرسفه احمر اللون ويكون بعد عزر في البطن وحمي وقشعريره ضعيفه ويكون ضعف في الكلام من شدة الدوار وهذا يقتل الي اربعة عشر يوما

فصل في علامات البرقان الاصفر

اعلم ان اكثر البرقانات الصفر والسود فان زبد البول ينصبغ فيها وكلما كان البول اكثر صبغا فهو احمد وادل علي سلامة الكبد وقوتها واما الكائن عن سوء مزاج في الكبد فعلاماته العلامات المعلومة كانت تلك العلامات مع علامة الورم الحار او لم تكن اذا لم يبيض معه الرجيع ابيضاضه في السددي بل ربما ازداد اصفرة اكثر ولا يحس بثقل يحس في السددي وتقل الشهوة ويكثر العطش ويجف البدن ويحمر البول وعلما يكون دفعة وان كان سببه شدة حرارة المرة في المرارة والتهابها فيها فعلامته دوام اصفرار لون البدن وسواد الوجه وحده وبياض اللسان والهزال واعتقال الطبيعة لشدة تجفيف المرارة للفضل وبياض البول ورقته في الاول لاحتباس المرار في البدن دون الدافع ثم شدة اصفراره ثم اسوداده وغلظه وشدة زبدته في الاخر واما الكائن عن سوء مزاج حار في البدن كله فان بدن البدن كله حار الملمس وفيه حكه وتكون الشهوة قليلة مع قبول الغليظ والحلو ويكون البراز قويا من المعتاد الي لين وكذلك البول وان تكون العروق تحس حارة جدا متغيرة اللون ولا يكون من بياض الرجيع وثقل ناحية الكبد والمرارة ما يكون في حال السددي بل ربما كان البراز منصبغا والبدن خفيفا ولا يختص بالكبد شيء من علاماته المفردة له ولا يكون دفعة كون ضرب من السددي وان كان لورم حار او صلب علمت علاماته مما ذكر واما السددي فمن علاماته اللازمة ابيضاض الرجيع في اكثر الاوقات او قله صفرته وشدة اصفرار البول في لونه وثقل في المرات والجانب الايمن ووجع ونفخ عند الغذا وحكه في جميع البدن وخف النوم علي الجانب الايسر لكي المراري منه فيض معه البراز دفعة ابيضاضا شديدا فيبيض البراز اولا ثم يحدث البرقان والكبدي لا يبيض معه البراز قليلا الي ان يتم بياضه وقد ظهر البرقان اذا وقعت السدة في مجري المرارة الي الامعاء ولم يكن في افعال الكبد آفة سالفة ولا في الوقت الا بعد ما يتاذي به من احتباس المرة فيها ولا يجد سبيلا الي المرارة وتكون مرارة الفم والعطش قويا والمراري كثيرا ما يهيجه القولنج او يصحبه علي الوجه الذي اوما اليه وما كان من السددي سببه برد او تغيض دل عليه الاحوال الماضية ومن جملته حال البدن كله وان كان فيه خلط غليظ دل عليه التدبير المتقدم واما ان كان سببه نبات شيء او التحاما دل عليه الدوام من البرقان ودوام

علامات السدد وقلة نفع استعمال المفتحات من الحقن وغيرها وما كان السبب فيه ضعف القوة الدافعة من الكبد او المميزة قوبين والا ابيض البراز ابيضاضا ناصعا ولم يحس فالثقل الذي يكون من السدة ووجد في سائر افعال الكبد ضعف من قوي المرارة كان مع غثيان شديد ومرارة فم من غير ثقل وكان توليده قليلا قليلا وكان الصبغ في البراز بين الاصفر والابيض لكنه يكون في البول قويا جدا برقانيا اذا لم يكن هناك ضعف من قوي الكبد المميزة والدافعة وقد ظن بعضهم ان الذي يكون من المرارة مع صلاح من الكبد فان البول يكون فيه علي لونه واحواله الطبيعية وهذا محال فان الكبد الصالحة تدفع المرار اولا الي المرارة فان لم يكن فالي البول ويمنع نفوذه الي الدم ما امكن ولكنه اذا كثر بقا البول ابيض مع البرقان او قليل الصبغ فهو اخبث واخوف ان يقع صاحبه في الاستسقا لانه يدل علي ان السدد من برد واما السمي فيدل عليه النهشه ان كان عن حيوان واما ان كان عن سم فانما يدل عليه سبق الصحه وجودة الاخلاط ثم عروض ذلك دفعه من غير تغير البراز الي البياض فاما البحراني منه فعلاماته ان يكون في الامراض الحادة ذوات البحرانات بها ويكون معه علامات اخر البحران مثل غثيان وتهوع وقي مرار وشدة شهوه وعطش وقلة شهوة الطعام ومرارة الفم وصفر النفس وبدس الطبيعة والبحراني يدل علي البحران فقط اما الجوده والرداء فيصح بالدلايل المقارنه كما نتكلم فيها في بابها والنفيض في البرقان الاصفر في اكثر الاحوال صفيرا لضعف القوة لكنه ليس شديدا لان المرة خفيفة حارة لكنه صلب لشدة المبيوسه وليس بذلك السريع لان القوه ليست تلك القوة لرداة المزاج والبرقان الاصفر كثيرا ما يخرج معه عرق اصفر

فصل في علامات اسباب البرقان الاسود

اما الكابي عن الطحال وحده فقد يدل عليه بان لا يكون كان اصفر ثم صار اسود فان الاصفر لا يكون من الطحال البتة وان كان الاسود قد يكون من الكبد لكن الاسود الطحالي اشد سوادا او بغارنه علامات وصلابه الطحال وعظمه واوجاعه التي في الجانب الايسر وقد يكون البراز والبول فيه اسود بن وربما خرج في البراز دردي اسود وهذا دليل قوي وربما سلم البول اذا لم تكن في البول افة ان كان لم تبعد اليها الافة بعد بافراط فتكون سلامتها حينيذ دليلا علي ان البرقان طحالي وفي هذا البرقان قد يكون المراق متمددة مع وجع وثقل وفي اكثر الاحوال تكون الطبيعه مغفقة وربما لانت ويكون الهضم رديا والقراقر كثيره ويكون معه خبث نفس وفم ووسواس بلا سبب وربما خرج معه عرق اسود والكابي لسدة في المجاري يدل عليه الثقل الشديد وصعوبة النوم علي الجانب الايسر والكابي علي الورم الحار والصلب يكون مع علاماتهما والكابي للضعف لا يكون معه ثقل فان الضعف من الكبد ايضا دل عليه علاماته والكابي عن الكبد فيدل عليه ان الافات الاولي تظهر في الكبد ويكون الطحال سليما او ماوتا الا ان معه افات الكبد الفاعليه للسودا ولا يكون السواد شديدا خالصا كما في الطحالي ويدل عليه الافة في البول فان كان الفساد من جهة الحرارة والبيوسه كان السواد الي الصفره وان كان من جانب الحرارة والرطوبه كان هناك صفره مع حمرة كشقره ما وان كان من جانب البرد والبيوسه والبرد اغلب كان الي الخضرة او اليبس اغلب كان الي السواد وان كان من جانب البرد والرطوبه اغلب كان الي صفره ما وتستقيه وان كانت البرودة اغلب كان الي الخضرة والطحالي فلونه واحد

فصل في المعالجات واولا في معالجات البرقان الاصفر

اعلم ان القصد في علاج البرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة البرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادويه المعروفة الغسالة واما السعوطات للعين بالادويه المسهلة للمادة الفاعلة للبرقان والقائي تقوا نحو السبب فتقطعه وهو اما اصلاح مزاج واما تقوية قوه واما تدبير ورم واما تفتيح سدد واما استفراغ بقصد باسليق او اسليم او العرق التي تحت اللسان فيما وصفه بعضهم وان لم يكن ذلك بحجامه فوق موضع الكبد تحت الكتف الايمن او تحته في القضا الذي تحت الاضلاع او استفراغ باسهال يستفرغ المدد للمادة وان لم يستفرغ المادة والاستفراغ بالقي فانه نافع في كل برقان لاي في كل زمان ولكل شخص واما معالجة ضرورسم كان قطع السبب اولي ما ينبغي ان يقدم يجب ان تشتغل به اولا بالبرقان الذي سببه مزاج حار في الكبد او في البدن او في المرارة بسبب من الاسباب غير مشروب وما كول او مفهما فان علاجه ان كان هناك امتلا دموي او صفراوي وجب استفراغهما اول شي اما الدم فبالفصد من مثل الباسليق واما الصفرا فبالاسهال بمثل الهليلج والشاهترج وبمثل السقونيا في الرايب وبالجمله بمسهلات الصفرا وانواع ما الجبن المقواه بالهليلج والسقونيا ونحوه ✿ نسخه جبده ✿ يوخذ من لبن الماعز ثلاثه ارطال ومن الغوطم كف بدق ويمرس في اللبن ساعة ويترك اللبن ليتعقد في الليل ثم يصفي عن جبنه ويوخذ مايه ويلقي عليه شي من العسل او السكر ومن الملح الهندي وزن درهمين وان شيت ان تجعله قويا جعلت فيه من السقونيا قدر دانق يشرب منه علي ما يحتمل ثلاثه ايام وربما يجمع تنقيه البرقان مع اسهال المادة دوا بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ من ماورق الخيل ورن اوقيه ومن الخيار الشنبر سبعه دراهم ومن بزر القطونا درهم ومن الصبر دانق ومن الزعفران دانق وهذا صالح لما كان مع ورم حار في الكبد او في المجاري وحتي ايضا ويكون الغذا مثل ما الشعير والبقول وعلي ما علمت في باب اورام الكبد ليس في تطويل الكلام فيه فايده فاذا ظهر للنضج احترات علي ما فيه السقونيا والصبر ونحوه اذا كسرته بمثل مياه الكشوث والهندبا وغير ذلك مما عرفته وبالجمله ما لم يزل الورم ولم يصلح الحال فلا تطمع في علاج البرقان نفسه واما ان لم تكن حمي وكانت القوه قويه وذلك دليل ان لا ورم ثم كان القيا فعليك بالمخصوصات وقرابص السمك وقرابص البقر والجذا ومياه الفواكه وعصارتها خصوصا ما الرمانين علي الريق وسكباج البقر وسكباج السمك وعصارة البقول الباردة فان كثيرا من هذه وان كانت من الاغذية فان لها خاصيه اقوي واما هذا الدوا الذي نحن واصفوه في هذا الباب قوي النفع واصلاح المزاج ومن علاج مثل هذه الحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ عصارة ورق الخيل وعصارة التوت بالسوا يشرب منهما وزن ثلاثين درهما فانه ايضا يقصد قصد نفس البرقان وكذلك ان كان الانقهاب في المرارة وينفع هولا لين الاتان يطبخ مع بسير خل ويسقي او عصارة الافسنتين بما بارد وقد ينفع ان يطعم العليل خبزا قطيرا وملحا جريشا وهندبا

ويغتذي كثيرا سبعة ايام فان هذا يغسل المرارة ويزيل عفونتها ويغلظ ما يكون فيها وهولا يطلق لهم ان يشربوا شرابا الا ممزوجا كثير المزاج ولا ان يتعرضوا الا لما خف من اللحم ولحوم الطير ومن كان به برقان من سبب حار فيجب ان لا يهجر السهر والغضب والحركه الكثيرة والحمام وان كانت الحرارة في البدن كله وبردت الكبد والمراره بردت العروق وخصوصا اذا استعملت الاستحمام بمياه فاتره طبخ فيها الادويه الباردة الرطبه واما الما البارد بالفعل والذي فيه قوي ادويه مقبضه فقد يمنع تحلل البرقان وقد يستعمل في علاج الكبد والمرارة الحارة من ضمادات عليهما وقد يسقي منها قرص مولف من حب الخيار وبزر الهندبا وبزر الخس وحب الخرع والصندل والطباشير والورد الاحمر اجزاسوا يطرح علي كل درهمين منه قيراط كافور وبعرس ويشرب وقد جرب منفعه تضميد الكبد وما يليها بالعصارات المبردة في الثلج وما الصندلين والكافور حتي يحس ببرد باطني فانه يزول البرقان وينقض الما في الفوم واما ان كان لسبب ضعفا في الكبد والمرارة عولج بالتدابير المذكوره في ضعف الكبد فان علاج المرارة نفسها ذلك العلاج ايضا واما تدبير الورم فقد اشرنا اليه هاهنا واكثرنا القول في باب الكبد واما السدي فالذي يعم كل سده علاج السده المذكوره في باب الكبد من العصد ومن الادرار ان كانت السده في الحديه ومن الاسهال ان كانت في التقعير وبحسب الحاجه واجتناب كل ما يبض ويجفف وان كان حارا قد ضيق المجري ويقوي السدة ومن الصواب ان تقدم تليينها وترطيبها ثم يتبعها التفتيح ويكون المليين تارة حارا رطبا وتارة باردا رطبا كل بوجهه الحال واذا فتحت اخيرا او ابتدا في الصواب ان تتبعد اسهالا بحسب ما يحتمل وبحسب ما سلف من الاسهال واعلم انك اذا بدات بالاسهال قم توثر اثرا فعليك بالمفتحات القويه ثم بمسهل قوي ويجب ان تنهات شي يسقي دفعة واحدة بحسب القوه فان كانت السده من مما اقدر ان اذكر له دوا وقد ذكر بعضهم له دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ عصارة بقله الحمقا البقه وعصارة ورق الخجل الخ وما ورق الحماض كل ذلك ماخوذا بالدن فيغلي الجميع معا ويصفي ويجعل فيه عصارة الحماض مع شي من الكرسنه مدقوقه وقال يسقي ايضا منه شي مع بزر الخجل وبزر البطيخ مقشرين بزرهما مرقسط فان كانت السدة من يبس وتحجل وذلك مما يدل عليه حال البدن فليستعمل المليينات من الملطفة للصفرا ومثل اللعابات ومثل السبستان ونحوه بدهن اللوز واما ان كانت السدة من ورم حار فعلاجها علاجه فاذا نضج فاقدم علي سقي المدرات مثل الانيسون والرازيانج بلاخون وكذلك علي اسهال الصفرا وان كان الورم صلبا فالامر فيه صعب فانه ينبغي ان يعالج الورم الصلب والي ان يفعل ذلك فينبغي ان يقصد قصد البرقان نفسه بما سنذكره في الادويه المفرده المستعمله في هذا الباب المذكورة في اثر ابا ذبي وفي باب سدد الكبد ومن المفتحات الجيده الخاصه لهذا الباب العنصل والاسارون واقراص تعمد من اللوز المر وكذلك من الافسنتين والاسارون والانيسون والغاريقون وما فيه مع التفتيح معان اخر وهو ان يوخذ حب الصنوبر الكبار ثلاثة درهم ومن الزنجبيل المزوع الحجيم خمسة درهم ومن الكبريت الاصفر نصف مثقال ومن الافثيمون وبزر الكرفس الجبلي والحمص الاسود والكندر الابيض من كل واحد درهمين بدق ويخل ويوخذ من جميعها مثقال بما الرازيانج يستعمل اياما كذلك فانه شان معان قد جربناه مرارا والشجار من اجود ادويه البرقان واصعب هذا ما يكون السده فيها في المجري المراري لكن الحقن والمسهلات اوفق فيه ويتخذ مسهلاته من مثل الافثيمون والبسفايج يجعل فيها هذه الادويه وهو جيد في معني ذلك ✤ نسخه جيده لذلك ✤ يوخذ من حب الصنوبر ربع درهم ومن غاربقون ثلثي درهم ومن عصارة الغافث وزن ثلثة درهم يحبب بعصارة الهندبا ويشرب منه درهم ويكرر مرارا واذا ازمن البرقان السددي فالجا الي دوا الكركم والتريا ق ونحوه لبفتح بقوة وكذلك دوا الكلك واذا كان مع السده حمي فالعطف جيد جدا فانه مفتح ملطف وكذلك اصل خس بالما يوخذ منه وزن درهمين بعسل وكذلك ما الكشوث والهندبا وخيار الشنبر مع دهن لوز المر والحلو واما المعالجات البرقانيه التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح السدد وسايرالمنافع لمنها مشروبه ومنها غسولات ومنها سعوطات اكثر منافعها في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المدار عليه وعلي ما يجري مجراه ومن استعمال الابزن بالمياه الغوية واذا اخذه البول بال في الابزن فانه علاج واذا اخرج من الحمام تدبر ليلا بصبيه البرد البقه وينام متدبرا واما ما هو غير الحمام بما استعماله استعمال الدواوي التي تخرج من الجلد البرقان والادوية التي تخرج ذلك فقد تخرجه اما بالاسهال واما بالادرار القوي واما بالعرق واجوده ان يكون علي رياضه وتعب وعطش وخصوصا اذا كان العرق شرابا وكذلك عقيب الحمام ومن اريد معالجة برقانه بالتحليل ضره البرد والشمال الا ان يراد به مقاومة الدوا الحار وجميعه كما يسقي الفلفل ثم بعد ذلك تعقد في ما بارد وقد قيل ان اصحاب البرقان ينتفعون بالنظر الي الاشيا الصفر فان ذلك يحرك الطبيعه الي دفع المادة الصفراويه كلها الي الجلد فتخف مونة العلاج واما انا فلست ممن ينكر امثال هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف لها ومن الادويه المشروبه المعروفة فمنها ان يسقي وهو في الابزن اوقيتين من عصارة الخجل بنصف درهم بورق واوقيه طلا فانه لا يلبث ان يخرج منه الصفار وايضا يوخذ حزمه من الهليون وكف حمص ويطبخ في برمه مع خمسه اقساط ما ويسقي منه ممزوجا بشراب ان لم تكن حمي وان كانت الحمي سقي وحده ثم يجلس في ابزن ما طبخ فيه البرشاوشان فيخرج منه الصفار وايضا زهر القطرون درهمين بشراب عتيق يترك ليلة تحت السما ويسقي ويفعل من التحميم ما قيل ويسقي اشقيل منقوي سته اجزا ملح محرق والشربه فيلحاران علي الريق او يسقي كبريت بحري درهمين مدرورا علي بيض نيمبرشت وبتحسي او قشور الرمان اربعة درهم زنجبيل درهمين يوخذ منه ما تحمله الاورام ويسقي ثلاث اواق لين الاثان او درهمين وما فوقه حلتيت يسقي بما وعسل ويقعد في ابزن ما بارد او يوخذ برشاوشان مدقوق ويوخذ منه اربعة درهم بما طبخ الانيسون او عصارة الحماض بشي من الشراب او خرا الكلب الاكل العظام ابيضا لاسواد فيه اربعة درهم بالعسل او ورق السلف المجفف ستة درهم بما العسل او بعر الشاه بمطبوخ او عصارة الخجل او قرنفصل درهم بورق او فودنج مجفف اربعة درهم شراب ممزوج يفعل ذلك ثلاثة ايام او حمص اسود رطل حب البلسان كفدر وزرنباج من كل واحد كف في استطهاط من الماحتي يذهب الثلث ويشرب منه اوقيتين وان لم تكن حمي شرب بشراب او دار صيني مقدرا ما يحمل ثلاث اصابع مع شراب وعسل مناصفه قدر اوقيه ونصف او مع ما وشراب او حب المحلب المقشر من قشرته يسقي منه دراو فوه الصبغ دربيض نيمبرشت او يوخذ من برادة قرن الايل ثمانيه عشر درهما فيسقي مع شراب فيه

فروسا طيقون او بوخذ حب الصنوبر وما نحواه ومهوبزج وبسقي العليل منه او فلفل وخرا الكلب الابيض الاكل العظام قدر ملعقه او غلا الحنطه الملقي ما فيها شرابا وما وبشرب او بسقي من مرارة الذهب في شراب او بوخذ من قرن الايل ثلثة دراهم وثلث ومن الكبريت وزن دانقين وبشرب ذلك وبشرب عقيبه شراب او بوخذ وخصوصا البسد راوند هيوفاريقون وبرشاوشان قوه الصباغين كندس اجزا سوا والشربه درهم والادوية المفردة التي تدخل في هذا الباب وهي مفتحة ايضا افسنتين انيسون اسارون وج قوه الصباغين حنطيانا عبدان البلسان غاريقون كندس جوز السرو قسط زراوندين ومما ذكر وهو خفيف ان يسقي دماغ الغنجه في شراب صرف او بوخذ مخ بيضتين ثنتين فيقعان في نصف اسكرجه في شراب وبشرب ومما يمدح مدحا شديدا ان يشرب من الخراطين المجففه فانها تنفع في الحال وكذلك مرارة الدب ومما جرب ايضا ان يسقي اصول الجاص ويقام في الشمس ويمشي بعد ذلك ساعة حتي يحمي ويعطش ثم يسقي طبيخ برشاوشان فانه يشرف في الحال عرقا شديدا اصفر وخصوصا ان كان مع برشاوشان قوه الصبغ ونعناع وكذلك ان سقي عقيب الحمام ومن المدرات الخاصه به ان يوخذ من جوز السرو وزن درهمين ويسقي مع درهم سليخه سقاه بالطلا العتيق ثم يغذوا صاحبه شادا فانه يبول البرقان كله وقد ينتفعون بلحم القنفذ لقوة ادراره وتنقيته وموافقته للكبد وهو غذا وما الكشوث اذا سقي منه اسكرجة مع بزر الكرفس والسكر الطبرزد كان نافعا ومن المسهلات الخاصة به ان تفور الحنظله ويرمي بما فيها ويملا طلا ويغلي على الجمر ويصفي ويسقي ومما جربناه ايضا ان يوخذ من الصبر نصف درهم ومن السقمونيا وزن دانقين ومن الملح النفطي ربع درهم ومن قوه الصباغين والغاريقون من كل واحد نصف درهم ويتخذ منه حب ويسقي في ما المرار والادوية التي ذكرناها قبل وقد ذكرنا حقنا في الاقرابا ذين لهذا الباب ومن السعوطات عصارات يسعط بها مثل عصارة قثا الحمار وعصارة ورق الخرف وعصارة الفراسيون او عصارة العرطنيثا كما هي او برض العرطنيثا وينقع في لبن امراة نفساء ليلة ثم يعصر من الغد ويصير ويقطر او عصارة اصل الرطبه يعصر ويغلي مع الزنجبيل غليه خفيفه وفيه قليل السكر ويسعط به او عصارة لجل مدقوق بورقه ومن العصارات التي ليست بحاره جدا عصارة السلق ومن العصارات الباردة عصارة حي العالم او عصارة الافسنتين عند قوم او عصارة الاسفيوس النهري عندي والخل نفسه اذا استنشق وامسكه ساعة والعليل في حوض الحمام نافع نعم العلاج وكذلك ان انقع فيه الشونيز يوما وليلة ثم يصفي ويسعط وشم منه وحده ومزوجا ومن عصير العصارات يوخذ من المهوبزج ربع درهم بسخن ويدان بها الكزبرة ودهن اللوز بالسوية عشره دراهم يسعط به وهو في الابزن او بركه الحمام ويربها مزج به شي من سعتر يابس وشي من خل خمر واما العين نفسها فيدام غسلها بما الورد وبما الكزبرة وبما الملح واما الغسولات لاصحاب البرقان فمياه طبخ فيها البرشاوشان والشيح والمزنجوش والجعدة والبابونج والاقحوان خاصة والحسك والشبث اصل فيه يجعل بسبب الحال من البرقان فيها حماض الانزج فانه شديد الجلا بتقطيعه لكل صبغ وقد يتخذ من هذه الاشيا ضمادات ويتخذ منها ادهان يمزج بها مثل دهن الاقحوان ودهن البابونج ودهن الشبث وايضا دهن عقيد العنب ودهن السوسن واما البرقان البحراني فيجب اذا نقصت العله ان يقصد فيه قصد نفس العله بالغسولات والمدرات المنقيه وربما لم يحتج الي اسهال وربما كفي الحمام وجده فان رابت في ابوالهم واتفالهم قله الصباغ فاعلم ان المادة فيها غلظ فقو ما يعالجه به من المغسولات والمغريات ونحوها واما السمي فعلاجه الترياق والمثرودبطوس لمقاوم السم ثم بشرب مثل ما التفاح الحامض وما الرمان وعصارة الهندبا والبقله الحمقا ولعاب بزرقطونا والانيسون وجميع ما فيه تبريد مع تريا قيه نفسه وقد جرب ايضا في ابتداء عروضه وخصوصا ان كان السم مسقيا ان يشرب اللبن دائما مع دهن اللوز واما تدبيرهم بالاغذية فقد عزمناه في المزاج الحار بلا ضعف ظاهر ولا سدد واما السددي والضعفي فتعرفه مما قبل في باب الكبد وغذا اصحاب البرقان ماخف ولطف وكان فيه تفتيح ومرق السمك ينفعهم خصوصا مع ما يدر او بلطف مما سنذكره في اخر الابواب

فصل في علاجات البرقان الاسود واجتماع البرقانين

اما الطحال منه فتنظر هل هناك امتلا دموي كثير فتقصد الباسليق الايسر والاسهل بعده ثم تشتغل بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثره السودا بسبب ما يولدها من القوي والاغذية علي ما قلنا وجب ايضا استفراغها بما يستفرغها من ذلك طبيخ اسقولوقندريون بالخربق المذكور في اقرابادين ويستفرغ به مرارا ومطبوخ الافثيمون علي هذه الصفة ✿ ونسختة ✿ يوخذ من الهليلج الاسود ومن الكابلي من كل واحد عشرة عشرة شاهترج سقولوقندريون بسفانج فتاح الكبر خمسه اصل الكرفس والراز يانج من كل واحد حفنه الخربق الاسود وزن درهمين يطبخ في ثلاثه ارطال من الما حتي يبقي الربع ويلقي عليه من الافثيمون خمسه دراهم ويغلي عليه خفيفه ثم يصفي ويركب معه ايارج فيقرا ثلثي درهم وكذلك الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والافثيمون والملح الهندي والغاريقون وقشور اصل الكبر واذا استفرغ سقي لبن اللقاح وان لم يوخذ فالحبب المتخذ بالسكنجبين البزوري والاذخر والجعدة والادوية الطحالية من سقولوقندريون ومن اصل الكبر ونحوه ومياه طبخ فيها ورق الطرفا واصوله وما ورق الكبر وما ورق الخلاف والسكنجبين وكذلك ما عنب الثعلب وما الكرفس ان كانت حرارة والسكنجبين المطبوخ فيه سقولوقندريون وورق الكبر وثمره الطرفا والجعدة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القويه المذكوره في باب الكبد نافعه فيه ايضا وسنذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان بسبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم بلا شرط وان يستعمل الرياضه ونضادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقردمانا وفتاح الاذخر والحاشا والقنطوريون واصل الكرفس من كل واحد جزو ومن الورد جزآن ومن المقل جزو ونصف ومن الاشق سبعة اجزا وعشر جزا ويضمد به واذا غسل بخل نفيف يغلي فيه الشبث والعوسج والملح والسذاب والغوذنج وان كان السبب في البرقان الاسود حرارة الكبد عالجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عالجتها بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومه لها وان كان السبب فيه البدن بكليته فعلت اولا ما يجب بالكبد لتنقيه العروق ثم البدن واما نفس البرقان فيعالجه بما يعالج به نفس البرقان الاصفر والقوية منها واذا اجتمع البرقانان معا وكان امتلا واحتيج الي الفصد فصد من البدين جميعا او يجعل بينهما اياما ويجمع بين وسقي

ويسقى بينهما مطبوخ الافسنتين والافثيمون وتجمع مياه اوراق الخيل والطرفا والخلاف من كل واحد اوقية ونصف ما عنب الثعلب ثلاث اواق ما ورق الكبر اوقيتان يجمع ويغلى جميعا مع وزن عشرة دراهم خيارشنبر ويلقى عليه ثلثي درهم اياريج فيقرا وزن دانقين زعفران وزن ثلثة قوارط سقوتيا مشوي في السفرجل ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب ما الجبن والسكنجبين واما الاغذية في جميع ذلك فالاغذية الخفيفة المعلومة والسمك الرنجراضي ومرق الفراريخ المسمنه ومن البقول الهندبا والكرفس المربيان خاصة والكبر المخلل ايضا

المقالة الثانية في باقي احوال الطحال

فصل كلام كلي في امراض الطحال

قد تعرض للطحال جميع اصناف الامراض المذكوره من امراض سو المزاج والتركيب كالسدد وتفرق الاتصال ونحوها والاورام باصنافها واعلم ان الطحال اذا سخن هزل البدن لانه اولا يوهن قوة الكبد ايها ناشد بدا بالمضاده فيقل تولد الدم ومع ذلك فانه يجذب من دم ذلك القليل شيا كثيرا لعظمه وبالجمله فان هزال الطحال يدل على جودة الاخلاط وسمنه على رداة الاخلاط وقد يهول امراض الطحال الي جهات مختلطه كما انها قد تتولد عن تلك الامراض فانه قد يتولد كثيرا من الغب الغير الخالصة ومن الحميات الوبائية والحميات المختلطه واكثر امراض الطحال خربفيه ولون صاحبه الي صفرة وسواد وقد تتعدي امراض الطحال الي المعدة فربما زاد في شهوتها وربما ابطل شهوتها وربما اجوعها عند مقاربة الهضم الي القذف بشي حامض تغلي منه الارض بعد اذي وبعد وجع والبول الدموي جيد في اخر امراض الطحال وكذلك الغليظ الذي فيه ثفل بتشبث والذي فيه مثل علق الدم وربما اتحل به حمي من امراض الطحال واتحل به طحاله

فصل في علامات امزجه الطحال

اما الحار فيدل عليه العطش والتهاب في اليسار وفساد في قوة جذب منه للسودا والبارد فيدل عليه ضعف جاذبته وسقوط الشهوة وتكدر الملتحمه وكثرة القراقر والجشا والبابس فيدل عليه صلابته ونحافه البدن وغلظ الدم وشده اسوداد اللون والرطب فيدل عليه لين الجانب الايسر وثقل البدن وسواد يضرب الي بياض اسرب والي رصاصيه اللون او الي كمودة ✿ المعالجات ✿ هي قريبه من علاجات الكبد ويحتاج الي ان تكون الادوية اقوي وانفذ او تحتال لنفوذها بما ينفذ وبما يحفظ القوه عليها الي ان يفعل فيها فعلها واعلم ان الفرق بين المعالجات الطحالية والكبد هو في القوه والضعف والعنف والرفق فان الكبد اولي بان يرفق به ولا يفرط في تقوية ما يعالج به ولا يورد عليه الادوية الحارة جدا مثل الخل الثقيف الا في الضرورة الطحال بخلاف ذلك والطحال يحتاج ان يعان ادويته بما يحفظ قوة الادوية وبما ينفذ والطحال ادوية هي اخص به مثل قشور اصل الكبر ومثل سقولوقندريون والاشق والثوم البري وقد تخوج امراض الطحال الي فصد الباسليق الكبير وفصد الصافن بل فصد الوداجين

فصل في اورام الطحال الحارة والباردة والصلبه وصلابته التي من الورم

اعلم انه تقل في الطحال عروض الاورام الحارة وبيانها معا بل ومتى حدثت بالطحال اورام حارة اسرعت الي التصلب لان الدم الذي يصل اليه لغذايه وهو الدم الغليظ بتراكم في الورم ويصلب فاكثر اورام الطحال هي صلبه واما الرهلة فقد تكون في الاحيان واكثر ما تعرض فيه الاورام الحارة هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد هو الصلب ويكون في اسفل الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق واما البلغمي فتعرض نادرا والمطحول الذي تقويه صلابه هي طحاله اما لغلظ جوهره وان لم يبلغ مبلغ الورم واما لورم صلب فيه والاول اخف قال ابقراط ان وجع المطحول وجعا باطنا وهو اسلم ذلك لان به حس بعد قال واذا اصابه اختلاف دم فهو خير اي يرجي معه انحلال مادة طحاله فان دام حدث به زلق الامعا او استسقا وهلك والسبب فيه استيلا البرد على المزاج وقيل من كانت به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسي ان تكون كثرة نوازله تدل على رطوبه مزاجه فيكون ذلك قريبا لاسباب وفي كتاب بقراط من كان به وجع في طحاله وورم وسال منه دم احمر وظهر بيد به قروح بعض لا تولم مات في اليوم الثاني واولا تسقط شهوته وقد يجون اورام الطحال بالرعاف ايضا وخصوصا من الجانب الايسر واورام عند الاذنين عسرة النفج والانفتاح لغلظ المادة واجد ابوالهم هو الغليظ الدموي والبول الذي فيه ثفل يتشبث وقد يدل على برو الطحال وابلاله وقالوا اذا كان في البول كعلق الدم وبا لجموم طحال زبل طحاله وقد يتغف في بعض الناس ان يولد عظيم الطحال ويبقي عليه زمانا طويلا ويكون علي سلامة من احواله الظاهره مدة عمره وان كان تعرض من عظمه آفات كثيرة ايضا بحسب المادة الفاعلة وبحسب قوة الطحال واعلم ان الطحال قد يرم بعد ورم الكبد علي سبيل الانتقال وذلك افضل من ان ينتقل ورم الطحال الي الكبد

فصل في العلامات

تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم من اورامه عند الوجع الي الحجاب من الجانب الايسر وربما علا الي الترقوه والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس مضاعفا يكون علي هيئة نفس بكا الصبي لان الورم يعاون الحجاب على ان يستمر في حركته النفسية فيقف وقفة للادي ثم يعوده وما لم يكن الورم عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد للحجاب واقل من مشاركة المعدة ايضا وايضا فان الحس بصيب انتفاخ الطحال والعدن بضعف وقد يعرض من اورام الطحال وخصوصا اذا كانت في الناحية السفلي منه ان يرق الدم لان الطحال يشتد جذبه لتنقية الدم وعكره ويعرض ان تحمي قدماه وركبتاه وكفاه وذلك لان لهم المعده مشارك لاسفل الطحال لانه يصعد منه الوريد الفاض للخلط السوداوي فان هزم حرارته الغريزيه هازم طارق الي الاطراف القويه ويعرض لطرف انفه واذنيه ان تبرد لما يعرض فيها من رقة الدم وسرعة الانفعال لها وقلته ايضا وهذه الاعضا شديده الانفعال من المبردات والورم يفارق

تفارق النفخه بعدم الثقل وان الورم يوجعه الجس والنفخه وربما سكنها الغمز وازال المها واحدث قرقره وحشا وتشترك اورامه الحاره مع الاعراض المذكوره في الالتهاب والحمى والعطش لكن الصفراوي يكون التهابه اشد وعطشه اقوى وثقله اقل ويكون الوجع الى الالتهاب اميل منه الى التمدد ويكون اللون الى الصفره واما اورامه الصلبه فيخيث معها التنفس بهيج والغم والوسواس وفي بعض الاوقات يشتد حاله واما اختلاط الذهن القوي فلن يعرض الا عند كثره غالبه لان المادة السوداويه متحركه الى غير جهة الراس وان كان قد يعرض من جهة اخرى هو بمشاركه الطحاليه للحجاب ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان من صلابات الطحال ويسود اللون ويحس صلابة من غير قرقره عند الغمز اللهم الا ان تجامعها النفخه ولا يكون معها حمى لازمة بل ربما كانت لاعلى نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل الى الساقين وفساد البخار الذي يصعد الى اللثة فيتاكل نواتي والاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران لذلك فان كثيرا من الناس الذين بهم طحال اذا عرضت لهم رياضات عنيفة انجذبت المواد الى الساقين فتقرحت وتخرج بها البثور التي تسمى البطم وكثيرا ما تكون قارورة المطحول كالسليمة ولكنه اذا راض نفسه تحلل سوداوه الى القارورة فاورثتها سوادا لم يكن ولو كان السبب فيه الكلي لدام ولو في وقت الراحة والفصد الكثير يورم طحاله اكثر والخريف عدوه واذا كانت الصلابة في الطحال بعد ورم حار فقد مت اعراض الحار ثم بطلت الى اعراض الصلب وكثيرا ما يقوي الطحال دفعة نفسه او بما يقويه فيقدم على جميع ما فيه من الماده الرديه فيسهلها دردبا كثقل الرسوب ويدل على انه من الطحال دون الكبد براءة الكبد من العلل ومعاناة الطحال لها وضموره لما عرض لها من ذلك الاورام واما الاورام الباردة البلغمية فتكون معها علامات الورم مع لين من المس ومع بياض من اللون فيه قليل سواد والمطحولون ازيد شهوة للطعام من غيرهم لكن القي يعسر عليهم جدا وتكون طبايعهم معتقله في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الى ادويه قويه جدا

فصل في اورام الطحال الحارة والمعالجة

تقرب من معالجتها من معالجات امثالها في الكبد من غير حاجة الى تلك المراعاه لجانب القبض لكن مع حذر التسخين الشديد لئلا تسرع المادة الى الغلظ والصلابة ويشارك في هذا الكبد ايضا فانهما مستعدان لان ينتقلا من الاورام الحاره الى الصلبه ولكن يجب ان تخلط بها ادوية قبضه فيها تقطيع مع حراره باعتدال وقبض وقوه باردة مثل الشب واعلم ان للخل دخال جدا في علاج علل الطحال كلها ويجب ان تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدا اولا بالفصد من الباسليق ثم بسقي العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر هو ما ورق الطرفا وما ورق الخلاف وما ورق الغرب وما بقله الحمقا وما البرشاوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهمين بزر البقله الحمقا بالخل فان لها خاصيه في تحليل اورام الطحال وصلابانه وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقه والغذا ما ذكرناه في باب الكبد والزرشكيه خاصية نفع خصوصا اذا كسر بيسه بالسكر او بالترنجبين

فصل في اورام الطحال الصلبة والمعالجة

اذا علمت ان السبب في ذلك مدد من دم كثير سوداوي فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم وتترك الاسيلم يحتبس من نفسه ان احتبس قبل سقوط القوه وربما اضطررت الى ان تفصد الوداج الايسر وربما احتجت ان تتبعه بالاستفراغ بما تخرج السودا مما قيل في باب البرزفان الاسود ويجب ان لا تنسى القانون المذكور في علاج الصلابات من تلطيف بتبع كل تحليل لئلا يتحجر الخلط فان فرغت من ذلك او لم يحتج اليه كان الواجب عليك ان تستعمل الادوية الجلاه المقطعه التي ليس لها كثير حراره وربما وجدت هذه الاعراض في الادوية المفردة وربما احتجت الى تركيب والادوية المفردة التي تفعل ذلك في الادوية التي يجد فيها مراره وقبضا او حرافه معتدلة وقبضا وقد تجد ادوية مفرده تفعل ذلك بخاصيات فيها وان لم يكن ظاهر الحال فيها ما اشرنا اليه فاذا وجدت دوا فيه مراره فقط فاخلطه بخل وبشي من الشب فان الشب يفيد تقوية وتلطيفا والكلي المذكور في امراض الطحال هو على العرق الذي في باطن الذراع الايسر وان لم يكن ظاهر الحال فيها اشرنا اليه وربما كفى التدبير الملطف في شفا الطحال وقد يتفق ان ينفع منه التدبير المخصب للبدن اذا لم توقع سدد او لم يكن مغلظا للدم اوكان كذلك لكن الكبد يقوي على اصلاحه فان التدبير المخصب بما يرطب الدم ويعدله ويصلحه يكسر السودا وقد تبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفي علاجها الاستعانه بما يشرب دون ما يضمد به وكل لبن غير لبن اللقاح ردي للطحال والادوية المفرده التي تستعمل لهذا السبب بشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما اخرج بولا وغائطا دموبا رديا وشفى وخصوصا اذا شرب مع السكنجبين البزوري الضارب الى الحموضه وليس هو وحده بل ومثل قنطوريون وعصارته وخصوصا الدقيق واصل السوسن وزهر الملح والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقه وحب الغار والاس وكفيطوس والكمادريوس والحبه الخضرا مع السكنجبين والفراسيون خصوصا بما الحدادين الذي سنذكره والبصل جيد غايه والاجود سكنجبينه وسقولوقندريون بعصاره الطرفا والحرف والشونيز والغاريقون وحده بالسكنجبين او القنطوريون والشوبه من ايهما كان مثقال الى درهمين والافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقيه من السكنجبين فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس لاسيما طبخه بالسكنجبين وطبيخ الشوبلا بالما القراح ويشرب بالسكنجبين اوبما طبيخ الجعده والحماض البري يخل مع سكنجبين وعصارة الشوك القرى او الشيخ اليابس يوخذ منه كل يوم درهمين ويتبع ببول الابل اوعصارة الغافت درهمين بما طبيخ الافسنتين والانتفاع بالبان الابل وابوالها شديد جدا ويتناول منه الضعيف والقوي كل بحسبه واجودها ما تكون الناقه قد رعت الغرب والشيح والكرفس والرازيانج واذا ظهر من شربها انهضام الورم وظهر في البول استفراغ هيولاوي اقبل بعده بالتقويه او ناخذ البطم بالخل الثقيف سبعه ايام ثم يتناول من ذلك البطم كل يوم ثلاث معالق ويحسى من ذلك الخل على اثره او يسقى بزر الخيل درهم ونصف بخل ثقيف او طبيخ ورق الجوز القري مطبوخا بخل الاشقيل او ما ورق الكبر بالسكنجبين او القاردين بخل العنصل ومما يجري مجراه ما له خاصيه

خاصيه وزن درهمين بزر البقله الحمقا بالخل او البسد المسحوق جدا وزن مثقال بشي من الاشربه الخالبه او جراده القرع الرخص او القرع نفسه ندق بعد التجفيف ويشرب منه درهمين بالسكنجبين وايضا بزر القصب وبزر الكشوث وورق الخلاف لمرارته وقبضه وبزر الحماض وبزر السرمق وثمرة الطرفا وورقها او ربة التغلب اوكبده وزن درهمين في السكنجبين او من طحال حمار الوحش او من طحال الفرس والمهر ايهما كان وزن درهمين مجفف او تاخذ الخنافيش وتذبحها وتجففها وتدقها وتاخذ منها ما تحمله ثلاثه اصابع اوتاخذ سبعه خنافيش سمينه وتذبحها وتنقيها وتجعلها في قدر خزف وتفور بالخل التفيف وتطبخ وتترك في تنور مسخن فاذا نضج يترك القدر فيه الي ان يبرد ثم يخرج ويهرس في الخل ويسقي منها كل يوم درهمين وهذا علاج مجرب وامثال هذه الادوية المفردة المذكوره اولا واخيرا يصلح ان يشرب بالسكنجبين والخل وان يتخذ منها اقماعه وتقوى بالخل واما الادوية المركبه المشروبه مثل اسقولوقندريون والطباشير يشرب منها درهمين بسكنجبين واقراص الكبر واقراص الغنجنكشت في السكنجبين واقراص الزراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقي في خل شديد الحموضه وذلك اذا لم تكن نخسة واقراص الغوه وترياق الاربعه جيد جدا اذا لم تكن حمي او يوخذ من الحرش جزء ومن الشونيز نصف جزء يتخذ بعسل مزوع الرغوه والشربه ثلثة دراهم بالخل المزوج او سفوف من زراوند وشليخ كابلي يوخذ منه ملعقه بمول الابل اوبول البقر اوقشور الكبر اربعة دراهم زراوند طويل درهمين بزر الغنجكشت والزوفا اجزا سوا والشربه ثلثة دراهم في السكنجبين اوتاخذ اصول الكبر والزيبب وبزر السلجم والزوفا بدق كله وينقع في الخل يوما وليله وتطبخه في ما كثير حتي يرجع الي القليل ويمزج به السكنجبين الغوي البزور ويشربه او يصفي من خل طبخ فيه الابهل وجوز السرو طبخا جيدا حتي يبقي القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفله او لبن اللقاح على شرطها ويسقي بحب ورق الغرب وايضا يوخذ من الغوه اثني عشر درهما ومن قشور اصل الكبر ومن الزراوند الطويل ومن الابرسا من كل واحد درهمين يسحق جيدا ويمجن بالسكنجبين الحامض ويقرص والشربة مثقال بها الافسنتين وقشور اصل الكبر مطبوخين معا او يوخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا وسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزا سوا يقرص والشربه مثقالين بسكنجبين او يوخذ طحال حمار الوحش و طحال المهر مجففين ويسحقان ويشرب منها مثقال الي درهمين بشراب ممزوج وقبل ان استعمال هذه الادوية اذا سقيتها الحنازير اياما لم يوجد لها طحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ افتيمون وقشور اصل الكبر مناصفه يمجن بعسل ويشرب منه قريب خمسة مثاقيل او يوخذ قشور اصل الكبر واسقولوقندريون وثمره الطرفا ولحا الخلاف وفوه واسارون ووج يطبخ بالخل الحاذق ثم يصفي ويتخذ منه سكنجبين عسلي ويشرب منه درهم فانه مجرب والمطول اذا اشتكي قلقا لا دم فيه ولا مغص اخذ من سفوف حب الرمان ثلاثه ايام او اربعة ايام كل يوم وزن ثلثة دراهم وجعل غذاوه نصف ما كان يغتذي فان قيامه طحالي والسبب فيه ان البدن لبس يقبل الدم واعلم ان الاشيا الحاره لبست بكثره الموافقه للطحال بما يصلب ويجفف فيمنع من التحليل واذا كان في القاروره حراره فالاجود ان يسقي اقراص امبرباريس ونحوها وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع من الصلابه المزمنه العارضه في الطحال ✿ ونسخته ✿ يوخذ اصل الجاوشير واشق وقشور اصل الكبر والنوع من اللبلاب المعروف بانطاروبون واما العنصل المشوي وحب البان والنوم البري من كل واحد جزء يخلط الجميع ويوخذ منه درهمي واحد بالغداة مع السكنجبين او خل ممزوج ✿ اخري مجربة ✿ يوخذ لب حب البان ثلاث درهمات ثوم بري ست درهمات قشر اصل الكبر اربع درهمات قسط درهمي اسطوخودوس ست درهمات جعدة ثلاث درهمات اصل القنبات المعروف بهوطوابدون وهو النوع المعروف بالسكرجه درهمي وزعوا ان هذا النوع من السكرجات وهو نبات ورقه يشبه الاس وفي وسطه كخانه ما شبيهه بالعين يحي العالم الاكبر وحب اللبلاب الاكبر خمسه وعشرين عددا اشق اربع درهمات يزاورد درهمي بزر نجرة مريم درهمي او اصله ثلاث درهمات قردمانا درهمي ونصف حب الاشقيل وهو العنصل مقلو سته عشر درهما يخلط معا ويستعمل مع السكنجبين والشربه منه درهمي ونصف وفي الاكثر درهمان اثنان وهذه الاقراص التي نحن نذكر ترتيب ذلك تفعل ذلك الافعال بعينها بل اجود ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ بزر السرمق اربع درهمات فلفل ابيض وسنبل سوري واشق من كل واحد درهمان يقرص ويستعمل مثل الذي قبلها ✿ قرص اخر ✿ نافع للطحوليين منفعة بينة وجرب ذلك وهو ان يوخذ اشق وثمرة العوسج من كل واحد ثمان درهمات قشر اصل الكبر وثمرة الطرفا وفلفل ابيض وثوم بري وعنصل منقي مشوي من كل واحد درهمان يمجن ويقرص القرص درهمي والشربه واحد منها بشراب العسل فانه نافع ✿ اخري ✿ يوخذ لب العنصل المشوي رطلين اصل الكرم ثمانيه ارطال فلفل ابيض وفطراسالبون وجزربري ودقيق الكرسنه وحب الصنوبر من كل واحد ثمان اواق يمجن واذا استعملت شيا من هذه فالاحسن ان يهجر الما او يقل شربه ليكون الدوا محفوظ القوه ولا ينجذب الي نواحي الجلد به من الكبد نهمونه الما الكثير واما الاضمده فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل علي الريق ويكثر المقام في الابزن واذا خرج العليل منه يتناول المقطعات والحريفه المعطشه مثل السمك المالح والقديد والخردل والصعتر ويسقي شرابا ممزوجا بها البحر وتلطيف تدبيره بفعل ذلك ثلاثه ايام وفي الرابع يراض حتي يعرق وتتواتر نفسه ثم يضمد بهذا ان كان الامر قويا وان كان اضعف من هذا فاقتصر علي ما هو اخف من هذا واما ماهية الاضمده فقد تتخذ من تلك المبردات التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا نمد بها بالخل كان نمادا قويا او بعر الشاه محرقا اذا استعمل بخل نماد ورماد الاتون نماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك النماد باصل الكرمه البيضا بالخل ايضا اوكبريت بخل اوورق البقوع بالخل او السذاب بالخل واذا اخذت احشا البقر الراعيه فجففت اولا ثم طبخت بالخل كان منها نماد جيد وربما ذوب بها كبريت اصفر والتضمد بزهرة المالح عجيب ومن ذلك تخثر حب البان بالخل وايضا الحرمل مع بزره يطبخ في الخل حتي يقهرا ويضمد به ومما هو اقرب الي الاعتدال السلف المطبوخ بالخل او اصول الخطمي مجونه بالخل ومن المركبات مريم الباسليقون ومريم جالينوس ومريم الحكيم اسقلابيدوس النماد الدهني ونماد الصبر لجالينوس ومريم يتخذ من قشور اصل الكبر ينقع في الخل سبعات حتي يلين ثم يجفف ويدق ناعما ويتخذ منه مريم بالشمع ودهن الحنا او يوخذ سواد قدور النحاس فيتخذ منه ومن دقيق الشعير والخل والسكنجبين فانه نماد نافع بالغ او يستعمل نماد الخردل فانه قوي جدا ونماد اخر يحلل الصلابه ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ اشق

وشمع

وشمع وصمغ من كل واحد ثمنية درخميات عكك البطم ومقل وبازاورد من كل واحد ست درخميات كندر وسمر ودهن قنا الجار من كل واحد اربع درخميات تنقع الدابيه في الخل وتخلط وتستعمل ✤ اخري ✤ يوخذ حلبه ودقيق الكرسنه من كل واحد اوقيتين اشق وصمغ البطم من كل واحد خمس اواق قشر اصل الكبر وحب القلقد واصل السوم البري وفوه من كل واحد درخمي شمع رطلين ينقع في الخل ويخلط في زيت عتيق ويستعمل او دقيق الحلبه وخردل ابيض ونطرون او تين مطبوخ في الخل يجعل عليه سدسه اشق او يوخذ عسل الشهد ويطلي علي قطعة من طرس بقدر الورم ويذر عليه الخردل ويضمد به الطحال ويترك ما احتمل ✤ اخري ✤ او يوخذ من التين السمان عشرة ويدق في الخل ساعات ثلثة ثم يطبخ ويهري ويصفي ويوخذ بوزنه خردل واصل الكبر بهوعين ويخلط الجميع بالسحق وربما جعلوا فيه اشق ومازريون بقدر الحاجه ويتخذ من جميعها طلا اونماذا ✤ اخري ✤ والحلبه والقردمانا والفوه والبورق بالخل ويترك اياما او اشق وكور ومر وكندر بالسوية بخل ثقيف يطلي ويصبر عليه قطنه ويترك اياما الي ان يقع بنفسه ومما جرب واختاره الكندي سذاب وقشور اصل الكبر وافسنتين وفوذنج وصعتر يطبخ بخل حاذق ويوضع علي قطع لبود ويضمد بها حاره ويجدد كلما برد احد وعشرين مرة علي الريق ومن الاضمده الجيده جدا هذه ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من دقيق البلوط رطلان فيترك علي جمر ويلقي عليه رطل نوره ويخلطان ويتخذ منهما نماذا ✤ اخري ✤ او يوخذ بورق ونوره وعاقرقرحا وخردل يجمع الجميع بالقطران ويطلي ولا يصلح مع الحمي ✤ اخري ✤ او يوخذ من العاقرقرحا خمس اواق ومن الخردل خمسة عشر درهما ومن حب المازريون اربع اواق ومن القردمانا ثلاث اواق ومن جوز الطيب اوقية ومن الفلفل اربع اواق يجمع بخل العنصل ويكمد به الطحال ثلاث ساعات بعد ان يغسل الموضع بخردل ونطرون ويلزمن طلا من اشق واللوز المر عشرة عشرة ومن وزن السذاب وبعر المعز والخردل الطري مجموعا بعض العصارات النافعه وقليل خل ومن القطولات ما طبخ فيه الترمس والسذاب والفلفل ومن الاضمده الشديده القويه ان يتخذ من الخربق الاسود ثلاث اواق ومن الخربق الابيض اربع اواق ومن الاشق ثلاث اواق ومن النطرون ثلاث اواق ومن السكونيا اوقيتين فلفل ثلاثين حبه يقوم بالشراب يعلك البطم تقويها يحمل الخلط بهذه كالمرهم ويطلي علي الموضع بعد تسخينه بالدلك وهذا ايضا مسهل واذا لم تنفع الادوية فيجب ان نضع المحاجم ويشرط عليها وربما وجب عند غلبه الخلط السوداوي والدم ان يقصد الوداج الايسر ويكوي علي خمسه مواضع من الطحال او ستة ثم لا تدعها تبرا فان لم يصبر علي النار استعملت الكمادات الادوية مثل الخربق والخردل ومثل نماذ النافسيا وغير ذلك وان غلبت الحراره ولم يحتمل العليل الاضمده القويه يخر طحاله ببخار خل من حجر رخام او حجر اسود او يستلقي كل الريق ويوضع علي طحاله قطعة لبدة مغموسة في الخل المسخن وخصوصا المطبوخ فيه السذاب او دردي الخل المسخن واجود ذلك ان يدخل العليل الحمام الحار علي الريق اذا كان محتملا لذلك ويستلقي فيه ولا يزال توضع عليه اللبود المغموسة في الخل واحده بعد اخري ما احتمل ويكون عليه اياما فانه علاج قوي ومما يقرب من هذا ويصلح للحار ان يوخذ من بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا والقرع المجفف وبزر الفنجنكشت يسقي من ذلك مثقالين بالسكنجبين الشديد الحموضه ثم يعالج بعد ذلك بعلاج لبود الخل وكثير مما به طحال مع حراره يسقيه ما الهندبا بالسكنجبين اذا كرر عليه واما الاغذيه فما خف ودسم من المرق المتخذه بما خف ولطف وتحفي باعتدال كما علمت والكبر المخلل وحبة الخضرا المخللة وسايرما علمته في مواضع اخري ويجب ان يستعمل مع ذلك الملطفات مثل الخردل وما اشبه ذلك ومشيروباتهم ما الحدادين او ما طفي فيه الحديد المحمر مرارا

فصل في معالجات الورم البلغمي في الطحال

علاجه هو المعتدل من معالجات الصلب مع استفراغ البلغم وسوداء ان طعمه سوداوي والضمادات المتخذة من الكيل الملك والشيت وقصب الذريره والسذاب اليابس وغير ذلك

فصل في سدد الطحال

قد يكون من ريح ويكون من ورم ويكون من اخلاط علي ما علمت والريحي يكون معه تمدد شديد مع خفه والورمي يكون مع علامات الورم والسدد الاخري تكون مع ثقل ولا تصحبها اعلام الورم ✤ المعالجات ✤ هو بعينها القويه من معالجات سدد الكبد وقد اشرنا اليها هناك ايضا

فصل في الريح والنفخة في الطحال

النفخه في الطحال هي ان يحس فيه تمدد وصلابه ونتو بغمز الي قرقره وجشا من غير ثقل الاورام ✤ المعالجات ✤ اعلم ان الادوية الصالحه لعلاج صلابه الطحال مقاربه في القوه الصالحه لعلاج النفخه فانها تحتاج ايضا الي مفتح جلا يحلل مع قوه قابضه قويه اكثر من قوه التحليل لان المادة رجيه خفيفه وهذه بخلاف ما في الاورام ومع ذلك فانها ادويه هي بها اشبه وفيها اقل ولها اصلح مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب والقاقلي ونحواه وما اشبه ذلك وينفع من ذلك مفغره عظيمه وضع المحاجم بالنار علي الطحال ويجب ان يجوع ولا يتناول الغذا دفعة واحده بل تفاريق قليله المقدار جدا ولا يشرب الماء ما قدر بل يشرب نبيذا عتيقا رقيقا مرا قليلا ولا ينام حتي يخف بطنه واذا هاج علي امتلا بطنه وجع ليلا او نهارا فجزه قزا بعد قز واحتمال البراز ونام فان لم ينفع ذلك كمد واذا علمت ان المادة السوداويه كثيرة وتنقي بكثرتها استفرغت ومن المشروبات اقراص بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ الخرق الابيض وزن ثلثين درهما بدق ويخل ويعجن بخل خمر حاذق ويتخذ منه اقراص رقاق صغار ويخبز في تنور او علي طابق الي ان يجف ولا يبلغ ان يحترق ويوخذ قرصه من وزن ثلثة دراهم في الاصل قبل الخبز ويسحق ويخلط به من حب القلقد ونوره الطرفا خمسة خمسة ومن الاسقولقندريون سبعة ويقرص والشربه منها ثلثة دراهم بسكنجبين وتنفع ايضا اقراص الفنجنكشت او يوخذ كزبارك وزن عشره دراهم حب المرو وزن عشره دراهم بزر الهندبا وبزر البقله الحمقا من كل واحد وزن خمسة دراهم ويقرص والشربه منه ثلثة

الألوكة www.alukah.net

ثلثة دراهم بالسكنجبين السكري وقد ينفعه ان يستف من الفنجكشت والفانخواه وقشور اصل الكبر والسذاب اليابس والوج متغالا بشراب عتيق او بطبيخ الادوية النافعه له واما المروخات والضمادات من الادهان دهن الافسنتين ودهن القاردين ودهن الغسط ومن المراهم مرهم يتخذ من الكبريت والشب والقطرون والزفت والجاوشير واما الضمادات فمثل الضمادات المذكوره في الابواب الماضيه مثل ضمادات القنين بالخل مع السذاب والقطرون وبزر الفنجكشت والكليل الملك والبابونج واما التطولات فمثل طبخ فيها تلك الادوية وخاصه على ما ذكرناه من استعمالها بقطع اللبود وخصوصا الخل المطبوخ فيه الكبر الغض والكبريت وتمره الطرفا وسقولوقندريون وورق الفنجكشت وجوز السرو والسذاب وان اريد ان تكون بقوه ولم تكن حمي جعل فيها الاشق ومقل ونحوه وايضا الغوذنج والسذاب والاشنه والبورق مطبوخا في الخل شي من شب والغذا في ذلك ما قيل في غيره

فصل في وجع الطحال

وجع الطحال اما ان يكون لريح ونفخه او لورم عظيم او لتغير اتصال او لسوء مزاج قد علمت علاماتها مما قدسبق منا بيان جمله ذلك وقدمنا هناك علامة كل صنف منها وانت واقف على جمله ما بينا واذا كان الوجع انما يصيبه الحس في ناحية الطحال عند الجنب الايسر فهو ريح مستكنه بين الغشا والصفاق فان كانت الطبيعة يابسه فاحتاج الى التحليل والاسهال حسب ما تعلم واستعمل الحمام ولا تفصد وان قضي به عامة الاطبا الا عند الضروره يسيرا

الفن السادس عشر في احوال المعا والمقعده وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في تشريحها وفي استطلاق المطلق

فصل في تشريح الامعا الستة

ان الخالق تعا جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره السابق عنايته بالانسان وسابق علمه مصالحه خلق امعاءه التي هي الات لدفع الفضل اليابس كثيرة العدد والتلافيف والاستدارات ليكون الطعام المتحدر من المعدة مكث صالح في تلك التلافيف والاستدارات ولو خلقت الامعا معا واحدة او قصيرة المقادير لانفصل الغذا سريعا عن الجوف واحتاج الانسان كل وقت الى تناول الغذا على الاتصال ومع ذلك الى التبرز والقيام الى الحاجة وكان من احدهما في شغل شاغل عن تصرفه في واجبات معيشه ومن الثاني في اذي وترصد وكان ممنوا بالشره والمشابهة للبهايم فكثر الخالق تعالى عدد الامعا وطول مقاديرها كثيرة منها لهذا من المنفعه وكثر استدارتها لذلك والمنفعه الاخري هي ان العروق المتصله بين الكبد وبين الات هضم الغذا انما تجذب اللطيف من الغذا بفوهاتها النافذة في صفائح المعدة بل في صفائح المعا وانما تجذب اللطيف ما يماسه فاما يغيب عنها ويتوول في عمق الغذا البعيد عن ملاسته فوهات العروق فان جذب ما فيها اما يسير ممكن واما عسر فتلطف الخالق تعا بتكثير التلافيف ليكون ما يحصل متعلقا في جزء من المعا يعود ملابسا في جزء اخر فتتمكن طبايعه اخري من العروق من امتصاص صفائحه التي تاقت الطبايعه الاولي وعدد الامعاء ست اولها المعروف باثني عشري ثم المعروف بالصايم ثم معا طويل ملتف ويعرف بالدقاق واللفايف ثم معا يعرف بالاعور ثم معا يعرف بالقولون ثم معا يعرف بالمستقيم وهو السرم وهذه الامعا كلها مربوطه بالصلب برباطات تشدها على واجب اوضاعها وخلقت العليا منها دقيقه الجوهر لان حاجة ما فيها الى الانضاج ونفوذ قوة الكبد اليها اكثر من الحاجة في المعا السفلي ولان ما يتضمنه لطيف لا يحتاج فيه جوهر المعا بنفوذه فيه ومروره به ولا خدشة له والسفلي مبتدية من الاعور غليظه بحسب مشحمة الظاهر ليكون مقاومه الثقل الذي انما تصلب ويلتف اكثره هناك وكذلك انما يتعفن اذا اخذ يتعفن فيه والعلي لا تشحم عليها ولكن لم يخل في الخلقه من تغرية سطحها الداخل برطوبه لزجه تخاطبه يقوم لها مقام الشحم والمعا الاثني عشري متصل بقعر المعده وله ثم بلي المعده ويسمي البواب وهذا بالجمله مقابل للمري انما هو للجذب الى المعدة من فوق فكذلك انما هو الدفع عن المعدة من تحت فهو اضيف من المري ويستعين في الخلقه على توسيعه توسيع المري لامرين احدهما ان الشي الذي ينفذ في المري اخشن واصلب واعظم حجما والذي ينفذ في هذا المعا لين واملس وارق حجما لانهضامه في المعده واختلاط الرطوبة المايعه والثاني ان النافذ في المري لا يتعاطاه من القوي الطبيعه الا قوه واحده وان كانت الارادة تعينها فانها تعينها من جهة واحده الجاذبة فاعتنت بتوسيع السبيل وتوسيعه واما النافذ في المعا الاول فانه ينفعل عن قوتين احديهما الدافعة التي في المعدة والاخري الجاذبه التي للمعا ويراقد هذا الثقل الذي يحصل بجمد الطعام فيسهل بذلك اندفاعه في السبب المعتدل السعة وبهذه القصبه تخالف المري في ان المري لحز من المعدة مشاكل لها في هيئة تاليفها من الطبقات واما هذه القصبة فكشي غريب ملصق بها مخالف في جوهر طبقاتها لطبقتي المعدة واذا كانت المعدة تحتاج الى جذب قوي لا يحتاج الى مثله المعا وذلك الغالب على طبقتي المعا اللبف الذاهب في العرض ولكن المعا المستقيم قد يظهر فيه لبف كثير بالطول لانه مثقف للامعا عظيم الفعل يحتاج الى جذب ما فوقه ليستعين به على جودة العصر والدفع والاخراج فان الفاعل عاص على الدفع والعصر ولذلك خلق واسعا عظيم التجويف وخلق المعا طبقتين للاحتياط في ان لا تفشوا الفساد والعفن المهيا لهما المعا عند دنو افة تلحقها سريعا لاختلال الفعلين في الطبقتين وخلقت هذه القصبه مستقيمه لخلقه جمته من المعدة الى اسفل ليكون اول الاندفاع متيسرا فان نفوذ الثقل في الممتد المستقيم اسرع منه في المعوج او المضطرب وكانت هذه الخلقه فيها ايضا نافعه في معني اخر وهو انها اذا نفذت مستقيمة خلت بهمتها وبسرتها مكانا لسائر الاعضا المكتنفه للعده من الجانبين كشعاع من الكبد بهمة وكالطحال بسرة وسائر الامعا ولقبت بالاثني عشري لا بطولها هذا القدر من اصابع صاحبها وسقيها فمنها المسمي بوابا والجز من المعا الرقيقة التي تلي الاثني عشري يسمي صايما وهذا الجز فيه ابتدا التلفف والانطوا والتلوي وكان فيه مخازن كثيرة قد سمي هذا المعا صايما لانه يوجد في الاكثر فارغا خاليا والسبب في ذلك يعاضد امرين احدهما ان الذي يتجلب اليه في الكيلوس

يسرع

يسرع اليه الانفصال عنه مطابقه بتجذب نحو الكبد لان العروق المساريقيه اكثرها متصل بهذا المعا لان هذه المعا اقرب المعا من الكبد فليس في شعب من المعا شعب المساريقا ما فيه وبعده الاثني عشري وهذا المعا يضيق ويقصر ويصغر في المرض جدا وطابقه اخري تنفصل عنه الي ما تحته من الامعا لان المرة الصفرا تجلب من المرارة الي هذه المعا وهي خالصه غير مشوبه فيكون قويه الغسل شديد تهيج للقوه بالذع فيها يغسل يعين على الدفع الي اسفل وربما يهيج الدافعة ويعين علي الدفع الي الجهتين جميعا اعني الي الكبد والي اسفل فيعرض بسبب هذه الاقوال ان يبقي هذا الجزء من المعا خاليا ويسمي لذلك صايما ويتصل بالصايم جز من المعا طويل متلعف مستدير استدارات بعد اخري والمنفعه في كثرة تلافيفه وقوه الاستدرات فيه ما قدشرحناه في الفصول المتقدمة وهو ان يكون للغذا فيه مكب والمكب اتصال بفوهات العروق الماطبه بعد اتصال وهذه الامعا اخر الامعا العليا التي تسمي دقاقا والهضم فيها اكثر منه في الامعا السفلي التي تسمي غلاظا فان الامعا السفلي جعل فعلها في تهييه الفعل للابراز وان كانت ايضا لا تخلوا عن هضم كما لا تخلوا عن عروق كبديه ثانيها تمص وجذب وتتصل باسفل الدقاق معا يسمي الاعور سمي بذلك لانه معا ليس له الا ثم واحد منه يقبل مايليه من فوق ومنه ايضا يخرج ويدفع ما يدفعه ووضعه اني الخلف قليلا وميله الي اليمين وقد خلق لمنافع منها ان يكون للفعل مكان يحصر فيه فلا يخرج الي القيام كل ساعة وفي كل وقت يصل الي الامعا السفلي قليل منه بل يكون مخزونا يجمع فيه بكليته ثم يدفع عنه بسهولة اذا تم تفلا ومنها ان هذا المعا هو مبدا فيه ثم استحاله الغذا الي الفعليه والتهييه لامتصاص مستانف بطرا عليها من المساريقا وان كان ليس فيها ذلك الامتصاص وهو متحرك ومنتقل ومغرق بل يتم اذا سلم من الكبد وقرب منه لياتيه منه بالمجاورة هضم بعد هضم المعدة التي كان بالسكون والمجاورة بعد وهو تجمع محصور في شي واحد ويبقي فيه زمانا طويلا وهو ساكن تجمع فتكون نسبته الي المعا الغلاظ نسبة المعدة الي الدقاق وكذلك احتيج الي ان يقرب من الكبد ليستوفي من الكبد تمام الهضم واحاله الباقي بما لم ينهضم ولم يصلح لمص الكبد الي اجود ما يمكن ان يستحيل اليه ان كان قد عصي في المعدة ولم يصل اليه تمام الهضم لسبب كثرة المادة وسبوق الانفعال الي ما هو لطوع لقهور ما هو اطوع لما هو اعصي والان فقد تجرد ما هو اعصي واذا انتبه قوة فاعله صادفته تهياه مجردة الا عن الفضل الذي مرجعه ان يستحيل ثفلا وكان موجودا في الحالين جميعا لكنه كان في المعدة مع غامر اخر وفي قولون كان هو الغامر وحده وكان الذي يخالطه اولي بان ينفعل خصوصا ولم في المعدة عن انفعال ما وانهضام واستعداد واتمام الانفعال والانهضام اذا خلا لنا لتاثير الفعل بما قولون معا يتم فيه هضم ما عصي في المادة وفصل عن المنهضم الطابع وقل ما يتم وتحول بينه وبين ما حصل فيه من الكيموس الرطب وصار بحيث للقليل من القوة يصلحه اذا وجد مستقرا يثبت فيه قدر ما يتم انهضامه ثم ينفصل عنه الي معا تمتص منها المعدة واما قوم فقالوا ان المعا خلق اعوذ ليثبت فيه الكيلوس فيستنظف الكبد مما بقي فيها من جوهر الغذا بالتمام وحسبوا ان المساريقا انما تاتي الاعور وقد اخطا في هذا الجذب وانما المنفعة ما بيناه وهذا المعا كفاه ثم واحد اذا لم يكن وضعه وضع المعدة علي طول البدن ومن منافع عوده انه تجتمع الفضول التي لو سلك كلها في سايرالامعا خيف حدوث القولنج واذا اجتمعت فيه تبحث عن المسلك وامكن اجتماعها ان يندفع عن الطبيعة جملة واحدة فان المجتمع ايسر اندفاعا من المتسبب ومن منافعه انه ماوي ما لابد من تولده في المعا اعني الديدان والحيات فانه قل ما يخلوا منها بدن وفي تولدها منافع ايضا اذا كانت قليله العدد صغيرة الجسم وهذا المعا اولي الامعا بان ينحدر في فتق الاربية لانه مخلي غير مربوط ولا مشدود لما ياتيه من المساريقا فانه ليس ياتيه من المساريقا شي فيما يقال ويتصل بالاعور من اسفله المعا المسمي بقولون وهو معا غليظ ضيق كما يبعد عن الاعور يميل ذات اليمين ميلا جيدا للقرب من الكبد ثم ياخذ ذات اليسار منحدرا فاذا حاذي الجانب الايسر مال الي اليمين والي خلف منحدرا ايضا فهناك يتصل بالمستقيم فهو عند مجتازه بالطحال يضيق فلذلك ما كان ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه والمنفعة في هذا المعا جمع الثفل وحصره وتدريجه من الاندفاع بعد استعصا فصل من الغذا ان كانت فيه وهذا المعا يعرض فيه القولنج في الاكثر ومنه اشتق اسمه والمعا المستقيم وهو اخر الامعا ويتصل باسفل القولون ثم ينحدر منه على الاستقامة فيتصل بالشرج متكيا علي ظهر القطن متوسعا بكاد يحكي المعدة وخصوصا اسفله ومنفعة هذا المعا قذف الثفل الي خارج وقد خلق لخالق تعالى له اربع عضلات كل عضله وانما خلق هذا المعا مستقيما ليكون اندفاع الثفل عنه اسهل والعضل المعينة له على الدفع بسبب فيه بل علي المراق وهي ثمان عضلات فليكن هذا المقدار كافيا في تشريح المعا وذكر منفعته وليس يتحرك شي من هذه الاعضا التي هي مجري الغذا بعضل اعني الراس وهو المري والحلقوم والاسفل وهو المعدة وقد ثاتي الامعا كلها اوردة وشرايين وعصب اكثر من عصب الكبد لحاجتها الي حس كثير فاعلم جميع ذلك ان كان يجب على الطبيب المعالج ان يكون عالما عارفا بتشريح الامعا

فصل كلام في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعا والهيضه والذرب واختلاف الدم واندفاعات الاشيا من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن وفي الزحير

فاعلم ان كل استطلاق فاما ان يكون من الاطعمه والاغذيه والهوا المحيط واما ان يكون من الاعضا ولنتكلم اولا في الكاين من الاعضا والكاين من الاعضا اما ان يكون من المعدة واما من المساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الامعا واما من الراس واما من جميع البدن وليشترك جميع ذلك في اسباب فانه اما ان يتبع ذلك سو مزاج ضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوي الدافعة وكل ذلك اما سو مزاج مفرد واما سو مزاج مع مادة مستكنه في الاعضا او لاطعمه لوجوهها او مرض اني من رض او قرحة وقتق والكاين عن الكبد ينفذ فرغنا منه وذكرنا فيها ما يكون بسبب مزاجها

مزاجها واورامها وسددها وغير ذلك وكذلك ذكرنا ما يكون من المسارينا واما الكائن عن الدماغ فهو الذي يكون بسبب نوازل تنزل منه الى المعدة والامعا فيفسد الغذا وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ولدفع الدافعة واما الكائن عن المعدة وليس كله يكون غير منهضم بل قد يكون منهضما ويكون غير منهضم وسبب ذلك ضعف القوة الماسكة في المعدة فلا يطيق حمل الغذا الا الى زمان ما قد يهضم فيه وقد لا ينهضم ثم لا يقدر على تدريج ارساله واخراجه وذلك لضعف يكون لسوء مزاج باره ويابس الاكثر يكون للحار والرطب والبايس واخطا من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير بل للمزاج الباره الرطب وان كان هذا هو الغالب وهذا هو المودي بطوله الى الاستسقا وهو في الجمله صعب العلاج اذا استحكم وكثيرا ما يكون السبب بقية قوة من ادوية مسهله لزمت سطح الامعا والمعدة وفوهات عروق المعدة والامعا وهذه ربما حفظت ادوارا وكثيرا ما يودي الى حمى رديء وقروح وقد يكون هذا المعدي بسبب ضعف الهضم فيفسد ويستدعي الدفع وقد يكون لزلق في المعدة من رطوبات فلا يمكنه من الثبات قدر الهضم وليس هذا في الحقيقه خارجا مما ذكرناه الا انا خصصناه بالايراد في التفصيل للتنبيه وهذا اكثر في ان ذلك يودي الى الاستسقا ويحمد بقراط فيه الجشا الحامض ولانه يدل على تسود حرارة بخر بخارا ما وان لم تكن تامه بعد ما كانت منقية ولان الجوفه ربما قطعت ودفعت المعدة وادربت امساكها فتجد ذلك من حيث هو سبب وقد يكون مثل هذا الزلق من قروح فيها او فيما يجاورها من المعا فيشاركها المعدة كل وجع او لاهاب قروح وذلك في المعدة قليل وقد يكون الاسهال واولا في المعدة لما تحويها اخلاط رديه تنصب اليها من البدن فيفسد الطعام وان كان جيد الجوهر ويخرج الى قذفه او ازاله ان كانت القاحية العليا اقوى لم يندفع اليها ولم يخرج بالقي بل بالاسهال وربما لم يكن اسهال ذلك الاخلاط لسبب افسادها الطعام واخراج المعدة الى قذفه بل تكون فيه قوة تكرهة المعدة فتدفعه وما معه او يكون فيه نفسه قوة مسهلة او مزلقه فيقطعه ساذجه كما يفعله كثره انصباب السودا الى فم المعدة فيصير ذلك سببا للاسهال المعدي وقد يكون ذلك بسبب رياح وبلغ تولدت فافسدت الهضم فعرض مما ذكرناه وقد يكون الزلق ليس لسبب شيء غير المأكول من ضعف ماسكه او مخالطه مفسد بل في المأكول ولا للكميته بل لكميته فانه اذا كثر يقهر القوة الماسكة خرج كما دخل وقد يكون بسبب انه فسد اما لكثرته واما لقلته كما علمت واما لسرعة ترتيبه ثم قد يكون الاسهال المعدي لسبب اوجاع تكون في المعدة او ما يجاورها فيعرض ضعف القوة الماسكة منها وذلك الاوجاع قد تكون عن رياح وعن اورام وعن سوء مزاج مختلف جميع ذلك منها او بتادي اليها مما يجاورها واما الكائن من الامعا فلنذكر اولا ما يكون من الامعا الثلث العليا ونقول ان الاسهال الكائن منها اما ان يكون مع قيء واما ان لا يكون والقيء هو وجع الجراد من قيء الامعا وذلك للجارد اما مواد صفراوية حارة او صديدية او مديه او دريه تنبعث عن نفس المعا او ما فوقها فيصير الى الامعا والكبدي من هذا القبيل وقد سلف كلامنا المستقصي فيه والكبدي الوردي اسلم من الكبدي الضعفي واقبل للعلاج والقيء والاسهال الطحالي والمراري والسدي والذي يكون من قروح في المعدة والمري كله من قبيل ما ينبعث المادة الى المعا فليس كلامنا الان فيه بل في الذي عن نفس المعا وذلك اما عن ورم في المعا واما اللذع مرارا ودم انصب من الكبد شديد الحرارة او انفتاق عرق في الاعالي والاسافل او لدودا مسهل خرج الامعا مثل ثعبان الحنظل او من قلاع قروح مع عفونه وتاكل او قروح بلا تاكل وعفونه او قروح نقيه او قروح وسخه وهي اما ان تكون في المعا الغلاظ وهي اسلم او في المعا الدقاق وهي اصعب وخصوصا الواقع في الصايم فانه يشبه ان لا تبرا قروحه فضلا عن خرقه لكثرة عروقه وعظمها ورقة جسمه وسيلان المرار الصرف اليه من المرارة من غير خلط اخر ولانه عظيم غايلة الاذي لقربه من عضو رئيس هو الكبد فليس شيء من الامعا اقرب اليه من الصايم والقاوا ايضا لا يقف عليه بل يزلق عنه والقروح تكون من قيء ثقل ومن حدة مرار او ملوحة او سدة تشبه للزوجته فاذا ابتلع خرج او لانجار الاورام وسايل الاستفراغات المختلفه الموذيه لمرورها ومن كان من القيء السوداوي واقفا على سبيل الابتدا فهو قتال لانه يدل على سرطان متعفن وما كان في اخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يصر بعد سجحا كان بعد اسهالا سوداويا خصوصا الذي يغلي على الارض وله رايحة حامضه وان كانت القوة باقية بل وان كان في الصحه ايضا فان هذا الصنف من السوداوي لا يبرا صاحبه واما اذا كان لم تكن له هذه الخاصية وان لم يكن يغلي ولا رايحة حامضا فهو افضل سوداوي تدفعه الطبيعة وقد ترجي معه العافيه والقرحة قد تتولد عقيب الورم وقد يكون عن شيء ناشر وحاره ابتدا مثل دوا مسهل او غذا لزج بلزق ثم يتفصل ناشرا جاردا او غذا صلب يحجر بمرقده وقد يكون عن اخلاط اسهلت ثم قرحت وحد زمان تولد القرحه عن الاسهال المراري اسبوعات وعن البوري شهر وعن السوداوي بعد اربعين يوما الى اكثر من ذلك وكثيرا ما تنثقب الامعا من صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه وكانه مستسقي ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعا شيء له حجم ادي الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقب وخصوصا الامعا العليا وقد حكي قوم انه قد انثقب بعض الامعا السفلي ثم نقب المراق والبطن لورم حدوث بها محاذيا للثقب ومشاركا لذلك العضو والافه كانه ثقب البطن ايضا هناك وكان يخرج الوجع منه وعاش الرجل وهذا وان كان في جمله الممكن البعيد وابعد منه ان يعيش والثقل ينصب الى فضا البطن فالوا اذا وقع انثقاب المعا والبطن بازا الصايم لم يسكن الجوع ولم يثبت شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات واصناف القيء دموي وصديدي ومري ومدي وخراطي وزبدي وقشاري والمري اسلم وبتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حاده وحميات محرقة وغبية واكثر ما يكون بحرانها لها والمدي اذا ابتدا بدا ما ان يكون سببه انحدار دبيلات واورام في الاحشا دفعته الطبيعة الى الامعا وهو اسلم وهذا القسم لا يكون بالحقيقه معديا وكثيرا ما يودي الى المعوي ويحدث منها فساد في اخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف مدي ولا يحتبس ويكون اكثر ذلك لحميا مديا وربما خالطه دم واما ان لا يكون سببه ذلك ولا يكون في الاعضا الباطنه ورم نضج بفجر فيكون من جهة سرطان متعفن في الامعا ولا برء له لكثره ما يصال وقله ما يجد من السكون ولصعوبة العلة في نفسها واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم هو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع دفعه يسيرا يسيرا والاول سببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع ما فليس من الامعا بل من احشا اخري وخصوصا اذا اقترن بذلك

بذلك علامات اخري وقد يكون من الامعا ايضا بلا وجع اذا كان علي سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير سبب اخر وهو اسلم واذا كان الشتا يابسا شماليا ثم عقبه ربيع مطير جنوبي وصيف مطير كثر اسهال الدم وكذلك اذا كان الشتا جنوبيا والربيع شماليا قليل المطر وخصوصا في الابدان الرطبه وابدان النسا واذا جا صيف ومد بعد الربيع الشمالي والشتا الجنوبي كثر الاسهال والحمي وكان سببها كثرة التوازل وقد يكثر اسهال الدم في البلاد الجنوبيه ومع هبوب الجنايب وكثره الامطار لتحريكها المواد وارخايها المسام وخصوصا عقيب توازل ما لحة واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وحمي مراري ومع وجع فهو اردا وخصوصا اذا سبقت الخراطة ثم جا دم صرف فان ذلك يدل علي ان للعلة نوعان في جرم الامعا واما الخراطي فهو عن انجراد بما تصفحه الامعا واما المخاطي فهو لرطوبة غليظه فربما وقع الاختلان المخاطي في الحميات المركبه وضرب من الحميات سنذكره في بابه وفي الحميات الوبائيه واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك حمي واذا كان مع حمي فهو عن نفس طبقات الامعا بدل علي الغلاظ دايما بالغلظ وفي الاكثر بالكثير وعلي الدفاق بالقصد وهذه القشارات تخرج عند القيام ويكثر اكثر خروجها عند الحقن للغشا له قال بقراط الخلئة العتيقه السوداوية لا تبرا وقال ايضا اذا كان الاستفراغ مثل الما ثم صار مثل المرهم فهو ردي واذا وقع عقيب الاستسقا اسهال خصوصا الاستسقا الحادث عن ورم الكبد كان رديا ويكون ردي ايضا فيسهل عن المايية ولا ينقطع قال كل خلئة تعرض بعد مرض بغته فهو دليل موت قريب كما قال وقد يكون مع الاستسقا ذرب لا ينقطع ولا يقيد لانه لا يسهل المايية بل يسهل ما يضعف به البدن وقد يودي الي الحمي وقروح الامعا الي الاستسقا ومن كان به مع المغص كزازوي وفواق ودهول عقل دل علي موته وفي كتاب بقراط من كان به ذوسنطاريا وظهر خلف اذنه اليسري شي اسود شبيه بالكرسنه واعتراه مع ذلك عطش شديد مات في العشرين لا يتاخر ولا ينجوا واما الذي يكون من الامعا من غير حمي ورم ومن غير سبب من فوقها فيشارك الزلق في المعدي الاسباب لكن الكابن عن ابتدا القروح فيها اكثرهما في المعدة بل كانه لا يكون الا فيها فان كانت قلاعية وكانت الماده الفاعله لها لا تزال تسيل ادي ذلك لا محاله الي حمي دموي والي اطلاق الدم قوي ويشاركها في سبب لزوم قوة من دوا مسهل لقوهات العروق التي لها ولقطها فيسهل والذي يكون عن ضعف المعا والمعدة فيسمي مادة البطن واكثر السبب في ذلك ضعف وقروح وابدانها وربما اتفق ان ينعقد شي من هذا الدم المتصب في البطن فيدل عليه برد الاطراف دفعه بغته وانتفاخ البطن وسقوط القوة وتادي الي الغشي واما الذي يكون عن المعا المستقيم وهو المعا السادس فمنها ان يكون مع وجع ويسمي زحيرا وهو وجع تمددي وانجرادي في المعا المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع وسبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شي او ورم صلب او ريح او استرخا العضله فيخرج معه المقعدة او تمدد بعرض وكزاز فيمنع الفضل الحابسه في نواحي المقعدة عن فعلها او فضل مالح او بوري او كموس غليظ او براز مداخل او براز بصيب العضو او طول جلوس علي صلابة اوغلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او اخلاط حادة او نواصير او بواسير او شدة او قروح وثاكل او ثفل محتبس واكثر ما يكون عن خلط مخاطي وبعد ان يكون مخاطيا يصير خراطيا ثم نقط دم وربما خرج بالزحير شي كالحجر علي ما حكاه بعضهم وجالينوس يستبعده واكثر ما يعرض الزحير لاصحاب المبلغ الغني فانه بعفنه يبقي اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يصير لزجا لازما موذيا وربما اورهم العليل ان في مقعدته صلح مدرور لبورقيته واسهل الزحير ما لم يكن عقيب الدوسنطاريا ومتولدا عن الدوسنطاريا وقد يعرض ان تكون المقعده والمستقيم او يتمدد فيعرض لعلة ان لا يحبس ما يصل اليها كما انه يعرض لها ان يكون فلا يقدر علي اشتراك ما فوقها اليها واما الذي يكون عن المقعدة بلا وجع فيكون اما بحبث دما لا غير ويكون اكثره علي سبيل دفع الطبيعة لفضل في البدن وحصره في البدن اسباب الفضل من الاغذية واحتباس سيلان او قطع لعضو او ترك رياضه او سابر ما قبل في موضعه وهذا لا يجب ان يحتبس الا ان يخاف سقوط القبض والقوه فهذا اصناف السيلان الزحيري من المعا الست واما الكابن عن جميع البدن فاما علي سبيل البحران وقوه القوه الدافعة واما علي سبيل سقوط من القوه الماسكة كما يعرض للخايف المدعور والمسلوك والمدقوق في اخر عمره واما علي سبيل الذوبان وبتحدي رقيقا لم يصير خاثرا ويشتد الجوع والوجع وتسقط القوة وتعرض جهات وربما عرض غثيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما علي سبيل استحاله الاخلاط الي فساد الحميات رديه وشموم ضاره واما علي سبيل انتقاض من امتلا شديد المايعرض من ترك الاستفراغ او طريق احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضه او قله تحلل من البدن وسابر ما عرفته او لتراكم الطعم الكثير في دفعات فيرجع علي سبيل مرض حاد وهو من جملة الهيضه واما علي سبيل امتناع من نفوذ الغذا للسدد في العروق وغير ذلك فاما الهيضه فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمه الي الانفصال من طريق المعا راجعات اليه عن البدن علي حده وعنف من الدافعة فان الاغذية اذا لم تنهضم جدا استحالت الي اخلاط غير موافقه للبدن وتحركت الطبيعة الي دفعها اذا انفعلت عليها باصناف من القي المري والزنجاري والمايي احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضه سببه من فساد طعام فهو اسلم ما يكون بسبب تواثر فساد بعد فساد والهيضه الرديه تبتدي ابتدا خفيفا ثم يحدث وجع ومغص في البطن والامعا وصعد الي المعدة لكثرة ما تورد بها الاخلاط المحارة المتجهه اليها وفي الاكثر يكون اسهال وقي معا فاذا اندفعت استصب الاخلاط البدن لما عرفت من السبب فتبدا باسهال مراري ثم مايي خالص رشل منتن ثم ربما ادي الي اختلان كغساله اللحم الطري دسم الرايحة والي الخراطة ثم يودي الي استرخا النبض والتشنج والعرق البارد والي الموت واصحاب الهيضه يكثر فيهم العطش وكل ما شربوا ما فسخن في معدتهم تقياوه والصبر علي العطش نافع لهم وكثيرا ما يعرض لهم بطلان القبض علي سبيل الضعط والتادي ولسبب الاعراض الفاحشه فاذا سكنت الاعراض عاد القبض ومن كان معتادا للهيضه لم يكن له منها خطر من لم يكن معتادا لها وهي في الصبيان اكثر واكثر ما تعرض الهيضه فاما تعرض في الصيف والخريف لضعف الهضم فيهما ويقل في الشتا والربيع وقد يكثر حدوث الهيضه من شرب ما بارد علي الريق بتبع غذا غليظا لاسيما في الفطر من الصوم والمشمش والمطبخ بما بهيجان الهيضه وكثيرا ما تحتبس الهيضه فيمثل نفث مادتها الي اعضا البول فتحدث حرقه في البول واما الاسهال الواقع بسبب امتناع نفوذ الغذا وهو السددي

السدي فهو الذي يسمي الاسهال الكايني بادوار وذلك لان العروق المفسده تمتلي في مدة معلومة الي ان تفعل ثم يستفرغ راجعه وربما بينهما حال كالصحة وهي اكثر القوية عشرون يوما وربما تقدم او تاخر لما يعلم من الاسباب واما الكايني لسبب الاغذية فقد ذكرناها مرة في باب المعدة ولا باس لواعدنا ذلك وزدناه شرحا فنقول ان الكايني للاغذية اما لقلتها فتفسد في المعدة لحامية لا عملت فلا تغبها الطبيعة واما لتقلها ايضا فتهبط واما للذعها كالبصل واما القوة سميه كالعطر او لسرعة استحاله الي الفساد كاللبن او لشده رقتها فترشح ولا تحتبس عند الباب او لرطوبتها او لزوجتها فتلزق او لكثره الحركة عليها ولكثره شرب الماء عليها فينكط ويزلق او اكثره ما يجد من الاخلاط المزلقه كالبلغم او الجالبة كالصفرا او لكونه غذا كدرا وهو الكثير الكمية القليل الغذا مثل البقول او لترتيب بوجب الازلاق مثل تقديم الغذا اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذا القابض العاصر او تاخير سريع الاستحاله فيفسد ما تحته ويستدعي الطبيعة الي الدفع واما الكايني بسبب الهوا المحيط وهو ان الهوا الحار يحلل فيجفف والبارد يجمع ويحصف والجنوب وكثره الامطار والبلاد الجنوبيه تطلق وربما كانت الرياح سببا للاسهال بما يفسد من الهضم ويحول من الغذا قال ابقراط اللبع يعرض لهم الكرب كثيرا يعني بالبلع الذين لا يفصدون بالرا والسبب في ذلك ان الرطوبة مستولية علي اعضابهم العصبية وعلي معدهم لمشاركة ادمغتهم اولسبب الدماغ وغيره وهولا ايضا يجب ان يسهلوا برفق وقال ايضا من كان في شبابه لين الطبيعة او صلبها فهو عند الشيخوخه بالضد ومن كان دابهم لين الطبيعة صلبها في الشباب لم توافقه في شيخوخته دوامه وكل خلقه تكون بعد مرض شديد بعرض بغته فهو دليل موت لانه يدل علي فساد دفعه واما الزلق منه فيدل علي الفرق بينه ومن زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا تحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل بادر الي الخروج فان كان سببه قروح دل عليه النجو وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليها ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والغرافر وفي البلغم يحس بزلق شي ينفذ وفي القروح بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل علي ذلك عدم خروج القروح والبلغم والقلق اذا حدث بصاحب البطن وخصوصا بصاحب الزحير فذلك دليل شر يدل علي اليبس المذبل واذا عدي المبطون الضعيف فلم يزد نبضه فلا تعالجه والمبطون يموت وقليلا قليلا يسقط نبضه ويصير دودبا وعلمها وهو مع ذلك يعيش ويعقل ثم يبطل نبضه وهو يعيش ثم يموت • واعلم ان من يختلف اصنافا مختلفه من المراري ومن الزبدي والعفن الصحه ولا يضعف فلا يحبسه فهودي به الي امراض صعبه او اورام خبيثه ردية

فصل في العلامات

قيل انه اذا كان البول في الجهات الصفراوية ابيض مع سلامة الدلايل اي ثياب العقل وفقدان الصداع ونحوه فهو قع في الامعا ثم الفرق بين الدماغي والمعدي ان المعدي لا ترتيب له ولا اوجاع باعضائها يثور فيها بل يكون بحسب التدبير وان كانت الهاضمه ضعيفة خرج بلا هضم وان كانت الماسكة ضعيفة خرج سريعا وان كانت الماسكة والدافعة جميعا ضعيفتين خرج سريعا ولم يخرج كثيرا دفعة بل يواثر القيام قليلا قليلا واكثره من برد وان كان الضعف في غير الهاضمه خرج ما يخرج غير هاضم للهضم كله بل يخرج وله هضم ما بحسب زمان لبثه في المعده والذي يكون عن زلق رطوبي تخرج معه رطوبات والذي يكون عن زلق قروحي او بثوري فتكون معه علامات قروح المعده من القي القشاري والبثور في الفم والوجع وقد قال ايضا من كان به زلق الامعا فالقي له ردي وهذا حكم خفي العلة واما الدماغي فاكثره بعد النوم الطويل بحفوظ النو ب ومعه علامات الفوازل وفساد مزاج الدماغ في الكذاب الغريب اذا ظهر في زلق الامعا علي الاضلاع بثر ابيض شبيه الحمص ودر البول وكثرمات من ساعته واما الكبدي فقد ذكرنا علاماته في باب امراض الكبد وكذلك المارسيقا واما الطحالي فاكثره سوداوي وقد ذكرنا بابه ومثل الدردي فقد ذكرنا في ذلك من العلامات الرديه والسليمة وفرقناه من الكبدي ودللنا علي انه يكون عند اوجاعها واحوالها الخارجة عن الطبيعة في باب امراض الطحال وفي هذا بعينه وعند ذكر الاندفاعات الكبدية اما المعوي دموية وغير دموية فيدل عليه وجع الامعا والمغص ويخالف الكبدي بما علمتم من ان ذلك اكثر وله نوايب ومرات وكل نوبة اردا من التي قبلها واتتن واضراره باعمال البدن اشد وعلامات فساد الكبد معه اظهر ☜ واعلم ان حال الوجع والمغص والخراطة اعظم ما يرجع عليه فيعلم عند وجوده انه من المعا لا محاله وان كان مع عدمه قد يكون ايضا من المعا والنجو واسهال الدم الخاص بالامعا يدل عليه ايضا الوجع والمغص ايضا وربما كان اسهال دم انفتاح عروق ومعه نجو اذا تقرح وربما كان التقرح اولا ثم يتبعه اسهال دم ويدل علي انه معوي الخراطه والجرادة وربما كانت القرحة قلاعيه بعد فلا تظهر الخراطة الا بعد حين ولكن يكون زلق وجع في موضع معلوم ويكون قدر ما يخرج قليلا قليلا ومتصلا وطويل المدة وخروج القشار في الاسهال بلا نجو يدل علي انها من المعدة فيما يليها ويدل عليه وجع المعدة وما علم في بابه ☜ واعلم ان الخراطه والجرادة دليلان بالغان علي القروح واذا كانت مع ذلك منتنه الريح دل علي ثاكل وان كانت مع ذلك القتن سوداوية خبيث ان تكون سرطانية ويعرف مكان القرحة والاذه ومبدا خروج الدم من مكان الوجع هل هو فوق السره او تحتها او من قوه الوجع فان وجع الدثاق شديد لا يشارك الاعضا الغوثانية ومن العشور هل في رقيقة او غليظه فان الغليظه تكون دالله عن الغلظ والرقيقه تكون في اكثر الامر من الدثاق والكثيرة تكون في الاكثر من الغلاظ والصغيرة من الدثاق ومن الاختلاط فان شديد الاختلاط مما يخرج يدل علي ان القرحة في المعا العليا والمتحار عنه يدل علي انها في السفلي وكثيرا ما يكون الذي في السفلي وفي المعدة يخرج دمه قبل البراز ومن زمان ما بين الوجع والقيام فانه ان كان الزمان اطول فهو في الدثاق ومن حال ما يصحبه من البراز فانه ان كان كيلوسا او شبيها بما الحم فهو في الدثاق ومن القتن فان ما ينزل من الدثاق اقتن ومن الوجع فان وجعها اشد ومن الدم الذي ربما خرج فانه يكون في الدثاق غسالها لا يختلط بالزبل نفسه ☜ واعلم ان الدا اذا كان قرحة وكان من مفا وكان ما يخرج له قدر لم يكن وجع حسبه فالقرحه كثيرة الوجع والفرق بين القرحة الوحمة والمتاكله ان المتاكل اشد وجعا وما يخرج منها اشد نتنا واق السواد اقل والوجع يكون شديده مايبا والي البياض وسهوله واذا خرج بعد الخراطه دم كثير دل علي ان القرحة عادت والعلة

قويت

قوبت وفي ما على وجه الامعا ووصل الى جزء من الامعا وكثيرا ما تكون القروح عقيب اورام سبقت فدلت باوجاعها وسايرما نذكر من العلامات على انها اورام وكثيرا ما تكون لاسباب اخر مما ذكرناه فان كان الحج لانفتاح عروق تخدمه استفراغ دم صرف له اختلاط ما وربما كان معه وجع وربما لم يكن وربما كان له ادوار لا يكون ايضا في غير الحادث من المعا وتخدمته علامات الامتلا فان كان مع بواسير واسباب سرطانية في اعلى الامعا كان عفنا ومعه دم اسود ويكون قليلا متصلا بحسب امتلا البدن واستفراغه وان كان عن رطوبات مالحة او بورقية اوغليظة لزجة دل عليها استفراغها المتقدم وحدوث الرياح والقراقر وعدم الصبغ في البراز وما يحس من شي انقلع من موضع ويكون الوجع كاللازم لا ينتقل الى حين ويحس معه كالثقل ويخالط الخراطة بلغم وان كان عن صفرا تجهها دل عليها استفراغها المتقدم والمخالط الخراطة ان كانت او براز فيسد صبغه وكذلك السوداوي الردي والسليم يدل عليه تقدم ذلك النمط من السودا ومخالطته لما يخرج حامضا في ريحه غالبا على الارض او درديا اسود غير حامض في ريحه ولا غال ويكون معه كرب شديد وربما ادى الى غشي واعلم ان سبب الحج والذوسنطاريا ان كان فانما يعد يخرج مع الخراطة مثل صفرا او سودا او دم حار او بلغم عفن او زجاجي او ثفل يابس فالعله في طريق الازدياد الملازم السبب فان انقطع ذلك وبقيت الخراطة والحرارة والدم ونحو ذلك فان السبب قد انقطع وبقي المسبب والاثر الحاصل عنه فيجب ان تقصد هو وحده بالعلاج وعلامة الاسهال المعوي الدموي الردي ان يتبع حجما مولما او اسهالا متواترا ثم تبطل معه الشهوة وتنقلب النفس ويودي الى الخراطة والجرادة ويهلك كثيرا واما الكائن دفعة بلا وجع كثير ولا افه تتبعه في الشهوه وغيره فهو سليم وان كان عن غلظ الثفل فيدل عليه حال الثفل وحدوثه مع مرور الثفل وسكون الوجع عند حال لين الطبيعة وكثيرا ما يكون ما تخرج عصارة تنفصل عن الثفل عندما يغلظ ويجف السبب الذي يجففه فيظن اسهالا يحتبس وفيه الهلاك وعلامة ذلك ان لا يكون شي منه عند لين الطبيعة ومقارنة الثفل وان يتقدم الثفل ثم يخرج بعده ثفل يابس واما القسم الذي قبله فاكثره يخرج بعد الثفل الذي حج واما الزلق منه فيدل على الفرق بينه وبين زلق المعدة هضم يسير يكون في الطعام فاذا انحدر عن المعدة لم يلبث في الامعا بل يادر الى الخروج فان كان سببه قروح دل عليه الحج وما يخرج من دلايل القروح وان كان هناك بلغم لزج دل عليه ايضا البلغم الذي يخرج معه والرياح والقراقر وفي البلغمي يحس بزلق شي يثقل وفي القروحي بالوجع تحت مكان المعدة فان كان زلق ليس عن قروح ولا عن بلغم بل لسوء مزاج دل على خروج علامات القروح والبلغم واما السوداوي والذوباني فيدل عليه سلامة الاحشا في انفسها وبرانيها في الدلايل الموجبه للاسهال عليه واشتمال البدن وحرارته وملازمه حمي دقيقه واختلال لون وقوام ونتن رايحه فما كان من ذوبان الاخلاط كان صديدا مائيا وما كان من ذوبان اللحم الشحمي كان صديد غليظ كالي القروح مع دسومة والوان مختلفه ثم يصير له قوام الشحم من غير اختلاف في قوامه ولا مائيه وكذلك حال ذوبان اللحم الاحمر الا انه بعدم الدسومة ويكون اخره دردي اللون واما الكائن عن فضل وامتلا تدفعه الطبيعة من البدن لما ذكر من اسباب احداث الفضل والامتلا فتدل عليه الاسباب ويدل عليه ان المستفرغ يكون دما ضعيفا صرفا نقيا مع كثره بلا وجع ويستتبع استرخا وضعفا ويكون له تواتر واما الزحيري فيدل على اقسامه ما يخرج مما يري والاسباب الموجوده من برد والاصل او من جلوس على صلابه اومن بواسير وشقاق وغير ذلك ومما تقدم من اسهال وحج او لم يتقدم ومما تغلظ فيه ان يكون هناك ثفل وحبس بولم ويوجع ويرسل عصاره بتوهم انها سيلان زحير وربما خرج خراطه كالبلغم فيوهم ان الزحيري بلغمي فلا يجب ان تغيره بذلك بل يجب ان تتامل السبب من وجهه على ما علمت والفرق بين قروحه وقروح الامعا التي فوقه ان ما يسيل من المعا المستقيم ثقل فيه التن اولا يكون فيه تن واذا عرض لصاحب قروح الامعا وصاحب اسهال الدم ان يجمد الدم في بطنه عرضت العلامات الذي ذكرناها في باب اسباب هذه العله من انتفاخ البطن وبرد الاطراف دفعه ومن سقوط القوه والنبض واذا عرض لصاحب العلة شي من هذا فاعلم ان الدم عرض له ذلك واعلم ان القيام الاسود الكائن للاحتراق اذا اتجه الى الخضرار فقد اخذت الطبيعة في التلاشي فيخضر ثم يصفر ثم يقف واعلم انه يقام اشبا كالغدد فيتوهم انها خرط القروح والامعا وذلك لا يكون الا مع مغص فذلك ليس يخرط بل فضول خلط واعلم ان من كان به قيام واحتبس وهو باق على حاله لا تنوب اليه قوته فالسبب فيه ان بدنه ليس يقبل الغذا واعلم ان من يقوم بالنهار اكثر منه بالليل بل يعتريه القيام كلما تناول شهوته نهارا فالسبب ضعف معدته واذا كان بالليل اكثر فالسبب ضعف كبره ورده للغذا واعلم ان كثيرا ما اعقب القيام باخراجه اللطيف ويختلفه الكثيف قولنجا شديدا فاعلم العلامات والاسباب

فصل في معالجات الاسهال مطلقا

اقول اولا انه يجب ان يشتغل بما قيل في باب افراط الاسهال الادوية المشروبة وتقرا ذلك الباب مع هذا الباب ثم نقول ان الاسهال يمنع من حبث هو اسهال بالمقبضات والمغلظات المواد والمغريات وربما احتيج الى المخدرات وايضا قد يعالج الاسهال بالمخدرات والمغريات وبموسعات المسام والمغيبات فان هذه جميعا تحرك المادة الى خلاف جهة الاسهال فان خالط الاسهال حرارة جعل معها مبردات واخثر منها مبردات تستعمل الموسعات للمسام والمغريات من خارج البدن فان خالطها برد جعل معها مسخنات او اخثر منها مسخنات واكثر ما يحتاج الى المسخنات اذا كانت القوة الهاضمه ضعيفه ثم اذا كانت سدد من اخلاط لزجة ويستعان بما قيل في باب ضعف الهضم واكثر ما يحتاج الى المبردات اذا كانت الماسكة ضعيفة والجاذبة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذا بسرعه وربما تدرو تعرق وربما فعل الشراب العتيق القوي العتيف هذا فان من به اسهال ربما شرب اقداحا من هذه الصفه بعضها خلف بعض حتى يكون دايما كالسكران فتحتبس طبيعته ☜ واعلم ان النوم انفع شي لمن به اسهال واذا كان مع الاسهال سعال ترك ما فيه حموضه شديده فقد يض واقتصر على ما ليس فيه ذلك من الاطعمة والاغذية فاختار الباردة والمغرية وكذلك كل ما جرمه صلب وفيه تقوية البدن الذي يتغذى به مثل الاشربة وبصرهم كل ما يسهل من الاحشا والمزان ☜ واعلم ان الربوب المخلات كثيرا ما ضرت بتهييج العطش ومن حوابس الاسهال الحمام والدلك بما يوسع المسام وكثيرا ما تجذب المادة الى ظاهر البدن

البدن من المروخات والدلوكات ومنها الادهان الحاره كدهن الشبث ونحوه ومن حوابس الاسهال وضع المحاجم علي البطن وقد جرب وضع المحاجم علي من بهم اسهال وحج اذا تركت عليهم الي اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك ومن حوابس الاسهال الاضمده للمعده والامعا يتخذ من المسحنات القابضه ومن المجردات القابضة بحسب الحاجة ومن حوابس الاسهال اذا كان سبب الاسهال خلط ينصب الي المعدة والمعا فينزل الطعام وبسببه ويستفرغه ويلزم استفراغه ان تقمعه الاخلاط فاذا استوصل ذلك واستفرغ هان وجه التدبير واذا استعملت الادوية فابدا بالمفردة فان كان ينجع فحينيذ فبصير الي المركبات والحابسة اما مجففة مبيسة واما مقبضه واما مجرده محتره واما مغريه مسدده للسام التي منها يتبعث والادوية المفردة الباردة مطلقا وبحسب قوه الحابسه يشي مثل الجلنار والعفص والتفاحا والورد والصمغ العربي والطين الارمني والطين المختوم والطراثيث والطباشير وخصوصا المغلي وخصوصا الذي ربي بالكافور وثمرة الطرفا والعليق وحب الرمان والسماق والامبرباريس والراوند وبزر الحماض وبزرقطونا مقلا والكزبره وبزر لسان الحمل وعصاره لحية التيس وبزر الورد جيده وثمرة التوث الخ وخصوصا من الخ وعصاره الفاكهه الحامضه وربوبها وعصاره البقله الحمقا اوقيه واحده يشربها فيكون نافعا والرايب المطبوخ الذي لا زبد فيه اصلا والادوية المفردة الحاره اليابسه فهي مثل الكمون المقلو والفاخواه والانيسون والدارسيشعان ومثل اللاذن نفسه يسقي منه درهم بمطبوخ والجبن العتيق المقلو بوخذ كل هوا وبطبخ وعصاره ثابضه وافضل تدبيره ان يغسل بالما والملح مرات او يطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف بان الدرهم منه يحتبس وهذا اقوي كل شي والصبيان قد يشوي لهم الجوز المقشر ويدق ويغلي بسكر مغلو وما بارد قدر جلوزه والزاجات والانيحات عاقله وانيحه الجدي قد يسقي منه العمي ربع درهم في ما بارد والكبريت فوق ذلك والي وزن درهم وايضا من انيحه الارنب فانه يحبس البطن في وقت ويجب ان يبتدي من سقي الانافح من دانق فان لم ينفع زدت منها الي ما يجاوز بها في الوزن وزن درهم والجبن العتيق الذي تلف تدبيره اذا سقي منه درهم اقل ضررا واقوي فعلا من الانيحه وقد زعم بعضهم ان المبختج اذا احرقت قطعة منه حتي يسود ثم يسقي منه نصف درهم فانه يحبس البطن وقد حدثني صديق لي من المعالجين بتصديق ذلك تجربة له وخبرو الكلب الاكل العظام وحده اذا سقي منه درهم ونصف بمطبوخ حبس بقوة خصوصا اليابس المأخوذ في شهر تموز وما لا يتسبب لاحد البطن مني سنذكره وقوابض الدجاج تجففه والشربة وزن ثلثة دراهم يجفف ويجرد بالمبرد ويسقي منه هذا القدر من كان به درب في رب الاس او في رب السفرجل بحسب مبل مزاجه وايضا لبن المعز المطبوخ حتي يغلظ والمرضوف بالرصف يلقي فيه ثلاث مرار واجعل فيه قليل رز مغلو وايضا مخ البيض مسلوقا في الخل ومن المركبات المايله الي البرد اقراص الطباشير المسك واقراص العليق المسمي قليديقون واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الفلفل زهرج واقراص الطراثيث واقراص الزعفران واقراص الافيون واقراص الخشخاش المسك وحب الافيون وحب البروج وسقوط حب الرمان وحب السفدروس والاسهال المفرط وزن درهمين من الصدف المحرق ومن الطين الارمني مقاصفه واصناف المغلوات بالطين المختوم وبغير الطين المختوم ولا يجب ان يفرط في قلوها فيذهب قوتها بل يجب ان يحمي القدر فيرفع علي نار وتترك هي عليه حتي يستوي ومن المركبات المايله الي الحر قليلا كان او كثيرا واقراص الاناوية والجوارشن الجوزي وجوارشنات ذكرناها في الاقراباذين وجوارشن البزور القابض واقراص الزعفران واقراص الكهربا وايضا بوخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل من كل واحد نصف درهم يسحق ويخبل ويعجن ببياض البيض وتقور ربانه ويلقي بها فيها ويسد بابها بالشحم ويوضع علي الجمر ومن ذلك ان يوخذ دقيق الحنطه ويخلط بشي من تاخواه وثمرة الطرفا وحرن وبلت بزيت انفاق ويعجن ويخبز ويجفف في التنور ثم يوخذ منه وزن عشرة دراهم مدقوقا ويشرب في ما بارد وقليل شراب ومن هذا القبيل ايضا مما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند نبات اسنانهم ✤ ونسخته ✤ بوخذ خشخاش وحب الاس وكندر ذكر وسعد من كل واحد نصف درهم فينعم سحقه فبدان في لبنه الذي يرضعه ويسقي ومن هذا القبيل دوا مجرب ✤ ونسخته ✤ بوخذ حب الزيب المجفف وينعم سحقه حتي يصير كالغبار ويوخذ العظام المحرقة ويوخذ لب البلوط والانيحه والكزبره المغلوه وسماق وخرنوب الشوكه وبزر الكرفس والكمون المقلو في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والتفاحا اجزا سوا يسحق جيدا ويرفع ذلك وان يجعل الانيحه اقلها او نصف جزء ثم يتناول كل ساعه منه سقبه بمقدار ما يكون قد يتناول في اليوم عشرين درهما وان كان من الانيحه اقل من جزا واقل من ذلك وان كانت الانيحه اكثر من جز فتحتبس الطبيعه في يوم واحد وهذا الدوا الذي نحن نصفه مجرب ✤ ونسخته ✤ بوخذ السعد والسنبل والجلنار ودقاق الكندر وشي من العفص مقدار نصف درهم يطبخ في الماطبخا ثم يصفي ذلك الما ويدر عليه من السك والمسك والعود الخام الجيد شي بحسب ما يوجبه الحال ويشرب وانت تعلم قوانين الموازين بحسب الامزجه والاهوية والعلل ويستعمل بحيث ما تامره ✤ اخري ✤ ومن هذا القبيل بوخذ زنجبيل زاج الاساكفه سماق بالسوية يستف منه درهمين الي مثقالين ✤ اخري ✤ ومن هذا القبيل وما قرب الي الاعتدال بوخذ برشاوشان وسنبل الطيب وبزر النيل الاملس وبزر الخل والمازاورد واصل شجرة الصنوبر ويتخذ منه قرص ✤ واعلم ان الحاجة الي الطباشير حبس الدم والحاجه الي البزور حبس الاسهال المفوي والحاجه الي البزر القطونا او لسان الحمل المغلي هو للغص والانان نفس الاسهال تزيله الاشربة وخصوصا مكرره الغلي والغذا ما ذكرناه والبيض المسلوق منفعته في الاسهال الكايي عن عفن الامعا وليس بموافق الكبدي والمعدي بل ربما ضر واما المخدرات فان فيها خطر وان كان قد يعرض لها الحاجه فانها قد تنفع من حيث تغلظ المادة ومن حيث تنوم وتبطل الحاجه الي القيام بسبب حبس اللذع وكيف كان فلا يجب ان يستعمل ما كان عنها منه وجه واذا وجب استعمالها لم يستعمل علي ما ذكرنا فيما يرد بدنه وضعفت قوته وظهر ذلك في القيض فان كان لابد خلط بها مثل الجند بيدستر والزعفران ونحوه وقد شاهدنا من احتمال الافيون شيافة ثمانية وان امكن ان يستعمل شيان لم يستعمل مشروبا واذا امكن ان يستعمل في ضمادات لم يستعمل جملا ومن الضمادات المخدرة ان يوخذ من الافيون ومن بزر البنج جز جز ومن جفت البلوط والجلنار والانافيا والكندر والمر من كل واحد خمسة اجزا ويجمع بعصارة البنج وعصارة قشر الخشخاش او طبيخها ويطلي فانه جيد مخدر مشروب قوي العفص

القبض ✤ ونسحقه ✤ يوخذ من انجحه الارنب وزن دانقين ومن الافيون مثله ومن العنص وزن نصف درهم ومن الكندر نصف درهم تخذ منه اقراص والشربة نصف مثقال ✤ اخري ✤ يوخذ عنص نج جز كندر افيون من كل واحد نصف جز بالسوية والشربة درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر البنج وافيون وخشخاش وطباشير وجلنار وكندر بالسوية والشربة الي درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ من السندروس والافيون ودقاق الكندر ومر وزعفران من كل واحد حسب ما تعلم ويسقي منه حبتان مثل حمصتين واصلح من ذلك جندبادستر افيون مبعة سابلة زرنيخ مر زعفران اسارون كندر تاخواه بالسوية بخبن بعسل منزوع الرغوة والشربة منه نبقة ✤ اخر ✤ يوخذ ايضا مرداسنج ربع درهم انجحه نصف دوهم عظام محرقه درهم عنص درهم افيون دانق ✤ اخري ✤ وايضا اقراص بزر البنج ومجون البنج نافع جدا ✤ اخري ✤ يوخذ اقاقيا وعنص وافيون وصمغ من كل واحد جز تتخذ منه اقراص وهذا الدوا الذي نحن واصفوه تجرب بحبس في يومين ✤ ونسحقه ✤ يوخذ تاخواه وبزر الكرفس وقشور الرمان حامض وعنص وابهل اجزا بالسوية افيون نصف جز يسحق الجميع كالكحل والشربة منه من درهم الي مثقال بالغذاء ومثله بالعشي والصبي من دانق الي دانقين ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال مثل الاس والمصطكي والصمغ الاعرابي والكندر والبزرقطونا المقلو والطباشير والشاهبلوط والجوز واللوز المشوي وبالجملة يجب ان يعطي ما ليس فيه حموضة وعفوصه شديدة بل تشديد وتغرية فان لم يكن بد اعطوا العنصه ثم انبعوا اللعوقات الملينة للصدر وكثير من اللعوقات المتخذه من الخشخاش والكثيرا والصمغ وثمرة الاس والنشا المقلو قليت ام لا ثم احتبل في اخراج لعابها تجمع بين الامرين

فصل في اغذيتهم

واما اغذيتهم فيجب ان لا يكون فيها لذع ولا ملوحة كثيره ولا حموضه مودبه فتحرك القوة الدافعة الي الدفع وهذه مثل ما ذكرنا من اللبن المطبوخ الموصوف وخصوصا الذي طبي فيه الحديد مرات واجود من ذلك الرايب الدارع الزبد مع ارز او جاورس مقلوين بحيث ما يستمرئه فاذا لم يستمرشيا يتناول اقل منه واشد الالبان المطبوخه تغرية لبن البقر واوفقها للمحرورين لبن الماعز مع انه ثابض والرايب افضل للمحرورين من غير الرايب ومثل لباب السميذ المقلو المبرد المجفف ومثل الخبز المجون دفيقه بالخل يخبز جيدا وهو للمحرورين غاية ومثل العدس المطبوخ في ما ويصفيان عنه ثم يطبخ في الثالث حتي يثخن ويحبس اولا بحبس مثل الحاضبة واما الحوامض فمثل ما يتخذ من السماق وحب الرمان والكعك في الكزبره وربما جعل فيه ارز والباقلي المطبوخ بالخل جيد لهم ومن اغذيتهم التي تغذوا وتكون في نفسها علاجا جيدا ان يوخذ من سويق الشعير حفنتان ومن بزر الخشخاش حفنه ومن قشر الخشخاش حفنه يطبخ جيدا ويصفي ويتناول وان حمضته بسويق التفاح الحامض او حب الرمان او السماق كان صوابا ويكون ملحهم ملح اندراني بدق ثم يغلي قليلا خفيفا ويخلط به وحب الرمان والكزبرة والسماق وان لم تكن حرارة شديده خلط به جبن عتيق مغلو مدقوق ويجب الا يسقوا الا البارد كيف كان فان البارد يغذو والفاتر يحلو يبري ويجوج الي اكبر اللهم الا في الهيضه علي ما شرط وفي السددي والورمي والحمان التي تصلح لهم لحمان الطباهيج والقباج والدراريج والعصافير والغنابر ولحم الارنب والقطا والشنانين والفواخت ولحم السوري خاصه والاصوب ان تكون مشوية مبرده او محمضه وايضا صغره البيض مسلوقه في الخل والمصوصات المتخذه منها مثل حب الرمان والزبيب الكثير النجم والكزبره وبمثل السماق وما اشبه ذلك من ثمرة العليق وعسالج الكروم وورق الحماض وورق لسان الحمل والكرنب المكرر الطبخ والسمك الصغار المطبوخ بالخل ومن الذي يجري مجرا الابازير زهره العليق وزهره الزعرور والكزبرة وحب الاس واذا لم يهضموا اللحمان اتخذت لهم مدققه من لحم الفراريج والقباج والكزبرة وحب الاس ونحوها وطبخت بمرقه وخلط بها ارز وجاورس قليل ثم يصفي واعبد علي النار حتي يقرب من الانعقاد ثم يحمض بسماق او حب الرمان ونحوه والكردنانك نافع لهم اذا لم يعسر الهضم جدا ويجب ان لا يهلج الا قليلا وان يسبل منها بالمر رطوبة كثيره والاكارع شديدة النفع لهم واذا طبخت من الارز المقلو مع الاكارع او مع الفراريج او القباج المدقوقة كانت نافعة لهم وهذا ما نحن جربناه مرارا ويجتنبوا الفواكه اصلا وان كانت ثابضه الا عند نقوذ المعدة من الاطعمه الاخري والشاهبلوط فلا بضر هم وكذلك القسب وان كان الطعام اللطيف يفسد في معدهم اطعموا الاطعمة الغليظة فيها غلظ مثل الاكارع والربوب القابضه ومثل الاحسا القوية المتخذة من الارز والجاورس وربما انتفع معدتهم بقريص البطون ونحوه والسكباج المتخذ من اطايب البقر تاكل السكباج وحده بالزايد وياخذ معه ان اشتهي من الاطايب شيا بقدر قوة هضمه وليس موافقه المطي غاية لجميع اصحاب القيام ومن الاحسا المجوده لهم ان يوخذ خشخاش ويغلي قليلا قويا ثم يتخذ منه ومن الارز والجاورس حسوا ويحمض ان شا بالسماق وحب الرمان ونحوه او يتخذ احسا من الكعك اليابس والارز وتحم كلا ماعز او بنفع السماق في ما المطر يوما وليله ويغلي غليه خفيفه ثم يصفيه تصفيه شديده ثم ينقع فيه الكزبره حتي ينتقع ثم يطبخه ثم يمرسه فيه بقوة ثم يصفيه ويبري الثفل ثم لا يزال يحركه علي النار يعود حتي يعود مثل الغرا ثم يطيبه بالملح قليلا ويجعل دسمه تحم الجدي او اللوز المقلو وقليل زيت ولا يكثر فيه الملح والدسومه وهكذا يكون الغذا حارا او باردا ومن دسوماتهم زيت الانفاق ويجب ان يكون ماوهم ما المطر فان فيه قبضا واظن ان اكثره ينفع ذلك لسرعة انحداره الي الكبد وسرعة تحليله فلا تبقي في الكبلوس رطوبه وبكره لهم الشراب فان لم يكن بد وكانت القوة تقتضيه لينعش به فالاسود القابض الطعم القليل والاصوب الا ياكلوا الاغذية الكثيره الاصناف ولا مرارا بل يجب ان يقتصر علي طعام قليل المقدار ويكون مرة واحده وان تعدموا علي الطعام ما هو اقبض وان يمتصوا قبله شي من سفرجل والرمان الحامض ولا يشربوا عليه الما وان صبروا علي الا يشربوا البته كان علاجا بنفسه وخصوصا اذا لم يحركوا البته ويجب ان تغمز اطرافهم الغالبه ليجذب الغذا اليها وان يضمد معدهم بالاضمدة القابضه المسكه البارده والحاره والمخلوطه بحسب موجب الحال ويجب ان يقع فيها السنبل والمصطكي والمر والكندر والسوسن كثير النفع اذا وقع في الادوية ✤ وهذه صفة طلا جيد يطلي به ما

به ما بين المعدة والكبد اذا كانا متشاركين في الاسهال بغلي عشرة دراهم افستين بشراب وبصفي ويوضع على الموضع بخرقة ثم يوخذ من الورد والجلنار والاس اليابس والاقاقيا والهيوقسطيداس والغض اجزا سوا يخلط بها الاس ويحمر الافستين المذكور ويضمد به ٭ واعلم ان الترياق المذكور نافع جدا لكل اسهال يعني به ويسقط القوة ولا يكون سببه ورما ولا حراره شديده والذي ليس يستقل عن ضعفه وقد احتبس قيام كان به ولكن بدنه ليس يقبل الغذا فالراي له اكل العصافير والنواهض صدورها دون اطرافها العظمة البطنة الانحدار مطبخات وكذلك ايضا فان من ثقل شهوته ويضعف هضمه يعطي هذه الاشيا والحم الاجر مقلوا بالزيت مذرورا عليه الدارصيني وينفع ذلك ايضا في شراب السفرجل والتفاح ومما جربناه في الاسهال الدموي لبن الماعز الملقي فيه الجارة المحماة

المقالة الثانية في معالجاب اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

فصل في علاج الاسهال الكبدي

قد علمت اسباب الاسهال الكبدي وعلمت علاج اسهال كل سبب فيجب ان ترجع الى ذلك فتعالج سو امزجته وضعفه وورمه وسدده وامتلابه كلا بما قيل في بابه فانك اذا فعلت ذلك فقد عالجت والذي يقع في هذا الباب من الخطا هو ان يعطي من به اسهال كبدي ادوية مقبضة زايدة في التشديد مقوية لها ليعقلوا الطبيعة فيودي ذلك الى خطا عظيم وكثيرا ما طلي الجاهل الكبد في هذا القيام ٭ بخثرات الدم مطفيات للكبد مما هو بارد وفي ذلك هلاك المريض واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد في الكبد او المسار يقا ان يعتني بتنقيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا الباب حتى ان قوما زعموا انه يبري الاسهال الغسالي الضعيف وقد جربنا ذلك فكان الامر غير بعيد مما يقولون وفي ابتدا القيام الكبدي الاولي ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله انما الصواب الاقتصار على ما السويق في اليوم مرتين ثلث فان احتمل في اخره خلط الجاورش به طبخا ثم يصفيه فعل وان احتمل اكل المطبوخ غير مصفي فعل ويطبخ اسكرجة سويق بعشرين اسكرجة ما الي ان يغلظ فاذا لم يكن في القارورة تشويش فشحم الدجاج يبريه واذا كان القيام دمويا كبديا فليس يجب ان يحبس من تحت لبلا يحتبس شيا مودي من فوق فتحدث افة بل يجود التدبير والعلاج من فوق وانعم نظرك في معالجة الاسهال الكبدي لانه يغلط فيه كثير من الاطبا

فصل في علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا ج

ونبدا منها بالزلق وقد علمت في باب المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق الامعا قريب من ذلك مناسب له ومع ذلك فانا نورد اشربة وانمدة وقوانين هي اولي بهذا الموضع والقانون لهم فيما ليس ووجبا ان يخلط ادوية من القابضه القويه القبض مع القابضة المسخنة شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق ومثل الامروسيا والاناسيا ويجب ان يستعمل المدرات فانها قوية النفع من هذه العلة واذا دلت الدلايل على كثرة البلغم اشتغل باستفراغه وان لم يلح الادوية القريبة للقوة والقوية القوة معتدلة فربما افتقر الي مثل الخربق واما استفراغ مادة هذه العلة بالقي فهو ردي صعب وفيها يستفرغ القي البلغم النازل الي الامعا ولا يجب ان يشرب الما ما امكن ثم ان شربه لم يجز ان يشربه حارا البتة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل بنفعهم ومخالف ذلك يضرهم وينبغي ان احبوا ان ينتقلوا بمثل سويق الشعير او سويق القسب وسويق الخرنوب وسويق حب الرمان وسويق القين واما الكزبره فانها قوية التاثير في حبس الطعام في المعده ومن المركبات الجيدة لهم بزر لسان الحمل والانيسون من كل واحد وزن درهم قشور الرمان دم اخوين من كل واحد نصف درهم وهو شربة يجب ان تشرب في شراب عفص وان كان هناك حمي فبما المطر ومن المركبات النافعة لهم جوارشن القندر وجوارشن الخرنوب وينفعهم من الانمدة مثل ضماد بزر كتان مع القر وبقوي بمثل عصارة السفرجل والشبث الرطب والطراثيث والاقاقيا والجلنار والمصطكي والورد والفوتنج والاس اجزا سوا وربما اتخذ من هذه الادوية مراهم بشمع ودهن المصطكي او دهن السفرجل او دهن ورد ومثل ضماد انطولوس وضماد دورس وضماد الفوفل اذا كانت حرارة واما الكابن من قبل قروح الامعا فعلاجه علاج القروح وكثرة استعمال المجففات القابضة من الادوية الباردة كالحصرمية والسماقية ويعالج بعلاج الذوسنطاريا الذي نذكره واذا كان هناك سبب مراري هو الذي يتصب فيتقرح فالاولى ان تستفرغه في الصيف بالقي ولا يستفرغه من طريق القروح وان كان سببه بلغميا احتجت الي ان تخرج البلغم بحقن البلغم المذكورة في بابه وخففت الغذا وحصنته وجعلته من الاشوية والقلايا المتخذة من لحمان خفيفة وقللت شرب الما ثم احتجت الي اقوي من ذلك فالخربق اما ابيضه فللمعدة واما اسوده فللامعا السفلي وهو ايضا مع ما يستفرغ يبدل المزاج والاعلاج القروح فانه ينفع من ذلك وهذه صفة دوا جيد لزلق الامعا الرطب وهو كالغذا وقد جربناه نحن ✿ نسخته ✿ يوخذ الزيتون الاسود ويطبخ ويسحق بحمه ويخلط به قشور الرمان وفلفل ابيض وزيت اثاني ويوكل مع الخبز ويجب ان يخلط بما يستعمل فيه من القوابض الباردة مصطكي وكندر وان احتمل الفلفل فالفلفل فعل واذا ازمن الاستطلاق الزلقي وكادت القوة ان تسقط فالواجب في ذلك ان تبدا بتبديل المزاج وتسخينه فبراض العليل رياضة بحملها او تدخله الحمام وتغمره فحرا لطيفا وتدلك ظاهر بدنه ثم تحسبه وهو منضجع ليس بمنتصب بل وركه اعلى من سايره ما فوقه في نصبه شيا من ما اللحم القوي مخلوطا به شراب قابض ولعل يابس فان احتملت قوته ومزاجه ان تتبعه بشي منفذ مثل الفلافلي القليل والفوذنجي فعلت ذلك حتى ينفذه فانك اذا فعلت هذا جذب الكبد شيا من ذلك الغذا وقوي به واما سايرا صناف الاسهال المعدي والمعوي الذي هو دون الزلق فبقرب علاج اكثره من علاج الزلق فما كان سببه الحرة الصفراوية

الصفراوية الكثيرة الانصباب الى المعدة والامعا فيجب ان يعدل العضو الذي يتولد فيه المرار ويقبعث عنه اعني الكبد والمرارة بما عرفت في بابه وتستفرغ الفضل الصفراوي ان كان كثيرا واصوب ذلك بالقي ان امكن وهان او بالاسهال ان لم يكن في القوة ضعف ولم يخف حدوث القروح اوانها حاصلة وبعد ذلك فبتدارك بالمبردات المقبضة المذكورة وكثيرا ما يشفي هذا الادي سقي الاهليلج الاصفر فانه يخرج الصفرا ويعقب قوة مبردة قابضة ومما ينفعهم استعمال الرايب خصوصا بالطباشير وكذلك ما السويق الشعير وان كان سببه بلغما عولج بما يخرج البلغم من المشروبات والحقن ان كان كثيرا جدا ثم عولج بما يقبض ويسخن تسخينا معتدلا ومما يصلح لذلك جوارشن الحب رمان الذي بالكمون والجوارشن الجوزي وافراص الافاوية وان كان البلغم زجاجيا لم يكن بد من اقراص اسقليقادس ومن سفوفات تتخذ من الانجذان والفاتخواه والكمون المحلل المغلوا وبزر كتان المغلو والسك والجلفار والكراويا والمروالكندر مع طباشير على ما يستصوبه من التقدير بالمشاهدة وان كان هناك بلغم ومره معا ودل عليها خروج ما يخرج وساير العلامات انتفعوا بان يوخذ من الهليلج الاصفر جزو ومن الحرن نصف جزو يخلط من السك وحب الاس والسماق والكرمازج من كل واحد سدس جزو فان كان السبب سودا تنصب اليه فلتفرد له بابا تخصه بباب الاسهال السوداوي وتنسبه الي انطال واما الذي بحسب الاطعمة والاغذية فانا ايضا نفرد له بابا وان لم يكن الاضعف القوي وسو المزاج ثاملت سو المزاج بعلاماته واكثر سو مزاج المعا يكون مشاركا لسو مزاج المعده وعلاماتها علاماته فان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان لبرد انتفع بالجوارشن الحوي وانتفع بجوارشن لنا علي هذه الصفة ✣ ونسخته ✣ يوخذ من عود الخام ومن الكمون المحلل المغلوا ومن الفاتخواه والكراويا والكندر والمر والزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزا سوا يوخذ منها سفوف والشربة الي ثلثة دراهم وان كانت هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم وبزر السذاب وايضا تركبت لبعضهم في هذا الباب كثير الفايدة ✣ ونسخته ✣ يوخذ من الزنجبيل وبزر الراز ياني والانيسون والدارفلفل والقاقلة من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن بزر الفاتخواه وبزر الكرفس من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن السليخه وقصب الذريرة والسعد والورد الخام من كل واحد وزن ثلثة دراهم ونصف ومن السكر وزن خمسة دراهم ومن الزعفران وزن اربع دراهم ومن القرنفل واظفار الطيب والجوزبوا من كل واحد ثلثة دراهم وسدس وحب الاس عشرين درهم يقرص منه اقراص والشربة بمقدار المشاهدة وينفع فيها اقراص المرماخوذ خصوصا اذا كانت القوة الدافعة ضعيفة ايضا وتنفع فيها ايضا الاضمده المذكورة المسخنة وان كان مع ضعف الدافعة خلطتها بالافستنين واما ان كان فساد الهضم لحر استعملت الادوية المبردة وفيها قبض ما وغلظت الغذا من جنس البارد الغليظ مما ذكرناه ويجب ان تستعين بما ذكرناه في باب سو الهضم واما ان كان الضعف في الماسكة لبرد او حر استعملت القوابض المذكورة في اول الباب الحارة والباردة فان كانت الدافعة ايضا ضعيفة استعملت سفون خبث الحديد واستعملت الاضمدة بحسب الواجب كما تعلم

فصل في علاج الاسهال المراري

قد ذكرناه في باب المعدة وهو يتعلق في اواخر الامر بمعالجات الكبد والمرارة والمعدة المولدة للصفرا ويجب ان يطلب من هناك

فصل في علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه حمى

يجب ان يقصد فيه قصد علاج هذا الطحال فيتعرف حاله فيقابل بالواجب فيه فان كان هناك كثرة من السودا ووفور من القوة استفرغ بطبيخ الافثيمون ونحوه وان كان غليظا كالدردي ولم يكن عن ورم بل لغلظ السودا نفسه فاستعمل فيه هذا المسهل ان كانت القوة قوية ✣ ونسخته ✣ يوخذ من الملح الذراني جزو ومن الشوكة المصرية ثلثة اجزا ومن الخريق الاسود جزو يسحق ويطبخ الشوكة والخريق في الماطبخا بقوة واذب فيه الملح وصفه واسقه وهذا طريق اسهاله وتنقيته بما يسهل وان وجب القصد فصد وقوي الكبد وقوي ثم المعدة ان كان السبب في الاسهال معدا سوداويا لما ينصب الي المعدة من الاخلاط السوداوية ووضع على الطحال محاجم يحبس فيه ما يفيض منه الى المعدة والامعا وبعد ذلك بدبر بما هو لطيف مقو مثل هذا المركب الذي لنا ✣ ونسخته ✣ يوخذ من حب رمان عشرة دراهم ومن المهجن الاحمر المقلو درهم ومن الزرنباذ المقلو درهم ومن الكهربا درهم ومن بزر السذاب ومن بزر الشاهسفرم درهم درهم ويتخذ منه سفوف والشربة ثلثة دراهم ✣ وايضا ✣ يوخذ حب الرمان والزبيب الاسود وبدن بخل وما ويصفي ويلقي عليه قليل ملح وسعتر ويصطبغ به فان احتيج الي اقوي من هذا اخذ من الكندر والسعد وجوز السرو والسك من كل واحد نصف درهم ومن الكعك درهم يشرب في شراب عتيق صرف

فصل في علاج اسهال الدم بغير جرح

قد علمت ان هذا يكون من البدن ويكون من الكبد ويكون من المعدة والامعا العليا والسفلي ويكون من المقعدة وعرفت علاماتها وما كان منه صديدا او دربا او غسالها فعلاجه من جهة الكبد واصلاح مزاجها وتفتيح سددها والتدبير المتقدم في علاج ذلك مراعاة حال البدن في الامتلا ومراعاة الاسباب الموجبة له فما لم يكن له وجع وحدست انه من البدن او من الكبد ولم يسقط قوة لم يحبسه وان خفت ان سيلانه ربما اورث ضعفا فصدت واخرجته من ضد جهة حركته ثم استعملت الادوية القابضة الحابسة للدم والذي يحدث مع قتق

في

في عروق المعا فربما ادي الي حج عاجل فيجب ان يصرف الاعتنا الي حبسه وامالته الي ضد الجهة ان كان هناك امتلا اشد واكثر واعلم ان المشروبات من الجوارشن اوقف لما كان من الامعا العليا وما يليها وما فوقها والحقن اوقف لما كان من الامعا السفلي وما بين ذلك فالاصوب ان يجمع بين العلاجين وجميع الادوية الباردة القابضة والمعربة المذكورة فيما سلف حوابس للدم لاسيما اذا وقع فيها الشب والشاذنج المسحوق كالغاروم الاخوين والكهربا والبسد واللولو مشروبة ومحقونا بها وربما احتيج الي مخدرات وربما احتيج الي تقويتها بما فيه مع القبض قوة ولاقراص الجلنار من جملة ما يشرب قوة قوية واقراص بزر الحماض واقراص الشاذنج مما علمناها ولعصارة لسان الحمل وعصارة بزر قطونا وعصارة لحية القيس في هذه الابواب منفعة عظيمة وخصوصا اذا جعل فيها الادوية المفردة المذكورة والاقراص المذكورة اولا وايضا يوخذ تفاح وسفرجل وورد يابس من كل واحد نصف رطل يطبخ بخمسة ارطال ماء حتي يبقي رطل ونصف ثم يصفي ويلقي عليه مثله دهن ورد ويطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الماء ويبقي الدهن وتخرج خاصيته فيستعمل هذا الدهن في المشروبات واما الحقن الحوابس فمن هذه العصارات ومن مياه طبخ فيها القوابض المعروفة وذر عليها مما يطبخ فيها وجعل دسمها من شحم كلي ماعز ومن دهن الورد الجيد البالغ وسنذكرها في انقراباذين ونذكرها في باب الحج ولتحبير منها السليمه المعتدله التي ليس فيها ادوية واقراص حادة ونورد بعضها هاهنا ✤ حقنه جيدة بها الغناء ✤ يوخذ من قشور الرمان ومن لسان الحمل ومن خرنوب الشوك ومن سويق التين ومن سويق الارز من كل واحد ثمانيه دراهم ✤ اخري ✤ يوخذ من العنص اللج عنصران ومن الجلنار والورد من كل واحد اربعة دراهم ويصب عليه من الماء ما بالصغير وان كان ذلك الماء عصي الراعي كان جيدا ثم يطبخ برفق حتي يبقي قريب من ثلاثه ويصفي ويوخذ من الشب وزن نصف درهم ومن دم اخوين واقاقيا والشاذنج والجلنار وعصارة لحية التيس والشمع المغلوا واسفيذاج الرصاص والصندل المحرق والطين الارمني من كل واحد درهم ومن دهن الورد سته دراهم ومن شحم كلي الماعز ستة دراهم ومن شا جعل فيها من الافيون وزن دانق الي دانق ونصف وحقن به واذا كان الغرض بالحقنه امساك الدم لم يحتج الي ان يغلظ فالمغربات من الارز والجاورش ونحوه واذا كان الغرض فيه تدبير الحج او تدبيرها جميعا احتاج الي ذلك ويجب ان يجتهد حتي لا يدخل في الحقن ريح ومن الشيافات القوية في هذا الباب ان يوخذ من القاقيا ومن الصمغ العربي وبزر الهيج ومن الافيون ومن اسفيذاج الرصاص ومن الطين الارمني ومن الكهربا ومن العنص احزا سوا تسحقها وتجمعها بالدوا المطبوخ حارا وتجعلها بلا لبط واما من المقعدة فبكفيه او يستعمل هذه الادوية ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرداسنج وجلنار واسفيذاج الرصاص وصندل محرق ويستعمل علي الموضع بعد الغسل والتنقية فاذا فعلت كل هذا ولج عليك المرض ولم يحتبس لم تجد بدا من ان تربط البدين من الابط بشد شديد او تدلك اطرافهم دلكا وتجلس العليل في ماء بارد صيفا وفي هوا بارد شتا وتسقيه الماء البارد وتصب علي احشاه العصارات الباردة المجردة والاشربة الحابسة مثل رب الحصرم ورب الريباس ونحو ذلك مبردا بالثلج

فصل في علاج الحج وقروح الامعا

يجب ان لا يغلظ في الحج فربما لم يكن ذلك الذي يحتاج الي ما فيه قوة شديدة وكان استعمالها فيه هلاك وكان نفس التبريد الشديد واعطا مثل البطيخ الهندي والخس والبقلة الحمقا كافيا في العلاج فاذا استعملت الحقن التي تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان تعالج كل علة ما كان في الامعا العليا بالمشروبات وما كان في السفلي بالحقن وما في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعي حال السبب الفاعل للحج ولقروح الامعا هل هو بعد في الانصباب وهل سببه الاقدم من الاتصال او امتلا او ورم بان او هو محتبس منقطع قد بطل وبقي اثر من الحج والقرحة وقد اعطينا العلامات في ذلك فان كان السبب بعد بنصب قدر في قطعه وحسمه بما قد عرفته في مواضعه ولان كان لابد من استفراغ لرداة الخلط فعلت مخدرونفيه واجتهدت في ان يكون المسهل ليس بشديد الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكراويا والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذا يومين ليصير البدن تخيلا بما ينصب عنه فعلت واذا اردت ان تغذوا غذوته اللبن الموصوف والمطبوخ علي ما مضي في بابه وهذا علي سبيل الدوا واما الغذا نفسه عند الحاجه فظهور الضعف فما تثقل جمه وتظهر تقويته كاكباد الدجاج السمينه والقليل من خبز السميذ وخصي الدبوك والبيض الذي ارتفع عن التهرشت واتحط عن المشوي وربما انتفع جدا بالسمك المشوي الحار والاكارع مطبوخه في حليب والارز المغلوا جيد لهم جدا ويجب ان تحفظ قوته ايضا بربوب الفواكه والاغذية المذكورة في الباب الاول نافعة لهم ويجب ان يكون ملحه دراتيا مغلوا ويجب ان لا يشرب الشراب الا اذا لم تكن حرارة تحميد بشرب منه قليلا من الاسود القابض وماوه الما البارد وليس يصلح ان تبدا اولا بالادوية الصرفة الموذية بكيفياتها المقبضة والخشنة والخادشة واذا اشتد الوجع احتجت ضرورة الي المغربات لتسير كالسارة وبتطلي علي وجه المرض وجميع الادوية المجردة المقبضة المخلوطة بالمغربة نافعة فيها الا ان يقع تاكل فربما احتجنا الي الجالبة والكاوية مخلوطا بها بخفف بلا لذع ويجب ان يسقي صاحب الحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ما بارد لا في ما حار وللربوند خاصية عجيبة جدا في قروح الامعا واسهال الاغراس وخصوصا اذا سقي في مثل ما لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوة قوية مجموعين ومفردين وبزر الورد عجيب جدا وقد جربنا ما ذكره بعضهم ان المبتدي اذا سقي اربعة دراهم صمغ بما بارد زالت علته واما الطين المختوم فانه نافع جدا من كل حج حتي للتاكل يسقي منه بعد تنقية التاكل والوجع بحقنه من الحقن التي نذكر وكذلك اذا حقن بالطين المختوم في عصارة لسان الحمل وكوكب سامرس ايضا وعصاره بقلة الحمقا ومما ينفع من ذلك عصارة التوت التي لم تنضج وكذلك شرب حشيشة ذنب الخيل وعصارة الورد شربا وحقنة وذكر بعضهم في ادوية هذا الباب رجل العقعق واظن انه رجل الغراب وقد قيل ان ابقراط اذا ذكر رجل العقعق عني به وزن التين وهذا مما لا يصلح في هذا الباب وشرب ارنجة الارنب لهم نافع والجبن المنزوع عنه ملحه علي ما ذكرناه في الباب الاول شديد النفع لهم وان بالغوا في التاكل واذا وقع الحج بسبب دوا مشروب فمن الاشيا النافعه ان يحتقن بالسمن ودم الاخوين تجعل في وزن ثلثين درهم من السمن درهم من دم الاخوين الي ثلثه دراهم ومن

ومن المركبات النافعة لهم الاقراص والسفوفات الباردة المذكورة وما هو جيد لهم اذا ذر على الخبز وسقي وشرب بعده ما حارا باردا ان يوخذ من رماد الودع اربعة اجزا ومن العفص جزآن ومن الفلفل جزو يسحق ويكحل منه وزن درهم على الطعام ويشرب بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شربوه بما بارد واما الحقن والجولات الصالحة لهذا فمثل الحقن والجولات الصالحة لاسهال الدم المطلق مزيدا فيها في اوله المغريات القابضة وفي اخره ان ادي الي ثاكل المنقيات والكاويات والي ان يذهب قرضيض المعا ويبقى ظاهره فلا يجب ان يجاوز المغريات والقابضة وقال بعضهم ان الاثافيا يجب ان لا يقع في الحقن اذا لم يكن في العلة دم وليس هذا بشي ثم اذا نقيت القرحة جراحة فالمجففة القابضة مع المغرية والدسمة ثم في اخره ان ادي الي ثاكل فالمنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيا قليلا من القلديقون في بعض العصارات والحقن السليمة فينفع منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الي ما هو جاد والي ما هو حامض فالاولي ان لا يستعمل ويجب ان يتنقل اولا الي ما هو حامض ثم الي ما هو حاد ثم اذا دعتك الضرورة والقاكل فلا تمال ولا بالقلديقون وتستعمل حاجتك منه وربما كان من الصواب ان تبدا بشي مخدر ثم تستعمل الحقن الحاده اذا لم يحتملها وهذه الحاده والزرنيخية يحتاج منها عليها ان يكشط جلدة بعد جلدة حتي تنتقب الامعا ولذلك يجب ان تكون المبارده الي استعمالها كا تعلم القرحة قد فسدت ولا توخر الي وقت ان تحدث ثقبا لاتساع القروح وغورها واعلم ان لشحم الماعز فضيلة علي كل ما يجمع الي الحقن من المغريات فانه يرد ويسكن اللذع ويجمد علي موضع العله بسرعه وهذا ايضا انما يحتاج اليه في اول العلة واذا تمادي الي المدة احتجت الي التنقية ثم الي ما هو اقوي منها واحتجت الي ان يهيج الدسومات والمغريات الحابسة بين الدوا والعلة واذا علمت ان القروح وسخة فنقها بمثل ما العسل واقوي من ذلك ما الملح والما الذي ربي فيه الزبثون المملح وطبيخ السمك المليح ولايد لك مع المده من مثل اقراص الرازيانج تستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطراة لا يمنع عنها مانع واعلم ان الحقن الدسمة المغرية تسكن وجع من به قرحة في معاه متاكله ولكن لا يسقي انما يسقي ما ينال التاكل بالادوية النافعة من التاكل وهي المنقية لجلاة مع تجفيف وقبض والذي يتخذ منها الاقراص فلا ينبغي ان يكثر عليها المغريات والدسومات فتحول بينها وبين التاكل والنافعة للتاكل وربما اوجعت والمت ولم تلتفت الي ذلك واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحاده فيجب ان تتبعها بالمدمله المتخذة بالادوية والمغريات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمي والضعف والتاكل وكانت حراره ولم تجسر علي استعمال اقراص الرازيانج وحدها وجب ان يذاب في مياه الفواكه القابضه الباردة كالحصرم والسماق والريباس والورد وما يشبه ذلك ثم يجفف ويكرر عليه ذلك ويستعمل وربما لم يكف خلط البنج والافيون بها او تقديم مخدرات عليها واعط المريض طعاما قليلا محمودا واكثر مبالغ هذه الاقراص من نصف درهم الي درهمين وربما كان الاصوب ان تجعل في مثل مياه القابضة ومنها العدس وجفت المبلوط فان هذا يعين في اجذاب الخشكريشة ومما يشتد وجعه فتنفعه جبها ان يحقن باقراص الزرانيج في ما المليح عن شدة غلظ المدة وربما لم يعني النجوم والضعفا الذين تشتد جهتهم ولا يحتملون الحاده من الحقن هذا التدبير يقتدون فيحقنون بما العسل ثم بغسل اربع ساعات بما الملح ثم يسقون الطين المختوم بخل ممزوج بما فانه برده ومن التدبير في باب الحقن ان يحقن قليلا قليلا في مرات واذا اشتد اللذع فتبادل بدهن الورد ويحقن به واما الحقن المستعمله لحبس الدم ومنع اسهاله فهي اخري وقربه من حقن منع الاسهال وقد تخذ لها اقراص وايضا يستعمل في مابتها ولقد ذكر الان نبذ حقن وشبابات واقراص تقع في الحقن ✤ نسخة لذلك ✤ من الحقن الخفيفه في هذا وفي الاسهال الحار ان يحقن بما لسان الحمل وحده اومع بعض الاقراص التي تذكر او يحقن بالخبز السميذ والقطير مذانا في عصارة ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ما الشعير ودهن اللوز مع البيض وما ارز مطبوخ بشحم كلا الماعز الحولي مصفي ويلقي فيه طين مختوم وكذلك حقنة بسلاقه الارز المقلو المطبوخ بشحم وربما جعل معه قشور الرمان والعفص وكذلك حقنة ما السويق وطين المختوم وايضا حقنة نافعه عند الحرارة الشديدة يوخذ عصارة جرادة القرع وبقلة الحمقا ولسان الحمل وعصي الراعي وحب الاس والعدس المصبوب عنه الماء مرتين تجمع هذه العصارات ويخلط بها دهن الورد واسفيذاج وطين ارمني وثاقيا وتوتيا وان احتيج الي الافيون جعل فيها بحسب الحاجة والحال ومما جرب هذه الحقنة الخ ✤ نسخة حقنه تصلح للبح ✤ ايضا يوخذ اللوز وقشور الرمان والعفص والسماق وورق الغليق واصل البنيوت ويسلق بالشراب حتي ينحي ثم يصفي ويسحق مع بعض اقراص الحقن ويجعل فيه دهن الاس ✤ نسخة شبابات ✤ واما الشبابات للبح فان امهات ادويتها المر والكندر والزعفران والسندروس والشب والمبعة وجندبادستر اذا كان افيون والحضض والقرطاس المحرق ودم الاخوين وقرن الايل المحرق والغمولبا والاطيان التي تجري معه والاقليميات والمرداسنج وما اشبه ذلك وربما احتيج الي الزاجات والزنجار وغير ذلك ✤ شبان منها للبح والزحير ✤ يوخذ مر كندر زعفران افيون يجمن بسفيذاج البيض ✤ اخر ✤ يوخذ سندروس مبعة مر زعفران افيون يجمن بما لسان حمل فانه نافع ✤ اخر ✤ يوخذ افيون جندبادستر صمغ حضض يجمن بعصارة لسان الحمل وقد يتخذ من امثال هذه الادوية مراهم يدهن ورد والاسفيذاج ويستعمل علي خرق وقطع من قطن وتدس في المقعدة علي مهل فاذا ادخل فيه بلغ الميل حتي يستوي ذلك ويبقي ✤ نسخة الاقراص ✤ واما الاقراص المجففه مثل اقراص الكوكب واقراص الزرانيج المتاكل ويجب ان يحفظ في تحير العنب ليحفظ عليه القوة واقراص القرطاس المحرق ✤ نسخة قرص ✤ يوخذ قرطاس محرق عشرة دراهم ومن الزرنيخين المحرقين وقشور النحاس والشب اليماني والعفص والقوزة التي لم تطلع من كل واحد اثنا عشر درهم تعجن منها اقراص بعصارة لسان الحمل كل قرص وزن اربعة دراهم والصغير يستعمل منه وزن درهم والكبير قرصة واحدة بقامها ✤ قرصة اخري ✤ يوخذ السماق واقماع الرمان وسو وهو نوع من جي العالم قطولين وخلنجار وحب الحصرم وقلقنت وقلقطار ورصاص محرق واحمد من كل واحد جزو ونحار نصف جزو يعجن منه اقراص ✤ قرصة قوية ✤ يوخذ القوزة والقلا والقاقيا والعفص والزرنيخ مربا بالخل اياما وبقرص ومن قوتها ربما كفا ان يحقن بما لسان الحمل ✤ نسخة الاضمدة والاطلية ✤ واما الاضمدة والاطلية النافعة من ذلك فالاضمدة المذكورة في باب علاج للاسهال المطلق وقد جرب طلا اقراص الكوكب بما الاس فانتفع به جدا واذا لم يهد الوجع نافعه العليل في ابزن

قد

قد طبخ في ما القوابض المعلومة مع شيء من شبث والحلبة والخطمي وان اشتد العطش والكرب في الحج الصفراوي استعملت الرايب المطبوخ وما سويق الشعير وان اشتد الوجع حتى تارب الغشي لم يكن بد من المخدرات وقبل ذلك فاحقن بشحم المعز مع ما السويق الشعيري من غير مدافعة فربما سكن الوجع وانقطع المرض بما يعرض من اعتدال الخلط وان لم يسكن فبعالج بما تدري وان ثبت حقنت في مثل ذلك الوقت بهذه الحقنه ✤ ونسختها ✤ يوخذ ما كشك الشعير والارز وتحم كلي الماعز ودهن ورد وصمغ العربي والاسفيذاج ومح البيض يضرب الجميع في مكان واحد وان ثبت جعلت فيه افيون واستعملته فان كان الحج بلغميا فالواجب ان تبدا بعلاجه بما يقطع البلغم ويخرجه ويريح منه ويغتذا بمثله حتى يكون غذاه ايضا السمك المليح والصباغات والخردل والسلق والمري والكوامخ وتكون صباغاته من مثل حب الرمان والزبيب مع الاباذير والخردل وما يقطع واذا اكثر من البسر المقلوي مغتذيا به ويكون قد تناول شيا من الادوية التي للحرارة بمثل الخوزي والغلافل انتفع به وقد ذكر بعضهم ان بعض من به قروح الامعا انتفع بجاوشير كان يسقى كل يوم مع السذاب ثم يغتذي بالبسر المقلوي فعل ذلك اياما فبري ويشبه ان يكون ذلك من هذا القبيل وقد ذكروا ان رجلا كان يعالج الذوسنطاريا المتقادم بعلاج يقتل او يريح في يوم واحد كان يطعم الرجل خبزا بفصل حريف ويقلل شربه ذلك اليوم ويحقنه من الغد بما حارمالح ثم يتبعه بحقنة من دوا اقوي من الحقن المدملة فان احتمل وجع ما عالجه بري والامات وتكون حقنتهم مثل هذه الحقنه ✤ ونسختها ✤ يوخذ مرزنجوش كمون ملح ورق الدهشت هوحب الغار شب سذاب اكليل ملك من كل واحد اوقية ومن الزيت قسطان بطبخ الزيت حتى يذهب ثلثه ويصفي ويستعمل ذلك الزيت حقنة ✤ اخري ✤ وايضا تنفعهم الحقنة بطبيخ الارز وقد جعل فيه سمك مالح ✤ نسخة قيروطي موصوف في هذا الصنف من العله ✤ يوخذ من التمر المحيم رطلين ونصف ومن المصطكي اوقية ومن الشبث الرطب ستة اواق ومن الصبر اوقية ومن الشمع عشرة اواق ومن الشراب ودهن الورد مقدار الكفايه وقد يجعل في بزوره الحرف وخصوصا اذا احس بالبرد والبلغم اللزج واما الحج فبعد تدبير السودا والطحال علي ما ذكرناه في موضع قبل هذا وبعد اصلاح التدبير فينفع منه سفوف الطين وتنفعهم الحقن الارزيه وفيها اناوية عطرة والبزور الحارة اللينة ومبردة قابضه ويجعل فيها دهن الورد وصفرة البيض واغذيتهم ما يحسن تولد الدم عنه واذا كانت القرحة خبيثة لم يكن بد من الحقنة بما الملح انذراني ثم اتباعها ان احتيج اليه بما ينقي جدا حتي يظهر اللحم الصحيح ثم يعالج بالمدملات من الحقن والحقن الملينه مثل لهذه حقنه تقع فيها السوكة المصريه ثلثة اجزا ومن الخربق الاسود جزو ان يطبخ بما وملح ذراني فان لم ينفع ذلك فاقراص الزرانيخ واما الحج القلي فبعالج بما يلين الطبيعه وفيه لين ودسومة وتغرية وازلاق ويقدم علي الطعام مثل صفرة البيض نجمرشت ومثل مرقة الديك الهرم ومثل مرق الاسفيذباج المتخذة من الفراريج الرخصة المسمنة وتستعمل الحقن الملينه من العصارات المغريه المزلقه مع دهن ورد وصفرة بيض ونحو ذلك وقد ينفع اذا طال هذا الحج ✤ ونسختها ✤ وهو ان يوخذ بزر كتان وبزر قطونا وبزر مرو وبزر خطمي ويوخذ لعابه ويسقى قبل الطعام فربما ازال هذا العارض واما الحج الكايي عقيب شرب الدوا فينفع منه شرب الادوية المبردة المغرية المذكورة وينفع منه الكثيرا المغلوا بشرب في الزيت منه وزن درهم ونصف فما فوقه وينفع منه جدا ان يحقن بسمن البقر الطري الجيد وقد جعل فيه شيء من دم اخوين صالح وقد ينتفع بمرقه بطون البقر في بعض الحج المراري وليس هو بدوا جامع

فصل في علاج الاسهال الكاين بسبب الاغذية

العلاج المعلوم له اولا ان لا يمنع عن انحدارها ما لم يحدث هيضه قوية مفرطة اما اذا كان من كثرة الغذا فعل ذلك واستعمل الجوع بعده فاذا انحدر تناول بعض الربوب القابضة وان حدث ضعفا تناول الخوزي او سفوف حب رمان وان احس بضعف في المعدة مع ما اتفق من الاكثار ودل عليه ما يحدث من القراقر والنفخ اخذ من الجلنار والكندر والناخواه اجزا سوا يجبن بزبيب مدقوق بجمعه ويأخذ منه كل غداء مقدار جوزه وايضا ياخذ دوا الوح والكزمازج المذكور في الانقرايادين واما ان كان من فساد الاغذية في نفسها ووقتها ولكيفيات ردية فيها او سرعة استحالة فيها فيجب ان يتناول بعدها اغذيه حسنة الكموس قابضة وتعالج الاثر الباقي من الحر والبرد بما تعلم من الجوارشنات القابضة الباردة والحارة وان كان لزوجتها وزلقها تجرها الي ما فيه مع الخفة قبض واما حرها وبردها فعلي ما يوجبه فان كان السبب تقدمهم المزلق قدم القابض وان كان السبب باخر ما يسرع هضمه غير التدبير وتناول الطباشير ببعض الربوب لتصلح المعدة عن اثر ما ضرها فغيرها فانه في الاكثر يحدث تخونة وان احدثت في المدرة برودة لجوضة الطعام في بعض احوال مثل هذا التدبير تناول الطباشير بالخوزي وان كان السبب قلة الطعام او لطافة جوهره تغذا بعده بالمحوم الغليظة مصوصات وقوابض ومخللات والسمك المجفور ونحوه وان خان مع ذلك ضعفا في الهضم بردها

فصل في علاج الاسهال الدماغي

يجب ان لا ينام صاحبه البتة علي القفا واذا انتبه من النوم فيجب عليه ان يستعمل القي ليخرج الخلط المنصب الي المعدة من الراس الفاعل للاسهال وان يستعمل ما ذكرناه في باب النزلة من حلق الراس ودلكه بالاشيا الخشنة من كادات الراس واستعمال المحمرة والكاوية عليه ومن تغويته واصلاح مزاجه وربما احتيج الي الكي ولا يجب ان يشتغل بحبسه عن المعدة بالادوية القابضه فيعظم خطره بل يجب ان يخرج ما يجتمع منه فوق بالقي وما ينزل فمن طريق الامعا ولو بالحقن ويحبس ما ينزل منه الي البطن لا بما يقبض فيحبس في البطن بل بمثل ما يحبس به عن الصدر مما ذكرناه في بابه ومما عرفناه في باب علاج النزلة من جسم الاسباب الموجبه للنزلة واصلاحها ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في علاج الاسهال السددي

الاسهال السددي واكثره كاين بادوار كان عن البدن كله او كان عن سدد في الكبد او بين الكبد والمعدة فمن الخطا

لخطا ايقاع الزيادة في السدد بالقوابض بل يجب ان يعان المندفع عن السدة بالاستفراغ فاذا خلت المسالك عنه سرحت الادوية المفتحة للسدد لتفتحها وربما احتيج في تفتيح السدد الي مسهل قوي يجذب المواد الغليظة الموذية السدد والي حقن قوية الجذب والتفتيح والقي من اتفع ما يكون لذلك اذا وقع من تلقاء نفسه كما شهد به ابقراط والصواب هذه العلة ان ياكل غذاه في مرات لا في مرة واحده ويأكل في كل مرة القدر الذي يصيبه من غذايه ثم يجب ان يفرق ويجب ان يتبع غذاه بما يعين علي التنفيذ بسرعه وتفتيح السدد الغذا وافضل ذلك كله عند جالينوس هو الفوذنجي ويعطي منه قبل الطعام الي مثقال واذا انهضم الطعام اعطي ايضا قدر نصف درهم والشراب العتيق القوي الرقيق جيد جدا اذا استعمل بعد الطعام والقرباني انفع شي لذلك واذا صح انهضام الطعام استحم واما الدلك فيجب ان لا يفتر فيه قبل الطعام وبعده واذا ضعف البدن احتيج الي ذلك شديد بالخرق الخشنة للظهر والبطن وربما احتيج الي ان يطلي بدنه بالزفت وبالادوية المحرة واما تفتيح السدد فقد علمته ويجب ان لا يحبسك هزال البدن عن ذلك فانك اذا عالجته وفتحت سدده واسهلت الاخلاط السامة نفذ الغذا الي بدنه ولم يعرض ذرب بعد ذلك وقوي بدنه

فصل في علاج الاسهال الذوباني

اما في مثل الدق والسل وما يجري هذا المجري فلا يطمع في معالجته الا كالطمع في معالجة سببه واما ما كان دون ذلك فيعالج البدن بالمبردات المرطبة والادهية والنطولات بحسب ذلك ويطلي بمثل اقراص الطباشير واقراص الكافور بالاطلية والاضمدة المبردة علي الصدر والعلب والكبد ويجعل الاغذية من جنس الحوم الخفيفة تعلامات وقريصات ومصوصات ولحم السمك سكباجا بالخل والخبز السميذ الجيد النجن والتمهر والخبز اذا قلي وربما اتخذ منه حسوا مخلوطا بالصمغ والنشا وكذلك الجاصيه ونحو ذلك ولا يحبس الاندفاع دفعة واحدة بل يحبس بالتدريج بمثل هذا المعالجات باقراص الطباشير المسكة خاصة واقراص علي هذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ الطين الارمني والطباشير الشاهبلوط وبزر حماض المقشر والانبربارس والورد والصمغ المغلو والسرطانات المحرقة بدق الجميع ويجعن بما السفرجل ويستعمل

فصل في علاج الاسهال الكاين عن التكائف

قد اشرنا الي علاجه حيث عرفنا تدبير جذب المواد الامتلابيه الي ظاهر البدن والاولي ان تخرج الاخلاط بالفصد والاسهال المناسب الذي فرغنا عنه ويستعمل الحاماة بمياه مفتحة هي التي طبخ فيها المفتحات وبالغسولات المفتحة ويكثر من ارياب البرنان ان كان التكائف شديد او يستعمل الدلك بالمناديل الخشنه وباللبف حتي يحمر الجلد ثم يصب عليه الما الحار والمياه التي فيها قوة مفتحه مما ذكرنا انفا

فصل في علاج الهبضه

الهبضه تدبير في اول ما يتحرك وتدبير في اوسط حركتها وتدبير عند هيجانها الردي وعصيانها الخبيث وحركة اعراضها المخوفه اذا ظهرت علامات الهبضة ناخذ الجشا بتغير عن حاله ويحس في المعدة بثقل وفي الامعا يوخذ وربما كان معها غثيان فيجب ان لا يتناول عليه شي البته ولا بعد ذلك الا عند ما يخاف سقوط القوة فيدبر بما سنذكره فاول ما ينبغي ان يعمل به هو قذفه بالقي ان كان الطعام بعد قريبا من فوق وان لم يكن كذلك اتبع بما يحدره مما يليين البطن وان كان الملين والقي بقدر ما يخرج ذلك القدر دون ان يخرج فضلا عليه او شيا قريبا منه ويجب ان يقذفوا بما ليس فيه خلتان ارخا المعدة وافعان قوتها مثل ما في دهن الخل ومثل دهن الزيت والما الحار ولا فيه تغذية وهم مفتقرون الي ضد التغذية مثل ما العسل والسكنجبين الحلو بالما الحار الضرورة بل مثل الما الحار وحده او مع قليل من البورق او بالملح القطي او ما حار مع قليل ملون وكذلك ان كانوا يتقيون بانفسهم فيعتريهم قوع غير نجيب فيوذيهم فهناك ايضا يجب ان يعالجوا فان ابقراط ذكر ان القي قد ينفع بالقي وبالاسهال قد ينفع بالاسهال والقي ينفع بالاسهال والاسهال ينفع بالقي واسهاله يجب ان يكون نحمود خفيف من الترنجبين والسكر والملح او بحقنه خفيفه من ما السلق ستين درهما والبورق عليه مقدار مثقال والسكر الاحمر مقدار عشرة دراهم ودهن الورد او الخل مقدار سبعه دراهم اويشي بشرب مثل الكموني فانه نافع جدا في هذا الموضع واذا علمت ان المواد في البدن صفراوية هايجة وانها ربما كانت من المعاون علي حدوث الهبضة وليس الخوف كله من الغذا لم تجد بدا من تبريد المعدة حينيذ من خارج بما يبرد ولو بالثلج بعد معونة علي القي ان سال اليه بقدر يحتمل وفي ذلك التبريد تسكين للعطش ان كان واذا امعن القي فما يحبسه ايضا تبريد المعده بمثل ذلك ووضع المحاجم علي البطن بغير شرط وان كان البارد المبرد من عصارة الفواكه كان ايضا انفع وان خلط بها صندل وكافور وورد وطلي بها المراق كان نافعا وربما احتيج الي شد الاطراف وان لم تكن حرارة قوية عولج بدوا الطين النيسابوري المذكور في اقرابادين ثم يجب ان يراعي ما يخرج مما دام يخرج كبلوس وشي مجانس له وطعام لم يجز حبسه البتة بوجه من الوجوه فان فيه خطر عظيم فاذا تغير عن ذلك تغيرا يكاد يمحش وجب حبسه وذلك حين ما يخرج شي خراطي لزج او مري او غير ذلك مما يضعف البدن ويوثر في النبض ويجعله متواترا علي غير اعتدال وملتحفظا ويظهر في البدن كالهزال وفي المراق كالتشنج وربما حدث حمي وعطش فدل علي ان الاستطلاق انتقل الي الصحيح وينبغي ان يستعان في حبسه بالربوب القابضة وربما طيبت بمثل التفاح وان قذفوها اعيدت عليهم واعطوها قليلا قليلا ولا يجب ان يكون عن سعيهم الادوية الحابسة والربوب القابضة بسبب قذفهم بل يجب ان يكرر عليهم وينتقل من دوا الي اخر وتكون كلها معدة وما الورد المسخن بقوي معدهم وينفع من مرضهم وهذه الربوب يجب ان لا تكون من الجوفه بحيث يلذع معدهم ايضا فيصير معاونا للمادة بل ان كان بها شي من ذلك كثير يشي ليس من جنس ما يطلق او بقي والجوفات موقعات في الحي وكذلك ما كان شديد البرودة من الاشربه بالفعل وربما لم يوافقهم ما يقرع المعدة واكثر ما يوافق مثله الصفراوي منها فيجب ان يجرب حال قبولهم له

له وشراب التفاح المحدث من ما الرمان المعصور بشحمه مع شيء من التفاح الجيد لم يهنع فيهم وكذلك ما الرمان الحامض وقد جعل فيه شيء من الطين الطيب المأكول وكثير منهم اذا شربوا الما الحار القوي الحرارة انتشرت القوة في عروقه فارتدت المواد المنصبة الى العروق ويجب ان يفرغ ايضا الى الخادات والمروحات من الادهان التي فيها تقوية وقبض وتسخين لطيف على الشراسيف مثل دهن النارديين والسوسن والنرجس ودهن الورد ايضا والدهن المعلي فيه المصطكي فانه نافع جدا ✿ نسخة مروخ جيد لهم ✿ خصوصا ان كانت هيضته عن طعام غليظ واما لمغاصل والعضل فتدهن بمثل دهن الورد الطيب وبمثل دهن البنفسج بشمع قليل وفي الشتا بدهن النارديين والشمع القليل وتضمد معدتهم بالادوية القابضة المبردة الشديدة القبض وفيها عطريه مما قد عرفته واذا اوجب عليك الخون ان يمنع الهيضة ولم يستفرغ جميع ما يجب استفراغه من طعام فاسد او خلط ردي هائج فيجب ان تعدله بالاغذية الكاسرة له وتستفرغه بعد اياء مما يليق به واذا احسست بان السبب كله ليس من الغذا لكن هناك معونة من برد المعدة دبرت بحيس فيهم بعد فدهم المقدار الذي يجب قدمه بشراب النعناع ممزوجا بالمنبهة القليل او بقوة من العود وجعلت اضمدتهم امثل التي للنسخين وجعلت ما يقومهم عليه من الغذا مخلوطا به قوة من الفراخ وسمها اناوية بقدر ما تحدس والخبز المنقوع في النبيذ ايضا فاذا فعل بصاحب هذا العارض من السقي والتضميد ما ذكرناه فالواجب ان يحتال في تقويمه على فراش وطي بالحبل المنومة والاراجيح والاغاني والغمزا الخفيف بحسب بما يناسب عليه وبما نذكره في تقويم من يغلب عليه السهر ويجب ان يكون موضعه موضعا لا ضوء فيه كثيرا ولا بردا فان البرد يدفع اخلاطهم الى داخل وحاجتنا الى جذبها الى خارج ماسة فان اخذ القبض بصغر ورايت شيا من اثر التشنج او الغواني بادرت فسقيته شيا من الشراب الريحاني الذي فيه قبض مامع ما السفرجل والكمثرى او لباب الخبز السميذ حارا ما امكن وان احتيج الى ما هو اقوي من ذلك اخذ لحم من اللحم الرخص القاهم من الطير والجملان ودق وجعل كما هو في قدر وطبخ طبخا ما الى ان يرسل مائه ويكاد يستر جعها ثم يعصر عصرا قويا ثم يطبخ ما انعصر منه قليلا قليلا ويحمض بشيء من الغواكه المبردة وخيرها الرمان والسفرجل ومن الناس من يجعل معه شيا خفيفا من الشراب ويحسي وان مرس فيه خميز قليل لم يكن به باس ثم يقوم عليه ولا باس لهم بالعنب المعلق الذي اخذ الزمان منه اذا اشتهوه ويناولوا منه قليلا ما قبض له بجمه مضغا جيدا فان كان لا يحتبس في معدتهم شيء من ذلك وغيره ويهملون الى الغذى فركب على اسفل بطنهم محجمة كبيرة عند السرة بلا شرط فان لم يغف عليها فعلى ما بين الكتفين ما بلا الى اسفل وان امكن تقويمه كذلك كان صوابا وان كان المبل هو الى اسفل ربطت تحت ابطه وعضديه وتومته ان امكن واذا نبهه وجع المحجمة او العصابة ناعدها عليه ولا تغيرها الى ان ياس ويأخذ الغذا في الانحدار عن القي او يسكن حركة الانحدار في الاسهال فحينئذ ترخي انهما كان قليلا قليلا وان كان لا يقبل شيا بل يسهله فاجمع في تغذيته من الغوابض وبين ما فيه تخدير ما مثل النشا المغلو يجعل في طبيخ قشور الخشخاش ويجعل عليه سكر مسكا ولا يجعل فيه الحلاوة فان الحلاوة ربما صارت شيا للكراهة والقيء والاسهال وانطلاق الطبيعة فاذا اعطيته مثل هذا نومته عليه فان كان هناك في اتباع ذلك بملعقة من شراب النعناع او ربه وان كان اسهال قدم عليه مص ما السفرجل القابض والزعرور والكمثرى الصبي والتفاح الشامي المز والعنبر واما عطشهم فبكسر بمثل سويق الشعير او سويق التفاح بما الرمان ويجب ان لا تفارقهم الروايح المقوية ويجرب عليهم فانها حرك عليهم تقلب النفس بحي الى غيره وربما كره بعضهم رايحة الخبز وربما التذ بها بعضهم وربما كره بعضهم رايحة المرق وربما التذ بها بعضهم وكذلك الشراب وكذلك البخور واما رايحة الغواكه فاكثرهم يقبلونها ويجب ان لا يطعمهم شيا ما لم يصدق الجوع فان جاعوا قبل النقا لم يطعموا بل ادخلوا الحمام وصب على رووسهم ما فاترا واخرجوا ولم يمكنوا فان ظهر التشنج فاستعمل على المغاصل الغير وطيات الملينة حارة فواصة ويكون في الشتا بدهن النارديين والسوسن وفي الصيف بدهن الورد والبنفسج وكذلك الف عليها خرقا مغموسة في ادهان مرطبة ملينة وفي الزيت ايضا ويجب ان يعتني بفكيه فلا يزال يرخي موضع الزرفين والعضل المحرك للحي الاسفل الى فوق بالغير وطيات واذا سكنت نارية الهيضة وناموا وانتبهوا اسقيهم شيا من الربوب وادخلهم الحمام برفق ولا يكثرون اللبث فيه بل قدر ما ينالون من رطوبة الحمام ثم تخرجهم وتعطرهم وتغذوهم غذا قليلا خفيفا حسن الكيموس وترفههم ولا تدعهم يشربون كثير ما ويقربون الما والشراب او ينالون الغوابض على الطعام وبعد ذلك فتدبر في تقوية معدتهم بمثل اقراص الورد الصغير والكبير وبمثل الجلجبين والطباشير وبمثل الخوري وكثيرا ما يصير الحمام سببا لانتشار الاخلاط ومادة هيضه وحدث تكثر في الاعضا

فصل في تدبير الاسهال الدواي

هذا قد افردنا له بابا حيث ذكرنا تدبير الادوية المسهلة والمقيئة وتدبير استعمالها ولكن مع ذلك فانا نقول على اختصار انها في ابتدابها يجب ان تعالج بالادهان والالبان وخصوصا اذا احتيل في الالبان بان تكون قابضة وفي الادهان بان يكون فيها شيء يسير من ذلك فان هذه تعدل السبب الفاعل للذع وربما اقتصر في اول الابتدا على اللبن والدهن والما الحار وربما كان الشفا في شرب هذه دفعة على دفعة وشرب الما الحار وخصوصا اذا الج من جوهر الدوا شيء بالمعدة والامعا فانه يزيل عادته ثم اذا اتبع ذلك بحقنة مغرية معدلة او غذا كذلك نفع ودخول الحمام بما يقطع الاسهال

فصل في تدبير الاسهال البحراني

لا يجب ان يحبس البحراني اذا لم يود الى خطر فاذا افرط عولج بقريب مما يعالج به الهيضة الا انه لا يجب ان يطعم ما الحم ان كانت العلة حادة جدا بل يطعم ما فيه تبريد وتغليظ مثل حسو متخذ من سويق الشعير وسويق التفاح فان احتمل اللحم غذي بمثل السمك المطبوخ بحب الرمان او ما به المبزر بالقوابض من الكزبرة اطلة المجففة ونحوها

فصل في الزحير

اول ما يجب ان تعلم من حال الزحير انه هل هو زحير حق او زحير باطل والزحير الباطل ان يكون ورا المقعدة ثقل يابس تحتبس وربما انعصر منه شيء وربما جرد المعا بما فتكلف من تحريكه فربما كان ذلك وظن ان هناك زحير فان كان شيء من ذلك فيجب ان تعالجه بالحقن اللينة والشيافات اللذاعه فان لم يجب بالحقن اللينة حددتها مع لينها ورطوبتها تحديدا ما ليخرج الجاني منه ثم ان احتجت في الباقي الى لين ورطوبة ساذجه اقتصرت عليها وربما احتجت الى شرب حب المقل او صمغ البطم ان كان هناك غلظ مادة وان كانت هناك حرارة احتجت الى مثل الخيارشنبر وشراب البنفسج ونحوه والى مثل الحب المتخذ من الخيارشنبر برب السوس والكثيرا فاما ان زحير صدق فان كان سببه بردا اصاب المقعدة عالجته بالتكميدات بالخرق المحماة او الغاله المسخنة بكمد بها المقعدة والكمجان والعانه والحالبان ويجلس على جاورش وملح مسخنين في صره او بكمد باسفنج وما حار او باسفنج يابس مسخن وتدهنه بقيروطي من بعض الادهان المحاره القابضه ويدفي مكانه وان تطليه بشراب مسخن وبزيت الاتفاق او تامره بان يدخل الحمام ويقعد على ارض حاره واعلم ان البرد يضر بالزحير في اكثر الاحوال وكذلك فان التسخين اللطيف ينفع منه في اكثر الاحوال وكذلك فان اكثر انواع الزحير ينفعها التكميد كما يضرها التبريد واكثر انواعه يضرها تناول الاغذية التي تولد كيموسا غليظا ولزوجه فان كان سببه صلابه شيء بطاء الانسان ارخاه بقيروطي من دهن الشبث والبابونج بالمقل والشمع او بزيت حار يجعل فيه اسفنجه ويقرب من الموضع وان كان سببه ورم حارا فاهتم بحبس ما يجري الى الورم في طريق العروق او من طريق الاسهال وتدبير الورم وتعديل الخلط المحار ويجب ان يعالج في ابتدايه بالفصد ان وجب وبتقليل الغذا جدا بل بصوم ان امكنه يومين وان يستعمل عليه في الاول المياه والنطولات التي تميل الى برد ما مع ارخا ويمنع ما ينصب اليه وما ينفع من ذلك لبدة مخموسة في ما الاس والورد مع الحنا القليل ويحقن ايضا في الاول بمثل ما الشعير وما عنب الثعلب وما الورد ودهن الورد وبياض البيض وان كان المنصب اسهالا حبسته بما تدري ثم نطلت وضمدت بالمرخيات من البابونج والشبث مخلوطه بما تعرفه من القوابض ثم تستعمل المنضجات وان كان هناك جمع استعمل المفتحات بعد النضج وقد علمت جميع ذلك في المواضع السالفة وقد تنفع الحقنه بالزيت الحلو مطبوخا بشيء من القوابض واذا تغذي فاجود ما يغتذي به اللبن الحليب المطبوخ فانه يحبس السيلان من فوق ويلين الموضع ومن الادوية الجيده اذا اردت الانضاج والتحليل وتسكين الوجع ضماد الحلبه والخبازي وضماد الخيل الملك وضماد من الكبريت المطبوخ فان احتيج الى اقوى منه جعل معه قليل بصل مشوي وقليل مقل ومن المراهم المجربه عند ما يكون الورم ملتهبا مولما ان يوخذ من الرصاص المحرق المصول ومن اسفيذاج الرصاص المغسول بالنارنج ومن المرداسنج المربا اجزا سوا ويجعن بصفرة بيض ودهن ورد مثناه بالغ وان شبت قطرت عليه ما عنب الثعلب وما الكزبرة وان شبت زدت فيه الاقليميات وقد ينفعهم ايضا القيمولبا وحده بصفره بيض ودهن ورد فان كان سبب الزحير ورما صلبا عالجته بما تعرفه من علاج الاورام الصلبه ومما جرب في ذلك ان يوخذ المقل والزعفران والحنا والخبزي الاصفر اليابس واسفيذاج الرصاص ثم يجمع ذلك باهال تخوم الدجر والبط ومخ ساق البقر وخصوصا الابل من البقر مخلوطا بصفرة بيض ودهن ورد ودهن الخيري ويتخذ منه مرهم واما ان كان سببه خلطا عفنا متشربا هناك من بلغم او مرار فان كان بلغما لزجا عالجته بالعسل واجوده بمثل ما الزبت المملوح بحقن بقدر نصف رطل منه حتى يخرج ما يكون هناك او بحقنة من عصارة ورق السلق مع قوة من بنفسج وتربد ثم عالجته بمسكنات الاوجاع من شيافات الزحير وربما احوج البلغمي الى شرب حب المقل وان كان السبب بقيه بما كان يتحدر وقيا فان كان هناك اسهال حبسته واذا حبست نظرت فان كان العليل يحتمل وكان الاسهال لا يخشى معه عوده حقنت باخف ما يقدر عليه او حملت شيافة من بنفسج مع قليل ملح ان كانت المادة صفراوية او خذ من عسل الخيارشنبر المعقود مع قليل بورق وتربد وان كانت المادة بلغمية ولم تجسر على ذلك دافعة بما برئ ويتحدر ويسكن الوجع من النطولات ومن الشيافات واذا استصعب الزحير ولم تكن هناك مادة تخرج وانما هو قيام كثير متواتر فربما كان سببه ورما صلبا وربما كان بردا لازما فادم تكميده بصوف مبلول بدهن مسخن مثل دهن الورد ودهن الاس ودهن البنفسج والبابونج وقليل شراب واصب بذلك الدهن الشرح والعانه والخصيه فان لم يسكن فاحقنه بدهن الشيرج المقرر وبمسكه ساعات فانه شفاله وهذا تدبير ذكره الاولون وانتحله بعض المتاخرين وقد جربناه وهو شديد النفع وان كان عن قروح وناكل نظرت فان كانت الطبيعة صلبه لم ترض بهبسها بل اجتهدت في تليينها بمعتدل مزلف لا بحد البراز فان يبس البراز في مثل هذا الموضع ردي جدا ويجب ان لا يفتخوا بمزولا مالح ولا حريف ولا حامض جدا فان هذا كله يجعل البراز مولما لذاعا ساحجا وبالجملة يجب ان تعالجه بعلاج ناكل الامعا وقلاعها معولا على الشيافات فان احتجت الى تنقيه بدات بحقنه من ما العسل مع قليل ملح تمزجه به وان تكون حقنته هذه حقنه لا تعلوا في الامعا او اتخذت شيافه من عسل وبورق واستعملتها ثم اشتغلت بعلاج القروح وان كان عن بواسير وناصير وشقاق عالجت السبب بما نذكره في بابه ان شا الله

فصل في باب الشيافات التي تحتمل للزحير

اما الشيافات التي تتخذ للزحير فاجودها ما كان اقبضها من شيان الاسكندر المعروف ومنها السندروس ومنها شيافات كثيرة من التي فيها تحديد فذكرناها في علاج القروح ✿ نسخة شيان للزحير ✿ يوخذ افيون جندبيدستر كندر زعفران يتخذ منه شيان ويتحمل وايضا عفص فج اسفيذاج الرصاص كندر دم اخوين افيون واما الانمده فهي انمده تتخذ من صفرة بيض ومن لب السمبذ ومن البابونج او مايه المعصور من رطبه والشبث اليابس والخطمي ولعاب بزر كتان ونحو ذلك ومن جيد ما يضمد به مقعدته الكراث الشامي المسلوق مع سمن البقر ودهن الورد وقليل من شمع مصفى واما البخورات فبخورات معمولة لهم يستعملونها اذا اشتد الوجع بان يجلسوا على كرسي

كرسي مثقوب تسوي عليه المقعدة ويجعل من تحتها قمع يخرج منه فمن ذلك يتخذ بالكثير من نوي الزيتون وبعر الابل وان يبخر بكبريت كثير دفعه انتفع به واما المياه التي يجلس فيها اما لتسكين الرجع فمثل مياه طبخ فيه الخبازي والشبث والبابونج والخطمي والكبل الملك واما الحبس ما بسبل فالمياه المطبوخ فيها القوابض ويجب ان يجمع بين المياه بحسب الحاجة فان خرجت المقعدة غسلت ونظفت واعيدت وقد صاحبها في مياه قابضة جدا او فصدت بعد الاعادة جدا والزم بالقوابض المقوية مسحوقة مجموعة ببعض العصارات القابضة القوية

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

فصل في المغص

اسباب المغص اما ريح مختنقة او فضل حاد لذاع او بوري مالح لذاع او غليظ لج لا يندفع او قرحة او ورم او خيبات وحب القرع ومن المغص ما يكون على سبيل البحران ويكون من علاماته وكل مغص شديد فانه يشبه القولنج وعلاجه علاج القولنج الا المراري فانه ان عولج بذلك العلاج كان فيه خطر عظيم بل المغص الذي ليس مع اسهال فانه اذا اشتد كان قولنجا او ايلاوس واذا نادى المغص الى كزاز او الى دوران وذهول عقل دل على الموت

فصل في العلامات

اما الريحي فيكون مع قراقر وانتفاخ وتمدد بلا ثقل وسكون مع خروج الريح واما الكابن عن خلط مراري فيدل عليه قلة الثفل مع شدة اللذع الملتهب والعطش وخروجه في البراز ويشبه القولنج فان عولج بعلاجه كان خطرا عظيما واما الكابن عن خلط بوري فلذع مع ثقل زايد وخروج الملغم في البراز وعلامة الكابن عن خلط غليظ لزج الثقل ولزوم الوجع موضعا واحدا وخروج اخلاط من هذا القبيل في البراز وعلامة الكابن عن القروح علامات الحي المعلومة وعلامات الكابن عن الورم المذكور في باب القولنج وعلامة الكابن عن الديدان العلامات المذكورة في باب الديدان

فصل في العلاج

يجب في كل مغص مادي لمادته مود ان يقيا صاحبه ثم يسهل واما المغص الريحي اولا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الرياح وبعقد الاكل وقله شرب الماء على الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت لريح لازمة فيجب ان يعالج المعا بحقنه لتستفرغ الخلط المبخر اليها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد وشمع او بمشروب ان كان المرض فوق مثل الشهريارات والتمري والاياريج في ما البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الترياق والمثريدطوس ونحوه ومثل البزور المحلله للرياح ✿ صفة حقنة ✿ بطبيخ البسفاج والكمون والقنطوريون والشبث والسذاب اليابس والحلبه وبزر الكرفس اجزا سوا في الماطبخا جيدا ثم يوخذ منه قدر ساية درهم ويجعل فيه من السكبينج والمقل من كل واحد وزن نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجه ويجعل عليه من دهن الناردين وزن عشرة دراهم ✿ صفة سفوف ✿ يوخذ كمون وحب غار والسذاب وناخواه من كل واحد وزن نصف درهم ومن الفاتيذ السحري وزن خمسة دراهم يخلط منه سفوف وهو شربه ✿ وايضا ✿ يوخذ من القنطوريون الغليظ وزن مثقال بمطبوخ وهما هو عجيب النفع عند المجربين كعب الخنزبر يحرق ويسقى صاحب المغص الريحي او يسقى من حب الغار اليابس وحده ملعقتان وهما ينفع منه ومن البلغمي حب البان وحب الياسمين من كل واحد درهم يشرب منه في الما الحار بالغدات وبالعشي ومن الضمادات المشتركة لهما الفوذنج المشوي مع قشره يضمد به الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس ويضمد السرة بحب الغار مدقوقا يعجن بالشراب او بما السذاب ويحفظه الليل كله نافع جدا والغذا المريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المغذاة بشبث كثير واناوية وابازير وتقصر على المرق ويكون الخبز خبزا ملوحا جيد الخمير والخشكار اصوب له والشراب العتيق الرقيق ويجب ان يستعملوا الرياضة اللطيفة قبل الطعام والتغذ المشوي فيما قبل نافع من المغصين جميعا واما الكابن عن بلغم لزج فيقرب علاجه من علاج الريحي الا ان الغنابة يجب ان تكون بالتنقيه اكثر اما من تحت واما من فوق ومما ينفع منه ان لم يكن اسهال سفوف الحاما وينفعه سقي الحرن مع الزبيب واقراص الاناوية واما الكابن عن بلغم فيجب ان يبادر في استفراغه بحقن تربذيه بسقا تجعل فيها تعديل ما بمثل السبستان والبنفسج وان يستفرغ ايضا بمثل اياريج فيقرا والسفرجلي ثم يستعمل الاغذية الحسنة الكيموس الدسمة دسومة جيدة مثل الدسومة الكابنة عن لحوم الجملان الرضع والدجاج والفراريج المسمنة وبقل الغذا مع تجويده ويشرب الشراب الرقيق القليل ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ما العسل مع حب الرشاد والانيسون والوج وحب الغار وورق الغار والزراوند والقنطوريون وعود البلسان مفردة ومركبة واما الكابن عن الصفرا فيجب ان تنظر فان كان هناك قوة وبه وبادة كثيرة استفرغ ذلك بمثل طبيخ الهليلج او بمثل ما الرمانين وقليل سكنجبين او بغير سكنجبين بل وحده ويتبعه الما الحار ومثل طبيخ من القرهندي والخيارشنبر والشيرخشت وما اشبه ذلك ثم بعدل المادة بمثل بزر قطونا مع دهن ورد وما الرمان وعصارة العنا مع دهن ورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها عنب الثعلب وفقاح الكرم ويجب ان يخلط بها ايضا مثل الافسنتين والاغذية عدسية وسماقية واسفاناخية وامير باريسية ونحو ذلك ويجب ان يحترز عن غلط يقع فيه فيظن انه قولنج ويعالج بعلاجه فيعطب المريض على انا سنعود الى تعريف تمام ما يجب ان يعالج به هذا القسم من المغص اذا تكلمنا في اصناف القولنج المراري فلينتظر تمام القول فيه هناك واما الكابن عن القروح فعلاجه

فعلاجه علاج الفروح وقد ذكرناه واما الكائن عن الورم فعلاجه علاج الورم واما الكائن عن الديدان فعلاجه علاج الديدان ونحن قد فرغنا من بيان جميع ذلك

فصل في القراقر وخروج الريح بغير ارادة

القراقر تتولد عن كثرة الرياح ولدها اغذيه نافخة او سوء هضم بسبب من اسباب سوء الهضم يكون في الاعضا او يكون في الاغذية واكثر ما يكون في الاعضا فانها يكون بسبب البرودة او لسقوط القوة كما في اخر السل واكثر ما يكون مع لين من الطبيعة وهيجان الحاجة الي البروز وقد يكون في الامعا العالية فيكون صوتها اشد وفي الغلاظ فيكون صوتها اثقل واذا خالطها الرطوبة كانت الي المقيقة وقد تكون القراقر علامة للبحران ومندرة بالاسهال وقد تكون بمشاركة الطحال وقد تعرض للماروقين للسدة كثيرا بسبب ان معاهم تبرد وقد تكون اذا كان في الكبد ضعف واما خروج الريح بغير ارادة فقد يكون لاسترخا المستقيم وقد يكون لاسترخا الصايم ويفرق بينهما بما يري من قلة حس المقعدة او من بروزها

فصل في العلاج

يدبر باجتناب الاغذيه النافخه والكثيرة وبالصبر علي الجوع وتقوية الهضم بما قد علمته وتحليل الرياح بالادوية التي نذكرها في باب القولنج الريحي ومن الجيدة في ذلك في اكثر الاوقات الكموني وايضا الغلافلي وايضا الوج المربا وان كان مع اسهال فالخوزي وايضا يوخذ من الكمون ومن الناخواه ومن الكاشم ومن الكراويا من كل واحد جزو ومن الانيسون جزان ويستف منه بالغاليذ السحري قدر خمسه دراهم ويعالج خروج الريح بغير ارادة بعلاج فالج المقعدة او بتقاول الزبان ودهن الكلكلانج وتمريخ ما فوق السرة بدهن القسط ونحوه ان كان بسبب الصايم

فصل في القولنج واحتباس الثفل

القولنج مرض معوي مولم بتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع والقولنج بالحقيقه هو اسم لما كان السبب فيه في الامعا الغلاظ قولون فيها بلهبها وهو وجع يكثر فيها لبردها وكثافتها ولبردها ما كثر عليها الشحم فان كان في الامعا الدقاق فالاسم المخصوص به بحسب التعارف الصحيح هو ايلاوس ولكن ربما سمي ايلاوس في بعض المواضع قولنجا لشده مشابهته له واسباب القولنج اما ان يقع خاصه في قولون او يقع في غيره ويتادي اليه علي سبيل شركة مع غيره واسبابه التي تقع فيه خاصة فاما سوء مزاج مفرد حارا او بارد او يابس والحار يفعل بشدة تجفيفه وتوجيهه الغذا الي الكبد ودفعه له اليها والبارد بتجميده او لحدوث سوا المزاج المؤذي واكثره في البلدة الباردة وعند هبوب الشمال والبرد قد يفعل ذلك من جهة تسحيبه الجوف وشده لعضل المقعدة فيرفع الاثفال وما معها الي فوق واليابس يفعل ذلك لعدم ما يزلف الثفل ووجود ما يجففه وينشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون سببا واما القولنج اللهم الا ان يعرض منه عارضا يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا مادبا واما سوء مزاج مع مادة اما حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وبتجاوز حد المغص الي حد القولنج واما باردة فتوجع اما لسوء المزاج المختلف البارد واما بما يحدث من تفرق الاتصال وبمرها وان كان ذلك غير مسمي القولنج وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعا ساعة بعد ساعة وربما كان الخلط الفاعل لهذا الوجع او لما تقاربه سودا وربما كان عروضه بنوايب وعند اكل الطعام وربما سكنه قذف شي حامض سوداوي وان كان مثل هذا القذف في مثل هذا الالم في الاكثر بلغما ولده برد وسوا الهضم والاغذية والفواكه والبقول واما ان يكون سبب القولنج الخاص سدة تمنع البراز والاخلاط والرياح عن النفوذ وهي تندفع فتحدث وجعا وتمددا عظيما واكثر هذه السدة اذا لم يكن ورم فانه يقع بعد ان يمتلي الاعور ثم يتادي الي قولون وهذه السدة اما ورم في المعا واكثره حار واما من خاط بلغمي لزج يملا فضاه ويسده وهو الكائن في الاكثر وهو الذي ينتفع بالحقن واما من ريح معترضه واما الالتوا نائل للمعا لريح فتلت او انهتك رباط او فتلة او فتق وانهدفاع من المعا الي نواحي الاربيه والخصيه او فتق فوق ذلك واما الديدان مزدحمه واما الثفل يابس وهذا الثفل يبس اما لانه ثفل اغذية يابسه واما لانه بقي زمانا طويلا فيبس وكان سبب بقايه ضعف القوة الدافعة في الامعا فكثيرا ما يكون هذا البقا بسبب شرب شي مخدر يخدر القوي الفعالة في الثفل ومع ذلك فيجمد ايضا او لضعف القوة العاصرة في عضل البطن كما يعرض لمن يكثر الجماع او بطلان حس المعا او قلة انصبات المرار الدفاع الغسال واما لان المارياقا تشفت منه وطوبة كثيرة لادرار عرض مفرط او رياضات معرقة او شدة تحلل البدن لمزاج فيدعن لجذب الهوا المحيط الحار ولذلك كان الاستحمام بالما الحار مما يحبس الطبيعة اولهوا يبلغ من تسخينه ان يجذب الرطوبات ولو من غير تحلل او لتحلل ناصوري وقد يكون بسبب صناعة تحوج الي مقاسات حرارة مثل الزجاجه والحدادة والسبك او لمزاج في البطن نفسه حار جدا يجفف بحرارته او يكون السبب في تلك الحرارة في اقل الاحوال كثرة مرار حار ينصب الي البطن فيحرق الثفل اذا صادفه متهيا لذلك لقلته او لمبوسة جوهره وهذا في الاقل واما في الاكثر فانه بطلق الطبيعة واذا عرض هذا القولنج في الاقل اذي والم المعا الما شديدا غير محتمل وربما كان سبب تلك الحرارة شدة برد الهوا الخارج فيحقن الحرارة في داخل ومع ذلك يدر البول ويشد المقعدة فتدفع الثفل الي فوق او لمزاج يابس في المعا والبطن فيبس الثفل او لزحير وورم المستقيم فيحتبس الثفل وزعم بعضهم انه ربما تحجر المحتبس وخرج حصاة واما الذي يعرض بالمشاركة فمثل ان يعرض في الكبد او في المثانه او في الكلية او في الطحال ورم فيشاركه المعا بما يضغط ذلك الورم من جوهرة ويقبضه ويشده ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف قوته من دفع الاخلاط فيحتبس فيه ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ويخفي الاعلي من له بصيرة وسنذكر الفرق بينهما في العلامات وقد يعرض القولنج والايلاوس على سبيل عروض الامراض الوبايية الوافدة فيتعدي من بلد الي بلد من انسان قد حكي ذلك طبيب من المتقدمين وذكر ان كان يودي في بعضهم الي الصرع وكان صرعا قاتلا

قاتلا وبعضهم الى انخلاع معا قولون واستر خايه مع سلامة من حسه وكان برجي في مثله الخلاص وكان اكثره في ايلاوس وكان يصير قولنجان على سبيل الانتقال الشبيه بالبحران قال وكان بعض الاطبا يعالجهم بعلاج عجيب وذلك انه كان يطعمهم الخس والهندبا ولحم السمك الغليظ ولحم كل ذي خيف والاكارع كل ذلك مبردا والما البارد والجوضات فيسقيهم بذلك حتى شفي جميع من لم يقع به الصرع والعالج المذكور وشفى بعض من ابتدا به الصرع وقد يعرض القولنج لاصحاب التمدد فيعجزهم عن دفع الثفل والاخلاط عن الامعا العالية كما انهم يعجزون عن حبس ما يكون في السافلة وربما كان برد مزاجهم سببا للقولنج واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح بسد او تنفذ في طبقات المعا ولفها فيعرض انصالها فان الريح ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضا المجاورة منها وينفش في الامعا العليا بسبب رقتها ويحتبس في الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي واكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم غليظ ثم عن ريح بسد او تنفذ في طبقات المعا ولفها فيعرض انصالها فان الريح ينفش في المعدة بسبب سعة المعدة وبسبب حرارة المعدة وقرب الاعضا المجاورة منها وينفش في الامعا العليا بسبب رقتها ويحتبس في الاخرى لاضداد ذلك من بردها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها والقولنج الريحي وان لم يخل من مادة نمد الريح ناعما لا بنسب الى تلك المادة لان تلك المادة وحدها لا تسد الطريق على ما يخرج ولا توجع بذاتها بل ما يحدث عنها والبلغمي يولم بذاته ويسد بذاته واما سايرالاقسام فاقل منهما وربما بهي الامعا للقولنج خصوصا الريحي هو الشراب الكثير المزاج والبقول وخصوصا الغرع والفواكه الرطبة وخصوصا العنب وشرب الما عليه والحركة عليها والجماع والمدافعة باطلاق الريح ووصول برد شديد الى المعا فيبردها ويكثفها وربما بهي الامعا للقولنج اكل البيض المشوي والكمثري والسفرجل الغابض والعفيت والسويق والجاورش والارز وما يشبه ذلك والجامعة الكثيرة وخصوصا على طعام غليظ وايضا فان المدافعة بالتبرز قد توقع فيه وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان الاعور لم يقع تمام البرو وربما كان القولنج مستمدا من فوق فكلما حقن او نمد تزلت المادة فتضاعف الالم والحمى نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج سببه ريح غليظه او بلغما او سو مزاج بارد وهي اجل الامور النافعة الريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى العالج ويتحن به وذلك اذا اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فتشربها العضل وكذلك قد يتحن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى اوجاع الظهر البلغمي او الدموي الدافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية المنضجة القولنجية للمواد النجة واذا انتقل الى الوسواس والمالنخوليا والصرع فهو ردي وربما ادى الى الاستسقا بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف ولان المواد تكون متجهة الى جانب الالم المعوي ولان الالم او الجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نلخ البطن ثم قتل واذا قوبب اعضا القولنج ولم يقبل الفضول فكثيرا ما ترنا الفضول فيعرض الراس وكثيرا ما يحدث القولنج عقيب استطلاقات يخلف الغليظ وكثيرا ما توقع علاج القولنج والمغص فوائدا فاعلم جميع ذلك

فصل في علامات القولنج مطلقا

اما اعراض القولنج الحقيقي الذي لم يسبق استحكامه فان يقل ما يخرج من الثفل ويتدافع نوبة البراز وتقل الشهوة بل تزول اصلا ويعان صاحبها الدسومات والحلاوات وانما يميل قليل ميل الى حامض وحريف او مالح ويكون مايلا الى التهوع والغثيان خصوصا اذا تناول دسما او شم رايحة دسم وحلاوة ويضعف استمراءه جدا ويجد كل ساعة مغصا ويميل الى شرب الما ميلا كثيرا ويجد وجعا في ظهره وفي ساقيه ثم تشتد به هذا الاعراض فتشتد وتحتبس الطبيعة فلا يكاد يخرج ولا ريح وربما احتبس الجشا ايضا ويشتد المغص فيصير كانه يثقب بطنه بمثقب او اودع امعاه مسلة فايه كلما تحرك المرا اشتد العطش فلم يرو صاحبه وان شرب كثيرا لان المشروب لا ينفذ الى الكبد لسدد عرضت في فوهات المساريقا التي تلي البطن وربما كثر في بعضهم القشعريرة بلا سبب فان احتمل في اخراج شي من بطن القولنجي خرج رطوبات وبنادق كالبعر الكبير والصغير وشي يطفوا في الما ويتواثر التي المراري والبلغمي ويبتدا في اكثر الامر بلغميا ثم مراريا ثم ربما قذف شبا كرائيا وزنجاريا وربما قذف شبا من جنس سودا منقطعا فان الاخلاط قد تفسد وتحترق من الوجع والسهر والادوية الحارة واعما بتواثر التي لمشاركة المعدة للامعا ولكثرة المادة وفقدانها الطريق الى اسفل ولان طريق المرار الى الامعا في اكثر الامر يفسد فيقذف الى فوق ولذلك يحمر البول فيه لان المرار يتوجه الى الكلية اذ لا يجد طريقا الى المرارة التي يكره لما امامها من السدة ولان الوجع يحمر الما ولان الكلية تشارك في الالم ولذلك ربما احتبس البول ايضا وقد يكون البول في اوايله على لون ما الحمص او ما الحبن وربما اصابه خفقان عظيم فاحتاج صدره الى امساك باليد وربما اندفع الامر الى المغرى البارد والغشي وبرد الاطراف واختلاط الذهن

فصل في علامات سلامة القولنج

اسلم القولنج ما لا يكون الاحتباس فيه بشديد او يكون الوجع منتقلا ربما خف كثيرا وان كان يعود بعده ويجد صاحبه بخروج الريح والبراز واستعمال الحقن راحة كما ان ضده اصعب القولنج

فصل في العلامات الردية في القولنج

شدة الوجع وتدارك التي والعرق البارد وبرد الاطراف لشدة وجع البطن ومهل الدم والزوج اليه واذا ادى الى الغوات التارك الى الاختلاط والكزاز واحتبس كل ما يخرج فلا يخرج ولا بالحيلة قتل وفي غرايب العلامات من كان به وجع البطن فظهر بحاجبه اثار وبثر اسود كالباقلي ثم تقرح وبقي الى اليوم الثاني او اكثر فانه يموت وهذا الانسان بصببه السبات وكثرة النوم في ابتدا مرضه وجودة النفس حينيذ قليل الدلالة على الخلاص فكيف رداته

فصل في فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي

قد تعرض في حصاة الكلي الاعراض القولنجية المذكورة حلها لان قولون نفسه يشارك الكلية فيعرض له الوجع لكن الفرق بينهما قد يكون من حال الوجع ومن جهة المقارنات الخاصة ومن جهة ما يوافق ولا يوافق ومن جهة ما يخرج

يخرج ومن جهة مبلغ الاعراض ومن جهة الاسباب والدلايل المتقدمة اما حال الوجع فيختلف فيهما بالقدر والمكان والزمان والحركة اما القدر فلان القدر الذي للحصاة يكون صغيرا كانه سلاة والقولنجي كبيرا واما المكان فان القولنجي يبتدي من اسفل ومن اليمين ويمتد الي فوق والي اليسار واذا استقر انبسط يمنة ويسرة وعند قوم انه لا يبتدي قولنج البتة من اليسار وليس ذلك بصحيح فقد جربنا خلافه ويكون الي قدام ونحو العانة اميل منه الي خلف والكلي يبتدي من اعلي وينزل قليلا الي حيث يستقر ويكون اميل الي خلف واما الزمان فلان الكلي يشتد في وقت الخلو والقولنجي يخف فيه ويشتد عند تناول شي والقولنجي يبتدي دفعة وفي زمان قصير والحصري قليلا قليلا ويشتد في اخره ولان في الكلي يكون اولا وجع في الظهر وعسر في البول ثم العلامات التي يشارك فيها القولنج وفي القولنج تكون تلك العلامات ثم الوجع واما الحركة فلان القولنجي يتحرك الي جهات شتي والكلي ثابت واما من جهة المقارنات الخاصة فان الاقشعرار يكثر في الكلي ولا ينسب القولنج واما الغرق المأخوذ من جهة ما يوافق وما لا يوافق فلان الحقن وخروج الريح والثفل يخفف وجع القولنج ولا يخفف من وجع الكلي تخفيفا يعتد به في اكثر الاحوال والادوية المفتته للحصاة يخفف وجع الكلية ولا يخفف القولنج واما من جهة ما يخرج فان الكلي ربما لم يكن معه احتباس شي اذا خرج كان كالبعر والبنادق وكاخثا البقر وطافيا وربما لم يكن احتباس اصلا وقراقر ونحوها والقولنجي لا يخلوا من ذلك واما من جهة مبلغ الاعراض فلان وجع الساقين والظهر والقشعريرة في الكلي اكثر لكن سقوط الشهوة والقي المرار والبلغمي وقلة الاستمرا وشدة الالم والتادي الي الغشي والعرق البارد والانتفاع بالقي في الكلي اقل واما من جهة الاسباب والدلايل المتقدمة فان تواتر التخم وتناول الاغذية الردية ومن اولها المخص والقراقر واحتباس الثفل يكون سابقا في القولنج والبول الرملي والخلطي سابقا في وجع الكلي واولا يكون في الكلي بول رقيق ثم خلط غليظ ثم رملي

فصل في علامات تفاصيل القولنج

علامات البلغمي منها قد يدل علي ان القولنج بلغمي تقدم الاسباب المولدة للبلغم من التخم ومن اصناف الاغذية والسن والبلد والوقت وسايرما علمت ويدل عليه خروج البلغم في الثفل قبل القولنج ومعه عند الحقن وبروده الاسافل وثقل محسوس وشدة الاحتباس جدا فلا يخرج شي من ثفل اوخلط اوريح فان خرج شي خرج منفخ كاخثا البقر ولا يخرج في الريحي لكن في الريحي يكون اخف ويكون الوجع طويل المدة ولا يجب ان يغتر بما يشتد من العطش والالتهاب ويحمر من الماء فيظن ان العلة حارة فان ذلك مشترك للجميع

فصل في علامات الريحي

تقدم اسبابه المعلومة مثل كثرة شرب الماء البارد وشرب الشراب الممزوج والبقول النفاخة والفواكه واتفاق طعام لم ينهضم وقراقر واحتباس الثفل في الامعا وتمدد وتمزق شديد كانما يثقب الامعا بمثقب وكانما اوجع الامعا مسلة وهذا قد يكون في البلغمي اذا حبس الريح اوولدها لكنه يكون في الريحي اشد ولا يحس في الريحي بثقل شديد ويكون قد تقدم في الريحي قراقر كثيرة ورياح قد سكنت فلا يقرقر الان ولا يخرج واما لعلها ان تقرقر عند التكبيد والغمز وربما ثبت الوجع ولم ينثقل وربما عرن الانتفاخ باليد وفي الاكثر ينتفع بالغمز وربما نفع التكبيد منه وربما لم ينفع وذلك اذا كانت المادة الفاعلة للريح ثابتة كلما وجدت حرارة وتسخينا فعلت ريحا وقد يدل عليه الثقل الخفي الذي يطفوا علي الماء لكثرة ما فيه من الريح وربما كان معه البطن لينا وربما اسهل واخرج اخلاطا فلم ينتفع بها لاحتباس الريح الغليظة في الطبقات والذي يكون فيه انثقال وجع اسلم والذي يكون فيه انتفاخ البطن كالطبل ردي

فصل في علامات الثفلي

تقدم اشيا في احتباس الثفل قبل حدوث الالم بمدة ويكون هناك ثقل شديد جدا ويحس كان المعا ينشق عن نفسه واذا تزحر لم يخرج شي بل ربما خرج شي لزج فيغلظ لكن الثفلي المراري يدل عليه صبغ الثفل وكثرة ما يخرج من المرار والحرقة والالتهاب واللذع والتادي السالف باسهال المره وجفاف اللسان والثفلي الكايني عن تحلحل البدن فيدل عليه سيوق قلة الثفل ولين البدن وسرعة نادبه من الحر والبرد الخارج والثفلي الكايني عن حرارة البطن او ببوسته فيدل عليه وجود الالتهاب في المراق او يبس المراق وتحولقها ويبس البراز وسواده الي جمرة ما واما الثفلي الكايني عن تحليل الهوا والرياضة والتفرق وغير ذلك فيدل عليه سيوق قلة الثفل مع وقوع الاسباب المذكورة وعلامة الكايني من احتباس الصفرا المنصب الي الامعا ثقل وانتفاخ بطني وبياض لون البراز وعسر خروجه مع وجع ممدد الثفل والمزاحمة الكاينة منه فقط وربما قارنه برقان وعلامة الاحتباس الكايني بسبب البرد من الكبد اوغيره ان لا يكون لين ويكون اللون الي الخضرة وعلامة الكايني من السودا حموضة الجشا وسواد البراز وانتفاخ من البطن مع قلة من الوجع

فصل في علامات القولنج الوربي

اما علامات الكايني من الورم الحار فوجع ممتدد ثابت في موضع واحد مع ثقل وضربان ومع التهاب وحمي حادة وعطش شديد وحمرة في اللون وتهيج في العين واحتباس من البول وهو علامة قوية وناد بالاسهال وربما كان هذا الوجع مع لين من الطبيعة وربما تادي الي برد الاطراف مع حر شديد في البطن وربما احمر ما يحاذيه من البطن فان كان الورم صفراويا كان التمدد والثقل والضربان اقل والحمي والالتهاب واللذع اشد واما علامات الكايني من ورم بارد بلغمي وهو قليل وان يكون وجع قليل متصل يظهر في موضع واحد خصوصا عند انحدار شي مما ينحدر عن البطن ويثقل باليد انتفاخ مع لين وتكون السحنة محتقة المتر هلين ويكون قد سبق ما يوجب ذلك من تناول الالبان والسمك واللحوم الغليظة والفواكه والبقول الباردة الرطبة ويكون المني باردا رقيقا فانه علامات موافقة لهذا ويكون البراز بلغميا

فصل

فصل في علامات الالتوي والقتق

وعلامة الالتواي حصوله دفعة بعد حركة عنيفة كوثبة شديدة او سقطة او ضربة او ركض او مصارعة او حمل ثقل او انفتاق فتق او ريح شديدة ويكون الوجع متشابها فيه لا يبتدي ثم يزداد فيه قليلا قليلا وقد يدل الفتق على القتق لتعلم ذلك

فصل في علامات الاصناف الباقية من القولنج المخيف

مثل الكائن عن برد او ضعف حس او عن دبدان وفتق علامات الكائن عن برد الامعاء قلة العطش وطلوع البراز وانتفاخه واحتباس يرد في الامعاء وخفة الوجع وربما كان المني معه بارداً وعلامة الكائن عن المرة الصفرا الاسباب المتقدمة والسن والبلد والسخنة والفصل وغير ذلك وما يجده من اللذع شديد وتلهب واحتراق وثاة بالحقن الحادة وتارة بسهل وينزل المرار وتارة بالجوع والتقيؤ بالمعدلات الباردة واستفراغ مرار ان يكن المادة متشربة وعجان في الغب وربما صحبه حمى وربما لم يصحبه ولا يكون حمى لحمي الورق في عظم الاعراض وربما صحبه وجع في العانة كانه نخس سكين ولا تكون ريح وعلامة الكائن من ضعف الدافعة ان يكون قد تقدمه لين من الطبيعة وحاجة الى قيام متواتر لكنه قليل قليل وتعدم اسبابه مما ينهك القوة من خور او نزف دائم او مقاول وكثيرا ما يتفق ان يكون لينا او معتدلا وتكثر البراز وكثيفته يكونان على الجري الطبيعي لكنه يحتاج في ان يخرج الفعل باله او حمل وربما كان ذلك لنا صور وعلامة الذي من ضعف الحس ان يكون المقبولات لما يلقاه بكثيفه البراز الى اللذع لا تتقاضي بالقيام وهذه مثل الكرات والبصل والجبن والحلبة وايضا فان يكون الحولات الحادة ما يحس بلدا اما اذا احتملها ويكون العطش بتقائم مما يتناول فيحتبس ولا يوجع وجعا يعتد به وقد يتفق ان يكون هناك ما صور يفسد الحس وعلامة الكائن من الدبدان علامات الدبدان وتقدم خروجها

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشباهها جزوية من امراض الامعاء واحوالها

فصل في قانون علاج القولنج

يجب ان لا يدافع تدبير القولنج فانه اذا ظهرت علامات ابتدائه وجب ان يهيج الامتلا ويبادر الى التنقية التي بحسبه وان كان عقيب طعام اكله قذفه في الحال بوقذ من معه ما يجب من الاخلاط حتى يستفرغ والقي قد يقطع مادة القولنج الرطب والصفراوي فان افرط حبس بحوابس القي وهما هو يجهد في ذلك ان يجعل في شراب التفاح المتخذ من ما الرمان شي من تمر هندي وما لا استحضر فيه ان يسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط وبنادق قوية كثيرة واذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد ما اخذا وتادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب حينئذ ان يبدي بحسي الملينات المزلقة مثل مرق الديك الهرم التي طبخت بعد بل وقد وصفناها في الواح الادوية المفردة ثم تستعمل الحقنة البينة فان كان هناك حمى فبدل من ما الديك بما الشعير لياخذ الاخلاط والبنادق من تحته قليلا قليلا فاذا احس بان البنادق والاخلاط الغليظة جدا قد خرجت فان وجب سقي شي من فوق فعل فان امكن ان يبقى من فوق بالقي المتواتر فعل واتما يشتد الحاجة الى السقي من فوق اذا كانت المادة مبدأها المعدة والامعاء العليا وعلم ان المعدة كانت فطبخة وكثيرة الاخلاط ووجد الامتلا من فوق السرة والثقل هناك فان كان كل هذا يستدعي ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب التخم فالعلاج من فوق اولى وهذا الضرب من القولنج هو الذي ابتداؤه من المعدة والاعالي ولن يكون فيها مادة منستكفة ثم انها ترسل الى الامعاء الماوقفه مادة بعد مادة فكلما وصلت اليه احدثت الوجع واحتاجت الى تنقية ميتداة فاذا شرب المسهل تاما ان يخرجها ويريح منها واما ان يحدرها الى السفل الى موضع واحد فيثقبها حقنة واحدة او اقل عددا مما يحتاج اليه قبل ذلك واذا لم يجب سقي الدوا من فوق لضرورة بينة فالاحب ان لا يسقي من فوق البتة شي ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجوجا لا يخرج بتمامه بالمستفرغات واذا شرب الدوا من فوق استفرغ لا من المعدة والامعاء وحدها بل من مواضع اخرى لا حاجة بها الى الاستفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة واذا كان هذا هم كانت الحاجة الى تنقية المعا داعية الى حقن كثيرة واستفراغات متواترة فعنت القوة جدا فيجب ان يقتصر ما امكن على الحقن وما يجري مجراها فانها ما وجدت في المعا خلطا الا سحب من مواضع اخرى ولم يستفرغ من الاعضا استفراغا كثيرا وان كررت الحقنة مرارا كثيرة بحسب ذلك الخلط المولد للوجع لم يكن من الخطر فيه ان يكون اذا استفرغ من فوق بادوية تجذب من البدن كله واذا كانت الحقنة لا تخرج شيا والمادة لم تنضج فتقصر ولا تحقن خصوصا بالحقن الحادة فان وقتها بعد النضج على ان الحقن الحادة يخان منها على القلب والدماغ وكثيرا ما يحقن فلا يسهل بل تضدع ويثير فيجب ان تعان من فوق وربما كان استطلاق من فوق وسدة من اسفل فيحتاج ان يقي من فوق بالقوابض حتى يصير الجنس واحدا ثم يستفرغ ويجب ان يلين الحقن اذا كانت هناك حمى ويكسر دهنها لتكسر ملوحة املاح الذي ربما احتيج الى درهمين ونصف منه واذا كانت الحقنة لا تفعل شيا فاسق الاياريج فيطرا الخرنوب والبابونج وكذلك عقيب تناول الافيون والقري ولا يجب ان يقوى اياريجهم بالفاربيون فانه قواص مقيم في الاحشا ويجب ان لا تحقن وفي المعدة شي فيجذبه خاما الى اسفل ويجب ان لا يدارك بالحقن بل يقع بيانها مهلة والقولنج

والقولنج الصفراوي يتلقى نوابه بشرب حب الذهب وربما اتفق ان كانت الادوية الجاذبة من البدن الى الامعا اخلاطا ردية اخري وربما جذبت اخلاطا ساجة فيجتمع الحي والقولنج معا وهذا من الافات المهلكة واردي ما يسقي في القولنج من المسهلات ان يكون كثير الحجم متقرزا منها فلا يبقي في المعدة بل الحبوب والاياارجات وكلما هو اقل حجما واعطر رايحة فهو اولي بالسقي ويجب ان يكون العناية بالواس شديدة جدا حتي لا يفعل ابخرة ما يحتبس في البطن وابخرة الادوية الحادة التي لابد من استعمالها في اكثر العلل القولنجية فربما ادي ذلك الي الوسواس والي اختلاط العقل وهو محذور في القولنج ومما يتولد من سببه من المضرة ان الطبيب لا يمكنه ان يتعرف صورة الحال من العليل فيهتدي الي واجب العلاج وهذه العناية مهم بالطبيب البارد والادهان الباردة وسائر ما اشرنا اليه في تبريد مزاج الراس وربما اتفق ان تكون الحاجة الي تسخين المعا مقارنة للحاجه الي تبريد الكبد فيراعي ذلك بالادهنة المبردة للكبد ونحوها وتصان ناحية الكبد عن فمادات البطن ومروخاتها الحارة وكذلك حال القلب واوفق ما يبرد به العصارات الباردة مع الكافور والصندل ويجب حينيذ ان يجعل بين نواحي الامعا ونواحي الكبد والقلب حاجز من ثوب او خبر او نحوه بمنع ان يسيل ما يخص احدهما الي الاخر والعطش يكثر بهم وليس الا ان يشرب القليل والصبر واذا كان ذلك القليل ممزوجا بشي من الجلاب كان انفع شي للعطش لمحبة الكبد الشي الحلو وتنفيذه له ويتفرح الكبد به

فصل في علاج القولنج البارد

واما تدبير القولنج البارد على سبيل القانون فان لا تبادر فيه الي التقدير فان المبادرين الي تسكين الوجع بالمخدرات يركبون امرا عظيما من الخطر فان استعمال المخدرات ليس هو بعلاج حقيقي في شي وذلك لان العلاج الحقيقي هو قطع السبب والتدبير تمكين السبب وابطال الحس به وذلك لان السبب ان كان خلطا غليظا صار اغلظ او باردا او نفس برد مزاج صار ابرد او ربحا تخمة صارت اتخن او شدة تكاثف الامعا فلا يخل منها المحتبس فيها صار اشد تكاثفا وبعود الالم بعد يوم او يومين او ثلثة اشد مما كان فلا يجب ان يشتغل به ما امكن وما وجد عنه مندوحة بل يشتغل بتبعيد السبب وتقطيعه وتحليله وتوسيع مسام وتوسيع مسام ما احتبس فيه بلزوجاته واكثر ما يمكن هذا بادوية ملطفه ليست شديدة الاتخان فان شديد الاتخان اذا طرا على المادة بغتة لم يومن ان يكون ما يهيجه من الريح وما يحلله من المادة اكثر مما يحلله من الريح بل يجب ان يكون قدره المقدار الذي يفعل في الريح تحليلا قويا وفي المادة الرطبة تلطيفا وانضاجا لا تحليلا قويا ولذلك ربما كفا هجر الطعام والشراب اياما ولا وكذلك فان التكميد ربما هاج وجعا شديدا فيضطر حينيذ اما الي ترك التكميد واما الي التكرار والاستكرار منه لتحليل ما هيجه الاول من الريح ثم اذا استعملت الحقن المستفرغة فيجب ان كان الثقل محتبسا ان يبتدي اولا بما فيه ازلاق للثقل العابات فيه وادهان وادوية ثفليه وهي التي تصلح لعلاج القولنج الثفلي الصرف هذا ان كان ريحيا ثم بعد ذلك يستعمل الحقن المستفرغة للبلغم ان كان بلغميا او المحللة للريح المستفرغة لها ان كان ريحيا ويجب ان تعلم انه ربما استفرغ كل شي من الاخلاط وبقي شي قليل هو المصاقب لقاحية الالم والفاعل للالم فيجب ان لا يقال ان العلاج ليس ينفع بل يستفرغ ذلك ايضا بالحقن وربما كان ذلك ريحيا وحدها ويدل عليه دلايل الريح فيجب ان يستعمل الحقن المقوية للعضو والمحللة للريح بالتسخين اللطيف وربما كفي حينيذ شرب معجون قوي حار مثل الترياق ونحوه وربما كفي وضع المحاجم بالنار على موضع الوجع وربما كفاه شرب البزور المحللة للرياح وربما كفي شرب الشراب المسخن وربما كفاه الادهنة المحللة والاقوي منها المحمرة والخردلية فانها ربما حللت وربما جذبت المادة الي عضل البطن ومباديه الحمات في الوجع الشديد اذا استحم بها نفعت جدا واما الفوشادري فعجيب في ذلك مطلقا ولو شربا ان كان بحيث يحتمل شربه وكذلك الابزن المتخذ من ما يطبخ فيه الادوية المحللة الملطفة وربما كفي الدلك اللطيف للبطن مع ذلك قوي للساق وربما هيج الوجع شرب الما البارد فهو اضر شي في هذه العلة مع قلة الغنا في امكان العطش والتمييز . الصلب القليل خير منه والحار اسكن للوجع واضر شي بهولا البرد والهوا البارد كل ان انفع الاشيا لهم هو الحر والهوا الحار واما الحار اذا كان السبب برد الامعا وكانت المراق رقيقة اسرع الي صاحبه القولنج كل وقت فيجب ان يدفي بطنه دايما ويدفع عنه البرد بما لبس من وبر او يشد عليه منه واستعمال المروخات من الادهان الحارة والمطولات الحارة التي سنذكرها نافع منه وربما احتيج الي تكميدات وربما احتيج الي ان يجعل في ادهانه الحارة الجندبيدستر وفربيون وما كان من القولنج البارد سببه ما ذكرناه من تحلب شي فشي الي موضع ماوق فيحدث حينيذ الوجع فعلاجه استفراغ لطيف مفرق متواتر الا ان يعلم ان هناك مادة كثيرة فتستفرغ واما التي على سبيل التحلب والتولد فالواجب ان يسقي عند وقت نوبة الوجع وفي لبثة شيا مثل حب الصبر وحب الاياارج وحب المركب من شحم الحنظل والسقمونيا والسكبينج والصبر يسقي من ايها كان نصف مثقال الي ثلثي مثقال فان هذا اذا داموا عليه اياما واصلحوا الغذا عوفوا وخلصوا

فصل في القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد

يجب ان يستعمل الحقن والجولات والادهنة التي نذكرها ويهجر الغذا اصلا ولو اياما ثلاثة وبنام ما امكنه ويجتهد في قلع مادة الريح بالحقنه الجلاء وفي تسخين العضو بها ومن خارج على النحو الذي ذكرناه قبل فان لم يخف ان هناك خلطا فحش ما شبت وكمد ما شبت واجتهد ايضا في وضع المحاجم بالنار من غير شرط واذا كانت الطبيعة مجيبة فليستعن بالدلك الرقيق لموضع الوجع والتمريخ بمثل دهن الزنبق ودهن النارديين ودهن البان مسخنات والتكميد بالجاورش والملح المسخن على المقدار الذي تراه اوفق له وادفع للريح ومما ينفعه من المشروبات ان يسقي الكروبا وبزر السذاب في مياه البزور او في الشراب العتيق او في ما العسل او مع الغاشيذ وربما سقي الفلونيا مخلص

فصل في

فصل في صفة المسهلات لمن به قولنج

بارد من ريح او مادة بلغمية

فصل في حقنة تخرج البلغم والثفل

يوخذ من الحسك والبسفانيج والخلمه والقرطم ومن السبستان اجزا سوا ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيح الغير مدقوق وزن نصف مثقال ومن التين عشره عدد ومن بزر الكتان ومن بزر الكرفس والانيسون والقنطوريون الدقيق وحب الخروع المرضوض والفستق من كل واحد خمسة دراهم ومن السذاب باقه ومن ورق الكرنب قبضه يطبخ في ما كثير برفق حتي يعود الي قليل ويمرس ويصفي ويوخذ منه قريب مايه درهم ويذاب فيه من الخيارشنبر تسعه دراهم ومن السكر الاحمر وزن سبعة دراهم ومن السكبينج والمغل من كل واحد وزن درهم ومن البورق وزن مثقال ومن دهن الشيرج خمسة عشر درهم ويحقن به وربما جعل فيه من مرارة الثور

فصل في حقنة تخرج البلغم اللزج

يوخذ اخلاط تلك الحقنه ويجعل فيها من الشحم اكثر من ذلك ويوخذ حب الخروع وزن خمسة دراهم ويحلب في ما القلاب ويصب على ما يصفي عنه الحقنه الاولي ويجعل بدل الخيارشنبر والسكر وزن خمسه عشر درهم عسلا ويجعل دهنه دهن القرطم ويجعل فيه مثل السكبينج جاوشير اعني نصف درهم ويستعمل وربما جعل فيه دهن الخروع وكثيرا ما يقتصر علي طبيخ البزور والحاشا والصعتر والزوفا والكمون وفطراسالبون وبزر السذاب والبسفانيج وقنطوريون وقد ذكر والانجذان ثم يذاب فيه عصارة قثا الحمار قريبا من نصف درهم ويحقن به او يطبخ معها اصول قثا الحمار وشي من شحم الحنظل ويذاب فيه سكبينج وجاوشير ومقل من كل واحد وزن درهم ويحقن به وكثيرا ما طبخت هذه الادوية في زيت او دهن حار واحتقن به وكثيرا يحقن بالسكنجبينات المقطعه فاعلم ذلك

فصل في صفة سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج

يوخذ من الخل قسط ومن العسل قسط ومن شحم الحنظل ثلاث مثاقيل ومن الغلفل اوقية ومن الزنجبيل اوقيتين ومن بزر السذاب البستاني ومن الحاما ومن الكاشم ومن الانيسون والافثيمون من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الكمون الكرماني وزن مثقالين ومن بزر الشبث مثقالين ومن البسفانيج اوقية يرض ذلك كله ويطبخ في الخل والعسل حتي ينتصف ثم يصفي ويحقن به وربما جعل فيه انجذان ونشاشج ايضا وليس انا شديد الميل الي مثل هذا من التدبير

فصل في حملان حقنه نافعه مسكنه للوجع لبعض القدما جيدة

وذلك ان يوخذ صبر وجندبادستر ومبعة وعلك الانباط من كل واحد اوقية عصارة بخور مريم طري اوقيتان افيون اوقية ونصف يحتفظ به ويستعمل منه عند الحاجه قدر باقلا ويجعل في بعض الحقن وربما جعل في بعض اهال الشحوم والادهان وحقن به

فصل في حقنة قوية اذا كان ثقل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجه متناهية في القوة والعصيان

وهو ان يحقن بما الاشنان الرطب يوخذ منه نصف رطل مع اوقية دهن خل وخمسة دراهم بورق واقوي من هذا ان يوخذ من حب الشيرم وورق المازريون والكردمانه المقشر وبخور مريم وعنطبنسا وقشور الحنظل وشحم وقثا الحمار وتربد بسفانيج يطبخ الجميع في الما علي الرسم في مثله ثم يلقي علي سلاقته دهن الخروع والعسل ومرارة البقر ويحقن به او يجعل هذه الادوية في دهن حار ويحتقن بها ودهن قثا الحمار اذا احتقن به فربما اخرج بلغما لزجا كثيرا اذا صبر علي الحقنه ساعات وكذلك دهن الخل والكلكلانج والخروع وربما احتيج عند شدة الوجع او يجعل في هذا الحقن حلتيث واشج وزرق الحمار والقطران خاصة بما يسخن من العضو والغربيون في بعض الاوقات وربما احتقن بالقطران مخلوطا في ما العسل الكثير الاناوية فيسكن الوجع وعصارة بخور مريم مجيبه جدا وربما احتيج الي سقونيا وفربيون وغيره وقد يهدون دوا يسمي ذنب الفار اذا وقع في الحقنه انتفع به وربما حقن بوزن درهمين جندبادستر في زيت وايضا يوخذ من الزفت وزن ثلثة دراهم يصب عليه من الطلا ودهن السذاب والسمن من كل اسكرجه ويستعمل وربما جعل في الحقنه القوية ورق التين ولبن ولحا شجره

فصل في صفة ادوية مشروبه مسهله للبلغمي

من الحبوب القوية النفع في ذلك حب الشيرم بالسكبينج وايضا حب السكبينج بالشقاقل وحب السكبينج بالحرمل وايضا يوخذ تربد وصبر سقطري وشحم الحنظل اجزا سوا سقونيا ثلث جزو ويجعل بعسل منزوع الرغوة ويحبب

فصل في صفة حب جيد للبلغمي

يوخذ من شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن عصارة قثا الحمار وزن نصف دانق ومن الجندبادستر وزن دانق ومن الزنجبيل وزن دانق ومن اياريج فيقرا وزن ثلثي درهم وان قويت بالسقونيا جاز واما المسهلات الاخري

الاخري مثل الاسقي والتمري والشهرياران والاياريج مقوا بشحم الحنظل ومعه دهن الخروع ومثل السفرجلي واذا خلط ثمل وبلغم وكان الثمل كثيرا متينا لا يجب دفعة الضرورة الي استعمال مسهلات قوية منها حب بهذه الصفة يوخذ قريبون وحب المازريون الفقي وسقونيا بالسوية والشربة منه درهم

فصل في مسهل اخر قوي جدا

يوخذ قنبز من زبل الحمام وحرمة شبث ودورق ملفبطيخ ابي القصف ويصفي ويسقي منه اوقيتان وهو شديد القوة والخطر وجميع البتوعات يحل البانها القولنج مثل الاعبه ومثل الشربم ونحوه ويعرف حبه بمثل الضراط ومثل نوع من البتوعات عليه كاذان الفار يشبه المرزنجوش الكبير الورق ويتعالج به من لدغ العقرب ولبن كثير وقد ذكرناه في الادوية المفردة

فصل في صفة حمولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج

منها ان تطلب الملح الحجري فيحمل منه بلوطه ويجب ان يكون طولها ستة اصابع ومنها بلوطه كبيره يوخذ من خرو الغار ويحفر فتيله من الحجل وتلوث بالعسل ويحمل او بلوطه من عسل مخلوطه بشحم حنظل وبلوطه من قثا الحمار وشحم حنظل ومرارة البقر والنطرون والعسل او شحم حنظل مع نانخة تجري وحده وايضا شحم الحنظل عزروت نانخة وايضا عسل وحنظل وشحم الحنظل وملح اجزا سوا وايضا شبا مشترك للبلغمي والغثي والريحي ✿ نسخته ✿ يوخذ من شحم الحنظل ومن الجندبادستر من كل واحد مثل نواه ومن القطران ملعقتان استعمل مع شي من عسل وعصاره بخور مريم قوية جدا يحتاج اليها اذا لم ينجع شي وكثيرا ما يحتاج اليه السقونيا وبزر الانجره بل الافربيون

فصل في صفة حقنه جيده للريحي

يوخذ الحشا والزونا والسذاب اليابس والسعتر والوج وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وحب الخروع المرضوض والبابونج والحسك والقنطوريون والشيث والبزور القلائه يعني بزر الكرفس والراز ماج والكمون والانجدان والقطراسالمون اجزا سوا يطبخ في عصارة السذاب والقونج طبخا شديدا في عصارة كثيره حتي ان ترجع الي قليل ثم يوخذ من الزيت جزو ومن العصارة المطبوخه جزوان ويطبخان حتي يبقي الزيت وحده ثم يوخذ منه قدر حقنه ويجعل فيه شحم البط والماعز وشي من جاوشير وسكبينج ويحقن به وان اخذت العصارة نفسها وحل فيها من الصموغ المذكورة مع شحومها وجعل فيها وزن عشرة دراهم عسل واحقن به كان نافعا وادخال الجندبادستر والحلتيت في حقنهم نافع جدا وربما حقن بوزن عشرين درهم زيت قد اذيب فيه وزن عشرة دراهم مبعه سابله فكان نافعا وربما احتقن بالبورق الكثير المحلول في عصارة السذاب والمبلغ الي عشرة دراهم ومن الملح الي خمسة عشر درهم وقد يحقنون بدهن السذاب ودهن النارديين ودهن البابونج ودهن الحجل ودهن المبعة ودهن الخروع

فصل في صفة حمولات للرياح

يسحق السذاب بما العسل حتي يصير كالخلوق ويجعل معه نصفه كمون وربعه نطرون ويوخذ منه بلوطه طولها ستة اصابع وايضا حمول ماخذ من بزر سذاب والجندبادستر مع عسل ومراره البقر وبورق من كل واحد منها نصف مثقال وايضا سكبينج ومقل وبورق وحنظل وخطمي يوخذ منها بلوطه

فصل في صفة حقن وحمولات لصاحب برد الامعا بلا مادة

اما حقن من به قولنج من مزاج بارد بلا مادة وحمولاته فهي مثل حقن اصحاب القولنج الريحي وحمولاته وربما نفعهم القطران وحده اذا احتقن بوزن درهمين منه في زيت وكذلك ينفعهم ذرق الحمام وحده اذا احتقن به في عصارة القونج ودهن حب الخروع

فصل في الابزن والحمامات والنطولات

الابزن شديد النفع من اوجاع القولنج وخصوصا اذا كان ماوه ما طبخت فيه الادوية القولنجيه فانه بحرارته المستفادة من النار وبقوته المستفادة من الادوية يحلل سبب الوزم وبرطوبته مع حرارته يرخي العضو فيسهل انفشاش السبب الفاعل للوجع ويرخي عضل المقعدة وذلك مما يعين علي اندفاع المحتبس لكن الابزن يحدث الكرب والغشي بما يرخي من القوة فيجب ان يستعمل الضعيف علي تحرز ويقرب منه عند استعماله اياه ما يقوي القوة من روايح الفاكهه والعطر والكرد باك والخبز الحار وما يستلذه ويسكن اليه ويجتهد حتي لا يغمر الما صدره وقلبه ومياه الحمات شديدة الموافقة للقولنج البارد اذا اجلس فيها كما ان الجماة الغذيه الاولي به لا بقربها واذا ملي بعض الاواني من مياه الجماة او مياه طبخ فيها الادوية القولنجيه وفرق في اصله ثقوب كثيره لا يكاد يحس لضيقها ويستلقي العليل ويرفع الانا عنه الي قدر قامه ويترك يقطر منه علي بطنه قطرا متقطرا متواترا كان شديد النفع جدا

فصل

فصل في كلام كيفيه الحقن والاتها

اما انبوبه الحقنه فاجود شكل ذكر لها الاوايل ان تكون الانبوبة قد قسم دايرتها بثلث وثلثين وجعل بينهما حجاب من الجسد المتحد منه الانبوبه وقد الجم بالانبوبه الحاما شديدا فصار حجابا بين جزوية المختلفين ويكون الزق مهندما على جملة الانبوبه سد راس الجزو الاصغر بلحام قوي لييلا يدخله الهوا ويكون له تحت الزق في موضع لا يدخل المقعدة منفذ يخرج منه الريح فاذا استعملت الحقنه وحقرت بقوة الريح عادت الريح وخرجت من الجز الذي لا تدخله الحقنه فاستقرت الحقنه استقرارا جيدا لان الريح هي التي تعود بها الى خارج وتخرج الى القيام بسرعه ثم يجب ان يتامل فان كان الوجع مايلا الى ناحية الظهر حقنت العليل مستلقيا وهذا اولى بمن كان قولنجه بمشاركه الكليه فان كان مايلا الى قدام حقنته باركا وبالجمله فان الحقن باركا اوصل بالحقنه الى الامعا وقد يحقن مضطجعا على اليسار وقد وسد الورك بمرفقه واميل الرجل اليمنى ملصقا اياها بالصدر وترك الرجل اليسري ممدوده فاذا احقن تام على ظهره وكذلك كل من يحقن ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك ومن الناس من الاصوب له ان يدخل الحقنه في مقعدته مرارا وقد مع بالغمز طي حتى يتسع ويتهندم فيها الانبوبه ومن الناس من لا يحتاج الى ذلك فان اردت تامل ما تراه من ذلك ثم امسح الانبوبه والمقعده بالغمز وطي وادفعها فيها دفعا لا يواني تحبسا من الامعا بل لا يجاوز المعا المستقيم فاذا وقع كذلك لم تدخل الحقنه واذا سويت الانبوبه في موضعها فصب الحقنه في موضعها ثم اعصرها بكلتي يديك عصرا جيدا متصلا ليس بذلك العنيف فكثيرا ما يتفق ان تندفع الحقنه في مثل ذلك الى بعيد فوق مكان الحاجه والصواب عند مثل ذلك عند اندفاع الحقنه الى فوق ان يمد شعر الراس وبرش الما البارد على الوجه ويعان على جذب الحقنه الى اسفل واعلم ان الحقنه اذا استعملت ولم يكن بد من استعمال الحولات لتحدرها مع العلم ومع هذا فلا يجب ان يكون زرق الحقنه بذلك الرقيق فلا تبلغ الحقنه مكان الحاجه واذا ازعجت الحقنه ومالت الى الخروج فلا يمنع من ذلك بل اعدها من ساعتها كما هي ويجب ان لا يحقن المريض وهو يعطس او يسعل واعلم ان الحقنه المعتدله القدر لا تبلغ منفعتها الامعا العالية واذا كانت كثيره كثر ضررها وخيف من اتانها والحقنه تلزم وتفعل مضره كثيره والرقيقه لا تنفع وتكون في حكم القليله

فصل في سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد وان يغتاذه

ان سقي دهن الخروع من انفع الاشيا لهم اذا قدرت على واجبه وفي وقته والبزور وانما يسقي بعد ان يدفي البدن بمثل حب السكبنج او غيره ويسقى في اليوم الاول وزن مثقالين وفي اليوم الثاني يزاد نصف مثقال وكذلك يزاد في كل يوم نصف مثقال الى مثقال الى السابع ثم لا باس بان ينزل قليلا حتى يكون قد وافى مثقالين وله ان يقف عند السابع وكلما صبه على ما البزور خلط به خلطا شديدا بالمخوض ويجب في كل يوم يشربه ان يوخر الغذا ما بين ست ساعات الى قرب من عشر ساعات وحتى لا يحس بحسا فيه واجتنه ثم يتغذى عليه الاسفيذباجات وان اشتهي الجوفه فالزبرباجات ويكون شرابه ما العسل ويجب ان يحفظ اسنانه بعد شربه بان يدلكها بالملح المغلوا ثم يتبعه دهن الورد الخالص يدلك به واذا فرغ من استعماله شرب بعده اياراج فيقرا مقوا بشحم حنظل ونحوه وغيرمقوا ان لم يحتج اليه فان اياراج فيقرا يدفع مضرته عن الراس والعين

فصل في صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج البارد

على سبيل الهضم والاصلاح والخاصيه ليس على سبيل الاستفراغ وهذه الادوية مشروبات ونمادات وكادات ومروخات وحبل اخري من المشروبات القوم فان القوم له خاصية عجيبه في تسكين اوجاع القولنج البارد مع انه ليس له تعطيش كالبصل وربما تناول منه المقولنجي عند احساسه بابتدا القولنج البارد وهجم الطعام اصلا وامعن على الرياضه ولا ياكل شيا بل يبيت على شربه من الشراب الصرف بتقبل ويعاني ومن المشروبات المسكنه لاوجاعهم ان يسقوا افسنتين ويكون اجزا سوا او يسقوا حشيشه الجاوشير وحدها او مع مكون او بوخذ انيسون وفلفل وجندبادستر اجزا سوا ويسقى منها وزن درهم ونصف او يسقوا الشحريثا والكموني والتربياق ان لم يمنع من ذلك مانع حاذر والجندبادستر مع الغوذنج عجيب جدا ✠ ترتيب جيد مجرب ✠ ومما جرب ان يسقي اصول السوسن اربعه دراهم فيما طبخ فيه فراسيون او في ما الجبن السوسن نفسه هذا الغد روايضا يسقى من الحرف وزن خمسة دراهم في ما العانيذ السحري واوقيه من دهن السمسم وايضا لحا اصل الغرب اربعه دراهم زنجبيل ثلاثه دراهم الجوز القي من كل واحد ستة دراهم ومن الما العذب قسط قرص الادوية وتطبخ في الما حتى يبقى الثلث ويكون تحريكه بقضبان السذاب ويسقى كل يوم اوقيتين وايضا يوخذ قشور اصل الغرب وقضبان السذاب والزنجبيل ويطبخ في اربعه امثاله ما حتى يبقى الثلث ويسقى منه في كل يوم اوقيتين ويفعل ذلك ثلاثه ايام وبراح ثلثة ويجب اذا سقوا ما العسل ان يكون ذلك شديد الطبخ فان الضعيف الطبخ يورث المغص والقي لها فعل يصدر عن خاصيه مرقه الهدهد وجرمه وايضا الخراطين المحقنه نافعه مما ذكروا في اوجاع القولنج واما خروا الذهب الذي يكون عن عظام اكلها وعلامته ان يكون ابيض لا خلط فيه من لون اخر وخصوصا اذا طرحه على الشوك فانه انفع شي له ويسقى في شراب او في ما العسل او يلعق في عسل ملعقات بعد ان يجبن على الرسم او يطيب بملح وفلفل وشي من الاناوية فان وجد في خرزه عظم كما هو فهو عجيب ايضا ويدهي ان تعليقها نافع فضلا عن شربها ويامرون ان يعلق في جلد تامور او ابل او ضون كبش يعلق به الذهب وانعلت منه وحالينوس يشهد بنفعه تعليقا ولو في فضه وقد قيل ان جرم معا الذهب اذا جفف وحك كان ابلغ في النفع من زبله وليس ذلك ببعيد ومما يجري هذه المجري العقارب المشويه فانها شديدة المنفعه من القولنج ويجب ان يجرب هذا على القولنج الصحيح حتى لا يكون مجربوه قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكليه فتنفع في حصاة الكلي بالذات وفي القولنج بالعرض ومما يحمد في اوجاع القولنج واشتداد الوجع ان يسقي قرن ابل محرق فيزعمون انه يسكن الوجع من ساعته

فصل في

فصل في اضمدة القولنج البارده

واما الاضمده فمنها اضمده فيها اسهال ما كاضمده تتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم واطليه تتخذ من مرارة البقر وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمده لا تقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجره مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشايش المذكورة التي تقع في الحقن ويضمدون بحب الغار وحده ✿ نسخة ضماد ✿ يوخذ شمع ثماني كرمات عكك البطم ست كرمات تربد ثلاث كرمات مهوبزج كرمه ونصف عاقرقرحا مرزنجوش حب غار بزرانجره ترمس يابس شحم حنظل من كل واحد كرمه ونصف سقونيا اوقية وثلث كرمات مرارة ثور مقدار الكفايه يتخذ منه طلا يخبن وايضا خربق وبزرانجره افسنتين من كل واحد جزو ومراره ثور شمع من كل واحد نصف جزو شحم الاوز ثلثة اجزا بلوط من الصرة الي اصل القضيب وان جعل فيه ما هو ذائه فهو اجود وربما زيد فيه قشر النحاس

فصل في كادات القولنج البارده

اما الكادات فمثل الجاورش والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشايش المذكورة في الحقن منعوقه منحقه او مجعوله في زيت مسخن واما المروحات فمنها دهن قثا الحمار ومنها دهن خردل ومنها اي دهن شيت من الادهان الحاره بعد ان يجعل فيه جندبادستر وفربيون بحسب العاده

فصل في علاج القولنج الصفراوي

هذا بالحقيقه يجب ان يعد من باب المغص الا انا جرينا علي العاده فيه لانه من جمله اوجاع هذا المعا وقد يغلط في علاجه غلطا عظيما فيستعمل الملطفات والمسخنات واسهل من هذا ان يكون الخلط منصبا في فضا المعا ليس بذلك المتشرب كله فيكفي في علاجه تعديل المزاج والاخلاط واستعمال الاغذيه البارده المرطبه والاجاص المغروز بالابره المتبع في الجلاب يوخذ منه اي عشرين عددا وكذلك اسهال الماده بمثل نقوع الاجاص مع المشمش وبمثل ما الرمانين وبمثل الزنجبين والشيرخشت وبمثل قليل سقونيا بالجلاب وبمثل البنفسج وشرابه وقرصه مرباه وربما كفي الحطب فيه تناول حب القرطم مع التين او تناول زيت الماقبل الطعام او تناول لسلف المطبوخ المطيب بالزيت والمري وقد تدعوا الحاجه فيه الي ان يستعمل حقن من ما اللبلاب مع بورق وبنفسج ومري ودهن بنفسج او بما الشعير بدهن بنفسج او بورق او بما الشعير بدهن بنفسج وبورق واما المتشرب فيحتاج فيه الي مثل اياريج فيقرا فانه انفع دوا له والسقونيا مع حب الصبر ومن الحقن حقنه بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ من الحسك ثلاثين درهم ومن ورق السلف قبضه ومن البنفسج وزن سبعة دراهم ومن الحلبه والقرطم واصل الرازيانج وحب البطيخ المرضوض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السبستان ثلثون عدد ومن الزنجبين وزن ثلثين درهم ومن الخيار شنبر وزن عشر دراهم يطبخ الجميع علي الرسم في مثله ويصفي ويلقي عليه من المري وزن اثني عشر درهم ومن السكر الاحمر وزن اثني عشر درهم ومن الصبر مثقال ومن البورق مثقال ويستعمل وقد يوافق في هذا الباب ايضا سقي خروا الذهب او يجعله في الحقن والمخدرات اوقف في هذا الموضع فانها مع تسكين الوجع ربما سكنت حده الماده الفاعلة للوجع واصلحه

فصل في علاج القولنج الكاين من احتباس الصفرا

علاجه ان تفتح مجاري المرار ويعمل ما اشرنا اليه في باب اليرقان ثم يستعمل الاشيا التي فيها تنفيذ وجلا مثل لب القرطم بالتين ومثل معجون الخولنجان وربما كفي فيه تقديم السلف المسلوق المطيب بزيت الما والمري والخردل علي الطعام

فصل في علاج القولنج الورمي الحار والبارد

اما الكاين عن ورم حار فيجب ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوه وساير الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلي فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدا اولا في علاجه بالمتناولات البارده الرطبه بمثل ما الخيار ولعاب بزر قطونا وما اشبه ذلك غير القرع فان له خاصيه رديه في امراض الامعا ومن ذلك ان يوخذ من بزر قطونا وزن اربعة دراهم ومن دهن الورد البنفسجي وزن اوقية ويضرب بوقيتين من الما ويشرب لتلبين الطبيعة وما الرمانين وما ورق الخطمي وما الهندبا وما عنب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب واذا احتاج في مثل هذا الحال الي الحقن حقن بمثل ما الشعير مع شي من خيارشنبر وشيرخشت فان كان قد طبخ في ما الشعير سبستان وبنفسج كان اوفق وان خلط بها الشعير ما عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقه واما استجب له الحقن بلبن الاتن ممروسا فيه الخيارشنبر ودهنه ودهن ورد وشيرج وربما وجدت في المادة الصفراوية والحاره كثرة فاحتاجت حينيذ ان تسهل بمثل السقونيا وبالصبر علي حدر ثم تعقبل علي التبريد والقرطيب والعلاج بحسب الورم ليكون ذلك انفع واجمع فاذا جاوزت العله هذا الموضع وظهر لبن بسير فالواجب ان يجعل في حقن ما الشعير ما ورق الخطمي وبزر كتان وشي من قوة الحلبه والبابونج والشب او عصارتهما او دهنهما والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر وكذلك يجعل فيما يشربه للاسهال سكر احمر ويجعل غذاه الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقي ايضا ما الرازيانج واما الاضمده بحسب الاوقات التي تفس ما يتخذ منه الحقن بحسب ذلك الوقت يبتدئ اولا بالاضمده المبرده وفيها تلبين ما مثل البنفسج ومثل بزر الكتان ثم تميل الي الملينات اكثر من البابونج وقيروطيات مركبه من مثل دهن الورد مع دهن البابونج والمصطكي والشحوم فاذا ارتفع قليلا جعلت فيها مثل صمغ البطم والحلبه والزفت واما الكاين عن الورم البارد وهو

وهو قليل جدا في معالجاته الجيده ان يوخذ من دهن الفارجزو ومن الزيت وشحم الاوز بالسويه جزو ثانيه عجيب وتنفعه الاضمده المتخذه من القيسوم والشبث والاذخر والكبل المكك وسايز الادويه التي تعالج بها الاورام الباردة مما علمت في كل موضع ومما ينفع فيه جدا ضماد القيسوم المتخذ بقشر البهوه

فصل في علاج القولنج السوداوي

يجب ان يستفرغ السودا بمثل طبيخ الافثيمون وحب الازوره ونحوه ثم يتبع بحب الشبرم والسكبينج وان احتيج الي حقن جعل فيها بسفاتيج وافثيمون واسطوخودس وجعل في جلان الحقن حجر الازورد مسحوقا كالغبار او حجر ارمني وربما جعل في حقنه قشور اصل التوث ويضمد بطنه ويكمد بمثل الحبة السودا والحرمل والسعتر والقوذنج مطبوخ في الخل

فصل في علاج القولنج الثفلي

اما الكايين بسبب الاغذيه فان امكن ان يقذف الباقي منها في المعده فعل ويعمل بالقذا بالمزلقات الباردة والحاره والمعتدلة بحسب الواجب والمزلقات في مثل المرق الدسمه خاصه مرق دبك هرم بغذا حتي يسقط ولا تبقي له قوة ثم يذبح ويقطع ويكسر عليه عظامه ويطبخ في ما كثير جدا مع شبث وملح وبسفاتيج الي ان يتهرا في الماء ويبقي ما قوي فيحسي ذلك وربما جعل عليه الفرطم ومثل مرقة الاسفيذباجات بالفراريج المسمنه ومثل مرقه الاجاصيه وغير ذلك وهذه المزلقات اما ان يكون تخرجها واما ان يلينها وتجري بينها وبين جرم المعا فيفصل بينهما ويعد الثفل للزلق واذا شرب مسهل او استعملت حقنه سهل اخراج الثفل به ويستعمل الحقن الخفيفه المذكورة في الصفراوي وحقنه من عصارة السلق والبنفسج المسحون والمري والشيرج والبورق على ما نعلمه وحقنه هكذا ✤ نسخته ✤ يوخذ من السلق قبضه ومن الخباز قبضه ومن القتين عشر عددا ومن الماسيعة ارطال ويجعل فيها من الخطمي الابيض شي ويطبخ حتي يرجع الي رطل ويصفي ويلقي عليها من السكر الاحمر وزن عشره دراهم ومن البورق مثقال ومن المري القبطي نصف اوقيه ومن الشيرج نصف اوقيه ويحقن به وتعاد الحقنه بعينها حتي تستخرج جميع البقايا وايضا حقنه مثل هذه الحقنه ✤ نسخته ✤ يوخذ من الحسك ومن البسفاتيج ومن الشب ومن القرطم المرضوض من كل واحد عشره دراهم ومن الاجاص عشر عددا ومن البنفسج حفنه ومن التربد وزن درهمين ومن بزر الكتان وبزر الكرفس من كل واحد ثلثة دراهم ومن الترنجبين والتمر هندي من كل واحد ثلثين درهم ومن الشيرخشت والخيارشنبر من كل واحد اثني عشر درهم ومن قضبان السلق وقضبان الكرسنه قبضه قبضه الكرنب يطبخ علي الرسم في مثله ما ويجعل على طبيخه المصفي مري وسكر احمر من كل واحد خمسة عشر درهما ومن البورق مثقال ومن الشيرج عشر مثاقيل ويحقن به وان كان الامر شديدا ولم ينتفع بمثل هذا الحقن استعملت الحقنه القويه المذكورة في باب القولنج البلغمي الموصوفه بانها نافعه من البلغمي الكاين مع ثبل كثير وفيها الحقنه الاسفانيه ✤ المشروبات ✤ واما المشروبات فمثل التمري والشهرياران والاسفيذجلي وانما استعمل بعد ان لا يوخذ للمزلقات المذكوره في باب القولنج الصفراوي كثير نفع ومما هو بين القوتين ان يوخذ السكر الاحمر او الفانيذ مدانا في مثله دهن الخل ويشربه وكذلك طبيخ القتين مع سبستان يشربه بالمثلث وان لم تنفع هي ولا ما ذكرناه من الجوارشنات المذكوره لم يكن بد من الحبوب والاشربه القويه المذكوره في باب القولنج البلغمي المنسوبه الي انها شديدة النفع من الاحتباس الشديد عن البلغم والثفل الكثير ومن الجيد القوي في ذلك ان يطبخ الزبيب والسبستان والخيارشنبر كما يوجبه الحال ويصفي ماوه ويجعل فيه اياريج فيقرا مثقال مع شي من دهن الخروع وايضا يوخذ من اياريج فيقرا وزن مثقال مع وزن تسعه دراهم دهن خروع ويسقي في طبيخ الشبث وايضا لمن استكثر من اكل السمك البارد والبيض المسلوق بافراط فيه ان يستف شي من الملح ويشرب عليه ما حار مقدار ما يمكن ثم يتحرك ويرتاض بعنف ما قدرها سهله واما ان كان السبب شدة تحلخل من البدن وتعريق او حرارة ويبس من البطن فيجب ان يستعمل العلاجات الخفيفه المذكوره في باب الصفراوي ويجب لهم والذين قبلهم ان يتناولوا قبل الطعام المزلقات من الاجاص والسلق المطبب بالزيت العذب والمري والشيرخشت والنبرشت والعنب والقتين والمشمش ويتناول المري على الريق او زيتون الماء على الريق ويكثر في طعامه الدسومات ويحسي قبل الطعام سلاقة الكرنب المطبوخه بلحم الخروف السمين والدجاج المسمنه وان كان التحلخل في البدن مفرطا كتفه بمثل دهن الورد ودهن الاس مروخا وقبر وطيا واقل من الجام مع استعمال سايز التدبير المذكور بل جعل استحمامه بالماء البارد وان كان السبب كثرة الدرور اخرج الثفل بما تعرفه ثم استكثر من تناول مثل التمر والزبيب الحلو الرطب والفانيذ وجميع ما يقلل البول ويلين الطبيعة

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الدافعة

هذا الضرب ينفع منه استعمال المقويات للطبيعة والترياق والمثروذبطوس والسجوبنا والرجرتا ويستعمل في اسهاله مثل اياريج فيقرا بما الاناويه ودهن الخروع ويجب ان يكون غذاوه من الاغذية الجيده مثل الاسفيذاج والزيرباج بلحمان خفيفه محمود

فصل في علاج القولنج الكاين من ضعف الحس وذهابه

هذا الضرب ينفع منه تناول مثل اللوغاديا ومثل الانقرديا والفنداديقون والترياق والمثروذبطوس ومن الاشربه مثل الحندبقون والمبسوسن والشراب الصرف ومن الادهان شربا وحقنا دهن الكلكلانج ودهن الخروع ودهن القسط خاصه والقطران في الزيت والزفت في الزيت على ما علمته في مواضع سلفت

فصل

فصل في علاج القولنج الالتواي

افضل علاجه ان يجلس صاحبه في مكان مطمن ويدبر بطنه بالمس اللطيف والمسح المستوي المعتدل امعا الي الموضع وكذلك يمسح ظهره ويشد ساقاه شدا قويا

فصل في علاج القولنج الكاين عن الدود

يجب ان يعرف من كلامنا في الديدان ومعالجاتها فان كان فوق السرة استعملت المشروبات وان كان عند السره وتحتها فالحقن المذكوره هناك

فصل في علاج الفتقي

هو اصلاح الفتق ثم يدبر القولنج في نفسه ان لم يزل باصلاح الفتق

فصل في تدبير المخدرات

قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفيه وجوب اجتناب المخدرات وان اشتدت الضروره ولم يكن منها بد فاوفقه الفلونيا ومعاجين ذكرناها في ابغراباذين وكل ما يقع من المخدر جندبادستر ومنها اقراص اصطفرا مخدر ✤ نسختها ✤ يوخذ زعفران مبعة سابله زنجبيل دارفلفل بزر البنج من كل واحد درهم افيون جندبادستر من كل واحد ربع درهم يعقد حبوب صغار والشربه من ثلثي درهم الي درهم ✤ دوا جيد ✤ يوخذ اصل الفلونيا وزعفران وقردمانا وسعد من كل واحد اوقيتين ورق النعناع اليابس قسط مر دار فلفل جاما سنبل هندي من كل واحد ثلاث اواق بزر كرفس انجذان زنجبيل سليخه حب بلسان من كل واحد اربع اواق افيون بزر الشوكران قشور البيروج من كل واحد اوقيه عسل مقدار الكفايه يستعمل بعد ستة اشهر وايضا يستعمل بعض الحقن المعروفه المعتدله ويجعل فيها جندبادستر نصف درهم افيون مقدار باقلاء واقل وربما جعل الافيون ونحوه في ادهان الحقنه للقولنج وربما جعل مع ذلك سكبنج وحلتيت ودهن بلسان وشي من مسك وربما اتخذت فتيله من الافيون والجندبادستر مدوفين في زيت البزور ويغمز فيها فتيله ويدس في المقعده ويجعل لها هدب خيطي بنقي من خارج يسدل كل ساعه ويجدد عليه الدوا

فصل في تغذية المقولنجيين

اما ان جميع اصناف القولنج تحتاج الي غذا مزلق ملين فهو امر لاشك فيه واما انه يحتاج الي مقو فامر يكون عند ضعف يظهر لشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات هي مياه اللحم المطبوخه بقوة وصفرة البيض النهرشت ولب الخبز المدوف في مرقه الشراب واما ترك الغذا اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك فهو امر يجري مجري القانون وربما احتيج ان يجعل الزبد والسمونيا في مرقهم وفي خبزهم ويجب ان يكون خبزهم خشكار مخمرا غير فطير وينفع اكثرهم اولا بضرهم القين والجميز والزبيب والموز الرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوه الشديد النضج ثم غذ الوري والصفراوي المزلقات الباردة مثل ما الشعير ومرقه العدس اسفيذباجه ومرقه الاسفاناخ ان لم يخف نفخ الاسفاناخ والاجاصيه ونحوها واما مرقه الديك الهرم والقنابر والغراخ فمشتركة للقولني والبارد باصنافه ولارخصه في لحم الديك الهرم واما لحم العنبره فقوم لا يرخصون فيها لما يتوقع من اللحم المحلوب قوله في السلق من العقل وقوم مثل روفس وحالينوس في كتبه وخصوصا في كتاب التريان يقضي بان لحمها نافع ولو مشويا ولحم الهدهد كذلك ويجرع المري النبطلي قبل الطعام سبع حسوات نافع في كلها لاحراره عظيمه فيه وكذلك النهرشت نافع لهم ثم ما يخص القولنج تناول المري والثوم في طعامهم وتيزبر طعامهم بالكراث وعلايحه وتفوبهه بالدارصيني والزنجبيل والزعتر والكمون والانجره والغرطم ويجب ان يتناولوا الاسفيذباجات برغوة الخردل ويكون ملحهم من الذراني المميز المخلوط بالغرطم والشونيز والكمون والانيسون ويجتنبون جميع البقول الا السذاب والساق وفي النعناع ايضا نفع ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل بالافاويه

فصل فيما يضر المقولنجيين

الاشيا التي تضرهم منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحش حتى الارنب والظبي والبقر والجزور والسمك الكبار خاصه كان رطبا او مالحا وكل مغلوم من الحمان ومشوي وجميع بطون الحيوانات بل جميع اجرام اللحوم الا ما استثناه قبل وبضرهم السمبذ والعطر وبضرهم السكباج والمصيره والخل بزيت والكشكيه والهيط والوزبخ والقطايف اقل ضررا وكذلك الخشتفانكاه كلها ضاره والعقيبت والزلابيه والالبان والجبن العتيق والطري وكلما فيه نفخ من الادوية والبقول كلها سوا ما ذكرناه من مثل السلق والسذاب البارد والنعنع قد يضرهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المشمش والاجاص الصفراوي والحامض والتفاح من حراره فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال النضج غير ضار لاكثر المقولنجيين واما القرع خاصه والقثا والعنذ والسفرجل وبعض الكرنب وبعض السلجم والقنبيط والكمثري والتفاح وخصوصا الحامض والغابض والزعرور والتمر والغبيرا والكندس الطبري والتوت الشامي والامبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها وما يشبهها نافع للقولنج لا سبيل له الي استعمالها وكذلك بضرهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان يحذروها مثل حبس الريح وحبس البراز والنوم علي براز في البطن وخصوصا بايس بل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم علي الخلا واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باصعاده الثفل وحقره اياه حتي يجتمع شيا واحدا مكتنزا وباحداثه ضعفا في الامعا وربما ادي ذلك الي الاستسقا

وربما

وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع وربما ارتبك في المفاصل فاحدث التشنج والحركه علي الطعام ردي لهم وشرب الماء البارد والشراب الكثير علي الطعام

فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في المعا الدقاق

ان ايلاوس قد يعرض من جميع الاسباب التي يعرض لها القولنج ويجب ان يرجع في اسبابه واعراضه وعلاجاته الي ما فصل في باب القولنج وقد يعرض بسبب سقي اصنان من السموم يفعل ايلاوس وقد يعرض لشدة قوة المعا الماسكه فيشتمل علي ما فيه ويحبسه ومما يفارق به القولنج في احكامه انه كثيرا ما يكون عن سوء المزاج المفرد اكثر مما يكون منه القولنج واكثره من مزاج بارد وخصوصا اذا اتفق ان كانت المعدة حارة جدا والقوا المعا وشدة الريح والبلغم وربما كان سببه شرب ما بارد علي غير وجهه وان الريحي منه ايلامه بايقاع السدة اكثر من ايلامه بتمزيق الطبقات بل كان جميع مضرته من ذلك وهذا بخلاف ما في القولنج والوربي قد يكثر فيه اكثر مما في القولنج وهو ردي جدا ويكثر القيء ايضا والتخلي منه شديد الوجع جدا وكثيرا ما ينتقل القولنج الي ايلاوس وهذا شي كالكاين في الغالب واكثر ما ينقلب ايلاوس في السابع وهو بعدي من بعضهم الي بعض ينتقل في الهوا الوبا ومن بلاد الي بلاد ومن هوا الي هوا انتقال الامراض الوافده قال ابقراط اذا حدث من القولنج المستعاد منه قوان وقي واختلاط عقل وتشنج بكل ذلك دليل ردي وهذه الاعراض تعرض له بمشاركه المعدة وبمشاركه الدماغ قال ابقراط اذا حدث من تقطير البول ايلاوس مات صاحبه في السابع الا ان يحدث حمي فيجري منه بول كثير وجالينوس لم يعرف السبب في ذلك والبلغمي والريحي ينتفع بالحمي ايضا واذا اشتد تواتر النبض الحشيث والكران والقوان قتل وجوده القارورة في هذه العله غير كثير الدلاله علي الخير فكيف ردائها واردي ايلاوس الذي يتخثن فيه الزبل من فوق ويسمي المنتن ثم الذي يكون فيه العرق منتنا ثم الذي يكون فيه النفس منتنا ثم الذي يكون الجشا فيه منتنا ثم الذي يكون الريح الساقطة فيه منتنه

فصل في العلامات

علامات ايلاوس ان يكون الوجع فوق السرة ولا يخرج شيا البته من بحب ولا ينتفع بالحقنه كثيرا انتفاع كما قال ابقراط وربما اندفع ثفله الي فوق قذا الزبل ولدود وحب القرع واتى فيه وحشاوه بل وربما اتى جميع بدنه وهذه دلايل لا تخلف واحتباس خروج الشي من اسفل لازم لهذه العله واما عظم حال القي الزعيج فليس ملازما لها بعظم عند الخطر لكن حركه القي والتهوع في هذا اكثر منها في القولنج لان هذا في معا اقرب الي المعده وكذلك عروض الكرب والغم والخفقان والغشي والسهر وبرد الاطراف فان هذا في ايلاوس اكثر منها في القولنج ويكون الثقل في البلغمي والثقلي فيه اشد مما في القولنج لانه في عضو اشد ارتفاعا واضعف جرما واقل استغراغا علي البدن وقد يظهر فيه من تهيج العين اكثر مما في القولنج ثم علامات تفاصيله مثل علامات تفاصيله القولنج مع علامات ايلاوس من موضع الوجع وحركته وقلة انتفاعه بالحقن لكن الكابن من السموم يدل عليه عروض دلالات اخري قبل اشتداده فان الذي سببه السم قد يودي الي الضعف والاسترخا والخفقان في اول ما يعرض قبل ان يشتد ويعظم وجعه ويدل عليه ان لا يعرف سبب اخر ظاهر والكابن من قوة الامعا فيدل عليه شده صلابة الثقل وسرعه في الزبل ولا يكون هناك حمي ولا سقوط قوة شديد

فصل في العلاج

ان علاج ايلاوس يقرب من علاج القولنج الا انه اقوي والمشروب فيه انفع ولابد ايضا من الحقن فانه اذا شرب من فوق وامتنع بحقن من اسفل كان عونا جيدا للمشروب سوا قدمت الحقنه واخرت بحسب الحاجه وايهما قدم وجب ان يجعل الاخر اضعف وكثيرا ما يسكن وجعه بتجرع الماء الحار لوصوله اليه بالغرب محللا ما يودي فيه وقوم يرون ان من الصواب ان يسوي المعا اولا بوضع منفاخ فيه بالرفق حتي تصل الحقنه الي الموضع البعيد وصولا سهلا والقصد هاهنا اوجب فانه ان كان ورم لم يكن منه بد وان كان وجع شديد خيف منه الورم فوجب الاستظهار به وهذا قد يعرض منه تفرق الاخلاط الرديه في البدن لاحتباسها عن الدفع حتي يفتق البدن واذا تفرقت اخلاط رديه في البدن وصعب اخراجها بالاسهال كان الفصد من الواجب وذلك الاطراق ايضا مما يمنع المادة المولده بفورها عن الغور ويكاد ان يكون استعمال المزلقات المايلة الي الحراره والذعابات الحاره مع دهن الخروع نافعا في اكثر ايلاوس اللهم الا المراري والورمي الشديد الحراره وكذلك سلاقه الشبث بالملح والزيت المطبوخ معهما وكذلك تمريخ البدن بالزيت المسخن ويعالج البلغمي منه بمثل ما قيل في القولنج من المشروبات وبمثل حب الصبر وحب السكبينج وحب الابارج وجميع ذلك بدهن الخروع وبحقن معتدله تجذب الي اسفل والريحي يعالج بمثل ما قيل هناك من المشروبات النافعه من الرياح والحقن ليجعل الحقن عونا لما يشرب وبالمحاجم الكثيرة توضع في اعلي البدن وربما احتيج الي ان يشرط الذي يلي الوجع فربما جذب المادة الي المراق والمزاجي الساذج يعالج بما تعرفه من تبديل المزاج واستفراغ الخلط علي ما قيل في القولنج المادي والورمي الحار يعالج بمثل ما رسمناه في القولنج والورمي البارد يعالج ايضا بمثل ما قيل في القولنج واوفق ذلك شرب دهن الخروع في ما الاصول او مع الخيارشنبر وسايز العلاجات المعلومه وايضا من السفنديين ومن الشبث ومن حب الغار وبزر الكتان والحلبه وبزر الخطمي وبزر المرو من كل واحد مثقال الاصول الثلثة من كل واحد تسعة مثاقيل وخمس تينات وعشرون سبستانه ويطبخ ويسقي بدهن الخروع واللوز المروالمراري يعالج بمثل ما عولج به نظيره في القولنج والالتواي يعالج بمثل ما قيل في القولنج والعتق ايضا يعالج بوضع مناسب لعود ما اندفع في الفتق وبشده والذي

والذي من شدة قوة الامعا يعالج المزلقات الدسمه وبامراق الدبج المسمنه والفراريج والجلان بتناول امراقها الدسمه اسفيذباجه وزيرباجه خصوصا اذا جعل فيها شبث واصول الكرات النبطي ودهن اللوز ويستعمل بعد ذلك حقنه رطبه لينه لطيفه الحراره والنفلي اولا يعالج بحقن لينة ثم يتدرج الى القويه وبعقب ذلك بشربه من المسهلات الخاصه بالنفلي لينحدر ما بقي والسمي بعدا في علاجه بالتنقية بمثل الما الحار ودهن الشيرج وربما احتيج ان يجعل فيها بقيه قوة من تربد او بزر فجل وبعد ذلك يسقي التربات الكبير والفاذزهر وما يشبهه ويجعل في شرابه ما السكر وطعامه المرق الدسمه واذا توالى عليهم القي ولم يقبلوا الطعام سقوا الدوا المذكور في مثل هذا الحال من القولنج وربما احتبس قيهم وامسك الطعام في بطونهم ان يعطوا خبيزا مغموسا في ما حار بغلي وما يحدث من الاغذية القابضه والعنصه والزجة فعلاجه قريب من علاج نظيره من القولنج الا ان الانفع فيه المحسيات والمشروبات

فصل في ابطا القيام وسرعته

ذلك يتعلق اما بالغذا بان يكون غليظا او عفصا او غليظا او لزجا او يكون لينا لزجا سيالا واما بالقوة فان القوة الدافعة ان كانت قوية دفعت وان كانت ضعيفة لم تدفع وقوة عضل البطن ان كانت قوية نقت وان كانت ضعيفة لم تنق فاحتبس وقوة حس المعا ان كانت قوية تقاضت بالقيام وان لم تكون قوية لم تتقاض وقوة المزاج فان البارد والحار جميعا حابسان وانت تعرف بالتدبير بحسب معرفتك السبب

فصل في كثرة البراز وقلته

هذان يتعلقان بالغذا في كيفيته وكميته وبحال ما يندفع الى الكبد فان الغذا الكثير الرطوبة المشروب عليه براز كثير وضده براز قليل واذا اندفع الصفراوي الكبد اندفاعا كثيرا قل البراز واذا لم يندفع كثر وانت تعرف مما سلف مقاومة المقوطين منه وبحسب مقاده السبب

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

فصل في الديدان

اذا تحيلت مادة ولبست مزاجا ما اوتيت اصلح ما يحتمله من هيه وصوره ولم يحرم استعدادها الكمال الطبيعي الذي يحسبه من الصانع القدير ولذلك ما تخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن المواد العفنه الرديه الرطبه لان تلك المواد اصلح ما يحتمل ان يقبله من الصور هو حيوة دودية او حيوة ذبابية وذلك خير من بقايها على العفونه الصرفه وهي مع ذلك بتسلط على العفونات المتفرقه على العالم فيغتذي بها للشاكلة ويأخذها عن مساكن الناس وعن الهوا المحيط بهم ودبدان البطن من هذا القبيل وليس تولدها من كل خلط فانها لن تتولد عن المرار الاحمر والاسود لان احدهما شديد الحرارة فلا يتولد منه الدود الرطب بل هو مفساد لمزاجه والاخير بارد يابس بعيد عن مناسبة الحياء واما الدم فان الصبانه متسلطة عليه والحاجه للاعضا شديدة اليه وهو مناسب للحمية الانسيان وعظمته لا للدود ولا هو ايضا مما ينصب الى الامعا ويبقى فيها ويتولد عنه الدود ولا شبه الدود ولونه يدل على انه من مثل المادة الدموية بل مادة الديدان هي البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعا وبقي فيها واثبت تعلم اسباب كثرة تولد البلغم من المأكولات والتخم وضعف الهضم باي سبب كان ومن مزاج الاعضا البارده ومما يولدها الاغذية اللينه اللزجه مثل الحنطه واللوبيا والباقلي ومن سف الدقيق واكل اللحم الحمام والالبان والبقول والفواكه الرطبه والرواضيل والحسم والاغتسال بالما بعد الاكل وكذلك الاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلا واصناف الديدان اربعة طوال عظام ومستديره ومعترضه وهي حب القرع وصغار وانما اختلف تولدها بحسب اختلاف ما منه يتولد واختلاف ما فيه تتولد اما اختلاف ما منه تتولد فلان بعضها يتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة جذب الكبد ومن جهة شدة العفونه وبعضها يتولد عن رطوبة فرقها وقليلها وصغرها جذب الكبد المتصل والعفونه وكثرة مخاوضة النفل واذا تولدت اعان على نقايها صغيره اخراج النفل لها قبل ان يعظم لغربها من مخرج ضيق وبعضها يتولد عن رطوبة بين الرطوبتين فما كان من الرطوبة في الامعا العالية يكون من قبيل الرطوبة المذكورة اولا وما كان من الرطوبة في المعا المستقيم كان من الرطوبة المذكورة ثانيا وما كان في الاعور ومعا قولون فهو من قبيل الرطوبة المذكورة ثالثا فالطوال من قبيل الاول وربما بلغت ما فوق ذراع والمستديره والعراض من قبيل الثالث وان كانت قد تتولد ايضا في الامعا العليا خصوصا الغلاظ منها وربما لم تتولد الا في قولون والاعور ثم انتشرت من جانب الى المعدة ومن جانب الى المعدة والصغار من قبيل الثاني وهذه العراض والمستديره كانها تتولد من نفس اللزوجات المتشبثة بسطح المعا ويجري عليها غشا مخاطي يحفها كانها منه تتولد وفيه يعفن واقلها ضرر الصغار لانها صغار ولانها بعيده عن الاصول ولانها بعرض الاندفاع تبقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مده بعظم فيها كانت شر الجميع لانها من شر مادة ثم الطوال فانها لبست في رداة العراض لان مادتها اي مادة العراض اشد عفونه والعراض والصغار اكثر خروجا من المعدة القرب منها وللضعف فلا يستطيع ان يتشبث بالمعا تشبث الطوال وكل ان الطوال اشد تشبثا فان الصغار اسهل اندفاعا واذا كان بصاحب الديدان حمى كانت الاعراض قوية خبيثه لان الحمي بقبدي غذاها فتحرك لطلبه وبتشبث بالمعا ولان الحمي تودبها في جوهرها وقلقها ولان الحمي توبد طبيعتها عفونه وحده وقلقا ولان المرار اذا انصب اليها في الحمي اذاها فاذا التوت هي في الامعا ولذعتها اذت اذى شديدا وقد حكي بعضهم انها ثقبت البطن وخرجت منه وذلك عندي عظيم وكذلك يرتفع منها ابخرة رديه الى الدماغ

الدماغ فيودي وربما كان احتماسها في الامعا واحد آتها للعفونات سببا للحمي وليس حالها في انها ينتفع بها في تنقية الامعا الانتفاع بالدبدان ونحوها في تنقية عفونات العالم لان الامعا لها منفذ دافع من الطباع ولان نسبة ما يتولد من هذه الى العفونات التي في الامعا الفاضلة عن دفع الطبيعة اعظم من نسبة الدبدان ونحوها الى هوا العالم وارضه ولان هذه يتولد منها آفات اخري من سبيلها المحتاج اليه من الغذا ومن مضادة حركاتها ومن احداثها القولنج ومن مضادة الكيفية التي بنبت عنها لمزاج البدن وغير ذلك وقد يتولد بسبب الدبدان والحبات صرع وقولنج وقد يتولد جوع كلبي لشدة خطفها الغذا وربما ولدت بواسير واسقطت القوة من ثم المعدة بصعودها اليه وتغديرها له وربما نبع الخالبين خفقان عظيم واكثر ما يتولد في سن الصبا والترعرع والحداثه وحب القرع في الاكثر يتولد فيمن فارق سن الصبا واما المذكورة فيكون اكثر ذلك في الصبيان ثم الشباب وقل في الشيوخ علي ان كل ذلك يكون وهي تتواثر في الخريف اكثر من سائر الفصول لتقدم من تناول الفواكه ونحوها والعفونة وهي تهيج عند المسا ووقت النوم اكثر والتعب والرياضة الشديدة قد تسهل الدبدان واذا خرجت الدبدان من صاحب الحمات الحادة حبه لم يكن بشديدة الرداة ودلت علي صحة من القوة واقتدار علي الدفع وخصوصا بعد الانحطاط وان خرجت ميتة كانت علامة ردية وبالجملة فان خروجها في الحمات من البراز ليس بدليل جيد وخصوصا قبل الانحطاط ولكن الحي اجود واما خروجها لا في حال الحمي اذا كان معها دم فهو ردي ايضا ومنذر بافة في البدن او الامعا واما خروجها بالقي فيدل علي اخلاط ردية في المعدة

فصل في العلامات

اما العلامات المشتركة فسيلان اللعاب ورطوبة الشفتين بالليل وجفوفها بالنهار بسبب ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل فاذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الدبدان وجذبت من المعدة فجمعت السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها علي تجفيف الشفة الهوا الخارج فطلب المريض ترطيب شفتيه بلسانه وقد يعرض لصاحب الدبدان تحجر واستثقال للكلام ويكون في هيئة المغضب السيئ الخلق وربما نادي الي الهذيان لما يرتفع من بخاراته الردية وتعرض له اعراض فرانيطس سوي انه لا يلقط الزبر ولا يصدع ولا تطن اذنه ويعرض له تصريف الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثيرا من الاوقات كانه يمضغ شيا وكانه يشتهي دلع اللسان ويعرض له توثب في النوم ومزاح فيه وتهلل واضطراب هيئة وضيق صدر علي من يتنبهه ويعرض له علي الطعام غثيان وكرب ويتقطع صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالساقط ويكون براز في اكثر الاحوال رطبا واما سقوط الشهوة واشتدادها فعلي ما ذكرناه في باب الاسباب وربما عرض عطش لاري معه وكذلك قد تعرض لهم امراض ذكرناها هناك واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا والتووا كانهم مصروعون وربما عرض لهم في مثل هذا الوقت ان يتقيوها وتختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان عيونهم ووجوههم وتارة ترجع وربما ائتخموا وهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين وكانما بطونهم جاسية وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا مع نتن شديد واما العلامات لتفاصيلها فمنها مشتركة التفاصيل وهي خروج ذلك الصنف من المخرج ثم الطوال يدل عليها دغدغة ثم المعدة ولذعها ومغص بليها وعسر بلع وسقوط شهوة في الاكثر وتقزز من الطعام وقواق وربما ثادت الرية والقلب لمجاورتها فحدث سعال يابس وخفقان واختلاف نبض ويكون الوم والانتباه لا علي الترتيب ويكون كسل وبغض للحركة والنظر وللتحديق وفتح العين بل تميل الي التغميض ويعرض لعيونهم ان تحمر ثارة ثم تكمد اخري وربما تمددت بطونهم وربما عرض لهم اسهال واما العراض والمستدبره فان الشهوة في الاكثر يكون معها لانها في الاكثر تبعد عن المعدة فلا يتكابيها وتختطف الغذا وتحرك عند الجوع حركات مودية فارصة منهكة للقوة مرخية مقطعة فيما يلي السرة واما الصغار فيدل عليها حكة المقعدة ولزوم الدغدغة عندها وربما اشتدت حتي احدثت الغشي ويجد صاحبها عند اجتماعها في امعايه ثقلا تحت شراسيفه وفي صلبه ومما ينفع هولا كلهم ان يتحسوا عند النوم شيا من الخل

فصل في العلاج

الغرض المقصود من معالجات الدبدان ان يمنعوا من المادة المولد لها من المأكولات المذكورة ان تتقي البلاغم التي في الامعا التي منها تتولد وان يتقتلوا بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم فمنها حاره ومنها باردة نذكرها والادوية التي تفعل بالخاصية ثم يسهلوا بعد القتل ان لم تدفعها الطبيعة بنفسها ولا يجب ان يطول مقامها في البطن بعد الموت والتجفيف فيضر بخارها ضررا سميا والادوية الحارة التي الي الدرجة الثالثة اوفق في تدبيرها كل وقت ان لا ان يكون حمي اوورم فان الحارة المرة تضاد مزاجها بالحرارة وتضاد الكيفية التي هي احرص عليها اعني الدسم والحلو فقد يوجد من المشروبات والحقن ما يجمع الخصال الثلث واما الحولات فهي اولي بان تخرج من ان تقتل الا ما كان في المستقيم من صغار الدبدان وربما جعلت من جنس الدسم والحلو ليجذب اليها الدود للحميه وتخرج معها اذا خرجت واولي ما تعالج بالمشروبات وقت خلا البطن واذا دسست السموم القاتلة لها في الالبان وفي الكتاب ونحوه كانت هي علي التناول منه احرص وكان ذلك لها اقتل وربما سقي صاحب الدبدان مثل اللبن يومين ثم سقي في اليوم الثالث في اللبن دوا قتال لها وربما مص قبله الكتاب فاذا وجدت رائحته اقبلت علي المص لما يجد ريها فاذا اتبع ذلك هذه الادوية كان اقتل لها واذا استعملت الحقن السمية القاتلة لها فالاولي ان تطلي المعدة بالغوابض وخصوصا ما فيه قوة قاتلة للدود مثل السماق والطرائيث والاناقيا مدافه في شراب وكذلك الكبر والشيث بالشراب فان لم يحتملوا قبض هذه فالطين المختوم بالشراب واذا شرب الادوية الدودية فيجب ان يسد المنخرين سدا شديدا ولا يكثر من اخراج النفس وادخاله ما امكنه فان الاصوب ان لا يختلط في النفس شي من روائحها ومن العلاج المتصل بعلاج الدبدان اصلاح الشهوة اذا سقطت وربما وجدت في الضمادات والمشروبات ما يجمع الي تقوية الشهوة قتلا لها واخراجا

واخراجها مثل الافسنتين مع الصبر شربا للحب المتخذ منهما وطلا منهما وكذلك الصبر مع الزبوب الحامضة وربما اجمع مع الديدان اسهال فاحتيج الى ان يقتل فقط فان حركة الطبيعة تحركها وربما اقتضت الحال ان تقتل بالقوابض المرة لتجمع موتها وامساك الطبيعة اذا اجتمع الديدان والاسهال وخيف سقوط القوة وخصوصا بالاعدة القابضة التي فيها قتل ما الديدان فلا تسقط القوة ثم انها تخرج بعد ذلك اما بدفع الطبيعة واما بدواء مشروب او جول وربما كان معها اورام في الاحشا فاحتيج الى تدبير لطيف والادوية تقتل حب القرع اقوى من التي تقتل الطوال فالتي تقتل حب القرع والمستدبرة تقتل ايضا الطوال والسبب في ذلك ان حب القرع ابعد مما يشرب واشد كثافا بالرطوبات الواقية لها وربما كانت في كيس ولانها متولدة عن مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار واشبه بما هو سم فلا ينفعل عن شكله ما لم يفرط

فصل في الادوية الحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال

اما المفردة فمثل الفراسيون والقردمانا يشرب منه مثقال والشيح والعرمس المر والسليخة والقوقح وعصارته وحب الدهشب والقسط المر والافثيمون والغرطم والقنبيل والكمافيطوس والقنطوريون والمشكطرا مشبع والثوم خاصه وربما قتل حب القرع وبزر الوانباج والاس والسعتر والفودنج والافسنتين وبزر كرنب وقشور الغرب واصل الراسن المجفف يشرب منه ثلاث اواق والكمون المغلو والقيصوم والعنزران والانيسون وبزر الكرفس والحرف قوي في بابه والشونيز وبزر السرمق بطبيخها مع العسل وكذلك اللبلاب والبسفانيخ واولى ما يسهل به بعد العسل الصبر واذا شرب انسان من الزيت شربة وافرة مقدار ما يمكن شربه قتلها واخرجها وخصوصا بزيت الاترج وهو يقتل الخراجي ايضا ويقتل بحوارشه ويؤلف بمروحته وان لم يمكن شربه دفعه شرب شربتين ملعقتين وحب القبل قتال للحبات تخرج لها وربما نفع في القراض واما المركبة فمتقسمة فاما القتالة لها فكالتي ياتي الغاريون والذي يجمع العقل والاخرباق مثل اجزاء فبقرا ومثل ان يوخذ من الشيح ومن الافسنتين من كل واحد وزن درهم وثلث ومن شحم الحنظل ربع درهم ومن الملح الهندي دانق ويسقى وربما قتلها سقي الكمون والقطرون مناصفه ومن الجملة مثقالين وايضا تطرون فلفل فوذنجا اجزاسوا الشربة لا درهم ونصف وايضا فلفل حب الغار كمون هندي مصطكي بحبن بعسل والشربة منه بالنداه ملعقة وعند النوم مثلها اوراسن وشيح وفلفل وسرخس اجزاسوا يسقى من درهم ونصف الى ثلثة دراهم وحب الافسنتين يخرج الطوال واما القراض فيحتاج الى اقوى من ذلك

فصل في الادوية التي هي اخص بحب القرع هي القطران

يستعمل في الحقن والاطلية والبرنج ولبه والسرخس والقسط المر وقشور اصل التوت وعصارته والقنبيل وشحم الحنظل والصبر والشجار يجيب في القراض وقشور اللبخ من الاشجار واظن انه ضرب من السرو والاراد رخت وربما يخرجها بلا اذى ان يشرب ثلث اواق من عصارة الراسن الطري فانه عجيب جدا وقد ذكر الغنا الاربيان يخرج حب القرع ومن الادوية العجيبة في جميع ضروب الديدان شعر الحيوان المسمي احرجمون والقلقديس مما يقتلها مع منفعة ان كان هناك اسهال وقد ذكرنا لها موضعا في ابقراباذين مطبوخا منه ومن القطوريون واما المركبات اما القتالة كالتي بان واما الجامعة لقتل ان يوخذ من لب الابرنج ومن الزبد والسرخس من كل واحد اربعة دراهم ملح هندي درهمان قسط مر ستة دراهم والشربة خمسة دراهم وايضا شيح قرمس حب البرنج سرخس قنبيل من كل واحد خمسة عشر درهم الشربة منه الى خمسة دراهم وايضا يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويحسى بعده الاسفيذباج ثم يوخذ ستة مثاقيل برنج وثلثة دراهم سرخس وثلثة دراهم قنبيل يدق ويدان في خل حامض او سكنجبين ويمص شيا من اللباب فتخرج الديدان ثم يشرب منه مقدار وزن ما توجبه الحدس والتجربه

فصل في الادوية الباردة والقليلة الحرارة

مثل بزر الكزبره اذا شرب ثلثة ايام بالمنتجع وبزر الكرفس فانه قوي جدا يقتل كل دود ويسقى في سكنجبين اورابت او يشرب بطبيخها والبشاشيج قد يقتل ايضا والعنزول ووزن الخوخ وعصارته والشوكه المصرية وهي غير كثيرة الحرارة واللطيف وسلاقة قشور حجوة الرمان الحامض او المربطيخ لبلة جبعا في الماء ثم يصفى ويشرب فانه يقتل وكذلك ما طبخ فيه اصله وعصارة لسان الحمل مصلح لمن به دود واسهال جبعا ولسان الحمل يابسا وايضا السماق المدروس في الماء عجيب والطرائيث والطين المختوم بالشراب عجيب والمغره عجيب ايضا وبزره المعقد اذا استكثر منها قتلها وكذلك الهندبا المر والخس المر والكرفس المخلل والكبر المخلل وقبل ان البطيخ يقتلها ويسهلها والخسك قريب من هذه الادوية ويبلغ من قوة هذه انها تخرج القراض ايضا اعني مثل بزر الخلاف وعصارة الخوخ والكرنب والهندبا المر والجعده وغير ذلك وهذه تسقى اما مع مخيض او ماحار او سكنجبين

فصل في تدبير الديدان الصغار

قد يقتلها احتمال الملح والاحتقان بالماء الحار والملح يقلع مادتها واقوى من ذلك حقنه بقع فيها القنطوريون والغرطم والزوفا وقوة من شحم حنظل وتستعمل حاره واقوى من ذلك احتمال القطران والحقنة به وخصوصا في دهن المشمش المراد لب الخوخ المورد طبخت فيه الادوية القتالة لها ومما يحتمل العرطنيثا وبخور مريم وقشور اصل اللبخ ومما يلقط هذا الصغار

لصغار ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح وقد شد عليه مجذب من خيط فانها تجمع عليه بحرص ثم تجذب بعد صبر عليه ساعة ما امكن فتخرجها وبعاود الي ان يستنقي

فصل في الحقن لاصحاب الديدان

يحقنون بسلائات الادوية المذكورة لهم وقد جعل فيها مسهلات مثل الشحم والصبر والغربذ وقثا الحمار بحسب القوة والوقت وبصلح ان يستعمل القطران في حقنهم فينفعهم نفعا عظيما وتراقي حينيذ المقعدة بالشيافات الرطبة ليلا يتزحر والمعدة بالاشربة والانعمدة المعدية لئلا تضعف وقد عرفت جميع ذلك وربما نفعت الحقنة بالمياه المالحة او المياه المملحة بالقطرون ونحوه وخصوصا بالقطران وقد نفع في حقنهم عصارة ورق الخوخ وسلاقة اصول التوث وقشور الرمان وخاصه اذا كانت حرارة

فصل في الصمادات لاصحاب الديدان

والضمادات ايضا يتخذ من الادوية القوية من هذه وتقوي بمثل شحم الحنظل ومرارة البقر وعصارة قثا الحمار بالقطران والصبر واذا ضمد بالصبر والافسنتين او بالصبر ورب السفرجل ورب التفاح قتل وقتف الشهوة واذا جمع الجميع فهو اصوب ✿ ضماد جيد ✿ يسحق الشونيز بما الحنظل الرطب او بسلاقه شحمه ويطلي على البطن والسره ويقال ان مخ الابل اذا ضمد به السره نفع من ذلك وكذلك ادهان الادوية المذكورة اذا طلي بها نفعت ودهن البابونج والافسنتين خاصه

فصل في تغذيتهم

واما الغذا الذي يجب بحسب مقابلة السبب فان يكون حارا يابسا لا لزوجة فيه ويكون فيه جلاا ما يجلوها فيخرجها ويدخل في اغذيتهم ما الحمص وورق الكرنب ولحوم الحمام ايضا نافعة لهم وشرب الما المالح ينفع جميعهم واذا كان اسهال وحرارة غذوا باحسا محمصه بالسماق فانه نافل لها حابس وكذلك ما الرمان الحامض واذا اضعف الاسهال احتيج الي ما يغذوا بقوة فان لم ينهضهم جعل من جنس الاحسا ومياه اللحوم واما الوقت والترتيب فيجب ان لا تجاع فتهيج في وتلذع المعدة وربما اسقطت الشهوة بل يجب ان يتغذي قبل حركتها في وقت الراحة وان يفرق غذاهم فيطعمون كل قليل واذا خيف الاسهال استعمل علي البطن انعمدة نابضة مما تعلمه واما اصحاب الديدان الصغار فالاولي ان تجعل غذاهم من جنس الحسن الكيموس السريع الانهضام فان قوته على سبيل المضادة لا يصل اليها البته واذا كان حسن الكيموس قل الكيموس الفاسد الذي هو مادة لها

فصل في علاج السقطه والصدمة علي البطن

الصواب في جميع ذلك ان يخرج الدم ان امكن ويسقي بعد ذلك من الكندر ودم الاخوين والطين الارمني وكهربا من كل واحد درهم بمثلث رقيق وان كان حدث نزف دم او اسهاله اوقية جعل فيه قيراط من افيون وبعد هذا يجب ان تقابل ما ذكرنا في باب الصدمات في الكتاب الذي بعد هذا

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهو مقالة واحدة

فصل كلام كلي في علل المقعده

اعلم ان علل المقعدة عسرة البرو ولما اجتمع فيها من انها ممر وانها معكوسة نافذة من تحت الي فوق وانها شديدة الحس وانها موضوعة في السفل فلانها ممر بانيها الثقل في كل وقت وتحركها وتزيد في الامها وبفقدها السكون الذي به يتم قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من اصلاح ولانها معكوسة يصعب الزام الادوية اياها ولانها شديدة الحس يكثر وجعها وكثرة الوجع جذاب ولانها موضوعة في اسفل يسهل انحدار الفضول اليها وخصوصا اذا اجاب الي قبولها ضعف بها من افة فيها

فصل في البواسير

اعلم انه كثيرا ما يظن ان بالانسان بواسير وانما به قروح في المستقيم وفيما فوقه فيجب ان تقابل ذلك والبواسير تنقسم بضرب من القسمه المشهوره الي ثولوليه وهي ارداها والي عنبيه والي توثية والثولولية تشبه الثاليل الصغار والعنبية مستعرضه مدوره ارجوانيه اللون او الي ارجوانية والتوثية رخوة دموية وقد تكون من البواسير بواسير كانها نفاخات وقد تنقسم البواسير بقسمة اخري الي نافية والي غابرة وهي ارداها وخصوصا التي تلي ناحية القضيب فربما حبست البول بالقورنج والنافية الظاهرة يكون احدي الثلث واما الغابره فمنها دموية ومنها غير دموية وقد تنقسم البواسير ايضا الي منتفخه تسيل وربما سالت شيا كثيرا لانفتاح عروق كثيره والي دم هي لا يسيل منها شي واكثر ما تتولد البواسير تتولد من السودا والدم السوداوي وقلما تتولد عن البلغم واذا تولدت عنه فتتولد كانها نفاطات وكانها نفاخات بطون السمك والثولوليه اقرب الي صريح السودا والتوثية الي الدم والعنبية بين بين وليس يمكن ان تحدث البواسير

البواسير دون ان تنفتح افواه العروق في المقعده على ما قال جالينوس ولذلك يحدث مع رياح الجنوب والبلاد الجنوبية والبواسير المنفتحه السيالة لا يجب ان يحبس الدم السايل منها حتي ينتهي الي الضعف واسترخا الركبه واستيلا الخفقان ويري دم غير اسود واجوده ان يتحلب قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النسا دم البواسير الي الرحم خرج بالطمث انتفعن به ويجب ان يفعل ذلك بالصناعه ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يختص بهم وهو صفرة الي خضره وكثيرا ما عرض لاصحاب البواسير رعاف فزالت البواسير عنه

فصل في العلاج

يجب ان يبدا فيصلح البدن ويستفرغ دمه الردي حتي يفصد الصافي والعرق الذي خلف العقب والعرق المابض اقوي منهما وحجامة ما بين الوركين ينفع منها وتستفرغ اخلاطه السوداوية ويعالج الطحال والكبد ان وجب ذلك لاصلاح ما يتولد فيهما من الدم الردي ثم ان لم يكن وجع ولا ورم ولا انتفاخ فلا كثير حاجه الي علاجها فان علاجها ربما ادي الي نواصير والي شقاق ثم يجب ان تجتهد في تليين الطبيعة ليلا يوذي صلابة الثفل المقعدة فيعظم الخطب واجوده ذلك ان تكون المسهلات والملينات من ادوية فيها نفع للبواسير مثل حب المقل ومثل حب الفيلزهرج وحب الحادي وحبوب تذكرها فيجب ان تجتهد في تنقيح الغم وتسييل الدم منها ما امكن الي ان تضعف ويخرج دم اصفر صافي ليس فيه سواد فان لم يغن فتدبيره اياته الباسور واسقاطه بقطعه او بتجفيفه واحراقه بما يفعل ذلك واعلم ان الدم الذي يسيل من البواسير والمقعدة فيه امان من الاكله والجنون والماليخوليا والصرع السوداوي ومن الجمرة والجاورسية والسرطان والتقشر والجرب والقوابي ومن الجذام ومن ذات الجنب وذات الرية والسرسام واذا احتبس المعتاد منها خيف شي من هذه الامراض وخيف الاستسقا لما يحدث في الكبد من الورم الردي والصلب وفساد المزاج وخيف السل واوجاع الرية لاندفاع الدم الردي اليها واذا احدث السيلان غشيا اخذ سويق الشعير بطباشير وطين ارمني وسقي من حاره قليلا قليلا والادوية الباسورية منها مفتحات لها ومنها مدملات ومنها حابسات لافراط السيلان ومنها قاطعات له ومنها مسكنات لوجعها وهي اما مشروبات واما حمولات واما اطلية وضمادات ولطوخات واما ذرورات واما بخورات واما مياه يجلس فيها واما حوابس وجميع ذلك اما مفرده واما مركبه واعلم ان حب المقل منفعته في البواسير ذات الاوار ظاهره وليست بكثره المنفعة فيها هو ثابت لا دور له واذا اجتمع شقاق وورم عولج اولا لئم البواسير ودهن المشمش المحلول فيه المقل نافع للبواسير والشقاق

فصل في تدبير قطع البواسير وحرقها

اسقاط البواسير قد تكون بقطع وقد تكون بالادوية الحادة واذا كانت بواسير عده لم يجب ان تقطع جميعها معا بل يجب ان تسمع وصيه ابقراط ويترك منها واحده ثم تعالج بل الاصوب ان تعالج بالقطع واحدة بعد واحده ان صبر علي ذلك وفي اخر الامر يترك منها واحدة يسيل منها الدم الفاسد المعتاد في الطبيعة خروجه منها وذلك المقطوع ان كان ظاهرا كان تدبيره اسهل وان كان غايرا كان تدبيره اصعب والظاهر فان الاصوب ان يشد اصله بخيط ابريسم او كتان او شعر قوي ويترك فان سقط بذلك والا جرب عليه الادوية المسقطه والا قطع والغاير يجب ان تفتل ثم تقطع والقلب قد يكون بالاله مثل ما يكون بجمه بنار او كيف كان يوضع علي المقعدة حتي يخرج ثم يمسك بالغالب وان خيف سرعه الرجوع ترك المحمه ساعة حتي يرم الموضع فلا يعود وربما شدت بسرعه بخيط شدا مورما يبقي له الباسور خارجا وقد تكون بادوية مقلبه مثل ان يوخذ عصارة القطوربون والشبث الرطب والمبوبزج ويجمع جميع ذلك بالعسل ويطلي به المقعدة او يحتمل في صوفه فانه يهيج البراز ويسوق الي ابراز المقعدة ويسهله او يستعمل نطرون ومرارة الثور او يستعمل فلفل ونطرون او يجمع الي ما كان من ذلك عصارة بخور مريم او مبوبزج ومن الاحتياط فصد الباسليق قبل القطع والحزم واذا اراد ان يقطعه امسك ما يقطع وهو بارزا او مبرز بالغالب ومده الي نفسه ثم قطعه من اصله باحد شي واتفذه فلا يجب ان يتعدي اصله فتقطع مما دونه شي فيودي الي افات واورام واوجاع عظيمه وربما ادي الي اسر وحصر ويترك الدم يسيل الي ان يخان الضعف ثم يحبس الدم بالحوابس الذي تذكرها فان لم يسيل الدم كثير فصد من الباسليق وان احتمل ان يدمي بالمفتحات المذكوره ويسيل الدم بها كان صوابا ان لم يخف ان تسقط القوة من الوجع وربما كفي من ذلك مثل عصارة البصل وان اراد ان يحزم حزم الصغير من اصله والكبير من نصفه او علي قسمة اخري ويتدارك ليلا يرم ويوجع وذلك بان يوضع عليه بصل مسلوق او كراث مسلوق مخمض بالسمن ويجلس المعالج في المياه القابضة المطبوخه في القمقم ليلا يرم وفي خل وما طبخ فيها العفص وقشور الرمان ثم يعالج بما يثبت اللحم من المراهم ليلا يرم والغرض في الحزم الاعداد للقوة قوة الادوية المسقطه الباسوريه واذا رابت المقعدة ترم وتوجع وجعا شديدا من امثال هذه المعالجات فالواجب ان يدخن بالمقل وسنام الجمل ويضمد بالضماد المذكوره او يضمد بخبز حواري مع صفرة بيض مع قليل افيون وزعفران والجلوس في نبيذ الحادي عجيب النفع في تسكين وجع القطع ونحوه وكذلك الجلوس في مياه طبخ فيها الملينات والمنطبل بها وهي مياه طبخ فيها بزر الكتان والخطمي وبزر الكرنب ونحو ذلك ومما يخص اورام المقعدة عن البواسير الصخور الرصاص ثلاثة اواق سغوليمس اوقية مرداسنج اوقيتان مصطكي ثلثة دراهم يجمع بعصارة البنج ويجب ان تليين البطن ولا يترك الثفل يصلب ويعالج احتباس البول ان وقع بتليين الورم علي انه يجب ان يمنع من دخول الخلا يوما وليلة خصوصا بعد نزف قوي واما ان لم تود ان يكون قطع الباسور بالدا وحزم بل بالدوا تر عليه دوا حاد فانه ياكله وينقيه ويظهر اللحم فان اوجع اجلس في المياه القابضة وعولج قبل ذلك بالسمن الكثير يوضع عليه ثم يعالج بمثل مرهم الاسفيداج والمرداسنج ومراهم منخذه منها ومن مياه عنب الثعلب والكاكنج والكزبره وربما حال الوجع دون استعمال الدوا الحاد واذا برح الوجع عولج بالعلاج المذكور ثم عوود ولان تكرار الدوا الدوا الحاد مرارا مع تجفيف فانه اسهل وفي اخر الامر يسود ويسقط والدوا الحاد هو الدبك بردبك والغلدفيون وما اشبه ذلك واذا اسودت سلق الكرنب بالزيت

بالزيت ووضع عليها وسكن الوجع ثم عود حتي تسقط واما التوتية وما اشبهها فان تمر الزاجات عليها بجفنها ويسقطها وقد يقطع ايضا والفصد والاسهال اوجب فيها والدرورات والبخورات والاطلية اكل فيها

فصل في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها

يجب اولا ان تلين بالاستحمامات ويستعان علي تفتيحها بفصد الصافن وعرق المابض وبمروخات مثل دهن لب الخوخ ولب المشمش المر وبالم سفام الجمل ومخ الابل والمعل وغير ذلك افرادا ومجموعة ثم يستعمل عليها عصارة البصل القوية وقد جعل فيها عصارة بخور مريم وربما جعل مع ذلك شئ من البقوعات ومن المبوبرج ودرق الحمام فانها تنفع لا محالة وربما عجنت بمرارة البقر والغنة مما تدخل في هذا وكذلك ورق السذاب ودهن الاقحوان واكل الاقحوان نفسه يدر الدم ويوسع المسام ودوا الهليلج بالبزور مع نفعه من البواسير يدر دم البواسير لما فيه من البزور الملطفة ومما يدر الدم المحتبس ان يوخذ من شحم الحنظل ثلثة دراهم ومن اللوز المر اربعة دراهم ويعمل منه فتيلة طويلة ويمسك في المعدة تبدل كل ساعة بحيث تكون خمس فتايل في خمس ساعات فاذا اشتد الوجع يجعل في المقعدة فتيلة من دهن الورد وامسكت وفصد الصافن وربما فتحها من تلقا نفسه

فصل في كلام الادوية الباسورية والنشورات والدرورات

الاصوب ان يلطخ قبل الدرورات القوية بعنزروت مدوف في ماوان كان صبورا علي الوجع لطخ داخل المقعدة بنورة الحمام وصبر بسيرا ثم غسل بشراب قابض ثم درالدرور وبدر علي البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها ومع الرصاص المحرق وايضا الزرنيخ والدرارنج والقوشاذر يدر عليها ويتدارك بما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوي هذه ان تكون مجموعة بمول الصبيان مجموعة وهذه تجري مجري الدوا الحاد واما ما هو ارفق من ذلك والين مثل رماد جوز السرو ومغسولا بشراب ورماد قشر البيض ورماد نوي التمر المحرق والترمس المر اليابس المحرق ومما يجري مجري الخواص ان يوخذ راس سمكة مالحة وتجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبنا عتيقا ويدر علي الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من الدرورات الجيدة النفع ومنها البخورات والقوي فيها هو البلاذر وحده او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والزرنيخ وحده والكبريت وحده واما سائر الادوية مثل اصل الانجذان واصل الدفلي والاسرغاز واصل السوسن واصل الكبر واصل الكرفس واصل الحنظل واصل الخرمل والغلي والاشنان والقنة وعروق الصباغين وبزر الكراث والخردل وبعر الجمال والعنزروت وتستعمل هذه فرادي ومجموعة ويجعل فيها شئ من بلاذر ويجمر بدهن البلسمين وتقرص وتحفظ ليبخر بها وما يقع فيها الاشنان والقنة والعنزروت وبعر الجمال فهو نافع والطرفا ربما كفي بها التبخير مرارا متوالية ✿ نسخته بخور مركب ✿ يوخذ اصل الكبر واصل الكرفس وورق الدفلي واصل الشوكة التي هي الحاج وتحروث واصل السوسن والبلاذر بالسوية يخدد منها بنادق بدهن الزنبق ويستعمل بخورا وقد قيل ان التبخير بورق الاس نافع جدا وكذلك بجلد اسود سالخ مع نوشادر وهذا التبخير قد يكون بقمع مهندم في المقعدة من طرف وعلي المجمرة مكبوبة من طرف ويبخر منه وقد يكون باجانة متقوبة يجلس عليها واوفق جمر له جمر بعر الجمال

فصل في السيالات التي توضع عليها وينطل بها

منها مياه حادة مثل مياه طبخ فيها النوره الحبة والغلي والزرنيخ وكرر ذلك ثم عجن بها نورة وقلي والمياه الشبيهة شربا وطلا وغسلا بها مما يحبس سيلانها طلا وهو مجرب وهذا الطلي الذي نحن واصفوه جيد مجرب ✿ ونسخته ✿ يوخذ حنظله رطبه وتشقق اربع فلق وتوضع في انا ويصب عليها ابوال الابل الراعية وخصوصا الاعرابية فجرها وتوضع في شمس الغيظ مدة الغيظ وتمد بالبول كلما نقص فانه شديد النفع بسقطع لا محالة وقد تطلي بالمرارات فانه اكال للمواسير وما الخرنوب الرطب يغمس فيه صوفه ويوضع علي المواسير فيذهب بها البته وان حك بها دايما فعل ذلك كما يفعل بالتالبل وكذلك قشا الكبر الرطب والمروخات السمن العتيق ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ وودك سنام الجمل ودهن الخيري ودهن الحنا

فصل في الفتايل والجولات

تغمس قطنه في عسل ويذر عليها شونيز مجرش وتستعمل وقد تكون فتايل متخذه من الزرنيخين ونحوها وجميع الادوية الدرورية يمكن ان يستعمل منها فتايل بعسل ومما هو عجيب لكنه صعب حاد ان يقطع اصل اللوف قطعا صغارا وينقع في شراب يوما وليله ويمسك ما امكن وقد زعم بعضهم ان التيلوفر اذا اتخذت منه فتيله نفع واظنه في تسكين الوجع

فصل في المشروبات

منها حب المقل علي النحو المعروف والذي يكون بالقرع والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي ✿ ونسخته ✿ يوخذ هليلج وبليلج وامليلج اجزا سوا دادي بصري خمس جزو بلي بدهن المشمش حتي ينعصر ويجمر بعسل والشربة من درهمين الي ثلثة مثاقيل وحب السندروس ✿ ونسخته ✿ يوخذ سندروس وقشور البيض شيطرج بزر كراث اجزا سوا نوشادر نصف جزو خبث الحديد اربعه اجزا يحبب كالنبق والشربة منه بالغدات ست حبات الي سبع حبات ويهيج الباه وايضا يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشره قرع محرق سبعة كهربا ثلثة زاج درهمان مقل عشرون درهما ينقع بما الكراث ويحبب ويستعمل ✿ اخري ✿ ومما جرب نوبال الحديد وبزر الكراث

وبزر

وبزر القانخواه من كل واحد وزن درهمين ثمرة الكبر اليابس ثلثة دراهم الشربه كف بما الكراث ✤ وايضا ✤ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر وبزر الرازيانج من كل واحد جزو وحرف جزان يشرب منه كل يوم بشراب ✤ وايضا ✤ يوخذ هليلج اسود مقلو بسمن البقر مع ما الكراث ودهن الجوز والاطريفل الصغير ولاطريفل بخبث الحديد ✤ وايضا ✤ يوخذ خبث الحديد المخول المدقوق ثلثة دراهم مع درهمين حران ابيض يسقي منه علي الريق في اوقية من ما الكراث وزن درهمين من دهن الجوز ✤ وايضا ✤ يوخذ زراوند طويل وعاقرقرحا وحسك ولوز مر وقانخواه ويلقي عليه كف من دقيق الشعير ويجمن بما الكراث ودهن المشمش ✤ وايضا ✤ يوخذ الابهل الحديث اثني عشره دراهم وينقع في ما الكراث اياما ويجفف في الظل ويسحق ويضاف اليه من بزر الحرمل ومن الانجذان الكرماني ومن الحرمل الابيض ومن القانخواه من كل واحد ثمانية دراهم يغلي الحرف والحرمل بدهن الجوز ودهن المشمش ويدق سايز الباقية ويجمع في برنية زجاج او مغضره والشربه مثقال الي مثقالين ومما هو مختار مجرب ان يسقي من القنه اليابسه درهمين في ما نابه ببريه وان سقي ثلث مرات لم يعد والسكبينج والمبعة من جيد الادوية التي تشرب للبواسير وان كانت الطبيعة لينه نفع سفوف الهليلج بالبزور وهو يدر الدم ومما ينفعهم ادمان اكل اللوف بالعسل واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس الدم وينفع من البواسير

فصل في مسكنات الوجع

يوخذ سكبينج ومقل من كل واحد درهمين مبعة درهم افيون نصف درهم دهن نوي المشمش اوقية ونصف يحل الصموغ فيه ويجعل عليها نصف درهم جندبادستر وايضا نيلوفر مجفف جزو خطمي نصف جزو وايضا اكليل الملك عدس مقشر من كل واحد جزو ويجمع بمح البيض ودهن الورد وايضا ورق الخطمي واكليل الملك مجموخين بمح البيض ودهن الورد وايضا اذا وضع عليهم مرهم الدباخلون بدهن الورد وشي من زعفران والافيون والمنتخ كان نافعا وتحم البط شديد النفع وايضا سرطان نهري زوفا رطب تحم كلي الماعز شمع ابيض وايضا خصوصا اذا كان تورم ان يوخذ بابونج واكليل الملك وقليل زعفران يسحق ويجمن بلعاب بزر كتان ومثلث ويضاف الي هذا الباب ما تقوله في باب ورم المعدة فانها تنفع لتسكين اوجاع القطع والحزم والورم

فصل في الحوابس للسيلان

من ذلك ما يحبس سيلان القطع وهي اقوي واوجب ان يكون كاوية ومنها ما يحبس سيلان الانتفاخ واللواتي تحبس دم القطع فالزاجات وايضا مثل دراهر من الصبر وكندر ودم الاخوين والجلنار وشبان ماميثا ونحوه يدر ويشد شدا وثيقا وايضا وبر الارنب اونيي العنكبوت يبل ببياض البيض ويلوت بذرور جالينوس ويشد الي ان يختم والقوية مثل الغلقطار مع الاقاقيا والعفص ثم الشد الشديد فان لم ينفع يشي كوي بقطنه تحمس في زيت تغلي فتحبس الدم ثم يدر عليه الحابسة وفي هذا خطر التشنج واما ما هو دون ذلك فالقوابض المعروفة ومياه طبخ فيها القوابض او شراب عفص طبخ فيه قشور الرمان والعفص ومما يشرب لذلك الاطريفل الصغير وقد جعل عليه خبث الحديد المقوع في الخل اسبوعا ثم يصفي الخل عنه ويغلي علي مغلي قليا بشويه ثم يسحق كالهبا

فصل في تغذية المبوسرين

يجب ان يجتنبوا كل غليظ من اللحمان والاشيا اللبنيه وكل محرق للدم من التوابل والابازير الا بقدر المنفعة ويجب ان ياكلوا ما يسرع هضمه ويجود غذاء من اللحمان وصغرة البيض والاسفيذباجات الدسمه والجودابات والزبرباجات وما الحمص والشيرج العذب ينفعهم واللحون الهندي مع الفانيذ ينفعهم فان كان هناك استطلاق وسيلان مفرط من الدم نفع الارز والرمانية بالزبيب وادهانهم دهن الجوز ودهن النارجيل ودهن اللوز ودهن نوي المشمش وودك سنام الجمل والشحوم الفاضله والمخ من صغرة البيض والكراث وقليل بصل وبوافقهم الفانيذ والتين خير لهم من التمر

فصل في الورم الحار في المعدة والجرة فيها مبتديين وكاينين بعد اوجاع البواسير وقطعها

اورام المعدة قد يعرض في الاقل مبتديه وفي الاكثر عقيب الشقاق والحكه وعقيب انسداد افواه البواسير وعقيب معالجات البواسير بالقطع والادوية الحادة واذا كانت اورام تجمع وتصير خراجات وخيف عليها ان تصير نواصير فلهذا امر بعطلها قبل النضج ويجب ان يستعمل الفصد في اوايل هذا الاورام وربما سكن الوجع وحده ويستعمل عليها مرهم الاسفيذاج او يطلي ببياض بيض مسحوقا بدهن ورد في هون من رصاص او انك حتي يسود فيه او يوخذ مرداسنج خمسة دراهم نشا ثمانية اسفيذاج درهمين موم ثلاثة اواق سمن اوقيتين تحم البط اوقية شيرج مقدار الكفاية ويجعل معها ثني من المثلث والشراب وتحم البط شديد النفع وكذلك الخبز المطبوخ بما اذا جعل اذا جعل ضمادا بالصفرة ودهن الورد او خبز نقي رطل زعفران اوقية افيون اوقية ويستعمل في المنتخ وضماد الكاكنج جيد جدا وكذلك ضماد يجعل فيه صفرة بيض مشوية يسحق بشراب نابض ثم يخلط في شمع ودهن ورد واذا جاوز الابتدا ولم يكن عن قطع استعمل عليهم مرهم دباخلون مضروبا بدهن ورد او قليل مرهم باسليقون مع صفرة بيض القبرشت وايضا البصل والكراث المسلوقين مع بابونج او مرهم الاسفيذاج بالاشق فان اشتد الوجع اخذ ورق البنج الرطب وعصر واخذ من مايه شي ويمرخ بالما ايضا ثم ينقع فيه خبز ويضان عليه صفرة بيض دون المعقود بالشي جدا ودهن الورد ويخذ مرهم وايضا قد ينفع التكميد المعتدل والجلوس في مياه

طبخ

طبيخ فيها ما يسكن الوجع مثل بزر الكتان وبزر خطمي والملوخيا ويصب فيها لعاب الحنطه المهروسه ويجب ان ترجع الى باب الزحير فعليه علاج جيد لهذا الباب واذا كانت الاورام القريبه في المقعدة من جنس ما يجمع المده فبادر الى البط قبل النضج لبلا تهيل المادة الى الغور وتصير ناصورا وقد حكي هذا التدبير عن ابقراط

فصل في شقاق المقعدة

الشقاق في المقعدة قد يكون لبيوسة وحرارة تعرض لها فينشق عن الثفل اليابس وعن ادنى سبب وقد يكون لسبب ورم حار وقد يكون بسبب غلظ شدة الثفل ويبسه وقد يكون لبواسير انشقت وقد تكون لقوة اندفاع الدم الى فوهات عروق المقعدة

فصل في العلاج

ادوية الشقاق منها مدملة مولغه ومنها ملينه مرطبه ومنها معالجه للورم ومنها ذاهبه مذهب الخاصية او مقاربة لها فاما المدملات الغابضة المجففه مثل العفص الغير مثقوب بنعم سحقا في ما وقليل شراب عفص ويستعمل طلا واقوى من ذلك ان يوخذ زنجفر وجلفار واسفيذاج ومرداسنج ودهن الورد وايضا مردا سنج ورصاص محرق وخبث الفضه واقلميا يستعمل بدهن الورد وقليل شمع وايضا مرهم الاسفيذاج المعروف او اسفيذاج وانك محرق ودهن الورد وبياض البيض او خبث الرصاص وبزر ورد يسحق ويستعمل مرهما او يابسا او لزوقا وايضا الحنا يوخذ منه جزو ومن الشمع الابيض ثلثة اجزا بذاب الشمع بدهن الورد ويخلط وكذلك الخبز المجفف ومما يجري مجرى الحواص رماد الصوف الصدف والنشاشج بالسوية وورق الزيتون نصف الواحد يطلي به ومن الادويه النافعه مرتك واسفيذاج وحالة الرصاص ودهن الدفلى الابيض وشمع اجزا سوا ودهن ورد مقدار الكفاية وايضا شحم البط وكندر ومخ عظام الابل وبزر الورد والتوتيا والاقليميا المغسول واسفيذاج الرصاص والانك المحرق المغسول والاقيون والزوفا الرطب الهندبا وعصارة عنب الثعلب ودهن الورد وشمع قليل يتخذ منه قيروطي وهذا فيه مع اصلاح الجراحه منع من الورم واصلاحه ودفع الالم ومما يجلس فيه ما القمح المغلي فيه عنب الثعلب وورد وعدس وشعير مقشور واذا لم يكن حكاك نفع الغمولها بدهن الاس ومما هو قوي جامع ان يوخذ من الشيرج واللبان والسادج والشب المدور من كل واحد درهمين ومن الزعفران والمر من كل واحد درهم علك الانباط والشمع من كل واحد اثني عشر درهم يجمع بالطلا ودهن الورد ومن ادوية هذا الباب ادوية تنفع بالتعديل والتليين والشحوم والاوداك واللعابات والعصارات والادهان والمغريات مثل النشاشج وغبار الرحا والكثيرا ونحوه ويجمع الى ذلك علاج الشق فمن ذلك ✿ هذه النسخة ✿ يوخذ زوفا رطب مخ عجل نشا مغسول شحم البط والدجاج ودهن الورد ومن ذلك ان يوخذ مخ ساق البقر والنشا بالسوية ويطلي وايضا مرهم المقل بسنام الجمل وايضا مخ ساق البقر وخير الشعير اجزا سوا مجرب وايضا مخ ساق البقر مع ساق الابل من كل واحد اوقية مومياي نصف اوقية نشا اوقية شيرج اوقية كثيرا اوقية والجمع بالشيرج والادهان النافعه في الشقاق الذي ليس هناك حرارة كثيرة وورم بل يبوسة دهن الخيري ودهن السوسن ودهن نوي المشمش ودهن نوي الخوخ ويحل فيها المقل وينفعهم التبخير بمقل مجون بشحم واما الورمات فقد عرفتها وينفع فيها قيمولها بدهن الاس ويجلس في الغوابض وزيت الانفاق وايضا بطبيخ العفص بالطلا وبضمد به واما الناسور به من الشقاق فيحتاج ان يستعمل غليها مرهم واما الغليظة فيجب ان يدام تكميد الطبيعة بالاغذية الملينه والاشربه واستعمال حب المقل بالسكبينج يشربه ليلا ونهارا واذا سال من الشقاق شي اخذ قطنه فمسها في ما الشب وجففها ومسح بها المقعدة ويجتنب الغوابض والاشيا المجففه للزبل

فصل في الاغذية لاصحاب الشقاق

يجب ان يجتنبوا الغوابض والحوامض والمجففات للطبيعة ولتكن اغذيتهم الاسفيذباجات والاسفانا خيات والملوخيات وودكها من سنام الجمل وشحوم الدجاج والبط وينفعهم الكرنبية اسفيذباجه وصفرة البيض النيمرشت وخصوصا قبل سايرالطعام وعجه من صفرة بيض وكراث وبصل دهن البقر غير شديده العقد والجوز الهندي واللوز والفانيذ ينفعهم وطريق تغذيتهم تغذية اصحاب البواسير

فصل في استرخا المقعدة

قد يكون من مزاج نالجي او برد دون ذلك والمزاج الغالجي قد يكون من رطوبة رقيقة متشربه في الاكثر وقد يكون من رطوبة هي الى حرارة وحرارتها بسبب تشربها وتعرف تلك الحرارة باللمس وقد يكون بسبب ناصور او خزم باسور وقطعه اذا اصاب العضله او عامه قد يكون بسبب سقطه على الظهر او ضربة تضربه فتصدمها العصب او بهتكه وهذا يكون دفعه ولا علاج له واما المزاجي فيحدث قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخا المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فشابه الاسترخا بما يتبعه ايضا من خروج الثفل بلا اراده وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة المحابسة من التمدد ويعرض بلمس الصلابه وربما كان الاسترخا مع حس وربما كان مع بطلان والذي مع الحس اسلم

فصل في العلاج

ان كان سببه بردا شديدا مع مادة او مع غير مادة جلس في مياه القمح المطبوخ فيها ابهل وقسط وجوز السرو وسنبل وشي من بزر الاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدوا المسمي اوفربيون المتخذ من

من الفربيون واستعمل عليه دهن القسط وغيره وان كانت المادة المرخية رطوبة فيها حرارة ما يعرف ذلك باللمس اجلسته في مياه القوابض القوية المايلة الي البرد وبخلط بها مسحقه فيها ايضا قبض وان ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي اخر ذلك يجب ان يستعمل القابضة والمحركة التي فيها تلطيف وتحليل لينبه القوه ويستفرغ المادة مثل الما المالح والما المملوح والحنظل وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا وهو في خروج المقعدة

فصل في خروج المقعدة

قد يكون لشدة استرخا العضله الماسكة للمقعدة المشبه اياها الي فوق وقد يكون بسبب اورام مقلبه وعلاج الراجع اسهل من علاج المتورم الذي لا يرجع وعلاج كل واحد معلوم والاصوب ان يعالج بما يعالج به ويرد ويشد وان كان لا يرجع استعملت المرخيات ويجب ان نذكر الادوية مشدده مقبضة لها فان اكثر الحاجة الي امثالها فانها اذا استعملت وردت المقعدة بعدها ان كانت ترتد وشدت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويغطل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة واوفق ذلك ان يكون ذلك الما شرابا ثابضا فمن ذلك ان يوخذ الورد والعدس وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الما ويستعمل وهذا نافع ايضا ان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذ لم تكن حراره شديدة ان يوخذ قشور بحرة البطم ثمانية دراهم جوز السرو درهمين اسفيذاج درهم يسحق الخارج بشراب ثابض ويغسل به ويذر هذا عليه وايضا دقاق الكندر ومرداسنج من كل واحد ثمانية دراهم جوز السرو اليابس اسفيذاج الرصاص المتحد يحك الرصاص بعضه علي بعض بشراب ثابض وزن درهمين ويذر وايضا خبث الرصاص وسماق من كل واحد اربعة دراهم مر درهم بزر ورد اربعة دراهم وايضا بغسل ويدهن بدهن ورد خام ثم يوخذ الشب والعفص والكحل واسفيذاج الرصاص ويذر عليه ويرد ان رجع ويشد وان كانت المقعدة لا ترتد ولا ترجع لورم عظيم فالاولي ان يدبر الورم ويرخي بقوة الجلوس في الما الحار المطبوخ فيه مسكنات الوجع المرخيات الورم بما قد ذكر في بابه ويدهن بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج فانه يلين ويرجع برخ حينيذ يعالج بما قيل وبما ينفع في هذا الوقت مسكنات الوجع المذكورة وخصوصا الفيلوفري المذكور الذي فيه العدس والحمص والباقلي

فصل النواصير في المقعدة

قد تتولد هذه النواصير عن خراجات في المقعدة وخرقها وقد يتولد عن البواسير المتاكله ونواصير المقعدة منها غير نافذه وهي اسلم ومنها نافذة وهي اردي وما كان قريبا من التجويف والمدخل فهو اسلم لانه ان خرق حزم لم تقتل العضلة كلها انه بل بعضها وهي الباقي بفعلها في الحبس واما البعيد فانه اذا خرق وهو العلاج قطع العضله الحابسة كلها او اكثرها فذهب جل الحبس وتادي الي خروج الزبل بغير اراده وربما كان متصلا بادرار وعصب وكان فيه خطر ويعرف الفرق بين النافذ وغير النافذ بادخال مبل في الناصور واصبع في المقعدة يحس بها مشتهي موضع المبل فيعرف النفوذ وغير النفوذ والنافذ قد يدل عليه خروج منه ويعرف ايضا هل المخرق الحزم بقال العضلة كلها او بعضها بتدبير تاله بعض المتقدمين الاولين واتحله بعض المتاخرين وذلك بان تدخل الاصبع في المقعدة والمبل في الناصور ويومر العليل حتي يشد المقعدة ويشيلها الي فوق فيحس بما ينقبض وبما يبرز من العضله وكم عرضه الذي هو في طول البدن وكم بين طرف المبل وبين اعلي عرضه في طول البدن اقليل ام كثير والنافذ قد تكون له فوهه واحده وقد يكون كثير الافواه

فصل في العلاج

اما غير النافذ فان لم يكن منه افي سبلان كثيرونتن مفرط فلا باس بتركه وان كان بودي حرب عليه شبان الغرب وما يجري مجراه من ادوية النواصير فان اصلحها او قلل فسادها والا استعمل الدوا الحاد لتبين ظاهر الناصور وهو اللحم المبيت ويظهر اللحم الصحيح ويتدارك الالم بالسمن يجعل عليه ودهن الورد ثم تدمل الجراحة بالمراهم المدملة وخصوصا مرهم الرسل فانه يبرىء وان كان ناصورا لبعضها لم يعالج بعد ما يقطع بحرق وسببه ولكن برفق في مادة وما يدمله المرهم الاسود واما النافذه فعلاجها الحزم وتراعي في الحزم ما قلناه ومن جيد حزمه ان يحزم بشعر مفتول ويكون دقيقا او بابريسم مفتول يشد به شدا ويترك واذا ادي الي وجع شديد وخيف عروض التشنج وغير ذلك من الاعراض الردية اخذ عنه الخيط وعولج بما يسكن ثم عود الشد به

فصل في حكة المقعدة

اما الكائن عن الدبدان فيعالج بعلاج الدبدان والكائن عن القروح يعالج بعلاج القروح والكائن عن الاخلاط المحتبسه فيها فان كان بسبل من فوق اصلح الغذا واستفرغ الخلط وان كان بحتبسا هناك استفرغ بالشيافات المعروفه الموصوفه فيما ينقي المعا المستقيم من الخلط البلغمي والمراري وقد ذكر في باب الزحير ويعالج بحمولات معدله وبحمولات مخدره والمح بخل الخمر نافع من ذلك جدا وكذلك الحجامة علي العصعص

فصل في قروح المقعدة

تعالج بالمجففات القوية المذكورة في باب الحج وان كان الوجع شديدا خدر حس الموضع وينفع منها المرهم الاسود ومرهم الزنجار ويحمل في صوفه علي راس مبل ثم يخرج بعد زمان ويستريح ويجدد ثانيا

الفن الثامن عشر في احوال الكلية يشتمل على مقالتان

المقالة الاولي في كليات احكام الكلية وتفصيلها

فصل في تشريح الكلية

خلقت الكلية الة تنقي الدم من المايية الفضلية المحتاج كان اليها لحاجة اوضحناها وتلك الحاجة تبطل عند نضج الدم واستعداده للعود في البدن وقد علمت هذا ولما كانت هذه المايية كثيرة جدا كان الواجب ان خلق العضو المعني اياها الجاذب لها الي نفسه اما عضوا واحدا واما كثيرا واما عضوين زوجين ولو كان كثيرا واحدا لضعف وزاحم فخلق بدل الواحد اثنين وفي تنفيه المنفعة المعروفة في خلقة الاعضا زوجين وقسمين وانسا ما اكثر من واحد لتكون الافه اذا عرضت لواحد منهما قام الثاني مقامه ببعض الفعل او بجمهوره واحتيط بالتلزيز في تكثير جوهرها وتلزيزه لمنافع احدهما لتبلا في صغر الحجم والثاني ليكون ممتنعا عن جذب غير الرقيق ونشفه والثالث ليكون قوي الجوهر غير سريع الانفعال مما يعني عنه كل وقت من المايية الحاده التي يصحبها اخلاط حاده في اكثر الاوقات فلما خلقت كذلك سهل نفوذ الزبير في تجاويرهما بينهما واهوج مكانهما لما وضع هناك غير الاحشا وجعلت الكلية اليمني فوق اليسري ليكون اقرب من الكبد واجذب عنها ما امكن فهي بحيث يمسها بل يماس الزايد الذي بليها وجعلت اليسري نازله لانها زوجت في الجانب الايسر بالطحال وليكون المنحلب من المايية لا بتعريجين قسمه معتدل بل يتجذب الي الاقرب اولا والي الابعد ثانيا وهما يجريان بمغرزها وتحدبهما بلي عظم الصلب وجعل في باطن كل كلية تجويف يتجذب اليه المايية من الطالع الذي بانية وهو قصبة ثم يتحلب عنه من باطنه الي المثانه في الحالب الذي يفصل عنه قليلا قليلا بعد ان يستنظف الكلية ما يصحب تلك المايية من فضل الدم استنظافا ابلغ مما يمكنه ان يستنظف بما يستنظف منه ويدفع الفضل فان المايية لا تاتي الكلية وهي في غاية الصفي والتمزبل بانيها وفيها دموية باقية كانها غسالة لحم غسلا بليغا وكذلك اذا تميز المايية عن الدموية تميزا بالقدر الذي ينبغي تانقدت مع المايية دموية اكثر من المحتاج الي انفاذه فضل ما يصحبها من الدموية عن القدر الذي ينبغي ويحتاج اليه الكلية في غذايها وكان ما يبرز من ذلك في البول غسالها ايضا شبيها بالغسالي الذي يبرز عند ضعف الكلية عن الاعتدا وقد تاتي الكلية عصبة صغيرة يتحلب منها غشاوها وبانيها وربد من جانب باب الكبد وباتي شريان له قدر من الشريان الذي باتي الكبد فاعلم ذلك

فصل في امراض الكلية

الكلية يعرض لها امراض المزاج ويعرض لها امراض التركيب في صغر المقدار وكبره ومن السدة ومن جلتها الحصاة وامراض الاتصال مثل القروح والاكله وانقطاع العروق وانفتاحها وكل ذلك يعرض لها اما في نفسها واما في المجاري التي بينها وبين غيرها وذلك في الغليل وان عرض في تلك المجاري سدة من دم او خلط او حصاة شارك الكلية في العلاج واذا كثرت الامراض في الكلي ضعف الكبد حتي يتادي الي الاستسقا كانت الكلية حارة او باردة واذا رايت صاحب اوجاع الكلي يبول بولا لزجا وغروبيا فاعلم ان ذلك يزيد في اوجاعه بما يجذب من المواد الردية ربما ولد الحصاة ويتحل امراضها ايضا بالبول والغليظ الراسب الثفل وكثيرا ما اورث شد الهمبانات الما وحرارة في الكلي

فصل في العلامات التي يستدل منها علي احوال الكلية

يستدل من البول في مقداره ولونه وما يخالطه ومن حال العطش ومن حال شهوة الجماع ومن حال الظهر واوجاعه ومن حال الساقين ومن نفس الوجع ومن الملمس وبما يوافق وينافر وامراض الكلية قد يصحبها قلة البول وتفارق ما يشبهها من امراض الكبد بان الشهوة لا تكون ساقطة كل السقوط ومن بال بولا كثيرا لعيب فوقه فيه علة في كلاه وكذلك صاحب الرصوب اللحمي والشعري والكرسني النضج لان النضج من قبل الكلية لكن النضج اذا كان شديدا جدا ومعه خلط من اشيا اخري فاحدس ان العله في المثانه وان كان نضج دون ذلك ففي الكلية وان لم يري نضجا فاحدس ان مبدا المرض في الكبد لان النضج انما يكون بسبب الاعالي فلولا صحتها لم يكن نضج ولولا افة فيها لم يكن عدم نضج

فصل في دليل حرارة الكلية

يستدل علي حرارة الكلية بالبول المتصبغ بالحمره والصفره وبقله ثخمها وبما يظهر في لمسها وباورام تسرع اليها مثل الاورام الحارة ومثل دبا بهطوس الحار ومن قوة شهوة المجامعة ومن كثرة العطش

فصل في دلايل برودة الكلية

يدل عليه بياض البول وذهاب شهوة المجامعه وضعف الظهر وكون الظهر كظهر المشايخ وقد يكثر في الكلية الامراض الباردة ويضرها البرد

فصل

فصل في علاج سخونة الكلية

تعالج بشرب لبن الاتان والماعز المعلون بالبقول الباردة وبحبض البقر ان لم يخف تولد الحصا وان خيف اخذ ما الحبض فانه شديدا لتطفية للكلية وكذلك جميع العصارات واللعابات التي تعرفها واذا حقن بها كان انجع وقد يحقن بالما البارد ودهن حب القثا فيكون جيدا وكذلك الضمادات المتخذة منها والتمريحات بالادهان الباردة والكافور تاثير كثير في تبريد الكلية وبالجملة ان العطش في مثل هذا المزاج بتواتر ولا يجوز منع الما البارد

فصل في علاج برودة الكلية

ينفع منه الحقن بالادهان الحاره وبالادوية الحاره وسمن البقر ودهن السمسم ودهن الجوز والكلكلانج ودهن اللوز المر ودهن القرطم وبالحلبة والشبث ومرق الروس والفراخ وغير ذلك وبان بدهن من خارج شحم الثعلب وشحم الضبع ودهن الغار ودهن الجور والفستق ودهن القسط خاصة وقد يجمع بين هذه المياه وبين الادهان على ما يجب مقاصفه ويحقن ويتخذ ايضا ضمادات من ادوية مسخنة عرفتها والكوفي منفعة عظيمه في علاج برد الكلية خاصة التي تحقت اخلاطه اكثر والحقنه بدهن القسط خاصة قوية جدا وتبلوها بدهن الحبه الخضرا والفستق ولدهن الالية اذا حقن بها تاثير جيد في تسخينها وتقويتها

فصل في هزال الكلية

علاماته سقوط شهوة الباه وبياض من البول وذروره وضعف الصلب ووجع لين وربما كان معه نحافة البدن

فصل في العلاج

ينفع من ذلك اكل اللبوب مع السكر مثل لب اللوز والفارحيل والبندق والفستق والخشخاش والحمص والباقلي واللوبيا والشحوم مثل شحم الدجاج والاوز وشحم كلي الماعز والجبن المشحم الحار ويخلط بها الادوية المدره والاناوية المقوية لتكون المدره موصوله والاناوية محركه للقوة وقد يخلط بها مثل اللك وما فيه لزوجة دسمة لبقوي جوهر اللحم وينفع شراب لبن البقر والبن المطبوخ مع ثلثة اواربعة نرنجبين واذا دقت الكلية وطبخت وطيبت وجعل عليها ما بسمن وبقوي من الابازير والاناوية كان ذلك نافعا وينفعهم الحقن المتخذة من لحوم الجلان والفراخ وروس الغنم مع الادهان العطرة وادهان اللبوب المذكورة ودهن الالية خاصة وان جعل فيها كلا سمينة كان نافعا وكذلك ما اشبه ذلك

فصل في حقنة جيدة

يوخذ راس خروف سمين يجعل في قدر ويصب عليه من الماقسط ونصف وبطبخ القدر ويوضع في التنور مقدار يوم وليله حتي ينفصل اللحم من العظم بل يكاد العظم ينفصل ويخلط به سمن وزبيب وشي من عصارة الكرات وان طبخ معه برنجان وحسك ومغاث وحلبه وبزر خشخاش المدقوق وقوة من الفصل كان اجود وان احتيج الي فرط التسخين جعل فيه دهن الخروع ودهن القسط والاعتدال دهن القرطم وايضا فان الحقنة باللبن الحار كثير بحلب نافعة جدا وان احتيج الي تسخين علي النار قليلا فعل وذكرنا في اقرابا ذين حقنا اخري ومجونات من اللبوب

فصل في ضعف الكلية

قد يكون ضعف الكلية لسوء مزاج ما وارداه المستحكم قد يكون للهزال وقد يكون لاتساع مجاريه وانفتاحها وتهلهل اكتناز قوامها وهو الضعف الاخص بها وهو الذي يعجز بسببه عن تصفية المايبة عن ما يصحبها الي الكلية وربما كانت العروق سليمة وربما لم يكن وسبب ذلك هو ميل كثرة الجماع وكثرة استعمال المدرات وكثرة البول والتعرض للبرد وركوبها من غير تدريج واعتياد ومن كل تعب يصيب الكلي ومن كل صدمة ومن هذا القبيل القيام الكثير والسفر الطويل وخصوصا ماشيا

فصل في العلامات

ما كان بسبب المزاج فيدل عليه علامات المزاج وما كان بسبب الهزال فيدل عليه علامات الهزال وما كان لاتساع المجاري وتهلهل لحمتها لم يكن معه وجع الا في احيانا ويقل معه شهوة الطعام ويكون البول قبل الانهضام والتادي الي العروق في اكثر الامر مايها واما اذا تادي الغذا الي العروق ففي الاكثر يكثر خروج الدم والرطوبات الغليظة ويكون اكثر بوله كغساله اللحم غليظ لانها لا تغتذي بما يسيل اليها ولا تميز الغليظ من الرقيق ويعرض كثيرا ان يرسب دموبا وبطفوا شي يشبه زبد البحر وذلك اذا كانت العروق سليمة واما اذا لم تكن سليمة لم يتميز شي بل بقي البول بحاله لضعف الدفع ويتبع ضعف الكلية كيف كان وهزالها قلة البول والعجز عن الجماع وضعف البصر والجماع

فصل في العلاج

ما كان من المزاج فعلاجه علاج المزاج في تبديله واستفراغ مادته ان كانت وما كان لسبب الهزال فعلاجه علاج الهزال وما كان لسبب الاتساع وهو الضعف الحقيقي فيجب ان تقصد قصد منع اسباب الاتساع والتلزيز والتقوية ومنع اسباب الاتساع وهو ترك الحركة والجماع وحجر الاستحمام الكثير والالتجا الي السكون والقراقر وحجر المدرات واما التلزيز فبالاغذية المقوية المقبضة الملزجة اما من الاغذية فمثل السويق والقسب والزعرور والسفرجل والرمانية بحجم

بجم الزبيب مع تخم الماعز والمصوصات والقرصات المتخذه من مثل حب الرمان والعصارات الحامضه والمرء والخل الطيب مع الكزبره وما يشبهها ومن الاشربه نبيذ الزبيب الغض واما الادوية مثل العصارات القابضه مخلوطه بالطين الارمني والصمغ واضعده من السويق والقسب والسفرجل والورد وما يجري مجراها والمراهم المذكورة لضعف الكبد والمعدة واما المقوية فهي الاغذية والحقن والمجونات المسمنه المذكورة في باب الهزال ويجب ان يزاد فيها القوابض فيطرح في مثل الحقن المذكورة القسب والسفرجل ويستعمل فيها من البان اللقاح والنعاج فانها تقوي الكلية وتجمعها وتلززها ايضا والبان النعاج لا نظير لها في علل الكلية من قبل الضعف وخصوصا اذا خلط بها مثل الطين الارمني واكل الكلي مع سائر المأكولات وخلط النوافع بها كثيرة المنفعة

فصل في ريح الكلية

قد يتولد في الكلية ريح غليظه تمددها ويدل على انها ريح وجع وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الحوي وعلى الهضم الجيد

فصل في العلاج

يجب ان يجتنب الاغذية النافخه ويشرب المدرات المحلله للرياح مثل البزور بزر السذاب والفقد في ما العسل او في الجلاب بحسب الحال ويضمد بمثل الكمون والبابونج والشيث والسذاب اليابس ويكمد بها ويدهن القسط والزنبق ونحوه

فصل في وجع الكلية وعلاجه

يكون من ورم او ريح او حصاة او ضعف او قروح وقد يتبع اوجاعها ضعف الاستمرا وسقوط الشهوة والغثيان وقد علمت علامات الاقسام المذكورة وعلاجاتها واذا اسر الوجع فعليك بمثل الغلوتيا واقراص الكوكب وما يجري ذلك المجري حتى يسكن الوجع ثم بعاود والابرئات شديده المنفعة في اوجاعها خصوصا اذا طبخت فيها الملينات المسكنه للوجع على ما ذكرناها في الابواب ان بنادق البزور ما لابد عنه في معالجات الكلية والمثانة لاسيما ذات القروح لكن استعمال البزور مع الوجع خطر ما يجذب وينزل والمخدرات ايضا يوجب الحزم اجتنابها فليقتصر على الماء الفاتر في التسكين من غير تطويل في استعمال يودي الى الخدر والجذب

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

فصل في الاورام الحاره في الكلية والدبيله فيها

الاورام الحارة في الكلية قد تختلف في المادة فبعضها يكون من دم غليظ وبعضها من دم رقيق صفراوي وقد تختلف بحسب امكنتها فيكون بعضها في جرم الكلية وبعضها الى جانب التجويف وبعضها الى جانب الغشا المجلل لها وايضا بعضها الى جهة المجري الى فوق وايضا ربما في كل كلية وربما كانت في كلية واحدة وايضا ربما جمعت وربما لم يجمع واذا جمعت فاما ان تنفجر عند الانفجار الى المثانه وهو اجود الجميع او الى الامعا دفعا من الطبيعة عنها الى الامعا الملاقية لا بدفع مادة ذات الجنب في عظام الى ظاهر البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم المساريقا ثم الامعا والذي يدفع الى الامعا كيف كان فهو ردي جدا او يدفع الى فضا الجوف والمواضع الخالية فيحتاج الى بط مخرج لذلك اولا ينفجر بل يبقى فيها وهذا ايضا قد كان يعالج بالبط وجميع اورام الكلية مسرعة الى التحجر وكيف لا وهي تنبت الحصاة واذا كان ورم حار في الكلية وذلك لا يخلوا من حمى ثم حدث اختلاط العقل فذلك لسبب مشاركة المحاب لعظم الورم وهو قتال وخصوصا اذا وافقه دلايل ردية فان وافقه دلايل جيدة فيوقع في الانفجار عن سلامة وربما خرج في مثله من تخم الكلية شي وربما خرج شي كالشعر الاحمر في طول شبر واكثر واسباب ورم الكلي امتلا من جميع البدن او في اعضا تشاركها الكلية اما بحسب كمية الدم او كيفيته او تحم حصاة والم ضربة او احتباس بول عند الكلية ممدد وغير ذلك فان امثال هذه يورم الكلي والاورام الحاره في الكلية قد يسرع اليها التصلب وحينيذ يظهر علامات الصلب وكثيرا ما اورث الاورام شد الهيمان في الوسط

فصل في العلامات

علامة الورم الحار في الكلية حمي لازمه ولها ايضا كفترات وهيجانات غير منظومة كانها اوايل الربع ولا يصغر النبض في ابتدا نوبتها صغره في ابتدا سائر نوايب الحميات وتكون حماه مع برد من الاطراف خاصة اليدين والرجلين ويكون هناك اقشعرار لمخالط الالتهاب واحساس تمدد وثقل عند ناحية الكلية دايم واستمرار بكل مدر وحريف وماء وحامض والتهاب بحسب المادة ووجع يهيج ويسكن وخصوصا ان كانت دبيلة واسكن ما يكون هذا الوجع عند ما يكون الورم في جرم الكلية واما اذا كان عند الغشا وعند العلاقة عظم الوجع واشتد ومنع الانتصاب والسعال والعطاس وصعب النفضة التي لا يكون مستقر الورم فيه على مهاد واذا استعلوا كان الالم اخف مما يكون عند الانبطاح المعلق للكلية وهو اخف تصلباتهم عليهم وربما اشتدت حمي هذه العله لعظم الورم وزادت الى اختلاط الذهن بسبب مشاركة المحاب والى مرة بسبب مشاركه المعدة للكبد وربما اتصل الوجع الى الوجه والعينين وحبس البطن بغلظ المادة للعا واما البول فيكون فيه ابيض ثم يصير اصفر ناريا غير ممتزج ثم يحمر فان دام

دام بياض الماذن بصلابة يكون او استحالة الى دبيبة وبالجملة اذا كان البول في هذه العلة لزجا ابيض ودام عليه فهو دليل ردي واذا اخذ الماء رسب رسوبا محمودا فقد اذن الورم بالنضج من غير استحالة الى شيء اخر واذا جاوز الورم الايام الاول وبقي البول صافيا رقيقا فالورم في طريق الجمع او طريق الصلب وتعلم ان الورم في جرم الكلية او بقرب الغشاء بما قلناه فيما سلف وتعلم ان الورم في الكلية اليمنى او اليسرى بان الاضطجاع على جانبيها اسهل على مقابلها لتعلقها وايضا فان امتد الوجع الى ناحية الكبد فالورم في اليمنى وان امتد الى ناحية المثانة فالورم في اليسرى وان كانت العلامتان جميعا فالورم فيهما جميعا فاذا صار الورم دبيلة عظم الثقل جدا واحس في الكلية كان كره ثقيلة في البطن وحدثت تخمة في المواضع المخالية واشتدت الاعراض جدا واحس بوجع شديد في البطن واما الورم والتساوي فيحس فوق الانثيين وبعظم الوجع في عضل الصلب في جميع ذلك واذا نضج خمدت الحمى وزادت القشعريرة وغلظ البول وكثر فيه الرسوب الحسن واذا انفجر الورم زالت الحمى والنافض البتة فان كانت المدة بيضا ملسا غير منتنة وخرجت بالبول فهو اجود ما يكون وكذلك ان كان دما وقيحا ابيض وما خالف ذلك فهو ردي بحسب مخالفته

فصل في العلاج

اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الورم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من مابض الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الورم اخلاط حاده بالحقن اللينة المعابده ما امكن وافضل ما يسهل به ما الجبن والخيار شنبر وفي ما الجبن اماله للمادة الى الامعا وغسل وجلا وتبريد وانضاج واصلاح للغروق وفي الخيار الشنبر اسهال وانضاج برفق وما السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة وان امكن ان يعدل الخاط الكثير المنصب الى الامعا مجاور الكلية وما الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجب ان لا يدر البته ولا يسقى البزور وبنادقها وخصوصا والبدن غير نقي فان الاخلاط تنصب حينيذ الى الكلية حتى اذا مع النضج ادررت ولذلك ما يجب ان يمنع شرب الماء ما امكن في مثل هذا الوقت وان كان من وجه علاجا الى ان يتقي وان كان الماء موافقا بشربه ويوطيه الاورام الحاره لكي اذا كان بحيث يزعج الادرار ويزاحم نحوها المنصب الى ناحية الورم جوهر الورم فحرك بسبب الحركة مضرة قوية منتعشة بسبب الكلية ومع ذلك فانه يستصحب مع نفسه اخلاطا الى الكلية يسهل انحدارها اليها جوافيه الماء فان كان لابد فيجب ان يسقى الماء العذب الصافي البارد سقيا بالرشف والمص ويجب ان لا يكون من برده بحيث يهيج النفخ ويجتنب اللحم والحلاوه واما الماء الحار فيضرهم وكذلك كل حار بالفعل قوي الحراره وبالجمله فان الماء الكثير لا يخلوا من ان يتعب الكلية بحركته ومروره وليس للاورام والقروح مثل السكون والجامات لا توافقهم الا بعد الاخطاط للاورام الحاره ويجب ان لا يستعمل في الاول من المشروبات ومن الاطلية والحقن وغير ذلك ما هو مائع ثم يخلط بها ما هو حال ومرخ ومنضج شيء بحسب عظم الورم وصغره ثم تستعمل الحوالي والمرخيات ويجب ان يختار من الحوالي والمرخيات ما لا لذع فيه فان احتيج الى قوي له لذع لعظم الورم فالصواب ان يغلب عليهما ما لا لذع فيه كذلك ان كان هناك اخلاط لذاعه لم تستفرغ فيجب ان تكسر بالغذية من جنس الاخلاط الموافقة للكلية والاورام الا انها من جملة ما لا لذع له فانها تتغذى بها ويجب ان تتعرف حال الاخلاط في وقتها وغلظها وفي جوهرها هل هي من جنس فاسد او صحيح او خلط اخر وفي مبلغها هل هي قليلة او كثيرة حتى يقابل بكيفيه الدوا وكميته وما قدرت ان تعالج بما هو اقل حدة لم يدرع الى الحاد واذا نضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وبنادقها في ما الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات وخصوصا ان كانت الاخلاط من البدن رديه وربما احدث سقي ذلك ثقلا فلا يبالين به فان سقي ذلك بعينه بزيده واولى ما يعالج به في اصلاح الورم وفي الاسهال للخلط الردي الحقن دون المشروبات فان الحقن اوصل اليها مع ثبات قوتها ومع ذلك فانها لا تحدر من فوق شيا احدار المشروبات وخصوصا المسلة ويجب ان تكون الحقنه المذكوره في باب الغوليج لتكون الحقنه سلسة غير مستكرهة ولا مزاحمه فتولم وتضر والخيار الشنبر نعم الشيء في معالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقن والمشروبات استفرغ بغير عنف وانضجت الورم فاذا علمت ان البدن نقي وان الورم صغير ربما كفاك سقي ما العسل او ما السكر الكثير المزاج فان حلاها وملطفيهما وتقطيعهما ربما حلله بلا لذع والاشيا النافعة في اول الامر ما الشعير مع دهن ما وعصارة الخلاف والعصارات الباردة والتضميدات بالمطفيات وسقي اللعابات مثل بزر قطونا وربما سقي اللبن وان كان التهاب ويجب ان يكون اللبن على ما وصفنا وبعد ذلك فليستعمل الحقن من الخطمي والخبازى وبزر الكتان مع شيء من البارده ودهن الورد وليستعمل تضميدات بسويق الشعير وبنفج وباذلا وفي اخره بترك البارده وبزاد الحلبة والمابونج ونحوه وليكون الدهن الشيرج ودهن القرطم وبضمد من خارج بما هو منضج واشد تسخينا ومن ذلك ان يكد بخرقة صوف مغموسة في ادهان مسخنة والتي فيها قوة الشبث والخطمي والمابونج بالشيرج وكد ان تجعل في هذه الاضمده المنفج والشحوم الملينه وربما احتيج بسبب الوجع ان تجعل فيها شيا من الخشخاش وقشر اللفاح موافق ذلك والذي يكون من الورم من قبل الحصا فيجب ان تدبر تدبير ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا عند المثانة لعظم الحصاة فيها وكسر حادث او خشونة ساحقة فربما امكن الحجام والابزن واذا افرط او ارضا عاود وجع شديد بعد ساعة والنطولات المابونجيه والاكليلية والخطمية والخالصة نافعه جيده وان كان هناك اعتقال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل باشيافه او حقنة غير كبيرة فيضغط ويولم بل الاشيافه احب الينا وفي تدبير الطبيعة تجفيف كثير وتسكين للوجع ولا سبيل الى استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما ينزل من فوق واما الحقنه فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوى مرخية وقوى مدره فعل مع الاسهال اليسير وكسر الوجع ومن الاضمدة القوية في انضاج الدبيله العارضه في الكلية القيء المسلوق بما العسل وان احتيجت ان تقويه بالمازريون فالابرسا فعلت ومن المشروبات المحركه بزر كتان منقالين ونشا مثقال وفي سريبان واذا تم النضج استعملت المدرات مشروبة ومحقونه ومن الضمادات نعادات متخذه من الكافيطوس والجعده والقطر اسالبون وفتاح الاذخر والسنبل ويجب ان يتعهد حال الوجع ويسكن العلو

العلو منه بالمسكنات التي ذكرناها مرارا وربما كانت الحقنه المخرجه الثفل مربحه مسكنه للوجع بما يزيل المزاحم وبما يلين فان لم تفعل ذلك احتجت ان تجعف بمثل الفصد والمحاجم وتوضع بالرفق بين العطن والصلب ثم يشرط ويتكبد الموضع بصون مكوس في زيت حار قد طبخ فيه مثل الخطمي والقبسوم والبابونج وان تضمد بمثل بزر الكتان ونحوه وربما احتجت الي ان تقوي الضماد بمثل الجعده والكندر والكرسنه والشمع ودهن السوسن وربما احتجت الي ان تجعل الدوا منفذا بان تضع تحته ونشرط شرطا خفيفا ثم تكدده بالادمه المذكوره وربما احتجت ان يسقي المبزور المدره الباردة مع قليل من الخاره اللطيفه وشي من المخدرات كالانيسون مع كرسنه وابيون ومثل فلونيا فهو افضل دوا في مثل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالدبيلة اذا علمت انه لابد من جمع فيجب ان يعين بالمنضجة التي ذكرناها وتزيدها قوة بمثل عكك البطم والانجوزة والافسنتين والابرسا ودقيق الكرسنه وربما جعل فيها مثل اصل الفاشرا او المازريون وزبل الحمام وربما كفي طبخ التين بالعسل ويجب ان يستعمل في الحقن وفي الاشربه ما ينضج هذه بقوة ويستعمل الكمادات المذكوره مغواه بما يجب ان يقوي به وكثيرا ما كان سبب بط النضج سوء المزاج الحار الملتهب فاذا عدل نضج وذلك بمثل الالبان المشروبه والمحقون بها والادمده وبمثل بالانضاج على اشيا باردة بالطبع حارة بالعرض مثل الماء الحار بقعد فيه فان لم ينجر استعملت المنجرات والحقن الحادة حتى التي يقع فيها خريق وقثا الحمار والتوم وظاهر بها بالكمادات والضمادات من خارج والمدرات المقوية بسقي مثل الوج وبزر الفاجنكشت ولهما خاصة في ذلك ومن المنجرات الجيده الدارصيني والحون واذا انجر استعملت ما يدر بقوة لينقي ثم استعملت ما يلحم من الادويه المعده لقروح الكلية وسنذكرها

فصل في الورم البلغمي في الكلية

يحدث عن اسباب احداث البلغم

فصل في العلامات

تكون ثقل وتمدد وقصور في افعال الكلية ولا يكون هناك التهاب وربما كان معه ثقل في الوجه والعين وفي سايز البدن ويكون المني رطبا جدا رقيقا باردا مع فقدان العلامات الخاصة بالصلب

فصل في العلاج

هو الادمدة المسخنة بالمدرات المنقية ويجب ان يقع فيه تقويل كثير على الغار وورقه وكمونه وعلى السذاب في مثل ذلك يستعمل في الحقن

فصل في الورم الصلب في الكلية

ويكون مبتدئا واكثره بعد حار وسببه كثره مادة سوداوية حدث اليه او تحجر من ورم حار لبرد حجره او من غلظه وهما السبب في ان لا يقع نضج فان النضج تابع لحرارة الي اعتدال

فصل في العلامات

يدل على الورم الصلب في الكلية ثقل شديد ليس معه وجع يعتد به الا في الكاين بعد ورم حار فربما هاج فيه وجع ومن العلامات الصلب دقة المحقوبين وحدرها وخدر الوركين وربما خدر الساقين لكنهما لا يخلوان عن ضعف ويعرض في جميع هذا الاعضا السادده هزال وتحافه والبول يكون رقيقا بسيرا في كميته لانه حدثهما للمابهة لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عديم النضج رقيقا والسبب في ذلك السده فانها يمنع المدرات ينفذ وكثيرا من الرقيق بل السده ربما اسرت البول والضعف يمنع القوة ان تنضج وقد يحدث منه تهيج وكثيرا ما يودي الي الاستسقا لانسداد الطرق علي مايته ورجوعها الي البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلة ان يدام ادرارها

فصل في العلاجات

تشامل الاصول في معالجات صلابة الكبد والادوية فان ذلك طريق معالجه صلابة الكلي فان احتيج الي الفصد لكثرة الدم السوداوي فعل وقد ينفع منه شرب البزور التي فيها تلبين وتحليل مثل بزر المرو وبزر الكتان وبزر الخطمي والخلبه والقرطم يخذ منهما سفوفات ويخلط بها مدرات بحسب الحاجه ولا يفرط في الادرار فيبقي الغليظ ويتحجر بل توامي بوله وكلما غلظ ادر باعتدال وكلما وقف انضج ومن علامات نضجه ان يكثر البول وينفع منه المروخات والكمادات مثل دهن القسط ودهن الناردين والزنبق ودهن البابونج ودهن الشبث ودهن الغار ومن الضمادات متخذه من البابونج والخلبه الملك وبزر كتان وربما احتيج الي مثل المغل والاشق والسكبينج وشحم الدب وشحم الاسد ومخ البقر والابل وغير ذلك يتخذ منه مراهم وضمادات ويستعمل وربما احتيج الي ان يداف بمثل المغل والاسي في طبيخ المدرات وكذلك البابونج والحسك والاكليل والبسفانيخ ويسقي منها

فصل في قروح الكلية

اسباب قروح الكلية هي بعينها اسباب سايز القروح وهي اسباب تفرق الاتصال ثم التفتيح وبعد ذلك فقد يكون عن انصداع عروق وانفجاره وانقطاعه لاسبابه المعلومة في مثله وقد تكون لدبيلة انفجرت وقد يكون لحصاة خرجت وقد يكون لاختلاط مرارية او بورقية تحجت او لزجة تحجت بانقلاعها عن ملتزقها بعنف وقروح الكلية اقل رداة من قروح المثانة ومن القروح المجاري بينهما وحال قروح المجاري من الحالين والسبب في ذلك ان قروح العضو العصبي اعسر برءا

يروا من قروح العضو اللحمي وكثيرا ما تعرض القروح في المجاري هو كون المادة صفراوية سائحة او لحصاة حادة وقد تكون هذه القروح متاكلة وقد لا تكون وكثيرا ما يحدث من قروح الكلي نواصير لا تبرا البتة وان كانت مما يكف عن سيلانها مع بقا البدن وبسيل عند الامتلا فما كان جيد المدة فلا كثير خون منه ولا يخاف منه الانسداع والتاكل واما ردي المدة فانه يعرض الانسداع والتاكل والمتادي الي العطب ومن الخرق كلاه مات وكثيرا ما يكون راس الورم مايلا الي خارج فينفجر الي خارج

فصل في العلامات

علامات قروح الكلية ان تخرج في البول عدة واجزا شعرية وكثر سببه حرجهة وربما احس صاحبه بالم في مواضع الكلية وربما تقدمه بول دم او دبيلة كلية او الم من انقلاع حصاة وقد يدل عليه ضربة وقعت او صدمة واما الانفتاح فقد لا يكون معه وجع ويدل عليه دوام بول الدم قليلا قليلا فان بول الدم اذا كان من انفجار دبيلة او انصداع عرق من فوق جاز ان يدوم يومين ثلثة فاما ان طال ذلك فيكون لانفتاح او لقرحة في الكلية او المثانة وذلك بول مضعف لانه وان كان المبلغ كل وقت قليلا فان التواتر يودي الي استفراغ مبلغ كثير والفرق بين قروح الكلية والمثانة مع عسر والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما صغارا ورقيقة ان كانت في المجاري ويعرف الفرق ايضا بموضع الوجع فان موضع الوجع مما يختلف اما في قروح الكلية فقوق واما في قروح المجاري ففي الوسط وفي مجري القضيب بعد الجميع وربما تصعب الوجع في قروح المجاري ويكون له هيجان كل ساعة كالطلق وقد يستدل علي الفرق المطلوب بقوة الوجع فان الوجع في قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي الحس وبول الدم المتواتر فان كان من دلايل الامرين فهو في المثاني اقل قدرا واقل اختلاطا بالبول واذا بالصاحب قروح الكلي او المثانة دما بعد بول المدة فاستدل منه علي التاكل وقد يستدل علي صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبول العلاج وطول المدة وكثرة العكر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه

فصل في العلاج

اول ما يجب ان يقصد في علاج قروح الكلية والمثانة تعديل الاخلاط وامالتها عن المرارية والبوزقية الي العفوية لبلا يخرج جرحا بعد جرح واجتناب كل حريف ومر وماليح وحامض وتقليل شرب ما تنفعل الحاجة الي البول وثقل حركه الكلي بما يسيل اليها وانجرادها به فان قانون علاج القروح التسكين ومما يعدل الاخلاط القصد ان وجب والاسهال اللطيف والرقيق بلا عنف البتة ولا اطلاق اخلاط حادة دفعة واحدة فان مثل ذلك ينغص عن البدن نقصانا لطيفا مع ميل الي غير جهة الكلية وما لم يستعمل مسهلا للمرار فهو اولي الا للضرورة واولي ان يعدل المادة ويخرجها بعد ذلك وخصوصا بالقي والقي اجل ما يعالج به قروح الكلية بما ينقي ويستفرغ وبما يحدث الاخلاط عن ضد جهة الكلية وربما كان استعمال القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه بعضي عن غيره واولي ان تدبر اولا بالميزور ثم تفعل القي ويجب ان يكون القي علي الطعام بما يسهله مثل البطيخ ببزره خاصة مع الشراب الحلو ويمثل السكنجبين بالماء الحار ويجب ان لا يكون بتهييج شديد بعنف وبما يعدل الاخلاط تناول مثل البطيخ الزقي والقثا والكاكنج والخشاش ومن الاصول التي يجب ان تراعي انه اذا اشتد الوجع فعالج الوجع اولا ثم القرحة وان كانت القرحة طرية وكل قد انجر الورم كان علاجها اسهل وربما كفي حب القسا مع شراب البنفسج واذا ازمنت عسر الامر ويجب ان تبادر الي التنقية اما بالخفيف فبالمدرات الخفيفة ومثل بزر الكاكنج والخطمي الي حد الرازيانج واما في الردي الخبيث فمثل البرشاوشان مع اعتدال والابرسا والفراسيون ودقيق الكرسنه ويحتاج ان يجمع بين السقي والتضميد اذا كانت العلة خبيثة وربما نفع فيه الزوفا والسذاب ونحوه فان نفعت فاشتغل بالحقن والاطعمة لبلا يقع تاكل ويجب ان يلزموا السكون ولا يتعبوا ما امكنهم بل يجب ان يقتصروا من الرياضة علي ذلك الاطراف واستفراغ ما يستفرغ بالرياضة بالتكميد اللابس حتي لا يمكنهم المشي وغير ذلك وخصوصا اذا كانوا اعتادوا الرياضة ثم اذا عوفي يدرج برياضة خفيفة الي ان يرجع الي عادته في حركاته فاما علاج نفس القرحة فيجب فيها اولا ان يهجر الجماع فان الجماع ضار بها ولا يكثر الحركه والرياضة ولينقصر علي التدلك فانه نافع وجاذب الدم الي البدن واما تدبيرها بالادوية فيجب ان يكون بالمجففات الجالية بلا لذع فان كانت القرحة ليست بتلك الردية كفي المعتدل في الجلا والتجفيف وان كانت خبيثة احتيج الي ما هو اقوي وغسلا للوسخ واشد تجفيفا لمنع الوضر وبعد ذلك اشد قبضا ومنعا لمنع انصباب الاخلاط الردية فاذا نقي وجف وحمست عنه المواد كان البزور يجب ان تخلط بادوية القروح كلها مغريات مثل النشا والكثيرا والصموغ الباردة فان المغرية مما تجعل القروح في حرز عن كل ما يهجر عليها وما كان منها دسما كالك يجعل للحم العضو وبها يعتدي منه مئنه ولزوما واستعدادا للاختتام ويجب ايضا ان تخلط بها مدرات وادوية ملطفه لتوصل الادوية المصلحة والخاتمه وان كانت هي في نفسها تضر وتهيج وربما احتيج ان تخلط بها المخدرات من الخشخاش والمنج واللفاح والافيون والشوكران وذلك لتسكين الوجع والتجفيف والردع واذا علمت ان في القروح وضرا فاسق جالبا فيه قوة من ادرار مثل ما السكر وما العسل بمعض البزور حتي يدر ويغسل ثم اتبعة بالمجففات بالادوية المشروبة التي يعالج بها ما ليس بالخبيث جدا من قروح الكلية مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولها بما العسل وبزر الكاكنج وما عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثا والطين الارمني بالجلاب والبرشاوشان بما العسل ولاصل السوسن تجفيف وتنقية وانضاج وتغرية وايضا بزر كتان وكثيرا جرجز نشاسج جزان بما العسل وايضا حب الصنوبر وبزر الخيار يستف منهما راحة وايضا بزر الخشخاش المغلو المسحوق يوخذ منه درهم ونصف فيما اغلي فيه الاذخر واصل السوسن وافوي مما ذكر نافطراسالیون او دقوا بشراب ربحاني وقليل طين ارمني وقد ينتفع بسقي المغل محلولا مع صمغ البطم والطين المختوم اجزا سوا والشربة الي مثقال في شراب حلو وايضا دقيق الكرسنة قوي التنقية والتجفيف معها فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاناقيا وعصارة لحية التيس نعمت فايدته والابرسا ايضا قوي يفعل به هذا الفعل ونحوه واما المركبات فمثل ما يوخذ

يوخذ من بزر القنا المقشر خمسة وثلثين حبه ومن حب الصنوبر اثني عشر حبه ومن اللوز خمس حبات ومن الزعفران ما يكون مثل وزن هذه ويشرب على الريق فان كانت الحرارة شديدة فبدل حب الصنوبر بحب الخيار وايضا حب الصنوبر عشرون حبه حب القنا اربعون حبه تشاسخ درهم ونصف يسقى في رطل من ماء الشعير فيه الناردين وبزر الكرفس من كل واحد ثمانية دراهم حتى عاد الى الربع وايضا طين مختوم ودم اخوين وكندر ونشا وبزر بطيخ وبزر الكرفس وبزر القنا وبزر الفرع ورب السوس ولك وراوند صيني ولوز الصنوبر الكبار والخشخاش وبزر الميج اجزا سوا يسقى على موجب المشاهدة بمنضج وايضا حب الصنوبر ثلثين حبه لوز مقشر عشرون التمر المحكم خمسة عشر تمرة كثيرا اربعة مقابل رب السوس اربعة مقابل زعفران سدس مثقال يجبن بمنضج ويستعمل واذا اشتد الوجع فيجب ان يعرض عن العلاج المفرحة ويعالج بمثل هذا الدوا ✿ ونسخته ✿ يوخذ بزر الميج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخس درهم بزر بقلة الحمقا درهم فانه يسكن الوجع في الحال واذا كان الوجع قليلا سكنه شرب اللبن مكان الماء وشراب البنفسج ومن الغوبة قوقي واقراص الكاكنج واقراص اقليميدس واقراص ديسقوريدوس وسفوف المكك والزراوند الجبلي بزر الكاكنج وسفوف كادربوس قوي جدا وكثيرا ما تنفع الحقن الدوسنطاريه على سبيل المجاوره وقد يستعمل انمدة من هذا القبيل تجعل على الظهر وعند شط الوسط والمواضع المجاوره مثل دقيق الكرسنة مطبوخا بشراب وعسل وايضا ورد يابس وعدس وعسل وحب اس يضمد به وهذا ايضا ينفع التعفن والتوسع ومن المروخات دهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل وربما خلط بها مثل المبعة وربما احتيج الى مثل شحم البط للثلثين واما القواصير فلا علاج لها الا التجفيف ومنع الفساد اما التجفيف فبادامة تنقية البدن والاحتراز عن الامتلا بحسب الكمية والكيفية وهذا يكفي في علاج ما ليس بخبيث واما الخبيث فيجب ان تعالج بهذا الدوا وما كان اقوي منه مثل اضمدة واشربة تمنع التعفن مثل القوابض المعروفة مع جلالا لذع فيه وبثقبه

فصل في الغذا

يجب ان يكون الغذا حسن الكيموس من شحوم الطير الذي تدري والسمك الرضراضي والبقول الجيدة كالسرمق والبقلة اليمانية وما دام القروح ردية فيجب ان تعطي مشوية وافضلها لحوم الطير والعصافير الجبلية مشوية ومثل صفرة البيض النهرشت ويدرج الى الدجاج السمين والاطرية والالبان تنفعهم اذا هضموها بما كان مثل لبن الاتن ولبن الخيل ايضا ولبن الماعز فيتفعهم لانها البان تصلح مواد القروح وتغسلها وتغربها بحميتها وما كان مثل لبن البقر فيجمع الى ذلك زيادة في تغربة العضو وتغذيته الا ان لبن الاتن ولبن الماعز ينفع من جهة اصلاح المزاج والغسل ومن جهة الخاصة تنفعا اكثر من غيرها وخصوصا المعلوفه بها بوافق القروح مما علم حالة ويجب ان يخلط بالبانهم واغذيتهم التي بقناطونها شيا من الادوية الصالحة للقروح مثل الكثيرا وهذه الالبان يجب ان تسقى بعد التقية والفشا والصمغ والمجففات ايضا وشي من المخدرات من البزور المعروفه واذا شرب الذين لم يطعم شيا حتى يحدر وان ابطا احداره خلط بها شيا من الملح وربما جعل فيها ملح وعسل واللبن يصلح له مكان الما والطعام جميعا وعند فيضان القيح ينفعه لبن النعاج بما يخثم ويغري ويقوي ولا ان يشرب الالبان عند العطش . واما الفل والفواكه التي توافقه بالتبطيخ والخيار المقشر والكمثري والزعرور والرمان الحلو والسفرجل والتفاح ومن الفل اليابس لوز وخصوصا المقلو والفستق والبندق وحب الصنوبر خاصه والقسب وليجتنبوا التين اليابس فانه ردي للقروح يجلوها ويحكها ويهيجها وفيه بقوعية خفيفة ويجب ان يجتنب كل حامض قوي الجوهر وكل حريف ومالح وشديد الحلاوه

فصل في جرب الكلية والمجاري

هو من جنس قروحه واسبابه في الاكثر بثور تظهر عليه من اختلاط مرارية وبورقية ثم يتقرح

فصل في علاماته

يكون مع علامات القروح في خروج ما يخرج مع دغدغه وحكة في موضع الكلية بخالطها نخس وربما عرض معها الوجع والذي يكون في المجاري يكون لخارج غسالتها

فصل في العلاج

ينفع منه فصد الباسليق ان كان البدن كله ممتليا وانفع منه في كل حال فصد الصافن والحجامة تحت موضع الكلية واستعمال تنقية البدن دايما وخصوصا بالقي وبنادق الحبوب مع الطين الارمني ورب السوس اجزا سوا والغذا بما يجود هضمه وكيموسه مثل صفرة البيض وما يبرد ويرطب مثل الفراريج بالعطف والبقلة اليمانية والفرع

والقرع والاسفاناخ والفواكه الرطبه وخصوصا الرمان الحلو والبقول الرطبه وعلاج جرب المجاري بين علاجي جرب الكلية وجرب المثانه فانظر فيهما جميعا

فصل في حصاة الكلية

تشترك الكلية والمثانه في سبب تولد الحصاة وذلك لان الحصاة تتم تولدها من مادة منفعله ومن قوة فاعله فاما المادة فرطوبة لزجة غليظه من البلغم او المرة او من دم يجتمع في ورم دموي وهذا نادر فاما القوة الفاعله بحرارة خارجة عن الاعتدال وللمادة سببان احدهما مادة المادة والثاني حابس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظه من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان وخصوصا الرطبه والحمان الغليظه كلحمان الطير الاجامية والكبار الجثث ولحم الجمال والبقر والقيوس وما يغلظ من الوحش والسمك الغليظ والمطعمات كلها والخبز اللزج والني والغطير والاطرية والاكشكه والبيط والسميذ والجواري اللزج والحلو اللزجه والفواكه الحامضه والعسره الهضم والذي يولد خلطا لزجا كالتفاح الني ومثل لحم الانرج ولحم الكمثري ومن المياه الكدره وخصوصا الغير المالوفه المختلفة الاشربه السو والغليظه وخصوصا ان كان الهضم ضعيفا لضعف القوة الهاضمة اولكثرة ما يتناول فيهضبط القوة لسو الترتيب والرياضه على الامتلا فربما كانت المادة مدة من قروح فيها او في غيرها واما حابس المادة فضعف الدافعة في الكلي لمزاج او ورم حار وحجرة او قروح في الكلية فتحتبس فيها فضول ورسوبات من كل ما يصل اليها من المابية واما شدة حرارة فتزيل الفضل وتحجره قبل ان يندفع وتجذبه اليه قبل الهضم التام في اعالي البدن وهذه الحرارة اما لازمة واما عارضة بسبب تعب او تناول مسخن واما لسدة من فضول مجتمعة او برد مقبض او ورام سادة حارة وهو كثير وباردة وصلبة او مشاركة اعضا قريبة من مثل المعا وغيرها اذا ضغطت الكلية فاحدث فيها سدة وهذه الاشيا كلها توجد في المثانه من الحصاة وان اقترن الحصيان وكانت الكلية التي بسيرا واصغر واضرب الحجرة والمثانية اصلب واكبر جدا واضرب للدكنه والرمادية والبياض وان كان قد يتولد فيها حصاة متنقشه وايضا فان الكلية يتولد في الاكثر بعد انفصال البول فهو عكر الدم ولا يصحبه وتخلف عنه واكثر من يصيبه حصاة الكلية سمين واكثر من يصيبه حصاة المثانه يخيف والصبيان والمشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر مما يصيبهم حصاة المثانه والصبيان ومن يليهم تامرهم بالعكس واكثر ذلك ما بين الطفوليه الى اول المراهقه وذلك لان القوة الدافعة في الصبيان والشبان اقوي ويدفع عن اعالي الاعضا الى اسافلها واما المشايخ فان قوي كلاهم تضعف جدا وايضا لان الصبيان والشبان ارق اخلاطا ولذلك ينفذ في كلاهم والمشايخ اغلظ اخلاطا فلا ينفذ في كلاهم واكثر ما تتولد الحصاة في الصبيان لشرههم وحركتهم على الامتلا وشربهم اللبن ولضيق مجاري مدانتهم وفي المشايخ لضعف هضمهم وكذلك حكم ابعاط انها في المشايخ لا تبرا وكل بول يكون فيه خلط اكثر فهو اولي بان يتولد منه الحصاة وهو الذي اذا ترك يتولد منه الملح كان ملحه اكثر فان الملح يتولد عن مثانية فيها ارضية كثيرة قد احرقتها الحرارة وبول الصبيان اكثر ملحا من بول المشايخ لا لان ارضتهما في الاحتراق اوغل ولذلك يولهم كدر اكثر تخليطهم ولتحلل ابدانهم فتحلل عنهم اكثر المابية بالتحلل الخفي واولي الصبيان بان يتولد فيه الحصاة هو الذي يكون يابس الطبيعة في الاكثر حار المعدة واما يبس طبيعته في الاكثر لانجذاب الرطوبات الى كبده ثم الى اعضا بوله واذا كانت هناك حرارة كان السبب الفاعل خاصرا وبالجمله فان يبس الطبيعة تجعل البول اغلظ واكثر ومن كثر الرسوب الرملي في بوله لم يجتمع فيه حصاة لان المادة ليست تحتبس ولعلها ايضا ليست كثيرة فانها لو كانت كثيرة لكان اول ما يتعقد عنهما حجرا كبيرا صلبا اللهم الا ان تكون كثيرة ولكنها رخوة قابلة للتفتت والا لما كثر انفصالها في البول واذا كانت الصورة هذه علم ان المادة لا لسبب في نفسها ولا لسبب شدة الحرارة مما تحجر حجرا غير قابل للتفتت ويدل على قوة الدافعة وهذا حكم اكثري غير ضروري واعلم انه قلما يعرض للجواري والنسا خاصة في المثانه لان مجري مثانتهن الى خارج اقصر واوسع واقل تعاريج والقصر في سهولة الاندفاع فيه ما ليس للطول ومن اصحاب الحصا من تكون له نوابب لتولده حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالتوليج والمدد في ذلك مختلفه ما بين شهر الى سنه ومن اعتاد مقاسات الحصاة العظيمة استخف باوجاع اخري من اوجاع المثانه ودل ذلك على ان عضوه غير قابل للتورم سريعا اذا لم يتورم بمثل ذلك ولا للوجع المبرح اذا احتمل ووجع الحصاة مع كثر الحصاة وكل واحد منهما لو انفرد ورم . واعلم ان حصاة الكلي والمثانه مما تورث

فصل في العلامات

علامات حصاة الكلية اول ذلك في البول وهو انه اذا كان البول في الاول غليظا ثم اخذ يستحيل الى الرقه وبرق لاحتباس الكدوره في الكلية فاحدس تولدها على انه ربما بال في اول الامر رقيقا وكونه في اول الامر غليظا ادل على حده القوة وسعة المجاري وربما كان معه كثير يشبه الرسوب الذي يكون في امراض الكبد العليلة وكلما كان البول اشد صفا وادوم صفاء واقل رسوب فدل على ان الحجارة اصلب وقيل ان الصحيح وخصوصا الشيخ اذا بال بولا اسود بوجع او بغير وجع انذر بحصاة تتولد في مثانته وبتم الاستدلال في جميع ذلك ان رايت رملا برسب وكان ذلك الرمل الى الحمرة والصفرة ويقوي ذلك ان يجد ثقلا في قطنه ووجعا كانه احتباس شي اذا تحرك عليه يحس ما بي القطن وهو ادل على قوة القوة وسعة المجاري واشد ما يكون الوجع بسبب حصاة الكلية عند اول التولد ما يهزل لم يمكن وعند الحركة والمرور في المجاري وخصوصا في المجري الى المثانه وقد يوخذ عند ما يحرك عليه

عليه واما في حال انعقادة وسكونه وسكون صاحبه على غير امتلا شديد ضاغط يحرك الحصاة فيوجد احتباس ثقيل فقط وللامتلا من الطعام يجعلها اشد تهييجا للاوجاع وخصوصا اذا نزل الطعام الى الامعا فجاوزها فاذا خلا وانحدفعت الفضول من الامعا كانت الاوجاع اسكن واما علامات حركة الحصاة فهي ثقل الوجع واشتداده ونزوله من العطف الا الاربيه والحالب وحينيذ تكون الحصاة قد وافت البرغ فاذا سكن ذلك الوجع فقد حصلت في المثانه

فصل في المعالجات

لنذكر هاهنا المعالجات التي تكون للكلية خاصة والمشتركه لها مع حصاة المثانه ثم نفرد لحصاة المثانه بابا مفردا وعلاجات مفردة خاصة والاعراض التي تقصدها الاطبا في علاج الحصاة قطع مادتها ومنع تولدها بقطع السبب واصلاحه ثم تفتيتها وكسرها وازعاجها وانابتها من متعلقها بالادوية التي يفعل ذلك ثم اخراجها والتلطيف فيه وترتيبه وذلك يتم بالادوية المدره او بمجوبات من خارج ثم تسكين ما يتبع ذلك من الاوجاع واصلاح ما يعرض معها من القروح وقد يقصدي قوم لاخراجها من الشق من الخاصرة ومن الظهر وهو خطر عظيم وفعل من لا عقل له فاما قطع مادتها فانها بتهيها اولا بالاستفراغ لها او بالاسهال او بالقي ثم بالجمبه عن الاغذية الغليظه والمياه الكدره وتعديل المأكول وبتقوية المعدة واجادة الهضم وبالرياضه المعتدله على الخوا والدلك مشدود الوسط وبتليين الطبيعه لتميل الاخلاط الغليظه الى جانب الثفل ولا يكون من الثفل مزاحمة للكلية وشد وبما ينفع من ذلك ادامة الادرار بما يغسل المثانة من البزور المدره وبما هو جيد في ذلك ما الحمص وما الخرشف وما ورق الخجل والخجل نفسه خصوصا الدقاق الرطبه واذا استعمل الى عليه عدة ايام استعمل مدرا قويا واما الصبيان فقد يمنع تولد الحصاة فيهم سقيهم الشراب الرقيق الابيض الممزوج وقد ينتفعون بالحقن المعتدله بما يخرج من الثفل ويلين الطبيعة وبما يجعل فيها من الادوية المحصوية فتوصل القوة عن قريب ومن الموانع لتولدها التي على الطعام والاستكثار منه فانه يدفع الفضول الغليظه من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية ويجعل جانب الكلية جانبا نقيا والحمام والابزن ربما يوصل الى ازلاقه وربما جذب المواد الى ظاهر البدن ومزمها عن الكلية واذا استكثر منه ارخى قوة الكلية ولذلك اذا استعمل في غير وقت الحاجة الى تليين وتسكين وجع فانه يجعل الكلية قابلا للمواد المنصبه اليها لاسترخايها والنوم على الظهر مما ينفع من الحصاة

فصل في الادوية المفتته

واما الادوية المفتته لها فهي اكثر الادوية المرة التي ليست شديدة الحرارة جدا فتزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها اقل فهو افضل ويجب ان تكون المثانه اشد حرا من الكلية وهاهنا جنس ادوية اخري لا بنسب فعلها الى حر وبرد بل انما تفعل ما تفعله بالخاصيه والادوية المفتته منها ما ليست بتلك المفرطه في القوة وطبعها ان يفتت الحصاة الصغيره والتي ليست بشديده ومنها ما هي شديدة بحسب حصاة الكلية الا انها قليلة القوة بحسب حصاة المثانه او لا قوة لها فيه مثل الحجر اليهودي ومنها ما هي قوية بحسب الكلية وقد تفعل في حصاة المثانه ومنها ما قوتها شديدة في الحصاتين جميعا مثل العصفور المسمى اطراغوليدوس ومثل زماد العقارب واذا ركب من الادوية المحصوية ادوية فيجب ان يقرن بها ضروب من الادويه تكون معينة لها على فعلها منها ادوية قويه الادرار وتخرج البول الغليظ ليخرج من انفلع من الحصاة وتفتت ومنها ادويه فيها تفتت ما لحركة الادوية الاخري وتليث ليميل بليونها كما يملها وهذه هي ادويه غير سريعة النفوذ لدسومة فيها ولزوجه وهي مع ذلك مفتحة مثل مفتح البسباتج ومنها ادوية سريعة النفوذ والتفتيه مثل الفلفل وغيره وادويه تقوي العضو عند اختلاف التاثيرات فيه والحركات عليه وهي الادويه القاذفه به ومثل السنبل والسليخة وغيره ومنها ادويه فيها قبض لطيف مثل ربوب الفواكه يحفظ قوة العضو وربما خلط بهذه الادوية ادوية مسكنه للاوجاع خاصة او تخدير فاذا ركبنا الدوا على هذه الصوره تصرفت القوة الطبيعية فيها فاستعملت المحصوية عند الحصاة وعطلت المدره والمبزرقة عند موافاتها بالادوية الحصاة بعد استعمالها تلك المدره لتوصل المحصوية الى مكان الحصاة وحينيذ يستعمل المرتبة الملينة هناك لترتب دوا الحصاة وتليينه فيفعل فعله ولا تحركه المفتته والمدره عن الموضع الذي يحتاج ان يقف فيه زمانا ليفعل فعله بما عطلته القوة المستعمله ويكون قبل ذلك قد استعملت تلك المفتته ليستعمل بالمحصوية الى الحصاة قبل ان ينفعل عن الطبيعة انفعالا يوهن القوة التي بها تفعل في الحصاة واذا استعملت المفتته المزعجه فعلت فعلها عطلت الادوية المرتبه واعملت المدره والمفتته واذا اشتد الوجع استعملت المخدره على ما هو القانون المعروف في تركيب الادوية وربما اجتمع في دوا واحد مفرد كثير من هذه الخصال ولنعد الان الادوية المفتته للحصاة المخرجة له . وهي مثل اصل القسط واصل العلفق والمقل واصل الرطبه وقشور اصل الدفلى والحمص الاسود وخصوصا ماده وبزر الخطمي وثمرة القراسيا ومفتح الزعرور وفي الزعرور قوة من ذلك والحسك واصله جيد لذلك واصل الحنا والمنفصل وخله وسكنجبين والكرفس الجبلي والغوذنج والافسنتين والسليخة واصل الخيار البري وعود البلسان وحبه ودهنه واصله قوي جدا وبزر الخيار البري والخرشف وما اصله واسقولوقندريون وبرشاوشان درهمين في ما النحل والكرفس واصل الدفلى وبزر الشاذنج وعصا الراعي وخصوصا الروسي وكمون بري واصل بنطافليون وماوه وكافيطوس والجعدة واصل الهليون وبزر السعد المصري وقشور اصل الغار وبزر النحل والاسقردبون واطراف الناشرا والسذاب البري وايضا البورق الارمني ويوخذ منه خمسة دراهم ويمجن بعسل ويسقى في ما النحل ثلاثة ايام وايضا سواطرا مثقال بما فاتر وذكر بعضهم انه اذا اخذ سبعين فلفله وانعم تحتها واتخذ منها سبعة اقراص ويسقى كل يوم قرصه بدهن الحصاة

وفي الغسف قوة مما يفتت بها حصاة الكلية ومن القوبه بحسب الكلية الحجر اليهودي والمشكطرامشيع وكافيطوس ومن القوبه رماد العقارب ودهن العقارب وهو زيت سمست فيه العقارب طلا وزنا بالمزراقه في حصاة المثانه واما رماد العقارب فاجود تدبيره ان تطين ثاروره تخينة بطين الحكمه ثم يجعل فيها العقارب وتترك في تفور حار ليله او اقل من غير مبالغه في الاحراق ويرفع من النار والزجاج خير من الخزف الناشف الاخذ للقوة ورماد الارنب المذبوح على هذه الصفه وهو قوي والشربه وزن درهمين وماوه شديد الحلو في الزراعة المأخوذ عنها راسها واطرافها المجفف خلقها في الشمس في اناء نحاس وايضا الخراطين المجففه وايضا الزجاج المهي بالسحق وايضا رماد الزجاج واجود ذلك ان يحمي على مغرفه من حديد مغربلة ثم يوضع على ما المبائلا فينثر فيه ما تكلس منها ويعيد احيا الباقي حتى يندر كله ثم يسحق الدرور كالهما وقد يسقى منه مثقال في اثني عشر مثقالا من ما حار واجود الزجاج الابيض الصافي ومما هو قوي جدا الحجارة التي توجد في الاسفيج وايضا دم التيس المجفف واجود ما يوخذ ان يوخذ في الوقت الذي يبتدي فيه بالتلون فاطلب قدرا حديدة واعلى فيها ما حي يذهب ما فيها من طبيعة الزمرد والملوحة وان كان براما فهو اجود ثم اذبح التيس الذي له اربع سنين على ذلك القدر ودع اول دمه واخره بسهل وخذ الاوسط منه فقط ثم تتركه حتى يجمد ثم تقطعه اجزا صغارا وبتخذ منه اقراص وتجعلها على مشبكة او خرقة بقية وتنشرها الشمس تحت السما واقية الغبار فتتركها حتى يشد جفوفها في موضع لا يصل اليها نداوة البيته واحفظ الغرض واذا اردت ان تسقيها سقيت منها ملعقة في شراب حلو في وقت سكون الوجع او في ما الكرفس الجبلي فقوي امرا عجيبا ✤ اخرى ✤ ومما هو قوي رماد بيض الدجاج بعد انتتاحه عن الفرخ ومما هو شديد القوة وافضل من الجميع العصفور المسمي بالبونانية اطراعولبدوبطوس وهو عصفور من جنس الصعوا اصغر من جميع العصافير خلا العصفور الملكي ولون بدنه بين الرمادي والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبيه وعلى بدنه نقط ابيض واكثر ظهوره في الشتا وفي السباخ وعند الحيطان ولا تشاوا طيرانها بل يطير قليلا ويقع ويصفر صفيرا دايما ويحرك الذنب وهو بوكل نيا كل هو وذلك افضل وبوكل مطبوخا ومشويا ويملح ويقدد وقد يحرق كل هو اما في تنور ليس بذلك الحار بقدر ما لا يستولي عليه الاحراق المعطل للقوة ويكون في زجاجه على الصفة المذكوره في العقرب وغيره وربما احرق في قدوره من برام او برمه ويشد راسها فاذا جاوز حد اليبوسه الى احتراق ما اخذ وقد يبزر مملوحها ومشويها بالفلفل والسادنج ونحوه ويشرب مسحوقها عند تقديد او احتراق بشراب صافي او بالعسل او بما العسل او بالجندبقون وكذلك كل واحد من هذه الادوية وزعم قوم ان هذا العصفور هو عصفور الشوك وهاهنا طاير يسمي بالافرنجية صفراعون لا ادري هو ذلك او غيره زعموا انه اذا جفف وشرب قليلا قليلا اخرج الحصاة من كل موضع وقد ذكر قوم ان الحصاة نفسها تخرج الحصاة وايضا درق الحمام ودرق الديك زعم حنين والكندي انه سقي منه الكبير درهمين والصغير نصف درهم مع مثله سكر طبرزد اخرج كل حصاة وربما جعل معه فلفل وملح وخصوصا في طبيخ المشكطرامشيع وايضا الخنافس المجففه وزعم بعضهم ان تدخين ما تحت الذكر بشوك القنفذ قد يبول الحصاة وهذا مما لا احققه انا

فصل في ترتيب اخر

واما الادوية التي تخلط بهذه الادوية لتنفذ مثل الفلفل والفودنج والدارصيني وهذه مع ذلك مقوية في باب تحريك الحصاة واما الادوية التي تخلط بها لتدر بقوة وتخرج الفضل الغليظ مثل البزور المعزوفه وخصوصا الخلبه ومثل الدوقوا وموفو والاسارون والوج والناخواه والكاشم والسسالبوس وبزر القنجنكشت والاذخر والغردمانا وربما جسر بعد الناس على استعمال الدراريج وهذه الادويه مع شدة ادرارها فليست بعادمة للتاثير في الحصاة . واما الادوية التي تخلط لتريث قليلا قليلا مثل الصموغ وربما كانت في انفسها فاعلة في الحصاة كصمغ البسباج وصمغ الجوز . واما الادوية المسلنه للوجع مثل بزر الكتان ولعابه ومثل الحلوز وهو البندق وبزر الخطمي ولها ترتيب ايضا للادوية الخصوية وموافقة لجرم الكلية ومن المخدرات ما تعرفه . واما الادوية المقوية مثل البهمنين والزرنباذ والسوسن اليابس وبزر القنجنكشت وايضا بزر الحسك وايضا مثل الورد والجلنار والاذخر والصندل

فصل في الادوية المركبة

واما الادوية المركبة للحصاة مثل المثروديطوس فانه قوي واصل في حصاة الكلية ومثل الشحرنيا ومثل معجون العقارب المعروف للكلية والمثانه وايضا الدوا المتخذ بدم التيس الذي يسمى بعد الله لجلالته والدوا المعروف بالجرابي المتخذ بدهن البلسان وهو عجيب ومثل دوا قوي جربناه نحن ✤ ونسخته ✤ يوخذ من رماد الزجاج ومن رماد العقارب ورماد اصل الكرنب القنطي ورماد الارنب وحجارة الاسفيج ودم التيس المجفف المسحوق ورماد قشر البيض المفرغ والحجر اليهودي وصمغ الجوز والوج اجزا سوا ومن القطراسالبون والدوقوا والمشكطرامشيع والصمغ وبزر الخطمي والفلفل من كل واحد جز ونصف يجبن بعسل ويحفظ والشربه منه اي مثقالين مما فوقه بما الحسك المطبوخ مع الحمص الاسود وهذا صالح ايضا للمثانه وايضا رماد اصل الكرنب القنطي ورماد البيض المفرغ وبرادة الحجر اليهودي الذكر والانثى يجمع ويسقى منه قدر ملعقة في شراب او ما الحسك وهو ايضا نافع لحصاة المثانه يخرجها مثل الطين الابيض وايضا مما هو قوي جامع ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر البطيخ وزجاج يحرق وقلت اجزا سوا بما الحمص وايضا درق الحمام ودرق الديك يعطي منها شبا بما الفحل او بالشراب او بالما الحار فهو جامع النفع ✤ اخرى قوية ✤ يوخذ كندس درهم درق الحمام خمسة خنافس نصف دانق يدق ويعطي بشراب وايضا حجارة الاسفيج واسفولوفندريون وبرشاوشان وبزر خطمي وقطراسالبون احزا

اجزاسوا والشربه مقدار الحاجة في ما الكرفس او ما الاصول او ما الحسك او ما الكبل وايضا ما هو جامع حب ثمرة البلسان وفوذنج بري يابس وحجر الاسفيج وبزر الخبازي والبادروج اليابس اجزاسوا يدق ويعطي منه كل يوم ملعقة بشراب ممزوج اربع اواقٍ وهما اخص بالكلية مهسوسين درهمين سمورين درهمين فلفل اربعة دراهم الشربه مقدار ما يحدث بالسكنجبين العنصلي وايضا سذاب بري وخبازي بري واصل الكرفس اجزاسوا يوخذ منها ملعقتين ويطبخ في شراب وبصفي ويشرب وايضا اصل بنطافلن بالسكنجبين العسلي او ما العسل وايضا بزر الكبل والغلت اجزاسوا يعطي منها مثل بندقة بدهن البلسمين وايضا دوا مجرب ✤ نسخته ✤ يوخذ بزر بطيخ والقرطم والزعفران والغلت يسقى سقيا بعد سقي ✤ وايضا ✤ يوخذ حب الخلب المعشر المدقوق مثقالان زعفران مثقال زراوند نصف مثقال يجمع بعسل الشربه اربعة دراهم ✤ وايضا ✤ يوخذ قردمانا راوند من كل واحد درهمين مع مثله قشور اصل الغار وايضا بزر الحرمل والمقل بحسب منهما والشربه كل يوم درهم بما ورق الكبل والراسن الرطب او بما الزبتون

فصل في صفة دوا نافيق مسكن الام ويخرج

يوخذ من السمربيون وهو كرفس بري بعرن بكرفس الهرس اوقية سعد مصري سنبل الطيب بزر خشخاش ابيض دارصيني سليخة فلفل ابيض بزر الجزر وج من كل اوقية ونصف حجر يهودي نصف اوقية الحجر المجلوب من بلاد ماتادونيا نصف اوقية يجمع بعسل والشربه بندقه بشراب دوا ينفع من تكون الحصاة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر صامر ثوما ومشكطرا مشبع وبزر خطمي من كل واحد درخمي بزر قثا البستاني وبزر البطيخ وكثيرا من كل واحد نصف درهم يخلط الجميع ويتناول والشربة درخمي مع شراب لطيف ممزوج ✤ اخري ✤ يوخذ الحجارة الموجوده في الاسفيج واصل الحسك وبزر الجزر من كل واحد درهمين بزر الرازيانج انيسون وجعدة من كل واحد ثلاثة دراهم وقد يسعدن مياه طبخت فيها الادوية الحصوية ومغتسلها مثل مياه طبخ فيها كاپطوس وجعدة والفوذنج والسسالبون واصل الحسك وتمرنه والاسفولوفندرون واصل الخبازي والبرشاوشان وعصا الراعي واصل النبات واصل الغافت وبزر خطمي وصامر ثوما وبواصرا ومشكطرا مشبع وغير ذلك مع المدرات واذا استعملوها في ايام الصحه منعت تولدها الحصاة

فصل في المطبوخات

ومن المطبوخات ايضا التي ينتفع به من حصاة الكلية اذا ادمن استعماله في اوانات الدوبه ان يطبخ ورق الخبازي البري ويجعل في طبيخه سمن وعسل ويسقى منه شي كثير فانه يزلق الحصاة ويدر البول ويخرجها بسهوله ✤ قال روفس ان كثرة الاستحمام بالحمامات الكبريتيه تفتت الحصاه وهذا يطرق الى ان بعض المياه الحادة التي ربما قرحت الجلد اذا جعل فيها الادوية الحصوية وفس فيها خرق وفي حاره ووضعت على موضع الحصاة حللها وقد جربنا شيا من هذا القبيل واما التدبير في تهيئه الحصاة للاندفاع والانفعال من الادوية وسهوله الزلق والخروج يجب ان يستعمل الادهان المرخيه مروخات وكذلك الفطولات والضمادات والغيروطات المرخية والحمامات والابزن بقدر ما يبرئ القوة بافراط فيضعف الدافعة وربما سال بسبب ذلك الى العضو زيادة مادة تحتنبذ بشرب الدوا القالع للحصاة ليسهل عليه القلع والاخراج ويجب ان يخلط بالمرخيات المقويات على القانون المعلوم وخصوصا ما لا يكون مع تقويته كثير مضادة للغرض الذي في التحليل وذلك مثل دهن السوسن ودهن النبل ودهن الحنا ودهن الخبري يجمع معاني كثيرة واحرامها ايضا ثم يشد الوسط والخصر والعانه ليتسع المجاري من فوق او بدلك باليد ثم يسقى الدوا المغتت وان كان سقي حينئذ يتبع المدرات ولا باس بان يشرب ايضا مثل الخيار الشنبر بدهن اللوز او عصارة لوزه من عصارات المدرات التي فيها لوزه وازلاق بدهن اللوز ومما ينفع بعد الارخا او عند الاستعتا عن الارخا لما يعلم ان الحصاة متعلقة متحركه التكبيدات بالاسفيج ونحوه مغموسة في ما وزيت وخبربوا او الخاله او الضمادات المسخنة والمروخات بادهان حاره مسخنه مثل دهني السذاب او بالزيت والجند بيدستر ويحتاج ان يحفظ تخونة الضماد فان احتيج الى اقوي من ذلك وضعت المحجمه الفارغه دوين الحصاة وموضع وجعها ليجذبها ثم يحط عن ذلك الموضع الى ما دونه ويلصق به وكذلك على التدريج بنزل من موضع الكليتين على توريب الحالبين الى اسفل فاذا انحدرت الى المثانه سكن الوجع وربما كانت الرياضة والحركه والركوب على الدواب العنف كافيه وكذلك النزول على الدرج وخصوصا قد استعمل المروخات واذا انحدر من المثانه الى مجري القضيب فربما اوجع وحينئذ يجب ان يدبر ذلك الموضع بما نقوله واما تدبير الوجع اذا هاج وخصوصا المروخات من المثانه عند المثانه لعظم الحصاة او الاسنان فيها وكثير حادث وخشونه سانحه فربما امكن بالحمام والابزن واذا افرطا وارخيا عاود وجع شديد بعد ساعه والفطولات البابونجية والاكليلية والخطمية والخالية جيدة نافعه وان كان اعتدال ما من الطبيعة فمن الصواب اخراج الثفل بشيافة او حقنه غير كبيره فيضغط ويولم بل الشيافه احب الى تليين الطبيعة بتجفيف كثير وتسكين للوجع والاسهيل الى استعمال المسهل فانه يولم ويودي بما يزلق بما ينزل من فوق واما الحقنه فاذا جعل فيها شحوم ودسومات وقوي مرخية وقوي مدره فعل مع الاسهال التليين وكسر الوجع واعان على اخراج الحصاة واذا كان الوجع شديدا وكان اذا عولج بما ذكرناه يسكن بالادوية الحصوية يثور فالاصوب ان يمسك عن الادوية القوية التحريك ويشتغل بحقن ليفه ملينه ومروخات وفرجات مرخيه ملينه مزلقه وربما نفع في هذا الوقت استعمال الحقن وذلك مما يقلل المواد المزاحمة للحصاة وربما ضر بما يجذب الحصاة الى فوق وان كان الوجع مما ليس يفتر البته فلابد من سقي ما يخدر وافضله الغلوتيا وايضا الدوا اللفاي والترياق الذي لم يعتق بل هو الي الطراء وقوة الافيون فيه باقية فانه ينفع من وجوه كثيرة فانه ينفع من جهة الترياقية ومن جهة الادرار وتفتيت الحصاة ومن جهة تخدير الوجع وربما اعان في الابلام ريح في الكلية مزاحمة ايضا للحصاة ويعرف بعلامات ريح الكلية او ريح في الامعا مزاحمه ويعرف بعلاماته فيجب ان

ان يفرغ الي ما يكسر الريح من مثل السذاب وبزره وبزر الكرفس والانيسون والفانخواه والكراويا والشونيز سقيا في مثل العسل او تضميدا او اتخاذ قيروطي منها في دهن او استعمالها في حقنة فان كانت الحصاة لورم حار عولج بعلاج ورم الكلية اولا حسب ما تعلم وكفي بما تعرفه وقد سبق منا بيان ذلك من النطولات والضمادات والقيروطيات المبرده التي سلفت لك في ابواب كثيرة مرشوشا عليها شيء من خل حتي ينفذ وكذلك يحقن بهذه العصارات وبدهن الورد معها وان احتيج الي قصد فعل وان كانت لورم صلب عولج بمثل اللعابات المحاره لعاب بزر كتان والحلبه والخطمي وبزر المر ومخلوطه بما يبرد وكذلك البابونج والكبل الملك وحسك والشبث وهذه تستعمل مشروبه وتستعمل حقنا وتستعمل اطلية واذا استعملت اطلية فيجب ان يجعل فيها مثل الربتباني والسكبينج والاشق والميعه والجند بيدستر ومثل المر وايضا الادهان المحاره مع تقوية ما

فصل في نسخة المراهم

ومن المراهم مرهم الدباخلون ومرهم الشحوم وغير ذلك فاذا رايت نضجا ادررت حينئذ

فصل في تغذيتهم

واما اغذية اصحاب الحصاة مما يخالف الاغذية الضاره لهم ولحوم العصافير المشوية الرمادية وعصافير الدور والفراج المهراة بالطبيخ لا بضرهم وكذلك ما لطف من اللحمان ولحم السرطان المشوي ينفعهم ويجب ان يقع في طعامهم الخرشف والهليون خصوصا البري وما الحمص بالزبت وبدهن القرطم ودهن الزبت وما اشبه ذلك

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول

ويشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي في احوال المثانة

فصل في تشريح المثانة

كما ان الخالق تعالي جل جلاله وتقدست اسماؤه ولا اله غيره خلق للثفل وعاجاء ما يستوعبه كله الي ان يجتمع جملة واحدة ويستغني بذلك عن مواصلة التبرز يندفع وقتا بعد وقت كما علمته في موضعه كذلك دبر وتعالي خلق لما يتحلب من فضل المابية المستحقه للدفع والنقص حوضه وعبيه تستوعب كليتها او اكثر هاحتي يقام الي اخراجها دفعه واحدة ولا تكون الحاجة الي تفضلها متصله كما يعرض لصاحب تقطير البول وتلك الحوضه هي المثانه وخلقت عصبيه من عصب الرباط لتكون اشد قوة ويكون مع الوثاقه قابلة للتمدد منبسطة مرتكزه لتلقي مابيه فاذا امتلات افرغ ما فيها بارادة تدعوا اليها الضروره وفي عنقها لجبة تحبس بها بجاوره العضله وهي ذات طبقتين باطنتها في العمق ضعيف الجاذبة لانها هي الملاقية للمابية الحادة فتلطف الخالق بحكمته في حلب المابية اليها وجذب المابية عنها فاوصل اليها الحالبين الانثيين من الكليتين فلما وافياها فرق للمثانة طبقتين وسلكها بين الطبقتين يبتدبان اولا فينفذان في الطبقه الاولي ثاقبان لها ثم يسلكان من الطبقتين سلوكا له قدر ثم يغوصان في الطبقه الباطنه اياها الي تجويف المثانه فيصبان فيها الفضله المابية حتي اذا امتلات المابية وارتكزت انطبقت الطبقه الباطنه علي الطبقه الظاهره فتدفعه اليها من الباطن والقعر انطباقا بظان انه كطبقه واحدة لا منفذ فيها ولذلك لا ترجع المابية والبول عند ارتكاز المثانه الي خلف والي الحالبين ثم خلق لها الباري جلت قدرته عنقا دفاعا للمابية الي الغضب معرجا كبير التعاريج لاجلها لا تستنطف المابية بالتمام دفعه خصوصا في ذكور الذكران فانه فيهم ذو ثلث تعاريج وفي النساء ذو تعريج واحد لقرب مثانتهن من ارحامهن وحوط معبدا ذلك العنق بعضلة تطيف بها كالخانقه العامره حتي تمنع خروج المابيه عنها الا بالارادة المرخيه لتلك العضلة المستعينه بعضل البطن علي ما عرفت في موضعه الا ان تصيب تلك العضله افه او بعضل البطن ويتصل بكل واحد من جانبيها عصب له قدر وعروق ساكنه ونابضه وكثر عصبها ليكون حسها بما يرتكز ويمتد اكثر

فصل في امراض المثانه

قد يعرض ايضا في المثانه امراض المزاج بمادة وغير مادة والاورام والسدد ومنها الحصاة وقد يكون فيها امراض المقدار في الصغر والكبر ويعرض لها امراض الوضع من النتو والانخلاع ويعرض لها امراض انحلال الفرد بالانشقاق والانفتاح والانقطاع والقروح وقد تشارك المثانه اعضا اخر ربيسه وشريفه مثل الدماغ فانه يصدع معها ويصيبها الدوار وربما ثاذي الي السرسام بسبب المشاركة لامراض المثانة المحاره ومثل الكبد ايضا فكثيرا ما يحدث الاستسقا لبرد المثانه وامراض المثانه تكثر في الشتا وقد يعالج ايضا بمثل ما يعالج به الكلية فبادوية واقوي وتكون مشروبه ومزرقه ومروخات وضمادات يضمد بها الحالبان وتحت السرة وفي الدربين الفوديين اوجاع المثانه يكثر في الاهوية والرياح والبلدان الشماليه وفي الفصول الباردة

فصل في

فصل فيما يسخن المثانه

المدرات الحارة كلها تسخن المثانه والمروخات والزروقات من ادهان حارة وصموغ حارة مثل دهن القسط والناردين والبان والكمادات والضمادات من الادوية المذكورة في باب الكلية الحارة يضمد بها حيث يدرك

فصل فيما يبرد المثانه

قد يبردها شرب حليب الجمل والخيار والقرع وشرب الملقو بالماء البارد ومن الاطلية الصندل والكافور والقوفل بالدوع وكذلك العصارات واللعابات الباردة والادهان الباردة مثل دهن الورد البنفسج ودهن برز الخس ودهن الخشخاش مع الكافور ونحوه في الزرائات خاصة ولبن الاتن ايضا

فصل في حصاة المثانه

يجب ان تتامل ما قلناه في حصاة الكلية ثم تنتقل الى تامل هذا الباب وقد علمت هناك الفرق بين حصاة المثانة وحصاة الكلية في الكيفيه والمقدار ونقول هاهنا ايضا ان البول في حصاة المثانه الى بياض ورسوب ليس باحمر بل الى بياض او رمادية وربما كان بولا غليظا وشي الثفل وفي اوله يكون دقيقا وخصوصا في الابتدا ولا يكون حصاة اتساع المثانه كالتساع حصاة الكلية لان المثانة تحلاه في فضا الا عند حبس الحصاة للبول فان وجعه يشتد وعند وقوعها في المجري والخشونه في حصاة المثانة اكثر لانها في فضا يمكن ان يتركب عنها ما يخشنها وكذلك هي اعظم لان مكانها اوسع وقد يتفق ان يكون في مثانه واحدة حصياتان او اكثر من ذلك متساوج وبكثر تفتت الرميله وقد تكون الرميله ثقل تخالي لا تجراد سطحها عن الحصاة الخشنه وبدوم في حصاة المثانه الحكه والوجع في الذكر وفي اصله وفي العانه مشاركة من القضيب للمثانه وبكثر صاحبه العبث بقضيبه خصوصا ان كان صبيا وبدوم منه الانتشار وربما نادي ذلك الى خروج المقعدة والى الحبس والعسر مع ان ما يخرج بقوة لاحتفازه عن ضيق وعن حافر يقبل وراه وربما بال في اخره بلا اراده وكلما فرغ من بوله اشتهى ان يبول في الحال والمتغاني بذلك هي الحصاة المستدفعه استدفاع البول المجتمع وكثيرا ما يبول الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنه كبيره وكثيرا ما تحبس فاذا استكفي المحصور واسبل وركبه وهززال الحصاة وعن المجري واذا فحز حينيذ عن العانه انزرق البول وهذا دليل قوي على الحصاة وربما سهل نزول المحصور على الركبتين وادخال الاصبع في المقعدة وتنحيه الحصاه على مثل هذه النصبه وربما سهل ذلك باشكال اخري من الغمز والاستلقا والبروك تخرجها التجربه فاذا لم ينفع مثل ذلك استعمل القاثاطير لدفع الحصاه فاذا كان هناك شي تصله القاثاطير وتدفعه وبنزق البول فهو دليل قوي وكذلك ان عسر ادخاله فالاولي حينيذ ان لا يعنف بتكلف وربما دل القاثاطير بما يصحبه على المادة التي منها تكونت الحصاه والحصاه الصغيره احبس للبول من الكبيره لانها تثبت في المجري واما الكبيرة فقد تنزل عن المجري بسرعه واعلم ان حصاة المثانه في البلاد الشماليه وخصوصا في الصبيان

فصل في علاجات حصاة المثانة

المثانة تحتاج الى ادوية اقوي لانها ابرد ولانها ابعد ولان حجارتها اشد تمكنا من شدة الانعقاد وادويتها هي الادوية القوية المذكوره في علاج حصاة الكلية وينفعهم السجربنا بالمر وذبطوس واذا كانت الحصاة صغيرة او لينه وكذلك الاثاناسيا وينفعهم اسقولوفندريون اوقية مع ثعلب مقشر نصف اوقية نافع لهم قلت مرضوض خمسه عشر درهم برشاوشان سبعة دراهم سقولوفندريون ثلثة دراهم حسك عشرة دراهم دوقوا قطراسالبون من كل واحد اربعة دراهم تبن ابيض سبع عدد يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل ويشرب بعد الخروج من الحمام والشربة نصف رطل ويحتاج الى ان تكون الابزنات التي يستعملونها فيها اقوي ويجعل فيها مع الادويه المعروفة ادوية مثل ورق الفنجنكشت والبرشاوشان والساذج والشواصر او ورد وشي له قبض ليلا يفرط الارخا ويجعل في مروخاتهم القنه والزفت والاشف والغربيون وافضلها ضماد المقل المكي وخير الادهان دهن العقارب ضمادا وقطورا وزرنا ويخلط بها شي مقو وادوية ضماداتهم اصل سقولوفندريون واصل النيل والجعدة والساذج والخطمي والبرشاوشان ويجعل فيها مثل ورق عصي الراعي والعصفور المذكور في باب حصاة الكلية وما ذكر معه من طبقته نافع جدا منه ومما يخصهم في معالجاتهم ان يستعملوا ادويه الحصاه في الزراقه فينتفعون به نفعا شديدا واذا عسر البول او احتبس بسبب حصاة المثانة ولم يكن سبيل الى الشق لحابل او لجبن من الناس من يحتال فيشق فيما بين السرج والخصا شقا صغيرا ويجعل فيه انبوبا ليخرج به البول فيدفع الموت فان كان شيا غير هضي واذا لم ينجع الادويه واريد الشق فيجب ان يختار لشقه من يعرف تشريح المثانه ويعرف المواضع التي تتصل به من عنقها او عبه المني ويعرف موضع الشريان وموضع المحمي من المثانه لتوقي ما يجب ان يتوقاه فلا تحدث افة في النسل او نزفا للدم اونا صورا لم يلتحم ويجب ان يكد المعا والمثانه قبل ذلك متثقلا ومع هذا فالاستقلال ما لشق خطر عظيم وانا لا استاذن به

فصل في التدبير الذي امر فيه به

وهو ان يهيا كرسي ويقعد عليه العليل ويحضر خادم ويدخل يده تحت ركبتيه ثم يدبر للشق ويجب ان يتقدم بحس الحصاة وتحصيلها في الموضع الذي يجب ان يشق وذلك بادخال الاصبع الوسطي من الرجال والابكار في المقعدة من النسا المقبضات في ثم الفروج حتي تصاب الحصاة وتعصر باليد الاخري من فوق مخدرا من المراق والسره حتي ينزل الحصاة الى قرب ثم المثانه وتجتهد حتي تدفع الحصاة دفعا يزول عن الدرز بقدر شعرة واياك ان تشق عن الدرز فانه ردي بالحقيقه مقتل ويجب ان لا يقع في الدفع تقصير فانه يقطع الشق حينيذ واسعا لا يبرا فاذا دفعت ورايت الشق

الشق غير نافذ فبط ان لم يورد عليك هذا القدر الي المرشديد والقوا من العنف وسقوط من القوة وبطلان من الحركة والكلام وانكسار من الجفن والعين فان ادي الي ذلك فحينيذ لا تبطه فانك ان بطلته مات في الحال ثم يشق عنها شقا الي الوراب يسيرا مع بقيه من ان لا ينال العصب تجتهدا ان يقع الشق في عنق المثانه فانها ان وقعت في جرم المثانه لم يلتحم البته واجتهد ما امكنك ان تصغر الشق فان كانت الحصاة صغيرة فربما انقدفت بالعصر واما الكبيره فتحتاج الي شق واسع وربما احتاجت الي بجر نحوية وربما كانت الحصاه كبيرة جدا فلا يمكن ان تشق لها بحجمها فحينيذ يجب ان تقبض عليها بالكلبتين وتكسر قليلا قليلا وبوخذ ما انكسر ولا يترك منه في المثانه شي البته فانه ان ترك عظم وحجم وقد يتعفن كثيرا ان يطفر الحصاه الي عنق المثانه وما يلي القضيب فحينيذ يجب ان لا يزال يهج العانه ويغمز عليها ويكون معك معين حتي اذا انشبت الحصاه في موضع شق من تحتها واخرجت وربما كان الصواب ان يشد وراءها الي قدام بخيط حتي لا ترجع وان نفذت الي قرب راس القضيب لم يجب ان يعنف عليها باخراجها منه فان ذلك ربما احدث جراحة ولا تتعجل بل يجب ان يسوبها ويشد ماوراءها ويشق من تحت راس القضيب لتخرج فاذا فعلت بالحصاة جميع ما قيل من ذلك واخرجته وربما حدث من عصيرا البطن بالقوة ومن وجع الشق ورم وهو الامر المخوف منه وربما يدفع ذلك ان يكون قد حقنت العليل واخرجت ثفله ثم تسقيه بعد ذلك شيا يلين الطبيعة ولا تطعمه الا قليل وان احتجت الي الفصد للاستظهار فعلت وان اردت ان يستظهر اشد او ظهرت علامات الورم واشتد الوجع جدا فيجب ان يجلس العليل في ابزن من ما اوطشت من ما قد طبخ فيه الملبنات مثل الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والخباز ويكون قد مرخت بذلك الماد هنا كثيرا ومخضتهما فيكون ذلك الماء فاترا فاذا اخرجته من الابزن مرخت نواحي العضو بالادهان الملينه مثل دهن البابونج والشبث ووضعت علي الجراحة سمنا مفترا فصبه فيها ويجعل فوقه قطنة قد غمست في دهن ورد وقليل خل ثم تستعمل الادوية المدمله فان عظم الورم ادمت اجلاسه في الابزن المذكور في طبيخ الحلبه وبزر الكتان فان اشتد الوجع اجلس في اليوم الثاني والثالث في الما والدهن المفتر ومن لم يوجعه الشق والجراحة وجعا يعتد به حل في اليوم الثالث ويجب ان يدام تسخين المثانه بدهن السذاب فانها اذا سخنت كانت اصلح حالا واقل وجعا واقل بولا والبول مود جدا للمبطوطين ولذلك يجب ان يسقوا الماء كثيرا وكلما بالوا فيجب ان يكون الخادم يحفظ بيده موضع الرباط ويغمزه لبلا يصيب البول موضع الشق ثم لا يخلوا اما ان لا يسيل من الدم القدر الذي ينبغي فيكون هناك خون من الورم من فساد العضو وخصوصا اذا تغير لونه الي فساد عن حمره واما ان يسيل ويقطر فيخاف نزف الدم والاول فيجب ان يعالج كما تري العلامه المذكوره بان تشرط من ساعته ليسيل دم وان يوضع عليه ضماد من خل وملح في خرقه كتان حتي يمنع من الفساد الثاني وهو ان يخاف النزف فالصواب فيه ان يجلس في مياه القوابض المعروفه ويجعل علي الموضع كقدر وزاج مسحوقين وفوقه قطنه وفوق تلك القطنه اخري عظيمة مبلولة بخل وما وان علمت ان عرقا عظيما او شريانا انفجر دبرت في علاجه بالشد وان عصي الدم ولم يبرئ ولم يكن بئرا فاجلسه في خل حاذق وربما احتجت ان تفصد ليجذب الدم وربما احتجت ان تجعل علي العانه والاربيتين المخدرات ومما يعرض من الشق وسيلان الدم ان يسيل قطعة من الدم علي المثانه فتجمد عليها فيعسر البول وحينيذ لابد من ادخال الاصبع في البط وتنحيه الادي عن ثم المثانه وعنقها واخراجها ومعالجه الموضع بالخل والماحتي تنحلل العلق الجامده وتخرج ومما يعرض منه انقطاع النسل واما العلامات الردية التي اذا عرضت ابقي الطبيب بالهلاك فهي ان يشتد الوجع تحت السره وتبرد الاطراف وتحتد الحمي ويعرض القافض وتسقط القوة ثم اذا ازدادت شدة وجع الموضع المبطوط وعرض القواي وتحرك البطن حركه مفكرة فقد قرب الموت واما العلامات الجيدة فان يغوب العقل وتصح الشهوة وان يكون اللون والسحنه صحيحة جدا

فصل في الورم الحار في المثانه والدبيله فيها

قد يعرض وان كان ليس في الكثير ورم حار في المثانه من المادة الدموية والصفراوية او المركبه وهي علة ردية وكثيرا ما يعرض من ذلك وخصوصا في الصبيان لسعب الحصاة وايلامها وسليخها للمثانه

فصل في العلامات

يدل علي ورم في المثانه حارا الحمي واحتباس البول او عسره او تقطيره واحتباسه اذا اضطروا وانما يقدرون علي ازالته شي منه منتصبين وربما كان حبس الغايط وانتفاخ العانه والخاصره مع وجع ناخس وضربان وربما ظهرت الحمره من خارج ويستدل عليه من استرواح العليل الي الكماد ومن الاعراض التي يعرض معه عطش شديد وفي المرار المرض وربو وبرد الاطراف فلا تكاد تسخن وهذيان وسواد اللسان والاستمرار بكل حريف ومدر وخصوصا اذا كانت اخلاط البدن حارة فيدل عليه السن والاسباب السالفه والحاضره مما تعلم وارداء ما يتصل معه حرارة الحمي الحادة ويشتد الاحتباس من البول والغايط ويشتد الوجع ولا يكون في البول نضج وهو قتال واكثر ذلك اذا صار دبيله واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو ارجي واما الدبيله فيظهر معها من القشعريرات المختلفه والحميات المختلفة ما قلنا في دبيلات الكلية وكذلك يدل علي نضجها اللين وسكون من الاعراض ونضج البول ورسوبه ويدل علي انفجارها البول الفاتح فان لم تظهر علامات النضج لم ينفجر قبل في الاسبوع واكثر خراجات المثانه نحو عنقها وقد يميل الي نواحي اخر وقد ينفتح الا باطن المثانه وقد ينفتح الي جهة اخري

فصل في معالجات ورم المثانه

يجب في الاول ان يفصد الباسليق الايسر فصدا بحسب القوه فانه اول علاجه وافضلها ويستعجل ان كانت حرارة شديدة جدا الي الصمادات الرادعه مدة قصيره ولا يفرط فيها ولا يطاول فان ذلك ضار ومصلب للورم بسرعة بل ان ابتدا بالمرخيات ولم يكن عن ذلك مانع من حس شديد فهو اولي لان العضو عصبي ولذلك ما يشتد استرواح العليل

الى الكمادات تكميدات باسفنجات وصوفات مغموسه في ما طبخ فيه الملينات المحلله ومثانات المنفوخ فيها الماء الملوة ما حارا وادهانا ملينه ملطفه وقريبا مما قد عرفت في باب علاج الكلية ومع ذلك فليتلطف بان يزرق وان احتمل من الغاثاطير في الاول مثل لعاب بزرقطونا في لبن الاتان او ما الشعير في لبن الاتن فانه اسلم وبعد ذلك لبن الاتن والشحوم وبعد ذلك الخيارشنبر في لبن النساء على الترتيب الذي تدري بحسب اوقات الورم وربما نفع الحقن بها على مراتبها ومن الاضمدة الجيدة بعد اول الابتدا الخبز السميذ والسمسم المقشر مع اللبن ودهن البنفسج ودهن البابونج ونحوه وايضا السلجم المسلوق جيد جدا وايضا الرطبه المسلوقه ضمادا وكذا ان جاوز الاسبوع وجاوزت المنتهي قد فيق الباقلا وبزر الكتان والبابونج بالمثلث وكل بقط بعصد من الصافي وبسط في استعمال المحللات من الاضمدة ومن المراهم المذكورة في باب الكلية وربما احتيج الى ضماد من الزوفا والجند بادستر والشمع وخصوصا بعد المخدرات واعلم ان ادامة اجلاسهم في الابزن نافع جدا حتى انه اذا جاهم البول فمن الصواب ان يبولوا فيه واجود مياه ابزناتهم ما فيه ارخا ما قد عرف مرارا وقد يقع فيها الدارشيشعان والسعد وقردماثا والسنبل والحاما والاذخر مع الحلبه وبزر الكتان فيسكن وجع الورم وهذه المياه المرخيه التي عرفتها مرارا وهي مثل طبيخ بزر الكتان والحلبه وايضا ما طبخ فيه السلجم والحسك والكرنب وعلاج دبيلتها قريب من علاج دبيلة الكلية بل يحتاج ان يكون ادويتها اقوى وقد مدحوا الخشخاش الابيض درهم ونصف يسقى في طبيخ السنبل والاذخر خصوصا اذا عسر البول ووجع واذا اشتد الوجع وخيف الموت لم يكن بد من المخدرات اطلية وجولات اما الاطلية فمثل طلا متخذ من البنج والبزوج والخشخاش مجبونة بزيت او يوخذ ربع درهم افيون يدان فيه دهن البنفسج مع قليل زعفران ويشربه خرقة ويحمله في دبره فربما وجد له راحة وتام مكانه وربما استعمل منه شيء من الغاثاطير ان احتمل وطلا الافيون من خارج قوي التخدير واما الاشربه وسايرالعلاج السرسام والبرسام

فصل في الورم الصلب في المثانه

قد يحدث عن مثل اسباب الورم الصلب في الكلية واكثره بعقب الحار وبعقب ضربة او سقطه وربما كان بعقب الشق

فصل في العلامات

يعسر معه البول والغايط جميعا ويعرض معه اعراض صلابة الكلية من احتباس ثقل وخدر في الساقين واضطراب وضعف وتاذ لك الاستسقا وان كان دون تادي صلابة الكلية وتميز بينهما بالموضع الذي فيه الثقل والذي عرض له الاسباب اولا

فصل في المعالجات

هي بعينها معالجات صلابة الكلية من التمرخ بالادهان الحاره والتكميد بها وسقي المياه المطبوخ فيها البزور المدره مع العسل والخيارشنبر واستعمال الابزنات على تلك الصفه وعلى التدريجات المذكورة هناك ومما يخصه ان يستعمل تلك الادهان والصموغ والمياه في الغاثاطير اعني زراقه البول ان امكن

فصل في قروح المثانه

قد يكون عن اسباب القروح المعلومه وقد عددناها في باب قروح الكلية واكثر ما تعرض قروح المثانة من حج الحصاه او حج خلط مراري وقد يكون بعد ورم انفجر او بتور تقرحت ومن دام له بول حاد اعقب الجراحة والقروح وهو اصعب كثيرا من قروح الكلية لانها قروح عضو عصبي ومن انحرفت مثاناتهم مات في الاكثر وان شق بشق لم يلتحم الا ان يقع في اجزا من الجزا لحمي

فصل في العلامات

قد ذكرنا في باب قروح الكلية الفرق بين القرحتين وذكرنا ان قروح المثانه لعسر البول وحبسه وان وجعه في موضع العانه والحاصره وانه تخرج معه قشور بيض اما غلاظ كمار وان كان في المثانه او رقاق صغار ان كانت في المجاري وغير ذلك مما يجب ان يتعرفه من هناك وعلامات ما فيه تاكل مثل ما قيل في باب الكلية والعلامة العامة لقروح الكلي والمثانه وبول الدم والمدة قليلا قليلا ليس دفعة ثم يغتر فان به وعلامات الانتفاخ والاشقان والتاكل ونحو ذلك واحدة فيهما جميعا

فصل في المعالجات

يجب ان يجتنب الطعوم الحريفه والمالحه والحامضه والشديدة الحلاوة المستحيلة المراره ويتناول الاغذية العذبه الكيموس الحسنه والتواني تغري والرياضة تضرهم بما تحدر وتلهب فان لم يفعل ذلك فهي نافعة بما يقوي العضو فليجرب قليلا قليلا وينظر في القوانين المعطاه في باب قروح الكلية فليتقل اكثرها الى هذا الموضع وكذلك ينظر فيما رسمناه من شرب الالبان فانها على الشرط المذكور نافعة لقروح مجاري البول خصوصا البان الخيل . واعلم ان الاستظهار في علاجها هو ان يستعمل اولا تنقيته بما العسل والسكر المطبوخ بالمدرات شربا او وزنا ثم يتبع سايرالادوية وان كانت المده التي تعمل كثيرة وحب ان يزرق فيها ما روى عن رماد تحرة التين او رماد البلوط او رماد الشيح حتى ينقى تنقيته تامه بالغة واما الادوية المشروبه له مثل الافسنتيوس بدهن الورد ومثل لبن الاتان والماعز والرمال بشرب اياما بمقدار الهضم واكثره الى ثلاث اواق وقد علق القوابض المبردة واقراص الخشخاش واقراص الكاكنج درهم بما بارد

بارد ومن المراهم الجيده التي يمرخ بها ان يوخذ من المبعة السابله درهم ومن شحم الاوز ثلاثه الي اربعه ومن الشمع الابيض استاران وبضعه ومرهم نافع وخصوصا عند التاكل يوخذ من التمر والزيت والعفص والاقاقيا والشب والطرانبث وقد يجعل معه الزونا والمبعه وقد يستعمل قبل ذلك المرهم وفيما ليس فيه تاكل الشحم وشحم البط ودهن الورد واستعمال المجففات شربا وزرنا وقد يستعمل من هذه بعينها حقن ويستعمل والعليل بارك واذا لم ينفع المشروبات وخصوصا فيما كان اقرب من المجري وكان معه تاكل فعلاجه الزرانات بالملحمات مدوفة في لبن النسا ومن جملتها اقراص القراطيس واقراص اندروبيس مع شي من المرداسنج والاسفيذاج والنشاسنج والنورة المغسولة ✤ نسخة جيدة لها ✤ يوخذ من الطين المختوم ومن قهوايا ومن قرن الابل المحرق جدا اجزا سوا ومن الساذنج والشب من كل واحد ثلث جزو ومن الافيون نصف جزو ومرهم الاسفيذاج ثلثة اجزا ومن الانزروت جزو ونصف ومن المر والكندر من كل واحد ثلثي جزو يجمع الجميع بشي من دهن الورد والشمع ويستعمل في الزرق وربما زيد فيه زراوند جزو اخذ من ذلك الغنزروت والنشا والاسفيذاج بزرق بالليل فان قويته بالرصاص المحرق والكندر كان قويا ✤ قرص مجرب ✤ يوخذ هيوفاسطيداس وطين مختوم بسذ كهربا نشا بزر الخيار بزر الخطمي بزر البطيخ او منفذ كبيزر الكرفس او دوقوا او فطراسالبون واقراص الكافور ✤ دوا اخر ✤ يوخذ بزر قثا بزر بطيخ بزر القثد بزر القرع مقشر من كل واحد خمسة دراهم نشا اربعة دراهم ومن رب السوس ثمانية دراهم بزر البقلة الحمقا ثلثة دراهم ونصف لوز حلو مقشر بندق مشوي من كل واحد اربعة دراهم حب الصنوبر ثلثة دراهم ونصف بزر كرفس دوقوا بزر الجرجير حب المحلب مقشر من كل واحد درهمين ونصف بزر الخاش ولوز مقشر من كل واحد ثلثة دراهم كثيرا وصمغ اللوز وبزر الدنج افيون من كل واحد ثلثة دراهم حمص اسود عشرة دراهم زعفران خمسة يجبن بمنخل ويقرص من درهمين ويشرب بما النحل او ما الكرفس وما الحمص الاسود وخصوصا على نقا القرحة ويجب ان يقل شرب الما البارد واذا اشتد الوجع ازق فيه الشيان الابيض الذي للعين في لبن النسا وايضا يقرب منه الخشخاش وافيون وشحم دجاج بحقنه او حول او زرق

فصل في جرب المثانة

يعلم جرب المثانة من حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة ورسوب نخالي وربما سال من الورم رطوبات وربما سال الدم

فصل في العلاج

يجب ان يستعمل الحواي المنقيه ثم المجففه بغير لذع ويكون جميع ذلك بالجملة اقوي مما في سايرالقروح ويستعمل ادوية جرب الكلية مزروقه فيها ومشروبه ويشرب ايضا المغريات المبردة مثل لعاب بزر السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعه الاغذية العديمة الكيموس اللزجه مثل الاكارع والامراق الخسيمه بدهن اللوز وما الشعير والهريسه بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر ودامة تنقية البدن

فصل في جمود الدم في المثانة

يدل عليه عروض كرب ومقارنه غشي وبرد اطراف وصغر نفس ونبض مع التواتر وعرق بارد وغثيان وربما كان معه ناقض مع سبوت بول دم اوضربة وسقطه علي المثانة

فصل في العلاج

علاجه علاج الحصاة وربما كفي الحطب فيه شرب السكنجبين وان تقيا به جاز وخصوصا الغنصلي وخصوصا مع شي من رماد حطب التين او المطبوخ فيه المقطعات وادوية الحصاة وربما زرق في مثانته انجحة ازنب والادوية الحصوية ويجلس في الابزن المطبوخ فيه الحشايش الحصوية ومما مدح له شربه من حب الملسان درهمين او مثلها عود الغاوانيا ارجب وخصوصا مع ما عوده او مثله اظفار الطيب او مثقال قردمانا بما حار او مع خل خمر وزيت انفاق والسكنجبين الحامض الغنصلي احب الي من الخل فان الخل الذي فيه يقطع والعسل يحلل ويجلوا وايضا ابهل وحلتيت واشق وفوة الصبغ اجزا سوا يتخذ منها بنادق والشربه اربع دوانيق بنادق بما الاصول بزرق في الزرانات او غاربقون او سسالبوس او مثقالين حلتيت او من الزراوند الطويل او من ذوات الخاصية كبد الحمار ومرارة السلحفاه وانجحة الارنب وخصوصا في ما حطب الكرم وحطب القيسوم في ذلك نافع ولبن التين المجفف اذا زرق منه شي بسيرا واستعمل منه تطول قدر درهم ومن مجففه ايضا بشي من المياه وكذلك تطول من وزن مثقال انجحة ارنب والمياه التي يشرب فيها هذه الادوية مثل ما الحمص الاسود وما الحسك وما رماد حطب التين وما رماد حطب الكرم وحطب القيسوم وطبخ القيسوم بالسذاب

فصل في خلع المثانة واسترخايها

يعرف خلعها من زوالها عن موضعها ويعرف استرخاوها من قبل خروج البول بغير ارادة والخلع قد يكون بسبب الرطوبة وبسبب الريح وبسبب الضربة على الظهر او سقطه والاسترخا يكون لاسباب الاسترخا المعلوم وقد يتبع الاسترخا والخلع تارة عسر بول وتارة سلس بول بحسب ما يعرض للعضله من التمدد والاتساع

فصل في العلاج

اما الكايي عن ضربة وسقطه فان علاجه يعسر وقد يكون بالبرد والشد بالادوية المسحته المجففه التي سنذكرها واما الكايي

الكابن عن المزاج الفالجي فنفعه استفراغ المواد البلغمية الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في المأكول والمشروب والحركة وغير ذلك وينفعه القي ولو بالخربق الابيض مع قوي وخدروان كان البول يخرج بلا ارادة وجب ان يستعمل المقبضات اشد ولا يرخي ارخا كثيرا بل يجمع بين التحليل وبين الشد وعلي قياس معالجات الفالج ويتناول كلما يغلظ المائية ويولد دما نهودا حارا غليظا مثل الفالوذج واما ان كان البول بحاله اواني عسر فالاقدام على المرخيات بقدر ما مع تحليل جيد وتقطيع بالغ اقدام واجب ومن المشروبات النافعه لجميع اصنافه من الصرمي والفالج الزربان والمؤدبطوس والسجزنيا والامروسيا ودبيد كرنم وفوتنج وايضا زهره الافسنتين والسعد والكفدر معا وافرادا والمحلب وايضا سلاقه بزر السذاب الرطب وايضا الفاشنكشت وبزره والجاوشير والكمون وربما نفع وخصوصا الذي معه عسران يشرب من قشور البطيخ اليابسه حفنه مع السكر وربما اجري هذا الجري ونسب الى الخواص خصي الارنب اليابسة يشرب مع شراب ريحاني او حاجرة الدبك محرق تشرب على الريق في ما ناتر فاما الادوية المزروقة مثل دهن السذاب ودهن الغسط ودهن الغار ودهن القاردين والزنبق ودهن ثنا الحمار ودهن الصنوبر مخلوطا بها مثل الجندبادستر والحلتيت والقنه والجاوشير وهذه ايضا يصلح ان تكون مروخات على العانه والمراق وخصوصا دهن ثافسيا مخلوطا بالابازير الرطبه الرايحة

فصل في الاضمدة

واما الاضمدة فمن الادوية الحارة وفيها قبض ما كالسعد والدارصيني والسنبل والمسباس مع البابونج والشيح والعسل وهي تعالج ايضا بحقن مسخنه متخذه من القطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك مع الادهان الحاره المذكورة والسباحة في ما البحر والاستحمام في مياه الحمامات نافع جدا من ذلك

فصل في اوجاع المثانة

قد تكون من سو مزاج مختلف ومن الحصاة ومن قروح الجرب ومن الاورام ومن الرياح وقد علم كل باب وعلاجه وكثيرا ما يكون من دلايل البحران المتوقع بها بول واوجاع المثانه تكثر عند هبوب الشمال اذا كان في المثانه وجع وقد قيل انه اذا ظهر بصاحب وجعها تحت ابطه الايسر ورم لسفرجله واعتري ذلك في السابع مات في خمسة عشر يوما خصوصا ان اعتراه السبات

فصل في ضعف المثانه

قد يعرض للمثانة انها تضعف من جهة المزاج واكثره البرد ومن جهة ورم صلب واسترخا وانخلاع وعلامات الجميع ظاهره وعلاجاته معلومة واذا ضعفت المثانة لم تحتمل بولا كثيرا واشتاقت الى افراغها وربما ضعفت عضلاتها عن الملونه على الافراغ باطلاقها نفسها فكان من اجتماع الامرين تقطير غير مبسوط

فصل في الريح في المثانه

قد تكون محتبسه وقد تكون متنقله والسبب اغذيه نافخة او كثره رطوبة في المثانة مع ضعف حراره

فصل في العلامات

علامة الريح تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا انتقل

فصل في العلاج

انفع علاجاتها بعد الحقنة عن المنفخات وعن سوا الهضم ان يشرب دهن الخروع على ما الاصول ويطلي العانه بالادهان العطره المحلله والصموغ الحاره ويضمد بالسذاب والفوذنج والشبث مع شي قوي من جندبيدستر او الحلتيت او لسك بان تزرق هذه الادهان مع شي من جندبيدستر في الاحليل او تزرق فيه عصاره السذاب مع المسك او دهن البان مع المسك والغالية في دهن الزنبق ونذكر ما قيل لك في باب الكلية ان الكلية والمثانه اذا كانتا وجعتين او معتلتين فلا يقرب بنادق البزور فيزادا الوجع ولا المخدرات بل الماء الفاس بقدر لا يجذب ولا يخدر شيا

المقالة الثانية في الاوقات التي تعرض للبول

فصل في كيفية خروج البول الطبيعي

فنقول المثانه تدفع البول بان ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعاصره وتنفتح عضلته التي على فمها ويعصر عضل المراق

فصل في افات البول

هي حرقة البول وعسر البول واحتباسه وسلسه ومن جملته كثرته وتقطيره ودبابيطوس

فصل في حرقة البول

حرقة البول سببه اما حدة البول وبورقيته بسبب مزاجي او بسبب فقدان الرطوبة المعدة لتعديله وهو الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجري وتغربه وتخالط البول ايضا فتعدله فاذا فنيت فقد الموضع

الموضع التغرية التغذية والبول التلزيج والتعديل لحدثت حرقة البول ومن الذي يفنيها كثرة الجماع فان هذه الرطوبة قد تخرج مع الجماع ولمجاوره المني خروجا كثيرا وايضا العلل المذيبه للبدن واما قروح تكون في مجاري البول القريبه من القضيب وجرب فيحرق وعلامة الاول حدة البول وان لا مدة وعلامة الثاني تولد المدة والدم وكثيرا ما يودي الاول الي الثاني على ما علمت فيما سلف فالاول كالمقدمة للثاني مثل اسهال الصفرا فانه كالمقدمة لقروح الامعا

فصل في علاج حرقة البول

ان كان مع مدة فعلاجه علاج قروح المثانه ونواحيها وقد فصل ذلك ✿ نسخة جيدة لذلك ✿ يتخذ اقراص على هذه الصفه بزر البطيخ والخيار وحب الغرع من كل واحد عشرين درهم كندر وصمغ ودم اخوين من كل واحد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر كرفس درهم يسقى بشراب الخشخاش والشربه درهمان بعد ان يجعل منها اقراص وان لم تكن قروح ولا مدة فافضل علاجه تعديب البول باستفراغ الفضول باسهال لطيف على ما علمت في ابواب امراض المثانة والتي والاغذية المبردة المرطبه من الاطعمه والبقول والفواكه واجتناب كل مالح وحريف وشديد الحلاوة واجتناب التعب والجماع ومما ينفع شرب اللعابات والزرق بها مثل لعاب بزر مرو ولعاب حب السفرجل وشي من الخشخاش والبزور الباردة المدره ويسقى ذلك كله في ما بارد واستعمال كشك الشعير وماية والنهرشت والقرعية والماشيه اما بمثل دهن اللوز واما بالقرابيج والدبج المسمنه وان كان السبب فيه جفاف عارض الغدد فعلاجه ترطيب البدن وتركه ما يجففها من الجماع وغيره ومن المزرونات المستعمله في ذلك لعاب بزر قطونا ولعاب بزر مرو ولعاب بزر السفرجل والصمغ والاسفيداج وبياض البيض الطري ولبن النسا يزرق فيه وربما كفى ادامة زرق اللبن لبن الاتن ولبن النسا عن جارية ولبن الماعز وربما جعل فيها شي من اللعابات الباردة وشي من الشبان الابيض وربما كفى زرق بياض البيض وحده او بشي من المذكورات مع دهن ورد وربما جعل فيها مخدرات فان اشتد الوجع وخصوصا حيث يمال المدة لم يكن بد من ان يجعل فيما يزرق شيا من المخدرات وعلى النحو المذكوره في باب القروح ✿ نسخة جيدة ✿ يوخذ قشور الخشخاش والنشا ورب السوس يتخذ منها زروق وان احتيج الى تقوية جعل فيه شي من الافيون ومن بزر البنج

فصل في قلة البول

يكون لقلة الشرب او كثرة التحلل او كثرة الاسهال او لضعف الكلية عن الجذب او الكبد عن التمييز وارسال المائية كما في سوء الغذاء والاستسقا واعلم ان الحموضات تضرهم والجماع يزيد في علتهم

فصل في عسر البول واحتباسه

عسر البول اما ان يكون في المثانه نفسها من ضعف ويتبع مزاجا رديا وخصوصا البرد كما يعرض في كثرة شرب الشمال او ورما وغير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها عليها البول لتحرجه عصرا على ما هو الامر الطبيعي وربما كان السبب فيه بردا او حرا من خارج او ضربة او حبسا للبول كثيرا واما ان يكون لسبب في المجري الذي هو عنق المثانه والاحليل واما ان يكون لسبب في القوة او لسبب في الالة وهي العضلة او لسبب العضو الباعث او لسبب في البول او لسبب في المجري اما اولي او بمشاركة والاولي اما سدة فيها نفسها او سدة بالمشاركه والسدة فيها نفسها اما بسبب ورم حار او صلب فيه او شي غليظ كرطوبة او علقة او مدة فكثيرا اما ان تكون المدة سببا للسدة او حصاة او ريح معارضة او ثولول او الحام من قرحة او بقبض من برد او بقبض من حر شديد كما يعرض في الجبهات المحرقه وفي علل الذوبان وقد يكون السبب قرحة فيه وقد يكون بسبب عمد يعرض لها شديد ساد كما يعرض من عسر البول واحتباسه لمن افرط في حبس البول فارتكزت المثانه وانطبق المجري والحبس يكون لبلا للنوم ونهارا للشغل والذي تكون السدة فيه على المشاركه مثل ان يكون في المعا والرحم وفي السرة ورم حار او صلب او يكون فيه ثفل يابس او بلغم كثير معدد او ريح معارضة او معدده او ورم في المعدة مبتدي او بسبب زحير او قطع بواسير او الم بواسير او شقاق مولم ومثل ان يكون في ناحية اسفل الصلب ورم او التوا ومثل ان يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فيزاحم المجري ويجذبه الي فوق ويضيقه ويعسر خروج البول فيوجع ويخرج قليلا قليلا وقد يكون السبب المعسر للبول او الحابس له وجع بسبب قروح في المجري بلا سدة ولا ورم وكلما اراد ان يبول اوجع فلا يعصر المبايل مثانته بعضل البطن هربا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك في العضل ضعف او تشنج وما اشبه ذلك واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وكذلك اذا قهر وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله مبتلي بتقطيره كانه اذا خرج قليلا قليلا خف واحتمل واما السبب في القوة فاما في قوة حساسه او محركه واما طبيعية والكابن بسبب قوة حساسه فهو ان يكون قد دخل حس المثانه او عضلها انه فلا تقتضي من الدافعة الدفع القوي او الدفع اصلا او دخل المبادي هذه الافه مثل ما يعرض في فراذبطس ولقرقس من النسيان وقلة الحس والكابن بسبب قوة محركه ولا يكون للعضلة ان تطلق نفسها وتتحرك عن انقباضها الي انبساطها لحلة عن انقباضها وان تكون عضل البطن غير مجيبه لقوتها الى ان يعصر ما في المثانه بسبب ضعف القوة او بسبب حال فيها من تمدد ونحوه والكابي بسبب قوة طبيعية مثل ان تضعف الدافعة لسوء مزاج مختلف حار وهو في الاقل وبارد وهو في الاكثر او مع مادة كما يكون للحار مع حدة البول والبارد مع رطوبات مرخية او معدة وقد يكون سبب هذا الضعف معارضة الاختمار للطبيعة بالحبس فتضعف القوة الدافعة واما السبب في العضلة فاما افه مزاجيه او ورم او افه عصبيه من تشنج او استرخا وبطلان قوة حركه لسقطه او ضربة او غير ذلك اما منها نفسها او في مبادئها من شعب العصب او النخاع او الدماغ واما الكابي بسبب العضو الباعث فان يكون في الكلية ورم حار او صلب او حصاة او ضعف حادثة من فوق او ضعف دافعة لما تحت او يكون الكبد غير مقتدر على تمييز المائية وارسالها للاحوال الاستسقائية وهذا القسم نسعفه لك ان نجعل بابا مفردا ونجعله من قبيل قلة البول واما

واما الكابن بسبب فان يكون حارا بولم وقد جرب في كثير من الاوقات وقيل من كان به عسر بول فاصابه بعقبه زحير مات في السابع الا ان تعرض حمى وبدر ادرارا كثيرا . واعلم انه ربما عرض بعد حرقة البول وزوالها جفاف في عدد يزلق عليها البول وبودي الى تحبير بول واحتباسه فيجب ان تستعمل الترطيب لئلا يعرض ذلك

فصل في العلامات

اما علامات ما سببه برد المزاج فبياض البول مع غلظ ورقه وكثرة الحاجة الى القيام قبل ذلك وكثرة الاستحمام واحساس البرد والخلو عن سائر العلامات . واما علامة ما يكون سببه حرارة محدة البول والالتهاب المحسوسان وان كان السبب بقبض عن برد دل عليه تفع الارخا وان كان عن ذوبان وجهات ومحرقة دل عليه نفع الترطيب . وايضا من علاماته ان القليل لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا مما يرطب بيلته الجري وتوسعه . واما علامة ما كان لسبب ورم في المثانه او ما يجاورها من الاعضا او خراج فقد علمته مما سلف لك وتجد لكل واحد بابا مستقلا بنفسه ثم من العرف بين الامر الكابن عن الورم والكابن عن غيره ان الورمي يقع قليلا قليلا لا دفعة الا ان يكون امرا عظيما جدا وتعلم ما يكون عن سدد عند المثانة نفسها لمرض فيها او ضاغط لها بارتكاز المثانة وانتفاخها وتمددها والذي يكون بسبب العضو الباعث ولا يكون في المثانة ارتكاز او انتفاخ وجميع اصناف سدة تعرض في المثانه من نفسها او عن ضاغط يكون مع وجع وتعرف الورم الساد بما علمت ويتعرف الشي الساد من غير ورم بالقاثاطير وما يخرجه من دم او خلط او بما يقف في وجهه فلا تدعه بسلك من ثولول او حصاة او النحام والحصاة تعلمه بعلاماتها وبمس القاثاطير بشي صلب جدا والدم والخلط قد يعرف ايضا بالبول السالف نفسه قد يعرف بعلامات جمود الدم في المثانه من اصفرار اللون وصغر النفس والنبض وتواترها والعرق البارد والحمى الفافض والغثيان وهو ردي فلها بخلص منه والخلط الغليظ قد يتعرف ايضا من الثقل المحسوس ان كان له مبلغ يحتد وان يخرج في البول خام . واما ما كان عن برد مقبض او برد مستحصف بالاسباب المقارنه والمتقدمه هي الدلالة عليه . وعلامات ما يكون من الريح تمدد بلا ثقل وربما كان مع انتقال وربما كان محتبسا في المثانه . وعلامة ما يكون عن ضعف الحس ان لا يحس بالذع البول . وعلامة ما يكون عن ضعف الدافعة ان يكون الخمز يخرج بسهوله وعلامة استرخا العضله ضعف الدروز بغير حفز وبان يحس بان شيا من باطن لا يجيب الى العصر ويكون الخمز يخرجه . وعلامات تشنج العضله ان يكون القليل الذي يخرج يخرج بحفز . والكابن لضعف الكلية يدل عليه ما سلف من علامات ذلك وكذلك الكابن لسبب حصاها وورمها وبالجملة فانه ان كان الثقل والوجع من ناحية الكلى فالعلة هنالك فان كان علامات الورم ففيها فان كان هنالك ثقل شديد جدا فهنالك بول محتبس او كان اقل من ذلك فهنالك رطوبة سادة بورم او غير ورم وان لم يكن ثقل بل وجع متمدد فهو ريح في الكلية واذا كان البطن لينا ولم تكن علامات سدد الكلية والمثانه وضعف المثانة وغير ذلك موجودا فالسبب ضعف جذب الكلية او دافعة الكبد تدل عليه الاحوال الاستسقائية والكابن بسبب وجع معارض من قرحة او حدة بول ان الصبر على الوجع يخرج البول ويسكن الوجع وكذلك الغمز عليه ويكون الفرحي مع علامات القروح وعلامات الكابن عن جفاف البله في الاعضا العددية تقدم اشباهها المذكورة وان الترطيب يسلس البول

فصل في العلاج

لهما جميعا ان كان السبب مدة او خلطا فيجب ان يعالج بالمفتحات والمدرات القوية التي تعرفها ان يخف ان الامر اعظم من ان ينفع فيه مدر ثم اذا استعمل انزل مادة اخرى الى المثانه وزاد الوجع والتمدد ولم يخرج شي ولما الكحل تاثير قوي في هذا الباب وحتى يجب ان يكون الادام هو وكذلك لما الحمص الاسود . واما المدرات مثل فطراسالبون والاشق والدوقوا والمروالفوه والحماما والقسط والسسالبوس والوج والشبث وبزره كل ذلك في ما الكحل المطبوخ او ما الحمص الاسود وفي ما الحسك او في عصارة الكرفس والرازيانج خصوصا البري والسكنجبين العنصلي نافع جدا او القرياق الفاروق والمثروذيطوس شديدي المنفعة ودوا الكركم والامروسيا ودوا قباد الملك . واما الاطفال فيسقون هذا في لبن الامهات او تسقى مرضعاتهم ذلك

فصل في صفة مدر قوي

يوخذ الابهل والاسارون والحماما والناخواه وفطراسالبون وبزر كرفس وفوة الصبغ واللوز المر والسنبل من كل واحد عشرون درهم بزر بطيخ عشرة دراهم احماد الدرار يح المقطعه الروس والاحتحه درهم يحل الاشق بمثلث رقيق ويتخذ منه بنادق الشربه الى ثلثة دراهم . وايضا دوا الابهل والحلتيت المذكور في باب جمود الدم في المثانه شربا وزرثا وقد تولف ادوية يقع فيها الجند بيدستر والغربيون والزنجبيل ودارفلفل ودهن البلسان وربما جعل فيه افيون وبزر بنج لسبب الوجع وانت تراها في الاقراباذين وجميع الادوية الحصوية نافعة لهذا ولاكثر الاصناف لذلك عن حر وبرد بعد ان لا يكون دم او قرحة وهي مثل رماد الغارب ومن حصاة الاسفيذج ورماد الزجاج وما له خاصية ما فيما يقال مثانه عرس تجفف يشرب منها ثلثة دراهم في شراب ريحاني . وايضا السرطان النهري المحرق درهمين بشراب وخصوصا للصبيان وقد ذكرنا ادوية اخرى في علاج ما سببه برد المثانه يجب ان يقرا لهذا الموضع ايضا واما الكابن بسبب جمود العلقه فيعالج بما ذكرنا في باب جمود العلقه في المثانه وقد تستعمل انمدة من هذه الادوية مع ما الكحل وقد يطلي بالقرباق والمصطكي والامروسيا ودوا الكركم ودوا قباد الملك وربما احتيج الى نطولات قوية متخذة من مثل الحرمل والمشكطرا مشبع مع درق . وايضا من البورق وعاقرقرحا والخردل فانه نافع . وهو الضماد الذي نحن واصفوه مجرب جدا

فصل في صفة ضماد جيد

يوخذ حب الغار والشب وحماما والكبل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل واحد عشرة دراهم دوقوا وبزر الحجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل واحد سبعة دراهم يتخذ منه ضماد بدهن البلسان او بدهن السوسن يحجن بما الكرنب الارمني

فصل في صفة مرهم جيد

يوخذ السكبيج والمقل والجاوشير والوج اجزاء سوا ويتخذ مرهما بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن من الزروئات زرق من القنه والمبعة والجاوشير والقلقطار وربما جعل فيه حلتيث وان كان السبب حصاة عولجت الحصاة حيث كانت وان كان السبب ثولول او لحم نابت والثعام فالعلاج الابزنات المرخية والادهان المرخيه المعلومة في باب المثانه واجتناب الحوامض والقوابض وربما نجعت وربما لم تنجع وان كان السبب ورما عولج الورم وارخي ولين واستعمل التعريق في حمام ماي والملينات المضموه بها والمزروقه والمحتمله في المعدة وثقل شرب الما وهجر المدرات ويمنع الغذا ولو يومين وعند لين الورم قد ينزل الفول بالغمز والعصر بعد كثره والكرنب والخطمي والبصل والكراث المسلوقات معونه في هذا الباب وان كان السبب بردا وقيضا عولج بعلاج سوا لمزاج البارد وان كان حرا عولج بالادهان المعتدله والباردة التي فيها تليين وارخا مثل دهن البنفسج ودهن الفرع مخلوطه بدهن الشبث والبابونج وان كان هناك يبس ايضا استعملت الابزنات والادهان المرخية والاغذية المرطبه وتدبير الناقهين والحمام وان كان السبب فالجا عولج بعلاجه وان كان السبب تشنج العضله عولجت بعلاج التشنج المذكور في بابه وان كان مزاجا باردا عولج بالادهان الحاره والمعجونات الحاره التي علمتها ومما ينفع من ذلك ومن العالج ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ خرو الحمام البري نصف درهم فيشرب بمول الاطفال فيدر ✤ اخري ✤ او يوخذ خرو الغار مثقال في ماطبيخ الشبث وربما زرنا مع المومبا اووزن درهم ثانصة الرخمه المجففه مع مثله ملح هندي مما حار وينفعه شرب المارديني اي دهنه بالما الحار او دانقين حلتيث في لبن الاتن وهذه ايضا تنفع لما كان من خلط غليظ . واما الكابن عن حر فيعالج بالبزور الباردة وبزر الخس بشرب بشراب ممزوج وبالرمان الحامض وان كان عن سقطه او ضربة قد اولمت واورمت او لم تورم بل ازالت شيا فالعلاج الفصد اولا والمرخيات المعتدله والابزنات والاجتهاد في ان يبول فان بال دما كثيرا فاحبسه باقراص الكهربا التي بصمغ الجوز وان خفت ان تحدث علقه فعلاجه بعلاج العلقه الجامده فان فعلت العلقة سده فعلاج سدة العلقه وقد ذكر ذلك وان كان السبب ريحا عولج بعلاج ريح المثانة والكابن بسبب الوجع المانع فيعالج باستعمال المخدر في الزرق ثم بروم البول وبعد ذلك فيستعمل علاج القرحه او علاج تعديل البول الحاد بالاغذيه والبقول المذكورة وبما يزرق مغريات تحول بين حدة من البول وبين صفحة المجري الحساسة والكابن لضعف الحس فيعالج المبدا ان كانت العله منبعثه عن المبدا او نفس العضلة والمثانه بالادوية الغاذرهريه من الترياق والمثروذيطوس والمروخات والزروئات الموافقه للروح مثل دهن الياسمين والسوسن والفرجس ودهن الزعفران ودهن البلسان خاصه ويستعملون انعمدة من ورق اشجار الفواكه والبول الخبيثه الي الروح النفساني مثل ورق التفاح والتفناع والسذاب ويخلطون بها ادوية منبهة جدا مثل بزر الحرمل وبزر السذاب الجبلي ثم يضمدون بها العانه فان كان لضعف الدافعة روحي المزاج الغالب والمرض المضعف مما نعلم وعولج واكثر ذلك من برد وعلاجه بما فيه تسخين وقيض وخصوصا ما ذكرنا في ضعف الحس وان كان السبب اطالة الحبس فعلاجه بالابزنات المرخية الملينه المحدره من بزر كتان والحلبة والغرطم والرطبة وانعمدة ماخذه من هذه ثم يستعمل الشديدة الادرار والقاطير ولدهن البلسان واخوانه منفعة عظيمة هاهنا . واما الكابن بحسب الكلية والكبد والامعا والظهر فيجب ان يقصد قصد تلك الاعضا فان يجمع العلاج فيهما والالم ينفع بنجع ومع ذلك فلا بد من استعمال المدرات المرخيات من الابزنات والانعمدة والزروئات ومن استعمال المدرات الا ان يخاف من انزالها مادة كثيرة واعلم ان اللبن اصلح شيا لهم اذا لم تكن حمي وكل وقت تصلح فيه بنادق البزور ولا يكون حمي فالراي ان يسقي في اللبن

فصل في ذكر اشيا مبوله

نافعة في اكثر الوجوه قال بعضهم ان خرو الحمام مع المومبا اذا زرق به بول وايضا ما ذكر في باب علاج السدة الغليظة وما ذكر في علاج ما كان عن برد وقال بعضهم ما قد جربناه فنجع قال يوخذ حمول من ملح طبرزد ويحمل في المقعدة فيدر البول ويطلق وقالوا ان ادخل الاحليل فتله او اخذ القراد الذي يسقط من الاسره وعسي ان يكون المعروف بالفسافس والا يحل فادخل الاحليل ادر البول وكذلك ان طلي عليه مع ثوم او بصل ادر او يجعل في احليل الذكر طاقة من الزعفران واذا لم يكن ورم بل كانت سدة كيف كانت نفع زرق زيت شمست فيه العقارب الميض التي ليست برد به جدا بزراقة من فضه او اعين بالنفخ

فصل في القاطير

واستعمالها في التبويل والزرق اذا لم تنجع الادويه لم يكن بد من حبله اخري ومن استعمال القاطير والمبوله واياك وان تستعملها عند ورم في المثانه او في ضاغط لها قريب فان ادخالها يورم ويزيد في الوجع واجود القاطيرات ما كان من البين الاجساد واقبلها للتنفيه وقد يوخذ لذلك بعض حيوانات البحر وبعض جلود حيوان البر اذا دبغ دباغة ما ثم اتخذ منه الة والصقت بغراء الجبن وقد يتخذ من الاسرب والرصاص الغلي وهو جيد ايضا فان كان شديد اللين قوي بقليل شي يطرح عليه من المسحوقونيا والامار قشيا او بكثرة الادويه والصب وطرح دم القيس عليه فان قوة دم القيس ناجعة في هذه الابواب ومع ذلك فانه يشد د الرصاص وحينيذ يجب ان يكون راسها صلبا مستديرا ويثقب فيها عدة ثقوب

ثقوب حتي اذا حبس بعضها شيء من دم او رمل او خلط غليظ كان لما يزرق من دوا او يستدر من بول منفذ اخر لم يحتج الي اخراج وادخال متواتر وقد يتخذ من الفضه ومن سائر الاجساد وقد يعد جميع ذلك نحو حقن شيء وقد يعد نحو استخراج شيء به والذي يعد نحو حقن شيء به فقد يشد علي طرفه المفتوح الملطف شيء كجربت صغير او مثانه مغروكه مليئه ويصب فيها الدوا ثم يزرق علي نحو زرق الحقن وقد يمكن ان يوخذ علي نحو المحقنه المختاره التي ذكرناها في باب الغولنج وان اعدت نحو الاستبانه فاحتاج ان يجري مجري الجذابات ليست استحاله بسبب وقوع الخلا وذلك بان يملا شيا ثم يجذب ذلك الشيء عنها بقوة فيجذب حلقه البول المستدر او غيره او يهندم فيها او عليها شيء يحصر من القوي قدرا ما فاذا جذب ولم يكن الهوا مدخل وجب ضرورة ان يجذب البول المستدر او غيره والذي يملا تلك القرحه الباطنة اما صوف منظوم الخيوط مشدود وسط الجلد حتي اذا دس عن طرفيه المختلفين والتجويف دسا خفيفا ثم جذب الخيط استخرج الصوف وتبعه ما يستتبع وتعود نافذ فيه او علامات يشتمل عليه مع مغيض ينزع به واما استعمال هذه الادوية فاجوده ان يجلس العليل علي طرف عصعصه فيرزع المقعدة مضبوطا من خلف ويرفع ركبتيه قليلا الي فوق الاربيتين مع تفتيح بينهما وقد تقدم باجمامه بالابزنات المرخيه ويضمد بالاضمدة والمروخات المرخيه ثم يدخل الفاثاطير مباغا يكون في طول قضيبه وسعته وضيقه والاولي يكون كل انسان بحسب طول قضيبه وقصره وسعته وضيقه وقد تقدمت وطابت الفاثاطير بالغيروطيات وخصوصا اذا كانت من ادهان مناسبه للعرض فاذا استوي فيه قدر لقدره نصب الذكر نصبا مستويا كالغايهم مع ميل الي ناحية السرة ثم يرفق في دفع الفاثاطير في مجري المثانه قدر عقدة او عقدتين وهنالك يقضي الي خلا المثانه ويسكن معه الوجع او يقل او يحس ان بعوده قد ادي الي تحريك الشيء وبالجمله فالتفوذ محسوس ثم يرد الذكر لي حاله الي ناحيه الاسفل من نصبه اذا شد تسفلا فاذا فعلت ذلك فاجذب شيا ان اردته او ادفع شيا بالحقن ان اردت دفعه وبالجمله يجب ان تجتهد حتي لا يهيج ويكون علي مهل ورفق حتي لا يرجع

فصل في تقطير البول

تقطير البول اما ان يكون بسبب في البول او بسبب في الات البول اما العضله واما جرم المثانه لنفسها او لسبب في المبادي والسبب في البول اما حدته او كثرته وكون الحده سببا لتقطره اما لما ذكرنا في باب عسر البول من ان يكون اسرسالة مولما لحدة فيه واجتماعه وثقله غير محتمل فيكون له حال بين الاحتباس والاسترسال وهو التقطير واما لان كل قليل منه لشدة ابدايه لحدته يستدعي النفض فتدفعه الدمعه وان لم يكن اراده وتكون حدته اما للاغذيه والادوية والتعب والجماع وغير ذلك او لمزاج الاعضا المدايه مثل الكبد وعروقها والكليه مزاج ساذج او مع مادة من مدة او غير مدة او البدن كله لكثرة فضل حاد فيه فتدفعه الطبيعة واما كون الكثرة سببا لتقطيره فلتثقيله وازعاجه العضلة الي انفتاح بسير وان لم تستدع الاراده اليه واما السبب الخاص بالعضله او بمادتها مثل استرخاء مفرد او خدر وبطلان حس كما يعرض ايضا للمعده او لورم او لسوء مزاج مضعف ممتد فيها او صادر اليها عن مبادي بها واكثره عن برد ولذلك من يصرد يكثر تقطير بوله واذا حدث بها ضعف عن انقباضها عن المجري ومع ذلك يضعف اطلاقها نفسها وخصوصا اذا شاركها عضل البطن في الضعف . واما الكابن بسبب المثانه فاما ضعف فيها من سوء مزاج بارد وهو الاكثر ولذلك كما قلنا من يصرد يقطر بوله وذلك المزاج وهذا الضعف يولد تقطير البول من وجهين احدهما لما تضعف له الماسكه فلا تقدر علي امساك كل قليل يحصل حتي يجتمع الكثير فتخلي عنه لمسيل وان لم تكن اراده والثاني لما تضعف له الدافعه فلا تعصر البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير المخالط للعسر وقد يكون هذا الضعف في نفسها وقد يكون بالمشاركة لاعضا من فوقها بسبب اورام وددبيلات وتقرحات في الكلي وما فوقها تشاركها المثانه وتتادي بما يسيل اليها وقد يكون السبب قروح في المثانه وجرب ولا يقدر علي حبس البول الوجع وقد يكون التقطير لسدد تجري المثانه من ورم فيها او في الرحم والمعا والصلب او حصاة او سدة اخري اذا لم تكن تامة السدة امكن الطبيعة ان تحتال فتخرج البول قليلا قليلا وقد يكون لسبب وجع المثانه لقروح فيها علي ما ذكرنا في باب العسر من تقطير البول ما يكون معه عسر ومنه ما ليس معه عسر ومن تقطير البول ما معه حرقه وجع ومنه ما ليس معه ذلك ويشبه ان يكون اكثر تقطير البول لاسباب السلس ولاسباب العسر ولاسباب الحرقة

فصل في العلامات

اما الاورام والسدد والاسباب المادية والاوجاع وغير ذلك من اكثر الابواب والاقسام فقد عرفت علاماتها وعلمت علامه المزاج الحار من لون البول والتهاب الموضع وتقدم الاسباب وعلامة المزاج البارد من لون البول ووجود البرد وتقدم الاسباب وعلامات المشاركات ايضا معلوم ولا يجب ان نطول الكلام فيها

فصل في العلاجات

قد علمت ايضا علاج كل باب في نفسه مفردا مخلصا لكن اكثر ما تعرض هذه العلة لسبب البرد ولسبب القالج واكبر العلاج المسخن المغيض فكل من يعجز عن الصبر علي البول فانه ينتفع بالادوية الياهبه فمن المشروبات النافعه في ذلك الترياق والمثروذيطوس وايارج جالينوس والانقرديا او بسحرتيها ومخلوطا معه بعض المغيضات القوية مثل حب الاس وجفت المبلوط وما يشبه ذلك وايضا الحرف نافع واستعمال القوم نافع فانه يدر البول المنقطع ويعيد الي الواجب ومن المجربات حب الحاشا يعاقرقرحا وبما جربناه ✤ وصفته ✤ ان يوخذ من الهليلج الكابلي المقلو جزو ومن البهمن الابيض نصف جزو ومن الفوتنج اليابس وحب الاس والسندروس والمر والكندر والسعد والبسباسه من كل واحد ثلث جزو ومن القرنفل نصف جزو ومن الراسن المجفف وحب الخلب جزان يجبن بعسل الاملج ويحفظ ويشرب

فصل في

فصل في صفة معجون قوي

يوخذ اهليلج اسود وكابلي وسك من كل واحد خمسة دراهم مر وجند بيدستر من كل واحد درهم ونصف كهربا وسعد من كل واحد درهمين ونصف كندر وحب المحلب من كل واحد عشرة دراهم يعجن الكل بالعسل ويتناول منه علي الدوم وزن مثقال ✿ اخري ✿ يوخذ كمون وقطوربون وصعتر سوا من كل واحد درهمين بما حار ✿ اخري ✿ يوخذ حب الاس والبلوط وقشار الكندر وكمون كرماني من كل واحد نصف جزو الشربه ثلث دراهم بشراب عتيق ✿ اخري ✿ يوخذ اهليلج كابلي وبليلج وملح مغلوان من كل واحد سبعة دراهم قشار الكندر خمسة دراهم يلت كلها جفت بما اطفي فيه الحديد مرارا كثيرة ثم يعجن برب الاس

فصل في صفة معجون اخر

يوخذ حب الاس اللاذن ربع جزو وتمرهيرون جزان يعجن به اصله والشربه منه ست مثاقيل او ورق الاس وورق الحنا ومر وكندر وجلفار وبلوط سوا يشرب مقدار الواجب في شراب

فصل في صفة معجون مجرب نافع

ويصلح للبول في الفراش ✿ ونسخته ✿ يوخذ من كل واحد من الكابلي والبليلج والاملج عشرة ومن البلوط المنقع في الخل يوما وليلة المغلو او وحده ومن السندروس والسعد والكندر الذكر والراسن اليابس والمصطكي اليابسة والبسد من كل واحد خمسة دراهم مرثلثة دراهم يعجن بعسل

فصل في صفة دوا قوي

يوخذ من الجند بيدستر ومن القسط المر ومن الحاشا ومن جفت البلوط ومن العاقرقرحا اجزا سوا يعجن بما الاس الرطب والشربه درهم عند النوم او يشرب المدر ودهن الحنا من كل واحد درهم ومن المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقله مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا انقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي علي طابق ويشرب منه عشره دراهم وايضا التين المبلول بالزبت وايضا السعد والكندر اجزا سوا يستف منهما علي الريق مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب اجزا سوا والشربه له درهم والراسن نعم الدوا ودهن الخروع ايضا شربا ومروخات وينفع فيه تناول العسل علي الريق وللشايخ دوا نافع ✿ نسخة اخري ✿ يوخذ من الجند بيدستر والافيون وبزر البنج وبزر السذاب يشرب منه مثقال باوقية طلا واذا احتمل المومياي المدان في الزنبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر علي الريق وكذلك اكل التين بالزبت

فصل في سلس البول

سلس البول هو ان يخرج بلا ارادة وقد يكون اكثره لفرط البرد ولاسترخا العضله وضعف يعرض لها وللمثانه كما يعرض في اخر الامراض وقد يكون للاستكثار من المدرات ومنها الشراب الرقيق وخصوصا عند اتساع المجاري في الكلية وقوة القوة الجاذبه وقد تكون لحرارة كثيرة جذابة الي المثانة مرشحة عن البدن ومن اسبابها زوال العقار فتحدث انه في العضله لا تقدر لها ان تنقبض وربما كان السلس لا بسبب في المثانه ولا العضله والبول بل لضاغط مزاحم يضغط كل ساعة وبعصر ويخرج البول مثل ما يصيب الحوامل والذين في بطنهم ثفل كثير واصحاب الاورام العظيمه في اعضا فوق المثانة ولا يحتاج بعد ما فصل لك الي ان تعرف العلامات فالوقوف عليها سهل مما سلف

فصل في العلاج

ما كان من الحرارة وهو في البادرتنفعه ادوية مبردة قابضه ومن ذلك سفون بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ كزبره يابسه وورد احمر من كل واحد خمسة دراهم طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الخبزا من كل واحد خمسه عشر درهم طين ارمني خمسة دراهم جلنار درهم كافور نصف درهم صمغ درهمين يعجن بما الرمان الحامض ✿ اخري ✿ يوخذ كهربا وطين ارمني وهليلج اسود ولب البلوط وعدس مقشر من كل واحد درهمين كزبره مغلو مخلله درهم والشربه من سفوفه ثلثة دراهم ويعالج بعلاج دياسطس ويقطع العطش بما يمسك في الفم من المصل والسماق ونوى التمرهندي وحب الرمان والما البارد فالمعالجات المذكوره في باب التقطير ✿ اخري ✿ يوخذ وج وسعد وراسن يخفف لب البلوط من كل واحد درهمين مرثلثة دراهم وهو سفون والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا والكموني ايضا ينفع من ذلك طلا وبالجملة وهو نافع لما كان من برد شديد في اعضا البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او وزن درهمين محلب والادهان الحاره مفتقا فيها المسك والحلتيت والجند بيدستر والقرنبون ونحوه

فصل في صفة حقنه جيده

يوخذ رطل حسك وعشرين درهم سعد وعشره دراهم محلب بطبخان في اربعة ارطال ما بالرفق بعد الانقاع يوما وليله فاذا بقي من الما قدر رطل صفي وصب عليه نصفه دهن حل وبطبخ ويستعمل الدهن ✿ اخري ✿ او يوخذ من الما جزو ومن دهن الغار والبان والبندق والفستق وحبه الخضرا والمحلب اجزا سوا كل بوجبه الخدس ويعقد فيها قوة من المسك ويحقن به ودهن البان قوي جدا

فصل البول في الفراش

سببه استرخا العضله وربما اعانه حده البول والصبيان قد يعينهم على ذلك الاستغراق في النوم فاذا تحرك دفعته الطبيعة والارادة لخفية الشبيهة بارادة التنفس قبل انتباههم فاذا استندوا واستولعوا اخف النوم واستولع العضو المسترخي ولم يبولوا

فصل في العلاج

علاجهم علاج من به استرخا المثانه وتقطير البول وسلس البول وخصوصا دوا الاهليلجات والراسن والمبعة ومن المروخات دهن البان غاية ومع ذلك فيجب ان يقاموا وقد خفف الغذا ليخف نومهم ولا يشربوا ما كثيرا وان يعرضوا انفسهم على البول وربما كان الواحد منهم يحتمل له كما يقتضاه القوة الدافعة والحساسه بالبول وهو نافهم انه يوافق موضعا من المواضع فيبول فيه ويعتاد ذلك فان كان ذلك الموضع موجودا وكان يجري مجري الخلا والكنيف او السترة الصحراويه جهد حتى غيرها وبناها مساجد ومساكن اخر وثبت ذلك في خياله انه مغير كما كان عليه تخلت القوة الارادية منه بتلك السماحه لخفية الغير المشعوريها وعرض لها في النوم توقف مانع تقاضي القوة الدافعة فلم يلبث ان يتنبه ومما جرب لهم هذا الدوا ✿ ونسخته ✿ يوخذ بلوط وكندر ومراجزا سوا يطبخ بشراب قدر ثلاث اواقي الى ان يرجع الى اوقيه ويصفى ويشرب مع درهم دهن الاس وقد زعم انه اذا جفف كلية الارنب فيوخذ منها جزو ومن بزر الكرفس والعاقرقرحا من كل واحد نصف جزو ومن بزر الشبث جزو والشربه منه درهمين ونصف في اوقيه ما بارد كان نافعا من ذلك جدا وينفع منه دماغ الارنب البري بشراب وينفع منه اقراص مخبوزه من عجين قد جعل فيه قوة من خرا الحمام بما بارد فهو غاية اومر بشراب على الريق وهو بروه وينفع منه الحقن بادوية حابسة للبول وبزرقها في المثانه

فصل في ديابيطس

هو ان يخرج الماكل بشرب في زمان قصير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى اعضايه نسبة زلق المعده والامعا الى المطعومات ولم اسما باليونانية غير ديا بيطس كانه قد يقال له ايضا ديا سفوموس وقرامبس ويسمى بالعربية الدواره والدولاب وزلق الكلية وقال بعضهم ان هذا يعرض بغته لانه امر طبيعي غير كاين بالارادة وزلق الامعا قليلا قليلا لان هناك حس وارادة وهذا كلام غير محصل ومرض المحان والمعبر وصاحبه يعطش فيشرب ولا يروى بل يبول كما يشرب غير قادر على الحبس البته وسبب ديا بيطس حال الكلية اما لضعف يعرض لها وانسياع وانفتاح في قوهات المجري فلا يفهم ربث ما تلبث المابية في الكلية وقد يكون ذلك من البرد المستولي على البدن او على الكبد وربما فعله شرب ما بارد او حصر شديد من برد قارس واما لشدة الجاذبه لقوة حاره غير طبيعية مع مادة او بغير مادة فتجذب الكلية من الكبد فوق ما تحتمله فتدفعه ثم تجذب من الكبد مما قبله فلا يزال هناك انجذاب متصل للمابية واندفاع وانت تعلم انه اذا اندفع سيال ربما ادى الى الذوبان والى الدق بسبب كثرة جذبه الرطوبات من البدن ومنعه اياه مما يجب ان يناله من فضل الرطوبه بشرب الما وانت تعلم وتعرف العلامات مما قرات الى هذا الوقت

فصل في العلاجات

اكثر ما يعرض ديا بيطس من الحراراة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول والفواكه والربوب الباردة مما لا يدر مثل الخس والخشخاش وسكون الهوا البارد الرطب والجلوس في ابزن بارد حتى يكاد يحصر ويحصر ليسكن عطشه وتبرد كليته وتنسد عضلته وينفع فيه ثم الكافور والنيلوفر ونحوه من الرياحين الباردة ومما ينفع من هذا التنوهم والشغل عن العطش هو التدبير المعدم فيجب ان يشتغل به وان يسقى فضل من الما واجود ذلك ان يسقى الما البارد جدا ثم بقبا ويكرر هذا عليه ويجب ان يصرفوا المابية عن الكلية بالقي وبالتعريق القوي ويحذر ناحية العطش مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي لها وعجزها عن جذبه ايضا ومما يجب ان يجتنبوا اتعاب الظهر وتناول المدرات وتلبين الطبيعة تفقههم ولو بالحقن اللينه المعتدله فان اكثرهم يكونون يابسي الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوايل العلة ومن المشروبات النافعة الدوغ الحامض المبرد واجوده اخثره وخصوصا من لبن النعاج وما القرع المشوي وعصارة الخيار بزر قطونا وما الرمان الحامض وما القوت وما الاجاص وامثال هذه وتكون اشربته من هذا القبيل يشربها دون الماكشربه الما ما قدر وربما النفاع بفقههم جدا وما الورد بل عصير الورد في وقته نافع لهم ومسكن لعطشه والشربة قدر قوطولين وايضا الما المقطر من دوغ البقر ودوغ النعاج الحامض ينفعه ويسكن عطشه ومما ينفعهم فيما يقال ان ينفع ثلاث بيضات في الخل يوما وليله ثم تحسى وما جربناه لهم ان ياخذ القعاع لهم في دقيق الشعير وما الدوغ الحامض المروق بعد تخثيره الدوغ تكرارا اتخاذ القعاع منه مرارا وتروبقه ثم استعماله من دقيق الشعير قفاعا وكلما كرر هذا كان ابرد فيشرب مبردا ومن الادوية اقراص الجلنار على هذا الوصف ✿ ونسخته ✿ يوخذ اناقيا درهمين ورد ثلاثة دراهم جلنار اربعة ممغ درهم كثيرا نصف درهم يشرب بلعاب بزر قطونا وما بارد او بما القرع او الخيار او بما الرمان ✿ نسخة مجربة ✿ وايضا اقراص الطباشير بما القرع او الخيار او بما الرمان ✿ اخرى ✿ او يوخذ من الطباشير والطين المختوم والسرطان النهري المحرق المغسول من كل واحد جزو ومن الكل ثلث جزو ومن بزر الخشخاش وبزر الخس من كل واحد جزو ونصف يجمع بلعاب بزر قطونا ويقرص والشربه كاتري

فصل في الاضمدة

ومن الاضمدة ما ياخذ من الادوية التي فيها تبريد ثم تشديد ✿ ونسخته ✿ يوخذ السويق وعسل البرم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكرم وان وجد من دهن السفرجل والتفاح والزعرور شيء جمع اليها وكذلك الورد الرطب والريباس والحصرم وعصير الراي وقشور الرمان يخلط الجميع خلط الضماد ويستعمل

فصل في نسخة الاطلية

ومن الاطلية ما يتخذ من اقاقيا اربعة دراهم كندر درهان عصارة لحية التيس واللاذن والرامك من كل واحد درهان العنص وزن درهم يدق ويجمع بما الاس الرطب ويطلي به فانه نافع

فصل في نسخة الحقن

ومن الحقن القوية في هذا المرض الجيدة الحقنة بالدوغ وبالعصارات الباردة القابضة المذكورة في الاضمدة وقد يحقن باللبن الحليب ودهن القرع ودهن اللوز فانه نافع جدا

فصل في تغذيتهم

واما اغذيتهم فما لا يسرع استحالته للطافته الى المرارية او يكون للطافته وقلته بحيث يصير بخارا ويتحلل ويجف الثفل ويكون جفافه بصرفه للمائية عن المعا الى الكلية بل ان كان لطيفا يتحلل ما يبقه من غير ان يجتمع منها كثير بول ويكون مستصحبا للبن الطبيعة فهو افضل شيء من حلال الاغذية التي يومرون بها بحيث يتبعها لبن من الطبيعة وكثير من العطش ومما يوافقهم حسا الخندروس وما كشك الشعير والمصوصات والهلامات وقد خلط بها ما يدر اعقلها للطبيعة والاسفيذباجات الكثيرة الدسومة بالحوم الحولية والدجاج المسمنة والاكارع اكارع البقر والسمك الطري المحمص وغير المحمص ان امن العطش ولبن التعاج المطبوخ بالما حتى يذهب الما وشيء من اللبن كل ذلك نافع لهم ويجب ان يحذروا من الفواكه التي فيها تبريد وقبض ما فيه ادرار كالسفرجل واما الكابن عن البرودة وهو مع ذلك لا يخلوا عن العطش ولم يتفق لنا مشاهدته فقد دبر له بعض العلما المتقدمين فقال يجب ان يتلطف لتسكين عطشه ثم يسهله بحقن لينه مرات ثم تسهله بحب الصبر اخري عشر حبه كحمص ثم ترفهه ثلثة ايام ثم تعاود التدبير ثم تغبيه على الطعام وبالخل وما يشبهه ثم تسخن بدنه بالمحاجم وتوضع عليها الكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتجت ان تستعمل عليها الادوية المحمرة ثم يراح اياما ثم يراض بالركوب المعتدل والدلك المعتدل وخاصة في اطرافه وتارة بالحمام الحار ويسقي الشراب الريحاني

فصل في كثرة البول

كثرة البول على وجوه من ذلك ما يكون على سبيل ديابيطس وليس هذا الذي يكون معه فقط بل الذي يكون معه عطش لا يروي ويخرج الما كما يشرب ومن ذلك ما لا يكون معه عطش يعتد به فان هناك حرقه وحده فالسبب فيه حدة البول او قروح كما علمت وان لم يكن فهناك اسباب سلس البول البادرة والبرد يدر كثيرا بما يعقل وبما يسخن الباطن ومن كثر برازه ورق قل بوله ومن يبس برازه كثر بوله وقد عرفت ما يتصل بهذا فيما سلف وقد مضى علاج جميع ذلك وسنذكر هاهنا ايضا معالجات لما كان من برد فنقول بان جميع الادوية الباهية نافعة لمن به بول كثير من برد ويحسي العبض القهرشت على الريق نافع ويتناول الالبان المطبوخة ومما ينفعهم ايضا حب الاس والكفري اليابس وتمر هرون كل يوم اوقيتان على الريق والمرمن ادويته الجيدة وكذلك الحلب وكذلك السعد وكذلك الكندر وكذلك الخولنجان وكذلك خبث الحديد وكذلك الكزبره فانه نافع وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ✿ ✿ ونسخته ✿ يوخذ من جند بيدستر وقسط ومرو حاشا وجفت البلوط والعاقرقرحا بالسوية يتخذ منه حبا بما الاس الرطب والشربه منه عند القوم درهم

فصل في حقنة جيد لذلك وتقوي الكلية

يوخذ عصارة الحسك المطبوخة حتى تقوي ومخ الضان وخصاه وشحم كلي الماعز بنزع ودك جميع هذا بالسوية ويجمع ويوخذ من اللبن الحليب ومن السمن ومن ودك الالية ومن دهن الحبة الخضرا اجزا سوا جملتها مثل ما اخذته اولا ويوجب بعضه بالبعض ويحقن به

فصل في بول الدم والمده والبول الغسالي والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبه

اما بول الدم الصرف فيكون اما دما انبعث من فوق اعضا البول اعني الكلي والمثانة ومثل الكبد والبدن كله لامتلا عرق مفرط مفرق اتصال العروق على الانحا الثلثة المعلومة او ترك عادة او قطع عضو وسابر ما علمت وعلى نحو بحران او تقية فضول او صدمه اووتية وسقطه وضربة ازعجت الدم وكذلك كلما يجري مجراها وهذا في الاقل واما ان يكون في نواحي اعضا البول لانقطاع عرق او انفتاحه او انصداعه بضربة او سقطه او ريح او برد صادع بالتكثيف او للتاكل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز قويين وقد يكون ضرب من البول الدم بسبب ذوبان اللحمية دما او لسبب شدة رقة الدم في البدن فان هذا اذا انفتق مع قوة من الكلية جذب الدم الكثير اما الاول فله معنيان احدهما في تسهيل السيلان من الدم لانه يجري مجري الفصل وانه لا قوام له فيعصي والثاني له معين واحد فاذا جذبها الكلية بقوة دفعها

شبكة الألوكة www.alukah.net

دفعها الي المثانه واما بول الدم النفساني فيكون اما لسبب ضعف الهاضمه والمميزة في الكلية واما لضعفها في الكبد واما بول الدم المشوب باخلاط غليظة فيكون اكثره لضعف الكلي وكذلك بول شبيه الشعر فانه ربما كان سببه ضعف هضم الكلي وربما كان سببه ضعف العروق وربما كان طويلا جدا نحو شبر بن وربما كان الي بياض وربما كان الي حمره وانما يطول السبب بكونه في تلافيف العروق او غيرها ومن الاغذية الغليظة والالبان والحبوب مثل الباقلي ونحوه ولبس في بوله من الخطر بحسب ما يروع القلب بخروجه ويدعوه . واما بول القيح وبول الدم المخالط للقيح فقد يكون لانفجار دبيلات في الاعضا العالية من الرية والصدر والكبد كما علمت كلامي موضعه او لورم انفجر في اعضا البول او لقروح فيها ذات حكة وغير ذات حكة واما الابوال الغليظة فقليل اما بسبب بعقبه وبحران ودفع يتبعه خف وقد يكون لكثره اخلاط غليظة لضعف هضم . واما الابوال الدسمة السلسة الخروج فيدل علي ذوبان الشحم ويجب ان نرجع في باب التفصيل الي كلامنا في البول قال ابقراط اذا بال الدم بلا وجع وكان يسيرا في اوقات فليس به باس واما اذا دام فربما حدث حمي وبول قيح

فصل في العلامات

ما كان من بول الدم الصرف للامتلا وللاسباب المقرونه به فيدل عليه اسبابه مما علمت وما كان لانفتاح عرق ولانفجاره بلا وجع ويكون نقيا عبيطا لكن دم الانفتاح يكون قليلا قليلا ودم الانفجار والانشقاق يكون كثيرا ولا يكون في المثانه انفتاح وانفجار بهال معه دم كثير الا يكون في الكلية فان المثانة تاتيها المائية مصفاه واما دم الغذا فتاخذه في عروق صغار تاتي اليها لغذائها فقط فليس فيها دم غزير والكلية فياتيها دم كثير مع المائية فيصفي عنها المائية وتاتيها عروق كبار يمتار منها دما الي اعضا اخر فيكون دمها اكثر من المحتاج اليه لها فيكون كثيرا وعروقها غير موثقه ولا جيدة الوضع مستوية وعروق المثانة مخوطة غير معرضة للتصدع والتفجر بوضعها ودم القروح تكون مع وجع ما وان كان تاكل كان قليلا قليلا والي السواد وربما كان معه نتن ويكون اكثره بعد امراض وكثيرا ما يكون معه قشور ومده وربما كان معه مدة وقيح ويتحلل ذلك خروج دم نقي وكما علمت من علامات القروح وعلامات ما يخرج منه واما الذوباني فيدل عليه الذوبان وان يكون ما يهال من الدم الرقيق كالمحترق وكانه نسي من كتاب واما الذي لرقه الدم في البدن فيدل عليه انما يخرج من القصد يكون رقيقا جدا ولا يصاب علامة اخري واما موضع المده والدم فيعرف بالوجع ان كان وجع ويعرف بعلامات امراض كانت في اي الاعضا كانت كعلامات ورم ودبيلة او قرحة او امتلا ويعرف من طريق الاختلاط فانه كلما كان ارفع كان اشد اختلاطا بالبول وكلما كان اسفل كان اشد تميزا منه والذي لا يكون لاسباب قريبه من الاحليل فيتقدم البول والبعيده من الاحليل وبما تاخرت عن البول او خالطته اختلاطا شديدا واما الغسالي الدال علي ضعف كلية او كبد فالكلي منه اشد بياضا والي غلظ والكبدي اضرب الي الحمره وارق واشبه بالدم ويدل علي الورمي من ذلك ومن بول المده علامات الورم المعروفه بحسب كل عضو وملازمة الحمي وما كان قيحا يخرج عن الورم المنفجر فهو كثير دفعه ولا يودي الي تجع وتقريح ونبرر وما كان من قروح فهو قليل وبتقاريق وربما افسد مره وقيحه وما كان من هذه الاندفعات بحرانيا كان معه خفه وقوة وكان دفعه والذي يكون بسبب الامتلا او بسبب ترك رياضة اوقطع عضو فقد يكون له ادوار

فصل في المعالجات

اما الكائن عن امتلا وما ذكر معه فقد علمت علاجاته في الاصول الكلية وبعدها واما الكائن عن القروح فقد يعلم ان علاجها علاج القروح والتاكل وقد بينا جميع ذلك في موضعه وعلاج ضعف الهضم في الكلية والكبد والذوبان ورقه الاخلاط كله كما علمته وتعلم ان البحراني والذي علي سبيل النقص لا يجب حبسه فاذا احتيج الي قصد فالصافن انفع من الباسليق وللتلطيف الغذا بعد القصد ولا يتعرض للقوابض مثل السماقيه حتي تحدر الغاروره علي النقا فان القوابض تجمد العلق وتضيق فربما ارتدت المائية الي خلف وفيه خطر وكذلك الحامضات واما بول الشعري فيحتاج ان تستعمل فيه الملطفه المقطعه من المدرات والادوية المحصوية وان يكون الغذا مرطبا ترطيبا والذي يجب ان نذكر علاجه الان علاج بول الدم الصرف الذي بسبب تعرق الاتصال في العروق والعلاجات المشتركه بين ما كان بسبب الكلية والمثانه فهو التبريد والتقبيض بالادوية التي ذكرنا اكثرها في باب نزف دم الحيض مع مدرات لينفذ الدوا وان يتقدم بجذب الدم الي الخلاء بالمحاجم والفصد الرقيق الغليل من الباسليق وبناول اغذية تغلظ الدم وتبرده والسكون والراحة وشد الاعضا الطرفيه ويجب ان يهجر الجماع اصلا ويجب ان يستعمل الايزنات المطبوخ فيها القوابض ومن العدس المقشر ومن قشور الرمان والسفرجل والكمثري والعفص وعصا الراعي ونحو ذلك من الادوية القوية في حبسه المسك ونشارة خشب التبغ واصل القنطوريون وحب الغاونيا ومن الاطلية حيث كان اصل العوسج والخرنوب القبطي خرنوب الشوك والسماق واصل الاجاص البري وقشور الرمان يتخذ منه طلا بما الرباس او الحصرم او عصارة الورد وهي العالم وحده طلا جيدا خصوصا اصله مع كثيرا وهي من العصارات القابضه ومن اللطوخات الظهر والعانه مروخ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرو زاج وعفص وقرطاس محرق وانافيا ومن المشروبات قرص الجلفار بدم الاخوين ومن القوية ويحتاج اليه في البول الدموي الكائن من المثانه قرص بهذه الصفه وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ الشب اليماني الجلفار ودم الاخوين من كل واحد درهم الكثيرا درهان صمغ نصف درهم يسقي في شراب عفص حلو وفي عصارة الحمقا وما دون ذلك واسلم دوا بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الكثيرا ومن بزر الخشخاش والطين المختوم وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود والكهربا اجزا سوا والشربه الي وزن درهمين او الي ثلثة دراهم بحسب ما تري ✤ اخري ✤ وايضا اصل ج العالم والكهربا من كل واحد جزو سادج نصف جزو شب سدس جزو طين ارمني جزو ونصف الشربه الي مثقال ونصف وفي بعض العصارات القابضة وربما جعل فيها مخدرات مثل هذه النسخة ✤ اخري ✤ يوخذ زعفران حب الخرمل وحب

وحب الخبازي البري اثنين من كل واحد درهمان لوز منقي ثلثه ونصف عددا والشربه منه جلوزه ✿ اخري ✿ وايضا يوخذ قشور اصل الهيروج المشوي والانيسون المشوي وحب الكرفس المشوي من كل واحد ثلثة دراهم خشخاش اسود اثنا عشر درهما يجبن بطلا الشربه منه وزن درهمين ✿ اخري ✿ يوخذ سفون ومن قرن الايل المحرق والكثيرا سوا ويستف بربّ الاس فانه نافع جدا

فصل في صفة دوا مدحه القدما

يوخذ بزر المعاي منقي بل حبه وبزر القثا مثقالا وحب الصنوبر اثني عشر عددا لوز مر مقشر تسعه عددا بزر الخبازي ثلثة دراهم الشربه منه درخمي علي الريق واما الذي يختص بالمثانه فان تجعل الادوية المشروبه اقوي والمدرات فيها اقوي ومما ينفع بها ايضا ان يضمد باسفنجه مغموسه في الخل يوضع في جميع جوانبها وفي الخالبين وغيره ان يستعمل الادوية فيها مزرقة بعصارات مثل عصارة لسان الجمل وعصارة البطباط وعصارة بقلة الحمقا ومن الادوية قرص الشيث المذكور وقرص المخدرات المذكورين وقرن الايل المحرق والكهربا والشاذنج والصمغ والغفص وعصاره لحية التيس والجلنار وشئ من الشب والرصاص المحرق المغسول وقوة من المخدرات الافيونيه والبنجيه ومن تدبير حبس سيلان دم المثانه وضع المحاجم علي الخواصر والاوراك والعانه وان ذلك بحسب الدم ثم بتدبير العلف علي ما قبل ومن الاغذية خبز مسرود في الدوغ والرمانيه والسماقية وان كانت القوة ضعيفة قويت المرق القوابض باللحم المدقوق واطبخت الاسفيذباجات من الفراخ والطباهج والشفانين مجففه بها المحصرم وحب الرمان واللبن المطبوخ ونحو ذلك وان لم يكن بد من شراب لسقوط قوة او شدة شهوة والغفص الغليظ الاسود واذا برئ من بيول دما او مدة فليشرب المزوج ليجلوا ويدروا يحبس البول البته فيعاود العله

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل من الذكران دون النسوان

يشتمل علي مقالتان

المقالة الاولي منه في الكليات وفي الباه

فصل في تشريح الانثيين واوعيه المني

قد خلق الانثيان كما علمت عضوان ريسان يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحلبه اليهما في العروق كانها فضل من الغذا الرابع في البدن كله وهو انضج الدم والطفه فيتخلص فيهما بالروح وفي المجاري التي تاتي البيضتين من العروق النابضه والساكنه المتشعبه من عرق نابض وعرق ساكن هما الاصلان تشعبا كثير التعاريج والالتفاف والشعب حتي يكون قطعك العرق واحدا منها نسبة قطعك لعروق كثيرة لكثرة الفوهات التي تظهر ثم ينصب عنهما في اوعية المني التي نذكره اني الاحليل وبنزرق في مجامع النسا وهو الجماع الطبيعي الي الرحم ويتلقاه في الرحم بالانفتاح والجذب البالغ اذا تواني الدفقان معا والانثيان مجوفتان وجوهر البيضه من عضو غددي ابيض اللحم اشبه ما يكون بلحم الثدي السمين وبشبه الدم المنصب فيه به في لونه فيبيض وخصوصا بسبب ما يتخصص فيه من هوايه الروح والمجري الذي تاتي فيه العروق اني الانثيين هو في الصفاق الاعظم الذي هو علي العانه واما الغشا الذي يغشي الشرايين والاورده الواردة اني الانثيين فمنشاه من الصفاق الاعظم كما علمت في موضعه وبذلك يتصل ايضا بغشا الخصاء ويتحدر علي ما يتحدر من العروق والعلابق في نواحي الاربيه الي الانثيين فيتولد الريح منه نافذ او الغشا المجلل لما ينفذ في نواحي الاربية تولدها ايضا منه وقد علمت في تشريح العروق ان البيضة اليسري ياتيها عرق غير الذي ياتي اليمني بالغذا وان الذي ياتي اليمني نصب عليها دما انضج واتقي من الماييه والبيضه اليمني في جمهور الناس اقوي من اليسري الا من هو في حكم الاعسر واوعيه المني يبتدي كجرابيخ من كل بيضه برئ كانه منفصل عنه غير متكون فيه وان كان مماسا ملاقيا ويتسع كل واحد منهما بقرب البيضه اتساعا له حوية تحسوسه ثم ياخذ اني ضيق وان كان قد يتسعان من النسا مرة اخري عند منتهاها وهذه الاوعية تصعد اولا ثم تتصل برقبه المثانه اسفل من مجري البول واما القضيب فانه عضو اني يتكون من اعضا مفردة رباطيه وعصبيه وعروقيه ولحميه ومبدا منبته جسم يثبت من لحم العانه رباطي كثير التجاويف واسعها فان كانت تكون في اكثر الاحوال منطبقه وبامتلايها ربحا يكون الانتشار وتجري تحت هذا الجرم شرايين كثيره واسعه فوق ما يليق بقدر هذا العضو وتاتيه اعصاب من فقار العجز فان كان لمس غايصا كثير غوص في جوهره واما عصبه جوهري رباطي عديم الحس والاعصاب التي منها ينتشر عند حالينوس غير الاعصاب المرخيه التي منها يسترخي وقد علمت العضل الخاصه بالقضيب في باب العضل وفي القضيب مجار ثلاثة مجري البول ومجري المني ومجري الودي ولنعلم ان القضيب ياتيه قوة الانتشار وربحه من القلب وياتيه الحس من الدماغ والنخاع وياتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد والشهوه الطبيعيه له وقد يكون بمشاركة الكلية وعندي ان اصله من القلب

فصل في

فصل في سبب الانتشار

الانتشار يعرض لامتداد العصب المجوف وما يليها مستعرضه ومستطيله لما ينصب اليها من ريح قوية يسوقه روح شهواني منبعث مسان معه دم كثير وروح غليظه ولذلك ما يعرض عند القوم من تحونة الشرايين التي في اعضا المني وانجذاب الريح والروح والدم اليها ان ينتشر وربما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبه متهيبه لان تستحيل ريحا نهبوا غير سهل فلا يقوى الهضم الاول على احالتها ريحا وعلى افنا ما احاله ريحا وتحليلا سريعا بل يلبث الى الهضم الثالث فهنالك يدفع واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه فركه بدونه وبذيله فان العمل كما قال ابقراط مغلظه والغلظه مذوبه وسبب الشهوة وحركاتها اما وهي واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الات القضيب فينتفخ وينتشر ويكون لذلك ما يحرك من الشهوة لاستعداد عضو لذلك ولان التمدد يجلب لدغا وايضا اذا حصل المني في اعضا الجماع وكثر طلب الانفصال منها وحركه المواد فيها وقد يكون الانتشار بسبب اللذع من مادة ذاهبة في الغدد الموضوعة في جانبي ثم المثانه او مادة رقيقه لطيفة ثانيها من الكلية كما يكون لحركه المني نفسه اذا احتد وكثر ولذع ومدد

فصل في سبب المني

فنقول المني هو فضله الهضم الرابع الذي يكون عند توزع الغذا في الاعضا راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جهة الرطوبة الغريزيه الغريبه العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضا الاصليه مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شي كثير مبثوث في العروق قد سبق اليه الهضم الرابع وبقي ان تغتذي به العروق او انفصل الى الاعضا المجانسه فيغتذي به من غير احتياج الى كثير تغيير ولذلك يودي المني فيه اليه وعند جالينوس والاطبا ان للذكر والانثى جميعا زرعا يقال عليه اسم المني لا باشتراك الاسم بل بالتواطو وفي كل واحد من الزرعين قوة التصوير والتصور معا لكن زرع الذكر اقوي في القوة التي عنها مبدا التصور وان مني الذكر يندفق في قرن الرحم فيبلعه ثم الرحم بجذب شديد وان مني الانثى يندفق من داخل رحمها من اوعيه وعروق الى موضع الحبل واما العلما الحكما فاذا حصل مذهبهم كان بحصوله ان مني الذكر فيه مبدا التصوير فان مني الانثى فيه مبدا التصوير الى شبه ما انفصلت عنه الا ان يكون عايق ومنازع والقوة المتصوره في مني الانثى ينزع من قبول الصورة الى ان يقبلها على شبه بما انفصلت عنه وان اسم المني اذا قيل عليهما كان باشتراك الاسم الا ان يحمل معنى جامع ويسمى له الشي منبا واما في المعنى الذي يسمي به دفق الرجل منيا فليس دفق الانثى منيا والحقيقه فان مني الرجل حار نضيج مخين ومني المراه جنس من دم الطمث تضيج يسير او استحال قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد مني الرجل فلذلك يسميه الفيلسوف المتقدم طمثا ويقولون ان مني الذكر اذا خالط فعل بقوته ولم يكن لجرمه كثير مدخل في تقويم جرمه بدن المولود فان ذلك من مني الانثى ومن دم الطمث بل اكثر عنايته في جرمه روح المولود وانما هو كالانضجه الفاعلة في اللبن واما مني الانثى فهو الاس لجرمية بدن المولود وكل واحد منهما فيغذوه ما يولد دما حارا رطبا زوجيا واما معرفه محمه احد المذهبين فهو الى العالم الطبيعي ولا يضر الطبيب الجهل به وقد شرحنا الحال فيه في كتبنا الاصلية وبقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني هو من الدماغ وانه ينزل في العرقين الذين خلف الاذنين ولذلك يقطع قصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنا ووصلا بالنخاع ليلا يتعدا من الدماغ وما يشبهه مسافة طويله فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل يصيبان الى النخاع ثم الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا اري ان المني ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته من الدماغ وصح ما يقوله ابقراط من امر العرقين بل يجب ان يكون له من كل عضو ربيس وان يكون من الاعضا الاخري برشح ايضا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص وان ذلك لا يكون ما لم تتسع العروق بالادراك ولم تنهض الشهوة البالغه بالنضج التام والمني ربما تدفعه ريح تخالطه ولابد ان يتقدم خروجه خروجها

فصل في دلايل امزجه اعضا المني الطبيعيه

علامات المزاج الحار ظهور العروق في الذكر والصفن وغلظها وخشونتها وسرعة نبات الشعر على العانه وما يليها وخشونته وكثرته وكثافته وسرعة الادراك ومن احب معرفه مزاج منيه فليصلح التدبير ثم ليتامل لون منيه

فصل في علامات المزاج البارد

هو خلاف تلك العلامات

فصل في علامات المزاج الرطب

رقه المني وكثرته وضعف الانعاظ

فصل في علامات المزاج اليابس

خلاف ذلك وربما خرج المني متخيطا

فصل في علامات المزاج الحار اليابس

نحافة جوهر المني وسبوق الشهوة بدفق عن ادني مباشرة وان يعلق كثيرا ويذكر وتكون شهوته شديدة وسريعة وانعاظه

وانعاظه قويا الا انه يقطع عن الجماع ايضا بسرعه فان افرط الحر والبيس كان قليل الماء قليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر علي العانة والخصيتين وما يليهما فيكون في الحار اليابس كثيرا كثيفا

فصل في علامات المزاج الحار الرطب

يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكنه اقل شعرا واقل اعلانا واشد قوة علي كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع المفرط ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال

فصل في علامات المزاج البارد الرطب

في زعر نواحي العانه وبطوا الشهوة والجماع ورقه المني وقله الاعلاف وبط الانزال وقلته

فصل في علامات المزاج البارد اليابس

في غلظ المني وقلته وبخالفه الحار الرطب في الموجوده كلها

فصل في علامة الامزجه الغير الطبيعية

في عروض العلامات التي للطبيعية بعد ما لم يكن ويدل علي تفاصيله الحس

فصل في منافع الجماع

ان الجماع القصد الواقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد وتهييه الجسد للنمو كانه اذا اخذ من الغذا الاخير شي كالمغضوب تحركه الطبيعة للاستعاضة حركة قويه بتبعها تاثير قوي واعانها ما في مثل ذلك من الاستتباع وقد يتبعه دفع العكر الغالب واكتساب النساله وكظم الغضب المفرط والرزانه وانه ينفع من المالنخوليا ومن كثير من الامراض السوداويه بما يبسط وبما يدفع دخان المني المجتمع من ناحيه القلب والدماغ وينفع من اوجاع الكلية الامتلايية ومن امراض البلغم كلها خصوصا فيمن حرارته الغريزيه لا يمثلها خروج المني ولذلك يتقضي شهوة الطعام وربما قطع مواد اورام تحدث في نواحي الاربيتين والبيضتين وكلي اصابه عند ترك الجماع واحتقان المني ظلمه البصر والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين واورامهما فان المعتدل منه يشفيه وكثير من مزاجه تقتضي الجماع اذا تركه برد بدنه وسات احواله وسقطت شهوته للطعام حتي لا يقبله ايضا ويقذفه وكل من في بدنه بخار دخاني كثير فان الجماع يخفف عنه وينفعه ويزيل عنه ما يخافه من مضار احتقان البخار الدخاني وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وارتكام المني وتزيده واستحالته الي السميه ان يرسل المني الي القلب والدماغ بخارا رديا سميا كما يعرض للنسا من احتقان الرحم واقل احوال ضرر ذلك وقبل ان يلحق سميته ثقل البدن وبرودته وعسر الحركات

فصل في مضار الجماع واحواله ورداة اشكاله

ان الجماع يستفرغ من جوهر الغذا الاخير فيضعف اضعافا لا يضعف مثله الاستفراغات الاخري ويستفرغ من جوهر الروح شيا كثيرا للذه ولذلك اكثر هم التذاذا اوقعهم في الضعف وان الجماع ليسرع بمستكثره الي تبريد بدنه وتيبسه واستفراغه وتحليل حرارته الغريزيه وانهاك قوته وتهييجه اولا للحراره الدخانيه الغريبه حتي يكثر عليه الشعر ثم يعقبه التبريد التام واضعاف حواسه من البصر والسمع ويحدث يساقيه فتورا ووجعا ولا يكاد يستقل بحمل بدنه وقد يشبه حاله بصرع خفي لذلك وربما غلبت عليه السودا ثم الصفرا يعرض له دوار صعب ويشبه بذيبب النمل في اعضايه ياخذ من راسه الي اخر صلبه وتعرض له طنين وكثيرا ما تعرض له جبات حادة تحرقه فيها يكون فيها وقد تحدث لهم الرعشه وضعف العصب والسهر وجمود العين كما يعرض عند النزع ويعرض لهم الصلع والابرده ووجع الظهر والكلي والمثانه فالظهر يحمي اولا فيجذب مادة الوجع اليه وان يعتقل منهم الطبيعة وقد يورثهم القولنج ويبخرهم ويفتن منهم الفم واللهور ويورثهم الهموم ومن كانت في بدنه اخلاط ردية مرارية يحرك منهم بعد الجماع قشعريرة ومن كانت في بدنه اخلاط عفنه فاحت منه بعد الجماع رايحة منتنه ومن كان ضعيف الهضم حدث به الجماع قرار ومن الناس من هو مبتلي بمزاج ردي فان تجر الجماع كرب وثقل بدنه وراسه وضجر وكثر احلامه وان هو تعاطاه ضعفت معدته وبيست واولي الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعده او برد او ضيق نفس خفي وخفقان وغور عين وذهاب شهوة الطعام ومن صدره علیل وضعيف او هو ضعيف المعدة فان ترك الجماع اوفق شي لمن معدته ضعيفه ولجتنبه من النسا اللواتي يسقطن وللجماع اشكال رديه مثل ان تعلوا المراة الرجل فذلك شكل رديء للجماع يخاف منه الادره والانقطاع وقروح الاحليل والمثانه بعنف انزراق المني ويوشك ان يسهل شي في الاحليل من جهة المراه واعلم ان حبس المني والمدافعه له ضار جدا وربما ادي بسبب احدي الكليتين ويجب ان لا يجامع والحاجه الثقليه والبوليه محركه ولا مع رياضة او حركة او عقيب انفعال نفساني قوي وانبان الغلمان قبيح عند الجمهور ومحرم عند الشريعة وهو من جهة اضر ومن جهه اقل ضررا اما من جهة ان الطبيعة تحتاج فيه الي حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر. واما من جهة ان المني لا يندفق معه تدفقا كثيرا كما يكون في النسا فانه اقل ضررا وبليه من حكه المباشره دون الفرج

فصل في اوقات الجماع

يجب ان لا يجامع علي الامتلا فانه يمنع الهضم ويوقع في الامراض التي توجبها الحركه علي الامتلا ايقاعا اسرع واصعب

واصعب وان انفق لاحد فينبغي ان يتحرك بعده قليلا قليلا ليستقر الطعام في المعدة ولا يطفوا ثم ينام ما امكنه وان لا يجامع على الخوا ايضا فان هذا اضر واحمل على الطبيعة وافضل للحرارة الغريزي واجلب للدوبان والدق بل يجب ان يكون عند انحدار الطعام عن المعدة واستكمال الهضم الاول والثاني وتوسط الحال في الهضم الثالث وهذا يختلف في الناس ولا يلتفت الي من يقول يجب ان يكون بعد الهضم في كل واحد فان ذلك الوقت وقت الخوي عندما يكون البدن يبتدي في الانتشار في الاعضا كلها بقيه من الغذا في طريق الهضم ثم الناس من يكون وقته في مثل هذا الحال في اوايل الليل ويكون ذلك اوفق اوقات جماعه من القبيل المذكور ومن جهة اخري ان النوم الطويل بعقبه ويذوب معه القوة ويتقرر الما في الرحم لنوم المراه ويجب ان لا يجامع الاعلى شبق صحيح لم يهيجه نظر او تامل او حكه او حرقة بل هاجه كثره المني والامتلا واعان على جميع ذلك صحه قوه ويجب ان يجتنب الجماع بعد التخم وبعد الاستفراغات القويه من القي والاسهال والهيضه والدرب الكابن دفعه والحركات البدنيه والنفسانيه وعند حركة الهول والغايط والعصد واما الدرب القديم فربما خفقه بتجفيفه وجذبه للمادة الي غير جهة الامعا ويجب ان يجتنب في الزمان والبلد الحار ويجتنبه الرجل وقد سخن بدنه او برد على انه بعد السخونه اسلم منه بعد البروده وكذلك هو بعد الرطوبة خير منه بعد اليبوسه واجود اوقاته المعتدله الوقت الذي قد جرب انه اذا استعمله فيه بعد مده يفجر الجماع فيها بجد خفا وصحه نفس وذكا حواس

فصل في المني المولد وغير المولد

ان مني السكران والشيخ والصبي والكثير الجماع لا يولد ومني ماوون الاعضا قليلا يولد سلسلا قال فاذا طال القضيب جدا طالت مسافه حركه المني في الرحم وانكسرت حرارته الغريزية فلم يولد في اكثر الامر في علامة من جامع يكون يولد ذا خطوط وشعايب مختلطه بعضها ببعض

فصل في نقصان الباه

اما ان يكون السبب في القضيب نفسه او في اعضا المني او في الاعضا الرئيسه وما يليها او في العضو المتوسط بين الرئيسه واعضا الجماع او بسبب اعضا مجاورة مخصوصه او بسبب قلة الفتح في اسافل البدن او قلته في البدن كله واما الكابن بسبب القضيب نفسه فسو مزاج واسترخا مفرط واما الكابن بسبب الانثيين واوعية المني . فاما سو مزاج مفرد مفرط واما مع يبس وشواردي او يكون المستولي اليبس وحده وقد يكون لقله حركة المني وفتدانه للذع المهيج حتي ان قوما ربما كان فيهم شي كبير واذا جامعوا لم ينزلوا ويحتملون مع ذلك الامتلا لان اوعيه المني لا تسخن فيهم فلا يسخن المني ويبرق واما الكابن بسبب الاعضا الرئيسة فاما من جهة القلب فتنقطع مادة الروح والريح الفاشرة واما من جهة الكبد فتنقطع مادة المني او من جهة الدماغ فتنقطع مادة القوة الحساسه او من جهة الكلية وبردها وامراضها المعلومه او من جهة المعدة لسو الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا . واما بسبب انسداد المجاري بين اعضا الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكابن بسبب الدماغ تابعا لسقطه اوتعربة . واما السبب الذي بحسب الاسافل فاما ان تكون باردة واما حارة جدا او يابسة المزاج فبعدم فيها الفتح تعم العين حتي ان من يكثر الفتح في بطنه من غير افراط يولد فانه يقطع وامحاب السودا كثير والانعاظ لكثرة نفخهم . واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطعت منه بواسير واصاب مقعدته الم فانبر ذلك بالعضب المشترك بين المعدة وعضلها وبين القضيب ومما يوهن الجماع ويطرده امور وهيه مثل بغض المجامع واحتشامه او سبوق استشعار ملل القلب بضعفه عن الجماع وبعجزه . وخصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما اتفاقا فكلما وقعت المعاوده بمثل ذلك في الوهم وقد يكون السبب في ذلك ترك الجماع ونسيان النفس له وانقباض الاعضا عنه وقلة الاعتقال من الطبيعة بتوليد المني في الغاطمه . واعلم ان الانعاظ سببه ريح تنبعث عن مني او غير مني والبرد والحر جميعا مضادان الريح فان البرد يمنع توليده والحر يحلل مادته وليس تولده كالرطوبة المعتدله والحرارة التي تكون بقدرها ومما يعين في ذلك ركوب الخيل على القصد ولين اعتماده ولين كبايه وما يليها رطبه او مع ذلك باردة . واما من كان يابس مزاج الكلية حارة ولم يستعمله ايضا باعتدال فهو فمار وبورث العقم

فصل في العلامات

اما الكابن لاسترخا القضيب او برد مزاج عصب فيعرف من ان لا يكون انتشار ولا يتقلص في الما البارد وربما كان مني غزير سهل الخروج وربما كان انزال بلا انتشار وربما كان معه تحافة البدن وضعفه ولا يكون في الشهوة نقصان واما الكابن بسبب الخصية واعضا المني فان كان لبردها دل عليه عسر خروج المني لا عن قلة وبرد اليبس فان كان لسببها وقله المني فان كان المني يكون قليلا عسر النزول ويكون اكثره مع تحافه البدن وقله اللحم ويكون التر طيب مما ينفعه اعني من الاستحمامات والاغذية . واما الكابن بسبب الاعضا المتقدمه على اعضا الجماع فان كان من الكبد والكلية قلت الشهوة بل لم يكن الهضم والشهوة وتولد الدم على ما ينبغي وان كان من القلب قل الانتشار وربما كان انزال بلا انتشار وكان النبض ضعيفا لينا وحرارة البدن ناقصه وان كان من الدماغ قل حس حركة المني ولم تكن الدغدغة المتقاضية للجماع مما يهيج وتدل عليه احوال الحواس والعين خاصة وخصوصا اذا كان بعد ضربة او سقطة تصيب الدماغ ولكل واحد من الدماغ والقلب في ضعفه علامة قد سلفت والكلية في امراضها علامات فلتعرف من هناك واما الكابن لقله الفتح في الاسافل فان يري قوي الاعضا سليمة ويري الضعف في الانتشار فقط مع قوة القلب والكلية والشهوة والما واذا استعمل المفلحات انتفع بها واما الكابن بسبب قله حركه المني وقلة الدغدغه فعلامته ان يخرج عند الجماع شي كثير جامد واكثر ذلك يتبع المزاج البارد وقد يتفق ان يكون المني كثيرا ولكن ساكنا جدا على ما قلناه السمان

والسمان العجز عن الباه من المهازيل ومن اراد كثرة الجماع حقن عليه ان يقلل الاستحمام والتعريق ويترك الفصد ما امكن ويستعمل تمريخ القدمين بالادهان الحاره فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني

فصل في المعالجات

اذا عرفت ان السبب في الاعضا الرئيسه فالواجب ان يقصدها في العلاج فان كان السبب بردها وهو الاكثر فلا شي كالمثروذبطوس فانه اقوي دوا لذلك بل وفي كل عجز عن الباه وسببه البرد في اي عضو كان ولضعف الكبد مثل دوا الكركم وامروسيا وعجرنيا وان كان سوهضم في المعدة قويت المعده وان كان السبب في الكلية عولجت الكلية اولا بالعلاج الذي لها واكثره بالانحان فان انحان الظهر والكلية نافع في الانعاط فاذا فعل ذلك عولج بباقي العلاج والاراييح الطيبه والسعوطات المرطبه نافعة لهم الدماغ والقلب وللقلب ايضا دوا المسك والزعفران والمثروذبطوس فان كان السبب قلة النضج في الاسافل فان كان سببه شدة البرد بها استعمل الدلك اللطيف والمروحات التي سنذكرها واستعمال الدارصيني واستعمال الحبوب في الاغذية مثل الباقلا واللوبيا والحمص والبصل بالملح الواقع فيه شي من الحلتيت وان كان قلة النضج جدا استعمل التبريد والتعديل بالابزنات والمروحات والاطلية والاغذية ولتتناول ما فيه برد ونضج مثل الكمثري والتوت الشامي والباقلي واللبن والماست وان كان السبب ضعف البدن فقوا البدن بالاغذية المقويه للقوة مثل الاسفيذباجات والمطهنات والاشربه والكلبابات والهرابس والبيض النيمرشت والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ واللحوب مثل لب الاوز والجوز والنارجيل والفستق والحبه الخضرا وما اشبه ذلك متوبلة مبزره ومخلوطة بالبصل والنعنع والكراث والحلبه والحندقوثا والمروحات المقوية مثل دهن السوسن ودهن البان وان احتيج الي فضل تسخين جعل فيه المسك والجندبيدستر وغير ذلك فان كان السبب برد اعضا المني عولج بالادوية المسخنه التي نذكرها والمسوحات المسخنه وان كان مع ذلك يبس اعنت بالمرطبات الحاره مما يوكل وان كان السبب حر اعضا المني بافراط نفع كل مبرد مرطب باعتدال مثل ماست البقر ولبن طبخت فيه البقله الحمقا وان كان يبس فمرطب معتدل بالحمامات وصفرة البيض واللبن الحليب مطبوخا وقد جعل فيه ترنجبينا والاغذية الاسفيذباجيه والمرطب بالادهان الباردة حتي دهن الخس والقرع وان كان السبب اليبس رطب البدن بالاغذية والادهان والالبان والحمامات والشراب الرقيق والاحساء اللينه من الحبوب وبالفرح وان كان السبب برد اعضا القضيب واسترخاوها عولج بالعلاج الذي للاسترخا والبرد مثل ما قيل في باب المثانة ويجب ان يجتنب الجماع بعد الاستفراغات والتعب وبط الخراج والحركات النفسانية فان ذلك يضعف وكذلك الجماع الكثير المتواتر فان عرض له ذلك امسك ملبا فان كثرة الجماع قد يقطع الباه وان يجتنب التخم فان عرضت له خفف الغذا واجاد الهضم وقوي المعدة ويجب ان يقلل شرب الما فان كثرة شربه اضر شي ويجتنب كل محلل للرياح مخفف بحره كالسذاب والمرزنجوش والحرمل والفوفل والمرماحوز والكمون وبزر الفنجنكشت وكل مجفف مع تبريد مثل العدس والخربوب والجوارش والحوامض والقوابض لتجفيفها وكل مبرد شديد البرد مثل المخدرات ومثل الكافور وبزر الخطوفر والورد والورد علي ان بزر الخشخاش وان كان فيه تخدير فان دسومته وتهييجه للريح يقلا في ذلك ويزيد عليه ويجب ان يجتنب جماع الحابض وجماع العجوز والمربضه وجماع التي لم تبلغ من النسا وجماع التي لم تجامع منذ حين وجماع البكر فان جماع ذلك يضعف قوي اعضا المني والجماع بخاصية ويجب ان يتلي عليه اخبار المجامعين ويفكر فيها مع ترك الجماع اصلا الي ان يقوي وبقرت من هولا العاجزون عن الجماع للترك وضبط النفس وهولا فيجب ان يدرجوا اليه ويستعملوا المروحات والدلوكات التي نذكر ولنذكر بين ايديهم من اسباب الجماع واحاديثه وما يتصل به ولينظر الي تساقد الحيوانات هذا واما التدبير المخصوص بالاسم الباهي فاكثره متوجه نحو التسخين والترطيب والتفتيح وتسخين الظهر والكلية بما يفعل ذلك من الكمادات والمروحات مثل دهن البان ودهن حب القطن ومسخنة واما المقاولات المخصوصة باسم انها باهية فهي الادوية النافعة من برد القضيب مسحا وشربا والادوية التي فيها نفخ في الهضم الثاني والثالث وتسخين ونفخها بالرطوبة الغريبه بها واحسن استعمالها ان يكون عقيب حمام رطب وتمريخ بدهن الزنبق والسوسن والنرجس اونحوها وبحسي البيض النيمرشت قبل الطعام مذرورا عليها الملح السفنغور اونحوه واذا طعم الاطعمه شرب بعد ذلك ربحانيا قليلا ثم اوي الي فراشه وغسل رجليه بما حار واستعمل المروحات والمسوحات المقعطه ونحن نذكر الان هذه الادوية والاغذية ونشير ايضا الي مواضعها في الموافقة لاقسام ضعف . واعلم ان الاعتماد اكثره علي الاغذية ومنها يتوقع غزارة المادة وانتعاش القوة ويجب ان يراعي صاحب الرغبه في الباه اذا استكثر من الادوية الباهية بدنه فان راي حمي والتهاب واستلا فصد وعدل الطبيعة ثم عاود الباهية ولا يجب ان يبالغ في التسخين فيودي الي التجفيف واذا استعملت الادوية والاغذية الباهية فاتبعها بقدح من شراب ريحاني

فصل في الادوية المفردة الباهية

اما البزور فمثل السليخم والكرنب والانجرة والترمس والجرجير والجوز والجزر والفوتنج البستاني والنعنع وبزر الهليون وبزر الفجل وبزر الرطبه وبزر البطيخ وبزر الكرفس وقطراسالبون وقردمانا والقاقلي وهو ارقلفل وهيل جوزبوا والسمسم وبزر الكتان وحب الرشاد وحب البان ودهنه وحب القلفل وحب الزلم والحلبه وخصوصا المطبوخه بعسل ثم تجفف واما الحبوب فمثل الحمص والباقلا واللوبيا وما يشبهها . واما العشور والحشايش فمثل الغرفه والدارصيني والبسباسة والحسك والطالسفير . واما الليوب فمثل لب الصنوبر والسفه العصافير والحبه الخضرا وحب الفلفل والفستق والبندق واما الصموغ فمثل الكثيرا والحلتيت فانه حار منتن جدا فاذا شرب المبرود مثقالا من الحلتيت بالشراب عظم نفعه . واما الاصول والخشب فمثل اصل اللوف والبهمن والزنباد والقسط الحلو وخشب الغلب فانه قوي في الانعاط والهليون واصل الخرشف والفصل وخصوصا المشوي والشاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان وعاقرقرحا واصل الحسك وفو واسارون وبوزيدان والمغاث والسورنجان واللعبه البربرية خاصة فانها تهيج الباه بحراره الشراب في جميع البدن والسعد

والسعد ايضا شربا ومسحا واما الحيوانات فالنصب والورك والاسفنقور خصوصا اصل ذنبه وسرته وكلاه وملحه يوخذ الورك في ايام الربيع ويذبح وتنقى احشاوه ويحشي ملحا ويعلق في الظل حتى يجف فاذا فعلت فخذ ملحه وارم بجسده وبكفيك من ملحه شي يسير اقل من ملح السقنقور والخري والمرماهيم والكوج من بنات الما والسمك الحار والبان الابل يشرب عشرين يوما كل يوم مقدار ما يفهضم ولا يثقل والسمك الصغار والنهرية تجفف والشربه سبعة دراهم وبيض السمك وبيض الدجاج وخصوصا بيض الحجل وبيض الحمام وبيض العصافير وجميع الادوية وخصوصا من العراخ والعصافير والبط وخصوصا الغراريج والجلان مع الملح ومما يجري مجرى الخواص يوخذ ذكر الثور فيجفف ثم يسحق وينثر منه شي يسير على بيض نهرشت وحشي وايضا شي عجيب من الحيوانات انملة الفصيل تجفف ويوخذ منها قبل الحاجه باثني عشر ساعة قدر حمصه تدان في ثلث رطل ما ويشرب فان اذي اغتسل بالما البارد وايضا العسل المطبوخ يتحذ منه ما العسل بغيرا فاوية ويشرب بالادهان وان كان قليل زعفران جاز واما المياه فالما الحديدي والشراب الحديث واما العتيق فيلطف البخار ويحلله وبضره واما الفواكه فالعنب الحلو جيد للمياه وخاصة الحديث منه فانه يملا رطوبة ويحا مع حرارة ومثانه غذا واما البقول وما يشبهها فالحسك وخصوصا ماوه بالعسل المطبوخ حتى يقوم نعوما وايضا الجرجير وخصوصا اذا شرب كل غداة من عصارته مع رطل من نبيذ صلب ثم يغتذي بما يحب فانه حاسر النفع واما الادوية المركبه المشروبه المؤ وذبطوس وايضا دوا المسك لما كان من ضعف القلب وايضا ثلاثة مثاقيل من جوارش البزوري باوقية من ما الجرجير الرطب ومنها دوا السقنقور المعروف وايضا بزر الجرجير البري ثلاثة دراهم بسمن البقر ودوا الحسك ودوا القوديحين ودوا المهدي وايضا ملح السقنقور وبزر الجرجير المخول على صفره البيض وايضا خصي الديك تجفف مع مثلها ملح السقنقور والشربه كل يوم درهمان وايضا بزر الحجل وبزر البطيخ من كل واحد جزو يشرب بلبن حليب وايضا يوخذ الصنوبر وبزر الكرفس الجبلي ومراره ذكر الابل وعلك الانبساط بالسوية يخلط بعسل ويوخذ منه مثقال وايضا يوخذ شقاقل وبزر جرجير وابوزندان والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد درهمان لسان العصافير وادمغه العصافير والكندر من كل واحد درهم بلت بدهن الناردين وبجبن بعسل وتانيذ ويستعمل ومن افرط به البرد فينتفع جدا يسقي معجون الحرف بعاقرقرحا وايضا جاوشير ثلثة دراهم بدان في اوقية ما طبيخ فيه المرزنجوش ويشرب ذلك في ثلثة ايام وايضا زنجبيل ثلثة اجزا دارفلفل جزو وبجبن بعسل ويعطي منه مثقال بما حار وايضا بزر هليون شقاقل زنجبيل خمسة دراهم فوذنج ابيض واحمر وبهمن ابيض واحمر ثلاثة ثلاثة بزر رطبه وبزر خجل وبزر جرجير وبزر انجره درهمان درهمان اشغيل مشوي سرة السقنقور ثلاثة ثلاثة السنه العصافير درهمان سكر اربعون درهم الشربه اربعة دراهم بطلا ثلاثة ايام ويكون طعام باهيا

فصل في صفة دوا مما لي قوي جدا

يوخذ من الحلتيث ومن بزر الجرجير ومن القاقلة ومن بزر الجزر ومن لسان العصافير ومن القرد مانا من كل واحد جزو وابوزندان ثلاثة اجزا ومن المسك سدس جزو بلت بدهن الصنوبر الصغار وبجبن بعسل

فصل في صفة دوا اخر شديد القوة

يوخذ من عسل البلاذر والنحل وسمن البقر اجزا سوا يغلي عليه ثم يشرب منه ما يحتمله الشارب في نبيذ فانه عجيب ومن الادوية الجيدة التي ليست بشديدة الحرارة المفرطة ان يوخذ التمر والحلبه ويطبخان حتى ينضجا ثم يوخذ التمر ويخرج عنه نواه ثم يجفف ويدق ويجبن بعسل والشربه منه مثل جلوزه ويشرب عليه النبيذ . وايضا ينقع نصف رطل من الحبه الخضرا ورطل تمر مدقوق في رطلين من لبن الضان ثم يوكل المنقع ويشرب عليه اللبن في يومين على هذه الصفه

فصل في الادوية الجيدة معجون اللبوب

يوخذ لوز وبندق مقشر وفستق وزنجبيل مقشر محكوك ولوز الصنوبر وحب الفلفل وحب الزلم والحبه الخضرا اجزا سوا نار مشك ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة اجزا واكثر قليلا يدق الجميع ويجبن بفانيذ والشربه كالبيضه كل يوم

فصل في تدبير اخر

المشمومات والقطورات للشرج والعانه والانثيين والقضيب والمجاز وما يليها وعاقرقرحا ونصفه مسك وبذاب مثقال منهما جميعا في اوقيتين دهن الزنبق وايضا الخردل بالدهن الرازقي وكذلك بزر الانجرة بدهن الرازقي وايضا الحلتيث بالزنبق مسوح قوي وايضا بزر المازريون بدهن حار وايضا للبورق بالعسل المصفي ومرارة الثور بالعسل المصفي

فصل في صفة دوا جيد مجرب

يوخذ من بصل الفرجس شي يسير مع دهن الزنبق ويدلك به او حب الغار او عاقرقرحا سوا مع دهن حار او مهوبزج مع دهن حار وايضا الحلتيث بعسل وايضا السعد نفسه يمسح به او يوخذ قنطوريون وزفت وقيروطي من دهن السوس ودهن خيري ومصطكي وشمع وسعد يطلي به الذكر ونواحيه وجميع الادهان المذكوره في باب الحقن عجيبة النفع اذا استعملت مروخات وخصوصا دهن حب القطن ودهن السعد خاصة وشحم الاسد شديد القوة في ذلك

فصل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل في مسوح لرو فس قوي جدا

يوخذ مر وكبريت لم يطفا وحب القرطم من كل واحد درهمين عاقرقرحا درهمين ابولوسين فلفل اسود ثلثين حبه كرمدانه عشرين حبه يدق مع درهمين بصل العنصل دقا نعما وان دق كل على حدته كان اجود ثم يخلط بقيروطي ويسحق حتي يصير في نحن العسل ويمسح به القطن والحجاز والحلتيت في القضيب منعط بهيج فان خيف حرارته الشديده اديف في دهن بنفسج

فصل في الجولات

جول من شحم النمط وحب القطن وعاقرقرحا بدهن النارجيل وقيل انه ان احتمل شبانه من شحم الحمار فهو عجيب . وايضا جول من مروخ الزفت الذي ذكرناه الحقن من مرق الروس والفراخ مع صفره البيض وخصي كباش الضان جيده اذا وقعت في الحقن ولها منفعة في تقويه الدماغ والبدن وادهانها الالية وكدهن الجوز والسيرج وسمن البقر ودهن الفستق ودهن النارجيل ودهن الخلب ودهن حب القطن عجيب والمحرور بن دهن الحسك ودهن الخشخاش ودهن حب القرع ودهن حب البطيخ ونحو ذلك

فصل في حقنه لنا جيده

يوخذ دهن الروس والفراخ المطبوخه بالماء وبوزندان وشقاقل في التنور ليلا القوية الطبخ جزو يلقي عليها من اللبن نصف جزو ومن السمن سدس جزو ومن دهن الخلب ودهن النارجيل من كل واحد ثلث سبع جزو ومن شحم كلي السقنقور والضب ما يحضر ويكون كالايارجين ويحقن به

فصل في حقنه اخري

يوخذ حسك طري خمس جز حلبه كف بزرقثا بزر حرجير والجوز وبزر هليون ونخاع التيس وخصيته مرضوضه ودماغه يصب عليه رطلان ماورطلان لبن حليب ويطبخ حتي يغلظ ويحقن باربع اواق منه وباوقيه دهن البطم ويكون ثلاثة ايام على الريق بعد التبرز

فصل في حقنه اخري

يوخذ البه فتشرح وتجعل في نشارجها نصف درهم جند بيدستر مدقوق وتقسم فيها بالقسط وتجعل الالبه تحت شئ تقبل أياما ثلثة ثم تقطع وبذوب مع ما فيها من الجند بادستر ويوخذ ودكها فيخلط ويوخذ من ذلك الودك اسكرجه وسمن البقر نصف اوقية ومن ما الكرات نصف سكرجه ومن طبيخ الحلبه نصف اسكرجه ويحقن به عصرا وهو سخن على ثلاث ساعات من الليل ثم يجدد عند النوم وينام عليه يفعل ذلك ثلثة ايام

فصل في حقنه قوية

يوخذ راس ضان وثلاثة او اربعة من خصاه وقطعه البه وحمص بطبخ في تفور ويوخذ ماوه ودهنه بعد طبخ شديد ويجعل دهن الجوز ودهن الحبه الخضرا او شئ من شحم السقنقور ويحقن به ✤ حقنه اخري ✤ مكتوبه في القراباذين

فصل في تغذيتهم

الاغذية الصرفه اغذيته ما يتخذ من لحم الجذي السمين الذكر ولحم الضان والحمص والبصل من غير قلي للحم فان القلي يمنع تقوية اللحم وكثرة غذايه والمنعمات واوتجمعه بالمري جيده وكذلك الدجاج والفراخ المسمنه وخصوصا الجوذابات والبيض النيمرشت خصوصا المبزر بالدارصيني والفلفل والخولنجان وملح السقنقور ولحم السمك ولحم السمك الحمار وان كان هناك برد تويل بالزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني ونحو ذلك يقويها بها واللفتية والكرنبية والجزرية وخصوصا الجزورية بعد طبخ جيد للحمه وما يقع فيها ادمغه العصافير والحمام والسمن واللبن وكذلك الهوايس والجوذابات والكبابات والارز باللبن واللحم بلبن الضان ويقع في نقوله الهليون والجزجير والكمرات والخرشف والقنباط خاصة فانه يقوي اوعيه المني ويشد الشهوة والحندقوقا والحلبه ومن الجوذابات الجيده ما كان بزعفران والسمنة واللبن وما النارجيل وقالوا من ادمن اكل العصافير وشرب عليها اللبن مكان الما لم يزل منتشرا كثير المني او يقلي البصل بالسمن حتي يحمر ويتهرا ويفقص عليه البيض واما المحرور فله مثل المساسمت واللبن والسمك المشوي الحمار والبطيخ والخيار والقثا والفرع والفواكه الرطبه كلها حتي الحس وحتي بزر البقله الحمقا ويزيد في المني لهم ويهيج البيض كثير النفع لهم مكثر للمني ودماغ الحيوانات ومخاخها والسرطانات النهريه

فصل في الاغذية التي فيها شبه الادوية من ذلك

ان يوخذ من اللبن رطل ويطرح عليه من الزنجبيل اربعين درهما للمعتدلين ويطبخ حتي يخثر ويشرب منه قدر قدح كل يوم وهو معتدل المحرورين واما البرودين فيجب ان يسحق لهم عشره دراهم دارصيني كحقان جيدا سحقا شديدا ويخلط بوطل لبن ويخضخض ويشرب منه قدحا على الريق او على طعام مكان الما ولا يشرب عليه ما وخصوصا اذا كان غذاوه طباشيرات وهم الضان فقد ينفع من كل برده يابس جمعا ومن ذلك ان يوخذ من سمن البقر ملي كوز ومن لبن البقر ملي كوز ومن دهن الفستق ملي كوز يطبخ الجميع حتي يبقا الثلث والشربه منه بالغداء ملعقتان بشئ من شراب وايضا فانه يقال عصير البصل رطل

وطل اللبن الحليب رطل يطبخ الجميع حتى يغلظ ويخثر ويوخذ منه كل يوم بكره قدر اوقية . وايضا يوخذ الحمص الاسود الكبار وينقع في ما الجرجير حتى يربوا قليلا ثم يجفف في الظل ثم يسحق مع فانيذ ويجعن والشربه منه قدر جوزه بالغداء وقدر بندقه عند النوم ويشرب عليه قدح وان انقع في ما الحسك وربي فتوق الشمس في وقايه ولا يزال يسقاه كلما جف ثم يطعنه ويحفظ به ويحد منه احسا باللبن الحليب والفانيذ . وايضا يوخذ ثلاثه ارطال لبن حليب وبستي نصف رطل ترنجبين ونصف رطل من الحبه الخضرا مدقوقه ويغلي ثم يمرس ناعما ويصفي ويوخذ منه نصف رطل ويلقى عليه نصف رطل خولنجان ويشرب منه بمقدار الاسمرا اياما فانه عجيب . وايضا يوخذ ما البصل ومثله عسل ويطبخ حتي يبقى العسل والشربه منه ملعقه وملعقتان عند النوم بما حار . وايضا يوخذ الدقيق ويخلط بالما العذب كالحسو ثم يعصر عنه عصرا ويطبخ بلبن كثيرا ويضاف الي اللبن ما النارجيل ويدسم بشحم البط ويتخذ منه كالهريسه . وايضا صفره بيض يتخذ منها نهرشت ويذر عليها الحلتيت وملح السفنقور وهو قوي وخصوصا عقيب الاستحمام وتدلك بدهن السوسن والياسمين . وايضا يوخذ صفره بيض ويضرب بعضها ببعض وان كان معها بياضها جاز ثم يجعل مع ربعها عصاره البصل المدقوق ويجعل نهرشت ويحسي بشي من الاملاح والابازير المذكورة . وايضا يوخذ الجزر وبدق او يطبخ مع الباقلا والحمص والعسل بلحم جمد رخص فيزر بالابازير الحاره . وايضا يوخذ الباقلا والحمص واللوبيا وينقع في الما الحار ثم يقطع لحم الضان كما يتخذ الطباهج ويجعل منها شيان ومن البصل والحبوب شيان ويدر علي كل شيان منها ملح السفنقور في الما وقليل حلتيت ودارصيني وقرنفل كثير ثم يذر عليها ادمغه العصافير والحمام شيان ويعمل كذلك ويكون الشيان الاغلظ شيان اللحم المجزع ثم يصب عليها اما ما الجزر وحده او شي من الما يتخذ مع مايه . وايضا يوخذ ادمغه ثلاثين عصفورا ويترك في اسكرجه من زجاج متصل مايتها ويصير بحيث يتجمن ويلقى عليها مثلها شحم كلي الماعز ساعه يذبح ويزر بالفلفل والقرنفل والزنجبيل ويبندق ويوكل منها واحده بعد اخري في حال ما يريد ان يجامع

فصل في عجه جيده لنا محربه

يوخذ من ادمغه العصافير والحمام ثلثون عددا ومن صفره بيض الدجاج اثنا عشر ومن ما لحم الضان المدقوق المطبوخ جدا المعصور بطبقه ومن البصل المعصور ثلاث اواق ومن ما الجزر خمس اواق ومن الملح والتوابل الحاره قدر الحاجه ومن السمن خمسين درهم يتخذ منه عجه فتوكل ويشرب عليها عند انهضامها شراب قوي ريحاني الي الحلاوه .

فصل في ترتيب محرب لنا

يوخذ من حب الفلفل واللوز والفندق والبندق من كل واحد خمسه بعشر الجميع ومن النارجيل والجلوز من كل واحد سبعة بدق الجميع علي انفرادها ويجعن بمثليه فانيذ تحلول بالما المدان فيه قدر حبه من المسك وقدر نصف دنق من الزعفران والشربه خمسه دراهم في الباكر فانه نافع

فصل في ترتيب جيد لهم

يوخذ من حب الصنوبر المشقي جزان ومن بزر الجرجير وبزر البطيخ وينقي بالسمن ويلقى عليه يسير من فلفل ودارفلفل ودارصيني ثم يطرح عليه من العسل مقدار الكفاية ويحد حلوا ✤ اخري ✤ يوخذ من الحمص ينقى في الما او في ما الجرجير او في ما الحسك حتي يتنفخ ثم يقلي بسمن البقر قليا خفيفا غير محرق ومن حب الصنوبر مثله ويلقى عليه عسل ويوخذ ما يجعن ويخلط بقليل مصطكي ودارصيني ويرفع ويقطع تقطيع الحلوا ✤ اخري ✤ يغلظ العسل بالطبخ ويذر عليه حب الصنوبر وبزر الجزر ودارفلفل وشقاقل ودارصيني وبزر الجرجير ويتخذ منه كالجوارشن فان كره بزر الجرجير جعل بدله الحبه الخضرا او قليل مسك

فصل في الاشربه لهم

لهم الاشربه الحلوه الزبيبية المتخذه من زبيب صادق الحلاوه والتي لها غلظ ما كلها توافقهم وكذلك هذا الشراب الذي نحن نصف ذلك يوافقهم جدا

فصل في صفة شراب يوافقهم

يوخذ الجرجير والسلجم والتين يطبخ بما ويصفي ويوخذ نقيع الزبيب المطبوخ المصفي ويخلط الجميع علي السوا ويزاد حلاوته بالفانيذ ونبيذ حتي يدرك

فصل في صفة شراب اخر لنا

يوخذ الحسك والجرجير والجزر والسلجم ويطبخ في الما طبخا شديدا ويصفي ماوه ويجعل في كل جزو من الما ربع سدس جزو وفانيذ او سكرا احمر وربع سدس جزو من زبيب طايفي حلو جيد وسدس السبع نارجيل مدقوق ونبيذ حتي يدرك ✤ اخري ✤ يوخذ عصير العنب ويجعل في عشره امنا منه ثلثا منا من هذا الدوا الذي نصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم وبوزيدان وبزر هليون ولسان عصافير وحب الفلفل واللعبه البربرية والبهمنان اجزا سوا يسحق ويجعل في صره ويصر فيها صرا مستر خيا ويجعل مع العصير في الحب ويحرك كل وقت حتي يستدرك ✤ اخري ✤ يطبخ الجزر والقين في ما كثير ويصفي ويطبخ في مايه زبيب منزوع الحب ويصفي ويلقى عليه الفانيذ ويترك حتي يغلي والما الحديد والما المطفي فيه الحديد مقوي

فصل في

فصل في كثرة الشهوة

ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ودموبته صحة المزاج وشبيبته واقتدار على الباه من غير اشتداد ضعف فلا يجب ان يشتغل بتدبيره وكسره فان كسره ايهان المزاج وانهاك القوة وصحة المزاج لا لشدة ضرره • واعلم ان تولد المني مغو للبدن والقلب وقلة تولده يفسد اللون مضعف للذكر والفهم فان اصابه تخلخل البدن وسهولة العرق واستعملوا رياضة الاستعداد واستحموا ان امكنهم بالما البارد وانما يجب ان يكسر من الشهوة ما كان لفرط امتلا من حرارة او رطوبة فيعدل بالاستفراغ وما كان سببه اما حدة من المني واما كثرته مع ضعف البدن لقوة اوعيه المني وجذبها مادة المني اليها وان كانت البدن فانه لا يتفق ان يتخلف بعض الاعضا اقوي من بعض فيعقبه خفه او لحكه ويثور في اوعية المني وكذا يعرض للنسا حكه في فم الرحم فلا تهدا فيهن شهوة الجماع او لكثرة الفرج وكذلك قد يقع من العرائر التي تولم انعاظ شديد ويشتد انعاظ صاحب السودا او الرجال تشتد شهوتهم في البلدان والاهوية والفصول الباردة لما يجتمع ذلك من قوتهم وحال النسا بالضد لما يثير ذلك من قوتهن الجامده وامنيتهن الباردة جدا او اللوم على الظهر من المنعطات

فصل في العلامات

علامة صحة البدن وعلامات الامتلا ما ليس يخفي عليك وعلامة حدة المني ان يخرج سريعا مع حدة وحرقة ويحدث في البول حرقه ويتبعه ضعف وعلامة الكثرة من المني وحده ان لا يكون في البدن من احوال القوة وكثرة الدسم شي يعتد به وربما كان معه ضعف الا ان المني يكثر والاحتلام يتواتر وما يخرج يكون كثيرا ويضعف البدن وعلامة لحكة ان يكون الجماع يزيد في الشهوة وربما كانت شهوة كثيره ويتبع الجماع المروعلامة النفخه شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي

فصل في العلاجات

ما كان عن الامتلا الحار فعلاجه الفصد وتخفف الغذا وتناول المبردات وما كان عن الامتلا الرطب فعلاجه ما نورد من المجففات الحاره للمني مع ادوية باسه لتوصل الادوية الى الاوعية وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول مثل الخس والمقله الجفا وبزرها والهندبا والقرع والعنا والغواكه والكزبره الرطبه والتضميد بمثل النيلوفر والمخلب والقيروطيات المتخذه من الادهان الباردة وبعصارة القصب الرطب والكافور طلا وشربا واستعمال صفايح الاسرب على الظهر وشرب الما البارد والنوم على فرش كتانية وما يشبهها والغذا من العدس والبقله الجفا ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان من كثرة توليد المني فعلاجه ايضا تبريد اوعية المني بما ذكرناه من المبردات وما كان من الحكه والبثور فعلاجه الفصد والاسهال للمادة وتعديل المزاج والاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلا مثل البنج وورق الشوكران والاستنقاع في الما البارد جدا وما كان من المنفخات فعلاجه المبردات ان كانت حرارة شديدة حتي يطفي حرارته المنفخه والمجففات بقوة والمحللات للرياح ان كان مع برودة شديدة واستفراغ سوداويهم ان كانوا سوداويين

فصل في مجففات المني الباردة

العدس وماوه خصوصا المطبوخ بالشهدانج وان كان حارا والنيلوفر والكزبره وبزر البقله وعصارة القصب الرطب وما الدوغ الشديد الحوضه ودقيق البلوط والخل والشهدانج وبزر الخس وربما قطع الباه اذا استكثر منه ومن الادهان فان الزيت مقلل للمني والتضميد بالطحلب وحشيش الشوكران والبنج وغير ذلك يحمل على الاتئبين والمقعدة وكذلك البطيخ بالاسفيذاج المغسول والمرداسنج والقمولها والخل ✤ وايضا مركب مبرد ✤ يوخذ بزر الخس وبزر البنج وبزر خيار وبزر هندبا وبزر قطونا وكزبره يابسه ونيلوفر تجفف بدق الجميع الا بزر قطونا ويتخذ منه سفوف ومما قد جربه المجرب المني حافيا يسقط الشهوة

فصل في مجففات المني الحارة

الشونيز المقلو وغير المقلوا وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت والقودنج والغربيون والجندقونا والمر الابيض والكمون ومن المركبات الكموني تجفف جدا للمني فان كان صاحبه محرورا اسقي بالخل وهو نافع جدا مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ الصنوبر مقلو وغير مقلوا ومقل من كل واحد عشرة دراهم جلنار وورد من كل واحد خمسه دراهم بزر السذاب سبعه دراهم والفنجنكشت خمسة دراهم يدق ويخل ويستف بقدر ما يراه والغرض في الصنوبر ايصال سايرالادوية ويقلي ليكسر من قوته على الباه ✤ وايضا ✤ يوخذ الشب ثلثة دراهم وبزر الخس وبزر الجعا من كل واحد اربعة دراهم يشرب في ما العدس ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر السذاب والجندبيدستر وبزر البنج اجزا سوا الشربه درهم بشراب ممزوج ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر السذاب درهم انيسون درهم جندبيدستر بنج ابيض من كل واحد درهمين ورد احمر جلنار من كل واحد ثلاثة دراهم يدق ويخل والشربه درهمان بما بارد او شراب ممزوج ✤ وايضا ✤ يوخذ اصل السوسن درهمين بزر السذاب ثلثة دراهم جلنار خمسة دراهم يوخذ منه درهمين بالسكنجبين • ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الخس ثلاثه دراهم ونصف ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر السذاب درهم جلنار درهمين بزر الفنجنكشت درهم وهو شربه ✤ وايضا مركب حار ✤ يوخذ اصل القصب اليابس والحبق الجبلي والمر من كل واحد درهمين فربيون نصف درهم بزر السذاب والمر والفنجنكشت والمرزنجوش يجمع الجميع والشربه درهم ✤ وايضا ✤ يوخذ اصل القنبات المعروف بخصي الكلب وبزر الشهدانج البري من كل واحد ثمانية مثاقيل بزر الفنجنكشت الخمس مثقالان بزر كرنب الما مثقال والشربه مثقال بشراب اسود ثابض قد مدحه القدما

فصل في

فصل في كثرة درور المني والمذي والوذي

السبب في ذلك اما في المني او في اوعية المني واما في الكلية واما في العضله الحافظه له او في المبادي والسبب الذي في المني اما كثرته لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المني فان كثر وعصت به اوعيه المني احوج الي حركة دافعة من الاوعيه بانضمامها اليه ويودي ذلك الي انفتاح المجاري الذي هو مدفع الفضل واما لرقته فبرشح رشح كل رقيق • واما لحدته وحرافته فبلذع وتحوج الطبيعه الي دفعه والسبب الذي في اوعية المني • فاما ضعف الممسكه لسوء مزاج او لشدة قوة الدافعة او لمرض اني من تشنج او تمدد يضطر الي حركات منكره فتحرك الدافعة لذلك وتدفع المني كانها تدفع المودي الاخر كما يعرض القي عند مود للعدة وعند الطعام وبالجملة فان التشنج نفسه عاصر والعصر زراق • واعلم ان التشنج لاوعيه المني مسهل وتشنج عضل المقعدة حابس لان عضل المقعدة خلقت للحبس وتلك للعصر • واما ان يكون الاسترخا فيها فلا تمسك او لاتساع يعرض للمجاري جدا • وايضا السبب في العضل الحافظ التشنج ايضا او استرخا واما السبب في الكلية فانها ربما عرض لشحمها ذوبان من شدة شهوة الجماع او كثرة جماع فيخرج من المجامعين بعد البول منه شي كثير يعلق بالثوب وهو ردي منهك للبدن • واما السبب في المبادي مثل ان يكثر الفكر في الجماع والسماع من حديثه او تعرض لمن يشتهي في الطبع جماع مثله فتتحرك اعضا المني الي فعلها نحوا من التحريك ضعيفا فيهدي او قوة فينزل وقد يعرض للنسا امدا كثيرا لاسترخا ثم الرحم وضعف اوعيه المني ايضا منهن ولهذه الاسباب المذكوره

فصل في العلامات

ما كان السبب فيه كثرة المني لم يتبعه ضعف ونقص مع كثرة الجماع الا ان يكون البدن ضعيفا واوعيه المني قوية فيدل عليه كثرة ما يخرج واستواوه مع ضعف بذال البدن منه وما كان لرقته دلت عليه رقة المني بالمشاهدة • وما كان لحدته وحرافته احس به في الخروج وربما كان معه حرقه بول وكان لونه الي الصفره وتدل عليه الاسباب السالفه من الاغذية والحركات • وما كان بسبب ضعف في الالات في قوتها الممسكه بنزل بلا انعاظ ان كان هناك استرخا وما كان من تشنج كان من انعاظ وكذلك ما كان سببه شدة القوة الدافعه ثم الاسترخا والتشنج له علامة

فصل في العلاج

يقلل الغذا ويستعمل ما قد ذكرناه مما يجفف المني ويقلله ومما قد ذكرناه مما يعدل حرافته وقد ذكرنا التشنج والاسترخا وعرفته اما تعديل رقته فما فيه قبض وتسخين مخلوطات بالمجففات وقد عرفتها ومن الاغذية المغلظه مثل العهطه والهريسه • واما تقويه الممسكه فالمقبضات التي قد عرفتها شربا وطلا • واما تسكين القوة الدافعة فالمبردات والمخدرات يسيرا والقمع دوا فاضل في تغليظ المني وتقوية اعضايه علي ضبطه وفي كتب القوم مركبات تحبس الدرور اخاف كثيرا منها ان يتزبد في المني

فصل في كثرة الاحتلام

اسبابها اسباب الدرور وحركه المني وربما كان لا بتحرك الا عند النوم وخصوصا علي القفا وعلي كل ما قد فرغنا من علته وعلاجه ذلك العلاج ولشد ضمايج الاسرب علي الظهر تاثير كبير ولكنه ربما اثر الكلية فيجب ان يراعي هذا ايضا وكذلك افتراش الفرش المبردة والنوم علي ورق الخلاف ونحوه

فصل في قله المني وخروجه متخيطا

يكون لاسباب هي ضد اسباب الدرور وبكثر في اصحاب التعب والرياضه ومعالجته معالجه الباه وعلاج الخروج متخيطا بما برطب

فصل في تدبير من يضره الجماع وتركه

مثل هذا الانسان يجب ان يقبل علي تقوية معدته واجادة هضمه بالمشروبات والاطلية والانيمدة المذكورة في باب المعدة لينفع به تدارك الضعف الواقع مما يقع من الجماع للضروره وبالادوية القلبيه ويستعمل علي اعضا الباهيه الادوية المبرده القابضه للمني مما سنذكره ويشربون المبردات المضادة للمني ويستعمل في فراشه وفي مروحانه ما يفعله اصحاب فربسموس ويهجرون كلها يولد المني ويديمون رياضة اعالي البدن مثل ضرب الطبطاب والصولجان ورفع الحجارة ويجب ان يتدرجوا في تقليل الجماع واذا جامعوا في اول ليله تركوه يوما او يومين الي وقت النوم من الليله المقابله او بعدها واصلحوا الغذا فيما بين ذلك وناموا عقيب الجماع ثم يدرجوا في ترك عدد الايام اكثر بالتشاغل بالهو ومن اغذيتهم التي تتدارك لضعفهم الخبز الجيد الفتي مغموسا في شراب صالح

فصل في تدبير من استكثر من الجماع

فاضربه واضعفه او من اضر بمبصره وحواسه وراسه او بعصبه فحدث به رعشة يجب ان يستعمل لتسخينه وترطيبه الاغذية الجيدة التي يغذوا قليلها كثيرا والحجامات والعطر والتنويم والتوديع والتفريح بالملاهي المطربه ولبن الضان والبقر شديد المعونه علي تقويته ونعشه اذا تناول منه علي الريق وبقدر ما يستمرئ به ويهضم عليه • ويجب ان يستعمل رياضه الاستعداد • واذا استعمل المثروذيطوس او دوا المسك مع الافراط في الترطيب انتعش

انتعش فان ظهر ضعف البصر فسببه الدماغ فيجب ان يدام تدهين راسه بمثل دهن البنفسج والسعد به او تقطيرة في الاذن ويستعمل دخول الماء العذب وفتح بصره فيه واما ان حصلت الرعشه منه فان كانت المادة كثيرة رطبة اسهل بمثل السكم الحنظل اوقثا الحمار والقنطوريون مروخات قوية فيها مسك وعنبر وبان ودهن القسط والناردين والسوسن ودهن السعد والخلب ودهن الابهل وكل دهن حار فيه قبض وان لم تكن مادة عولج بمروخات الرعشه ومن عرضت له بعده رعشة سقي الجاوشير في ماء المرزنجوش بمقدار ما يحمل وماء المرزنجوش اوقية

فصل في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فريسيموس

السبب القريب لكثرة توثر القضيب هو كثرة الريح الغليظه النافخه في نفس العصبه المجوفه او واردة عليها من الشرايين واوعيه المني او الامرين جميعا ومادة هذه الريح رطوبه كثيرة وفاعلها حرارة قليلة وهذه اما راسخة ثابته في اوعيه المني وحيث تتولد فيها او غير راسخة وكيف كان فان ثبات هذه الريح وقوتها اما ليردها واما لغلظها وقد يعين السبب المادي والفاعلي والاسباب الالبه مثل ان يكون في جلدة القضيب وما يليه تكاثف يمنع التحلل او تتسع افواه العروق المنجهة اليه كما يعرض لمن شد حقوه كثيرا او من مجر الجماع مدة فتحرك فيه المني والريح بقوة فربما ادي الي فريسيموس وقد تعين جميع ذلك الاسباب المتقدمة اما من الاغذية الحارة المحرقه او النافخه مثل الحمص والعنب وبيض والتي تجمع الامرين فكالجرجير والتي لها خاصيه تولد المني كالشراب الحديث واما من الحالات والاشكال مثل كثرة النوم على القفا فيذوب المني ريحا او شد الحقوين بالمناطق والعمايم فتتسع افواه العروق فاما فريسيموس فهو ان يقوي شيا من هذه الاسباب فيشتد الانعاظ ويقوي ويشتد القضيب وان لم تكن شهوة وحاجه وبعد قضاء الحاجه ربما اخذ بعظم وبني او يطول بكثرة ما ينصب اليه من المواد الكثيره واكثر اسمايه الحب وهذا الاسم منقول الي هذه العله من صورة تصور فاعلم الذكر يلعب بها وهذا المرض اذا لم يعالج فربما ادي الي تمدد اوعيه المني وحدوث ورم حاربها ويقتل

فصل في العلامات

انت تقف علي علامات اكثر ما عددناه برجوعك الي ما اخذناه الي هذه الغاية من الاصول واعلم انه ان كانت الريح تتولد في نفس القضيب كان هناك اختلاج للقضيب متقدم كثير وان لم يكن كذلك فالسبب قبل القضيب وقد صار اليه من الشرايين دم اوعيه المني

فصل في العلاج

علاج التوثر الدايم استعمال ما ذكرناه من موانع النفخ من المشروبات ومن الاطلية واما فريسيموس فقانون علاجه الاستفراغ بالقي والفصد دون الاسهال البته لما يخاف من احدار الاسهال مواد من فوق ولذلك يجب ان يكون بدمن رياضه الاعضا العالية بالعب بالطبطاب ونحوه وبهجر الجماع الا لضرورة من مضرات تركه ثم التبريد في الماء وفي المغارش الوردية والخلافيه والاطليه والقيروطيات القوية التبريد المذكورة واستعمال صفايح الاسرب علي العانه والمشروبات المبردة والنيلوفر والكافور والخس غنا كثير وفيما بين ذلك وبعده تقليل لمادة الريح فقد يجوز ان يستعمل ما يلطف بلا تسخين شديد مثل الفطولات البابونجية والفنجنكشيه ويستعمل حينيذ مثل السذاب وبزر الفنجنكشت ونحوه بعد ان يحسم المادة ويشرب حينيذ الشراب الابيض الرقيق ويجب ان يهجر الجماع اصلا والفكر فيه والنظر الي ما يحرك الشهوة الا من عرض له فريسيموس لترك الجماع علي ما قلناه فحينيذ علاجه الجماع وليقتدي بمثل العدس وما يجري مجراه ولا يكثر من الجوفات فانها ربما نفخت

فصل في العظبوط

العظبوط هو الذي اذا جامع القي زبده عند الانزال ولم يمسك مقعدته واكثرهم يغلب عليه الشبق جدا وتكثر فيهم اللذه ويستريحون جدا لتحلل روحهم واكثرهم مترهلوا الابدان

فصل في المعالجات

يجب ان يستعمل المراهم والاضمدة القابضه القوية للعضل مثل دهن الناردين خاصه ودهن السرو ودهن الابهل ونحن نذكر هاهنا مرهم جيد نافع مجرب ✿ ونسخته ✿ يوخذ دهن السفرجل ودهن الخنا ويسحق الكهربا والقاقيا والسوسن اليابس والخنا ويخذ منها ومن دهن السفرجل مرهم ويستعمل تارة علي عضو المقعدة وتخذ جولات يابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان تحمل شيافه من رامك وعفص وكندر وجلنار وايضا تحمل الادهان القابضه واما ما يقال ومن احادة تغذيتهم وتلطيفها فالامر لا مدخل له في هذا المعني اللهم الا ان يكون يعني باغذية قابضه يطعمونها وكذلك الحقن الدسمه المبردة التي يذكرونها لا فايدة فيها عندي بل يجب ان يعني بما قلنا فان يعني بكسر حدة مذيهم وتقوية قلوبهم وادمغتهم

فصل في الابنة

الابنة في الحقيقه علة تحدث لمن اعتاد ان تطاء الرجال وبه شهوة كثيرة وهية ومني كثير غير متحرك وقلبه ضعيف وانتشاره ضعيف في الاصل او قد ضعف الان فكان قد اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر او تقدر عليه قدرة واهية فهو يشتهي

يشتهي ان يري مجامعه تجري بين اثنين واقربه ما كان معه فحينيذ تتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهش معه عضو فيتمكن من قضا شهوته فعريق منهم انما تنهش شهوته وتتحرك اذا جومع وحينيذ يغشاه لذة الانزال بفعل منه ذلك او بغير فعل وفريق اذا عوملوا بذلك لم ينزلوا حينيذ بل يمكن ان يعاملوا غيره وهو بالجمله من سقوط النفس وخبث الطبع ورداة العاده ومنهاج الانثوي وربما كان اعضائهم اجل من اعضا الذكران . واعلم ان جميع ما يقال غير هذا باطل واجهل الناس من يريد ان يعالجهم بعلاج وانما مرضهم وعي لا طبي فان نفعهم علاج فيما يكسر الشهوة من الغموم والجوع والسهر والحبس والضرب . وقال بعضهم ان سبب الابنه هو ان العصب الحساس الذي يأتي القضيب يتشعب باولبك شعبتين يتصل دقيقها باصل القضيب والغليظه تنحو الكمرة فتحتاج الدقيقه الي حل شديد حتي يحس فيتحرك علي الانسان وحينيذ يتاتي له المعاملة وهذا شي كالبعيد والاول هو المعتمد عليه وقد سمع من قوم كان لهم من العلم حظ وفي الصناعه الخبيثه مدخل وتصادفت حكايات جماعة منهم علي ما ذكر

فصل في الخنثي

فمن هو خنثي من لا عضو الرجال له ولا عضو النسا ومنهم من له كلاهما لكن احدهما اخفي واضعف والاخر بالخلاف ويبول من احدهما دون الاخر ومنهم من كلاهما فيه سوا وقد بلغني ان منهم من يأتي ويؤتي وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الاخفي وتدبير جراحته

فصل في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتسخينه

انه لا عار علي الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثي وذلك انهما من الاسباب التي يتوصل بها الي نسله وكثيرا ما يكون صغر القضيب سببا لان لا تلذ المراه به لانه خلاف ما اعتادته فلا ينزل واذا لم ينزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تنفر عن زوجها وتطلب غيره وكذلك اذا لم تكن ضيقه لم يوافقها زوجها ولم تواف هي ايضا الزوج ويحتاج كل اي يدخل وكذلك التالذذ يدعوا الي الانزال المعاجل فان في النسا في اكثر الامر من يتاخر انزالهن وتبقين غير قاضيات الوطر فلا يكون نسل فانها تبقي علي شبقها والتي لاحفاظ لها منهن ترسل في تلك الحال علي نفسها من تجد ولسبب هذا فرغن الي المساحقه ليصادفن فيما بينهن قضا الوطر

فصل في ملذذات الرجال والنسا

مما يلذذ جميعا ربق من اخذ في فمه الحلتيت وربق الكباده وعسل الاملج وعسل عجن به سقونيا والزنجبيل والفلفل بالعسل وان يستعملوا لطوخا خصوصا علي النصف الاخير من القضيب فانه لا كثير تابده في استعمال ذلك في الكمره وحدها

فصل فيما يعظم الذكر

يعظم الدلك بالشحوم والادهان الحاره بعد الخرق الخشنه المسخنه وصب الالبان عليها وخصوصا البان الضان ثم الصاق الزفت عليه ليجذب الدم ويحتبس للزوجته ويعقد بدسومته بدام علي هذا في طرفي النهار وليعلم كيفية الصاق الزفت في كلامنا في الفن الذي فيه الزينه من الكتاب الرابع حين نعلم تسمين الاعضا ومما يفعل ذلك لعلف اذا جفت وطلي بها والخراطين والجلباب وهو ضرب من اللبلاب له لبن وما الباذروج يوخذ العلق في نارجيله فيها ماوها ويترك اسبوعا فما زاد حتي يجف ثم يسحق ويطلي به

فصل في المضيقات

يوخذ عود وسعد وراسن وقرنفل ورامك وقليل مسك يسحق الجميع ويلوث بصوفه مغموسه في المبسوس ويتحمل وايضا عفص لج حزان فقاح الاذخر جزو بانخل يمخل ضيف ويتحمل بخرقه مبلوله في الشراب واحدة بعد واحدة فانه يعيد المكاره وايضا قشور الصنوبر المدقوق اربعة اجزا شب جزان سعد جزو ويطبخ بشراب ريحاني وتبل فيه خرقه كتان ويتحمل ويجب ان تحفظ في انا مشدوه الراس ويستعمل منها واحدة بعد اخري فهي جيده جدا وهو مجرب مرارا

فصل في المحنات للقبل

يغلي مسك وسك وزعفران في شراب ريحاني ويشرب فيه خرقه كتان ويستعمل فانه مطيب والكرمدانه عجيبة في ذلك جدا

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالبا

فصل في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج

الورم قد يكون في نفس الخصيه وقد يكون في الصفن والذي في الصفن فيمكن لمسه ويعرف حال صلابته ولونه ولينه والذي في الخصية يعسر ذلك فيه ويحس ذلك وهو داخل في الصفن وربما كان معها جميع فان العضو شريف متصل بالقلب وكثيرا يسقط الصفن ثم يعود وتبقى الخصيتان متعلقتين وينبت الصفن ويلتحم ويلحق به كيس صلب ليس كما كان اولا وكثيرا ما تتاكل الخصية فتحتاج الى خصي ضرورة لئلا يفشوا التاكل وكثيرا ما يذهب ورم الخصيه بسعال يعرض فتنتقل المادة الى الصدر

فصل في العلاج

يجب ان يفصد ويطلق الطبيعه وخصوصا بما يستفل من تحت فانه اذا استفلت الحولات نفعه نفعا عظيما وجذبت المادة الى المقعدة وربما احتيج الى ان يثنى بعد فصد عرق اليد بفصد عرق الصافن ويجب ان يراعي جانب الوجع فيفصد من جانبه وان كان في الخصيتين جميعا اخذ ما يجب اخذه من الدم من اليدين ويجب ان يخفف الغذا ويحجر اللحم وما اشبهه ويدبر بالتدبير اللطيف ويستفل اولا بالغضوخرق مشربة بالخل وما الورد وما اللعابات والعصارات الباردة ولا يأخذ في الازباد ويستفل هذه الانمدة والاطلية ✤ ونسخته ✤ يوخذ ما عنب الثعلب وما القرع وما القصب الرطب خاصه وما الهندبا ودقيق الشعير والباقلي وشي من الزعفران ودهن الورد ومما جربناه ايضا الكاكنج ودقيق الباقلا والبنفسج المسحوق سوا يحمص ويضمد به وان كانت الحرارة والوجع مفرطين احتيج الى ان يخلط بالمرادعات مثل ورق البنج وان كانت فيه صلابه ما او جاوز حد الابتدا مجاوزة بينه فيجب ان يدبر بما فيه انضاج واقرب المنضجات من درجه الابتدا دقيق الباقلا والبابونج والخطمي بلعاب بزر كتان والمتفتح وايضا دقيق الشعير بعسل وما وايضا ورق الكرنب بدقيق الشعير وح الهبض ودهن الورد واما اذا احتيج الى التحليل ووقف القزيد فمن المجرب الجيد زبيب منزوع العجم ومكون بسمقان ويتخذ منهما فماد بطلا او ورق الكرنب والحلبه مطبوخين او دقيق الباقلا وزبيب دسم منزوع العجم ومكون يطبخ الجميع في شراب ممزوج ويطلي او دقيق الشعير ياخذا البقر منفعا في الخل مع شي يسير من الكمون وشي من ما عنب الثعلب او رماد نوي التمر وبزر الخطمي سوا يجبن بالخل ورماد الكرنب ببياض البيض او صفرته او اصل القثا البري مع شراب بالعسل مع دقيق اصل السوسن مسحوقا كالمرهم والزبيب المنقى خمسة اجزا الحبه الحضرا المسلوقه جزو ونصف كمون جزو كرنب تسعة اجزا عكك الصنوبر ثلاثة يجبن بعسل . وايضا الورم مع القروح خبث الفضه يطبخ مع الزبيب حتى يصير له قوام ثم يجعل عليه الشمع والربقباتج ويرفع وايضا عكك الانباط اشق سوا دهن السوسن وسمن البقر مقدار الكفاية . وايضا اصل الحبق مع السويق . وايضا ما ذكرناه في الباردة وايضا قوي للورم الذي يحتاج ان ينضج وللباردة والريح في الخصية ✤ ونسخته ✤ يوخذ حمص اسود مبوبزج جز جز عقارب تحرقه جز يضمد به وقليل من صب دهن الزنبق في الاحليل نافع من ذلك وللبارد خاصة وكذلك تعليق قوة الصبغ عليه واذا كان الورم دبيله فمن الجايز ان تفتح عند الصفن ولا يجوز ان تفتح ما يلي المقعدة وربما صار ناصورا ردبا بل يجب ان يدام وضع دقيق الارز مجونا بالما عليه لمنع تقيحه وفي اخره يزرق في الاحليل مسك بدهن الزنبق مرات فانه كان

فصل في علاج الورم البارد في الخصية

كثيرا ما تعرض هذه الاورام في حال سو التغيه والاستسقا وعلاجه المنضجات المذكورة في الورم الحار ومن ذلك دقيق الباقلا ودقيق الحلبه بمثلث وايضا كرنب فانه ومن التين خمسه عددا يضمد في الما حتى يتهرا ويضمد به واقوي من ذلك دقيق الحمص ودقيق الباقلا والكمون وشحم الكلي والبابونج والخيل الملك والشمع يتخذ منها مرهما وايضا المقل بضمان في المتفتح ويستفل وبقطر الزنبق في الاحليل مرات نافع عجيب . وايضا يوخذ مصطكي وانزروت فينقع في طلا في زنبق وتطليه على البيضه ولدهن الخروع تاثير في اورامه الخاصه ويقطر في الاحليل مسك بدهن زنبق فهو غاية جدا

فصل في علاج الورم الصلب في الخصية

يوخذ التين وشحم النط جزو ورق الزيتون وورق السرو والاثل من كل واحد نصف جزو يجمع بطلا وسمن البقر . وايضا بقلقطار وزوفا رطب وشمع ودهن ورد ومخ ساق الابل وورق الحلبق اجزا سوا يتخذ منها لطوخ وايضا يوخذ مقل وانج بحلان في مثلث ويجمعان بقليل دقيق الباقلا ودهن

فصل في علاج جيد مجرب لذلك

يوخذ الخطاله والانزال بدق ويغسل في منخل صفيق حتي يتغسل ويحل الاشق بالسكنجبين ويحجن به ويلزم الموضع وهو حار معتدل الحراره ويعاد عليه دايما وهو نافع من كل صلابة وايضا للصلب بابونج وحلتيث وحلبه وباقلي وسمن وعقيد العنب والتين المهرا يضمد به وايضا رماد نوي التمر المعروف جزان خطمي جز وبسفان ويضمد به فانه نافع

فصل في عاقونا واراساطون

هي عله باردة وهي في النسا اندر وهو اختلاج من الذكر في الرجال او في فم الرحم من النسا وتمدد يعرض في اوعية المني واستر خاوها وتمددها وتشنجها وقبل حينيذ ينتفخ بطن العليل مع عرق بارد

فصل في العلاج

اذا ظهر هذا المرض فيجب ان يفصد ويحجم ويرسل العلق وتسهل لا دفعه واحدة فينزل شي الي الاعضا العليله بل قليلا قليلا برفق وذلك بمثل ما اللبلاب بخيارشنبر وما الفيلوفر وما عنب الثعلب بخيارشنبر وبمرق الحلزون وبمرق البقول الباردة الملينة للطبع وهي مثل الاسفاناخية والقطفيه وما يشبهها ويحقن من السبستان والاجاص والخطمي والنيلوفر والشيرخشت ويبالغ في الاطلية المبردة جدا علي اعضا الجماع وعلي الظهر حتي الشوكران والبيهوليا وجميع ما عرفت في فريسيموس الحار وفي اورام الانثيين الحاره ولاصل النيلوفر واصل السوسن موافقه لصاحب هذه العله

فصل في وجع الانثيين والقضيب

يكون من سو مزاج مختلف بارد او حار او من ريح ومن ورم ومن فربة ومن صدمة

فصل في العلامات

ما كان من سو المزاج لم يكن هناك تمدد شديد وعرق المزاج بالحس وكان الحار ملتهبا والبارد خدريا ولم يكن كثيرا والريحي يكون معه تمدد وانتقال وسايز ذلك يكون معه سببه وعلاماته

فصل في العلاج

هي ظاهرة مما قبل في تسخين الخصية وتبريدها وعلاج ورمها وتحليل ريحها واذا اشتد البرد فعلاجه دهن الخروع مداوما فيه فربيون وان اشتد الالتهاب والحرقه فعلاجه العصارات الباردة قد جعل فيها شوكران وافيون . واما الكائن عن فربة او صدمة فيجب ان يفصد ويوخذ العضو بالمبردات الرادعة من غير قبض شديد فيولم بل يكون معها ملينه مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوه ثم بعد ذلك يستعمل لعاب الخطمي والبابونج وايضا الرانباج والمربما بارد وبزر كتان مجون بما بارد والسمن وعلك الانباط سوا

فصل في عظم الخصيتين

قد يعرض للخصيتين ان تعظما لا علي سبيل الورم بل علي سبيل السمن والخصب كما يعرض للثديين

فصل في العلاج

يعالج بالادوية المبردة التي يعالج اشد الابكار والنواهد ليلا يسقط مثل الطلا بالشوكران والبنج وكل ما يضعف القوة الغاذية وحكاكه الاسرب المحكوك بعضه علي بعض بما الكزبره الرطبه وحكاكة المسن وحجر الرحا وربما نفع من ذلك ويعدله ان يدام زرق دهن الزنبق في الاحليل

فصل في ارتفاع الخصية وصغرها

وقد يعرض للخصية ان تتقلص وتصغر لاستلا المزاج البارد والضعف وربما غابت وارتفعت الي مراق البطن حتي يعسر البول ويوجع عند البول ويحدث تقطيره

فصل في العلاج

المروخات والاضمدة المسخنه والمقويه والجذابه التي ذكرت في باب الانعاظ . واذا غاصت وهربت فالعلاج ادامة الاستحمام والابزنات المتواليه وربما احتيج علي ما رسمه الاقدمون الي ان يدخل في الاحليل انبوب وينفخ حتي يترقرق وتنزل البيضه

فصل في دوالي الصفن وصلابته

قد يظهر علي الصفن وما يليه دوالي ملتوية كثيرة وربما احتقن فيها ريح وتواثر عليها اختلاج وكثيرا ما يتولد عليها ورم صلب وهو من جنس الاورام الباردة واكثر ما يعرض في الجانب الايسر لضعفه ولان له عرقا زايدا يصب المواد اليه

فصل في

فصل في العلاج

علاج الاورام الصلبه

فصل في استرخا الصفن

قد يطول الصفن ويسترخي ويكون فيه امر سمج

فصل في العلاج

يجب ان يدام تفطيله بالمبردات المقبضه وتضميده بها وبقلل الجماع ومن الاطبا من يقطع بعض الصفن والعضل منه ويخيط الباقي ليعتدل ويعتدل حجمه والاجود والاحوط ان يخيط اولا ثم يقطع العضل

فصل في الادر والفتوق

انا قد اخترنا الادر والفتوق بابا يأتي في اخر المقالات التي لهذا الكتاب

فصل في تقلص الخصيتين

يكون ذلك السبب برد شديد وسقوط قوة تعرض في العلامات الرديه لاصحاب الامراض الحاده وسنذكرها هناك

فصل في قروح الخصية والذكر ومبدا المتعددة

والقروح اذا عرضت في هذه المواضع كانت رديه ساعيه لان هذه الاعضا على هيئة تسرع الي نواحيها العفونه لانها في كن من الهوا والي حرارة ورطوبة في تقارب تجاري الفضول وتشبه من وجه قروح الاحشا والفم وارداها ما يكون في العضل التي في اصل القضيب وفي المتعددة وذلك لانها تحتاج الي تجفيف قوي وحسها مع ذلك شديد قوي وربما احتيج الي قطع القضيب نفسه اذا تعفنت عليه القروح ونبعت

فصل في العلاج

ما كان من القروح علي الكمره فيحتاج الي ما هو اشد تجفيفا من الكائنه علي الغلفه والجلده لان الكمره اشد يبسا في مزاجها وهذه القروح اما طريه واما متقادمه ومنها ما هي خبيثه فالطريه ليس شي اجود لها من الصبر والمر داسنج والاقليميا المغسول بالشراب والتوتيا وبقرب من ذلك الطولو والغرع المحرق عجيب في ذلك وزماد العيض والتوتيا دورات واطليه بها بارد وان كانت ارطب من ذلك وقد تقيحت فتحتاج الي ما هو اقوي مثل النحاس المحرق وقشور شجره الصنوبر الصغار الحب محرقه وان احتيج الي نبات اللحم خلط بها الكندر

فصل في صفة دوا مركب

لما يحتاج الي تجفيف شديد مع الحمام ✤ ونسخته ✤ يوخذ من التوتيا والصبر والانزروت والكندر والساذنج ولحا العرب المحرق والشب اليماني والزاج المحرق والعفص والجلنار والاقاقيا اجزا سوا ومن الزنجار جزو ونصف ومن القاع الرمان الحامض جزو يتخذ منه مرهم بدهن الورد ✤ اخري ✤ يوخذ خبث الحديد مرداسنج دم الاخوين قرطاس محرق وشب محرق بدهن الورد يتخذ منه ضماد ومرهم واقراص وان كانت عتيقه جعل فيها كندر ودقاقه والصبر اجزا سوا وربما كان هناك اكال مما ينفعه ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ رماد شعر الانسان والحجلان وعدس حبلي ويتخذ منه ذرور وضماد ✤ وايضا اقوي من ذلك ✤ ان يوخذ من كل واحد من الزرنيخين سبعة ومن القوره عشرون حجارة غير مطفاه ومن الاقاقيا اثني عشر يجمع بالخل وعصير الاسفيوس الرطب ويقرص منه في الظل ويستعمل وهذا اقوي من الاول ✤ واقوي من ذلك ✤ الزرنيخان الاقاقيا الزنجار المهوبزج رماد الشب الفلفل يتخذ منه اقراص فان تخن واسود فالاجود ان يبان ويقطع الموضع الفاسد ويعالج بالمراهم المنبته حتي ينبت

فصل في قروح القضيب

علاجها علاج قروح المثانه وربما احتيج الي دوا القرطاس المحرق ✤ اخري ✤ يوخذ القرطاس المحرق والشب المحرق واقليميا المغسول بعد الاحراق قشور شجر الصنوبر الصغار ساذنج كندر تتخذ منها اقراص ويستعمل في الزراقة

فصل في الحكه في القضيب

يكون من مادة حادة تنصب اليها وعرق حاد يرشح من نواحيه فيحكه

فصل في العلاج

ينقص الخلط بالفصد والاسهال ثم يوخذ اقاقيا وماميثا من كل واحد درهان ومن الفوشا ذر دانق ومن الصبر دانق ومن الزعفران نصف دانق ومثل الجميع اشنان وبدق ويخل ويجمع بالزنبق فانه مجرب وربما سكن بان يطلي عليه في الحمام خل ودهن ورد وقنه ونطرون وشب فان كان اردي جعل فيه شي من مهوبزج فاذا خرج من الحمام طلي ببياض البيض مع

مع العسل وان لم ينفع شيء وكان فصد واستفراغ فليحتجم من باطن الفخذ بالقرب من ذلك الموضع او ليرسل عليه العلق .

فصل في اورام القضيب الحارة

معالجاتها قريبة من معالجات اورام الانثيين لكنها اجل للقوابض في اول الامر ومن نسخها الخاصة بها دوا بهذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ قشور الرمان اليابس ورد يابس وعدس يطبخ الجميع بالماء واذا نهر احتقن مع دهن الورد واستعمل ✿ وايضا ✿ يوخذ فهولها بما عنب الثعلب وكذلك الطين الارمني والعدس وورق الكاكنج

فصل في اورام القضيب الباردة

القول فيها قريب من القول في اورام الانثيين الباردة ويكثر في حال سو الغذية والاستسقا ومما جرب لها نوى التمر جزان خطمي يطبخ بالخل ويضمد به والدوا المتخذ من الخالة والاشق المذكور في باب الورم الصلب في الانثيين واوفق مواضع ذلك الدوا هو القضيب اذا ورم ورماد صلبا

فصل في الشقاق على القضيب ونواحيه

يعالج بعلاج شقاق المقعدة ومما يقرب نفعه ان يوخذ فهولها ونوتها وحنا مسحوق وكثيرا اجزاسوا ويتخذ منها ومن الشمع ومن صفرة البيض ومن دهن البيض مرهم

فصل في وجع القضيب

يحدث وجع القضيب من اسباب مختلفة وكثيرا ما يحدث عن حبس البول ويشفيه الحقن اللينة والاقتصار على ما الشعير بالجلاب ولا يقرب البزور لبلا يجذب الفضول بعد الحقنة تكمد حول العانة والقضيب مقدار ما يلين الجلد ويصب عليها ما فاتر ويطلي بنفسج فانه نافع

فصل في الثالبل على الذكر

تقطع ويوضع عليها دوا حابس الدم ويعالج بعلاج الثالبل جميعهم ✿ صفة دوا البثر ✿ الشبه بالتوث والحمم الزايد على هذه النواحي ✿ ونسخته ✿ يوخذ بورق محرق ورماد حطب الكرم يسحقان بالماء نيا ويجعلان على التوث وما يشبهها واذا لم ينجع قطع وينثر عليها الزنجار والزاج فان كان رديا لم يكن بد من الكي

فصل في اعوجاج الذكر

يلين الذكر بالملينات من الادهان مثل الشيرج ودهن النرجس والشحوم اللطيفة المعلومة مثل لحم الدجاج والبط ومخ ساق البقر والابل والشمع والربيقيانج في الحمام وغير الحمام ويحقن من هذا القبيل بزرانات ويحمل على ان يستوي ويمد على لوح ويسوى برفق

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق وفي الوضع

فصل في تشريح الرحم

نقول ان الة التوليد التي في الاناث هي الرحم وهي في اصل الخلقة مشاكلة لالة التوليد التي للذكران وهو الذكر وما معه لكن احديها تامة متوجهة الى خارج والاخرى ناقصة محتبسة في الباطن فكانها مقلوب الة الذكران فكان الصفن صفاق الرحم وكان القضيب عنق الرحم والبيضتان للنسا كما في الرجال لكنها في الرجال كبيرتان بارزتان متطاولتان الى استدارة وفي النسا صغيرتان مستديرتان الى سدة تفرط باطنتان في الفرج موضوعتان عن جنبيه في كل جانب من قعره واحدة متباينتان تختص بكل واحد منهما غشا لا يجمعهما كيس واحد وغشا كل واحدة منهما عصبي وكما ان للرجال اوعية المني بين البيضتين وبين المستفرغ من اصل القضيب كذلك للنسا اوعية المني بين الخصيتين وبين المقدن الى داخل الرحم لكن الذي للرجال يبتدي من البيضة ويرتفع الى فوق ويندس في الثغرة التي تحط منها علاقة البيضة مجرده موفيه ثم ينشا هابطا متعرجا متوريا اذا التفافات ثم فيما بينهما تضج المني حتى يعود ويقضي الى

الي المجري الذي في الذكر من اصله من الجانبين وبالقرب منه ما يفضي اليه ايضا طرف عنق المثانه وهو طويل في الرجال قصير في النسا واما في النسا فيمتد بين البيضتين الي الخاصرتين كالقرنين متقرشين شاخصين الي الجانبين يتصل طرفاها بالاربيتين ويتوثران عند الجماع فيسوبان عنق الرحم للقبول بان يجذباه الي الجانبين فيتوسع وينفتح ويبلغ المني وهما اقصر من مبل درعهما في الرجال ويختلفان في ان اوعيه المني في النسا تتصل بالبيضتين وينفذ في الزايدتين القرنيتين شي ينفذ من كل بيضة تقذف المني الي الوعا ويسميان ناذي المني واما اتصلت اوعيه المني في النسا بالبيضتين لان اوعية المني في النسا قريبه في اللين من البيضتين ولم يحتج الي تصليبهما وتصليب غشايهما لانهما في كن فلا يحتاج الي زرق بعيد واما في الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين ولم يختلط بهما ولو فعل ذلك لكانتا توذيهما اذا توثرت لصلابتهما بل جعل بينهما واسطة بسمي افريدوس فان المقذن عند الاطبا الي باطنه وفي داخل الرحم طرف عصبي مستدير في وسطه كالسر وعليه زوايد كثيرة وخلقت الرحم ذات عروق كثيرة ويتشعب من العروق الذي ذكرناها ليكون هناك عدة للجنين ويكون للفضل الطمثي مدرا وربطت بالصلب برباطات قوية كثيرة الي ناحية السرة والمثانه والعظم العريض فيما فوقها لكنها سلسلة ومن رباطاتها ما يتصل بها من العصب والعروق المذكورة في تشريح العصب والعروق وجعلت من جوهر عصبي لان يتمدد كثيرا عند الاشتمال وان يجمع الرحم بسيرا عند الوضع فليس يستتم تجويفها الا عند استتمام النمو لانه يكون قبل ذلك معطلا لا يحتاج اليه ولذلك الرحم في الجواري اصغر من البنيات بكثير وله في الناس تجويفان وفي غيرهم تجاويف تعدد حكم الاثدا ومواضعه خلف المثانه ويفضل عليها من فوق كما تفضل المثانه عليه بعنقها من تحت ومن قدام المعا ليكون له في الجانبين مهاد ومفروش لين ليكون في حرز وليس الغرض الاول في ذلك متوجها الي الرحم نفسها بل الي الجنين وهو يشغل ما بين قرب السره الي اخر مفند الفرج وهو رقبتها وطولها المعتدل في النسا ما بين ست اصابع الي احدي عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال الجماع وتركه وبتشكل مقداره بشكل مقدار من يعتاد مجامعته وبقرب من ذلك طول الرحم نفسها وربما ناسب المعا العليا وخلقت الرحم من طبقتين باطنها اقرب الي ان يكون عرقيه وخشونتها كذلك وفوهات هذه العروق هي التي تتنفر في الرحم وتسمي نقر الرحم وبها تتصل اغشيه الجنين ومنها يسيل الطمث ومنها يغتذي الجنين وظاهرها اقرب الي ان تكون عصبيه وكل طبقة منها قد تنقبض وتنبسط باستعداد طباعها والطبقه الخارجه ساذجه واحده والداخله كالمنقسمه قسمين متجاورتين لا كملتحمتين لو سلخت الطبقه الظاهره عنها انسلخت عن مثل رحمين لهما عنق واحد لا كرحم واحدة وتجد اصناف اللبف كلها في الطبقه الداخله والرحم يغلظ ويخشن كانها تسمن وذلك في وقت الطمث ثم اذا ظهرت ذبل ويبس وله ايضا يرقق مع عظم الجنين وانبساط بعظم انبساط جثه الجنين واذا جومعت المراه يدافع الرحم الي ثم الرحم كانه يبرز شوقا الي جذب المني بالطبع واذا قبل الرحم عصباني فليس يعني بها ان خلقها من عصب دماغي بلان خلقها من جوهر يشبه العصب ابيض عديم الدم ممتد وانما يأتيها من الدماغ عصب يسير يحس به لو كانت اشد حسانية لكانت اشد مشاركه للدماغ ورقبه الرحم عضلية اللحم كلها عضروفية كانها غضي على غضي يزيدها السمن صلابة وتغضرنا والجل ايضا في وقت الجل وفيها مجري محاد لفم الرحم الخارج منه يبلغ المني ويغذي الطمث وبلد الجنين ويكون في حال العلوق في غايه الضيق لا يكاد يدخله طرف مسلة ثم يتسع باذن الله تعالي فيخرج منه الجنين واما مجري البول ففي موضع اخر وهما قرب الي ثم الرحم مما يلي اعاليه ومن النسا من رقبه رحمها الي اليسار ومنهن من هي الي اليمين وقبل اقتضاض الجاريه البكر يكون في رقبه الرحم اغشية تنتتج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا تنبت من كل عضو حتي ينهكها الاقتضاض ويسيل ما فيها من الدم فاعلم جميع ما قلناه

فصل في تولد الجنين

اذا اشتملت الرحم علي المني فان اول الاحوال ان تحدث هناك زبد به المني وهو من فعل القوة المصوره والحقيقه من حال الزبد به تحريك من القوة المصوره لما كان في المني من الروح النفساني والطبيعي والحيواني الي معدن كل واحد منه يستقر ويتخلف ذلك العضو منه علي الوجه الذي اوضحناه وبيناه في كتب الاصول ولذلك يوخذ الفخ كله يندفع الي وسط الرطوبه اعدادا لمكان القلب ثم يكون عن جانبه الايمن وجانبه الاعلي بحمان كالمتشعبين منه بهما سائه الي حين ثم يتعصبان عنه ويتميزان ويصير الاول علقة للقلب والايمن علقة للكبد ويمثل الاخر من دم الي بياض وينفذ الي ظاهر الرطوبه المبثوثه بعد نفخ ريحي ينفيه ليتسال منه المدد من الرحم ومن الروح والدم وتخلق السرة اول ما تتخلق السره تثبين الا ان نفخات القلب والكبد والدماغ يتقدم لخلق السره وان كان استتمام هذه الثلثه يتاخر عن استتمام جوهر السره وهذا شي قد حققناه وبينا الخلاف فيه في كتب الاصول من العلم الطبيعي ولا يستقر المني ويزبد وينفذ الزبد الي الغور نفخا للقلب من حركة مني الانثي الي مني الذكر ويكون متبريا ثم لا يعلق بالرحم الا بالتقر لجذب الغذا وانما يغتذي الجنين بهذا الغذا ما دام الغشا رقيقا فيها وكانت الحاجه الي قليل من الغذا واما اذا صلب فيكون الاغتذا بما يولد في مسامه من المنافذ الواضحه العرقيه وينقسم بعد مده اغشيه والحق ان اول عضو يتكون هو القلب وان كان يحكي عن ابقراط انه قال اول عضو يتكون هو الدماغ والعيبان ويحسب ما يشاهد عليه حال فراغ البيض لكن القلب لا يكون في اول ما يتخلق في كل شي ظاهرا جليا وقد تبغ فضولي من بعد يقول ان الصواب ان اول ما يتخلق هو الكبد لان اول فعل البدن هو التغذي كان الامر علي شهوته واستصوابه وقوله هذا فاسد من طريق التجربه وان اصحاب العنايه بهذا الشان لم يشاهدوا لامر علي ما يزعم من ان يتخلق اولا ما يحتاج اليه سمون فعله اولا فلا يغذي عنه فليعلم انه لا يغتذي عضو حيواني ليس فيه تمهيد الحياة بالحرارة الغريزيه واذا كان كذلك كانت الحاجه الي ان يخلق العضو الذي ينبعث منه الحار الغريزي والروح الحيواني قبل ان يخلق الغاذي والقوة المصوره فلا يحتاج في حال التصوير الي تغذيه ما لم يقع تحلل محسوس يضر ضررا محسوسا فيحتاج الي بدله ويحتاج الي الروح الحيواني

الحيوانية والحار الغريزي ليقوم به فان قال انه حاصل للصورة من الات فكذلك القوة الغاذية مصاحبه المصورة المولده من جهة الات وتلك اسبق في الوجود هذا والحال الاخري في وجود النقطه الدمويه في الصفاق وامتدادها في الصفاق امتدادا ما وفي هذه الحال تكون النفاخات قد استحال الدم منها الي دمويه ما واستحالت السرة الي هيئة السرة استحالة محسوسة وثالث الاحوال استحاله المني الي الكائن وبعد استحالته الي المضغه وهناك تكون الاعضا الرئيسه قد ظهر انعصار محسوس وبعدها استحالته الي ان يتم تكون القلب والاعضا الاولي ويبتدي تنحي الاعضا بعضها عن بعض وتليها الوشائج العلويه وتكون الاطراف قد تخططت ولم ينفصل تمام الانفصال واوعيتها الي ان تكون الاطراف ولكل استحاله او استحالتين مدة موقوف عليها وليس ذلك مما لا يختلف ومن ذلك انها تختلف في الذكران والاناث من الاجنه وهي في الاناث ابطا ولاهل التجربه والامتحان في ذلك ازا ليس بينهما بالحقيقه خلاف وان كل واحد منهم انما حكم بما صادف الامر عليه بحسب امتحانه وليس يمتنع ان يكون الذي امتحنها الاخر واقعا علي ما يخالفه فان جميع ذلك انما هو اكثري لا محاله والاكثري فيمن يولد في الاكثر اما مده الرعوه فستة ايام وسبعه وفي هذه الايام تتصور المصوره في النقطه من غير استداد من الرحم وبعد ذلك يستمد وابتدا الخطوط والنقط بعده بثلاثه ايام اخري تكون تسعه ايام من الابتدا وقد يتقدم يوم او يتاخر ثم بعد ستة ايام اخري وهو الخامس عشر من العلوق ينعقد الدموية في الجميع فيصير علقة وربما تقدم يوما او يومين وبعد ذلك باثني عشر يوما تصير الرطوبة لحما وقد تميزت قطع لحم وتميزت الاعضا الغليظة تميزا ظاهرا وقد تنحي بعضها عن مماسه بعد وامتدت برطوبة الضباع وربما تاخر وتقدم بيوم او ثلثة ثم بعد بسبعه ايام ينفصل الراس عن المنكبين والاطراف عن الضلوع والبطن تميزا يحس في بعضهم ويخفي عن بعضهم حتي يحس بعد ذلك باربعه ايام تكملة الاربعين يوما ويتاخر في القادراني خمسه واربعين يوما والاقل في ذلك خمسه وثلاثون يوما وذكر في التعليم الاول ان السقط بعد الاربعين اذا شق عنه السلا ووضع في الما البارد يظهر شبا صغيرا متميز الاطراف والذكر اسرع في ذلك كله من الانثي وبشبه ان يكون اقل مدة تصور الذكران ثلاثين يوما واقل الوضع نصف سنه وما ذكره عن قريب واما تحديد حال الذكر من الانثي في تفاصيل المدد فامر يحكم طابعه من الاطبا بالتهور والجازفه فاول ما يجد المني متنفسا يتنفس واول ما تعمل المصورة يجمع الحار الغريزي ثم الخارج والمنافذ ثم بعد ذلك تاخذ الغاذيه في العمل وعند بعضهم ان الجنين قد يتنفس من الفم ثم يتنفس به اكثر التنفس اذا ادرك في الرحم وليس عليه دليل وعند بعضهم ان الجنين اذا اتي علي تصوره ضعف ما تصور فيه تحرك واذا اتي علي الحركه ضعف ما تحرك فيه حتي يكون الابتدا من الاول ومن ابتدا العلوق. ثلاثة اضعاف المده علي الحركه ولد والذين يحدث مع تحريك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل الوسط لتصوره خمسه وثلاثين يوما ويتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين وعشره ايام وذلك سبعة اشهر وربما يتقدم اياما وربما يتاخر لانه يقع في خمسه وثلاثين يوما تفاوت قليل فيكثر في التضعيف واذا كان الاكثر لخمسة واربعين يوما فيتحرك في تسعين يوما ويولد في مائتين وسبعين يوما وذلك تسعه اشهر وقد يقع في هذا ايضا خلاف في ايام بمثل ما قيل وهذا شي لا يثبت المحصل فيه حكما والمولود لثمانية اشهر ان يكن يتم فيمن اكثر حكمه الا يعيش علي ما سنعلمه من بعد وانما يكون قد تم تمامه علي القسمه المذكورة وولد عند تمامه فانه تكون مدته اربعين يوما تم ثمانين يوما وينقص ويزيد علي ما علمت قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل تمت الثلاثين يوما ولا انثي قبل الاربعين وقالوا ان المولود لسبعه اشهر تدخله قوة واشتداد بعد ان تاتي علي مولده سبعه اشهر والمولود لتسعه اشهر وللمولود بعد سبعه اشهر وللمولود بعد عشره اشهر ونحن نورد في مدة الحمل والوضع بابا في المقالة التي تتلوا هذه المقالة

فصل في كلام اخر

واعلم ان دم الطمث في الحامل ينقسم ثلثة اقسام قسم يتصرف في الغذا وقسم يصعد الي الثدي وقسم هو فضل يتوقف الي ان ياتي وقت النفاس فينتقض والجنين تحيط به اغشية ثلثة المشيمه وهو الغشا المحيط به وفيه تنتهي العروق المتادية ضواربها الي عرقين وسواكنها الي عرق يسمي فلاس وهو اللفافي وينصب اليه بول الجنين والثالث يقال له انفس وهو مغيض العروق ولم يحتج الي وعا اخر لفضل البرازاذ كان ما يقتدي به رقيقا لا صلابة له ولا ثفل انما تنفصل منه مابهة بول او عرق واقرب الاغشية اليه الغشا الثالث وهو ارقها ليجمع الرطوبة الراشحه من الجنين وفي جميع تلك الرطوبه فايدة في اقلالها كيلا يثقل علي نفسه وعلي الرحم وكذلك في تنفيذ ما بين السرة والرحم فان الغشا الصلب لبوله بمماسته لا يولم المماسات ما كان من الجلد قريب العهد من النبات علي الغروح ولم يستولع بعد واما الغشا الذي يلي هذا الغشا الي خارج فهو اللفافي لانه يشبه اللفائف وينفذ اليه من السره مصب البول ليس من الاحليل لان مجري الاحليل ضيق وتحيط به عضلة موكلة تطلق بالاراده والي اخره تعارج ووقت استعمال مثاله هو وقت الولاده والتصرف . واما هذا فهو واسع مستقيم الماخذ وجعل للبول مغيض خاص به لانه لو لاقي البدن لم يحتمله البدن لحراقته وحدته وذلك ظاهر فيه والعرق بينه وبين رطوبة العرق في الرائحة وحمرة اللون بين ولولاقي ايضا المشيمة لكان ربما افسد ما يحتوي عليه والعروق المشيمية والمشيمة ذات صفاقين رقيقين وتنتهي فيما بينهما العروق ويتادي كل جنس منها الي عرقين اعني الشرايين والاورده . فاما عرقا الاورده فاذا دخلا استقصر المسافه الي الكبد فاتحدا عرقا واحدا ليكون اسلم ونفذ الي تجذب الكبد لبلا يزاحم مغرفه المرار من تغبيرها وبالحقيقه فان هذا العرق انما ينبت من الكبد وينحدر الي السره من المشيمة ويغترق هناك ويصير عرقين ويتحرك في المشيمة الي فوهات العروق التي في الرحم وهذه العروق تعرض شبان احدها انها يكون عند فوهات الملاقي ادق فكانها اطراف الفروع وايضا فانها تحمر اولا هناك لانها تاخذ من الدم من هناك فيظن انها نبتت من هناك فاذا اعتبرت سعه الثقب اوهم ان الاصل من الكبد وان اعتبرت الاستحاله الي الدمويه اوهم ان الاصل من المشيمة لكن الاعتبار الاول هو اعتبار الثقب والمنافذ واما الاستحالات فهي كلات السطوح المحيطه بالثقب ولذلك فلان الشرايين تجتمع الي شريانين

شريانين ان احدث الابتدا من المشيمه وجدتهما يبعدان من السره الي الشريان الكبير الذي علي الصلب متركبين علي المثانه فانها اقرب الاعضا التي يمكن ان يستند اليها هناك مشدودين بها اعشيه السلامة ثم ينفذان في الشريان الذي لا يقفي في الحيوان الي اخر حياته فهذا هو ظاهر قول الاطبا واما في الحقيقه فهما شعبتان منبتهما الحقيقي من الشريان وعلي القياس المذكور ويقول الاطبا انهما لم يحصل لهما ان ينفذ او يمتدا الي القلب لطول المسافه واستقبال الحواجز وما قربت مسافتهما من المتصل به لم يحتاجا الي الاتحاد ويذكرون ان الشريان والوريد النافذين من القلب والريه لما كان ينتفع بهما في ذلك الوقت في التنفس منفعة عظيمه صرن نفعهما الي الغذا فجعل لاحدهما الي الاخر منفذ ينفسد عند الولاده وان الريه انما تكون حمرا في الاجنه لانها لا تتنفس هناك بل تغذي بدم احمر لطيف وانما ينبغها مخالطة الهوا ايه فينبض وتقول الاطبا ان الغشا اللفافي خلق من مني الانثي وهو قليل واقل من مني الرجل فلم يمكن ان يكون واسعا فجعل طويلا ليصل الجنين باسافل الرحم وضاق عن الرطوبات كلها فلم يكن بد من ان يفرد للعرق مصب واسع وهذا من متكلفاتهم والجنين اذا سبق الي قلبه مزاج ذكوري فاض في جميع الاعضا وهو بالذكوريه ينزع الي ابيه وربما كان سبب ذكوريته غير مزاج ابيه بل حال من الرحم او من مزاج عرضي للمني خاصة فكذلك لا يجب اذا اشبه الاب في انه ذكر ان يشبهه في سايرالاعضا بل ربما يشبه الام والشبه الشخصي يتبع الشكل والذكوره لا تتبع الشكل بل المزاج وربما يعرض للقلب وحده كمزاج الاب يفيض في الاعضا واما من جهة الاستعداد الشكلي فيكون القبول من المادة في الاطراف سايلا الي شكل الام وربما قدرت الصوره علي ان تغلب المني وتشكله من جهة التخليط بشكل الاول ولكن يعجز من جهة المزاج ان يجعله مثله في المزاج وقد قال قوم من العلما ولم يبعدوا عن حكم الجواز ان من اسباب الشبه ما يتمثل عند حال العلوق في وهم المراة والرجل من صورة انسانية تمثلا متمكنا واما السبب في القدود فقد يكون النقصان فيها من قبل المادة القليله في الاول او من قله الغذا عند العلوق او من قبل صغر الرحم فلا يجد الجنين متسعا فيه كما يعرض للفواكه التي تحوي في قوالب وهي بعد نجه فلا يزيد عليها والسبب في القوم كثرة المني حتي يفيض الي بطن الرحم فيضا جملا كلا علي حدة وربما التفت لاختلافه بدفع الزرقين اذا واما ذلك اختلاف حركة من الرحم في الجذب فان الرحم عند الجذب يعرض لها حركات متتابعه كمن يلتقم لقمة بعد لقمة وكما تتنفس السمكه تنفسا بعد تنفس لانها ايضا تدفع منه الي قعر الرحم دفعات كل دفعة يكون معه جذبة المني من خارج طلبا من الرحم للجمع بين المتنين وذلك شي يحسه المندفق من المجامعين ويعرفن ايضا انفسهن وتلك الدفعات والجذبات لا تكون معرفة بل اختلاجيه كان كل واحد منهما مركبة من حركات لكنها لا تتم الا بعد عدة اختلاجات بل يحس بعد كل جملة اختلاجات سكون ما ثم يعود في مثل السكون الذي بين زرقات القضيب للمني ويكون كل مرة وثانيه اضعف قوة واقل عدد اختلاجات وربما كانت المرارفون ثلاث او اربع ولذلك تتضاعف لذتهن ويتلذذن من حركة مني الرجل في رحمهن الي باطن الرحم بل يتلذذن بنفس الحركه التي تعرض للرحم ولا يصدق قول من يقول ان لذتهن وتمامهن موقوفان علي انزال الرجل كانه ان لم ينزل الرجل لم تلتذ بانزال نفسها وان انزل الرجل لم تحدث لرحمها هذه الحركات ولم تسكن منها فانها تجد لذة قليلة يكون للرجال ايضا مثلها قبل حركة منيهم تشبه بالحكه والدغدغه الوذيه ولا قول من يقول ان مني الرجل اذا انصب علي الرحم اطفي حرارتها وسكن لهيبها كما بارد ينصب علي ما حار يغلي فان فان هذا لا يكون الا علي الوجه الذي ذكرناه عند انزالها وبلعها مني الرجل كما ينزل وفي غير ذلك الوقت لا يكون قوة يعتد بها وربما وافق زرقه ذكريه صبه انثاويه فاختلطا وبلعها زرقات مثل ذلك مرة بعد مرة فحملت المراه بعطون عدة اذكل اختلاط بانحاز بنفسه وربما كان اختلاط المنيين معا ثم يقطعا او انقطعت الواحدة السابقه بسبب ريحي او اختلاجي او غير ذلك من الاسباب المفرقه فيتميزان كل علي حدة وربما كان ذلك بعد اتساع الغشا فتكون كبيرة في شي واحد فهذا مما لا يتم تكونه ولا يبلغ الحياه وربما كان قبل ذلك وما يجري هذا المجري فيشبه ان يكون قليل الافلاح وانما المفلح هو الذي رجع في الاصل متميزا والمني الذكوري وحده يكون بعد غير عزيز ولا مايل للرحم ولا واصل الي الجهات الاربع حتي يتصل به مني الانثي من الزايدتين الشبيهتين بالثواة وكما يختلطان يكون الغلمان المذكور ويتخلف بالفلج والغشا الاول ويتعلق المني كله حينيذ بالزايدتين القريبتين ويجد هناك ما يمده ما دام منبتا الي ان ياخذ من دم الطمث ومن النقر التي يتصل بها الي الغشا المتولد وعند حالينوس ان هذا الغشا كلفح يخلعه مني الانثي عند انصبابه الي حيث ينصب اليه مني الذكر وان لم يخالطه معه فيمازجه عند المخالطة وقد تقبل المراة والمجره منيا علي مني وتولدها جميعا

فصل في كلام اخر

واما الولاده فانها تكون اذا لم يكف الجنين ما يود به اليه المشيمه من الدم وما يتادي اليه من النسيم وتكون قد صارت اعضاوه تامة فيتحرك حينيذ عند السابع الي الخروج كما تم فيه القوة واذا عجز اصابه ضعف ما لا يثوب اليه معه في التاسع فان خرج في الثامن خرج وهو ضعيف ولم ينزع عن قوة مولده بل عن سبب اخر مزعج مود ضعيف وخروج الجنين انما يتم بانشقاق الاغشيه الرطبه وانصباب رطوبتها وازلافها اياه وقد انقلب علي راسه في الولاده الطبيعيه لتكون اسهل للانفصال واما في الولاده علي الرجلين فهو لضعف الولد فلا يقدر علي انقلاب وهو خطر ولا يفلح في الاكثر والجنين قبل حركته الي الخروج فقد يكون معتمدا بوجهه علي رجليه وبراحتيه علي ركبتيه واقفه بين الركبتين والعينان عليهما وقد ضمهما الي قدامه وهو راكن عنقه ووجهه الي ظهر امه جايه للقلب وهذه القصبة اوفق للانقلاب علي ان قوما قالوا ان الانثي تكون نصبة وجهها علي خلاف هذه القصبه وانما هذا للذكر ويعين علي الانقلاب ثقل الاعالي من الجنين وعظم الراس منه خاصة واذا انفصل انفتح الرحم الانتفاخ الذي لا يقدر في مثله ولابد من انفصال بعرض للفاعل ومدد عنايه من الله تعالي معده لذلك فورده عن قريب الي الانفصال الطبيعي ويكون ذلك فعلا من الافعال القوة الطبيعية والمصوره وبخاص امر متصل من الخالق لاستعداد لا يزال يحصل مع نموا الجنين لا يشعر به وهذا من

ستر الله فتعالى الله الملك الحق المبين وتبارك الله احسن الخالقين فحاصل هذا ان سبب ولادة الجنين الطبيعية احتياجه الى هوا اكثر وغذا اكثر وعند انتباه قوي نفسه لطلب سعة المجال والنسيم الرغد والغذا الاوفر وهرب عن الضيق وعن عوز النسيم وقله الغذا واذا ولد لم يكن يحصل النوم والانتباه فاذا تحصلا ضحك بعد الاربعين يوما

فصل في امراض الرحم

تعرض للرحم جميع الامراض المزاجية والالية والمشتركة وتعرض لها امراض الحمل مثل ان لا تحبل او ان تحبل فتسقط او لا تسقط بل يعسر ويعضل ويموت فيها الولد ويعرض لها امراض الطمث من ان لا تطمث او تطمث قليلا او رديا او في غير وقته او ان يفرط طمثها وتكون لها امراض خاصية وامراض بالشركة بان تشارك في اعضا اخري وقد تكون عنها امراض اعضا اخري بالشركة بان تشاركها الاعضا الاخري كما يكون في اختناق الرحم واذا كثرت الامراض في الرحم ضعفت الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقا

فصل في دلايل امرجه الرحم

دلايل الحرارة اما حرارة ثم الرحم فيدل عليها مشاركة المدن وقله الطمث ويدل عليها لون الطمث وخصوصا اذا احدث خرقه كتان فاحتملته لبلة ثم جففت في الظل ونظرفهل هو احمر او اصفر فيدل علي حرارة وعلي صفرا او دم او هو اسود او ابيض فيدل على ضد ذلك فالي الاسود مع اليبس العفن يدل علي حرارة وما سواه يدل على برودة وقد يستدل علي حرارته من اوجاع نواحي الكبد وخراجات وقروح تحدث في الرحم وجفاف شقي الرحم وكثرة الشعر وانصباغ الما في الاكثر وسرعة النبض ايضا

فصل في دلايل البرد في الرحم

احتباس الطمث اوقلته او رقته وبياضه او سواده الشديد وتطاول الظهر وتقدم اغذية غليظه او باردة وتقدم جماع كثير وخدر في اعالي الرحم وقله الشعر في العانه وقله صبغ الما وفساد لونه

فصل في دلايل الرطوبة

وقه الحيض وكثرة سيلان الرطوبة او اسقاط الجنين كما يعظم

فصل في دلايل اليبوسه

الجفاف وقلة السيلان

فصل في العقر وعسر الحبل

سبب العقر اما في مني الرجل او في مني المراة واما في اعضا الرحم واما في اعضا القضيب والات المني والسبب في المبادي كالغم والخوف والفزع واوجاع الراس وضعف الهضم والتخمه واما لخلط طاري واما السبب الذي في المني فهو مثل سو مزاج مخالف لقوة التوليد حار او بارد من برد طبيعي او برد وطول احتباس نافسر او رطوبة او يبوسه وسبب ذلك الاغذية الغير الموافقه والمخوصات ايضا فانها في جمله ما يبرد ويجفف وقد يكون السبب الذي في المني يبس المزاج وليس مانعا للتوليد بل معسرا او معقدا اما باقي الرحم من غذا الصبي وقد يكون السبب في المني ان يكون مني الرجل مخالف التاثير لما في مني المراه مستعدا للقبوله او مشاركا علي احد المذهبين ولا يحدث بينهما ولد ولو بدل كل مصاحبه او شك ان يكون لهما ولد وربما كان يخالف المذهبين لسبب سو مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالاخر بل يزيد به فسادا فانه اذا بدلا صادف كل واحد منهما ما يعدله بالمضاد فاعتدلا ومن جنس المني الذي لا يولد من الصبي وصاحب التخمه والسكران والشيخ ومني من يكثر الباه ومن لبس بدنه بصحيح فان المني يسيل من كل واحد عضو ويكون من السليم سليما ومن السقيم سقيما علي ما قاله ابقراط وهذه الاحوال كلها موجوده في المذهبين جميعا وقد قالوا ان اسباب فساد مني الرجل انبان اللواتي لم يبلغن وهذا يجري مجرا الخواص واما السبب الذي في الرحم فاما سو مزاج مفسد للني واكثره برد يجمد له كما يعرض من شرب الما البارد النفسا بما يبرد وكذلك للرجال وربما يغير احزا الطمث وربما يضيق من مسام الطمث فلا ينصب الطمث الي الجنين او ربما كان مع مادة ورطوبات يفسد المني ايضا فخالطته او يجفف او يحلل او مرطب او مزلق مضعف للمسكه فهو كثير او مضعف للقوة الجاذبه للني فلا يجذب المني بقوة او مضيق لمجاري الغذا من حر او يبس او برد وربما غلب من يبسه او يشبه الجلود اليابسه او مفسد لغذا الصبي او مانع اياه عن الوصول لانضمام من الرحم شديدا لليبس او برد او التحام من قروح او لحم زايد ثولولي او كاليبس المستولي على المشيمة فيفسد منافذ الغذا او يعرض للني في الرحم الباردة الرطبه ما يعرض للغذا في الاراني الثره وفي المزاج اليابس ما يعرض في الاراضي التي فيها نورة مشوية واما لانقطاع المادة وهو دم الطمث اذا كان الرحم يعجز عن جذبه وايصاله واما لميلان فيه او انقلاب او لسدة او انضمام من ثم الرحم او قبل الرحم قبل الولاده لسدة او صلابة او لحم زايد ثولولي او غير ثولولي او التحام قروح وبرد مقبض وغير ذلك من اسباب السده او يبس فلا ينفذ فيه المني او ضعف او انضمام بعد الحمل فلا يمسكه او كثرة شحم مزلق وقد يكون بشركه المدن كله وقد يكون في الرحم خاصة والثرب او في الرحم وحده واذا كثر الشحم علي الثرب عصر وضيق على المني واخرجه بعصره وفعله هذا او لشدة هزال في البدن كله او في الرحم او افه في الرحم من ورم وقروح وبواسير وزوايد لحميه مانعه وربما كان في فم شي صلب كالقضيب يمنع دخول الذكر والمني او قروح اندملت فملت الرحم وسدت فوهات العروق الطوامث او خشونه ثم الرحم واما السبب الكاين في اعضا القوايد فاما ضعف اوعيه المني وفساد عارض لمزاجها كمن يقطع اورده اذنه من خلف او تمط منه المقابله عن حصاة فيشارك الضرر اعضا التوليد وربما قطع شي من عصبها وبورث ضعفا في اوعيه المني وفي قوتها المولدة للني والزراقه وكذلك من برجا خصيته او تضمد بالشوكران او بشرب الكافور الكثير واما الكاين بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا في الخلقه او لسبب السمن من الرجال فياخذ اللحم اكثره او منهما جميعا فيبعد من الرحم ولا يستوي فيه القضيب او منهما جميعا او لاعوجاجه او

او لقصر الوتره فيتخلي القضيب علي المحاذاه فلا يزرق المني الي حلق فم الرحم واما السبب في المبادي فقد عددناه فانه لابد من ان تكون اعضا الهضم او اعضا الروح قوية حتي يسهل العلوق واما الخطا الطاري فاما عند الانزال قبل الاشتمال او بعد الاشتمال واما عند الانزال فان تكون المراة والرجل مختلفي زمان الجماع والانزال ولا ينزال احدهما يسبق منه بانزاله فان كان السابق الرجل تركها ولم ينزل فان كانت السابقه المراة انزل الرجل بعد ما انزلت المراة فدفعت في فم رحمها عن حركات جذب المني فاغره اليه فغر ابعد فغر فاجذب شديد الحس يحس بذلك عند انزالها وانما يفعل ذلك عند انزالها اما لتجذب ما والرجل مع ما يسيل اليها من اوعيه منيها الباطنه في الرحم اتصالا الي داخله عند قوم واما لتجذب ما نفسها ان كان الحق ما يقوله قوم اخرون ان منيها وان تولد داخلا فانه ينصب الي خارج فم الرحم ثم يبلعه فم الرحم لتكون حركتها الي جذب مني نفسها من خارج منيها لها عند حركه منيها فيجذب مع ذلك مني الرجل فانها لا تحس بانزال الرجل واما الخطا الطاري بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة من وثبة او صدمة وسرعة قيام بعد الانزال ونحو ذلك بعد العلوق فيزلق ومثل خوف بطري او شيء من سائر اسباب الاسقاط الذي نذكرها في بابه فمثال ابفراط لا يكون رجل البته ابرد من امراة اي في مزاج اعضايه الرئيسه ومزاجه الاول ومزاج منيه الصحي دون ما يعرض من امزجة طارية واعلم ان المراة التي تلد وتحبل اقل امراضا من العاقر الا ان الذي تلد اضعف منها بدنا واسرع تجهيزا . واما العاقر فتكثر امراضها وتبطي بحبلها وتكون كالشابه في اكثر عرضها

فصل في العلامات

اما علامات العقر من اي المنيين كان فقد قيل اشيا لا يحق صحتها ولا تقضي فيها شيا مثل ما قالوا انه يجب ان يجرب المنيان فايهما طفا في الما فالمقصر من جهته قالوا ويصبان البولان على الخس فايهما جفف فمنه المقصير ومن ذلك قالوا انه يوخذ سبع حبات من حنطه وسبع حبات شعير وسبع باقلات ويصير في انا خزف ويبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب فالعقر من جهته وقالوا ما هو ابعد من هذا ايضا واحسن ما قالوا في تجربه المراة انه يجب ان يبخر رحم المراه في قمع ببخور طيب فان نفذت منه الرايحة الي فيها ومنخريها فالسبب ليس بها وان لم ينفذ فهناك سدد واخلاط رديه تمنع ان تصل رايحه البخور والطيب قالوا تحمل ثومة وينظر هل تجد رايحتها وطعمها من فوق واكثر دلالة هذا على ان بها سددا او ليست فان كان بها سدد فهو دليل عقر وان لم يكن بها سدد فلا يبعد ان يكون للعقر اسباب اخر ولحمل موانع اخر وكل امراة تطهر وبقي فم رحمها رطبا فهي مزلقه واما علامات المني من اعضايه في مزاجه فبعرق كما علمت حرارته وبرودته من منيه واحتباس المراه بلبسه ومن خشونته ورقته ومثل حال شعر العانه ومن لونه ورايحته ومن سرعة النبض وبطيه ومن صمغ القارورة وقلة صبغها ومن مشاركه للجسد واما الوطوبة واليبوسة فتعرف من القلة مع الغلظ والكثره مع الرقه والمني الصحيح هو الابيض اللزج البراق الذي يقع عليه الذباب وياكل منه وريحه ريح الطلع والياسمين واما علامات الطمث واعضايه في مزاجه فيستدل كما علمت اما من الحراره والبروده فمن الملمس وحمرة لون الطمث اهو الي صفرة وسواد اوكدوره او بياض ومن احوال شعر العانة ويستدل على الرطوبه واليبوسة من الكثره مع الرقه ومن لون العينين وارمقيتين كمدتين فان العين تدل على الرحم عند ابفراط او للغلظ مع الغلظ وايه امراة طهرت فلم يجف فم رحمها بل كان رطبا فانها لا تحبل واما السمن والهزال والشحم وقصر القضيب واعوجاجه وقصر الوتره وانقلاب الرحم وحال الانزالين فامور تعرف بالاختبار والفروج الشحمية الثرب تكون ضيقه المداخل بعيدة قصيره القرون فانيه البطون تمهر عند كل حركه وبتادي بادني رايحه ويدل على سيلان الرحم ان يحس داخل الفرج فان لم يكن فم الرحم محاذيا فهو مايل وصاحب الميلان والانقلاب يحس وجعا عند المباضعة

فصل في التدبير والعلاج

تدبير هذا الباب ينقسم الي وجهين احدهما الثاني للاحبال والتلطف فيه والثاني معالجات الاسباب المانعة عن الحبل واما العاقر والعقيم خلقة والمنافي المزاج لصاحبه المحتاج الي تبديله وقصر الالة فلا دوا له وكذلك الذي افسدت فوهات طمثها من قروح اندملت فحاست والذي تحتاج الي تبديل المزاج فليس تتعلق بالطب علاجها واما سايرذلك فله تدبير اما تفصيل الوجه الاول فهو انه يجب ان يختار اوقف الاوقات للجماع وقد ذكرناه ويختار منها ان تكون في اخر الحيض وفي وقت مثل الوقت الذي يجب ان يجامع فيه لما ذكرناه ويحبان بتطاولا بترك الجماع مطاولة لا يبلغ ان تفسد بها المنيان لله البرد فان عرض ذلك استعمل الجماع على جهة لا يعلق ثم تركاه ريث ما يعلم ان المني الجيد قد اجتمع فراي منها ان يكون ذلك في وقت طهرها وكذلك في كل بدن مدة اخري ثم يطاولان اللعب وخصوصا مع النسا اللواتي لا يكون مزاجهن رديا فيمس الرجل بدنها برفق ويدغدغ عانتها وبلقاها غير مخالط اياها الخلاط الحقيق فاذا شبقت ونشطت خالطها مخالطا منها ما بين بطريها من فوق فان ذلك موضع لذتها فيراعي منها الساعه الذي يشتد منها اللزوم وناخذ عيناها في الاحمرار ونفسها في الارتفاع وكلامها في التبليل فيرسل هناك المني محاذيا لفم الرحم موسعا لمكانه هناك قليلا قدر ما لا يبلغه اثر من الهوا الخارج البته فانه في الحال يفسد ولا يصلح للابلاد واعلم انه اذا ارسل المني في شعرة قليل بل كان قضيبه لازما للحذار المقابل فربما ضاع المني بل يجب ان ينال فم الرحم بوزن ما ولا يفسد على الاحليل المخرج بل يلزمها ساعة وقد خالط بعد ذلك الخلاط الذي هو اشد استعصا حتي يري ان قعرات فم الرحم ومتفسالته قد هدات كل الهدو وبعد ذلك فيهدا بسيرا وهي ناجحه شابكة الوركين نازله الظهر ثم يقوم عنها ويتركها كذلك هنيه ضامة الرجلين حابسة النفس وان نامت بعد ذلك فهو اكد للاعلاق وان سبق فاستعمل عليها مخورات موافقه لهذا الشان كان ذلك اوقف وحولات وخصوصا الصموغ التي ليست بشديدة الحراره مثل المقل وما يشبهه تحتمله قبل ذلك وما هو يجب ان تكون المراة تبخر من تحت الرحم بالبطوب الحاره ولا يمسها من فوق ثم ياخذ انموبه طويله فيضع احد طرفيها في رماد حار والاخر في فم الرحم قدر ما تنادي حرارتها فم الرحم محتملا فيقام على ذلك الهيبه ويجلس للحين ما يقدر عليه ثم يجامع واما الوجه الاخر فانه ان كان السبب لحر الاخلاط الحاره استفرغها وعدل المزاج بالاغذية والاشربه المعلومه واستعمل

واستعمل على الرحم قيروطات معدله للحراره من العصارات المعلومه واللعابات والادهان الباردة وان كان السبب البرودة والرطوبة فبعالج بما نقوله بعد وهو الكابن في الاكثر وان كان السبب زوال ثم الرحم عولج بعلاج الزوال وبالحاجم المذكوره في بابه وفصد الصافن من الجهة التي ينبغي على ما يقال وان كان السبب كثرة الشحم استعملت الرياضه وتلطيف الغذا وحجر الاستحمام الرطب الا بمياه الحبات والاستفراغ بالفصد وبالحقن الحاره والمجففات المسخنه مثل الترياق والتهادريطوس ويجب ان يحجر الشراب الرقيق الاباص ويستعمل الاحمر القوي الصرف القليل ومن المروخات الجيده لهن عسل مادي ودهن السوسن ومروان كان السبب رياحا مانعة عن جودة التمكن للذي عولج بمثل الكموني ويشرب الانيسون وبزر الكرفس وبزر السذاب لاسيما بزر السذاب في ما الاصول وبقراريج منخذة منها ومن المحللات للرياح مثل الجندبيدستر وبزر السذاب وبزر القنجنكشت وان كان السبب شدة اليبس استعمل عليها الحقن المرطبات واحتمالات الشحوم اللينه وسقي اللبن خصوصا لبن الماعز والاسفيذباجات المرطبات وان كان السبب ضيق ثم الرحم فيجب ان يستعمل فيها دايما ميل من اسرب ويغلظ على تدريج ويمسح بالمراهم الملينه ويستكثر من الجماع وينفعها اكل الكرنب ويستعمل الكرفس والكمون والانيسون ونحوه واكثر اسباب امتناع الحبل القابل للعلاج هو البرد والرطوبه واكثر الادويه المحبله من جهة نحوتلا في ذلك ولابد من الاستفراغات للرطوبه بالاباريجات وبالجولاث والحقن ثم المشروبات المعجونات الحاره مثل المثروذيطوس والترياق القيادريطوس ودوا الكاكنج ومن المشروبات ذوات الخواص ان تسقي المراه بول الفيل فانه عجيب في الحال وليفعل ذلك بقرب الجماع وكل يجامع وايضا نشارة العاج فانه خاص النفع وبزر سسالبوس جيد مجرب وقد يسقى منه المواشي الاناث النتاج ومن الغرزجات ما يتخذ من دهن البلسان ودهن البان ودهن السوسن والغرزجات من القنط الاسود وايضا شحم الاوز في صوفه من اظفار الطيب والمسك والسنبل والسعد والشبث والصعتر والقاقوله والزوفا والمقل وخصي الثعلب والدارشيشغان وجوز السرو وحب الغار والمسك والجاما والساذج والقردمانا ومن كل منهن ثابض خصوصا المزلق واحتمال الانجه وخصوصا انجه الارتب مع الطهر تعين على الحبل او مع دهن البنفسج وكذلك احتمال المغره واحتمال مرارة الضبي الذكر على ما يقال وخصوصا ان جعل معها شي من خصي ثعلب وكذلك احتمال بعره واحتمال مرارة الذيب والاسد قد دانف ✿ شيافه جيده ✿ يوخذ سنبل وزعفران ومروسك ومصطكي وجند بادستر بدهن الناردين ✿ وايضا ✿ يوخذ من المر اربعة دراهم ومن الابرسا وبعر الذيب درهمين بهما منه فرزجه بلوطيه وتحمل وتعاود في كل ثلاثة ايام ✿ وايضا يوخذ عسل مصفي وسكبيج ومقل ودهن السوسن ✿ فرزجه جيده ✿ يوخذ زعفران جاما سنبل الكليل الملك من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف ساذج وقردمانا من كل واحد اوقية تحم الاوز صفرة البيض اوقيتان ودهن ناردين نصف اوقية يحمل بعد الغسل في صوفه اسما مجونية ثلثة ايام بجدد كل يوم ✿ وايضا ✿ يوخذ الثوم اليابس او الرطب ويصب على مثله دهن ورد اوحل حتى يتهرا وتذهب المايية ويحتمل في صوفه فانه جيد وربما احتيج قبل احتمال الغرزجات الى الحقن بشي فيه قوة من تحم الحنظل فيخرج الرطوبات او يجعل في فرجها مثل جمع الكندر فيخرج منه الرطوبات ومن البخورات افراص تتخذ من المر والمبعة وحب الغار ويبخر منها كل يوم ✿ وايضا يوخذ زرنيخ احمر جوز السرو يجمع بجمعة سابله ويبخر به في قمع بعد الطهر ثلاثة ايام ولا يفرط وكذلك مرومبعه سابله وقنه وحب غار والشونيز والمقل والزوفا

فصل في علامات الحبل واحكامه

يدل عليه ما سبق من توالي الانزالين وحاله كالفتور عقيب الجماع وتكون الكمره كانها تمص عند انزالها وتخرج وفي البيوسه ما هو وبعقبه شدة انضمام ثم الرحم لا يدخله المرود وكذلك ارتفاعه الى فوق وقدام من غير صلابة ومن شدة يبس تلك الناحيه ويحتبس الطمث فلا تطمث الى حين او تطمث قليلا ويحدث وجع قليل فيما بين السرة والقبل وربما عسر البول ويعرض ان تكره الجماع بعد ذلك وتبغضه فاذا جومعت لم تنزل وحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبلي بالذكر اشد بغضا للجماع من الحبلي بالانثى فانها ربما لم تكره الجماع ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخمث نفس وقليل غثيان وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوار وظلمة وخفقان ثم تهيج شهوات ردية بعد شهر او شهرين وبصعر بياض عينها وبسترخي جفنها ويحتد نظرها وتصغر حدقتها ويغلظ بياضها ولم يصفر في الاكثر ولابد من تغيرلون وحدوث آثار خارجه عن الطبيعة وان كانت في حمل الانثى اكثر وربما سكن اوجاع الظهر والورك بتسمينه للرحم فاذا وضعت عاد وربما تغير بدنها عما كان عليه فانبسط واصفرت عليه هروقه واخضرت وفي اكثر الاحوال يعرض للحبلي ان تسترخي ابدانهن في الابتدا لاحتباس الطمث وزيادة ما يحبس منه على ما يحتاج اليه الجنين لصغره وضعفه عن التغذي ثم اذا عظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فانعكس وسكنت اعراض احتباسه فاذا علقت الجارية ولم تبلغ بعد خمسة عشر سنه خيف عليها الموت لصغر الرحم وكذلك حال من يصيبها من الكبار منهن حمي حاده تنتقل من جهة ما تورث من سوء المزاج للجنين وهو ضعيف لا يحتمله ومن جهة ان غذاه يفسد مزاجه ومن جهة ان الام اذا لم تغتذ ضعف الجنين وان اغتذي ضعفت هي وكذلك اذا عرض في رحمها ورم حار فان كان فلغمونيا رجي معه في الاقل خلاص الجنين والام والمباشر اردي جدا وقد يعرض الحبل باتجارب منها ان تسقي ما العسل عند القوم اوقيتان بمثله ما المطر ممزوجا فيري كل بمغص ام لا والعله فيه احتباس الفالج بمشاركه على ان الاطبا يتجبون من هذا وهو مجرب صحيح الا في المعتادات لبشرب ذلك وايضا تكلف الصوم يوما وعند المساء تزمل في ثياب وتدخن عن احانه وقع بخور فان خرج الدخان والرايحه من الفم والانف فليس بها حبل وكذلك مجرب على الخوي احتمال الثوم والثوم عليها وهل تجد ريحها وطعمها في الفم ام لا وما قلناه في باب الاذكار والاناث من تجربه احتمال الزراوند بالعسل وبول الحبالي في اول الحال اصفر الى زرقه كان في وسطه قطنا منفوشا وقد يدل على الحبل بول صافي القوام عليه شي كالضباب وخصوصا اذا كان فيه مثل الحب يصعد وينزل واما في اخر الحبل فقد يظهر في قوارير هن حمره بدل ما كان في اول الحبل زرقه واذا حركت قارورة الحبلي فتكدرت فهو اخر الحبل وان لم يتكدر فهو اول الحبل

فصل

فصل في سبب الاذكار

ان سبب الاذكار هو مني الذكر وحرارته وغزارته وموافقه الجماع في وقت طهرها ودرور المني من اليمين فهو اسخن وانحن قواما ويأخذ من الكاية اليمني وهي اسخن وارفع واقرب الي الكبد وكذلك اذا وقع في يمني الرحم وكذلك مني المراة في خواصه وفي جهته والبلد البارد والفصل البارد والريح الشمالية تعين علي الاذكار والضد علي الضد وكذلك سن الشباب دون الصبي والشيخوخه وقال بعضهم انه ان جري من يساره الي يمينها كان انثي مذكرة ومن يمينه الي يسارها كان ذكرا مخنثا قال بعض من تحادق ان الحبل يوم الغسل يكون بذكر الي الخامس ويكون بجارية الي الثامن ثم يكون بغلام الي الحادي عشر ثم يكون خنثي ودم الحبلي بذكر اسخن كثيرا من دم الحبلي بانثي

فصل في علامات الاذكار والاناث

الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا وارقي بشرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس بثقل من الجانب الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني اندفق الي اليمين من جنبي الرحم انما يكون ذلك اما لشوق ذلك الجانب للقبول او لان الدفق كان من البيضه اليمني واذا تحرك الجنين الذكر تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون من صاحبة الذكر من الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمني واليها يجري اللبن اولا ويدر ولا يكون اللبن الذي يحلب من ثدي عها غليظا لزجا ولا رقيقا مائيا حتي ان لبن الذكر يقطر علي المراة وينظر اليه في الشمس فيبقي كانه قطرة زيبق او قطرة لولو يسيل فلا يقطامن وتزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لاسوادا شديدا وتكون عروق رجليها حمرا لاسوادا ويكون النبض الايمن منها اشد امتلا وتواترا قالوا واذا تحركت عن وقوف حركت اولا الرجل اليمني وتكون عينها اليمين اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثي بعد اربعة قالوا ومن الحبل في معرفة ذلك ان يوخذ من الزراوند مثقال فيسحق ويجمع وتحمله بصوفة خضرا من غدوة الي نصف النهار علي الريق فان حلا ريقها فهي حبلي بذكر وان امره فهي حبلي بانثي وان لم يتغير فليست بحبلي وفي هذه الجملة نظر ويحتاج الي تجربة او فضل بحث عن علله

فصل في علامات حبل الانثي

اضداد ذلك وما يوكده كثرة فروح الرجلين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها وربما كان الحمل بذكر انما هو بذكر ضعيف مهين فكان اسوا حالا واردا من علامات الحمل بانثي قوية والنفسا عن الذكر بنقضي نفاسها في خمسة وعشرين يوما الي ثلاثين يوما الا ان يكون بها سقم والانثي من خمسة وثلاثين الي اربعين وذلك اكثر الامر ومن تجربات القوم انهم قالوا ان لبن المراة اذا حلب في الما وبطقوا فوق الما ولا ينزل فالولد ذكر وان نزل ولا بطقوا فوق الما فالولد انثي

فصل في تدبير الاذكار

يجب ان يسخن المراة والرجل بالعطر والبخور والاغذية وبشرب المثروذ بطوس والفرزجات المذكوره ان احتيج اليها وبالحقن المسخنه والمروخات لها ولا يلتفت الي من يقول ان المراة يجب ان تكون ضعيفه المني ليتولد منها الذكر انوي في هذا الباب ويجب ان يهجر الجماع مدة ليس باعراض عن الجماع اصلا فيفسد المني علي ما قلنا وان لا يكثر شرب الما بل يشربان منه قليلا قليلا ويتغذيان بالاغذية القوية المسخنه ثم يجرب الرجل منه ما دام رقيقا علم ان الحاجه الي العلاج باقية او اذا غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ويستمر علي تدبيره حتي يقوي المني ويجتمع علي الوجه المشار به ثم يواقعها المواقعه المشار بها في اعطر موضع بالعطر الحار مثل الند الاول المحسك والزعفران والعود الهندي الخام ويجتنب الكافور ويكون في اسر حال واطيب نفس وابهي مثوي ويفكر في الاذكار ويحضر ذهنه الذكران الاقويا ذوا البطش ويقابل عينيه بصورة رجل منهم علي اقوم خلقه واتمل هيبة وبطا وبفرغ

فصل في علامات العنين والمذكر

ان العنين والمذكر هو الرجل القوي البدن المعتدل في الصلابة والرخاوه الكثير المني الغليظه الحاره وهو عظيم الانثيين بادي العروق قوي الشبق لا يضعفه الجماع ومن يزرق المني من يمينه فان المخلقين ايضا يشدون اليمنة اليسري مثل الفحل ليصب علي اليمني فاذا كان الغلام اولا تنتفخ بيضته اليمني فهو مذكر او اليسري فهو مانث وكذلك الذي ينصب اليه الاحتلام لا عن افه في المني فانه مذكر فيما يقال

فصل في علامات اللقوة والمذكره

فهي المعتدل اللون والسحنه ليست بحاسية البدن ولا رخوه ولا طمثها رقيق نجي ولا قليل ماي تحترق جدا وثم رحمها تحاد للفرج وضمها جيد وعروقها ظاهرة داره وحواسها وحركاتها علي ما ينبغي وليس بها استطلاق بطن دايم ولا اعتقاله بالدايم وعينها الي الكحل دون الشهل وهي فرحة الطبع بهجة النفس والمقصرات من الجواري والمراهقات واول ما يدركن سريعات الحبل لقوة حرارتهن وقلة تخوم ارحامهن ورطوباتهن والاتي بسرع ضعفهن اولي بذكرن واللاتي مدة طهرهن قصيرة الي اثنين وعشرين يوما لا الي نحو من اربعين

فصل في سبب القوام والحبل علي الحبل

سببه كثرة المني وانقسامه الي اثنين فما بعده ووقوعه في التجويفين وسلامته فالذي الم غير كثير وقلما يكون

بين التوءمين ايام كثيرة فانهما في الاكثر من جماع واحد وفي القليل ما يعلق جماع على حبل فان اعلق في نسا خصيات الابدان كثيرات الشعور والدم لقوة حرارتهن ومن اللاتي ربما رايتن الدم في الحبل فلم يبالين به لقوة مزيجهن وربما حيض على الحبل عدة حيض انثيين فما فوقهن فان وقع حبل على حبل في غير القوية جدا وفي التي انما حبلت لانفتاح فم رحمها خيف ان تكون المولودة الاولى قد ضعفت فيفسد في الثاني وايضا في القويات قد يخاف جانب وقوع التعلق والتراحم بين الولدين واكثر ما يتفادى اي تجنبي وتهيج في الوجه وحدوث امراض الى ان يسقط احدهما ومن علامات القوام وما فوقه على ما قالوا وجرب ان يراعي سرة المولود الاول المتصله بالجنين فان لم يكن فيها تحجر ولا عقد فليس على المولود الاول ولد فان كان فيها تحجر فالحمل بعد التحجر

فصل في علامات الاقراب

اذا دخلت الحامل في مدة قريبة من اجل الولاد واحست بثقل في اسفل البطن تحت السرة وفي الصلب ووجع في الاربية وحرارة البطن وانتفاخ في الرحم شديدا محسوسا وترطيب منه فقد اقربت فاذا استرخى عجرها وانتفخت اربيتها واشتد انتفاخ الاربيه فما بينها وبين الطلق الا قريب

فصل في علامات ضعف الجنين

يدل على ضعفه امراض والدته واستفراغات عرضت لها وخصوصا اتصال دورالحيض المجاور لما يكون على سبيل الندره والغلط وعلى سبيل فضل من الغذا وكذلك ظهور اللبن في اول شهر حملت فيه وتحليه اذا عصر الثدي ويدل عليه الا يتحرك الجنين تحركا يعتد به او يتحرك في غير وقته

فصل في علامات ضعف المولود

ان الجنين اذا ولد ولم تفتخ سرته ولم يعطس ولم يتحرك ولم يسهل الى زمان فانه ضعيف ولا يعيش

المقالة الثانية في الحمل والوضع

اما مدد التحرك والتخلق والولاد فقد ذكرناها في التشريح وما بعده ونعلم من هناك ان الشهر السابع اول شهر يولد فيه الجنين القوي الخلقه والمزاج الذي يخلقه واسرع بحركه واسرع طلبه للخروج واكثر ما يموت المولود دون هذه المدة لانهم يقاسون حركة شديده في ضعف من الخلقة فان مثل هذا المولود وان كان قويا في الاصل فهو قريب العهد بالتكون لكن المولود في الثامن هو اكثر المولودين هلاكا وقلما يعيش فان عاش من المولودين لثمانية اشهر واحد فذلك هو النادر جدا وقلما يعيش مولود انثى لهذه المدة وفي بعض البلاد لا يعيش مولود لثمانية اشهر البته لانهم لا يخلوا حالهم من ان يكونوا تاخروا في التخلق والتحرك والشوق الى الولاد الى هذا الوقت فيدل على ان قواهم لم تكن قوية في الاصل فان حالوا حركات التقضي في اول عهد الاستتمام وان كانت قوية في الاصل كالمولودين في السابع وان لم يكونوا كذلك بل كانت خلقتهم وحركتهم ونهتهم الى الشوق الى الولادة وحركتهم قد تمت قبل ذلك فيكون مثل هذا الجنين قد رام التقضي عن ما راه وانقلب وبما يثوب انقلابه الذي لم يبلغ به غرضه وصبا ويبقى كذلك منقلبا الى ان تنوب اليه القوة فاعجزه ضعف قوته وعرض له لا محاله ما يعرض للضعف المحاول للحركات الخاصه اذا انت دون متوجهه اعيا وعجز فيعرض لا محاله ويضعف وتعمل قوله فاذا ولد في مثل ذلك الحال كان حكمه حكم المريض الضعيف ومن حكمه ان لا يرجى له الحياة واما المولود في التاسع فان كانت قد تمت خلقته واشتاق الى الحركة في السابع ولم يمكنه ان ينقضي بل يبقى في الرحم وعرض له في الثامن ما قلناه انتعش في مدة شهر انتعاشا ترد اليه القوة واستوى على انقلابه الى ان يعود منقلبا واستحكم فاذا ولد سلم واذا لم يكن كذلك بل اشتاق الى الحركه في ذلك الوقت فحكمه حكم كل ضعيف البته واكثر ما يولد في العاشر يكون قد اشتهى الولاده في التاسع فلم يتهيسر له وعرض له ما يعرض للمولودين في الثامن وقليلا ما يتفق ان يكون دوام الاتصال واقعا في التاسع ثم يمتد الانتعاش الى العاشر حتى يبع له انتعاش تام في العاشر فهذا نادر ومع ذلك فهو دليل على ضعف القوة ان اجري التداول من السابع الى العاشر

فصل في تدبير كلي الحوامل

يجب ان يعتنى بتدبير طبيعتهن دايما بما يلين باعتدال مثل الاسفيذباجات الدسمه ومثل الشيرخشت ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا وان تكلفوا الرياضه المعتدله والمشي الرفيق من غير افراط فان الفرط يسقط وذلك لانهم يبتلين بما عرض لهن من احتباس الطمث بان تكثر فيهن الفضول ويجب ان لا تدمن الحمام بل الحمام كالحرام عليهن الا عند الاقراب ويجب ان لا تدهن روسهن فربما عرض من ذلك نزلة فيعرض السعال فيزعزع الجنين وبعده للاسقاط ويجب ان تجتنب الحركة المفرطة والوثبه والضربه والسقط والجماع خاصه والامتلا من الغذا والغضب ولا يورد عليهن ما يخفن وبسقطها ويبعد عنها سايرالاسقاط وخصوصا في الشهر الاول والي عشرين يوما وخصوصا في الاسبوع الاول والي ثلثة ايام من العلوق فهناك تحرم عليها كل مزعزع وينظر فيما كتمناه في حفظ الجنين ويجب ان يدبر ما تحت الشراسيف منها بصوف لبن واغذيتهن الخبز النقي بالاسفيذباجات والزيزباجات وتجتنبي كل حريف ومر كالكبر والزيتون النيء وكل مدر للطمث كاللوبيا والحمص والسمسم وان يشهين الطعام في يوم العلوق فان ابقراط يامر بسقيهن السويق في الما فانه وان نفخ فهو سريع الغذا وشرابهن هو الريحاني الرقيق الاسود ويكون سواده لقوته لا لكدره وتقلهن الزبيب والسفرجل الحلو والكمثري للشهوه والتفاح المزوالرمان المز واما ادويتهن فمثل جوارش اللولو ونسخته

✿ ونسخته ✿ يوخذ لولو غير مثقوب درهم عاقرقرحا درهم زنجبيل ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج بزر كرفس وشمطرج فاقدة جوز بوا بسباسة قرفه من كل واحد درهين بهمن ابيض بهمن احمر فلفل دارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني خمسة دراهم سكر سليماني مثل الجميع او اكثر للشربه منه مثل ملعقة فانها تصلح حال رجها وحال معدتها ويجب ان تشتد العنايه بمعدتهن فتقوي بمثل الجلنجبين مع العود والمصطكي ونحوه ومن الجوارشنات المتخذه من السكر الكثير بادوية طيبه ليست بحاره جدا وبالاضمدة القابضه المسخنه العطره

فصل في تدبير النفسا

يجب اذا وضعت ان تدبر وتجتهد في درور طمث كان ويصلح الغذا ولا ينتقل دفعه الي التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوة المغيره في كبدها ويكثر عطشها وربما استسقت فان صلبت مع ذلك كبدها لم يرج لها برو واياما النفاس لها حركات وادوار وابتداوها اول حدوث الاضطراب والوجع فاذا جاوز المريض عشرين يوما الي الرابع والعشرين والمرض قايم او معاود دل علي بط الانقضا ولابد من استفراغ في غير يوم البحران ان لم يكن ضعف وان كان ضعف فيترك الاسهال اولي

فصل في شهوة الحوامل

اذا سقطت شهوة الحوامل انتفعت بترك الدسم الشديد الدسومه والحلو الشديد الحلاوه واستعمال شي رقيق بالقصد في شرب الما والاقتصار من الشراب الريحاني الغليل الرقيق فانه نافع مصلح للشهوة ولما يعرض من الغثيان والقي الكثير ومن الادوية المفيده الشهوة المقويه لها كل ما فيه قبض مع حرارة لطيفه مثل عصا الراعي مطبوخا بشراب وسلاقته والراوند قبل الطعام وبعد تناول منه قليل والضمادات المعروفه القويه للمعده المتخذه من السفرجل والعنب وقصب الذريره والسفرجل بالشراب الريحاني العتيق وربما جعل فيه بزر الكرفس والانيسون والرازيانج وخصوصا ان كان هناك وجع ونفخه واذا سات شهوتها بافراط احتهد في تنقيه معدتها بمثل ما الجلنجبين المتخذ بالورد الفارسي ثم يصلح بالجوضات ورب الحصرم وشرابه المتخذ بالعسل او ما السكر منفعة جيده في ذلك وموافقة للجنين والمسباتج المجفف يوافق مشهيات الطين منهن وربما انتفعن بالحريفات مثل الخردل ونحوه فانها تقطع الخلط الردي وتنبه الشهوة وهو غاية في رد شهوتهن واذا صدقت شهوتهن لحمل شوي لهن الرطب علي جوعتي يجف فان ذلك افضل من اليابس الحريف فان الاول اقل نضجا والثاني اعنف للشهوة واما رياح معدتهن ووجعها مثلا فيستعمل لها هذا الجوارشن ✿

✿ ونسخته ✿ يوخذ من الكمون الكرماني منقوع في الخل يوما وليلة المغلو بعد ذلك ومن الكندر والسعتر الفارسي من كل واحد جزو ومن الجندبيدستر ثلث جزو يستف منه من نصف مثقال الي مثقال شعونا وان عجن بشراب السكر اخذ منه اكثر واما قبض علي الطعام فيجب ان تعطي بعد الطعام ما له عطريه وقبض كالسفرجل المشوي وخصوصا وقد غرزت فيها شظايا العود الهندي وبدام فمزايدبهن وارجلهن ويستعمل علي معدهن الاضمدة المعلومه ويمسكن في افواههن حب الرمان مع ورق النعنع وبلحسن شيا من المبيه والطين الارمني فربما سكن غثيهن

فصل في خفقان الحوامل

اكثر ما يعرض ذلك لهن بهر يكون بمشاركه فم المعده وبسبب خلط فيها وكثيرا ما يجفف تجرع الما الحار والرياضه الخفيفه الحاده من فم المعده

فصل في تدبير سيلان طمث الحوامل

تطبخ القوابض التي لا طيب فيها في الما ويستعمل منه الابزن مثل العدس وقشور الرمان والجلنار والعفص والبلوط ونحوه وقد يتخذ من العفص والجلنار وقشور الرمان والتين اليابس ضمادا ويوضع علي العانه بالخل

فصل في تورم اقدام الحوامل وترهلها

يضمد اقدامهن بورق الكرنب ويطلي بنبيذ ممزوج بخل ويطبخ الاترج وينطل به او يلطخ بقمولها وقد يحمد القصب ضمادا بالخل والشيث بالخل

فصل في الاسقاط

اسباب الاسقاط اما بادية من سقطة اوضربة او رياضه مفرطه او وثبة شديدة وخصوصا الي خلف فانها كثيرا ما تزل المني العالق بحاله او شي من الالام النفسانية مثل غضب شديد او خوف او حزن ومن برد الاهوية وحرها المفرطين ومن هذا القبيل ونحوه بكوه للحبالي مطاولة الجام بحيث بعظم نفسها فان الجام وان اسقط بالازلاق فقد تسقط باحتباج الجنين الي هوا بارد وربما يحدث من ضعفه ولفقدانه القوة واستر خايها بسبب الحليل ومن الام بدنية وامراض واسقام وجوع شديد واستفراغ خلط او دم كثير او فصد او من تلقا نفسه ومن تزن من الحبالي وكلما كان الولد اكبر كان الضرر فيه بالفصد اكثر او من امتلا شديد او تخمة كثيرة مفسدة لغذا الولد او سادة للطريق اليه ومن كثرة جماع تحرك الرحم الي خارج وخصوصا بعد السابع وكثرة الاستحمام والاغتسال مزلق للرحم ومسقط علي ان الجام تسقط بسبب استرخا القوة واحتباج الجنين الي ما هو بارد وعلي ما قلناه فهذه طبقه الاسباب وقد يكون عن اسباب من قبل الجنين مثل موته لشي من اسباب موته فتكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جري منه صديد فيلذع الرحم واذاها او مثل ضعفه فلا يثبت او لسبب ما يحيط به من الاغشيه والملايف فانها اذا تخرقت واسترخت

واسترخت فانصبت منها رطوبات اذت الرحم فتحركه الدافعه واعانت ايضا على الازلاق او لسبب في الرحم من سعة فيه او قلة انضمامه او رطوبات في الرحم او اهواء الايرده فيزلق ويثقل وقد يكون ايضا لسائر اصناف سوء مزاج الرحم من حر او برد او يبس وقلة غذا الجنين وقد يكون من ريح في الرحم ومن ورم وماشرا او صلابة وسرطان وقد يكون من قروح في الرحم واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن الرطوبات عن فوهات العروق التي للرحم تسمى النقر وفيها تنتتح عرق المشيمه فاذا رطبت استرخت وما ينتتح منها فيسقط الجنين بادني تحرك من ريح او ثقل وقد يكون بسبب سوء مزاج حار يجفف او بارد تهمد وايضا مما يسقط في اول الامر رقة المني في الاصل فلا يتخلف منه الغشا الاول الا ضعيفا منها للانخران مع اجتذابه للدم وفي السادس وما بعده من الرطوبات المفرقه في الرحم المزلقه للجنين وقد قال قوم انه قد يكون اكثر ذلك من الريح والصحيح هو القول الاول واما بعد المده المعلومه فاكثر الاسقاط انما يكون من ضعف بودي وقبل ان الشد بدء الهزال اذا جلت اسقطت قبل ان تسمن لان البدن ينال من الغذا لصلاح نفسه وعود قوته بان لا يفضل للجنين ما يغذوه والبلدان الباردة جدا لا باعتدال والفصول الباردة جدا يكثر الاسقاط فيها وكذلك الجبال والبلاد الجنوبية يكثر فيها الاسقاط وكذلك الاهوية الجنوبية وقل في الشمال منها الا ان يكون البرد شديدا موذيا للجنين فاذا سلف شتا جنوبي حار وربيع شمالي بارد اسقط الجبالي اللواتي يضعن عند الربيع بادني سبب وولدن ضعافا والاوجاع العارضه عند الاسقاط اشد من الاوجاع العارضه عند الولاد لان ذلك امر غير طبيعي

فصل في العلامات

اما علامات الاسقاط نفسه فان ياخذ النذي في الضمور بعد الاكتناز الصحي واما الاكتناز المرضي فقد تصلحه الطبيعه الى انضمار من غير اسقاط واي التدبير ضمر عن الاكتناز الصحي فان صاحبه يسقط من القوم وكذلك من ذلك الجانب فاذا اقرط دروز اللبن وتواتر حتى ضمر النذي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط وكذلك كثرة الاوجاع في الرحم واذا احمر الوجه جدا في حمى وحدث نادض او ثقل الراس واستولى الاعيا واحس بثقل في قعر العين دل على ان اسباب الاسترخا متوافيه وانها تطمث ثم تسقط وكذلك الاسباب الغوية الاسقاط اذا توافت دلت عليها اما المزاجات والقروح والاورام والرطوبات فتعرف بما قيل مرارا واما الكائن بسبب ريح فتعرف من علامات الريح من تمدد من غير ثقل ومن ازدياد من تناول المدخنات والاسباب الباردة ايضا تعرف بمدبها واما موت الجنين فيدل عليه تحرك شي يخيل في الجوف ثقيل كالحجر ينتقل من جانب الى جانب وخصوصا اذا اضطجعت على جنبها وتبرد السرة وكانت قبل ذلك حارة وبضمر النذي وربما سالت رطوبات منتنه صديديه ويوكد ذلك ان يكون قد عرض للحوامل امراض حادة توذي بحرها اذي شديدا وان منع الغذا منها مات الجنين وان لم يمنع اشتد المرض وامراض صعبة اخري وقد يعرض عند موت الجنين وقيد وهو من المنذرات به ان تفور عين الحبلى الى عت ويكون بياض العين كمدا وقد ابيض منها الاذن وطرف الانف مع حمرة الشفه وحاله شبيهة بالاستسقا اللحمي

فصل في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط

الجنين تعلقه من الرحم تعلق الثمرة من الشجرة فان اخون ما يخان على الشجرة ان تسقط هو اما عند ابتدا ظهورها واما عند ادراكها كذلك اشد ما يخان على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبل الاقراب فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين الاسباب المذكورة للاسقاط والدوا المسهل من جمله تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه الى الشهر الرابع وبعد ذلك السابع وفيما بين ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك اسلم واليه يصار عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيه دمها لبلا يفسد الجنين بسوء المزاج فيجب ان يكون برفق وتلطف وربما لم يكن الطمث ايضا قبل العلوق طمثا واجبا ونقي فيها فضول من طمثها يحتاج ان تنقي وحينيذ ان لم ينق قبل افسادها الجنين فيجب ان تنقي ذلك بالتلطف بمنقيات رقيقه لا بشرب ولكن يحتمل ولا يحتمل ورا فم الرحم بل يحتمل في عنق الرحم ولا تنقي مما تنقي دفعة واحده بل دفعات كثيرة واذا كانت المراة تخان عليها ان تسقط بسبب امزجة واورام وقروح وريح وغير ذلك عولج كل بما في بابه واذا كانت تسقط فان كان تحرك للرياح عدل وان كان غير ذلك وكان مما يهيل الى الرحم مادة حاره ويخان منها ورم عولج بالزادعات وموانع الاورام وبما يمكن من الاسهال فاذا لم يكن ذلك بل انما يخان منه ان يلحف الجنين بسببه اذي والم يسقطه او يقتله فيجب ان يعالج بالادوية الحافظه للجنين التي نذكرها واما الزلق عن الرطوبات وهو اكثر الزلق فيجب ان تستعمل لاجله في وقت الحبل الحقن اللينه المفرغه للزبل ثم تستعمل الزرائات والمدرات للبول والحقن المنقيه للرحم

فصل في تدبير جيد لذلك

هو ان تسقي ما الاصول بدهن الخروع وطبيخ الحسك والحلبه بدهن الخروع وتسقي في كل عشرة ايام شيا من حب المثنن وتسقي آبارج جالينوس فانه ينفع في ذلك جدا

فصل في حقنه جيده للرياح ولذلك

يوخذ صعتر وابهل وناخواه وكاشم وعبدان الشبث وبابونج وسذاب وحسك وحلبه من كل واحد حفنه بطبخ في ثلاثة ارطال من الما حتى يبلغ النصف ويوخذ منه اقل من رطل واحتمل عليه اشتيارا من الدهن الرازقي وسكرجه من دهن سمسم واستعمله حقنه واحقنها في كل اربعة ايام بمثله ✠ اخري ✠ يوخذ حنظله فتغور ويخرج منها حبها وعمل

وتملا بدهن السوسن وتترك يوما وليله ثم يهيا من الغد على رماد حار حتى يغلي الدهن غليانا تاما ثم يصفى ويحفظ به في القبل وهو فانرفان هذا عجيب للازلاق الرطب وبعد مثل هذا الاستفراغ يجب ان تستعمل الادهان العطره الحاره مروحات ومرزئات ومحملات في صوفات والمعاجين الكبار ودهن الكاكنج والدحرنا والسجرنيا في كل ثلثة ايام وخمسة وكذلك من دوا المسك ودوا البزور ✿ وايضا ✿ يوخذ قشور الكندر والسعد مرضوضين من كل واحد جزو ومن المر نصف جزو ويطبخ بستة امثاله حتى يبقى الربع ويصفى ويحقن منه باربع اواق في كل ثلثة ايام بعد ان يكون قد استفرغت الرطوبه ما قبلها ومن البخورات مقل وعلك الانباط واشق وشونيز مجموعه او مفرده تستعمل بعد التنقيه وتحمل السفيل والزعفران والمصطكي والمر والمسك والجند بيدستر والمغل ونحوه في دهن الناردين او شحم الاوز على صوفه خضرا وتحمل عقيب ما يجب تقديمه انعمه الارنب والادوية الحافظه للجنين في بطن الام اذا لم تكن اقوة من مزاج حارا وبارد ونحوها في الادوية القلبيه مثل الزرنباد والدرونج والبهمنين والمفرح ودوا المسك والمثروذيطوس جيد وهذا الدوا الذي نحن نذكر هاهنا جيد

فصل في صفة دوا يمنع الاسقاط

يوخذ درونج وزرنباد وجند بيدستر وحلتيت وسك ومسك ووهيل بوا وعنص وطباشير من كل واحد درهم زنجبيل عشره دراهم الشربه كل يوم مثقال بما بارد وحقن مسخنه من قبل هذه مما ينفع فيه الصعتر والبابونج والحلبه والشبث والمانخواه فانه نافع جدا

فصل في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت

انه قد يحتاج الى الاسقاط في اوقات منها عند ما تكون الحبلى صبيه صغيرة يخاف عليها من الولاده الهلاك ومنها ان تكون في الرحم افة وزيادة لحم يضيق على الولد الخروج فيقتل ومنها عند موت الجنين في بطن الحامل واعلم انه اذا تعسرت الولاده اربعه ايام فقد مات الجنين فاشتغل بحياة الوالده ولا تشتغل بحياة الجنين بل اجتهد في اخراجه والاسقاط قد تفعله حركات وقد تفعله ادوية والادوية تفعل بان يقتل الجنين وبان تدر الحيض بقوة وقد تفعله بالازلاق والقاقله للجنين في المرة والمدرة للحيض ايضا في المرة والحريفه والمزلقات في الرطوبه اللزجه تستعمل مشروبات وحمولات ومن الحركات القصد وخصوصا من الصافن بعد الباسليق وخصوصا على كبر من الصبي والاجاعة والرياضه والوثبات الكثيره وحمل الحمل الثقيل والتقعير والتعطيس ومن التدبير الجيد في ذلك ان يدخل في رحم الحبلى كافد مفتول او ريشه او خشبه مبريه بقدر حجم الريشه من اشنان او سذاب او عرطنيثا او سرخس فانها تسقط لا محاله وخصوصا اذا طليت بشيء من الادوية المسقطه كالقطران وما شحم الحنظل ونحوه ومن الادوية المسقطه منفرده ومنها مركبه وقد ذكرنا المفرده في جدول الادوية والمركبة في القرابادين لكنا نذكر هاهنا من الطبقتين ما هو اجل في الغرض اما من الادوية المفردة التي هي ابعد من شدة الحرارة فهي مثل الافسنتين والشاهترج • واما الادوية المفرده الحاره فبزر الشبطرج وهو شيه الحرمل وله رايحة حريفة اذا احتمل اسقط وحب الحرمل ايضا مشروبا وحمولات ودهن البلسان ودهن البان اذا احتمل اخرج الجنين والمشمه والحلتيت والغنه قوي ايضا وبخور مريم قوي في هذا الباب جدا شربا وحمولا حتى ان قوما زعموا ان وطي الحامل اياه يودي الى الاسقاط وعصارته تفسد الجنين طلا على البطن فكيف حمولا على قطنه ولذلك عصاره سايز العرطنيثات وان سقي من الاشنان الفارسي ثلثة دراهم القت الجنين من يومه واذا تناولت من الكرهدانه دانقين القت الجنين واورثت حرارة وحكه وايضا ان زرق طبيخ شحم الحنظل في الزراقه المذكوره الموصوفه على شرطها او احتمل في صوفه احتمالا جيدا صاعدا ومن الادوية الجيده الدارصيني اذا خلط بالغوه فانه يسقط الجنين شرب او احتمل ومع ذلك فانه يسكن الغشي ومما له خاصيه حافر الحمار فيما يزعمون انه ان تبخر به الجنين الحي والميت اخرجه وزبله اذا تدخن به في تمع اخرج الجنين الميت بسرعه وكذلك التدخين بعين سمكه مالحه ومن الادوية المركبه المشروبه في ذلك اشربه قوية

فصل في صفة دوا قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت

يوخذ من الحلتيث نصف درهم ومن ورق السذاب اليابس ثلثة دراهم ومن المر درهم وهو شربة تسقي في سلاقه الابهل شربة بالغداة وشربه بالعشي ✿ اخري ✿ او يوخذ من الزراوند الطويل ومن الجنطيانا ومن حب الغار والمر والقسط البحري والسليخه السودا وقوة الصبغ وعصارة الافسنتين وقردمانا طري حريف وفلفل ومشكطرا مشبع بالسوبه يشرب منه كل يوم مثقالين عشرة ايام ومن الادوية الجيده المسقطه بسهوله مع تسكين الغشيان دوا يهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ دارصيني وقردمانا ابهل عشره دراهم مرخمسة دراهم الشربه ثلثة دراهم وقد يسهل مع ذلك تنقية النفسا واخراج المشيمه وترياق الاربعة قوي في الاسقاط واخراج الميت والطفل الميت ✿ اخري ✿ يوخذ ثلاثة اواق من ما السذاب ومثله من ما الحلبه المطبوخه مع التين طبخا نعما ثلاثة دراهم صعتر وتسقى فانه تزلق الميت وقد يسقى ما باردا مصفى مقدار رطل ويدر عليه اوقية خطمي وتسقى وتقعا وتعطس وتسقى ما السذاب الكثير مع دهن الحلبه مطبوخه بالتمر فتصلح للشمه ومن العرزجات لب الكرمدانة يخذ منه ومن الاشق فرزجه ويتحمل وكذلك يسقى من ما السذاب قدر اربعة اواق ومن دهن الجوز الخالص قدر اوقية واحدة فان ذلك يسقط وهذا قد جربناه نحن مرارا وتازعم قوم ان الرجل اذا طلي القضيب سيما الكمرة بالمر او الصبر او شحم الحنظل المحلول بما السذاب فراه او مجموعا ويجامع الرجل بعد ان يجف ذلك ويبطي بالانزال فاذا انزل بصر ساعة فان هذا الترتيب يسقط حسب ما زعموا

فصل في فرزجه قوية

يوخذ من عصارة قثا الحمار تسعه قرارط مجونه بمرارة الثور ويحتمل فانه يخرج الجنين حيا او ميتا

فصل في فرزجه لبولس

يوخذ خربق اسود ومهوبزج وزراوند مدحرج وبخور مريم وحب المازريون وشحم وشق والحنظل يسحق الجميع خلا الاشق فانه يحل في ما ويجمع به العاقبة وربما جعل معه مرارة الثور مجففه جزء يقصد منه فرازج

فصل في فرزج قوي جدا

يوخذ نشادر مسحوق عشرة دراهم اشق ثلاثة دراهم يجمن النوشادر محلول الاشق ويخذ منه فرازيج وتحتمل الليل كله راقده الرجلين على محاذاه وبزرق فيها وايضا مثل طبيخ الافسنتين ومثل عصارة السذاب ومثل طبيخ الابهل ودهن الخروع

فصل في زراقة الرحم

يجب ان تكون الزراقه مثلثة الطرف طوله العنق بقدر طول قدر الرحم من المراة المعالجه وبحيث يدخل ثم الرحم وتحس المراة انه قد صار في فضا الرحم فبزرق فيها ما يغسل وما يزلق وما يخرج

فصل في تدبير لبعض القدما في اخراج الجنين الميت

ان اخراج الجنين الميت وقطعه بالحديد اذا عسر ولاد المراة فينظر هل تسلم او هي غير سليمه وان كانت ممن تسلم اقدمنا على علاجها والا فينبغي ان يمنع عن ذلك فان المراة التي حالها ردي يعرض لها غشي وسهر ونسيان واستر خا وخلع واذا صوت بها لا تكاد تجيب واذا تودبت بصوت رديع اجابت جوابا ضعيفا ثم يغشى عليها ايضا ومنهن من يتشنج مع تمدد وتضرر بعضها وتمتنع من الغذا ويكون نبضها صغيرا متواترا فاما التي تسلم فلا يعرض لها شي من ذلك فينبغي ان تستلقي المراة على ظهرها ويكون راسها مايلا الى اسفل وساقاها مرتفعتان ويضبطها انسان او يوخذ من كل الجانبين فان لم يحضرها والا ربط صدرها بالسرير بالرباطات لئلا يجذب جسدها عند المد ثم تدهن العابد سعف عنق الرحم وتمسح اليد اليسرى بدهن وتجمع الاصابع جمعا مستطيلا ويدخل بها الى فم الرحم ويوسع بها عليها من الدهن ويطلب ابن ينفذ وابن تفرز الصفارات التي تجذب بها الجنين والمواضع المرتفعه لتفرز فيها الصفارات وهذه المواضع هي في الجنين الذي ينزل على الراس والعنق والفم والفقار والحنك وتحت اللحي والترقوة والمواضع القريبه من الاضلاع وتحت الشراسيف واما في الجنين الذي ينزل على الرجلين فالعظام التي فوق العانه والاضلاع المتوسطه والترقوة ثم مسبل الالة التي يجذب بها الجنين باليد اليمنى ويدخل اليد الاخرى تحت الصفاره فيما بين اصابعها ويفرز في احد المواضع التي ذكرناها حتى تصل الى شي فارغ ويفرز بحذا صفارة اخرى ليكون الجذب مستويا ولا يميل الى ناحيه ثم يمد ولا يتكون المد مستويا بالحذا فقط بل في الجوانب ايضا كل يكون انتزاع الاسنان وينبغي في خلال ذلك ان يرخي المد ثم يدخل السبابه مد هونة واصابع كثيرة فيما بين الرحم والجسم الذي قد احتبس وتدار الاصابع حوله فاذا تبع الجنين على ما ينبغي فلينقل الصفارة الاولى الى موضع ارفع وهكذا يفعل بالصفاره بالاخرى حتى يخرج الجنين كله بالجذب فان خرجت يد قبل اختها ولم يمكن ردها لانقطاعها فينبغي ان تلف عليها خرقه لئلا يتزلف وبجذب حتى اذا خرجت كلها يقطع من الكف وهكذا يفعل ان خرجت اليدان قبل عضديهما ولم يمكن ردها وكذلك يفعل بالرجلين اذا لم يتبعهما سايز الجسد يقطعان من الاربيه فان كان راس الجنين كبيرا وعرض له ضغط في الخروج وكان في الراس ما يجتمع فيجب ان يدخل شي فيما بين الاصابع مبضع او سكين سفلي او السكين الذي يقطع به بواسير الانف ويشق به الراس لينصب الما فيضمر وان لم يكن ما واحتجت الى اخراج دماغه فعلت وان كان الجنين عظيم الراس بالطبع فينبغي ان تشق الجمجمه ويوخذ بالكلبتين التي ينزع بها الاسنان والعظام وتخرج فان خرج الراس وانضغط الصدر فليشق بهذه الالة المواضع التي تلي الترقوة حتى يوصل الى عظام فارغه فتنصب الرطوبه التي في الصدر وينضم الصدر فان لم ينضم فينبغي حينيذ ان يقطع وتنزع التراق فانها اذا انتزعت احابت حينيذ وان كان اسفل البطن وارما والجنين ميتا وجي فينبغي ان يفرغ ايضا ما ذكرناه مع ما في جوفه واما الجنين الذي يخرج على الرجلين فان جذبه بسهل ويستويه الى فم الرحم بسهل وان انضغط عند البطن والصدر فينبغي حينيذ ان يجذب بخرقه ويشق على ما وصفنا حتى ينصب ما في داخله فان انتزعت سايز الاعضا وارتجع الراس واحتبس فلتدخل اليد اليسرى ويطلب بها الراس ويخرج الاصابع الى فم الرحم ثم يدخل في صفاره او صفارتين من التي تجذب بها الجنين ويخرج وان كان فم الرحم قد انضم لورم حار عرض له فلا ينبغي ان يعنف به بل ينبغي حينيذ ان يستعمل صب الاشيا الدسمه كثيرا والتطيب والجلوس في الابزن واستعمال الانحدة لتفتيح فم الرحم وينتزع الراس كما قلنا واما ما يخرج من الاجنه على جانب فان امكن ان يسوي فليستعمل المذاهب التي ذكرناها وان لم يكن ذلك فليقطع الجنين كله داخلا وينبغي بعد استعمال هذه الاشيا استعمال انزاع العلاج للاورام الحاره التي تحدث للرحم فان عرض نزف دم عولج بما في بابه

فصل في

فصل في تدبير الحوامل بعد الاسقاط

اذا اسقطت المراة الجنين فينبغي ان تدخن بالمقل والزوفرا والحرمل وعلك البطم والصعتر والخردل الابيض ليسيل الدم ولا يغلظ هناك ويحتبس ولا يرجع فيوذي

فصل في اخراج المشيمة

اما الحيلة في اخراج المشيمة التي يستعمل فيها من غير دواء فان تعطس بشيء من المعطسات ثم يمسك المنخرين والفم كظما فيتوتر البطن ويتمدد ويزلق المشيمة واذا ظهرت المشيمة فلتمد قليلا قليلا برفق بلا عنف فيه لئلا تتقطع فان خفت الانقطاع فشد ما تناله اليد بكفها المراة شدا معتدلا واستعمل بالتعطيس واذا ابطا سقوط المشيمة فلا تمدها مدا بل شدها الى الجهتين شدا من فوق بحيث لا يصعد وان كانت ملتصقة بقعر الرحم فتلطف في اتانيها بتحريك خفيف الى الجوانب لتستر في الرباطات ويجب الا يقع في ذلك عنف اصلا وان كان احتباسه لسدة انسداد او انقباض ثم الرحم احتبل لنفسه اما بالاصابع واما بصب قيروطات حادة مرخية على اقرب هيئة من نصبه المراة يمكن فيها وربما كان اضطاعها اوفق لذلك وقد يعين على ذلك ضمادات ومروخات من خارج تحت السرة والقطن وربما كفى لطخ اصبع الغابلة ثم دبر بالتدابير المعطسة والبخورات والابزنات والمشروبات واحتبل بكل حيلة فانها تحادي مدة بعين وتنقى وتسقط وربما يسقطها ان يصب في الرحم مرهم الباسليقون فانه يعفنها ويخرجها واذا خرجت استعمل دهن الورد ونحوه ومما يعين على ازلاقها ان يسقى ما الورد مذرورا عليه الخطمي وان تسقى او يحمل شبا من درق البازي واستعمل عليها ما ذكر من الادوية المسقطة للجنين والفرزجات والبخورات ومن البخورات المجيده نحوه وعلى هذه الصفة ✿ ونسخته ✿ يوخذ خربق ابيض يخرب والزراوند يخرب ومن القدما من امر الغابلة بان تلف يدها بخرق وتدخلها وتاخذ المشيمة وهذا علاج بولس فاذا لم تخرج فانها تنفس وتخرج بعد ايام الا ان النفسا تعرض لها حالة خبيثة لا بخرة ردية تصعد من المشيمة الى الدماغ والقلب والمعدة فيجب ان تستعمل على رد اذاها بالبخورات العطره وبشرب المسومين ودوا المسك ويستعمل الطلا على القلب والمعدة والادوية القلبيه العطره وقال بعض الحكما في اخراج المشيمة قولا حكيناه بلفظه قال لاوبيدوس فان بقيت المشيمة في الرحم بعد اخراج الجنين فان كان فم الرحم مفتوحا وكانت المشيمة مطلعه قد القمت وصارت مثل الكره في جانب الرحم فخروجها سهل وينبغي ان تمسح اليد اليسري وتدهن وتدخل في العنق وتفتش بها حتى توجد فان كانت لاصقة في عنق الرحم فيجب ان لا تجذب على الحذا لانا نخاف من ذلك انقلاب الرحم ولا يجذب شيا بل بطريق اولا ان ينفعل برفق الى الجوانب بهنه وبسره ثم يزاد في كمية الجذب فانها تجيب حينيذ وتتخاص من الالتصاق وان كان فم الرحم منغمضا استعمل انواع العلاج التي ذكرنا وان لم تكن القوة ضعيفة فلتستعمل اشيا تحرك العطاس والبخورات بالافاوية في قدر فان انفتح فم الرحم فانك تدخل اليد وتخرجها على ما ذكرنا وان لم تخرج المشيمة بهذه الاشيا فلا تقلق من ذلك فانها بعد ايام قليله تتحرك وتسيل كمثل ما يبه الدم لكن رداة رايحتها تصدع الراس وتفسد المعدة وتكرب فيما الجرا ان تستعمل وينبغي ان لا يقتصر في استعمال الدخنه بالاشيا الموافقه لذلك قال وقد جربنا في ذلك دخنة الحرف والتين اليابس وقال غيره قولا كتبناه على وجهه ايضا ✿ وهو هذا ✿ ان تجعل الادوية حريفة نحو السذاب والقراسيون والقيسوم ودهن السوسن ودهن الحنا قدر ما يبل الادوية اليابسة يجمع ذلك كله في قدر جديدة ويغطى راسها وتثقب فيها ثقب صغار ويدخل في الثقب انبوبة ويدخل النار تحتها فاذا غلت غلية واحدة فارفعها وضعها على جمر وقربها الى الكرسي التي تجلس عليه المراة وتوضع الانبوبة في فرجها وتغطى بثياب كثيرة من نواحيها لئلا يخرج من البخار شي وبترك على ذلك الهيه ساعتين حتى تسهل المشيمة وان لم يكف ذلك وضعف البخار عن اخراجها فعليك بالضمادات التي تسقط الاجنه فان استعمالها بعد البخار اقوى وابعد قوة

فصل في منع الحبل

الطبيب قد يفتقر في منع الحبل في الصغيرة المخوف عليها من الولاده التي في رحمها علة والتي في مثانتها ضعف فان ثقل الجنين ربما اورث شقاق المثانه فيسلس البول ولم يقدر على حبسه الى اخر العمر ومن التدبير في ذلك ان يومر عند الجماع ان يتوقى الهيئة المحمله التي ذكرناها ويخالف بين الانزالين ويفارق بسرعه ويومر ان تقوم المراة عند الفراغ وتثب الى خلف وثبات الى سبع وتسع فربما خرج المني واما الوثب والطفر الى قدام فربما سكن المني وقد يعين على ازلاق المني ان تعطس وما يجب ان تراعيه ان تحتمل قبل الجماع وبعده بالقطران ويمسح به الذكر وكذلك بدهن البلسان واسفيذاج وان يتحمل قبل وبعد بشحم الرمان والشب واحتمال فقاح الكرنب وبزره عند الطهر وقبل الجماع وبعده قوي في ذلك وخصوصا اذا جعل في قطران وغس في القولنج واحتمال ورق الغرب بعد الطهر وخصوصا اذا كان مع ذلك مغموسا في ما ورق الغرب وكذلك شحم الحنظل والهرازجشان وخبث الحديد والكبريت والسقونيا وبزر الكرنب احزا سوا يجمع بالقطران ويحتمل واحتمال الفلفل بعد الجماع يمنع الحبل وكذلك احتمال زبل الفيل وحده او مع التبخير به في الاوقات المذكورة ومن المشروبه ان يسقى من ما الباذروج ثلاث اواق فيمنع الحبل وكذلك دهن الحلبا اذا طلي القضيب سيما الكمرة وبجامع فانه يمنع الحبل وكذلك ورق اللبلاب اذا احتملت المراة بعد الطهر منعت الحبل

فصل في الرجا

انه ربما تعرض للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس دم الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام فم الرحم وربما كان مع صلابة ما وربما كان فيه شي من الصلابة في الرحم كلها ويعرض انتفاخ الثديين وامتلاوها وربما عرض تورمهما

تورمهما وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين بتنقل بالقوز يمنة ويسرة وربما بقيت الصورة كذلك سنين اربعا وخمسا وربما امتدت الى اخر العمر ولم يقبل العلاج وربما عرض لها كالاستسقا وانتفاخ البطن ولكن الى صلابة الى طبلية يصوت صوت الطبل وربما عرض طلق ومخاض ولا يكون مع ذلك ولد بل ربما كان السبب فيه تعددا وانتفاخا في عروق الظمث فلا تضع شيا وربما وضعت قطعة لحم لا صورة ما لا تضبط اصنافها وربما كان ما يخرج ريحا فقط وربما كان فضولا اجتمعت فتخرج مع دم كثير ما احتبس والرحا من جميع هذا هو القسم الثاني وهو بعينه المسمى مولي ولا يقال لغير ذلك مولي ويسمى بالفارسية باذدر وغيرين والسبب في تولد هذه القطعة من اللحم على ما يحدس سببان احدهما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة حرارة والثاني جماع يشتمل فيه الرحم على ما المراة وتعده بالغذا او لفقدان القوة الذكرية لا يتخلق

فصل في العلامات

ومن العلامات المميزة بين الرحا من هذه الاصناف وبين الحبل الحق ان ذلك الشي انما يتحرك وقتا ما ثم بعد ذلك لا يتحرك وتكون صلابة البطن معه اشد من صلابة بطن الحبلي بالولد الحق وتكون المراة بداها ورجلاها مترهلين جدا مع رقة واما العلامات المميزة بين هذه الاصناف الاخري وبين الرحا بوهم انه جنين ويحس بجسم مضمون في الرحم وكثيرا ما يعرض من الرحا ما يعرض من ورم الرحم من اعراض الغولنج لتضيقه على الاعور فيحدث وجعا شديدا حتي انه كثيرا ما صحب الرحا شي من اورام الغولنج وقد ينتفع في الغولنج الرحاي بالقمري والشهرياران ونحوها فانه يحل ذلك الوجع ومع ذلك فانه يخرج الرحا

فصل في العلاج

التدبير فيه قلة الحركة وترك الرياضة والاستلقا نايما مقلا للاسافل ومنع المواد عن الجانب الاسفل فان احتيج الى فصد واستفراغ وفي فعل ويعالج بسايرالعلاج بعلاج الاورام الحابسة وبالمرخيات انمدة وكادات ونطولات وابزنات وما يسقط بعد ذلك فربما تحللت المادة الفاعلة للرحا وما يشبهها وربما اسقطها وكثيرا ما يكفي المرهم فيه سقي لوغاذيا ودهن الكلكلانج شديد المنفعه في ذلك

فصل في الاشكال الطبيعيه وغير الطبيعيه للولادة

الشكال الطبيعي للولاد ان يخرج على راسه تحاذيا به ثم الرحم من غير ميل وبداه مبسوطتان على فخذيه وما سوي ذلك غير طبيعي واقربه منه ان يخرج على رجله ويخرج بداه مبسوطتين على فخذيه فان مال الراس عن المحاذاة او زالت البدان على الفخذين وخرج الرجلان واحتبس البدان فهو ردي وهبات للخروج الردي ربما قتلت الجنين والام وربما تخلص منه الام ومات الجنين لما يصيبه من المشقه ويعرض له من التورم خارجا اذا طال ولم يسكن في ثالثه ايام وقد يودي الى اورام الرحم فانه فيخلص الجنين وتموت الام وربما اختلف في امثالها الصبي ومات احتنافا في عسر الولاد

فصل في عسر الولاد

عسر الولاد اما ان يكون لسبب الحبلي او بسبب الجنين او بسبب الرحم او بسبب المشيمه او بسبب المجاورات والمشاركات واما بسبب وقت الولادة واما بسبب القابلة واما باسباب بادية اما الكابن بسبب الحبل فان تكون ضعيفة قاست امراضا وجوعا او كانت حارية او غير معتادة للحمل والوضع بل في اول ما تلد فيكون فزعها اكثر ووجعها اشد او عجوزا ضعيفه او تكون كثيرة اللحم او شديدة السمن ضيقة المازم لا ينبسط مازمها ولا تقوي على تزحر وعصر شديد للرحم بعضلات البطن او تكون قليلة الصبر على الوجع او تكون كثيرة التقلب والتململ فيودي ذلك الى سبب اخر وهو بغير شكل الصبي عن الموافقه واما الكابن بسبب المولود فاما بحنسه فان الانثى بالجملة اعسر ولادة من الذكر واما الكبير او كبير راسه او غلظ جرمه او لصغره جدا وخفته فلا يرسب بقوة او لتغير خلقته عن الاستوا السهل الزلوق مثل الذي له راسان او لمزاحمة عدة من الاجنه فانه ربما كان في بطن واحد خمسه بل ربما كان عدة اكثر من ذلك صغار مختلفة وربما كان عدة كثيرة في كيس وقد يكون العسر بسبب انه ميت فلا معونه من قبل حركاته او ضعيف قليل المعونه من قبل حركاته وقد يكون العسر بسبب ان شكل خروجه غير طبعي مثل ان يخرج على رجله او على جنبه وبده او منطويا او على ركبتيه ومخذيه وذلك لفساد حركة الجنين او لكثرة تقلب الوالدة وربما يومن عنه ان يكون الطلق والوجع ماثلا الى اسفل ويكون التنفس حسنا فاما الكابن بسبب الرحم فان يكون الرحم صغيرا بضيق فيه المحال او يكون يابسا جدا لا مزلق فيه او يكون فمه ضيقا جدا في الخلقه او للالتحام عن قروح وسايراسباب الضيق او يكون به مرض من الامراض الردية كالفلغموني او قروح او شقاق او بواسير في الرحم او تكون قد كانت رتقا فشق الصفاق عن ثم الرحم شقا غير مستوي فيكون حالها كحال ضيقه الرحم في الخلقه واما الكابن بسبب المشيمه فهو ان تكون المشيمه لا تخرق لغلظها فلا يجد الجنين مخلصا او يخرق لسرعة وتخرج الرطوبات قبل مواتاة الجنين المخلص فلا يجد مزلقا واما الكابن بسبب المجاورات فان يكون في المثانة ورم او افه اخري من ارتكان بول وغير ذلك او يكون في المعا ثفل يابس كثيرا او ورم او قولنج من حنس اخر او بواسير او شقاق معقدة ومثل ان يكون لحضر من المراة دقيقا واما الكابن بسبب وقت الولادة فهو ان يكون الجنين اسرع في محاولة الولادة وسدد فيها ولم يدعه اذي يصعب عليه الامر كل يكون ذلك كثيرا بل ربح بعرض ان تعسرت الولادة لان قوته وان كانت قوية بحسب الحاجة فهي ضعيفه بحسب الحاجة واما الكابن لاسباب بادية مثل ان يشتد البرد فيشتد انقباض اعضا الولاد ولذلك يكثر في البلاد الشمالية والرياح الشمالية ويكون في البلدان والفصول الباردة اعسر وربما ادي مثل هذا العسر الى ارتقار البطن وانتفاخ المراق او يشتد الحر ويشتد استرخا القوه او يصيبها غم ومثل ان تكون المراة كثيرة التعطر وتم الطيب فيكون رجها دايم الانجذاب الى فوق فلذلك

فلذلك لا يجب عند تعسر الولادة وسقوط القوة ان يشم الطيب فوق امتساس الحاجه في استرداد القوة ان سقطت وكثيرا ما يودي عسر الولادة من الاسباب المذكورة ومن البرء المقبض المكثف ان تنقطع العروق في الصدر والرية فيودي الي نفث الدم والسعال السلي وربما ادي الي انقطاع الاعصاب والعضل لشدة ما يعرض من التمدد مع قلة الموانات لفقدان اللبن واللدونه فيودي الي الكزاز وقد يبلغ الامر في بعضهن الي ان ينشق منه مراق البطن وذلك اذا افرط في التكاثف

فصل في علامة العسر والسهولة

فنقول ان مال الوجع قبل الولادة وبعده الي قدام والي البطن والعانة سهل الولاد وان مال الي خلف والي الصلب صعب

فصل في تدبير من ضربها المخاض

اذا اقربت الحبلي فالواجب ان تديم الاستحمام والابزن وافضله ان تكون خارج الحمام لبلا تضعف وترتي وان يسهل تمريخ العانة والظهر والمجاز بمثل دهن الشبث والبابونج والخيري وغير ذلك وتديم احتمال الطيب وتصب في مجانها الفيروطيات والادهان المرخية والغايات المرخيه واهال مثل شحوم الدجاج والاوز المسمنه مفترة غير باردة مبردة وهي الي الحرارة اقرب خصوصا اذا كانت يابسة الفرج او البدن كله مع الفرج ويجب ان تسقي العسره الولادة شهرا واحد كل يوم علي الريق من الغايات مثل لعاب حب السفرجل مع لعاب بزر الكتان وكذلك سقيها من ايام المخاض ما الحلبه ويجعل غذاوها من البقول الملينه والاسفيذباجات والحموم السمينه والدجاج المسمنه ويحرم عليها الغوابض ويجب ان يبخر فرجها بالمسك والعطر فاذا حضرت الولادة واخذ المخاض اكلت شيا قليل القدر كثير الغذا وشربت عليه شرابا رقيقا ثم يجب ان تجلس المراة ساعة وتمد رجلها ثم تستلقي علي ظهرها ساعة ثم تقوم دفعه وتصعد في الدرج وتنزل وتصنع ذلك فاذا انفتح فم الرحم قليلا ثم اخذ يزداد وينفتح فيجب ان تتزحر ما امكنها وخصوصا عند انشقاق الصفاق وتتكلف العطاس وتفتح فمها ما امكن وتستدخل هوا كثيرا تستنشقه اكثر ما يمكنها فان هذا يخرج الجنين والمشيمه وافضل ما تجلس عليه عند الوضع الكرسي والمسند من خلفها وذلك عند انفتاح الرحم فان كانت المراة سمينة انبطحت وطاطات راسها وادخلت ركبتها تحت بطنها لمستوي ثم تمي فرجها بالمليفات المذكورة ويجب ان يوسع وينفتح بالاصابع فاذا فعل وضغط بطنها ولدت بسرعة ولادة ذوات الاربع فاذا ظهرت المشيمة وعلم ان الجنين قرب فان لم ينشق لغلظها فيجب ان يشق بالاظفار او بالاله الاسية ماخوذا بين الاصابع برفق لا يصيبن الجنين فيودي به حتي ينشق وبسهل الرطوبة وبزلق الجنين فان استعجل انشقاق المشيمة والجنين غير موان متكبا علي المخلص وطالت المدة وبيس الفرج اتبع ذلك بصب المزلقات والفيروطيات الرقيقة والغايات في الفرج والشحوم المذابة وبياض البيض وصفرته

فصل في المعالجات

نذكر ها هنا تدبير من تعسر عليها الولادة من غير سبيل الادوية فنقول اذا عسرت الولادة فاشمها الروايح اللذيذه بقدر قليل ان كانت القوة ضعيفه وحسها ما الطعم والاغذية الجيدة قليله القدر مثل النبيرشت ونحو ذلك وتسقيها اقداحا من الشراب الريحاني الطيب ثم تجلسها وعدل مجلسها ان كان شقا فاوقد نارا كثيرا وان كان صيفا فروحها واجعلها علي شراسيفها في الما الحار الي الفاتر ما هو وخصوصا ثقه ما طبخ فيه عشر حزمن فوتنج وحلها شيافه من مثل المر ومرحها واعضا ولادها وصلبها بالفيروطي والشحم مفترة وخصوصا ان كان السبب البرد وكذلك الغايات استعملها والمزلقات وربما احتجت الي ان تحقنها به في فرجها بان تامر ان توضع تحت وركها وهي مستلقية وسادة وبشال رجلاها وتلج بين فخذيها ما امكن وبصب فيها المزلقات وغيرها بزرق بالغ في انبوبه طولها طول الرحم وزيادة وبدعها ساعة الي ان تشهد النساء بان رحمها قد انفتح وان الرطوبات قد اخذت تسيل فحينيذ عطسها واصعدها واجلسها علي الكرسي وامر بان يعصر اسفل بطنها وكلما التزحر وافز خاصر تيها فانها ستلد وربما احتيج الي ان تفتح فرجها بالمولب ليظهر فم رحمها وينفتح ويجب ان يجرب عليها الاشكال من الانبطاح والبروك والاستلقا وغير ذلك وتامل اي ذلك يقرب راس الولد من الفرج ويسهل الولادة واياك ان تمكن قابله ان تعنف في الغمول وفي ابداع فرجها بالمزلقات فان لم تغن هذا التدبير استعنت بالادوية والبخورات والجولات واذا اسعفت من الصباح الادوية المسهله للولادة من الحبوب وغيرها ولم تلد فيجب ان تحسي وقت نصف النهار مرق اللوبيا والحمص بدهن الشيرج ثم اذا امست امرتها ان تحمل شيا من الجولات التي نذكرها وتنام عليه فاذا اصبحت بخرتها ببعض البخورات التي نذكرها ثم عاودت سقي الدوا فان لم ينفع استعملت طلا علي الظهر والسرة بما السذاب بدقيق الشعير واذا اشتد الوجع وخصوصا البرد جعلت في الفرج دهنا مسخنا وقد ذكرنا اقرابا ذين وقد ذكر الحكما القدمون في اخراج الجنين حبه في باب الحركات نحن تركناها لقلة الرجا معها

فصل في تدبير من خرج الجنين منها الرجل قبل الراس

يجب ان تلطف وترد الرحل وتقلبه باللطف حتي يستوي قاعدا وتشيل ساقيه قليلا قليلا حتي ينزل راسه فان لم يمكن شي من ذلك شد الجنين بعصابات واخرج فان لم يمكن الا القطع فعل ذلك علي قياس ما قيل في الجنين الميت

فصل في

فصل في تدبير من يخرج جنينها على جنبه

وهو قريب من ذلك ويستوي بالرفع الى فوق وبالاجلاس والتكس بالرفق

فصل في تدبير من تلد وفي رحمها ورم

يستعمل عليها القيروطيات والادهان وتعمل بها ما رسم ان يعمل بالسمان من هيئة الولادة وغيرها

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي

يجب ان تجهد القابلة المتمكن من مثل هذا الجنين فتتلطف في جذبه قليلا قليلا فان انجح في ذلك والا ربطته بحاشية ثوب وجذبته جذبا رفيقا بعد جذب فان لم ينجع ذلك استعملت الكلاليب واستخرج بها فان لم ينجع في ذلك اخرج بالقطع على ما يسهل ويدبر تدبير الجنين الميت

فصل في تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذي لا يرجى معه حياته

تستعمل الادوية المخرجة للجنين الميت مما قيل ويقال فان لم ينجع ذلك علقت بصفاير وقطع اربا اربا واخرج واستعجل في ذلك قبل ان ينتفخ فان كان راسه عظيما وامكن شدخه او قطعه ليسهل ما فيه فعل ذلك

فصل في تدبير غشيها

يجب ان يرش الماء على وجهها ان لم يخف رجوع الولد وتنعش قوتها بالتعطير وايجازها ما اللحم بالشراب والاناوية .

فصل في الادوية المسهلة للولادة

فهو جميع الادوية التي تخرج الدبدان وحب القرع فانها تخرج الجنين واذا سقيت المراة من قشور الخيار الشنبر اربع مثاقيل ولدت مكانها وسقي الحلتيث والجند بيدستر جيد بالغ وسقي الدارصيني جيد جدا فانه يسهل الطلق والولادة وايضا طبيخ وزن الخطمي الرومي بما وعسل مما يسهل الولادة جدا وايضا ما الحلبة يسهل الولادة وايضا دوا بالغ النفع ✿ ونسخته ✿ وهو ان يوخذ برشاوشان قبدان مسحوقا بشراب وشي من دهن وبسقي وذلك من المجربات وكذلك المشكطرا مشبع

فصل في صفة حب جيد

هو لبعض مبتدي الاحداث وادعاء بعض المتاخرين ✿ منها حب ✿ يوخذ الدارصيني والابهل من كل واحد عشرة دراهم السليخة الجيدة سبعة دراهم القرفة والمر والزراوند المدحرج والقسط المر من كل واحد خمسة دراهم المبعة والافيون من كل واحد درهمين المسك ربع درهم يتخذ منه حب ويسقي ثلاثة مثاقيل في اوقيتين من الشراب العتيق والاحب الي ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم

فصل في صفة حب اخر جيد

يوخذ من الابهل عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم ومن حب الخرمل اربعة دراهم ومن الحلتيث والاشق والقوه من كل واحد ثلاثة دراهم يتخذ منه حب ويشرب منه ثلاثة دراهم في طبيخ مدر للطمث مثل طبيخ الابهل والمشكطرا مشبع والقوه في طبيخ اللوبيا الاحمر او في طبيخ عصارة السذاب

فصل في صفة حب اخر قوي

يوخذ ابهل درهمين حلتيث نصف درهم اشق نصف درهم وهو شربه ✿ اخري ✿ يوخذ زراوند طويل مر فلفل بالسوية يتخذ منه حب والشربة ثلاثة دراهم كل يوم باوقية من ما الترمس وهو مسقط مسهل للولادة منق للرحم ✿ اخري مثله ✿ يوخذ مقل ازرق مر ابهل يتخذ منه بنادق ويشرب يسقط ويسهل الولادة

فصل في صفة معجون جيد جدا

قيل انه لا يعادله شي ✿ ونسخته ✿ يوخذ مروجند بادستر ومبعة من كل واحد مثقال دارصيني نصف مثقال ابهل نصف مثقال يعجن بعسل والشربة منه مثقالان واجوده ان يسقي منه في شراب فانه غاية

فصل في صفة ضماد واطلية

يوخذ طبيخ شحم الحنظل او عصارته الرطبة اجود ويخلط بها عصارة السذاب ويجعل فيها شي من المر ويطلي به العانة لقلة السره

فصل

فصل في صفة حمولات قوية في انزال ما ينفصل

بخس صوفه في عصاره شحم الحنظل وعصاوة السذاب ويحمل او يحمل الزراوند في صوفه او يحمل بخور مريم او مهيوزج اوقنا الحمار او كندس او تحمل شيافة من الخربق والجاوشير ومرارة ثور فانها تلذده حبا او مبثا

فصل في ادوية تفعل ذلك بالخاصية

يقال يجب على العسرة ان تمسك في يدها اليسرى مغناطيس او يطلي برماد حافر الحمار فانه غاية جدا او تبخر به وكذلك حافر الفرس وكذلك التبخير بعين السمكه المملوحه قبل وان علق السذ من الخفذ اليمنى نفع من عسر الولادة وقبل ان علق على فخذها الاصطرك الافريقي لم يصبها وجع وقبل ان حك الزعفران وعجن واتخذت منه خرزة وعلقت عليها طرحت المشيمة

فصل في الدخن

دخنها بالمرفانه غاية ✿ اخري ✿ وايضا بمر وقنه وجاوشير ومرارة البقر يبخر به بمثقال ✿ اخري ✿ او يوخذ كبريت اصفر ومراجر ومرارة البقر وجاوشير وقنه يبخر والتبخير بسلح الحيه او بخرو الحمام مسهل وربما قبل التبخير بسلح الحية الجنبي والتبخير بالجاوشير وحده مسهل وبذرق البازي نافه ينفع منفعة جيدة

فصل في تدبير المولود كما يولد

هذا شيء قد فرغنا منه في الكتاب الكلي فليطلب من هناك

فصل في احوال النفسا

النفاس لا يمتد في الذكران الى اكثر من ثلاثين يوما وفي الاناث الى اربعين لما فوقه بقليل وتعرض للنفسا امراض كثيرة كالغزن واحتباس الدم في الغزن الى اسقاط الشهوة ويودي احتباس الطمث الى جهات صعبه والى اورام صعبة وقد يعرض لها كثيرا خراج من الولاده العسره وقد يعرض لها انتفاخ بطن وربما هلكت ودم النفاس اشد سوادا من دم الطمث لانه اطول مدة احتباسا

فصل في تدبير كثرة دمها

اذا كثر نزف دمها فيجب ان يعصب يداها ويوضع على بطنها خرق مبلوله بخل ويحمل شيافات من مثل الجلفار والكهربا والورد والكندر بالشراب العفص وينبغي ان تجتنب الادوية الكافورية فانها رديئة الرحم لعصبانيتها ومما له خاصية في ذلك على ما قيل تعليق زبل الخنزير في صوفه وتعلق على فخذها

فصل في تدبير قلة دمها

اذا وضعت او اسقطت وخفت ان دمها يقل او ظهر ذلك فالصواب ان تجهد في ادرار دمها وترقيقه فانه اذا احتبس احدث اورام والتعطس في ذلك نافع ايضا ومن الادوية الدخانيه ان يبخر بالخردل والحرمل والمقل والمر . وايضا التدخين بعين سمكه مملوحه او بحافر فرس او حمار فان لم يغن ذلك شيا فلابد من قصد الصافن ليخرج الدم ويمنع ضرر الامتلا وتوريمه وربما ادر وقصد عرق مابض الركبة اقوي من غيرها

فصل في تدبير حمياتها

ما الشعير نافع لها فانه مع ذلك لا تحبس الطمث وكذلك الرمان الحلو واكثر حمياتها لاحتباس الطمث واذا عولجت بقصد الصافن انتفعت به

فصل في تدبير انتفاخ بطنها

تسقي الدحرنا والكلكلانج وتسقي السكبينج والصعتر والمصطكي بالسوية

فصل في تدبير اوجاع رحمها

تجلس في الما الفاتر وتمرخ مواضعها بدهن البنفسج العذب مفترا

فصل في تدبير خراجها

تعالج بالمرهم الابيض ونحوه ومن المراهم الصالحه للخراجات على الاعضا العصبيه

المقالة الثالثه في سايز امراض الرحم شوي الاورام ومايجري مجراها

فصل في احكام الطمث

الطمث المعتدل في قدره وفي كيفيته وفي زمانه الجاري على عادته الطبيعيه في كل مرة وهو سبب لصحه المرا ونقا بدنها عن كل ضار بالكم والكيف وتنبذها العفنه وقله الشعث والتقدير المعتدل للاقران ان تطمث في كل شهر والى ثلاثين يوما وما فوق ذلك وما دونه الذي يقع في الخامس عشر والسادس عشر والتاسع عشر فغير طبيعي واذا تغير الطمث على التقدير عن حاله الطبيعيه كان سببا للامراض الكثيره وقلما يتفق بان يتغير في زما

ومن مضار تغير الطمث الي الزيادة ضعف المراة او تغير سحنتها وقلة اشتهائها وكثرة اسقاطها اولادها الضعيف الخبيث اذا ولدت واما احتباس الطمث وقلته فانه يهيج فيها امراض الامتلا كلها وبهيها للاورام واوجاع الراس وسايرالاعضا وظلمة البصر والحواس وكدر الحس والجهات ويكثر فيها امتلا اوعية منيها فتكون شبيه غير طبيعية وغير قابلة للولد من الحبل لفساد رحمها ومنيها وبودي بها الامر الي احتقان الرحم وضيق النفس واحتباسه والخفقان والغشي وربما ماتت بعجل ارتفاع طمثها فيكون برتفع في خمس وثلاثين سنة او اربعين من عمرها ومنهن من يتاخر ذلك فيها الي ان توافي خمسين سنه وربما ادي الي احتباس الي تغير حال المراه الي الرجولية علي ما قلناه في باب احتباس الطمث وربما ظهر لمن ينقطع طمثها لبن فيدل علي ذلك وقد يقع احتباس الطمث لانصال الرحم

فصل في افراط سيلان الرحم

الافراط في ذلك قد يكون علي سبيل دفع الطبيعة للفضول وذلك تحمود اذا لم يود الي نحش وافراط وسيلان غير محتاج اليه وقد يكون علي سبيل المرض اما لحال في الرحم او لحال في الدم والكابن بجميع الرحم اما ضعف الرحم واوردته لسو مزاج ما او قروح واكلة وبواسير وحكة وشقاق واما انفتاح افواه العروق وقطعها وانصداعها لسبب بدني او خارجي من ضربة او سقطه اونحو ذلك او سو ولادة او عسرها او لشدة الحبل واما الكابن بسبب الدم فاما لغلبته وكثرته وخروجه بقوة لا بقوة الطبيعه واصلاحها فقد ذكرنا الذي يكون بتدبير الطبيعه وهما مختلفان وان تقاربا في انهما لا يحتبسان الا عند الاضعاف واما لنقل الدم علي البدن لضعف في البدن فان لم يكن الدم جاوز الاعتدال في الكمية والكيفية واما لحدة الدم او رقته ولطافته واما لحرارته او لكثرة المايية والرطوبه علي ان الرقه والقله للمايية وهذا هو الحال في كل نزف الدم باي سبب كان والسبب في ذلك ان افواه العروق ومسالك الروح تكون اولا ضيقة وفي اخرها تضيق ايضا وتنهتم للبيس واذا افرط النزف تبعه ضعف الشهوة وضعف الاستمرا وتهيج الاطراف والبدن ورداة اللون وربما ادي الي الاستسقا وربما ادي كثرة خروج الدم الي غلبة الصفرا فتعرض جهات صفراوية لذاعه ولاشتغال الحرارة اللذاعه الذي غلب معه ايضا واما الكابن بسبب ضعف الرحم وانفتاح عروقه فيدل عليه خروج الدم صافيا غير موجع واما ان كان السبب حدة الدم عرف بلونه وحرقته وسرعته في خروجه وقله انقطاع خروجه واما الكابن لرقه الدم عن مادة مايية ورطوبة فيكون الدم مايها غير حاد ويتضرر بالقوابض وربما ظهر عليها كالحبل وربما ظهرت عليها كالطلق فتقطع رطوبة وربما يكون عضل ثدبها شديد الترسل كانه لبن بعد ان يريد ان ينعقد وربما اضر بها المعالجات المذرورة لحرارتها فيزيد في مايية الدم واما الكابن عن قروح مع مدة ووجع واما الكابن عن قروح الاكلة فيخرج قليلا قليلا كالدردي وخصوصا اذا كان عن الاوردة دون الشرايين واذا كانت الاكلة في عنق الرحم كان اللون اقل سوادا واذا كان هناك وعندفم الرحم امكن ان يحس واما الكابن عن البواسير فيكون له ادوار غير ادوار الحيض وربما لم يكن له ادوار بل كانه يتبع الامتلا وتكون علامات بواسير الرحم ظاهرة ويكون الدم في الاكثر اسود الا ان يكون عن الشرايين وربما كان الباسوري قطره قطره وكثيرا ما يصحب البواسير في الرحم صداع وثقل راس ووجع في الاحشا والكبد والطحال واذا سال الدم من تلك البواسير زال ذلك العرض

فصل في علاج نزف الدم

نذكر هاهنا معالجات نزف الدم وفي اخره علاج المستحاضه اما الكابن علي سبيل دفع الطبيعه والكابن عن الامتلا وثقل الدم فينبغي ان لا يحبس حتي يخاف الضعف وربما اغني الفصد عن انتظار ذلك لدفعه الامتلا وجذبه المادة الي الخلاف واذا كان السبب المره الصفراوية استفرغ الصفرا وخصوصا بمثل الشاهترج والاهليلج بما فيه من قوة قابضه وان كان السبب المايية احدارها وجذبها فيسقي من الصمغ العربي والكثيرا وان كان السبب ضعف الرحم جمع الي الادويه القابضه ادوية مقطعة مقوية بعطريتها وخاصيتها وان كان السبب قروحها عولجت بادوية مركبة من مغرية قابضه وصحدرة والبواسير تعالج بعلاج البواسير وبزر الكتان بالماء الحار ويجب ان يراعي اوقات الراحة ان كانت هناك ادوار ويعالج حينيذ وفي اوقات الادوار يعتمد علي التمسكين واذا افرط النزف وجب ان تربط البدان مع اصل العضدين والرجلان مع اصل الفخذين عند الاربيتين ثم توضع المحاجم في اسفل الثدي وحيث تسلك العروق الصاعده من الرحم الي الثدي ويمص ويختار محاجم عظام فانها تحبس الدم في الوقت ثم يجب ان يتبع سايرالعلاج وربما حبس النزف وضع المحاجم علي ما بين الوركين ويجب ان يغذي المنزوفه مثل صفرة البيض النيمرشت وكل سريع الانهضام مقو وربما احتيج الي ان يغذي بما اللحم القوي وقد حقن بما السماق

السماق واما الكباب والاشوية الطيبه من اللحم الجيد فلا بد منه وكذلك الاخبصه الرطبه من السويق والنشا والشراب الحديث الغليظ الحلو القليل ويجتنب العتيق والرقيق وربما وافقهما نبيذ العسل الطري واما الادوية المشتركة وخصوصا للقرن الحاد فان لسان الحمل من اجودها بل لا تطبخه وربما قطع القرن البقه شربا وزرنبا وهو ينفع من المزمن وغير المزمن وشرب الخل ايضا واستعمال الكافور شربا واحتمالا ومما ينفع من ذلك سقي الذيب المطبوخ بالحديد الحي وفيه خبث الحديد طبخا جيدا يسقى مع بعض القوابض كل يوم ثلاث اواق وربّ حماض الاترج جيد جدا وكذلك سقي الصمغ العربي مع الكثيرا او بزر الكتان بما حار واقراص الطباشير بالكافور نافع لهم جدا واقراص الجلنار صفه دوا بالغ النفع جدا وهو مجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ طين مختوم وطين ارمني وشب وعفص ودم الاخوين بالسوية يوخذ من جملتها درهم ومن الكافور حبتين ومن المسك دانق يدان في اوقية من شراب الاس ✤ اخري ✤ يوخذ اقاقيا جلنار عفص هبوفسطيداس سماق منقي دانق مركندر افيون بحجن بخل ثقيف قوي والشربه منه نصف درهم ✤ اخري ✤ يوخذ زاج الاساكفه جفت البلوط مركندر افيون بحجن ويجعل حبا ويسقى منه درهم جيد جدا ✤ اخري ✤ يشرب الودع المحرق درهمين بما السماق والسفرجل والبلح واغذيه هولا قبل ان يحتاجوا الي انعاش القوة هو الهلام والتعريض والمخوص من لحوم الجدا والطير الجبلي والمطفئات والعدسيات الحامضه كلها باردة ويجتنب كل طعام حار بالفعل او بالقوة ومن المجولات المشتركة مجولات متخذ من المرتك والزاج والجلنار والطين المختوم والارمني والخل او غير ذلك ✤ ونسخته ✤ يوخذ قلفطار وقاقيا وقشور الكندر وكحل يتخذ منه اقراص ثم يوخذ منها مثقال ومن الطين الارمني والصمغ العربي والكهربا من كل واحد مثقال يحجن في اوقيتين عصارة قابضه او ما يحجن بها الرجم بعد ما عجنت من صفه حقنه للرحم ✤ اخري ✤ او يوخذ نصف درهم شب وبزر الدنج دانق افيون دانق ويحتمل

فصل في نسخة مجربة لنا

يوخذ من بزر البقله الكهربا والصمغ وقشر البيض المحرق والقرطاس المحرق من كل واحد درهمين عظام المحرق والكثيرا من كل واحد ثلثة دراهم يخلط الجميع والشربة منها ثلثة دراهم بربّ السفرجل

فصل في فرزجه جيدة وخصوصا للتاكل والقروح

وذلك بان يوخذ خزن التنور عصاره لحية التيس اقاقيا يجمع ويتخذ فرزجه بما العفص الفج ✤ اخري ✤ يوخذ عفص فج جلنار نشا افيون شب راوند صبر حب الاس الاخضر سماق عصارة لحية التيس حب الخروع قرطاس محرق صندل ابيض قشور الكندر الطين المختوم اقاقيا الرمان شادنج خزن جديد كزبره يابسه يحتمل منه اربعة دراهم في صوفه خضرا تشربه بما الاس وتمسكها الليل كله وربما عمل ذلك اقراصا وبسط القرطاس المحرق منها وبشرب منها مثقال بما لسان الحمل وايضا جلنار ووج السفود والقراطيس المحرقه وشب وزاج وكمون منقع في خل وطين ارمني ورب القرض يحجن بها الحلاق والكزبره الخضرا ويحتمل الليل كله

فصل في الابزن

ومن الابزنات النافعه لهم القعود في طبيخ الفوتنج وورقه واصله مطبوخا مع اس والورد بالاقماع وقشور الرمان والخرنوب النبطي والجلنار ولحية التيس والعفص الاخضر والطرفا

فصل في الاطلية

ومن الاطلية والمروخات النافعة لهم طلا الحنا على السره وتمريخ نواحي الرحم بادهان قابضه قوية القبض ولبعاوه تفصيل علاج الفرن والكلب لرقة الدم ومابيته فنقول ان الوجه في ذلك ان يسهل مابيتها ويحمل عليها بالادرار والتعريق بمثل طبيخ الاسارون والكرفس والفوه وما اشبه ذلك ويسهل مرة وبدر اخري برفق ومدارات وتعرق وبذلك بدنها بالخرق الخشنه ويطلي بدنها بما العسل وباضمدة المستسقين وقد ينفعهم التي الدريق ويجب بالجمله ان يعالج بدوابها وغذابها الي ما يجفف ويغلظ الدم وان كان السبب قروحا فينفع هذا المرهم ✤ ونسخته ذلك ✤ يوخذ من الجلنار والمرداسنج ويتخذ منهما ومن الشمع قيروطي بدهن الورد ويحتمل او قد اوجب قوم في علاج المستحاضه بابا واحدا وهو علاج مركب من تنقية وقبض وتقوية وهوان يدر طمثها في الوقت ليلا يتاخر ثم تضطرب حركته وينقي رحمها ويقوي ليلا يقبل الفضول الخارجه عن الواجب فقالوا يجب ان تسقى من الابهل عشرة ومن بزر التفنع درهم وبزر الرازيانج درهمين يجعل في قدر ويصب عليها من الشراب الصرف رطلان ويطبخ حتي ينتصف ويلقى عليه من الانزروت والحضض من كل واحد ملعقه ويوخر الغذا الي العصر يفعل ذلك ثلاثه ايام وانا اقول ان هذا وان كان نافعا في اكثر الاوقات فربما كانت الاستحاضة من أسباب اخري توجب القبض المبرز وانت تعلمها فيما سلف

فصل في قروح الرحم وتعفنها

قد دللنا فيما سلف على ذلك وانت تعلم ان اسبابها اسباب القروح ومن اسباب باطنه وسيلانات حاره وخراجات متقرحه او عارضة من خارج لضربة او صدمة او ولادة او غير ذلك او جراحه من دوا متحمل وربما كان مع ذلك تعفن وقد يكون جميع ذلك مع ونر ووجع او مع نقا وبلاوجع وقد يكون في العمق وفي غير العمق وقد يكون مع اكال وبلا اكال ومع ورم وبغير ورم

فصل في العلامات

يدل على ذلك الوجع خصوصا ان كانت العلامات على تمام الرحم وبقرب منه ويدل عليه سيلان المدة والرطوبات المختلفه اللون والرايحة والتضرر بما يرخي من الادوية والانتفاع بما يقبض وعلامة التنقية من قروح الرحم ان يكون الذي يخرج الى غلظ وبياض وملاسة بلا وجع شديد ونتن ولذع وعلامة كونها وضره وقحه كثرة الرطوبات الصديديه وما يسيل من المعا فان كان هناك عفونه يكون منها مثل ما اللحم وان ما يرخي يكون منتنا وان كان مع اكال كان الخارج أسود مع وجع شديد وضربان وعلامة انها مع ورم لزوم الحمي والتشعرير وما نذكره من علامات الورم ومنفعته واكاله

فصل في تعفن الرحم

هو ايضا شعبة من باب قروح الرحم ويكون السبب فيه عسر الولاده وهلاك الجنين او ادوية حريفه تستعمل او سيلان حاد حريف او خراجات تعفنت ويكون في الغرب ويكون في العمق مع وجع وعدم وجع والكابن في العمق لا يخلو من رطوبات مختلفه تخرج وربما اشبهت الدردي كثيرا

فصل في اكله الرحم

قد ذكرنا علامة التاكل فيما يخرج وحال الوجع في باب النزف والفرق بين اكلة الرحم وبين السرطان ان التاكل لا جساوه معه ولا صلابه ويتبعه سكون في الاوقات وخصوصا بعد خروج ما يخرج وليس طول مدته على العلاج الصواب بكثير واما مدة السرطان فدايمة الوجع والضربان طويله المدة وعسرة العلاج

فصل في العلاج

ان تنظر هل القرحة وضره او غير وضره فان كانت وضرة نقيت اولا بما العسل ونحوه مزورقا فيها بالزراقه وبطبيخ الابرسا وبالمراهم المنقية وان كان اكال زرق فيها المراهم المصلحه للاكال وينظر بتنقية البدن واستعمال الاغذية الموافقه وينظر ايضا هل هي مع ورم او ليست مع ورم فان كانت مع ورم عولجت اولا وسكنت بعلاجات الورم التي سنذكرها وانقيت الرحم فحينيذ يعالج بالمدملات وهي المراهم المذكوره مرهم ينفع في اول الامر اذا كان الخراج لم ينقيت فيه اللحم . ✤ ونسخته ✤ يوخذ من المرتك والاسفيذاج والانزروت اجزا سوا ويتخذ منه قيروطي بالشمع ودهن الورد واذا كان هناك وضر جعل فيه زنجار قليل واذا اشتد اللحم ينقيت وحدس ذلك عولج بمرهم بهذه الصفه . ✤ اخري ✤ يوخذ توتيا مغسول جزآن اقليميا الفضه اسفيذاج انزروت من كل واحد جزو يتخذ منه قيروطي بدهن الورد والشمع

فصل في تدبير المقتضه من النسا

من يعرض لها عند الاقتضاض اوجاع عظيمه خصوصا اذا كانت اعناق رحمهن ضيقه واغشية البكارة صفيقة وقضيب المبتكر غليظا فاذا عرض لهن نزن واوجاع وجب لهن ان يجلس في المياه القابضه وفي الشراب والزيت ثم يستعمل عليهن قيروطيات في صوف ملفوف على انبوب مانع من الالتحام ويخفف عليهن المجامعه

فصل في المعالجات

ويستعمل الادوية المنقيه ثم بعد ذلك المرهم المذكور للقروح وقد خلط به الطين المختوم وما اشبهه

فصل في شقاق الرحم

الشقاق يعرض في الرحم اما لليبس بطرا عليها عنيف وخصوصا عند الولاده واما لورم يكون في اول عروضه خفيفا يسير الوجع تحت وجع الولاده وبقاياه ثم يظهر وخصوصا اذا مس وقد يغلظ الشقاق جدا وربما صار كالناليل وتنقي وان اندمل الموضع

فصل في العلامات

الشقاق قد يمكن ان يتوصل الى مشاهدة الشقاق بمراة توضع المراة بحذا فرجها ويطلع على ما يتشبح في المراة منها وما يدل عليه الوجع عند الجماع وخروج الذكر دامبا

فصل في العلاج

لا يخلو الشقاق اما ان يكون داخلا واما ان يكون في العنف وما يليه والداخل يعالج بحمولات نافذه وقطورات مزوقه من المياه القابضه مخلوطا بالمراهم المصلحه مثل المراهم المتخذة من القلميا والمرداسنج ومرهم شقاق المعدة وعلى حسب علاجه يحتنك كل لاذع فان احتيج الى انضاج ماخلط بها مرهم باسليقون بالشحوم وان كان مع الشقاق غلظ شديد ويدل عليه طول المده وقلة قبول العلاج استعمل مرهم القراطيس مع دهن الورد فان لم يحتمل ذلك صير معه دهن السوسن وعلك الانباط فاذا سكن عولج بعلاج الشقاق الساذج وخصوصا اذا تقرح وربما احتيج الى مثل قشور النحاس منخة السحق او الزاج والعفص وبجموع ذلك واما الخارج فربما كفى الحطب فيه استعمال القوتيا المسحوق جدا مع صفرة البيض او بجموع ذلك لا يزال يلزم ذلك ومرهم الاسفيذاج ايضا نافع جدا

فصل

فصل في حكة الرحم وفريسيموس النسا

قد تعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة بورقية او اكالة سوداوية بحسب ما يظهر من احوال لون الطمث المجفف او بثور متولدة منها مني حار جدا فربما افرط حتى يسقط القوة وقد يعرض لتلك المراة الا تشبع من الجماع ويصيبها فريسيموس النسا وكلما جومعت ازدادت شرا

فصل في العلاج

يجب ان ينقي الرحم خاصة وينقي البدن عاما بالفصد من الاكحل وان احتيج تنقي من القيفال واستفراغ الخلط الحاد كل خلط بما يستفرغه مثل الصفرا بحبوب السقوريا والبلغم بحب الاصطماخيقون والسودا بحب الافثيمون وطبيخه وكسره من سورة المني بالادوية المفردة له مما يبرد وبالادوية المحركة له بحسب الحاجة والمشاهدة للمزاج ولطم الرحم بمثل الاناقيا او عيوق سطيداس والورد والصندل واشبان ماميثا والتدبير الذي يبرد والخل ودهن الورد وايضا مثل عصارة البقلة الحمقا وربما خلط مع الادوية بزر الكتان ويفطل بمياه طبخت فيها القوابض ويضمد بثفلها وان احتيج الى منق شربه العسل بالماء البارد جدا وهذا الدوا الذي نذكر هاهنا مجرب للحكه ✤ ونسخته ✤ يوخذ ورق التفنع وقشور الرمان والعدس المقشر مطبوخا بفنيذ ويحمل ✤ اخري ✤ يوخذ زعفران وكافور من كل واحد دانق مرداسنج دانقان حب الغار نصف درهم بدق وبانخل ويجبن بمياض البيض ودهن ورد وشي من السذاب ويحمل ✤ اخري ✤ يوخذ اهليلج وجلنار من كل واحد درهمين حضض ونوشادر وشراب عتيق يسحق وبانخل ويلطخ الموضع بدهن الورد ويبخر هذا عليه ومن البخورات للحضض ولب حب الانرج يبخر بهما او باحدهما فانه نافع

فصل في باسور الرحم

قد يعرض في الرحم باسور وربما جاوز الرحم وظهر فيما يجاوزه من الاعضا حتى يغسل عظم العانه ويعفنه وعنق الرحم وربما ادي الي حلق شعر العانه فربما ثقبه ثقبا صغارا وربما اخذ عن جهة العانه تاتجه الي ناحية المقعدة وعضلها فبعضه يكون حينيذ يدرك من ظاهر الرحم وبعضه يكون في باطن الرحم وقد يكون في كل جانب من جوانب الرحم وما كان معه في عنق الرحم لم يمكن ان يعالج وكذلك المنتهي الي المثانة وفيها والي كل عضو عصبي والمنتهي الي عضله المثانه وساير ذلك فله علاج وان عسر واعسره المنتهي الي حلق شعر العانه وخصوصا اذا ثقب العظم ثقبا صغارا

فصل في العلامات

علاماته طول التعفن ولزوم الوجع وتقدم قروح لن تبرا بالمعالجات وطالت للمدة وسال الصديد ثم اوجاع كاوجاع السرطان ويعرف مكانه بالمجرود وحيث يصاب به ويعرف منتهاه انه هل هو في الحم بعد او جاوز الي العظم بما يحسه طرف المجرود من لين وملاسة وصلابة وخشونه

فصل في المعالجات

من معالجاته البط وكثيرا ما يودي ذلك لعصبية العضو الى الكزاز وانقطاع الصوت واختلاط الذهن والبط ايضا لا يمكن الا لما يبري ويسكن مع قطع اللحم المبت منه ولكن الاحتياط ان تستعمل ادوية تجففة عليه وتنقي البدن والرحم وبداري الرحم

فصل في ضعف الرحم

ضعف الرحم سببه سوء مزاج وتهلهل نسج ومقاسات امراض سالفه فتعرض من ضعف الرحم قلة شهوة الباه وكثرة سيلان الطمث والمني وغيرها وعدم الحبل وعلاجه علاج سوء المزاج وتدارك ما يعرض له من الافات المعروفه بما عرفت

فصل في اوجاع الرحم

يكون سبب اوجاع الرحم من سوء المزاج المختلف ومن الرياح المحدوده والرطوبات المحدثة فيها حتى ربما عرض فيها كما يعرض في الامعا من القولنج وقد يحدث وجع الرحم من الاورام والسرطانات ومن القروح ويشاركها الخواصر والاربيتان والساقان والظهر والعانه والحجاب والمعدة والراس وخصوصا وسط الياقوخ وربما انتقلت الاوجاع منها الى الوركين بعد مدة والي عشرة اشهر واستقرت فيها وانت تعرف معالجات جميع هذه بما قدم لك وليس في تكرير القول فيها فايدة

فصل في سيلان الرحم

انه قد يعرض للنسا ان تسيل من ارحامهن رطوبات عفنه ويسيل منها ايضا المني اما الاول فاكثره الفضول والضعف الهضم في عروق الطمث اذا تعفنت الرحم وله باب يعرف جوهره من لون الطمث المجفف في الخرقة ومن لون الطمث في نفسه واما الثاني فكمثل اسباب سيلان مني الرجل فان كان بلا شهوة فالسبب فيه ضعف الرحم والاوعية واسترخاؤها وان كان بشهوة ما ولذع ودغدغه فسببه رقه المني وحدته وربما كان السبب فيه حكة الرحم فتودي دغدغته الي الانزال وصاحبة السيلان تعسر نفسها وتسقط شهوتها للطعام او يصيبها ورم ونفخه في العين بلا وجع في الاكثر وربما كان مع وجع في الرحم

فصل في العلاج

اما سيلان المني منهن فيعالج بمثل ما يعالج ذلك في الرجال واما السيلانات الاخري فيجب ان يبتدا فيها بتنقية البدن بالفصد والاسهال ان احتيج اليها ثم يحقن الرحم اولا بالمنقيات المجففه مثل طبيخ الابرسا وطبيخ العراسيون وتدعي الساقين بادهان ملطفه مع ادوية حادة مثل دهن الاذخر بالعاقرقرحا والفلفل ثم يتبع بذلك يحقن بالغرابض محقونة ومشروبه والمحقونه افعل بعد الاستفراغ وهي مياه طبخ فيها مثل العفص وقشور الرمان والاذخر والاس والجلنار

فصل في احتباس الطمث وقلته

الطمث يحتبس اما بسبب خاص بالرحم واما بسبب المشاركه والذي بسبب خاص اما بسبب غريزي واما لسبب حادث من وجه اخر والطمث يحتبس اما لسبب في القوة واما لسبب في المادة او لسبب في الالة وحدها والسبب في القوة مثل ضعف لسو مزاج بارد او يابس او حار يابس او بارد يابس والبارد اما مع مادة او بغير مادة واما السبب في المادة واما الكميه واما الكيفيه واما مجموعهما والذي في الكميه فهي الغلظ وذلك اما لعدم الاغذية وقلتها اولشدة القوه المستعليه علي الاغذية وان كثرت فلا تبقي فضولا للطمث ومثل هذه المراه يشبه طبعها طبع الرجال وتقدر علي الهضم البالغ واتفاق الواجب ودفع الفضول علي جهة ما تدفعه الرجال وهولا من السمان العصبيات العضليات منهن الغويات المذكرات اللاتي تضيق اوراكهن عند صدورهن واطرافهن جاسية الكثرة او لكثرة الاستفراغات بالادوية والرياضات وخصوصا الدم من رعاف او بواسير او جراحة او غير ذلك واما الذي لكيفية المادة فان يكون الدم غليظا البرد او لكثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظه واكثره للدعة وما يجري مجراها مما علمت والسبب الذي من جهة الالة فالسدة وذلك اما لحر مجفف مفرض او لبرد مجمد وكثيرا ما يورثه كثره شرب الماء وبودي الي العقر او لليبس مكثف او لكثرة شحم او خلط غليظ لزج او لاورام او للرتق وزيادة اللحم او لغروج عرضت في الرحم فانسدلت وسدت باندمالها فوهات العروق الظاهره او لاعوجاج فيها مفرط او انقلاب او لعصر عنف الرحم او لضربه او سقطه اغلقت ابواب العروق او عقيب اسقاط واما الكابن لاحتباس الطمث بسبب المشاركه لاعضا اخري مثل الكابن بسبب ضعف الكبد فلا يتبعث الدم ولا يهيزه او لسدد فيها وللبدن كله والسمن يحدث السدد بتضييق المسالك تضييقا عن مزاحمة والهزال بضيقها تضييقا عن جفاف او لقله الدم والدم يجمد علي الرحم بالخروج فاذا لم يجد منفذا عاد فاذا تكرر ذلك انبسط في البدن واورث امراضا رديئة

فصل في اعراض ذلك

قد تعرض لمن احتبس طمثها امراض منها اختناق الرحم لبشمرها ومبلها الي جانب ويعرض لهن ايضا اورام الرحم الحاره والصلبه واورام الاحشا وامراض في المعدة من ضعف الهضم وسقوط الشهوة وفسادها والغثيان والعطش الشديد واللذع في المعدة وتعرض منه امراض الراس والعصب من الصرع والفالج وامراض الصدر من السعال وسوالنفس وكثيرا من امراض الكبد والاستسقا وغيره وتتغير منه السحنه وتثقل الشهوة ويعرض لهن ايضا عسر البول وخصوصا الحصر واوجاع القطن والعنق وثقل البدن وفهزل وتكرب وتصببها فشعريرات وجمبات تحرقه وربما عسر الكلام بضعف عضل اللسان من البخار الحار وربما كان الثقل لسبب وجع الراس ويعرض لها قلق وكرب لاوجاع العنق والبخار الحار وربما تورم جميع بدنها وبطنها ايضا لتصلب الصديدية من الدم الورم البه وربما عرض لها في مزاجها عند احتباس طمثها اذا كانت قويه الخلقه فتفقد رقوتها علي استعمال الفضل المحتبس ان تتشبه بالرجال وبكثر شعرها وينبت لها كالمحية ويخشن صوتها ويغلظ ثم تموت وربما صارت قبل الموت الي حال لا يمكن مع ذلك ان يدر طمثها واكثر هولا من اللاتي تلدن كثيرا فاذا لم يجامعن وغاب عنهن ازواجهن او احتبس طمثهن وزال عنها الحصر الذي بوجبه الاستفراغ من الدم واخذ الحبل واخذ الجماع ويعرض لها ان يصير بولها اسود فيه رسوب صديدي كالحم وربما بالت دما

فصل في العلامات

ما يتعلق بالبرد فعلامته ثقل النوم والخثر فيه وبياض لون الجسد وخضوره الاوراد وتفاوت النفض وبرد العرق وكثرة البول وبلغميه البراز وما يتعلق بالحرارة دل عليها التهاب وجفاف الرحم وسايرعلامات حرارته المعلومه فيما سلف وما يتعلق باليبس دل عليه علامات اليبس فيها المعلومات فيما سلف ويوكده هزال البدن وخلا العروق واما الورم والرتق وغير ذلك فهي معلومات العلامات مما قد علمت الي هذا الموضع ولا حاجة بنا ان نكرر ذلك

فصل في المعالجات

اما المتعلق بالتسخين والتبريد وتوليد الدم وترطيب البدن وعلاج الاورام وعلاج الرتق ونحو ذلك فهو معلوم من الاصول المتكرره والكابن عن الرتق الذي لا يعالج وعن انسداد افواه العروق عن الحمام فروح وغير ذلك فهو كالمبوس منه وعلاجه اخراج الدم ليلا يكثر وتنقية البدن واستعمال الرياضه وانما يجب ان نورد الان ذكر العلاجات المدره للطمث وهي التي تحرك الدم الي الرحم وتجعله نافذا في المسام وتجعل المسام متفتحه وقد ذكرنا هذه الادوية في المفردات في جداولها وذكرنا ايضا في القراباذين واما هاهنا فنريد ان نذكر من التدبير والمداواه ما هو اليق بهذا الموضع والتدبير في ذلك تحريك الدم بالقوة الي الطمث ومما يفعل هذا فصد الصافن والعرق الذي خلف العقب وفصد عرق الركبه والمابض اقوي منه والحجامة علي الساق والكعب وخصوصا للسمان فانه اوفق وربما احتيج الي تكرير الفصد علي الصافن من رجل اخري وادامه عصب الاعضا السافلة وربطها وتركها كذلك اياما ثم استعمال الادوية التي تفتح المسام وتسهل الرطوبات اللزجة ان كان السبب الرطوبة ثم استعمال الادوية الخاصية بالادرار وهي الملطفه للدم المفتحه للسدد ومنها مشروبة مثل الفوتنج وطبيخه بها العسل ومنشوره علي ما العسل والابهل اقوي منه والمشكطرا مشبع قوي جدا والدارصيني والبارج فبقرا والسكبيج والجاوشير وثمرته والجندبادستر والغردمانا

والقرد مانا وطبيخ الراشن وطبيخ الاشنان وطبيخ اللوبيا الاحمر والمحرود والاسترغاز وبزر المرزنجوش ومنها حولات وهي مثل الخريق الابيض وتحم الحنظل والتلبي والقطوربون وصمغ الزيتون البري والجاوشير والجند بيدستر والحلتيت والسكبينج والقرد مانا وعصارة الافسنتين وقد يحمل الافربيون على قطنه ويصير عليه ساعة يسيرة من غير افراط وهذا الحول الذي نذكره هاهنا قد جربناه نحن ✿ ونسحته ✿ يوخذ مر فونج من كل واحد اربعة دراهم ابهل ثمنية دراهم سذاب يابس عشرة دراهم زبيب منزوع عشرون درهما يجبن بمرارة البقر ويوخذ منها فرزجات ✿ اخري ✿ يوخذ جند بيدستر ومر ومسك فيجعل بلوطة بدهن البان ويحمل ودهن الاقحوان مدر للطمث اذا احتمل وعصارة السقاب والتمرين ✿ اخري ✿ يوخذ اشنان فارسي عاقرقرحا شونيز سذاب رطب فربيون بالسوية وينعم سحقه ويجبن بالعفه ويجعل في حوق صوفه مغموسة في الزئبق ويحمل في داخل الرحم ومنها فعادات وبلات والتكميد بالاناوية مدر للطمث ومنها بخورات مثل الحنظل وحده فانه يدر في الحال وكذلك الجاوشير والحلتيت والسكبينج والقرد مانا ومنها ابزنات من مياه طبخ فيها الملطفات المدرة للطمث كالفوتنج والسذاب والمشكطرا مشبع ونحو ذلك

المقالة الرابعة في افات وضع الرحم واورامها وما يشبه ذلك

فصل في الرتقا

هي التي تخرج اما على ثم فرجها ما يمنع الجماع من كل شي زايد عضلي او غشائي قوي او يكون هناك التحام عن قروح او عن خلقه واما نتن ثم الرحم وثم الفرج على احد هذه الوجوه باعيانها واما على ثم فرجها ما يمنع الحبل وخروج الطمث من غشا او التحام قرحة وما يشبه ذلك او يكون المنفذ عن موجود في الخلقه حتي يعرض للجارية عند ابتدا الحيض ان لا يجد الطمث منفذا لاحد هذه الاسباب فتعرض لها اوجاع شديدة وبلا عظيم فان لم يحبل لها رجع الدم فاسودت المراة واختنقت فهلكت وقد يتفق ان تستمسك الرتقا بانفاق يحبل فتموت في وجنبتها لا محالة ان لم يدبر وهذا انما يمكن على احد وجوه اما ان يكون ما يحاذي ثم الرحم من الرتق متهلهل الغير او ذا ثقب كثيرة بحيث يمكن الرحم ان يجذب من المني شيا وان قل وذلك القليل يتولد منه او يكون الخرق بعضه راي الفيلسوف وبعضه راي جالينوس الطبيب فيكون المحتاج اليه في تخلق الاعضا هو مني الانثى على حسب قول الفيلسوف ويكون ذلك مما يدر اي الرحم من داخل الرحم على قول جالينوس ويكون مني الرجل تتلقى منه القوة والرايحة على قول الفيلسوف فانه قال ان بيض الريح اذا اصاب بروا يلقاه منه رايحة مني الذكر استحال بيض الولاد

فصل في المعالجات

علاج الرتقا بالحديد لا غير فان كان الرتق ظاهرا فالوجه ان يخرق شقي الفرج عن الرتق بان يجعل على كل شفر زناده وبوقي الابهامان يخرقه ويمد الشفران حتي يتخرق ما بينهما او يستعان بمبضع مخفي فيشق الصفاق ويقطع اللحم الزايد ان كانت تحت الصفاق قليلا قليلا حتي لا يبقي من الزايد شي ولا ياخذ من الاصلي شيا وذلك بالغالب والغرق بين الصفاق وبين اللحم الزايد ان الصفاق لا يري ثم يجعل بين الشفرين صوفة مغموسة في زيت وخمر ويترك ثلثة ايام ويستعمل عليها ما العسل ان احتيج اليه ويستعمل عليها المراهم المربيه مع توتيا عن التحام والتصاق وتضييق وخصوصا ان كان المقطوع لحما واما الصفاق فقل ما يقبل الالتحام بعد الشق واما ان كان الرتق غشاءا فالوجه ان يوصل اليه الصنارة ويشق ان كان صفاقا شقا واحدا ليس بذلك المستوي فربما ينال المثانه وغيره بل يجب ان يورب عن مكان المثانه ويقطع ان كان لحما قليلا قليلا ويلزم القطع صوفة مغموسة في شراب نابض عفص ثم بعد ذلك يجلس في المياه المطبوخة فيها الادوية المرخية ثم يعالج بالمراهم الصالحة للجراح حلا وزرنا ثم بالحامه وكل بظهر البر فيجب ان يلح عليها بالجماع ويجب ان يتوقي عند هذا الشق والقطع شبان التقصير في القطع والشق للقدر الزايد فان ذلك يكون ممكنا من الحبل عند جماع يقع معسرا للولاد معرضا للجنين والحامل للهلاك ويتوقي ايضا ان يجاوز القدر الزايد يصاب من جوهر الرحم شي فربما الرحم وبوجع وبورث الآزاز والتشنج والامراض العائدة واذا فعلت هذا فيجب ان تجنبها البرد البته وان لا تقرب منها دوا بارد بالفعل البته بل يجب ان تكون جميع القطورات والزروقات والحولات مسلوبة البرد

فصل في جمله كلام كيفيه محاوله هذا الشق والقطع

يهيا للمراة كرسي بهذا الصوب يجلس عليه مع قليل استناد الي خلف واذا استوت الصفاق سائاها بمخذبها ممحجين وجميع ذلك ببطنها ويجعل يديها تحت ما يضمها ويشد على هذه الهيئة وثانيا ثم يحاول الطبيب الشق للصفاق والقطع للحم وربما احتاج الطبيب الي استعمال مراة خصوصا فيما هو داخل واذا مددت الصفاق بالمراود والصنارات مدا لا يفزع معه الرحم وعنق المثانه وصفاقها انتزاعا جيدا يودي هذه الاعضا اولا بالمد وثانيها بما لا يبعد مع ابوازها بالمد ان يصيبها من حد الحديد والمراة تربك ما تصنع من ذلك وتعرفك الصفاق الرانق من الاعضا التي تجاوز هذا العضو من المثانه وغيره فان اقبلت فارسل ما مددته ليرجع ما امتد اليك مما لا يحتاج اليه ثم اعد مد الصفاق الرانق باللطف ثم شقه على تاريب لا بفصال المثانه ثم انظر في اول ما يشق فان خرج الدم بسيرا نافذ في عمق بلا وجل وان كثر سيلان الدم فشق قليلا قليلا بسيرا بسيرا مهلا مهلا بعرض غشي وصفر نفس وربما احتيج الي ان تترك الالة الباضعة المسماة بالغالب فيها الي الغد ملفوفه في صوفه مربوطة بخرق واذا كان الغد نظر في قوتها فان كانت قوية

قوية عولجت تمام العلاج والا امهلت الى اليوم الثالث ونزعت حينئذ الالة بامكن حال الشق بالاصبع تجعله تحت موضعه بيدك على مبلغ ما يحتاج ان يشق من بعد واذا حللت المراة مما يعالج به فيجب ان تجلس في ما طبخ فيه الملينات وهو حار وخصوصا ان ظهر ورم والاجود ان يستعمل عليها بالمراهم في غالب بهنم الانضمام واجوده المجلف ذوا الثقب ليخرج فيها الفضول والرياح واذا اصاب القاطع اللحم الطبيعي فربما حدث سيلان بول لا يعالج

فصل في انغلاق الرحم

قد يعرض ذلك للرتق وقد يعرض لاورام حارة وصلبه وعلاجها علاجه

فصل في نتو الرحم وخروجه وانقلابه وهو العقل

الرحم ينتو اما لسبب باد من سقطه اوعدو شديد او صيحة تصيح بها هي او عطسة عظيمه او هدة وصيحة تسمعها هي فتذعر او ضربة ترخي رباطات الرحم اولسبب ولاد عسر او ولد ثقيل او عنف من القابلة في اخراج الولد والمشيمه او خروج من الولد دفعة واما الرطوبات مرخية للرباطات او لعفونات تحدث بالرباطات وربما خرجت باسرها وربما انقلبت وربما اسقط اصله

فصل في اعراض ذلك وعلاماته

يعرض للمراة من ذلك وجع في العانه عظيم وفي المعدة والقطن والظهر وربما كان مع ذلك حميات ويعرض لها كثيرا حصر واسر يعصر الرحم تجري الفعل والبول وقد يعرض كزاز ورعشه وخون بلا سبب ويحس بشي مستدير في العانة ويحس عند الفرج بشي نازل لين المجس وخصوصا اذا تم الانقلاب فخرج باطنها ظاهرا واذا لم تحس البقيه وعلم ان اصلها قد انقلب وخرج وان وجدت البقيه قد خرجت كلها غير منقلبه فانما سقطت الرقبه

فصل في المعالجات

انما يرجى علاج الحديث من ذلك في الشابة وبدا اولا بالاطلاق بالحقن وادرار البول بالمدرات واذا فرغ من ذلك استلقت المراة وفج بين ساقيها وتاخذ من المرغزي لينا وتلزمه الرحم ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بعصارة الاقاقيا او بشراب ادبف فيه شي قابض وتوضع على فم الرحم وبرد بالرفق الى داخل حتى يرجع الصوف كله الى داخل ثم تاخذ صوفا اخر وتبله بخل وما وتضعه على الفرج وكلف المراة ان تضجع على جنبها وتضم ساقيها وتحتفظ بالصوف حيث هو مهيا فيها لا يسقطه وهندم المحاجم على اصل سرتها وعلى صلبها واشمها الروائح الطيبه ليصعد الرحم بسببها الى فوق واياك ان تقرب منها قذرا فيهرب الرحم الى اسفل فاذا كان اليوم الثالث فبدل صوفها واجعل صوفا مبلولا بشراب طبخ فيه الاس والورد والاقاقيا وقشور الرمان وغيره مقرا وانطل من ذلك على سرتها وعانتها واستعمل عليها اللصوقات المتخذه من السويق والمتخذه من الطلب والمتخذه من العدس بالقوابض فان هذا التدبير ربما ابراها وتجلسها بعد ذلك في طبيخ الاذخر والاس والورد ويجب ان تجتنبها المالح والمعطسات والمسعلات وتودعها وتربحها

فصل في ميلان الرحم وتفرقه

ان الرحم قد يعرض لها ان يميل الى احد شقي المراة ويزول فم الرحم عن المحاذاة التي بفزلف اليه المني فربما كان السبب فيه صلابة من احد الشقين او تكاثف وتقبض فاختلف الجانبان في الرطوبة والاسترخا والبيس والتشنج وربما كان السبب فيه امتلا في احد عروق الشقين خاصة وربما كان السبب فيه اخلاط غليظه لزجه في احد الشقين تثقله فيجذب الثاني اليه وكثيرا ما يعرض منه اختفاق الرحم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصابع ويعرفن انه هل هو عن صلابة او عن امتلا بسهوله وتمدد العروق وصلابتها واحتياجها الى الاستفراغ

فصل في العلاج

يجب ان يقصد الصافن من الجهة المحاذيه للشق المميل اليه ان احس بامتلا وزعمت القابلة ان العروق في تلك الجهة ممتده ممتلئه وهناك غلظ وان كان هناك تقبض وتشمر ولم يكن غلظ استعملت الملينات من الحقن والجولات والمروحات واستعملت الحمام واحسنت الغذا وان كان هناك رطوبات استفرغت بما يستفرغها وتسقيها دهن الخروع واستعمل ايضا الجولات وكذلك تمرخ عجانها وبزرق في رحمها دهن البلسان والرازقي ونحوه وحينئذ ربما امكن القابلة ان تدخل الاصبع ممسوحة بقيروطي او شحم البط او الدجاجة ويسوي الرحم ويهد المايل حتى يقع الى محاذاة من فم الرحم للفرج فاعلم ذلك

فصل في الورم الحار في الرحم

قد تعرض للرحم اورام حارة والسبب فيه اما باد مثل سقطه او ضربة او كثرة جماع او اسقاط او خرق من القابلة عند قبول الولد وقد يكون السبب فيه احتباس طمث وامتلا او كثرة رطوبة ونفخ متكاثف لا يتحلل وقد يكون لارتفاع المني وقد يكون في فم الرحم وقد يكون في قعره وقد يكون الى بعض الجهات من الجانبين والقدام والخلف والردي منه العام لجهات كثيرة وقد يصيره بيله وقد يستحيل الى صلابة او سرطان

فصل في العلامات

قد تدل عليه المشاركات فان المعدة يشاركها فيوجع ويحدث فيها نجر وكرب وغشي وقواق ويفسد الاستمرا والشهوة او يضعف والدماغ يشاركه فيحدث صداع في الجافوخ ووجع في العنق واصل العينين وفقها مع ثقل وينغشي الوجع حتي يبلغ الاطراف والاصابع والزندين والساقين والمفاصل مع استرخايها ويولم المتنان والاربييتان والعانه وينتفخان والمراق ايضا ينتفخ ويحس في جميع ذلك ثقل ويعرض حصرا واسرحتي لا يكون للريح منفذ اي خارج وذلك لضغط الورم وحيث يضغط من الجري اكثر فهناك يكون الاحتباس اشد وربما كان حصر دون اسر واسر دون حصر ويعرض فيهن ان يضعف النبض ويصغر ويتواتر فان كان الورم حارا كانت هذه الاعراض كلها شديده مع حمي ملتهبه مع قشعريرات ومع اسوداد اللسان ويشتد الوجع والضربان ويكثر العرق في الاطراف وربما ادي الي انقطاع الصوت والتشنج والغشي ويدل علي جهة الورم موضع الضربان والمشاركه ايضا انه هل الوجع الي السرة او الي الظهر او الي الحقوين وما كان بقرب ثم الرحم فهو اشد واصلب مما يكون في الفعر لان ثم الرحم عصبانيا وهو ملموس والذي في الفعر يصلب لمسه وفي اي جهة كان الورم مال الرحم الي خلافها وصعب النوم علي خلافها وصعب الانتقال والقيام ويلزم العليله ان تعرج عند المشي وعلامته انه يسهل الي الدبيله ان يكون الوجع يزداد جدا والاعراض تشد وتختلف الجهات وتختلط وتجد استراخة عند اختلاف البطن واخراج البول وعلامة الجمع التام ان تسكن الحمي والضربان ويتحرك النافض وورم الرحم ودبيلة اذا كانا في الرحم امكن ان تري وان كان غايصا لم يمكن ان تري

فصل في المعالجات

يحتاج فيها الي استفراغ الدم اذا اعانت الدلايل المشهورة والفصد من الباسليق وان يقع ذلك وفيه ان يحبس الطمث ويجذب الدم الي فوق والفصد من الصافن اشد مشاركه واجذب للدم منها واولي بان يدر الطمث وانفع وخصوصا لما كان السبب فيه احتباس الطمث والاصوب في الابتدا ان يفصد الباسليق يمنع انصباب المادة يقبع ذلك الفصد من الصافن ليجذب المادة من الموضع ويتلافي ما يورثه فصد الباسليق من المضره المشار اليها ويجب ان يكون الفصد ورجلاها الي فوق وهي مضطجعة ويبالغ في اخراج الدم ويجب ان يمنع الغذا او يقلله في الايام الاول الي ثلثة ايام وينفع الما اصلا وخصوصا في البول الاول ويسكن في بيت طيب الريح وتكلف السهر ما قدرت والقي شديد النفع لها وربما احتيج الي استعمال مسهل يخرج الاخلاط ويجب ان يكون في ادويتها ما يسكن الغثيان ويقل الغذا عند الحاجه ويجلس في الابتدا في ما عذب ممزوج بدهن الورد الجيد وينطل بالقوابض من المياه ثم لا بأس عليها بالقوابض لينا يصلب الورم ومما يصلح استعماله عليه في هذا الوقت الخشخاش المهرا بالطبخ بقصد به بزيت الانفاق او دهن الورد او دهن التفاح ثم يجعل الي الملينات فينطل شراب مع دهن ورد مغربي ويحتمل صوفا مبلولا بمياه طبخ فيها مثل الخطمي وبزر الكتان والحسك والخرمل الكثير مع قوة نابضه من لسان الحمل او البقله وكذلك المرهم المتخذ من العيض واكليل الملك مطبوخا مهرا وربما جعل عليه دهن الزعفران ودهن النارديين ثم يقبل علي الانضاج ومما ينضجه التمر المهرا المطبوخ بالسويق مع دهن ورد ودهن حنا وخصوصا في منتهاه وضمادات من زونا وشحم الاوز وسمن وبخ الابل ونحو ذلك واذا انحطت العلة فعالجها حينيذ بالمحللات الصرفه وفيها النمام والمرزنجوش واذان الفار والربتباتج ونحوه مما علمت واغذها وقوها وانعشها واذا وضع عليها الضمادات وجب ان لا تربط فان الربط يضر بالورم واما الدبيله فيجب ان تشتغل بانضاجها وان كانت قريبه من ثم الرحم وامكن شقها علي نحو تدبير الرتقا واما الداخله فما امكن ان ينتظر نضجها من نفسها واقتصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وانجارها من نفسها فعل وان امكن التبريد والتحليل فهو اولي واذا انحدرت الدبيله فربما خرج قيحها من الفرج ويجب ان يعان علي التنقية والتحليل البواقي بمثل مرهم الباسليقون الصغير يزرق فيه وربما خرج من المثانة وحينيذ لا يجب ان تعان في تنقيتها بالمدرات القويه فتنصب مواد اخري الي المثانه وتظاهران علي احداث قروح المثانه بل تلطف في ذلك واقصر علي ما يدر ادرارا رقيقا مثل اللبن وبزر البطيخ مع شي من اللعابات وربما احتجت ان تجهر بالادوية المذكورة في دبيلات الرحم وغيره مثل انعدة متخذه من التين والخردل وزبل الحمام وبعد ذلك فيجب ان تنقي القرحه بمثل ما العسل وبعيد ذلك مرارا ما وجدت قيحا غليظا واذا انقيت فعالج بعلاج القروح واذا عظمت الاعراض في الدبيلة لم يكن بد من استعمال الضمادات الملينه المتخذه من دقيق الشعير ومن التين ومن الحلبه ومن بزر الكتان واكليل الملك والايزنات التي بهذه الصفه ويجب ان تراعي اشبا قلناها في ابواب اورام حارة ودبيلات في ابواب اخري غير الرحم فيتم ما اختصرنا هاهنا من هناك اذ قد استوفينا الكلام فيها

فصل في الورم البلغمي في الرحم

الورم البلغمي في الرحم يدل عليه من دلايل الورم المذكورة ما يتعلق بالثقل والانتفاخ ولكن لا يكون مع وجع يعتد به ويكون ترهل الاطراف والعانه وتكون محنة صاحبه كمحنه اصحاب الحمي وعلاجه علاج الاورام البلغمية للاحشا مما ذكرنا في ابواب كثيرة

فصل في الورم الصلب في الرحم

يدل علي الورم الصلب ادراكها باللمس وان يكون هناك عسر من خروج البول والثقل او احدهما واما الوجع فتقل عروضه معها ما لم يصير سرطانا وان كان شبا خفيا ويضعف معه البدن ويضعف وخصوصا السائان وترم القدمان وتهزل الساقان وربما عظم العطش وعرضت حالة كحالة الاستسقا خصوصا اذا كانت الصلابة فاشيه وربما عرض منها الاستسقا بالحقيقه فاذا لم تحل الصلابة اسرعت الي السرطانية وعلامته ان الورم الصلب سرطان او صار سرطانا اما اذا

اذا كان بحيث يظهر للحس فان بري ورم صلب غير مستوي الشكل منفرع عنه كالدوالي بوله الملس شديد اردي اللون عكره الى حمرة خمرة الهردي وربما ضرب الى الرصاصيه والخضرة وان لم يظهر فيدل عليه الثقل وما يظن من المرونس ويشارك فيه العانه والحالبان والحقوان والاربيتان ويتمادي ابلامه الى الحجاب والصلب كثيرا ما يعرض معه في العينين والصدغين وبرد الاطراف وربما كان مع عرق كثير وربما تبعها حمى تأخذ تليها ثم تحتد وتشتد مع اشتداد الوجع واما عسر البول واحتباسه واحتباس الوجع او احدهما دون الاخر فهو علامة يشارك فيها الصلابة والغلظ وان كان متقرحا ظهر قيح غير مستوله وبح ويكون البيح في الاكثر ردي اللون اسود وربما كان احمر واخضر وفي النادر ابيض وتسيل منه رطوبات حريفه ومدة وصديد بارد الى الخضرة منتن وربما سال دم صرف لما يصحب ذلك من التاكل حتى يظن ان ذلك حيض وكلما سال شيء سكنت به الحمى وسكن الوجع وقد تصحبه علامات الورم الحار ولا علاج له بتة

فصل في المعالجات

اما الورم الصلب فيجب ان يداوي ويستفرغ معه البدن عن الاخلاط الغليظه والسوداوية ويستعمل مراهم مثل الدباخيلون وكذلك الباسليقون وما يتخذ من المقل وشحم الاوز ومخ الابل وزبل الغنم قبروطيها بدهن السوسن والرازقي والنرجس ودهن الشبث ودهن البابونج ودهن الحلبه ودهن الخروع ودهن الحنا ودهن الاقحوان ولبكن شمعها الشمع الاصفر وربما جعل فيها صفرة البيض وان احتيج الى ان يكون اقوي جعل فيها جندبيدستر والصبر السحائي وانعقد الارنب والابرسا والنباست والاقحوان والزعفران وعلك الانباط ودمع اللوز

فصل في المراهم

ومن المراهم المجربة مرهم بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ وذلك ان ينقع ورق الكبر بما حتى يلين ويسحق معه جبن عما العسل ويتخذ منه مراهم او تستعمل زهرة الكرم بالجبن وما العسل وورق الكرنب وزهره موافقه عندي لهذا ✿ اخري ✿ وايضا فان احتمال مخ الادن فيما قيل نافع ويجب ان يجلس في مياه فيه قوي الملينات ويضمد بورق الخطمي المعصر مدقوقا مع دمع اللوز وشحم الاوز ونخامات تتخذ من المرزنجوش واكليل الملك والحلبه والبابونج والخطمي واما السرطان فيجب ان يداوي بالمراهم المسكنه وترطيب البدن واستفراغ الدم من الباسليق دايما والصافن بعده في احيان واستعمال السودا ومرهم الرسل خاصية عجيبه فيه ويسكن وجعه واذا اشتد الوجع فصدت وجربت في تسكين الوجع الادوية الحارة والباردة معا لتعتمد على اوفقها وخصوصا للتقرح والحارة المسكنه للوجع طبيخ الحلبه ونحوه قبروطي يتخذ من دردي الزيت المتروك في انا نحاس لياخذ من زنجاره قليلا بالشمع الاصفر يطلي من خارج والاضمدة الباردة الخشخاشيه مع الكزبرة وعفص الثعلب ودهن الورد وبياض البيض وما يحكك من الاسرب المحكوك بعضه ببعض بها الكزبرة وايضا طبيخ العدس يحقن به وايضا البان الاتن وعصارة لسان الحمل مجموعين ومفردين واذا احدث من التقرح نزف استعملت مراهم النزف

فصل في اختناق الرحم

هذه علة شبيهة بالصرع والغشي ويكون مبداها من الرحم وتتادي الى مشاركه قريبه من القلب والدماغ بتوسط الحجاب والشبكه والعروق الضاربه والساكنه وقد قال بعض علمائنا الاطباء انه لا يعرف سبب الاختناق ولكن السبب فيه اذا حصل هو ان يعرض احتباس من الطمث او من المني في المغتسلات والمدركات اول الادراك والابكار والايامي واستحاله ما يحتبس من ذلك الى البرد في الاكثر وخصوصا اذا وقع في الاصل باردا ويزيده الارتكام والاستحصان برد او الى الحرارة والعفونه وهو قليل ويعرف من لون كل ما سال اليه في مزاجه فاذا ارتكم احد هذين قبل الطمث فسد الفساد المذكور وسال الى الطبيعة السمية احدث نوعين من المرض احدهما مرض الى يلحق اولا بالرحم فيتشنج ويتقلص الى فوق او الى جانب يمنه ويسره وقداما وخلفا بحسب اسباب المادة المحتبسه في العروق فلا تجد منفذا بل توسع العروق وتشنجها بالتوسيع فيتالم وربما فشا في جوهر الرحم فغلظه ثم قلصه او لم يفش فيه بل اورمه ثم قلصه ويزيده شرا ان يرد عليه طمث اخر فلا يجد سبيلا فيودي الى ضرر الى الاعضا الرئيسة فوق الضرر الاول وربما تقدم التقلص بسبب ورم او سوء مزاج تجنف فيعرض انسداد ثم الرحم وفوهات العروق ثم يعرض الاحتباس وكذلك الميلان الى جانب والثاني مرض مادي بما تبعثه المادة المحتبسة الى العضوين الرئيسين من البخار الردي المسمي فيحدث شيء كالصرع والغشي ولان هذه العلة اقوي من الغشي الفرع الساذج فيتقدمها الغشي تقدم الاضعف للاقوى والطمث منها اسلم من المنوي لان المنوي كان تولده عن الدم وخصوصا في القسا قبل الاستحاله فانه اقبل الاستحاله الردية من الدم كما ان اللبن المتولد عن الدم اقبل للاستحاله من الدم وقد تكون لهذه العلة ادوار وقد يعرض كثيرا في الخريف وربما كانت ايضا ادوارها متباطية وربما عرضت كل يوم وتواترت قليلا قليلا وانما لا يعرض مثله عند الولادة وتلك حركة عنيفه لان حركة الرحم حينيذ متشابهة من جميع الاقطار وهي مدرجة لا مدفعه وهي الى اسفل وهي فعل من الطبيعة وليس فيها بنعبث بخار رديء الى الاعضا الرئيسه واصعب اختناق الرحم ما ابطل النفس في الظاهر وان كان لابد من نفس ما ربما يظهر في مثل العون المتغوث المعلق اما التنفس فيبطل ايضا الحس والحركة ويشبه الموت واكثر ذلك بسبب في المني وبسبب البارد منه ويتلوه في الصعوبه ما لا يبطل النفس بل اصغره واخفه والدرجة الثالثة ما يحدث تشنجا وتهددا وغثيانا من غير اذي في العقل والحس لتعلم ذلك

فصل في العلامات

اذا قرب دور هذه العلة عرض ربو وعسر نفس وخفقان وصداع وحديث نفس وضعف راي وبهته وكسل وضعف في الساقين وصفرة لون وتغيره مع قلة ثبات على حالة وربما حدث من عفونه البخار الحاد عطش فاذا ازداد فيها حدث سبات

سبات واختلاط واحمرار الوجه والعين والشعر تخصصا وربما نغضتا فيه تنفعها وضعف النفس جدا ثم انقطع في الاكثر وتتوهم المريضة كان شيا يرتفع من عانتها ويعرض تحريك الاسنان وتعفنها وحركات غير ارادية لفساد العقل وتغير حالها وينقطع الكلام ويعسر فهمهم ما يقال ثم يعرض لاسيما من المنوي منه غشي وانقطاع صوت وانجذابه من الساق الى فوق وتظهر على البدن نداوة غير عامة بل بسيرة وربما انحل الى بلغمي دمي وصداع ووجع ركبه وظهر والى قراقروالي قذف رطوبة من الرحم وربما ادت الى ذات الريه والى الخناق واورام الركبة والصدر والنفس يكون اولا فيه معتدلا متشنجا متفاوتا ثم يتواتر من غير نظام وخصوصا عند سقوط القوة وقرب الموت ويكون البول مثل غسالة اللحم او يكون دمويا والطمث بدل عليه احتباس الطمث والمنوي بدل عليه بعد العهد بالجماع مع شهوة وتعفف والطمث ربما تبعه دوار الدين ويكون البدن اثقل والحواس اضعف واوجاع العينين والرقبة والجبهات والاعراض التي تتبع احتباس الطمث المذكورة اظهر ومع ذلك فان الخلط الغالب في الدم يظهر سلطانه وشره السوداوي فانه يحدث وسواسا بشركة الدماغ وغشيا قويا بشركة القلب ويعطل النفس لشركتهما جميعا وشركة الحجاب والبلغمي اثقل واسكن اعراضا وكذلك الصفراوي احد واسط واما المنوي فبادراني المضرة بالنفس ويعظم الخطب فيه اعظم من الطمثي فاما سائر الاعراض فلا تظهر فيه وكثيرا ما يعرض من مس القابله لرحمها المتشنج دغدغه وشهوة فينزل منيا غليظا وتستريح وربما قذفت ذلك من تلقاء نفسها فتجد راحة واما الفرق بينه وبين الصرع وان تشابها في كثير من الاحكام وفي العروض دفعة فقد يفرق بينه وبين الصرع احتباس ما يصعد من الرحم والعائه فان العقل لا يعقل جدا ودائما بل في احوال شديدة جدا واذا تمت الخنقه حدثت باكثر ما كان بها الا ان يكون امرا عظيما متداركا والزبد لا يسيل سيلانه في الصرع الصعب الدماغي فان سال سكنت العلة في المكان ولا يحتاج الى ما يفعل عنده ولترجع الى ما يفعل في ابتداء باب الصرع من الفرق واما الفرق بينه وبين السكته فذلك اظهر فكيف والحس لا يبطل فيها في الاكثر بطلانا تاما ولا يكون غطيط واما الفرق منه وبين لهيغس فانه ليس معه حمى ولا نبض ممتلئ موجي وابتدا وجعه في الراس مختلف التغير وفي لهيغس يكون ثابتا على حال واحدة

فصل في المعالجات

اما ما كان سببه احتباس الطمث فيجب ان تدبر امره ان لم يكن هناك بواش مفرط ولم يكن سبب الاحتباس كثرة الرطوبة اللزجه بالقصد من الباسليق ومن الصافن ولا بد في كل حال استعمال المدرات للحيض وخصوصا الحولات الحارة المدغدغه لفم الرحم مثل الكرمدانه والفلفل فاما الافربيون فقوي في ذلك جدا ينزل الطمث في الوقت والدغدغه لفم رحمها ونواحي فرجها نافعه لها كان الاحتباس طمثا او منيا فانه يميل بالرحم الى اسفل والى الاستوي ويهيي الطمث للدرور والغالبه عجيبه في ذلك والابزنات من المدرات نافعه وخصوصا ما اتخذ من الكاشم والحلبه وبزر الكتان والمرزنجوش والقيسوم وميا الحبات نافعه لها ايضا ويجب ان يكون القصد من الباسليق الذي باحية مميل الرحم فان لم يميل الى جانب بل نقلص الى فوق فلك ان تقصد ايهما شئت او كلاهما فان احسست برطوبات كثيره تستعمل المستقرغات لها مثل اياريج روفس وبيادر يطوس وايضا فانك اذا فصدت واستفرغت الدم فربما احتيج بعد السابع الى اسهال باياريج المحفظ واياريج فيقرا وربما احتيج ان يكرر عليها وربما احتيج ان يسقى حب الشيطرج والحب الملتن ثم تحجم بعد ثلثة ايام على الصلب والمراق وتارة على المحذيين والاربية وتلطف التدبير ويحسن الايعاز بالدلك والكمادات والمروحات ثم يسقى مثل جند بيدستر والمرميا او بها العسل والسحربنيا ودحرنا والغلافلي والكموني والكاسكبينج بها الانيسون او بها اللوبيا الاحمر والقرنفل نافع ايضا ومن المشروبات المجيده ان يوخذ من الكمون مقدار عنصله ويسقى بها السذاب او بها طبيخ الفنجكشت والغاربغون جيد جدا في هذه العلة اذا سقي بشراب والجند بيدستر ربما عالج بالتمام وكذلك اظفار الطيب وكذلك الفدفل وخله اذا تجرع او سكنجبينه الحامض وما الشواصر اذا سقي كان فيه البر وايضا يسقى وزن درهمين من الدارصيني في نبيذ قوي وشرب دهن الخروع نافع جدا وايضا يسقى عصارة ورق الفنجكشت بالشراب ودهن وايضا يوخذ وزن درهم واحد جاوشير دنقين جند بيدستر نصف دنق يسقى في شراب فانه نافع جدا مدر وهو مجرب ومن الضمادات والكمادات كل ما يلطف الدم ويجعله مراريا ومن الحولات المجيده السحربنيا بدهن الغار او دهن السوسن قدر يتدفه او احتمال شبانه من الدندي بالشراب وايضا يوخذ منه سابله ثلثة اواق فلفل وكندر من كل واحد اوقية تحجم البط اربع اواق بزر الانجرة اربع مثاقيل يجعل فتيلة ويحمل . وايضا يستعمل من الحقن والشيافات المتخذه مما يسخن ويدر ويسهل الاخلاط الغليظه ويحلل الرياح وان كان سببه احتباس المني فيجب ان يفرغ الى التزويج والى ذلك الوقت فيجب ان يستعمل الرياضة وتجفيفات المني كالسذاب والفوتنج وبزر المرو والجوارشن الكموني بمثل طبيخ الاصول ويجب ان تدخل القابلة يدها الى فرجها ممرخه بدهن السوسن او الناردين او الغار ويدغدغ برباب الفرج وباب الرحم بدغدغه كثيرة لينه ولا بد من ان يصحبها مع اللذه وجع ويكون بحال الجماع فانها ربما قذفت منيا باردا ونسلم وكذلك اذا حلقتها الاشيا اللذاعه المدغدغه مثل السحربنيا بدهن الغار ومثل الزنجبيل والفلفل والكرمدانه عجيبه في ذلك واياك في مثل هذه الحال والفصد بل يستعمل في هذه القسم ما ينبه الحرارة وعالج بعلاج المني وينفع من ذلك ومن اعراضه الردية المعجون المعروف بمعجون النجاح منفعه عجيبه شديدة والسحربنيا والمر وذبطوس وان كان فيه تحريك مني فان تقويتها القلب والطبيعة على الدفع يقاوم ذلك بغلبه والكاسكبينج والقرنفل عجيبان ايضا

فصل في تدبيرها عند الهيجان

يجب ان يصب على راسها الدهن العطر القوي المسخن جدا مثل دهن الغار بن او دهن البان ويبادر الى الدغدغه المذكورة خصوصا بالحكاكات اللاذعات وتحميل الشيافات المدره والحولات الجاذبه للرحم الى اسفل مثل الغالبه والادهان العطرة مثل دهن المان والناسمين ومثل دهن الاتحران ودهن الساذج وسايرالعطر الحار الذي يميل البه الرحم ومع ذلك فيه تلطيف وادرار وكذلك تبخيرها من تحت بالمسك والعود بدخان المهسوس المنضوح على حجارة محماة ويطلي بالمطبوخ والغالبه

والقالبة وتمسك نفسها ومخرجها وتحرك اي التي بريشه تدخل في حلقها فانها تجد بالتي خفه وتعطس وتشم النتن وتلزم اسافلها تحاجم كثيرة بجذب الدم والرحم اي اسفل خصوصا على المحاجين والمحذبين او على ما يحاذي جهة الميل كان ميل ليجذب الرحم والزم الى اسفل وتدلك رجلاها بقوة وبلزم اوراكها وعانتها وخذاها وساقاها وتشد ان من فوق الى اسفل وتمرخان بمثل دهن الرازقي والادوية المحارة المجففة وفيها مثل الافربيون في وبجعل مقعدتها مثل ما يحلل الرياح وبطلي المقعدة ايضا بهما وبصاح بها وتهز واذا فعل جميع ذلك بها ولم ترجع اليها نفسها فلابد من صب الدهن المغلي المحار على راسها او بكوي بافوخها لابد من ذلك وربما اتاقت بالعصد واياك ان تسقيهن الشراب فان الما اوفق لهن والحمان الغليظة وما يزيد في اللحم والمشي وغير ذلك من المعالجات حسب ما تعلم ذلك

فصل في البواسير والتوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير

قد تحدث في الرحم بواسير وبحدث فيها كالتوث مثل ما قيل في الذكر وقد تظهر عليها بثور مختلفه يقال لبعضها الحاشا لانها تشبه رؤس الحاشا وربما كانت بيضا وقد تظهر عليها بواسير كالثاليل المسمارية عقيب الشقاق وعقيب الاورام الصلبه وانما يمكن ان يبرا من البواسير ما يكون في الظاهر خارج الرحم وقل ما يبرا الكائن في العمق وقد تنتفع التي تحتبس طمثها بظهور البواسير في مقعدتها وظاهر رحمها لانها ترجي ان تنفتح وتستنقي ويكون بها امان من امراض صعبة بوجبها احتباس الطمث وقد يكون ان تستلاح البواسير ونحوها في المراة المقابل بها الفرج على نحو ما ذكرناه في باب الشقاق واذا استليحت بالمراة لم يحل اما ان تستلاح في وقت الوجع وهو وقت احتباس الدم منها فتري حمرا متصلبه واما في وقت السكون فتري غامرة وذلك عند سيلان ما يسيل منها من شي اسود كالدردي

فصل في المعالجات

هذه البواسير انما توجع لشدة وقت انتفاخها وتلزمها فيجب ان يلين وبهيا للاسالة وان لم ينفع ذلك ولم تكن البواسير عريضه واسعة لم يكن بد من استعمال الحديد على نحو ما ذكرنا استعمال البواسير المقعدية وبالقالب المعلوم وذلك اذا كانت خارج الرحم فاذا قطعت جعل على القطع الزاج والشب وقشار الكندر وما يشبه ذلك واذا اريد ذلك ادخلت المراة ببتا باردا وبقطع ذلك منها ويرسم لها ان تشيل رجليها الى الحايط ساعتين وتلزم عانتها وصلبها وعجانها خرقا مبلولة بماء الغابضات مبردة بالثلج فان لم يكد الدم ينقطع وضع على العانة وعلى العصلب وما يليه تحاجم لازمة وجلست صوفه مغموسة في ما طبيخ القوابض وقد حل فيه الأقاقيا وحضض وشبوة وطباشير ونحوه واجلست في المياه القابضه فان كانت البواسير عريضه واسعة فلا تتعرض لقطعها ولكن استعمل عليها المجففات القوية الحابسة للدم مثل خرق مبلولة بعصارة الانجرباريس او الحماض وقد ذر عليها الحضض والاقاقيا ونحوه ولربط اطرافها بشدة ولتومر ان تنام على شكل حافظ لما تحملت ولتدبر بتدبير القرن وليرض من البواسير بان لا يرجع لاسكانها الدم المعتدل وان لا تسقط القوة بمنعك القرن المفرط ومن قليبنها ان تجلس المراة في مياه طبيخ فيها الملينات مثل الخطمي والبابونج وبزر الكتان والحلبة والكليل الملك ويستعمل عليها من الادهان مثل دهن الزيت والسوسن ودهن الكليل الملك

فصل في علاج المسامير

واما علاج المسامير يجب ان تجلس صاحبها في طبيخ الحلبه والملينات مع الدهن ويحتمل الفرازج المتخذه من الزوفا والفطرون والربتهانج

فصل في اللحم الزايد وطول البظر وظهور شي كالقضيب والشي المسمي قرقس

قد ينبت عند فم الرحم لحم زايد وقد يظهر على المراة شي كالقضيب فتتحرك دون الجماع وربما نادى لها ان يفعل بالنسا شبه المجامعة وربما كان يبظر عظيما والقرقس هو لحم نابت في فم الرحم وقد يطول وقد يعصبولها يطول صيفا ويقصر شتاء قد شهد به جماعة من الاطبا كارجيجاس وجالينوس وانكره انبذقلس الطبيب

فصل في المعالجات

اما القضيب والبظر العظيم فعلاجه القطع بعد القايها على قفاها وامساك بطنها وقطع ذلك من العمق ومن الاصل لبلا يقع نزف واما اللحم الاخر فربما امكن علاجه بالادوية الاكاله للحم فيما يستعمله في بابه وربما لم يكن بد من القطع وحينيذ يجري مجري البواسير وقرقس قد يربط بخيط ربطا شديدا ويترك يومين ثلثة ثم يقطع وربما اشهر بتركه كذلك حتي يعفن ثم يقطع لبقل سيلان الدم

فصل في الما الحاصل في الرحم

قد يجتمع في ارحام النسا ما ويحتقن فيها

فصل في العلامات

علاماته ان يتقدم احتباس الطمث وتكثر القرقره في البطن وخصوصا عند الحركة والمشي ويعرض في اسفل البطن ورم رخو وربما صارت كالمستسقيه ويكثر سيلان الرطوبه المائية وربما توهم ان بها حبلا وربما كان فرجها في ان يدر عنها ما كثر دفعه

في فمادة

فصل في المعالجات

علاجها ان يستعمل الفصد ان احتيج اليه والرياضه وان يعقد في الاشيا المدرة للاطبية القوية الادرار والاشيا التي تستعمل في نعادات الاستسقا حتي ينضج ثم يغرب منها مدرات الطمث بالقوة ويسقي مدرات البول ولا باس بان يحقن بحقن المستسقين وبالشيافات المدرة لها والطمث واحتمال الخريف الابيض نافع لها ويخرج ما كثيرا

فصل في النفخة في الرحم وتعقنها

ربما كان السبب الاول في حدوث النفخة والريح في الرحم ضربة او سقطة ونحو ذلك وبضعف مزاجها وربما كان عسر الولادة من انقلاب ثم الرحم او شدة عليه برد ساد لفم الرحم حافر فيه الرياح في قضايه او في خلل لبغه او في زواياه وما كان من الخلل فهو لصعب ثم ما كان في الزوايا ثم ما كان في التجويف

فصل في العلامات

قد تشتد قوة احتباس الريح في الرحم وفي لبغه الى ان يبلغ وجع شديد العانة ويبسط في الاربيتين ويرتقي الى الخدين واني المحاب والمعدة ويكون له صوت كصوت الطبل والاستسقا الطبلي وربما كان مثقلا وبصحبه مغص وضربان ونخس تسكنه الكمادات بالدهن الحارة وبعود مع عود البرد وبعصله الغمز فراقر تنتوا معه العانة وربما بقي هذا الريح مدة الغمز ويزعمون ان اشتمال الرحم علي المني يحل هذا الريح كان حبلا لم يكن

فصل في المعالجات

ينفع من ذلك شرب اللوغاذيا والسحريتيا في ما الاصول بعد الاستفراغ للمادة الفاعلة عن البدن وعن الرحم بمثل اياريج فيقرا خصوصا وان ازمنت العلة فبمثل اياريج اركاغاتيس ودهن الكلكلانج نافع في ذلك جدا وقد يحتمل شيافات من مثل المثل وعود البلسان وحبه بدهن الناردين ودهن السذاب وقد ينطل بدهن السذاب ودهن الشبث وقد يوضع علي الرحم انمذة متخذه من مثل السذاب وبزر الفجنكشث والكمون والقنطوريون والبرنجاسف والمرزنجوش والانيسون والعوسج والسليخه والناخواه وسابر البزور وقد يجلس في مياه طبخ فيها ادوية الفصاد المذكورة وقد يبخر بالاداوية الحارة وقد يلزم العانة والرحم محاجم بالنار

فصل في رياح الرحم

تحس صاحبتها في جميع الاوقات سيما في الازمنة الباردة كان شيا مدلي معلق وتري تقاريق الم بنتقل بمنه ويسره

فصل في المعالجات

يجب علي الطبيب الماهر ان يسقيها كل يوم درهم ونصف دخيرنا في عشرة مراهم مثل قنة درهم كمون درهمين مصطكي دنقين وغذاها ما الحمص بالزرباج

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية الاعضا يشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي فيما يعرض لها من افات المقدار والوضع

فصل في هبة الثرب والصفاقين

يجب ان تعلم ان علي البطن بعد الجلد غشايين احدهما يسمي الطاقي ويحوي الامعا ويسخنها بكثافته ودسومته ويحوي العضل والثاني وهو الباطن ويسمي باريطاون ويسمي المدور لانه اذا افرد عما يغشيه كان ككرة عليها حمل وزوايد رخوة وثقب ويتصل من فوق المحاب ببعانبه من علو وهو رقيق تحت جلد البطن وغشايه ويلزمه عضلتان من عضل البطن يمينا ويسارا لزوما شديدا ثم يتصل بعدها بالمحاب واجزايه اللحميه اتصال اتحاد واتصاله بالمعدة بعد استحكام واستحصاف من جوهره وذلك الاتصال منبسط لكنه عند اتصاله بالكبد رقيق جدا وله في صعوده الي المعدة وانعطافه مازلا عنها تركيبن فجاز عروق شريان كثير متعلق به ينحدر من تحت فيصير ثربا وقد يجري علي اكثر الباريطاون من رقيق الفضل المستعرض علي البطن صفاق يكاد ان يظن جزا منه لاتصاله وشابهته اياه في العصبية واذا افرد عنه الباريطون كان رقيق النسج جدا وذلك هو باريطاون بالحقيقة وارقه واخلصه عند الحصرين وثبات الغشا المستبطن

للاطلاع

الاضلاع من هذا الغشا ومنفعة هذا الصفاق ان يحلا ما بين عضل القطن والامعا ويشد الموضع والامعا ويمنع العضل ان يقع في المواضع الخالية مع معونه من حر بافراغا من خلف وبعصر من خلف الامعا والاحشا العراقية للفضول عصرا مسرفا الى دفع ما فيها من الثفل والبول والجنين ويمنع الانقماخ الشديد ويربط الاحشا برباطات قوية وهو في الصلب كشي واحد ويعضل كلها من خلف على لحم غددي كالوطا لها والعروق الكبار والجد اول المتصلة ما بين الامعا والمعدة ثال قوم ولا يجوز ان يقال الصفاق اجناسا من اللبف منسوجه على الجهات المعلومة اللبف التي هي الة القوي الثلث الطبيعية وهولا القوم لا يمكنهم ان يقولوا هذا ان هناك في طبقات العروق والمثانه والرحم الابشي من الاغشية بل هو جسم مفرد وهذا ان الحجا بان بثقبان احشا الجوف الاسفل واذا انتهيا الى العانه حصل فيها ثقبان ضيقان كانهما حجران بمنه وبسرة فيه لازميه حتى يصيرا كالكيسين للبيضتين وتحت الحجابين والثرب والثرب مولف من غشابين مطبق احدهما على الاخر بينهما شريانات كثيرة وعروق دونها وشكله كالكيس وهو مربوط بالمعدة وبالماسارين وبالقولون ومنشاوه مما ينزل من فضله باربطارون عند المعدة والاثني عشري وما بصعد من فضلته وعند العانه فاول ما يلقي من البطن الجلد ثم تحته الغشا الاول ويسمي مجموعهما مراق ثم الفضل ثم باريطارون ثم الثرب ثم الامعا

فصل في الفتق وما يشبهه

الفتق يكون بانحلال الغشا عن فردبته اوقوع شي فيه ينفذه جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق او لاتساع ضيق في مجاريه او انحلال فاذا وقع ذلك بحيث اذا سكن النافذ نادي الى الخصيتين سمي ادرة وقبله وما سوي ذلك يسمي باسم العام واكثر ادرة الخصية ودواليها وصلابتها وصلابات الصفن يقع في الثربي فانه قد يعرض ان يتسع الثقبان المذكوران لضعفهما او بخرق ما يليهما من رطوبة مغربه او باله مرخيه او لمعونه من ضربة او حركة او سقطة او امساك شي متحرك ومنعه عن الدفق او صعود المراة على الرجل او اتعاب نفس في الجماع وخصوصا على الامتلا وكذلك الجماع على التخمه واجتماع الريح والبراز في البطن فينزل اما ثرب واما حجاب او هما والمعا وخصوصا الاعور لانه مخلي غير مربوط او رطوبات تنصب اليها من دفع الطبيعة او يتولد عندها لبردها واحالتها الدم الى المائية وربما حدث لها غشا خاص وربما كانت الرطوبة دما ودموية ودرديه حين يكون سببه الضربة والسقطة او رياح تاخمه وربما نفع علاج الحديد وربما نبت هناك لحم زايد وربما غلظ الصفن او صلب من ورم وسمي ناشبه الادرة ويسمي ادرة اللحم وربما كان كذلك في الاربيه وربما انتفخت عروقه ويسمي ادرة الدوالي وربما استرخا شديدا من غير فتق فطال واشبه الادرة ايضا وربما وقع الفتق فوق الخصيتين وحصل عند الاربية وما فوقها وفي السرة وفوق السرة وفي الجانبين والذي يقع فوق السرة فهو قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدغوم بالعضل وما تحته بواني اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو وهو من قبيل الفتق ايضا وما كان من الفتق فوق السرة فهو ردي الاعراض وان كان قليل التزيد ولم يولم في الاول لان المندفع فيه يكون المعا الدقاق وفي مزاجه متضاغطه ويحتبس الثفل ويتغباه ويكون من جنس ابلاوس وقلقه وكربه ولكن ما كان تحت اشد قبولا للامتناع واذهب في الازدياد ولا يولم في الاول واعلم ان قبله المعا والثرب مرض قوي عسر وان كانت صغيره وقبلة المامرض سهل وان كان كثيرة

فصل في العلامات

اما العلامة المشتركة للفتوق فزيادة تظهر ويحس بين الصفات الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس وما كان لاتساع المجري فعلامته انه يظهر قليلا قليلا في الصفن من غير حركة عنيفه وصيحة وغير ذلك ويكون ادرة الخصية واما من فوق ذلك فهو لا تخراق لامحاله ولا ينفع منه التجفيف وعلامة المعوي النافذ في الشق عوده بسرعة عند ما يستلقي واحتباس قراقر وخصوصا عند الخبز واما الثربي والصفاقي فيدل عليه حدوثه قليلا قليلا ويكون الى العمق مع الاستوا في الوضع ولا يحس في تلك الادرة بقرقره وفي الاكثر يكون صغير الحجم في العمق وربما خرج بامره وكان له حجم كثير وكان عسر التردد ليس كقبلة الامعا لكن مسه يكون مخالفا لمس قبله المعا والماء والريح والمعوي والثربي رجوعهما اعسر من الريحي وقبلة المعا لتعرف بالمس ويتمدد الصفن وبالبريق والملاسة وهذا ايضا لا يرجع ولا يدخل وقبله الريح معروفه فان الانقماخ الريحي معروف ظاهر والريحي يعود من غير مزاجه كثيرة ووجع وقد يرجع في الحال والاستسقا لا يجعله اسرع رجوعا من وقت اخر فان حكمه في الاستلقا وغير الاستلقا متشابه اذ لا ثقل له ولا زلاق وفي المعوي مختلف وهو عند الاستلقا اسهل يسيرا وقد يعرض منها اوجاع شديدة بما يهدد الصفن وربما بعصر الخصي والمحمي علامته انه يكون في نفس الصفن لا في داخله ويكون مع صلابة وغلظ واختلاف سبل وربما كان يحجر من ورم صلب ويسمي بوربس واما ادرة الدوالي فيعرف من العروق المختلبه ومن الالتوا العقودي فيها مع استرخا من الانثيين ومعانعة عن الاحضار والحركات وما كان في الشرايين فان الكيس بالاصابع يهدده وما لم يكن فيها بل في الاورده الغاديه لتلك الاعضا لم يهددها الكيس

فصل في المعالجات

واما التدبير الكلي لاصحاب الفتق فهو ترك الامتلا وترك الحركة الكثيرة والوثبة والقهوض دفعة والجماع وشر هذه الاحوال ما كان على الامتلا ويجب ان يتركك الاغذية الفاخته ولا يستكثر من شرب الما ويهجر جميع الاشيا المرخية حتى الحمامات واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس مشدود الفتق وعند الجماع خاصة وليكن جماعه على خفه من بطنه وليعلم ان الغرض في علاج الفتق هو لحام الشق ان امكن او حفظه ابدا بزداد وتجفيف ما ارخى ووسع ورد النازل فيه ان كان ثريا او معا وتحليل المجتمع فيه ان كان ما او ريحا ويمنع مادته التي تمده وان لم يتحلل دبر في اخراجه ثم ان للحام الشق او حفظه ابدا بزداد يكون بالادوية المقوية والمغربه التي فيها قبض وكل ما كان الشق اقل كان الالحام اسهل وربما استعين فيه بالكي وتجفيفه يكون بالادوية المحللة وربما استعين فيه بالكي ورد النازل يكون بالشد والرباط واما

واما تحليل المجمع فيكون بالضمادات الاستسقائيه وما يشبهها ومنع مادته يكون بالاستفراغ وتعديل الغذا واخراجه يكون بالادوية المحرقة بقوة ويحمل الحديد

فصل في علاج فتق المعا والثرب

ان كان نزولهما الي الصفن امكن ردهما وكلي يعسر بالقياس الي ردها من فتق فوق فان ذلك يتسهل مع الاستلقا واذي الغمز باليد فان زاد الفتق اخذ في تجفيف ما اتسع لرطوبه ونمم ما انشق ويحتال في الحامه واذا استعصي الرد اجلس العليل في ما حار وضمد الفتق بالملينات او كمد يحرق حارة حتي يرجع ثم يشد موضوعا عليه الادويه الجامعة ويترك ثلاثا وهو مستلق ويكون الشد بالرابد المربعة والرابد المهيئة لجمع شتي الشق وربما كوي علي هذا الشد والنصبة ولا تستعمل الرابد الكربة فانها توسع واما العظام فلا بد له من الالحام ولا يجب ان يقرب هذا الفتق الحديد اصلا والادوية المشروبة التي ينتفع بها صاحب الفتق المحرينيا وطبيخ جوز السرو وخصوصا مدوفا فيه المحرينيا والكموني والانضمده التي تستعمل علي الشق يجب ان يستعمل فيه وقد جمع شفتا الشق وقلصت البيضتان الي فوق وفرغ من رد ما نزل شي من هذه الانضمدة التي تتخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن ورق السرو فانها اصول الانضمدة تجمع علي كثرة نفعها من المغل والكبرا والصمغ الاعرابي وغري السمك وغري الجلود والدبق والكاه اليابسة ولحوم السرطانات والورد بانقاعه وجميع القوابض والمصطكي والاس اليابس والماش المقشر والمداد وورق الخطمي المكي والشب اليماني والسماق وثمرة الطرفا والمغره والقنطوريون والصبر السحائي والمر وهذه نسخ ضماد مجرب في ذلك

فصل في نسخة ضماد

يوخذ اشق وكندر وصبر سحائي ودبق من كل واحد وزن ثلثة دراهم مغل ازرق وزن درهمين اناقيا وانزروت من كل واحد درهم يرض في الهاون ويبل في اول الليل بالخل ثم يسحق من الغد بشي من الابهل ويشرب منه قطله ويوضع علي الموضع ويشد

فصل في صفة ضماد اخر خفيف

يوخذ مصطكي وانزروت وكندر بالسوية ويجمع بغرا تحلول اذابة في نبيذ الزبيب ويطلي فوق كاغذة ويشد ومثل ذلك صبر وغرا وكندر

فصل في صفة اخر مجرب

يوخذ جوز السرو وكندر واناقيا وجلنار وانزروت ودم الاخوين ومر وحضض وابهل سوا فينعم سحقها ويجبن بصمغ ويلزم البيضة اواي موضع كان فيه الفتق حتي يسقط

فصل في صفة ضماد رجما لجم فتق الصبيان

يوخذ قشور الرمان وزن عشرة دراهم عفص لج خمسة دراهم يطبخ بشراب ثابض وزن خمسة اواقي طبخا شديدا ثم يرد الامعا الي فوق وينطل الموضع بما بارد ويلزم هذا الضماد ولا يحل الا في الاسبوع او في كل عشرة ايام مرة

فصل في صفة اخر جيد

يوخذ مصطكي وقشور الكندر جوز السرو ومر غرا السمك عفرزوت اجزا سوا يذاب الغرا بخل خمر وتجمع به الادوية ويوخذ منه ضماد ورما كفي الصبيان ضماد من الجلنار ومن برزقطونا واصل السوسن البري وربما كفاهم التضميد بعدس الما وهو من جيد المطلب وربما كفي ان يطلي فتقهم بالمغل المحلول في شراب ودهن الزنبق او مع جندبيدستر وخصوصا لما كان مائيا وايضا ربما كفي الاشراس مع سويق الشعير

فصل في فتق الما

قد يستفرغ المائية منه بالميل المدرج وقد يستفرغ بالانضمدة المخرجة للمائية وبعد ذلك قد يكوي بالحديد وبالادوية الحارة المشاجة لما يلي الفتق من الصفاق فيضيق ولا ينزل المائية فاما العزل والبضع فيجب ان يشال الخصيتان الي فوق ويتعدا احدا من الصفن وقد يرزق العانه وحردتها من الشعر عن العليل وان يستلقي علي سرير او دكان واجلس خادما عن يمينه يمد ذكره الي المراق ثم ابضع بمبضع عريض وابق ان تبضع من الدرز ولكن بتامن او بتاسر ثم شق موازيا للدرز واحتهد حتي ينزل جميع المائية ويستفرغها ثم لك الخيار ان جررت عوده وامتلاه بعد حين لتعاود العلاج ان شيب بالدزل وان شيت كويت والكي ان يوخذ حديدة دقيقة فيها تعقف وتحمي حمي المكاوي ويربط الخصيتان ابعد ما يمكن من المواضع ويدار المكوي علي الصفن حتي لا يصيب الخصية ويصيب الصفن والبار بطون فيضيقه ويشاجه فلا يدخله الما بعد ذلك وما وسع المدخل فهو اجود ثم يعالج الخشكريشات وبدمل وربما قطعوا من البار بطون شيا ثم كووه ويجعل علي الشق القوابض ومنع العليل شرب الما واما الانضمدة لقبله الما في جنس انضمدة الاستسقا والطاه

✿ ونسخة ذلك ✿ ان يوخذ مهيوزج ويكون ويجمع بزبيب مفزوع الحب جمعا بالدق ويصير كالمرهم ويضمد به ✿ اخري ✿ يوخذ فلفل وحب الغار وبورق وشمع وزيت عتيق يجعل منه مرهم ويوضع عليه ✿ اخري ✿ يوخذ رماد البلوط ويجبن بزيت مقوم بالطبخ ويضمد به فهو نافع جدا ✿ اخري ✿ او يوخذ من النطرون ثلثين درهما ومن الشمع ست اواقي ومن الزيت ست اواق ومن الفلفل مائة حبه ومن حب الغار ثمانون حبه يتخذ منه ضماد لازم والمغل العربي يزيف الانسان ربما حلل قبله الما من الصبيان

فصل في

فصل في علاج فتق الريح

التدبير من ذلك ان يحتمي من المقول والحبوب والامتلاء المفرط المؤدي الى القراقر وسوء الهضم ومن شرب الشراب الممزوج والشراب النيء الفاخ ويستعمل الادوية المحللة للرياح مثل الكموني والسحريفيا والاطريفل الكبير كل ذلك بطبيخ الفوتنجان

فصل في صفة معجون جيد لهم

وذلك ان يوخذ ورق السذاب اليابس وزوفرا وكمون وناخواه وبزر الفجل كشت وبورق وقوتج اجزاسوا ومن الافتيمون مثلها اجمع يجمع بعسل ويضمد بالسذاب والكمون والفجل كشت والعوذج والوج وحب الغار والمرزنجوش والشيح والمبيعة ولتكن الادهان التي يفرح بها مثل دهن القسط والوتيفة ودهن الناردين خاصة ويكمد بحلات الرياح المذكورة وكثيرا واذا اشتد الوجع استعملت شيافات مصلحة من العسل والقطرون والسكبيج والحاوشير والكمون وبزر السذاب وورق السذاب وجند بيدستر كلها او بعضها بحسب الحاجة

فصل في قبلة الحم والدوالي

علاجها علاج الاورام الصلبة وكثيرا ما يكفي في قبلة الدوالي التمريخ بمرهم الباسليقون والشحوم اللينة والمخاخ ✿

فصل في نتو السرة

قد يعرض في السرة نتو وتارة يكون على سبيل الفتق المعلوم وتارة يكون على سبيل الاستسقا بان تجتمع في ذلك الموضع وحده رطوبة او ريح وتارة يكون بسبب ورم او شريان اسال اليه دما وتارة يكون بسبب ورم صلب او زيادة لحم تحت الجلدة

فصل في العلامات

ما كان بسبب خروج ثرب او معا فان اللون يكون لون الجسد بعينه ويكون الموضع مختلفا وخصوصا فتق الامعا ويصحب فتق الامعا وجع ما ويغيب بالكبس وربما غاب بقرقرة وبزيده استعمال المرخيات من الحمام والتمريخ والحركة عظما وما كان من رطوبة لا يزيده الغمز ويكون لينا لا يغير من قدره الكبس ويكون لونه لون البدن وما كان من ريح كان الين واقل مدافعة من الرطوبة ويكون له خيلة صوت وما كان من دم فانه يكون دموي اللون واسوه وما كان نبت لحم او صلابة فيكون جاسيا صلبا غير منكبس الكباس غيره

فصل في المعالجات

ما كان من انفتاح عرق نابض او غير نابض او من ريح فلا يجب ان يتعرض لعلاجه فان تعرضت لذلك لزمك ان تتعرض لقطع وخياطة ايضا واما غيره فعلاجه بان تغيم المريض وتكلفه بان يمدد بطنه ويحبس نفسه حتى يظهر النتو فاذا ظهر فادر حوله دايرة تكون متميزة ثم تستلقيه ثم تجير على الدايرة بعد جرها صنارة ثم على المراق وحدها من غير ان تاخذ ما تحته وتدخل فيها ابره تخيط من حيث لا يلقى جسما تحته ثم يمط بطا يكشف ما تحت المراق وحده فان كان تحته معا دفعت انعا الى اسفل وان كان ثربا مددته وقطعت الفضل ثم خطت الموضع المنفتق بخيوط متقابلة صلبه ثم عقد بعضها الى بعض وتشده على القطر وتخيطه وتترك للخيوط اربعة روس وتراعي ان تسقط الفضل او تندمل الباقي وتجتهد في ان يندمل غايرا غير بارز حتى يكون غير فيهج واما الريحي فتدبيره ايضا البزل والقطع والخياطة بعد ذلك على نحو ما قيل

فصل في الحدبة ورياح الافرسة

الحدبة زوال من الفقرات اما الى داخل الظهر والى قدام وهو حدبة القدم وقوم يسمونه التقصيع واذا وقع بشركة من عظام القص سمي القعس والتقصع فاما الى خارج الظهر والى خلف وهو حدبة الموخر واما الى جانب ويقال له الالتوا واسبابه اما باد كضربة او سقطة وما يجري معها واما بدنية من رطوبة مايعة فالجيه مزلقه للرباطات مشنجه واكثر ما يكون عن رطوبة فالجية يكون التوايا ليس الى قدام وخلف وقد تكون الحدبة لريح ناصعة مشبكة او ورم وخراج تحدد الصفاقات في جهته وكثيرا ما يبرا الورمي باختلاف الدم الدال على نضج الورم وانفجاره وكثيرا ما يكون ذلك الورم صلبا وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل الوقوع سريع القتل وكل ذلك اما على اشتراك من فقرات عدة وعلى تدريج واما على ان لا يكون كذلك والحدبة وخصوصا التي الى داخل يضيق على الربة المكان فيحدث سوء التنفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يهبض في انبساطه واتساعه فتختلف اعضا التنفس ما ووفد يضيق عليها التنفس ولذلك قال ابقراط من اصابته حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت فانه يهلك وذلك لانه يحدث على انتقال المادة الفاعلة لهما الى الفقرات واحداثها فيها خراجا قويا ثابتا حادثا عن مادة غليظة لولا غلظها لما احدث منها الحدبة واذا كان كذلك لم يتهما للصدر ان يتسع لربته فيحتبس التنفس بل لابد من ان يسوء التنفس ويودي ذلك الى العطب والصبيان تحدث فيهم الحدبة ورياح الافرسة اذا اطعموا قبل الوقت فغلظت اخلاطه ومالت الى الفقار ودق الساق من صاحب الحدبة ما يوجب الحدبة من سده بعض المجاري والمنافذ التي ينفذ فيها الغذا

فصل في العلامات

علامة الكابن عن الاسباب البادية وقوعها وعلامة الكابن عن الرطوبة علامة السعفة والملمس وقلة انتشان الموضع الدهن

للدهن بدهن به وبطوا تشافه اياه وتقدم التدبير المرطب وعلامة الكابن عن الورم لمس الموضع ووجعه الناخس خاصة والجهات التي تعرض لصاحبه وعلامة الكابن عن اليبوسة دلايل يبوسة البدن ومقاسات جهات حادة واستفراغات وسرعة نشف الدهن

فصل في علاج الحدبة ورياح الافرسة

اما الرطب واليابس فعلاجه علاج الناتي والتشنج الرطب والتشنج اليابس في وجوب الاستفراغ وتركه وكيفيه الضمادات والنطولات وما يشبه ذلك وقانون ادوية ما ليس بيابس منها ان تكون قابضه لتشد الرباطات التي استرخت فتهيلت الغفار ومسخنه لتقويها ومحللة ليبدد الرطوبات المرخية والمعينه على الارخا فانه اذا وقع الاقتصار على القوابض امكن ان يقوي الروابط لكن اذا لم يحلل المادة جاز ان ينتقل الى عضو اخر واكثر ما ينتقل الى اسفل كالرجلين فيحدث به ناليجا او نحوه بحسب المادة في رقتها وغلظها وبحسب مخالطتها من تشرب او اتد ساس فان ضيقت التنفيه لم يكن باس باستعمال القوابض وربما اجتمع القبض والتسخين والتحليل في شي واحد كما يجتمع في جوز السرو وورقه وفي ورق الغار وقصب الذريرة والاشنه والراسن وربما الفت دوا من القوابض الباردة مثل الورد والخاقيا والجلنار ومع الحارة المسخنه المحللة مثل حب الغار والجندبيدستر وورق الدفلي والوج واما الادهان النافعه للرطب منه فدهن الاشيا الحارة القابضة مثل دهن السرو ومثل دهن السذاب ويضاف الى انمذته ادوية محللة قوية التحليل كورق الدفلي وكذلك الجندبيدستر والسذاب ومن الادهان دهن السذاب ودهن الجندبيدستر ودهن العاقرقرحا والفربيون المتخذ على هذه الصورة ✿ ترتيب ذلك ✿ يوخذ الفلفل والجندبيدستر والعاقرقرحا وتحم الحنظل وفربيون والحلتيث يفتق في دهن السذاب والموقيه من الادوية رطل ثم يشمس ويصفى بعد اسبوعين ويجدد عليه الادوية بفعل ذلك مرارا اقلها ثلثة ويستعمل . وهذا الدهن الذي نحن واصفوه قوي للرطوبي وللريحي معا ✿ ونسخته ✿ يوخذ ابهل وشيح راس وحب السرو وعاقرقرحا ومرزنجوش واكليل الملك وقردمانا واذخر وسليخه يطبخ بالما ناعما ويصفى ويصب عليه نصف الما دهنا ويطبخ ويكرر مرات يطرح فيه جندبيدستر وفربيون وابهل مسحوقين ويستعمل وفيه تقوية للعضو وتنشيش للرياح وتحليل للرطوبات الغريبة الغليظة

فصل في صفة ضماد للحدبة الريحية

يوخذ من المبعة السابلة ومن القسط ومن قصب الذريره ومن الابهل اوقيه اوقيه فربيون وزن درهم دهن الناردين قدر الحاجه واما الوربي فعلاجه علاج الاورام العسرة النضج والانفجار او التحليل الخاص بالاورام الصلبة

فصل في صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة

يرض الوج والراسن ويطبخان في ما السرو ويضمد به الموضع

فصل في صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا

يوخذ راسن وابهل ووج فيهرا في الشراب طبخا فيه ويحل معها المقل حتى يصير كالمرهم ويستعمل فاذا لم تنجع المعالجات بالمشروبات والمضمودات ونحوها استعمل الكي ليزول الاسترخا ويصلب الموضع

فصل في الدوالي

هو اتساع من عروق الساقين والقدم لكثره ما ينزل اليها من الدم واكثره الدم السوداوي وقد يكون دما نقيا غير سوداوي وقد يكون دما غليظا بلغميا وكيف كان فيكون دما لا عفونة فيه والا لما سلم عليها الرجل من التقرح والاورام الخبيثه ما يعرض بعرض للفتوق والمشاء والجالبين والقوامين بين ايدي الملوك واكثر ما يعرض بعرض بعقب الامراض الحادة فيدفع المادة الى هناك من المستعدين لها من المذكورين وقد يعرض ابتدا كما تعرض اوجاع المفاصل ابتدا ويعرض لاصحاب الطحال من المذكورين كثيرا وهذه الدوالي قد لا تقبل العلاج وقد تقطع فيعرض من قطعها هزال العضو لعدم سواني الغذا ويعرض في السوداوي منه اذا قطع ومنع امراض السودا والمالنخوليا واما اذا كان دمه نقيا فقلعت ونزعت لم يخف وعروض المالنخوليا وكثيرا ما يتغفن ما في الدوالي فيودي الى القروح

فصل في دا الفيل

هو زيادة في القدم على نحو ما يعرض في عروض الدوالي فيغلظ القدم وكعبه وقد يكون لخلط سوداوي وهو الاكثر وقد يكون لخلط بلغمي غليظ وقد يعرض من اسباب عروض الدوالي ومن الدم الجيد اذا نزل كثيرا واغتذي به الرجل اغتذا ما ويكون اولا احمر ثم يسود وسببه شدة الامتلا وضعف العضو لكثره الحرارة وشده جذبه لشده الحرارة الهايجه من الحركة وتعين عليه الاحوال المعينه على الدوالي

فصل في العلامات

يميز كل واحد من سببه باللون وبالتدبير المتقدم والسوداوي حابس الى حرارة والاحمر منه اسلم من الاسود والبلغمي الى لين وربما اسرع السوداوي الى التشقق والتقرح والدموي معلوم

فصل في علاج الدوالي ودا الفيل

اما دا الفيل فخبيث قل ما يبرا ويجب ان يترك بحاله ان لم يود فان نادى الى تقرح وخيفت الاكله لم يكن الا القطع من

من الاصل واذا تدورك في ابتدايه امكن ان يمنع بالاستفراغات وخصوصا بالقي العنيف ومما يخرج البلغم والسودا وبالفصد ان احتيج اليه ثم تستعمل القوابض علي الرجل واما اذا استحكم فقل ما ترجي علاجه او ينفع وان رجي فليعلم ان جهله علاج المرجو من هذه العله هو المبالغه في علاج الدوالي واستعمال المحللات القويه وقبل ان القطران ينفع منه نفعا او لطوخا واما تدبير الدوالي فيجب ان يستفرغ الدم من عروق اليد ويستفرغ السودا والاخلاط الغليظة ويصلح التدبير ويحجر كل مغلظ ويحجر كل الحركات المتعبه والقيام الطويل ثم يقبل علي هذه العروق فيفصدها ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي ويفصد في اخره الصافن ثم يتعاهد في كل قليل تنقيه البدن بمثل اباريج فيمرا مع شيء من الحجر الارمني لينفع ويديم ما امكن او يتعاهد شرب الافثيمون في ما الجبن ويترك الحركة اصلا ويستعمل الرباط علي الرجلين بعصبه من اصابع الي فوق ومن العقب الي التركيه ومع ذلك فيستعمل الاطلية القابضه خصوصا تحت الرباط والاولي به ان لا ينهض ولا يمشي الا وهو معصوب الرجل واما ما يطلي علي الموضع خصوصا بعد التنقية بالفصد من البديني والعروق بنفسها فرماد الكرنب ودهن زيت مذرورا عليه الطرفا والمرمس المطبوخ طلا وتطولا بمايه وبعر المعز ودقيق الحلبه وبزر الحمل وبزر الجرجير من هذا الغبيل فان لم ينجع الا القطع شبعت الحم واظهرت الدائه وشققتها في طولها وانعمت ان تشقها عرضا او وايا فيهرب وتوذي واذا فعلت ذلك فاخرج جميع ما فيها من الدم ويجب ان يسيل منها ما امكن سيله ثم تنقيه بالشف طويلا وربما سلت سلا وقطعت اصلا ويجب ان تستاصل والاظفر وافضل السل بالكي فان الكي خير من البئر واما يجوز ان يسل الحجر دون السود واما السود فيفعل بها ما ذكرنا اولا من التنقيه وقد يعرض ان لا ينجع الفرحه ما لم تبالغ في التنقيه وان لم تسهل بعده بقوه الاخلاط السوداويه والغليظه فيجب بعد القطع والسل او الكي ان تجر ما يولد الخلط السوداوي وتداوم تنقيه البدن حتي لا يتولد الفضل السوداوي فيعاود الدا ان كان وجه المادة اليه غير مسدوده او يحرك ما كان معتادا الحركة عن الرجل الي اعضا هي اشرف علي ان للبط والشق خطر ورد المندفع الي العضو الحبيس فيصير الي الاعضا العاليه فلذلك الصواب ان لا يبط ولا يعمل به شيء الا بعد التنقيه البالغه وربما كان اشبهت السلعة دا الفيل ويغلط فيه ولكن السلعة تمس بالحديد فاما دا الفيل فهو كما قلنا وانت تعرف ذلك

المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضا

فصل في وجع الظهر

وجع الظهر يكون في العضل والاوتار الداخله والخارجة المطبقه بالصلب وكيف كان فاما ان يحدث لبرد مزاج وبالغم خام او لكثرة تعب او لكثرة جماع وقد يكون لاسباب الحديه اذا لم يستحكم بعد وبمشاركة بعض الاحشا كما يكون لضعف الكليه وهزالها ولامتلا شديد من العرق العظيم الموضوع علي الصلب اولسبب ورم وجراحة في قصبة الريه ويكون في وسط الظهر وقد يكون بمشاركه الرحم كما يكون عند قرب نزول الطمث او احتقان الرحم وعند الطلق ووجع الظهر قد يكون من علامات البحران

فصل في العلامات

اما البارد والذي من الخام فان المشي والرياضة تسكنه في الاكثر ويكون ابتداوه قليلا قليلا وربما احس معه بالبرد والكابن عن التعب وحمل الشيء الثقيل ونحو ذلك وعلي الجماع فيدل عليه تقدم شيء من ذلك والكابن بسبب الكليه فيكون عند القطن ويضعف معه الباه فيكون مع احد اسباب ضعف الكليه المعلوم والكابن بسبب الحرارة الساذجه يدل عليه الالتهاب واللذع مع خفة وعدم ثبات والكابن بسبب امتلا العروق فيدل عليه امتداد الوجع في الظهر مع حرارة والتهاب ونبض بان وامتلا من البدن والكابن لاسباب الحديه فقد يدل عليه ما علمناه في بابه واوجاع الظهر او المحوجة الي الانحنا واما الي الانقضاب والمحوجه الي الانحنا هي التي فيه سبب نحن من ورم صلب او غير ذلك اسباب الحديه والمحوجه الي الانقضاب هي التي يضطر فيها الي ما يخالف مراد النفس من تسايم العضل عن العطف والكي الموجعين فاذا اصاب الوجع فالسبب في الظاهره فان لم يصب فالسبب في الباطنه

فصل في علاج وجع الظهر

يجب ان يرجع فيه الي معالجات اوجاع المفاصل التي نذكرها ومعالجات الحديه ورياح الافرسه فان الطريق واحدة واما البارد من حيث هو بارد فيجب ان يعالج بالمشروبات والمضمودات والمروخات المذكورة في الابواب المذكورة المناسبه ومن جهة ما هناك خلط فيجب ان يستفرغ بمثل اباريج شحم الحنظل وحب الملوك والكابن عن التعب ونحوه يجب ان يعالج بالغذا الجيد والمروخات المعتدله والادهان المفتره والكابن عن الجماع علاجه علاج من ضعف عن الجماع والكابن بسبب الكليه علاجه علاج ضعف الكليه والكابن بسبب امتلا العروق الكثيره فعلاجه الفصد من نابض الركبه ايضا وهو في الحال مسكنة خصوصا اذا اتبع بمروخات من دهن الورد ونحوه والكابن بسبب الحديه علاجه علاج الحديه ولان اكثر ما يعرض من وجع الظهر انما يعرض لبرد لبرد الصلب او لضعف الكلي فيجب ان يكون اكثر العلاج من جنسها وقد استوفينا الكلام في علاج الكلي واستوفينا ايضا الكلام في تسخين الصلب في باب الحديه لكن المعالجات الخاصة لوجع الظهر البارد استعمال دهن الغربيون وحده ومن المشروبات المجربة ترياق الاربع او دهن الخروع بما الكرفس وان يشرب تنقيع الجص الاسود ووج كثيرا مع اربعه دراهم سمن ودرهم عسل يستعمل هذا اربعه عشر يوما واكل الهليون وادمانه نافع جدا والحبوب المسهله للبارد المزاج من اصحاب هذا الوجع هو حب الملوك . واما المضمدات فان التضميد بالحلبي يجري العنيف منه والتضميد بمثل الجاوشير والمقل والاشق والسكبينج والجندبيدستر والغربيون

والقربيون مفردة ومركبة مع دهن الغار ودهن السذاب ودهن المبعة ودهن الخروع نافع جدا ومن المروخات دهن القربيون ودهن الغسط ولدهن السوسن خاصية عجيبة والاولى ان يسخن الظهر اولا ثم تدلكه بخرقة خشنة ثم تمرخ به

فصل في وجع الخاصرة

هو قريب من هذا الباب واكثره ريحي وبلغمي ويقرب منه علاجه ومن علاج الخاصرة ان يوخذ حلبه حب الرشاد بزر الكرفس ناخواه زنجبيل دارصيني اجزا سوا سكبينج مثل الجميع يعجن منه بنادق ويستعمل فان كان الورم في العضو او في ما شاركه فعلاجه بذلك العلاج قلما يكون لسو مزاج حار يابس او مع مادة الا على سبيل المشاركه لاعضا البول والامعا والعلامة والعلاج في ذلك ظاهر

فصل في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك

السبب المنفعل في هذه الامراض هو العضو القابل والسبب الفاعل هو الامزجه والمواد الردية والسبب الاول هو سعة المجاري الطبيعية العارضة او خلقه او حدوث مجار غير طبيعية احدثتها الحركة والتهلهل والتحلل الغارض او الخلقة كما في اللحوم الغددية ثم ليفصل كل واحد من هذه الاقسام تفاصيل يصير بكون سببا لحدوث هذه الامراض اما لضعفه بسبب سو امزاج مستحكم وخصوصا اذا كانت اعينت بالحركه والاوجاع باسباب من خارج وان كان هذا القسم ليس ببعيد عن القسم المزاجي او بسبب وضعه تحت الاعضا الاخر او حيث تتحرك اليه المواد بالطبع ولهذا ما يكثر في الرجلين والورك واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الربيسة من اعضايه ملتهب او مبرد يجمد او يابس مغيض وخصوصا اذا كان خالطته رطوبة غريبة واما المواد فاما ان يكون مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون دما مفردا او سدة الخام او مره مفرده او خلطا مركبا من بلغم او مرة وشي من جنس المدة او رياح مشبكة واكثر ما يكون عن بلغم مع مره ثم عن خام ثم عن دم ثم عن صفرا وفي النادر يكون عن سودا واسباب اقسام السبب بعض الاسباب الماضية والقوازل والازكه من اسبابها ومعالجه الغولنج علي النحو الذي تقوي فيه الامعا ويدفع الفضول المعتاده ولا يقبلها ويندفع الي الاطراف ومن اسبابها ايضا الاغذية المولدة بالجنس المحدثه لذلك الوجع ومن المواد وقله الهضم والدعة والسكون وترك الرياضة والجماع الكثير وتواتر السكر واحتباس الاستفراغات المعتاده من دم الحيض والمقعدة وغير ذلك وربما كانت العادة قد جرت به من فصد او اسهال فترك وايضا الرياضة علي الامتلا والجماع علي الامتلا من الطعام والشراب الكثير وعلي الريق قبل الطعام فانه ينكا العصب والاخلاط التي اذا اجتمعت في البدن ثم لم يستفرغ بالطبع في البراز ولا بالصنعه لم يكن بد من تاديها الي اوجاع المفاصل ان اندفعت اليها او الي الجهات ان بقيت وعفنت فاما اذا كانت الطبيعة تدفعها في براز او بول فيجد البول معها غليظا دايما غير رقيق فجا فبالحري ان يومن غايلتها فان لم يكن كذلك كان احد ما قلناه وان اعان المواد البقه حركة الي المفاصل متعبة او تعبة او سقطة او زاد في ضعف القوي عصب وسهر بضعفان القوي ويجذبان المواد اليه فتصير نافذة نحو اصلها حدثت اوجاع المفاصل وهذه الاخلاط اكثرها هضم الثاني والثالث واولي من يكثر فيه هذه المشايخ واصحاب الامراض المزمنه والناقهون اذا لم يدبروا انفسهم بالصواب في ذلك لانه يضعف قواهم عن الهضم الجيد وخصوصا اذا كانوا عالجوا بالتسكين دون الاستفراغ الوافي والدفع البالغ وانما تكثر الاوجاع في المفاصل لانها اخلي من سايز الاعضا واكثر حركة واضعف مزاجا وابرد ووضعها في الاطراف ببعد عن التدبير الاول وكثيرا ما تتحجر المواد من المفاصل وتصير كالجص وخصوصا الخام منها وكثيرا ما ينبت اللحم بين مفاصلهم وخصوصا بين الاصابع فتلوي الاصابع وتتقبع ويشتد الوجع حينا ويسكن حينا واكثر من هذا انما يكون من اصحاب الامزجه الحاره واكثر ما ينبت عليه اللحم بين مفاصلهم واذا كانت المادة دموية واكثر من تعرض له اوجاع المفاصل بعرض له اولا النقرس واوجاع المفاصل من جمله الامراض التي تكون علي مزاج الوالد وكثيرا ما تصيره معالجه وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت ان تنفصل وتصير الي المفاصل تصير للاعضا الربيسه فان لم تقدر الي المفاصل كرة اخري اوقعت صاحبها في خطر واولي الازمنه بان تحدث فيها اوجاع المفاصل والنقرس هو الربيع لحركة الدم والاخلاط والخريف اردي لرداة الاخلاط والهضم وسبوت توسع المسام في الصيف ومن الحر الذي يشتد نهارا في الصيف واذا تدوركت اوجاع المفاصل في اول ما تظهر سهل علاجها وان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من الاخلاط المختلفه لم تعالج واذا ظهرت الدوالي باصحاب المفاصل والنقرس كان بروزهم بها والملينات باوجاع المفاصل منهم من يجلبها علي نفسه بسوء تدبيره ومنهم من يجلبها علي نفسه بفساد هيبه اعضايه وسعة مجاري عروقه وتولد الاخلاط منها لسو مزاج اعضايه الاصليه وقد تهيج اوجاع المفاصل في الجهات وصعودها كما ذكرنا انها قد تحدث في الجهات واما عرق النسا من جمله اوجاع المفاصل فهو وجع يبتدي من مفصل الورك وينزل من خلف علي الفخذ وربما امتد الي الركبة والي الكعب وكلما طالت مدته زاد نزوله بحسب المادة في قلتها وكثرتها وربما امتد الي الاصابع وتهزل منه الرجل والفخذ وفي اخره يلتذ بالغمز وبالمشي اليسير علي اطراف اصابعه ويصعب عليه الاتكاء وتسوية القامه وربما استطلقت فيه الطبيعة وانتفع بها وقد يودي الي اختلاع طرف فخذه وهو رمايته علي الخف واما وجع الورك فهو الذي يكون فيه الوجع ثابتا في الورك لا ينزل الا اذا انتقل الي عرق النسا وكثيرا ما يعرض عن ضعف يلحق الورك بسبب الجلوس علي الصلايات وبسبب ضربة لحقته وبسبب ادمان الركوب واسبابه تلك الاسباب الا ان اكثر ما يكون عن خام وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزلغه الماقيه مدة طويلة قرب عشرة اشهر وقد يكون عن المواد الحاره والمختلطه ايضا وعن امتلا عروق الورك دما وعن الاورام الباطنه في غور المواضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام سايز المفاصل وقد قيل من كان به وجع الورك يظهر بلحقه حمرة شديدة قدر ثلاثة اصابع لا توجعه واعتراه فيه حكة شديدة واشتهي البقول المسلوقة مات في

في الخامس والعشرين وكل عضو فيه وجع مفاصل تأتيه بضعف وبهزل واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والقولنج اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا والقولنج اذا عولجت استوصلت مادتهما فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو وهذه العلل مما تورث خصوصا القولنج ومادة عرق النسا اكثر ما يكون في المفصل فيجلب منه الى العصبة العريضة واذا اوجع نهيا للانصباب المواد من جميع الجسد من فوق اليه غير المواد المحتقنة في اول الامر وقد يتفق الا يكون في المفصل بل في العضلة العريضة وكثيرا ما تكون الرطوبة المحتقنة في الحق فيرخي الرباط الذي بين الزائدة والحق فينخلع الورك وذلك بعرض حاله من الارتكاز والانخلاع وهي ان تكون سريعة الخروج سريعة العود قلقة جدا وعرق النسا من اشد اوجاع المفاصل والكي يومن منه واما القولنج من جهة اوجاع المفاصل فقد يبتدي من الاصابع من الابهام وقد يبتدي من العقب وقد يبتدي من اسفل القدم وقد يبتدي من جانب القدم ثم يهم وربما صعد الى خلف وقد يتورم وينبغي ان لا يكون ذلك في الاوتار والعصبة بل في الرباطات والاحسام التي تحيط بالمفاصل من خارج على ما قاله جالينوس ولذلك لم يتفق ان يتادى حال المقرسين في اورامهم واوجاعهم الى التشنج البتة ومما يعرض لاصحاب القولنج ان تطول اصفان خصاهم والقولنج المراري كثيرا ما يجلب الموت فجاء وخصوصا عند التبريد الكثير

فصل في العلامات

اما الذي يحتاج ان تعرفه من اسباب هذه الامراض بعلاماته اولا حال سوداوية المزاج او تركيبه مع مادة والسوداوي يكون قليلا قليلا ونادرا ويكون فيه وجع وبلا ثقل ولا انتفاخ ولا تغير لون ولا علامة مادة واما المائي فاول ما يجب ان تعرف منه حال جنس المادة وسهل تعرفه يكون اما من لون الموضع واما من لون ورمه مع الوجع كما يكون في الخام ومن الملمس هل هو بارد او حار وملتهب او على العادة واما من اعراض الوجع هل هو مع التهاب شديد وضربان او مع التهاب معتدل وتمدد او مع تمدد فقط واما مما ينتفع به ويسكن معه الوجع اذا لم يغلظ التمدد وفيظن لاجل موافقته البارد ان المادة حادة واما يكون قد وافق بتحديره او لم يغلظ ازدياد الوجع من التبريد المكثف ان المادة مكتفة باردة او لم يغلظ بسكون الوجع عند الحليل فيظن ان المادة باردة وقد تكون حارة فانحلت بحللت وسكن انجاعها بل يجب ان يراعي جميع ذلك واما من وقت الوجع وازدياده هل هو في الخلا والامتلا او في حال المبادرة اي الورم والابطاء فيه او عدم الورم البتة فيدل على الخلاط رديئة رقيقة حارة او مركبة وبين بين وخام وصرف ومن حال الثقل والمواد الرقيقة التي يمكن ان يجتمع منها الكثير دفعة واحدة اكثر وقد يتعرف في كثير من الاوقات من القارورة ما يغلب عليها ومن البراز هل الغالب عليه شيء صفراوي او مخاطي وقد يتعرف من السن ومن العادة ومن التدبير المتقدم في المأكول والمشروب والرياضة والدعة وخلافها ومشاركة مزاج سائر البدن والمادة الدموية يدل عليها حمرة الموضع ان لم تكن شديدة الغور او لم تكن تظهر بعد ويدل عليها التمدد الشديد والمدافعة والصربان والثقل ايضا ومسالف التدبير وما علم من احوال البدن الدموي وربما كان البدن عظيما لحيما شحيما ويكون في عرق النسا الدموي الوجع ممتدا طويلا متشابه الطول بسكنه الفصد في الحال والمادة الصفراوية يدل عليها الحرارة الشديدة التي تودي اللامس مع صغر حجم العلة وقلة ثقل وتمدد وقلة حمرة ومميل من الوجع الى الظاهر من الجلد واسراعه شديدة الى البرد وما سلف من التدبير وسائر الدلايل التي ذكرناها في حال البدن الصفراوي والمادة البلغمية يدل عليها ان لا يتغير اللون او يتغير الى الرصاصية ويكون هناك كقلة التهاب ولزوم الوجع وفقدان علامات الدم والمرة وان يشتد ذهاب الوجع في العرق وان يكون البدن عملا ليس بلحيم بل هو شحيم والدلايل المعلومة لهذا المزاج ما سلف والمادة السوداوية قد يدل عليها خفا الوجع وقلة التمدد وقلة الانتفاع بالعلاج ونتف الموضع فلا يكون فيه ترهل ولا اشراق لون وربما ضرب الى الكمودة وقد يدل عليه مزاج الرجل وحال صحاته وشهوته المفرطة وقد يمره السالف وسائر الدلايل التي اشرنا اليها في تعرف المزاج السوداوي واما المادة المرية فتدل عليها حرارة شديدة مع شيء كالحكة مع تضرر وشديد بما فيه تسخين وانتفاع شديد بما فيه تبريد وقبض واما المادة الريحية فيدل عليها التمدد الشديد من غير ثقل ويدل عليها انتقال الوجع والتدبير المولد للرياح واما المواد المختلطة فيدل عليها قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة والباردة واختلاف اوقات الانتفاع بها وقتا ينتفع بدءوا ووقتا بدوا اخيرها فساده واكثر ما يعرض لابدان حارة المزاج مرارية في الطبع استعملت تدبيرا مرطبا مبردا مولدا للبلغم والخام من الاغذية والحركات على الامتلا فيختلط الخلطان ويندفع الغليظ بما يبذر قه اللطيف الدموي والمراري الى المفاصل وهولا كثيرا ما ينتفعون وتسكن اوجاعهم بالنهز الرقيق بالايدي الكبيرة لان الخلط الذي يتحلل وينضج بها وينتفعون بالمروخات المعتدلة الحرارة مع سكون فان الحركة مانعة من النضج

فصل في معالجات اوجاع المفاصل والقولنج ووجع النسا

انه اذا عرف ان السبب مزاج ساذج سهل تدبيره فانه كثيرا ما يكون التهاب ساذج بلا ورم فيكفي تبديل المزاج واكثر ما يحتاج اليه استفراغ المرة الصفراوية والدم وكذلك قد يكون جمود وبرد مولم فيكفي تبديل المزاج واعظم ما يحتاج اليه استفراغ البلغم بتسخين الدم وكثيرا ما تكون بمؤسة مسخنة فتحتاج الى قوطيب كما تعلم . واما اذا كان السبب فيجب ان يمنع ما ينصب بالجذب الى الخلاء وبالتغليل ويقوي العضو ليلا يقبل الدم ويحلل الموجود لبعد ويرجع في جميع ذلك الى القوانين الكلية وان كانت دموية او مع غلبة من الدم وجب ان يستعمل بالفصد من الجهة المقابلة وان كان عاما فمفاصل البدن من الجهتين جميعا ثم يشتغل بالقي وخصوصا اذا كان الوجع في الاسافل فان القي انفع من الاسهال ثم يشتغل بالاسهال وبدا بشيء قوي ان لم يمنع عدم النضج وغلظ المادة على ان الرفق اسلم والتدريج اوثق ثم يقبع بمسهلات تترقى على التدريج ومن الناس من رام الابتدا برفق بعد رفق ويحتم بالقوي بعد النضج

النضج والصواب في ذلك انه ان كانت المادة رقيقة صفراوية يجعل الاستفراغ اذا راي نضجا وان كانت غليظة فلا باس بان يتقدم بها برفقها وبنضجها وبهيبها للاندفاع الى جهة الاستفراغ وانت فيما بين ذلك مجتهد باطلاق تجفيف وان كانت المادة مركبة فاجعل المسهل والضماد مركبين على ان الاحزم ان بداوي في الابتدا ولا يقصد فيثير العصد الاخلاط ويديرها في البدن ولا يخرج المحتاج اليه وكذلك الاستفراغ ويلزم ما الشعيراني ان يظهر نضج فان احوج الامتلا نقصا فليكن بها يقيم مجلسا او مجلسين من مشروب كالهندبا وعنب الثعلب وخيار شنبر وحقنه وهي اصوب واذا ابتدا بخط بالاستفراغ فلا يتحذه باستفراغ غير مدبر فربما حركت الاخلاط من مواضعها الى العلة وراع البحرانات وما يكون في اليوم الرابع والسابع والحادي عشر ووقت البحران المفاصل لهم هو الرابع عشر فان امكن ان يدافع بالاستفراغ الى النضج ويقصر على التنطيلات بالما البارد والخار والفاتر وعلى الغاترون المذكور في ذلك في باب التنطيلات فعل وابتدي بالما البارد

فصل في الاطلية

واما الاطلية الحارة والمخدرات فكلها ضاره اما الحاره فبالجذب واما المخدره فبالحبس والتكميد واما الاطلية المجردة فتلج الغليظ وتبلد الرقيق وتطيل العلة والما الخار ضار لهم لانه يرطب المفاصل والسكنجبين لحوضته غير كثير الموافقة والبزور الغوية كبزر الرازيانج ربما احرقت الفضل وحجرته واذا تم النضج فيستفرغ بمثل السورنجان والبورندان وحبوبهما واقصد برفق وحينيذ تطل بمثل ما الطلب ونحوه واياك ان تسقي في اول الامر دوا ضعيفا فانه يحرك المادة ولا يسهل شيا يعتد به بل ربما رقق مواد جامده اخري وسبلها الى العضو ويجب لمن اراد ان يتفاول الدوا ان يبكر ويوخذ الغذا ثم يتفاول بعد ثلاث ساعات عشره مثاقيل خبز بشراب وما قليل وبعد ست ساعات يدخل الحمام ويقيل ثم يغتذي بما يوافق ثم يستعمل الادرار فان الادرار يجسم مادة اوجاع المفاصل لانها كما علمت من فضل الهضم الذي من الكبد والعروق وخصوصا في النقرس الحار على ان كثيرا من اوجاع المفاصل الباردة والامزجه الرطبه ينتفعون بالاسهال الكثير شربا وحقنه فاذا عولجوا بالمدرات عوفوا ومن الابدان النحيفه ابدان لا تحتمل الاسهال والادرارات الكثيره ويتولد منها فيهم احتراق الدم فليراع جميع ذلك والرياق ايضا نافع في البارد وخصوصا بعد الاستفراغ فانه ينقي بقايا المواد بالرفق ويحللها ويقوي جميع الاعضا واما رذع المادة عن العضو فليس يجب ان يقع والمادة قوية الانصباب كثيرة الغدر فان ذلك يفعل امرين رديين احدهما انه يعصي المادة ويعارض حركتها فيحدث وجع عظيم واذا وقع مثل ذلك فكف واستعمل الملينات والعاني انه ربما صرف المادة الى الاعضا الرئيسه فاوقع في خطر واما اذا لم تكن المادة كثيرة او كانت قليلة المدد فلا باس برذعها اول ما يكون الا في عرق النسا فان الردع فيها حابس للمادة في العمق فيجب ان يكون قليلا ضعيفا او ينزل ويشتغل بالاستفراغ واما في اخره فيجب ان تستعمل بها يحلل ويلطف ويخرج المادة من الغوراني الظاهر ولو بالمحاجم والشرط او المص وبالكي وبالمجرات وبالمنفطات يسبل بها المواد ولا يدمل الى حين ومن المقطعات الثوم والبصل ولا كعسل البلاذر وبعده البان البتوع ولبن التين ويجب ان يخلط بالمحلل والمنفط ملين والا ادي الى تحجر المفاصل فان التنفيط ايضا كالتحليل بل يخلف من الغليظ وينفع المنفطة ان تخلط بالمحلله والشحوم ويجتنب المجره ولا يجب ان يقرب بها المحللات القوية في اول الامر قبل الاستفراغ فيجذب مواد كثيرة ثم يتحلل لطيفها ويكثف الباقي ويحبسه ويجب ان يراعي ذلك في اكثر الامر ايضا وخصوصا اذا كانت المادة لزجة او سوداوية فاذا اشتدت الاوجاع ولم يحتمل لم يكن بد من مسكن الوجع مشروبة ومطلية والمطلية اما ان تسكن بتلطيف وتحليل المادة او بالتخدير ولا يستعمل المخدر الا عند الضروره وبقدر ما يسكن سورة الوجع واستعملها في الخار بحراة واقدام اكثر كثيرا ما يقع التخدير من حيث تغلظ المادة المتوجهه فتحتبس وتتعفن واعلم ان الصواب التنقل في الادوية وربما كان دوا ينفع عضوا دون عضو وربما كان ينفع في وقت وبعد ذلك يضر ويحرك وان يهجروا الشراب اصلا الا ان يعافوا منه معافات تامه وياتي عليها اربعة فصول ويجب ان يترك المعتاد على تدريج ويستعمل عند تركه المدرات والشراب المعسل بالمدرات ينفعهم والسوداوي من اصحاب المفاصل يجب ان يصلح طعامه ويستفرغ سوداه ويرطب بدنه ويلين بالاغذية والمروخات ونحو ذلك ولا يلح عليه بصرف التحليل دون التليين كما علمت في الاصول الكلية ويجب ان يهجروا اللحم في البارد من هذه العلة وان كان ولابد فلحم الطير الجبلي والارنب والغزال وكل لحم قليل الفضل وان وجدت الوجع في الظهر اولا ثم انتقل الى اليدين فصدت من اليد ليخرج الدم والخلط من جهة مبدله

فصل في الاسهال لهم

يجب ان لا يسهلوا بلغما وحده بل مع صفرا فانهم اذا اسهلوا البلغم وحده انتفعوا في الوقت وعادت الصفرا تسهل البلغم الى العضو مرة اخري ويجب ان لا تكون مسهلاتهم شديدة الحراره قوية جدا فتذيب الاخلاط وترد الى العضو بقدر ما اخذ منه اضعافا مضاعفة والسورنجان معتدل فيه كثره النفع لاسهاله في الحال الخلط البارد وفيه شي اخر انه يعقب الاسهال قبضا وتقوية فلا يمكن معها ان تراجع الفضول المنجذبه بالدوا التي لم يتفق لها ان تستفرغ ويمنع مارق ايضا بقوة الدوا المسهل من النيمرلان في المجاري وهذا من فعل السورنجان خلاف لسايرالمحللات والمستفرغات الحاده واكثرها التي توسع المنافذ وتزكيها واسعه لكن السورنجان ضار بالمعده فيجب ان يخلط بمثل الفلفل والزنجبيل والكمون وقد يخلط به مثل الصبر والسقمونيا ليقوي اسهاله وذكر بعضهم ان رجل الغراب له فعل السورنجان وليس له ضرر بالمعده والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل ومن المعروفات حب النجاح وحب المنتن واياريج روفس عظيم النفع من عرق النسا والنقرس وحب النيل ايضا نافع وحب الملوك والبورندان والشاهترج ورئي الجمام والغفطوربون والحنظل والصبر والغاشربين والخردل يجعل معها والاشق والانزروت والمقل والزبد والعاقرقرحا وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مسهل رقيق نافع جدا ✿ ونسخته ✿ يوخذ زنجبيل درهم فلفل نصف درهم غاربقون

قاريقون نصف درهم لب القرطم درهم اصل رجل الغراب ثلاثة دراهم الشربه ثمانية عشر قيراط تجلس تجالس ستة او سبعة نافعه وايضا دوا بهذه الصفه ✿ ونسختة ✿ يوخذ كمون كرماني زنجبيل سورنجان من كل واحد درهم صبره درهمين ونصف بطبيخ الشبث نافع في الوقت ✿ اخري ✿ يوخذ دهن الجوز وانزروت او لخروع وانزروت يوما مع اياريج فيقرا ويوما وحده سبعة ايام داويها ياخذه بها السكوج والشبث مطبوخين ✿ اخري ✿ يوخذ سورنجان وبوزيدان وشاهترج وفلفل وزنجبيل وانيسون جلوز دوقوا بعجن بعسل ويشرب منه كل يوم ✿ اخري ✿ يوخذ السورنجان ثلاثين درهما تحم الحنظل عشرة دراهم يطبخان بخمسة عشر رطل من الماحتي يبقا ثلاثة ارطال ما والشربه منه كل يوم نصف رطل مع ثلاثة اواق سكر فهو عجيب جدا

فصل في صفة مسهل محرب خفيف نافع

يوخذ انزروت احمر ثلاثة دراهم سورنجان ثلثة دراهم يسحقان ويخلطان بدهن ماية جوزه ويسقي علي ما الشبث فانه عجيب بسهل من غير عنا ويجفف

فصل في صفة مقوقوي جدا

ينفع اصحاب الرطوبه والسودا من اصحاب اوجاع المفاصل وعرق النسا ✿ ونسختة ✿ يوخذ من الصبر اوقية ومن الخربق الاسود اوقية ومن السقمونيا اوقية ومن الغربيون نصف اوقية ومن الغنطوريون يعجن بعصارة الكرنب واذا قوي به قلع اصل العله

فصل في صفة المشروبات للاسهال

ومما ينفعهم دوا البسد بهذه الصفه ✿ ونسختة ✿ يوخذ من البسد وقد قال قوم انه الخبري مثقال ونصف ومن القرنفل خمسة دراهم ومن المر والدارصيني وحب الشبث من كل واحد اوقية ومن الجعده اثني عشر نواه زراوند من كل واحد اوقيتان وتسقي منه نواه بما العسل ولا يطعم تسع ساعات بفعل ذلك عشره ايام ✿ اخري ✿ وايضا دوا يستعمل كل وقت فيتقي بالادرار ✿ اخري ✿ يوخذ كاذبطوس وكادربوس جنطيانا من كل واحد سبعة اواقي ورق السذاب اليابس تسع اواق يدق ويخل والشربه كل يوم ملعقة علي الريق بعد هضم الطعام السالف في ثلاث اواق ماء بارد ✿ اخري ✿ وايضا دوا البسد علي قول من يزعم انه الخبري الاحمر الزهره وهو قريب من النسخه الاولي وهذا صفه ذلك ✿ ونسختة ✿ يوخذ دارصيني فلونيا مر سنبل من كل واحد اوقيتان وج هندي اوقية قرنفل خمسة عشر حبه البسد الذي هو الخبري المذكور نصف اوقية الزراوند اربع اواق الشربه كل يوم ثلثة قراريط يبدا به بشربة عند الاستوا الربيعي خمسين يوما وتترك خمسة عشر يوما ثم يعاود علي هذه السنه كلها الا مع طلوع الشعري الي شهر ونصف وبحسب البلاد فان لم يقدر علي ان يشربه السنه كلها شربه في النصف البارد فاذا جاوز مابقي يوم لم يكن باس بان يشرب يوما ويومين لا ويجب ان يتعد عنه الا كل ما امكن ولو الي العصر ويصلح سايرالتدبير ويجب ان يجتنب ما يضر باصحاب اوجاع المفاصل وزعم قوم انه من المجرب الذي لا يخلف البته ان يسقي عظام الناس محرقة وقد كان يستعمله قوم من المشهورين فيشفون من النقرس واوجاع المفاصل البته واياريج هرمس عظيم النفع من شربه في الربيع اياما يقوي مفاصله وهو يخرج الفضول اكثر ذلك بالادرار والتعريق فيبرا من عرق النسا واذا ازمنت الاورام واوجاع المفاصل انتفعوا بهذا التدبير المنسوب لحفين ✿ ونسختة ✿ يوخذ من الابهل اليابس ربع كبلجه فيطبخ نعا بغيره ما علي نار لينه حتي يسود الما ويوخذ من مصفاه رطل ويصب عليه ثلاث اواق من دهن الشيرج ويشربه العليل وياكل عليه حصرمه ولوجع الورك تدبير خفيف ان لم يسكنه الحمام واما الحمار والبزور عشا خصوصا بعد طعام ردي سكنه الق علي ما الجص والاستسهال بماء البقول وجاوشير

فصل في الضمادات

واما الضمادات النافعه من اوجاع المفاصل الغليظه الخلط من طريق التحجر منها ضماد بهذه الصفه ✿ ونسختة ✿ يوخذ من حب الخروع المقشر ثلث اواق يسحق باوقية من سمن البقر نايا ويلقي عليه اوقية من العسل ليلزجه ويضمد به خصوصا علي المفاصل المبيسه وربما جعل معه من الخل الثقيف اوقية والتضميد بزبل البقر قوي جدا في اوجاع المفاصل والظهر والركبه وكانه افضل من كثير من غيره

فصل في صفة ضماد قوي

يوخذ من الزيت العتيق رطل ونصف ومن النطرون الاسكندراني رطل ومن عكك البطم رطل ومن الغربيون اوقية ومن الابرسا اوقيتان ومن دقيق الحلبه رطل ونصف يتخذ منه ضمادا ✿ اخري ✿ يوخذ مقل وجاوشير وشحم مذاب بالغ جدا مما يكون من الخام في الركبه والمفاصل

فصل في صفة ضماد مصاص محلل

يوخذ نطرون دائق اشق مثله يتخذ منه ضماد ✿ اخري ✿ اويوخذ الافربيون ويسحق بدهن السوسن ويطلي ✿ اخري تجربة ✿ يوخذ بورق وسك وعاقرقرحا ومميوبزج ونورة يخلط الجميع ويطلي علي المفاصل به بالعسل وشي من الخل

فصل في صفة ضماد جيد محلل

يوخذ اشق وحمض بالسويه يسحق بشراب عتيق وزيت انفاق ودقيق باقلا يضمد به حارا والضماد برماد العرطنيثا بخل

بخل وعسل عجيب جدا ومن الاضمدة ضروب يحتاج اليها لتقوية العضو وتحليل البقايا وانما يحتاج اليها بعد الاستفراغ التام

فصل في صفة منها هذا الضماد

يوخذ من الابهل ومن جوز السرو ومن العظام المحرقه اجزا سوا ومن الشب سدس جزو ومن غرا السمك قدر الكفاية للجميع ✤ اخر ✤ يفعل في امراض كثيرة وذلك انه يفتح ويجذب الشوك والعظام العفنه من العمق وينفع من الاسترخا منفعة بينة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الانجره منقي وزبد البورق ونوشادر وزراوند مدحرج واصل الخنطل وعلك الانباط من كل واحد عشرون مثقالا وحلبه ودارفلفل من كل واحد عشرة مثاقيل اشق اثني عشر مثقالا مقل وقردمانا وعبدان البلسان ومر وكندر وشحم المعز وراتينج من كل واحد عشر مثاقيل شمع ثلاثة ارطال دبق ثمانية ارطال لبن التين البري ثمانية مثاقيل دهن السوسن مقدارما يكفي في اذابه الادوية الرطبه وشراب فايق الغدر الذي يكفي في عجن الادويه اليابسه يخلط الجميع ويدعك ويستعمل ✤ اخر ✤ ينفع في الوقت من عرق النسا والمر اليد والرجل ووجع سا بر المفاصل ✤ اخر ✤ يوخذ حلبه ويطرح في انا خزف ويطرح عليها من الخل الممزوج مقدار الكفاية ويطبخ الجميع علي الجمر اني ان يتهرا ثم يطرح عليها عسل مقدار الكفاية ويبالغ ثانيا بخل خمر ويتهرا ويحفظ

فصل في صفة اخر مثل ذلك

يوخذ زفت ثلاثة ارطال دردي الخل اليابس محرق رطل بورق رطل ونصف ممغ الصنوبر وشمع وكبريت غير محرق ومهويزج من كل واحد رطل عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط واحد

فصل في المروخات

واما المروخات في مثل هذا المعني المذكور دهن الحنظل ودهن الجند بيدستر ودهن الخردل ودهن الجوز الرومي وخصوصا اذا احرق فسال ودهن القسط غايه وخصوصا مع المبعة ودهن الحنظل الماخوذ من طبيخ عصارته حتي يذهب الما ودهن القسط مع الحلتيت ومن المروخات الجيده النافعه الزيت الذي طبخت فيه الافعا وهو ما يجري ابرا تاما ومنها دهن الخنافس ✤ وصفة ذلك ✤ يوخذ اثني عشر خنفسا مذبوحه ويوخذ من عصير ورق المرماحوز ومن الزيت العتيق نصف رطل ومن الزراوند اربعة دراهم ومن الجند بيدستر ثلاثة دراهم ومن القسط ثلاثة دراهم يطبخ الجميع معا حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في النطولات

ومن النطولات في ذلك المعني نطول مسكن نافع بهذه الصفه ✤ ونسخته ✤ يوخذ سك وسعتر وخس يطبخ بالخل حتي ينضج ويتهرا ويغطل به ويصلح للحار ✤ ونسخته ✤ يوخذ مرزنجوش وشبث وورق الغار وسذاب وشعير وكمون يطبخ ويغطل به وايضا مما ينفع تبخير المفاصل والركبه بخار خل جعل في كل جز ومنه سدس جز حرمل مدقوق وتطرح فيه الحجارة الحماه وتحدد بخورا يضربه تحت كسا اونحوه ويجلس في طبيخ حمار الوحش الذي جمع فيه جميع اعضايه مطبوخا بشبث وملح والبزور والكراث ونحوه وطبيخ الشعير والدلب ✤ وصفه ذلك ✤ ان يغلي غليانا شديدا قدر ما ينقص ثلثه ويطرح عليه ضبع او ثعلب حبان اومذبوحان بدمهما ويطبخ حتي ينضج ويصفي الما ويجلس فيها ويطرح علي ذلك الما زيت ويطبخ حتي يمتزجا وحتي يذهب الما ويبقي الزيت ويجلس فيه وقد يطبخ في الدهن كما هو

فصل في الاستحمامات لامثالهم

اما الاستحمامات بالمياه الحاره الرطبه فانها تضرهم بما تذيب من الاخلاط وتوسع من المسام اللهم الا في مياه الحمات واما الاستحمامات اليابسه مع التدلك بالقطرون والملح والدفن في الرمل الحار والتعريق فهو نافع

فصل في مسكنات الوجع الحارة اللينه

يوخذ الحلبة ويسحق بخل ممزوج سحقا مهبا ثم يصب عليها العسل ويطبخ حتي ينعقد ويطلي بعد ان يسحق علي صلاية كالغالية ويلزم الموضع بخرقه كتان ويطرح يومين او ثلاثة ويتدارك جفافه بدهن الورد وهذا صالح في اول العله وتصاعدها وايضا يوخذ في الاوايل وفي البقايا لعاب الحلبه وبزر كتان يضرب بالشيرج حتي يغلظ كالعسل وايضا اذا لم يكن وجع شديد جدا يضمد بالكرنب الطري والكرفس وان كان اقوي ضمد بدهن الابرسا ودقيق الحلبه ودقيق الحمص بشراب العسل مع قليل سذاب ومع شي من دهن الحنا وايضا رماد الكرنب مع شحم والقيروطي المتخذ بدهن البابونج جيد لهم جدا

فصل في مسكنات الوجع المخدره

يوخذ من الافيون اربعة مثاقيل وزعفران مثقال يسحق بلبن البقر ويلقي عليه لباب الخبز السميد ويلين ويتخذ منه ضماد ويغشي بورق السلق والخس او يجعل بدل لباب الخبز السميد قيروطي وايضا بزر الشوكران ستة دراهم افيون درهم زعفران درهم شراب حلو ما يجن به ويخلط بقيروطي وايضا بزر البنج والافيون وبزر قطونا وثاقيا ومغاث بقرص ويطلي بلبن البقر ويخلط بورقه ✤ اخري ✤ يوخذ صبر عشره دراهم عصارة البنج ستة دراهم شوكران اربعه صبوفسطيداس ثمانية لغاح عشرون مثقال زعفران اربعة مثاقيل يطبخ اللغاح بخل حتي يقبرا او يصب علي الادوية ويطلي

ويطلي به ✿ اخري ✿ يوخذ البيروج يلقي في سمن البقر مسحوقا ثم يمرخ به الوجع ✿ اخري ✿ يوخذ مبعة وافيون بحذ منهما طلا ومما يحذر صب الماء الكثير اذا لم تكن قروح ✿ اخري ✿ يوخذ بزر قطونا ينقع في ماء حار ثم اذا ربا شرب بدهن الورد وبرد ويطلي به ومما يشرب البيروج وزن دانقين بطلا وعسل

فصل في علاج الريحي

هو يجري مجري علاج الحديه الريحيه مما فيه من المنافع تسكين الوجع بالتحدير يوخذ جنطيانا وفوة وناخواه وزراوند وفوذنج وبزر الخيار والسورنجان والبوزيدان والماهيزهرج والمغات اجزا سوا الافيون نصف جزو الشربه الي درهمين

فصل في تدبير الكلي لهم

ومن الكلي الجيد لهم او مما يقوم مقام الكلي ان تضجع العليل علي الشكل الذي ينبغي وتمنعه الحركه وتحيط حول الوجع بمجين وتملا وسطه بملح وتجعل عليه فليل زيت وتوضع عليه خرق واسفنج مكاوي مختلفه واحمي المكاوي واستعمله بحيث لا يحس اولا الحراره ثم يحس بها ثم يستد حتي لا يطيق فاذا جاوز الطاقه نقبت المجين ورسمت له ان يميل ليخرج الملح والزيت ثم يغطي بصوف ويربط ويجب ان يكون علي راس العليل انا مملوا من الما وما الورد يصح به وجهه اذا عرق واحترز لهذا تحرق اللحم وتفرحه

فصل في علاج الحمار

يجب ان يعالجوا بما يبرد ويرطب من البقول والخمان والاغذيه والفواكه واللطوخات والنطولات والغرغرات وبرتاضوا باعتدال ويستحموا بالما العذب بعد ان يصب علي اطرافهم ما بارد في البيت الاول ويستعملوا الابزن الفاتر ثم يغمسون في الما البارد دفعه ويصب علي ارجلهم ما بارد ويجب ان يسهلوا ويدروا بما ليس فيه تسخين كثير مثل شراب الورد والسفرجل المسهل دوا جيد فيه ادرار واطلاق وتسكين للوجع ✿ اخري ✿ يوخذ بزر البطيخ وبزر الخيار والسورنجان الابيض والمغات من كل واحد جزو الافيون ثلث جزو يجمع الجميع والشربه اربعة دراهم سكر وهو حافر النفع

فصل في الاطلية

اعلم انه اذا كانت باردة نابضة كالصندل فربما لم يحتاج ان يفتر ويلين واذا نادي بالمبردات لتحديدها استعملت ما يرخي كالمنتجج ودهن الورد وقيروطي وربما جعلت علي ذلك خرقة مبلولة بما وخل ومما جرب عصارة اطراف القصب الرطب فانه اذا طلي به سكن الوجع من ساعته ✿ اخري ✿ يدق البلوط نائما ويطبخ طبخا شديدا ويطلي به ساعة طويله واذا احتمل المبردات ولم يوجعه بالتكثيف والتحديد فليس مثل الهندبا وعنب الثعلب وماء العالم وما البقله الحامضه والعنا والغرع ونحو ذلك وكذلك التضميد بالسحوم وامثالها وبالبطيخ فانه يبرد ويلين معا ولعاب بزر قطونا قوي في التبريد ✿ اخري ✿ يوخذ الصندل والماميثا ونحوه وكل يسكن الوجع فيجب ان يرفع ويزال ومما هو نافع في اخر بقايا اوجاع المفاصل والنقرس الحارين ✿ اخري ✿ ان يوخذ من الصبر والزعفران والمر اجزا سوا ويطلي بها الكرنب والهندبا بحسب مقدار الحراره وايضا قيروطي بدهن البابونج وايضا دباخيلون مدان في دهن البابونج واما الاستحمامات التي تضرهم في الاستحمامات الحاره واما الباردة فربما نفعت وردعت وقويت وسكنت الوجع

فصل في المسهلات

يوخذ من الهليلج الاصفر عشرين درهم ومن السورنجان والبوزيدان ثلاثة دراهم وبزر الكرفس والانيسون درهمان يجمن بسكر مذاب الشربه كل يوم درهمان ✿ اخري ✿ يوخذ من عصير السفرجل رطل ومن خل الخمر ثلاث اواق والشربه منه نصف اوقيه الي اوقيه ونصف ✿ اخري ✿ يوخذ سورنجان عشرة دراهم سقونيا درهم ودانقان كبابه ثلاثة دراهم سكر طبرزد ثلاثين درهم الشربة ثلاثة دراهم ✿ اخري ✿ يوخذ سقونيا محرق مطبوخ في مثله ما السفرجل الحامض او التفاح طبخا براعي فيه قوامه فاذا اخذ يغلظ يسد ثم ما هو فيه واتركه حتي يجف ويوخذ منه عشره دراهم ويوخذ من الطبرزد عشرون درهم ومن الكبابه المسحوقه كالكحل درهمين يجمع الجميع بحلاب ويحبب ويجفف في الظل والشربه حبتان منه او ثلاث في كل وقت واذا كان هناك تركيب استعمل فيه اياريج فيقرا ومما ينفعهم شراب الورد علي هذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ من عصارة الورد رطلان ومن العسل اربعة ارطال ومن السقونيا المشوي اوقيه يطبخ الي ان يتقوم والشربه فللجارين الي خمس فللجارات

فصل في صفة دوا جيد

وايضا تقبع التمرهندي مع خيار شنبر في ما الهندبا والرازيانج وان لم تكن حبي اتخذت مطبوخا من الهليلج والشاهترج والاجاص والتمرهندي والافسنتين علي ما تراه ✿ اخري ✿ وايضا يوخذ بوزيدان وسورنجان وورد احمر بالسوية الشربه منه مثقال ونصف وفيه تسكين وتبريد وهولا ينتفعون كثيرا باغذيه بارده غليظه كالعدسيه بالخل وسايرالاغذيه المبرده المغلظه للدم كالجاضيه والبطون المحمضه وسكباج لحم البقر وقد ينتفعون بالاغذيه المجففه مثل الكبريتيه ولا يجب ان يجوعوا كثيرا وقد رخصوا لهم من الفواكه في الكمثري خاصه وفي الاجاص والتفاح والرمان والخوخ فاما انا فاكره مثل الخوخ والمشمش وما يملا الدم مايه كثيرة

فصل

فصل في علاج المفاصل المتحجرة والمتجففه

هولا ء اصحاب الامزجه الحاره والمواد الغليظه وهولا يجب ان يحللوا بلا تلطيف بل يجب ان يحللوا ويلطفوا معا وبما يحترس به عن التحجر انميده تعمل من دقيق الكرسنه والترمس مع السكنجبين ومع الانجدان والعاشرا مع جزو من الحضض والاشق بشراب عتيق وزيت انفاق وربما جعل فيه دقيق الباقلا وبما ينفع من تحجرت مفاصله وهو في طريق التحجر الانميده التي ذكرناها في البارد من اوجاع المفاصل الغليظه الاخلاط والمروخات والتطولات التي ذكرنا معها وبما ينفعهم دقيق الكرسنه والترمس بالسكنجبين او الخل الممزوج وايضا اصل الخروع • وايضا يصعد بالبلبوس مدوفا بالماء فانه ينفع التحجر المبتدي وكذلك تطولات من مياه طبخ فيها الفوتنج والحاشا او خل طبخ فيه والجبن العتيق خاصة في مرق الخيارشنبر والقطرون والقربيون وما الرماد والكرنب المحرق

فصل في علاج الاقعاد والزمانه

اعلم ان دهن الخندقونا شربا منه وتمريخا انفع شي لهم واتخاذ هذا الدهن ان يطبخ الخندقونا المميز في مثله شرابا وزيتا حتي تذهب المائية والشربه الى ثلاثة دراهم واقل والريحي منه يجري علاجه مجري علاج رياح الافرسه وبما هو مجرب للاقعاد ترتيب بهذه الصفه ✿ ونسخته ✿ يوخذ سلخ شاة ساعة تسلخ ويترك عليه ويلطخ بلبن البقر الحليب فينتفع به واستعمال الحمام اليابس والتعرق في تنور او حفره نجاة او حفره رمل في وسط النهار في الصيف

فصل في التحرز من اوجاع المفاصل

يجب ان يستعمل من يعتاده هذه الاوجاع الفصد والاسهال عند الربيع وعند قرب النوبه واستعمال التدبير المعتدل في الاغتذاء وبالجمله يجب ان كان السبب فيما يعرض له كثرة الاخلاط ان لا يدعها تكثر بما يستفرغ وبما يقلل من الغذا وبما يستعمل من الرياضه الجيده وان كان السبب فسادها بل ذلك باستفراغ ما يجمع ومضاده التدبير الذي به يتولد فان البلغم يتولد بمعونه من المبردات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها والمرار بمعونة من المسخنات وانت تعلمها وتعلم مقابلاتها وكذلك السودا يتولد مما تعلم وتقابل ما تولد بما تعلم واذا وقع الاستفراغ في الصواب تقوية العضو بالقوابض لبلا يقبل العضو الفضول وخصوصا اذا لم تخف انصرافها الى الاعضا الرئيسه بسبب تقدم التنقية وهذه مثل الاقاقيا والجلنار وعصارة عصي الراعي والحضض والماميثا وايضا ذلك الموضع بالملح المسحون بالزيت الا ان يكون يبس شديد وان كان الورم بلغميا وشرب صاحبه الزراوند المدحرج درهمين مرات في الربيع والشتا فربما نفع ومنع دوره ويستعمل الرياضه المعتدله والركوب ولا يفرط فيهما فيهيج النفرس والاوجاع ولا يتعاطي ما لم يتعود منها دفعة واحدة بلا تدريج فان اتفق ذلك استعملت الادهان المغريه مروخات ويجب ان يجتنبوا المحموم الغليظه والموالح كلها والمكسود ويجتنب من البقول مثل السلق والجزر والخيار واما البطيخ فيضر بتوليد الخلط المدي وينفع بالادرار ويختلف حاله في الابدان ويجتنب شرب الشراب الكثير والغليظ بل كل شراب ويغتذون بما هو جيد الهضم سريعه ويجب ان يجتنبوا الامتلا والبطاله عن الرياضه ويجتنبوا مع ذلك الافراط من التعب والرياضه وخصوصا على الامتلا ويجتنبوا الجماع ويقل من الاستحمامات فانها تذوب الاخلاط وتسهلها الى المفاصل واما مياه الحمات فنافعة لهم في وقت المرض وبما ينفعهم في ابتدا الحمامات وبعد الفراغ منها وفي وسطه دخولهم فيها صب الما البارد على المفاصل ان لم يكن مانع من ضعف العصب وقد يدفع هذا ضرر الحمامات ويجب ان لا يقاموا على الطعام البته فانه اضر الاشيا لهم

فصل في علاج عرق النسا

العلاج الذي هو اخص بعرق النسا واوجاع الورك والركبه الراسخه يجب ان ترجع في علاجه الى القوانين المعطاه في باب اوجاع المفاصل وانت تعلم انها تفارق سايرا وجاع المفاصل فان الردع في الابتدا ربما اضر بها ضررا شديدا لان المادة عبيغة والردع يحبسها هناك ويجعلها بحيث يعسر تحللها وانها تخلع المفاصل وهي بغير ردع وكذلك يجب ان اردت تسكين الوجع في الابتدا ان تسكن بالمرخيات الملينات اللهم الا ان يتنفخ ان تكون المادة رقيقه جدا وقد يصعب علاجه في البرد والزمان البارد وفي السمان وفي الشف الا يسيرا عتيب واما الدموي منه فانفع الاشيا له الفصد وينتفع في الحال بالفصد اولا من اليد ثم من الرجل ولا يفصد من الرجل الا بعد الفصد من اليد وينتفع فيه بالقي واما الاسهال فربما اضر واقتصر على القي القوي لبلا يجذب الاسهال المادة الى اسفل الا ان تعلم ان المادة قليله ومن الجيد ان يصوم يومين ثم يفصد • واعلم ان فصد عرق النسا انفع في عرق النسا من الصافن بكثير اللهم الا ان يكون الوجع ليس يمتد في الوحشي بل يكون ضربا احد امتداده من الانسي فيكون الصافن احد من عرق النسا على انهما شعبتا عرق واحد ليستا كالماسليق والقيفال في اليدين لكن جالينوس يذكر الصافن وعرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جميعا وبما يفصد العرق الذي هو بين الخنصر والبنصر من الرجل ويفصد بعده عرق النسا وقيل ان هذا العرق انفع من عرق النسا كل ان الاسهل انفع من عرق الماسليق في علل الكبد والطحال واما البلغمي منه فيجري مجرا الاورام الغليظه في استحقاق العلاج ولذلك لا يجب ان تقدم على استعمال المحللات القوية قبل الاستفراغ لما علمت مما ذكرناه وقد ذكرنا ان القي انفع من الاسهال لحركات المادة الردية الى جهة الوجع والقي يحركه عنه ومن الجيد فيه ان يكون بالبورق والخل واذا قيبا بالملينات القوية المحتاج اليها في اخلاطهم البارده الغليظه فيجب ان يتبع ذلك بالملطفه المسخنه وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا بل مرارا كثيرة الى الفصد بعد الاستفراغ بما ذكرناه من المدرات والمشروبات النافعه لاوجاع المفاصل دوا هرمس خاصة

فصل في صفة دوا عجيب جدا

يوخذ بادروس جنطيانا من كل واحد تسع اواق زراوند مدحرج اوقيتان بزر السذاب اليابس رطل يدق ويخل

يدخل صفيف وبجص والشربه ملعقه ويستعمل ايضا الكامات والقطولات المحلله ومياه الجبات فان لم يغن فالحقن ثم تستعمل الحاجم على الورك بشرط وبغير شرط وتوضع الجمرات والمنفطات ولا يدمل حتى يعفا والضمادات المستعمله فيها تراد حدتها لغرضين احدهما التحليل والاخر الجذب الى خارج ويكره حدتها لغرض وهو انها ربما جففت المادة وحجرتها وتركتها لا تقبل الدوا فلذلك يجب ان لا يبعل التلبين وربما احتجت الى الحاجم ووضعها للجذب

فصل في النطولات والابزنات

يوخذ من دهن الحنا رطل ومن الخل نصف رطل ومن القطرون ربع رطل ومن القاقله اوقية ونصف ومن الزوفا اوقية ونصف يغلى فيه صفون ويكمد به الموضع وتستعمل الابزنات من مياه الادوية المفرده المحلله المذكوره في هذا الباب

فصل في المروخات

مثل دهن القسط ودهن الغربيون ودهن العاقرقرحا ودهن الحنا ودهن الجندبادستر يستعمل بعد التنقية وقبروطيات بالجاوشير والغربيون والادهان المذكوره

فصل في الاطلية والضمادات

منها ضماد محلل جذاب جدا للمادة الى الظاهر من العمق ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون شيح ارمني قردمانا شحم الحنظل ناخواه من كل واحد اربعه مثاقيل سذاب طري ثمن منا اشق منا زفت ثمن منا بازاورد خمسة مثاقيل جاوشير اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعه مثاقيل يحدث مرهما وان طلي عرق النسا بيعر المعز والخل الثقيف كان مثل دوا الخردل وافضل منه

فصل في المراهم

والمراهم المحمرة والمنفطة جيدة جدا ويجب ان يبقا القفاطات ثم يدر عليها دوا مجفف ثم بعيد التنفط الى ان ينفع البرو ✤ اخري ✤ يوخذ رطل بورق ورطل زيت يتخذ منه طلا ✤ وايضا ضماد نافع ✤ يوخذ مبوزج رطل دردي محرق رطلان عاقرقرحا نصف رطل حرق رطل ونصف بازورد رطل كبريت رطل بورق منه زيت ثلاث قطولات صمغ الصنوبر بشوي مع البازورد ويجعل الجميع مرهما ويستعمل ✤ اخري ✤ وايضا يوخذ جز زفت جز كبريت مسحوق مثل الكحل او يطلي على الورك ويجعل فوقه قرطاس ويترك الى ان يسقط من نفسه ✤ اخري ومما جرب ان يلتقط نبات الشبطرج في الصيف وهو نادر وينعم دقه فانه عسر الدق ثم يجمعه بشحم ويلزمه الورك وموضع الوجع ثم تربطه عليه ويترك اربعة ساعات الى ست ساعات ثم يدخل الحمام فاذا تندي بسيرا ادخل الابزن واخذ منه الضماد ووضع على الموضع صوف وبراح اسبوعا او عشره ايام ويعاود فانه يغني عن الخردل والدافسيا وايضا يوخذ المبوزج والدراريح وايضا ثافسيا وشمع ودهن السذاب وايضا عاقرقرحا ودبق وزهره حجر اسيوس وبورق ومبوزج يتخذ منها مرهم وقد يزاد فيها المحرق ومما ينفع من ذلك ومن اوجاع الركبه قيروطي من قربيون ✤ اخري يوخذ دهن الحنا ثمان اواق ومن الخل اربعة اواق ومن القطرون اوقيتان ومن عاقرقرحا اوقية ينقع العاقرقرحا بدهن الحنا بعد ان ترضه وتجعله في الدهن ثلاثة ايام وتغليه عليه خفيفه ثم يطرح عليها الخل والقطرون ثم يشرب فيه الصفون النيء ويضعه على الموضع الالم من الحقو

فصل في صفة اخر مثل ذلك من الاطلية

يوخذ من الشمع المصفي مايه مثقال ومن عكك الانباط خمسة وعشرون مثقال ومن الزنجار ستة مثاقيل ومن السوسن والبازاورد والمر من كل واحد ستة مثاقيل ومن القطران خمسة مثاقيل تجمع هذه ويصير منها مرهما ويطلي به الموضع الالم من الحقو لاسيما ان كانت المادة المحدثه للالم دما قد درج في المفصل نفسه او بلغما غليظا زجاجيا قد تشربه حق المفصل

فصل في صفة مرهم يسكن عرق النسا

يوخذ زيت عتيق ثمانية عشر اوقية براده الاسرب وملح النجبين وعكك الانباط من كل واحد مايه مثقال براده النحاس الاحمر ثلاث اواق زنجار محرود وكندس واصل المازريون الاسود وزراوند وخردل من كل واحد اوقيتان وقد يطرح عليها احيانا عاقرقرحا اوقية ✤ اخري ✤ يوخذ الانجذان وبزر السذاب البري وحب الغار وبورق وحنظل وشيح وناخواه وقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل سذاب رطب بستاني وزفت يابس وعكك الانباط وربيقا بح واشق وشحم الحاجل من كل واحد ستة عشر مثقالا جاوشير ستة مثاقيل كبريت غير محرق اربعة مثاقيل دهن الحنا ثمنية عشر اوقية ✤ اخري ✤ يوخذ زفت رطب رطل ثمنية عشر اوقية ربوند عشر اواق ونصف شمع رطل صمغ الصنوبر اربعين مثقالا كبريت غير محرق رطل بورق رطل ونصف مبوزج قسط ويكون ثاطولين عاقرقرحا نصف رطل قردمانا قسط بازورد نصف رطل مبوزج اذب الذاببه واسحق اليابسه واخلط الجميع واذبها وادلكها على النحو المذكور فيما تقدم على ما يقال من بعد

فصل في المسهلات

اما الجيده النافعه فيجب السورنجان وحب المنتن وحب الشبطرج وحب اللبنا ولا يحب النجاح ولا كاباريج هرمس بشرب في الربيع ومن شربه اخذت مفاصله الوجعه تندي وتعرق وليس فيها اسهال كثير بل تنقي بالتلطيف وعناصر ادويته المسهله شحم الحنظل والقنطوريون والصموغ والماهيزهرج والشبطرج وعصارة قثا الحمار يوخذ حنظلتان وبثقمان ويخرج

فيخرج ما في جوفهما من الشحم والثحم ويملان دهن الشيرج ويغطى افواههما ويترك لبلة واحدة ثم يطرح الحنظلتان من غدوة ذلك اليوم مع الدهن الذي فيهما في قدر ويصب عليهما مثل الدهن مرة ونصف ما ويطبخ معا الى ان تنضج الحنظلتان فاذا انضجتا اخرجتا وروي بهما وطبخ الما والدهن زمانا كافيا ثم يطرح عليه خيز في صدوق مثقوب يقدار ما ينغمد به الما ويصير كالخبيص ويجعل منه بقادون على مقدار البندقه ويوخذ من تلك البقادون ثمانية عشر عددا او يتناول المريض بعد الاستحمام والوجه الاخر بطبيخ الدهن بالعصارة واذا وقعت التنقية بالاسهال والقي وطالت العله فعليك بالمجولات من الادوية المنجحة المسهلة للدم مثل طبيخ قثا الحمار والحنظل ومرارة البقر والعاقرقرحا والقنطوريون والحرن والشبطرج وسلاقة السمك كل ذلك نافع لهم في هذا الوقت وربما ابرا وربما جعل في الحقن فربيون وقبل ذلك فمار جدا يمنع من سائر القصرن واما في اخره فنافع وخصوصا اذا اتبع القنط وكثيرا ما يعرض الحج من نفسه فينفع معه البرو

فصل في الحقنه

هذه حقنه جيدة خفيفه وذلك ان تسحقه بطبيخ الحنظل والحرن واصل الكبر والقنطوريون وقثا الحمار والشبطرج والقوه ويحقن بالما ويقصد الورك بالمثل ومن الحقنه النافعه له حقنه بهذه الصفه ✿ اخري ✿ يقصد بخل وخمالة مسحقين فان كان ثم دم يهوت فيه كوى بالذهب الاحمر موضع الدم كيا شديدا ليجري الدم منه ✿ اخري ✿ وكذلك المابونج والغاريقون والحنظل مطبوخه تجربه

فصل في البثور المعروفه بالبطم

هذه بثور قد تظهر في الساق سوداوية كانها ثمرة الطرفا والحبة الخضرا الكبيرة ومادتها مادة الدوالي وعلاجها من جهة التنقية علاج الدوالي والقروح السوداوية التي يذكر قانونها في الكتاب الرابع

فصل في وجع العقب

قد يعرض في العقب وجع من سقطه او صدمة او ضغطة خف وغير ذلك ويشفيه التنطيل الكثير بالما البارد وطلا المامثينا وطبخ ارمني تحكوك

فصل في ضعف الرجل

قد يكون في الخلقة وقد يكون ضعف الرجل من تعب كثير ومن استرخا سابق ومن انسداد طرق الغذا اليها كما يعرض للخصيان

فصل في اوجاع الاظفار ورضها

قد يقرب علاجها من علاج الرعضه ومما ينفع منه الفصاد بورق الاس وبورق السرو ومرهم الشحوم مع بعر الماعز واخثا البقر وينفع منه جوز السرو والابهل تحادا وينفع منه الفستق المطبوخ تحادا ومما يذهب الدم المابت تحت الرض دقيق الشعير بالزفت ويوضع عليه فانه نافع

فصل في انتفاخ الاظفار والحكة فيها

تعالج بما ابصر فصلا دابما فهزول به او بطبيخ العدس او الكرسنه او بطبيخ الحلبي ومن انحداته البلسوس والزفت والقير الاصفر المطبوخ مجموعة وفرادي .

فهذا اخر الكلام من الكتاب الثالث وقد استوفينا الكلام فيه حسب ما يليق بذلك ✿ وعلينا ان نشرع الان في الكتاب الرابع حامدين لله تعا ✿

الألوكة www.alukah.net

ذهب ٢٧٧
الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد
ضرو ٢٧٧
ضهران ٢٧٧
ضرع ٢٧٧
ضفدع ٢٧٧
ضان ٢٧٧
ضب ٢٧٧
ضبع ٢٧٧
الفصل السابع والعشرون في حرف الظا
ظلم ٢٧٨
ظلف ٢٧٨
الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين
غبرا ٢٧٨
غاربقون ٢٧٨
غار ٢٧٨
غافت ٢٧٩
غاغاطي ٢٧٩
غري ٢٧٩
غالقون ٢٧٩
غوشنه ٢٧٩
غرب ٢٧٩
غالبه ٢٨٠
غالمون ٢٨٠

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثاني

فهرست الكتاب الثالث وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان من الراس الى القدم ظاهرها وباطنها يشتمل على اثني وعشرين فنا ٢٨١

الفن الاول
من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس ٢٨١
الفن الثاني
في امراض العصب ٣٠٢
الفن الثالث
في تشريح العين واحوالها وامراضها ٣٢٣
الفن الرابع
في احوال الاذن ٣٤٣
الفن

الفن الخامس

في احوال الانف ٣٦٠

الفن السادس

في احوال الفم واللسان ٣٦٧

الفن السابع

في احوال الاسنان ٣٧٢

الفن الثامن

في احوال اللثة والشفتين ٣٧٧

الفن التاسع

في احوال الحلق ٣٧٩

الفن العاشر

في احوال الرية والصدر ٣٨٨

الفن الحادي عشر

في احوال القلب ٤١١

الفن الثاني عشر

في احوال الثدي واحواله ٤٢٠

الفن الثالث عشر

في المري والمعدة وامراضهما ٤٢٢

الفن الرابع عشر

في الكبد واحوالها ٤٥٥

الفن الخامس عشر

في احوال المرارة والطحال ٤٧٩

الفن السادس عشر

في احوال المعا والمتعدد ٤٨٩

الفن السابع عشر

في علل المتعدة ٥٢١

الفن الثامن عشر

في احوال الكلية ٥٢٧

الفن التاسع عشر

في احوال المثانة والبول ٥٣٨

الفن العشرون

في احوال التناسل من الذكران دون النسوان ٥٥٢

الفن الحادي والعشرون

في احوال الاعضا والتناسل من الاناث ٥٦٧

الفن الثاني والعشرون

وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية الاعضا ٥٩٦

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس

وهو خمسة مقالة

المقالة الاولي

في كليات احكام امراض الراس والدماغ ٢٨١

المقالة الثانية

في اوجاع الراس وهو اصناف ٢٩١

المقالة الثالثة

في الورم وتفرق اتصالاته ٣٠٢

المقالة الرابعة

في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة ٣٠٧

المقالة الخامسة

في امراض دماغية اكثرها في افعال الحركة الارادية ٣١٦

المقالة الاولى في كليات احكام امراض الراس والدماغ

فصل في منفعة الراس واجزايه ٢٨١
فصل في تشريح الدماغ ٢٨١
فصل في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه ٢٨٢
فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ ٢٨٣
فصل في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل على احوال الدماغ وتفصيلها ٢٨٣
فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ ٢٨٣
فصل في الاستدلالات الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاحلام وفي جملة السياسية ٢٨٣
فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة ٢٨٤
فصل في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية مما ينتفض وما ينبت من الشعر وما يظهر من الاورام والقروح ٢٨٨
فصل في الدلايل الماخوذة من المواقعة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها ٢٨٨
فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس ٢٨٦
فصل في الاستدلال من شكل الراس ٢٨٦
فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه ٢٨٦
فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضا هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومحاربها والوزتين والرقبة والعظام ٢٨٦
فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويغرب منها ٢٨٧
فصل في الاستدلال على العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته ٢٨٧
فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل ٢٨٧
فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجبلة ٢٨٨
في دلايل المزاج البارد ٢٨٨
في دلايل المزاج الرطب ٢٨٨
في دلايل المزاج الحار الرطب ٢٨٨
في المزاج البارد الرطب ٢٨٨
فصل في علامات امراض الراس مرضا مرضا ٢٨٨
في علامة سو المزاج الحار بلا مادة ٢٨٨
في علامة سو المزاج البارد بلا مادة ٢٨٨
في علامة سو المزاج اليابس بلا مادة ٢٨٨
في علامة سو المزاج الرطب بلا مادة ٢٨٨
في علامة الامزجة المركبة التي تكن بلا مادة ٢٨٨
في علامة غلبة المواد الصفراوية ٢٨٨
في علامة غلبة المواد الدموية ٢٨٨
في علامات المواد الباردة البلغمية ٢٨٨
في علامة المواد السوداوية ٢٨٨
في علامة الاورام الحارة ٢٨٨
في علامة الاورام البلغمية ٢٨٩
في علامة الاورام السوداوية ٢٨٩
فصل في قوانين العلاج ٢٨٩

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

الفصل الاول كلام لصداع كلي في الصداع ٢٩٢
فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سو المزاج ٢٩٢
فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين لسبب تغرق الاتصال ٢٩٢
فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام ٢٩٣
فصل في كيفية عروض الصداع من المواد ٢٩٣
فصل في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة ٢٩٣
فصل كلام كلي في العلامات الدالة على اصناف الصداع واقسامه ٢٩٤
فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض ٢٩٥
فصل في تدبير كلي للصداع ٢٩٥
فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس وغيره وبمادة صفراوية او دموية ٢٩٥
فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية او سوداوية ٢٩٦
صفة اطلية ٢٩٦
صفة سعوطات ٢٩٧
صفة ادهان ٢٩٧
صفة نفوخ ٢٩٧
في علاج الصداع اليابس ٢٩٧
في علاج الصداع الوبري ٢٩٧
في علاج صداع السدة ٢٩٧
في علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة مختنقة في الراس بسبب من خارج ٢٩٧
فصل في علاج الصداع من ريح نفذت الى داخل الراس من خارج ٢٩٨
في علاج الصداع الحادث من ابخرة ردية اصابت الراس من خارج ٢٩٨
في علاج الصداع الحادث من الروايح الطيبة ٢٩٨
فصل في علاج الصداع الحادث من الروايح المنتنة ٢٩٨
فصل في علاج الصداع الحادث من الخمر ٢٩٨
فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع ٢٩٩
فصل في علاج الصداع الكاين عن ضربة او سقطة وتدبير من يعرض له زعزعة الدماغ والشجة ٢٩٩
فصل في علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس ٢٩٩
فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس ٢٩٩
فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادثة ٢٩٩
فصل في علاج الصداع البحراني ٣٠٠
فصل في علاج الصداع الذي يدعي ان يكون بسبب الدود ٣٠٠
فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم النعاس ٣٠٠
فصل في تدبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فصل في تدبير اصناف الصداع الكائن بالمشاركة ٣٠٠
فصل في علاج ثقل الراس ٣٠١
فصل في الصداع المعروف بالعبيضة والخوذة في العلاج ٣٠١
فصل كلام في الشقيقة ٣٠١
في العلاج ٣٠٢

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

فصل في قرانيطس وهو السرسام الحار ٣٠٢
فصل في علاماته المشتركة ٣٠٣
فصل فلنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام ٣٠٣
فصل في العلاج لاصنافه ٣٠٤
فصل في الغلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ ٣٠٥
فصل في الحمرة في الدماغ والقوبا ٣٠٥
فصل في صبارا ٣٠٥
فصل في لبثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان ٣٠٥
في العلامات ٣٠٥
في العلاج ٣٠٦
فصل في مداخل النحف ٣٠٦
فصل في الاورام الخارجة من النحف والمخارج النحف من الراس وعطاس الصبيان ٣٠٦
فصل في السبات السهري ٣٠٧
في العلاج ٣٠٧
فصل في الشحمة وقطع جلد الراس وما يجري مجراه ٣٠٧

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضارتها في افعال الحس والسياسة

فصل في السبات والنوم ٣٠٧
في العلامات ٣٠٨
في علاج السبات والنوم الثقيل الكائن في الحميات ٣٠٩
فصل في اليقظة والسهر ٣٠٩
في العلامات ٣٠٩
في المعالجات ٣٠٩
فصل في آفات الذهن ٣١٠
فصل في اختلاط الذهن والهذيان ٣١٠
في العلامات ٣١٠
في المعالجات ٣١٠
فصل في الرعونة والحمق ٣١١
فصل في فساد الذكر ٣١١
في العلامات ٣١١
في المعالجات ٣١١
فصل في فساد التخيل ٣١٢
فصل في المانيا وداء الكلب ٣١٢
في العلامات ٣١٢
في المعالجات ٣١٢
فصل في المالنخوليا ٣١٣
في العلامات ٣١٣
في المعالجات ٣١٤
فصل في القطرب ٣١٥
في المعالجات ٣١٦
فصل في العشق ٣١٦
في المعالجات ٣١٦

المقالة الخامسة في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركة الارادية

فصل في الدوار ٣١٦
في العلامات ٣١٧
في المعالجات ٣١٧
فصل في اللوي ٣١٨
فصل في الكابوس ٣١٨
في المعالجات ٣١٨
فصل في الصراع ٣١٨
في المتهيئين للصرع ٣٢٠
في العلامات ٣٢٠
في الاسباب المحركة للصرع ٣٢٠
في الادوية الصارعة ٣٢١
في المعالجات ٣٢١
فصل في السكتة ٣٢٣
في العلامات ٣٢٣
في المعالجات ٣٢٣

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

المقالة الاولي في امراض العصب

الألوكة www.alukah.net

فصل في الفالج والاسترخا ٣٢٥
في العلامات ٣٢٥
في المعالجات ٣٢٦
فصل في التشنج ٣٢٧
في العلامات ٣٢٨
في المعالجات ٣٢٨
فصل في الكزاز ٣٢٩
في العلامات ٣٣٠
في المعالجات ٣٣٠
فصل في اللقوة ٣٣١
في العلامات ٣٣١
في المعالجات ٣٣١
فصل في الرعشة ٣٣٢
في العلامات ٣٣٢
في المعالجات ٣٣٢
فصل في الخدر ٣٣٢
في العلامات ٣٣٣
فصل في الاختلاج ٣٣٣
في المعالجات ٣٣٣

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولى كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد
فصل في تشريح العين ٣٣٣
فصل في تعرف احوال العين وامزجتها والقول الكلي في امراضها ٣٣٣
فصل في علامات احوال العين ٣٣٤
فصل في قوانين كلية في معالجات العين ٣٣٥
فصل في حفظ صحة العين وذكر ما يضرها ٣٣٥
فصل في الرمد والتكدر ٣٣٥
في العلامات ٣٣٦
في معالجات التكدر ٣٣٦
فصل في العلاج المشترك في اصناف الرمد وانصباب النوازل في العين ٣٣٦
في معالجات الرمد الصفراوي والدموي والحمرة ٣٣٨
في معالجات الرمد البارد ٣٣٨
في معالجات الورديج ٣٣٨
في معالجات الرمد الريحي ٣٣٩
فصل كلام قليل في ادوية الرمد المستعملة ٣٣٩
المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية
فصل في التفاخات ٣٣٩
في المعالجات ٣٣٩
فصل في قروح العين وحروق القرنية ٣٣٩
في العلامات ٣٣٩
في المعالجات ٣٣٩
فصل في حروق القرنية ٣٤٠
في المعالجات ٣٤٠
فصل في البثور في العين ٣٤٠
فصل في المدة تحت الصفاق ٣٤٠
في المعالجات ٣٤٠
فصل في السرطان في العين ٣٤٠
في العلامات ٣٤١
في المعالجات ٣٤١
فصل في الغرب وورم الموق ٣٤١
في المعالجات ٣٤١
فصل في زيادة لحم الموق ونقصانه ٣٤١
فصل في بياض العين ٣٤٢
في المعالجات ٣٤٢
فصل في السبل ٣٤٢
في العلامات ٣٤٢
في المعالجات ٣٤٢
فصل في الظفرة ٣٤٢
في المعالجات ٣٤٢
فصل في الطرفة ٣٤٣
في المعالجات ٣٤٣
فصل في الدمعة ٣٤٣
في المعالجات ٣٤٣
فصل في الحول ٣٤٣
في المعالجات ٣٤٤
فصل في المحوط ٣٤٤
في العلامات ٣٤٤
في المعالجات ٣٤٤
فصل في غور العين وصغرها ٣٤٤
فصل في الزرقة ٣٤٤
في المعالجات ٣٤٥
المقالة

الألوكة
www.alukah.net

المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليها

فصل في العمل في الاجفان ٣٤٥
في المعالجات ٣٤٥
فصل في السلاق وهو باليونانية انبوسيا ٣٤٥
في المعالجات ٣٤٥
فصل في جشا الاجفان ٣٤٥
في المعالجات ٣٤٥
فصل في غلظ الاجفان ٣٤٥
فصل في تهيج الاجفان ٣٤٥
فصل في ثقل الاجفان ٣٤٦
فصل في التصاق الجفنين عند الموت وغيره ٣٤٦
فصل في السدبة ٣٤٦
فصل في انقلاب الجفن وهو الشترة ٣٤٦
فصل في البردة ٣٤٦
في المعالجات ٣٤٦
فصل في الشعيرة ٣٤٦
في المعالجات ٣٤٦
فصل في الشرناق ٣٤٦
في المعالجات ٣٤٦
فصل في النوبة ٣٤٧
فصل في الحجر ٣٤٧
فصل في قرح الجفن وانحرافه ٣٤٧
فصل في الجرب والحكة في الاجفان ٣٤٧
في المعالجات ٣٤٧
فصل في الانتفاخ ٣٤٧
في العلامات ٣٤٧
في المعالجات ٣٤٧
فصل في كثرة الطرف ٣٤٧
فصل في انتثار الشعر ٣٤٧
في المعالجات ٣٤٧
فصل في الشعر المنقلب والزابد ٣٤٨
فصل في الشعر الزابد ٣٤٨
في المعالجات ٣٤٨
فصل في التصاق الاشفار ٣٤٨

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

فصل في ضعف البصر ٣٤٨
في العلامات ٣٤٩
فصل في الامور الضاره بالبصرة ٣٥٠
فصل في الغشا ٣٥٠
في المعالجات ٣٥٠
فصل في الجهر وهو ان لا يري نهارا ٣٥٠
فصل في الخيالات ٣٥٠
في المعالجات لابتدا الما والخيالات ٣٥١
فصل في الانتشار ٣٥١
في العلامات ٣٥٢
في المعالجات ٣٥٢
فصل في الضيق ٣٥٢
في العلامات ٣٥٢
في المعالجات ٣٥٢
فصل في نزول الما ٣٥٢
في العلامات ٣٥٣
في المعالجات ٣٥٣
فصل في بطلان البصر ٣٥٣
في العلامات ٣٥٣
فصل في بغض العين للشعاع ٣٥٤
فصل في الفور ٣٥٤
في المعالجات ٣٥٤

الفن الرابع في احوال الاذن يشتمل علي مقالة واحدة

فصل في تشريح الاذن ٣٥٤
فصل في حفظ صحة الاذن ٣٥٤
فصل في اٰفات السمع ٣٥٤
في العلامات ٣٥٥
في المعالجات ٣٥٥
فصل في وجع الاذن ٣٥٦
في العلامات ٣٥٦
في المعالجات ٣٥٦
فصل في الدوي والطنين والصفير ٣٥٧
في العلامات ٣٥٧
في المعالجات ٣٥٧
فصل في القيح والمدة والقروح في الاذن ٣٥٨
فصل في انفجار الدم من الاذن ٣٥٨
في المعالجات ٣٥٨
فصل في الوحع والكاينة منه في الاذن ٣٥٨
فصل في السدة العارضة في الاذن ٣٥٩
في المعالجات ٣٥٩
فصل في المرض يعرض الاذن والضربة ٣٥٩
فصل في حكة

الألوكة www.alukah.net

فصل في حكة الاذن ٣٥٩
فصل في دخول الما في الاذن ٣٥٩
في المعالجات ٣٥٩
فصل في دخول الحيوانات في الاذن وتولد الدود فيها ٣٥٩
في المعالجات ٣٥٩
فصل في الاورام التي تحدث في اصل الاذن ٣٦٠
وشحمته ٣٦٠
فصل في ثقب الاذن من الاصوات العظيمة ٣٦٠

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولى منه في الشم وآفاته والسيلانات ٣٦٥
فصل في تشريح الانف ٣٦٥
فصل في كيفية طرق استعمال الادوية للاذن ٣٦٥
فصل في آفة الشم ٣٦١
في العلامات ٣٦١
في المعالجات ٣٦١
فصل في الرعاف ٣٦١
في العلامات ٣٦١
في المعالجات ٣٦٢
فصل في الزكام والنزلة ٣٦٣
في العلامات ٣٦٣
في المعالجات ٣٦٣
المقالة الثانية في باقي احوال الانف
فصل في سبب القتن في الانف ٣٦٤
في المعالجات ٣٦٤
فصل في القروح في الانف ٣٦٥
في المعالجات ٣٦٥
فصل في علاج القروح التي يسمي حلوه ٣٦٥
فصل في السدة في الخيشوم ٣٦٥
في العلامات ٣٦٥
في المعالجات ٣٦٥
فصل في علاج الخنان ٣٦٥
فصل في رش الانف ٣٦٥
فصل في البواسير والارتبان في الانف ٣٦٦
في المعالجات ٣٦٦
فصل في العطاس ٣٦٦
فصل في الادوية المانعة للعطاس ٣٦٧
فصل في الادوية المعطسان ٣٦٧
فصل في الشي الذي يقع في الانف ٣٦٧
فصل في جفان الانف ٣٦٧
فصل في حكة الانف ٣٦٧

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الفم واللسان ٣٦٧
فصل في امراض اللسان ٣٦٧
في معالجات اللسان ٣٦٨
فصل في فساد الذوق ٣٦٨
في العلاج ٣٦٨
فصل في استرخا اللسان والخلل الداخل في الكلام ٣٦٨
في المعالجات ٣٦٨
في نسخة حب يمسك تحت اللسان ٣٦٨
فصل في تشنج اللسان ٣٦٩
في عظم

الألوكة www.alukah.net

فصل في عظم اللسان ٣٦٩
المعالجات ٣٦٩
فصل في قصر اللسان ٣٦٩
المعالجات ٣٦٩
فصل في اورام اللسان ٣٦٩
في المعالجات ٣٦٩
فصل في الخلل في الكلام ٣٦٩
فصل في الصنبع ٣٧٠
في المعالجات ٣٧٠
فصل في حرقة اللسان ٣٧٠
فصل في علاج الشقوق في اللسان ٣٧٠
فصل في دلع اللسان ٣٧٠
فصل في البثور في الفم ٣٧٠
فصل في القلاع والقروح الخبيثة ٣٧٠
في العلاج ٣٧٠
فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم ٣٧١
في المعالجات ٣٧١
فصل في قطع الروايح الكريهة من المأكولات ٣٧١
فصل في نزف الدم ٣٧١
فصل في البحر ٣٧١
في المعالجات ٣٧١
وهذا نسخته ٣٧٢
فصل في بقا الفم مفتوحا ٣٧٢

الفن السابع في احوال الاسنان يشتمل على مقالة واحدة

فصل في الكلام في الاسنان ٣٧٢
فصل في حفظ صحة الاسنان ٣٧٢
فصل قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية ٣٧٣
فصل في اوجاع الاسنان ٣٧٣
في العلامات ٣٧٣
فصل في الادوية المحللة المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجة الى التحليل ٣٧٤
فصل في الادوية المخدرة ٣٧٤
فصل في السن المتحركة ٣٧٥
في المعالجات ٣٧٥
فصل في تنقب الاسنان وثاكلها ٣٧٥
في المعالجات ٣٧٥
فصل في تنقب الاسنان وتكسرها ٣٧٥
فصل في تغير لون الاسنان ٣٧٦
في المعالجات ٣٧٦
فصل في تسهيل نبات الاسنان ٣٧٦
فصل في تدبير قلع الاسنان ٣٧٦
فصل في تعتيث السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع ٣٧٦
فصل في دود الاسنان ٣٧٦
فصل في صرير الاسنان ٣٧٦
فصل في السن التي يطول ٣٧٧
فصل في الضرس ٣٧٧
في المعالجات ٣٧٧
فصل في ذهاب ما الاسنان ٣٧٧
في المعالجات ٣٧٧
فصل في ضعف الاسنان ٣٧٧
سنون جيد ٣٧٧
سنون لهذا الشان جيد ٣٧٧

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وفيه مقالة واحدة

فصل في امراض اللثة ٣٧٧
فصل في اللثة الدامية ٣٧٧
فصل في شقوق اللثة ٣٧٨
فصل في قروح اللثة وثاكلها ونواصيرها ٣٧٨

في معالجات

فصل في زنن اللثه ٣٦٨
في تغصان لحم اللثة ٣٧٨
في استرخا اللثة ٣٧٨
صفة لصوق صالح لذلك ٣٧٨
في اللحم الزايد ٣٧٨
فصل في الشفتين وامراضها ٣٧٨
في شقوق الشفتين ٣٧٨
في اورام الشفتين وقرحها ٣٧٩
في الدواسير ٣٧٩
في اختلاق الشفه ٣٧٩

الفن التاسع في احوال الحلق وهو

مقاله واحدة

فصل في تشريح اعضا الحلق ٣٧٩
في امراض اعضا الحلق ٣٧٩
في الطعام الذي يعض به وما يجري مجراه ٣٧٩
في الشوك وما يجري مجراه ٣٧٩
في العلق ٣٧٩
علاماته ٣٨٠
في المعالجات ٣٨٠
في الخوانيق والذبح ٣٨٠
في العلامات ٣٨١
كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي بطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين ٣٨١
علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب ٣٨٢
صفة حب نافع في الانتها ٣٨٣
في اللهاة واللوزتين ٣٨٣
في سقوط اللهاة ٣٨٤
في المعالجات ٣٨٤
في افراد كلام في قطع اللهات واللوزتين ٣٨٤
في ذكر انات القطع ٣٨٥
علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين ٣٨٥

الفن العاشر في احوال الريه والصدر يشتمل علي

خمسة مقالة

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والريه ٣٨٤
في الريه ٣٨٦
في امزجة الريه وطرق علامات احوالها ٣٨٦
في الامراض التي تعرض للريه ٣٨٦
في علاجات الريه ٣٨٦
في المواد الفاشية في الريه واحكامها ومعالجاتها ٣٨٦
في الادوية الصدرية المفردة والمركبة وجهة استعمالها ٣٨٧
صفة دوا اخر ٣٨٧
كلام كلي في التنفس ٣٨٧
في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله ٣٨٨
في العلامات ٣٨٨
في النفس الشديد ٣٨٨
في النفس العالي الشاهق ٣٨٨
في النفس الصغير ٣٨٨
في العلامات ٣٨٩
النفس

فصل في النفس القصير ٣٨٩
في نوع النفس السريع ٣٨٩
في النفس البطيء ٣٨٩
في النفس المتواتر ٣٨٩
في النفس البارد ٣٨٩
في النفس الفتي ٣٨٩
في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس والسريع والنفس المتواتر واضدادها ٣٨٩
في النفس المتحرك اي المحرك للربة ٣٨٩
كلام كلي في التنفس ٣٨٩
في ضيق النفس ٣٨٩
في العلامات ٣٩٠
في النفس المختلف ٣٩٠
في النفس المضاعف ٣٩٠
في النفس المتنصف ٣٩٠
في النفس العسر ٣٩٠
في انتصاب النفس ٣٩٠
كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان ٣٩٠
في نفس الممتلي من الغذا ومن الحبل او لاستسقا وغيره ٣٩٠
في النفس المستحمم ٣٩١
في نفس النايم ٣٩١
في نفس الموجع في اعضا الصدر ٣٩١
في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو ٣٩١
في نفس اصحاب المدة ٣٩١
في نفس اصحاب الذبحة والاختناق ٣٩١
كلام مجمل في الربو ٣٩١
في العلامات ٣٩١
في علاج الربو وضيق النفس واقسامه ٣٩١
في سايراصناف سو النفس ٣٩٣
في عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته ٣٩٣

المقالة الثانية في الصوت

في العلاج ٣٩٤
فصل في بحة الصوت وخشونته ٣٩٤
كلام في الادوية الحافظ لملاسة الصوت الخشنه له ٣٩٥
في الصوت الخشن وعلاجه ٣٩٥
في الصوت القصير ٣٩٥
في الصوت الغليظ ٣٩٥
في الصوت الدقيق ٣٩٥
في الصوت المظلم الكدر ٣٩٥
في الصوت المرتعش ٣٩٥

المقالة الثالثة والسعال ونفث الدم

فصل في السعال ٣٩٥
في العلامات ٣٩٦
في المعالجات ٣٩٦
فصل في نسحة دياقود بارد ٣٩٧
في نفث الدم ٣٩٧
في العلامات ٣٩٨
في المعالجات ٣٩٨

المقاله الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروحها سوا القلب

فصل كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب وفي ذات الجنب ٤٠٠
علامات ذات الجنب ٤٠١
علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص ٤٠٢
علامات الردي منه والسليم ٤٠٢
علامات اوقاته ٤٠٢
علامات اصنافه بحسب اسبابه ٤٠٢
علامات انتقاله ٤٠٣
كلام جامع في النفث يبدا في الثاني والثالث ٤٠٣
في بحرانات ذات الجنب ٤٠٣
في ذات الربة ٤٠٤
في الورم الصلب في الربة ٤٠٤
في الورم الرخو في الربة ٤٠٤
في البثور في الربة ٤٠٤
في اجتماع الما في الربة ٤٠٤
في الورم او الجراحة بعرض لعصبه الربة ٤٠٥
في القيح وجمع المدة ٤٠٥
في قروح الربة والصدر ومنها السل ٤٠٥
في اسباب قروح الربة ٤٠٦
في المستعدون للسل في الهبه والسخنه والسن والبلد والمزاج ٤٠٦
ما يجب ان يتوانا هولا ٤٠٦
علامات السل ٤٠٦

المقالة الخامسة في اصول عملية في ذلك

فصل في معالجات الاورام نواحي الصدر والربة ٤٠٦
في معالجات ذات الجنب ٤٠٧
صفة ضماد ٤٠٨
ضماد نافع في ذلك ٤٠٨
في معالجات ذات الربة ٤٠٩
كلام في التقيح ٤٠٩
ضماد جيد ٤٠٩
ونسخته ٤٠٩
في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل ٤١٠
ونسخته ٤١١

الألوكة
www.alukah.net

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولى في مبادي واصول لذلك

فصل في تشريح القلب ٤١١
في امراض القلب ٤١٢
في وجوه الاستدلال على احوال القلب وهي ثمانية اوجه ٤١٢
علامات امزجه القلب الطبيعية ٤١٣
علامات امراض القلب ٤١٣
في دلايل الاورام ٤١٣
في الاسباب الموثرة في القلب ٤١٣
في القوانين الكلية في علاج القلب ٤١٤
كلام في الادوية القلبية ٤١٤

المقالة الثانية في جزييات مفصلة منها

فصل في الخفقان واسبابه ٤١٥
في العلامات ٤١٥
المعالجات الكلية للخفقان ٤١٥
في علاج الخفقان الحار ٤١٦
في علاج الخفقان البارد ٤١٦
في اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة ٤١٧
في العلامات ٤١٨
في العلاج ٤١٨
في سقوط القوة بغتة ٤١٩
في المعالجات ٤٢٠
في الورم الحار في القلب ٤٢٠

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الثدي ٤٢٠
في تغزير اللبن ٤٢٠
في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط ٤٢٠
في اللبن المتجبن في الثدي ٤٢١
في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد بعرض له والمرض يصيبه ٤٢١
في اورام الثدي الحارة واوجاع التندوة ونسخته ٤٢١
في اورام الثدي الباردة البلغمية ٤٢٢
فصل في صلابة الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظم عند المراضعة ٤٢٢
في دبيلة الثدي ٤٢٢
في قروح الثدي والاكال فيه ٤٢٢
فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الحصي من الصبيان ان يكبر ونسخته ٤٢٢

الألوكة
www.alukah.net

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

فصل في تشريح المري والمعدة ٤٢٣
في امراض المري ٤٢٤
في كيفية الازدراد ٤٢٤
في ضيق المبلع وعسر الازدراد ٤٢٤
في العلامات ٤٢٤
في المعالجات ٤٢٤
في اورام المري ٤٢٨
في العلامات ٤٢٨
في المعالجات ٤٢٨
علاج الاورام الباردة فيه ٤٢٨
في انفجار الدم من المري ٤٢٨
في قروح المري ٤٢٨
علامة القروح في المري ٤٢٨
علاج القروح في المري ٤٢٨
في علامات امزجة المعدة الطبيعية ٤٢٨
في امراض المعدة ٤٢٦
في وجوه الاستدلال علي احوال المعدة ٤٢٧
علامات سو المزاج الحار ٤٢٩
في علامات سو المزاج البارد ٤٢٩
علامات سو المزاج اليابس ٤٢٩
علامات سو المزاج الرطب ٤٢٩
علامات موادا الامزجه وما معها ٤٢٩
في دلايل اٰفات المعدة غير المزاجية ٤٢٩
في المعالجات بوجه كلي ٤٣٠
في العلاج ٤٣٠
في معالجات المزاج البارد الرطب ٤٣٠
في معالجات المزاج الحار ٤٣٠
في معالجات سو المزاج البارد ٤٣١
في علاج سو المزاج الرطب ٤٣١
في علاج سو المزاج اليابس ٤٣١
في علاج سو المزاج البارد اليابس ٤٣١
في علاج سو المزاج الحار اليابس ٤٣٢
في علاج سو المزاج الحار الرطب ٤٣٢
فصل في علامات سو المزاج في المعدة مع مادة
وعلاج سددها ٤٣٢
واما علاج اورام المعدة ٤٣٣
في علاج من يتنادي بقوة حس معدته ٤٣٣
باب من تكون معدته صغيرة ٤٣٤
في الامور الموافقة للمعدة ٤٣٤
في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة
والامعا ٤٣٤

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

فصل في وجع المعدة ٤٣٤
في العلامات ٤٣٥
في المعالجات ٤٣٥
في ضعف المعدة ٤٣٥
في علامات التخم وبطلان الهضم ٤٣٦
علاج التخم ٤٣٦
في بطلان الشهوة وضعفها ٤٣٦
في العلامات ٤٣٧
في المعالجات ٤٣٧
في فساد الشهوة ٤٣٨
معالجات لفساد الشهوة ٤٣٨
في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبية ٤٣٩
في العلامات ٤٣٩
في المعالجات ٤٣٩
في الجوع المسمي بولبموس ٤٤٠
في المعالجات ٤٤٠
في الجوع المغشي ٤٤٠
في المعالجات ٤٤٠
في العطش ٤٤٠
في العلامات ٤٤١
في المعالجات ٤٤١

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

فصل في اٰفات الهضم ٤٤١
في فساد الهضم ٤٤١
في اسباب ضعف الهضم ٤٤٢
في المعالجات ٤٤٢
في دلايل ضعف الهضم ٤٤٣
في دلايل فساد الهضم ٤٤٣
في علاج فساد الهضم ٤٤٣
في بطو تزول الطعام من المعدة
وسرعته ٤٤٤
في العلاج ٤٤٤
في جشا المعدة وصلابتها ٤٤٤
في العلامات ٤٤٤
في العلاج ٤٤٤
فيما يهيج الجشا ٤٤٤
في العلامات ٤٤٤

شبكة المقالة
الألوكة
www.alukah.net

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة للمعدة

فصل في الاورام الحادثة في المعدة ٤٦٤
في العلامات ٤٦٤
في المعالجات ٤٦٤
في الاورام الباردة البلغمية ٤٦٤
في العلامات ٤٦٤
في المعالجات ٤٦٤
في الاورام الصلبة الغليظة ٤٦٤
في المعالجات ٤٦٤
صفة ضماد اخر ٤٦٤
نسخة ضماد جيد ٤٦٤
في الدبيلة في المعدة ٤٦٤
في العلامات ٤٦٤
في المعالجات ٤٦٤
في القروح في المعدة ٤٦٤
في العلامات ٤٦٤
في المعالجات ٤٦٤
في علاج البثور في المعدة ٤٦٤

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنها شي في احوال المراق وما يليها

فصل في النكعة ٤٦٤

في العلامات ٤٦٨
في المعالجات ٤٦٨
في القراقر ٤٦٨
في زلق المعدة وملاستها ٤٦٨
في العلامات ٤٦٨
في المعالجات ٤٦٨
فصل في القي والتهوع والغثيان والقلق المعدي ٤٦٩
في العلامات المنذرة بالقي ٤٧٠
في الدم اذا خرج بالقي ٤٧٠
في العلامات ٤٧٠
في معالجات القي مطلق ٤٧٠
في ذكر ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقي ٤٧٢
في تركيب مجرب وهو ايضا يعين على الاسقرا ٤٧٢
في الاشربة الجيدة لذلك ايضا لنا ٤٧٢
في علاج في الدم ٤٧٣
في القرب والقلق المعدي ٤٧٣
في المعالجات ٤٧٣
فصل في الدم المحتبس في المعدة والامعا في القولن ٤٧٣
في العلامات ٤٧٤
في المعالجات ٤٧٤
في احوال تعرض للراق والشراسيف ٤٧٤

الفن الرابع في الكبد واحوالها يشتمل على خمسة مقالة

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

فصل في تشريح الكبد ٤٧٨
في الوجوه التي منها تستدل على احوال الكبد ٤٧٩
في تفصيل هذه الدلايل ٤٧٩
واما المثال الماخوذ من الاوجاع ٤٧٩
واما الاستدلال الماخوذ من الافعال الكايئة عنها ٤٧٩
واما الاستدلالات الماخوذة من المشاركات ٤٧٩
واما الاستدلال بسبب احوال عامة ٤٧٩
واما الاستدلال من هيئة اعضا اخري ٤٧٩
واما مخالفة القلب الكبد في الكيفيات ٤٧٩
فصل في علامات امزجة الكبد الطبيعية ٤٨٠
في المزاج البارد الطبيعي ٤٨٠
في المزاج اليابس الطبيعي ٤٨٠
في المزاج الرطب الطبيعي ٤٨٠
في المزاج الحار اليابس الطبيعي ٤٨٠
في المزاج الحار الرطب الطبيعي ٤٨٠
في المزاج البارد اليابس الطبيعي ٤٨٠
في المزاج البارد الرطب ٤٨٠
فصل في امراض الكبد ٤٨٠
في العلامات الدالة علي سو مزاج الكبد ٤٨٠
كلام في سو المزاج الحار ٤٨٠
في سو المزاج البارد ٤٨٠
في سو المزاج اليابس ٤٨٠
في سو

فصل في سوء المزاج الرطب ٤٦٧
فصل كلام كلي في معالجات الكبد ٤٦٨
فصل في الاشيا الضارة للكبد ٤٦٨
فصل في الاشيا الموافقة للكبد ٤٦٨
فصل في علاج سوء المزاج الحار في الكبد ٤٦٨
في تغذيتهم ٤٦٩
في تدبير المزاج البارد ٤٦٩
وايضا فماد جيد ٤٦٩
في تغذيتهم ٤٦٩
في تدبير المزاج اليابس ٤٦٩
في تدبير المزاج الرطب ٤٦٩
في تدبير المزاج الحار اليابس ٤٦٩
في تدبير المزاج الحار الرطب ٤٦٩
في تدبير المزاج البارد اليابس ٤٦٩
في تدبير المزاج البارد الرطب ٤٦٩
فصل في صغر الكبد ٤٦٩
في العلامات ٤٦٩
في المعالجات ٤٦٩

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق من اوجاعها

فصل في ضعف الكبد ٤٦٩
في العلامات ٤٧١
في علاج ضعف الكبد ٤٧١
فصل في سدد الكبد ٤٧٢
في العلامات ٤٧٢
في علاج السدد ٤٧٣
في صفة معجون نافع من سدد الكبد الغريبة العهد ٤٧٣
في الاضمدة النافعة ٤٧٣
في تدبير الغذا ٤٧٣
فصل في النفخة والريح في الكبد ٤٧٤
في العلاج ٤٧٤
فصل في وجع الكبد ٤٧٤
في العلامات ٤٧٤
في المعالجات ٤٧٤

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

فصل في اورام الكبد وما يليها ٤٧٤
في العلامات الكلية لاورام الكبد بالمشاركة ٤٧٥
فصل في فروق الكبد وورم العضلات الموضوعة عليه ٤٧٥
في المران ٤٧٥
فصل في الورم الحار ٤٧٥
فصل في المباشرا الكبد ٤٧٦
فصل في الغلغموني ٤٧٦
فصل في الاورام الباردة في الكبد ٤٧٦
فصل في الورم البلغمي ٤٧٦
فصل في الورم الصلب في السرطان ٤٧٦
فصل في الدبيلة ٤٧٦
فصل في ورم المساريقي ٤٧٦
فصل في المعالجات والاول علاج الورم الحار الدموي ٤٧٦
في معالجات الجرة ٤٧٨
في علاج الدبيلة ٤٧٨
في علاج الاورام الباردة ٤٧٩
في علاج الورم الصلب في الكبد ٤٧٩
في الاشربة ٤٧٩
في الاضمدة الجيدة لذلك ٤٧٩
فصل في الضربة والسقطة والصدمة على الكبد ٤٧٠
فصل في الشق والقطع في الكبد ٤٧٠

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزه او تحتقن كامنه

فصل في اصناف اندفاعات الاشيا من الكبد ٤٧٠
في العلامات ٤٧١
في سو القنية ٤٧٢
في الاستسقا ٤٧٢
في سبب الاستسقا الزقي بعد للاسباب المشتركة ٤٧٣
فصل في الاسباب اللحمي بعد الاسباب المشتركة ٤٧٣
في اسباب الاستسقا الطبلي ٤٧٣
في العلامات المشتركة ٤٧٣
في علامات الاستسقا الزقي ٤٧٣
في علامات الاستسقا اللحمي ٤٧٣
في علامات الاستسقا الطبلي ٤٧٣
في المعالجات واولا في علاج سو القنية ٤٧٥
في علاج الاستسقا الزقي ٤٧٥
وتركيبها ٤٧٦
وهذه نسخة فماد منها ٤٧٧
صفة اخر قوي جدا ٤٧٧
نسخة جيدة ٤٧٧
هذا دوا جيد ٤٧٨
في اغذيتهم ٤٧٨
نسخة شبان ٤٧٨
اخر بدر البول ٤٧٨
في علاج الاستسقا الطبلي ٤٧٩

الألوكة www.alukah.net

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان

المقالة الاولى في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان

فصل في تشريح المرارة ٤٧٩
في تشريح الطحال ٤٨٠
في اليرقان الاصفر والاسود ٤٨٠
في علامات اليرقان الاصفر ٤٨١
في علامات اسباب اليرقان الاسود ٤٨٢
في المعالجات واولا في معالجات اليرقان الاصفر ٤٨٢
نسخة جيدة لذلك ٤٨٣
في علاجات اليرقان الاسود واجتماع اليرقانين ٤٨٤

المقالة الثانية في باقي احوال الطحال

فصل كلام كلي في امراض الطحال ٤٨٥
في علامات امزجه الطحال ٤٨٥
في المعالجات ٤٨٥
في اورام الطحال الحارة والباردة والصلبة وصلابته التي من الورم ٤٨٥
في العلامات ٤٨٥
في اورام الطحال الحارة والمعالجة ٤٨٦
في اورام الطحال الصلبة والمعالجة ٤٨٦
ونسخته ٤٨٧
صفة اخر مجربة ٤٨٧
صفة قرص اخر ٤٨٧
ونسخته ٤٨٨
في معالجات الورم البلغمي في الطحال ٤٨٨
في سدد الطحال ٤٨٩
في المعالجات ٤٨٨
في الريح والنفخة في الطحال ٤٨٨
في المعالجات ٤٨٨
ونسخته ٤٨٨
في وجع الطحال ٤٨٩

الفن السادس عشر في احوال المعا والمقعدة وهو خمس مقالات

المقالة الاولى في تشريحها وفي استطلاق المطلق

فصل في تشريح الامعا الستة ٤٨٩
فصل كلام في استطلاق البطن من جميع الوجوه والاسباب حتى زلق الامعا والهيضة والكرب واختلاف الدم واندفاعات الاشيا من الكبد والطحال والدماغ ومن البدن ٤٩٠
وفي الزحير ٤٩٣
في العلامات ٤٩٣
في معالجات الاسهال مطلقا ٤٩٤
فصل في اغذيتهم ٤٩٦

المقالة الثانية في معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

فصل في علاج الاسهال الكبدي ٤٩٧
في علاج الاسهال المعدي والمعوي بلا ٤٩٧
في علاج الاسهال المراري ٤٩٨

علاج

فصل في علاج الاسهال السوداوي وهو الطحالي الذي ليس فيه تجع ٤٩٨
في علاج اسهال الدم بغير تجع ٤٩٨
حقنه جيدة بما الفناه ٤٩٩
في علاج النجع وقروح الامعا ٤٩٩
في علاج الاسهال الكائن بسبب الاغذية ٥٠١
في علاج الاسهال الدماغي ٥٠١
في علاج الاسهال السددي ٥٠١
في علاج الاسهال للذوباني ٥٠٢
في علاج الاسهال الكائن عن التكاثف ٥٠٢
في علاج الهيضة ٥٠٢
في نسحة مروح جيد لهم ٥٠٣
في تدبير الاسهال الدوائي ٥٠٣
في تدبير الاسهال البحراني ٥٠٣
في الزحير ٥٠٤
فصل في باب الشبابات التي تحتمل للزحير ٥٠٤
نسحة شبان للزحير ٥٠٤

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

فصل في المغص ٥٠٤
في العلامات ٥٠٥
في العلاج ٥٠٥
صفة حقنة ٥٠٥
صفة سفون ٥٠٥
في القراقر وخروج الريح بغير ارادة ٥٠٦
في العلاج ٥٠٦
في القولنج واحتباس الثفل ٥٠٦
في علامات القولنج مطلقا ٥٠٧
في علامات سلامة القولنج ٥٠٧
في علامات الردية في القولنج ٥٠٧
في فرق ما بين القولنج وحصاة الكلي ٥٠٧
في علامات تفاصيل القولنج ٥٠٨
في علامات الريحي ٥٠٨
في علامات الثفلي ٥٠٨
في علامات القولنج الورمي ٥٠٨
في علامات الالتوائي والعتقي ٥٠٩
في علامات الاصناف الباقية من القولنج الخفيف ٥٠٩

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشبا جزوية من امراض الامعا واحوالها

فصل في تادون علاج القولنج ٥٠٩
في علاج القولنج البارد ٥١٠
في القوانين الخاصة بالريحي من بين القولنج البارد ٥١٠
في صفة المسهلات لمن به قولنج ٥١١
في حقنة تخرج البلغم والثفل ٥١١
في حقنه تخرج البلغم اللزج ٥١١
في صفة سكنجبين يحقن به اصحاب القولنج ٥١١
فصل في جملان حقنه نافعة مسكنه للوجع لبعض القدما جيدة ٥١١
في حقنة قوية اذا كان ثفل عاص مع بلاغم شديدة اللزوجه متناهية في القوة والعصبان ٥١١
في صفة ادوية مشروبة مسهلة للبلغمي ٥١١
في صفة حب جيد للبلغمي ٥١١
في مسهل اخر قوي جدا ٥١٢
في صفة جولات قوية تخرج الثفل الكثير مع البلغم اللزج ٥١٢
في صفة حقنة جيدة للريحي ٥١٢
في صفة جولات للرياح ٥١٢
في صفة حقن وجولات لصاحب برد الامعا بلا مادة ٥١٢
في الابزن والحمامات والنطولات ٥١٢
فصل في كلام كيفية الحقن والاتها ٥١٣
في سقي دهن الخروع في علاج القولنج البارد ولمن يغتاده ٥١٣
في صفة ادوية تنفع اصحاب القولنج البارد ٥١٣
في ترتيب جيد مجرب ٥١٣
في انمدة القولنج البارد ٥١٤
في كلدات القولنج البارد ٥١٤
في علاج القولنج الصفراوي ٥١٤
في علاج القولنج الكائن من احتباس الصفرا ٥١٤
في علاج القولنج الورمي الحار والبارد ٥١٤
في علاج القولنج السوداوي ٥١٥
في علاج القولنج الثفلي ٥١٥
في المشروبات ٥١٥
في علاج القولنج الكائن من ضعف الدافعة ٥١٥
في علاج القولنج الكائن من ضعف الحس وذهابه ٥١٥
في علاج القولنج الالتوائي ٥١٦
في علاج القولنج الكائن عن الدود ٥١٦
في علاج العتقي ٥١٦
في تدبير المحدرات ٥١٦
في تغذية المقولنجين ٥١٦
فيما يضر المقولنجين ٥١٦
فصل في ايلاوس وهو مثل القولنج اذا عرض في المعا الدقاق ٥١٧
في العلامات ٥١٧
في العلاج ٥١٧
في ابطا القيام وسرعته ٥١٨
في كثرة البراز وقلته ٥١٨

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

فصل في الديدان ٥١٨
في العلامات ٥١٩
في العلاج ٥١٩
في الادوية لحارة القتالة للديدان وخصوصا الطوال ٥٢٠
في الادوية

الألوكة www.alukah.net

فصل في الادوية التي هي اخص بحب الفرع هي القطران ٨٢٠
في الادوية الباردة والقليلة الحرارة ٨٢٠
في تدبير الدبدان الصغار ٨٢٠
في الحقن لاصحاب الدبدان ٨٢١
في الضمادات لاصحاب الدبدان ٨٢١
ضماد جيد ٨٢١
في تغذيتهم ٨٢١
في علاج السقطة والصدمة على البطن ٨٢١

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهي مقالة واحدة

فصل كلام كلي في علل المقعدة ٨٢١
في البواسير ٨٢١
في العلاج ٨٢٢
في تدبير قطع البواسير وحرقها ٨٢٢
في تدبير تفتيح البواسير الصم وادرار دمها ٨٢٣
كلام في الادوية الباسورية والقثورات والدرورات ٨٢٣
في السيالات التي توضع عليها وبنطل بها ٨٢٣
في الفتائل والجولات ٨٢٣
في المشروبات ٨٢٣
في مسكنات الوجع ٨٢٤
في الحوابس للسيلان ٨٢٤
في تغذية المبوسرين ٨٢٤
فصل في الورم الحار في المقعدة والحرة فيها مبتدئين وكائنين بعد اوجاع البواسير وقطعها ٨٢٤
في شقاق المقعدة ٨٢٥
في العلاج ٨٢٥
في الاغذية لاصحاب الشقاق ٨٢٥
في استرخا المقعدة ٨٢٥
في العلاج ٨٢٥
في خروج المقعدة ٨٢٦
في نواصير المقعدة ٨٢٦
في العلاج ٨٢٦
في حكة المقعدة ٨٢٦
في قروح المقعدة ٨٢٦

الفن الثامن عشر في احوال الكلية وهو مقالتان

المقالة الاولى في كليات احكام الكلية وتفصيلها

فصل في تشريح الكلية ٨٢٦
في امراض الكلية ٨٢٧
في العلامات التي يستدل منها على احوال الكلية ٨٢٧
في دلايل حرارة الكلية ٨٢٧
فصل في دلايل برودة الكلية ٨٢٧
في علاج سخونة الكلية ٨٢٨
في علاج برودة الكلية ٨٢٨
في هزال الكلية ٨٢٨
في العلاج ٨٢٨
في حقنة جيدة ٨٢٨
في ضعف الكلية ٨٢٨
في العلامات ٨٢٨
في المعالجات ٨٢٨

في ربح

فصل في ريح الكلية ٣٢٩
في العلاج ٣٢٩
في وجع الكلية وعلاجه ٣٢٩

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

فصل في الاورام الحارة في الكلية والدبيلة فيها ٣٢٩
في العلامات ٣٢٨
في العلاج ٣٣٠
في الورم البلغمي في الكلية ٣٣١
في العلامات ٣٣١
في العلاج ٣٣٢
في الورم الصلب في الكلية ٣٣١
في العلامات ٣٣١
في العلاجات ٣٣١
فصل في قروح الكلية ٣٣١
في العلامات ٣٣٢
في العلاج ٣٣٢
في الغذا ٣٣٣
في جرب الكلية والمجاري ٣٣٣
في علاماته ٣٣٣
في العلاج ٣٣٣
في حصاة الكلية ٣٣٤
في العلامات ٣٣٤
في المعالجات ٣٣٨
في الادوية المفتتة ٣٣٨
في ترتيب اخر ٣٣٦
في الادوية المركبة ٣٣٦
صفة دوا نافع مسكن الالم ومخرج ٣٣٧
في المطبوخات ٣٣٧
في نسخة المراهم ٣٣٨
في تغذيتهم ٣٣٨

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول يشتمل على مقالتين

المقالة الاولى في احوال المثانة

فصل في تشريح المثانة ٣٣٨
في امراض المثانة ٣٣٨
فيما يسخن المثانة ٣٣٩
فيما يبرد المثانة ٣٣٩
في حصاة المثانة ٣٣٩
في علاجات حصاة المثانة ٣٣٩
في التدبير الذي امر فيه به ٣٣٩
في الورم الحار في المثانة والدبيلة فيها ٣٤٠
في العلامات ٣٤٠
في معالجات ورم المثانة ٣٤٠
في الورم الصلب في المثانة ٣٤١
في العلامات ٣٤١
في المعالجات ٣٤١
في قروح المثانة ٣٤١
في العلامات ٣٤١
في المعالجات ٣٤١
في جرب المثانة ٣٤٢
في العلاج ٣٤٢
في جمود الدم في المثانة ٣٤٢
في العلاج ٣٤٢
في خلع المثانة واسترخايها ٣٤٢
في العلاج ٣٤٢
فصل في الانمدة ٣٤٣
في اوجاع المثانة ٣٤٣
في ضعف المثانة ٣٤٣
في الريح في المثانة ٣٤٣
في العلامات ٣٤٣
في العلاج ٣٤٣

المقالة الثانية في الافات التي تعرض للبول

فصل في كيفية خروج البول الطبيعي ٣٤٣
في افات البول ٣٤٣
في حرقة البول ٣٤٣
في علاج حرقة البول ٣٤٤
في قلة البول ٣٤٤
في عسر البول واحتباسه ٣٤٤
في العلامات ٣٤٥
في العلاج ٣٤٥
في صفة مدر قوي ٣٤٥
صفة فماد جيد ٣٤٦
صفة مرهم جيد ٣٤٦
في ذكر اشيا مبولة ٣٤٦
في الغاشطير ٣٤٦
في تقطير

فصل في تقطير البول ٨٤٧
في العلامات ٨٤٧
في العلاجات ٨٤٧
صفة معجون قوي ٨٤٨
صفة معجون اخر ٨٤٨
صفة معجون مجرب نافع ٨٤٨
صفة دوا قوي ٨٤٨
في سلس البول ٨٤٨
في العلاج ٨٤٨
صفة حقنة جيدة ٨٤٨
في البول في الفراش ٨٤٩
في العلاج ٨٤٩
في دياباطوس ٨٤٩
فصل في العلاجات ٨٤٩
في الادوية ٨٤٩
نسخة الاطلية ٨٥٠
نسخة الحقن ٨٥٠
في تغذيتهم ٨٥٠
في كثرة البول ٨٥٠
في حقنة جيدة لذلك وتقوي الكلية ٨٥٠
في بول الدم والمدة والبول الغساني والشعري وما يشبه ذلك من الابوال الغريبة ٨٥٠
في العلامات ٨٥١
في المعالجات ٨٥١
صفة دوا مدحه القدما ٨٥٢

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل من الذكران دون النسوان وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الكلبات وفي الباه

فصل في تشريح الانثيين واوعية المني ٨٥٢
في سبب الانتشار ٨٥٣
في سبب المني ٨٥٣
في دلايل امزجه اعضا المني الطبيعيه ٨٥٣
في علامات سو المزاج البارد ٨٥٣
في علامات المزاج الرطب ٨٥٣
علامات المزاج اليابس ٨٥٣
علامات المزاج الحار اليابس ٨٥٣
في علامات المزاج الحار الرطب ٨٥٤
في علامات المزاج البارد الرطب ٨٥٤
في علامات المزاج البارد اليابس ٨٥٤
في علامة الامزجه الغير الطبيعية ٨٥٤
في منافع الجماع ٨٥٤
في مضار الجماع واحوالة ورداة اشكاله ٨٥٤
في اوقات الجماع ٨٥٥
في المني المولد وغير المولد ٨٥٥
في نقصان الباه ٨٥٥
في العلامات ٨٥٥
في المعالجات ٨٥٦
في الادوية المفردة الباهية ٨٥٦
صفة دوا مما في قوي جدا ٨٥٧
صفة دوا اخر شديد القوة ٨٥٧
في الادوية الجيدة معجون المطبوب ٨٥٧
في تدبير اخر ٨٥٧
فصل في صفة دوا جيد مجرب ٨٥٧
في مسوح لروفس قوي جدا ٨٥٨
في الجولات ٨٥٨
في حقنة لها جيدة ٨٥٨
في حقنة اخري ٨٥٨
في حقنه لها اخري ٨٥٨
في حقنه قوية ٨٥٨
في تغذيتهم ٨٥٨
في الاغذية التي فيها شبه الادوية من ذلك ٨٥٨
في معجه جيدة لنا مجربة ٨٥٩
في ترتيب مجرب لنا ٨٥٩
في ترتيب جيد لهم ٨٥٩
في الاشربة لهم ٨٥٩
في صفة شراب يوافقهم ٨٥٩
صفة شراب اخر لنا ٨٥٩
في كثرة الشهوة ٨٦٠
في العلامات ٨٦٠
في العلاجات ٨٦٠
في مجففات المني الباردة ٨٦٠
في مجففات المني الحارة ٨٦٠
في كثرة درور المني والمذي والوذي ٨٦١
في العلامات ٨٦١
في المعالجات ٨٦١
في كثرة الاحتلام ٨٦١
في قلة المني وخروجه متخبطا ٨٦١
في تدبير من بضره الجماع وتركه ٨٦١
في تدبير من استكثر من الجماع ٨٦١
في كثرة

مكتبة الألوكة www.alukah.net

فصل في كثرة الانعاظ لا بسبب الشهوة وفي فربسموس ٤٦٢
في العلامات ٤٦٢
في العلاج ٤٦٢
في العظيوط ٤٦٢
في المعالجات ٤٦٢
في الابنة ٤٦٢
في الختني ٤٦٣
في باب عذر الطبيب فيما يعلم من التلذيذ وتضييق القبل وتحديده ٤٦٣
في ملذذات الرجال والنسا ٤٦٣
فيما يعظم الذكر ٤٦٣
في المضيقات ٤٦٣
في المسخفات للقبل ٤٦٣

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالباه

فصل في اورام الخصية الحارة وما يقرب منها ومن الشرج ٤٦٤
في العلاج ٤٦٤
في علاج الورم البارد في الخصية ٤٦٤
في علاج الورم الصلب في الخصية ٤٦٤
علاج جيد مجرب لذلك ٤٦٥
في عاقونا واراساطون ٤٦٥
في العلاج ٤٦٥
في وجع الانثيين والقضيب ٤٦٥
في العلامات ٤٦٥
في العلاج ٤٦٥
في عظم الخصيتين ٤٦٥
في العلاج ٤٦٥
في ارتفاع الخصية وصغرها ٤٦٥
في العلاج ٤٦٥
في دوالي الصفن وصلابته ٤٦٥
في العلاج ٤٦٦
في استرخا الصفن ٤٦٦
في العلاج ٤٦٦
في الادر والغتوق ٤٦٦
في تقلص الخصيتين ٤٦٦
في قروح الخصية والذكر ومبدا المقعدة ٤٦٦
في العلاج ٤٦٦
صفة دوا مركب ٤٦٦
في قروح القضيب ٤٦٦
في الحكة في القضيب ٤٦٦
في العلاج ٤٦٦
في اورام القضيب الحارة ٤٦٧
في اورام القضيب الباردة ٤٦٧
في الشقاق على القضيب ونواحيه ٤٦٧
في وجع القضيب ٤٦٧
في التاليل على الذكر ٤٦٧
صفة دوا للبثر ٤٦٧
في اعوجاج الذكر ٤٦٧

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

المقالة الاولى في الاصول وفي العلوق وفي الوضع

فصل في تشريح الرحم ٤٦٧
في تولد الجنين ٤٦٨
في كلام اخر ٤٦٩
في امراض الرحم ٤٧١
في دلايل امزجة الرحم ٤٧١
في دلايل البرد في الرحم ٤٧١
في دلايل الرطوبة ٤٧١
في دلايل اليبوسة ٤٧١
في العقر وعسر الحبل ٤٧١
في العلاج ٤٧٢
في التدبير والعلاج ٤٧٢
شبافه جيدة ٤٧٣
فرزجه جيدة ٤٧٣
في علامات الحبل واحكامه ٤٧٣
في سبب الاذكار ٤٧٤
علامات الاذكار والاناث ٤٧٤
علامات حبل الانثى ٤٧٤
في تدبير الاذكار ٤٧٤
علامات العنين والمذكر ٤٧٤
علامات اللقوة والمذكره ٤٧٤
في سبب القوام والحبل على الحبل ٤٧٤
علامات الاقراب ٤٧٥
علامات ضعف الجنين ٤٧٥
علامات ضعف المولد ٤٧٥

المقاله

المقالة الثانية في الحمل والوضع

فصل في تدبير كلي الحوامل ٨٧٥
في تدبير النفسا ٨٧٦
في شهوة الحوامل ٨٧٦
في خنقان الحوامل ٨٧٦
في تدبير سيلان طمث الحوامل ٨٧٦
في تورم اقدام الحوامل وترهلها ٨٧٦
في الاسقاط ٨٧٦
في العلامات ٨٧٧
في حفظ الجنين والتحرز من الاسقاط ٨٧٧
في تدبير جيد لذلك ٨٧٧
في حقنه جيده للرياح ولذلك ٨٧٧
صفة دوا يمنع الاسقاط ٨٧٨
في تدبير الاسقاط واخراج الجنين الميت ٨٧٨
صفة دوا قوي في الاسقاط واخراج الجنين الميت ٨٧٨
في فرزجه قوية ٨٧٩
فرزجه لبولس ٨٧٩
فرزج قوي جدا ٨٧٩
في زراقة الرحم ٨٧٨
في تدبير لبعض القدما في اخراج الجنين الميت ٨٧٩
في تدبير الحوامل بعد الاسقاط ٨٨٠
في اخراج المشيمة ٨٨٠
في منع الحبل ٨٨٠
في الرحا ٨٨٠
في العلامات ٨٨١
في العلاج ٨٨١
في الاشكال الطبيعية وغير الطبيعية للولادة ٨٨١
في عسر الولاد ٨٨١
في علامة العسر والسهولة ٨٨٢
في تدبير من ضربها المخاض ٨٨٢
في المعالجات ٨٨٢
في تدبير من خرج الجنين منها الرجل قبل الراس ٨٨٢
في تدبير من يخرج جنينها علي جنبه ٨٨٣
في تدبير من تلد وفي رحمها ورم ٨٨٣
في تدبير من يعسر ولادها بسبب عظم الصبي ٨٨٣
في تدبير من يعسر ولادها بسبب موت الجنين او سوء شكله الذي لا يرجي معه حياته ٨٨٣
في تدبير غشيها ٨٨٣
في الادوية المسهلة للولاده ٨٨٣
صفة حب جيد ٨٨٣
منها حب ٨٨٣
صفة حب اخر جيد ٨٨٣
صفة حب اخر قوي ٨٨٣
اخر مثله ٨٨٣
صفة معجون جيد جدا ٨٨٣
فصل في صفة نحماد واطلية ٨٨٣
صفة حمولات قوية في انزال ما يتفصل ٨٨٤
في ادوية تفعل ذلك بالخاصية ٨٨٤
في الدخن ٨٨٤
في تدبير المولود كما يولد ٨٨٤
في احوال النفسا ٨٨٤
في تدبير كثرة دمها ٨٨٤
في تدبير قلة دمها ٨٨٤
في تدبير حمياتها ٨٨٤
في تدبير انتفاخ بطنها ٨٨٤
في تدبير اوجاع رحمها ٨٨٤
في تدبير خراجها ٨٨٤

المقالة الثالثة في ساير امراض الرحم سوي الاورام وما يجري مجراها

فصل في احكام الطمث ٨٨٤
في افراط سيلان الرحم ٨٨٨
في العلامات ٨٨٨
في علاج نزق الدم ٨٨٨
نسخة مجربة لنا ٨٨٦
في فرزجه جيدة وخصوصا للتاكل والقروح ٨٨٦
في الابزن ٨٨٦
في الاطلية ٨٨٦
نسخة ذلك ٨٨٦
في قروح الرحم وتعفنها ٨٨٦
في العلامات ٨٨٧
في تعفن الرحم ٨٨٧
في اكلة الرحم ٨٨٧
في العلاج ٨٨٧
في تدبير المقتضه من النسا ٨٨٧
في المعالجات ٨٨٧
في شقاق الرحم ٨٨٧
في العلامات ٨٨٧
في العلاج ٨٨٧
في حكة الرحم وفربسهوس النسا ٨٨٨
في العلاج ٨٨٨
في باسور الرحم ٨٨٨
في العلامات ٨٨٨
في المعالجات ٨٨٨
في ضعف الرحم ٨٨٨
في اوجاع الرحم ٨٨٨
في سيلان الرحم ٨٨٨
في العلاج ٨٨٩
في احتباس الطمث وقلته ٨٨٩
في اعراض ذلك ٨٨٩
في العلامات ٨٨٩
في المعالجات ٨٨٩
ونسخته ٨٩٠

المقالة الرابعة في افات وضع الرحم واورامها وما يشبه ذلك

فصل في الرتقا ٨٩٠
في المعالجات ٨٩٠
في جمله كلام كيفيه محاوله هذا الشق والقطع ٨٩٠
في انغلاق الرحم ٨٩١
في نتو الرحم وخروجه وانقلابه وهو العقل ٨٩١
في اعراض ذلك وعلاماته ٨٩١
في المعالجات ٨٩١
في مبلان الرحم وتفرقه ٨٩١
في العلاج ٨٩١
في الورم الحار في الرحم ٨٩١
في العلامات ٨٩٢
في المعالجات ٨٩٢
في الورم البلغمي في الرحم ٨٩٢
في الورم الصلب في الرحم ٨٩٢
في المعالجات ٨٩٣
في المراهم ٨٩٣
في احتقان الرحم ٨٩٣
في العلامات ٨٩٣
في المعالجات ٨٩٤
في تدبيرها عند الهيجان ٨٩٤
في النواسير والقوث والبثور التي تظهر في الرحم والمسامير ٨٩٥
في المعالجات ٨٩٥
في علاج المسامير ٨٩٥
في اللحم الزايد وطول البظر وظهور شي كالعصيب والذي المسمي قرنس ٨٩٥
في المعالجات ٨٩٥
في الما الحاصل في الرحم ٨٩٥
في العلامات ٨٩٥
في المعالجات ٨٩٦
في النفخة في الرحم وتعفنها ٨٩٦
في العلامات ٨٩٦
في المعالجات ٨٩٦
في رياح الرحم ٨٩٦
في المعالجات ٨٩٦

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفيه اعضا يشتمل علي مقالتين

المقالة الاولي فيما يعرض لها من افات المقدار والوضع

فصل في هبة الثرب والصفاقين ٨٩٦
في العتق وما يشبهه ٨٩٧
في العلامات ٨٩٧
في المعالجات ٨٩٧
علاج فتق المعا والثرب ٨٩٨
نسخة ضماد ٨٩٨
صفة ضماد اخر خفيف ٨٩٨
صفة اخر مجرب ٨٩٨
صفة ضماد رمما الجم فتق الصبيان ٨٩٨
صفة اخر جيد ٨٩٨
في فتق الما ٨٩٩
علاج فتق الريح ٨٩٩
صفة معجون جيد لهم ٨٩٩
في قيء اللحم والدوالي ٨٩٩
في نتو السرة ٨٩٩
في العلامات ٨٩٩
فصل في المعالجات ٨٩٩
في الحدبة ورياح الافرسه ٨٩٩
في العلامات ٨٩٩
علاج الحدبة ورياح الافرسة ٦٠٠
ترتيب ذلك ٦٠٠
صفة ضماد للحدبة الريحية ٦٠٠
صفة ضماد جيد للحدبة الرطبة ٦٠٠
في صفة ضماد نافع للريحي والرطب جميعا ٦٠٠
في الدوالي ٦٠٠
في دا الفيل ٦٠٠
في العلامات ٦٠٠
علاج الدوالي ودا الفيل ٦٠٠

المقالة الثانية في اوجاع هذه الاعضا

فصل في وجع الظهر ٦٠١
في العلامات ٦٠١
علاج وجع الظهر ٦٠١

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل في وجع الخاصرة ٦٠٢
في اوجاع المفاصل وما يعم النقرس وعرق النسا وغير ذلك ٦٠٢
في العلامات ٦٠٣
في معالجات اوجاع المفاصل والنقرس ووجع النسا ٦٠٣
في الاطلية ٦٠٤
في الاسهال لهم ٦٠٤
صفة مسهل مجرب خفيف نافع ٦٠٥
صفة مقوي جدا ٦٠٥
صفة المشروبات للاسهال ٦٠٥
في الضمادات ٦٠٥
صفة ضماد قوي ٦٠٥
صفة ضماد مصاص محلل ٦٠٥
صفة ضماد جيد محلل ٦٠٥
صفة منها هذا الضماد ٦٠٦
صفة اخر مثل ذلك ٦٠٦
في المروخات ٦٠٦
في القطولات ٦٠٦
في الاستحمامات لامثالهم ٦٠٦
في مسكنات الوجع الحارة اللينه ٦٠٦
في مسكنات الوجع المخدره ٦٠٦
علاج الريحي ٦٠٧
فصل في تدبير اكلي لهم ٦٠٧
في علاج المحار ٦٠٧
في الاطلية ٦٠٧
في المسهلات ٦٠٧
صفة دوا جيد ٦٠٧
علاج المفاصل المتحجرة والمتجففه ٦٠٨
علاج الاقعاد والرمانه ٦٠٨
في التحرز من اوجاع المفاصل ٦٠٨
علاج عرق النسا ٦٠٨
صفة دوا عجيب جدا ٦٠٨
في القطولات والابزنات ٦٠٩
في المروخات ٦٠٩
في الاطلية والضمادات ٦٠٩
في المراهم ٦٠٩
صفة اخر مثل ذلك من الاطلية ٦٠٩
صفة مرهم يسكن عرق النسا ٦٠٩
في المسهلات ٦٠٩
في الحقنه ٦١٠
في البثور المعروفه بالبطم ٦١٠
في وجع العقب ٦١٠
في ضعف الرجل ٦١٠
في اوجاع الاظفار ورضها ٦١٠
في انتفاخ الاظفار والحكة فيها ٦١٠

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

فهرست الكتاب الرابع وما يتعلق به من الفنون والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة يشتمل على سبعة فنون

الفن الاول كلام كلي في الحميات يشتمل على مقالتين

المقالة الاولى منه في حمي يوم
فصل في ماهية الحمي ١
في المستعدين للحميات ١
في اوقات الحميات ١
في تعرف اوقات المرض وخصوصا المنتهي ٢
كلام كلي في حميات اليوم ٢
في العلامات ٣
في علامات